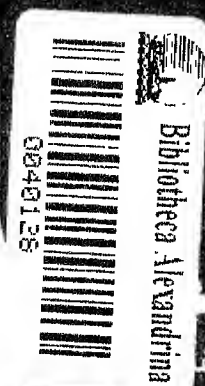


الف
كتاب

د. حسنة كمال

الطب المصري القديم



الف
كتاب

د. حسن كمال

الطبّ المِصْرِيّ القَدِيم

الطبعة الثالثة



المكتبة الوطنية المصرية العامة للكتاب

١٩٩٨

وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ
وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا
(قرآنكريم)

إهداء الكتاب
إلى الوالد المغفور له أحمد كمال باشا
عالم الآثار

فهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة	(ف)

الجزء الأول

تمهيد	١
الفصل الأول	
نشأة الطب فى المشرق	٩
الفصل الثانى	
مناخ مصر الفرعونية	٢٤
الفصل الثالث	
الاقتصاد - الاسكان - الاجتماع - التقويم	٣٢
الفصل الرابع	
أطباء مصر القديمة	٣٩
الفصل الخامس	
النظريات الطبية	٥٣
الفصل السادس	
التشريح وعلم وظائف الأعضاء	٦٣

الجزء الثانى

تمهيد	١٠٩
الفصل الأول	
التشخيص	١١١
الفصل الثانى	
العلاج	١٢٣
الفصل الثالث	
الأوزان ، الأكيال ، الأبعاد	١٤١

١٤٥	• • • • •	الفصل الرابع علم العقاقير فى مصر الفرعونية
١٨٥	• • • • •	الفصل الخامس أمراض قدماء المصريين
٢٤٨	• • • • •	الفصل السادس حالات نفسية
٢٦٢	• • • • •	الفصل السابع التحنيط

الجزء الثالث

٢٧٧	• • • • •	مقدمة
٢٨٢	• • • • •	الفصل الأول تخطيط المدن
٢٩١	• • • • •	الفصل الثانى المساكن
٢٩٦	• • • • •	الفصل الثالث دورات المياه
٣٠٨	• • • • •	الفصل الرابع الصحة الاجتماعية
٣٢٢	• • • • •	الفصل الخامس الملابس
٣٢٦	• • • • •	الفصل السادس التغذية
٣٣٣	• • • • •	الفصل السابع الرياضة البدنية
٣٤٣	• • • • •	الفصل الثامن الصحة الشخصية
٣٥٣	• • • • •	الفصل التاسع الأمراض الوبائية المتوطنة
٣٥٦	• • • • •	الفصل العاشر الأمراض المتوطنة
٣٦١	• • • • •	الفصل الحادى عشر زواج الأقربين
٣٦٨	• • • • •	الفصل الثانى عشر فصائل الدماء

فهرست تفصیلی

مقدمه (ف)

الجزء الأول

تمهید (ص ١)

ملخص الكتب الطبية الفرعونية (ص ١ - ٥) أمراض مصر الفرعونية (ص ٥ - ٧)

الفصل الأول : نشأة الطب في المشرق (ص ٩)

ما قبل التامیخ (ص ٩ - ١٢) بلاد النهرین (ص ١٢ - ١٥) الطب الاغريقی (ص ١٥ - ٢٢) المراجع (ص ٢٣)

الفصل الثاني : مناخ مصر الفرعونية (ص ٢٤)

نهر النيل (٢٤ - ٢٧) المناخ (ص ٢٧ - ٢٨) الشمس (ص ٢٨ - ٣١)

الفصل الثالث : الاقتصاد • الاسكان • الاجتماع • التقويم (ص ٣٢)

(ص ٣٤) الصحة العامة (ص ٣٤ - ٣٦) الحكم الأجنبي (ص ٣٦ - ٣٧) تقويم (ص ٣٧ - ٣٨) المراجع (ص ٣٨)

الفصل الرابع : أطباء مصر القديمة (ص ٣٩)

التخصص (ص ٣٩ - ٤٠) درجات الأطباء (ص ٤٠) المهنة (ص ٤٠ - ٤٣)

مشاهير الأطباء (ص ٤٣ - ٤٤) الأجور (ص ٤٤ - ٤٥) المدارس (ص ٤٥ - ٤٦) الجراحة (ص ٤٦ - ٤٧) معاونوا الأطباء (ص ٤٧) الاسعاف (ص ٤٧) الطب الروحاني (ص ٤٧ - ٤٨) امحوتب (ص ٤٩ - ٥١) المراجع (ص ٥٢)

الفصل الخامس : نظريات طبية (ص ٥٣)

النظرية الفرعونية (ص ٥٣ - ٦١) النظرية الاغريقية (ص ٦١ - ٦٢)

فهرست تكميلي

الفصل السادس : التشريح وعلم وظائف الأعضاء (ص ٦٣)

كلمة عامة ومراجع (ص ٦٣ - ٦٥) الهيكل العظمى (ص ٦٥ - ٦٧)
 الجمجمة والمخ (ص ٦٧ - ٦٩) الصدر (ص ٦٩ - ٧٠) الطرف العلوى (ص ٧٠ - ٧١) الطرف السفلى (ص ٧١ - ٧٢) الجهاز الهضمى (ص ٧٢ - ٧٣) الجهاز التنفسى (ص ٧٣ - ٧٥) الجهاز الدموى (ص ٧٥ - ٨٧) الجهاز البولى (ص ٨٧ - ٨٩) الجهاز التناسلى للذكور (ص ٨٩ - ٩٠) الجهاز التناسلى للإناث (ص ٩٠ - ٩١) الجهاز العضلى (ص ٩١ - ٩٢) الجهاز الغددى (ص ٩٢ - ٩٤) الجهاز العصبى (ص ٩٤ - ٩٩) عضو الإبصار (ص ٩٩ - ١٠١) الجهاز السمعى والتوازنى (ص ١٠١ - ١٠٢) جهاز الشم (ص ١٠٢ - ١٠٣) التشريح الظاهرى (ص ١٠٣ - ١٠٦)

الجزء الثانى

تمهيد (ص ١٠٩)

الفصل الأول - التشخيص (ص ١١١)

الحوار (ص ١١١ - ١١٢) المناظرة (ص ١١٢ - ١١٣) الجس (ص ١١٣ - ١١٦) القرع (ص ١١٦ - ١١٧) التسمع (ص ١١٧) أمثلة (ص ١١٧ - ١١٨) هدى الألم (ص ١١٨) الشم (ص ١١٨ - ١١٩) خبرات (ص ١١٩ - ١٢١) امراض شخصت (ص ١٢١) المراجع (ص ١٢١)

الفصل الثانى - العلاج (ص ١٢٣)

كلمة عامة فى العلاج النباتى (العشبى) (ص ١٢٣ - ١٢٧) الفيتامينات (ص ١٢٧) الهرمونات (الخمائر) (ص ١٢٧) المضادات الحيوية (ص ١٢٧ - ١٢٨) العلاج الحيوانى (ص ١٢٨) الكلام عن الأوعية (ص ١٢٨ - ١٣٦) البحث المرضى (ص ١٣٦ - ١٣٨) المراجع (ص ١٣٨ - ١٣٩)

الفصل الثالث - الأوزان • الأكيال • الأبعاد (ص ١٤١)

المراجع (ص ١٤١) - الأوزان (ص ١٤١ - ١٤٢) - الأكيال (ص ١٤٢ - ١٤٤) الأبعاد (ص ١٤٤)

الفصل الرابع - علم العقاقير فى مصر الفرعونية (ص ١٤٥)

مقدمة : (ص ١٤٥ - ١٥١)

العقاقير النباتية : أبوس (ص ١٥٢) أس (ص ١٥٢) أسل (ص ١٥٢) اميلج (ص ١٥٢) أنيون (ص ١٥٢ ، ١٥٣) بابونج (ص ١٥٣) بان (ص ١٥٣) بردى (ص ١٥٣) برسيم حلو (ص ١٥٣) بسلة (ص ١٥٣) بشنين (ص ١٥٣ ، ١٥٤) بصل (ص ١٥٤) بصل العنصل (ص ١٥٤)

فهرست تفصیلی

بطم (ص ۱۵۴) بطیخ (ص ۱۵۴) یقودونس (ص ۱۵۴) بلخ (ص ۱۵۴) ،
 ۱۵۵ (ص ۱۵۵) بلسان (ص ۱۵۵) ینج (ص ۱۵۵) بناطی (ص ۱۵۵ ، ۱۵۶)
 ترینتیفه (ص ۱۵۱) بوت (ص ۱۵۱) التین (ص ۱۵۱) بوم (ص ۱۵۷)
 جاجی (ص ۱۵۷) جمیز (ص ۱۵۷ ، ۱۵۸) حب العزیز (ص ۱۵۸)
 حشیش (ص ۱۵۸ ، ۱۵۹) حنبه (ص ۱۵۹) حنظل (ص ۱۵۹) خردل
 (ص ۱۵۹ ، ۱۶۰) خروج (ص ۱۶۰) خروب (ص ۱۶۰ ، ۱۶۱) حس
 (ص ۱۶۱) خشخاش (ص ۱۶۱ ، ۱۶۲) خلال (ص ۱۶۱) خیبار
 (ص ۱۶۲) دوم (ص ۱۶۱) رمان (ص ۱۶۲ ، ۱۶۵) زعفران (ص ۱۶۴)
 سرخس (ص ۱۶۴ ، ۱۶۵) سعتز (ص ۱۶۵) سنامکی (ص ۱۶۵) سنط
 (ص ۱۶۵ - ۱۶۶) شبت (ص ۱۶۱) شعیز (ص ۱۶۶) شمر (ص ۱۶۱) ،
 ۱۶۷ (شنجار (ص ۱۶۷) شبیه (ص ۱۶۷) صبر (ص ۱۶۷) صمغ ایخس
 (ص ۱۶۷) صمغ بوشادری (ص ۱۶۷ - ۱۶۸) صمصاف (ص ۱۶۸)
 صنوبر (ص ۱۶۸) طرفاء (ص ۱۶۸ - ۱۶۹) طلع (ص ۱۶۹) عرعز
 (ص ۱۶۹) عشیر (ص ۱۶۹ - ۱۷۰) عسص (ص ۱۷۰)
 عنب (ص ۱۷۰ - ۱۷۱) عود الرقصة (ص ۱۷۱) عسار (ص ۱۷۱)
 فاشرا (ص ۱۷۱ - ۱۷۲) فجل (ص ۱۷۲) فحم نباتی (ص ۱۷۲) فول
 مصری (ص ۱۷۲ ، ۱۷۳) قرقه (ص ۱۷۳) قمح (ص ۱۷۱) کتان (ص
 ۱۷۳ ، ۱۷۴) کرات (ص ۱۷۴) کرقس (ص ۱۷۴) کسپرة (ص ۱۷۴ -
 ۱۷۵) کلخ (ص ۱۷۵) کمون (ص ۱۷۵) کندر (ص ۱۷۵ ، ۱۷۶) لادن
 (ص ۱۷۶) لبالب (ص ۱۷۶) مر (ص ۱۷۶) مخیط (ص ۱۷۷) من
 (ص ۱۷۷) میعة (ص ۱۷۷) ناریدین (ص ۱۷۷) نیق (ص ۱۷۷ - ۱۷۸)
 نعناع (ص ۱۷۸) نيلة (ص ۱۷۸ - ۱۷۹) یبروح (ص ۱۷۹)

العقاقیر الحيوانية : دهن قط (ص ۱۷۹) دودة عیننت (ص ۱۷۹) الدودة
 اللقية الأرجل (ص ۱۷۹) دودة عنعسرت (ص ۱۷۶) زیاب (ص ۱۷۹)
 زيت السمک (ص ۱۷۹) سمک بلطی (ص ۱۷۹) سمک رعاد (ص ۱۷۹ -
 ۱۸۰) سمک بوری (ص ۱۸۰) سمک شال (ص ۱۷۰) سمک القشر
 (ص ۱۸۰) ضفدع (ص ۱۸۰) طحال (ص ۱۸۰) عاج (ص ۱۸۰)
 عسل (ص ۱۸۰) قوقع (ص ۱۸۰) کبد (ص ۱۸۰) مرارة (ص ۱۸۰)
 مرارة المعز (ص ۱۸۰) مخ سمک الرعاد (ص ۱۸۰) نخاع (ص ۱۸۰) خصیة
 الحمار (ص ۱۸۰)

عقاقیر عضویة ومعدنية :

أسفلت (ص ۱۸۰) جیس (ص ۱۸۰ - ۱۸۱) خل (ص ۱۸۱) سلقون (ص
 ۱۸۱) شبه (ص ۱۸۱) قار معدنی (ص ۱۸۱) قطران (ص ۱۸۱)
 کبریتور الزرنیخ (ص ۱۸۱) کبریتید الانتیمون (ص ۱۸۱) کبریتید الرصاص
 (ص ۱۸۱) کبریت العمسود (ص ۱۸۱) کلامینا (ص ۱۸۱) لازورد
 (ص ۱۸۱) مغرة صفراء (ص ۱۸۱) مغرة حمراء (ص ۱۸۱) مغنطیت
 نظرون (ص ۱۸۲) نفت (ص ۱۸۲) ممتاتیت (ص ۱۸۲) المضادات الحيوية
 (ص ۱۸۲) الکحول (ص ۱۸۲ - ۱۸۳) المراجع (ص ۱۸۳ - ۱۸۴)

الفصل الخامس - أمراض قدماء المصريين (ص ۱۸۵)

تقديم : (ص ۱۸۵ - ۱۸۷) الأمراض المعدية (ص ۱۸۷ - ۱۸۹)

فهرست تفصیلی -

الحمى (ص ١٨٩) التسمم الدموى (ص ١٨٩) الحمرة (ص ١٨٩ - ١٩٠)
الدوسنتاريا (ص ١٩٠) التهاب الغدة النكفية (ص ١٩٠) روماتيزم (ص ١٩٠ -
١٩١) الطاعون الرملى (ص ١٩١ - ١٩٢) الدرن (ص ١٩٢ - ١٩٣) الجدري (ص
١٩٣) شلل الأطفال (ص ١٩٣ - ١٩٤) البرص (ص ١٩٤) التيتسانوس
(ص ١٩٤) أمراض الجهاز الهضمى (ص ١٩٤ - ١٩٨) أمراض الجهاز التنفسى
(ص ١٩٨) أمراض الجهاز الدموى (ص ١٩٩ - ٢٠١) أمراض الجهاز البولى
(ص ٢٠١ - ٢٠٣) أمراض الجلد (ص ٢٠٣ - ٢٠٨) أمراض الجهاز
العصبى (ص ٢٠٨ - ٢١١) أمراض العيون (ص ٢١١ - ٢١٥) أمراض
الغدد (ص ٢١٥) أمراض الكبد (ص ٢١٥ - ٢١٦) أمراض الطحال (ص
٢١٦ - ٢١٧) الشذوذ الجنسى (ص ٢١٧ - ٢١٨) أمراض الأذن (ص
٢١٨ ، ٢١٩) أمراض الأنف (ص ٢١٩ - ٢٢٠) أمراض المفاصل (ص
٢٢٠ - ٢٢٢) أمراض سوء التغذية (ص ٢٢٢ - ٢٢٣) أمراض النساء
(ص ٢٢٣ - ٢٢٦) أمراض الأطفال (ص ٢٢٦ - ٢٢٧) أمراض الاسنان
(ص ٢٢٧ - ٢٣٠) الجراحة (ص ٢٣٠ - ٢٣٥) الكسور (ص ٢٣٥ -
٢٣٧) الخلع (ص ٢٣٧) أمراض العظام (ص ٢٣٧ - ٢٣٩) الحشرات المنزلية
والحيوانات السامة (ص ٢٣٩ - ٢٤٠) الثعابين (ص ٢٤٠ - ٢٤٥)
المراجع (ص ٢٤٦ - ٢٤٧) .

الفصل السادس - حالات نفسية (ص ٢٤٨)

المشاعر والمحسوسات (ص ٢٤٨ - ٢٤٩) خطابات الموتى (٢٤٩ - ٢٥٤)
الأحلام (ص ٢٥٤ - ٢٦٠) المراجع (ص ٢٦١)

الفصل السابع - التخطيط (ص ٢٦٢)

مقدمة (ص ٢٦٢ - ٢٦٤) أجود التخطيط (ص ٢٦٤ - ٢٦٥) مائدة التخطيط
(ص ٢٦٥) عملية التخطيط (ص ٢٦٥ - ٢٦٩) مواد التخطيط (ص ٢٦٩ -
٢٧٠) بحث كيميائى حديث (٢٧٠) (٢٧٤) المراجع (ص ٢٧٤)

الجزء الثالث

المقدمة (ص ٢٧٧ - ٢٨٢)

الفصل الأول : تخطيط المدن (ص ٢٨٣)

المواقع (ص ٢٨٣ - ٢٨٤) طبيعة الأرض (ص ٢٨٤ - ٢٨٥) مواد البناء
(ص ٢٨٥ - ٢٨٦) التخطيط على طريقة الزوايا القائمة (ص ٢٨٦ - ٢٨٧)
التخطيط المحورى (ص ٢٨٧ - ٢٩٠) .

الفصل الثانى - المساكن (ص ٢٩١)

كلمة عامة (ص ٢٩١) مساكن مدينة العمال فى كاهون (ص ٢٩١ - ٢٩٢)
مساكن تل العمارنة (أخت أتون) (ص ٢٩٣ - ٢٩٤) منازل العمال
(ص ٢٩٤) التهوية والاضاءة (ص ٢٩٤ - ٢٩٥)

فهرست تفصیلی

الفصل الثالث - دورات المياه (ص ٢٩٦)

المقدمة (ص ٢٩٦ - ٢٩٧) المجارى (ص ٢٩٧ - ٣٠٠) القمامة (ص ٣٠٠)
مجارى الشوارع (ص ٣٠٠ - ٣٠١) المراحيض (ص ٣٠١ - ٣٠٢) الحمام
(ص ٣٠٢ - ٣٠٧)

الفصل الرابع - الصحة الاجتماعية (ص ٣٠٨)

الزواج (ص ٣٠٨) الحمل (ص ٣٠٨ - ٣٠٩) الوضع (ص ٣٠٩ - ٣١٠)
الرضاعة (ص ٣١٠) الختان (ص ٣١٠) الملابس (ص ٣١٠ - ٣١١)
المنظافة (ص ٣١١ - ٣١٢) الغذاء (ص ٣١٢ - ٣١٣) الشراب (ص ٣١٣ -
٣١٤) الحشرات (ص ٣١٤) العمال (ص ٣١٤ - ٣٢٠) المعيشة المنزلية
(ص ٣٢٠) الديانة (ص ٣٢٠ - ٣٢١)

الفصل الخامس - الملابس (ص ٣٢٢)

مادة الملابس (ص ٣٢٢ - ٣٢٣) تطور الملابس المصرى القديم (ص ٣٢٣ - ٣٢٥)
أزياء الملوك (ص ٣٢٥)

الفصل السادس - التغذية (ص ٣٢٦)

كلمة عامة (٣٢٦ - ٣٢٨) البقول (ص ٣٢٨ - ٣٢٩) الخضار (ص ٣٢٩)
الفواكه (ص ٣٢٩) اللحوم البرية والمائية والجوية (ص ٣٢٩ ، ٣٣٠)
الطهى (ص ٣٣١) وجبات الطعام (ص ٣٣١) طرائق طهى الطعام (ص ٣٣١)
موائد الطعام (ص ٣٣٢) الخبز (ص ٣٣٢) أمراض سوء التغذية (ص ٣٣٢)

الفصل السابع - الرياضة البدنية (ص ٣٣٣)

كلمة عامة (ص ٣٣٣) تاريخ الرياضة (ص ٣٣٣) الرياضة الاغريقية (ص
٣٣٣) الرياضة المصرية القديمة (ص ٣٣٣ - ٣٣٤) الصيد فى البرك
(ص ٣٣٤) الصيد فى الصحارى (ص ٣٣٤ - ٣٣٥) الألعاب المنزلية
(ص ٣٣٥ - ٣٣٧) الألعاب الخلوية (ص ٣٣٧) الألعاب البهلوانية
(ص ٣٣٧ - ٣٣٩) الرقص التوقيعى (ص ٣٣٩) المبارزة بالنبوت والعصر
(ص ٣٣٩) مصارعة الثيران (ص ٣٣٩ - ٣٤١) المصارعة (ص ٣٤١)
(٣٤٢)

الفصل الثامن - الصحة الشخصية (ص ٣٤٣)

كلمة عامة (ص ٣٣٣) - العناية بالرأس (ص ٣٤٣ - ٣٤٤) العناية بالعينين
(ص ٣٤٤) العناية بالأسنان (ص ٣٤٤) العناية بالوجه (ص ٣٤٤)
العناية باليدين والقدمين (ص ٣٤٤ - ٣٤٦) الختان (ص ٣٤٦) الموائد
والمقاعد (ص ٣٤٦) المظلات (ص ٣٤٦) حجرة النوم (ص ٣٤٧) الحشرات
المنزلية (ص ٣٤٧) عقاقير الجمال (ص ٣٤٧ - ٣٤٨) الكحل
(ص ٣٤٨ - ٣٤٩) التدليك (ص ٣٤٩) العطور (ص ٣٤٩ - ٣٥٠) البخور
(ص ٣٥٠ - ٣٥١)

فهرست تفصیلی

الفصل التاسع - الأمراض الوبائية (ص ٣٥٣)

العدوى (ص ٣٥٣) البعوض (ص ٣٥٤) القمل (ص ٣٥٤) البرغوث (ص ٣٥٤)
الذباب (ص ٣٥٤ - ٣٥٥)

الفصل العاشر - الأمراض المتوطنة (ص ٣٥٦)

الانكلستوما والدودة الشريطية والاسكاريس - يرجع في ذلك الى الجزء الثانى
الفصل الخامس (البلهارسيا) (ص ٣٥٦ - ٣٥٩) التراكوما (ص ٣٥٩)
٣٦

الفصل الحادى عشر - زواج الأقربين (ص ٣٦١)

كلمة عامة (ص ٣٦١ - ٣٦٢) ملوك الأسرة ١٨ (ص ٣٦٢ - ٣٦٧)

الفصل الثانى عشر - فصائل الدماء (ص ٣٦٨)

فصائل الدماء (ص ٣٦٨ - ٣٦٩) المراجع (ص ٣٧٠ - ٣٧١)

الجزء الرابع

مقدمة (ص ٣٧٥)

١ - قرطاس ايبيرس : (ص ٣٧٦)

مقدمة (ص ٣٧٧) ترجمة حياة ايبيرس ، ابل ، فريزنسكى (ص ٣٧٧ -
٣٨٤) مشتملات الكتاب (ص ٣٨٤) ترجمة قرطاس ايبيرس (ص ٣٨٥ -
٣٨٦) أمراض وأعراض أمكن التعرف عليها بالقرطاس (ص ٣٨٦ - ٤٥٤)
عقاقير أمكن التعرف عليها (ص ٤٥٥ - ٤٥٧) كلمات أخرى أمكن التعرف
عليها (ص ٤٥٨ - ٤٥٩)

٢ - قرطاس أدوين سميث الجراحى (ص ٤٦١)

مقدمة (ص ٤٦٣ - ٤٦٦) ترجمة حياة (أدوين سميث) و (ج . هـ برسنند)
(ص ٤٦٦ - ٤٦٨) تمهيد بقلم الأستاذ برسنند (ص ٤٧٠ - ٤٨٣) تاريخ
القرطاس (ص ٤٨٣ - ٤٨٤) حالة القرطاس (ص ٤٨٤) محتويات القرطاس
(ص ٤٨٥ - ٤٨٨) العنوان والتشخيص (ص ٤٨٨ - ٤٩٤) العلاج
الظاهرى (ص ٤٩٤) الفقرات التفسيرية (ص ٤٩٤ - ٤٩٧) قيمة القرطاس
وعصره (ص ٤٩٧ - ٤٩٨) ترجمة نصوص القرطاس (ص ٤٩٩ - ٥٣٤)

٣ - قرطاس برلين الطبى (ص ٥٣٥)

المقدمة (ص ٥٣٧) الترجمة (ص ٥٣٨ - ٥٥١)

٤ - قرطاس هيرست الطبى (ص ٥٥٣)

المقدمة (ص ٥٥٥) مس هيرست (ص ٥٥٥) حياة الدكتور ريزنر (ص
٥٥٥ - ٥٥٦) ترجمة حياة فريزنسكى (ص ٥٥٦) تاريخ القرطاس (ص
٥٥٦) محتويات القرطاس (ص ٥٥٦ - ٥٥٧) أمراض القرطاس (ص

فهرست تفصیلی

- (۵۵۷ - ۵۵۸) نظریه اخذو (ص ۵۵۸ - ۵۵۹) عقاقیر العلاج (ص ۵۵۹)
ترجمة القرطاس (ص ۵۶۰ - ۵۷۶) *
- ۵ - قرطاس لندن الطبى (ص ۵۷۶)
مقدمة (ص ۵۷۶) ترجمة (ص ۵۷۶ - ۵۷۸)
- ۶ - قرطاس كاهوي الطبى (ص ۵۷۸)
ترجمة حياة الأستاذ جريفت (ص ۵۷۸) تاريخ القرطاس (ص ۵۷۸) ترجمة
القرطاس (ص ۵۷۹ - ۵۸۱)
- ۷ - قرطاس تشسترييتى (ص ۵۸۱)
تاريخه (ص ۵۸۱) ترجمة (ص ۵۸۱ - ۵۸۵) ملاحظات (ص ۵۸۵)
- ۸ - قرطاس الرامسيوم الطبية (ص ۵۸۶)
ترجمة القرطاس رقم ۲ (ص ۵۸۶ - ۵۸۷) قرطاس رقم ۴ (ص ۵۸۸) قرطاس
رقم ۵ (ص ۵۸۸ - ۵۸۹)
- ۹ - قرطاس لندن (ص ۵۸۹)
ترجمة (ص ۵۸۹ - ۵۹۱)
- ۱۰ - لخافات (ص ۵۹۱)
لخافة برلين (ص ۵۹۱) لخافة القاهرة (ص ۵۹۱) لخافة القاهرة (ص ۵۹۱)
لخافة القاهرة (ص ۵۹۱)
- ۱۱ - قرطاس اللوفر (ص ۵۹۱ - ۵۹۲)
- ۱۲ - قرطاس اليونانى الطبى (ص ۵۹۲)
- ۱۳ - قرطاس كارلسبرج رقم ۸ الطبى (ص ۵۹۲) *
وصفه (ص ۵۹۲ - ۵۹۳) ترجمته (ص ۵۹۳)
- ۱۴ - قرطاس كاهون فى الطب البيطرى (ص ۵۹۳)
وصفه (ص ۵۹۳ - ۵۹۴) ترجمته (ص ۵۹۴)
- ۱۵ - قرطاس زويجا الطبى (۵۹۵)
وصفه (ص ۵۹۵) ترجمته (ص ۵۹۵ - ۵۹۸) *
- ۱۶ - مراجع الجزء الرابع (ص ۵۹۹)

مقدمة

ظهرت الطبعة الأولى عام ١٩٢٣ ميلادية . وقد راجعها وقرظها المرحوم أحمد كمال باشا قبل وفاته ببضعة أسابيع . ومنذ ذلك الوقت ظهرت تراجم لبعض قراطيس طبية وجراحية غيرت كثيرا مما كان معروفا .

من هذه ترجمة قراطس (ادوين سميث) الجراحى ، قراطس (تشستر بيتى) ، وقراطس (كارلسبرج) .

كما ظهرت ترجمة لقراطس (ايبرس) الطبى فام بها الدكتور (ابل) .

ثم ظهر كتاب الطب المصرى القديم للأساتذة (جرابو) ، (فون داينس) ، و (فسندورف) فى ستة أجزاء بالألمانية .

كما نشرت آراء طبية كبيرة لما كان مجهولا .

وقد أعاد المؤلف بعد أربعة عقود تقريبا كتابه مادته . فجاء الكتاب انجديد أربعة أضعاف الحجم الأول تقريبا . فتحول الى موسوعة ضخمة عن الطب المصرى ، وقد نفذت هذه الطبعة منذ وقت طويل . فى الوقت الذى تنامى فيه الاهتمام بالطب المصرى ، ولذا رأت الهيئة العامة للكتاب أن تعيد نشر هذا العمل النفيس فى مجلد واحد ضخم يتضمن الأربع الأجزاء الأصلية للكتاب .

الدكتور حسن كمال

الجزء الأول

تمهيد

ولولا ذلك لكانت ثقافتنا القديمة محدودة .

قال هيرودوت (٤٨٤ - ٤٢٥ ق.م) ان المصريين انفردوا بالتحنيط ونجحوا فيه ، وانهم عرفوا الطب معرفة جيدة . وتخصصوا في أفرعه . فمنهم من توفّر على أمراض النساء . ومنهم من تخصص في أمراض العيون . وهكذا .

وقال انهم اتبعوا في علاجهم طرائق وقوانين عاقبوا بها كل من خالفها .

وقال أيضا ان الأطباء تقاضوا أجورهم من مالية الدولة .

أخبرنا المصريون عن أمراض دخلت مصر من الخارج .

إذا تعذر عليهم العلاج الطبي ركنوا الى العلاج النفسى . لم يكن هناك سبيل آخر . قد يكون العلاج النفسى ناجعا . وقد يكون مهدئا ومسكنا . وقد يكون فاشلا . كما قد يكون ضارا .

ومتى قسم القوم أمراضهم حسب الأعضاء .

ومتى سردوا أعراض كل مرض سردا سليما .

ومتى أوضحوا الانذار معززا بالأسباب .

ومتى شرحوا طرائق العلاج .

فلا شك فى أنهم أرسوا الأساس السليم لمهنة الطب .

مارس أجدادنا الطب طويلا . بذلوا من أجله الغالى والرخيص . لم يهنوا ولم يياسوا . بل نابروا وربطوا .

الحمد لله العليم الحكيم . وبعد

كان أبقرات معتبرا أب الطب . لأن علاجه كان منطقيا . ثم ظهر أنه أخذ الكثير من مصر القديمة .

ولد أبقرات بجزيرة كوس عام ٤٦٠ ق.م . وتوفى عام ٣٥٧ ق.م .

كان قدماء المصريين أول من مارس الطب على أسس سليمة .

ولا نزال كتبهم الطبية تشهد بذلك .

اخترعوا الكتابة منذ أقدم العصور . فكان ذلك عاملا هاما فى تقدم العلم .

نقشوا معلوماتهم على الحجر فاحتفظوا بشرف السبق فى التدوين .

ثم اخترعوا ورق البردى فسهلوا تداول العلم . لأن ورق البردى سهل الانتاج ورخيص الثمن . والبردى كثير فى المستنقعات .

وبعد ما كانت الكتابة تنقش على الحجر أصبحت تكتب على الورق .

صنعوا القلم من نبات السمار *Juncus maritimus*.

وصنعوا المداد الأسود والمداد الأحمر .

خطوات . واحدة تلو الأخرى . أمدوا بها العالم لنشر الثقافة .

ثم ساعدتهم على حفظ مخطوطاتهم جفاف بلدهم .

تمهيد

فيه ملاحظات نفسيرية تظهر مهاره عجيبة فى
نعرف المرض وسببه .

حنى المظهر الخارجى للجسم اهتم به كاتب
القرطاس . أسرار الوجه من كبر السن عولجت
بالأدهنه . والغريب أن كثيرا من الطب الفرعونى
يرجع تاريخه الى عهد الأهرام .

وعهد الأهرام (٢٧٨٠ - ٢٢٧٠ ق.م)
ابكرت فيه المبانى الحجرية والهندسة الفراغية
وهندسة الأنهر والحساب والقانون وغير ذلك .
لنتكلم باختصار عن الكتب الطبية الفرعونية .
ويقال لها القراطيس :

١ - **قرطاس ايبرس** : أضخم هذه الكتب .
عمر عليه بالأقصر عام ١٨٦٢ .

اشتره الأثرى الألمانى Ebers . وكان
محفوظا بدار نحف لبيزيج . وردت على ظهر
القرطاس تواريخ هامة للأزمة مهبولة .

يرجع تاريخ القرطاس غالبا الى ١٥٥٠ ق.م .
وندل لغته واعتبارات أخرى على أنه نسخ من
كتاب أقدم منه . جاء باحدى عباراته أنها
منسوخة فى عهد الأسرة الأولى (حوالى ٣٢٠٠
ق.م) وجاء بأخرى أنها من عهد احدى ملكات
الأسرة السادسة (٢٤٢٠ - ٢٢٧٠ ق.م) .

اعناد قدماء المصريين أن ينسبوا معرفهم الى
أجدادهم اعلاء لسنائها وتعظيمها لفائدتها . لذلك
لا نعتد كسرا على مثل هذه الأقوال .

والسند القوى فى تحديد تاريخ القرطاس
هو خطه وقواعده اللغوية وأسلوبه - كل هذه
تتغير بمرور الزمن . فكل زمن خطه ولغته
وأسلوبه .

قيل ان الكتاب أو الكتب التى نسخ منها هذا
القرطاس قد يرجع الى زمن الأسرة ١٢ أو ١٣
(٢٠٠٠ - ١٧٠٠ ق.م) . وهناك عبارات
فيه يحتمل أنها من عهد أقدم .

والقرطاس يحوى وصفات عديدة لأمراض
كبيرة متباينة .

كل وصفة تحوى عدة عقاقير . وأمام كل عقار
مفداره وآخر كل وصفة طريقة التداوى به .
وبلغ تعداد وصفاته ٨٧٧ وصفة .

طرائقهم العلاجية هى طرائقنا . اسنعملوا
الأمزجة والمراهم والأدهنه والحبوب والاسسحاق
والحقن الشرجية . وغير ذلك .

تعددت وصفاتهم لبعض الأمراض . ونعسر
الوصفات دليل التفنى وكثرة المحاولات .

دام صيت مصر ذائعا بعد حكم فراعنها .

عمد أهل الغرب الى الموميائات المصرية
ملتجئين الشفاء .

كانت موميائات مصر تصدر الى الخارج فى
تجارة رابحة .

كانت نسحق وتباع عقارا فى الصيدليات .

حصل ذلك فى القرون الوسطى حتى القرن
الثامن عشر الميلادى .

اعنفوا أن قطران الموميائات هو الدواء
النساقى . ثم تنسكوا فى عقيدتهم . واستعاضوا
عن الموميائات بجنت المنتحرين .

كان الاعنفاد أن الطب الفرعونى أقرب الى
السحر منه الى العلم . فلما فحصت القراطيس
الطبية فحصا دقيقا ظهر أن نصوصها علمية الى
أقصى حدود العلم .

ظهر أن الطب كان يمارس بنظام وعنايه .

وظهر أن كثيرا من عقاقيرهم مفيدة ومسنعمله
الى الآن .

اعتبر المصريون القلب مركزا للأوعية .

قالوا ان الأوعية منتشرة فى سائر أجزاء
الجسم . وان نبضها دليل عليها .

وصفوا النبض بأنه « كلام القلب الداخلى » .

قالوا ان كثيرا من العلل ناجم عن مرض
الأوعية . لذلك حاولوا فى علاجهم أن يبردوا
الأوعية أو يهدئوها أو يجددوها أو يبطئوا
دورتها .

وقرطاس (ادوين سميث) جراحى . ويحوى
الكثير من أصول الجراحة . أسلوبه غاية فى
الدقة والنظام . يذكر الدواء ثم طريقة الفحص
ثم التشخيص ثم العلاج ثم الانذار .

تمهيد

بالقرطاس حالات شملت أعراض المرض وطريقة تسجيله وعلاجه .

وهناك عبارات تفسيرية ذكرت في بعض الحالات .

فد يكون القرطاس مجموعة كتب صغيرة بعضها طبى وبعضها روحى .

ونصوص القرطاس واردة في أنهر أو أعمدة أو ألواح . عددها مائة وعشرة .

٢ - قرطاس (هيرست) : عر عليه بدير البلاص بالصعيد عام ١٨٩٩ .

اشتراه الدكتور ريزنر عام ١٩٠١ . وأهداه الى جامعة كاليفورنيا بأمريكا .

أوائل الكتاب نالقه قليلا . وباقيه فى حالة جيدة . جاءت نصوصه فى ١٥ عمودا أو لوحة أو نهرا . ويرجع تاريخه الى حوالى ١٥٥٠ ق م . ينسبه كثرا قرطاس (ايبرس) . بعض عباراته نظايف فى جزئياتها وكتلتها عبارات بقرطاس (ايبرس) . أما تعداد وصفاته فبلغ ٢٦٠ وصفا .

٣ - قرطاس برلين الطبى رقم ٣٠٣٨ : يرجع تاريخه الى حوالى ١٣٥٠ ق م . بعض عباراته قديمة العهد . مكنوب باهمال . ومحشسو بأخطاء . تعداد وصفاته ٢٤٠ وصفا . بما فى ذلك العبارة الواردة على ظهره الخاصة بتعرف العقم وحسن الجنين . عثر عليه (بسالاكا) فى فى القرن التاسع عشر بمقبرة بسعارة من عهد رمسيس الثانى (١٢٩٢ - ١٢٣٥ ق م) . ترجمه وسرح نصوصه (فرسنسكى) عام ١٩٠٩ . وأعاد ترجمته هرمان جرابوا وآخران فى كتابه عن الطب المصرى القديم عام ١٩٥٩ .

٤ - قرطاس (ادوين سميت) : يكاد يكون أهم القرطاس الطبى . عثر عليه بمقبرة بالأقصر عام ١٨٦٢ . اشتراه (ادوين سميت) . وقد اعمره بعض التلغف . وفقدت بعض نصوصه . ثم اشترت على دفعتين .

ولما توفي (ادوين سميت) انتقل القرطاس الى ابنته (ليونورا سميت) . وهذه أهدته الى الجمعية التاريخية بمدينة نيويورك .

طول القرطاس حاليا ٤٦٨ سمرا . ويظن أنه كان خمسة أمتار . أما عرضه فيتراوح بين ٣٢٥ ، ٣٣ سمسمرا . وهو يقرب من عرض القرطاس التى يرجع تاريخها الى ما بين المملكة الوسطى (٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م) وعهد الامراطوريه (١٥٥٥ - ٧١٢ ق م) .

القرطاس يحوى ٢٢ عمودا من النصوص ويطن أن هذه النصوص كتبها عدة أشخاص لاختلاف واضح فى الخط .

وبمقارنة خطوط القرطاس بخطوط زمن ملوك الرعاة لوحظ بينهما سبه كبير . لذلك لا يبعد أن يرجع تاريخ القرطاس الى القرن السابع عشر قبل الميلاد .

كان كاتبه يجيد الخط الا أنه لم يكن طبيا . لهد أهمل بعض الأحرف . ومع ذلك فقد راجع كتابته وصححها بالمداد الأحمر فوق الأسود وبالمداد الأسود فوق الأحمر . والسبعة عشر عمودا الرأسية تشمل ٤٨ حالة مرضية لم يذكر لها شئ من الادوية . وتبدأ الحالات بالرأس وتنتهى بالقدمين . وهى موصوفة وصفا دقيقا . كما يشهد فى الحالة رقم ١٨ وهذا تعريبها مبسطا :

«تعريف عن جرح عظمة الوحنة أو العارضة» .

الفحص : اذا فحصت مريضاً بجرح غير مشقوق (أى وخزى) واصل الى العظم . فأدخل فيه الأصبع فان وجدت عظمة الوحنة (العارضة) سالمة . شخص الحالة بأنها جرح فوق عظمة الوحنة وهى حالة قابلة للعلاج .

العلاج : ضع على الجرح لحما طازجا فى اليوم الأول . بعد ذلك ضع عليه زيتا وعسلا يوما حتى يسفى .

ملاحظة :

اذا كان الجرح غير متسع الفتحة وواصل الى العظم فهو جرح صغير واصل الى العظم ليس فيه شئ بل هو ضيق ولا نوحه سُفتان له (هذا وصف دقيق للجرح الوخزى) .

تمهيد

٥ - **قرطاس لندين** : يرجع تاريخه الى زمن الأسرة السادسة عشرة (١٣٥٠ ق.م) أغلبه روحى . وعباراته أقدم من هذا التاريخ بكثير . وهو محفوظ بدار تحف لندين تحت رقم ١٠٠٥٩ بعد تسلمه من المعهد الملكى بلندن ولا يعرف عن تاريخه السابق غير هذا . خطه ردىء . وهو مهلهل . به القليل من الوصفات شرحه وترجمه فريسنسكى عام ١٩١٢ . بعض وصفاته وردت فى نصوص قرطاس ايبوس .

٦ - **قرطاس كاهون الطبى** : عنر عليه بترى فى اللاهون عام ١٨٨٩ بمديرية القيوم . قديم . يرجع تاريخه الى زمن الأسرة ١٢ أو ١٣ (حوالى ١٩٠٠ ق.م) . مهلهل . فاقد أوله وآخره . خاص بالولادة وأمراض النساء . ويحوى ٣٤ وصفة فى هيئة نعاليم خلافا للقرطاس الأخرى . ويحوى أيضا نصوصا خاصة بالحمل وتعرف الجنس كالأوردة بقرطاس برلين (٣٠٣٨) .

٧ - **قرطاس ارمان** : تسلمته دار تحف برلين عام ١٨٨٦ من سيدة انجليزية اسمها وستكار مع قرطاس آخر حمل اسمها خاصا بأعمال سحرية من عصر الأهرام . نشره الدكتور أدولف ارمان عام ١٩٠١ مصحوبا بترجمته وشرحه . والقرطاس معروف بين علماء الآثار بقرطاس الأم والطفل يرجع تاريخه الى حوالى ١٥٥٠ ق.م . وهو منسوخ من نسخة أقدم منه . يحوى عشرين رقية وبعض وصفات . كما يحوى قائمة بأسماء أعضاء الجسم وأحشائه .

٨ - **قرطاس تشستتر بيتى** : يرجع تاريخه الى حوالى ١٢٠٠ ق.م . غير كامل . يحوى وصفات لأمراض الشرج . ترجمه (آلان جاردنر) عام ١٩٤٧ . يحوى ٨ عمد . مهلهل أوله وآخره . والقرطاس يسير الى وجود جراحيين أخصائيين فى أمراض الشرج . أهلى القرطاس الى المتحف البريطانى المستر (تشستتر بيتى) حيث أعطى رقم ١٠٦٨٦ . ويحوى حالة مرضية واحدة مشروحة . أما باقى النصوص فمجموعة من الوصفات . لنستعرض الآن معلومات القوم الطبية والجراحية .

أما مكان إصابة الوجه فكأن بين بجويف العين وفتحة الأذن خلف الفك . (راجع الترجمة الحروفية بالجزء الثالث) .

على هذا النحو وردت حالات كثيرة .

وقد ذكر الكاتب أن بعض الحالات عسرة العلاج . وهذه ملاحظة جديدة لم نستعمل سابقا فى القرطاس الطبية .

بلغ تعداد الأمراض المعروف علاجها بالقرطاس ١٥ مرضا . وبذلك امتياز القرطاس بشرح الحالات الممكن علاجها والحالات العسرة الشفاء . ولا يحوى القرطاس وصفات عديدة كغيره من القرطاس الطبية المعروفة .

بالقرطاس ملاحظات فى آخر كل حالة خلافا لما ورد بالقرطاس الأخرى . جاء فيها الكثير من علم التشريح . وردت كلمات وعبارات طبية لم نرد قبلا . من ذلك لفظ (جما) الذى يعنى عظمة الصدع وأيضا كلمة (امعت) التى وصفها الكاتب بأنها تعنى الجزء الخلفى للفك السفلى المعروف بفرع الفك والذى سببه الجراح القديم بمخلب الطائر . ولا يزال التشبيه مستعملا فى لغة الطب فنحن نقول مثلا لسان الثوت ولسان الشليك . ونقول أيضا ورم كمنرى ، أى على شكل الكمثرى .

وجاء بالحالة رقم ٨ أن الجراح القديم ميز بين جروح الرأس بين العظم المكسور والأنسجة التالفة أعلاه .

وتحرى الجراح عن سبب الإصابة دليل مهارته .

جاء فى فقرة الفحص للحالة رقم ٣٣ ما نعره : « اذا فحصت شخصا عنده فقرة مهشمة فى عنقه . ووجدت هذه الفقرة ساقطة فى الأخرى وهو فاقد الصوت عاجز عن الكلام . ان سقوطه ورأسه الى أسفل هو الذى سبب تهشم فقرة فى النى تايها . واذا وجدته فقد وعبه بذراعيه ورجله فانه بسبب ذلك . » .

- والمقصود بفقد الوعي الشلل .
- ثم يقول الجراح ان الحالة خطيرة .
- ويقال للتهشم بالمصرية (سحق) .

ثمهد

هذه الأوعية تتفرع الى سائر أنحاء الجسم . وأن النبض هو كلام القلب الداحلى . وأنه دليل هذه الأوعية حيث تكون . كل هذه المعلومات الهامة قد نسخ من كتاب اقدم عهد من الفرطاس الواردة به .

والنايت أن قدماء المصريين اعتبروا القلب أهم أعضاء الجسم وأنه مركز الانفعال . والواقع أن القلب يقع تحت تأثير الانفعال فى كل الظروف . وربما كانت هذه الاعنبارات هى التى منعتهم من عدم فصل القلب فى عملية النحنيط . فتركوه محله متصلا بأوعيته الكبرى .

أما معلوماتهم عن وظائف الأوعية فكانت ولا تزال موضع نقاش وجدال بين الأطباء الباحثين فى الطب الفرعونى . لقد حاولت ايضاح هذا الموضوع الغامض فى الفصول التى نعالجه فلا لزوم لذكره هنا .

قالوا ان الدموع من افرازات الجفون .

وقالوا ان الشعر يغذى من وعاءين بمؤخر الرأس .

أما علم الأمراض فتد ورد الكثير عنه بالقرطاس . وليس من السهل تعرف كل ما قالوه فهناك أسماء لأورام عديدة لا تزال نجعل معناها . ولابد أن كثيرا من أمراض تلك الأزمنة موجودة حاليا بين فلاحينا كالديدان المعوية والدرن والرمم الحبيبيى والبهارسيا والانكلستوما والخراجيج .

وكان للجراحة شأن كبير . يؤيد هذا ما ورد فى نصوص قرطاس (ادوين سميث) وربما كان الحتان أقدم العمليات الجراحية فى مصر الفرعونية . وفى القسم الأخير من قرطاس (ايبرس) عدد كبير من حالات جراحية .

والبحث عن أمراض قدماء المصريين شمل عدة نواح . شمل فحص المومياءات والنقوش والتماثيل والنصوص .

وجدت الحصوات البولية فى جثث عاشت قبل حكم الفراعنة .

وجدت الحصوات الكلوية فى جثث من عهد الأسرة الثانية (حوالى ٣٠٠٠ ق م) .

هيا النحنيط لقدماء المصريين فرصه معرفة الأحشاء الداخلية من حيث الشكل والمادة والعلامة ببعضها . وعود النحنيط أذهان الشعب على احتمال قطع الجثث واخراج أحشائها لمدة نزيد على العشرين قرنا . وبذلك تمكن أطباء الاغريق فى عهد البطالمة من تشريح الجثث علميا فى وقت كان هذا العمل محرما فى أنحاء العالم الأخرى .

استوجب النحنيط اخراج الأحشاء البطنية والصدرية والتأثير بالعقاقير . فصلوا الأحشاء ثم غسلوها على حدة ثم حنطوها . كانوا فى الوقت نفسه يذبحون الحيوانات ليأكلوها ويقدموها لموتاهم . وما من شك فى أنهم قارنوا الأحشاء الآدمية بالحيوانية . وطبيعى أن ذبح الحيوان لا كله سبق النحنيط . لذلك نجد أن الخط الهيروغليفي (الذى يرجع تاريخ ابتكاره الى ما قبل حكم الأسر بكنير) لا يحوى من الاشارات الخاصة بأجزاء الجسم الداخلية الا ما له علاقة بالحيوان . وهذا يشير الى أن معرفة المصريين لتشريح الحيوان أقدم عهدا من معرفتهم لتشريح الانسان .

فاشارة القلب وتنطق (أب) فى الخط الهيروغليفي تمثل قلب ثور لا قاب آدمى . كذلك اشارة الحلق مع العنق تمثل رأس ثور وحنجرته وقصبته الهوائية . كذلك اشارة الرحم تمثل رحم البقرة .

على هذا السبيل رسمت الاشارات التى تمثل الاضلاع والعمود الفقرى واللسان والأسنان .

أما اشارات الخط الهيروغليفي الآدمى فتتمثل الأجزاء الخارجية فقط كالذراع واليد والاصبع والأنف والعين ، الأمر الذى يؤكد عدم معرفة القوم للأحشاء الداخلية الآدمية وقت ابتكار الخط الهيروغليفي .

وتعدد الفاظ أى علم من العلوم دليل معرفة القوم لهذا العلم .

واللغة المصرية القديمة تحوى ما ينوف على مائة اسم تشريحي للجسم الأمر الذى يؤكد أن قدماء المصريين كانوا يميزون بين أجزاء الجسم فى وقت تعذر فيه ذلك على غيرهم .

أما معرفتهم بوظائف الأعضاء فقد سبق أن ذكرت بعض ما قالوه عن القلب والأوعية . وأن

مهيبد

المزمن والتهاب النوى الحلقى للأذن وتقيحات
عظام الجمجمة وعدة حالات لخلع المفصل وكسور
العظام مصحوبة بنتائج متباينة من المحام جيد ان
مصاعفات خطيرة . ومومياء رمسيس الخامس
مصابه بطفح الجدرى . وفى الجنة نفسها أثر لفيلة
مائية بالصفن . وشوهدت أعراض التهاب الزائدة
الدودية . مومياء سيدة من العهد البيزنطى
واخرى مصابة بالتصاقات بلوريه بالرئة اليسرى
حيث وجدت الرئة المذكورة فى حالة انكماش .
وعثر على حالات لسقوط الأمعاء . وسقوط المهبل .
ووجد الدكتور (جرنفل) مرضا برحم مومياء من
العهد الفارسى (٢) .

وعدا الأمراض التى وجدت بالمومياءات المصرية
توجد عدة تماثيل ورسوم على جدر المقابر تظهر لها
حالات مرضية خلاف المذكورة أعلاه . فشاهد قبر
الكاهن (روما) السورى الأصل يمتلئ مصابا
بسلل الأطفال بالطرف السفلى الأيمن .
أما رسوم وتماثيل الأقزام من العهد الفرعونى
وكيرة وهى تمثل مرض *Achondroplasia* ،
وهناك رسوم على الآثار لمرض الكساح ودرن العمود
الفقرى . ويلاحظ على تمثال الملك اخناتون (الأسرة
١٨) اعراض *Dystrophia Adiposa Genitalis*
الذى تلتخص فى أنوثة الشفنين وبروز البطن
واستطاله الجمجمة وكبر الفك السفلى واستسقاء
حفيف بالدماغ (٣) .

والبحث فى عقاقير قدماء المصريين ليس بالهين .
لأننا لا نزال نجهل معنى الكثير منها . فهناك
أدوية من أصل نباتى ومعدنى وحيوانى واردة
ضمن الوصفات ليست معروفة جيدا . وكان
القوم يستعملون كل النباتات أو ورقه أو بذره
أو فاكهته أو عصيره أو جنوره أو رانيجه .

والسائل الذى كانت العقاقير تتعاطى فيه هو
الماء أو اللبن أو الشهد أو النبيذ أو الجعة .
أما الدهان والمروخ فأغلب وصفاتها تحوى الشهد
أو الصمغ أو الراتينج أو الشحم الحيوانى .
وكانوا يتعاطون العقاقير بشكل مسحوق أو معوع
أو يغسلونها . والعلاج الموضعى كان يوصف

عثر على حصى صفراوية فى مومياء من الأسرة
٢١ (١٠٠٠ - ٩٤٥ ق.م) .

عثر الدكتور (روفر) على بويضات الباهارسيا
فى مومياء من زمن الأسرة ٢١ .

ذكر (سنانوك) مرض أورطى الملك منفساح
بمجلة (لانست) فى ١٩٠٩/٣٠ .

نسر (روفر) كثيرا من المفالات عن أمراض
الأوعية الدموية بمصر القديمة .

عثر (اليوت سميث) على حالات لدرن العمود
الفقرى ونقوسه ودرن الفخذ . كما عثر على
سرطان بعظم ذراع من عهد الأسرة ٥ (٢٥٦٠ -
٢٤٢٠ ق.م) .

وجد الحنف فى مومياء الملك (سبناح) (١٢١٠
ق.م) (راجع اليوت سميث فى كتاب المومياءات
الملكية ص ٧١) وعثر على نفس المرض فى جسده
كاهن من زمن الأسرة ١٢ (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق.م) .

اكشف النقرس Gout فى جثة رجل هرم
بجزيره الفيل من العهد المسيحى بها أملاح راسبية
فوق العظام المشطبة لأصابع القدمين وفوق عظمى
الساقين والنسطين والأوتار الخلفية للساقين
وعظام اليدين والذراعين . والجعة بدار تحف
كلية الجراحين الملكية بلندن .

أما تلف الاسنان فكان قليلا فى العصور القديمة
جدا . لكنه كثر لما عمت الرفاهية منازل المصريين
فأكلوا الطعام الهش المطبوخ جيدا . من أجل ذلك
وجد الطرطير راسبا بشكل واضح على أسنان
المصريين فى عهد المملكة الحديثة . كذلك خراييج
اللثة صاحب الترف أينما حل .

وكثيرا ما عثر على التهاب المفصل السببه
بالرومانزم فى مومياءات مصر والنوبة حتى ليندر
وجود جثة من تلك الأزمنة العتيقة سليمة من هذا
الداء (١) . ووجدت عدة حالات لالتهاب العظام فى
حيث من العهد القديم وهذه تشمل التهاب الأنف

Elliot Smith, Royal Mummies Cairo, 1912, p. 71
Arch, Survey of Nubia Report 1907,
Philosophical Transactions 1825.

تهليل

بفى سؤال ينطاب المقام الاجابة عليه هو .
ما تأثير الطب المصرى القديم على الحديث ؟ والى
متى استمر هذا التأثير ؟

والجواب على ذلك أن جانباً من معلومات
ديوسقوريدس (٥٠ ب.م) وجالبينوس (١٣٠ -
٢٠٠ م) وبابني (Pliny) (٢٣ - ٧٩ ب.م)
وغيرهم مأخوذ بطريقة مباشرة عن القراطيس
المصرية (راجع Warren Dawson ;
Science Progress 1927, p. 283.

هذه المعلومات لفنت بواسطة هؤلاء الفطاحل
الى أطباء القرون الوسطى بأوربا وصارت أهم
أركان الطب العنسى وتعاليم الطب القيمة فى
القرنين السابع عشر والثامن عشر . وقد اسنمر
الطب المصرى القديم محافظاً على جوهره بعد دخول
المسيحية مصر .

Warren Dawson, Proc. Roy. Soc. of
Med., Vol. XVII, p. 5-7.

لندليك أو الدهان أو بشكل لبخ . وكثيراً
ما وصف القوم الحبوب والأفراص المستحلبية
والأقماع . وكانوا يذكرون آخر كل وصفة طريقة
الاستعمال . فيقولون مثلاً يؤخذ الدواء ليلاً
ونهاراً . قبل الغذاء أو بعده . ويذكرون أمام كل
جوهرة المقدار اللازم الأمر الذى يشير الى عسايتهم
بعلم الأقرباذين .

والى قدماء المصريين يرجع الفضل فى ابتكار
النشادر بسحق أو حرق قرون الحيوانات . ومن
أهم العقاقير النباتية قشر الرمان (لطرط الديدان
المعوية) والشبث والكزبرة والكمون والكراوية
والحلبة .

وورد بقراطس ايبرس (وصفه ٢٥١) منافع
شجرة الخروع (واسمه - دجام - فى المصرية
القديمة) - هى اطلاق البطن وعلاج الجروح
وانماء الشعر .

وذكر المصريون كثيراً من أمراض العيون
والأذن .

المراجع	الحالة والمحتويات	المكان	الاسم والتاريخ
Ebers 1875, Wreszinski 1913 Ebbel 1937, C.B. Bryam	كامل من ١١ عمودا • طبي • مئات من الوصفات • مفسم حسب الأمراض • بعض الوصفات خاصة بالفتريخ •	لبيزج	ابرس (١٥٥٠ ق م)
J H. Breasted 1930	غير كامل - ١٧ عمودا - ٤ بالظهر مرتب جيدا - جراحي - ٤٨ حالة وصفات التجميل بالظهر •	نيويورك	ادوين سميث (١٦٠٠ ق م)
Wreszinski 1909	٢١ عمودا - ٣ بالظهر - وصفات رقي - أعراض الحمل •	برلين	برلين (١٣٥٠ ق م)
Reinser 1905, Wreszinski 1912	غير كامل - ١٨ عمودا - ضعيف التنظيم - مجموعة وصفات للطبيب المعالج •	بركلي	هيرست (١٥٥٠ ق م)
Lutz, Larkey, Leake 1939	قصاصات - ١٩ عمودا - مجموعة وصفات ورقية •	لندن	لندن (١٣٥٠ ق م)
Griffith 1898	ثلاث قصاصات - غير منظم - خاص بأمراض النساء والولادة •	لندن	كاهون (١٩٠٠ ق م)
Erman 1901	٩ أعمدة على الوجه - ٦ بالظهر - رقي دائرة للولادة ورعاية الطفل - الأسرة ١٨ وقائمة بأعضاء جسم الانسان •	برلين	ارمان (١٥٥٠ ق م)
Jonckheere	غير كامل - ٨ أعمدة - وصفات لأمراض الشرج	لندن	تستتر بيتي (١٢٢٠ ق م)
Erik Inversen	الأسرة ١٩-٢٠- الوجه يحوى وصفات للعيون - والظهر يحوى وصفات خاصة بأمراض النساء •	كوبنهاجن بالدانمارك	قرطاس كارلسبرج
زويجا فى دليل اثار متحف (بورجانيو) بايطاليا	ورقتان - بالقبطية الصعيدية - خاص بالأمراض الجلدية •	بورجانيو (ايطاليا)	زويجا
Griffith جريفث	الطب البيطرى - مجموعة قصاصات خاصة بالسمك والطيور والدواب •	لندن	كاهون رقم ٢٥ (٢)

الفصل الأول

نشأة الطب في المشرق

ما قبل التاريخ - بلاد النهرين - الاغريق

١ - ما قبل التاريخ :

اتضح أن الأحياء تغذت على قشور وأوراق شجرة مدقوى فيها مسمار من نحاس ، وأن هذه الشجرة امتصت بعض نحاس هذا المسمار ووزعته على أوراقها وجسمها . فلما أكلت منه الأغنام سدت ما في جسمها من نقص للنحاس فأبعد عنها الموت فعاشت .

هكذا يوضح أن الرعب في العلاج والشفاء حقيقة لا تقل واقعية عن تعرف الحيوان لنوع غذائه . فالحيوان يميز بين الغذاء النافع فيأكله والغذاء السام فيتجنبه . قال بعضهم : لقد ورث الانسان هذه الغرائز من الحيوان أيضا على نحو ما ذكر سابقا .

وينفوق الانسان على الحيوان في كثير من النواحي أخصها الفكر والتوجيه . فالقردة ذكية فطنة لكنها لم ت اخترع آلة وبالتالي لم تفكر في طريقة استعمالها . ذلك لان صنع الآلة يتطلب فكرا كما يتطلب استعمالها مهارة . والمهارة تنجلي في استعمال الأصابع . والفكر يتجلى في توجيه هذه المهارة .

وليس هناك دليل نتعرف به على مقدار ما بلغه الانسان في ما قبل التاريخ من معرفة للطب الا هبكله العظمى وآلاله الزراعية . ولا يبعد أن كان الانسان في تلك العصور ملما ببعض وسائل العلاج . فقد وجدت آثار عملية النربنة في جماجم الانسان التي يرجع تاريخها الى حوالي ثلاثين ألف

الرغبة في العلاج والشفاء غريزة طبيعية في كل حيوان . يتمرغ الحيوان في التراب ليتخلص من حشرات مؤذية . ويلق جرحه ليقتل جراثيمه الضارة ، فللعابه خاصية قتل تلك الجراثيم .

ويبحث الحيوان المصاب بنقص في بعض عناصر غذائه عن اقليم يجد فيه ما يسد هذا النقص عن طريق مياه معدنية أو أعشاب خاصة . حتى قيل ان المياه الجوفية العلاجية المعروفة لنا كالكبريتية أو الراديومية انما يرجع فضل تعرفها والانتفاع بخواصها العلاجية الى حيوانات ترددت عليها من قبل فتعرفها الانسان منها .

هناك دلائل تظهر لنا أن هذه الغريزة أبعد غورا مما نتصوره . قسم بعضهم أحد المراعى الى مربعات وعالج بعض هذه المربعات بالجير ولم يعالج الأخرى . ثم أتى بأغنام تعاني من نقص الجير فأطلقها على تلك المربعات . وحينئذ لاحظ أن هذه الأغنام انطلقت لتوها الى المربعات التي عولجت بالجير حتى التهمتتها . فلما نفسد ما على بسك المربعات من غذاء انتقلت الى المربعات الأخرى التي لم تعالج لتتسبع بطونها فقط .

وقيل أيضا ان أغناما بجنوب أفريقيا أصيب بوباء غريب قضى على معظمها . فلما بحث عن سبب بقاء البعض على قيد الحياة وموت الآخر

ما قبل الفارميج

ذلك لأن هذه الرسوم وجدت داخل كهوف لا نلحق
لمثل هذا الغرض . وقد نقشت هذه الرسوم على
صوء متشاعل وقودها الدهن الحيواني . ولا يبعد
أن كان الغرض من هذه الرسوم القيام بطقوس
دينية . ورسم الحربة واصله الى الذئب ومخترقه
اياهم لم يكن القصد منه مجرد الرسم أو إرساد
الصيداين وتعليمهم . وانما كان نوعا من الرفي
للممكن من اصابه الحيوان اصابة مباشرة أثناء
صيده .

ويعتبر النسخ ذو رأس الغزال أقدم شخصية
طبية . فهو ساحر القرية أو طبيها أو وليها
أو كاهنها - سمه ما شئت من أسماء - على شريطة
أن يكون المقصود منها نسبة مواهب خارقة للعادة
الى هذا النسخ . لقد نواجدت أمثال هذه
الشخصية في كل الأزمنة السحيقة في سائر
جهات الأرض المأهولة . ذلك لأن الناس كانوا في
تلك العصور اذا أصابهم ألم مبرح أو مرض منهك
حاولوا دراه بسس الطرائق المعروفة . فاذا عجزوا
النمسوا المعونة الالهية من السخرة أو الكهنة
أو الأطباء - سمهم ما شئت من أسماء .

وبمرور الزمن ارتقى فكر الانسان وخياله
بتأثير العوامل الطبيعية كالرعد والبرق والزلازل
ونورة البراكين وخسوف الشمس وكسوفها
واختلاف الظل وانعكاس المرئيات على صفحات
المياه كل هذه العوامل لغتت نظر الانسان فحاول
تفسيرها . تخيلها تارة آلهة وتارة أرواحا خبيثة
وتارة أرواحا حميدة . ومن ثم عبد الانسان الشمس
والقمر والنجوم والشجر والأهر وعيون الماء
والنار والرياح والحيوان . ومن هنا كانت ديانتهم
مايئة بالأرواح التي ترى والتي لا ترى والتي
تجلب الكوارث والمرض والموت .

وبدأ الانسان يتفهم ما حوله من أشياء فنقشها
وصورها . أما ما صعب عليه تفهمه كالمرض
فنسبه الى الشياطين أو غضب الآلهة . لذلك تقدم
بالقرايين ابعادا للأول وارضاء للآخر . ثم تقدم
خطوة في تفكيره عن المرض فتصوره من عمل
الأعداء الأدميين . أرسلوه اليه بطريق السحر
والرقى فأصبح لزاما عليه أن يقاوم ذلك بشيء من
جنسه . فتداوى بالتي هي الداء فلما تعرف على
الدار الآخرة تصور فيها أرواحا خبيثة كانت

سنه وذلك في (بيرو) بجنوب أمريكا . فهناك
نقوب بتلك الجماجم واصله الى المخ . وهناك
تكلس في حافة الثقوب يثبت أنها عملت وأصحابها
على فيد الحياة وأن أصحابها عاشوا بعد ذلك أشهراً
وسنين . ولا يزال هذه العملية مسجلة حالياً
استعمالها في الماضي السحيق . وهنا تتساءل :
كيف نعرف الانسان على هذه العملية ؟ ولأي
سبب قام بها ؟ ان الجواب دفين في جماجم هؤلاء
الأقوام .

لكننا قد نقرب من الحقيقة لهذا الجواب اذا
حاولنا الاستنتاج والنقص . فالشيء الوحيد الذي
عرفه الانسان عن نفسه في تلك الأزمنة السحيقة
هو هيكله العظمي . عرف ذلك بمشاهدته لبنى
جسده بعد موتهم كما عرفه من الحيوان بعد ذبحه .
في هذه الحالات ينغفن الجسم وتحلل عضلاته
وأحشاؤه ويبقى هيكله العظمي . في هذا الهيكل
جزء يسترعى النظر بكبره وكروية شكله ألا وهو
الجمجمة . ولا بد أن الانسان ساءل وفتنذ عما
حواه هذا الجزء من الهيكل . هل حوى روحاً
حيثة هي التي سببت الألم والمرض ؟ وهل يمكن
ثفبه لاجراج هذه الروح الشريرة وشفاء صاحبها ؟

ومن يدري اذا كانت هذه الثقوب عملت طلباً
للسفاء من مرض أو أداء لفريضة دينية ؟ .
خصوصاً اذا علمنا أن الطب كان نوعاً من العبادة .
وأن الكاهن كان طبيباً أيضاً .

هناك كهف في فرنسا يعرف باسم « الاحوة
الثلاثة » أو Trois Jorères يرجع تاريخه
الى حوالي ١٦٠٠٠ سنة ويحوى نقوشاً تمثل
شخصاً ساتراً رأسه برأس غزال ويظهر من أمره
أنه يعالج مريضاً .

وهناك في أسبانيا ببلدة « التميرا » صور
بديعة لحيوانات يرجع تاريخها الى ٢٠٠٠ سنة .
منها وحش الجاموس . وبين هذه الرسوم تشاهد
الرماح أو الحراپ مرسله أرسالا سليماً سدياً في
الأحشاء الحيوية لهذه الحيوانات الأمر الذي يشير
الى أن صيادى تلك العصور كانوا على علم بتشريح
الحيوان .

ولم يقصد برسم الحيوانات المذكورة ولا برسم
الرجل المختفى برأس الغزال اظهار فن الرسم .

ما قبل التاريخ

ويحوى الخط الهيروغليفي صوراً لنباتات لها خواص علاجية . ويحوى الفصائد الهومريه اليونانيه عدداً من الوصفات الطبيه . وما أكثر الحداثى الى أنشأها قدماء المصريين والصينيون وغيرهم للنباتات الطبيه ! وهناك نباتات سامه عروفها القدماء اصبحت فائدتها فيما بعد اذا أخذت بكميات ضئيله . خد منبلا نبات عرق الذهب المعروف طبياً باسم (ابيكاكوانا) اعتبر أولاً نباتاً ساماً لاحداثه الفئ ثم عرفت حديثاً خواصه العلاجية لاجهاز النفسى والدوسنتاريا وغيرهما . وهناك نبات اسمه (كورارى) وضعه هنود أمريكا فى أسنة رماحهم لقتل أعدائهم فكان يسلم عضلاتهم ثم اتضحت فائده فى الطب اذا استعمل بكميات ضئيله كافية .

ولنبات (الماندراجورا) فصفه قديمه ممتعه ، استعمله الانسان أولاً فى أغراض كثيره . وأول ما لفت نظر الانسان الى هذا النبات نشعب جذره فنصوره يحوى خصائص آدمية لتتناسبه بجسم الانسان . وأخذت الحرافات تترى بأن هذا النبات اذا اقلعه شخص من الأرض أحدث صوتاً عالياً . وان كل من سمع هذا الصوت أصيب بالجنون وكثرت حوله الصفات السحرية . ونسبت اليه تقوية الأعصاب وعلاج العقم . وجاء فى سفر التكوين الاصحاح ٣٠ الآية ١٤ أن راشيل طلبت الماندراجورا من أختها بقصد علاج عقمها . واعتبر قدماء المصريين هذا النبات هدية الشمس . واستعمل (ديوسقورس) فى القرن التاسع بعد الميلاد هذا النبات مخدراً أثناء عملياته الجراحية . ووردت على لسان (شكسبير) خاصه النبات التخديرية فى رواية (أنطونيو وكليوباترا) فقد جاء على لسان (كليوباترة) العبارة التالية :

« اسقنى شراب الماندراجورا لأنام هذه الفترة الطويلة التى يتغيبها أنطونىاي عني » .

وما أكثر الأعشاب التى استعملها الانسان لتخديره منذ أقدم الأزمنة ! فالأفيون والحشيش والفنب والكوكا أمثلة معلومة لاتحتاج الى إيضاح . وما أكثر الأعشاب التى استعملتها حواء (والاسم هنا يقصد به الجنس النسائي) للاجهاض ! .

وجرى الانسان وراء توابل الشرق وسافر من أجلها الشهور وركب المصاعب لاعتقاده بفائدتها الطبية . فالكندر وهو المعروف باسم لبان نبات

تعيش فى الدنيا وكانت يبيها وبينه عداوه . فأصبحت الآن فى مأمن من كيده فأخذت تكيل له الاصاع صاعين من مرض ومصائب

وعلى مدى الساريح القديم يجد الانسان فى كل بقعة من بقاع الأرض الطبيب السباح مرنديا رداءه الخاص المتغير بتغير الوسط الاجتماعى . فهو أحياناً غول ، وأحياناً حيوان ضخم ينكلم كلاماً غامضاً بصوت جهورى مشفوع بدقات الطبول للتأثير على المرضى نفسانياً . ولا تزال البقية الباقية من هذه الطائفة ممثلة عندنا فى « عالمه الزار » وفى العجريات اللوانى ينادين فى الأحياء الأهله : « نبين زين . ورمى السودع . وبدى ونظاهر » وما من شك فى ان بعض الحالات النفسية تستفيد بشكل ما من هذه الخرافات .

وكان بعض هؤلاء السحرة يصنفون الأدوية لمرضاهم . وكان بعض هذه الأدوية مفيداً ويعتبر بعضها أول خطوة فى الطب العلاجي . فالأعشاب التى وصفها هؤلاء كانت نحوى بعضاً من الطب السليم . ومن هنا وجب علينا ألا نضرب عرض الحائط بكل وصفات تلك العصور بوصفها خرافات عديمة الفائدة . فى حين أن بعضها قد ثبتت فائدته .

واعتقد الانسان ان الروح الشريرة المحدثه للمرض تنقمص أحياناً فى حيوان صغير كالجرو فوصف لحمة ضد هذا المرض . ولا يقل الحديد الا الحديد . وتعمق الانسان فى تصوره هذا فاعتقد أن تلك الأرواح هى التى نحدث مرض الكبد والقلب والمخ فأكل هذه الأحياء علاجاً لها فوصف الكبد للمصاب بمرض الكبد وهكذا . وقد استمرت هذه الطريقة الأخيرة فى الفارماكوبيا الأوروبية حتى القرن الثامن عشر .

ونكاد تظهر مبادئ الطب الحديث فى وصفات الأطباء السحرة القدامى . فهناك أعشاب شفى من أمراض وردت على السنة هؤلاء . أما العمليات الجراحية كالعلهارة أو الختان أو التجبير للعظام المكسورة أو التوليد فكل من تتبعها وأمعن فيها وجد فى كثير منها فائدة ونجاحاً .

وليس ذلك بمستغرب ، فقد لاحظ الانسان تفاعل حبوب النباتات مع الأرض والمياه فتعلم الفلاحة واستنبت غذاءه من الفمخ والقول والحبوب الأخرى . كما تعلم شفاء مرضاه ببعض النباتات ،

ما قبل التاريخ بلاد النهرين

الذى يتوافق مع عهد المملكة الوسطى الفرعونية
(٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق.م) .

قال الدكتور (كالدور) فى كتابه (الطب
والانسان) ان السير لينارد ولى (عشر عام ١٩٢٩
على آثار الطوفان والمدنية السابقة لمعهده . فبينما
كان لينارد ينقب فى مضاير ملوك تلك الأزمنة
الغابرة اذ وجد مدينة عظيمة عريقة فى القدم فلما
ازداد عمقا فى حفرياته وصل الى طبقة من الرمال
حملتها مياه جارية . قيل له وقتئذ ان هذه آخر
طبقة أثرية للجنس الآدمي . وعلى الرغم من ذلك
فقد استمر فى الحفر حتى اخترق سمك هذه
الطبقة وقد بلغ ثمانية أقدام . عندئذ وجد
نفسه بين آثار مدينة (أور) التى أغرقها الطوفان
بالطريقة نفسها التى أغرقت السواحل المندفعة من
البركان مدينة (هركيولينوم) الواقعة على بعد
سبعة أميال جنوب شرقي نابولي . وكان كشفها
عام ١٧٠٩ . وقيل ان الطوفان الذى رسب طبقة
من الرمال بهذا السمك لابد وأنه كان عتيدا حتى
أفنع كل من نجا منه أنه عم الأرض جميعا . وقيل
أيضا ان حصول هذا الطوفان كان سابقا لعام
٢٧٠٠ ق.م . ذلك قولهم وكل نفس بما كسبت
رهينة .

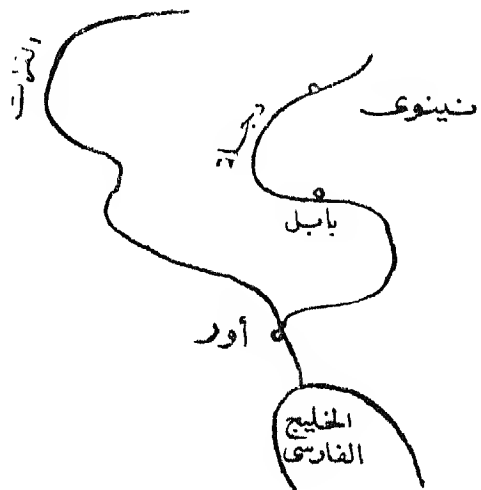
قال الآريون ان مدينة أور كانت واقعة فى
بلاد كالديا . وظنوا البعض مسقط رأس سيدنا
ابراهيم عليه السلام - وهذا يعنى أنها كانت
واقعة على أرض سومرية . والكلدانيون هم أول من
ابتكر علم الفلك . فقد حددوا السنة الشمسية
بثلاثمائة وخمسة وستين يوما وست ساعات
و ١٥ دقيقة و ٤١ ثانية وذلك قبل الميلاد بحوالى
الف سنة . وكان قياسهم لقطر القمر أدق بكثير
من تقدير (كوبرنيكوس) الذى يعتبر الآن مؤسس
علم الفلك . واسم (كوبرنيكوس) الكامل
(نيقولاوس كوبرنيكوس) ، ولد عام ١٤٧٣
ميلادية وتوفى عام ١٥٤٣ ميلادية . ولد فى
بولندا وكان طبيبا فى بروسيا .

واحقا للتاريخ يجب هنا أن نذكر أن أهالى
مدينة (بوتو) عاصمة المملكة الشمالية بمصر
القديمة هم أول من قدر السنة الشمسية بثلاثمائة
وخمسة وستين يوما وذلك فى عهد ما قبل
الأسر (أى قبل ٣٢٠٠ سنة ق.م بكنير) أى أن

شجيرة تسيل من جذعه عصارة لبنية متى تجمدت
كونت اللبان وهو الكندر والبخور . ومنه النقى
ويعرف باللبان الذكر وما دونه فهو الأنتى .
لا يزال يوصف لآلام المرأة والنهاب الصدر والحلق .

والمر المعروف باسم مر بطارخ نبات شجيرة
تسيل منه مادة رانجية صمغية تعرف نجاريا
بالمر لا يزال يوصف كمنبه وقابض وعلاج لالتهاب
الشعب المزمن . ولا يزال صبغة المر يوصف
للسن المتألم واللثة الملتهبة .

٢ - بلاد النهرين : هناك من يعتقد أن هذه
البلاد أقدم موطن لمدينت الشرق . وهناك فريق
كبير يرى أن المدنية المصرية القديمة سابقة لمديه
بلاد النهرين وأنها صاحبة الفضل عليها فى كثير
من النواحي . قال الفريق الأول انه بينما كان
قدماء المصريين قبل عهد الأسر يستعملون الآلات
الحجرية (منذ ٦٠٠٠ سنة ونيف) كان السومريون
(سكان بلاد النهرين حينذاك) يستعملون الآلات
المعدنية ويصنعون الأدوات الدقيقة . وزاد بعضهم
على ذلك فقال انه قبل الطوفان وقبل مغادره
سيدنا ابراهيم لمدينة (أور) كانت فى أور هذه
مدينة وحرف منفوش من عهد سابق لعهد
السومريين بكير . وان هذه المدينة ظهرت
وترعرعت على أطلال الطمي المتراكمة ذلك الطمي
الذى حملته مياه الفرات جبلا بعد جبل : ويرى
بعض الآريين أن الطوفان الوارد بالكتب السماوية
ذكر أيضا فى النصوص السومرية التى يرجع
تاريخها الى ٢٠٠٠ سنة قبل الميلاد . وهو العهد



وعلى هذا الخاتم وجد مرسوم المعبود (اير) وهو
اله الوباء والمرض .

ودلتنا آثار (كبش) على وجود مجار بالمدينة
يرجع تاريخها الى حوالى ٣٠٠٠ سنة ق م . قارن
هذا بنظام المجارى الذى عثر عليه بالمعبد الجنائزى
للملك (ساحورا) ثانى ملوك الأسرة الخامسة
(٢٥٥٠ ق م) بسقارة .

انتهت المدنية السومرية حوالى ٢٠٠٠ سنة ق م
وحلت محلها مدينة آشور وبابل . جمعت هذه
المدنية بين الكهوف والطب فى الشخص الواحد .
ذلك لأن العلم كان قاصرا على الكهنة . أما العلم
وقتشذ فعبارة عن ملاحظات للوقائع ، على الرغم من
عدم نفهه كانت مخطوطات الكهنة تذكر الأعشاب
الصحراوية وما تفرزه من رائحة بتأثير الحرارة .
وكما نظر الى الفلك كسحر فلكى اعتبر الطب علما
كهنوتيا ومع ذلك فكبرا ما امتزج الطب مع الفلك .

واحتفظ الملك (آشور بانيبال) (٦٦٩ -
٦٢٦ ق م) فى دار كتبه الكبيرة بنبوى بأكثر من
ثلاثين ألف لوحة طينية . منها ثمانمائة لوحة
نقست عليها نصوص طينية . واستدل من هذه
اللوحات على أن القوم اعتقدوا أن الأمراض من
أعمال الأرواح الحبيسة . وكان التشخيص لا يتطلب
أكثر من مناظرة المريض . أما انذار المرض فكان
يحدد بالنخمين والتنجم وذلك بأن تقدم للمريض
كبدا شاه ليتنفس فيها وينقل اليها أعراض مرضه .
ثم نفحص الكبدا بعد ذلك ونستنتج منها المعلومات
عن سير المرض . وفى بعض الأحيان كان الكاهن
يتلو بعض الرقى على بعض من دم المريض أو لعابه
أو بوله . ثم يستخلص من ذلك معلوماته الطبية
عن الحالة .

وقد عثر بجانب اللوحات الطبية المذكورة على
لوحات أخرى بعضها تاريخى وبعضها دينى
والبعض سحرى والآخر ملكى . وكلها مكتوبة
بالخط المسمارى .

والى الدكتور (كاميل تومسون) بأكسفورد -
يرجع الفضل فى التعرف على الكثير من معلومات
الآشوريين الطبية والسحرية (راجع كتابه باسم :
Assyrian Medical Texts from the origi-
nals in the British Museum, Oxford
1923) . قام سيادته أولا بطبع النصوص الطبية .
بعد ذلك ظهر كتابه المعروف باسم The Assyrian

المصريين سبغوا الكلدانيين فى تعرف السنة ٣٦٥
يوما بحوالى ٢٢٠٠ سنة .

عثر على كنوز كثيرة فى مقابر الملوك بمدينة
(أور) كما عثر على ما ينبت وفاة حاسيات هؤلاء
المدوك دفعة واحدة . كل حاشية ماتت مع ملكها .
فان لم يكن ملكا وكانت ملكة فحاشيتها أيضا ،
وكان أفراد كل حاشية يمسون على سطح منزلى
الى حيث يدفنون أحياء مع سيدهم أو سيدتهم .

ففى حفرة طولها ٣٧ قدما وعرضها ٢٤ قدما
عثر على ست جثث لخدم ذكور ، وثمان وسنين جثة
خادومات . كانت هذه الجثث مصفوفة بعرض
الحفر . ويستدل من دفنة ترنسب الهياكل العظمية
المسقية أن وفاة أصحابها لم تكن نتيجة عنف
أو تعذيب . فأكثر الخادومات كن يلبسن لباس
الرأس بشكل « مهندم » ، الأمر الذى ينافى مع
وفاة من اصابة بالرأس أو طعنة برمح أو ألم
اختناق . كانت الوفاة اذن بمحض الارادة . وإذا
فرض وشكلت لجنة لبحث موضوع هذه الوفيات
التي حصلت منذ ٤٥٠٠ سنة لخرج أفراد هذه
اللجنة برأى واحد هو أن أصحاب هذه الجثث
اختاروا بمحض ارادتهم الموت مع ملكهم أو ملكتهم
على البقاء بدون أحدهما . ويحتمل جدا أن نجرع
هؤلاء الاتباع عقارا منوما شديدا ناموا من أثره
نومتهم الأبدية . وأن أحد الناس نزل الحفرة بعد
ذلك ووضع آلة موسيقية ونرية (قيثارة) على
الصدر وورقا من الذهب على الرأس - حصل كل
ذلك قبل انهيار التراب على الجثث المذكورة .

وإذا سلمنا برأى وجود العقاقير المنومة مع
وجود عقاقير الجمال فى حجرة وفاة ملكة (أور)
حاز لنا أن نستنتج أن السومريين فى مدن
(أرخ) ، أور ، كيش ، لاجاش ، كانوا على علم
بالأقرباذين . واستخرجت ضمن آثار هذه المنطقة
مديات نحاسية الأمر الذى ييجز وجود جراحين
استعملوها فى مهنتهم . وعثر فى (كيش) على
نص تصويرى يرجع تاريخه الى ٢٤ سنة ق م ،
ثم عثر على قوالب منقوش عليها نصوص طبية .
وفى (لاجاش) عثر على خاتم طبيب يرجع تاريخه
الى ٣٠٠٠ سنة ق م والخاتم أسطوانة صغيرة
طينية منقوش عليها اسم صاحبها للاستعانة بها
على تسجيل اسم الطبيب على قوالب طينية أخرى .

بلاد النهرين

نأني من صحراء العرب وتمر على الفطر المصري كما تمر على بلاد النهرين . اعتقد أهل بابل أن هناك جانا خبيسا يحدثها . ورمزوا له بحيوان فطيع له جسم كجسم النسر ورأس كراس الكاب ومخالب كمخالب الأسد .

قال البابليون ان الخماسين هي من خوف الهواء من هذا الحيوان . وان هذه الريح ادا ما هبت فوق المساكن فانما تهب لابعاد هذا الجان ووقاية السكان من أضراره . تلك هي عقيدتهم . وذلك هو تفكيرهم . بهذه العقيدة وبهذا التفكير فسروا بعض أمراضهم . وشستان بين هذه الخرافات وبين الآراء الفرعونية السليمة كالواردة بقرطاس (ادوين سميث) أو بقرطاس (ايبيرس) أو بغبرهما من القراطيس الطبية الفرعونية .

واذا نظرنا الى بعض وصفاتهم من ناحية الطب الحديث وجدنا فيها ما يبررها على الرغم من بداءة الوصفة وبعدها عن الطب الحديث . فالتهاب الملتحمة عالجها الطبيب الساحر بشق بصنه ومزجها بالبيرة ثم نعاطي هذا المزيج . ان هذا المزيج يدر الدموع - وهي افراز قاتل للجراثيم المرضية - أو بعبارة أصح - مطهر . فهو لذلك ساف لالتهاب الملتحمة اذا كان ادرار الدموع كافيا . بعد ذلك دهنوا العين الملتهبة بالزيت . الى هنا يمكننا أن نعتبر العلاج سليما الى درجة ما . لكن كهنة بابل قالوا ان هذا العلاج لا يكفي لمقاومة ضرر الجان فأضافوا الى الكلام السليم كلاما سفيا . قالوا : « استخرج أحشاء ضفدعة صفراء ، واضرب مرارها حتى تصبح سائلا سميكا . ثم ضعه على العين » .

وأجمع الآشوريون على أن (نرجال) الذي اعتبره البابليون اله المرض من قبل تمثل في الذبابة - النى هي رمز للمعبود (بعيل زوب) ويرجع ذلك الى أن هؤلاء اعتبروا الحشرات ناقلة للأمراض .

ويمكن أن يقال ان أهم ما حواه علم الصحة الآشورى المبلى هو انتقال البرص بالعدوى . ومن ثم فقد عزلوا المجذومين عن المجتمع . فقد جاء في نقوشهم منذ ٣٥٠٠ ق م ما يفيد أن « المجذوم سوف لن يعرف أبدا طريق العودة الى موطنه » .

Herbal, London, 1924. الذي ساول النباتات الطبية . ثم ظهر كتابه الثالث المسمى : On the Chemistry of the Ancient Assyrians, London, 1925 بحث فيه عن معلومات الآشوريين الطبية الخاصة بالمعادن والكيمياء .

ثم ظهرت ترجمته للنصوص الآشورية في مجلة : Proceedings of the Royal Society of Medicine Vol. XVIII (1924), p. 1-34 ; Vol. XIX (1926), p. 29-78.

قال (ورن دوسون) في كتابه Magician and Leech ص ١٢٨ : ان المعلومات التي ظهرت من هذه الأبحاث أثبتت أن الطب الآشورى كان متقدما عن الطب المصرى . وأن هناك تشابها بين نصوص القطرين الطبية حسب يمتزج الطب بالسحر .

والحقيقة أن الوصفات الطبية الفرعونية كانت أدق من حيب التسجيل والعلم . فلكل وصفه عنوان . وبكل عنوان اسم المرض أو على الأقل وصفه . نلى ذلك عقاقير الدواء وأمام كل منها كميته مفصلة تفصيلا دقيقا .

- الأمر الذى لايتواجد فى الوصفات الآشورية . واذا سئلت ضربنا لك مثلا لرفبة وصفها الآشوريون للعين المريضة وهي :

أن يغزل الشخص خيطا ثم يعقده سبع عقد . وكما يعند عقدة يملو عليها رفبة . وفى النهايه يربط الخيط على العين المريضة .

ودلنا الألواح المذكورة على أن أهل بابل عرفوا سيئا عن تركيب أو تشريح الكبد يفوق ما عروه أهل العصور الوسطى بأوربا . فان الصور التشريحية التى خلفتها تلك العصور المظلمة الخاصة بالكبد كانت ناقصة ومضللة فى آن واحد .

وفد وصلنا الكبر من الوصفات العلاجية والعقاقير الطبية التى استعملها الأطباء الكهنة فى بابل . وتحوى الوصفات رفى كتيرة . كما يحوى بعضها عقاقير نافعة ، ونعمد الأطباء مزج هذه العقاقير بمواد سمنعة على زعم أن هذه المواد نزعج الأرواح الخبيثة المسببة للمرض فتتهجر مريضها .

كلنا نعرف رباح الخماسين الحارة الجافة السبي

بلاد النهرين - الطب الاغريقي

روى بندار (الشاعر الاغريقي الشهير ٥٢٢ - ٤٤٣ ق م) فى التاليف الارتجالية الثالثة التى كان يغنى بها القوم - وهى المعروفة باسم (Third Pythian Ode) - كيف أن أسكولابيوس برع فى العلم حتى أخرج بلونو من عمله بأن جعل الظل يتقلص فى منطقة (هيديس) • عرضب السكوى أمام زيوس (أى المشتري) الذى صعد (اسكولابيوس) ثم رفعه الى مرتبة الآلهة فى (أوليمباس) • ولابد أنها كانت محاكمة سيئة لأن (أبولون Apollon) كان أيضا رئيس الأطباء لسكان (أوليمباس) الى جانب أنه اله الصواعق • وكانت لديه الرماح القذالة فكان يسبب الأوبئة والطاعون وهى الأمراض التى كان يعالجها ابنه (اسكولابيوس) على وجه الأرض •

بهذه الطريقة امتزج الطب مع التاريخ والخرافات حتى تعذر علينا التأكد اذا كان (اسكولابيوس) شخصية حقيقية مثل (أمحوتب) فى الطب الفرعونى •

ومن عبارات هومر - (٨٥٠ ق م) (وعو أشهر شعراء الاغريق) • قيل انه عاش فى زمن خوس Chios - واليه نسب الابادة والأوديسا بشكل مـ...-ن الأشكال) ينين للمرء أن (اسكولابيوس) كان انسانا لحما ودما • ولا شك فى أن (أسكولابيوس) كان خصييا فكان له ابنتان وتلاثة أولاد هذا بيانهم :

الابنة الأولى : واسمها (بانيسيا) كانت تعرف كل الأدوية ونعالج كل الأمراض • وقد اسمعيل اسم (بانيسيا) فى الطب على أنه يعنى علاجيا لكل الأمراض •

الابنة الثانية : واسمها (هايچيا) برع فى الصحة العامة والصحة الاجتماعية • وكان أهم أعمالها تغذية النعابين المقدسة التى كانت تقوم بمعجزات العلاج •

وللاحظ أن العقيدة الطبية فى النعبان لم تكن فاصرة على الاغريق • فقد وجدت فى طب البلدان القديمة • ذلك لأن النعبان كان معتبرا زمرا للحكمة • يعرف السم والترياق • وكان دائما محترما ومحبوبا عند الأطباء • وازداد الاغريق اعتقادا فى ذلك فاكلوا النعبان ليزدادوا تعرفا بالطب •

وتواجدت طائفة من الكهنة الأطباء بوفروا على الطب الباطنى عرفوا باسم (أنشيبو) • كما تواجد كهنة توفروا على الجراحة وعرفوا باسم (آسو) عالجوا الجروح والفروح والكسور ولدغات الأفاعى • وقد برع (الأشيبو) فى العلاج بالأعشاب والمعادن •

ثم بطورت الأمور فى عهد الملك العظيم (حمورابى) (١٩٤٨ - ١٩٠٥ ق م) فأحرزت طائفة الآسو تقديرا كبيرا • فبينما كان الكهنة مسؤولين أمام الآلهة كانت طائفة الآسو مسئولة أمام الحكومة • وكانت هناك فوانين للإشراف على ممارسة الطب •

وقانون (حمورابى) الخاص بممارسة الطب حدد أتعاب الطبيب كما حدد العقاب لمن يمارس مهنة الطب دون نصريح •

جاء باحدى مواد القانون ما تعريبه « اذا عالج طبيب سريا من سراة القوم بأن فتح له خراجا بمشروط برونزى أو حفظ له عسا من النلف فله نظير ذلك عشرة أشقال (جمع شاكل) من الفضة • فان كان المريض حرا كان عليه أن يدفع خمسة أشقال أما اذا كان عبدا مملوكا فعلى سيده أن يدفع شاقلين » •

والويل للطبيب الذى يغفل • فان فنج خراجا لمريض ثم مات المريض أو عالج عنسا فأتانها استحق قطع يده • هذا اذا كان المريض حرا • أما اذا كان عبدا مملوكا وتسبب الطبيب فى وفاته أو فى فقد عينيه فعليه أن يشتري عبدا بدله يعطيه لسيدته فان فقد العبد عينا واحدة دفع الطبيب نصف ثمن العبد • ولا يحوى القانون تحديدا للخطأ •

قال هيرودوت ان البابليين كانوا يعرضون مرضاهم فى الأسواف لعل من يمر بهم يكون فد شاهد أمثالهم فيصف لهم الدواء • كان لا يسمع لنسخ أن يمر بمريض دون أن يسأله عن مرضه (جزء أول فقرة ١٩٧) •

٣ - الطب الاغريقى :

كان الطب الاغريقى مزيجا من حقائق وخرافات • أما الخرافات فسأوردها أولا ثم أترج بالقرارى الى الحقائق • وقد راعت فيها التبسيط ما أمكن •

الشجرة الطبية الدينية

المشتري (زيوس) : سيد السماء ووالد الآلهة والناس . اختبأ
بجبل (ايدا) خوفا من والده الذى أكل اخوته كلهم . وبنيته
الصواعق .

لاتونا

ابولون

معبود الموسيقى والفنون والرعى والرعاية والعقاب . ولد بجزيرة
(دلوس) قتل (سايكلوبس) الذى صنع الصاعقة التى قتلت
(اسكولابيوس) من أجل ذلك طرده المشتري من السماء ،
فذهب الى (تساليا) حيث رعى الغنم لمدة ٩ سنوات .

امراة

اسكولابيوس

قتله المشتري بصاعقة ، لأنه أعاد الناس للحياة . وهو اله الطب وكان
طبيب (الأرجونات) وهم راكبو الأرجو وهى سفينة جاسون
ومنهم هرقل وغيره . وكان أستاذه (شيريون) أول الجراحين ثم
فاق أستاذه علما . و (أبولون) قاتل (بيثون) الثعبان الهائل
الذى سكن كهوف جبل باراميسيوس .

مخيون	بودليريس	تلسفورس	بانيسيا	هايجيا
كان جراحا وطيبيا	كان أخصائيا	يرسم دائما	كانت تعرف	العالمة بالمصحة
خاصا عند منلاوس	فى السطب	كطفل يمثل	كل الأدوية	العامه
اثناء حصاره طروادة	الباطنى وعلم النفس	النقااه	وتعالج كل	والصحة
			الأمراض	الاجتماعية

الشجرة الطبية

ويعطى المريض حماما بالمياه المعدنية • يتلوه علاج بدهان بالزيت ثم بالتدليك • وبعد القيام بطموس دينية أخرى يسمح للمريض بأن ينام فى المعبد بالقرب من قدس الأقداس • وفى الليل يأتى كاهن فى شكل الاله ليزور المريض ويقدم النصيحة الطبية اذا وجده يقظا • أما اذا وجده نائما أو حالما (والنوم والحلم كان القوم يسجعانهما لاغنىادهم أن لهما أثرا فى الشفاء) فينتظره حتى يصحو ثم يسأله عما رآه فى نومه من أحلام • بعد ذلك تفسر له الأحلام • فإذا لم يحلم أخبر المريض بأن الثعابين المقدسة قد لعقت الجزء المريض من جسمه ، ثم يخبر المريض بنظام الغذاء والعلاج حتى يشفى • أما اذا لم ينم المريض اعتبر ذلك دليلا على عدم ايمانه أو عدم قيامه بطقس من الطموس الدينية • اذ لا يمكن أن يكون ذلك نتيجة خطأ العلاج الذى يتوهمه المريض • وعلى العموم فان الايحاء والعلاج مجتمعين كثيرا ما يأتیان بالنتيجة المرجوة •

ورث الاغريق ثغافتهم من عدة بلدان • فسد تأثروا بالثقافة الفرعونية والبابلية والهندية والفارسية • وأهم من هذه جميعا الثقافة (المنونية) • فان الاغريق لما زحفوا الى المدن المنونية التى منها طروادة (حوالى ١٠٠٠ ق م) تعلموا الكثير من أهالى تلك البلاد الذين كانوا متقدمين فى عام الصحة العامة كالمجارى العامة وعمليات مياه الشرب والحمامات العامة وابادة القمامات •

وجاء الفلاسفة فى العهد الواقع بين (أسكولابوس) ، أبقراط (٤٦٠ - ٣٥٧ م) الملقب بأب الطب والمولود بتساليا وتعلم بأثينا) أو بالأحرى بين هومر (٨٥٠ ق م أشهر شعراء الاغريق وصاحب الياذة والأوديسا) ، بركليز (٤٩٠ - ٤٢٩ ق م) الاثينى والقائد العسكرى والحطيب المفوه الذى رفع من شأن أثينا الى القمة • والفلسفة كثيرا ما كانت عقبة فى سبيل العلوم كالتب لأنها تعترف بالحقائق ما دامت تتفق معها وتنكر للحقائق ما دامت لا تتماشى معها • خذ مثلا (فبثاغورس) (المولود بساموس ٥٨٠ - ٤٨٩ ق م) الذى وضع النظرية الهندسية المشهورة وهى أنه فى المثلث القائم الزاوية تكون مساحة المربع القائم على الضلع المقابل للزاوية القائمة

الابن الأول : واسمه (تلسهورس) يرسم دائما صغيرا • ومهمته جعل النقاها من الأمراض سليمة •

الابن الثانى : واسمه (بوداليريس) اختص فى الطب الباطنى والنفسانى ، ولما رجع من حصار طروادة تحطمت السفينة التى كانت تحمله على ساحل (كاريا) • وهناك اقتيد الى ابنة الماك المريضة فقصدها ونجاها من الموت ثم تزوجها •

الابن الثالث : واسمه (مخيون) - كان جراحا وكان الطبيب الخاص عند (منلاوس) أثناء حصار طروادة • اعتبره (هومر) بطلا لعنايته بالمرضى • وفى أثناء معركة طروادة اخترق سهمه درع (منلاوس) فأسرع مخيون اليه وانتزع العصا من الرمح وترك رأس الرمح مكانه كصمام للجرح • ثم امتص الدم من الجرح ووضع عليه بلسم •

قام بعضهم بعمل احصاء لما جاء بالالياذة فوجد أن (هومر) وصف ١٤٧ جرحا حربيا منها ١٠٦ جروح من الحرب كانت نسبة الوفيات فيها ٨٠٪ ، ١٧ جرحا من السيف انتهت كلها بالوفاة ، ١٢ جرحا من المنجنيق بلغت نسبة وفياتها ٦٦٪ • وبهذا أصبحت نسبة الوفيات من كل الاصابات ٧٧٪ • وطبعى أن هناك أمراضا أخرى كالدوسنتاريا والحميات المعدية (تيفودية - تيفوس - ملاريا الخ) حصدت بعض الأرواح كما كان يحصل دائما فى الحروب الى عهد قريب •

والشئ الواضح من الالياذة هو أنه فى سنة ١٠٠٠ ق م كانت مهنة الطب محترمة • وكانت هناك دور للعلاج سميث باسم (اسكليبا) انتشرت بأنحاء اليونان والأناضول •

وكانت المعابد فى الحقيقة دور علاج مذهب تهديبا طفيفا يتناسب مع الكهنوت • وقد أقيمت هذه المعابد على الجبال التى كانت تكسوها الأشجار بالقرب من المياه المعدنية على نمط المدن المجاورة لعيون المياه المعدنية • وكان المرضى اذا أقبلوا على هذه الدور جهزوا تجهيزا نفسانيا بأن ترتل لهم تراويل تحوى أعمال (اسكولابوس) ونجح العلاج فى هذه المعابد وفى غيرها من المعابد • ثم تتلى بعض العبارات الدينية وتقدم القرابين

الشجرة الطبية

تعاليمه متبعة باخلاص لمدة ألفى سنة بعده . فلم يجرؤ أحد طوال هذه الحفة الطويلة أن يناقش آراءه أو يظهر أخطاءه . اعتبر (أرسطوطاليس) القاب مركز الشعور والاحساس والفكر . ولم يعتبر المخ سوى غدة تفرز السوائل الباردة التي تمنع ارتفاع الحرارة التي يحدثها أنون القلب في الجسم .

ننتقل الآن الى أبقرات (٤٦٠ - ٣٥٧ م) الذي اعتبره الغربيون مؤسس الطب . اعتبروه كذلك لأنه أضفى على الطب الروح العلمية . فأبدل بالخرافات التشخيص الواقعي والعلاج الفنى ، كما أضفى على الطب صفته الخلقية . وكان كل ما استعمله فى أبحاثه ذهنه الوقاد وحساسه المرهف . ولذا جاء وصفه للأمراض مثاليا - حتى فى عصرنا الحاضر .

ولد أبقرات بجزيرة (كوس) الفريية من شاطئ آسيا الصغرى . وكان والده طبيبا تعلم فى (أثينا) ثم سافر ليمارس مهنة الطب فى عدة مدن بتراقيا ، تساليا ، مقدونيا . وتشتهر (كوس) بمعبد (اسكولابيوس) الذى لا تزال آثاره باقية على منحدر أحد التلال المكسو بالأشجار . ويعتقد بعض الأثريين أن أبقرات لم يكن كاهنا . والا اعتبر من أكبر المرتدين . لأن كل تعاليمه كانت بعيدة عن الدين والفلسفة التى استبدلت المناظرة بالعقيدة .

وبعد ما كان المرض معتبرا مسا من الشيطان أصبح موضوع فحص اكلينيكي . اعتبر أبقرات كل مريض حالة قائمة بذاتها . فدون أعراضها ونوع مرضها على أنها حقائق ثابتة . وكان يرجع فى فحصه الى الخبرات السالفة وذلك بعد اثبات كل ملاحظاته الواقعية دون ظن أو ترجيح . كان أبقرات يجمع الأعراض التى يبنى عليها تشخيصه أولا . ثم يخرج منها برأى علمى صقلته تجاربه الماضية . كل هذا جاء على نقيض ما كان متبعا فى عهد الفلاسفة الأطباء الذين شخصوا الحالة أولا ثم كيفوا الأعراض تبعا لهذا التشخيص .

وإذا قرأت كتابه عن الحالات التى دونها خيل اليك لأول وهلة أنه لا يمكن أن يكون عمل فرد بل عمل فريق من الأطباء . فهو يحوى اثنتين وأربعين حالة اكلينيكية تداولها الأطباء بعده دون غيرها لمدة ١٧٠ سنة تقريبا . والحالات مشروحة

مساوية لمجموع مساحنى المربعين المقامين على الضلعين المكونين لهذه الزاوية القائمة . أقول ان (فيثاغورس) هذا قد يكون رياضيا عظيما اذا نظرت اليه على ضوء أمثال هذه النظرية . أما اذا تعدت ذلك وسأيرته فى آرائه عن القيمة الخفية الطبية للأعداد فانك سرعان ما تحس بعدم الراحة وعدم الانسجام خصوصا عندما تراه يحاول علاج القروح وألم الأسنان بمثل هذه الوسيلة الخرافية .

ومثل ثان . هناك الفيلسوف (أنكساجوراس) (٥٠٠ - ٤٢٨ ق م) الذى تتلمذ عليه سقراط ، وبريكليز) قال هذا الفيلسوف ان العالم مكون من أربعة عناصر : هى الأرض ، والهواء ، والماء والنار . وقال أيضا ان الدم حار ، والبلغم أو الصديد بارد ، والمرارة السوداء رطبة ، والمرارة الصفراء جافة . وان المرض ينشأ من عدم النوازن بين هذه المواد . وان الطبيب المعالج لابد وأن يرجع التوازن بين هذه الى ما كانت عليه فى الصحة ، فمثلا للصديد أو البلغم يحتاج الى علاج ساخن . وقد عمرت هذه النظرية حوالى ألفى سنة بعد وفاة صاحبها .

وفيما كان الأطباء الفلاسفة الذين أشرنا اليهم يخلطون بين العقل من ناحية وبين القوى الخارقة للطبيعة من ناحية أخرى كان الفنانون الاغريق يضربون بسهم صائب فى الناحية الطبية فقد كان ذلك العهد عهد الرياضة البدنية بكافة أنواعها من مصارعة وقفز وسباق ورمى ، فكان حتما على كل منسرك أن يصلح عاهته ويعالج مرضه ويقوى الضعيف من عضلاته . ساهم الفنانون بقسط وافر فى اظهار أجسام هؤلاء على التماثيل التى تحتوها . فأظهروا معالم الجسم التشريحى حتى ليكن أن يقال ان تماثيل ذلك العصر تصلح لأن تكون نماذج لتعليم تشريح عضلات الجسم لطلبة الطب المحدثين .

الى جانب ذلك يجب أن نذكر أن الاغريق لم يمارسوا التشريح الداخلى للجسم . فكانوا يجهلون الكثير من الأحشاء البطنية والصدرية . فلما أتى أرسطوطاليس (٤٨٤ - ٣٢٢ ق م) - وهو أشهر فلاسفة الاغريق ومعلم اسكندر المقدونى ومؤسس اللبسيوم شرح الحيوانات وقارن بين أجسامها . كما وضع أسس علوم النبات والحيوان والأجنة ووظائف الأعضاء . كان باحثا كبيرا . وبقيت

التسمية الطبية

كمن يستنجد قواه ليسترد نفسه وهذا النوع من التنفس معروف الآن باسم نفس (تشين استكس) - وهو يتواجد في الأمراض العصبية الشديدة وفي المصابين بضعف شديد في أمراض أخرى . والمعروف أن هذا التنفس إذا كان واضحا دل على قرب الوفاة . ويوصف كالآتي :

يبدأ التنفس خفيفا لمدة قصيرة ثم يزداد قوة وعمقا حتى تكمل شدته لبضع ثوان . بعدها يخف حتى ينعدم كلية لمدة بضع نوان أخرى . ثم تتكرر الدورة من جديد . وهكذا دواليك .

نعزى هذه الحالة لقلة غاز الأكسجين بالدم . وتشاهد في أمراض فشل القلب والتسمم البولي وارتفاع الضغط والتسمم بالمخدرات وفي التهاب الرئوي أحيانا .

أما سر تسميته حديثا باسم (تشين استكس) فيرجع الى مكتشفيه وهما الدكتور (جون تشين) وهو اسكتلندي المولد ولد عام ١٧٧٧ ومارس الطب في (دبلن) بايرلندا . وصف هذا النوع من التنفس في مريض مصاب بنزيف مخي عام ١٨١٨ . أما الطبيب الثاني فهو الدكتور (وليم استكس) كان طبيبا بمدينة دبلن بايرلندا أيضا وقد وصف هذا النوع من التنفس عام ١٨٥٤ مصحوبا بنحلول دهني في القلسب وتغير مرضى بصمات الأورطي .

اهتم أبقرات بالانذار . ووصف محيا المريض قرب الوفاة بأنه مسحوب منكش منقع Livid ويشير بقرب الأجل . وقد أطلق على هذه الصفات مجتمعة اسم « الهبئة الأبقراطية » .

ومع أن أبقرات كان عالما بمنافع العقاقير الكبرة الا أنه كان شديد الايمان بقوة الطبعة الشفائية . لذلك لم يكثر من وصفاته العلاجية . وكان أهم ما وصفه الهواء النقي والطعام الجيد والمليينات والفصد ومساق الشعر ومزيج العسل بالماء والخل والتدليك والاستحمام .

واشهر أبقرات بتعبيراته التي جرت أحسانا مجرى الأمثال . فمن كلامه :

- ١ - الحبة قصيرة الأمد والفن طويل الأجل .
- ٢ - أزمة المرض عابرة .

كل أمانة ونواضع ودقة مع اعتراف صريح بالفنسل إذا ما تعذر العلاج .

قال أبقرات : « لقد دونت ملاحظاتي عن قصد لأنها ستكون مفيدة لمن يريد أن يتعلم من فنسلي في الفحص والعلاج » . والواقع أن ٦٠٪ من هذه الحالات انتهت بالوفاة ولم يذكر لذلك عذر كما لم يوجه فيها لوم .

واليك إحدى هذه الحالات القياسية التي يرجع تاريخها الى القرن الرابع قبل الميلاد « المرأة المصابة بضخامة والتهاب لوزتي الحلق الساكنة مع (أرسستون) » .

كانت تنسكو أولا من لسانها . وصعوبة اخراج مقاطع الكلام .

وكان لسانها أحمر تعلوه لطف .

اليوم الأول : رعشة ثم حمى .

اليوم الثالث : قشعريرة . حمى حادة . احمرار مع تورم صلب على جانبي العنق والصدر . الأطراف باردة . واللون ممتقع . والتنفس مرتفع . والشراب يعود من الأنف . والبلع متعذر . وحركة الأمعاء والمثانة متوقفة .

اليوم الرابع : كل الاعراض أسوأ مما كانت .

اليوم الخامس : توفيت .

لم يكن عسيرا على أي طبيب أنى بعد أبقرات أن يتشاهد ما شاهده وأن يسجل ما سجله خاصة بالمرأة الساكنة مع أرسستون . لكن طبيبا من هؤلاء لم يفعل هذا الى زمن قريب . ذلك لأن لكل انسان عنين . ولكن كل انسان لا يستعملهما . ومما ذكره أبقرات يمكننا أن نستنتج بسهولة أن الحالة كانت دفتريا شديدة . لأن التهاب الحلق وشلل عضلة الحلقوم المسبب لارجاع الشراب من الأنف وصعوبة النطق وامتداد الالتهاب الى العنق والصدر (وهي مضاعفة عادية للدفتريا) كل هذه الأعراض تشير الى أن الحالة دفتريا .

شرح أبقرات كل حالة شرحا دقيقا . خذ مثلا حالة المريض (فيلسكوس) - « الذي كان يعيش جوار الحائط » الذي كان تنفسه طوال مدة الحمى

وباء أثينا عام ٤٣٠ ق م :

الوصف الذي وصلنا هو عن وباء حصل في أثينا باليونان عام ٤٣٠ ق م (في زمن أبقرات ٤٦٠ - ٣٥٧ ق م) ويرجع الفضل فيه الى (ثوسيديدس) (راجع كتابه الثاني الفصل ٤٧ - ٥٣) والذي أورده (أرنولد توينبي) في كتابه : Greek Historical Thought (صفحة ١٦٥ - ١٦٨) وفيما يلي الوصف :

« وفي أوائل الصيف التالي غزا البلوبنسيان وحملواهم اقليم (أثينا) - وهو اقليم قديم باليونان عاصمته أثينا - بنلشي فواجهما . كانوا تحت قيادة (أرخيداموس) متبعين طريقة العام الماضي . عاثوا في الأرض فسادا ولم يرقبوا الا ولا ذمة . وما هي الا بضعة أيام على دخولهم (أثينا) حتى ظهر الوباء . ظهر أولا في المنوس ثم في غيرها . وكان شديدا . وكان عاما وساحقا . لم يكن له متيل من قبل في أى مكان . عجز الأطباء عن مقاومته . ولم لا يعجزون وهم به جاهلون . تعددت وفيات الأطباء لأنهم أكثر تعرضا له من غيرهم . فلما لم ينجح دواء ولم ينجح علم عمد الناس الى الصلوات ثم التنبؤات ثم الى الخرافات دون جدوى . فلما غلبوا على أمرهم . فقدوا الرجاء فرضخوا للباس واستسلموا له .

« قيل ان هذا الوباء بدأ في السودان ثم انتقل الى مصر قشمال أفريقيا والولايات الفارسية بآسيا . ولما بلغ (أثينا) أخذها على غرة . ظهرت اصابتها أولا في (بيرا) فاتهم الناس (البلوبونيزيين) بأنهم سممو صهاريج المياه . ذلك لأن الآبار الحديدية لم تكن معروفة وقتئذ ثم زحف الوباء من الميناء الى المدينة (أثينا) واشتدت وطأته .

« قال الكاتب لن أبحث في منشأ هذا الوباء وأسبابه . فاني تارك ذلك للكتاب الفنيين أو الهواة علمهم يتمكنون من تصريف السبب الحقيقي لهذه الفوضى الصحية الشاملة في النظام الاجتماعي . سأقصر وصفي على ما وقع عليه بصرى وبالأخص على الأعراض المرضية التي قد تساعد الفنيين على تعرف الوباء اذا ما قدر له أن يندلع مرة أخرى . انى أشعر أن في امكاني القيام بهذا العمل بجدارة

٣ - التجربة مجازفة .

٤ - ليس من السهل ابداء الرأي الطبي .

٥ - ليس المطلوب لعلاج المريض أن يكون الطبيب مستعدا لأداء واجبه فقط . انما المطلوب أيضا أن يساهم المريض وممرضوه وكل من يحيط به في العلاج .

٦ - انتهاء الغبوبة بنوم دلالة سارة .

٧ - اذا اشتكى المريض من ألم بجسمه ولم يكن هناك مرض كانت حالته عذبة .

٨ - البدانة الطبيعية أكثر تعرضا للموت المفاجيء من النحافة .

٩ - نكث السكتة المخية بين الأربعين والستين من العمر .

١٠ - يصيب السل عادة بين سن ١٨ و ٣٥ من العمر .

واشتهر أبقرات بنفسه المسمى باسمه وفد جاء به :

« أى بيت أدخله فسأدخله للأخذ بيد المريض بنية سليمة . أدخله بريئا من كل نية خبيثة من الاساءة لاي شخص . رجلا كان أو امرأة . حرا كان أو رقبا . »

« ان كل ما يصل الى بصرى أو سمعى وفد قيامى بهمتهى أو فى غير وقتها مما يمس علاقته بالناس ويتطلب كتمانها - فسأكتمه . وسأحفظه به فى نفسى محافظتى على الأسرار المقدسة » .

هكذا نجد في تعاليم أبقرات دلائل انفصال الطب عن السحر والسعوذة . كما نجد فيه دعاه طيبة للطب السليم .

مارس أبقرات العلم كما مارس فن الطب . واعتمد على الخبرة . فصار المثل الكامل للطبيب الطب والصديق الصدوق والخير الأدمى .

ان الأوبئة في بدايتها وسيرها ونهايتها مرآة ناصعة لحالة البيئة الصحية الاجتماعية - تلك حقيقة لا جدال فيها . فاذا عثرنا على وصف كامل لوباء أمكننا من هذا الوصف أن نتعرف على الأحوال المعاشية لمنطقة الوباء .

وباء اثينا

« وهكذا بعد ما ينشب المرض فى الرأس يزل الى سائر الجسم مارا بالأعضاء الحيوية . فاذا ما قدر للمريض أن ينجو فلن ينجو سليما . ذلك لأن المرض يترك آثاره بالأطراف - فى أصابع اليدين والقدمين والأعضاء التناسلية . وكثيرا ممن شفوا من المرض فقدوا هذه الأعضاء أو بعضها كما فقد بعضهم بصره . وهناك فريق فقد ذاكرته وهو فى دور النفاة فلم يتعرف على أصدقائه وكيف يتعرف وقد نسي معالمهم ؟

« الواقع أن هول انوباء فاق الوصف . انه كان فوق طاقة البشر . كان غريبا فى صفاته غير الطبيعية . لقد رفضت الحيوانات الجارحة من الجثث التى بقيت دون دفن واذا فرض والتهمت شيئا منها ماتت لتوها . فاختفت الطيور آكله الجيف ولم يشاهد منها أحد يلتهم شيئا بل لم يتشاهد أحد اطلاقا . لقد كانت هذه الملاحظة واضحة جلية فى الحيوان المستأنس كالكلب .

«لقد شرحت أعراض المرض العامة دون الدخول فى دقائقها العديدة من علامات وأعراض الآن أذكر أن الوباء صحبته حصانة طبيعية ضد الأمراض العادية واذا ما ظهرت أمراض أخرى فسرعان ما تنتهى هذه الأمراض بالوباء .

« لا شك فى أن بعض الوفيات حصلت من اهمال ، وأن حصلت على الرغم من بذل كل ما أمكن من عناية . وكيف لا يتوفى الكثير والوباء شديد وعلاجه النوعى غير معروف ؟ ولوحظ أن الدواء اذا نجح فى حالة ضر فى أخرى . ولم تقاوم الوباء أجسام ما قوية كانت أو ضعيفة . افترس الوباء كل ما وقع عليه . قاوم كل علاج . فسيطر سيطرة تامة على الموقف .

« وأهم عارضين مفرعين هما - الأول : الانهيار الذى يشعر به المريض عندما يحس بدخول المرض (وهو شعور باليأس الباغث الذى يستنفد كل مقاومة ويترك صاحبه فريسة سهلة) والثانى : كثرة الاصابات بين طائفة التمريض لتعرض أفرادها للمرض مما جعلهم يموتون كالغنم . لذا كانت نسبة الوفيات بينهم أعلى بكثير من غيرهم .

لأننى كنت فريسة له يوما ما كما شاهدت الكثيرين ممن افترسهم .

« لقد كان معروفا جيدا أن السنه التى حصل فيها الوباء كانت خالية من كل مرض آخر فاذا ما نصادف وظهر مرض آخر سرعان ما يركز فيه الوباء . أصيب الاصحاء فجأة دون سبب ظاهر أو انذار سابق . أصيبوا أولا بحمى شديدة بالرأس مع احقان العينين نلاه التهاب شديد بالحلق واللسان وظهور رائحة كريهه فى النفس . بعد ذلك كان يصاب المرضى بالعطش وبحة الصوت . ثم يزحف المرض على الصدر . فيصاب المرضى بسعال شديد . فاذا أصاب المرض المعدة أربكها تماما وسبب افرازا لكل أنواع الصغراء الواردة بالكسب الطبيه مع آلام شديد مبرحة .

« كان أغلب المصابين ينتابهم تجتى أو نهوع لا يخفف ولا يلطف من شدة الحالة بل كانت تصحبه نوبات تشنجية شديدة عادة عابرة وأحيانا دائمة .

« لم ترتفع الحرارة كثيرا على سطح الجسم . ولم يظهر عليه يرقان . انما كان محتقنا ممتعا مصحوبا بطفح عبارة عن بثرات صغيرة مع قروح . « أما داخل الجسم فكان مرتفع الحرارة منالما فلم يعد المريض يحتمل شيئا على جسمه . فنزعت الملابس وبقيت الأجسام عارية وبلدت عايتها سواؤها وتركزت الرغبة فى الانغماس فى المياه الثلجيه . فاندفع أغلب المرضى المهملين نحو صهاريج الماء بدافع من الحمى ومن الظمأ الشديد . فأكثروا من شرب الماء دون جدوى نم قللوا فلم يصبحوا أحسن حالا مما كانوا . وكان المصابون من أول المرض الى آخره يثنون من أهواله ومن الأرق ومن عدم الراحة . ومع ذلك فقد احتفظت الأجسام بحجمها طيلة المرض وقاومت مقاومه عنيدة وشديدة غير منتظرة .

« كانت الاصابات تنتهى عادة بالوفاة بسبب ارتفاع الحرارة الداخلى . حصل ذلك عادة فى اليوم السابع أو التاسع من بداية المرض . ويأتى الموت وصاحبه حافظ لقواه العقلية . وقد يزحف المرض الى الأمعاء فيأهبها كثيرا مجدنا اسهالا حادا يحصد الارواح حصدا . وكان من نجا فى الفترة الأولى مات فى الثانية من الاعياء .

وباء انينا

« لقد هدت حدة الوباء كل مفومات المجتمع .
انعدمت الأحاسيس والروادع التي كان يتحلى بها
بعض من تبقى فيه أثر للخلق الكريم . ذابت
وتضاءلت رويدا رويدا فى مناظر حياة متقلبة
بين موت فريق وثراء آخر . كان هناك أثرياء
تركوا الدنيا فى طرفة عين فانتقلت ثرونها الى
دوى قرايبهم فأثروا ثراء فاحشا فى طرفة عين
أخرى .

« صرف الأولوف من الناس ما عندهم على الملذات
والشهوات . لأن الحياة لم تعد لها قيمة ولأن
الثروة لم يعد لها عمر . فانعدمت الرغبة فى
الاقتصاد التثري . لأن الموت أقرب اليهم من ذلك
الكسب . لقد انعدمت قيم الشرف ورعايه
الضعفاء وصار الشرف بخنا وصارت الرعاية
عديمة القيمة فالقوم لا يعرفون الا الساعة النى
كانوا فيها . ولا يهمهم الا ما يدخل عليهم نوعا
من أنواع السرور .

« لقد ران على قلوبهم ما عملوا . فزال خوف
الله منهم . وبطلت القوانين الاجتماعية الرادعة .

« ولما رأى القوم الموت ينقض على خيارهم ، كما
ينقض على شرارهم ولم يترك صالحا ولا طالعا
الا التهمة . لم يتبينوا أمامهم طريق الايمان من
طريق الكفر فتساوى حينئذ الخبيث بالطيب .
حتى المجرمون تأكدوا أنهم سيمونون بالوباء قبل
اعدامهم فشعروا بأن حكم الاعدام أوقف وان
الحياة تتطلب بعض السرور قبل حلول الطامة
الكبرى . »

الى هنا انتهى ما أردنا ذكره عن هذا الوباء .
ولعل أول ما يتبادر لذهن القارئ هو ماهية هذا
الوباء . والجواب على ذلك أن الآراء تضاربت فى
حقيقته . لكننى أرى أنه مرض الجدرى وهو مرض
من أهم الأمراض المعدية بالمناطق الحارة والمعتدلة .
أعراضه ذكرت كلها فى الوصف . هو مرض
معد أشد العدوى . تنتقل عدواه بالرداذ من
الأنف والفم فى أول المرض وبالقشور المتناثرة
من الطفح فى آخره . يبدأ المرض بصداغ شديد
وحمى لبضعة أيام بعدها تهبط الحرارة لتعود
ثانيا . وهذه هى المرحلة الأولى الواردة بالوصف .
وفى هذه الحالة يحصد المرض كثيرا من مرضاه
ثم ترتفع الحرارة ارتفاعها الثانى فتبلغ حوالى
٤٠° ، ٤١° درجة مئوية يصحبها تسمم شديد

« كان اذا رفض السليم الغرب من المريض
خوفا من العدوى توفى المريض دون رعاية . لقد
أبيدت أسر بأجمعها لعدم وجود من يمرضها .
وهناك مرضى كان يتقدم بعض الناس لتمريرهم
فكانوا سرعان ما يتوفون هم أيضا .

« هكذا تعرض للوباء والوفاة أكثر الناس
مروءة وأببلهم خلقا .

« لقد أصبح الخلق الفاضل من مسببات الوفاة
اذا ما حاول صاحبه اسعاف صديقه .

« كان كلما ازداد هول الوباء ازداد أقارب
المتوفين تعباً وأنينا حتى تركوا مناصبهم .

« كان أكثر الناس مؤاساة للمرضى الناقهون .
وهذا طبيعى لأنهم أكثر الناس علما بأهوال المرض .
كما أنهم أصبحوا محصنين ضده . لذلك كان
الناس يهذبونهم فى كل مكان . هذا الشعور
بالحصانة المكتسبة أذكى فى النافين اعتقادا كاذبا
بأنهم أصبحوا محصنين ضد الموت من كل مرض .

« ومما زاد من اصابات الوباء هجرة أهل
الريف الى المدن . ونخص بالذكر منهم جمهور
اللاجئين . فلم يعد هناك منزل يأويهم . ومن ثم
أمضوا الصيف فى أكواخ خانقة لا حد للوفيات
فيها . لقد تكدست الجثث أكواما . كنت نساهم
المصابين فى الشوارع يتضورون ألما وهم فى
طريقهم الى الموت . وتكدس المرضى حول النافورات
وقد بلغ أنينهم عنان السماء يحاولون اطفاء ظمئهم
ونار الحمى التى تحرق أجسامهم .

« وحتى أماكن العبادة تكدس فيها المرضى ،
وكانت مكشوفة لا سقف لها يحميهم من وهج
الصيف فى حين امتلأت بجثث الموتى .

« لقد خيم الرعب على كل مكان . وعجز القوم
عن نعرف وسيلة لمقاومة الوباء . فقدوا الثقة فى
كل شئ . فقدوها فى المقدس كما فقدوها فى
النسائ . انعدمت الطقوس الدينية فدفن الموتى
بدونها . انعدم الحياء لكثرة ما توفى من أفراد
العائلات . كان القوم يجمعون الخشب للنار
ليحرقوا عليها الجثث تباعا فما لبثوا أن أصبحوا
هم أنفسهم سطبا لتلك النيران . وما أكثر الجثث
التي ألقاها أهلوها على جثث أخرى لم يتم حرقها
ثم فروا هربا من هول المنظر !! .

وباء ادينا

من المصافات أهمها فقد الابصار من ظهور الطفح على الفرنية ثم الاصابة بالغنغرينا بالأصابع والأطراف والصفن وقروح الفراش . وهي مضاعفات ذكرها الكاتب .

والمرض بهذا الوصف واضح . وكل ما ينقص الوصف هو تنويجه باسمه المعروف الآن كوحدة مرضية قائمة بذاتها . ألا وهو الجدرى (راجع كتاب الحميات للدكتور حسن كمال) .

نحن نشهد للكاتب ببراعة التعبير لأعراض المرض ونشرح سيره وتحليل نفسية المجتمع تحت ضغط هذا الوباء .

وآلام مبرحة وضعف منهك وطفح يبدأ بشكل حليمات ثم يتدرج الى بثرات . وقد يكون هذا الطفح مختلطاً وقد يكون نازفاً . وكلا النوعين أشد الأنواع فتكا . ويظهر الطفح أولاً على الوجه والرأس ثم اليدين والقدمين والصدر والبطن . يصحب ذلك ظمأً شديداً وآلام جلدية . فلا يحتمل المريض ملابسه . وهذه هي المرحلة الثانية التي وصفها الكاتب بأن المصابين فيها ازمنوا على نافورات المياه طلباً للمياه الباردة . الخ .

فاذا قدر للمريض أن يتغلب على المرض دخل دور النقاهة . وهو المرحلة الثالثة المصحوبة بكبر

المراجع

1. Dr. Ritchie Calder, Medicine & Man.
2. Dr. Warren Dawson ; Magician & Leech.
3. Arnold Toynbee ; Greek Historical Thought.

الفصل الثانى

مناخ مصر الفرعونية

عامل هام فى رفع مستواها الصحى

تقريباً . هكذا اعتمدت البلاد فى نواحى حياتها على النيل .

ويمتاز النيل بفيضان سنوى يظهر فى وقت معين وينحسر فى وقت معين . جهل قدماء المصريين منابغ النيل . قالوا مرة انه آت من السماء ، وقالوا مرة أخرى انه نابع من عالم سفلى . وفسروا فيضانه على أنه نتيجة سقوط دموع (ايزيس) فيه اذا ما بكت على فقد زوجها (ازوريس) .

حاول فلاسفة اليونان تفسير الفيضان ابتداءً من طاليس (٦٤٠ - ٥٤٦ ق.م) . قال بعضهم ان قوة الرياح الشمالية تمنع جريان النيل فى البحر وتحبسه فى حوضه . وقال البعض بما أن النيل ينبع من المحيط المائى حول الأرض فيفيضانه اندفاع لمياه ذلك المحيط . وقال فريق ثالث ان الفيضان نتيجة ذوبان الثلوج على قمم الجبسة مضافاً إليها أمطار ذلك الاقليم . والقول الأخير أقرب الى الصواب . ومع ذلك فقد فنده آخرون فقالوا وكيف تتكون فى الجبسة ثلوج وهى بلاد غاية فى الحرارة ؟ انه محال .

نعرف الآن أن النيل الأبيض غير النيل الأزرق . يأتى الأول من أواسط أفريقيا وهو على طول المسافة رائق الماء هادى السير عديم الطمى . ويأتى الثانى من الجبسة وهو عاصف منحدر كفرع عطيرة عكر الماء قوى الاندفاع مليء بالطمى . من هذا الطمى تكونت الرقعة الزراعية . بلغ

١ - النيل :

من أقوال هيرودوت : « ان مصر هبة النيل » . شرب المصريون من أسوان الى البحر الأبيض المتوسط ماء هذا النهر ولم يشربوا ماء سواه . اغتسلوا فيه ، تطهروا فيه ، شاركته فى ذلك مواشيهم ، رروا أرضهم بمائه . فليس هناك نهر سواه . والاقليم المصرى واحة مستطيلة طولها ستمئة ميل تقريباً . اخترقها النيل من الجنوب فى اقليم جبل قاحل غير آهل بالسكان حتى وصل الى البحر الأبيض المتوسط . وبالقرب من القاهرة تفرع النهر سبعة أفرع . وهذه تضاعل عددها حتى بلغ فرعين هما فرعا دمياط ورشيد ، هكذا تكونت دلتا النيل .

قسم نفرع النيل هذا اقليم مصر الى قسم قبلى أو مصر العليا وقسم بحرى وهو الدلتا . أما القسم القبلى فيمتد من أسوان الى القاهرة (أو كما قال قدماء المصريين من جزيرة الفيلة الى منف) وأما القسم البحرى فمنبسط على شكل حرف الدال الاغريقى يحده من الشمال البحر الأبيض المتوسط .

ومصر قليلة الأمطار ، متوسط أيامها الممطرة حالياً بالوجه البحرى ٤٢ يوماً فى السنة ويقابل هذا العدد ٢٦ يوماً بالقاهرة . وكلما اتجهت نحو الجنوب يقل هذا العدد حتى يصل الى الصفر

النيل

سمك هذه الرقعة من ٣٠ الى ٤٠ قدما بالصعيد ومن ٥٥ الى ٧٠ قدما بالدلتا . والطمى اسود لذلك سميت مصر الفرعونية « الأرض السوداء » . أما الصحراء فهي « الأرض الحمراء » . والسوان بالمصرية القديمة اسمه (كيما) وهو الاسم الذي أطلق على مصر . و (كيما) أصل (كيما) نظرا لقدوم هذا العلم في مصر وظهوره وترعرعه فيها .

يرى فيضان النيل أرض مصر كل عام ويمدها بكمية كبيرة من الطمي الذي يصلح تربتها . يأتي هذا الفيضان من الحبشة نتيجة لهطول الأمطار وذوبان الثلوج المتراكمة على قمم الجبال أيضا . يظهر الفيضان في الخرطوم في أوائل أبريل فيرتفع منسوب مياه النيل الأبيض وتزداد مواده النباتية الآتية من وسط أفريقيا حيث تكثر المستنقعات . وبعد ذلك بحوالى الشهر يبدأ منسوب مياه النيل الأزرق في الارتفاع حاملا معه الطمي . وباختلاط زيادة مياه النيلين يبدأ الفيضان السنوي في منتصف شهر يونيو من كل عام . ويبلغ متوسط ارتفاع النيل من ٤٠ الى ٤٥ قدما في الصعيد ومن ٢٠ الى ٢٥ قدما في مصر السفلى . ويستمر الفيضان حتى منتصف سبتمبر لما يبلغ الفيضان قمته . بعد ذلك يهبط بسرعة ابتداء من منتصف أكتوبر تاركا الأرض مرتوية ومغطاة بطبقة جديدة من الغرين الذي يخصبها اخصابا .

كان لهذه الظاهرة الطبيعية أثر عظيم في حياة قدماء المصريين وتفكيرهم . لقد اضطروا الى تشييد مدنهم وقراهم في أماكن عالية ليتجنبوا خطر الفيضان . وكانت الفلاحة من جراء هذا الفيضان موقوفة طيلة فترته . وكان القوم في تلك الفترة في أعباد مستمرة كما رواء ديودور الصقلي . انغمسوا حينذاك في كل المسرات انغماسا ، ومع ذلك فلم يكن الفيضان مهما بل كان تحت اشراف دقيق مستمر مصحوب أحيانا بقلق شديد . لذلك أنشأت الحكومات القديمة المتعاقبة مقاييس للنيل في أماكن عدة ، منها مقياس (منف) وهو عبارة عن بئر متصلة بالنيل نقشت على جدارها مقاييس بنفس طريقة مقياس (الروضة) .

كانت أخبار الفيضان من حيث ارتفاعه وانخفاضه تنقل شفاها أولا بأول الى كل بلاد

القطر . وما دام الفيضان في ارتفاع كان الأهالي في قلق خوفا من العرق . ولا يذهب القلق عنهم الا اذا انحسر الفيضان . عندئذ فقط يمكن الفلاح أن ينشأ بقدر محصول أرضه القادم . وبعبارة أخرى يمكن الحكومة أن تتكهن بالحالة الزراعية العامة . هل هي حالة رخاء أم قحط ؟ ذلك لأن الفيضان اذا كان شحيحا تعذر رى كل الأرض . ومعنى هذا قلة المحصول . وقد تصل هذه القلة الى درجة القحط . وحصل أن شح الفيضان عدة سنوات متتالية فصحب ذلك قحط وضنك شديدا (راجع قصة سيدنا يوسف عليه السلام) . أما اذا كان الفيضان عاليا علوا بالغا فذلك يعني خرابا شاملا . فالفيضان العالي يكتسح كل شيء أمامه . يكتسح الجسور والقري والمدن كما يكتسح الحيوانات والأهالي وكما يكتسح الآلات الزراعية والمحاصيل . وكان ارتفاع النهر لسته عشر قراطا معتبرا أفضل ارتفاع للفيضان .

وكل اقتصاد مبنى على عامل متغير غير مسنقر هو اقتصاد غير مأمون . وفيضان النيل عابر لا أمان له في حدوثه ولا في قدره . لذلك كان القوم منذ أقدم العصور ينسقون جهودهم نحو الاشراف الكامل على مياه النيل ليأمنوا غوائل فيضانه . حجزوا مياه النيل عند شحها . صدوها عن الأراضي عند غزارتها . أنشأوا الحياض وأنشأوا الجسور وفتحوا فنحات الصرف وأقاموا قنوات التوزيع . كونوا هيئة عليا للاشراف على زراعة القطن وريه . أنشأوا لذلك إدارات عدة . اعتبروا كل حوض وحدة زراعية قائمة بذاتها أهلها مسؤولون عن شؤونها .

تطلب رى الحياض البدء برى الجنوب أولا لارتفاع ذلك الاقليم ثم التدرج نحو الشمال وفد سبق أن ذكرنا أن حكومة تلك العصور عينت هيئة عليا للاشراف على رى حياض القطن ، حتى لا يحرم حوض على حساب آخر . وهكذا نجد أن النيل لم يخلق القطر المصري فقط ولم يوفر لأهله الغذاء والكساء بل جمع كلمتهم واضطرهم لابتكار النظم الزراعية السليمة وكافة النظم الاجتماعية الضرورية .

كان للنيل أثر آخر بعيد غير ما ذكر . لقد حسب القوم سنتهم الشمسية وبدأوها مع توافي

النيل

(أوردت) الأمعاء حتى تصل إلى المثانة أو المستقيم فتتوسع بويضاتها التي تترك الجسم بطريق البول أو البراز لتفقس في المياه الراكدة مهدبات • وفي تلك المياه تدخل المهدبات جسم فوق خاص تعيش فيه مدة من الزمن ثم تخرج منه بشكل مذنبات تسبح في الماء لتخترق جلد إنسان تعرض لتلك المياه الملوثة • وتبدأ العدوى هكذا من جديد •

أما مرض الانكلستوما فهو نتيجة الإصابة بديدان صغيرة تسكن أمعاء الإنسان حيث تضع بويضاتها التي تخرج مع البراز • وفي الأرض الرطبة تفقس وتكبر وتخترق جلد الإنسان المعرض لها ومن ثم تنقل داخل جسمه حتى تصل إلى أمعائه •

يكثر هذان المرضان في الأرض الدائمة الرى كالوجه البحرى • أما الأرض التي تروى بالحياض فعليه الإصابة بهما • ذلك لأن الفيضان السنوى ونظام الحياض كفيلا بطهارة مجرى المياه وطرد الكثير من الحلزونات الحاملة لجراثيم البلهارسيا وبويضات وديدان الانكلستوما في البحر الأبيض المتوسط •

الفيضان النيل اذن عامل هام في وقاية الأهالى الى درجة كبيرة من هذين المرضين الخطيرين • وهناك عامل صحى آخر هو انحسار الماء وجفاف الأراضي صيفا • فاذا انحسر الفيضان انخفض مستوى الماء وتحول النهر العظيم الى مصرف عظيم تنصرف فيه مياه الوادى التي كانت مخزونة في تربته حاملة معها البويضات والجراثيم حتى يأتى الفيضان فيقذفها مرة واحدة في مياه البحر الأبيض • وجفاف الأراضي عامل هام آخر لقتل الجراثيم لأن الجفاف من أهم عوامل الطهارة فاذا أضفنا اليه عامل الحرارة الشمسية وعامل أشعة الشمس القاتلة للجراثيم وجدنا أن اجتماع هذه العوامل كاف للقضاء على كثير من الأمراض • بل كاف للمحافظة على صحة القوم بدرجة كبيرة •

والجفاف عامل هام في إبادة الحشرات الضارة كالبعوض والذباب • وفيضان النيل السنوى بانحساره يطهر القطر من كثير من الميكروبات المرضية فيمنع الأوبئة ويحافظ على صحة المجتمع •

شروق نجم الشعرى اليمينية مع ظهور الفيضان • والشروق هنا يعنى ظهور ذلك النجم فى الأفق الشرقى مع الشمس • وقسم القوم سننهم ثلاثة فصول • وقسموا الفصل أربعة أشهر وسموا الفصول : فصل الفيضان ، فصل البذر والانىاء وفصل الحصاد • كان شهرهم ثلاثين يوما وكانت سننهم تبعا لذلك ٣٦٠ يوما مضافا اليها ٥ أيام هى ايام النسيء ، وهى الأيام التي كانت تعام فيها أعياد الآلهة الرئيسية الخمسة •

بعد ذلك عرف القوم أن السنة الشمسية ٣٦٥ ١/٤ يوما - أى بزيادة ربع يوما عما كانت عليه سابقا • نحن نقيس الزمن بتغير المناخ فنقسم سنننا أربعة فصول : هى الشتاء ، والربيع ، والصيف ، والخريف • أما قدماء المصريين فحسبوا زمنهم بالسنة الشمسية المذكورة آنفا والتي تبدأ بشروق نجم الشعرى اليمينية مع الشمس فى المشرق واستمر الحال كذلك حتى عهد الأسرة الثانية عشرة (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق م) ثم أضاف القوم حساب الفصول وشهورها الى حساب السنة حتى العصر الرومانى •

وزراعة الأرض وتقسيمها الى حياض وتوزيعها على الأهالى - كل ذلك يتطلب معرفة لعلم المساحة وابتكار المقاييس والمكاييل وعلم الحساب والهندسة وغير ذلك •

هذا هو سر مدينة وادى النيل من أقدم العصور •

ننتقل الآن الى الناحية الصحية فنقول ان هذا الفيضان كان وسيلة هامة لتنقية مياه الشرب والرى • فالنيل مورد القطر المائى • شرب القوم منه واستحموا فيه وغسلوا متاعهم ومواسيهم فيه أيضا • ومنذ أقدم الأزمنة كان القطر مكتظا بالسكان ولم تكن هناك وسيلة لتغيير مياه هذا النهر سنويا الا الفيضان • فكان الفيضان عاملا صحيا هاما فى تجديد مياه الشرب والاستحمام •

هناك أمراض قديمة متوطنة بالقطر المصرى مثل البلهارسيا أو البول الدموى والانكلستوما أو الكلوروز المصرى • أما البلهارسيا فمرض نتيجة الإصابة بديدان صغيرة تعيش فى أوردة الكبد عادة ثم تسبح ضد التيار الدموى فى أوعيه

النيل - المناخ

بل وجدناها في كل مفصل . فاذا كانت هذه حالة قوم عاشوا في مناخ صحى جاف له ضماناته العديدة الصحية السالفة - نقول اذا كانت هذه حالتهم فماذا تكون لو انعدمت تلك الضمانات ؟

٢ - المناخ :

ننتقل الآن الى أثر المناخ في صحة المجتمع الفرعونى . فنجد أول ما نجد أن سماء مصر تمتاز بعلامة سحابها وبزرقاتها في أغلب شهور السنة وبدوام هذه الحالة فترات طويلة تلفت نظر كل من يقيم فيها . وصيف مصر (من مايو الى سبتمبر) حار وجاف يلفه ريح شمالي دائم . أما في الشتاء (ديسمبر ويناير وفبراير) فإن زوايا البحر الأبيض المتوسط كثيرا ما تؤثر على الوجه البحرى فنجد السحب وفد ظهرت في السماء حتى بنى سويف . أما درجة الحرارة فهي عادة عالية صيفا ومتوسطة أو دفيئة شتاء . وجفاف الهواء يجعل ارتفاع الحرارة محتملا الى حد بعيد . فليست في الجو رطوبة شديدة تمنع تبخر العرق . فضلا عن أن الهواء بالقطر المصرى دائم الحرته مما يساعد على انعاس الجسم وتبخر عرقه .

لقد اشتهر المناخ المصرى بفوائده الصحية منذ عهد الرومان على الأقل . ولا يزال الكثير من السائحين يفقدون مصر طلبا للصحة . وذلك على الأخص في أشهر الشتاء المصحوبة بالجفاف . من هؤلاء السائحين مرضى كبدون . ولا شك أن الدرن الرئوى (اذا لم يكن متقدما وغير مصحوب بارتفاع درجة الحرارة واذا كان العلب سائما) والربو والنزلات الشعبية المزمنة والالتهاب المفصلى السببي بالروماتيزمى وداء النقرس أو داء الملوك والتهاب الكليتين - تكون بعضها من الأمراض العديدة التى تتحسن بالاقامة في القطر المصرى . ولا تزال منطقة (منف) القديمة (مينا هاوس الحالية) معتبرة مركزا صحيا عالميا . ولمدينة حلوان شهرتها الصحية من قديم الزمان . وأهم من هذين المكانين مدينة الأقصر (طيبة سابقا وعاصمة القطر أيام الفراعنة) التى تعتبر الى الآن من أهم مصحات العالم . أما أسوان من هذه الناحية فحدث عنها ولا حرج .

وهناك الى جانب ذلك جريان المياه واسسبدها سنويا بمياه حديدية . ان هذا الجريان هو وسيلة لتهوية مياه النهر وهو عامل من أهم عوامل قتل الميكروبات المرضية .

وتعرض مياه النهر لأشعه الشمس وسيلة صحية هامة لقتل كثير من جراثيم الأمراض . وتخزين المياه - وهو ما يحصل زمن البحاريف - عامل هام أيضا في تدقية المياه من كل الجراثيم المرضية .

واذا لاحظنا أن هذا التخزين في الحياض يحصل أيام الصيف المحرقه عندما تكون أشعه الشمس قد بلغت منتهى شدتها ، استنتجنا أن مياه النيل وقتئذ تكون تحت تأثير عاملين صحيين هامين على نحو ما ذكرناه سابقا .

ننتقل الآن الى أثر النيل وفيضانه في مناخ مصر وأثر ذلك بالتالى على الصحة العامة . لقد سبق أن ذكرنا أن مصر هبة النيل وهو قول حق لا جدال فيه . فلولا النيل لكانت مصر صحراء قاحلة لا تقل شبيها عن شبه جزيرة طور سيناء . والصحراء في هذه المنطقة لا تحتمل الاقامة فيها صيفا . ومجرى النيل اذن هو العامل الوحيد في تلطيف الجو بالرطوبة من ناحية وبتوزيع مياهه على جانبي الوادى وانشاء المزارع الناحية من ناحية أخرى . ان الرقعة الزراعية الناحية من النيل هي المنطقة الصحية الفريدة التى مكنت سكانها من استئمارها والافامه بها . وعلى ذلك ففيضان النيل وانخفاض سطحه لهما أثرهما العظيم من الناحية الصحية على جو القطر .

هناك سلسلتان من الجبال تحدان الوادى شرقا وغربا هما حاجزان هامين لأتربة الصحراء التى تضر العيون والرئتين والجلد ، فحصر الوادى بين هاتين السلسلتين الجبلتين فيه ضمان صحى لمن يستوطنه .

والغريب أنه على الرغم من جفاف المناخ المصرى نتيجة للصحارى المحيطة فاننا نجد كثيرا من الاصابات المفصلية الروماتيزمية والشبيهة بالروماتيزمية فى مومياوات قدماء المصريين . لقد وجدنا هذه الاصابات فى كل أجزاء الجسم . وجدناها فى الركبتين وجدناها فى العمود الفقرى

المناخ - الشمس

٣ - الشمس :

لنقبل الآن الى عامل صحي هام له أكبر الأثر فى تحسين صحة المصريين والمحافظة عليها . ان صفاء جو مصر أناح للشمس ان تغم القطر بخيراتها .

للشمس فى القطر المصرى أثرها الكبير فى معيشة القوم . فهى تتحكم فى السحب وهطول المطر وحدوث الفيضان وتحديد الزمن وقدر الزراعة . وهى التى تحدث الجفاف وتمنع المرض ونقص المياه وبغذى الأجسام . وهى التى تسمى الأحياء . فهى عامل هام فى الأحياء منذ بدء الخليقة .

والشمس كرة من نار . من نوع آخر غير النار المألوفة . هى نار ذرية . أما نارنا فنفاعل مع الأكسجين . وستمهد كل حرارة أرضنا من الشمس . يحدث هذا على أشده بالمناطق الحارة واسطر المصرى واقع فى تلك المنطقة والمتاخمة لها .

يبعد الشمس عن أرضنا بحوالى ٩٣ مليون ميل . ويعرف على عناصرها بتحليل طيفها . وقد أمكن بذلك التعرف على الحديد والزنك والرصاص والعنصر والصفير والجير والالومنيوم . وهناك فوق ذلك عناصر غير موجودة بالأرض . وقد حدث أن اكتشف غاز الهليوم فى الشمس قبل اكتشافه على الأرض فسمى لذلك (هليوم) نسبة الى اسم الشمس الاغريقى .

ليس هذا مقام الكلام عن الزوايح الاحتراقية التى تحصل فى الشمس بين حين وآخر ، ولا عن أنرها على المجالين المغناطيسى والكهربى . ولا عن البقع السوداء . ولا عن دوران الشمس حول محورها كل ٢٥ يوما . ولا عن غازية الشمس . لأن كل ذلك يدخل فى نطاق العلوم أكثر من نطاق الطب . وان كان لذلك أثره المباشر وغير المباشر على صحة سكان الأرض .

لنحصر بحثنا اذن فى الأثر الصحى للشمس . وهو حقيقة لا جدال فيها . فطيف الشمس يبدأ بالأشعة الحمراء وينتهى بالبنفسجية . وكل ضوء من الأضواء الموجودة بالطيف الشمسى له موجات خاصة . وهناك فوق ذلك موجات غير ضوئية غير

هذه الأماكن الصحية العالمية لم تكتسب شهرتها حديثا بل بوارثها الحنف عن السلف، منذ قديم الزمان . هى دليل قاطع على أن المناخ المصرى من أصح انواع المناخ فى العالم . فلا غرو اذا كان أجدادنا أصحاء أقوياء بالنسبة لغيرهم .

فى منطقة الأهرام نجد طقسا صحيا ممتازا . نجد الحرارة موسطة والجو جافا والهواء نقيًا بشكل واضح ملموس . من أجل ذلك يفسد الكثير من المرضى تلك الجهة للاستشفاء أو الاستجمام .

أما حلوان - وهى أيضا واقعة على حافة الصحراء (الشرقية) ومرتبعة - فلها نفس ميزات منطقة الأهرام ، فهى صحراوية المناخ ، هواؤها نقى . بها عيون كريتيه ومياه معدنية أشبه بمياه اكس لبنان (Aix les-Bains) وهاروجيت وغيرها . والحالات المرضية التى تحسن هناك هى نفس الحالات التى تعالج بالمصحات المشابهة بالخارج والتى ذكرنا منها اثنين ونزيدهما ثالثة وهى مدينة (باث) الانجليزية .

والأقصر مدينة تبعد بحوالى ٤٠٠ ميل جنوب القاهرة . كانت عاصمة دولة الفراعنة الحديثة عمالقة التاريخ وأباطرة العالم . كانت مركز العلم ومحور قوى العالم السياسية . مناخها أدفا من مناخ منطقة أهرام الجيزة . وهواؤها نقى للغاية . وارتفاع درجة حرارتها مفيد ، لأنه يساعد على إفراز العرق بغزارة . وهناك عدة أمراض تحسن بل وتنشف من جراء ذلك .

أما أسوان فمدينه صحراوية بكل معنى الكلمة . وهى شديدة الحرارة بهارا . الا أن درجة حرارتها تنهبط ليلا بسرعة .

لقد ذكرت هذه الأماكن على قبيل المثال لأثبت للقارئ ميزات القطر المصرى الصحية وأثرها فى صحة المصريين . قدماء وحاليين . ولما كان العقل السليم فى الجسم السليم كما يقولون فلا عجب اذا اشتهر قدماء المصريين بالذكاء والشجاعة والعلم . لقد سادوا العالم ووضعوا أسس الحكم والنظم الادارية والزراعية وغيرها وأرشدوا الى المدنية السليمة .

الشمس

والاشعة الحرارية وهي الأشعة الحمراء بحرق الجلد الآدمي لمسافة تتراوح بين $\frac{1}{4}$ ، ١ بوصة وسدد الأوعية الدموية من كمية الدم في الجزء المعرض لها . وهي فوق ذلك مسكنة للآلام . وهناك أجهزة خاصة تعطي هذا النوع من الأشعة .

وأما الأشعة فوق البنفسجية فننشط دفاع الجسم ضد الأمراض ونؤثر على مادة الكولسترول الموجودة بالجدار فنولد منها الفيتامين د وكلما زادت مساحة الجسم المعرضة للأشعة فوق البنفسجية زادت كمية الفيتامين د . وهذه الأشعة قاتلة للجراثيم أيضا . وضوء الشمس الطبيعي أشد فتكا بالميكروبات . فهو عامل هام في منع العدوى وإيقاف الأوبئة . وقد استعملت هذه الأشعة في علاج سمل الجلد والروماتيزم والكساح . ووضعت الأجهزة التي تنبع الأشعة فوق البنفسجية بالمستشفيات ودور العلم لمنع العدوى .

بقيت الأشعة السينية الموجودة بالطيف الشمسي التي اكتشفها الدكتور رونتجن الألماني عام ١٨٩٦ وهي تستعمل لعدة أغراض تشخيصية وعلاجية ليس هنا مكان شرحها .

لم يعرف قدماء المصريين كل هذه الحقائق . لكنهم عرفوا آثارها وأحسوا بها ، بل وشاهدوها في النباتات والحيوان . لذلك قدسوها ثم عبدوها .

ننتقل الآن الى أثر الشمس على قدماء المصريين . فنقول ان الأشعة البنفسجية في الطيف الشمسي رفعت مستوى الصحة العامة وأثمت الأجسام ومنعت الأوبئة وحسنت التغذية وشفت الأمراض . وقد امتاز القطر المصري من قديم الزمان بسلامة الأحسام ونشاط السكان ووفرة الذكاء .

هناك ناحية صحية كبرى تلك هي أثر الشمس على المياه . فهناك ثلاث طرائق لتعقيم المياه :

- ١ - التعرض لأشعة الشمس .
- ٢ - تهوية المياه .
- ٣ - تخزينها .

مرئية . هناك موجات تحت الحمراء وموجات فوق البنفسجية . وتشمل منطقته الموجات الحمراء ، موجات الحرارة المشعة المسعلة في علاج التهاب . كذلك الموجات فوق البنفسجية لها اثر كيميائي منباين . فمنها الأشعة المعروفة باسم (فنسن) ومنها الأشعة المرموز لها بحرف (ن) ومنها الأشعة السينية (x) ومنها الأشعة التشبيهية بالرادبومية .

واذا أردنا أن نوجز فوائد أشعة الشمس الصحية قلنا ان الأشعة التي طول موجتها قدما هي المشعة للحرارة وهي التي تنشط عدد العرو ونشط عدد الامتصاص في الأنسجة الرخوة تحب الجلد . والأشعة فوق البنفسجية تنشط الدورة الدموية نشاطا عاما كما تنشط الأنسجة الأخرى ليتمكن الجسم من التغلب على الجراثيم الضارة . وهذا النوع من الأشعة واضح في التحسن المنساهد لمن يتعرض لها من الأطفال والأشخاص ضعاف البنية . وهناك الحمام الشمسي العادي أو حمام الضوء الوهاج ذو الأثر الصحي العظيم الذي ترجع فائدته الى احتوائه على النوعين السابقين من الأشعة .

من أجل ذلك صنعت بعض المصانع أجهزة خاصة لتوليد الأشعة فوق البنفسجية عالجا بها الأمراض التي تتأثر بها .

ويقال للعلاج بالأشعة الشمسية (Heliotherapy) ويقال للحرارة الإشعاعية (radiantheat) . وقد صنع الفوم آلات خاصة لاحداث هذا الإشعاع الحراري سموها Diethermy, Arc Imcandescent lamp.

وليس من السهل العلاج بأشعة الشمس في كل الأقطار . أما القطر المصري فغنى بها لصفاء جوه وقلة سحبه . وقد سبق أن قلنا ان أشعة الشمس تحوي (١) أشعة حرارية تحدث الحرارة . (٢) أشعة ضوئية تحدث الضوء . (٣) أشعة كيميائية تسمى actinic rays تحدث نفاعات كيميائية . كل هذه تستعمل علاجيا . تستعمل لعلاج الروماتيزم والتهاب الأعصاب والكلبي والجلد والبدانة وغير ذلك .

الشمس

وافدم نارينغ معشروف على ظهر البسيطة هر
عام ٤٢٤١ ق م الذى عرف فيه فدما المصريين
أن السنة الشمسية مكونة من ٣٦٥ يوما .

ووضح الملك الفيلسوف أخناتون أنشودة
للسننخس عذبا اللغظ جديرا بان تحفظ ضمن
نصوص الادب العالمى . دعا فيها أخناتون
(١٣٧٥ - ١٣٥٨ ق م) الى التوحيد بأسلوب
ندريجي . فقد بدا قوله بعبادة الشمس ثم انتهى
الى عبادة خالفها . كان فومه قبل ذلك يعبدون
الشمس تحت اسم (رع) . وقد أسسند
(أخناتون) مذهبه الدنى الى (رع) مدعى أنه
هو الذى أظهر سر هذه الديانة . ثم أضفى على
نفسه لقب « كاهن (أتون) الأكبر » - و (أتون)
هنا بمعنى قرص الشمس . وعلى الرغم من وجود
بعض العلاقة بين مذهب (أخناتون) وعبادة
الشمس (رع) فقد تعدى الأول اختصاص
السانية - بدليل ما جاء على الآثار من استعمال
كلمة (أتون) بمعنى الاله أو المعبود . وما جاء
من أن الاله شىء والكوكب الشمسى شىء آخر .
وجاء فى عبارة أخرى « ان المعبود هو حرارة
الشمس (أتون) » وفى عبارة ثانية « ان هذا
المسود سمى (أتون) أى الشمس » ومنه يتضح
أن مذهب (أخناتون) كان يشير الى اله الحياة
المهوز له بالأنسعة المنبعثة من الشمس التى
توزع الحياة على المخلوقات . لذلك رمز لهذا
الاله بقرص الشمس ذى الأشعة المنبعثة نحو
الأرض . تلك الأنسعة التى تخيلها (أخناتون)
منتهمة بأيد قابضة على رمز الحياة .

والبك بعض ما قاله (أخناتون) فى أنشودته
الطويلة :

فال من الليل :

إذا ما غربت فى أفق السماء الغربى أظلمت
الأرض وأصبحت كالميتة فيقصد السكان النوم
فى حجراتهم مغطى الرؤوس هادئ الأنوف غير
مبصرين فتسرق أمتعتهم من تحت رؤوسهم دون
أن يشعروا . أما الأسود فتخرج من أجحارها
وكذلك النعابين اللاذعة . ويسود الظلام الكون .
وتسكن الأرض وما ذلك الا لأن خالق هذه
الأشياء كلها ذهب ليستريح فى أفقه .

كل هذه الوسائل كانت موجودة بمصر
المرعونية . وهناك طرائق أخرى غير هذه لى
أذكرها . فأما تعقيم المياه بتعريضها لأشعة
الشمس فمن طريق الأنسعة فوق البنفسجية .
وفد استعان بعض بلاد أوربا بهذه الطريقة فى
تعقيم مياه الشرب . نذكر هنا عن طريق المنال
مدينة (هاسوم) بفرنسا كما استعانت بها
ايضا بلاد الهند . ان الأنسعة المذكورة لا تخترق
المياه السبعة بالطمي الا لمسافة نصف سنتيمتر
أو سنتيمتر واحد . لكن مياه النيل دائمة
التقلب . فمياه النهر سرعان ما تصل الى
السطح حيث تتعرض للأشعة الشمسية والتهوية
لتفوض نائبة وتتحل محلها كمية أخرى من
المياه . والتبخر فى سطح الماء يبرده فتسبب
مياهه الى التراجع ليحل محلها غيرها . من هذا
نجد أن درجة حرارة المياه فى قرار النيل غير
درجة سطحه . هذا التبادل المستمر بين مياه
القرار والسطح دائم ليل نهار . وهو عامل فى
تطهير مياه النيل .

أما الشهوية فمؤثرة . ولما كان عمى النيل
بسيطا فان نقاب مسامه المستمر يساعد على
نهويتها . ومنحنيات النهر وعدم تجانس عمقه
واعتراض سبع شلالات لتبانه كلها عوامل فى
بهوية مياهه . والمعروف أن الشلالات السبعة
تفصل بين السودان الأهل بالسكان وبين مصر
وهى وافعة على مسافة طويلة تتأثر أثناءها مياه
النيل بأشعة الشمس . كل هذه ظروف تنقى
الماء الواردة من السودان وتجعلها صالحة
للاستهلاك الآدمى بالقطر المصرى .

وأما عامل التخزين فمنوه فى مجرى النيل
كما هو متوفر فى الآبار الجوفية بالمعابد
والمنازل . وتخزين المياه من أهم طرائق تعقيمها .
وقد قبل أن ميكروبات التطفو والكوليرا تموت
من التخزين . راجع : Research Report of the
London Metro Politan Board . والتخزين
يقلل من المواد العالقة فىروى المياه .

وقد أقسم الله تعالى بالشمس فى قوله :
« والشمس وضحاها ، والقمر اذا تلاها ، والنهار
إذا جلاها ، والليل اذا يشاها » .

الشمس

وقال عن النهار والانسان :

ثم يسرع سكان المطر يؤدون أعمالهم •

إذا ما ظهرت في الأفق وأشرقت في النهار
(كأتون) أضاءت الأرض •

وقال عن الخلق عموما :

إذا ما بزغت أشعتك خفي الظلام وشمل
الفرح قطري مصر •

ما أكر محلوفاتك النى نجعلها • أنت الاله
الأحد ولا شريك لك فى الملك (١) ، خلقت
الأرض بارائك • ولما كنت وحيدا فى هذا الكون
خلقت الاسسان والحيوان الكبير والصغير
والمخاوف النى تسب على الأرض أو تطير
بأجنحتها •

كيف لا وقد أيقظتهم فيغتسلون ويكتسبون
ويبتهلون بأذرعهم اليك وقب شروقك •

(١) يغلب فى الاسانيد الأخرى أن تكون هذه الجملة « أنت الاله الأحد الذى لا اله غيره » •

الفصل الثالث

الاقتصاد - الاسكان - الاجتماع - التعليم

وقال الأستاذ المرحوم جيمس هنرى برسته
فى كتابه عن تاريخ مصر (ترجمة الدكتور
حسن كمال) متكلماً عن عهد الامبراطورية فى
دورها الأول (١٥٨٠ - ١٣٥٠ ق م - ص ١٥٥) :

« وكان هم الحكومة فى تلك العصور موجهها
الى زيادة الانتاج الذى يتبعه ازدياد فى ثروة
البلاد . لذلك كانت معظم الاراضى تابعة للملك .
فكان يقسمها على أتباعه تحمت اشراف موظفى
حكومته أو يهبها لأمرائه المقربين أو لرجال حزبه
أو أقاربه أو يؤجر بعضها الى الجمهور . وتمكن
كل واحد من هؤلاء أن يستبدل قطعة أرضه
بأخرى على أن يدفع فرف البدل ثم يتصرف فيها
كما يشاء . . . واقتضى القانون المالى وقتئذ أن
يفرض الضرائب على الاراضى والحيوانات
والأملاك جميعها كل سنة وأن يبين ذلك فى
سجل خاص . وهذه الضرائب كانت تورد الى
الخزانة المصرية التى لم نزل نعرف « بالبيت
الأبيض » واستثنيت أوقات المعابد بأن أعفيت
من الضريبة . وأخبرنا الكتاب المقدس أن الأهالى
كانوا يدفعون خمس نتاج الأرض والحيوان
ضريبة للمالية فى زمن سيدنا يوسف عليه السلام
. . . ودلتنا الآثار على أن حاكم مدينة (الكاب)
كان يدفع للخزينة المصرية ضريبة سنوية تقدر
بخمسة آلاف وستمائة قمحة ذهباً وأربعة آلاف
ومائتى قمحة فضة وقلادة ذهبية وثورين
وصندوق من الكتان ووجدت قائمة للضرائب
التى كانت مفروضة على موظفى جنوب مصر
تحت ادارة الوزير (رخميرع) منقوشة على جدر

جاء فى كتاب ضمن سلسلة Memoires
présenté A l'institut D'Egypte ، وضعه
طوسون عام ١٩٢٤ عن مالية مصر زمن الفراعنة
ما يأتى :

- مالية مصر فى عهد الفراعنة (صفحة ٤) :
- ١ - أبو صالح : كانت المالية فى عهد
فرعون موسى ٩٠ م ٥٤ م ج (*)
 - ٢ - المقريزى : كانت المالية فى عهد
ندارس بن سا ١٥٠ م ٩٠ م ج
 - ٣ - قلقون بن خرباطة : كانت المالية فى عهد
ابن ندارس ١٠٠ م ٦٠ م ج
 - قلقون بن خرباطة : كانت المالية أول
الفراعنة ٩٠ م ٥٤ م ج
 - قلقون بن خرباطة : كانت المالية زمن
الفراعنة ٢٧٠ م ١٦٢ م ج
 - قلقون بن خرباطة : كانت المالية فى عهد
فرعون سيدنا يوسف ٢٤٤ م ١٤٦٤ م ج
 - قلقون بن خرباطة : كانت المالية فى عهد
فرعون مصر ٢٤٤ م ١٤٦٤ م ج
 - ٤ - أبو المحاسن : كانت المالية فى عهد
عزيز مصر ١٠٠ م ٦٠ م ج
 - ٥ - ابن ايباس : كانت المالية فى عهد
الريان بن الوليد ١٠٠ م ٦٠ م ج

(*) م = مليون دينار .

ج = مليون جنيه مصرى (بأسعار عام ١٩٢٤) .

الاقتصاد

قرص من الذهب يظهر أنه مخلوط بنحاس ..
لذلك أرسل لي يا أخى كميات كبيرة من الذهب
بلا حساب وليكن مقداره أكثر من الذى كنت
ترسله لوالدى . لأن الذهب فى أرضك يا أخى
كثير كالتراب » .

تلك لمحات عابرة عن حالة مصر الاقتصادية
وقنئذ .. والمعلومات كما يرى القارىء مأخوذة
من مؤرخى العرب (وهى الواردة فى كتاب السيد
عمر طوسون) ومن مؤرخى مصر القديمة (وهو
الأستاذ برستد) . والاقتصاد عامل هام فى
رفع المستوى الصحى . وكلها ارتفع المستوى
الاقتصادى قلت الوفيات والأمراض وطالت
الأعمار . وذلك لأن تحسن الاقتصاد يعنى توفر
الغذاء وتحسن المسكن ووفسرة الملابس وقلة
الاكتظاظ . هذه كلها عوامل صحية هامة .

قال برستد (ص ٢٢٣) : « بلغت التجارة
فى عهد الملك (أمنحوتب) الثالث (١٤١١ -
١٣٧٥ ق م) درجة عظيمة لم تبلغها من قبل .
وصار نهر النيل من الدلتا الى الشلال مملوءا
بخيرات العالم الواردة بأسطول البحر الأحمر
وقوافل برزخ السويس . فكنت ترى البضائع
السوزية الثمينة والبخور والأخشاب العطرية
الواردة من البلاد الشرقية والأسلحة والأواني
الفينيقية المزخرفة وعشرات الآلاف من الخيرات
الكثيرة الاستعمال بين سكان وادى النيل حتى
أدخلت أسماؤها السامية فى اللغة المصرية
القديمة . أما نجارة البحر الأبيض المتوسط
فبلغت درجة عالية من الرقى والتقدم كالنجارة
البرية . ولذا كانت مئات السفن الفينيقية
الواردة الى مصر تأتى من الجهات كلها مشحونة
بكل الخيرات كالأواني المزخرفة والمصنوعات
البرونزية المنقوشة الآتية من البلاد اليونانية
القديمة . وانتشرت المصنوعات المصرية وعم
استعمالها قصور ملوك جزر كنسوس ورودى
وقبرص حيث منها بقايا استمرت الى الآن ..
وعندما أخذت الفضة ترد بكثره الى مصر مع
الأجانب الشماليين رخصت قيمتها عن قيمة
الذهب بعد ما كانت أعلى منه بنسبة الضعف أيام
الهكسوس . بعد ذلك أخذت نسبة قيمة الذهب
الى الفضة تزداد تدريجيا من ١/٤ : ١ حتى
بلغت ١٢ : ١ فى عهد البطالمة (أى القرن الثالث
قبل المسيح) .

قبره لكنها لسوء الحظ تالفة لدرجة يصعب
جمعها ومعرفة مقدار تلك الضرائب أيام ذلك
الوزير بالضبط . والثابت أن أقل قيمة لضرائب
موظفى هذا الوزير تقدر بمائتين وعشرين ألف
قمحة ذهبا وتسع قلائد ذهبية وسنة عشر ألف
قمحة فضة وأربعين صندوقا ومقاسات أخرى
كتانا ومائة رأس وست من البهائم المختلفة
الأعمار وكمية من الحبوب .

ومما ورد عن ثروة الملكة حتشبسوت
(١٤٩٥ - ١٤٤٥ ق م) (ص ١٨٥) أنها
كانت تكيل المعادن النفيسة كالحبوب بالمكاييل
الكبيرة . وهو قول يعززه ما رواه (تحوتى) بأنه
كان يكسب بأمر جلالته فى ساعة فصرها ما يزيد
على أربعمائة وثلاثة وعشرين لتسرا من خليص
الذهب والفضة .

وفى عهد (أمنحوتب) الثالث (١٤١١ -
١٣٧٥ ق م) كانت العلاقات الودية متبادلة بينه
وبين ملك ميثانى (جنوب آسيا الصغرى) المدعو
(شوترنا) صديق تحوتمس الرابع الحميم
(١٤٢٠ - ١٤١١ ق م) ، ولا يبعد أن كان
(أمنحوتب) الثالث ابن أخت ملك (ميثانى)
 والمعروف أن هذا الأخير أرسل كريمته المدعوة
(جيلوخيا) الى (أمنحوتب) الثالث ليقترن
بها . فأقام هذا الأخير احتفالا عظيما وأمر
بصنع عدد عظيم من الجعل نقش عليها أخبار
ذلك القران . منها أن الأميرة المذكورة أحضرت
معها من أسبا حاشية من السيدات يبلغ عددها
٣١٧ سيدة وخادمة . وكان ذلك فى السنة
الباشرة من حكم (أمنحوتب) الثالث . ونوفى
ملك ميثانى فعقبه ابنه (دشرنا) وقد أرسل هذا
كريمته المدعوة (نادوخيا) الى (أمنحوتب)
الثالث ليقترن بها ابنه المدعو (أخناتون) واليك
نص فقرة وردت فى خطاب أرسله (دشرنا)
الى (أمنحوتب الثالث) :

« لقد طلبت منك يا أخى مقدارا كبيرا من
الذهب قائلا : « أرسل لي يا أخى أكثر مما كان
يرسل لوالدى من قبل .. لقد كنت نرسل
لوالدى كميات كبيرة من الذهب بما يعادل مكيا
(نامخار) من الذهب النقى ومكيا (كيو) من
الذهب النقى ؟ أما الذى أرسلته فعبارة عن

المساحة المزروعة - وتعداد السكان - تدهور الصحة العامة

المساحة المزروعة - وتعداد السكان :

نعود الى ماكتبه السيد عمر طوسون في كتابه صفحة ٨٠ . قال سيادته :

١ - « ان المساحة التي كانت مزروعة في العهد الفرعوني كانت غالبا ٦ ملايين فدان على الأقل » وهي مساحة كافية لتغذية السكان وقتئذ . وقد سبق أن معنا الى أن وفرة الغذاء في قطر تعنى وفرة الصحة . لأن مثل هذه المساحة تغل سنويا حوالى ٤٠ مليوناً من الأرادب بنولا على الأقل .

٢ - ان تعداد سكان الفطر في العهد الفرعوني كان حوالى ١٨ مليوناً وقد يصل الى ٢٠ مليوناً وقال في صفحة ٧٧ ان ديودور الصقلي ذكر أن تعداد سكان مصر في زمنه بلغ ٧ ملايين نسمة مقسمين على ٣٠٠٠٠ مدينة أى بمعدل ٢٢٣ نسمة لكل مدينة . وهو تقدير منخفض جدا (١ - ٣١) .

وتعداد السكان معيار الصحة العامة والاقتصاد القومي . ففي الخمسين سنة الأخيرة تضاعف تعداد السكان من حوالى ١٠ ملايين الى حوالى ٢٥ أو ٢٦ مليوناً من الأنفس . كما تضاعف الاقتصاد بنفس السبب تقريبا .

وذكر ولكسنون Wilkinson في كتابه عن قدماء المصريين أن تعداد المدن والقري الذي ذكره المؤرخون يبدو مغالى فيه كثيرا فقد أكد (هيرودوت) أنه كان في مصر ٢٠٠٠٠ مدينة عامرة في زمن أحمر الثاني (٥٧٠ - ٥٢٦ م) (أحمر بن نايث) . أما ديودور فقد ذكر ١٨٠٠٠ مدينة وقريه وزاد على ذلك بقوله انه في زمن بطليموس لاجسوس بلغ تعدادها ٣٠٠٠٠ . ومع ذلك فكان تعداد السكان ضئيلا فبعدها كان تعداد الفطر المصرى ٧ ملايين أصبح في عهد ديودور (٦٠ - ٥٧ م) ٣ ملايين . ولابد أن جوسفاس Josephus بالغ كثيرا عندما قال ان تعداد سكان الفطر المصرى أيام الامبراطور فسباسيان Vespasian بلغ سبعة ونصف مليون خلاف سكان الاسكندرية الذين بلغ تعدادهم ٣٠٠٠٠٠ نسمة وقد انخفض تعداد سكان الفطر حتى وصل مليونين في زمن ولكسنون (١٨٧٨ ميلادية) وواضح من كل ما ذكر أن هذه المعلومات اجتهادية .

أما المرحوم أحمد كمال باشا فقد قدر تعداد سكان منف أيام اردھارها بحوالى ٥ ملايين (العهد النفيس في مدينة منفيس للمرحوم كمال باشا) وهو تقدير قريب الى الحقيقة اذا أخذنا في الاعتبار مساحة الرقعة التي كانت هذه المدينة مقامة عليها من البدرشين الى جسر أهرام الجيزة .

تدهور الصحة العامة في العصور الأخيرة :

لقد طرأت على الفطر المصرى في العصور الأخيرة ظروف زراعية واجتماعية واقتصادية أضرت بصحة سكانه .

وأهم هذه الظروف هو ابدال الرى الدائم برى الحياض . يمتاز رى الحياض بطول مدته وبوفرة رسيوب الطمي وبطول مدة التحريك وما في ذلك كله من أثر كبير على منع الأمراض والمحافظة على الصحة . ان ابدال نظام الرى الدائم بنظام رى الحياض كان يجب أن يفترن بنشاط صحى مماثل . لكن هذا الوجوب كان أمنية لأننا كنا نهمل كل ما يتعلق بعدوى البلهارسيا ودورة حياتها حتى عام ١٩١٩ نهرينا . وقد بدأ رى الحياض عام ١٨٩٠ وهو العام الذي تم فيه بناء القناطر الخيرية فصد انشاء نظام رى دائم بالوجه البحرى . بعد ذلك أقيمت قناطر أخرى لنفس الغرض . وفي تلك الاوقات لم نعرف لبرائق مكافحة البلهارسيا ولا علاجها النوعى . استغرقت تجارب علاج هذا المرض سنين طويلة . بدى فيها بالسفارسان ثم بالسليمان حننا في الورد دون فائدة الفخ . وأخيرا تمكن كرسوفرسون من اكتشاف علاج نوعى هو المطرير المقيى حوالى ١٩١٩ . ثم تعدد اكتشاف عقاقير أخرى نوعية قابلة لديدان البلهارسيا وبويضاتها مثل الفؤادين والنيلودين وغيرها . فامكن بذلك شفاء المرضى في بضعة أيام . الى جانب هذا اكتشفت عقاقير لابادة القواقع التي تنقل حيوان البلهارسيا والتي فيها ينكاث ذلك الحيوان وذلك يوضع هذه العقاقير في مياه توالد القواقع . من هذه العقاقير الجير المطفأ وماء يقال له : Sodum Pentachlore Phenate وملح آخر اسمه Copper Pentachlorophenate وغيرهما . وسميت هذه المواد بالقاتلة للقواقع .

تدهور الصحة العامة

بلى يأكلها نيئة ، ومن هنا كثرت إصابات الديدان المعوية بالقطر المصري . لقد بلغ تعدادها في بطر المريض الواحد المئات . هذه الديدان تحرم المريض من غذائه فهي تفضل أجود العنصر الغذائية زد على ذلك أنها تسبب الأنيميا والتسمم بما تفرزه من مواد ضارة بالأمعاء . هذا إلى جانب سدة الأمعاء أحيانا ، وانتقائها أحيانا أخرى .

واستمرار الري على رقعة كبيرة كالرقعة الزراعية بمصر عامل هام في زيادة البعوض والذباب . ومن هنا انتشرت الأمراض المسببة بهاتين الحشرات كالمalaria وداء الفيل والذئب والدوسنتاريا والإسهال الصيفي عند الأطفال .

والري الدائم سبب وفرة الفيران وما يتبع ذلك من تعدد الإصابات بالطاعون .

كان قدماء المصريين يشيدون مدنهم وقراهم في المناطق المرتفعة خوفا من غائلة الفيضان لذلك فضلوا سفوح الجبال والأماكن العالية وسط الحياض التي لا تصلها مياه الفيضان . أما الآن وقد أصبح الري دائما وزال خطر الفيضان واتسعت رقعة الأرض المزروعة وتطلب استمرار الزراعة وجود الفلاح في غيطه بصفة دائمة ، كل هذه العوامل جعلت الفلاحين يشيدون مدنهم وقراهم وسط أراضيهم الزراعية . والأراضي الزراعية منخفضة محسطة بالبرك . محاطة بالبعوض والذباب والفئران . والأماكن المنخفضة التي أقيمت عليها المدن كالمحلة الكبرى وشبين الكوم وغيرها أماكن رطبة . وللرطوبة أمراضا كالسل والروماتيزم وأمراض الكلى والقلب .

وعامل آخر أضر بصحة الفلاح في العصور الأخيرة وهو زراعة الأرز وما تتطلبه من استمرار المياه في الغيط مدة الصيف وهي مدة تكاثر البعوض . لذلك ساعدت زراعة الأرز على انتشار الملاريا . والملاريا مرض اقتصادي يترك صاحبه ضعيفا مصابا بفقر الدم مستهدفا للأمراض الأخرى . لقد أبادت الملاريا قرى ومدن على مر التاريخ . قتلت أهلها قتلا بطيئا بعد ما سلبتهم قواهم وصحتهم فقل انتاجهم وعجزوا عن مقاومة الآفات الزراعية فحلت الطامة الاقتصادية .

أضف إلى ذلك إجراءات أخرى وقائية هامة تمنع تكاثر القواقع كنظافة الترع واستئصال الأعشاب وغيرها . هكذا أمكن التعرف على كثير من الطرائق التي تحد من انتشار البلهارسيا وتشفيه نهائيا . إلا أن ذلك يحتاج إلى وقت طويل ينفق مع درجة انتشار المرض

إن زراعة الأراضي طول السنة رغبة في زيادة المحصول ألقت القائمين بالأمر عن الاحتياطات الصحية التي بدئ بتعرفها منذ حوالي ١٩٢٠ . إن هذا الإبدال تطلب عملا مستمرا في الحقول على طول العام فانهضت بذلك فترة الراحة أيام التحاريق . وتبع الري الدائم باستمرار رطوبه الأرض ولما كدرت الرياحات وبعثت الترع والمصارف تواجدت مراع خصبة للقواقع حاملة حيوان البلهارسيا والتزم الفلاح أن يخوض بقدميه مياه الري فيتعرض بذلك للإصابة المتكررة بالبلهارسيا . وعلى الرغم من اكتشاف العقاقير الشافية من هذا المرض فإن تكرار التعرض للإصابة لا يترك للعلاج فرصة للشفاء التام . ومرض البلهارسيا يسبب أنيميا مستمرة مع ما يتبعها من مضاعفات كالحصوات البولية والنواسير والأورام الحميدة والخبيثة ، الأمر الذي أصبح الآن عاديا بعد أن كان قليلا أيام الفراعنة .

أما الإصابة بديدان الانكلستوما التي سكن الأمعاء وتمتص الدماء وتحرم المريض من الفيتامينات فمنتشرة كثيرا بين الفلاحين . وأيضا الانكلستوما يصحبها رهقان وارتشاح عام بالجسم واستهداف لأمراض أخرى . والمرض فؤ ذلك يفصر العمر ويقلل من الانتاج وبالتالي من المحصول . فهو عامل هدام اقتصاديا .

هناك غير الانكلستوما ديدان معوية أخرى تنتقل عدواها ببويضاتها التي تكثر على الخضروات من التبرز في الغيطان . مثل الدودة الوحيدة وثعبان البطن وغيرها . كانت هذه الديدان موجودة أيام الفراعنة لكنها كانت أقل شدة من حيث الإصابة وتعددتها . ذلك لأن الزراعة بعد ما كانت بنظام الحياض أصبحت دائمة كما أصبحت الخضروات صيفية وشتوية على مدار الفصول . والفلاح لا يعقم خضره

تدهور الصحة في الحكم الأجنبي

ويقال ان أحد النوبيين جاء بعد ذلك واسمه (خاباباش) حكما لمدة قصيرة .

وفي سنة ٣٣٢ ق.م غزا الاسكندر الأكبر مصر وبقيت تحت حكم البطالمة لغاية سنة ٣٠ ق.م عندما أعلنت مصر ولاية رومانية .

استمرت هذه السيادة الرومانية الى عام ٦١٩ ميلادية لما فتح (خوسروس) ملك الفرس مصر لمدة قصيرة جدا .

وفي سنة ٦٤٠ ميلادية فتح العرب مصر . ثم فتحها الدولة الفاطمية فالأيوبيية فالمماليك البحرية فماليك الشراكسة .

وفي ١٥١٧ ميلادية فتحها الترك بعد مذبحة شهيرة وسلبوها كل ما تبقى من ثروتها المالية والفنية والدينية .

وفي عام ١٧٩٨ غزا نابليون مصر وحكمها لغاية سبتمبر سنة ١٨٠١ ثم جاءت أسرة محمد علي بعد ذلك .

وفي عام ١٨٨٢ بدأ الاحتلال البريطاني .

وفي عام ١٩٥٢ أعلنت الثورة في مصر .

روى موريه Marcel ، وديفي Davy في كتاب - Des Clams aux empires L'organisation Sociale Chez les primitifs et dans L'Orient ancien, Paris 1923, p. 34.

ما يلي : - روى عن نابليون بونابارت أنه قال عن مصر : « لا تجد الحكومة في أي قطر نفوذا لها على رخاء الأهالي ويسرهم كما تجدها في القطر المصري » .

ففي أي عصر تحسنت فيه الأداة الحكومية بأن اهتمت بالترع والقنوات (من حيث الحفر والصيانة) ونفذت فيه نظم الري بالعدل والفسطاس وصلت مياه فيضان النيل الى كل بقعة زراعية . أما اذا فسدت أداة الحكومة وانتشرت الرشوة فيها وضعف نفوذها فسرعان ما تجد الترع والسدود وقد أهملت كما تجد قوانين الري وقد خولفت . وحينئذ يزداد النفوذ الاقطاعي

ان انتشار الجهل الضيق في أنحاء القطر عامل اجتماعي له أثره في سوء الصحة . ان الأحجية والخرافات أمور خطيرة ساعدت على نشر الأمراض . والأمية الصحية منتشرة انتشارا مريعا في الريف . وما انتشار الزار وكثرة البخور الا أنموذجا لذلك .

وتعدد الزوجات معناه تعدد الذرية وكثرتها . فدرت نسبة الاخصاب في القطر بحوالى ٤٢ في الألف وقد تكون أعلى من ذلك . لأن قيد المواليه لا يزال مهما في جهات . هذه الزيادة ثروة عظيمة تفوق كثيرا ثروة الانتساج الزراعي والحيواني .

الحكم الأجنبي :

سادت مصر العالم بمدنيته وثقافتها وصحتها وقوتها . لم تكن السيادة عابرة فقد استمرت آلاف السنين . فمنذ ما قبل حكم الأسر (٣٢٠٠ ق.م) كانت مصر سيدة نفسها حوالى ٣٠٠٠ سنة ثم تعرضت البلاد للغزو بعد ما دب فيها الفساد فهرمت وضعفت واستكانت فتخطفتها أيدي الغزاة . فمن أول الأسرة ٢١ (١٠٩٠ - ٩٤٥ ق.م) بدأ الانهيار الاقتصادي والسياسي بشكل سريع . استغلت بلاد النوبة في الجنوب . وزال النفوذ المصري في فلسطين ثم أتى دور اللوبيين فغزوا البلاد وحكموها . وأسسوا الأسرة النانية والعشرين (٩٤٥ - ٧٤٥ ق.م) ثم تفتتت مصر داخليا . وفي ٧٤٥ ق.م - غزا أهالي السودان مصر (وكانت عاصمته نبتة جوار الشمال الرابع) ، وحكموا مصر وأسسوا الأسرة ٢٣ . استمرت سيادة السودان على مصر طوال الأسرتين ٢٤ (٧١٨ - ٧١٢ ق.م) و ٢٥ (٧١٢ - ٦٦٣ ق.م) .

وفي عام ٦٦٣ ق.م استردت مصر سيادتها وترعرعت حالتها السياسية والاقتصادية ولكن لغاية سنة ٥٢٥ ق.م التي غزا فيها قمييز مصر وجعلها ولاية تابعة للفرس وأسس الأسرة ٢٧ .

وفي عام ٤٠٤ ثارت مصر على الغزاة واستقلت فترة قصيرة من ٤٠٤ الى ٣٤١ ق.م ثم فتحها الفرس مرة ثانية ونهبوها فيها .

الحكم الإيجلي - تقويم العهد الفرعوني

الأسرة ١١ (٢١٠٠ - ٢٠٠٠ ق م) استبدت مصر نظامها وقوتها واتحدت كلمتها .

الأسرة ١٢ (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق م) عهد رخاء و ثروة وعمران وآداب ومن أهم ملوكها امنمحات الأول والثاني والثالث والرابع وسيزوستريس الأول والثاني الثالث .

الأسرة ١٣ (١٧٩٠ - ١٧٠٠ ق م) قليلة التاريخ .

٥ - عهد الهكسوس : (١٧٠٠ - ١٥٥٥ ق م) .

الأسرة ١٤ - ١٦ (١٧٠٠ - ١٦٠٠ ق م) بدمور الحكم والنظام .

الأسرة ١٧ (١٦٠٠ - ١٥٥٥ ق م) أهم ملوكها (سقنرع) الذي استشهد في حرب التحرير و (كاموس) و (أحمس) اللذان طردا الهكسوس من مصر نهائيا .

٦ - عهد الامبراطورية الحديثة : (١٥٥٥ - ٧١٢ ق م) .

الأسرة ١٨ (١٥٥٥ - ١٣٥٠ ق م) مصر أصبحت دولة عالمية . ارتقت المدنية وتقدمت العلوم . أهم ملوكها تحوتمس الأول والثاني والثالث والرابع وامنحوتب الأول والثاني والثالث وأخناتون وهو (امنحوتب الرابع) . والملك (توت عنخ آمون) من هذه الأسرة .

الأسرة ١٩ (١٣٥٠ - ١٢٠٠ ق م) حافظت مصر على سلطانها . أهم ملوكها (حور محب) و (سيمتي الأول) و (رمسيس الثاني) و (منفتاح) (فرعون موسى في رواية) .

الأسرة ٢٠ (١٢٠٠ - ١٠٩٠ ق م) أهم ملوكها (رمسيس) الثالث .

الأسرة ٢١ (١٠٩٠ - ٩٤٥ ق م) تفتت الامبراطورية .

الأسرة ٢٢ (٩٤٥ - ٧٤٥ ق م) ملوكها لبييون .

الأسرة ٢٣ (٧٤٥ - ٧١٨ ق م) عاصمتها تنيس بالدلتا . ملوك النوبة حكموا مصر .

والفردى . قارن هذا ببلاد أوربا التي لا سلطان للحكومة فيها على الأمطار والثلوج والتي تنقي كل منطقة زراعية فيها ما يكفيها من مياه المطر من السماء .

وقبل أن نختم كلامنا في هذا الفصل يجمل بنا أن نذكر أن الفضل في تعرف الكثير عن صحة الفراعنة إنما يرجع الى تعرف اللغة المصرية القديمة نتيجة اكتشاف حجر رشيد عام ١٧٩٩ . وردت على هذا الحجر نصوص باللغتين الاغريقية والمصرية القديمة . ترجم شامبليون تلك النصوص وتعرف على تلك اللغة منها .

تقويم العهد الفرعوني :

١ - عهد ما قبل التاريخ : قبل ٣٢٠٠ ق م .

٢ - عهد المملكة القديمة : ٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م .

(أ) الأسرتان الأولى والثانية : (٣٢٠٠ - ٢٧٨٠ ق م) كان الملك مينا أول الفراعنة تولى عرش مصر العليا والسفلى في ٣٢٠٠ ق م .

(ب) عصر الأهرام : (٢٧٨٠ - ٢٢٧٠ ق م) .

الأسرة الثالثة : ٢٧٨٠ - ٢٧٢٠ ق م - أهم ملوكها (زوسر) نقل عاصمته الى منف .

الأسرة الرابعة : (٢٧٢٠ - ٢٥٦٠ ق م) أهم ملوكها خوفو ، خفرع ، منقاورع أصحاب أهرام الجيزة .

الأسرة الخامسة : (٢٥٦٠ - ٢٤٢٠ ق م) بلغت الحضارة ذروتها . أهرام ملوكها في أبي صير . ومن أشهر ملوكها (سحورا) و (أوناس) .

الأسرة السادسة : (٢٤٢٠ - ٢٢٧٠ ق م) أهم ملوكها (ببي) الأول والثاني .

٣ - العصر الأوسط : (٢٢٧٠ - ٢١٠٠ ق م) .

الأسرة ٧ - ١٠ حالة انحطاط ثم فوضى .

٤ - المملكة الوسطى : (٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م) .

تقويم العهد الفرعوني

- الأسرة ٢٤ (٧١٨ - ٧١٢ ق.م) حكم المصريون الوجه البحرى والنوبيون الوجه القبلى .
- ٧ - العهد الفرعوني الأخير : (٧١٢ - ٢٣٢ ق.م) .
- الأسرة ٢٥ (٧١٢ - ٦٦٣ ق.م) حكم نوبيون .
- الأسرة ٢٦ (٦٦٣ - ٥٢٥ ق.م) عهد النهضة . أهم ملوكها (أحمس) ، و (بسامتيك) الأول والثانى والثالث .
- عهد الحكم الفارسى (٥٢٥ - ٣٧٢ ق.م) .
- الأسرة ٢٧ - فارسية - أهم ملوكها (قمبيز) ، (دارا) الأول والثانى .
- الأسرة ٢٨ - عهد اضمحلال .
- الأسرة ٢٩ - من منديس - جمعت البلاد كلمتها . استعانت الحكومة بجنود اغريق ماجورين .
- الأسرة ٣٠ - من سمنود .
- سنة ٣٤١ ق.م غزا الفرس مصر مرة ثانية .
- سنة ٣٣٢ ق.م استولى الاسكندر على مصر .
- سنة ٣٣٢ - ٣٠ ق.م العهد الإغريقى فى مصر .
- من ٣٠ ق.م الى ٣٩٥ ب.م العهد الرومانى .
- ٣٩٥ - ٦٣٨ ب.م العهد البيزنطى .
- ٦٤٠ ق.م دخول عمرو بن العاص مصر .
- ٦٥٨ - ٧٥٠ ميلادية العهد الأموى .
- ٧٥٠ - ٨٦٨ ميلادية العهد العباسى .
- ٨٦٨ - ٩٠٥ ميلادية العهد الطولونى .
- ونكتفى بهذا القدر .

المراجع

1. A history of medicine — Henry Sigerist.
2. A History of Egypt — James Henry Breasted.
3. Baedeker's Egypt.

الفصل الرابع

أطباء مصر القديمة

التخصص - المهنة - أعلام الأطباء - الأجبر - مدارس الطب - الجراحة
الاسعاف - السحر - أمنحوتب .

١ - التخصص :

جاء بالفقرة ٨٤ من الكتاب الثانى لهيرودوت (ولد هيرودوت فى ٤٨٤ ونوفى فى ٤٢٥ ق.م) ما يأتى :

« وفن الطب موزع بينهم (أى بين المصريين) توزيعاً مبنياً على الحكمة . حتى أن كل طبيب لا يتعاطى إلا فرعاً واحداً من فروع الطب لا أكثر . والأطباء هنا كثيرون جداً . فمنهم للعيون ومنهم للرأس . ومنهم للأسنان . ومنهم لأمراض البطن وما يجاوره من الأعضاء . ومنهم للأمراض الداخلية » .

ان هذا التخصص لافت للنظر خصوصاً وأنه يرجع فى تاريخه الى عهد الأهرام . ولا يبعد أن يكون الطب فى تلك العصور العتيقة قد بلغ شأواً كبيراً نغذر فيه أن يلم به شخص واحد ومن ثم نشأ التخصص ، شأنهم فى ذلك شأننا الآن . فلما كثرت معلوماتنا عن الأمراض والتغيرات المرضية بجسم الانسان ووسائل الفحص الاكلينكية من معامل وأشعة سينية وغير ذلك نشأ التخصص . وهناك رأى آخر وهو أن ما نعتبره الآن تخصصاً فى تلك العصور هو فى الحقيقة بداية الطب . فالطب نشأ محصوراً فى كل عضو على حدة عندما اعتبر كل عضو وحدة قائمة بذاتها ثم كثر الطب فاعتبر الجسم وحدة . ويتعذر على

الانسان الأخذ برأى بينهما ، وان كانت المعلومات الواردة بالقرايطيس الطبية العديدة نجعل الانسان يأخذ بالرأى الأول الى حد بعيد . قال الأسناد (سيجرست) فى كتاب تاريخ الطب ما يعريبه (ص ٣٢٠) :

« ان معلوماتنا عن القصور الملكية كثيرة بالنسبة لغيرها . ذلك لأن أخبار الملوك وكبار رجال الدولة هي الأكثر ذكراً والأطول نصاً على الآثار . ومعلوماتنا عن أطباء القصور أكثر من غيرها . ففى حوالى ١٥٠٠ ق.م تواجد طبيب شهير بالقصر الفرعونى دلت النصوص الواردة على لوحة قبره أنه لم يكن طبيب السراى فقط بل رئيساً لأطباء السراى . وهذا يعنى أنه كانت هناك طائفة من الأطباء يخدمون فى السراى وأن هذه الطائفة كانت تجزم على الأرجح أخصائين فى أفرع الطب . وكان كبيرهم هو الطبيب الذى نحن بصدده واسمه (إبرى) Iry . كان سيادته متخصصاً فى عدة أفرع فقد ورد فى النص الجنائزى بخصوصه أنه كان « طبيب العيون بالسراى » « وطبيب البطن بالسراى » « وطبيب الدبر بالسراى » (وهو الوارد تحت رقم ٦٢ فى الجدول المرفق) . لقد كان الدبر وقتئذ فى حاجة الى أخصائين . وهناك كتاب طبى يعرف باسم (قرطاس تشستر بيتى) كتب خصيصاً لهذا الفرع .

التخصص - الدرجات - تعاطى المهنة

الحاشيات تضم أطباء يقومون بعلاج الحاكم أو الأمير وأفراد عائلته وأفراد حاشيته والخدم والأرقاء وعمال المصانع والعزب .

قال (يونكير ص ٢٥) : ان مجموعات العمال التي كانت نستدعى للقيام بالمشآت الضخمة المبنائية أو أعمال المناجم التي تبحث في سيناء عن النحاس وأحجار الفيروز كانت تزود بالكتبه والضباط والأطباء . وهناك أطباء ألحقوا بالمعابد وهؤلاء كانوا على الأرجح القائمين بعلاج الجمهور . وقد كتب رجل ماتت زوجته وكانت تزعجه روحها بعد الوفاة - كتب هذا الرجل كتابا أرفقه بقربان قدمها اليها بمرها ذكر فيه العبارة « ولما مرضت بالمرض الذى انتابك استدعيت لك كبير الأطباء وحضر لك الدواء وقام بكل ما طلبته منه » .

٣ - تعاطى المهنة : أما متى كان يستدعى الطبيب ومتى كان يستنجد بالساحر ومتى كان يستشعر الكاهن فلم تصلنا عن كل ذلك معلومات . إلا أن الإجابة على هذه الأسئلة ليست بالصعبة فحالة المريض المرضية كانت غالباً العامل الموجه . فان كانت الحالة نفسية أو عقلية بأن كانت هناك هلوسة أو جنون أو لوثة كما يقولون فان أهل المريض كانوا يلجأون الى السحرة أو الكهنة لاعتقادهم أن مثل هذه الأعراض روحانية الأصل . وأما اذا كانت الأعراض واضحة كخراج أو التهاب أو ورم فان الطبيب كان يستشار . وهناك الى جانب ذلك العامل الاقتصادي : يوازن أهل المريض بين أجر الطبيب وأجر الكاهن أو الساحر أيهما أوفق لميزانيتهم فيقتصدونه . ومن يدري فقد يكون الحجاب أو الرقية التي تتلى أنجع أثراً من دواء الطبيب الأغلى ثمناً . وما لنا نذهب في تفكيرنا الى ذلك وما حولنا لا يزال فى كثير من الأحوال ينطق بمثل هذه العقلية . ان من يعالج الأطفال كثيراً ما يجد الأحجية معلقة فى أعناقهم أو مثبتة فى لفائفهم . هناك الخرز الأزرق لمنع الحسد ، والأحجية الصغيرة الحمراء لاطالة العمر ، والسن اللبينة للطفل التي سقطت وقت تبديل الأسنان محفوظة فى حجاب لاطالة عمر الطفل ، والأبخرة . وهناك فوق ذلك زيارة الأضرحة . ان أضرحة جامع أولاد عنان

« وهناك الى جانب ذلك أطباء متوفرون على الأسنان . وفى عهد المملكة القديمة (٢٢٠٠ الى ٢٢٧٠ ق م) ظهر طبيب اسمه (هاوى) Hawi تخصص فى الأسنان كما تخصص فى الدبر .

٢ - الدرجات : ويظهر أنه كانت هناك مصلحة حكومية خاصة بأطباء السراى بل بالأطباء عامة . فقد ذكر (يونكير) فى (Chronique d'Egypte 1945, 20 : 24-32) أن الأطباء كانوا مقسمين الى درجات بما يتمشى مع كادر الموظفين أو كادر الكهنة . فقد كانت هناك أربع درجات هى أولا : الطبيب العام غير المتخصص فى فرع من فروع الطب ، ثانياً : كبير الأطباء . ثالثاً : مفتش الأطباء . رابعاً : رئيس الأطباء . وورد ذكر « الطبيب الكبير » بين أطباء السراى كما ورد أن هناك وظيفة هى « الرئيس الأعلى لأطباء الوجه البحرى والقبلى » (راجع ص ٧) وهذا المنصب الأخير تواجد على الأثران المصرية منذ عهد الأهرام الى الأسرة الثلاثينية - أى على مدى التاريخ المصرى القديم . قال (يونكير) انه لا يبعد ان يكون الطبيب الشاغل لهذا المنصب الرفيع كان فى الواقع كبير أطباء القطر الذى يشرف على النشاط الطبى ولا يبعد أيضاً أن هذا المنصب كان الواسطة بين أطباء القطر وبين المنصب الأعلى الأخير وهو « مدير عام بيت الحياة ورئيس سر الحياة فى معهد تحوت » وهو قريب من منصب وزير الصحة فى عهدنا هذا (يونكير ص ٢٥) .

« ان هذه الدرجات موجودة الآن بيننا . فهناك أطباء عموميون وهناك أطباء متخصصون ورؤساء أقسام ومديرو مستشفيات ومديرو مصالح ووكلاء وزارة ووزير .

« وأنبغ الأطباء كان يعين فى السراى . وهؤلاء كان يجزى لهم العطاء وكانت لديهم سفن خاصة تنقلهم دون تأخير عند الاستدعاء (٧ ص ٢٥) وكان الأمل الأكبر للطبيب هو أن يضيف الى لقبه العديدة لقب « طبيب السراى » وكانت هناك حاشيات صغيرة لكل أمير يدير قطاعاً فى المملكة ، لكل حاكم إقطاعى فى عهد المملكة الوسطى (٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م) وكانت هذه

تعاطي المهنة

- ٧ - الطبيب (نفرحر) - الأسرة ١٩ .
(١٣٥٠ - ١٢٠٠ ق م)
- ٨ - الطبيب (نفرحران بتساح) - مملكة
قديمة - مسطبة بالجيزة .
(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)
- ٩ - الطبيب (نخت) - مملكة وسطى - ذكر
بمقبرة (خنوم حوتب) بنى حسن .
(٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م)
- ١٠ - الطبيب (نخت - حج - آس) مملكة
قديمة .
(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)
- ١١ - الطبيب (حوى) - الأسرة ٢٢
(٩٤٥ - ٧٤٥ ق م)
- ١٢ - الطبيب (حورمس) - الأسرة ٢٠ - ذكر
بقرطاس (ويلبوز) .
(١٢٠٠ - ١٠٩٠ ق م)
- ١٣ - الطبيب (حتب اختى) - مملكة قديمة
(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)
- ١٤ - الطبيب (خاى - من) - الأسرة ٢٠ -
عهد رمسيس التاسع .
(١٢٠٠ - ١٠٩٠ ق م)
- ١٥ - الطبيب (خاى من) - الأسرة ٢٠ - عهد
رمسيس الحادى عشر .
(١٢٠٠ - ١٠٩٠ ق م)
- ١٦ - الطبيب (شددسوحور) الأسرة ٢٢ .
(٩٤٥ - ٧٤٥ ق م)
- ١٧ - الطبيب (كاوازا) الأسرة ٥ .
(٢٥٦٠ - ٢٤٢٠ ق م)
- ١٨ - الطبيب (توتو) - مملكة حديثة .
(١٥٥٥ - ٧١٢ ق م)
- (ب) طائفة المتخصصين :
- ١٩ - الطبيب (واح دواو) - مملكة قديمة
رئيس أطباء العيون بالسرائى الملكية .
(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)

بالقاهرة وأضرحة الأولياء الصالحين كضريح
السيدة زينب رضى الله عنها . وضريح السيد
البدوى وضريح السيد ابراهيم الدسوقي وغيرهم
كلها أدلة ناطقة بالوسائل المعقدة التى يتخيلها
أهل المريض بحثا عن الشفاء . لقد شهد
المرضى رجالهم الى البلاد النائية كالحجاز طلبا
للشفاء . كما شهد الأوروبيون رجالهم الى الكنائس
المعقدة طلبا للشفاء . كل هذه نتيجة عوامل
اجتماعية عديدة منها ارتفاع أجر الطبيب ومنها
جهل الأطباء ومنها العقيدة الدينية ومنها
الحالة النفسية ومنها السذاجة الاجتماعية
وغير ذلك .

لقد جمع الدكتور (يونكر) فى كتابه
Les medecins de L'Egypte Pharaonique
طبعة سنة ١٩٥٥) قائمة بأسماء اثنين وثمانين
طبيباً مصرياً قديماً من جميع العصور ورد ذكرهم
على الآثار غير من جاء ذكرهم بالقصص القديمة .
وفيما يلى بيانهم مقسمين أربع طوائف :

(أ) طائفة الأطباء العموميين : ورد ذكر

- ١ - الطبيب (عنخ) - مملكة قديمة .
موطنه النوبة .
(٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م)
- ٢ - الطبيب (عنخ) - مملكة قديمة .
(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)
- ٣ - الطبيب (عكمو) - الأسرة ١٢ - طبيب
الجنود .
(٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق م)
- ٤ - الطبيب (باحتيو) - الأسرة ٢٠ - طبيب
معبد آمون .
(١٢٠٠ - ١٠٩٠ ق م)
- ٥ - الطبيب (معومعو) - الأسرة ١٨ .
(١٣٥٠ - ١٢٠٠ ق م)
- ٦ - الطبيب (متن) - الأسرة ٤ - مسطبة
بستقارة .
(٢٧٢٠ - ٢٥٦٠ ق م)

تعاطى المهنة

- ٣٠ - الطبيب (وعاء) الأول - مملكة قديمة
طبيب عيون
(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)
- ٢١ - الطبيب (وعاء) الثاني - طبيب عيون
وباطنى
٢٢ - الطبيب (مركاورع) - الأسرة ٥ - عهد
الملك ساحورع - طبيب أسنان
(٢٥٦٠ - ٢٤٢٠ ق م)
- ٢٣ - الطبيب (مدونفر) - مملكة قديمة رئيس
أطباء عيون السراى الملكية
(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)
- ٢٤ - الطبيب (نى عنخ دواو) - مملكة قديمة
طبيب عيون
(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)
- ٢٥ - الطبيب (نقرات آس) - مملكة قديمة
طبيب أسنان
(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)
- ٢٦ - الطبيب (نفرشى) - مملكة قديمة طبيب
عيون
(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)
- (ج) طائفة رؤساء الأطباء :
- ٢٧ - الطبيب (ايوتى) - الأسرة ١٨ - ١٩ -
وظائفه : (١) رئيس الأطباء (٢) رئيس
الأطباء الأسانذة بالقطرين (٣) الكاتب
الملكى
(١٥٥٥ - ١٢٠٠ ق م)
- ٢٨ - الطبيب (ايبى) الأسرة ٤ - رئيس أطباء
مصر السفلى
(٢٧٢٠ - ٢٥٦٠ ق م)
- ٢٩ - الطبيب (امنى) - مملكة وسطى رئيس
الأطباء
(٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م)
- ٣٠ - الطبيب (أمنجوتب) - الأسرة ١٨ - ١٩
قبره بأسيوط - رئيس الأطباء
(١٥٥٥ - ١٢٠٠ ق م)
- ٣١ - الطبيب (ايرن اخت) الثالث - مملكة
قديمة - مفتش الأطباء
(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)
- ٣٢ - الطبيب (عنخ) - مملكة قديمة - وظيفته
كبير الأطباء
(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)
- ٣٣ - الطبيب (انتى م حات) - مملكة وسطى
كبير الأطباء
(٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م)
- ٣٤ - الطبيب (اونن نفر) - الأسرة ٥ - مفتش
الأطباء
(٢٥٦٠ - ٢٤١٠ ق م)
- ٣٥ - الطبيب (أونن نفر) الثانى - مملكة
قديمة - مفتش الأطباء
(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)
- ٣٦ - الطبيب (أوزا حورسنت) - الأسرة ١٧
رئيس الأطباء
(١٦٠٠ - ١٥٥٥ ق م)
- ٣٧ - الطبيب (باى - انتاو - حر - أوى -
ينت) الأسرة ١٦ - كبير الأطباء - كبير
أطباء مصر العليا والسفلى
(حوالى ١٦٠٠ ق م)
- ٣٨ - الطبيب (با - عى - منى) الأسرة ١٢ -
١٥ كبير أطباء مصر السفلى والعليا
(٢٠٠٠ - ١٥٠٠ ق م)
- ٣٩ - الطبيب (نبثو) - الأسرة ١٨ - عهد
أخناتون - مقبرته بتل العمارنة - رئيس
الأطباء
(١٥٥٥ - ١٣٥٠ ق م)
- ٤٠ - الطبيب (بر - أو - بور) - الأسرة ١٩
كبير أطباء الجبانة
(١٣٥٠ - ١٢٠٠ ق م)
- ٤١ - الطبيب (بسامتيك) الأسرة ٢٦ - مقبرته
بسقارة : كبير الأطباء - كبير أطباء مصر
العليا والسفلى
(٦٦٣ - ٥٢٥ ق م)

المهنة تعاطى

- ٤٢ - الطبيب (متومنا) - الأسرة ١٨ - رئيس أطباء سراى الحياة .
(١٥٥٥ - ١٣٥٠ ق م)
- ٤٣ - الطبيب (نفرى) مملكة وسطى - مقبرته ببنى حسن - عميد الأطباء .
(٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م)
- ٤٤ - الطبيب (نس بامدو) - كبير الأطباء .
- ٤٥ - الطبيب (نجمو) الأسرة ١٢ - عهد امنمحات الثالث - كبير الأطباء .
(١٨٢٠ ق م)
- ٤٦ - الطبيب (مرى موسى) - مملكة حديثة - كبير الأطباء .
(١٥٥٥ - ٧١٢ ق م)
- ٤٧ - الطبيب (زنف سنوب) - مملكة وسطى - كبير الأطباء .
(٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م)
- ٤٨ - الطبيب (ردى - ن - بتاح) مملكة قديمة - طبيب - مدير الأطباء .
(٢٢٧٠ - ٢٢٠٠ ق م)
- ٤٩ - الطبيب (حى) - مملكة حديثة - كبير الأطباء .
(١٥٥٥ - ٧١٢ ق م)
- ٥٠ - الطبيب (حى رع) - الأسرة ٢ - مسطبه بسقارة : كبير أطباء الأسنان - كبير الأطباء .
- ٥١ - الطبيب (حتب) الأسرة ١٢ - عهد (سيزوستريس) الأول - كبير الأطباء .
(٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق م)
- ٥٢ - الطبيب (سسا - عنخ خنوم) مملكة وسطى - كبير الأطباء - مدير اقليم (خنوم) .
(٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م)
- ٥٣ - الطبيب (سن - و - سننى) مملكة وسطى - كبير الأطباء .
(٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م)
- ٥٤ - الطبيب (سخم نفر) - مملكة قديمة - مفتش الأطباء .
(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)
- ٥٥ - الطبيب (كاوا) - الأسرة ٥ - مفتش الأطباء .
(٢٥٦٠ - ٢٤٢٠ ق م)
- ٥٦ - الطبيب (جوا) - مملكة وسطى - كبير الأطباء .
(٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م)
- ٥٧ - الطبيب (نتر حوتب) - ورد ذكره بقرطاس برلين - وصفه ١٦٣ - طبيب - كبير الأطباء .
- ٥٨ - الطبيب (حورسيس) - ورد بقرطاس ديموطيقى بالمتحف البريطانى تحت رقم ١٠٥٠٨ عمود ١ سطر ١٣ . كبير الأطباء .
- ٥٩ - الطبيبة (بسشت) مملكة قديمة - مديرة الأطباء .
(٢٤٢٠ - ٢٢٧٠ ق م)
- (د) طائفة أطباء السراى الملكية :
- ٦٠ - الطبيب (ابنى) الثانى - الأسرة ٦ - طبيب السراى الملكية .
(٢٤٢٠ - ٢٢٧٠ ق م)
- ٦١ - الطبيب (ايرى - ن - اخت) - الأسرة ٥ - طبيب السراى الملكية .
(٢٥٦٠ - ٢٤٢٠ ق م)
- ٦٢ - الطبيب (ايرى - ن - اخت) الثانى - الأسرة ١٠ - طبيب السراى الملكية - مفتش أطباء السراى الملكية - طبيب عيون بالسراى الملكية . الطبيب الملكى للأمراض الباطنية . عميد أطباء السراى الملكية - راعى الدبر .
(حوالى ٢٠٠٠ ق م)
- ٦٣ - الطبيب (عنخ) الثانى - مملكة قديمة - عميد أطباء السراى .
(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)

تعاطي المهنة - أجور الأطباء

٧٢ - الطبيب (رع) - مملكة حديثة - طبيب
منزل زوجة الملك .

(١٥٥٥ - ٧١٢ ق م)

٧٤ - الطبيب (حرم اخيت) - الأسرة ٢٦ -
رئيس أطباء السراى الملكية .

(٦٦٣ - ٥٢٥ ق م)

٧٥ - الطبيب (حر - شف - نخت) - مملكة
وسطى - كبير أطباء الملك .

(٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م)

٧٦ - الطبيب (خاي) - مملكة قديمة - كبير
أطباء منزل زوجة الملك .

(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)

٧٧ - الطبيب (خوى) - مملكة قديمة - طبيب
السراى الملكية .

(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)

٧٨ - الطبيب (بتاح حونب) - الأسرة ٥ - طبيب
القصر الملكى .

(٢٥٦٠ - ٢٤٢٠ ق م)

٧٩ - الطبيب (نسي - ام - ناو) - مملكة
قديمة : مفتش الأطباء - طبيب السراى
الملكية - مفتش الأطباء بالسراى . مفتش
أطباء الملك .

(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)

٨٠ - الطبيب (خنوم عنخ) - الأسرة ٦ - طبيب
السراى الملكية مفتش أطباء السراى
الملكية .

(٢٤٢٠ - ٢٢٧٠ ق م)

٨١ - الطبيب (زاو الأول) - مملكة قديمة -
عميد أطباء السراى الملكية .

(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)

٨٢ - الطبيب (زاو أننانى) - عميد أطباء
السراى الملكية .

٤ - أجور الأطباء :

لم تكن في مصر القديمة عملات مالية أو نقود
كما هي الحال عندنا . فالتعامل المالى كان بطريق
المبادلة أو نظير خدمة . فما الطريقة التى
كان يكافأ بها الأطباء فى تلك العصور اذن ؟ وهل
هناك معلومات عن دخل الأطباء فى مثل هذه
الظروف ؟ أما أطباء السراى فكانت مكافآتهم

٦٤ - الطبيب (بى) - مملكة قديمة - عميد
أطباء السراى .

(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)

٦٥ - الطبيب (بسامتيك سنوب) - الأسرة ٢٦ -
كبير الأطباء - كبير أطباء الأسنان
بالسراى الملكية - عميد الأطباء .

(٦٦٣ - ٥٢٥ ق م)

٦٦ - الطبيب (مريى) - الأسرة ٦ - طبيب
السراى الملكية .

(٢٤٢٠ - ٢٢٧٠ ق م)

٦٧ - الطبيب (مرا) - الأسرة ٦ - وزير الملك
(تنسا) - مصطبته بسقارة - رئيس
مجموعتى أطباء السراى الملكية .

(٢٤٢٠ - ٢٢٧٠ ق م)

٦٨ - الطبيب (مد - نفرو) - مملكة قديمة
- مصطبته بالجيزة - طبيب السراى
الملكية رئيس أطباء عيون السراى
الملكية .

(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)

٦٩ - الطبيب (نى - عنخ - رع) - الأسرة ٥ -
مقبرته بالجيزة - طبيب السراى الملكية .
مفتش أطباء السراى الملكية .

(٢٥٦٠ - ٢٤٢٠ ق م)

٧٠ - الطبيب (نى عنخ خنوم) - الأسرة ٦ عهد
ببى الثانى - طبيب السراى الملكية -
مفتش الأطباء .

(٢٤٢٠ - ٢٣٧٠ ق م)

٧١ - الطبيب (نى عنخ سخمت) - الأسرة ٥ -
فى عهد الملك ساخورا - مقبرته بسقارة
- كبير الأطباء - كبير أطباء السراى
الملكية - كبير أطباء أسنان السراى الملكية .

(٢٥٦٠ - ٢٤٢٠ ق م)

٧٢ - الطبيب (نس - ام - ناو) - مملكة
قديمة - مفتش الأطباء - طبيب السراى
الملكية - مفتش الأطباء بالسراى الملكية -
مفتش أطباء الملك .

(٣٢٠٠ - ٢٣٧٠ ق م)

اجور الاطباء - مدارس الطب

راعى مهنتهم • اعنبر القوم (تحوت) هذا مبدع الطب فقد كان طبيبا و « طبيب عيى حوريس » • والأطباء اذا ما اتبعوا تعاليمه يمنحهم مهابة النساء (راجع قرطاس ايبرس اللوحة ١) كان الأطباء يعيدونه فوق ذلك لأنه اله الصلم الذى ابتكر الكتابة وألف الكتب • وكان الأطباء بطبيعة الحال مهرة فى الكتابة والقراءة وقد سبق لكل منهم أن تمرن على الأعمال الكتابية • ورد على اوحسة قبر الطبيب (ايوتى) من أيام الأسرة التاسعة عشرة (١٣٥٠ - ١٢٠٠ ق م) لقب « الكاتب الملكى » الى جانب لقب « كبير الأطباء » والجمع بين عدة القباب لم يكن بالأمر غير الاعتيادى (راجع الطبيب رقم ٥٢) أما الطبيب (ايوتى) فمذكور بالقائمة تحت رقم ٢٧ •

٥ - مدارس الطب :

كان الطبيب يتعلم أولا فى مدارس الكتبة • اذا ما تخرج منها وأراد تعلم مهنة الطب احتاج الى تعليم خاص • ولابد أنه كانت هناك فى وقت ما طريقة للتلمذة أو التمرين أو التخرج يقوم بها طلاب الطب على أيدي أطباء مهرة يتعلمون منهم عمليا ونظريا تعاليم الطب تماما كما يتعلم الصبية من أصحاب الحرف حاليا • فالنجار يخرج نجارين كانوا يساعدهونه فيما مضى والرسام يخرج رسامين والأطباء يخرجون أطباء كانوا يلحقون معهم ليتعلموا أصول الطب وطريقة مزاولته • لكن لم تصلنا الى الآن معلومات تاريخية أكيدة تؤيد هذا الرأى • فهو لذلك تفسير اجتهادى الدافع له قلة المعرفة وحب الاستنتاج وتلبس الحقيقة •

والمعروف أن هناك مدارس خاصة كانت مقامة خصيصا لتمرين طلبة الطب ملحقه بالمعابد • فام دارا الأول ملك الفرس (٥٢١ - ٤٨٦ ق م) الذى حكم مصر والذى ذاع صيته كسياسى عظيم باصلاح كثير من المعاهد المصرية المتهدمة • فأرسل أحد موظفيه - وقد كان كاهنا مصريا وكبرا للأطباء - اسمه (أوزاحور رسنت) - الى مدينة صا الحجر لترميم « بيت الحياة » وهى مدرسة كان يتعلم فيها الأطباء - وغالبا الكهنة - وكان لها شأن كبير • ذكر هذا الطبيب ما فعله فألقى ضوئا هاما على الأحوال الطبية حينذاك • (راجع

نصرف لهم من خزينة القصر وكانوا يعطون الهدايا كل بحسب درجته ورضى فرعون عنه • شأنهم فى ذلك شأن كل موظفى السراى • ولا يبعد أن تكون حالة أطباء قصور الأمراء سببية بذلك أيضا • ولما كان أمنال هؤلاء الأطباء معتبرين من الحاشية فقد كانوا يمنحون السكن والغذاء وأحيانا الهدايا فى ظروف خاصة • أما الأطباء الذين كانوا يشرفون على صحة جماعة من الجماعات فلا يبعد أن كانوا يكافأون بالطريقة التى يكافأ بها سائر أفراد الجماعة • وهناك أطباء ملحقون بالمعابد يتعاطون معاشهم من ميزانية تلك المعابد • وفى عهد الامبراطورية الحديثة (١٥٥٥ - ٧١٢ ق م) كانت ميزانية المعابد ضخمة لكثرة الأوقاف التى كانت موقوفة لها فادا ما ذهب أحد الأطباء لعيادة مريض فلا بد وأنه كان يسمح عطاء • ومثل هذه العطاءات كانت تضم الى ايرادهم • كل هذه آراء مستنتجة من الحياة الاجتماعية وقتئذ لأن معلوماتنا عن الموضوع ضئيلة للغاية • وقد استرشدنا فى هذه الآراء بما وصل إلينا من كيفية تعامل موظفى الدولة كالكتبة وغيرهم مع خزانة الدولة • ويمكن القول أن أغلب الأطباء ان لم يكن كلهم كانوا يتمنعون بضممان اقتصادى اجتماعى وأن حالهم المالىة لم يتحكم فيها تعداد المرضى ولا فرة المرض • كان الأطباء فى مركز مالى يسمح لهم بعلاج الغنى والفقير على حد سواء • وقد قال ديودور ان هناك كثيرا من المصريين كانوا يعالجون مجانا (ديودور ١ - ٣٢ - ٣) ومثل هذا القول لا يمكن أن يصدر الا من شخص رأى بعينه وسمع بأذنيه • ان هذا النظام القديم هو بعينه نظامنا الحالى • فعندنا المستشفيات والمجموعات الصحية والعيادات الخارجية والمكاتب الصحية وغيرها - يجد فيها المريض علاجه مجانا • وفى كثير من المستشفيات يسمح للأطباء بمزاولة مهنتهم فى الخارج • ولذلك فإن الطبيب الموظف الآن يتعاطى أجرين أحدهما مرتب الوظيفة والآخر من عمله الخاص ، هذا فى حالة السماح له بمزاولة عمله بالخارج •

وأطباء مصر القديمة كانوا كما قلنا متنوعى التخصص وكانوا على درجات متفاوتة وكانوا أيضا ذوي مرتبات متباينة • الا أنهم كانوا مرتبطين برباط دبنى واحد هو عبادة (تحوت)

مدارس الطب - الجراحة

الامبراطورية الحديثة (١٥٥٥ - ٧١٢ ق م)
ومثل هذا الأمر مشاهد الآن في أقدم الجامعات
مثل جامعة أكسفورد بانجلترا وغيرها . فقد اعتبر
القوم الكنيسة منبعاً لكل العلوم فعملوا فيها
العلوم الدنيوية بجانب العلوم الدينية . مثل
هذه الحالة لا يبعد أن كانت قائمة بمصر
الفرعونية .

ولم يكن (دارا) الملك الفارسي الوحيد الذي
قدّر الطب المصري . فقد سبقه في ذلك
(سيروس) الذي كان يحب أن يحاط دائماً بأطباء
مصريين (راجع في مجلة Société de Geographie
d'Alger سنة ١٩١٢ - ٧ - ص ٥٦٩ - ٩٦) ،
ولا غرابة في ذلك فشهرة الأطباء المصريين كانت
دائعة في كل العالم القديم . ففي (الأوديسا)
Odysse ورد (أن المصريين سبقوا غيرهم
في الطب) وما أكثر من استدعى من الأطباء
المصريين للاستشارات خارجاً ! . كذلك ما أكثر
ما أرسل فرعون مصر من أطبائه الخصوصيين إلى
حكام البلاد الأجنبية لعلاجهم كرمز للصداقة !
(راجع يونكر ص ٢٩) فقد غادر مصر طبيب
من سراي فرعون (أمنحوتب الثاني) (١٤٤٨ -
١٤٢٠ ق م) لعلاج أميراً سورياً . وهناك غير هذه
الحادثة أمثلة أخرى في التاريخ المصري .

٦ - الجراحة :

هناك طائفة من الكهنة أطلق على أفرادها اسم
« كهنة (سخمت) » . و (سخمت) هذه تمثل
دائماً بجسم امرأة له رأس لبؤة - وهي معتبرة
قديسة الأوبئة . جاء بقرطاس (ايبرس) الطبي
في بداية الفقرة الخاصة بأوعية القلب (راجع
هذا القرطاس وصفه رقم ٨٥٤) : « أى طبيب
باطنى وإى جراح (كاهن سخمت) وأى طبيب
نفسانى يضع يديه أو أصابعه على الرأس أو على
مؤخر الرأس فإنه بذلك يفحص القلب » . هذه
العبارة قسمت أفراد الأسرة الطبية ثلاثة أقسام
كلهم قاموا بفحص النبض . أما قرطاس (ادوين
سميث) فقد وردت بأوله عبارة تحوى ذكر
(كاهن سخمت) هي « إذا وضعت كهنه
(سخمت) أو أى طبيب باطنى يديه » .
وأهمل ذكر السحرة (الأطباء النفسانيين) أهملوا
واضحاً .

شرح برينسند (ص ١٧) في مقدمة قرطاس
سميت في الجزء الخاص بالكتب الطبية
الفرعونية :

قال : « أمرنى جلالة الملك دارا أن أتوجه
إلى مصر لما كان في (الأم) كملك كبير على كل
قطر وأمير عظيم على مصر لتأسيس صالة منزل
الحياة ومنزل . . بعد ما أصابهما التلف . لقد
دلنى على الطريق إلى مصر جماعة من الأعراب
(البربر) كما أمر جلالتهم بذلك .

« نفذت أمر جلالتهم . وزودتهما (المنزلين
المذكورين أعلاه) بالطلبة من أبناء الأسر الراقية .
فلم أدخل معهم طالبا من أبناء الفقراء . لقد وكلت
أمر هؤلاء الطلبة لرجل عاقل . . فى كل ما يختص
بعملهم .

« لقد أمرنى جلالتهم أن أعطيهم كل شيء طيب
حتى يتمكنوا من أداء جميع مهامهم فزودتهم بجميع
ما احتاجوا إليه وبكل الآلات الواردة فى النصوص
حسب ما كانت موجودة فى هذه المعابد
سابقاً .

« فعل هذا جلالتهم لأنه كان يقدر هذه المهمة
ويرغب فى شفاء كل مريض ويحرص على تدعيم
أسماء الآلهة ومعابدهم ومواردهم فيحنفل بأعيادهم
على الدوام دائماً » .

ان هذا النص حديث . فهو من عهد دارا
(القرن السادس قبل الميلاد) . لكنه يشير إلى
وجود مدرسة طب قديمة رمت بعد ما أصابها
التلف . وإذا أخذنا بشدة تمسك قدماء المصريين
بالقديم استنتجنا أن مثل هذه المدرسة لابد وأنها
مشادة على النمط القديم . ومما يلفت النظر فى
العبارة الواردة أعلاه انتقاء الطلبة من بين الأسر
الراقية . وأيضاً وفرة كل وسائل الراحة لهم .
والآلات الواردة أعلاه تشير إلى الجراحة . وليس
هناك ما يمنع من وجود مدارس مشابهة لهذه
المدرسة فى المراكز الهامة الأخرى كطيبة ومنف
وعين شمس . ولا يعنى التحاق هذه المدارس
بالمعابد أن الطلبة كانوا يتعلمون الطب الجسماني
والطب الروحاني . فان ذكر الجراحة ضمن
المنهاج على النمط الوارد بالنص أعلاه دليل قاطع
على ذلك . ولا جدال فى أن المعابد كانت مراكز
العلم - الروحاني وغيره - وعلى الأخص فى عهد

الجراحة - معاوونوا الأطباء - اسعاف حاله - الطب الروحاني

٨ - اسعاف حالة :

أخبرنا الأستاذ (جيمس هيرى برسند) عن حادثة اسعاف فى كتابه عن تاريخ مصر (ص ٧٦) قال :

ذهب أحد ملوك مصر - (تفرير كارغ) من الاسرة ٦ - يوما ينفذ بعض مبانى الحكومة مصحوبا بوزير (وش بناح) رئيس المهندسين . وبينما هو يمتدح العمارة ويشنى عليها ويظهر ارساحه لوزيره على اخلاصه ومهارته لاحظ أن الوزير لا يستمع لأقواله . فصاح صيحة أزعجت الحاسنة . ووقع الوزير مغشيا عليه . فنقل الى السراى الملكية . واستندعى الملك الكهنه ورؤساء الأطباء . وأرسل الى دار الكتب لحضار القراطيس الطبية لمراجعتها . لكن كل ذلك لم يأت بفائدة . فلما حضر الأطباء قرروا أن حالة الوزير خطيرة فتكدر الملك واختل فى غرفته . وتضرع لربه لشفى وزيره . ولكن الأجل كان قد حل . فمات الوزير وأمر الملك بالاحتفال بدفنه . وشيعت الجنازة . وحضرها الملك . ومشى فيها حتى دفن الوزير . (راجع كتاب تاريخ الطب للدكتور (سبجريس) ص ٢٩٩) .

٩ - الطب الروحاني :

ذكر الأستاذ (ماسبرو) حكاية استدعاء طبيب (راجع كتابه عن حياة قدماء المصريين ص ١٩) فقال : استدعت السيدة خاييت احدى الأميرات المصريات طبيبا روحانيا لعلاج زوجها . فلم تجد أحذق وأمهز من (نبامون) فى علاج أمراض الرأس فحضر (نبامون) قبل المساء . ومعه تابعتان يحمل أحدهما كتابا أسود . ويحمل الآخر سلة ملبئة بالعقاقير اللازمة للرقى مع كمبة من الطين لعمل التماثيل الصغيرة وبعض النباتات الجافة والرطوبة وبعض الأقمشة ومداد أحمر ومداد أسود .

حضر الطبيب ونظف الى المريض نظرة واحدة وتعرف على المرض . وقال ان روحا خبيثة تقمصت (سارو) زوج (خاييت) . وهذه الروح تزور المريض ليلا . ففكر قليلا وتناول بعض الطين ومزجه ببعض الحشائش وصنع كرة وتلا عليها رقية من أقوى الرقى المدونة بكتابه .

قال (ابل) انه لا يبعد أن يكون المقصود بعبارة (كاهن سخمت) الجراح وان كاتب شرطاس (ادوين سميث) ذكر ذلك فى المقام الأول لان القرطاس المذكور كتب لأجل هؤلاء الكهنة (راجع شرطاس ايبيرس للدكتور (ابل) ص ١٤) .

أما الأستاذ (يونكر) فقد لفت نظرنا الى عبارة عامة أخرى خاصه بالجراحة . ذكر بالصفحة ٢٦ من كتابه المذكور أعلاه أن هناك أنسرا من الأسرة الحادية عشرة (٢١٠٠ - ٢٠٠٠ ق.م) مرسوم عليه رجل مصحوب بنص هذا تعريبه : « أنا كنت كاهن (سخمت) قويا وماهرا فى المهنة أضع يدي على المريض فأتعرف على مرضه . كنت ماهرا بيدي » .

فد تؤخذ العبارة الأخيرة على أنها نرمى الى دقة فحصه للمريض وتشخيص مرضه ، كما أنها قد ترمى الى الشخص فى علاج أمراض الأوعية .

نحن نعلم أن المعبودة (سخمت) « تحب دم الانسان » وأنها « قديسة النار » ولما كان الجراح يمارس فى مهنته الدماء ويعالج الجروح بالنار (الكي) فلا يبعد أن كانت (سخمت) قديسة الجراحين . ومع ذلك لا يمكننا الجزم بهذا الرأى فهو استنتاجى .

٧ - معاوونوا الأطباء :

ان وجود معاوونين للأطباء أمر هام فى العلاج . كان بمصر أكفأ المضمدين فى معمل التحنيط . فطريقة لف الموميאות باللفائف نذل بلا شك على مهارة فائقة فى التضميد . وليس هناك ما يمنع من أوجود أمثال هؤلاء ممن ساعدوا الجراحين فى مهمتهم .

وحاء فى الآثار أن هناك أشخاصا أعفوا من عملهم ليمرضوا رفاقهم . ولابد أن كان فى كل مجموعة كبيرة من العمال أشخاص لهم دراية بالاسعافات الأولية وبالتمريض .

الطبيب الروماني

واسهال . فلما علم الطبيب بذلك غضب وتكدر . ثم أخفى شعوره وقال : أن الروح الشريرة شديدة المقاومة للسحر . ومع أن هذه الروح تركت رأس المريض ولمسكت بأمعائه فلا بد من تلاوة رقى أخرى . فاستخرج تمثالا صغيرا من سلنه . وتلا عليه رقية جاء فيها : « ايتوا حالا أيها الآلهة . فإن الآلهة (رع) متسالم . وإذا أهملتموه ماتت لا محالة » وهو يقصد بذلك بأن يجعل الآلهة تعنفد بحقيقة قوله فتحضر الكتب السحرية لالنفاد المريض فلما منهم بأنه الآلهة (رع) وبهذه الطريقة يتسرب المرض من المريض الى التمثال الصغير .

فشلت هذه المحاولة أيضا . وبعد بضعة أيام قل الصداع وحلت الغيبوبة وفقد (سارو) صوابه . فناكدت الزوجة أن الطبيب أخفق . وأنه لابد من استشارة طبيب آخر .

استدعت الزوجة الطبيب (سارو) الذائع الصيت وخريج جامعة (عين شمس) وحامل لقب « رئيس أطباء جلالة الملك » والذي شفى كثيرا من حالات فشل فيها أطباء . فحضر (سارو) وتشاءم من حالة المريض . لكنه أخفى شعوره . وبعد أن سأل عن تاريخ المرض وأعراضه وعلاجه فحص المريض فحصا دقيقا من قمة رأسه الى قدميه . فوجد المريض مصابا بمرض باطني شديد وارد في كتاب (تحوت) وأن المرض أهمل فاستعصى شفاؤه . وصف علاجا القصص منه نهضة بال أهل أكثر منه اراحة المريض .

فلما جن الليل أفاق (سارو) من غيبوبته وصرخ من ألم شديد في بطنه . ثم اعترته قشعريرة ونوبات عصبية وقى . وبدت عليه علامات الوفاة فجلست زوجته مع أولاده بجانبه . وشاركهم الأهل منتظرين النهاية المؤلمة . وكان يتخلل سكوتهم السائد صوت يهمس من أحد الحاضرين مناديا المريض : « يا سيدى » « يا ولدى » « يا حبيبى » . فيكرر الحاضرون هذه الألفاظ . تلت ذلك فترة سكوت .

فاذا ما أصبح الصبح علا البكاء والعيول . وذاع خبر وفاة (سارو) . ثم أخذت الجنة الى المحتلن لتحنيطها حسب عادتهم .

ولما كانت أنجع الطرائق لطرد الأرواح الحبيبة هى وضع جسم المريض تحت حماية الآلهة حتى اذا تألم الجسم نألت معه الآلهة . لذلك قال (نيامون) أن لعمله أثرا كائنه فى المعبودات ، ثم زاد قوله تأكيدا بأن وضع كل عضو من أعضاء (سارو) تحت حماية الآلهة قائلا أن أثر السحر فى عين المريض اليمنى ناجع كإثر السحر فى عين المعبود (تمسو) اليمنى . تلك العين النوى تخترق الظلام بأشعتها . وأن أثر السحر فى عين المريض اليسرى هو الأثر نفسه فى عين (حورس) اليسرى تلك العين التى تبديد كل شئ .

فلما لم يحصل الشفاء المطلوب قال (نيامون) للروح الخبيثة : أن كل عضو من أعضاء (سارو) إله بذاته . وأن ذراعه هى (ايزيس) وأن رجله هى (نفتيس) . وركبته إله . وأسنانه سيف قاطع . ولحمه (أوزوريس) ويديه روحان من أرواح الآلهة . وأصابعه ثعابين زرقاء وثدييه ولدا المعبودة (سلك) وفخذه ريشتا المعبود (آمون) وظهره ظهر المعبود (سيبو) ومعدته معدة المعبود (نو) . وهكذا . . وانتهى بأن جعل كل عضو من أعضاء المريض الها من أقوى الآلهة . وقال انه يعالج بكل العلوم المعروفة فى مدينة (عين شمس) .

ولما لم يفلح هذا قال ان (سارو) هو عين المعبود (رع) فى جسم انسان . كل ذلك قصد ازعاج الروح الشريرة وطردها من جسم المريض .

تلا (نيامون) هذه الرقية أربع مرات وفى كل تلاوة مرر الكرة تحت رأس (سارو) وقال : اذا ما أقبل الليل فسوف نعجز الأرواح الخبيثة عن إلحاق الضرر بجسم المريض . لأن الروح الشريرة ستفقد قوتها ما دامت الكرة باقية فى محلها .

اطمأنت (خاييت) على زوجها . ثم وضعت بعض الحلقات الذهبية فى معصم الطبيب مكافأة له على أتعابه . لأن الحلقات الفضية والذهبية كانت العملة المتداولة وقتئذ . وانصرف الطبيب . وأقبل الصباح بعد ليلة قاسى فيها المريض أحلاما مزعجة انتهت برعاف (نرف أنفى) غزير

المحتوب

١٠ - (المحتوب) :

ظلت شخصية (أمحوب) يمين على مهنة الطب طوال العهد الفرعوني إلى ما بعده وهو العهد الاغريقي . أخذ هذه الشخصية برنفع هي نظر المصري حتى بلغت مرتبة العديسين ثم منزلة الآلهة . تناسى القوم أباه وأمه فقالوا عنه انه ابن المعبود (بتاح) اله منف من أمه وهي المعبودة (نوت) .

طلب القوم من روحه أن يتدخل هو في شفاه مرضاهم فزاروا المعابد التي أقبمت من أحله زرافات . أم تلك المعابد آلاف المرضى حيث دونوا نصوصا تشهد بهذه الزيارة وتعترف بحزيل الشكر على عنايه (أمحوب) بهم وعلى شفائه لمرضهم .

كانت هذه الشخصية محبوبة مدى تاريخ قدماء المصريين منذ أقدم العصور ، وفي عهد الاغريق كانت معابدها مدارس للطب يتلقى فيها الطلبة تعاليم هذه المهنة الشريفة (راجع وارن دوسون في دائرة المعارف البريطانية لسنة ١٩٢٨) .

وفي عهد امحوب الثالث (١٥٥٥ - ١٥٤٠ ق م) ظهرت شخصية أخرى اسمها (امنوفيس) بن (حابو) عاشت في الأسرة الثامنة عشرة ثم افترنت بشخصية (امحوب) فيما بعد ثم قدس في عهد البطالة .

(امحوب) - ومعناها بالعربية الآتي بسلام - هو وزير الملك (زوسر) (حوالي ٢٧٨٠ ق م) كان سياسيا ماهرا وكاهنا مرموقا ومهندسا بارعا وكان عظيمًا وطبيبًا كبيرًا - كل هذه الصفات نجمت فيه على مدى التاريخ . لكن لوحظ أن صفة الطب لم تضاف عليه الا بعد وفاته بزمان طويل لا يمكن تحديده بالضبط .

ولد هذا الطبيب في ضاحية من ضواحي منف اسمها (عنخ ناوى) حوالي سنة ٢٨٩٠ قبل الميلاد من أب يقال له (كانوفر) وأم تدعى (خردوعنخ) .

تمار شخصيه (أمحوب) بدورها وكفاءتها على إدارة عدة إدارات مختلفة في وقت واحد بحدارة ممتازة . بولى (أمحوب) منصب الوزارة في عهد الملك (زوسر) (٢٧٨٠ ق م) انذى نفل عاصبة ملكه الى منف وأقام لنفسه الهرم المدرج ليكون قبراً له . كان (أمحوب) في مركز أشبه بمركز سيدنا يوسف عليه السلام عندما أتى الى مصر وجعله العزيز أميناً على خزان الأرض . كان يدخل ضمن اختصاصه الاشراف على الديوان الملكي وأمور العائلة من محاكم وقانون وأيضاً الاشراف على الأشغال العامة كتشيد المعابد والأهرام والمصاطب وغيرها وكذا أمور المسألة من حمص الضرائب وتوزيع الإيرادات على المرافق العامة وأيضاً الأمور الزراعية .

على شاهد حجري كبير (ارتفاعه يقرب من ثلاثة أمتار) أقيم على الجزء الجنوبي الشرقي من جزيرة سهيل الصغيرة وعلى بعد ميلين من جنوب جزيرة القبله ومدينة أسوان حفرت نقوش ارتفاعها حوالي مترين وعرضها حوالي متر ونصف . وصفت هذه النقوش قحطاً شديداً حصل في عهد الملك (زوسر) نتيجة لضعف الفيضان النيل دام سبع سنين متتالية ، جاء في هذه النصوص أن الملك (زوسر) لم يجد أمامه من يستشير سوى وزيره الخالص (أمحوب) .

في عام ١٩٢٦ اكتشف المسنر (فيرث) Firth ممثالا للملك (زوسر) بالقرب من الهرم المدرج بسقارة . وفي السنة نفسها نشر المسنر (جن) Gun بمجلة الآثار المصرية (العدد ٢٦ ص ١٧٧) ألقاب (امحوب) الواردة على هذا الأمر وهي « مستشار ملك مصر العليا والسفلى حاكم البيت الكبير ، الأمير الوارث ، رئيس كهنة عين شمس » .

لا يبعد أن (امحوب) اكتسب معرفته للعمارة عن والده (كانوفر) الذي اشتهر بأنه « مهندس مصر العليا والسفلى » وبظهر أن نوغ (امحوب) في المعمار تعدى الهرم المدرج الى عمارات أخرى بالقرب من الهرم نفسه كالمعبد التمامخ الذي أعيد ترميم بعض أجزائه حديثاً .

امحوتب

٢ - نعتيس (امحوتب) بعد وفاته كانه للطلب . وتقديم القربان له بهذه الصفة بغية الشفاء من المرض فى العصور الأخيرة .

٣ - رواية (مايتو) المؤرخ المصرى الذى تخرج فى مدرسه الاسكندرية فى القرن الثالث قبل الميلاد والذى كتب تاريخ مصر القديم . وقد كان كاهنا بسمنود . اعتبره (مايتو) مساويا (لاسكولابوس) الاغريقى اهارته فى الطب (راجع كتاب الأساذ سبته عن امحوتب ص ٩) .

٤ - ما ذكره (هيرودوت) ، و (ديودور الصقلي) وغيرهم من سعة علم (امحوتب) فى الطب .

٥ - العتور على قرطاس برلين الطبى (رقم ٣٠٣٨) فى اثناء جوار الهرم المدرج بسقارة وهو الهرم الذى أشرف على بنائه (امحوتب) .

٦ - يظن الأستاذ (برستد) أن قرطاس (أدوين سميت) ربما كان منسوخا من قرطاس قديم مناول فى عهد (امحوتب) وأن هذا الأخير لا يبعد أن يكون كانبه .

٧ - اقتناع كثير من علماء الآثار بأن (امحوتب) كان طبيبا ماهرا . ومن بين هؤلاء الأساذ (ارمان) Erman ، والأستاذ (سينه) ، والأستاذ (برستد) .

٨ - وصف المرحوم السير (وليم أوزلر) (امحوتب) بأنه أقدم شخصية طبية واضحة فى ظلام التاريخ القديم .

ولم تعرف بالضبط كم من السنين عمر (امحوتب) ؟ لكن يستدل من أعمال المعمار التى تمت فى حياته ومن صيته الذائع أنه كان من المعمرين .

ولم نعرف بالضبط كم من السنين عمر قرب الهرم المدرج .

بدأ تقديس (امحوتب) بعد وفاته وذلك فى قمره بمنف و يظن أن أغلب زائريه كانوا مصابين بعاهاث وسقام . بعد ذلك شيدت له عدة معابد أقيمت فيها الصلوات وقدمت فيها القرابين طلبا للشفاء من مرض مستعص أو غير قابل للشفاء .

لقد الملحنا الى أن (امحوتب) كان كاهنا عظيما . ومن أعمال الكهنة معرفة التحنيط وأصول الطب وطريقة تحضير العقاقير .

ورد اسم (امحوتب) فى أسسوده عازف الفيشارة (التى يرجع تاريخها الى زمن الأسرة النانية عسرة (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق م) ، وهى الأنشودة التى كان يغنيها القوم فى ولائم الوجهاء . واليك تعريب بعض فقراتها :

« ما أسعدك أيها الأمير ! لعالك نعلم أن هذه الحياة مهتمة عليها الفناء . فالأحسام تموت وتزول ثم يحل محلها آخرون .

« استمع الى . فسأخبرك بما آل اله أمر هؤلاء القوم . لقد سمعت حكم (امحوتب) و (حروزف) الذائفة الصببت . ولكن أين هما الآن ؟ لقد تهدمت بيوتهم . وزالت آثارهم . فلا خبر يأتينا من ناحيتهم ينبؤنا بشئ عنهم حتى تطمئن قلوبنا قبل أن نرحل الى ذلك المكان (الذى ذهبوا اليه) .

« بناس تلك الأمور . واصرف همك فيما يفتك . اعمل ما تستهيه نفسك . عطر نفسك بالمر واكس نفسك بالكتان الجميل المعطر بالروائح الذكية . وأكثر من الفرح والسرور حتى لا يحزن قلبك . .

أما وظيفه الادارة التى كانت مسئلة الى (امحوتب) ؟ لكن يستدل من أعمال المعمار التى بالنوبة من عهد بطليموس الخامس (٢٠٣ - ١٨١ ق م) حيث ورد « أن امحوتب رئيس كتبة الغلال لمصر العليا والسفلى » وهو مركز أشبه بحلقة الاتصال بين الملك وبين الديوان المخصص لذلك .

لم تصبنا الآن معلومات عن أعمال (امحوتب) فى مبدان الطب . لكن هناك قرائن تشير بطريق غير مباشر الى اهتمام هذا السيد بالطب . اليك موحها :

١ - ان تمثال (زوسر) المذكور أعلاه يحوى ضمن ألقاب (امحوتب) لقب (رئيس كهنة عين شمس) . وكل كاهن كبير كان يشترط فيه الالمام بالطب والحنيط والسحر والفلك .

امحوتب

١ - معبد منف - حول بعد ذلك الى مستشفى ومدرسه للقلب . ورصدت له أوقاف عظيمة ورد ذكرها منذ عهد الملك (منكاورع) صاحب الهرم النساب بالجيزة . ولم يكن هذا المعهد الطبى الوحيد بالطور . لأن مدن طيبة (الأقصر) ، وصا الحجر ، وعين شمس كانت تفخر بكلياتها الطبية . وكان رئيس كهنة صا الحجر يحمل لقب كبير الأطباء .

٢ - معبد أنس الوجود - شيد فى عهد بطليموس الثانى (٢٨٣ - ٢٤٥ ق.م) ، كان يؤمه خلق كبير من فراغة وأمرأه وأفراد عادين (مرضى وأصحاء) ولا يزال آثار هذا المعبد باقية ونقوسه محفوظة . والنقوش عبارة عن دعوات ومديح فى (أمحوتب) .

٣ - جاء فى بعض الروايات اليونانية أن مدينة (أرسينوى) بالفيوم - وأرسينوى اسم روجة وأخت بطليموس فيلادلفاس - وهى مدينة أقيمت فى مكان مدينة الفيوم الحديثة . جاء أن هذه المدينة حوت معبدا خاصا لامحوتب تزوره الناس للعلاج والتبرك .

وكان (امحوتب) يعبد أيضا فى المعابد بالأقصر والدير البحرى ومعبد مدينة هابو ، ومعبد دير المدسة ، ومعبد ادفو .

ويظن أن (أمحوتب) عبد فى بلاد النوبة بمعبد (دبود) و (الدكة) و (كلايسه) وكلها نسير الى المدى الذى بلغه صيت (امحوتب) جنوبا والى درجة تقديس القوم له اعترافا بفضلهم .

وعمل فى العصور الأخيرة احتجة صغيرة فى شكل تماثيل لامحوتب حملها النسوة أثناء الحمل لبسبب الوضع .

وردت فى قرطاس قديم يعرف باسم قرطاس بهنسة وهى عاصمة الاقليم التاسع عشر بصعيد مصر ويعرف باسم Oxyrynchus Papyrus (راجع جرنفل وهنت ، الجزء ٩ سنة ١٩١٥) حكاية عن (نخوتيس) تلخص فى أنه أصيب مرة بجمي وألم فى الجانب الأيمن وعسر فى التنفس مع سعال (حاله التهاب رئوى أيمن غالبا) فأرسل الى معبد (امحوتب) مع والدته . وفى اللبل رأته الوالدة رأى العين سيج (امحوتب) يفحص ابنها من رأسه الى قدميه ثم اختفى . وتنبه المصاب بعد ذلك من سباته وقص على والدته أنه رأى المعبود ذاته بالكيفية التى شاهدها هى . وأنه شفى نساما مما أصابه فحمداه على ذلك وانصرفا .

وتحوى دور التحف بأنحاء العالم الكثير من تماثيل (امحوتب) . فدار تحف القاهرة تحوى أكثر من عشرين تمثالا . وتحوى دار تحف لندن أربعة عشر تمثالا . ودار تحف ولسكوم بلندن ثمانية وأربعين تمثالا . ودار تحف (أشموليان) بأكسفورد ثلاثة تماثيل . وتحوى دار تحف برلين أربعة تماثيل . وتحوى دار تحف الفنون الجميلة بنويوروك سبعة تماثيل . وتحوى دار تحف اللوفر بباريس حوالى الخمسين تمثالا . وتحوى دار تحف (حيمبه) بباريس تماثيل . وتحوى دار تحف (تورين) بايطاليا خمسة تماثيل . وتحوى دار تحف (لنجراد) بروسيا عشرة تماثيل .

وفى عهد النهضة (٦٥٤ - ٥٢٥ ق.م) عبد القوم (امحوتب) واعتبروه ابن المعبود (بتاح) متناسين والده الحقيقى (كانوفر) .

وشيدت لامحوتب عدة معابد بأنحاء البلاد منها :

المراجع

1. Imphotep, the Vizier & Physician of King Zoser by J. B. Hurry Oxford Univr. Press, 1928.
2. Henry Sigerist : History of Medicine.
3. Warren Dawson : Magician & Leech.
4. K. Sethe, Imhotep, der Asklopios der Aegypter.
5. Warren Dawson : Aegyptus vol vii, pp. 113-138, 1926.
6. Jonckheere : Chronique d'Egypte, 1945, 20 : 24-32.
7. Jonckheere : Les Medecins de l'Egypte pharaonique 1955.
8. James H. Breasted : History of Egypt.
9. James H. Breasted : The Edwin Smith Surgical Papyrus.
10. Junker H. Die Stele des Hofarztes Iri ; Zschr. Agyp. Sprache 1928, 63-70 & 53-60 ; 69 f., p. 65 ste.
11. Junker H. : Saqqara, I, pl. XIV. Loc. cit.

الفصل الخامس

النظريات الطبية

النظرية المرضية لحالة (أوخدو) :

لا شك في أن للنظريات شأنًا في تقدم العلم . وقد كثرت النظريات الطبية لما بدأ الباحث يتعرف على سبب المرض ثم يجمع معلوماته ليمارس هذه المهمة على أساس علمي . وكثيرا ما تضاربت عاطفة العقيدة مع الأبحاث العلمية فأنتجت آراء شكلية جوفاء الا أنها في الوقت نفسه ساعدت على تقدم الطب . ولما كانت طبيعة المرض وسيره لا يتغيران عادة فإن النظريات الخاصة به تهذب بن حين وآخر . وقد يكون هذا الهذيب جديدا وقد يكون دخيلا - من فطر مناخ - وحينئذ يقع تحت اسجارب والفحص ومن أمثلة ذلك الطب المصري القديم وأثره على الطب الكنيدي بآسيا الصغرى .

اعتبر كثير من المؤرخين الأوائل الطب عملا روحيا في أغلبه ودينيا في بعضه . فلما نشر المرحوم الأستاذ (برستند) ترجمة وشرح قرطاس (ادوين سميت) الجراحى عام ١٩٢٢ وعام ١٩٣٠ اتضح أن هذا القرطاس يرمي معلومات جراحية وطبية مؤسسة على ملاحظات اكلينيكية حاذقة وممارسة للمهنة سليمة . منذ ذلك التاريخ نظر القوم الى الطب المصري القديم نظرة مخالفة لنظرتهم السابقة .

كان من أثر ذلك أن أعاد القوم دراساتهم للنصوص الطبية بالفراطيس القديمة . فاتضح

وضع كل من الدكتور (روبرت شوير) ، والدكتور سوندرس J. B. de M. Saunders في عام ١٩٥٩ ميلادى، كتابا طريفا عنوانه : «الطب المصرى القديم والطب الكنيدي » Ancient Egyptian & Cnidian Medicine قامت بطبعه جامعة كاليفورنيا .

أما (روبرت شتوير) فكيمائى وعالم فى الآثار المصرية وتاريخ العلم . وكان يحاضر فى تاريخ الطب بكلية طب كاليفورنيا بمدينة (سان فرانسيسكو) .

وأما (سوندرس) فعميد كلية الطب بجامعة كاليفورنيا بمدينة (سان فرانسيسكو) وعلى ذلك فالآراء الواردة بهذا الكتاب جديرة بالذكر والدراسة . لذلك رأيت أن أوردتها فى هذا الفصل ثم رأيت أن أرفدها بالخطوات التى خطاها الطب بعد ذلك حتى وصل ما بلغه من مرتبة عالية .

وعبارة (الطب الكنيدي) الواردة بعنوان الكتاب تعنى الطب الناشئ بمدينة (كنيديوس) Cnidus - وهى مدينة قديمة فى (كاريا) بآسيا الصغرى على الشاطئ الجنوبى لخليج (كرس) أو (كوا) . كانت هذه المدينة مقامة على جزيرة وجزء من الشاطئ المقابل لها يصلهما جسر (كوبرى) ولا تزال آثار هذه المدينة باقية .

النظرية المرضية لحاله (أوخدو)

الباطنى . فقد تعرف على العلاقة بين البول الدموى المصرى (عاع) المعروف حاليا بمرض البلهارسيا وبين الاصابه بديدان (حرو) (دود البلهارسيا) ثم توصل من ملاحظاته الصائبة الى معرفة علاج سليم ولو أنه لا يؤثر على الاصابة الاصلية - اللهم اذا اعتبرنا وصفه تعاطى الكحل (كبريتيد الأنتيمون فى بعض العينات) علاجاً نوعياً بديئاً . واذا لاحظنا صغر حجم ديدان البلهارسيا وتوطنها بالوريد البابى وأفرعه أدركنا أن الطبيب المصرى القديم لابد وأنه قد استعان فى أبحاثه بتسريح الجثث .

فى فترة تطور الطب المصرى القديم من مرحلتى الروح والدين الى المرحلة الطبية السليمه ظهر فى اللغة المصريه القديمه تعبير طبي هو (أوخدو) له دلالة هامة فى الأمراض الباطنية وعلاجها . فسر الأنثيون (أوخدو) هذا تفسير منبأينة متنازعين بالاراء السائدة وقتئذ من حيث ترتيب الأمراض بالمقارطيس الطبيه أو تحديد معانيها كالجذام أو نوع أعراضها كالآلم . وقد حاول الدكتور (ستوير) فى بحث سابق أن يظهر أن لفظ (أوخدو) إنما يعنى افرآزا مفسداً له صلة بمحتويات الأمعاء البرازية . وقال ان القوم اعتقدوا وقتئذ أن هذه المادة اذا امتصها الجسم أحدثت به حنطاً وتلفاً بالدم وهذا بدوره يحدث الالتهاب أو العفن أو الفساد .

ويظهر ان نظريه ال (أوخدو) نشأت من آراء دينية وحنيطية . وليس هذا بمستغرب اذا قارنا ذلك بما جاء عن ال (أوخدو) بقراطس برلين الطبي (لوح ١٥ سطر ١) وأيضاً بقراطس (ايبرس) (لوح ١٠٣ سطر ١ - ٢) . ففى هذا الأخير (وصفة ١٨٥٦) جاء أن كتاب ال (أوخدو) وجد تحت أقدام المعبود (انوبيس) فى أوسيم (بامبابة) . واذا لاحظنا أن علاقة (انوبيس) لم تكن قاصرة على الطب بل شملت أيضاً التحنيط أدركنا أن من واجبات (انوبيس) منع تعفن الجثث حتى يبلغ صاحب الجثة مرتبة (أوزوريس) . وكما أن الطبيب يمكنه بالأدوية تأخير القوة المدمرة فى ال (أوخدو) أثناء الحياة فان المحنط يمكنه أن يمنع تحلل الجثة بعد الوفاة . من أجل ذلك كانت كلمة (سروح) التى تعنى « حنط » فى

أنها تحوى معلومات طبية سليمة أكثر بكثير مما كان يظن . وأحدث بحث شامل لذلك هو الذى قام به الأستاذ (هرمان جرابو والدكتور فون دانيس والدكتور فستندورف) فى كتابهم المعنون : Grundriss Der Medizin in der Alten Agypten ويقع فى ستة أجزاء : الاول خاص بالتسريح وعلم وظائف الاعضاء والجزء الثانى خاص بسرح وبحث عام للمقارطيس الطبيه المعروفة ، والجزء الثالث خاص بالبحث فى المرض والأعراض والعلاج وممارسه الطب والجزء الرابع (وهو مجلدان) يحوى ترجمة النصوص المصريه القديمه الطبيه وسرحها والجزء الخامس ويحوى النصوص المصريه القديمه الطبيه والجزء السادس خاص بالعمائر . والكتاب مكتوب بالألمانية . وهو مرجع هام فى هذه الناحيه . ولان قد سبقه فى هذا البحث المرحوم الاسناد (هنرى سيجرست) فوضع كتاباً فى الطب القديم بعنوان : A history of Medicine, Primitive Archaic قامت بطبعه جامعه أكسفورد عام ١٩٥١ بمدينة نيويورك وهو الجزء الاول من سلسله تاريخ الطب عالج فيه الطب البدائى ثم الطب المصرى القديم ثم طب بلاد النهرين . هذان متالان من أحدث ما ظهر فى الطب المصرى القديم الى جانب أبحاث دراسية منفردة للمقارطيس الطبيه الأخرى على نمط دراسة برستند لقرطاس أدوين سميت .

اتضح من الدراسة الحديثه أن الطب القديم نشأ عن مجموعه معلومات دينية وطب ركة امتزجت معاً وكونت الطب البدائى . وان هذا الطب البدائى ما لبث أن تسعّب الى ثلاث شعب متباينة هى الطب الروحانى والدينى والحقيقى . حصل هذا الشعب أو الافلاق منذ أزمنة غاية فى القدم (راجع تاريخ الطب - جزء اول للأستاذ سيجرست ص ٢٩٨) .

ان خلو قرطاس (أدوين سميت) من العناصر الدينيه الى حد بعيد لم يكن منتظراً لأنه بحث جراحى . أسباب الاصابات فيه واضحه . وحالات الكسور المدرجة به لا يمكن أن تشفيها الرفى والعزائم . أما حالات الطب الباطنى فانها غامضة ومحيرة فى وقت واحد . خصوصاً عندما يحاول الطبيب تشخيص الحالة ليحدد علاجها . وقد نجح الطبيب المصرى القديم فى حل كثير من عقد الطب

النظرية المرضية لحاله (أوخدو)

الأقدمين اعتبروا الـ (متو) - أو الأوعيه - عاملا حيويا للصحة . وفي نهاية المطاف يتحول الدم الى جلطة . فيبدأ المرض يتكون موضعيا ويحرم الدم من قدرته على مساعدة أجزاء الجسم للقيام بوظائفها . مثل هذا الرأي كان موجودا أيام (أبقراط) فقد قيل وقتئذ ان الأخلط نمتزج بالدم فنجدله سميكاً . وان هذا التغير يحصل مع الشيخوخة راجع :

(De Morb I, 24, Littre VI p. 189) & Aristotle, Hist. An 521 a, 31 ff.).

هذه الآراء عن الأمراض وأسبابها ذات الصلة بمادة الـ (أوخدو) تمثل النظرية الطبية التي كانت بمثابة التحليل الفكري للمرض حينذاك . والتي كانت مهيمنة على أذهان الأطباء أو مفهومه ضمنا من علاجهم . من أجل ذلك اهتم الطبيب المصري القديم بطرائق الوفاية من مادة الـ (أوخدو) فدان يوجه همه الى نظافة العنا الهضمية من عصر الصديدي الناشئ من الـ (أوخدو) المنبعث من المواد البرازية .

يؤكد ذلك ما رواه هيرودوت (جزء ٢ فقرة ٧٧) من استعمال قدماء المصريين للمقيثات والمسهلات والحقنات الشرجية لمدة ثلاثة أيام شهريا . أما (ديودور الصقلي) فقال انهم فعلوا ذلك على مرات أكثر . وقد اتفق كل من (هيرودوت) ، و (ديودور) على أن هذه العادة نشأت من الاعتقاد بأن المرض انما ينشأ من الكميات الفائضة من الغذاء الذي يتناوله الانسان . قال (هيرودوت) : ان قدماء المصريين قالوا ان أغلب الغذاء الذي يتناوله الانسان فائض (أى زائد عن اللازم) . ومن هذا الفائض نشأت الأمراض . وبالعلاج الذي أوردناه سابقا ظن قدماء المصريين أن في امكانهم استئصال الأمراض في بدايتها .

والقول ان بعض الغذاء الذي يتناوله الانسان فائض (أى زائد عن اللازم) قول حقه علماء وظائف الأعضاء . فقد قالوا ان الغذاء اللازم لحياة الانسان العامل هو الذي يعطى حوالى ٣٠٠٠ سعر ويتكون من الآتى :

كتاب المونى تعنى أيضا «عالج» فى لنصوص الطبية .

ويظهر أن قدماء المصريين جمعوا بين تحليل وتعفن البجث بعد الوفاة وبين التقيح المرضى فاعتبروهما مظهرين من مظاهر التحلل العضوى . ولا بد أن المحنط كان يعتقد بأن التعفن الرمى يبدأ أول ما يبدأ فى الأمعاء ، وأن الرائحة النتنة هى أولى علاماته . أما الطبيب فنصور أن المادة أو الإفراز الفاسد المعروف باسم (أوخدو) قد يكون هو الآخر ذا صلة بدائية بالأمعاء وبالتالي بالمواد البرازية (حس) . وهكذا أصبحت المواد البرازية واسطة لإفراز فاسد اذا امتصه الجسم أصبح قادرا على أحداث أنواع من الأمراض أهمها النقيح .

أما الأساذ (جرابو) فقد فسر كلمة (أوخدو) بأنها « المادة المحدث للآلم » وقال ان قدماء المصريين اعتقدوا أن الأوعيه هى التى توزع هذه المادة وأنهم وصفوا لها الوصفات

(فارن ما جاء بهذا الخصوص فى الوصفة رقم ٨٥٦ بقرطاس ايبرس والوصفة رقم ١٦٣ بقرطاس برلين) .

استمر الاساذان (سدوير) ، و (سوندرس) يعولان فى كتابهما ان الطبيب المصرى القديم سخيى مرور هذا الإفراز الفاسد - وهو العامل الضار - من الأمعاء الى الأوعية الدموية (متو) حيث يؤثر على الدم فيجعله الى صديد (ريت) وأن مرور هذا الإفراز الفاسد (أوخدو) من الأمعاء الى الدم كان يعبر عنه « بارتفاعه » ذلك الارتفاع الذى فى زعمهم يحدث الحمى وتغير النبض . وهو قول يذكرنا بما قاله (أبقراط) عن « فيضان محدث للحمى » .

واعتقد القوم أن امتصاص (أوخدو) فى الشيخوخة يحدث تفاعلا حتميا ينتهى بتلف الجسم . لهذا السبب سمي الجهاز الدموى بـ « الجهاز الدمى الموصل الذى تنشأ فيه كل الأمراض » (راجع قرطاس برلين لوحة ١٥ سطر ٥) وقد أكد (برستد) بأن المصريين

النظرية المرضية لحالة (أوخدو)

الشربة أو الحقنة الشرجية مساويا للفصد .
استمرت هذه العفيدة متداولة بين أجيال الأطباء
حتى عهدنا هذا . فكانوا يسمون هذه العملية
بالنحويل كما كانوا يسمون العقاقير الموصوفة
بالمحولات .

سبق أن ذكرنا أن قدماء المصريين اعتقدوا أن
مادة (أوخدو) تؤثر على الدم فتدفعه ثم تختبره
ثم تحدث الصديد المعروف باسم (ريت) وتكون
الجراح . فإذا تكون الجراح كان علاج امراضه
بالطريق الجراحي حتى لا يعود (يندر) -
(راجع فرطاس ايبرس لوحه ١٠٧ سطر ١٣ ،
١٤ ، لوحه ١٠٨ سطر ١) . واستعان الجراح
المصرى القديم باللبخات والمراهم لاجراءج مادة
(أوخدو) أو الصديد - من الجراح أيضا .

وسارك الاغريق قدماء المصريين في الفكر بان
العفن هو سبب السقيج . واعتقدوا ان أطباء
الاغريق ان تحلل الدم والسقيج والسائل
الصفراوي هو سبب الصديد . في حين اعتقد
قدماء المصريين أن الصديد هو تعديل أو تحويل
مادة ال (أوخدو) . ومع ان قدماء المصريين
اعتبروا مادة ال (أوخدو) عاملا للمرض فان هذا
الاعتبار كان يمثل رأيا من الآراء الطبيه يقول
بالعفن والصديد وفساد الدم نتيجة تكون الصديد
فيه - وهي الحالة المعروفة عندنا بالتسمم الدموي .
هذا الرأي يطابق رأي (أرسطوطاليس) عن
فساد الدم . لكننا لم نمكن من العثور على علاقه
واضحه بين آراء الاغريق السابقة لأرسطوطاليس
وأطباء الفراعنة خاصة بمادة (أوخدو) . ومع
ذلك فعدم العثور على هذه الصلة يحيد الاستمرار
في البحث والعصى بين النصوص المصريه القديمه
لسد الفجوة بين آراء قدماء المصريين وآراء أوائل
الاغريق . وقبل أن نحاول سد هذا الفراغ يتحتم
علينا ان نفسر معنى الافراز المسمى بالبرتوما دي
الاهمية الفائقة والوارد بفرطاس لندن المعروف
باسم Papyrus Anonymus Londinensis
(راجع W.H.S. Jones في The Medical
Writings of Pap. Anonymus Londinensis,
Cambridge, 1947. ، ذلك لأن البحث الشامل
عن افراز البرتوما سيكشف عن الآراء الأولى
الخاصة بالبلغم والسائل الصفراوي . ليس بالمعنى
(الأبقراطي) الذي يعتبر الأخلاط كقوائض ،

مواد نشوية وسكرية ٤٠٠ جرام وتعطى حوالى
١٥٩٠ سعرا

مواد زلالية ٩٠ جراما وتعطى حوالى
١٠٥٠ سعرا

مواد دهنية ١١٠ جرامات وتعطى حوالى
٣٦٠ سعرا

المجموع ٣٠٠٠ سعر

وهذا الفدر من الغذاء يكفي للجندي المسال
والعامل الكادح ومن في حكمهما . فإذا قارنا هذه
الكميات الضئيلة بما يتعاطاه الانسان عادة من
طعام يوميا لاحظنا الفدر الكبير الفائض .

والاسراف في الطعام والشراب مرهق للمعدة
والأمعاء . مرهق للكبد والكليتين . ومرهق
للقلب . وعلى ذلك فان النظرية المصريه القديمه
القائلة بأن من هذا الفائض تسبب الأمراض
صحيحة .

في أول المرض وجه الطبيب المصرى همه الى
استئصال ال (أوخدو) مع المواد البرازية عن
طريق استعمال المسهلات والحقن الشرجيه . وهذا
هو سر وصف الحنظل وزيت الخروع والصبر .
وكان أساس وصف الحقن الشرجيه اعفاء الطبيب
المصرى بوجود علاقه بين الشرج والجهاز الدموى
(متو) . لذلك يجد أحيانا وصفات لحقن شرجيه
مطلوب الاحتفاظ بها بقصد انعاش القلب والشرج
وطرد الدم (راجع فرطاس تنسستر بينى ل ٤
سطر ١٣ أ) .

وبمجرد دخول المادة الصديديه أو الافراز
الفاسد في الجهاز الدموى (متو) وقبل تجلط
الدم اعتقد القوم أنه من الممكن التخلص من الدم
الملوث بطريق الفصد Venesection (فرطاس
ايبرس لوحه ٩١ سطر ١٢ - ١٩) فقد ورد عن
جرح الأذن عبارة « يجب عليك أن تقطع (أى
تقصد) أحد جانبي الأذن حتى لا يتجمع الدم
في جهة واحدة . حذار أن تجعله يتقيح » .

الرأى نفسه موجود في تعاليم (أبقراط)
Littre Da Victus ratione in morbis acutis
Sects 10-11, II pp. 442-469. وكان اعطاء

النظرية المرضية لحالة (أوخدو)

ومن بين العناصر الأربعة التي قال عنها (أرسطوطاليس) أنها مسببة لافراز (البريتوما) عنصر السائل المنوي . وهو رأى يصعب تفهمه . أما ثلاثة العناصر الأخرى وهي البراز والبلغم والصفرأ أو المرارة فتكون مجموعة واحدة متماسكة محال اليها في قسم أسباب المرض بقرطاس (Pap. Anon. Lond) هناك نجد أن البلغم والصفرأ معتبران من مشتقات (البريتوما) بمعنى أنهما افرازان ناجمان عنها ، وبهذا المعنى لا يمكن معارضة البلغم والصفرأ برأى (أبقراط) عن فيضان الأخلاط .

ربط (أرسطوطاليس) رأيه عن النقيح بعملية الهضم . فقال أن هناك درجتين في الهضم هما درجة الطبخ في القسم العلوي للبطن ، ودرجة العفن في القسم السفلي منها راجع ذلك في قرطاس Pap. Anon. Lond حيث جاء «أن هناك بطنين علوي وسفلي . أما البطن السفلي فيقوم مقام المخزن لمحتاله أو الفضلات » .

وعند الكلام عن القوة المتلفة (dynamis phthartike) لافراز (البريتوما) شرح (أرسطوطاليس) العلاقة بين التلف والعفن (Pap. Anon. Lond. pp. 9-10) أحيل العارء إليها .

وقيل في أسباب المرض أن الرأى أيام (أرسطوطاليس) يقول بأن عملية الهضم في حالة الصحة تنتهي إلى مواد برازية يخرجها الجسم . وفي هذه الحالة تكون عملية العفن عملية وظيفية ضرورية مفيدة . أما في حالة المرض فتكون افرازات (البريتوما) نتيجة عملية غير طبيعية يكون فيها العفن حالة مرضية . واعتبرت الحمى دليل افراز (البريتوما) .

وكرت النظريات عن عملية الهضم . واعتبر السائل المنوي عنصرا في أحداث المرض أحيانا . وجاء أيضا في قرطاس (Pap. Anon. Lond) (٢٠ - ٢٥) أن (فلسطيون) (وهو طبيب صفلي من القرن الرابع ق.م) اعتبر من ضمن مسببات المرض العناصر الأربعة (النار ، الأرض ، الهواء ، الماء) ولما تكلم عن مسببات المرض الخارجية قال أنها الطعام المتحول إلى مادة ضارة . وهو رأى أن دل على شيء فعلي الاعتقاد بحدوث

وانما بالمعنى الذي يعتبر ناك الأخلاط كافرازات من تعفن سام من افراز البريتوما على الرغم من أن هذا الرأى قد لا يكون مستقيما في أول وهلة .

ان آراء (أرسطوطاليس) عن البريتوما من الناحية الحيوية (البيولوجية) تشير إلى أن (البريتوما) مكونه من أربعة عناصر : هي السائل المنوي ، البراز ، البلغم ، والمرارة (الصفرأ) حسب بشارة (البريتوما) من اغذية مفيدة أو غير مفيدة . أما جوهرها المرضي فهو في رأى أرسطوطاليس قوة (البريتوما) المفسدة التي تشير إلى تعرف المعنى المرضي . وعرف (أرسطوطاليس) مادة (البريتوما) تعريفا آخر فقال « أنها حنالة الغذاء » . وهو تعبير يشير إلى سوء الفهم لا من ناحية الحنالة (ص ٨ من كتاب الطب المصري والكيندي) التي هي في الحقيقة صائبة ولكن من ناحية التفسير بعلامة القوة المفسدة أو المتلفة .

ولا ينفد ببحتنا هذا تفهيد معنى (البريتوما) البشرية باعتبار (البريتوما) فانصاع إلى الاخلاط كما لا ينفد تفهيد آراء علماء الاغريق لها كعداء غير مهضوم أو حنالة خصوصا وأن النصوص الاغريقية الأولى لم تحدد المفصود بافراز (البريتوما) .

حاول الدكتور (شتوير) في بحث سابق ان يذكر رأيه في ال (أوخدو) من ناحية أصل الأمراض وبعد أبحاث تالد سيادته ان (أرسطوطاليس) ، و (منون) لم يعتقدوا ان افراز (البريتوما) كان السبب الحقيقي للأمراض . بل الاقرب إلى الصواب هو أن (أرسطوطاليس) اعتقد بوجود علاقة متينة بين افراز (البريتوما) وبين التقيح والتحلل وأن هذه الصلة أو العلاقة هي أنجع الطرق لفهم أسباب المرض . وقد اجتهد (جونس) (Pap. Anon. Lond. P. 150) في محاولة شاردة منحرفة الاحالة بطريقة ملائمة إلى ذهن الاغريق الأقدمين المشبع بالانقراض فقال « انه يشكك في أن الآراء الطبيعية الواردة بقرطاس Pap. Anon. Lond » كالتى تقول « بأن كل الأمراض ناجمة من زيادة الأخلاط الأربعة » أو « ان أغلب الأمراض مسببة من حنالة الطعام » - كان يكفي أن نصرح بها لتكون «بمعنى» مسلمة .

النظرية المرضية لحالة (أوخدو)

المعدة والأمعاء واللبد والبكر يابس وغير ذلك من الغدد التي تؤثر على هضم الطعام طيلة مروه من الدم إلى المستقيم والمثانة . لم يتعرفوا على وظائف الغدد اللعابية وافرازها (وهو اللعاب) بل قيل انهم لم يتعرفوا على وظائف الأسنان . كما أنهم لم يتعرفوا على وظيفة المريء والمعدة والافرازات المختلفة التي تفررها خلايا المعدة . وبالطبع لم يتعرفوا على العلاقة العصبية بين هذه الافرازات وبين فتح وقفل بوابات الجهاز الهضمي . لقد جهلوا وظيفة السائل المراري وكيفية اختلاطه بالطعام وتعامله مع المواد الدهنية وتحلل هذه المواد ثم امتصاصها بالدم . أما عملية هضم المواد الزلالية فلم يعرفوا عنها شيئا . والمعروف أن لكل جزء من القناة الهضمية وظيفة بل ووظائف على الرغم من تسابحها منظرًا . فالأمعاء الدقيقة قسمان . والأمعاء الغليظة ثلاثة أقسام صاعد ومستعرض ونازل . وهناك المستقيم والشرج كل هذا فيما يتعلق بالجهاز الهضمي . أما عن الجهاز البولي فلم يصلنا ما يفيد أنهم تعرفوا على وظيفة الكليتين . وهذا الجهل يكفي لتبرير تخبطهم في تفسير تكوين البول وما إلى ذلك . وأما عملية الاحتراب الداخلي وهي الغرض الأساسي من تناول الغذاء والشراب فكانت مجهولة تماما .

لقد ذكرت في الفقره السالفه ما ذكرت من تأثر القاريء بالنظريات القديمه اذا لم يكن ملما بمبادئ الطب وعلى الأخص عملية الهضم . كما انني أردت أن أذكر القاريء بأن ما أوردته من تلك النظريات القديمه على تخبطها وبعدها عن الصواب اما فصدت به اظهار مدى ما يصل اليه الانسان من أخطاء اذا لم تكن نظرياته أو أبحاثه مبنية على أسس تشريحيه ومشاهدات للحقائق .

والذي يهمنا هنا هو النظرية المصرية القديمه الخاصة بسبب المرض . لقد سبق أن ذكرنا أن هذه النظرية تقول بأن ال (أوخدو) ينزل إلى القدمين في سيره كما يصعد إلى أعلى في اتجاه القلب . وتقول النظرية - في أهم جزء منها - أن ال (أوخدو) يتكون في الأمعاء (بحوى) وأنه ممكن تحويله إلى صديد ينتقل في أجزاء الجسم وأن أهم وسائل هذا الانتقال هي الأوعية .

نعم الطعام وفساده وعلاوه ذلك بأحداث الأمراض .

وبدرج الفوم في نظرياتهم فقالوا ان البول نتيجة بعض السوائل الغذائية بالمثانه . واعتبرت السوائل الغذائية نوعين - مفيد وغير مفيد . وهذا الأخير يبرز بولا . ثم صارت هذه النظرية مجالا كبيرا للنقاش .

قارن ذلك بالرأى المصرى القديم الوارد بطراس ابيرس (لوحه ٢٨ سطر ٢٢ الى لوحه ٢٩ سطر ١) عن ازاله احتباس البول بالمثانه المصحوب بألم بالعانة ومنه يستدل على أن قدماء المصريين اعتبروا البول امرارا يجب احراجه وأن احتباسه في المثانه حاله مرضية تتطلب العلاج .

وأخذ (أرسطوطاليس) بنظرية النسء الذاتى للأمراض من المواد المتعفنة . بعد ذلك اعبر العوم المياه الراكدة من أسباب النسء الذاتى للأمراض . وقيل عن بركة مياه باقليم كنيدياس انها كانت سببا في ظهور الأمراض .

واعتبر الاغريق النفيح نتيجة للتعفن الغذائى .

وقيل ان التعفن الغذائى هو تعير وظيفى في هضم الطعام . وان هذا الهضم يسير في دائرة لمدة ثلاثة أيام . وقيل ان الهضم يحصل من تعفن الأخلاط المستخرجه من النبات غير المهضوم . وان السبب يفسد الأخلاط من الأرض . وان التعفن يماثل التخمر في العملية . وقيل أيضا ان الهضم اذا استمر دون تعفن الأخلاط فان الغذاء يخرج من الجسم دون فائدة ودون أن يعوض الجسم شيئا .

من كل ما ذكر يتبين للمصارى أن النظريات الطبية كانت تحاول البحث في أمرين يختلفان اختلافا تاما . كانت تحاول تفسير عملية الهضم وتحوله إلى براز وبول واستفادة الجسم من الطعام . وفي نفس الوقت كانت تحاول تفسير حدوث الأمراض . قائلة ان كل الأمراض تنشأ من سوء الهضم وذلك بنوالد افراز هو بمثابة (البريتوما) يحدث الأمراض في سائر الأعضاء . وفي كل هذه النظريات كان الجهل مخيما وواضحا . ذلك لأن القوم لم يتعرفوا على وظائف

لحالته (أوخدو)

أمر يدعو الى الاعجاب . والشعور بالهبوط يتفق مع الحمى .

وعبارته « المحدثنة للحمى » ليست حرفية . فهي في الأصل « التي تصعد منها الحرارة » وليلاحظ أن اللفظ المستعمل هنا للحرارة وهو (تاو) ورد بقرطاس إيررس (لوحة ١٠١ سطر ٢١) بمعنى « الالتهاب » كما ورد بمعنى « الحرارة » . ويعتبر (الأوخدو) الذي يحدث الحمى متفقا مع الأغراض السابق ذكرها . ويمكن اعتبار هذه العبارة كإقدم ذكر جمع بين الحمى والعفن في تاريخ الطب كله . وعبارته « ينبض » المستعملة مع القلب ذكرت على أنها تعنى « النبض » مع أنها تعنى « حركة خاصة بالقلب » . فالكلمة المصرية القديمة هي (خنس) ترجمتها الاسناد (فريزنسكى) « فان » ضعيف أو صغير بمعنى أن قوة النبض ضعفت مما يدل على ضعف العضلة القلبية . فالعبر المصرية القديم أقرب الى الصواب من الترجمة التي أوردها (شتوير) و (سوندرس) . وعبارته « لا يحتمل بعدد الأغطية » فيها مجاز فالفعل في الأصل مشتق من كلمة (أوخد) التي فيها معنى الألم فلا يبعد أن يكون المقصود « لا يحتمل ألم تعدد الأغطية » هذا اذا أخذنا برأى (جراهو) الذي يقول أن (أوخدو) تعنى « المادة المحدثنة للألم » . وذكر الامسك أمر عادى فى الحيات غير المعوية . أما احتباس البول فقد جاء ضمنا فى العبارة الأصلية . وعلى العموم فإن النص الأصلي « فاذا فرغس ليتبرز فانه يشعر بضغط فى دبره انه لا يتبرز » نص غير واضح . فقد استعمل لكلمة يتبرز الأولى لفظا قريبا من يتبول . كما أنه استعمل لكلمة تبرز الثانية لفظا بمعنى يتبول . فالترجمة اجتهادية بها بعض التكلف . ولا يبعد أن الكاتب عني أن المريض كان مصابا بزحار مع عسر التبول أو احتباس البول .

وأهم عبارة وردت بهذا النص هي « فاذا ما صعدت (البحيرة) فيه وأصبحت سدة » وقد ورد اسم (سدة) (شنع) بهذا المعنى فى (قرطاس برلين لوح ١٢ سطر ٨) وأيضا (قرطاس برلين لوح ١٧ سطر ٢ ، ٤) - بمعنى سدة معوية . ثم وصف لها علاج لاهباط بحيرة ال (أوخدو) (برلين لوح ١٧ سطر ٤) .

النظرية المرضية

فاذا ركزنا تفكيرنا في إن « سعود » المواد البرازية هو سبب المرض (راجع قرطاس برلين ٣٠٣٨ لوحة ١٣ سطر ٣) - لأن هذه العبارة نقول بأن ال (أوخدو) يصعد ويحول الى سدة أو جلطه فانا لا نجد ذكرا لنوع الجلطة ولا عن مكانها في الأوعية . وعلى الرغم من ذلك فقد وصف علاج لاستئصال ال (أوخدو) باعتباره المادة المفسدة بالجسم . والى القارىء ترجمه ما جاء بهذا الخصوص بقرطاس برلين (لوحة ١٣ سطر ٣ - ٧) (مأخوذة من ترجمه (شوير) و (سوندرس) من كتابهما ص ٣٨) . « وصعه أخرى ضد بحيرة ال (أوخدو) المحدثنة للحمى (٣) (التي يكون فيها) جسم الانسان نعيلا وم معدنه مريضا (وقد يكون المقصود بعم المعدة بوابة المعدة) وقلبه ساحن وهو ينبض (٤) و (يحس) بعمل الغطاء عليه . ولا يحتمل بعدد الاعطية . ويعطس ليلا . ويشعر بصيق قلبه كالشخص الذي أكل فاكهة الجميز (٥) ، ولحمه (عصلانه) ضعيف كالشخص الذي وجدته الطريق (أى الملفى فى الطريق) فاذا فرغس ليتبرز فانه يشعر بضغط فى دبره (زحار) مع أنه لا يتبرز (٦) فقل عنه (بخصوص هذه الحالة) انه شخص تحت بحيرة (أوخدو) فى جسمه . هو يشعر بقلبه (أى يشعر بضربات قلبه) فاذا ما صعدت (البحيرة) فيه وأصبحت سدة فيجب عليك أن تصنع (٧) له الأدوية ضد (أوخدو) مع أدوية (لانلاف) ال (أوخدو) . (الأعداد هنا تشير الى رقم السطر فى قرطاس برلين لوح ١٣ سطر ٣ - ٧ وصفه ١٥٤) .

هذه الترجمة ليست حرفية . ففي السطر الأول لم ترد الا كلمة بحيرة ولم تنسب الى (أوخدو) . وقد استند المترجمان فى ترجمتهما الى ما ورد بالسطر السادس من عبارة (بحيرة أوخدو) . وقالوا (شتوير وسوندرس) أيضا أن لفظ (بحيرة) استعمل مجازا والمقصود به « حالة العفن » التي تنشأ عنها الرائحة الكريهة الصاعدة من المياه الراكدة . والقول بأن (بحيرة أوخدو) تحدث حمى يتفق مع ما جاء بشرح الحالة من أن المريض يشكو من عطش وكراهة الغطاء والامسك وسرعة النبض . كل هذه أعراض الحمى . « وجس النبض » فى هذه الحالة الحمية

الحالة (أوخدو)

وقصارى القول فان الأستاذين (شتوير) و (سوندرس) فلا (ص ٥٣ من كتابيهما) ان كلمة (أوخدو) تعنى المادة المعروفة (بالافراز المفسد) *Materie peccans*، وان هذه المادة سبب سبب النعيجات التى تنتمى بالتسمم الدموى وتكون الصديد وجعلت الدم . ويعتبر السجلط آخر السوط المرضى، للاصابة بالـ (أوخدو) . وقد اعتبر النوع البراز الحامل الطبيعى لمادة الـ (أوخدو) . وأن افرازات الجسم (البراز والبول) قد تكون العوامل المحدثة لمادة الـ (أوخدو) . وقال المؤلفان المذكوران (ص ٥٤) ان فرطاس *Pap Anon Lond* د ل ر أن (يوريفون *Euryphon*) بمدينة (كنيديس) ذكر نصوصا تشير بشكل غامض الى نظرية الـ (أوخدو) السابق ذكرها ولم يذكر الكاتب مصدر معلوماته عن هذه النظرية - هل كان مصدرا شفويا أو بحرييا . وللاحظ أن آراء (يوريفون) هذه وردت مقبضة . ويمكن اعتبار حلقة الوصل بين الطب المصرى القديم والطب الكينيدى هى الاعتقاد بصعود المواد البرازية فى الجسم كأول سبب من أسباب احداث المرض مع ما يصحب ذلك من آراء عن التنفث الذى هو أساس فكرة الافراز المفسد المسمى بالبريتوما . واعتبار (البريتوما) سببا للتنفث ظل سائدا حتى ظهرت تعاليم طب كوس (كوا) التى تزعمها (أبقرات) . تلك الآراء التى اوجدت نظريات الأخلاط . ومما يعزز هذا الرأى ما قاله (سيجرست) (تاريخ الطب جزء ١ ص ٣٥٦) من أن أمم شرق البحر الأبيض المتوسط كانت تعرف جيدا الطب المصرى القديم بل كانت تحت تأثير تعاليمه ، ولابد أن نذكر هنا أن ترجمة الاصطلاحات الطبية ليست بالهينة فلم تكن أولا ثابتة المداول بل كانت تتكيف مع عقلية الأطباء .

لقد افترضنا فى بحثنا عن نظريات قدماء المصريين الطبية على ما جاء بنصوصهم عن سبب المرض بمادة (أوخدو) . ولكن هناك عددا كبيرا من النظريات لم نذكرها لأنها أولا فى ظاهرها لا تتفق مع الواقع وثانيا لأنها وردت مقتبسة بشكل لا يقبله العقل السليم . مثال ذلك « أن نفس الحياة يدخل الأذن اليمنى كما أن نفس الموت يدخل الأذن اليسرى » (ايبيرس لوحة ١٠٠) . ومع ذلك فان من يدقق فى بعض النصوص يجد

النظرية المرضية

كل حالات سدة الـ (أوخدو) والوصفات الموصوفة للاضطرابات المعوية نسبت الى الطبيب (نترحوتب) الذى كانت شهرته فى امراض الأمعاء عظيمة . لأن النصوص الطبية الأخرى لم تذكر اسم صاحبها أو مؤلفها أو حتى كاتبها .

ويبدو من وصفات فرطاس (ايبيرس) ان ارتفاع او صعود بحيرة الـ (أوخدو) يسمى سى الحد العلوى للامعاء . ومع ذلك فان عبارة صعود ونزول الـ (أوخدو) فى الأوعية قد تعنى الاعضاء العليا دون تحديدها . فقد يصعد الـ (أوخدو) الى الرأس (فرطاس ايبيرس لوحة ٤٨ سطر ٧) أو الى القلب (ايبيرس لوحة ١٠١ سطر ١ - ١١) . تماما كما تصور الاغريق صعود افراز (البريتوما) الى منطقة الرأس (ص ١٢ - كتاب شوير ، سوندرس) .

ان الحالة المرضية الواردة بفرطاس برلين (لوحة ١٣ سطر ٣) تشبه حاله النخمة أو السبك المعدي *Plethos* الواردة بفرطاس *Pap. Anon Lond* من حيث ان كليهما يشير الى الامساك كعارض مرضى هام .

ولا يبعد ان اعتبر الاغريق الحمى نتيجة العفن . ورد ذلك فى نصوص (أبقرات) . ولا يبعد أيضا أن كان هذا الاعتبار مأخوذا عن مصر القديمة . على الرغم من أن الطب المصرى القديم لم يقل بنظره الأخلاط .

ومن الجائز ان النخمة التى تعنى البشم كانت موجودة بالطب المصرى القديم . فقد ورد بفرطاس برلين (لوحة ١٣ سطر ١١ - لوحة ١٤ سطر ٥) ما معناه « وصفة ضد كسل البضم عندما يكون بطنه (أى بطن المريض) ثقيلا . اصنع له العلاجات لابادة الـ (أوخدو) من بطنه - استأصل (الأوخدو) » .

وللاحظ أن (ابل) ترجم كلمة (ثسو) بكلمة (صعود) دون محاولة تفسير هذا الصعود . وللاحظ أيضا أن كلمة (ثسو) وردت عدة مرات بفرطاس (ادوين سميث الجراحى) (حالة ٣ الخ) بمعنى نصب أو تيبس .

لحالة (أوخدو)

يعود الى نظرية (أرسطوطاليس) الخاصة بتكوين المادة والتي استمرت مدة طويلة يقبلها العلماء من بعده الى أن أسفطت نهائيا وأضحت في خبر كان ، فلم يعد الطلبة الحديثون يعرفون عنها شيئا الا من الناحية التاريخية .

كان أرسطوكليس (٤٩٠ - ٤٣٠ ق م) وهو فيلسوف وسياسي اعريقي ولد بصقلية معروفا بأنه أول من ابتكر نظرية أو عقيدة العناصر التي اعتبرت كل الأشياء مكونة من الأرض والهواء والنار والماء . وأن الجسم الأدمي مركب من هذه العناصر أيضا . وأن الصحة نتيجة توازن هذه العناصر والمرضى نتيجة عدم توازنها . وقال النظرية بعدم النشء الذاتي . وهو قول يتفق مع النظرية الحديثة القائلة بالاحتفاظ بالطاقة وقالت ان كل شيء يبدأ باصصال هذه العناصر وينتهي بتنافرها . ثم طبق هذه النظرية على الحب والكراهية ثم على الخلق . وعلى ذلك فتواجد المادة هو نتيجة اجتماع عناصر مماثلة . أما التلف فهو نتيجة ايلولة كل عنصر الى ما يماثله . فالهواء يعود ثانية الى هواء والنار الى نار والأرض الى أرض .

فلما أتى (أرسطوطاليس) (٣٨٤ - ٣٢٢ ق م) أخذ بعقيدته العناصر الأربعة وأشرك معها صفات أربعة هي البرودة والحرارة والجفاف والرطوبة .

وقال : ان البار = الحرارة + الجفاف

وان الأرض = البرودة + الجفاف

ان الهواء = الحرارة + الرطوبة

وان الماء = البرودة + الرطوبة

والحق يقال انه قبل (أرسطوطاليس) بمدة (بل قبل أبقراط أيضا) كانت العناصر الأربعة والصفات الأربع معروفة . ثم ظهرت نظرية الأخلاط الأربعة في الجسم . فأمكن الجمع بين العناصر الأربعة والصفات الأربع والأخلاط الأربعة بطريق الضم والتبادل كالاتي :

الحرارة + الرطوبة = الدم

البرودة + الرطوبة = بلغم

الحرارة + الجفاف = مرارة صفراء

البرودة + الجفاف = مرارة سوداء

النظرية المرضية

فيها ما يشير الى بدء نظرية الأخلاط . منال ذلك ما جاء بقراطس (ايبرس لوحة ١٠٠) من أن للكبد أربعة أوعية نوصل له الخلط والهواء اللذين يحدثان بعد ذلك كل الأمراض التي تنشأ به عن طريق افعامه بالدم (وهو تعبير قريب من تعبيرنا الطبى الحديث المسمى بالاحتقان) . فهل هذه العبارة تعنى أن أمراض الكبد تبدأ باحتقانه ؟

ومن النظريات التي قد يكون لها بعض الاساس السليم ما جاء بقراطس (ايبرس لوحة ١٠١) من أن « القلب اذا رقص » فان ذلك يعنى أن القلب قد تحرك الى الشدى الأيسر مندفعاً من مكانه ومتحركاً من موضعه . وكلمة موضعه هنا تعنى « الكيس الدهنى بالجانب الأيسر القريب من كتفه » . ان هذا التعبير قد يعنى تضخم القلب وظهور دقاته بالقرب من حلقة الشدى الأيسر كما قد يشير الى أن القلب تحرك وترك مكانه .

والآن ننتقل الى الآراء الاغريقية فنوجزها في الآتي :

كان أرسطوطاليس (٣٨٤ - ٣٢٢ ق م) أشهر فلاسفة اليونان وكان مدرسا لاسكندر المقدوني وهو الذى أسس معهد الليسيوم ومدرسة الفلسفة المعروفة باسم Peripatetic School of Philosophy التي كان لها أثر عظيم في توجيه الفكر ، كان والده طبيبا مقدونيا ودرس على بلاتو Plato . ساهم كثيرا في الناحية العلمية خصوصا في علم الأحياء . فوضع نظرية سلم الطبعة Ladder of Nature ، كما وضع نظرية الوراثة وغيرها . وقارن بين تشريح الحيوانات الا أنه لم يشرح جسم الانسان . وقد أجاد في شرح أعضاء الحيوان وعزز ذلك بالرسم السليم . وشرح معدة الحيوان المجتر . وأهم بحث له في علم الأجنة هو الخاص بتطور جنين كلب البحر ومقارنته ذلك بجنين الثدييات ، الأمر الذى أثار إعجاب أكبر علماء الأجنة المحدثين مثل يوهانز مولر (١٨٠٧ - ١٨٥٨) ميلادية) أما أبحاث (أرسطوطاليس) في النبات فجديرة بالاعجاب . اعتبر (أرسطوطاليس) القلب مركز الفهم على الرغم من أن مدرسة (بلاتو) اعتبرت المخ مركز العقل والحس .

النظرية المرضية لحالة (أوخدو)

وقالوا أيضا بوجود أشخاص مزاجهم صفراوى وهم صفر الوجه أو السوداوى ، أو الكئيبي

وقالوا أيضا بوجود أشخاص مزاجهم مالنخولى وهو المزاج السويديائى ، « دأكنو لون الشعر » بطيئو الدورة الدموية .

ولم يعد لكل هذه الآراء قيمة الآن . فأسقطت كلها الا أن بعضها لا يزال موجودا فى جميع اللغات تقريبا .

فلا نزال نصف بعض الأشخاص بأنهم عصبيون المزاج لنشاط جهازهم العصبى وزيادة حسه . ونقول « هوائى المزاج » أى متقلب . وان فلانا « نارى الطبع » اذا كان حاد الطبع وشرسا . والفضل فى نفس هذه يرجع الى (روبرت بويل) (١٦٢٧ - ١٦٩١ م) وغيره ممن عاشوا فى القرن السابع عشر الميلادى .

وفيما يلى رسم للعناصر الأربعة (الأرض والهواء والماء والنار) بالاتحاد مع الأخلاط الأربعة (الدم والبلغم والسوداء والصفراء) والصفات الأربع (البرودة والحرارة ، الجفاف والرطوبة) مأخوذا عن الأستاذ سنجى (من كتابه عن تاريخ الطب ص ٣٤) .

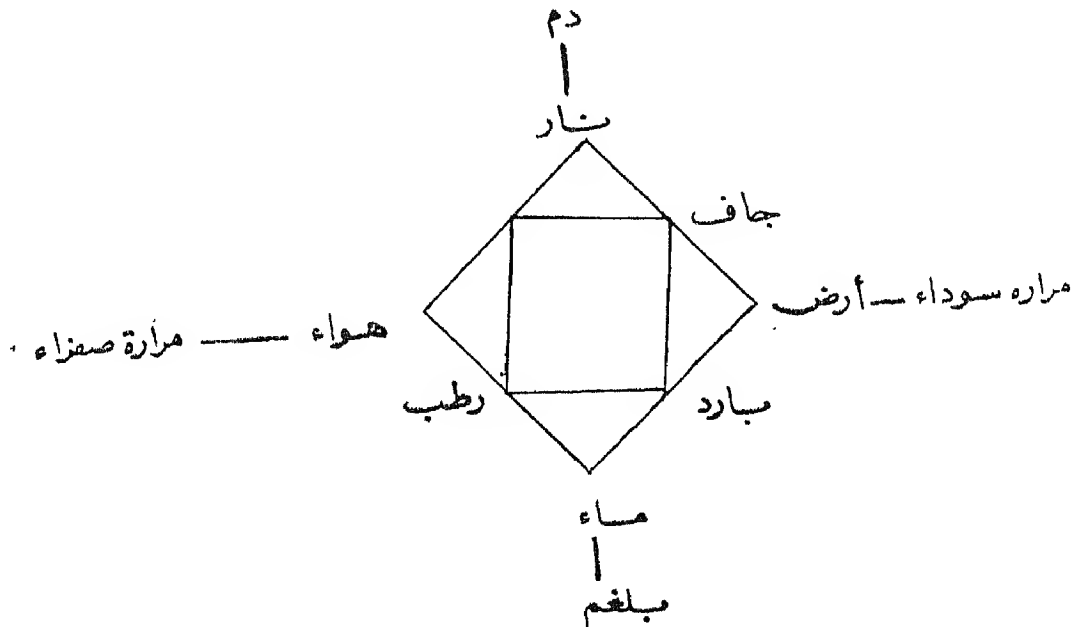
واعتمدت بانولوجيا الأخلاط أن الصحة والمرضى هما نتيجة توازن وعدم توازن هذه الأجزاء .

بعد ذلك أتى (جالينوس) والعرب من بعده فزادوا هذه النظريات تعقيدا . فقال العرب أن السكر بارد من الدرجة الأولى وحار من الدرجة الثانية . وجاف من الدرجة الثانية ورطب من الأولى وهكذا .

واستنتجت بعد ذلك أمزجة عادة والمقصود بالمزاج هنا الغريزة أو الشهية أو المشرب أو الفطرة أو الخصلة أو الخلقة أو الطبع . وهو كما ترى لفظ أرسل ارسالاً بغير تقييد للدلالة على تغلب صفة أو صفات طبيعية على بعض صفات الفرد .

فقالوا ان هناك أشخاصا مزاجهم دموى أصحابه متوردو الوجه سريعو النبض أقوياء الشهوة .

وقالوا ان هناك أشخاصا بلغمي المزاج أصحابه باردو الاحساس غير مكترئين . ويقال لهم أيضا ليمفاويو المزاج يمتازون ببياض اللون والشعر الفاتح اللون ، وارتخاء العضلات وضعف الارادة والشهوة .



الفصل السادس

التشريح وعلم وظائف الأعضاء

لم يكن في مقدورهم أن يميزوا بين الأوتار والأعصاب والأربطة . ولم تكن لديهم فكرة عن الخلايا التي يتكون منها جسم الانسان . ان (جاليليو جاليلي) لم يخترع المجهر الا عام ١٦٠٩ ميلادية . ولم ير (مارسللو مالبيجي) خلايا الأجسام الا بعده بعدة سنين (١٦٢٨ - ١٦٩٤ ميلادية) .

سبب شرف تشريح جسم الحيوان الى جالينوس المولود عام ١٥٠ ميلادية بمدينة (بروجاموم) . قسم هذا الطبيب العظام الى مفرطحة وطويلة وشرح عظام الجمجمة . واعتبر الأسنان عظاما . وتعرف على ٢٤ فقرة من العمود الفقري . وقال انها تنتهي بعظمة العجز . ووصف الفقرات والأضلاع وعظمة القص والترقوة وعظام الأطراف . وقسم المفاصل الى نابنة ومتحركة . وتعرف على العضلات ومنز عضلات العين والحنجرة واللسان . لم يكن موفقا في تشريحه للمخ والدورة الدموية . لكنه قال ان الأعصاب تبدأ من المخ . لذلك اعتبر جالينوس زعيم التشريح في العهد الاغريقي بمدينة الاسكندرية .

أما زعيم التشريح في العهد الحديث فهو (رودلف فيرشو) المولود في مقاطعة (بومرانيا) عام ١٨٢١ . فهو الذي ميز أنواع الخلايا . وتعرف على خراج الرئة . وميز فيه الخلايا الدموية

بدأ قدماء المصريين علم التشريح بداية طبية . بدءوه في أجسام الحيوانات التي قدموها للقرابين والتي قدسوها وحنطوها والتي أكلوها .

ان دراسة التشريح لا تتم الا بدراسة الأجنة . وهذه الأخيرة كانت مستحيلة في تلك العصور الغابرة .

نحن نقارن الآن جسم الانسان بالآلة البخارية . فكما تحتاج الآلة الى وقود تحول الى قوة فان الانسان يحتاج الى غذاء لنفس الغرض . والقوة التي يتطلبها جسم الانسان على عدة أنواع . منها الميكانيكية التي نشاهدها في انقباض وانبساط العضلات . والكهربائية التي تنتجها في الأعصاب . والكيميائية التي تتمثل في عملية الهضم . والحرارية التي نحس بها في دفئنا . كل هذه أنواع من القوة نتيجة احتراق الغذاء . وهو احتراق يشبه الى حد ما احتراق الفحم من حيث الاتحاد بغاز الاكسجين . ولولا الغذاء ما تكونت في الجسم قوة .

عرف المصريون ضرورة الغذاء . والوا انه يدخل الجسم عن طريق الفم الى المعدة . فاذا لم يلائم الطعام هذه المعدة مرضت ومرض الجسم تبعها لها . وقالوا ان حرارة الجسم تشتد في بعض الأمراض فهم بذلك عرفوا أن الجسم لا يستفيد الا من الغذاء الصحي . وأن حرارة الجسم تتأثر بالمرض .

وظائف الاعضاء

فى القائمة التالية مراجع هذا الفصل مرفوهـ
بالأرقام المسلسلة يرجع اليها أثناء الكلام بنـ
فوسين . فمثلا عبارة (٢ ج ٤ ص ٢٠٣) اذا
رجعنا فيها الى الجدول الثانى تعنى (كتاب الطب
المصرى للأستاذ جرابو وزميليه . الجزء الرابع
الصفحة ٢٠٣ مه) . على اعتبار أن ج = جزء ،
ص = صفحة ، ل = لوح ، ف = فقرة ،
و = وصفا ، ح = حالة ، س = سطر وهكذا .

1. Lefebvre, Gustave, supplement aux Annales du Service des Antiquites — No. 17, 1952.
2. Hermann Grapow et al : Grundriss Der Medizin Der Alten Agypter, I, Anatomie und Physiologie.
3. F. LL. Griffith : Hieratic Papyri from Kahun & Gurob, 1898.
4. J. H. Breasted : The Edwin Smith Surgical Papyrus.
5. Der Ebers Papyrus : Wreszinski 1913 trans. by B. Ebbell 1937.
6. The London Medical Papyrus, Wreszinski, 1912.
7. Papyrus Hearst, Wreszinski, 1918.
8. Berlin Medical Papyrus, Wreszinski, 1909.
9. Sethe : The Old Egypt. Pyr. Texts, 1908-109-1303-1315.
10. Lacau : Text Religieux 27 (Rec. Trav. 30, 1908, 65).
11. A. Erman ; Zauerspruche fur Mutter & Kind (Papyrus Berlin 3027).
12. E Naville ; La Litanie du Soleil, 1875.
13. E. W. Budge ; The Book of the Dead 1898.
14. A. Gardiner ; Hieratic Papyri in the British Museum, 3rd series.
15. E'd du Papyrus Magique du Vatican.
16. E'd du Papyrus Magique du Turin

التشريح وعالم

البيضاء والرئويه والصديديه . ونعرف على
الخلايا الراكدة والمتحركة . كما نعرف على الخلايا
السرطانية والأنسجة الطيبة السليمة .

يتكون جسم الانسان من الهيكل العظمى
والمجموعات العضلية والدموية والعصبية
والليمفاوية والغدية والبولية وغيرها .

ان ما جاء بهذا الفصل لا يعنى أنه نهاية ما بلغه
قدماء المصريين فى التشريح فقد نعنر فى يوم من
الأيام على معلومات جديدة .

هناك ألفاظ عامة تناولها التشريح هى :

- ١ - جسم الانسان : وسمى بالمصرية (خت)
وهو لفظ يعنى أحيانا البطن . ويسمى
الجسم أيضا (زت) .
- ٢ - اللحم واسمه بالمصرية (أوف) (جرابو -
كتاب الطب . جزء ١ ص ١٩) .
- ٣ - عضو الجسم : اسمه بالمصرية (عت)
(جرابو - كتاب الطب جزء ١ ص ١٨) .
- ٤ - عظمة : اسمها بالمصرية (قس) (قرطاس
ايبرس وصفة ٦٣٦) . وقد يطلق اسم
العظمة على الجزء الذى هى فيه (قرطاس
أدوين سميث حالة ١ فقرة تفسيرية ج) .
- ٥ - المفصل : اسمه بالمصرية (راعى)
(قرطاس ايبرس وصفة ٦٥٤) .
- ٦ - كلمة (مت) : شرح الأستاذ برستد معناها
فى كتابه عن قرطاس (أدوين سميث)
(ص ١٠٩ - ١١٠ - ١١١) فقال انها تعنى
الأوعية الدموية كما تعنى العضلات
والأوتار . وقد قارن قدماء المصريين أوتار
العضلات المتوترة بالحبال (قرطاس أدوين
سميث لوح ٣ سطر ٦ ، ٧) وميز المصريون
بين العضلات المتوترة والمرتخفة (قرطاس
ايبرس وصفة ٦٩٤ ، ٧٦٦) ووصفوا
العقاقير لاهياء العضلات (قرطاس ايبرس
لوح ٨١ سطر ١٧) وتنشيطها وتهذيبها
(قرطاس ايبرس لوح ١٠٨ سطر ٢)
وتسكينها (قرطاس ايبرس لوح ٨٥ سطر
٢) .

التشريح - الهيكل العظمى - وظيفة الهيكل العظمى

باسم عظمة الردف وهما منصلتان خلفا بعظمة العجز . وهذا الطوق يسمى أيضا بالحوض فقط .

وينسب التكوين العظمى للطرف العلوى تكوين الطرف السفلى . فكلاهما يتكون من جزء علوى فيه عظمة واحدة تسمى عظمة العضد فى الطرف العلوى وعظمة الساق فى الطرف السفلى . أما الساعد ففيه عظمتان هما عظمة الزند ، وعظمة الكعبرة . يقابلهما بالساق عظمة الساق والنسبية .

هناك عدة عظام صغيرة تتكون منها راحة كنى بد وكل كعب تلى ذلك العظام المشطية لليد وللقدم . تلى ذلك السلاميات للأصابع فى اليدين والقدمين .

وظيفة الهيكل العظمى

هناك ثلاث وظائف هى :

- ١ - الحماية .
- ٢ - التدعيم .
- ٣ - تكوين كريات الدم .

والفاصل بين العظام يساعد على حركة الأعضاء .

أما الجمجمة فتحوى المخ وهى صلبة وكفيله بحمايته الا اذا تعرضت لصدمات خارجية عنيفة . ويحمى الجمجمة أغلب أعضاء الحواس . والعينان غائرتان فى بجوفيهما . كذلك عضوا السمع والنوازن محفوظان فى عظمة الصدغ . أما حاسة الشم ففى داخل الأنف . وأما حاسة الذوق ففى التجويف الحلقى . وتقوم عظام الجمجمة بأكبر قسط فى معالم الوجه .

أما العمود الفقرى فبحوى الحبل السوكى ويحميه . وهو أيضا دعامة الجسم . والحلقات العنقية تساعد على تحريك الجمجمة ، أما الحلقات الصدرية فهى وسيلة الاتصال خلفا بين أضلاع الجانبين . أما أسفل العمود الفقرى فهو واسطة الاتصال بين عظمنى الحرقفة فيتكون بذلك الحوض الذى يحمل الجسم . والحلقات الأربع الأخيرة من العمود الفقرى تكون العصعص ، وهو البقية الباقية من ذيل سابق .

17. E'd des Inscription d'un socle de Statue ptolemaïque per E't Drioton.

18. De Buck : Coffin Texts.

19. A. Gardiner : Chester Beatty Papyrus.

20. Worterbuch — Egypt. Spr.

21. Urkunden.

وصف عام للهيكل العظمى

يتكون الجسم الآدمى من (١) الجمجمة (٢) العمود الفقرى (٣) ملحقات العمود وهى الأضلاع والطوق الصدرى وينسمل الكنفين والطوق الحوضى والطرفين العلويين والطرفين السفليين .

وتتكون الجمجمة من عدة عظام ملتحمة مع بعضها . كلها ثابتة الا الفك السفلى . أما سلسلة الظهر (العمود الفقرى) فتتكون من ثلاث وثلاثين فقرة . الفقرة فوق الأخرى . قاعدة كل فقرة صلبة وعلى السطح الطهرى أو الخلفى لكل منها قوس عظمى . وفى التجويف الناجم بين القوس العظمى خلفا وجسم الفقرة أماما تتكون قناة بطول السلسلة الفقرية . فى هذه القناة يحتوى الحبل السوكى . وهو الذى يأخذ من المخ حتى يبلغ فقرات القطن . والأضلاع عددها اثنا عشر ضلعا بكل جانب . وهى مثبتة مفصليا بالفقرات الصدرية من الخلف أما من الأمام فسيعة الأضلاع العليا من كل جانب تتصل اتصالا مفصليا بعظمة القص . والأضلاع الثامن والناسع والعاشر من كل جانب تتصل خلفا بالفقرات الظهرية أما أماما فتتصل بواسطة غضاريف بالأضلاع السابع . فهى لذلك غير متصلة اتصالا مباشرا بعظمة القص . يبقى بعد ذلك الضلعان الحادى عشر والثانى عشر ، هما الضلعان الطافيان . سميا كذلك لأنهما لا بتصلان أماما بعظمة القص بطريق مباشر أو غير مباشر .

ويتركب الطوق الصدرى من لوحتى الصدر خلفا (على كل جانب لوحة) من عظمتى الترقوة على جانبيه الصدر أماما .

أما الطوق الحوضى فيتكون من عظمتين كبيرتين . على كل جانب عظمة . تعرف كل منهما

وظيفة الهيكل العظمي

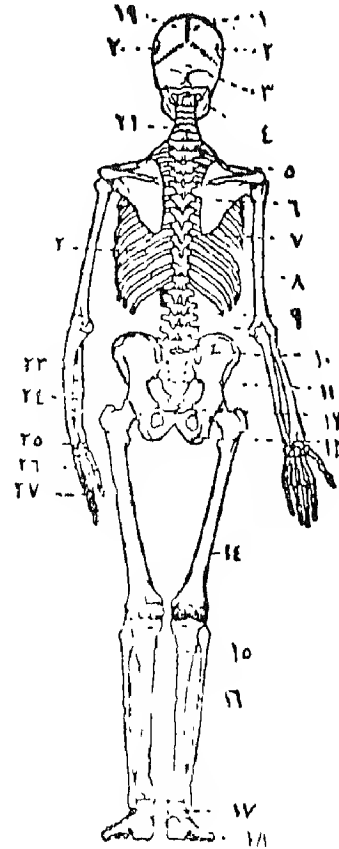
- ١ - العظم الجدارى Parietal باقت Sm 4
بمعنى قشرة فقط .
- ٢ - العظم الصدغى Temporal جما Eb 5819
(ماع) 18 Lef. Sm p, V3
- ٣ - العظم المؤخوى Occipital (مكحا)
(Eb 856)
- ٤ - الفك السفلى Lower Jaw (أوجيت)
Sm 18
- ٥ - الترقوة clavicle (ببو) Sm 34
- ٦ - اللوح Scapula (مشعفت) Sm 35
- ٧ - العمود الفقرى الطهرى Dorsal Vert.
(سى . ن . بسد) Lef 31
- ٨ - عظمه العضد Humerus (جاب)
Sm 36 p. 355
- ٩ - العمود الفقرى العجزى (نبجو)
Eb 292, 877
- ١٠ - الحرقفة Iunominate لم ترد
- ١١ - العجز Sacrum (نبجو)
Eb Ebers p. 134
- ١٢ - العصعص Coccyx لم ترد
- ١٣ - العظم الوركى Ischium لم يرد
- ١٤ - عظمه الفخذ Femur (منت) Lef 54
- ١٥ - عظمه القصبة Tibia سوت Lef 55
- ١٦ - عظمه الشظية Fibula لم ترد
- ١٧ - عظمه التفرعى Talus لم ترد
- ١٨ - عظمه العقب Calcanius لم ترد
- ١٩ - العظم الجدارى Parietal لم يرد
الا فيما يخص الصدفة أو القشرة .
- ٢٠ - العظم الصدغى Temporal (جما)
Eb Sm 18
- ٢١ - العمود الفقرى العنقى Cervical Vert
(نس . ن . نجبت) Lef 31
- ٢٢ - الأضلاع Ribs الضلع (سبر)
و (حن) Sm 42 وجرابو ص ٤٨ .

ينكون القفص الصدرى من الفقرات الصدرية خلفا والأضلاع جانبا وعظمة العص أماما .
والقفص يحوى القلب والرئتين ويحميها . وعظام
القفص ذات أهميه قصوى فى التنفس .

أما الطوق الصدرى فأهم وظائفه تثبيت
الطرفين العلويين فى الصدر . ويؤدى الطرفان
العلويان وظائف : (١) القفص ، (٢) الموازن .
(٣) الدفاع . ويعبر الابهام أهم اصبع فى البد .

وأما الطوق الحوضى فأهم وظائفه تثبيت
الطرفين السفليين فيه ونوزيع ثقل الجسم
عليهما .

الطرفان السفليان أقوى من الطرفين العلويين
لزيادة العبء عليهما . وتحمل عظام الفخذين
والساقين هذا العبء ونوصله الى عظام القدمين .
وبكون العظم من املاح معدنية . وتحوى العظام
الحية ٢٥٪ ماء . ومهمة نخاع العظام تكون
كريات الدم .



الهيكل العظمى للانسان من الخلف

وظيفة الهيكل العظمي

أمثلة

- (أ) « اذا فحصت شخصا مصابا بجرح فى رأسه واصل الى العظم لكنه غير غائر ، فبجب عليك أن تضع يدك عليه وأن نجسه »
- واذا وجدت جمجمته سليمة غير منقوبة ؟ « (٤ ح ٢) »
- (ب) « أما عن شرخ جمجمته فانه يعنى فصل صدفة عن صدفة » (٤ ح ٤ فقرة تفسيرية أ) »
- (ج) « مصاب بجرح غائر فى رأسه واصل الى العظم وشارخ لجمجمته . أما بخصوص شرخ جمجمته فانها تعنى فصل صدفة عن صدفة من جمجمته بينما الأجزاء لا تزال لاصفة بلحم رأسه ولا نخرج » - أى لا نفضل (٤ ح ٤) »
- (د) « شخص مصاب بجرح غائر فى رأسه واصل الى العظم وثاقب لجمجمته ويألم من توتر فى عنقه » (٤ ح ٣) »
- (هـ) « أما بخصوص نهشم جمجمته فهى تعنى نهشما فى جمجمته بحيث تغور عظام منطقة هذا النهشم فى داخل جمجمته . ان رسالة ما له علاقة بجروحه نقول انها تعنى نفست جمجمته الى أجزاء عديدة تغور فى داخل جمجمته » (٤ ح ٥ فقرة تفسيرية أ) »
- (و) « أما عن صندوق رأسه (أو تجويف جمجمته) فيعنى وسط قبوة رأسه الملاصق لمخه وهو يسبه الصندوق » (٤ ح ٧ ف ح) »
- (ز) اذا وجدت نهشما فى جمجمته منى اللنيات أو الأسارير (المقصود هنا تلافيف المخ) التى تتكون أعلى النحاس المصهور . ووجدت هناك شئنا ينبض ويرتجف تحت أصابعك (المقصود هنا المخ) مثل المكان الضعيف فى قبوة رأس الرصيع قبل انسداد (أى اليافوخ) . فاذا ما انسد اليافوخ امتنع النبض والارتجاج تحت أصابعك » (٤ ح ٦ فقرة الفحص) »
- (ح) « أما بخصوص ثقب تداريز جمجمته فانها تعنى ثقب الجزء الواقع بين صدفة وصدفة من جمجمته . ان هذه التداريز مكونة من جلد (أى مادة جلدية) » (٤ ح ٧ فقرة تفسيرية أ) »

- ٢٣ - عظمة الزند Ulna لم ترد
- ٢٤ - عظمة الكعبره Radius لم ترد
- ٢٥ - رسغ اليد Wrist لم يرد
- ٢٦ - منسط البد Carpals لم يرد
- ٢٧ - سلاميات اليد Sm p. 216 Phalahges

الرأس : اسمه بالمصرية (نب) (٩) وأيضا (زارا) (٣ ل ٢ ص ٢٦ ، ٤ ح ٤ س ١٣ ، ١١ س ١٦ ، ح ٣٠ س ١) . وقد يعنى (زازا) الجمجمة أيضا (٢ ج ١ ص ٢٤) وجاء (٨ و ١٦٣) ان ٢٢ وعاء دمويا يذهب الى الرأس (٢ ح ١ ص ٢٤) .

الجمجمة : اسمها (زنت) (٤ ح ١ ف ج) و (٤ ح ٢ ، ح ٣) .

القشرة : أو الحشرة اسمها (باقت) (٤ ح ٤ ف ١ ، ح ٧ ف ١ ، ح ٨ ف ١ أو ح ٩ بالعنوان و ف الفحص) و (٥ و ٤٧٦ ، ٧١٠) .

التدريز : اسمه بالمصرية (نباو) (٤ ح ٧) .

اليافوخ : اسمه بالمصرية (اهب) ، (نهذ) (٤ ح ٦ ، ٧) .

قوة الرأس : اسمها (أوبت) (٥ و ٧٧٦) وقال (١ ص ١١) انها تعنى فروة الرأس وترجمها (ابل بالناج) .

صندوق الجمجمة : الاسم المصرى (هنن تب) (٤ ح ٧) . وتعنى أيضا اليافوخ الأكبر (٤ ص ١٦٩ ، ١ ص ١٢) .

عظمة الجبهة : اسمها (دهنت) (٥ و ٨٥٦) .

مؤخر الرأس : اسمه (مكحا) (٥ و ٨٥٦) .

الشعر : اسمه (شنى) (٨ ل ٢١ س ٥٤ ، ٥ ل ٤٧ س ٢٠) . والصفيرة (منسكت) (١ ف ١٠) وصف المصريون لأسارير الوجه الوصفات (٤ ل ٢٢ س ٩) ولتحسين الجلد (٥ و ٧١٤) وتجميله (٥ و ٧١٥) وملاسته (٥ و ٧١٦ ، ٧١٧) وإزالة النمش (٥ و ٧٢١) - وعالجوا سقوط الشعر (٥ ل ٩٩ س ١١) وقالوا ان الحمى تسبب العرق (٤ ح ٧) .

وظيفة الهيكل العظمي

(ط) « اذا فحصت شخصا عنده جرح غائر برأسه واصل الى العظم وثاقب لتدابر جمجمته .
فجس جرحه ولو أنه يرتعش بساة » (٧٤ ح) .
المنخ : اسمه (مندت) (٤ ح ١٦) .

أمثلة

(أ) « وهناك وعاءان فيه الى جبهته » (الضمير عائد الى الشخص) (٥ و ٨٥٦ / ج) .
(ب) « للصدغ - كرفس يصسحن في ماء بارد ويضعه الانسان على صدغه فيتنفى حالا » (٥ و ٣٦٣) .
(ج) « اذا فحصت مصابا عنده شرخ في خده مصحوبا بتورم » (٤ ح ١٦) .

(د) « أما اذا كان حبل فكك السفلي منكمنيا ، فان ذلك يعنى توتر جزء من أوتار فرع فكك السفلي المنبت في عظمة الصدغ أى عند نهاية الفك . فلا تتبسر الحركة الى الأمام أو الخلف - (دليل تعرفهم لحركة الفك السفلي) فينعذر عليه فتح فمه نتيجة ألمه » (٤ ح ٧ ف ب) .

الفك السفلي : اسمه (عرت) (٤ ح ٧ ، ١٥ ، ٢ ، ١ ج ١ ص ٤٢) .
وأیضا يقال له (أوجيت) (٤ ح ١٨) .

شعبة الفك السفلي : اسمها (امعت) (٤ ح ٧ ، ٢٢ ، ٢٥) . وجاء (٤ ح ٢٢) ان آخر الفك السفلي وهو النسبة شبيهة بمخلب الطائر (امع) عندما يقبض على شيء . ولم يتعرف للآن على هذا الطائر (٤ ص ٢٩٤) .

وفى عهد الأسرة ١٨ سميت عظمتا الفكين العلوى والسفلى (حز) ؟ (راجس Gayet فى معبد الأقصر ل ١٢ س ٨) . وذكر قدماء المصريين حالة (الكزاز) وهى عدم القدرة على نبح الفم .

الذقن : اسمه (انع) (٩ - ١٣٠٨) (٤ ح ٢٢) .

اللحية : اسمها (جيسوت) (١٨ ج ٣ - ٣٥ - ٢ ج) .

(ط) « اذا فحصت شخصا عنده جرح غائر برأسه واصل الى العظم وثاقب لتدابر جمجمته .
فجس جرحه ولو أنه يرتعش بساة » (٧٤ ح) .

المنخ : اسمه (عم) (١٨ ج ٣ - ١ - ٩)
وسميت محتويات الجمجمة (منخ ونخاع شوكى) -
(أيس) (١١ ف) . وسمى المنخ أيضا (تبين)
(١٣ ف) . ولو أن (ابسل) ترجمها نخاع العظام . ووردت عبارة « أحشاء الجمجمة » وتشمل المنخ طبعاً (٤ ل ٢ س ١٨) .

ووردت عبارة بمعنى « نلافبف المنخ » فى حنالة النحاس المصهور (٤ ح ٦) . والتلافيف تفصلها أخاديد .

الأم الجافية : اسمها (نت نت) (٤ ح ٦) .

السائل المخي الشوكي : اسمه (نخ) (٤ ح ٦) .

أمثلة

« أما بخصوص تفتت جمجمته وكشف منخ جمجمته فان ذلك يعنى أن التفتت كبير فانح الى داخل جمجمته الى السحايا الكاسية لمخه حتى تدفق سائله من داخل رأسه » (أى السائل المخي الشوكي) (٤ ح ٦ ف أ) .

الوجه : اسمه (حر) (٤ ح ٧) اهزم قدماء المصريين بازالة أسارير الشيخوخة وبتجميل الوجه وملاسنه . الخ (٥ و ٧١٦ الى ٧٢١) .

الجبهة : اسمها (دهنت) (٥ ل ١٠٣ س ١٤) . يقال لها أيضا (حات حر) (٤ ح ٩) ويعنى هامة الوجه وهى النى يضع عليها الملك مصاغ الصل الملكى (١٢ ف) .

المحيا : اسمه (حنت) . ورد بالقبطية بمعنى الأنف . ويستعمل أحيانا ظرف مكان بمعنى أمام (١٤ ص) .

الصدغ : اسمه (ماع) (٥ ل ٥٨ س ١٩) ، (٢ ح ١ ص ٢٩) . وقد جمع قدماء المصريين بين اصابات العين والأذن بالصدغ (٥ و ٨٥٤ ل ٩٩ ص ٦ ، ٧) . وفيل للصدغ أيضا (جما) (٤ ح ١٨) وحدد مكانه بأن الواقع بين فتحتى

وظيفة الهيكل العظمي

أمثلة

(١) « وحالما تجد جبل فك المريض السفلى منكسها ، أى متوربا ، اصنع له كمادات ساخنة حتى يرتاح وينفتح فمه » (٤ ح ٦) .

(ب) « اذا فحصت شخصا عنده خلع بفكه السفلى ووجدت فمه مفتوحا ولا يمكنه قفله » (٤ ح ٢٥ ف الفحص) .

(ج) « أما بخصوص نهاية شعبة فرعه (أى تفرع الفك السفلى) فالمقصود بها نهاية فكه السفلى . وهذا الفرع نهايته فى صدعه بماما كمخلب الطائر (أ مع) لما يقبض على شئ » (٤ ح ٢٢) .

الاقليم الصدري : اسمه (ببت) (٤ ح ٤٢ - ٤٤) حيث جاء « وثنى فى أضلاع صدره » أى فى اقليم صدره (٤ ح ٤٢ ف الفحص) .

البطن : اسمه (حح) (٢ ج ١ ص ١٨ ، ٥٥) .

الفحص الصدري : لم يعثر عليه بالنصوص الفرعونية بصفة مؤكدة لكن هناك تعبير « أن فليك بداخل صندوقه » (٢٠ - ٢ - ٤٩٢ - ٢) . وتعبر نان وهو « صندوق الحجة » (Lange ; Amenemope ٣ - ١٣) يجعلان الانسان يفكر فى أن كلمة الصندوق هذه انما تعنى الفحص الصدرى . وقد تعنى الصدر (٤ ح ٣٩) .

الحلقة الفقرية : اسمها (ثس) (٤ ح ٣١ ص ٣٢٨) .

العمود الفقرى : اسمه (بقسو) (٢ ج ١ ص ٥٧) ، (١ ف ٣١) . وأيضا (بسد) (٤ ح ٨) . وهى كلمة كانت تعنى البروز الخلفى للفقرة . وتعنى أصلا الظهر (٤ ص ٤٢٦) . ويقال للعمود الفقرى أيضا (ايات) و (آت) (٥ و ٨٣٦) وذلك مع السمك (٢ ج ١ ص ٥٥ ، ٥٦) .

الفقرات العنقية : اسمها (ثس) (ن . ن) . وصفت بأنها مكونة من سبع فقرات

(٤ ح ٣١) . وورد ذكر لجرح هذه الفقرات (٤ ح ٢٩) ووثيها (٣١ ح ٤) وخلعها (٣١ ح ٤) ونقلها (٤ ح ٢٢) ونهشمها (٤ ح ٣٣) وورد ذكر الفقرة العنقية الوسطى - وهى الرابعة - (٤ ح ٣١) .

الفقرات الصدرية : اسمها (ثس) (ن . ن) (١ ف ٣١) .

الجبل الشوكى : اسمه (إيماح) (١ ف ٣١) .

الوثى : اسمه (نروت) (٤ ح ٣٠ ص ٣٢١) .

الخلع : اسمه (انج) (٤ ح ٣١ ص ٣٢٣) .

العجز : اسمه (نبجو) (٥ و ٨٧٧ ، ٥ و ٢٩٢) .

عظمة القص : اسمها (قابت) (٤ ح ٣) وهى بعد القفص الصدرى من الأمام ، جزؤها العلوى اسمه (حنتسا) وهو اليدوى (٤ ح ٤٠) . وبرى (ابل) ان اسمه (شنبت) . Acta Orienta, 15, 1937, 297.

الترقوة : اسمها (ببو) (٤ ح ٣٤ ف أ) .

القليم الحنق والصدر المجاور لعظمى الترقوة : اسمه بببت (٤ ص ٣٤٩) .

الضلع : اسمه (سبر) . وهى تعنى أحيانا مجموعة أضلاع . ويقال للضلع أيضا (حن) (٤ ح ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤) والأضلاع السبعة الأولى متصلة بعظمة القص اتصالا مباشرا . وقد وردت عبارة تعنى أضلاع عظمة القص شرحها الجراح بقوله « الأضلاع المثبتة بالقص » (٤ ح ٤٢ ص ٣٩٤) .

الاقليم الضلعى : اسمه (شوتى) (٨ ل ٤ س ٩ ، ٤ ح ٤٣) حيث جاء بالأخيرة عن الأضلاع المخلوعة « ان المصاب يتألم باستمرار من أورام على اقليمى أضلاعه » . وهناك اسم للاقليم الضلعى هو (زرو) لم يستعمل فى النصوص الطبية (١ ف ٢٧ ، ١٤ - ٧ - ٤ - ٤) . وفى قرطاس تورين ورد ذكر الاقليم الضلعى الايسر .

وظيفة الهيكل العظمي

(د) « يجب أن نقول إن عنده جرحا في صدره واصلنا إلى العظم وناقبا ليد قصه » (٤ ح ١ ف النسخي) .

(هـ) خلع في المفاصل بين الفص والأضلاع .
« أما بخصوص خلع أضلاع صدره فهي تعني راحة رؤوس أضلاع صدره المنبثقة في القص » (٤ ح ٤٣ ف تفسيرية أ) .

(و) نعلمان حاصلة بكسر في عظمة ترقوته . « أيضا » يجب أن نجعله منبطحا على ظهره وبين لوحني كفيه لفافة . ثم توسع بين كتفيه لنشد خارجا بذلك عظمة ترقوته حتى يقع الجزء المكسور في مكانه الطبيعي » (٤ ح ٣٥) .

(ز) « إذا فحصت شخصا عنده خلع في عظمتي ترقوته . ووجدت كتفيه مقلوبتين ورأسه عظمتي ترقونيه مقلوبين نحو وجهه » (٤ ح ٣٤) .

الكتف : اسمها (رمن) (٩ - ١٣٠٩ أ) .
ويقال لها أيضا (فميج) (٥ ل ١٠١ س ١٤) .
ويقال لاقليم الكتف (حث) (٥ ل ١١٠ س ٢) ، (٤ ح ٤٧) .

العضد : اسمها (رمن) أيضا (١٤ - ١٧٢ - ٢٣) .

العضد مع الساعده : يسمى (جاب) (٥ ل ١٠٣ س ١١ ، ٤ ح ٣٥) . واسعمل هذا اللفظ بمعنى عظمة العضد Humerus (٤ ح ٣٦ ص ٣٥٥) .

المرفق : لم يعرف اسمها بالمصرية . وان كانت معروفة بالفبطية بعبارة « مفصل الذراع » .

اليده : اسمها (زرت) (٩ - ٥٨ - ٢ ب) .
الساعده : اسمها (عا) (٤ ح ٤٧) و (مج) (٩ - ٤٤٩ ب) .

ظهر اليده : اسمه (سا . ن . زرت) (٤ ح ٢٠ ، ٢ ج ١ ص ٥٢) .

راحة اليده : اسمها (حري . اب . ن . زرت) (٤ ح ٨) . استعملت اليده في قياس

عظمة اللوح : اسمها (مشعقت) قريبها برسند الى (مشعقت) (٤ ح ٣٥) حيث جاء « اجعله ينبطح على ظهره مع (وسادة) بين لوحتي كتفيه » وذلك في حالة كسر الترقوة .

ووردت في (٤ ح ٨) عبارة « نفرع شعبة الكتف » وهو الجزء الذي يشمل الأخرم والننو الغرابي سماه الجراح شوكة الكتف (٤ ص ٢١٥) مستعملا في ذلك كلمة (أمعت) (٤ ح ٢٢) لما شبه شعبة الفك السفلي بمخلب الطائر .

الكتف : اسمها (حنت) (٥ و ٨٧٧ ، ٤ ح ٤٧) .

امثلة

(أ) جاءت بفراطاس ايبرس الوصفة رقم ٢٩٥ نفيد نعرف المصريين على (١) مجموعى عضلات العنق الخلفية (٢) اتصال هذه العضلات بالفقرات العمية (٣) عارض توتر هذه العضلات (٤) عارض عدم قدرة المريض على ثنى عنقه الى الامام فيما بلى : « اذا فحصت شخصا مصابا بعنقه (روماتيزم) وهو يتألم من عضوى (أى عضلتى) عنقه . ويتألم من رأسه . وحلقات فم الفمرية متوترة . ويحس بنعل فى قفاه ولا يمكنه أن ينيه لينظر الى بطنه من الالم » .

وجاء فى (ايبرس) - وصفة ٨٥٦ - ان هناك وعاءين فى عنق الانسان . فاذا مرض عنقه أو ضعف بصره فقل عندئذ ان اوعية عنقه قد أصابها المرض .

(ب) « اذا فحصت شخصا عنده خلع فى فقرة عنقه ووجدته فاقدًا لوعيه من ناحية ذراعيه ورجليه بسبب ذلك (أى مشلولاً) . وكان قضيبه منتعظا بسبب ذلك وبوله يقطر دون ارادته » (٤ ح ٣١ ف الفحص) .

(ج) خلع بالمفاصل بين القص والأضلاع .
« اذا فحصت شخصا عنده خلع بأضلاع صدره ووجدت أضلاع صدره بارزة ورؤوسها حمراء وهو يتألم باستمرار من أورام بجائبيه » - أى اقلبي أضلاعه (٤ ح ٤٣) .

وظيفة الهيكل العظمي

على الفخذ (١٦ ف ٣٠) كذلك سُميت
(أوعرت) ثم أطلق هذا الاسم على اقلبم الفخذ
أيضا (١ ف ٦٠) .

الساق : اسمها (رد) (٥ ل ٧٧ س ١٥ ،
ل ٧٨ س ٢) ، (٨ ل ١٠ س ٧ ، ل ١١ س ١) .
عظمة القصبة : اسمها (سوت) (١ ف ٥٥ ،
ص ٦٧) . ويطلق هذا الاسم على القدم أيضا
(١ ف ٥٥) .

عظمتا الساق : (عظمة الساق والشرطية)
ويقال لهما (سزح ٩) (٥ و ١٢٨ ل ٣٠ س ١) .
رجلها (ابل) بمقدم الساق (١ ف ٥٦) .
السطح الأمامي للساق : اسمه (حمت سزح)
(٥ و ١٢٨) .

السطح الخلفي للساق : اسمه (ستوى)
(١ ف ٥٧) .

الركبة : اسمها (باد) (٥ و ٦١٢ ل ٧٧
س ١٦) . وردت باسم (سست) (٥ و ٥٦٢ ل
٧٣ س ٧) .

أخمص القدم : اسمه (ثبت) (٩-١٢٠٦٧) ،
(١ ف ٥٨) .

أصبع القدم : اسمه (ساج) (٥ و ٦١٦ ،
٦١٧ ، ٦١٨ ل ٧٨ س ٤ ، ٦ ، ١٠ الخ) .

الظفر : اسمه (عنت) (٥ و ٦١٨ ل ١٨
س ١٠) (٧ ل ١٢ س ٦) .

الكعب : اسمه (نبس) (١ ف ٥٨) .

أمثلة

(أ) في حالة شلل بالطرف السفلي (٤ ح ٨)
« أما بخصوص دلفه بأخمص قدمه فان الجراح
يعنى بذلك أن المريض يمشى وهو يجز أخمص
قدمه . لذلك كان المشى عنده ليس هيناً .
حيث ان الأخمص ضعيف ومقلوب وأطراف
أصابعه منتبجة نحو كلوة أخمصه . لذلك نجد
أصابع القدم تتعثر في الأرض وقت المشى
عندئذ يقول الجراح : « ان المريض يدلف
بقدمه » .

(ب) ورد (٥ و ٨٥٦) « وهناك وعاءان
لعظمة الفخذ (وترجمت أيضا بالفخذ) . فادا

الحرارة (٤ ح ٤٥) فيما يلي : « اذا فحصت
انسانا مصابا بأورام بارزة على صدره . ووجدت
هذه الأورام منتشرة . واذا وضعت يدك على
صدره وعلى هذه الأورام ووجدتها باردة جدا
ولبست هناك حمى على الاطلاق اذا لمست يدك » .
الاصبع : اسمه (زبع) . استعمل أيضا
بمعنى ابهام (٤ ح ١ ، ٤ و ٥) .
القبضة : اسمها (خفع) (٩ - ٧٣١ ب ،
١٢٤٨ ب) .

الظفر : اسمه (عنت) (٤ ح ٨) وقد
يطاقي على الابهام (٩ - ٤٢٤) .
الاصبع الصغير : اسمه (زبع شرر) (٩ -
٤٧٥ ، ٢ ج ١ ص ٥٤) .
الاصبع الوسطى : اسمه (زبع أور) .

أمثلة

(أ) « اذا فحصت شخصا عنده كسر في
ذراعه ووجدت ذراعه مندلية بعيا عن زميلتها «
(٤ ح ٣٦) . عنوان هذه الحالة « كسر في
عظمة العضد » .

(ب) « اذا فحصت شخصا مصابا بوثى في
فمرة بعينه فيجب أن نقول له انظر الى كنفيك
والى صدرك » (٤ ح ٣٠) .

(ج) جاء في وصفة لازالة الشيب « سائل
دموى من عمود فقرى الغراب يضاف الى لادن
حقيقى ويدهن به » (٥ و ٤٥٧) .

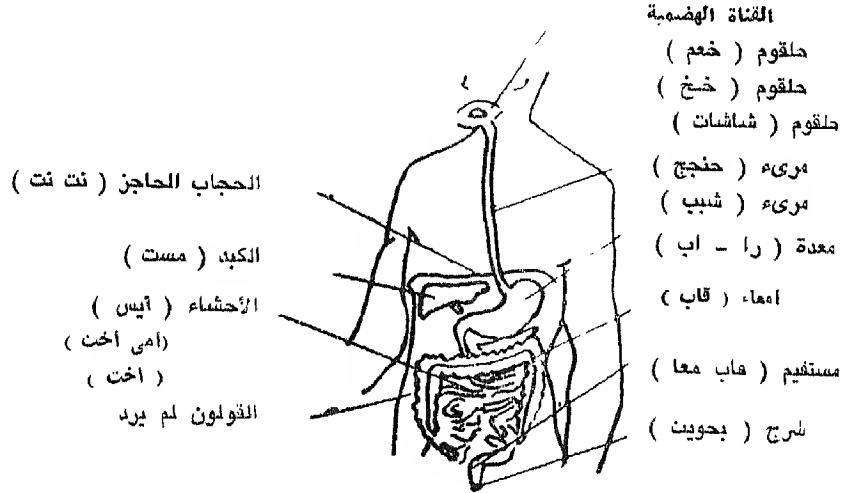
(د) « اذا فحصت شخصا عنده جرح فاغر
فى كنفه ولحمه مطروح خلا وجوانبه متباعدة
وهو يتألم من تورم فى لوحة كنفه فيجب عليك
أن نجس جرحه » (٤ ح ٤٧) .

(هـ) جاء تسميه فى فقررة التشخيص
(٤ ح ٨) « كالتشخص الذى يسقط وأظافره
نى وسط راحة يده » .

(و) « اذا وجدت اصبع يد أو اصبع قدم فيه
سائل (صديد) متكون داخله ورائحته كريهة
ويخرج منه دود الخ » (٧ و ١٧٤) .

عظمة الفخذ : اسمها بالمصرية (منت)
(٥ ل ١٠٣ س ٦) . وهو لفظ يطلق أيضا

وظيفة الهيكل العظمي



بطؤت حركة الأمعاء تأخر فيها الغذاء وامنع
أكثر مائه فينشأ الامساك . والآن نستعرض
ما عرفه قدماء المصريين عن المجموع الهضمي :
الأحشاء : بالبطن أو الصدر أو الجمجمة
اسمها (أيس) (١ ف ١١ ، ٣٥) . وأيضا
(أمي أخت) (٢ ج ١ ص ٨٠) .
تجوييف القسم : قيل انه (حنجج) (١١ -
١١) (١١ ف ٢٠) . قال جرابو (٢ ج ١
ص ٤٩) انه المريء .

الفم : اسمه (رو) (٤ ح ٧) .
اللحساب : اسمه (موييت رو) (٥ ل ٩٩
س ١٧) و (أيش) (٤ ح ٧) .
الأسنان : اسمها (ابجو) (١ ف ٢٠) وأيضا
(تسيت) (١٥ - ٥) وأيضا (نحزوت)
(٤ ح ٧) وقد تعنى الطواحن (١٤ - ٥ - ١٢٦) .
جذر السن : اسمه (واب) (٣ - ٧ - ٣٧ ،
٣٨) .

اللثة : قد تكون المقصودة بلفظ (حعو)
(٥ ل ٧٢ س ١٥ ، ل ٨٩ س ٩) .
اللسان : اسمه (نس) (٩ - ٣٠٦) ،
الشفة العليا والشفة السفلى (١ ف ٢٠ ، ٢ ج ١
ص ٤٠) .

اللسان : اسمه (نس) (٩ - ٣٠٦) .
المعدة : اسمها (را - اب) (٥ ل ٣٦ س ٤)
ويعنى المعدة كلها . ويطلق أحيانا على الرحم
(٤ ص ٤٨٧) وقد جاء في المعدة إذا أصيبت
بسدة فإن الغذاء بداخلها لا يتركها فتصبح مثل

مرض بفخذه أو تألم بمدمه فعل بشأنه ان
الوعاء شرتيو Superficial Veinous Plexus
في فخذه أدركه المرض « .
(ج) ورد (٥ و ٦٠٨) علاج لتلين الركبة :
حتالة النييد ١ فاكهة بسلة ١ ملح بحرى ١ دهن
ثور ١ نخاع ثور ١ لحم ثور ١ طحال ثور ١ حثالة
بيرة عذبة ١ غسل ١ (عفا) ١ آس ١ ٩ تمزج
معا . ويضمده به « .

الجهاز الهضمي

يدخل الغذاء الفم فيبلعه الانسان ويمر
بالزور ثم بالمريء فالمعدة فالأمعاء الدقاق . وفي
المعدة والأمعاء يهضم الغذاء فتتحلل أجزأؤه .
ثم يمر في الأمعاء الغلاظ فالمستقيم ليخرج من
الشرج .

والفم مطن بغشاء مخاطي رطب بفضن
اللحاب الذى تفرزه الغدد اللعابية فيه .
وتعداد الأسنان ٣٢ . وهى عظمية التركيب .
بعضها مهيا للقطع ويسمى القواطع . وبعضها
للمضغ وتسمى الطواحن وبعضها للنهش وتسمى
الأنياب . والأسنان تمضغ الطعام وتهيئه للبلع
والهضم .

واللسان عامل هام فى المضغ والبلع .
والجهاز الهضمي أنبوبة طويلة . كل جزء منها
مخصص لعملية .

هناك تغيير فى حركة الأمعاء يسبب أعراضا
هى : (١) إذا أسرع حركة الأمعاء من الغذاء
بسرعة وتبرز الشخص سائلا نصف مهضوم -
ويقال للحالة (اسهال) أو (دوستاريا) (١) إذا

الجهاز التنفسي

الجهاز الهضمي

١٦٥١

اعتبر اللسان عضو الكلام الرئيسي . ولم يرد ذكر اللسان كعضو للتذوق . لكن هناك فعل (دب) بمعنى ذاق ولفظ (دب) بمعنى التذوق (٢ ج ١ ص ٤١) .

أمثلة

(أ) جاء في حالة ضعف هضم (٥ و ١٨٩) ذكر لأعراض المرض « امساك . غازات معدية . كركرة » هكذا . . . « إذا فحصت انسانا مريضا بفم معدته . وكل أعضائه ثقيلة من دخول الضعف . وضع يدك على فم معدته . فإذا وجدت فم معدته يطل (أى منتفخا) وأنه يروح ويعيج تحت أصابعك . فقل عن الحالة انها تلبك معدى منعه من تعاطي الطعام . وعندئذ اجعله يفرغ أمعاء » .

(ب) جاء (٥ و ١٩٤) « فإذا وجدت الألم قد ترك ذراعه وتخلص منه . فقل ان المرض سرب الى الأمعاء الحقيقية في منطقة الشرج » .

(د) وجاء (١٩ و ٩ ل ٥ س ٧ - ٨) « علاج لسقوط الشرج حتى تشفى ذراعه » ويزول عنه الألم . عندئذ قل ان المرض تسرب الى الشرج والمستقيم . ولا أكرر الدواء مطلقا » .

(د) وجاء (١٩ و ٩ ل ٥ س ٧ - ٨) « علاج لسقوط الشرج » (والمقصود هنا المستقيم) : دقيق فول . لبلاب . ملح بحري . زيت . حنالة عسل . امزجها معا . ضعها على الشرج لمدة ٤ أيام .

الجهاز التنفسي

ان استنشاق الأكسجين واخراج ثاني أكسيد الكربون من الجسم من ضرورات الحياة . وعملية التنفس هذه عملية مزدوجة تتكون من شهيق وزفير وهو ما يسمى بالتنفس الخارجي . أما التنفس الداخلي فهو وصول غاز الأكسجين عن طريق الدم الى الأعضاء وتفاعله مع الأنسجة وخروج ثاني أكسيد الكربون نتيجة لذلك عن طريق الدم والرئتين .

يدخل الهواء الرئتين أثناء الشهيق الى أن يصل الى الحويصلات الرئوية وفيها يذوب الأكسجين في الدم .

قربة جلدية داخلها زيت والطبيب يحس ذلك بأصابعه (٥ و ١٩٩) ويقال ان كلمة (هن) التي تعني العلبة تطلق أحيانا على المعدة .

الحلق أو البلعوم : اسمه (خخ) (٩ - ١٢١٣ هـ) وسمى في العهد الاغريقي (مرت) (٢٠ - ٢ - ١٠٧ - ٧) .

المريء : الجزء العلوى منه اسمه (شاشات) (٤ ح ٣٤) . والمريء اسمه أيضا (حنجج) (٢ ج ١ ص ٤٩) وأيضا (شبيب) (٤ ح ٢٨) .

وجاء في (٥ و ٨٥٩) « اذا فحصت غددا كبيرة في زور انسان نتيجة نزلة مرارية ؟ » - والمقصود هنا أعلى المريء .

الحجاب الحاجز : اسمه (نت نت) 1937-15-304 Acta Orienta,

الأمعاء : اسمها (مختو) ، (أمخت) (١ ف ٤١) - القسم الأخير فيها . والنصوص الطبية تستعمل كلمة (قاب) (٥ و ٢٠٤) .

المستقيم : اسمه (قاب معا) (٥ و ١٩١) .

فتحة الشرج : اسمها (بحويت) (٥ و ١٣٢ ، ١٦٣) وأيضا (عرت) (٩ - ١٣٤٩ أ) . وردت عبارة « أنا أتبرز من فتحة شرجي » (٤ ص ١٨٧) .

فحص المصريون البراز (٥ و ٢٠٧) ٥ ل ٤٢ س ١٢) فجاء « أعط المريض مسهلا واصح مبكرا يوميا لتفحص برازه » وجاء (٥ و ١٩٦) ان تمدد المعدة يحصل من دخول الطعام المخاطي فيها (ل ٤٠ س ٢) .

وجاء أن الجوع في المعدة والعطش في الشفتين (٢ ج ١ ص ٤٠) .

وجاء أن التعبير يتجمع على اللسان ويبقى على الشفتين (٢ ج ١ ص ٤٠) ويفهم منه أن اللسان والشفتين هما عضوا الكلام . وجاء أن الكلمات نخرج على الشفتين (٢ ج ١ ص ١) (٢١ - ٩٧١ - ٤) وعبروا عن البلع بلفظ (عم) (٢ ج ١ ص ٤١) . « وان اللسان يكرر ما يتخيله قلبك » (٢ ج ١ ص ٤١) وهكذا

الجهاز التنفسي

الشعب الصدرية : جاء في (٤ ص ٣٤٩) لفظ (مت) بمعنى الشعب الهوائية الصدرية وذلك في العبارة التالية : « أما بخصوص خلع عظمي ترقوته فان ذلك يعنى زحزة رأسى عظمتي ترقوته المنصبتين بأعلى عظمة صدره والموصلتين الى زوره (حت) الذى يكسوه لحم مقدم صدره (بيت) أى اللحم . وهناك وعاءان تحنه واحد على يمين وواحد على شمال صدره واصلان الى رئتيه » وهو تعبير يدل على اهتمام الجراح بأنسجة الجسم أسفل موضع الحلع وعلاقتها بالتشريح السطحي . ويظن أن هذين الوعاءين هما شعبا القصبة الهوائية (٤ - ص ٣٤٩) .

وفي الخط الهيروغليفي رسم يمثل الرئتين والشعبين والعصبة الهوائية (٢ ج ٤ ص ٧٨) . وجاء في (Zeitsch ; B.D.) سنة ١٩٠٥ ص ٨٠ عن Borchardt أن الصرى القديم ميز بين لون الفأب والرئتين في رسم للقلب والرئتين مع جزء من القصبة الهوائية وذلك في رسم لمرئان على إحدى البرديات . فقد لون القلب أحمر داكنا ولونت الرئتان أحمر فاتحا . أما العصبة الهوائية فلونت أصفر فاقع لونها . وذلك هي الألوان الطبيعية لهذه الأعضاء .

أما عن وظيفة الرئتين فسد جاء بقراطس ابيرس (ل ٩٩ ص ١٣) أن النفس أى الهواء يدخل الأنف ثم يصل الى القلب والرئة . وهذان ويوصلانه الى البطن وصفه ٨٥٥ / a وهو قول سليم . وجاء في (٤ ح ٣٤) « أن هناك وعاءين تحت رأسى الترقونين وعاء على اليمين وعاء على اليسار للحلقوم واصلان (الرئتين) على النحو الوارد أعلاه » .

- أمثلة -

(أ) « اذا فحصت شخصا عنده كسر في عمود أنفه . وعنده تشوه بأنفه وانخساف فيه سما الورم الذى عليه يأخذ في البروز . وهو ينزف دما من طاقتي أنفه ٠٠٠ » (٤ ح ١١) .

(ب) « هناك أربعة أوعية فى خيشوميه : اثنان يعطيان المخاط واثنان يعطيان (يوصلان) الدم ٠٠ (٥ و ٨٥٤) ٠٠ أما بخصوص النفس .

الأنف : اسمها (فنز) (٤ ح ١١) ، (شرت) (٨٥٦ و ٨٥٧) ، (٤ ح ١١ - ١٤) . ووردت فى (٧٦٣ ، ٧٦١ و ٧٦٢) وصفان لزناخة الأنف ولرشيح الأنف ؟ (٧٦٢ و ٧٦٣ ، ٤١٨) .

فتحتنا الأنف : اسمها (شرتي) (٤ ص ٢٤١) . ويظهر أن (فنز) تعنى الأنف الخارجى الذى يشمل عظمة الأنف (٤ ص ٢٤١) .

جناحا الأنف : Alae nasi اسمها (جبت . ن . شريت) (١ ف ١٦) .

تجويفا الأنف : اسمها على الأرجح (مسدتى) . وقد يعنى الحرة السفلى على الأقل من هذين التحويقين (٨٥٤ - ل ٩٩ ص ٥ - ٦) .

مخاط الأنف : جاء فى (٥ و ٨٥٤) « هناك أربعة أوعية فى أنفه اثنان يفرزان المخاط واثان يعطيان الدم » .

غضروف الأنف : اسمها (أون . ن . فنز) (٤ ص ٢٤٢) .

عظمة الأنف : اسمها (شنييت . نت . فنز) (٤ ح ١٢) وقد تعنى التجويف الجبهى (٤ ص ٢٤٨) .

جلدور الأنف : اسمها (تبت . حرى . ن . فنز) (١٣ ص ٨ - ١ - ٦) .

الحلقوم : اسمها (حت) (١ ف ١٢) ، (٤ ح ٣٤) وأيضا (خخ) (٩ - ١٢١٣ ج) ، (مرت) (٢٠ - ٢ - ١٠٧ - ٧) .

الحنجرة : قد يكون اسمها (عش عش) (١٤ - ٧ - ٣ ، ٤) أو (بيت) (٢٠ - ١ - ٤٥٥) (١ ف ٢٢) .

القصبة : اسمها (شبيب) ابل فى (Acta Orienta ١٥ - ١٩٣٧ - ١٩٩) . أما برسند فترحمها الحلقوم (٤ ح ٢٨) .

الحجاب الحاجز : اسمها (نت نت) (١ ف ٢٩) .

الرئة : اسمها (سما) (٤ ح ٣٤) . (١٨٥٥ ، ٨٨٥ ، ٨٨٥ د - وأيضا (اوفا) (٢ ج ١ ص ٧٨) (١ ف ٣٢) .

الجهاز التنفسي - الجهاز الدموي

- الذى يدخل الأنف (الشهيقي) فانه يدخل الى القلب والى الرئة . وهذان يوصلانه الى كل الجسم . . . »
- هذه العبارة الأخيرة صحيحة الى درجة بعيدة . والنفس يدخل الأنف . ثم الرئة ثم يذوب غاز الأكسجين الذى فيه فى الدم . منتقل من الرئة الى القلب لتوزيعه على سائر أجزاء الجسم .
- (ج) « غيره لعلاج منطقة العنق وطرد جميع الأمراض من البطن وعلاج الرئة (٥ و ١٨٥) .
- (د) « اذا فحصت شخصا عنده جرح فى شفه نافذ الى داخل فمه ، فافحص جرحه حتى عمود أنفه . ضم هذا الجرح بالخياطة (٤ ح ٢٦) .
- ٥ - تتفتت الكريات الحمراء فى شيخوختها بالكبد والطحال .
- ٦ - تعداد كريات الدم البيضاء فى الحالة الطبيعىه فى كل ملليمتر مكعب يتراوح بين ٥٠٠٠ ، ٩٠٠٠ وهى على عدة أنواع .
- ٧ - تكون الكريات البيضاء . عادة فى نخاع الأحمر والغدد الليمفاوية .
- ٨ - لكل كرية بيضاء مكان فى الجسم تتكون فيه .
- ٩ - عمر الكرية البيضاء يقرب من عمر الكرية الحمراء .
- ١٠ - البلازما (السائل الدموي) يعادل ٥٥٪ من الدم .

الجهاز الدموي

- الدم - عرف المصريون الدم بأنه سائل أحمر يجنط من نفسه بعد مدة ، ولم يتعرفوا على كريات الحمراء ولا البيضاء ولا صفيحانه Platelets .
- القلب - عرفوه . ولم يرد فىصوصهم الطبية ما يفيد تعرفهم على دوره الدم كما نفهمها نحن من دورة فى الرئة ودورة فى سائر الجسم . ولم يرد ما يفيد معرفهم صمامات القلب ولا سير الدم فى القلب . كما أنه لم يرد ما يفيد معرفتهم للأوعية الدموية الشعرية واتصال الأوعية الشعرية الشريانية مع الوريدية المعروف بالنفم .
- طرائف عن الدورة الدموية تظهر الصعاب التى اعترضت أجدادنا فى بحثهم لهذا الجهاز :
- ١ - تعداد الكريات الدموية الحمراء حوالى ٥ ملايين كرية فى المليمتر المربع . اذا صفت من هذه الكريات ٣٢٠٠ كرية بلغ طول الصف ٢ ١/٢ سم .
- ٢ - حضاب الهيموجلوبين فى الدم - هام لأنه يذيب الأكسجين فى دم الرئتين وينقله الى الأنسجة .
- ٣ - عمر الكرية الحمراء من ١٠ - ٣٠ يوما .
- ٤ - تتكون الكريات الحمراء فى نخاع العظام الأحمر .
- ١١ - يحمل البلازما الغذاء الى الأنسجة كما يحمل الخمائر اللازمة .
- ١٢ - النجاظ من خصائص بلازما الدم .
- ١٣ - هناك أربع فصائل دموية يرمز لها بالأحرف Ab, Ba, AB, O يسنان بها فى نعل الدماء وفى الطب الشرعى لتعرف البنية .
- ١٤ - هناك عامل خاص يسمى Rh. فى البلازما له علاقة بموت الأجنة .
- ١٥ - هناك نوعان من الأوعية الدموية :
- (أ) الأوردة وهى التى تنقل الدم الى القلب .
- (ب) الشرايين وهى التى تنقل الدم من القلب الى الأنسجة . يقال ان قدماء المصريين عرفوا الفرق بين هذين النوعين من الأوعية .

- ١٦ - هناك نوع من الأوعية يقال له الأوعية الليمفاوية دقيقة الحجم جدا يتجمع عدد كبير منها ليصب فى غدة ليمفاوية ثم تتجمع الأوعية النهائية فى وعاء ليمفاوى كبير فى الظهر ليصب سائله الليمفاوى فى الدم الوريدى قبل دخوله القلب .

الجهاز الدموي - حركة القلب والنبض

ننشر بواسطتها الأمراض فى الجسم وأنها تستلم هذه الأمراض وتوزعها .

« من ذلك يتضح أن هناك نسيئين مختلفين مصمودين بالذات . وأن هذا الاختلاف هو نتيجة اختلاف الأوعية الذى ميز عندنا بين الشرايين والأوردة . وهناك سبب قوى يعزز ذلك . فقد ورد عن النوع الأول (الشرايين) أنه يوصل النبض أو كلام القلب . مثل هذا الوعاء هو الشريان قطعاً . فإذا كان الأمر كذلك كان المقصود بالنوع الثانى هو الأوردة . ولا يمكن أن أذهب فى تفكيرى الى أبعد من ذلك . لأن الملاحظات والافتراضات والنظريات مضطربة لدرجة يستحيل معها الوصول الى نتيجة حاسمة عن حقيقة معرفة قدماء المصريين للدورة الدموية . »

الى أن قال : « وعلى هذا فالقسم المذكور (لوحة ٩٩ سطر ١٢ الى ١٠٠ سطر ٢ ومن لوحة ١٠٠ سطر ١٤ الى لوحة ١٠٢ سطر ١٦) يحوى حقائق مشوقة عن العقائد المصرية بوظائف الأعضاء وبالغريبات المرضية . ومن المؤسف أن هذه المعلومات فقدت كثيراً من قيمتها لتعدد الألفاظ المجهولة المعنى لدينا وتعدد العبارات العسيرة الفهم . وعليه فترجمة هذه النصوص لا تزيد عن كونها اجتهادية . فالعبارة كلها غير أكيدة المدلول حتى لتعذر علينا اعتبارها أساساً سليماً يستنتج منه الكبير . » والآن أشرح للقارئ رأى فيما جاء بهذا الخصوص .

حركة القلب والنبض : ورد بقراطس (ايبيرس) وصفة ٤٥٨/٢ (لوحة ٩٩) ما تعريبه : « مبدأ سر الطبيب . معرفة حركة القلب (والحركة هنا تشمل الانقباض والانبساط) معرفة القلب (والصيغة الاطلاقية استعملت لتشمل فى معناها كل ما هو متعلق بالقلب) . هناك أوعية تخرج منه لكل عضو . أما بخصوصها فإن أى طبيب (باطنى) (وأى جراح) كاهن سسخت (وأى ساحر) وأرى أن المقصود هو الطبيب (الروحاني) بضع يديه أو أصابعه على الرأس والمقصود هنا غالباً الشريان الصدغى أو على مؤخرة الرأس (المقصود هنا شريان مؤخر الرأس) أو على اليمين (والمقصود هنا غالباً الشريان الكعبرى) أو على المعدة (والمقصود هنا هو أورطى

ضربات القلب (٤ ص ١٠٥) . فإذن هذا بما هو منسوب الى (هيروفيلوس) السكندرى (المولود عام ٣٠٠ ق م) الذى عاش فى مصر من أنه أول طبيب نسب اليه عد النبض . لم يكن ذلك مصادفة فى بلد كان أول من ابتكر آلات تقسيم الزمن . ذلك لأن (هيروفيلوس) استعمل الساعات المصرية المائية فى عد النبض . والمعروف عن (هيروفيلوس) أنه باحث مستغل . وأنه الطبيب الاغريقى الأوحى الذى أوشك أن يكتشف الدورة الدموية ، حتى ظن بعض المؤرخين أنه توصل فعلاً الى اكتشافها . فإذن هذا بما جاء بقراطس (ادوين سميت) الذى يشير الى أن مؤلفه كان يعلم بأن النبض نتيجة قوة القلب وحركته . أما (هيروفيلوس) فكان أول اغريقى ذكر هذه الحقيقة .

عاش (هيروفيلوس) فى مصر التى اعتبرت القاب صاحب القوة المركزية منذ ٢٥٠٠ سنة قبله ، لذلك لم تكن معلوماته عن القاب مجرد مصادفة .

والمعلومات الواردة بقراطس (ادوين سميت) عن حركة القلب وتغذيته للأطراف وأجزاء الجسم بالدم لا نغنى التعرف على الدورة الدموية تماماً .

وقال الدكتور (ابل) فى مقدمة كتابه عن قراطس (ايبيرس) (ص ٢١) ان الفقرات الواردة باللوحات (لوحة ٩٩ سطر ١ - لوحة ١٠٣ سطر ١٨) التى تحوى المعلومات عن الأوعية وما يتبعها من ملاحظات تفسيرية تحتاج منا الى اشارة خاصة .

« ان هذا القسم يحوى نوعين من الأوعية جاء نعددها على النوع الأول ٤٦ وعاء وفى الثانى ٢٢ وعاء . ولا يعنى هذا التباين حدود تغير فى نظرية الأوعية . فالقائمتان المختلفتان العدد نسيان الى اختلاف فى أمور أخرى غير العدد . كاختلاف الصفات واختلاف الوظائف ، فمن النوع الأول جاء أن (النبض) أو (كلام) القلب يمكن جسده على طول هذه الأوعية . وأن هذه الأوعية هى التى تسبب افراز الأنف (المخاط) والخصيتين (السائل المنوى) والمثانة (البول) وانها ترسل السوائل كما ترسل الهواء الى بعض الأحشاء الباطنية كالكبس والطحال والشرج والرثتين ، أما النوع الثانى من الأوعية ، فوصف بأنه قنوات

بالأوعية بقرطاس (إيبس)

٨٥٤/ب « أما بخصوص الذى يسبب صمم الأذنين . هناك وعاءان يسببانه وهما الوعاءان الواصلان الى جذر العين » . وفى فراءة أخرى « الى كل عين » . فاذا فقد السمع فقد النطق Deaf Mutism . وهذا نصريح عريب لأنه جمع بين الصمم والبكم . والمعروف أن الصمم يصحبه البكم خصوصا عند الأطفال .

وفى فراءة أخرى « أما بخصوص صمم الأذنين فإن هذه الأوعية بصدعى الانسان (حرنشسو) . ان تسبب القطع فى الانسان ؟ ، لأن العاطع يأخذ الهواء لنفسه ؟ » . العبارة غير واضحة . قال جرابو (٢ ج ٤) ان هذه العبارة خاصة باستجواذ الجان على المريض . وقال ان ليففر قال انها نصب على مرض السقية Migrain .

٨٥٥/ب « أما بخصوص طفح القلب (وقد ترجم ابل لفظ القلب بالمعدة) فان سائل الفم (اللعاب) هو سبب ذلك . وكل أعضائه تصاب بضعف » . قد نعنى هذه العبارة النهوع (القىء) . وسائل الفم (اللعاب) هو الذى يكثر عند النهوع أو على الأقل هكذا يحس المصاب . ويصحب القىء ضعف عام وهو المذكور أعلاه .

٨٥٥/ج « وأما بخصوص ضعف القلب (وقد ترجم ابل أيضا لفظ القلب بالمعدة) فان هناك وعاء اسمه « المسنلم » (شيسبو) الذى يسببه (أى يسبب ضعف القلب) فهو الذى يعطى القلب الخلط البدنى - هل يعنى هذا الشريان التاجى ؟ أو بعبارة أخرى هل المقصود بهذا الجلطة التاجية ؟ وكل أعضائه تصاب بهبوط اثر اصابة القلب بذلك . (لوحة ١٠٠) .

٨٥٥/د « أما بخصوص ضعف القلب فان ذلك يسبب نورما أو شعورا بالانماخ يصل الى الرئة والى الكبد . وينتج من ذلك عدم السمع (اغماء ؟) من القلب ثم تسقط (أى يهبط) أوعيته بعد (سقوط) القلب . هذا شعور المصاب بجلطة فلبية وهو ألم مع ضيق أو شعور بانتفاخ فى القلب يصل الى جانبى الصدر (الرئتين) وأعلى البطن (الكبد) يصحبه اغماء وهبوط بالنبض نتيجة هبوط القلب .

٨٥٤/ف هناك أربعة أوعية (أو قنوات) للأذنين قنسانان (للأذن اليمنى) أى الجانب الأيمن .

حركة القلب والنبض بيان

(البطن) أو على الذراعين (والمقصود هنا الشريان العضدى) أو على القدمين (والمقصود هنا غالبا هو الشريان الذى يظهر القدم) فانه بذلك يفحص القلب . لأن كل أعضائه (أى أعضاء الانسان) نحوى أوعيته - أو بعبارة أخرى - أنه (أى القلب) يتكلم عن طريق أوعية كل عضو . ولفظ الكلام هنا يقصد به أحد أمرين اما حفا وحينئذ يعنى صوت انقباض القلب واما مجازا وحينئذ يعنى النبض الذى هو بمثابة حركات الاشارة الكلامية عند البكم .

بيان بالأوعية كما هو وارد بقرطاس إيبس بالفقرتين ٨٥٤ ، ٨٨٥ : ٨٥٤/ب « هناك أربعة أوعية لمنحنى أنفه . اثنان يعطيان المحاط واثنان يعطيان الدم » .

٨٥٤/ج « وهناك أربعة أوعية داخل صدغيه وكل أمراض العيون تحدث عن طريقها . لأن هناك ثقبه للعينين (وقد يعنى بذلك ثقبه العصب البصرى المعروف طبيا باسم الثقبه البصرى) ويمر بهما العصب البصرى والشريان البصرى أيضا . أما الدموع التى يفرزها فان انسان العين هو الذى يفرزها . وفى فراءة أخرى « انه النوم فى العينين الذى يحدثها » . وهذا خطأ فالدموع يفرزها الغدد الدمعية بالجففى العلوى لكل عين . قال جرابو (٢ ج ٤) ان لفظ (زفد) تعنى القرزية .

٨٥٤/د « هناك أربعة أوعية مسشرة فى الرأس تصب (أو تنتهى) فى مؤخر الرأس Occiput وهى التى تحدث (حنط) (؟ بقعة الصلح) وسقوط الشعر ؟ . هذا هو عملها فى أعلى » .

٨٥٥/هـ « أما بخصوص النفس الذى يدخل الأنف (السهيق) فانه يدخل الى القلب والى الرئة . وهذان يوصلانه الى كل البطن » - وهو قول اذا أخذناه بحرفيه كان مطابقا للواقع . فالهواء (والمقصود به فى عصرنا الأكسجين) يدخل الرئة الى الدم الرئوى ومن ثم ينتقل الى القلب بطريق الوريد الرئوى فالأذنين الأيسر فالبطين الأيسر فالأورطى (ويقال له الأبره أيضا) . وهذا الأخير هو الذى يوصل الدم المؤكسد الى كل الجسم .

بيان بالأوعية بقرطاس (ايبرس)

وعاء للالفة الدمى ووعاء للالفة اليسرى وقد يكون المقصود أكبر وعاء بنلك المنطقتين .

٨٥٤ / I ، وهناك أربعة أوعية للكبد . هى التى تعطى الكبد الأخلط والهواء . وهى (أى الأخلط والهواء) التى تحدث كل الأمراض التى تحصل فيه (أى فى الكبد) بأفعامه بالدم .

هناك ثلاثة أنواع من الأوعية (أو الأنابيب) تصل الى الكبد وتتفرع فيه :

أولا : الشريان الكبدي وهو مملىء دما فى الحياة وهواء فى الموت كالعادة .

ثانيا : الوريد الكبدي وهو الذى يصل الى الكبد حاملا خلاصة الغذاء المهضوم من القناة الهضمية ويقال له الوريد البابى .

ثالثا : الوريد الأجوف السفلى وهو الذى يوصل خلاصة الغذاء بعد تحليلها الى عناصر غذائية دفعة نستقبلها أنسجة الجسم وتنفيذ بها . والمعروف أن دم الوريد الأجوف السفلى يصب فى القلب لموزعه على سائر أنسجة الجسم .

رابعا : القناة المرارية وهى التى توصل السائل المرارى الى الأمعاء لمساعد على هضم المواد الدهنية وغير ذلك . ويخزن الزائد من هذا السائل فى كيس الصفراء .

فهذه أربعة أوعية : شريان ووريدان وقناة مرارية . فهل هى المقصودة بأربعة الأوعية الواردة بالقرطاس القديم ؟

وقد سبق أن ذكرت أن عبارة « هى التى تحدث كل الأمراض التى تحصل فيه (أى فى الكبد) بأفعامه بالدم » تنطبق على الحالة الواقعة وهى أن أمراض الكبد تبدأ أولا بأحقائه - وهو الإفهام بالدم . كما يشاهد ذلك فى احتقان الكبد قبل تكوين الخراج الدوسنتارى .

٨٥٤ / M وهناك ٤ أوعية واصله الى الرئتين

وقنانان للجانب الأيسر (الأذن اليسرى) يدخل نفس الحياة فى الأذن اليمنى ويدخل نفس الموت فى الأذن اليسرى . وفى رواية أخرى يدخل نفس الحياة فى الجانب الأيمن ونفس الموت فى الجانب الأيسر . « فهل تعنى هذه الفقرة العناية السمعية الخارجيه . فناء بوسناك ؟ أما القناة السمعية الخارجيه فمعروفة وأما فناء (بوسناك) فهى قناة توصل أعلى الحلق أو الزور بالأذن الوسطى ؟ فإذا أخذنا برأيهم أن الأوعية قد تحوى هواء فهذا التفسير قد يكون صائبا .

٨٥٤ / G هناك ستة أوعية تصل الى الذراعين . ثلاثة للذراع اليمنى ، وثلاثة للذراع اليسرى وكلها تنتهى فى الأصابع - هذا القول ينطبق على الشريان العضدى ، الشريان الكعبرى والشريان الزندى . أما الشريان العضدى فمأخذ من الأورطى ثم يتفرع عند الكوع الى الشريان الكعبرى والشريان الزندى . وهذان الأخيران ينفرعان عدة أفرع فى الأصابع .

٨٥٤ / H هناك ستة أوعية تنتهى بالقدمين ثلاثة للرجل اليمنى وثلاثة للرجل اليسرى بمسح حتى أخصم القدم . والواقع أن الطرف السفلى يحوى على الشريان الفخذى الذى يتفرع الى الشريان القصصى الأمامى والشريان القصصى الخلفى وعليه فهناك ثلاثة شرايين فى كل طرف كما هو وارد بالنص . بعد ذلك يتفرع الوعاءان الأخيران فى القدم حتى الأخصم .

٨٥٤ / I هناك وعاءان للحصبتين : هما اللذان بفرزان السائل المنوى « وهذان الوعاءان هما على ما أظن الحبلان المنويان ، وهما اللذان بوصلان السائل المنوى من الخصيتين الى الحوبصله المنوية .

٨٥٤ / K وهناك وعاءان واصلان الى اللسین .

بيسان بالأوعية بقسطاس

(ايبرس) - نظريات بقسطاس (ايبرس)

تعنى « وعاء » أو « أنبوبة » الخ ينتقل بواسطتها
السائل مهما كان نوعه من مكان فى الجسم الى
مكان آخر .

O/٨٥٤ وهناك أربعة أوعية نفتح فى الشرج
أو المستقيم ، هى السى تحدث الأخلط والهواء له .
والآن (نجد) أن الشرج يتصل بكل وعاء على
الجانب الأيمن والجانب الأيسر فى الذراعين
والرجلين اذا امتلأت بالمواد البرازية » .

أما المقصود بأربعة الأوعية فى الشرج ، فلا يمكن
النكتهن به ولعله يعنى الكثرة . وأما افراز الأخلط
فقد سبق أن ذكر فى فصل النظريات الطبية .
وأما امتلاء الشرج أو المستقيم بالمواد البرازية
وابصاله بكل وعاء بالجسم فان ذلك قد يكون
عبيرا مجازيا لحالة بواسير أو نواسير أو حالة
بلهارسيا مستقيمه أو هى كلها معا . كل هذه
الحالات تكون مصحوبة أحيانا بافرازات دموية
وصديدية وبآلام مبرحة بكل الجسم خصوصا
بالأطراف السفلى مما جعل الكاتب يعتقد أن مثل
هذه الحالات هى نتيجة امتلاء المستقيم بالبراز
وتكوين مادة (أوخدو) التى تحدث الألم وتوزيع
هذه المادة فى سائر الجسم بما فى ذلك الأطراف
العلية والسفلى .

٨٥٥ / E « نظريات وتفسيرات وظيفية وردت
بقسطاس ايبرس خاصة بالجهاز الدموى :

وأما الاغماء فان ذلك يسبب عدم كلام القلب
(المقصود هنا ضعف سماع دقاته أى ضعف
عضلته) أو أن أوعية القلب قد خرسست (أى لم
بعد تنبض) فلا تحس بها تحت أصابعك . هذا
يحصل من الهواء الذى يملؤها « هذه حالة ضعف
العضلة القلبية المصحوبة بانعدام النبض وعدم
سماع دقات القلب يصحب هذه الحالة طبعا اغماء
أو فقد الوعي . وقد يعنى الكاتب أن الدم بداخل
الأوعية غير موجود وأنه استعيض عنه بالهواء .
لذلك صعب على الطبيب جس النبض . أما أن
الأوعية غير مليئة بالدم ، فقد تصل الحالة الى عدم
امكان العثور عليها أثناء العلاج كما يحدث فى

الى الطحال . هى التى تعطى الأخلط والهواء
له أيضا » . أما عن وعاءى الرئة فقد ورد ذكرهما
فى قسطاس ادوين سميت (٤ ح ٣٤ ، ص ٣٤٩)
على لسان الدكتور لوكهاردت « بأن هذه العبارة
تظهر معرفة قدماء المصريين بالعلاقة بين خلع عظمه
الترقوة وبين الأنسجة نحتها . فان الوعاءين
المذكورين فى الحالة (واحد لليمين وواحد
لليسار) ليسا وعاءين دمويين بل شعبتين
هوائيتين بدليل ما جاء من أنهما يصلان الى
الرئتين . فاذا لاحظنا أن تفرع القصبة الهوائية
الى شعبتين يحصل فى مستوى الضلعين الثالث
والرابع كان ذلك دليلا كافيا على أن المقصود هو
الشعبتان الهوائيتان هذا عن وعاءى الرئتين » .

أما عن وعاءى الطحال فهناك الوريد الطحالى
والشريان الطحالى فهل يا ترى هما المقصودان ؟ ،
أما أحدهما فممنلىء دما فى الوفاة (الوريد)
وأما الآخر ففارغ (الشريان) فى الوفاة .

N / ٨٥٤ وهناك وعاءان واصلان الى المانة هما
اللذان بفرزان البول « ولا يمكن أن ينطبق هذا
الوصف الا على الحالبين . فهذان الوعاءان هما
اللذان يوصلان البول الذى تفرزه الكليتان الى
المانانة . لكل كلية حالب . هذا اذا أخذنا بأن
كلمة (مت) تعنى وعاء أو قناة . فقد قال جرايو
(٢ ج ١ ص ٧٣) كل أو أغاب الأوعية (متو)
الواردة بالقراطيس الطبية ذكرت على أنها نحوى
أو توصل :

(١) الهواء (من الأنف الى القلب الى الدبر)
Eb) لوحة ٩٩ سطر ١٢ - ١٣ ، لوحة ١٠٣ سطر
١٧ - ١٨) وتوزعه بواسطة القلب الى كل الأعضاء
Eb) لوحة ١٠٣ سطر ٣) وفى أحوال أخرى ،
(٢) الهواء الى الأذنين ، (٣) الماء والهواء الى الرئة
والكبدة والطحال والمستقيم ، (٤) الدم والبلغم
(أو المخاط) الى مجارات الأنف conchae ،
(٥) الدم فقط الى الصدفين ، (٦) السائل المنوى
الى الخصيتين ، (٧) البول الى المانة ، (٨) البراز
الى المستقيم . وهناك الى جانب ذلك وعاء اسمه
(المسلم) بالقلب الذى يعطى التسلب والبطن
الماء » . ولا يمكن فى مثل هذه الحالات الا أن

نظريات بقراطس (ايبيرس)

الناجم عن سباط الكاهن • ان القلب هو الذى يجعل هذه ندخل فى الأوعية وهناك نغلى وتغلى فى كل لحمه (عضلاته) • فيصاب القلب بحالة (نزح زح) بسبب ذلك لأنه يصبح فى حالة غليان ويحصل اغماء • وأما بخصوص « هم نقلوا ملابسهم » فان ذلك يعنى « الأمراض الارتشاحية » • وأما بخصوص عبارة « أمراض الارتشاحية مرتفعة » فان ذلك يعنى أنها طافحة •

هذا نص عسير تكييفه بصيغة علمية لأن من العسير تعريبه •

٨٥٥ / I أما بخصوص « حالة (نزح زح) التى تصيب العقل » فان ذلك يعنى أن العقل فى القلب - وفى صيغة أخرى - أنها تعنى أن العقل فى القلب يصعد ويهبط بعد ما يصل الى الزور ؟ • ذلك لأن عقله مصاب بضعف ؟

أظن أن هذه حالة عقلية مصابة بتهيج يعقبه هبوط •

٨٥٥ / K أما بخصوص « ذاكرته تركع » فان ذلك يعنى أن أفق عقله ضيق وأن قلبه فى مكانه وسط دماء رئتيه وقد صغر حجمه • وذلك نتيجة اصابة القلب بالحمى وحينئذ تصبح ذاكرته ضعيفة « بسببها فهو يأكل قليلا ، وهو سريع الغضب (متوتر الأعصاب) • هذا الوصف قد ينطبق على حالة احتقان سحايا المخ كما يحصل من أى حمى حادة كالتيفوس أو من التهاب سحائي للحمى المخية الشوكية المصحوبة بانفعال شديد - ويمتاز الأطفال المصابون بدران سحايا المخ بأنهم يصيحون بين حين وآخر صيحات ذات رنين خاص تعرف باسم Meningeal cry فى كل هذه الحالات تكون الحرارة مرتفعة ، والاحتقان واضحا (وقد يكون ذلك هو المقصود بعبارة أن قلبه وسط دم رئتيه) •

حالات الصدمات القلبية أو الاسهال الشديد المصحوب ببقى كالقوليرا • فى مثل هذه الحالات يقل حجم الدم جدا من خسارة كمية كبيرة من المصل الدموى فى القيء والبراز وتكون الأوعية حينئذ فارغة تقريبا Collapsed • ومن هنا ظن الطبيب المصرى أنها مملوءة هواء !

ملاحظة هامة :

ان ترجمة الفقرات الواردة هنا تكاد تكون حرفية • ولما كانت التعابير والمصطلحات الطبية فى تلك العصور عسيرة الفهم أحيانا ومستحيلة أحيانا أخرى فاننى أرجو من القارئ الكريم أن يتحمل فى قراءته لها بعض المشاق فيشترك معنا فى تفهم مداها اذا أمكن •

٨٥٥ / F أما « الاحساس بالمرض » فان ذلك نتيجة ضعف القلب الناجم من حرارة (التهاب) الشرج • فإذا وجدت هذا (الاحساس بالمرض) شديدا فان ذلك يصحبه زوغان ؟ أو دوران ؟ فى اقليم قلبه وفى عينه • • وحالات الالتهاب المعدى المعوى الحاد يصحبها عادة احساس بعرض واحتقان بالشرج وألم بالمستقيم وألم فوق المعدة (الاقليم القلبي) ودوخة عابرة (هى زوغان عينيه) • هذا هو ما أمكن تفسيره اذا أخذنا بترجمة (ابل) • أما اذا أخذنا بترجمة جرابو (٢ ص ٥ جزء ٤) التى يقول فيها :

« أما بخصوص (قلبه ضعيف) ، فان ذلك يعنى أن قلبه وهن بسبب حرارة دبره فتجده كبيرا وعنده أشياء تدور فى معدته دوران انسان العين » فمن العسير القطع برأى •

٨٥٥ / G أما بخصوص زوال ذاكرته ؟ فان ذلك نتيجة وجود مواد برازية فى أوعية قلبه • لا جدال فى أن تعليل ذلك بعيد عن الصواب •

٨٥٥ / H أما بخصوص الأمراض الارتشاحية التى تصيب العين اليسرى وتنبع من السرة (٢ جرابو جزء ٤) - فان ذلك نتيجة النفس

نظريات بقراطس (ايبيرس)

٨٥٥ / P أما بخصوص « قلبه فى مكانه ،
(الطبيعى) فان ذلك يعنى أن كيس القلب الدهنى
(النامور) هو على جانبه الأيسر . فلم يصعد
الى أعلى ولم ينزل الى أسفل من أى سبب . لذلك
بقى (القلب) فى موضعه .

ملاحظة :

يفهم من هذه المفرة والمفرة التى قبلها أن
قدماء المصريين تعرفوا على الكيس الخارجى للقلب
(النامور) . ولا يمكننى استبعاد معرفتهم لحالة
انسكاب النامور . كما أننى لا يمكن أن أذهب
أبعد من ذلك .

٨٥٥ / Q أما بخصوص قلبه يرفرف بشدة
(والرجمة هنا عن ٢ ص ٦ جزء ٤) والكيس
الدهنى (التامور) ؟ أسفل الثدي الأيسر . فان
ذلك يعنى أن قلبه انتقل الى أسفل قليلا وأن
المرض خرج ؟ »

٨٥٥ / R « أما بخصوص معدته ممنوعة فان
ذلك يعنى أن معدته كبيرة » . تعبير لغوى قديم .

٨٥٥ / S « أما بخصوص « معدته ساخنة وواخزة
وأما بخصوص قلبه الواخز » ، فان ذلك يعنى
أن الحرارة (السخونة) قد ذهب من قلبه .
وأن ذلك يعنى أن قلبه سخن بسبب الحرارة
(الحمى) مثل الرجل الذى تورم من حشرة لادغة »
(ترجمة Grap ص ٤ جزء ٤) .

الغالب أن هذه حالة قرحة معدية التى
يحس المصاب بها بالسخونة والوخز فوق المعدة .
والألم الواخز فى هذه الحالة كثيرا ما ينتشر فوق
اقليم القلب . والحالة يصحبها ارتفاع خفيف فى
الحرارة . وهو يشعر أن حشرة لادغة قد لدغته
فى معدته .

٨٥٥ / L « أما بخصوص « جفاف العقل » فان
ذلك يعنى أن الدم قد تجلط فى قلبه » ان تجلط
الدم فى أوعية المخ معروف بأنه سبب من أسباب
ضياىع الذاكرة كما يحدث كثيرا فى الشيخوخة .
وقد يكون الطبيب المصرى قد أخطأ فى تحديد محل
الاصابة لجهله بأجزاء المخ ووظائفها فنسب
التجلط الى دم القلب بدلا من دم المخ .

أما بخصوص « أن القلب يركع (يضعف)
من الاصابة بالتهاب صديدى فان ذلك يعنى أن
ذاكرته صغرت (أى ضعفت) فى جسمه وأن
الصديد سقط على قلبه (أى أن الحمى نتيجته
التقيح - أى التسمم الدموى أثرت على القلب) -
فظهر على المصاب عارض (ايار) وعارض
الهبوط » .

المقصود هبوط قلبى من سسم دموى صديدى
غالباً .

٨٥٥ / M أما بخصوص ضعف السيخوخة فان
ذلك يعنى أن هناك تعيجا فوق قلبه « ربما يكون
تفسير هذه العبارة فى نظرية قدماء المصريين
بخصوص مادة (أوخدو) . يراجع فى ذلك فصل
النظريات .

٨٥٥ / N أما بخصوص « قلبه يرقص » فان ذلك
يعنى أن القلب نفسه تحرك نحو الثدي الأيسر
زاحفا وتاركا مكانه . حتى ان كسسه الدهنى
(النامور ؟) الذى فى جانبه الأيسر يتجه يسارا
نحو كتفه اليسرى . معنى هذا أن القلب يحرك
الى اليسار - كما يحصل فى الانسكاب البلورى
الأيمن أو الاسنرواح الهوائى الأيمن أو ضخامة
القلب من مرض بالصمام أو ارتفاع الضغط
الدموى الخ .

٨٥٥ / O « أما بخصوص « هبوط معدته كثيرا »
فان ذلك يعنى أن معدته سقطت الى أسفل فلم تعد
فى مكانها الطبيعى » . هذه حالة سقوط المعدة .

نظريات بقرطاس (ايبرس)

لحمه مشعب بسببه كنعب لحم الانسان الذى مشى
مسافة طويلة » .

هذا تفسير لتعبير طبي يحوم حول حالة ضعف
عام لا يقوى صاحبها على المشى .

٨٥٥ / Y « أما بخصوص الهذيان من شىء وقع
من أعلى فان ذلك يعنى أن عقله يهذى من شىء
سقط من أعلى » (ابل) .

٨٥٥ / Z « أما بخصوص « عقله عارق » فان
ذلك يعنى أن عقله ينسى كالتشخص الذى يفكر
فى شىء آخر » مجرد تفسير طبي .

**الكلام عن الجهاز السموى كما هو وارد بقرطاس
ايبرس بالفقرة ٨٥٦ وبقرطاس برلين بالفقرة
١٦٣ : وهاتان الفقرتان أقدم عهدا من الفقرتين
السابقتين بايبرس . فهما لذلك أكثر بدائية .**

مبدأ كتاب انتقال المادة المسببة للألم (جرابو
ص ٧ جزء ٤) (أوخدو) فى كل أعضاء الانسان
وقد ترجم (الأوخدو) الدكتور ابل بلفظ التقيح
(لوح ١٠٣ سطر ١ ، ٢) (وترجمها المرحوم
أحمد كمال بانسا بالوخذ) كما وجد فى مخطوط
تحت أقدام (انوبس) فى مدينة أوسيم (امبابة)
Letopolis . أحضر هذا المخطوط الى جلالة
ملك مصر العليا والسفلى (يوسفيس) المرحوم -
(وهو من ملوك الأسرة الأولى) .

نعود هنا فكرر ما قاله (ابل) فى مقدمة
كتابه لفرطاس ايبرس (ص ٢١) من أن الفقرات
الواردة بهذا الفرطاس خاصة بالأوعية (وهى
الفقرات ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦) تحتاج الى اشارة
خاصة . لقد سبق أن ذكرنا « أن هذا القسم
يحوى نوعين من الأوعية جاء تعدادها فى النوع
الأول ٤٦ وعاء (وهى السابق ذكرها والواردة
بالفقرتين ٨٥٤ ، ٨٥٥) وفى النسائي ٢٢ وعاء
(وهى التى وردت فى الفقرة ٨٥٦) ولا يعنى

٨٥٥ / T أما بخصوص قلبه مغموم كالتشخص
الذى أكل فاكهة الجميز الفجة » ، فان ذلك يعنى أن
قلبه مقطى كالذى أكل فاكهة الجميز الفجة
(ترجمة جرابو ص ٣ جزء ٤) . هذه حالة تلبك
معدى غالبا . والتفسير جاء كمن فسر الماء بعد
الجهد بالماء .

٨٥٥ / U أما بخصوص زوال العقل وفقد
الذاكرة . فان ذلك من النفس الآتى من سباط
الكاهن الذى يتلو النصوص . فهذا النفس يدخل
الرئين عدة مرات فيرتبك العقل بسبب ذلك «
(ترجمة ابل (Ebell) » .

٨٥٥ / V « أما بخصوص كرتة سقطت على قلبه ،
فان ذلك يعنى أن كرتة من الحرارة سقطت على قلبه
فهو ضعيف باسنمرار . ذلك يعنى أنه مصاب
بلوثة فى عقله بسبب (زنز) ZnZ ان قلبه المفعم
بالدم عو الذى يحدثه ويحدث ذلك من شرب الماء
وأكل سمك (سبيت) هذا هو السبب » (ترجمة
جرابو ص ٧ جزء ٤) .

هذه حالة عصبية ظنها الكاتب ناجمة من طعام
السمك (سبيت) وشرب الماء تماما كما يقول
العمامة لا تأكل السمك وتشرب اللبن فيذهب
عقلك .

٨٥٥ / W أما بخصوص « قلبه أسود
(ملانخوليا) وهو يذوق قلبه » فان ذلك يعنى
أن عقله انكمش وان هناك ظلاما فى بطنه بسبب
(زنود) وهو يعمل هذه العملية ليلتهم عقله
(المقصود هنا ندم) .

لا يمكننى أن أعلل هذه الفقرة .

٨٥٥ / X « أما بخصوص « كل لحم (عضلاته)
فى حالة (زدنو) مثل الرجل المنعب الذى وحده
الطريق (طريق الطريق) » . فان ذلك يعنى أن

نظريات بقرطاس (ايبيرس)

فاجهد جرابو أن يفارن بين رواية ايبيرس الواردة في الوصفة ٨٥٦ وبين روايه برلين الواردة في الوصفة ١٦٣ . وقد وردت بخصوص ذلك مقدمة في الوصفة ١٦٣ بقرطاس برلين هي العبارة التالية :

مبدأ المخطوط الخاص بانتقال المادة المسببة للأم (أوخذو) الذي وجد ضمن كنب قديمة في صندوق تحت أقدام المعبود (انوبيس) بمدينة أوسم (امبابة) - لينوبوليس - في عهد جلالة ملك مصر العليا والسفلى (يوسفائيس) المرحوم (وهو من ملوك الأسرة الأولى) وبعد وفاته انتقل الى جلالة ملك مصر العليا والسفلى (« سنه ») المرحوم (من ملوك الأسرة الثانية) كما أبانوا ذلك . كان هذا الكتاب محفوظا تحت القدمين ومختوما بواسطة الكاتب المقدس والطبيب الكبير (نرحوب) . وأن الذى ألف الكتاب كان خادما للشمس وقدمت له القرابين من الخبز والجمعة والبخور فوق النار باسم المعبودة (ايزيس) الكبيرة والمعبود (حورس خنتى) والمعبود (ا خونس - تحوت) والمعبود الذى فى الجوف (برلين وصفة ١٦٣ لوحة ١٥ سطر ١ - ٥) .

هذا التباين حدوث تغير فى نظرية الأوعية . فالقائمتان المختلفتا العدد تشيران الى وجود اختلاف فى أمور أخرى غير العدد . كاختلاف فى الصفات واختلاف فى الوظائف . فعن النوع الأول جاء أن النبض (أو كلام القلب) يمكن جسسه على طول هذه الأوعية . وأن هذه الأوعية هي التى تسبب افراز الأنف (المخاط) والخصيتين (السائل المنوى) والمثانة (البول) وأنهما ترسل السوائل كما ترسل الهواء الى بعض الأحشاء الباطنية كالكبده والطحال والشرح والرئتين . أما النوع الثانى من الأوعية (وهو الذى سيرد ذكره توا) فوصف بأنه فنوات تنتشر بواسطتها الأمراض فى الجسم وأنها تستلم هذه الأمراض وتوزعها . من ذلك يتضح أن هناك شسيتين مختلفتين مقصودين بالذات . وأن هذا الاختلاف هو نتيجة اختلاف الأوعية الذى من عندنا بين الشرايين والأوردة .

هذا رأى الدكتور (ابل) أما رأى فقد أوردته عند الكلام عن الأوعية الواردة بالفقرتين ٨٥٤ ، ٨٥٥ بايبيرس .

وقد ورد ذكر الأوعية بقرطاس برلين أيضا .

رواية قرطاس برلين

برلين ١٦٣ b (لوحة ١٥ سطر ٥ ، ٦) : دليل الانسان وكل أمراضه الموجودة فيه ففى رأسه ٢٢ وعاء تسحب النفس الى قلبه وتعطى النفس الهواء (الى جميع ذراعه) .

(لوحة ١٥ سطر ٦ - ٨)

برلين ١٦٣ c هناك وعاءان الى ثدييه . وهما اللذان يعطيان الحرارة الى الشرج .

ما يعمل لهما : بلح صابج . جزء (حنو) من الخروج . جزء (تباو) من الجميز . يمزج بالماء ويخلط معا ويتعاطاه المريض فيلطفه فى أربعة أيام .

برلين ١٦٣ d (لوحة ١٥ سطر ٨ - ٩) .

هناك وعاءان فى فخذه . فاذا حصل ضعف فى فخذه وضعقت ذراعه . فتكون أوعية فخذه أصابها مرض .

(٢ ص ٨ جزء ٤) .

رواية قرطاس ايبيرس

ايبيرس ٨٥٦ b يوجد بالانسان ٢٢ وعاء تبدأ من قلبه وتذهب الى كل أعضائه لتعطيها الهواء (جرابو ص ٧ جزء ٤) .

(لوحة ١٠٣ سطر ٣ - ٥)

ايبيرس ٨٥٦ c هناك وعاءان فيه فى (سرتيو) الضفيرة الوردية الظاهرة الى ثديه (mammarpgland) هي التى نحدث الالتهاب فى الشرج . ما يصنع لها : لبن صابج . جزء (حمو) من الخروج . جزء (تباوت) من الجميز . تصحن معا فى ماء ويصفى ويؤخذ على أربعة أيام .

ايرس ٨٥٦ P/ (لوحة ١٠٣ سطر ١١ - ١٣) : هناك وعاءان لفخذه فاذا مرض بفخذه أو بقدميه (نألم ٩) ، فقل بخصوصه ان ذلك نجم من وعاء سرتيو (الضفيرة الوردية الظاهرة) بأعلى فخذه وقد أصابه المرض : الذى يفعل له : سائل لزج . نبات (سعم) . نظرون . تغلى معا ويشربه الانسان على ٤ أيام (٢ - ص ٨ جزء ٤) (٥ ص ١١٩) رواية قرطاس برلين .

نظريات قرطاس (ايبرس)

رواية قرطاس ايبرس

ايبرس ٨٥٦ e (لوحة ١٠٣ سطر ٨ - ١١) .

(وهنا وعاءان في قفاه) b - ص ١١٩ فاذا
مرض بعنقه وضعف بصر عينيه فقل عنه ان ذلك
بسبب اسنلام أوعية قفاه للمرض . الذى يفعل
لذلك نبات (خت دس) آس ؟ حالة الغسل
فاكهة (برت سن) فاكهة (شمس) تمزج في
عسل ويوضع على القفا ويضمده لمدة ٤ أيام . ٥٠
ص (١١٩) .

ايبرس ٨٥٦ f (لوحة ١٠٣ سطر ١١ - ١٣) :
يوجد وعاءان في ذراعه فاذا مرض بكتفه أو
تألم بأصابه بخصوص أن ذلك ألم (روماتزمى)
الذى يعمل له اجعله يتقأ بواسطة سمك وجعة
و (طاييس) أو لحم ، وضمد أصابعه ببطيخ حتى
يشفى (٢ ص ٩ جزء ٤) (،) Etb. ص (١١٩) .

ايبرس ٨٥٦ g (لوحة ١٠٣ سطر ١٣ - ١٦) :

هناك وعاءان فيه لمؤخر رأسه

هناك وعاءان فيه لجبينه

هناك وعاءان فيه لعينه

هناك وعاءان فيه لجفنه

هناك وعاءان فيه لأنفه

هناك وعاءان فيه لأذنه اليمنى نفس الحياة

يدخل فيهما .

هناك وعاءان فيه لأذنه اليسرى نفس الموت

يدخل فيهما .

ايبرس ٨٥٦ h (لوحة ١٠٣ سطر ١٦ - ١٨) :

كل هذه الأوعية تذهب الى القلب ثم تتفرع
في أنفه وكلها تجتمع في دبره . وأمراض الدبر
تنشأ منها . وهذه الأمراض تنشأ من مواد برازية
نقلها هذه الأوعية . وأول أوعية يدب فيها الموت
هى أوعية القدمين (٥ ص ١٢٠) .

رواية قرطاس برلين

برلين ١٦٣ e (لوحة ١٥ سطر ٩ - ١٠) .

الذى يصنعه الانسان كعلاج : نبات (خت
دس) حالة الغسل . فاكهة الشبث (امست)
تمزج مع عسل ويضمده بها العنق حتى يتحسن
لمدة ٤ أيام .

برلين ١٦٣ f (لوحة ١٥ سطر ١٠ لوحة ١٦
سطر ١) .

هناك وعاءان في ذراعه فاذا مرض ذراعه ووجد
صديد في أصابعه ، قل ان عنده صديدا واعمل
له مفيثا .

يأكل سمكا في جعة ونبات (طاييس) أو لحما
وضمد أصابعه بنبات البطيخ (بدوكا) حتى
يشفى .

برلين ١٦٣ g (لوحة ١٦ سطر ١ - ٣) .

هناك وعاءان لمؤخر رأسه .

هناك وعاءان لجبينه

هناك وعاءان لحلقه

هناك وعاءان لحاجبيه

هناك وعاءان لأنفه

هناك وعاءان لأذنه اليمنى نفس الحياة يدخل

فيهما .

هناك وعاءان لأذنه اليسرى نفس الموت يدخل

فيهما .

برلين ١٦٣ h (لوحة ١٦ سطر ١ - ٣) .

(هذه الأوعية) تتجمع في قلبه . ثم تتفرع

الى أنفه لمنقابل في دبره .

وأمراس دبره تنشأ منها . ان البراز هو الذى
يحدث (المرض) وأول ما يموت (من الجسم)
هى أوعية الرجلين .

(٢ جزء ١٤ ص ١٠) .

الملك (يوسفيايس) (من الأسرة الأولى) وأن
الملك (سند) (من الأسرة الثانية) اهتم بذلك .
وان القرطاس الحاوى لهذه النصوص مختوم

يتضح من مقارنة نصوص قرطاس ايبرس
ونصوص قرطاس برلين فيما يتعلق بالفقرات
أعلاه أن كلتا العبارتين يرجع تاريخهما الى زمن

نظريات بقراطس (ايبرس)

بقراطس ايبرس (٨٥٥ لوحة ٩٩ سطر ١٨) أن بالجسم وعاء اسمه «المستلم» Receiver هو الذى يغذى القلب بالماء (الدم) وقد يكون هذا الوعاء الاورطى . ولم يرد ذكر لاهميه الدم فى المرض . انما دبر الدم فى الاصابات بالرعاف اى النزف الانفى والنزف الاذنى (راجع قرطاس أدوين سميت) . لكن دلل ان هناك اهميه لعلاج الاوعيه بفكرة أنها أصل الداء . وقد وردت حالات (٥ و ٥١٢ لوحة ٧٥ سطر ١٩) جاءت بها عبارة « الدم الال » وقد ترجمه (ابل) بمرص الاسمربوط وهو مرض من اهم اعراضه السهاى اللنه وبورمها وبزفها . وجاء بقراطس ايبرس (٥ و ٧١١ لوحة ٨٧ سطر ١٧) ان هناك مرضا يأكل دم الجسم فال 'عه (ابل) أيضا انه الاسمربوط . ووردت وصفه (٥ و ٥٦٢ لوح ٧١ سطر ١) « عن وجود عس دم غير ثابت بالجسم » وتورد التعبير نفسه « عس الدم » فى « ٥ و ١٦٨ لوح ١٩ سطر ١٢ - ١١) فال (ابل) عهما انهما يعيان « نزف المعدة » واند ذلك . ويمتن ان يقال انهم لاحظوا ما يسير الى جريان الدم فى كلامهم عن الشرف الرحمى (٥ و ٨٢٨ لوحة ٦١ سطر ١٧) والى تجلط الدم (٥ و ٨٢١) فى حالة ناكل عنق الرحم . وورد ذكر الدم الجاف ضمن العقاقير الموصوفة للناسور السرجى fistula (٥ و ٨٦٢ لوحة ١٠٦ سطر ١) . اما تجلط الدم وسببيه بالدود الصغير فقد ورد فى حالة كسر الأنف (٢ حالة ١٢) حيث جاء أن « على الطبيب أن ينظف الأنف من كل دودة دموية تكونت من التجلط داخل الأنف » .

قال جرايو (٢ - ص ٧٧ جزء أول) انه من الطبيعى أن يلاحظ قدماء المصريين النزف من الجرح الظاهر . فقد جاء فى (٥ و ٥١٧ لوحة ٧٠ سطر ٢) علاج لايقاف النزف من الجرح وجاء عبارة (٥ و ٨٣٣ لوح ٩٧ سطر ٤) عن صعود الدم فى سن اليأس عند النساء وهو تعبير لا يزال مستعملا فى « العادة الشهرية ارفعت » أو « الدم ارتفع » .

وورد لفظ (سنف) بمعنى نزف (٥ و ٣٣٧ لوح ٥٦ سطر ٧) وجاء أيضا فى (٥ و ٨٧٦ لوحة ٩٠٩ سطر ١٥) عبارة « النزف من الوعاء »

بواسطة طبيب باطنى شهير اسمه (بنحوتب) . كان كل ذلك قبل الأسرة الثالثة التى أتى فى آخر عصرها (أمحوتب) . وعلى ذلك فالعبارتان الواردتان أعلاه أقدم عهدا من باقى العبارات الواردة بالقرطاس . ونصوص العبارتين مفهومة ومن الصعب معاربتها بالمعلومات الحديثة . فال (ابل) انها قد تعنى الأوردة . وهو تفسير اجتهدى . وهى تلخص فى أن بالجسم ٢٢ وعاء (والوعاء هما معناه أنبويه بصرف النظر عن محتوياتها ان كانت دما (شريان أووريد) أو كانت سائلا (مخاط - سائل منوى - دموى - بول - سائل مرارى) ، أو هواء (الشعب الصدرية) .

هذا هو رأيى فى معنى كلمة (مت) (الوعاء) ونحن نسميها الآن باسم محتوياتها فنقول عن القناة التى تنقل الدموى قناة دموية . وعن القناة التى تنقل البول الحالب Ureter أو مجرى البول . لذلك اذا حوت القناة سائلا منويا سميت قناة منوية واذا حوت السائل الصفراوى سميت قناة صفراوية واذا قال لنا اجدادنا ان هذه الافرازات المتنوعة تأتى من القلب فان هذا القول ليس بعيدا عن الحقيقة . فكل الافرازات بفرها عدد خاصه من السائل الدموى الواصل اليها . ولما كان الدم يأتى اليها من القلب فمن الجائز اعتبار القلب منبع هذه المواد الى حد ما .

وتفرع الأوعية الدموية يقال له باللغة الطبية صغيرة . وقد قال الدكتور (ابل) ان مثل هذا التفرع يتواجد أعلى الفخذ وكان يسمى بالمصرية القديمة حينئذ (سرتيو) أى التفرع الوريدي الظاهر (٥ فقرة ٨٥٥ لوح ١٠٣ سطر ٣ ، ٧ ، أيضا فقرة ٨٧٣ لوح ١٠٨ سطر ١٤) .

أما الدم - واسمه بالمصرية (سنف) فلم يتبين لنا مقدار تفهم قدماء المصريين لأهميته الحيويه . قال جرايو (٢ - ص ٧٦ جزء أول) ان قيمته فى نظرهم تنحصر فى أنه أحد افرازات الجسم . ولم يعثر على نص صريح يسير الى جريان الدم بالأوعيه . وكل ما جاء عن علاقة الأوعية بالقلب هو الوارد بالقرطاس الطبية ايبرس (وصفات ٨٥٤ و ٨٥٥ و ٨٥٦ ، برلين وصفة ١٦٣ وأدوين سميت فى الحالة رقم ١ سطر ١ ، ٢) وقد جاء

نظريات بفرطاس (ايبيرس) الجهاز البولي

فد يكون المفصود من لفظ (اب) القلب الروحاني . كما فد يكون المفصود بلفظ (حاتي) القلب العضوى (؟ - س ٦٧ جزء أول) ، فقد ورد لفظ (حاتي) فى (٥ و ٨٥٤ لوحة ٩٩ سطر ١ ، ٢) فى « مبدأ سر الطبيب . معروفا حركة القلب (حاتي) ومعروفة القلب نفسه (حاتي) ٠٠ » وجاء أيضا أن الطبيب عندما يفحص النبض انما هو فى الحقيقة « يفحص القلب » الا أن ذلك لا يمكن البت فيه نهائيا . وجاءت عبارة (٥ و ٨٥٥ لوحة ١٠١ سطر ١٣) .

« أما بخصوص رقص القلب (دفات القلب فى موضع غير طبيعى) فان ذلك يعنى أن القلب يتحرك نحو الشدى الأيسر وأنه يندفع من مكانه » . ومكانه هذا قد يعنى الكيس الدهنى بالجانب الأيسر من الصدر - أى التامور - المجاور للكتف . والاندفاع هنا قد يعنى انقباض العضلة القلبية بسرعة ووضعها والانقباض يصحبه طبعا الانبساط . وجاء فى الوصفة نفسها (لوحة ١٠١ سطر ١٦) عبارة (القلب فى محله السليم) وهى تعنى أن كيسه الدهنى أى التامور موجود فى جانبه الأيسر . فلا هو يتحرك الى أعلى ولا الى أسفل من أى سبب . فهو لذلك (فى محله) ومعنى هذا أن تغيير موضع القلب اعتبر دليل مرضه . وأن القلب ما دام فى وضعه السليم فان ذلك يعنى سلامته . وهو قول سليم الى درجة ما . فحين نعرف أن المرض يؤثر على القلب فيضخمه أو يمدده أو ينقله من مكانه . فى مثل هذه الحالات استعمال لفظ (حاتي) للدلالة على القلب .

وهناك عبارة (٥ و ٨٥٥ لوحة ٩٩ سطر ١٨) (شسبو) أو (شيس) القلب وتعنى وعاء يقال له المستلم هو الذى يعطى القلب الماء ؟ (الدم) فهل يعنى ذلك الأورطى أو الشريان التاجى ؟

الجهاز البولى

وهناك أربع طرائق هامة لخروج افرازات الجسم هى : (١) الكلتيان (٢) الرئتان (٣) الجلد (٤) الأمعاء الغليظة . وأهم هذه الطرائق الكلتيان اللتان تفرزان البول . أما الرئتان فتفرزان

(الدموى طبعا) . وذلك فى حالة تورم دموى - كدم - وهو أمر غاية فى الغرابة والأهمية . لأن ذلك يعنى أنهم تتبعوا الأنزفة من الأوعية غير الظاهرة .

والى القارىء ما جاء من الفاظ خاصة بالجهاز الدموى :

القلب « اسمه بالمصريه (حاتي) (٤ لوح ١ سطر ، ٧) ، أيضا (أب) (٩ - ١١٦٢ - أ) وقد استمر استعمال هذه الكلمة الأخيرة بمعنى العضلة القلبية (١ فقرة ٣٤) .

الوعاء الدموى - اسمه بالمصرية (مت) .

الدم - اسمه (سنف) ، أيضا (دشرو) ومعناها أحمر (٢ ص ٧٦) .

النبض (اسب - أب) (٤ ص ١١٣) ، (مدو) - ومعناه الكلام - (٤ ص ١١٣) .

وقد استعمال لفظ (اب) بمعنى الفهم والاحساس والشعور .

والمعروف أن عملية التحنيط الخاصة باستخراج أحشاء الجثث قام بها أخصائيون من طائفة المحنطين . ومن المؤكد أن هؤلاء لم يكونوا قصايين لانهم كانوا من طائفة أخرى والغالب أن هؤلاء الأخصائيين لم يقطعوا الا جثث الانسان والحيوانات المقدسة (التمساح ، الطير ، الخراف ، القبط) . ولم تظهر لنا عنايتهم بالمخ والعصب الفقرى أثناء التحنيط . وقد يكون ذلك من عدم تفهمهم لأجزاء المخ . ومع ذلك فان جهلنا لكثير من كلماتهم وتعابيرهم يجعلنا نترث كثيرا قبل أن نحكم عليهم بهذا التقصير القاسى .

ولا يفوتنا أن نشير هنا الى النسوة اللفظية الكبيرة فى اللغة المصرية القديمة ذات العلاقة بتشريح الانسان . فهناك عدة الفاظ تشير الى مدلول واحد - الأمر الذى لا يستغرب من لغة ظلت متداولة حوالى أربعة آلاف سنة . والمعروف أن وفرة المرادفات دليل التبحر . وطول مدة استعمال اللغة سبب سقوط بعض الألفاظ تارة وتغيير مدلولها تارة أخرى . بل وتغيير تركيبها تارة ثالثة .

الجهاز البولي

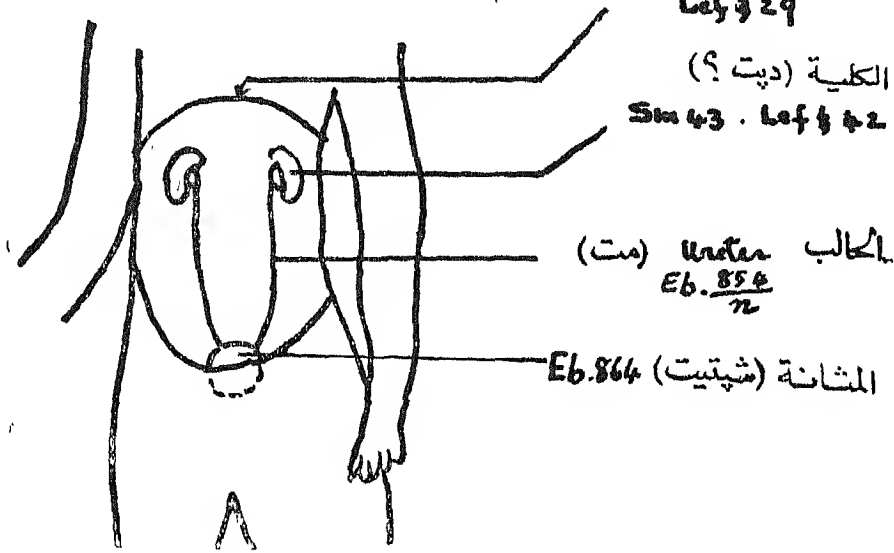
واقليم الأهرامات Renal Pyramids وحوض الكلية Pelvis

وفيما يلي بيان بأعضاء الجهاز البولي التي وردت أسماؤها في النصوص البردية :

الكلية : وردت كلمة (دبت) (٤ حالة ٤٣ لوحة ١٥ سطر ٦) تد تعنى الكلية أو القطن .

ثاني أكسيد الكربون وبعض الماء في هيئة بخار . وذلك في حركة الزفير وأما الجلد فيفرز العرق (وهو ماء مذاها فيه بعض الأملاح) ٠٠ والعرق عامل هام في حفظ حرارة الجسد عند مستواها الطبيعي (٣٧ ° مئوية) لأن التسخن يخفض درجة حرارة الجلد .

الجهاز البولي



وقيل أيضا ان كلمة (ججت) فد تعنى الكلية (١٤ - ٧ و ٤ و ٥) ويرى الأستاذ برستد أن لفظ (بخد) قد يعنى الكلية (٥ ولوحة ١٠٠ سطر ٧ - ٨) (٤ ص ١١١) .

المثانة : ويقال لها بالمصرية (شبتيت) (٥ - لوح ٤٩ ولوح ١٠٠ سطر ١١) وقد جاء وصفها في قرطاس (٥ لوح ١٠٦ سطر ١١) بأنها واقعة في مقدم البطن وذلك في الوصفة رقم ٨٦٤ الخاصة بحالة فتق اربي . ويعتبر هذا أقدم خطوات التحديد لأماكن الأعضاء في الجسم .

البول - اسمه (مويت) (٥ لوح ٤٨ سطر ٢١ الخ) .

الحالب - جاء بقرطاس ايبرس (وصفة ٨٥٤ حرف n) ان هناك وعاءين يوصلان البول الى المثانة . وهو وصف لا ينطبق الا على الحالبين . ومعنى هذا أنهم ما داموا قد تعرفوا على وظيفة الحالبين وقالوا انهما يوصلان البول

واما الامعاء الغلاظ فنفرز الجير والحديد في المواد البرازية وبعض الماء . والكليتان بشكل فولة اللوبيا واقعتان خلف تجويف البطن بالقرب من الحجاب الحاجز يصل الدم اليهما بطريق Renal Artery ويتركهما بطريق الوريد الكلوي Renal Vein وفي أثناء مرور الدم من الشريان الكلوي الى الوريد تمتص الكلتيان البول وهو السائل الذي يحوى المواد المفرزة من الدم . وتصيب كل كلية بولها في حوض صغير Pelvis ومن ثم يخرج البول عن طريق الحالب الى المثانة . ويخرج البول من الجسم (من المثانة) عن طريق المجرى البولي Urethra أثناء عملية التبول .

ولم تصلنا الى الآن نصوص قديمة تفيد بأن قدماء المصريين تعسفوا على محفظة الكلية Capsule وجربتها المعروف بالقشرة Cortex

الجهاز البولي - الجهاز التناسلي للذكور

(ب) وصفة رقم ٢٦٢ بقرطاس (ايررس) :
« غيره لجعل الطفل يتبول ما تجمع من بوله
فى بطنه » .

(ج) وصفة رقم ٨٥٤ (ايررس) .

« وهناك وعاءان للمثانة هما اللذان يفرزان
البول (يوصلانه) » .

الجهاز التناسلي للذكور

يتكون الجهاز التناسلي عند الذكور من :
الخصيتين : وهما اللتان تفرزان السائل
المنوى .

الحبل المنوى : الذى يوصل السائل المنوى
الى الكيس المنوى .

البرسناتة : التى تساعد على طرد السائل
المنوى وقت التلقيح .

الكيس المنوى : وهو الذى يختزن فيه السائل
المنوى .

القضيب : وهو الذى يوصل السائل المنوى
الى عنق الرحم عند التلقيح .

الى المثانة فلا بد من أنهم قد تعرفوا أيضا على
الكليتين وهما العضوان اللذان يتصل بهما كل
حالب من أعلى . ومنى فالوا ان الحالب ينقل
البول فمعنى هذا أنهم عرفوا أن البول من
افراز الكلية .

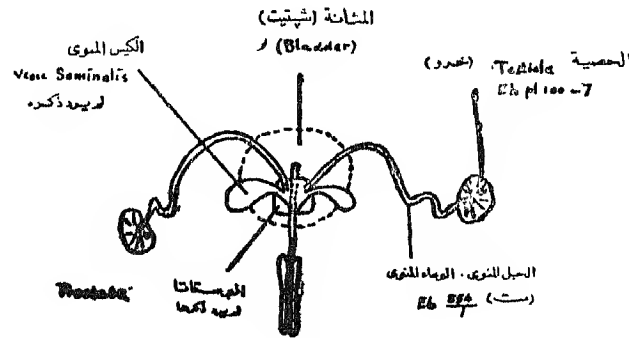
وقد وردت عدة وصفات لتنظيم البول
(هيرست وصفة ٦٢) ولطرد حرقان الشرج
والمثانة المصحوب بأرياح بطنية شديدة لا يراها
الانسان (٥ و ١٣٩ لوحة ٣١ سطر ٨) .

أما تسلسل البول بدون ارادة فقد ورد فى
(٤ حالة ٣١) ويقال له (ننى) (٤ ص ٣٢٣) .

- أمثلة -

(أ) جاء بقرطاس (ايررس) (وصفة ٢٦١)
ما يعريبه :

« مبدأ علاج منع احتباس البول عندما يتألم
المريض من أسفل بطنه قمح ٤ رو ، ملح ٨ رو ،
من مشوى ٩ رو ، ماء ٢٤ رو . يصحن ويصفى
ويؤخذ على أربعة أيام » .



الجهاز التناسلي للذكور

الحيوانات المنوية الى الخارج والافرازات
الآخري هذه تحافظ على حياة الحيوان المنوى .
واليك ما ورد فى النصوص عن الجهاز التناسلي
للذكور :

العانة : - Pubes - هناك لفظ (كنس)
قيل انها تعنى العانة أو أسفل البطن (١ -
فقرة ٤٤) وقيل انها تعنى العجان - وقيل انها
قد تعنى المهبل .

الخصيتان : اسمهما - خروى - (٥ ل ١٠٠
سطر ٧) (٦ ل ١٣ س ٤) وورد اسمهما

الخصيتان : هما غدتان تفرزان (١) السائل
المنوى (٢) الهرمون الذكري الذى يحدث
أعراض الرجولة بالجسم كخشونة الصوت
وغزارة الشعر فى الشارب واللحية الخ .

يخرج الحيوان المنوى الكامل النمو من
الخصيتين فى السائل المنوى فيدخل الحبل
المنوى - وهو أنبوبة ملتوية طويلة تنتهى فى
البرسناتة ملاصقة للكيس المنوى حيث يختزن
السائل المنوى .

وأثناء التلقيح تصب البرسناتة والكيس
المنوى وغدد غيرهما افرازاتها فتقذف بذلك

الجهاز التناسلي المذكور الجهاز التناسلي للانثى

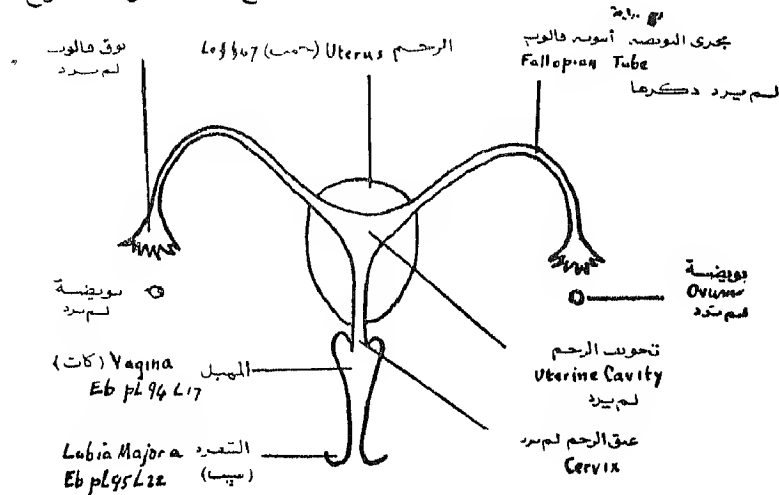
الجهاز التناسلي للانثى

يتكون هذا الجهاز من مبيضين يفرزان البويضات . فاذا ما أفرزت البويضة دخلت بوي (فاللوب) وهو فتحة مجرى البويضات المعروفة باسم (أنبوبة فاللوب) . فى هذا المجرى تسير البويضة متجهة نحو الرحم الى أن تصله . وتعتبر أنبوبة فاللوب جزءا من الرحم . وفى الرحم تتلقح البويضة وتعيش فيه حتى الولادة . وللرحم عنق صغير يفتح بالمهبل ويدخل عن طريقه الحيوان المنوى .

هناك تعبيرات شهرية تحصل فى هذه الأعضاء نعرف أحيانا باسم « العادة الشهرية » وأحيانا باسم (حيضه) ، وتعرف العادة الشهرية فى المصرية القديمة باسم (حس . من) (٢ - ص ٩٠) .

لنرجع الآن الى الألفاظ التى وردت باللغة المصرية القديمة عن هذا الجهاز :

الرحم : اسمه بالمصرية (حمت) ويرسم :
مثلا برجم البقرة (أى بقرنين) (٣ - ١ -
٢ ، ٦ - ١٠) ، (٤ لوح ٢٠ سطر ١٥) ،
(٥ لوح ٩٤ سطر ٧ ، لوح ٩٥ سطر ١٥) .



الجهاز التناسلي للإناث

لكن هناك كلمة (شد) الواردة بقرطاس (٥ ل ٩٥ سطر ٢٢) تعنى الفرج وقال (٢ - ص ٨٨) أنها تعنى المهبل .
هناك تعبير هو (سبتى شد) أى شفرتى الفرج .

(انسوى) فى غير النصوص الطبية (١ -
فقرة ٤٦) .

**السائل المنوى - اسمه (متوت) (١ -
فقرة ٤٦) (٥ ل ١٠٠ سطر ٧) .**

القضييب : عرف باسم (حن) (٩ - ١٣١٢ -
٢) وأيضا (باح) (٥ ل ٤٩ سطر ١٤ ،
لوح ٩٣ سطر ٢) وقال برستد (٤ ص ٣٢٥)
ان كلمة (باح) قد تعنى الأعضاء التناسلية
(للذكر والأنثى على حد سواء) . أما لفظ انتعظ
فيقاله فى المصرية (نخت) ، (عا) (٢ - ص
٨٦ جزء أول) . وهناك تعبير فى عهد المملكة
الحديثة هو (قرنت) يعنى القضييب الذى لم
تعمل له عملية ختان . وقد يعنى أحيانا الجزء
الذى يقطع فى عملية الختان وهو القلفة
(١ - فقرة ٤٥) (٢٠ - ٦٠/٥ - ٦١ الخ)
وفى عهد الأسرتين ١٨ ، ١٩ أطلق على القلفة
اسم (زام) (٢٠ - ٣٥٤/٥) . ووردت
وصفات لارضاء القضييب وقت انتعاضه البدائم
(٥ و ٦٥٨ ، ٦٦٠ ، ٦٦١) . ويقال لخروج
السائل المنوى (منس Emissio Semini
٤ حالة ٣١ ص ٣٢٣) .

وقد عرف المصريون أن الجنين يتكون فى
الرحم (٢ - ص ٨٩) .

الفرج : لم يتأكد للآن اذا كان قدماه
المصريين قد ميزوا بين الفرج والمهبل

الجهاز التناسلي للأنثى - الجهاز العضلي

« إذا فحصت سخفا مصابا (برومانزم) بعنقه وهو يتألم من (عضلات) جانبي قفاه ويتألم من رأسه • وحلقات قفاه الففريقية متوترة • ويحس بنفل في قفاه • ولا يمكنه أن يتنبيه إلى الأمام (لينظر إلى بطنه من الألم » •

وهناك حالة رقم ٧ بقرطاس (أدوين سميت) فيها إشارة واضحة إلى العضلات وأوتارها فقد جاء بها أن المصاب لا يمكنه ثني عنقه لينظر إلى صدره (لتوتر أوتار العنق) وجساء أيضا أن (وتر فك السفلي متوتر وعنقه متوتر ويصعب عليه فتح فمه) • وجاء بفقرة الفحص الثانية من الحالة نفسها ذكر لتوتر أوتار العنق وشدة الحاجب (من توتر عضلات الجبهة) • وجاء بفترة التشخيص الثانية أن (عنقه متصلب) •

وسواء أميز قدماء المصريين العضلات على انفراد أم اعتبروا الأوتار والصفاف Fascia والأعصاب كنلة واحدة فإن معرفتهم للعضلات لا يمكن اعتبارها معدومة •

وردت عدة تماثيل تمثل عضلات الوجه والجسم والأطراف السفلى والعلية - كلها واضحة بشكلها الطبيعي • كما وردت نقوش لأقوام مسهم الجوع حتى أصبحوا هياكل عظمية بحيث

المهبل : اسمه بالمصرية (كات) وذلك في عبارة (ار - م - مت - ردي - م - كات س) أي يعمل لبوسا ويوضع في المهبل (١ ف ٤٨) • وورد اسمه (شد) في (٥ و ٨١٣ لوحة ٩٥ سطر ١٧) •

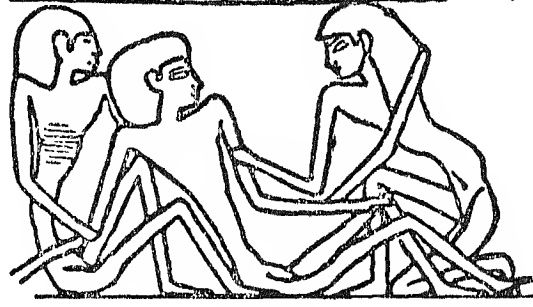
وعبر قدماء المصريين عن الولادة ب « خروج من الجسم » (١ - فقرة ٣) •

وسموا الجنين « الطفل » أو « الموجود بالبطن » (٢ - ص ٨٩) •

الجهاز العضلي

لم ترد الينا في النصوص المصرية معلومات مفصلة عن هذا الجهاز • قال الأستاذ لفير (١ ف ٦٣) ان الأستاذ مولر رأى أن كلمة (ايوا) تعني العضل (P. Rhind I ١٠/٤ ص ٤٥) •

هناك الحالة (رقم ٢٩٥ قرطاس ايبرس) لرومانزم بالعنق (لوح ٥١ سطر ١٩ ، لوح ٥٢ سطر ١) ورد بها ذكر لعضلات العنق (القفا) على الجانبين • قيل انها تتوتر وتتألم وانها مرتبطة بالفقرات العنقية • وذلك في العبارة التالية :



الجهاز العضلى - الجهاز العبدى

للمحدد موضع عضو باطنى من موضع عضو ظاهرى • وورد نص بقراطس برلين الطبى خاص بالنبيين الأيمن والأيسر (٨ و ١٣٢) •

حلمة الثدى : اسمها (تب - ن - منزوى ؛ (٩ - ١٢٨٢ - ٥) وهناك كلمة قليلة الاستعمال تعنى (ثدى) هى (بنتى) (Legrains statues III 80) وتعنى أيضا الصدر وأيضا الحلمة (١ - فقرة ٢٥) •

٢ - الكبد : هى العضو الكائن بالجهة اليمنى لأعلى البطن وهو الذى يفرز الصفراء ويخزنها فى كيس الصفراء • للكبد وظائف أخرى هامة ليس هذا مكان شرحها لأنها لم ترد فى نصوص قدماء المصريين •

أما ما ورد بتلك النصوص خاصا بالكبد فهو :

(أ) الكبد اسمها (مست) (٥ لوح ٣٦ سطر ٩ ، ٤ لوح ١٩ سطر ٤ التعويذة الخاصة) •

الصفراء - افراز الكبد اسمه (نيف) (Dawson J.E.A. 1933, 136) السائل الصفراوى الآدمى : اسمه (اودد) (Dawson. Z.A.S. 62, 1927, 21) وقد يعنى هذا الكيس الصفراوى (١ ف ٢٨) وقد يكون اسمها (منظر) (Gardiner An. Eq. On. I, 18) (٥ و ٧٦٦ فقرة ٤) وقال (ابل) ان (منظر) قد تعنى المسخ (٥ لوح ١٠٩ سطر ٧) (وصفة ٨٧٥) •

أما السائل الصفراوى فى الحيوان فكان يعرف باسم (سخ) (٢ - ص ٧٩) •

- أمثلة -

(أ) وردت باللوح ١٩ سطر ٤ بقراطس أدوين سميث العبارة التالية :

(أ) وردت باللوح ١٩ سطر ٤ بقراطس « لا تأخذ كبدى لأوزوريس » •

(ب) جاءت فى (٥ و ١٨٨ فقرة أ) العبارة التالية : (وهى حالة احتقان كبدى غالبا) « اذا فحصت انسانا مصابا بسدة بغم

نكاد نكون الطبغة الدهنية والعضلات غير موجودة • وردت هذه الرسوم منقوشة على جدار هرم (أوناس) بسقارة • وهى من زمن الأسرة الخامسة وتمثل منتهى الضعف البنى من الجوع • لقد برزت الأضلاع وتعذر الجلوس وضمر البطن حتى نجوفت الى الداخل وأصبح كل شخص يسند الآخر وظهت العظام •

كل هذا يظهر معرفة قدماء المصريين للعضلات فقد رسموها نامية كما رسموها ضامرة • هناك أيضا تماثيل تمثل ضمور العضلات فى حالات درن العمود الفقرى • وهناك تماثيل ورسوم تظهر ارتخاء عضلات البطن فى مرض Dystrophie Adiposo Genitalis فى عهد اخناتون •

وهناك داء السمنة ممثلا فى بعض التماثيل راجع بحنى فى المؤمر الطبى بالقاهرة (١٩٢٨) وتمثال (توت عنخ آمون) يمثل السحافة العامة المشاهدة فى الدرن عادة •

لا شك فى أن أجدادنا عرفوا العضلات لكنهم لم يميزوها عن بعضها فلم يسموها أسماء خاصة • عرفوها ورسموها سليمة ناضجة • ورسموها ضامرة مع تقدم السن كما رسموها متغيرة فى حالة المرض • وضمور الطرف السفلى من شلل الأطفال واضح على لوح قبر الكاهن (روما) •

وقال القوم بوجود عضلات متوترة (نخت) ومرتبجة (سدا) (٥ و ٦٩٤ ، ٧٦٦) فقد جاء عن النانية « فاذا ارتبجت الفئاة الخارجية » - وهى المقصودة بالوعاء •

وورد ذكر للعقاير التى تحبى العضلات (٥ ل ٨١ سطر ١٧) وتنشطها وتهدها (٥ ل ١٠٨ سطر ٢) وتسكنها (٥ ل ٨٥ سطر ٢) •

الجهاز الغدى

١ - الشديان : هما غدتان بالصدر تفرزان اللبن للرضيع أما اسم الثدى بالمصرية فهو (منز) (٩ - 1119a, 3816 السخ) • وقد ورد بقراطس ابيرس أن القلب يقع تحت الثدى الأيسر (منز • اياى • بى) وهى أقدم محاولة

الجهاز الغددي

(٥ لوح ١٠٠ سطر ١٠ و ٨٥٤ / m ، لوح ٧٧ سطر ٧ - ٨) .

- أمثلة -

(أ) ج.ء. في (٥ لوح ١٠٠ سطر ١٠)
ما يأتي :

« وهناك أربعة أوعية نصل الى الكبد . وهي التي تعطيه الخلط (السائل) والهواء . وهذا اللذان يسببان كل أمراضه عن طريق اغراقه بالدم . وهناك أربعة أوعية للرئة والطحال وهي التي تعطي الخلط (السائل) والهواء لهما أيضا » . راجع ما جاء عن هذه الأوعية تحت فقرة الأوعية بالجهاز الدموي . وهناك حاولت أن أشرح هذه الأوعية الكبدية الأربعة فقلت ان هذا العدد قد يعنى الشريان الكبدي والوريد الأجوف السفلي والوريد البابي والقناة المرارية .

(ب) وجاء بالوصفة رقم ٦٠٨ (ابرس) ما تعريبه : لتلين الركبة : (سسكا) ١ حثالة نبيد البلج - ١ فاكهة تحوا - ١ ملح بحري ١ دهن ثور ١ نخاع ثور ١ لحم ثور - ١ طحال ثور - ١ حثالة بيرة عذبة ١ عسل ١ (عفا) ١ أس myrtle ؟ - ١ تضم لبعضها ويضمدها بها .
(ج) تضخم الطحال (٥ و ٢٠٤) :

« اذا وجدت انسانا مصابا بصلافة بجانبه الأيسر . وهي تحت خاصرته ولا تنعدي الى الجانب الآخر من بطنه فقل عنه ان المرض أحدث ما يشبه الشاطئ . وكون ما يشبه كعكة (شايث) . حضر له الأدوية لأجل ٠٠ (تركه شاغرا ولا يبعد أنه كان مخصصا للطحال) .

٤ - غدة البنكرياس : اسمه بالمصرية (سنجن) ورد ذكره للحيوانات (Gardiner An Eq. Om. II, 255, 604) : هي غدة في الجزء الخلفي من البطن تفرز مادة تعرف باسم الانسولين لحرق السكر بالدم كما تفرز أيضا افرازاً لهضم الطعام ولم يرد بالنصوص المصرية ما يشير الى هذا لأن .

٥ - الغدة الدرقية : عرف قدماء المصريين هذه الغدة وسموها « حعو » في عبارة (حعو - ن - بيت) (٤ - حالة ٣٤ فقرة تفسيرية أ) . وهذه

معدنه ومتضايقا جدا . فلا يأكل طعاما . وبطنه ينكمش وهو تنس لا يمكنه أن يمشی كالمصاب بحرقان في دبره . وافحصه وهو منبطح وممدد على ظهره . فاذا وجدت بطنه دافئا . ووجدت فم معدته يقاومك (اقليم معدته متوترا) . فقل له ان هذا حالة كبدية .

(ج) الحالة (٥ و ٣٩٢ - لوح ٦١ سطر ١٢) :

« علاج للعين المصابة بكل أنواع السوء : صفراء آدمية تقسم قسمين : يوضع قسم في عسل وندهن به العين مساء : ويجفف القسم الآخر ويصحن ناعما وتدهن به العين صباحا » .

اللفظ المستعمل للصفراء هنا هو (اودد) .
(د) من (٥ و ٧٧٦ فقرة د) « فاذا بورمت العين فحضر العقاقير ضد الجفاف : رأس فأر ، صفراء (منزر) ، صدفة سلحفاة ، زعتر يرش أو بذر عليها عدة مرات » .

(هـ) جاءت بوصفة (٥ و ٨٧٥) عن اليرقات؛ تحت الجلد (لوح ١٠٩ سطر ٨) العبارة « منظر الفار » بعد عبارة شق الورم « فاذا كان فيها ما يشبه (منظر) الفار » قال (ابل) انه يتشكك في معنى هذه الكلمة . ولعلها تعنى « منخ » .

(و) جاء بقراطس (٥ و ٣٥١) وصفة لعمى الليل في العينين : « كبس ثور تشوى وتدهك وتعطى ضد هذه الحالة . عظيم حقيقة » وهذا أقدم برهان على تعرف قدماء المصريين لعلاج بعض أمراض العيون بالعلاج الباطني . أو بعبارة أخرى على تعرفهم على أمراض العيون المسببة من مرض باطني . والحقيقة أن عمى الليل نتيجة لنقص الفيتامين أ في الجسم . والكبد مخزن كبير لهذا الفيتامين . فالوصفة سليمة .

٣ - الطحال : غدة صماء بأعلى البطن من اليسار . لها علاقة بالدم ففي حالات النزف أو التدرينات الرياضية أو الانفعالات النفسانية ينكمش الطحال ويطررد الدم المخزون فيه . ويقال للطحال بالمصرية (نشنن , Gun, Studies 84, 87, 92) وقد ورد ذكره بالقراطيس الطبية

الجهاز الغددي - الجهاز العصبي - الفعل المنعكس - الحبل الشوكي

الجهاز العصبي

من أهم ميزات الانسان عن سائر الحيوان جهازه العصبي وعلى الأخص ما له علاقة بالمخ . ويشمل النسيط العصبي الذاكرة والتفكير ، التعليم والتوجيه بما يتكيف مع الظروف الخارجية والداخلية . وهذا أساس قولهم العقل السليم في الجسم السليم . ترد الى المخ وحبله السوكي اشعارات الحواس الخمس . والجهاز عبارة عن مجموعة خلايا يقال للوحدة منها نيورون لها خاصية الاشعار ونقله .

وتتكون النيورون من نوية وخيط عصبي يقال له المحور وعراق الخلية (جمع اعراق) وهو خيط عصبي أيضا . ومجموعة هذه الخيوط يقال لها العصب والجمع أعصاب . هذه الخيوط تنقل الاشعارات من وإلى المخ وحبله الشوكي أما عراق الخلية فينقل الى نويتها الاشعار الوارد . وأما المحور فينقل الاشعار الصادر من النوية الى نيورون آخر مثلا .

وكل اشعار يمر في الخيوط العصبية يجب ألا تقل قوته عن حد أدنى وأن تكون مدة ارساله كافيته حتى يقبله الخيط العصبي . والاشعار اما كهربى أو كيميائى أو حرارى أو ميكانيكى . وأهم الاشعارات هي الكهربائية . وهذه تستعمل كثيرا في الأبحاث الطبية وهناك آلات كهربية حساسة تقيس التيار الكهربى أثناء مرور الاشعار في العصب . ومهما اختلف نوع الاشعار فهو ينتقل بشكل تيار كهربى . وبعد ما يمر الاشعار بالعصب يستريح العصب ليستجمع نشاطه وذلك في فترة قصيرة . قيل ان بعض الأعصاب يمكنها أن تنقل ٢٠٠٠ اشعار في الثانية .

وهناك أعصاب أقل سرعة . وكلما غلظ الخيط العصبي كان توصيله للاشعار أسرع . وفي الجسم آدمى تتراوح سرعة توصيل الاشعار العصبي بين مليون ، ٢٠٠ ميل في الساعة .

الفعل المنعكس ، الحبل الشوكي :

الحبل الشوكي محفوظ داخل السلسلة الفقرية . هو امتداد المخ . شبيهه بالحبل

الغدة مكونة من فصين وبرزخ يفصلهما بمقدمة العنق . وزنها حوالى ٣٠ جراما وهي مليئة بالأوعية الدموية حتى لقد قدر بعضهم كمية الدم التى نمر فيها فى الساعة الواحدة بحوالى ٥ لترات . وافراز هذه الغدة ضرورى لنمو الأطفال وعملية الاحتراق الداخلى ، وقلة افرازها يحدث الاقزام وضعف الادراك وقصر الشعر وغير ذلك . والغدة مرتبطة ارتباطا كبيرا بالغدة النخامية (أسفل المخ) . وكرة افراز الغدة الدرقية يحدث سرعة النبض وتهييج الأعصاب وجحوظ العينين وزيادة الاحتراق الداخلى وقلة الشحم الخ .

واذا زاد الافراز الى حد التسمم ظهرت أعراض خطيرة كالتهوع والقيء والاسهال والضمور وارتفاع الحرارة وسرعة النبض وضعف العضلات والغيبوبة . الخ .

وأهم عنصر كيميائى فى افراز هذه الغدة هو اليود وللآن لم تصلنا فى النصوص أخبار عن غدة (البارادرية) وهي متصلة اتصالا وثيقا بالغدة الدرقية . ولها أهميتها من حيث الجبر وكميته بالجسم .

٦ - الغدة النيموسية : يطن (ابل) أنها كانت تسمى (سسخ) قال انها وردت فى (٥ و ٨٦٠ ل ١٠٥ سطر ٢) فى العبارة : « اذا فحصت غدة متضخمة شبه متكيسة على عنقه ووجدتها مثل الغدة النيموسية فى الجسم الخ » (ا ف ٢٢-٣٠٠ ، 15, 1947, Acta Orienta)

هذه الغدة تقع اعلى الصدر من الامام وهي كبيرة عند الأطفال ضامرة عند البالغين ويقال انها تكون أو تتكون فيها كريات الدم الليمفاوية البيضاء . وقد تتضخم الغدة فى مرض Status Lymphaticus الذى تحدث فيه الوفاة الفجائية . والغدة تزن حوالى ٢٥ جراما تقريبا . واكتشاف هذه الغدة فى تلك العصور العتيقة شرف كبير . وقد سبها بها بعض الغدد كما هو وارد أعلاه .

٧ - الغدة النخامية : للآن لم يعثر لها على ذكر فى النصوص المصرية القديمة .

المشعل المنعكس - أنواع الأفعال المنعكسة

الفعل المنعكس - الحبل السوكى - فوى

فيه اسمه جهاز الاستقبال هو المرقوم برقم (١) . هذا الجهاز يرسل لتوه اشعارا بالسخونة عن طريق نيورون الاستقبال (٢) . نوية هذا النيورون موجودة بالعقدة الشوكية التى تتسلم الاشعار بالسخونة وتترجمه وترسله بطريق الخيط العصبى حتى يبلغ الحبل السوكى ، عن طريق الضفيرة الخلفية . هناك يتفرع هذا الخيط حول نوية جهاز نيورون الوسيط . وهناك أيضا ينتقل الاشعار بفعل كيميائى كهربي من آخر نيورون الاستقبال الى نيورون الوسيط فيسرى فيه الانتشار الى نهايته فى القرن الامامى من المادة السمراء . وهناك بنفس الطريقة المذكورة تنتقل الاسارة الى نيورون الحركة الموجودة فى الضفيرة الامامية والواصل الى احدى العضلات . فاذا ما وصلت الإشارة الى العضلة انكمست فأبعدت الاصبغ عن المادة الساخنة حتى لا تحترق .

هذه الدورة التى نبدأ من مركز الاحساس الموجود بالاصبع حتى نهايتها بانكماش العضلة لابعاد الاصبع من الاحتراق هى المعروفة باسم فوس الفعل المنعكس . يحصل هذا الفعل من أوله لآخره فى مدة قصيرة .

هذا أبسط أنواع أقواس الفعل المنعكس . وكلما تعقدت الأقواس كثرت نوروناتها الوسيطة فتعددت نيورونات الحركة وتعددت بها لذلك العضلات بدلا من عضلة واحدة .

أنواع الأفعال المنعكسة : كل الأفعال المنعكسة

لا ارادية . مثال ذلك الفعل المنعكس الرضفى (ورضفى نسبة الى الرضفة وهى عظمة الركبة) اذا وضع شخص جالس احدى ركبتيه على الأخرى ثم خبط بأطراف أصابعه على الوتر أسفل عظمة الركبة ارتجف الساق واهتز الى الامام تلقائيا . حصل هذا الفعل المنعكس من تنبيه أعصاب الوتر بخبط الأصابع ثم حصول اشعار حسى تسلمه نيورون الاستقبال الذى أوصله بدوره الى النيورون الوسيط الذى نقله بدوره الى نيورون الحركة الذى سلمه بدوره الى العضلة التى دفعت بالساق الى الامام .

منال ثان : هو دغدغة باطن القدم . هذه الحركة تسير كاشعار فى قوس الفعل المنعكس

بيضى المقطع . مقسم أجزاء صغيرة نعدادهما ٣١ جزءا . يخرج من كل جزء ضفيرة أمامية وتحوى أعصاب الحركة (اكتشفها شارلس بل عام ١٨١١) وضفيرة خلفية وتحوى أعصاب الحس (اكتشفها ماجنسى عام ١٨٢٢) . ثم تجتمع ضفيرتا كل جانب فى عصب واحد . وبذلك يتكون عصب أيمن وعصب أيسر . تنتشر كل منهما بعد ذلك فى أجزاء الجسم المخصصة له .

والعصب بعد امتزاج الضفيرتين يكون مكونا من خيوط عصبية حسية هى خيوط استقبال الاشعار وخيوط عصبية حركية هى خيوط ارسال الاشعار .

ولو قطعنا الحبل السوكى مستعرضا لوجدناه مكونا من جزء خارجى يعبرف بالمادة البيضاء وجزء داخلى هو المادة السمراء . ولا يحوى الجزء الخارجى سوى خيوط عصبية . أما الجزء الداخلى فيحوى نويات خلايا عصبية وأفرعها . وبياض الجزء الخارجى بسبب وجود كسوة دهنية للأفرع العصبية . وشكل المادة السمراء شبيه بحرف الـ Z اللاتينى فله قرنان أماميان ، وقرنان خلفيان ، وقناة وسطى .

قوس الفعل المنعكس Reflex Arc : الفعل

المنعكس هو أساس الكثير من نشاط الجسم العصبى . وهو قوس مكون فى خمسة أجزاء رئيسية هى :

١ - جهاز استقبال الاشعار - هو عادة عضو الاحساس .

٢ - النيورون الموصل لاشعار الاستقبال .

٣ - النيورون الوسيطى . وهو الوسيط بين ٢ ، ٣ .

٤ - نيورون ارسال الاشعار أو نيورون الحركة .

٥ - جهاز الحركة أو التنفيذ كالعضل الذى ينفذ الاشعار الوارد اليه من ٤ . وجهاز الاستقبال هو عادة أحد أعضاء الحواس . ولنضرب لك مثلا : الاصبغ اذا لمس جسما ساخنا نعر بالسخونة بواسطة جهاز عصبى

تركيب المخ : المخ هو استمرار للجبل الشوكي وهو أكبر حجماً وأكثر تعرجاً . يحتوى على مادة بيضاء ومادة سمراء كالجبل الشوكي . وهو مقسم ثلاثة أقسام : قسم أمامي ، وقسم خلفي . وقسم أوسط . ويخرج من المخ اثنا عشر عصباً . وللمخ جذع مكون من النخاع المستطيل والقنطرة والمخيخ . وهذه تكون الجزء الخلفي . أما المخ الأمامي فيكون من نصفي كرة المخ والمهاد وما تحت المهاد والغدة النخامية .

ونصف كرة المخ والمخيخ أكثر الأجزاء نمواً في الإنسان بالنسبة إلى الحيوان . وتكسو هذه الأجزاء مادة سمراء أما المادة البيضاء فهي داخلها . وسطحاً نصف كرة المخ متعرجان فيهما أخاديد تفصل تلافيف . وهما أكثر أجزاء المخ تعقيداً وقد قسما إلى حوالي ٢٠٠ منطقة .

أعصاب الجذع : - عددها ١٢ عصباً . تبدأ كلها من المخ . هذا بيانها :

- ١ - عصب الشم واصل إلى الأنف ٢ - عصب البصر واصل إلى العين (٣ ، ٤ ، ٦) أعصاب حركة العين ٥ - عصب حسي للرأس ٧ - عصب حركة عضلات الوجه والغدة اللعابية ٨ - عصب السمع ٩ - عصب اللعاب وبلغ الطعام ١٠ - العصب المتحير وهو عصب جهازى النفس والهضم والقلب (١١ ، ١٢) عصب اللسان والكثفين .

أغشية المخ والجبل الشوكي : تكسو المخ والجبل الشوكي ثلاثة أغشية أو سحايا . أحدها ملاصق لمادة المخ ويقال له الأم الحنون والغشاء الأوسط ويقال له الشبكة العنكبوتية والغشاء الخارجى ويقال له الأم الجافية .

نشاط المخ : المقصود بالنشاط هنا هو كل ما له علاقة بحركة عضلات الجسم الإرادية واللاإرادية ونشاط الغدد . وما له علاقة بأشعارات الحواس الواردة إليه من هذه الأعضاء . أما حركات الجسم (العضلات) فأشعاراتها تبدأ من حقل الحركة الواقع في وسط نصف كرة المخ . من هذا المركز أو الحقل ترسل الأشعارات بطريق الخيوط العصبية إلى الجبل الشوكي ومنه إلى العضلات المطلوب تحريكها .

بالمنطقة فتسحب القدم من مكانها - هناك (١) أفعال منعكسة وراثية ، (٢) أفعال منعكسة مكتسبة . والفعال المذكوران أعلاه وراثيان . أما الأفعال المنعكسة المكتسبة فهي كالأفعال المشاهدة عند استعمال الآلة الكاتبة وعند العزف على البيانو أو الكمان وهي أفعال نتيجة اشعارات مخية .

ومن أهم وظائف الجبل الشوكي ترجمة الأشعارات الحسية الواصلة إليه ثم إرسالها بشكل اشعارات حركية وقد تكون هذه الأشعارات الحركية موجهة إلى عضلة أو عدة عضلات فتتكتمش أو تنبسط أو إلى غدة أو عدة غدد فتكثر من إفرازها أو تقلل منه حسب المطلوب . وهناك وظيفة أخرى هامة للجبل الشوكي هي إرسال اشعارات إلى المخ وإلى مناطق أخرى بالجبل الشوكي لترجم على مستوى أعلى حتى يكون التصرف أحكم وأكثر انتاجاً .

الجهاز العصبي السمبثاوى : هي مجموعة من الأعصاب مستقلة الوظيفة تعمل بين الجبل الشوكي وأجزاء الجسم خاصة بحركات الأحشاء كالقلب والغدة اللعابية والأمعاء . وهناك أيضاً الجهاز العصبي الباراسمبثاوى يعمل بين المخ وأعضاء الجسم الأخرى كالعين والغدة اللعابية والقناة الهضمية والمثانة . وعلى ذلك يمكن اعتبار الجهازين السمبثاوى والباراسمبثاوى كجهازين فرعيين للمخ والجبل الشوكي . وأغلب الأحشاء تتمتع بوصلتين سمبثاوية وباراسمبثاوية وكل وصلة عادة تحدث أثراً في الجسم مضاداً للآخرى حفظاً للتوازن . المخ .

فالقلب مثلاً يسرع إذا وصلتته إشارة من المجموعة السمبثاوية ويبطؤ إذا وصله اشعار من المجموعة الباراسمبثاوية - عن طريق العصب المعروف باسم المتحير .

القناة الهضمية وإفرازاتها تنشط بأشعار من المجموعة الباراسمبثاوية وتتمد بأشعار من المجموعة السمبثاوية .

وانسان العين : يضيق بأشعار من المجموعة الباراسمبثاوية ويتمدد بأشعار من المجموعة السمبثاوية . وهكذا .

انواع الأفعال المنعكسة

السائل المخي الشوكي : هو السائل الذي يحيط بالحبل الشوكي كما يحيط بالمخ .
واسمه بالمعبر به (نخ) (٤ حالة ٦) .

الأم الجافية : أحد الأغشية الثلاثة الحافظة للمخ . وهي أسمك تلك الأغشية تحتها غشاء بفال له طبعا الغشاء العنكبوتى وحت هذا غشاء مانص بالمخ النصاقتينا يعرف باسم الأم الحنون . عرف المصريون الأم الجافية وسموها (ب ن) (٤ ح ٦ فقرة تفسيرية أ) فقد جاء بهذا الخصوص ما يلي :

« التهشم كبير فاسح لداخل الجمجمة وللشحايا الكاسية للمخ . حتى ندق السائل بداخل الرأس وخرج الى خارجها » . وهو تعبير يوضح معرفة الجراح المصرى القديم لهذا الغشاء . ووصف الجراح السائل المحي الشوكى بأنه بين علاف المخ والمخ نفسه . ويظهر أن قدماء المصريين لم ينوصلوا الى نصوص أو على الأقل لم تصل اليها نصوص نقول بمعرفتهم للغشاءين الآخرين وهما الغشاء العنكبوتى والأم الحنون لرفه الأولى وارساط اللاننى بمادة المخ مما يجعل المعرف عليهما غير يسير .

فال المصريون ان المخ ينبض مع القلب كما ينبض يافوخ الطفل الرضيع . وهو قول صحيح لان أوعية المخ الدموية عديدة ومادته هنية فهو لذلك ينبض مع كل نبضة قلبية . هذا هو سر المحافظة عليه داخل الجمجمة . وقالوا أيضا ان المخ محفوظ داخل غشاء الأم الجافية (٤ - حالة ٦) . وقالوا فى (٥ و ٧٦٣ لوح ٩٠ سطر ١٦) فى حالة التهاب الأنف المصحوب بزوائد أنفية ؟ Polypi : « ان المصاب يحس بتكسير العظام وبصداع شديد مملف للجمجمة وأصل الى نخاع العظام (؟ المخ) ومسبب المرض للسبع فتحات النى بالجمجمة » (فتحنا العينين وفتحنا الأنف وفتحنا الاذنين وفتحنا الفم) . هذا مثال لمرفة قدماء المصريين للأم البعيدة عن وضع المرض المعروف باسم صدى الألم فى الحالة المذكورة يلاحظ أن الأنف هو موضح الاصابة وأن الآلام نتيجة ذلك عمت الفتحات السبع ، كما عمت العظام بل والمخ أيضا (٢ - ص ٢٨) . ومنال آخر للألم المعروف بالصدى :

وحقل الحركة هو الذى يهيمن على نصف الجسم المقابل له . بمعنى أن عضلات القسم الأيمن من الجسم نفع تحت اسراف حمل الحركة فى نصف كرة المخ الأيسر . والعكس بالعكس . وحقل الحركة مقسم الى عدة أقسام العلوى منه خاص بالطرفين السفليين . والأوسط بالطن والصدر والذراعين والأسفل بالرأس والعنق .

أما المخيخ فهو مركز توازن حركات العضلات . فإذا ما أصاب المخيخ مرض أو تلف ممايل الجسم فى منيه وخطا خطوات كالمصاب بالدوار وتكلم كلاما مضوغا وإذا قبض على كوبة كسرهما من شدة ضغطه عليها مع أنه يحاول قبضها فقط .

هناك مراكز بالمخ وعلى الأخص بالنخاع المستطيل تهيمن على كثير من وظائف عضلات الجسم . فهناك مركز للتنفس (الشهيق والزفير) . وهناك مركز لسرعة حركة القلب ومركز آخر لبطنها . كما أن هناك مركزا لانقباض الأوعية الدموية وآخر لتمدها . ومركزا للبلع وآخر لافرار اللعاب . وغيره للقيء وهكذا .

أما نشاط الجسم الحسى فيتلخص فى وجود حقل الحس الماصق لحقل الحركة ، وهو الذى يتسلم اشعارات الحواس فينقلها الى حقل الحركة . وهو يبدأ من أعلى بحواس الطرفين السفليين وينتهى من اسفل بحواس الرأس على نمط حقل الحركة . وهناك خلاف ذلك مراكز حسية أخرى . كمركز السمع بالفص الصدغى ومركز الابصار بالفص المؤخرى وهكذا .

بعد هذا السرح الموجز نعود الى ما جاء بالنصوص المصرية القديمة لنرى ما وصل اليه أحدادنا :

المخ - اسمه بالمصرية (آيس - ن - زنت) ومعناها أحشاء الجمجمة (٤ - حالة ٦ ، ٧) ويقال له (عيم) (١ - فقرة ١١) .

الحبل الشوكى : - اسمه (ايمناخ) (١ ص ٣٠ . Dendara جزء ١ من ٩ ، ١٥) وهو امتداد المخ فى الفتاة الفقرية .

انواع الالفال المنعكسة

اصابات المخ والبكم (٤ - حالة ٢٢) . والمعروف أن مركز الكلام هو عادة في الجهة اليسرى من المخ تحت الصدغ الأيسر ولغائف هذا المركز تعرف باسم لغائف (بروكا) . والحالة ٢٢ عبارة عن تهشم بعظام الصدغ (المرجح أنها عظام الصدغ الأيسر) . وحالات البكم المصحوبة باصابة المخ في الجهة اليسرى منه أمر مألوف في حالات النزيف بالمخ أو الجلطة الدموية التي تحصل في أوعية منطقة الصدغ الأيسر من المخ (لغائف « بروكا ») .

وفي حالة رقم ٨ من قرطاس أدوين سميث وهي حالة كسر نغنى مضاعف بالجمجمة غير مصحوب باصابة ظاهرة ورد شرح لحالة شلل الطرف السفلى نتيجة للاصابة (فقره تفسيرية ب) : « فاذا منى دلف بباطن قدمه . والجراح يعصد بذلك أن المريض يجبر باطن قدمه جرا لأن المشى لم يعد سهلا . فباطن قدمه ضعيف ومعلوب وأطراف أصابع قدمه منننية نحو سمانة باطن قدمه . وأصابع القدم نعتت بالأرض أثناء المشى . وعندئذ يقول الجراح أن المريض يدلف » . وليس بعد هذا التفسير من مريد .

وفي الحالة نفسها (٤ ح ٨) أيضا ورد شرح لشلل الطرف العلوى بالفقره التفسيرية هذا نغريبه « كالذى ينعذر عليه بخليص رأس شوكه كعبه وكالذى لا (وتعبر أداة النفى هنا زائدة) يسقط وأظافره في وسط راحته » . فسر ذلك الدكتور (لوكهارت ٤ ص ٢١٦) بأن مثل هذه الاصابة لابد وأنها كانت قديمة . لأن الجراح ذكر أن المريض يدلف بباطن قدمه . والمعروف أن اصابة حقل الحركة بالمخ يصحبها شلل النصف المقابل من الجسم مما يجعل المشى مستحيلا عادة في أول الأمر . ولا يبعد أن المصاب بعد ذلك قد استرد قدرته الى حد ما على المشى . ومثل هذا التحسن يستغرق بضعة أشهر عادة أما الطرف العلوى فشلله يكون أعظم وتحسنه أقل . لذلك كثيرا ما نجد الذراع وقبض أصيبت بانكماش ويكون العضد فيها مضموما نحو جسم المصاب . وهذا هو المقصود من عبارة « الذى لا يمكنه تخليص رأس شوكه كتفه » أما الساعد فمثنى بشكل حاد على العضد وفي

ما جاء في (٤ - لوح ٢٢ سطر ١١ ، ١٢) « اذا شاهدت انسانا يتالم بشرجه ويعانى كثيرا من تقلصات ساقبه سواء أكان واقفا أم جالسا » ربط الجراح بين اصابة الشرج وصدى الأمام بالسفافين . فال هيرودوت أن قدماء المصريين اسنخرجوا المخ عن طريق الأنف بآلة معقوفة ثم حقنوا تجويف الجمجمة بسائل .

وما من شك في أن قدماء المصريين عرفوا تجاعيد أو نلافيف المخ ولذلك سموها (أرمو) (٤ ص ١٦٧) . وهذه عبارة عن نلافيف تفصلها أخاديد ، وتشبهوا تلافيف المخ بنجاعيد حنالة النحاس المنصهر (٤ حالة ٨) .

وجمع المصريون بين بعض اصابات المخ وتور العنق واستحالة ادارة الرأس أو ثنيها الى الأمام أو جانبها (٤ - حالات ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٢٩ ، ٣٢) . وقالوا أن هذا التور هو سبب هذه الاستحالة (٤ ص ١٣٠) وهو استنتاج سليم . ويرى الدكتور (لوكهارت) Luckhardt أن تور عضلات العنق يحصل من التهاب سحايا المخ . وهو أمر معروف بين الأطباء . ومن الحالة رقم ٨ (٤) يتبين أن قدماء المصريين ربطوا بين اصابة المخ الجانبية بحول العين الى جانب الاصابة وبين شلل الطرف السفلى بجانب الاصابة نفسها . والواقع أن اصابة الرأس في أحد جانبيها بصدمة أو كسر تحدث أحيانا اصابه محبة في جانب المخ الآخر المقابل كنزيف المخ . ومن هنا ينشأ حول العين والشلل النصفى أو شلل الطرف السفلى في جانب الاصابة . ذلك لأن حقل الحركة كما قلنا سابقا يقع في وسط سطح نصف كرة المخ وكل حقل يجهن على حركات عضلات نصف الجسم المقابل له . بمعنى أن اصابة جزء من حقل الحركة بالمخ بالجهة اليمنى منه يسبب شللا في النصف الأيسر من الجسم . والعكس بالعكس . ويعرف رد الفعل هذا في الجمجمة بعبارة : Contre coup fracture.

وعلى العموم ، فربط حركة الأطراف باصابة المخ خطوة كبيرة في الجراحة والطب الباطنى . كذلك ربط حركة العينين باصابة المخ لا يقل أهمية . وتعتبر هذه أولى المحاولات لتعرف حقل الحركة بالمخ . وجمع المصريون بين بعض

عضو الابصار

أصابته حقل الكلام بالمش وهو المعروف بجعل (بروكا) ظهر على المصاب عارض البكم . والبكم اسمه (دجم) وقد ورد ذكر البكم هذا في ٥ حالات بقرطاس أدوين سميت هي (حالة رقم ١٣ عن كسر نقتنى مضاعف في جانب الأنف) ، (حالة رقم ١٧ عن كسر نقتنى مضاعف في اقليم الفك العلوى والزيجوما أو العظم الوجنى) ، (حالة ٢٠ حالة كسر العظم الصدغى) ، (حالة ٢٢ وهي كسر مضاعف نقتنى بالصدع - جاء فيها « اذا ناديت لم يجبك فهو أبكم لا ينكلم » ، و (حالة ٣٣ وهي حشر حلقة عنقية في أخرى) والبكم هنا مصحوب بالحزن والضعف (٤ ص ٢٩٦) .

وورد في الحالة رقم ٣١ بقرطاس أدوين سميت - وهي حالة خلع احدى فقرات العنق - أن هذا الخلع أحدث شللا بالطرفين العلويين والسفليين كما أحدث افراز السائل المنوى من قضيبه وتسلسل البول دون ارادة . ويبدو أن الجراح ميز بين خلع احدى فقرات العنق السفلى الذى تحدث شلل الأطراف الأربعة فقط وبين خلع الفقرة الوسطى العنقية التى تحدث افراز السائل المنوى . وهذا الأخير يحصل فى عملية الشنق لان مركز الافراز المنوى يقع أسفل الحلقة الرابعة العنقية (٤ ص ٣٢٣) .

ومن أعراض مرض العمود الفقرى بالمرض او بالاصابة ، انتفاخ الأمعاء وعدم خروج الغازات منها لشلل عضلاتها . ورد ذكر هذا العارض فى (٤ - حالة ٣١) ، وهي حالة خلع احدى الفقرات العنقية (سطر ١٤) حيث جاء « أن لحمه أخذ ريحا » (أى ان بطنه انتفخت جدا) .

عضو الابصار

العينان هما عضوا الابصار - مركبتان تركيبا دقيقا . والابصار يعنى رؤية الأشعة الضوئية وتعرف الشكل وتمييز الألوان وقياس الأعماق وتحديد المسافات .

والعين محفوظة فى تجويف عظمى بالجمجمة نعلوها حاجب - كل ذلك لوقايتها من العوامل الخارجية . أما الدموع فتقى العين بغسلها باستمرار وتقلل الجراثيم المرضية . وأما جفينا العينين فلوقايتهما من الأتربة والغازات والسوائل

حالة كب (أى بوجيه راحة اليد الى أسفل) وتكون اليد فى حالة انتناء قليل أما سلاميات الأصابع القريبه من مركز البدن وبالأخص السلاميات الطرفية فتكون فى حالة انتناء تام . ودما أن العضد مشدود نحو الجسم والأصابع منتنبة فان هذا الشخص يكون كمن يتعذر عليه استخلاص رأس سوكة كتفه وكمن يقع وأظافره فى راحة يده .

أما بعير « شوكة كتفه » فان ذلك قد يعنى البروزين حول عنق لوحة الكنف المعروفين باسم الأخرم ، والنتوء الغربابى . وقد يعنى تعبير « شوكة كتفه » جزء عظمه الزند المعروفين باسم ابرة الزند ، والنتوء الاكليل الا أن ذلك أول ترجيحنا . أما شلل الطرفين العلويين والسفليين فقد وردت عنهما الاشارة بقرطاس « أدوين سميت » حالات ٣١ ، ٣٣ الأولى خاصة بخلع فقرة عنقية والنسائية خاصة بتشمس حلقة عنقيه .

ورد ذكر الشلل النصفى الأيمن فى (٥ - لوح ٩٠ سطر ٦ فقرة ٧٥٧) وقد رجح (ابل) أن كلمة (رويب) تعنى الشلل . ولم يسرد ذكر أعراض للحالة .

أما الصرع وهو من امراض المخ فقد ورد فى (٥ ص ١٠٤) وورد ذكر لمرض العنة - وهو مرض عصبى ونفسانى فى (٥ - ص ٩٧ لوحة ٨٣) .

أما عن الامراض العقلية فوردت عباره (٥ لوح ١٠٢ ص ٩ ، ١٠ - وصفا ٨٥٥ فقرة W) خاصة بظلام العقل (وهو دا . السوداء عبارة عن الهذيان) من سبب خارجى (٥ لوح ١٠٢ ص ١٤) وعباره عن ضياع أو فقد الذاكرة (٥ لوح ١٠٢ سطر ١٥) .

وعباره نبض المخ ، ودفيعه وردنا فى (٤ ج ٦) وأيضاً (٤ ص ١٦٨ ، ١٦٩) .

وقد سبق أن معنا الى أن البكم عارض من أعراض الاصابة المخية . فسواء أكانت هذه الاصابة من عامل خارجى أحدث ضغطا على أو نهتك فى مادة المخ أم من عامل داخلى كالنزف والورم وما أشبهه فإن كانت هذه الأسباب قد

عضو الابصار

وورد بمرطاس (٤ حالة ١٨) لفظ (سعن)
بمعنى الزاوية الخارجية او الوحشية للعين
الحدقة - أو انسان العين - : ورد ذكره في
(٥ لوح ٥٧ سطر ٣ باسم « زفد » . وورد في
صعنه المنى (٥ لوح ٩٩ سطر ٩) . وهناك
بغير (انسانة العين) أى السيدة التى فى
العين (يقصد به الحدقة (٩ - Pyr 93, a) وفى
مرطاس (٨٥٤٥) ورد ذكر وعاءين لكل عين فى
صدغ الانسان (راجع شرح ذلك فى الدورة
الدوية) . كما ورد أيضا فى (٥ لوح ١٠٣
سطر ١٥) . قال جرابو (ح ٤ ص ٢٥) ان
(زفد) معنى القرنية أيضا .

بياض العين : وهو صابغة العين وسموه
(جز) (Dendara III, 83, 14 & IV, 37, 5) .

مقلة العين : Eye globe ورد ذكرها فى
فتحة (حورس ، ست) (١٠ - ٤) فى عبارة
« كرتا ؟ العينين » - (١ - ففره ١٧) .

الفجوة التى تسكن فيها العين (بالجمجمة)
سميت (واب - ن - ارت) اللوحة ٩٩ سطر ١٥
بمعنى جدر العين root of eye مرة وبمعنى « كهف
العينين » (Caves of the 2 eyes) (٣٢ ل ٣٢) .

وللآن لم نهتد الى أسماء المتحمة ولا القرنية
ولا العدسة ولا فسمى العين المائين ولا القسم
الزجاجى ولا الشبكية .

الجفنان : (سان ارى) - (٥ و ٢٩٠ لوح
٦١ سطر ٦ - ١٥) .

الجفن السفلى : - يحمل أنه كان يسمى
(مند) (١٣ - (172, 15 B.D.)) .

أهداب العين : - اسمها (جانبى) (١٣ -
(172, 15 B.D.)) .

الحواجب : - اسمها (انج) (٥ - لوح
١٠٣ سطر ١٥ ، ٤ نوح ٣ سطر ١١ ، لوح ٤
سطر ٢ ، ٣ الخ وبرلين لوح ١٦ سطر ٢) .
وورد بمرطاس ايبرس (٥ - لوح ١٠٣ سطر ١٥)
أن هناك وعاءين للحاجب وجاء فى (٤ حالة ٧)
« إن انحراف أو شد الحاجبين يعنى أن احدهما
مسدودة الى أعلى وثانيتها مرتخية الى أسفل
كالشخص الذى يغمض عينيه ووجهه يبكى ،
أما الحاجب المرتخى فهو غالباً المشلول .

الضارة . ويحس بذلك الشخص اذا ما هبت
عليه ريح شديدة أو تعرضت العين لغاز مهيج .
وتفرز الدموع عدد دمية أعلى العين وهذا الافراز
يمر على مقلة العين فيغسلها ثم ينصرف الى الأنف
بواسطة القناة الدمعية فى الجهة الاسية من
العين . وقد تكون هاتان القناتان ضمن أربعة
الأوعية أو الأنايب الوارد ذكرها فى قرطاس
ايبرس .

أما المقلة ومكونة من ثلاث طبقات: (١) الخارجية
ونسمى الصلبة وهى شفافة فى جرتها أمام
العين وحينئذ يقال لها القرنية (٢) والوسطى
وهى حمراء اللون ويقال لها المسيمة . وفى الجزء
الامامى من العين تتواجد القرنية والجسم
الهدبى (٣) والطبقة الداخلة وهى المبصرة
واسمها الشبكية وتعبر بداية عصب الابصار

ويقال للسانة بين القرنية خلفا والقرنية
أماما بالخزانة الامامية ، أما المسافة بين القرنية
أماما والعدسة خلفا فنسمى بالخزانة الخلفية ،
وكلتا الخزانين تحويان سائلا مائيا أما الخزانة
الكبرى الواقعة خلف انبلورية فيقال لها الخزانة
الزجاجية وهى تحوى الجسم الزجاجى .

تدخل الأنسة (المعكسة من المراتب) العين
عن طريق القرنية (مخترقه اياها لأنها شفافة)
فالعدسة (مخترقه اياها أيضا) منكسرة فى
طرفها حتى تصل الى الشبكية بعد اختراقها
للجسم الزجاجى . فنلقى على الشبكية صور
المرئيات .

هذا وصف موجز لشريح العين وطريقة
الابصار . أما العصب البصرى فبعد ما يترك
المقلة يقابل ويفاطع مع زميله فى هيئة نصالب
ثم يخرج من هذا النصالب عصبان : عصب يبصر
المرئيات على يمين الباصر . وعصب يبصر
المرئيات على شال الباصر .

نكتفى بهذا القدر ونبدأ بذكر ما جاء
بالنصوص الفرعونية عن عضو الابصار :

العين : - يقال لها بالمصرية (ارت) (١٦ -
(Tur. 3 & 4) العين البهى (ارت انمت) والبعين
البصرى (ارت ابت) . زاويتها العين -
(فمحو) (٥ و ٤١٢ لوحة ٦٢ سطر ١٥) .

عضو الابصار - الجهاز السمعى والتوازن

(يوسناك) التى توصل الأذن الوسطى بالحلق .
فيتعادل بذلك الضغط الجوى على جانبى طبلة
الأذن .

وبحصول ذبذبات العظام الثلاث المذكورة
نتيجة للموجات الصوتية التى تقع على الطبلة ،
فتنتقل هذه الذبذبات من الطبلة الى عظمه
الشاكوش ، منها الى عظمه المدق ، منها الى عظمه
المهمار . ومن المهمار الى غشاء دقيق مبدود على
نافذة ببضية هى فتحة الحلزون . وهذا
الغشاء يفصل بين الأذن الوسطى والأذن
الداخلية .

٣ - القسم الداخلى : ويسمى الأذن
الداخلية - عبارة عن هيكل حلزوني الشكل فى
داخل عظمة الصدغ . فى هذا الحلزون دهالير
وقنوات دقيقة وسائل ليمفاوى وأدوات ميكانيكية
أخرى غاية فى الدقة لس هذا مقام سردها .
ويكفي أن نقول أن الموجات الصوتية بعدما
تتحول الى ذبذبات تنتهى الى الحلزون الذى
يترجمها أصواتا مسموعة .

ونسمل الأذن الداخلية الى جانب ما ذكر جهازا
آخر غاية فى الأهمية والدقة هو جهاز التوازن
يسكون من كيس اسمه Saccule ، وحويلة
utricle وثلاث قنوات شبه دائرية . أما الكيس
والحويلة فملوءان بوسائل ليمفاوى وفيهما
شعر يتأثر بكل حركة يقوم بها الجسم . فإذا
ما رقد الانسان على ظهره فترة ثم وقف فسرعا
ما يسترجع وضعه الطبيعى نتيجة لاشعاعات
التوازن الصادرة من الكيس والحويلة . كذلك
حركات الجسم الأخرى نهيمن عليها الأجزاء الدقيقة
الميكانيكية الكائنة داخل القنوات الثلاث شبه
الدائرية .

هذا باختصار تشريح لعضوى السمع والانزان .
والآن ننتقل الى ما ورد بالنصوص المصرية
القديمة عن هذين الجهازين :

الأذن - اسمها (مسندر) - قالوا بوجود أذن
بمنى ، وأذن بسرى (٥ لوح ١٠٠ سطر ٣ ، ٤ ،
لوح ١٠٣ سطر ١٥ ، ١٦) .

وورد مخصص الأذن برسم أذن آدمية فى (بل
العمارنة جزء ٤ - ١٥ ، ٦) جاء بفرطاس

(فقرة تفسيرية ط) (والخالة لجرح عائر
بالرأس مختبرى العظم والتدائيز) .

- أمثلة -

(أ) **لتضييق الحدفة** - فتات الآينوس ١ .
(ساي) صعيدى . يصحن فى ماء . ويوضع على
العين مرارا (٥ و ٣٤٥) .

يجوز أن يكون المقصود بالعلاج هو حالة تمدد
الحدفة . وهى حالة اعتبرها الاغريق مرضا
قائما بدانه مسببا للعمى (٥ ص ٦٩) .

(ب) **جساء فى** (٥ وصفة ٣٩٠) أثمد
(مسدمت) وهو كبريتيد الانيمون أو الرصاص ،
ملحبت ، لازورد ، مغرة صفراء اجزاء متساوية .
يصنع على هيئة عجينة بخينة ونوضع على
الجفون .

الجهاز السمعى والتوازنى

ينفل الضوء فى الغشاء . أما الصوت فينتقل
بواسطة مادة غازية كالهواء أو سائلة كالماء
وينقسم سير الموجات الصوتية الى قسمين :
القسم الأول وهو الموجات التى تعبر الهواء
أو الماء حتى يصل الى طبلة الأذن ، والقسم
الثانى هو الموجات الصوتية التى تنتقل من
الطبلة عن طريق ثلاث عظام دقيقة (تعرف
بالشاكوش ، المدق ، المهمار) حتى يصل الى
حلزون الأذن حيث نترجم فيتعرفها المخ صوتا .
وقسمت الأذن عموما ثلاثة أقسام :

١ - القسم الخارجى ويقال له أيضا الأذن
الخارجية وهو الصيوان - الذى يوجه الموجات
الصوتية الهوائية أو المائية الى القناة السمعية
الخارجية . ويتبع القسم الخارجى القناة السمعية
الخارجية التى توجه الموجات الصوتية الواقعة
عليها الى الطبلة وهذه الطبلة تتذبذب بالموجات
الصوتية الواصلة اليها فننقل هذه الذبذبات
بواسطة ثلاث عظام (هى الشاكوش والمدق ،
والمهمار) الى حلزون الأذن . وسميت هذه العظام
بأسمائها المذكورة لتشابهها بمسمياتها .

٢ - القسم الوسط - أو الأذن الوسطى -
ويكون من تجويف مليء بالهواء . الضغط فيه
يتعادل مع الضغط الخارجى بواسطة قناة

الجهاز السمعى والتوازنى - جهاز الشم

- أمثلة -

جاء بقرطاس (٥ وصفه ٨٥٤ فقرة II :
« أما بخصوص الذى يسبب صمم الأذنين . فهناك
وعاءان يسببانه . هما الوعاءان الواصلان الى جذر
العين . وفى قراءة أخرى الى كل العين . فادا فقد
السمع فقد النطق . وفى قراءة أخرى « أما بخصوص
سبب صمم الأذنين ، فانها هذه الأوعية بصدغى
الانسان . . . » وأظن أن هذين الوعاءين هما
القناة السمعية الخارجية وفناه (يوسناك) فى
كل ناحيه .

جهاز الشم

يدخل عصب الشم من المخ الى أعلى التجويف
الأنفى حيث ينتشر بهيئة أفرع دقيقة ننهى
بأجهزة صغيرة حساسة للشم .
ما جاء عن هذا الجهاز فى المصرية القديمة هو :
الأنف : - اسمها (فنز) (٩ - ١٣٠٥ ح) ،
(فنذ) (٤ ل ٥ سطر ١٤ ، ٢١) . ووردت الأنف
باسم (شرت) (٣ لوح ٣ سطر ١٢ ، ٥ لوح
١٠٣ سطر ١٥ ، ٨ لوح ١٦ سطر ٢ ، ٤ ،
شمسبريتى ١٩ لوح ٧ سطر ٢ ، ٨) ويقال ان
(شرت) تعنى الخيشوم وهو أحد نجوىفى الأنف
(١٩ ف) .

جناح الأنف : يظن أنه ورد باسم (جايت) فى
قرطاس اللين ببولاندا رقم ٣٤٣ (١٩ ف) .

أما قرطاس ايررس فاستعمل لكلمة الأنف لفظ
(مسدت) وقيل ان هذا اللفظ قد يعنى تجويف
الأنف ، وان الغشاء المخاطى للأنف كان يسمى
(نشوت) (١٩ ف) .

غضروفا الأنف : - قيل ان اسمها (ايون -
ن - فنز) .

(٤ ص ٢٤٢ ، لوح ٥ سطر ١٠ ، ١١ ، ١٤ ،
لوح ٩ سطر ٨) .

عظمة الأنف : - اسمها (شتيت - نت - فنز)
(٤ لوح ٥ سطر ١٦ ، ١٧ ، ٢١ - أيضا ص
٢٤٨) .

جذر الأنف : - اسمه (نب - حرى - ن -
فنز) (٤ لوح ٥ سطر ١٤ ، ص ٢٤١) .

ايررس (لوح ١٠٠ سطر ٢ - ١٥) (وصفه ٨٥٤
فقرة F) : هناك ٤ أوعية للأذنين بما فى
ذلك الفنايان السمعتان . وعاءان بالجانب الأيمن
وعاءان بالجانب الأيسر (ترجمة ابل فى ٥ ص
١١٦) .

أما (جرابو) فترجم ذلك هكذا : « هناك ٤
أوعية الى أذنيه . وفى الحقيقة وعاءان لكتفه
اليمنى وعاءان لكتفه اليسرى » .

ورأى فى هذه العبارة أنها تعنى وعاءين لكل من
الأذنين . هما القناة السمعية الخارجية وقناه
(يوسناك) . وهما واصلان الى داخل الأذن .
ويستمر العبارة فتذكر « نفس الجاه يدخل
الأذن اليمنى . ونفس الموت يدخل الأذن اليسرى »
وهى عبارة لا تمت الى الواقع بشئ . فالوت يعنى
توقف الوظيفة من تلف العضو الحى . وأنسجه
الجسم العديدة كالمخ والقلب والنخاع الشوكى
وغيرها اذا توقف وصول الدم اليها ماتت .
وأنسجة المخ لا تنحل الحرمان لأكثر من ٤
دقائق . أما القلب فيحتمل ذلك الى حوالى ٧
دقائق . لذلك يمكن بواسطة التدليك أو غيره
ارجاع القلب الى حركته . وقيل انه اذا رجح
القلب الى حيويته فى حوالى الدقيقة السابعة فان
الشخص بعد ذلك لا تكتمل فونه الفكرية لموت
بعض خلايا مخه .

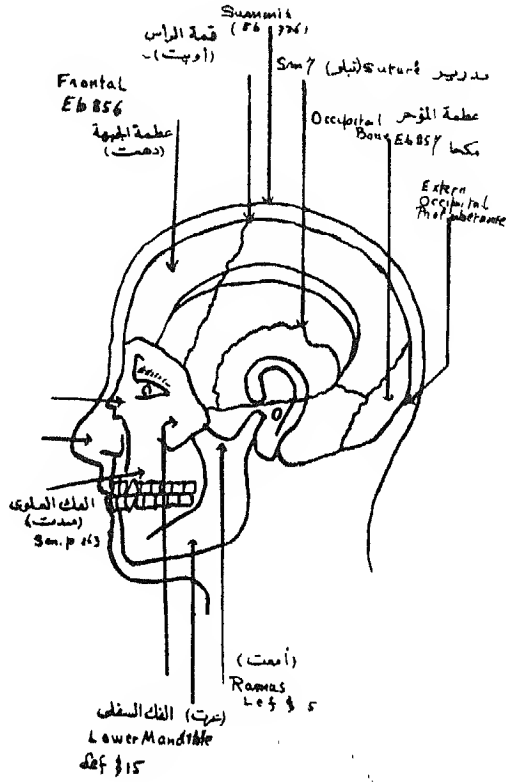
والغريب أن هناك أنسجه كالشعر والأظافر
تبقى حية لمدة بل وقد تنمو بعد وفاة الجسم ودفنه
(راجع British Medical Journal 1959)
وورد ذكر الأذن فى (٤ حالة ٢٢ ، ٢٣) . وفى
الحالة الأولى وهى كسر عظمة الصدغ ذكر أن
المصاب ينزف من أذنه وطاقتى أنفه . أما فى الحالة
الناسفة فهى قطع حلمة الأذن .

وورد ذكر « داخل الأذن » فى (حالة ٢٠) كما
ورد ذكر « فتحة الأذن » فى (٥ و ٧٦٦) .

القناة السمعية الخارجية : كانت تسمى - خنو
(٥ - لوح ٩١ سطر ٢٠) .

هذا كل ما وصل الينا عن الأذن . أما عضو
التوازن فلم يصلنا عنه شئ لأن

جهاز الشم - التشريح الظاهري



طرف الأنف : - اسمه (تب - ن - فنز)

(١٣ - ص ٦/١/٨)

التشريح الظاهري

للتشريح الظاهري أهمية فصول عند الطبيب والجراح على حد سواء . فهو يعنى التعرف على معالم الجسم الظاهرة وعلاقتها بالأعضاء الداخلية من حيث الموضع ومن حيث أقرب طرق الوصول إليها . هناك احتشاء داخلية لا نرى ولا تحس ولا يمكن تحديد مكانها الا بالتشريح الظاهري ، خذ مثلا القلب فقد قال عنه قدماء المصريين انه يقع تحت الثدي الأيسر (٥ لوح ١٠١ سطر ٨ ، ١٢) كذلك نسب القصبه الهوائية الى شعبتين قالوا عنه انه خلف رأسى عظمتى الترقوة (٤ ص ٣٤٩) - وهو ما نعتبره حاليا بأنه المسنوى الواقع بين الضاعين الثالث والرابع . ونقسم سطح الجسم الى أقاليم يساعد أيضا على تعرف ما يقع تحت كل اقليم من احشاء أو أجزاء . والى القارىء ما جاء بهذا الخصوص :

مؤخرة الرأس - القمحدوه - (مقحا) (٥)
a/854 ، ٨ و g/163 .

الاقليم الأمامي السفلى للعنق : وهو الاقليم الذى يشمل أسفل الحلقوم ممتدا الى الجزء العلوى لعظمة القص ورد باسم (بيت) ، (شاشا - ت) (٤ ص ٣٤٩) (١ - فقرة ٢٨) وقد يعنى الاقليم الهدى (٤ ص ٣٤٩) (٤ ح ٣٤) .

اقليم الحلقوم : (حت) (٩ - Pyr. 270 c)
(فح) (٩ - Pyr. 1213 c et Wort. 2, 107, 1) .

اقليم الجزء العلوى من المرئ : (شاشا يت)
(٥ لوح ١٠٤ سطر ١٤ ، ١٧) .

اقليم الحنجرة : (عس عس) (١٤ - Ch. B.)
(Wort I, VII, 3, 4 455, 5) (بيت) (٢٠ -)

منطقة الأوردة الوداجية أى العنقية : القسم السفلى من العنق - نحر - (سنبت) (٥ وصفه ١٨٣ لوح ٣٥ سطر ١٥) .

اقليم الجبهة : - هامة الوجه اسمها (حات حر)

(٤ ح ٩ فقرة الفحص) .

الوجه : (حر) (٤ لوح ٣ سطر ٣) .

اقليم الصدغ : (معا) - (٥ لوح ٥٨ سطر ١٩) .

اقليم الخد : (مندت) (٤ - حالة ١٦) .

اقليم الذقن : (انج) (٤ - حالة ٢٢٢) .

الاقليم الأمامى من العنق : يرجح أنه (خعم)

(٥٩٦٥ لوح ٧٦ سطر ٨ الخ) (٤ - حالات ٩ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ الخ) .

الاقليم الخلفى من العنق : القفا - (نجبت)

(٤ - حالة ٣) حيث وردت عبارة « هو يتألم من

صلب عنقه - أى ففاه » (راجع أيضا ٥ لوح

١ سطر ٤) .

— منالان —

(أ) ورد بمرطاس ايبرس وصفه رقم ٨٦٤ عن فتق أوربي ما يأتي :

« اذا فحصت وربما بغطاء قربي بطنه أعلى أعضائه المناسلية فضع أصابعك عليه وافحص بطنه • ونقر على أصابعك • فاذا فحصت الذي يحرج وبرز نتيجة لسعاله الخ » •

(ب) وصفة رقم ٨٦٥ (٥ - نالان) خاصة باستسقاء البطن تعليمات خاصة بنورم الجزء السفلي من بطنه : اذا فحصت هذا الجزء السفلي من بطنه و (وحدت) ماء في بطنه يصعد وينزل الخ • • •

اقليم القطن : اسمه (دبت) (١٠ - ف ٤٢٠) ويعال له — « بيت الكلاوى » ورد ضمن (٤ - حالة ٤٣) وهي خاع الاضلاع المنصاة بالفص جاء فيها أن جانبيه يعنى قطنيه (فقرة بسيرية ح) •

الايكة : (خبد) (٥ وصفة ٨٥٤ ف K لوح ١٠٠ سطر ٧) وذلك في عبارة « هناك وعاءان الى العجزان العجز (الأيمن) ، والعجز (الأيسر) •

اقليم الكتف : (حثت) (٤ حالة ٤٧ لوح ١٦ سطر ١٦ ، ١٧ ، ٥ لوح ١١٠ سطر ٢) •
اقليم العضد : أيضا وقيل الكتف — (رمن) (١٣ - B.D.172, 23 (١ - فقرة ٣٠) (٩ - (Pyr. 1309 Ia) .

اقليم الساعد : (عا) — (١ - فقرة ٥١) (٤ لوح ١ سطر ١٣ الخ) •

راحة اليسد : (حرى • اب • ن • ذرت) على ما يبدو (لوح ٤ سطر ٨ ، ١٨) •

ظهر اليسد : (سا • ن • ذرت) (٤ لوح ٨ سطر ٢) (اف ٥١) •

الفخذ : (منت) (٥ لوح ١٠٣ سطر ٦ ، ١ - فقرة ٥٤) •

أعلى الفخذ : (وابو • ن • منتى) (١ - فقرة ٥٤ ، (Maspero Et. Myth. et arch IV 414 Cas III) حيث يقترح وجود مرض بالرحم يسبب آلاما

اقليم الاضلاع : (شوتى) (١ ف ٢٦) ورد بمرطاس برلين رقم ٣٠٣٨ (اللوح ٤ سطر ٨ - ٩) وصف لاستئصال ورم ملى الجانبين (سوبى) وجاء فى (٥ لوح ٢١ سطر ١٤) عن حالة قاسه ان المريض يسكنى باستمرار من جانبه (شوتى) (٤ ص ٤٠) ووردت وصفة فى قرطاس (سمستريبنى) رقم ٣٢ لانعاش الفص الصدرى •

الظهر : Back — اسمه (بسد) (١ ف ٢٩ ، ٥ لوح ٩٧ سطر ١١ ، ٤ لوح ٣ سطر ١١) •

اقليم البطن عموما : (خت) (٤ - المعويضة السادسة سطر ١٦ الخ ٥ وصفة ٨٠٩) •

اقليم أعلى البطن : الاقليم السراسيفى — (٥ و ٨١٤ لوح ١٠٦ سطر ٨) — (أوبت — ن — خت) •

اقليم أسفل البطن : (حرى • ن • خت) ويقال له الاقليم المربضى أو الختلى (٥ لوح ١٠٦ سطر ١٣ ، ١٤ ، ١٥) (drop جزء ١ ص ٦٢) ويسمى أيضا (كنس) (٥ وصفة ٨١٢ لوح ٩٥ سطر ١٦) •

اقليم السرة : (خبا) (ابل فى Acta . Orienta. 15, 1934, 297 • أما السرة والجلب السرى فكان يسمى كل منهما (خبا) (٩ - Pyr. 118) (٥ لوح ٩٤ سطر ٢ ، لوح ١٠٠ سطر ١٩ ، لوح ١٠٦ سطر ٨) (١ - فقرة ٣٦) •

وقال (يونكر) فى آخر كتابه عن (كنس) انها قد تعنى منطقة العجان •

فرنا البطن : عما الاقليمان الواقعان على الرباط الحرقفى فى ناحيتى البطن • والرباط يمتد من الشوكة الحرقفة الى شوكة العانة (٥ وصفة ٨٦٤) والقرنان معا يكونان القوس الفخنى وهو فمة الفخذين ويقال ان العبارة المصرية (أوب — منتى) قد تعنى ذلك (١ - فقرة ٣٧ - ١٠ T.R. 27, 19, 29 الخ) وهى المقصودة بسنية الأوربيين الأريية (اسمها بالمصرية (نبجو)) حسب رأى الدكتور وارن داوسون Dr. Warren Dawson — (١ - فقرة ٣٧) • أما ابل فقال ان هذا اللفظ يعنى الاقليم العجزى وقال برسند ان هذا اللفظ يعنى الشفرة (٤ لوح ٢١ سطر ١) •

التمثيل الظاهري

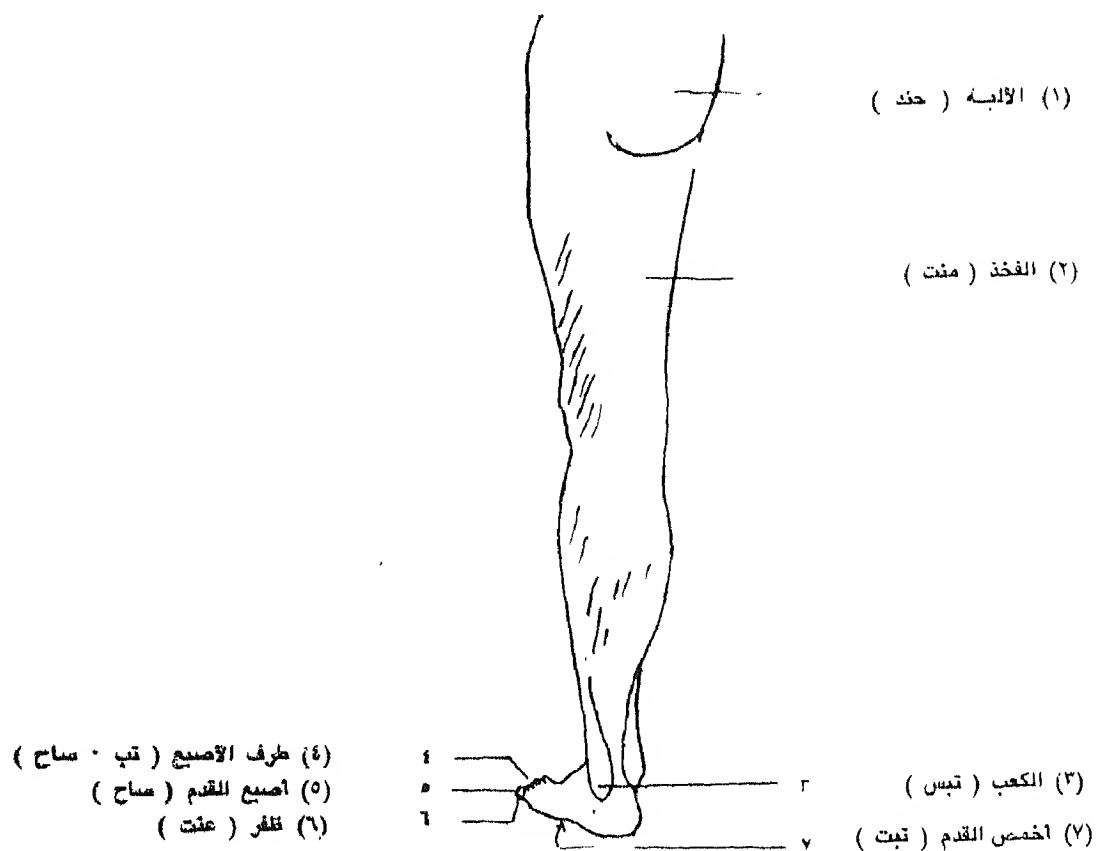
- بالدبر (بحوى) وأسفل البطن (كنس) وأعلى
الفخذين (وابو • متنى) أى الاقليم الاربى •
- الركبة : (باد) (١ - فقرة ٥٧) •
- الخميس القدم : (ثبت) - (٩ pyr. 2067 a)
- السطح الامامى للساق : (جعت سرح)
(٥ وصفة ١٢٨ ، اللوح ٣٠ ، السطر ١) •
- الكعب : (تبس) - (١ - فقرة ٥٨) (٢٠ -
(Wort, 5, 262, 9)
- السطح الخلفى للساق (السمانة) (مستوى)
(١ - فقرة ٥٧ ، Litan 14, 38, Litan 12, 43)
(١٢) •

التشريح الظاهري

الركبة : (باد) (١ - فقرة ٥٧) .

احمص القدم : (ثبت) - (٩ - Pyr-2067 a ١ - فقرة ٥٨) .

الكعب : (تبس) - (١ - فقرة ٥٨) (٢٠ - wort, 5. 262, 9)



الجزء الثاني

نمهيـد

فال أحسن الخالقين :

« ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين • ثم جعلناه نطفه في قرار مكين • ثم خلقنا النطفه علقه • فخلقنا العلقه مضغه • فخلقنا المضغه عظاما • فكسونا العظام لحما • ثم أنشأناه خلقا آخر • فتبارك الله أحسن الخالقين » *

تناول الجزء الأول نشأة الطب في المشرق ، وأثر المناخ على الصحة العامة • وممارسة الطب ، ومدارس الطب • وحياة الطبيب (أمحوتب) ، والنظريات الطبية ، وعلمى التشريح ووظائف الأعضاء •

ويتناول هذا الجزء التشخيص ، العلاج والأمراض ، والطب النفساني ، والعقاقير • والأوزان ، والأكيال ، وكلها مواضع تتطلب دقة الملاحظة •

والمصرى القديم دقيق الملاحظة • حرم من وسائل الفحص الحديثة فأرهف حواسه ودقه الملاحظة غريزة يحظى بها القبلون • ففي أثناء تعلمنا أصوات القلب والغاطه كان سمع الأسنان أدق من سمعنا ، كانت الأصوات مسموعة • كانت عديدة منباينة • لكنها عسيرة الفهم • كان الأسنان بفرزها فرزا وينقدها نقدا وكنا نتبه بها •

ما أكثر ما نستبعده حواسنا ! وللاستبعاد خطره •

فمزارع الميكروبات اذا تلوثت استبعدت وأهملت • أما (فلمنج) فلم يستبعدها ولم يهملها ، فاكتشف البنسلين • وفي أثره اكتشف المضادات الحيوية الأخرى •

والدائم لا يسترعى الأنظار كثيرا • فنماثيل الفراعنة ممتاز بنقدم الطرف السفلي الايسر على الأيمن • ومع بساطة ووضوح هذه الحقبه لم بتعرفها الا أثرى واحد منذ عهد قريب •

حواسنا تحتاج الى ارهاق دائم • فالوا (Brit. Med. Jour.) عدد ٢ أبريل سنة ١٩٦٠ (ص ٩٨٦) : ان نويات خلايا الدم البيضاء في النساء ممتاز ببروزين صغيرين متصلين بخيطين • وان هذه الملاحظة صدقت في خمسين عينة متتابعة لدماء نساء • وعلى مدى السنين الطويلة التي مضت فحصت فيها الملايين من شرائح الدم دون أن ينعرف على هذه الظاهرة أحد •

الواقع أن لكل انسان عنين لا يستعملهما كل انسان •

في جمل كبير حول عمى الأطفال الذين ام يكتملوا خلال الأشهر الرحمة قيل ان عدم الاكتمال هذا هو سبب العمى • ثم ظهر أن غاز الاكسجين الذى كان يعطى لهم هو السبب الأكبر وهكذا أنقذ العديد من عمى محقق •

هذه أمثلة لدقة الملاحظة • وهذه الدقة سر عظمنا القديمة • تلك العظمة التي وصفها نعالى في قوله :

« كم تركوا من جنات وعيون (٢٥) وزروع ومقام كريم (٢٦) ونعمة كانوا فيها فاكهين (٢٧) » سورة الدخان •

الدكتور حسن كمال

القاهرة فى سنة ١٩٦٤

الفصل الأول

التشخيص

١ - الحوار :

هضم وردت (بقرطاس ايبرس فى الوصفة رقم ١٨٩) العبارة التالية :

« اذا فحصت انسانا مريضا بفم معدته . وكل أعضائه ثقيلة من دخول الضعف . فضع يدك على فم معدته . » (ابل) .

واضح من العبارة أن الطبيب حدد منطقة المرض وذكر شعور المريض وأثر المرض على حركات الأعضاء كلها . ولفظ « كل » هنا هام . لأنه يعنى أن الطبيب فحص جميع الأعضاء . وبخصيص الجنس باليد يعنى الراحة والأصابع . والا لقال بأطراف الأنامل . ولا يمكن فحص المعدة الا باليد كلها . وعبارة « فضع يدك على فم معدته » فعنى أن الطبيب حدد مكان المعدة . فالمعبر على قصره بليغ .

ولابد أن الطبيب كان يناقش المريض . فقد جاء فى بعض الحالات ما يشير الى ذلك . على الرغم من خلوها من أسئلة وأجوبة . فالحال الكبدية (قرطاس ايبرس وصفة رقم ١٨٨) مشروحة بأسلوب يشعرك بتبادل السؤال والجواب بين الطبيب والمريض فقد وردت بها العبارة التالية :

« اذا فحصت مصابا بسدة بفم معدته وكان متضايقا جدا ولا يتناول طعاما وكان بطنه ضمعا وهو تعس كالمصاب بحرقه فى دبره فافحصه راقدا على ظهره . فاذا وجدت بطنه دفيئا ووجدت فم معدته يقاومك فقل انه مصاب بكبدته » (ابل) .

فى كل زمان ومكان يستدعى الطبيب لزيارته المريض اذا كانت حالة الأخير لا تسمح بالانتقال . وفى كل زمان ومكان يذهب المريض الى الطبيب اذا سمحت حالته بذلك . هذا هو نظام الاستشارة الطبية .

فاذا وصل الطبيب ذكر المريض شكواه وشرح آلامه وعسر حركته وطول أرقه . ويشترك الأهل فى الحديث فيذكرون ما لاحظوه من أعراض . يذكرون الحمى كما يذكرون القيء وكما يذكرون الاسهال والهوسه والتهيج .

وتشير النصوص الى أن الطبيب كان يوجه أسئلة الى المريض ليتعرف الداء . كان يسأله عن تاريخ مرضه وسيره وعن نموه وعن يقظته . كان يبحث عن أعراض الاصابة حينذاك .

جاء بفقرة التشخيص بالحالة رقم ٢٠ (قرطاس أدوين سميث الجراحى) ما يأتى :

« فاذا سألته عن مرضه ولم يجبك » . جاء هذه العبارة ضمن فحص حالة جرح نافذ فى عظمة الصدغ . هذا السؤال يشعرك بأن الطبيب كان يتحرى ذاكرة المريض وقدرته على النطق ومدى ما وصل اليه الضرر بمنطقة الاصابة .

كان الطبيب يبدى اهتماما بحركات المريض ، لأن حركة المريض أبلغ من وصفه . وفى حالة عسر

الحوار - المناظرة

كان الطبيب حريصا في حواره وفحصه وملاحظاته . لذلك أصاب الحقيقة لما قال انها حالة كبدية .

بهذا الحوار وهذا الفحص جنب الطبيب البعيد وقرب المحلل فوصل الى هدفه .

كان الالم أهم مواضيع الحوار لأنه عادة دليل المرض لذلك اهتم الطبيب به . هناك آلام باطنية لا يشعر بها المريض الا اذا ضغط الطبيب على العضو المصاب أو جسده .

ورد في وصف حالة انكلسوما (قرطاس ايبيرس وصفة ٢٠٥) أن المريض كان يسكو من آلام بجانبه . وفي حالة أخرى (قرطاس ايبيرس وصفة ٢٠٦) نسبته سرطان المعدة شكها المريض من « أن معدته تتألم اذا ما دخلها طعام » . فهو بذلك حدد موضع الالم وظروف حدوثه (ابل) .

في حالة ذبحة صدرية (قرطاس ايبيرس وصفة ١٩١) تتبع الطبيب الالم فقال : « إن المريض يتألم بذراعه (لاحظ صيغة الافراد) وبصدره وباقليم فم معدته » . ثم نطق بالانذار فقال : « انه مهدد بالموت » (ابل) .

عرف الطبيب بالحوار الدقيق على أعراض لا يري .

٢ - المناظرة :

لا يزال الفحص البصري من أهم وسائل التشخيص . وطبيعى أن أدوات التشخيص الحديثة لم تكن موجودة .

على الرغم من هذا النقص كان الطبيب المصرى سليم التفكير .

ناظر مرضاه ووصف أعراضهم . قال (قرطاس ادوين سميت حالة رقيم ٧) عن مصاب بجرح برأسه : « أن جرحه نافذ الى المخ ومخترق التندارين » . وفي مكان آخر في الوصفة نفسها قال الجراح : « فاذا وجدت وجهه لزجا من العرق ووجدت أوتار عنقه متوترة . ووجهه محتفنا : ووجدت أسنانه وظهره . . ورائحة صندوق رأسه مثل بول الغنم وكان فمه مطبقا وحاجباه مسحوبتين ووجهه كوجه من يبكى » . كان الجراح قوى الملاحظة فلم

هذه الفقرة على بساطتها تحوى الكثير . فالشعور بالسدة لا يذكره المريض الا اذا سئل . وضيق البطن يعنى أن الطبيب استفسر عن هضم الطعام وبعد السهبة نتيجة عسر الهضم . ولابد أن الطبيب ناظر بطن المريض لأنه وصفها بالضمور . ولا يبعد أنه سأل المريض عما يشعر به في بطنه وأمعانه لأن الفحص لم يكن قد بدأ . وعبارة « افحصه راقدا على ظهره » تعنى أن الفحص تلا الحوار .

لقد وجد الطبيب نفسه بعد ذلك أمام مريض يعس في حالة نفسية سلبته السعادة . ولابد أن الطبيب وجه عدة أسئلة للمريض لبصل الى هذه النتيجة . لأن المريض لا يقول تلقائيا انه تعس . ثم ندرج الطبيب في حواره لبنين أنسر هذه التعاسة ولم يجد وصفا أقرب من تعاسة المصاب بحرقه الدبر . مثل هذا التنبيه يسعنا بأن الطبيب كان واسع الافق .

العبارة على قصرها تشير الى حوار طويل .

وقول : « افحصه راقدا على ظهره » يستدعى التحليل . ذلك لأن هذا الوضع أسلم الأوضاع لفحص الأحشاء الباطنة . وكلمة « راقدا » تشير الى الرغبة في تعرف حالة عضلات البطن . فاذا كانت العضلات طبيعية سهل الرقاد على الظهر . أما اذا كانت متوترة فإن ذلك يصحح عسيرا . لقد كان الطبيب حاذقا .

وعبارة : « اذا وجدت بطنه دفيئا » يعنى محاولة تعرف حرارة الجسم . وأوفق أجزاء الجسم لذلك هو البطن لأنه أكثرها غطاء وأشدّها وضوحا في الحميات . ولا يبعد أن الطبيب كان يرمى من فحص البطن الى التعرف على حالة النهاية . لأن عبارة « اذا وجدت » تعنى أنه فحص البطن فحصا دقيقا . ودفع البطن يشير الى أنه لم يجد شيئا غير طبيعى .

وقوله : « فاذا وجدت فم معدته يقاومك » تشير الى تصلب عضلات البطن وإلى أن الطبيب كان يبحث عن التهاب الأحشاء . وقوله : « فم معدته » يعنى أنه فحص كل بطنه فلم يجد توترا الا في هذه المنطقة .

المناظر - الجس

وتحوى الحالة (رقم ٧ بقرطاس أدوين سميث)
مقارنة بين مجيا المصاب ومجيا الشخص الباكي .

والعقدة الدرنية المقيحة (قرطاس ايبرس
وصفة ٨٥٨) شبهها الجراح بفاكهة نبات العشر
(ابن البيطار) *Calotropis procera* ،
وزاد فقال انها غده منجلله يكسوها جلد صلب
لبس بدرجة كبيرة من الصلابة . فحنى درجة
الصلابة اهتم الجراح بملاحظتها وتسجيلها .

ومقارنة الأورام بالفسكهة أمر عادى . فكثيرا
ما نقول ان الورم كمثرى الشكل . والمناظرة
أولى وسبائل الفحص الأربع . أما الوسائل
الأخرى فهى الحس والقرع والسمع . فى قرطاس
ايبرس (حالة ١٩٩) شبه الطبيب تمدد المعدة
بكيس من الجلد يحوى زيتا . وفى حالة نزف
معدى (ايبرس وصفة ١٩٨) قال الطبيب :
« ويحصل فى هذه الحالة أن يخرج من فم المريض
أو من دبره ما يشبه دم الخنزير المشوى » (ابل) .

٣ - الجس :

اهتم أطباء قدماء المصريين فى فحوصهم بالجس .
ففى حالة (قرطاس أدوين سميث رقم ٨) وضع
الجراح يده على جرح الرأس وجسه باصبعه
فوجد كسرا بالجمجمة فقال :

« اذا فحصت مصابا بتهشم فى جمجمته بنما
عنه تنحرف بسبب ذلك الى الجانب الذى
حصلت فيه اصابة جمجمته واذا مشى جر معه
أخص قدمه فى الجانب نفسه الذى حصلت فيه
اصابة جمجمته » (برستد) .

ثم استمر الجراح يقول : « وحالما تجد أن التهشم
الذى فى جمجمته (متموج) شبيهه بالهجمات
التي تتكون على النحاس المصهور وأن هناك شيئا
ينبض ويرتجف تحت أصابعك مثل المكان
الضعيف فى جمجمة الطفل (اليافوخ) » .

ينضح من ذلك أن الجراح جس ما نحت الحلد .
فجس عظام الجمجمة بعدما تأكد من سلامة الفروة
ولم يكنف بالنظر . فلما وجد كسرا متفتتا وصفه
بالتهشم . ثم جس ما تحت التهشم فوصل
باحساسه الى المخ النابض الخافق تبعا لانقباض
القلب وانبساطه . قارن سطح المخ بسطح النحاس

بمنه لون الوجه وعرفه وحالة الفم والحاجبين
ومظهر المجيا وتوتر العنق ورائحة المريض -
(برستد) .

وإن شئت مثلا آخر فهناك عن مرض العينين :
قال الجراح ان العين قد تكون حمراء كالدم
(ايبرس وصفة ٣٥٢) أو حراقة (ايبرس ٣٦٦)
أو بها حبوب (ايبرس ٣٥٠) أو نفاط ببضاء
(ايبرس ٣٦٠) أو دامعة (ايبرس ٣٧٦)
أو مرتخية الجفنين (ايبرس ٤٠٨) أو منحرفة
(قرطاس أدوين سميث حالة ٨) .

وفى حالة جراحية وصفت عضلات الفك السفلى
بأنها منكمسة (قرطاس أدوين سميث حالة ٧)
ووصف الفم بأنه فاغر (أدوين سميث حالة ٢٥)
والذكر بأنه مننعظ (أدوين سميث حالة ٣١)
(برستد) .

واستعان الطبيب القديم بالتنشيب والمقارنة
كما يفعل الطبيب الحديث . شبه المريض
الضعيف بمن يلفظ النفس الأخير « قرطاس ايبرس
وصفة ١٩٦ » فى حالة طاعون دملى هذا نعريها :

« اذا فحصت شخصا مصابا بالقسعريرة
السابق ذكرها (وصفة ١٩٣) التي دامت ساعات
كالالتهاب المنهم وبالضعف كمن يلفظ النفس
الأخير فقل ان ذلك نتيجة احتباس تجمعات لا يمكن
اخراجها ولا نخضع للعلاج البسيط . ان هذه
(التجمعات) قد أحدثت دملا تعفن فيه الصديد .
وان المرض أصاب المريض (فى الصميم) . اعمل
له علاجا لفنحه بواسطة الأدوية » (ابل) .

وهناك ميلا للمقارنة : قال الطبيب فى وصف
لحالة درن العمود الفقرى (قرطاس ايبرس حالة
٢٠٠) : « اذا فحصت شخصا مريضا بفم معدته
ووجدت مرضه فى ظهره كالملدوغ من عقرب
أو ما يماثله . فقل ان الالتهاب أنلف ظهره »
فأرن الطبيب ألم الظهر بألم اللدغ . والعقارب
كبيرة بمصر القديمة . وقدماء المصريين أدري بألم
لدغها . والاضطراب هنا يعنى الألم وما يصحبه
من نلف الأنسجة وتوتر العضلات وتقيد الحركة
- ترجمة (ابل) .

الجس

من أجاها جس الجرح • أراد الجراح أولا أن يتأكد من حالة العظام وبأنها أن يتعرف على نوع الكسر إذا وجد - هل هو قالى أو مهشم ثانيا أن يبين عور الكسر ومدى ما بلغه أجزاؤه • أراد أن يبين كل هذا رغم الكدم الذى علا الاصابة • ووضح أيضا ان الاهتمام كان منصبا على الجرح ونلف الانسجة والعظام • أما الكدم فلم يعره اهتماما كثيرا بل اكتفى بذكره كعقبة فى طريق الفحص •

وأثناء جس عظمة الأنف (حالة ١٣ قرطاس أدوين سميث) المصابة بكسر مضاعف متفتت قال الجراح : « إذا فحصت شخصا مصابا بتهشم فى أنفه فيجب أن تضع يدك على أنفه أعلى التهشم • فإذا طفطق نحت أصابعك بينما هو ينزف دما من منهخريه ومن أدنه التى على جانب التهشم وهو يتألم عندما يفتح فمه بسببه وهو فاقد النطق • » نستنتج من هذا أن الجراح قصد بالجس تعرف حالة عظمة الأنف والاستعانة بالسمع مع الجس للتأكد من الكسر وعلاقة ذلك بالنزف الأنفى والأذنى وفقد النطق •

وفى حالة يظن انها خراج بارد (حالة ٤٦ قرطاس أدوين سميث) قال الجراح : « إذا فحصت مصابا بخراج له قمة بارزة على الصدر ووجدت وره كبيرا جدا بارزا على صدره مائعا كالرب نتحت أصابعك وقد ندبى الجاء من جراء ذلك والسيلط غير مصحوب باحمرار • »

من هذا الوصف نستنتج أن الجراح حدد موقع الخراج ووصف حجمه وبروز قمته • ولا بد أنه دلف يسيديه حول الجرح فقد قال عنه انه كبير جدا • ثم جس الورم لمعرفة محتوياته التى وصفها بأنها كالزيت • ولم تفته حالة الجلد فقال انه متدبق • ويظهر أنه كان يبحث عن احمرار بالجلد فام يجده فسجل ذلك •

هناك حالات كثيرة بقرطاس (ايبرس) استعمل فيها الطبيب طريقة الجس • فالورم المائى أو الخراج المتكيس (حالة ٨٦٧) قال عنه الطبيب : « إذا فحصت ورما متكيسا فى أى عضو بالإنسان ووجدته يذهب ويرجع نحت أصابعك وهو مسمم أحراء حسه باليد عندما يثبت • » مثل هذا الرصف قد ينطبق على خراج مزمن أو كبس عروى

المصهور • ولا بد ان احساس الجراح كان سردها • فعلى الرغم من سمك الفروة وطبيعة العظام المكسورة أحس بنبض المخ فسببه بنبض يافوخ الرضيع • كان فى نسبيته صائبا • فيافوخ الطفل قبل التثامه لا تفصله عن الملح الا أغشية رقيقة لا تمنع من جس نبض المخ وخفقانه بالاصابع •

وانحراف العين الى جانب الاصابة وشال الطرف السفلى فى الجانب نفسه يدلان على الملاحظة المقرونة بالجس • وربط حركة الأطراف باصابه المخ خطوة اكلينيكية • كذلك ربط حركة العين بالاصابة المذكورة لا تقل أهمية • ونعتبر هذه أولى محاولات عرف حقل الحركة بالمخ •

والذى حصل أن الصدمة بأحد جانبي الرأس أحدثت اصابة فى الجانب الآخر (رد فعل) فنشأ السيل وحول العين بجانب الاصابة (راجع الجزء الأول من هذه السلسلة باب السريخ ووطائف الأعضاء فقرة الجهاز العصبى) •

كاد الجراح أن يجس كل حرج يصابه استنتجا لما ورد بالنص • والنظافة من ضرورات الطب والعبادة فلم يكن ثلوث الجروح كبيرا •

كان الجراح يجس الجرح لمعرفة غوره وحالة العظام تحته •

قال الجراح عن جرح فاغر بالرأس واصل الى العظم واصل للجمجمة (قرطاس أدوين سميث حالة رقم ٤) : « إذا فحصت شخصا مصابا بخراج فاغر فى رأسه واصل الى العظم وشاخ للجمجمة وجب عليك أن تحس جرحه فان وجدت شيئا يضطرب نحت أصابعك وهو برجع جدا والورم الذى يعلوه يبرز • » الجراح هنا وصل باصبعه الى المخ فأحس به يضطرب أما الورم البارز فهو دموى (الترجمة لبرستد) •

وفى حالة جرح فاغر بالرأس مع كسر تمنى بالجمجمة (قرطاس أدوين سميث رقم ٥) قال الجراح : « إذا فحصت شخصا مصابا بجرح فاغر فى رأسه واصل الى العظم ومهشم لجمجمة وجس جرحه فاذا وجدت تهشم جمجمته عمقا وعائرا تحت أصابعك بينما الورم الذى يعلوه بارز • » (برستد) من هذا القول نستنتج الأغراض التى

الجس

ومنه يوضح أن الطبيب كان يعام أن هذا الورم يصيب أى عضو فى الانسان وأنه قاصر على الجلد لا علاقة له بالأنسجة بحتة وأنه مكون من فصوص يمكن تعرفها بالأصابع .

وفى قراطس ايبرس (وصفة رقم ٨٦١) وصف الجراح غدة دربية بالعنق متقيحة فقال : « اذا فحصت غدة متضخمة متقيحة فى عنق شخص . وبعد ما كبرت أزالنا الجلد الذى يعلوها وسقط وأخذت (مكانه) أضرار لحمية واستمرت سنين وأشهرها وهى تفرز سائلا شبيها بالسائل المنوى لسمك الشمال ٠٠ » من هذا الوصف يتضح أن الطبيب حدد مكان المرض وتابع سببه فذكر تبدل الجلد بالأضرار اللحمية ثم شرح افراز الورم وشبهه .

جاء بقراطس ايبرس (وصفة ٢٠٣) ذكر حالة قد تكون التهاب الزائدة الدودية هذا تعريبه « اذا فحصت شخصا مصابا بقم المعدة فضع يدك عليه . فان وجدت المرض قد تركز فى جانبه الأيمن ٠٠ » (ابل) من هذا الوصف نستنتج محاولة التعرف على موضع المرض وعلاقته بالأحشاء .

واهتم الأطباء بحاسة اللمس . وفى حالة خلع فقرة عمقية (قراطس أدوين سميت حالة ٣١) قال الجراح : « اذا فحصت شخصا مصابا بخلع فقرة عنقية ووجدته فاقدًا لوعيه فى ذراعيه ورجليه بسبب ذلك وكان ذكره منتعظا بسبب ذلك وبوله منسابا بدون علمه » .

وحارة المريض كانت موضع اهتمام . وفى حالة عسر هضم (قراطس ايبرس وصفة رقم ١٨٩) قال الطبيب : « اذا وجدت منطقة صدره دافئة وبطنه باردا ٠٠ » كذلك فى حالة (رقم ٣٩ قراطس أدوين سميت) وردت العبارة التالية « اذا فحصت شخصا مصابا بأورام لها رأس بارز فى صدره ووجدت الأورام منتشرة مع صديد على صدره وقد أحدثت احمرارا وسخونة شديدة فى داخله اذا لمسته يدك » . (ابل) هذه الوصفة ذكرت ثلاثة من أعراض التيفح الأربعة ، وهى النورم والحارة والألم . صحيح أن الألم لم يرد ذكره فى الوصف إلا أنه كان أهم سبب فى استشارة الطبيب .

والفشمعية السابقة للحمى وردت بقراطس ايبرس (رقم ١٩٣) فيما يلى : « اذا فحصت شخصا مصابا بانسداد فم معدته . فضع يدك عليه . فاذا وجدت مرضه عبارة عن قشعريرة فى كل جسمه بمجرد لمس أصابعك له فقل انها حالة التهاب لم تتركز بعد » . الجملة الأخيرة تسعر بأن الطبيب كان يعلم بأن القشعريرة نسبية هجوم المرض (النرحمة عن ابل) .

ورد ذكر الحمى فى كثير من الحالات المرضية . وكان الطبيب يقدر شدتها باليد .

وما من شك فى أن الطبيب المصرى حسن النبض . نطقت بذلك القراطيس الطبية . وليس بمسغوب أن يشغل القلب بال الأطباء والجراحين . وما يقال عن القاب يقال عن الأوعية .

نعرف الأطباء على حالة المريض من دقات قلبه . واعتبروا ضعف دقاته انذارا غير حميد . اسمع الى ما جاء بالحالة (رقم ٧ قراطس أدوين سميت - ترجمة برستد) : « اذا فحصت شخصا عنده حرج فاغر فى رأسه واصل الى العظم مخترق تداريز جمجمته فجس جرحه ولو أنه يرتعش بشدة . اجعله يرفع وجهه فاذا عسر عليه فتح فمه وكان قلبه ينبض ضعيفا ٠٠ » أرأيت كيف جمع الطبيب بين إصابة الرأس وضعف القلب . وعسارة « قلبه ينبض ضعيفا » تعنى أن نبضه يحس بصعوبة .

وردت مواقع جس النبض فى قراطيس ايبرس ، برلين ، أدوين سميت . وردت بقراطس ايبرس (فقرة ٨٥٤) العبارة التالية (والترجمة لابل) :

« مبدأ فن الطبيب . معرفة حركة القلب . معرفة القلب . هناك أوعية (تخرج) منه لكل عضو . أما بخصوصها فان أى طمب وأى حراج (كاهن سخمت) وأى ساحر (طبيب روحانى) يضع يديه أو أصابعه على الرأس (لعله بقصد الشريان الصدغى) أو مؤخر الرأس أو السدين (الشريان الكعبرى) أو موضع المعدة (١) (الأبر الباطنى) أو الذراعين (الشريان العضدى) أو القدمين (٢) (شريان ظفر القدم) فانه بذلك يفحص القلب لأن كل أعضائه (أعضاء الانسان) تحوى أوعيته (٣) - أو بعبارة أخرى أنه (أى القلب) يتكلم عن طريق أوعية كل عضو » .

المجس القرع

الرمز بهذه الساعة لا تعدى الدقيفة الواحدة .
ولم يعم استعمال هذه الساعة الا فى أواسط
القرن التاسع عشر . وفى ذلك الوقت عم أيضا
استعمال مقاييس الحرارة .

٤ . . . التوسع :

يحدث القرع على سطح الجسم صدى مختلف
الربن . لذلك استعين به على تصرف مراكز
الأعضاء مواضع المرض . وأول من ابتكر ذلك هو
الطبيب النمساوى أون بروجر (١٧٢٢ - ١٨٠٩ م)
وذلك عام ١٧٦١ م .

ولم يخبرنا قدماء المصريين عن طريقة استعمالهم
للقرع . ويتلخص القرع الحديث فى أن يضغط
بالاصبع الوسطى أو السبابة اليسرى على المكان
المطلوب فحصه . ثم يقرع بالاصبع الوسطى
اليمنى على الاصبع الضاغطة فيسمع رنين نتيجة
لذلك . فإذا كان ما تحت الاصبع الضاغطة أجوف
كان الرنين عاليا واضحا . وإذا كان صلبا كان
الرنين خافتا مليئا . بهذه الطريقة يمكنك تحديد
سطح الكبروسين فى صفيحته وبالتالى تعرف
كميته .

وردت بقراطس ايبرس (فقره ١٨٩) وصفا
لعسر الهضم هذا تعريبها (ابل) : « اذا فحصت
مرضا بفم معدته . وكل أعضائه ثقلة من دخوا،
الضعف . فضع يدك على فم معدته . فإذا وجدت
فم معدته يطبل وأنه يروح ويرجع تحت أصابعك
وقل انه عسر هضم منعه من تناول الطعام » .

عبارة « يطبل » تعنى القرع على وعاء فارغ .
وفد أشار الطبيب الى هذا الفراغ أو الانفراج
لما قال ان عسر الهضم منع تناول الطعام . ولعل
عبارة « يروح ويرجع » تعنى قرع المريض وافما
ومستلقيا لأن الوقوف يسقط المعدة قسلا
والاستلقاء يرددها الى مكانها .

وحاله الفتى الأربى (قراطس ايبرس ٨٦٤)
تقول (ابل) : « اذا فحصت ورما بغطاء قرنى البطن
فوق أعضائه التناسلية . فضع اصبعك عليه
وافحص بطنه واقرع على أصابعك فإذا فحصت
الذى يخرج ويبرز نتيجة لسعاله فقل عنه انه
ورم بغطاء البطن » .

لقد ذكرت أسماء شرايين باعنيار أنها اقرب
لاحتمالات لما كان يعنيه الكاتب بحكم مركزها
بالجسم وقربها من الجلد وسهولة جسها .
فالتسمية اجتهادية .

١ - ترجم جرابو موضع المعدة « بمكان القاب » .

٢ - قال جرابو « الرجلين » بدل القدمين .

٣ - ترجم جرابو هذه العبارة هكذا « لأن كل
أوعينه تذهب الى كل عضو » .

بعد ذلك نجد بقراطس ايبرس قائمه بسوريج
الأوعية بالجسم منها أربعة أوعية فى الخيشوم
(ابل) - ترجمها (جرابو) فى عنانى أنفه .
وأربعة أوعية بداخل صدغيه . وأربعة أوعية
لؤخر الرأس .

وليلاحظ أن النبض سمى « كلام القاب » وهى
تسمية أبلىخ من النبض المشتق من نبض العروق
تحرك وضرب . التعبير العربى يهدف الى حركة
الوعاء . والتعبير المصرى يهدف الى القلب كأصل .

لم يستبعد الأستاذ بوستند أن قدماء المصريين
عدوا النبض . قال : (فى مقدمه قراطس أدوين
سميث ص ١٦) ان الجراح المصرى اقترب لدرجة
مدهشة من تعرف الدورة الدموية . ولا ينفى ذلك
تعداد النبض كان ممكنا باستعمال وحدة زمنية
الليل والنهار مع الاحتفاظ بتعداد ساعات كل
منهما . ولاشك فى أن تقسيم الزمن الى دقائق كان
عسيرا ان لم يكن محالا . ومع ذلك فقد قبل
تعداد النبض كان ممكنا باستعمال وحدة زمنية
أطول من الدقيفة . يبرز هذا ما ورد (بالحداد
رقسم ١ بفقرها التفسيرية أ بقراطس أدوين
سميث) من « أن فحص الشخص شبيه بعملية
الكيل بمكيال أو العد بالأعداد » (ترجمة برسنيد) .
جاءت هذه العبارة فى الفقرة نفسها التى عرفت
القلب وأوعيته .

كانت معلومات قدماء المصريين محصورة فى
بطء النبض وسرعته بدرجة قدرها الطبيب
وقثن . وبهذه المناسبة أذكر أن أول ساعة
استعملت لعد النبض هى التى اخترعها (السير
جون فلوير) (١٦٤٩ - ١٧٣٤ م) وهو طبيب
ريفى بريطانى وذلك عام ١٧٠٧ . كانت وحدة

الفروع - امثلة لطرائق الفحص السابقة

وربما هذا بخرجه القلب . وعبارة « اذا فصلته عن جسمه » نعني فصل الورم عن القلب بمنع دخول الدم اليه .

٢ - حاله كدم دموى (ايبرس ٨٧٦) (ابل) :

« اذا فحصت نزا من وعاء باى عضو ووجدته أحمر ضاربا الى الزرقه ومحدبا نتيجة ضربه عصا او ضربة أى شئ لأى عضو . فقل ان ذلك نز من وعاء وأنه نتيجة إصابة الوعاء الذى سبب ذلك » .

كانت هناك محاورة عن كيفية حصول الكدم والآلة التى أحدثته . وكانت هناك مناظرة للتعرف على الورم ولونه . وكان هناك جس للتعرف على شكل الورم .

٣ - حالة التواء الأمعاء (ايبرس ١٢٠) :

« اذا فحصت مصابا ببلغم مع مغمص ، وكل بطنه منوتر وعنده ألم فوق فم معدته . فاذا كان البلغم فى بطنه لا يخرج منه وليس هناك طريق لخروجه منه فان الخلط سيبتعن فى بطنه . ولكنونه غير فادر على الخروج فانه سيتحول الى التواء الأمعاء . فاذا لم يتحول الخلط الى التواء الأمعاء فانه سيتحول الى (أون - مت) وعندئذ سيتبرزه وسيشفى لتوه . فاذا لم يتبرزه حضر لالتواء الأمعاء علاجا لافراغ الأمعاء حتى يشفى حالا » . (ترجمة ابل) .

وردت هذه الوصفة بفراطاس ايبرس مرة أخرى (تحت رقم ٢٩٦) مع فارق طفيف غير هام فى النص . لذلك اكتفيت بذكر الوصفة (١٠٢) .

ترجم الأستاذ جرابو هذه الوصفة فى الجزء الرابع من كتابه عن الطب المصرى القديم Der Grundriss Der Medizin Der Alten Aegypten سنة ١٩٥٩ بالصفحة رقم ١٠٨ . كما أورد النص المصرى القديم للوصفتين ١٠٢ ، ٢٩٦ بالجزء الخامس من كتابه هذا بالصفحتين ١٨٨ ، ١٨٩ .

فسر (ابل) كلمة البلغم بعبارة أحد السوائل المسببة للمرض وذلك بالصفحة رقم ٣٩ بكتابه عن فراطاس ايبرس طبعة ١٩٣٧ .

واضح ان المرع عمل بأصابع اليد ودم السعال وغير وصفه والسعال يرفع ضغط البطن ويخرج الأمعاء فى قناة الفتق فيبرز الورم . لند حدد الجراح مكان الفتق بالنسبة لأسفل البطن والأعضاء التناسلية . فكان الطبيب استعان فى تنحيصه بالسعال .

وعبارة فرما البطن « نعني اقليمى الأربية » . فالأقليمان يسكلان قرنين أما « غطاء البطن » فيعنى جداره .

٥ - التسمم : كان التسمم معتبرا الى عهد قريب من ابتكارات القرن السابع عشر . فيل ان بيوفيل لينك أول من ابتكر المسماع .

جاء بفراطاس هيرست (وصفه ٢٠) ما نرى به (فرسيسكى) « علاج لتخفيف القرقرة الداخلية : دم خنزير يوضع على نبيد ويشرب لتوه » .

فى هذه الوصفة دليل التسمم وتحديد مكان الصوت . يعزز ذلك العلاج الذى يشير الى الأمعاء .

وحالة الاستسقاء الزمى (فراطاس ايبرس ٨٦٥) تقول (ابل) : « تعليمات عن تورم أسفل البطن . اذا فحصت هذا (التورم) بالجزء السفلى من بطنه (ووجدته ماء فى بطنه يصعد وينزل) . نسبر الى أن الطبيب هن المريض ليسمع صوت السائل فى بطنه والى أنه فحص المريض واففا ومسنافيا لأنه قال ان الماء يصعد وينزل .

امثلة لطرائق الفحص السابقة

١ - حاله فتق شريانى (ايبرس ٨٧٢) (بل) :

« اذا فحصت ورما وعائيا باى عضو بانسان ووجدته نصف دائرى وهو ينمو تحت أصابعك فى كل سير (نبض) واذا فصلته عن جسمه (بالضغط على الوعاء قبل وصوله للورم) فلا ينبض لأنه كبر ولا يمكنه أن يصغر فقل عنه انه ورم وعائى وهو مرض سعالجه وهو مسبب عن الأوعية نتيجة إصابة وعاء » .

ناظر الجراح الورم وحدد مركزه ثم جسسه فتعرف على التحب وتغير الحجم نتيجة نبضه .

وصدى ألم الرحم يكون بأسفل الظهر والفخذين .
أما صدى ألم المبيضين فيشمل الظهر والأريتين
ومقدم الفخذين ومفصل الفخذين والركبتين .

فطن قدماء المصريين الى هذه الحقائق فقالوا
(قرطاس تشستريتي وصفه ١٠) : ان مرض
الشرج قد يؤثر على المثانة ويسبب لها أعراضا .
وانه قد يسبب ألما بالصدر (وصفه ١٤) وألما
بمنطقة القلب (وصفات ١٨ ، ٢٢ ، ١٥) . وجمعت
الوصفه ١٣٢ (ايبرس) بين علاج البطن والشرج
على اعتبار أن ألم الشرج يصحبه ألم البطن .
وذكرت الوصفه ١٣٩ (ايبرس) علاجاً لطرده
الحرقه من الشرج ومن المثانة المصحوبة بأرياح
معويه كبيره لا ترى . وقالت الوصفه ١٥٣
(ايبرس) ان التهاب الشرج وانسداده قد يحصل
من مرض القدمين . ولا يبعد أن يكون ألم القدمين
صدى لألم الشرج .

وحالة ١٨٥ (ايبرس) لمرض رئوى بلغ صدى
ألمها منطقتى العنق والبطن .

وحالة الذبحة الصدرية (ايبرس ١٩١) نقول:
« اذا فحصت انسانا مصابا بضيق فى فم معدنه
وعنزيه آلام فى ذراعه وفى صدره وفى جانب فم
معدته ويقال عنه مرض (واز) . الذى يهدد
بالموت . حضر له أعشاباً منبهه . ثم ضح يدك
ميسوطه عليه حتى نشفى ذراعه ويزول عنه
الألم » . لقد حدد الطبيب مواضع صدى ألم
الذبحة فى فم المعدة والذراع ، أو الذراعين معا
وفى الصدر .

٦ - الشم :

الشم حاسه هامه يستعان بها على تشخيص
الأمراض . فللتيفوس رائحة الفئران . ومريض
البول السكرى تنبعث منه أحبانا ومن بوله رائحة
الفاكهة . وخراج الرئة وغنغرينة الرئة لهما رائحة
التعفن الرمى . وفيما يلى حالات استعان المصرى
القديم على تشخيصها بالشم .

جاءت الوصفه (رقم ٢٥ بقرطاس ايبرس)
لافراغ البطن وطرده العفونه من بطن الانسان عى
حب الخروج يمشغ ويبلغ مع بيرة حتى يخرج كل
ما ببطنه .

وترجم جرابو كلمه « مفص » الواردة أعلاه
بعبارة Schneiden Behafteten (ص ١٠٨ فى
القسم الأول من الجزء الرابع من كتابه المذكور
أعلاه) .

وترجم جرابو كلمه « التواء معوى » بكلمه
Gewurm وتعنى الدودة أو السعبان فاذا كان ذلك
قصد الكاتب فيكون استعمال تشبيهها قريبا . لان
الأمعاء الملتوية نتيجه للضغط على أوعية مساريقها
من الالتواء يزرق لونها ثم يسود فتشبه السعبان
شكلا الى حد ما .

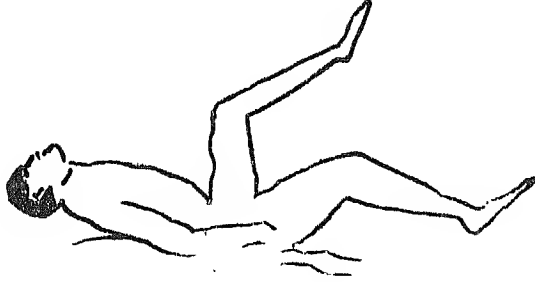
واضح من الوصف أن الطبيب كان عالما
بأعراض الحالة وسيرها ومضاعفاتها . وأنه أجرى
حوارا مع المريض عن الألم ومكانه واحساس
الأمعاء . ثم فحصه فتعرف على توتر عضلات بطنه .
وواضح أيضا أنه سبق ان أجرى الصفة
التشريحية على مصابين بهذه الحالة . لأنه ذكر
الالتواء وشبهه (كما قال جرابو) بالسعبان
أو الدودة ونتبع سيره كمن رآه رأى العين . ولم
يحيرنا عن العلاج الذى وصفه لافراغ الأمعاء .
فهل هو حفنة شرجية أم مسهل بالقم ؟

صدى الألم - يتطلب معرفه طبيه عاليه . لأن
الطبيب يفحص أولا موضع الألم المسكو منه . فان
وجده سليما فحص الأعضاء الجائز صدور الصدى
منها . وألم الاصابات الجلدية يحدده المخ بسهولة .
أما ألم الاحشاء فكثيرا ما يرجعه المخ الى منطقه «
الجسم نتحد مع العصور المريض فى العصب » .

فألم مفصل الفخذ كثيرا ما ينسب به فى مفصل
الركبة لان مفصلي الفخذ والركبة مشتركان فى
عصب واحد . كذلك ألم العمود الفقرى كثيرا
ما ينسب منه المريض فى جانبه اللتين نتحدان فى
العصب مع الفقرات المريضة . والأحشاء الباطنه
كالقلب والمعدة اذا تألمت كثيرا ما تعذر على الطبيب
تعرف مرضها لأن لها نوعين من الأعصاب (العادية
والسمبتاوية) لذلك كان ألمها بعيدا عنها . ويكون
الجلد فى منطقه الألم مرهف الحساسيه .
 والمعروف أن ألم القلب له صدى بالجهة الانسيبه
للذراع اليسرى أو للذراعين . وتهيج المعدة يصحبه
صدى ألم فوق فم المعدة وفى الظهر . وصدى ألم
الكبد كثيرا ما يكون بالكتف اليمنى . وصدى ألم
الدبر يكون عادة بظهر الفخذين الى الركبتين .

الخبرات الشمم

اكتشفه لها عام ١٨٩٦ وتلخص في أن يمرر الطبيب طرفا حادا على أخمص القدم . فإذا ارتفع الاصبع الأكبر وتباعدت الأصابع الأخرى اعتبرت الخبرة ايجابية ودلت على وجود مرض بأعلى الجمار العصبى كأورام المخ وخراج المخ ونزيف المخ وتخثر دمه وجلطاته . ان ذكر هذه الخبرة هنا لا يعنى أن قدماء المصر بن عرفوها أو استعملوها .



وهناك خبرة كرنج أو علامه كرنج ، سميت تبعا لاسم مكتشفها الطبيب الروسى (١٨٤٠ - ١٩١٧ م) وتلخص فى أنه فى الشخص السليم يمكن ثنى الطرف الأسفل بتشكيل مستقيم (ممدود الفخذ والساق) على الجذع فى زاوية قائمة . أما فى حالات التهاب سحايا المخ فلا يمكن عمل زاوية قائمة الا اذا ثنى المريض ساقه على فخذه كما سرى فى الشكل .

وردت خبرة « النظر الى الصدر والكتفين » كثيرا فى فرطاس أدوين سميث . وفى الحالة رقم ٣ عن جرح فاغر بالرأس واصل الى العظم وثاقب للجمجمة قال الجراح : « فاذا وجدته غير قادر على النظر الى كفيه وصدره وأنه يتألم من توتر فى عنقه » (برستد) . استعان الجراح بهذه الخبرة على تعرف حالة عضلات العنق .

والنظر الى الصدر يعنى ثنى العنق أماما الى أسفل ، أما النظر الى الكتفين فيعنى ادارة الرأس يميناً وشمالاً مع ثنى العنق أماما .

وردت هذه الخبرة أيضا فى الحالة رقم ٤ بنفس الفرطاس لجرح فاغر بالرأس واصل الى العظم وشارخ اياه .

كما استعملت فى الحالة رقم ٥ بالفرطاس نفسه لجرح فاغر بالرأس مع كسر مضاعف منفتحت

وجراح الرئة أو الغنفرينة الرئوية ورد (فرطاس ايبرس وصفة ١٩٠) فى العبارة التالية : اذا فحصت مصابا بسدة وهو يخرج بصاقا . ومرضه الذى تحت جانبى صدره مثل المرحاض (فقل عنه) ان ما عنده نتيجة تجمعات فى جانبى صدره وأنه مصاب بضيق فى فم معدته (ترجمه ابل) .

وجاء بفرطاس ايبرس (حالة ٧٠٨) علاج لطرود بتانة الصيف . وعلاج (حالة ٧٠٩) لطرود بعفن جسم الرجل أو المرأة . وعلاج (حالة ٧٦٥) للأذن التى نفرر سائلا عفنا . وعلاج (الحالات ٨٦١ ، ٧٦٣) لالتهاب الأنف العفن .

وورد بفرطاس ادوين سميث (حاله ٧) وصف لحالة انتفاخ تداريز الجمجمة قال : « ان رائحة صندوف رأسه (جمجمته) سببه رائحة بول الغنم » . (برستد) .

٧ - الخبرات :

(أ) خبرة النظر الى الصدر والكتفين : فى حالة وثى فقره عنقية (فرطاس أدوين سميث حالة ٣٠) يقول الجراح : « اذا فحصت شخصا مصابا بوثى فى فقره عنقية وجب عليك أن تقول له انظر الى كتفك والى صدرك » فاذا فعل هذا وكان نظره مؤلما وجب عليك أن تقول عنه « انه واحد عنده وثى فى فقره عنقية » (ترجمه ابل) .

والحاله (فرطاس أدوين سميث رسم ٣٢) تقول : « اذا فحصت شخصا مصابا بزحزة فقره عنقية وكان وجهه ثابتا Fixed ، ولا يمكنه ادارة عنقه وجب عليك أن تقول له انظر الى صدرك والى كتفك » . فاذا كان لا يقدر أن يدير وجهه لبرى صدره وكتفيه فقل انه مصاب بزحزة فقره عنقية (ترجمه ابل) .

ويسعمل الطب الحديث خبرات مشابهة لتحديد مكان الاصابة ونعرف خطورتها وذلك فى حالات الكسور والخلع واصابات العضلات والمجموع العصبى .

من ذلك خبرة بابنسكى أو علامة بابنسكى - سميت تبعا لاسم مكتشفها Joseph Babinski (١٨٥٧ - ١٩٣٢ م) المولود ببارس . كان

الخبرات

وفى السلسل النصلى يجر المريض رحاله المنسلولة .

وفى ادمان الخمر والتسمم بالرصاص تنخاع الخطوة كمن ينقادى حجر عنرة .

ومشيه الخراع - من خرع الرجل خراعة او خروعا لانت مفاصله واسترخت وضعف جسمه بعد صلابته . نتخبط فيها الخطوات ونفقد تناسفها ونظامها . ويشاهد هذا فى زهرى النخاع السنوكى . ولم يعثر للآن بين فدماء المصريين على الزهرى . وخطوات السلسل التشنجى نصحبها هزات أو رجات أو نخعات . وخطوات السلسل الاهنزاى قصيرة مرتعشة مدفعة أماما .

وخطوات الكوريا أو الزفن اهتزازية شاذة غير مالوفة .

نلك أمثلة للمشييات المرضية فى الطب الحديث .

أما الطبيب المصرى القديم عندما فحص كسرا مفتتا مضاعفا بالجمجمة غير مصحوب باصابه ظاهرة فقد طلب من المصاب أن يمشى ليتبين السلسل ونوعه ومكانه فقال (قرطاس أدوين سميت حالة ٨) : « اذا مشى جر معه أخمص قدمه التى فى جانب اصابة جمجمته » . وزاد فى الفقرة التفسيرية (ب) قوله : « أما بخصوص عبارة واذا مشى جر معه أخمص قدمه » فالجراح هنا يتكلم عن مشيته وأخمص قدمه مسحوب معه مما يسبب عسرا فى مشيه . فأخمص القدم ضعيف ومقلوب بينما اطراف أصابعه منثنية نحو كلوة أخمصه . وأصابه تحك الأرض . يقول الجراح : « هو يجر قدمه » (ترجمة برستد) .

الى جانب دقة الملاحظة والوصف ربط الجراح بين الأعراض البعيدة ومكان الاصابة . فهل كان عندهم منهج طبي بالمعنى المعروف عندنا ؟

نحن نعرف ان الأعراض اعتبرت بساىء الأمر أمراضا . ثم جمع القوم بين عدة أعراض فنسأ المركب المرضى . ثم حددوا الاصابات فسموا الكسر باسم العظمة المكسورة كما سموا الخلع باسم العظمة المخلوعة . ثم تعرفوا على بعض الأمراض من طبيعتها . فذكروا الحمرة (ايبرس

بالجمجمة . وتسعمل خبره ثنى الرأس أماما حاليا فى تشخيص اصابات السحايا .

(ب) **خبرة رفع الوجه** : وردت فى الحالة رقم ٧ بقرطاس أدوين سميت « لجرح فاغر بالرأس واصل الى العظم وثاقب لندارين الجمجمة » (برستد) للتأكد من فوتر أو تصلب عضلات العنق .

(ج) **خبرة فتح الفم** : وردت فى الحالة رقم ٧ بقرطاس أدوين سميت لجرح فاغر بالرأس واصل الى العظم وثاقب للندارين . طاب فيها الجراح من المصاب أن يفتح فمه ثم فحص بفضه .

وتوتر عضلات الصدغين من أعراض الكزاز . جاء فى الحالة رقم ٧ بقرطاس أدوين سميت « لجرح فاغر بالرأس واصل الى العظم وثاقب للندارين » ان المصاب يتألم من فتح فمه مما يعوق التغذية . نغلب الجراح على ذلك بوضع جبيرة خشبية بين فكيه ليتيسر ادخال الغذاء فى فمه . أما الكزاز فعالجه بالكمدات الساخنة . ووصف الكزاز بقوله : « بأن أوتار فكه متوترة » (حالة ٧ فقره الفحص الأولى) .

(د) « **خبرة مد الرجلين وتنبيههما معا** » وردت فى الحالة رقم ٤٨ بقرطاس أدوين سميت لوبى باحدى الفقرات . فالجراح : « اذا فحصت شخصا عنده وثى فى احدى فقراته وجب عليك أن تقول له : «والآن امدد رجليك ثم اثنهما ثانيا . فاذا مدهما فسرعان ما ينبيهما بسبب الألم الالجم من فقرة عموده الفقرى التى يتألم منها » (ترجمة برستد) .

(هـ) **خبرة المشى** : المشية وهيئتها دليل الصحة والمرضى . فالطفل السليم يمشى بين السنة والسنة والنصف . ويتأخر من ضعف الادراك أو تشوه مفصل الفخذ أو كساح .

ويسبب شلل الأطفال ضمورا بالعضلات فيحدث تشوهات كالتقدم الرحاء وحنف القدم واختلال الخطوة والعرج .

أما مرض مفصل الفخذ فيحدث عدم توازن الخطوة بحيث ياف بجسمه وهو منحن أماما كلما خطا بطرفه المريض .

الخبرات

كانت هناك محاولة لسرح المرض دون تسميته .
فمن حالة طاعون دملي (ايبرس ١٩٦) قال الطبيب:
« ان المريض تعثره قسعريرة لعدة ساعات
كقشعريرة التقيح . ويصاب بضعف شديد كمن
يلغظ النفس الأخير وتورم الغدة الليمفاوية
وننفعن فيصرع المرض صاحبه » وقد سميت الغدة
الليمفاوية (خسد) - (ابل) .

(٩١) والحمى (لندن ١٥ - ٢١) والبول الدموي ،
(ايبرس ٦٢) وعمى الليل (ايبرس ٢٥١) والرمه
الحبيبي (ايبرس ٣٤٦ ، ٣٥٠) والتهاب المفاصل
(ايبرس ٢٩٤) واليرقان (ايبرس ٤٧٧) والتهاب
الغدة الليمفاوية (ايبرس ٥٦٨) وضخامة الطحال
(ايبرس ٢٠٤) وغير ذلك .

واليك قائمة بأمراض أمكن التعرف عليها بقرطاس ايبرس :

رقم الوصفة	الاسم المصرى القديم	الاسم الحديث للمرض
٢٣١ ، ٢٢٩ ، ٢٧٧	عاع	البول الدموي (البلهارسيا)
٨٧٤	عات . نت . خنسو	الجلد العقدي
٨١٣	انمت . م . حعت	سرطان الرحم
٢٠٥	بتو	الانكلستوما
٦٧ ، ٦٦	بند	الدودة النريطية
٢٦٢	نيظو	البواسير
٣٥٠	نحات . م . ارتى	الرمه الحبيبي
٢٩٤	ستت	التهاب المفاصل
٧٠٧ ، ٧٠٦ ، ٧٠٥	شين	السيلان
٣٢٧ ، ٣٢٦	جحو	الربو

(حالة ٧) وبختر الجيب البريدى الوحسى (حانه
(٢٠) .

هناك تعبيرات لا تزال نجعل معها مل علم
استقرار الرحم ، وعض الرحم ، وجوع الرحم ،
وعطس الرحم ، وصعود الرحم ، وسقوط الرحم ،
وكالها واردة بقرطاس كاهون .

قال (سيجرست) فى كتابه : (A History of Medicine
of ص ٣٥٥) : ان واضع قرطاس
(ادوين سميث) لاحظ كثيرا من الأمراض المرضية
فوصفها وصفا دقيقا حتى أمكننا أن نتعرف منها
على خراج الندى الحاد (حالة ٣٩) وانحراف
حاجز الأنف (حالة ١٢) وكسر قاعدة الجمجمة
(حالة ٣ ، ٦) والنخن العفن بأوردة المخ

المراجع

1. Henry, E. Sigerist — A History of Medicine 1951, p. 319-335.
2. B. Ebbell. The Papyrus Ebers. Copenhagen 1937.
3. H. Grapow. Grundriss Der Med. Der. Alt. Agypt. IV — 1 & 2, 1958.
4. Chauncey D. Leak. The Old Egypt. Med. Papyr, 1952.
5. J. H. Breasted — The Edwin Smith Surg. Pap. 1930.
6. M. A. Ruffer. Studies in the Paleopathology of Egypt, 1921.
7. T. Le. Griffith, Gurob & Kahun.

الفصل الثاني

العلاج

وصف الطبيب المصرى لمرض لم يشخص للآن (برلين ١٦١) شعيرا محضرا بطريقة مخصوصة وزاد فمنع المريض من تناول أى غذاء ساخن . مثل هذه الارشادات نجدها فى وصفات أخرى . ومنها يستدل على وجود أغذية علاجية خاصة عندهم .

وعلى العموم فان الدواء كان أهم أركان العلاج . وكان فى كثير من الوصفات سليما وناجعا . لقد اشتهرت مصر القديمة بكثرة عقاقيرها ووفرة سمومها . ورد بالأوديسا (٤ - ٢٢٩) أن تربة مصر غنية بالعقاقير أغلبها نافع يؤخذ شرابا وكثيرها سام .

ان ترجمة الوصفات المزعونة والتعرف على عقاقيرها ليس بالسهل . قال الدكتور ابل فى مجلة Zschr. Aegypt. Sprache, 1929, 64, تحت عنوان : Die Aegyptischen Drogennamen ان اسم النبات بالمصرية لا يعنى معرفته الا اذا ورد هذا الاسم بلغات أخرى كالبطية . أما المخصص الذى اعتاد المصريون أن يرسموه آخر كل اسم فيرشد الى ناحية واحدة غير محددة . فمخصص ورقة النبات يشير الى النبات أو ورقه . ومخصص الشجرة يشير الى فاكهتها أو جذورها .

المعروف عن أقراط (٤٦٠ - ٣٥٧ ق م) أنه فضل العلاج بالغذاء على العلاج بالدواء فاذا وصف دواء فلنقوية مفعول الغذاء . أما الجراحة فكانت آخر ما يلجأ اليه . لكن هل كانت هذه الطريقة سلبية وناجعة ؟

نحن لا نزال نجهل الكثير عن الغذاء العلاجي . وعلى الرغم من أننا نصف أغذية خاصة للقلب والامعاء والجلد فاننا نعلم أن هناك أمراضا لا نفاعل تفاعلا حميدا مع الغذاء الموصوف . هناك مثلا مرضى مصابون بمرضين أو أكثر . فأى الأغذية يصفها الطبيب وأيهما يمنعها ؟ هناك فوق ذلك مشكلة الحساسية أو الاستهداف لنوع من الغذاء . كالارتكاريا والاسهال والربو والقيء .

نحن لا ننتظر من أجدادنا أن يعطونا معلومات كثيرة عن التغذية . وكل ما يمكن أن يقال عنهم انهم اهتموا بالعلاج العشبي أكثر من غيره .

تكررت بقراطس (أدوين سميث) نصيحة نعمل « ارس المريض بأوتدة مرساه » بمعنى أطعم المريض طعامه العادى دون دواء . لقد شبه الطبيب مريضه بسفينة تربط فى مرساها حتى يصفو الجو . ولا يزال المعنى الحقيقى فى بطن الشاعر .

الى جانب هذا نجد عبارة مشابهة يقولها الطبيب الانجليزى اذا تأزم موقف مريضه هى اترك اللحم يستوى فى (مرقته) .

العلاج

وكبير من أسماء العقاقير الأجنبية مصاب
بذلك . فزهر الكشابين digitalis المسمى
بالانجليز Foxglove لشكل زهره الاصبعي
إذا ترجمنا اسمه الانجليزى الى العربية قلنا
(هزاز النعلب) مع أن النبات لا علاقة له بالقفاز
ولا بالنعلب وأن النعلب لا يستعمل قفازا .

والمستعمل من هذا النبات الأوراق والجوهر
الفعال فيه الديجتالين وهو من القلويات مقو
للقلب منظم لضربات منبه للدورة الدموية مدر
للبول يوصف للاستسقاء القلبي والكلوى .

ناك أمثلة تظهر صعوبة تعرف معنى العقاقير
انصرية القديمة من ألفاظها . واليك المزيد :

الى جانب ذلك نجد أسماء عقاقير وردت
مجارا . فرأس الحمار الموصوف ضمن عقاقير
دعمان (ايبرس ١٠٦) لا يمكن أن يكون مفصودا
بذاته . كذلك سن الحزير الموصوف للسعال
(ايبرس ٣١٦) .

وما لنا نذهب بعيدا ولدينا الكثير . فست
الحسن نبات سام لا علاقة له بالسست
ولا بالحسن . تستعمل منه الجذور والأوراق .
أصله الفعال الأوروبين من القلويات الشديدة .
مسكن . مضاد للتشنج ممدد للحدة :
مقلل للأفرازات . يوصف لاربو والسعال
وسلس البول والامساك .

وفم الأرنب Comopodium tomentosa، وذيل
العلط Iryqueum spartum لو ترجمناهما لفظيا
لصللنا الطريق .

صفحة	اسم القاموس	اسمه باللاتينية	اسم النبات
١٦١	قاموس النبات لأحمد عيسى	Orisopsis miliacea	١ - نبات يقال له الحمار
١١	»	Artemisia Judaica	٢ - نبات يقال له حمار البيت
٢٢	»	Artemisia Judeica	٣ - نبات يقال له حمار العدس
١٥	»	Asplenium astragulus	٤ - نبات يقال له الحزيرى
٣١	»	Bongardia chrysogo num	٥ - نبات يقال له عرف الديك
٢٧	»	Callitris Lacinata	٦ - نبات يقال له ذنب الأيل
٤٥	»	Cephaelis npecauanha	٧ - نبات يقال له عرق الذهب
٤٥	»	Cirenthe	٨ - نبات يقال له لسان عصفور جبلى
٤٩	»	Cinnamomum Zeilanicum	٩ - نبات يقال له دار صينى
١٠٢	»	Violeceae	١٠ - نبات يقال له سبع
١٦١	»	Salsola Lanigera	١١ - نبات يقال له ثعلبة
١٦١	»	Salsola bicolor	١٢ - نبات يقال له ذيل السبع
١٨٨	»	Verbascum	١٣ - نبات يقال له عين القط
١٥٧	»	anagalloides	١٤ - نبات يقال له كبشى
١٥٦	»	Rosa discolor	١٥ - نبات يقال له رجلة الغراب
	»	Rcemeria dodecandra	

بدأت وصفاتهم باسم بالمرض . قالوا مثلا :
« علاج لقنسل ثعبان البطن » (ايبرس ٥٠)
« وعلاج لايقاف الاسهال » (ايبرس ٤٤)
« وعلاج لانبات شعر الأصلع » (ايبرس ٤٦٥)
« وعلاج القرحة الأكالة » (ايبرس ٥٥١) ثم

كتب قدماء المصريين وصفاتهم بأسلوبنا .
ناولوا أدويتهم بالطرائق نفسها . حضروا المراهم
والحبوب والأمزجة والأبخرة . وخطونا الى الأمام
فابتكرنا الحقن الجلدية والعضلية والوريدية
والشوكية والمخية .

الملاح

ببند البساج ، لبس المرأة . لبس البقرة ، لبس الحمارة ، والعسل .

ووصفوا العقار آحيانا فى كعكة قد تحوى دهنا وقد لا تحويه .

وصنعوا العجوب بمزج العصار مع لبسب أو عجين . واليك ترجمة (الوصفة ١٥) :
قبطاس ايبرس (ابل) « غيرة (لطرذ البراز) :
ملاخيت بصحن ناعما وبوضع فى عجينة خبز وبعمل ثلاث حبات يبلعها الانسان مع بيرة عذبة » .

الملاخيت واسمه بالمصرية القديمة (شسمت) هو كربونات النحاس الاخضر القاعدى أهم وأقدم خام للنحاس ناتج من الأكسدة نتيجة تحليل كبريتيد النحاس . ويوجد على سطح رواسب أغلب خامات النحاس فى الصحراء الشرقية وسيناء .

وحضروا المروخ بمزج العقار مع زيت زيتون أو زيت خروع أو زيت اهليلج .

وحضروا المراهم بمزج العقار بدهن حيوان . وبالمروخ والمرهم ضمّدوا الجسم ودلكوه .

وابتكروا اللبوس . واليك مثلا ورد (ايبرس ١٤٥) لسفوط الشرج (ابل) :

« غيرة لخلع الدبر : مر ١ كندير ١ حب العزيز من الحديقة ١ (مهنت) من الشاطئ ١ كرفس ١ كزبرة ١ زيت ١ ملح ١ تغلى معا ونوضع فى فتائل (جمع فتيلة) ونوضع فى الدبر » .

ملاحظة : قال ابل الفتائل وقال جرابو حزمه فتائل .

ويظهر أنهم اعتقدوا أن المسقيم قادر على امتصاص ما يحويه اللبوس وكما عالجوا المستقيم باللبوس عالجوا المهبل به أيضا .

ووصفوا الحقن الشرجية علاجاً ووضعوا فيها العقاقير . قال بلينى (نارينخ طبيعى ٨ - ٢٧) ان قدماء المصريين تعلموا الحقن الشرجية من

ذكروا الجواعر السامة مصحوبة بكمية كل منها .

قال الدكتور (نشونسى ليك) ان هذه الدقة وضحت فى العقاقير الثمينة كالبخور أو الساءه كالأعلاح المعدنية Ciba Symposia 1940, 1-311-22 .

وفى نهاية الوصفة ذكروا طريقته التحضير فقالوا مثلا يغلى ويصفى أو يسحق فى هاون . واليك أمثلة :

١ - لبخة للالتهاب الجلدى المصحوب بحكة هذا تعريبها (ابل) :

« ابتداء (العلاجات) لازالة افرازات وتهذئة الحكة فى كل عضو من الانسان : نشا ؟ الشعير ١ عود الرقة ١ بمزج مع سائل لزج ويضمّد به » (ايبرس ٥٥٦) .

٢ - علاج مضاد للديدان (ايبرس ٥٠) - ترجمة (ابل) : -

« لقتل ثعبان البطن (اسكاريس) : جذر الرمان ٥ رو ، ماء ١٠ رو . اتركه فى الندى طول الليل . صفه . يشرب على يوم واحد » . (١ رو = ١٥ سم) .

٣ - علاج ضد الاسهال (ايبرس ٤٤) - ترجمة (ابل) :

« علاج لمنع التبرز العديد : (طرت) صابج - ترجمه جرابو حنظل - ٤ رو ، بليلة طازجة ٤ رو ، زيت ، عسل ٨ رو ، شمع ٢ رو ، ماء ٢٥ رو . يغلى ويؤكل على أربعة أيام .

٤ - علاج ضد الامساك (ايبرس ٢٨) - ترجمة (ابل) :

« غيرة لاحداث الاسهال : ٦ قرون سنمكى (التى تشبه فول كريت) ، فاكهة (منوح) التى تسمى حنظل - تصحن ناعما ويضاف اليها عسل . يأكلها الانسان ويبلعها مع نبيد عذب ٥ رو » .

أما السواغ وهو الشراب الذى تمزج فيه العقاقير فكان كثير النوع كالبيرة ، نبيد العنب ،

العلاج

وصف الطب، ب علاجه ليوم واحد كما وصفه
لأربعة أيام . وعدد الأربعة هذا تكرر حتى قيل
أنهم اعتقدوا بوجود سر فيه . وقد حصل نى
نهد الاغريق أن اعتقد الفوم مثل ذلك .

كانت هناك أدوية تترك تحت الندى طول
الليل . وكانت هناك أدوية لا تحضر الا فى
أشهر معلومة . وحصل أن أكد الطبيب فائدة
علاجه فسجل « هجرب كثيرا ومفيد جدا » .

وبدم الهرم ووصفوا علاجاً مزدوجاً للمرض
الواحد . عالجوا الحمرة بدهان يحوى التربنينة
وبمسهل يحوى الحنظل والسنامكى (ايبرس ٩٠)
- (ابل) -

كانت العقاقير نباتية وحيوانية ومعدنية .
وكانت غالبا فى تناول السيد . فمن الفواكه
وصفوا العنب والزبيب والبلح والبطيخ والتين
والجوز . ومن الخضار والتوابل تداووا بالخيار
والبصل والكرات أبو شوشة والشوم والفول
والبصلة والكرفس واللوتس وبذر الكتان وبذر
الشبت والخردل والكزبرة والينسون والشمس
والكزبرة والزعرمان والقرفة والدار الصينى .
ومن الحبوب وصفوا القمح والحنطة والشعير
والفول واستخلصوا منها الدقيق والردة .
وصنعوا من الدقيق العجين والعصيدة .

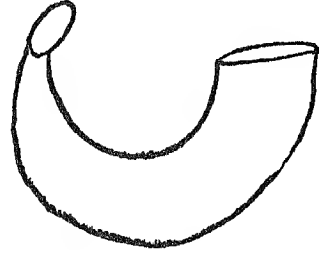
وصفوا أيضا مواد غريبة كمسحوق الأبنوس
ونشارة خشب الصنوبر والصفصاف والسنط
(ثمره وعصيره وصمغه) .

ومن المواد الراتنجية (وأغلبها مطهرة)
وصفوا الكندر (لبان ذكر) والمر والميعة والجوى
والتربنيتية والكلخ Sagapen المعروف بأبى كبير
والمن واللادن . جاء بقرطاس ايبرس
(وصفة ٢٥١) ما يأتى (ترجمة الدكتور
وارن داوسون) :

« قائمة بفوائد الخروع وجدت بكتاب قديم
خاص بالأشياء النافعة للإنسان :

إذا دهكت قشور ثمره فى ماء ووضعته على
الرأس المصاب شفى حالا كأنه لم يتالم .

وإذا مضغ بعض بذره مع بيرة شخص مصاب
بامساك طرد البراز من جسم هذا الشخص .



قرن استعمال للحقن الشرجى - مسخف اللوفر - ليفر

أبى قردان الذى يغسل دبره بمنفاره . قيل أنهم
استعملوا ما يشبه القرن الأجوف للحقن
الشرجية أو المهبلية .

استخدموا الحرارة علاجاً . فوصفوا اللبانات
الساخنة والرمل الساخن .

واستعملوا ريشة النسر نقطة تنقط بها قطرة
العين (ايبرس ٣٣٩) .

وتداووا بالبخور لأمراض الشرج والمهبل ،
كما تداووا بالأبخرة لأمراض الجهاز التنفسى .
ولا يزال البخار المشبع بالجاوى مستعملاً لهذه
الأغراض .

ورد استعمال البخار لعلاج السعال فى
(ايبرس ٣٢٠) واليك التعريب :

« غيره (لطرد السعال) : (تعم) ١ رو ،
(عماو) ١ رو .

يصحنان ناعماً . ويوضعان على النار
ويستنشق البخار الناجم بواسطة غابة لمدة يوم
واحد » .

وكثيرا ما شفعوا الوصفة بإرشاد كما هو
وارد بالوصفة (ايبرس ١٣) ترجمة (ابل)
وتعريبها : « غيره (لطرد البراز) : بلع صابغ
١ ملح بحر ١ سائل (شبت) ١ تمزج معا فى
ماء وتوضع فى وعاء (محنت) ويضاف الى ذلك
مسحوق السنامكى ويغلى معا .

ويوضع فى صندوق أو وعاء (باو) . يأكله
الإنسان دافئا بالقدر الذى تتحملة الاصبع وتشرّب
معه بيرة عذبة » .

الهرمونات - المضادات الحيوية

المدة للبول والمزيلة للاستسقاء ، وغنى أيضا
بمادة الادرنالين التى تقوى وتسرع القلب وترفع
الضغط الدموى ويزيد من افراز السكر فى
الدم . اعتبرت هذه الوصفة مبهرة (رتسى
كالدر فى كتابه Medicine & Man ص ٥٣) .

ووصف المصريون لازالة الهربس الشفوى
ما يلى (ايرس ٣٠٣) (ابل) :
« ضفدعة مفلية فى الزيت يدهن بها » .

وعولج الاستسقاء فى جسم الانسان بأبى زنيمة
ايضا (ايرس ٦١١) فى الوصفة التالية
(ابل) : « غيره لطرد الاستسقاء من الانسان :
(وادو) من الغيط . أبو زنيمة من البركة .
نفليان فى زيت وتدهن بهما الأرجل » .

وقصة الهرمونات تبدأ بالجراح السويسرى
بيودور كوخ (١٨٤١ - ١٩١٧) الذى لاحظ
نضخم الغدة الدرقية وما يحدثه من سرعة
الانفعال وخفقان القلب وسرعة النبض ورعشة
الأطراف وجحوظ العينين . كما لاحظ أعراض
قلة افراز هذه الغدة كبطء الحركة والادراك
وانخفاض درجة حرارة الجسم وضعف النبض
وخسونة الجلد وتورمه . شاهد أيضا أعراض
القلة فيمن استئصلت فبهم الغدة الدرقية .

وفى عام ١٨٨٤ اكتشف (مارتز شيف) أن
اعطاء هذه الغدة لمصاب بقلة افرازاتها أحدث
تحسنا واضحا . كان هذا أول هرمون اكتشف .
بعد ذلك اكتشفت هرمونات المبيضين ،
والخصيتين والبنكرياس (أنسولين) والغدة
فوق الكلية (أدرنالين) وغير ذلك .

المضادات الحيوية : عالج قدماء المصريين
المسحجات الجلدية والرضوض (هيرست
٨٩ - ٩٢) باباب الخبز . واليك ترجمة
الوصفة ٨٩ (فرنسكى) :

« علاج الكدم أو الرض فى اليوم الأول :
تراب الفخار . فاكهة (طرت) - نرجمها جرابو
حنظل . لباب خبز . يدلك به » .

قال الدكتور تشونسى لبك فى كتابه
The Old Egyptian Medical Papyri (١٩٥٢)
ما يأتى « ووصفات قرطاس هيرست ذوات

العلاج - الفيتامينات -

وينمو شعر المرأة بتأثير ذلك . ادهك البدر
كتلة واحدة . امزجه بالشحم واجعل المرأة
تدهن به رأسها . ومن بدوره يستخرج زيت اذا
دهنت به القروح التى تفرز افرازا عفنا شفيت
كأنها لم تكن . ستتختفى اذا دهنت به لمدة
عشرة أيام . ادهن القروح مبكرا فى الصباح
اذا أردت أن تزيلها . هذا علاج حقيقى تأكد
ملايين المرات » .

الفيتامينات : ورد بقرطاس ايرس (وصفة
٣٥١) علاج لعمى الليل هذا تعريبه (ابل) :

« علاج آخر لعمى الليل بالعينين : كبده ثور
مشوى ومدهوك يعطى ضد هذا عظيم حقيقة » .
وعمى الليل هو عدم الابصار فى الضوء الضئيل
وفى الظلمة . وهو اما وراثى واما نتيجة قلة
فيتامين أ . وحكاية الفيتامينات ترجع فى تاريخها
الحديث الى حوالى ١٨٨٠ . فقد كان معروفا
وقتبذ أن الفئران لو أطمعت غذاء كيميائيا من
مواد زلايلية ودهنية وسكرية امتنع نموها
ونعرضت للمرض والموت . وفى عام ١٩٠٦
اكتشف (جولاند هوبكنس) أن اضافة كمية
ضئيلة من اللين الى غذاء هذه الفئران زادت من
نموها . فاستنتج أن باللبن مادة تنمى الحيوان .
ثم اتضح أن الاغذية الطازجة تحوى هذه المادة
أيضا . فأطلق عليها اسم فيتامين من فيتا أى
الحياة . ثم اكتشفت عدة فيتامينات منها
فيتامين أ الموجود بكثرة فى الكبد وقلته تسبب
جفاف القرنية وعمى الليل وعدم نمو الأسنان
وبكرور الاجهاض . وقد وصف قدماء المصريين
كبده الثور لعمى الليل (ايرس ٣٥١) وكبد
عصفور الجنة (ايرس ٨٠٩) لتكرور الاجهاض .

الى جانب ذلك يوجد فيتامين ب١ وقلته
سبب مرض البربرى ، فيتامين ب٢ ، وقلته
تحدث البلاجرا ، ب٣ وقلته تحدث الأنيميا
الخبينة ، فيتامين ج وقلته تسبب الأسقربوط ،
وفيتامين د وقلته تحدث لين العظام والكساح
وفيتامين هـ ، ك وغيرهما .

الهرمونات : وصف الصينيون أبى زنيمة
للاستسقاء الصام من قديم الزمان . واتضح
أخيرا أن جلد هذا الحيوان غنى بمادة بيوفاجين

المضادات الحيوية - الدواء الحيواني - الجراحة - جراحة الأسنان - رأي في الأوعية (منو)

والصفحة • إلى جانب هذا نجد ما يشبه طب
الركه كوصفه بيت العنكبوت لايقاف النزف •
رما يسببه الطب النفساني كدقة السلحفاء
وسلسلة النسر الفقرية ورحم القطه وبيض
النسر ودم النور الأسود وقرن الغزال وحافر
الحمار ودهن النعبان الأسود وشوك الفنقذ •

كانت العقاقير المعدنية قليلة • قاز
سجسدت انها شمات الأئمة • والأئمة ملح
أسود اوضح أنه مكون غالباً من كبريتيد
الرصاص Lead Sulphide ونادراً من كبريتيد
الانتيمون • وهناك خلاص الرصاص وكربونات
النحاس وكربونات الصوديوم • وقيل أيضاً
كبريتات النحاس • وهذا الأخير لم أجد ما ينبت
استعماله •

وهناك المغرة الحمراء وهي أكسيد الحديد
الطبيعي • والمغرة الصفراء وهي أيدرات
أكسيد الحديد •

يضاف الى ذلك العقاقير المعدنية القابضة
أو المطهرة كالاسيتينيت (ن كيم) وهو
الانتيمون الأسود أو كبريتور الأئمة (قاموس
شرف) وملح الطعام والشبة (كبريتات
الألمنيوم والبوتاسيوم) والماجنييت (ح ٣ أ)
وهو أحد المواد التي يصنع منها الحديد (قاموس
شرف) ومسحوق المرمر واللازورد Silicate
of sodium & Aluminum •

ووصف الكربون بشكل هباب الحائط
(ايرس ٢٤٣) أو مسحوق مداد أسود
(المكون من كربون وصمغ) (ايرس ٦٣٨) •

أما الأدوية فكان يحضرها الصيدلاني والطبيب
على حد سواء • والاثنان كانا يقومان بالبحث
عن العقاقير في الأسواق ويختزانها بالمنزل •

الجراحة : عولج هذا الموضوع بأسهاب في
الفصل الخاص بأمراض قدماء المصريين •

جراحة الأسنان : شرحت أيضاً في الفصل
المذكور فلا لزوم لتكرارها •

رأي في الأوعية (منو) :

تعرف وظيفة العضو أول خطوات الطب :
فاذا تعطلت الوظيفة أو توقفت كما يحصل في

الأرقام (٨٩ - ٩٢) خاصة بعلاج السحجات
الجلدية والرضوض جاء بها وصف فتات الخبز
الحمى وملح الطعام والخسقات لئلا لهذه
الحالات مما يجعل الانسان ينسأل عما اذا كان
أطباء تلك العصور الغابرة على علم بالنظريات
المانعة للالتهابات، في حالات اصابات الجلد •
سناك فارق كبير بين آرائنا عن المضادات الحيوية
وبين معلومات قدماء المصريين • لكن هناك دليلاً
كبيراً على مهارة هؤلاء القوم » •

بدأ فصه المضادات الحيوية بالبندلين • في
سبتمبر سنة ١٩٢٨ لاحظ (فلمنج) بلندن أن
نوعاً من الفطر افرز مادة منعت نمو الميكروبات
فقتلها • وبمعاونة (تشين) ، و (فلوري) أمكن
التعرف على هذه المادة وفصلها • وفي أغسطس
١٩٤٢ أصيب صديق للدكتور فلمنج بالتهاب
سحائي حاد قاتل • حقق فلمنج بما لديه من
البندلين في العضل والعناية الشوكية • فشفي
المريض بعد ثلاثة أسابيع وكأنه لم يمرض •
كانت هذه ثاني تجربة • أما أول تجربة فكانت
في فبراير سنة ١٩٤١ لما عولج شرطي مصاب
بتسمم دموي فأعطى ما كان موجوداً من البندلين
فحسن • لكنه كان في حاجة الى كمية أخرى
فمات • بعد ذلك اكتشفت عدة مضادات حيوية
كالأستربتومايسين ، الأورمايسين والترامايسين
وغیرها •

الدواء الحيواني : أهم حيوان استعمل علاجاً
النور • كان أقرب حيوان الى المصري • يستغل
معه في الحقل ويورد له اللحم والجلد والدواء •
وتعطى له البقرة اللبن • تعالج المصري بمسح
النور ومرارته وطحاله ودمه ونخاعه ولحمه
وسجده • بعد ذلك يأتي الخزير الذي
استعملوا أجزاءه علاجاً كعنه وسنه • ثم
الأسماك كالسلطي والرعاد والقشر والشال •
لقد تداوا بهماجمها (ايرس ٢٥٠) ولحمها
(ايرس ٦٣٩) وزيتها (ايرس ٧١٢) •

ومن الطيور تداوا بأكبادها (ايرس ٨٠٩) •
ومن السلحفاة وصفوا مرارته ودرقتها •
(ايرس ٣٥٠) • وتداوا بدماء النور والحمار
والخزير والماعز والكلب والوطواط والسحلية

لجنت

رأى فى الأوعية (متو)

فقال ان للدم فوانه وللغذاء قنواه وللدهاء
قنواه وللبول قنواه . ولما عرف الأحشاء
قال ان للمانة فنانين بصبان البول فيها .
أسمى العانة (مت) والجمع (متو) .

لم يخصص أسماء للقنوات الدموية كالسريان
والوريد والأوعية الشعرية .

ولم يخصص أسماء للقنوات الهضمية
كالخفوم والمرى والمعدة والاثني عشر والأمعاء
الدفاء والمولون والمستقيم . ولم يخصص
أسماء للقنوات الهوائية كالشعب الكبيرة
والصغيرة والحويصلات الرئوية . ولم يخصص
أسماء للقنوات البولية كالحالبين ومجرى البول
ولا للحبل المنوى والبرستاتة والحويصلة
النوية . اعبر اسم القنساء عاما ثم خصصه
بما يسيل فيها . قال قنساء الهواء وقناة الدم
وقناة الطعام وقناة البول .

فلما ترجم الأثريون النصوص المصرية
استشكل عليهم الأمر ، قالوا ان قدماء المصريين
أصحاب وهم وخيال . اعتبروا الأوعية خارجة من
القلب ثم قالوا انها تحوى دما وهواء وبولا
وبرازا . لم يتمشوا مع عقيدة المصرى فتخطوا
فى تفسيرهم .

لقد عالجت هذا الموضوع من ناحية التشريح
وظائف الأعضاء فى الجزء الأول من هذه
الموسوعة أما هنا فسأعالجه من الناحيتين
الوظيفية والمرضية كجزء من العلاج .

قال المصرى ان القلب يهيم على الفكر والبول
والدموع والبراز . وقال ان القلب مركز
لهم (١) .

والواقع أن المخ يستمد حسه وفهمه من
الغالب . فهو فى حاجة الى دم يسيل فيه نحت
ضغط . فاذا ارتفع الضغط وتصلب الوعاء
أو انفجر الوعاء الدموى المخى أو اذا سد الوعاء
المخى حرم المخ من الغذاء ومات . وظهر الفالج

السلل المؤقت والشلل الدائم ظهرت أعراض
اعنبرت مرضا . كذلك اذا زاد نشاط العضو
زيادة مؤقتة أو دائمة كالغورن العابر والغورن
الدائم اشتكى المريض واعنبرت شكواه مرضا .

وللحياة الاجتماعية أثرها على العفلية
المصرية . فالدمرى فلاح بالوراثة وفلاح بالمجتمع .
فلاح فى تفكيره ومعاملته . آراؤه مرسله لا تعقيد
فيها . هو يعتقد ما يراه أكثر مما يتصوره . هو
واقعى أكبر منه نظريا .

والفلاحة تجهيز وبذر ورى . والماء فى نظره
سر الابات بل سر الحياة . قال تعالى : « وجعلنا
من الماء كل شيء حي » . عرف المصرى ذلك فنظم
الرى وسق الترع والقنوات . ذلك لأنه رأى أنه
لولا الماء لبقيت الأرض جرداء . ولولا الماء لمات
النبات . وكل عقبة فى مجرى الماء تضر الزرع .
فضيق القناة من ضخامة جذرها أو وجود حجر
عثرة فى مجراها أو تغير فى مسنوها يضعف
الزرع أو يقتله . وقله الماء من قطع القنساء
أو سحاحة المرد تحدث نفس الأثر .

النوات ادن ضرورية لحياة النبات .

ولاحظ المصرى أيضا أن ذبح الحيوان يسيل
دمه ويفسله . وأن نزع الانسان له الأثر نفسه .
فاعتبر الدم سر الحياة للحيوان والانسان .

رأى الماء يسيل من النبيل فى حقله . ورأى
الدم يسيل من القلب فى أوعيته . ثم تعرف على
دقات القلب وبض أوعيته فقال ان ذلك دليل
الحياة . ثم شاهد النبض يسرع اثر مجهود
أو خوف أو حمى ، فقال ان هذه عوامل تؤثر على
القلب .

لاحظ أيضا ضرورة الغذاء والماء والهواء
للحياة . رأى الغذاء يجرى فى قنوات هى المرى
والمعدة والأمعاء ليخرج من الدبر . رأى الماء
يدخل الجسم عن طريق الفم ليخرج من مجرى
أو قناة البول . أحس بدخول الهواء فى قنوات
هى خبشوماه وحنجرتة وشعبه الصدرية ثم يعود
فيخرج من حيث دخل .

(١) انظر Le Coeur dans les Textes Egyptiens depuis L'Ancien Empire a la fin du Nouvel Empire 1930 - A. Piankoff.

دأبى فى الأوعية (متو)

مباينين • فهو نارة يعنى الشريان الذى يتكلم
عن القلب (أى الذى ينبض) ونساره يعنى
الوريد • ولا يشاركه هذا الرأى الكثيرون • مع
أن الرأى الأول سليم فالوعاء النابض هو لا محالة
شريان أما الرأى الثانى فيعنى الوريد أحيانا
ويعنى غير الوريد أحيانا أخرى وذلك بحسب
السائل الذى يسيل فيه • فإذا كان السائل
يولا فهو قناة بولية أو حالب أو مجرى بولى •
وان كان السائل أصفر فهو مجرى صفراوى
وهكذا •

واعتقد القوم أن الأوعية (متو) قد يمرض
وقد تحمل المرض الى أجزاء الجسم وأن الجزء
المريض يعالج حينئذ بعلاج أوعيته •

وفال الدكتور (شنوبر) (مجله -10 Suppl.)
Bull. Hist. Med. Baltimore 1948 ان المعلومات
القليلة التى وصلتنا عن طب المملكة القديمة
أعطتنا فكرة عما نسميه نظرية الأخلط وأسماء
قدماء المصريين « التجمع لطرد أوخدو » • قال
(شنوبر) ان لفظ (أوخدو) يعنى التسمم
الدموى الصديدي (برلين ١٦٣) • فقد ورد
فى أول الفقرة هذه « انها وجدت ضمن الكتب
العديدة بصندوق يحوى صكوكا سحت قدمى
المعبود (أنوبيس) فى مدينه (ليتوبوليس) -
أوسيم (بامبابة) - فى عهد جلالة الملك
(يوسفابس) المرحوم (ثانى فراعنة مصر - أى
حليمه مينا) • ويحوى هذه النظرية ٢٢ وعاء
لا ٤٦ كالواردة بايبرس (٨٥٤ ، ٨٥٥) • أى أن
النظريتين مختلفتان والفقرة ح من (برلين ١٦٣)
نقول : « وكلها تنجه الى قلبه وتتفرق فى أنفه
ونحجم فى دبره • فإذا مرض دبره بسببها وكان
السائل ينجه الى وعاء القدمين نحو الموت فافعل
له أدوية العلاج الذى وصفه الحكيم العاقل
(نتر حونب) » - هذه العبارة قد نعنى التسمم
الدموى الذى بقول به (شتوير) •

هذه آراء ثلاثة من فطاحل الأطباء المؤرخين
(سيجريست ، ابل ، شتوير) • أما رأبى فى
الأوعية (متو) فقد صدرت الكلام به •

بمى أن نعرف ما جاء عن هذه الآراء فى
(ايبرس ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦) وبرلين (١٦٣)
وأدوين سميث (حالة ١) وهذه تجد ترجمتها

واضطرب الحس وصعب الفهم وانعدم الكلام •
ويحصل أن يتوقف القلب أثناء جراحة فيدلكه
الجراح ليعيد اليه نشاطه • فإذا تأخر التدليك
وعاد القلب الى نشاطه عادت الحياة لبعض خلايا
المنخ ولا تعود للأخرى • فهناك خلايا لا نحتمل
الحرمان الا ثوانى معدودة • وهذه اذا ماتت
نقصت القوة العقلية • فالقول ان القلب مركز
الفكر له ما يبرره •

والقلب عامل هام فى الهضم ، فهو يغذى
القناة الهضمية فتفرز العصارات • وبواسطة
أوردته يمتص الغذاء المهضوم ويرسله الى الكبد
ثم يوزعه الى أجزاء الجسم •

والقلب يهيمن على افراز البول • فضعف
القلب يسبب ضعف الكلتيين والتسمم البولى •
واذن فإشراف القلب على المنخ والهضم
والكلتيين فول سليم واجب الاحترام •

فلا معنى اذن من أن يسفه المؤرخون آراء
أجدادنا •

قال (سيجريست) فى كتابه عن تاريخ الطب
(ص ٣٥٢ الخ) ان لقدماء المصريين فى الأوعية
نظريتين : نظرية وظائف الأعضاء (الواردة
بايبرس و ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، أدوين سميث حالة ١)
ونظرية المرض (الواردة بايبرس و ٨٥٦ ،
برلين و ١٦٣) • قال سيجريست عن النظرية
الأولى انها مسوشة غير واضحة بها فقرات
تفسيرية قديمة • وصفت النظرية بأنها « سر
الطبيب » ثم شرحت بأنها « معرفة حركة القلب
ومعرفة القلب » • ثم شفمت هذه العبارة بديباجة
قصيرة تقول ان الأوعية تبدأ من القلب الى كل
عضو • وان جس النبض هو جس القلب ، لأن
القلب يتكلم عن طريق الأوعية فى كل عضو •
بعد ذلك تسمر النظرية فتذكر ٤٦ وعاء
تصحبها فقرات تفسيرية عتيقة تعتبر محاولة
لتفسير مظاهر الحياة بطريقة معقولة لا بالطريق
المبولوجى أو الأساطيرى أو الخرافى كما يقولون •
وفى التفسير محاولة لتفسير المرض بطريق
نظرى • وقال أيضا (ص ٣٧٢) ان لفظ (متو)
لا يعنى الا أنبوبة يسميل فيها الخاط Humour •

قال (ابل) فى مقدمة كتابه (عن قرطاس
ايبرس ص ٢١) ان لفظ (متو) يعنى شبيثين

رأى فى الأوعية (مو)

تبدأ فى القلب وتنتشر فى الجسم من مؤخر رأسه الى قدميه وأن نبض هذه الأوعية دليل حركة القلب . فالعبارة مقتضبة وتطلب من الطبيب استعمال الدقة فى الفحص وتتبع المرض أو الإصابة فى كل أجزاء الجسم كما يتتبع النبض وسير الأوعية . ووضح أن الكاتب يخاطب طبيباً ملماً بحالة الجسم الطبيعية وتصرفات المرض .

وأما ما جاء بقرطاس ايبرس بالفقستين (٨٥٤ ، ٨٥٥) فإليك ترجمته عن (ابل وجرابو) الأول بكتابه عن قرطاس ايبرس والثانى بكتابه Der Grundriss Der Medizin der Alten Aegypten 1959 والعبارات التفسيرية بين الأقواس الأقرب فى عرفنا الى قصد الطبيب القديم ٨٥٤/ a : « مبدأ فن الطبيب . معرفة حركة القلب . معرفة القلب . هناك أوعية (تخرج) منه لكل عضو . أما بخصوصها فإن أى طبيب باطنى وأى كاهن (سخمت) (جراح) وأى ساحر (طبيب نفسانى) يضع يديه أو أصابعه على الرأس أو على مؤخر الرأس أو على البطن وعلى مكان المعدة (قال جرابو القلب بدل المعدة) أو على الذراعين أو على القدمين (قال جرابو الرجلين بدل القدمين) فإنه بذلك يفحص القلب ، لأن كل أعضائه تحوى أوعيته . أو بعبارة أخرى انه (أى القلب) ينكلم عن طريق أوعية كل عضو . »

٨٥٤/ b « هناك أربعة أوعية فى خيشوميه : اثنان يعطيان المخاط (تجويفا الأنف) واثنان يعطيان الدم » (شريانا الأنف) .

٨٥٤/ c « هناك أربعة أوعية بداخل صدغيه (الفئانان الدمعنان) وشريانا الجفنين . كل أمراض العيون تحدث بسببها . لأن هناك فتحة للعينين (فتحة الدموع) . »

أما بخصوص الدموع التى تفرزها فإن انسان العين هو الذى يفرزها . وفى قراءة أخرى انه النوم فى العينين الذى يحدثها »

معربة بعد ابل ، وجرابو فيما يتعلق بقرطاس ايبرس . وبعد فرسنسكى وجرابو فيما يختص بقرطاس برلين . وبعد برسنسند وجرابو فيما يتعلق بقرطاس أدوين سميت .

ومن الطبيعى أن ينجح تفكير الطبيب المصرى وجهتين : وجهة وظيفية تبحث فى السليم من الأعضاء ووجهة مرضية تعالج المريض منها . وتفهم المرض يأتى بعد تفهم السلامة . كما أن تعرف الشاذ يأتى بعد تعرف المألوف . وإلى القارئ ترجمة ما جاء بأدوين سميت (حالة رقم ١) وايبرس (٨٥٤ ، ٨٥٥) :

جاء بقرطاس أدوين سميت (حالة ١) : « أما بخصوص عبارة اذا فحصت مصاباً فإن ذلك يعنى انساناً أياً كان . . كما لو كنت تكيل أشياء بزيكية . لأن كلمة فحص تعنى العد بمكيال كالزكية أو العد على الأصابع حتى تعرف . . انه كال الأشياء ، شخص حسبته فيه المرض كما تكبل مرض الانسان » .

« اذا أردت أن تعرف حركة القلب فهناك قنوات فيه لكل عضو . فاذا وضع كاهن (سخمت) (أى الجراح) أو أى طبيب باطنى يديه أو أصابعه على قدميه (شريان ظهر القدم) فهو يعد القلب (أو يكيله) ذلك لأن أوعية القلب (موجودة) بدؤخر رأسه (شريان مؤخر الرأس) وفى النبض . ذلك لأن النبض هو فى كل وعاء واصل لأى عضو . فهو يقول كال أو عد بخصوص حركه لأن الأوعية تذهب الى رأسه ومؤخر رأسه وقدميه . . قلبه للتعرف على الاشارات التى ظهرت هناك . وأقصد بعبارة كال أو « عد » معرفة ما هو حاصل هناك » .

من ترجمة برسنسند فى كتابه عن قرطاس أدوين سميت - المواضع المنقوطة شائعة فى الاصل .

ملاحظة : يقول الطبيب ان فحص المريض أشبه بكيل حبوب أو عد أشياء . فاذا أردت أن تعرف كمية حبوب أو تعداد أشياء كالت الأولى وعددت النانية . بمعنى اذا فحصت مريضاً وجب ان يفحص كل أجزاء جسمه فحصاً دقيقاً . تماماً كما تكيل الحبوب أو تعد الأشياء . ولخص الكاتب الجهاز الدموى فقال ان أوعية الجسم

رأى فى الأوعية (منو)

٨٥٥ / d « أما بخصوص الضعف الذى يحل بالماب فان ذلك من (خاسف) حتى الرئة والكبد (معنى خاسف غير معلوم) وفقد الوعي » يستج من ذلك (الماب) • وتضمير أوعيته بعد نمطها •

العبارة غامضة ومع ذلك فقد يكون المقصود فمحل الصلب المصحوب بارتساح الرئتين والكبد ثم يهبط القلب المصحوب بالاغماء وضعف النبض •

٨٥٤ / f « وهناك أربعة أوعية الى أذنه بما فى ذلك المحرى (السمعى) • هما اثنان بالجانب الأيمن (القناة السمعية الخارجية والداخلية) واثنان بالجانب الأيسر • يدخل نفس الحاة بالأذن اليمنى ويدخل نفس الموت فى الأذن اليسرى • وفى قراءة أخرى • يدخل نفس الجاه فى الجانب الأيمن • ويدخل نفس الموت فى الجانب الأيسر » (ابل) (ترجم جرابو لفظ الجانب بالكنف) •

٨٥٤ / g « هناك ستة أوعية يذهب الى الذراعين • ثلاثة للذراع اليمنى (الشريان العضلى + الشريان الكبرى + الشريان الزندى) وهى تصل الى أصابعه » •

٨٥٤ / h « وهناك ستة أوعية تصل الى الرجلين (جرابو) ثلاثة الى الرجل اليمنى (الشريان الفخذى + شريان القصبية الأمامى + شريان القصبية الخلفى) وكلها تصل الى أخمص القدم » •

٨٥٤ / i « وهناك وعاءان لخصيتيه (الحبلين المنويين) هما اللذان يفرزان السائل المنوى •

٨٥٤ / b « هناك أربعة أوعيه منتشرة بالرأس (٢ شريان صدغى) وعدد ٢ شريان مؤخرى تصب فى مؤخر الرأس هى التى تحدث الصاع وسقوط الشعر هذا هو عملها فى أعلى » •

٨٥٥ / a « أما بخصوص النفس الذى يدخل الأنف (الشهيق) فانه يدخل الى القلب والى الرئة وهذان يوصلانه الى البطن » •

٨٥٤ / e « أما بخصوص النفس الذى يدخل الأذنين فهناك وعاءان يسببانه (عدد ٢ القناة السمعية الخارجية) وهما الوعاءان الواصلان الى حذر العين • وفى قراءة أخرى الى كل عين • فاذا فقد السمع فقد النطق • وفى قراءة أخرى أما بخصوص سبب صمم الأذنين فان هذه الأوعية بصدغى الانسان (القناة السمعية الخارجية) ان هذه الأوعية تسبب فى الشخص القطع لأن القاطع يأخذ هواءه ؟ •

العبارة غامضة كما ترى وخصوصا الجراء الأخير منها •

٨٥٥ / b « ونملى المعدة من لعاب الفم • وحينئذ تضعف كل أعضائه (ابل) • أما (جرابو) فترجم العبارة هكذا ، أما امتلاء القلب فان ذلك من ماء الفم وكل أعضاء جسمه ضعيفة » •

والعارة غامضة أيضا •

٨٥٥ / i « وأما بخصوص ضعف قلبه (جرابو) فان ذلك بسبب الوعاء المسنن (الشريان التاجى) فهو الذى يعطى السائل للقلب • فننعب كل أعضائه بعد استلام القلب لذلك » (ابل) • ملاحظة : هل نحن أمام جلطة فليبه ؟

رايى فى الأوعية (متو)

بعسد ذلك أخذ الكاتب يفسر تعبيرات طبية
بأسلوب معقد لغة ومعنى .

٨٥٥ / e « أما بخصوص الاغماء فهو نتيجة
عدم كلام القلب أو نتيجة عدم كلام أوعية القلب
(لعل المقصود هنا ضعف القلب) فلا يحس بها
(بالأوعية) نحت أصابعه وهى نتيجة هواء
بداخلها (ابل وجرابو) .

٨٥٥ / f « أما بخصوص الغشيان فان ذلك
نتيجة ضعف القلب من حرارة الشرج . فاذا
وجدت ذلك سديدا ، فان هناك شبثا يدور فى
دعده كما يحصل فى العين » .

ملاحظة : الغالب أن المقصود هو نزلة معدية
معوية . والقلب هنا بمعنى غالبا المعدة ولا مانع
من أن يعنى القلب ذاته . والأعراض هى ضعف
رحمى ودوار (شئ يدور فى معدته) وغثيان
والتهاب بالشرج .

٨٥٥ / g « أما بخصوص فقد ذاكرته (ابل) -
قال جرابو قلبه بدل ذاكرته - فاز، ذلك نتيجة
نقل المواد البرازية عن طريق أوعية القلب » .

ملاحظة : هل نحن أمام حالة. تيفودية فى
الفقرتين ٨٥٥ / f ، ٨٥٥ / g مصحوبة
بهذيان ؟ ٨٥٥ / h أما بخصوص كل الأمراض
الارتشاحية التى تدخل العين اليمنى آتية من
الأعضاء التناسلية فان ذلك نتيجة النشاط نفسه
عند الكاهن . ان القلب هو الذى يسبب دخولها
فى أوعيته وهى تغلى وتغلى فى كل لحمه
والقلب . . ؟ اليه عند طريقها لأنها. صارت تغلى
وأوعية قلبه تضعف عنده بسبب ذلك » .

ملاحظة : لعل المقصود هنا حالة سيلان .

ولا يبعد أن كان السيلان شديدا حينذاك ، ثم
فقد حدته كما حصل مع الحمى القرمزية حديثا .
وقد ورد ذكره بفراطاس ايبرس (٧٠٥ ، ٧٠٦ ،

٨٥٤ / k « وهناك وعاءان للأيتين واحد
للأية اليمنى وواحد للأية اليسرى » .

٨٥٤ / L « وهناك أربعة أوعية للكبد :
(الوريد الأجوف السفلى + الوريد البابى +
الشریان الكبدي + القناة الصفراوية) . وهى
التي تعطيه الحلط والهواء الذين يسببان كل
أمراضه عن طريق اغراقه بالدم » .

ملاحظة : قد يكون المقصود بعبارة الاغراق
بالدم هو الاحتقان .

٨٥٤ / m « وهناك أربعة أوعية للرئة
والطحال (شعبى الهواء للرئتين) ، شريان
الطحال ووريدة هى التى تعطى الهواء لهما » .

ملاحظة : ليس للطحال شعب هوائية لذلك
رجحت شريان الطحال ووريدة .

٨٥٤ / n « وهناك وعاءان للمثانة هما اللذان
يفرزان البول (الحالبان) » .

٨٥٤ / o « وهناك أربعة أوعية تفنح فى
الشرج (لعل المقصود بالأربعة الكبرة وهو
ما نسميه تفنم الأوعية حول الشرج) هى التى
تفرز الخاط والهواء لأجله . والشرج مفتوح لكل
الأوعية من ذات البمين وذات الشمال من الذراعين
والرجلين عندما يمتلئ بالمواد البرازية » (جرابو
ترجم الجملة الأخيرة هكذا - كل وعاء ممتلئ
بالمواد البرازية) .

ملاحظة : العبارة مشوشة . وكل ما يستنتج
منها هو معرفتهم للتفنم الدموى حول الشرج ،
وصدى الألم الذى ينشأ فى أنحاء الجسم فى
التهابات الشرج وعلاقة ذلك بالبراز .

الى هنا انتهى ما جاء بخصوص التشريح
وظائف الأعضاء .

رأى فى الأوعية (متو)

ضعيفة وهو يأكل قليلا كما أنه سريع الغضب
(ابل) .

ملاحظة : نحن أمام حالة حمى (سخونة القلب) شديدة الوطأة أفقدت المريض ذاكرته (جعلتها تركع) وأثرت على قلبه (أصبح صغير الحجم) وأفقدته شهية الطعام (يأكل قليلا) وقد نفد صبره (سريع الغضب) .

٨٥٥ / I « أما بخصوص (جفاف ذاكرته) فان ذلك بسبب الدم المتجلط فى القلب ،
(ابل) .

ملاحظة : هل نحن أمام جلطة قلبية ؟ فادا كان كذلك فهل فام الطبيب بعمل الصفة السريحية ؟

« أما بخصوص « ذاكرته تركع من الالتهاب » فان ذلك يعنى أن ذاكرته صغيرة بداخل بطنه وأن الالتهاب سقط على قلبه . وبذلك صار « يار » و « ركع » (ابل) - عبارة غامضة .

٨٥٥ / m « أما بخصوص « الضعف من تحلل الشيوخوخة » فانه ذلك الالتهاب الذى فوق قلبه » (ابل) .

٨٥٥ / n « أما بخصوص رقص القلب فان ذلك يعنى أنه يتحرك الى الئدى الأيسر مندفا من مكانه ومتحركا من موضعه . وعبارة « موضعه » تعنى أن كيسه الدهنى هو فى جانبه الأيسر نحو الاتصال بكتفه » .

ملاحظة : قد تكون الحالة انكماش رئة نسريا أو استرواحا صدريا أيمن مما يدفع القلب الى اليسار .

٨٥٥ / o « أما بخصوص « أن معدته واطئة جدا » فان ذلك يعنى أن معدته سقطت فنزلت الى أسفل وهى ليست فى وضعها الطبيعى » (ابل) .

٧٠٧ (ابل) . نفد قضت العقاقير المعروفة بالاضادات الحيوية على السيلان حاليا ، فأصبحنا لا نرى منه الشدة ولا المضاعفات الواردة بالكتب الطبية القديمة . كان سير السيلان فى المضادات الحيوية ينتقل من الأعضاء التناسلية الى العين بطريق اللمس عادة وسرعان ما ينتشر أيضا الى الخصيتين والبرستانة والمثانة وأحيانا الى المفاصل كالركبة والكعب والمعصم والرسغ . وقد يسبب سميما دمويا والتهابا بأغشية القلب وخراريج بالجسم . وقد يمتد فى المهبل الى الرحم الى المبيضين ويسبب التهاب البريتون يصحب ذلك حمى وأعراض عامة وعصبية تدخل كلها تحت عبارة « نفلى ونفلى فى جسمه » .

أما بخصوص « هم نقلوا ملابسهم » فان ذلك يعنى الأمراض الارتشاحية أما بخصوص « أعراضه الارتشاحية عالية » فان ذلك يعنى أنها تطفح » (ابل) .

ملاحظة : قد نعنى العبارة الأولى عدوى المرضى بتغير الملابس . وقد تعنى العبارة الثانية غزازه الافراز . وقد نكون أمام حالة طفحية تنتمل عدواها بالملابس ومصحوبة بطفح غزير كالجدرى .

٨٥٥ / I « أما بخصوص « نزحزح » الذاكرة فان ذلك يعنى أن الذاكرة « حطا » فى القلب . وفى قراءة أخرى أنها تعنى أن الذاكرة « حاحا » فى القلب الذى يرتفع وينخفض بعدما يبلغ زوره ويكون عقله مصابا بالضعف ؟ (ترجمة ابل) .

ملاحظة : العبارة غامضة فهى تحوى ثلاث كلمات مجهولة المعنى هى « نزحزح » ، « حطا » ، « حاحا » وكلها شاغلة مراكز رئيسية فى العبارة .

٨٥٥ / k « أما بخصوص ذاكرته تركع فان ذلك يعنى أن ذاكرته ضاقت وأن قلبه فى مكانه فى دم الرئة لأنه أصبح صغير الحجم . وهذا بسبب سخونة القلب . وحينئذ تصبح ذاكرته

راى فى الاءىة (متو)

ملاحظة : حالة سقوط المعدة •

u / ٨٥٥ « أما بخصوص » موت الذاكرة والسيان » فان ذلك بسبب نشاط الكاهن المرمل • فهو يدخل الرئة عدة مرات ومن ثم تضطرب الذاكرة » (ابل) •

p / ٨٥٥ « أما بخصوص أن قلبه فى مكانه الصحيح فان ذلك يعنى أن كيس القلب الدهنى فى جانبه الأيسر • وهو لا يصعد ولا يسقط من شىء • بل هو باق فى مكانه » (ابل) •

ملاحظة : فى الفقرة ٨٥٠ / h وردت عبارة (نفس النشاط عند الكاهن) • وفى هذه الفقرة وردت عبارة (نشاط الكاهن المرمل) فيظهر أن (نشاط الكاهن) مقصود به معنى آخر غير المعنى اللفظى •

q / ٨٥٥ « أما بخصوص قلبه غير منظم جدا (قال جرابو flatterert) وان الشحم موجود تحت يديه الأيسر فان ذلك يعنى أن قلبه سقط قلبلا • • وهكذا يتمدد ألمه » (جرابو ص ٦) • وقد فضلتها على ترجمة (ابل) •

v / ٨٥٥ « أما بخصوص » الدوران الواقع على قلبه » فان ذلك يعنى أن دوران الحرارة يقع على قلبه حيث أن الكثيرين يغمى عليهم وان ذاكرته قد نفدت بسبب (ظنظ) • ان امتلاء قلبه بالدم كثيرا هو سبب ذلك • وهذا الامتلاء نتيجة شرب الماء وأكل السمك (سبيت) الساحل فهو الذى يجعله يحصل » (ابل) •

ملاحظة : الحالة قلبية مصحوبة بفشل القلب وتمدده •

ملاحظة : هل الحالة تسمم غذائى من أكلة سمك (سبيت) مصحوبة بحمى واغماء ؟

r / ٨٥٥ « أما بخصوص » اقليم معدته متمدد » فان ذلك يعنى أن اقليم معدته كبير » (جرابو) •

w / ٨٥٥ « أما بخصوص » عقله مظلم (أى حزين) وأنه يذوق قلبه » فان ذلك يعنى أن عقله انكمش وحل الظلام بداخله نتيجة « ظنود » وهو يفعل ذلك نادما » (ابل) •

s / ٨٥٥ « أما بخصوص » فمه ساخن ويلدغ » وأن معدته تنألم فذلك بسبب أن الحرارة مرت على قلبه وان معدته ساخنة بسبب الحرارة تماما كالرجل الذى (ابل) يتألم من لدغة حشرة » (جرابو) •

ملاحظة : يجوز أن تكون الحالة سوداء ، أى دلائخوليا •

ملاحظة : نحن غالبا أمام حالة حمى مصحوبة بنزلة معدية والتهاب شديد بالفم (والحلق) دفتريا ؟

x / ٨٥٥ « أما بخصوص » كل لحمه ظندو ZDNW مثل تعب الانسان الذى أخذه (أنعبه) الطريق » فان ذلك يعنى أن لحمه (عضلاته) تعب بسببه كما يتعب اللحم (العضلات) من المشى الطويل » (ابل) •

t / ٨٥٥ « أما بخصوص » معدته مغمومة كالشخص الذى أكل جميزا فجأ » فان ذلك يعنى أن معدته مغطاة كالشخص الذى أكل جميزا وجسا •

ملاحظة : حالة نهافة •

رأى فى الاوعية (متو) - البحث المرضى

اهما بلح صابج . جزء من الخروج (جرابو)
جزء من الحمير . نصحن معاً فى ماء وتصفى
وسرك لتؤخذ على أربعة أيام (ابل) .

ملاحظة : قد يكون المقصود هو الشريان تحت
الرقوة .

٨٥٦ / d « هناك وعاءان فيه بفخذه . فاذا
مرض بفخذه أو نألم بدمه (قال جرابو اربعس
بدل نألم) ، فعل بثنائه « ان الوعاء (شرنو)
بفخذه قد أدركه المرض (ابل) : الذى يعمل
دمه : سائل لزج . نظرون يغليان معا ويشربهما
الشخص لمدة اربعة أيام (ابل) .

ملاحظة : قال (ابل) ان الوعاء (شرنو)
قد يعنى الضفيرة الوريدية السطحية وأنا أرجح
أن يكون المقصود هو الشريان الفخذى لأنه لم
يذكر للطرف السفلى وعاء غير هذا . لأن نصوص
(ايبرس ٨٥٤ ، ٨٥٥) تقول بوجود ثلاثة
أوعيه بكل طرف سفلى . ولا يبعد أن كان شريان
الفخذ هو المعروف أولاً ، ثم تقدم التشريح وتتبع
الجراح سير الوعاء حتى وصل الى الشريان
القصى الأمامى والخلفى ، فتم بذلك تعداد
ثلاثة الاوعية لكل طرف سفلى .

٨٥٦ / n « هناك وعاءان فى رقبته . فاذا
مرض برقبته وضعف نظر عينيه فقل ان ذلك
بسبب اوعية عنقه التى تعبلت المرض : والذى
يعمل صده : آس . عسالر . صنوبر . فاكهة
(شمس) . دمزع هذه مع غسل ووضع على
الغصا وبصمد بها لمدة أربعة أيام .

ملاحظة : هل المقصود بذلك الشريان السباتى
الخارجى ؟ فاذا كان كذلك فيكون هذا أقدم ذكر
ورد فى التاريخ لهذا الوعاء . أما الحالة
فرومازمية .

٨٥٦ / f « هناك وعاءان فيه الى ذراعيه .
فاذا مرض بكتفه أو نألم (قال جرابو) ارتعش
(ص ٩ جزء ٤ مجلد ١) أصابعه . فيجب أن

٨٥٥ / y « أما بخصوص « الهذيان بسبب
سوء نزف من أعلى » فان ذلك يعنى أن عقله يهذى
من شيء نزل عليه من أعلى (ابل) .

٨٥٥ / z « أما بخصوص « عمله غرق » فان
ذلك يعنى أن عقله ينسى منل الشخص الذى
يفكر فى شيء آخر . الى هنا انتهى ما ورد
بالنصوص الطبيه عن وظائف الأعضاء وتأثيرها
بالمرض .

البحث المرضى

ننتقل الآن الى التفكير فى سبب المرض .

ورد ذلك فى موضعين هما (١) قرطاس ايبرس
فقرة ٨٥٦ ، قرطاس برلين فقره ١٦٣ وفيما يلى
تعريب ما جاء بالفقرة ٨٥٦ من قرطاس ايبرس
(بعد ابل) .

٨٥٦ / a « بدء الكتاب عن الالتهاب (قال
جرابو المادة المؤلمة بدل الالتهاب) فى كل أعضاء
الانسان حسبما وجد فى النصوص تحت دهمى
(أنوبيس) بمدينة (ليتوبوليس) - هى أوسيم
بامبابه - لهد أحضر هذا الكتاب الى جلاله ملك
مصر العليا والسفلى (يوسمايس) المرحوم -
وهو ثانى ملوك مصر أى خليفة مينا .

ملاحظة : العبارة قديمة جدا ترجع الى ما قبل
حكم الأسر . فهى شحيحة العبارات عن التشريح
اذا ما قورنت بما جاء بقرطاس ايبرس
(٨٥٤ ، ٨٥٥) .

٨٥٦ / b « أما بخصوص الانسان ففيه ٢٢
وعاء واصله الى القلب هى التى تعطى لكل
أعضائه (ابل) الهواء (جرابو) .

٨٥٦ / c « هناك وعاءان فى ثديه هما اللذان
يسببان سخونة دبره (جرابو) : الذى يعمل

البحث المرضى

(أ) « مبدأ كتاب طرد الألم . وجد مكتوبا في كتاب قديم في صندوق من الجلة تحت أقدام (أنوبيس) في مدينة ليتوبوليس) - أوسيم بامبابة - في عصر جلالة الملك (يوسفيايس) أو (اثوبيس) صادق القول . وبعد وفاته انتقل الى جلالة ملك مصر (سند) الصادق القول . كما أبانوا ذلك . اذ أن هذا الكتاب الذي كان محفوظا تحت الأرجل ومخنوما بواسطة الكاتب المقدس والحكيم العاقل (نترحوتب) الذي ألف الكتاب وكان خادما للشمس وأعطاه (أى قدم له) فربانا من الخبز والبيرة والبخور على النار باسم (ايزيس) الكبيرة و (حورس خنتى) ، (خنسو) و (تحوت) المعبود الذي في الأحشاء » .

ملاحظة : نحوى هذه الفقرة معلومات تكمل ما جاء بالفقرة ٨٥٦ / a (ايبرس) .

(ب) « دليل الانسان لكل مرض : يوجد عنده في رأسه ٢٢ وعاء تسحب النفس الى قلبه وهى تعطى النفس الى جميع ذراعيه » .

(ج) « وعاءان في يديه هما اللذان يعطيان الحرارة الى الشرج : العلاج بلع صابج . ورق خروج (جرابو) بعض الجميز ، ماء . يمزج معا . وينسبه الانسان فيلطفه في أربعة أيام » .

ملاحظة : قد يكون المقصود بالوعاءين الشريانان تحت النرقوة .

(د) « يوجد وعاءان في فخذه . فاذا تألم من فخذه وهمد عضواه فيكون الوعاء السرى لفخذه قد مرض » - لعل المقصود هنا الشريان الفخذى .

(هـ) « وصفة له : آس غسالة الغسال . فاكهه النسبت (جرابو) يمزج في غسل ويضمده به العنق فيشفى » .

(و) « يوجد وعاءان في عضده . فاذا مرض دراعه أصيبت أصابعه بمرض (هديد) فقل ان عنده صديدا . واعمل له مقيثا . بأن يأكل سمكا مع نبات (ظايس) أو لحم . واعمل له أيضا العلاج الذى يصنع له . وهو أن تضمد أصابعه ببطيخ وبيرة لمدة أربعة أيام فيتحسن حالا » .

نقول عنه انه هذا ألم (روماتزمى) . والذي يعمل ضده : اجعله يتفيا بتعاطى سمك مع بيرة (ظايس) أو لحم . ضمدا أصابعه ببطيخ حتى يشفى » (ابل) .

ملاحظة : المقصود بالوعاءين هنا هما الشريانان العضديان لكل عضد شريان . فلما تقدم التشريح نعرف الجراح على نفرع هذا الشريان الى شريان كبرى وشريان زندي فتم بذلك ثلاثة أوعية لكل ذراع (ايبرس ٨٥٤) .

٨٥٦ / g « وهناك وعاءان فيه الى مؤخر الرأس » .

« وهناك وعاءان فيه الى جبهته » .

« وهناك وعاءان فيه الى عينيه » (القنساء الدمية وشريان الجفن السفلى) .

« وهناك وعاءان فيه الى حاجبيه » .

« وهناك وعاءان فيه الى أنفه » (تجويفا الأنف) .

« وهناك وعاءان فيه الى أذنه اليمنى » (الشنان السمعيتان الخارجية والداخلية) .

« وهناك وعاءان فيه الى أذنه اليسرى » (الشنان السمعيتان الخارجية والداخلية) .

٨٥٦ / h « كل هذه (الأوعية) تذهب الى العلب وتفرع في الأنف وكلها تلتقى في دبره ومرض أجزاء مؤخره يبدأ منها . انها المواد البرازية التى يحملها . أن أوعية القدمين هى التى تموت أولا » .

ملاحظة : واضح أن الفقرة ٨٥٦ بقرطاس ايبرس بدائية صعبه الفهم أحيانا غامضة المعنى أحيانا أخرى . فيها خيال وفيها وهم وفيها حقائق . تشريحها قليل وبحثها المرضى بسيط . وهى كما قال الكاتب ترجع الى ما قبل الملك مينا ، أى الى أكثر من ٦٠٠٠ سنة تقريبا .

واليك ترجمة الفقرة ١٦٣ من قرطاس برلين عن (فرسنسكى وجرابو) :

المبحث المرضى - الرأى

٤ - إذا أخذنا فى الاعتبار تعدد وصفات
ايمرس وهى (٨٧٧) وقرطاس برلين (٢٠٣)
بجلاف الفقرا ، (ايمرس ٨٥٦ ، برلين ١٦٣)
لعلمنا أن الطب فى زمن هذين القرطاسين كان
أرقى بكثير عنه فى زمن الوصفين (٨٥٦
ايمرس) ، (١٦٣ برلين) .

هل عالج قدماء المصريين بالسحر ؟

نادى بذلك كثير ممن بحث فى الطب المصرى
التقديم .

ورأى ان الانجاء الى الله بالدعاء وتلاوة
النصوص الدينية نوع من الايحاء النفساني
فصدد به الاهتمام بالمرضى وبالعلاج .

كان قدماء المصريين اذا ما أصابهم مرض
مستعص عمدا الى العبادة والقربان والبخور
والرقى وهو الطب النفساني أو الروحاني .

بلغ من اعتقاد بعض الاثريين أن ذكروا السحر
فى عناوين كتبهم الطبية . لقد أسمى الدكتور
(وارن داوسن) كتابه الطبى باسم Magician
& Leeth اى الساحر وركيب العلق .
والعلق دود يمتص الدم ثم يتقيأ . وأسما
الدكتور بول غليونجى كتابه الطبى « طب
وسحر » والعنوان دليل المادة وعقيدة الكاتب .

اشترك فى هذه العقيدة الأساتذة Ebbell,
Ranke, Ermas, Grapow wreszinski,
وغيرهم .

وأبلغ ما ورد فى بعد الرقى عن السحر هو
قوله تعالى : « حتى اذا بلغت القتراق . وقيل من
راق وظن أنه الفراق . والتفت الساق بالساق .
الى ربك يومئذ المساق » .

(ز) « ويوجد وعاءان بمؤخر رأسه (لعلهما
الشريانان المؤخران ووعاءان فى جبينه »
(لعلهما الشريانان الصدغيان) .

« ووعاءان فى أنفه » (تجويفا الأنف) .

« ووعاءان فى أذنه اليمنى (الفناتان السمعيتان
الخارجية والداخلية) لدخول الحياة فيها » .

« ووعاءان فى أذنه اليسرى (القنسانان
السمعيتان الخارجية والداخلية) لدخول الموت
فيها » .

(ح) « وكلها تنجى الى قلبه وتتفرق فى
أنفه وتجتمع فى دبره » .

« فاذا مرض دبره بسببها وكان السائل يتجه
الى وعاء القدمين نحو الموت افعل له أدوية
العلاج حسب ما صنعه الحكيم العاقل
(ترحوتب) » .

بعد ذلك وصف الحكيم جرعتين ، خمس حسن
شرجية - يراجع الأصل فى الجزء الثالث .

الرأى

١ - ترجع النظرية المرضية الى أكثر من
٦٠٠٠ سنة .

٢ - النظرية بدائية . مليئة بالخيال شحيحة
الحقائق . مبادئها التشريحية قاصرة على
الأوعية .

٣ - عبارات ايمرس (٨٥٤ ، ٨٥٥) .
أدوين سميث (حالة ١) أحدث عهدا . قليلة
الخيال . كثيرة الحقائق تناولت الأحشاء الباطنية
فوق مظاهر الجسم . علم التشريح فيها متقدم
وعلم وظائف الأعضاء يحوى الكثير من المحاولات
لنعرف الحقيقة .

المراجع

1. The Ebers Papyrus, B. Ebbell, 1937.
2. Der Grosse Medizinische Papyrus
Der Berliner Museums (text & trans-
lation) by Walter Writzinski, 1909.
3. Der Londoner (10059) & Hearst Med.
Pap. — Walter Writzinski 1912.
4. Der Grundriss Der Medizin Der Alten
Aegypten, Hermann Grapow, 1959.
5. The Old Egypt. Med. Papyri — Chau-
ncey Leake.

الراى

6. Hieratic Papyri from kakun & Group, F. LL. Griffith 1898.
7. Paleopathology of Egypt. A.J. Ruffer.
8. A History of Medicine — Primitive & Archaic — Sigerist.
9. The Edwin Smith Surgical Papyrus — James H. Breasted.
10. Magician & Leech — Warren Dawson.
11. History of Medicine — Charles Singer.
12. Z. schr. Aegypt. Sprache 1929, 64, 48, — 54 — Ebbell.
13. قاموس النبات للدكتور أحمد بك عيسى
14. Ciba Symposie, 1940, I = 311-22 Chauncey Leake
15. طب وسعدر — للدكتور بول غليونجى
16. الطب المصرى القديم — للدكتور حسن كمال
17. Medicine & Man. Ritchie Calder.
18. A. Piankoff, Le coeur dans les textes égyptiens depuis L'ancien jusque'à la fin du Nouvel Empire 1930.
19. Bull. Hist. Med. Baltimore 1948 Supp. 10, R. C. Steuer.

الأوزان - الأكيال

كان قدماء المصريين أول من ابتكر الميزان الحساس . ابتكروا قاعدة الميزان وعاتقه وقبه وإبرته وكفتيه . أما العاتق فعمود مثبت أسفله في قاعدة وأربع عوارض مصالبة . أما أعلاه فينتهي بما يشبه الهلب الذي يأخذ أحيانا شكل الريشة . وقد يتوج أعلى العاتق بحلية أو لا يتوج .

في وسط القب حلقة يعلق بها في الهلب المثبت بأعلى العاتق . وهذه الحلقة تفصل وتركب بسهولة . والقب مثقوب في طرفيه لتثبيت الخيوط الحاملة لكفتي الميزان .

وبينما تتبع الأبر في الموازين الحديثة حركة القب متحركة أمام لوحة مقسمة ، نجد أن إبرة الميزان المصري القديم نحدث زاوية مع خط الرصاص إذا انحرف القب عن مستواه الأفقي .

ويخط الرصاص من الأجزاء الرئيسية . أما الإبرة فقد ترسم وقد لا ترسم . وقد تكون الرصاص على شكل قدر أو قلب . ويمثل خيط الرصاص العدالة والمساواة فأى انحراف لإبرة القب يحدث زاوية مع خيط الرصاص مشيرا الى عدم التوازن . ويصنع القب من الخشب أو المعدن . وكفة الميزان مسطحة أو على هيئة صحن أو سلة .

احتفظ الميزان بقداسته في كل الديانات . قال تعالى : « والسما رفعها ووضع الميزان . ألا تطغوا في الميزان . وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان » - سورة الرحمن .

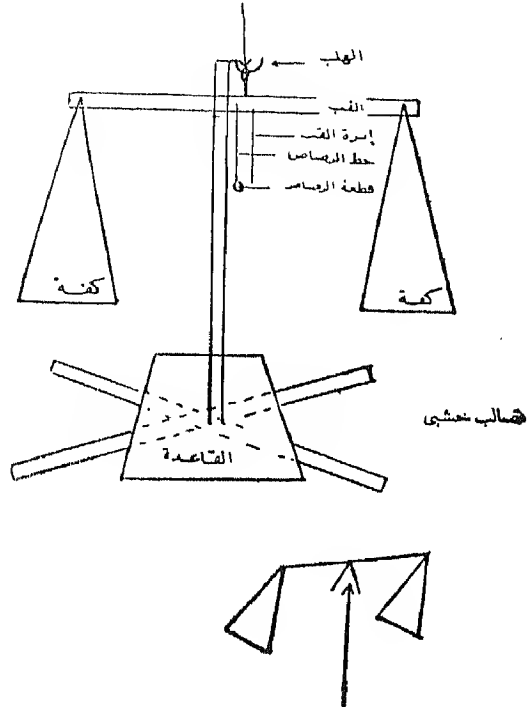
الأكيال : جاء في كتاب Hist. of Techn أن الكيل المصري القديم المتداول عادة كان يقال له (هن) ويساوى ٤٧٧ سم بزيادة أو نقص ٣٣ سم . وهذا القدر يعادل ٨٤ ر من الكيل الانجليزي المسمى (باينت) . وجزء الهن مناصفة عدة مرات حتى $\frac{1}{13}$ كما قسم أحيانا الى $\frac{1}{4}$ هن (وهو المسمى خاي) .

قارن الدكتور تشونسي ليك في كتابه بين الأكيال المصرية القديمة والانجليزية كالآتي :

الهند حوالي (٢٥٠٠ ق م) وعلى وجه الجواز السومريون في بلاد النهرين .

لكن هناك موازين مرسومة على آثار الأسرة الخامسة (حوالي ٢٥٠٠ ق م) استعمالها الصياغ وتجار الجواهر وموردو السبائك الذهبية للمعابد . ومنذ ذلك الوقت حتى ١٣٥٠ ق م لم يعثر على ما يثبت استعمال الميزان في التجارة العادية .

حلقة معلق بها القب في الهلب



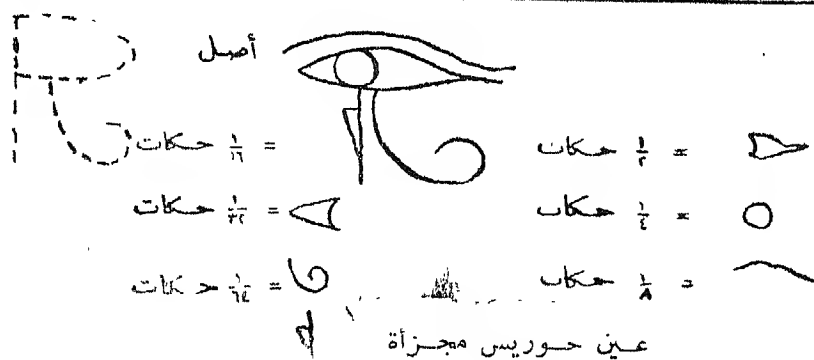
عدم التوازن يحدث زاوية بين الإبرة وخط الرصاص

وأقدم وزن معروف هو ال (بكا) beqa ووجه حجريا في معابد كثيرة ترجع الى زمن ما قبل حكم الأسر . وذلك في نقاده . ولم يستعمل ال (بكا) الا في وزن الذهب . والواقع أن كل الأوزان كانت حجرية حتى ١٤٥٠ ق م . وكانت مصفولة جيدا فلم تتفتت مدى التاريخ .

قارن (هيوبولت ديكر) مدير قسم الصيدلة بمصلحة الصحة المصرية عام ١٩٠٧ بين الميزان الفرعوني والميزان الحديث . استعان بنقوش المقابر والتوابيت ورسوم البردي ورسوم الأسواق الفرعونية . ولما كانت الموازين تستعمل في الدار الآخرة لوزن الحسنات والسيئات استعملت ومزا للعدالة وقدست .

الأكيال

ما يساويه بالسنتيمتر التعب	ما يعادله عند الانجليز	الكيل المصرى القديم
١٥ - ١٢ سم ^٣	ملعقة مائده	١ (رو) = ملء العم
٢٨ - ٣٠ سم ^٢	أوقية	٢ (رو) = ملء الحفنة
٥٦ - ٦٠ سم ^٣	جل	٤ (رو) = ملء حفنتين
١١٢ - ١٢٠ سم ^٣	جاك	٨ (رو) = ملء ٤ حفنات
٢٢٤ - ٢٤٠ سم ^٣	ملء فنجان	١٦ (رو)
٤٤٨ - ٤٨٠ سم ^٣	باينت	٣٢ (رو) = ملء أبريق = هن
٨٩٦ - ٩٦٠ سم ^٣	كوارت	٦٤ (رو)



وذكر Leake في كتابه ص ٢٦ أن حورس ابن ايزس كان له أخ شيرير قلع عين حورس فحضرت الام وعالجت العين وأرجعنها كما كانت . فلما استبدل الكيل المسمى (حكا) بالكيل المسمى (هن) وجزى الحكات رمز لأجزائه بأجزاء عين حورس بالطريقة التالية :

ملاحظة : راجع فرطاس Rind الرياضى ،
ايشا ما قاله جورج مولر فى مجلة Zeit. Fur
Reg. Sp. 1191 p. 99-103 : 48.

ويقال ان حرف R الذى يبدأ به الطبيب وصفاه حاليا هو أول حرف من لفظ Recipe اللاتينى ويعنى اصنع . ويقال أيضا انه مأخوذ عن عين حورس .

جاء فى كتاب (Hist. of. Tech. ، الفصل ٣٠)
أن التقسيم المئوى للأوزان والأكيال دخل أوربا
فى القرن التاسع عشر بعد الميلاد . قبل ذلك
كان كل قطر مستقلا بأوزانه وأكياله ولم تكن
هناك صلة بين أوزان وأكيال الأقطار المجاورة .

١٠ هن أو هنو = ٣٢٠ رو = ١ حكا = ٥ رة
الى ٨ رة لنرا = ملء زلعة امفورا .
هذا الارتدواج فى الاكيال المصرية بتمشى مع
ارتدواج الأكيال الانجليزية كالآنى :

2 Quarts	=	I Pittle
2 Pottles	=	I Gallon
2 Gallons	=	Peck
2 Pecks	=	I Pail
2 Pails	=	I Bushel
2 Bushels	=	I Strike
2 Strikes	=	I Comb
2 Combs	=	I Barrel
2 Barrels	=	I Hogs' head
2 Hogs' Heads	=	I Pipe
2 Pipes	=	I Tun

الأبعاد - الأكيال

الى شيرين . واعتبر القدم $\frac{3}{4}$ أو $\frac{2}{3}$ الذراع كما
اعتبرت الراحة $\frac{1}{4}$ أو $\frac{1}{5}$ الذراع بحسب موضع
القياس ان كان عند قواعد الأصابع أو قواعد
الأظافر .

والذراع المصرى يساوى ٤٥٧ سم من المتر
ورمزوا للذراع فى المصرية بالساعد مع اليد .

والأذرع المصرية التى عثر عليها غير ثابتة
الأبعاد . نسبة الخطأ فيها لا تتعدى ٢٪ نحت
العجز والزيادة وذلك طوال المدة بين سنة
٣٠٠٠ ق.م. الى أواسط القرن التاسع عشر
الميلادى . فى ذلك القرن أدخل أهالى أوربا
الأبعاد المصرية فى بلادهم بطريق الهجرة
أو التجارة .

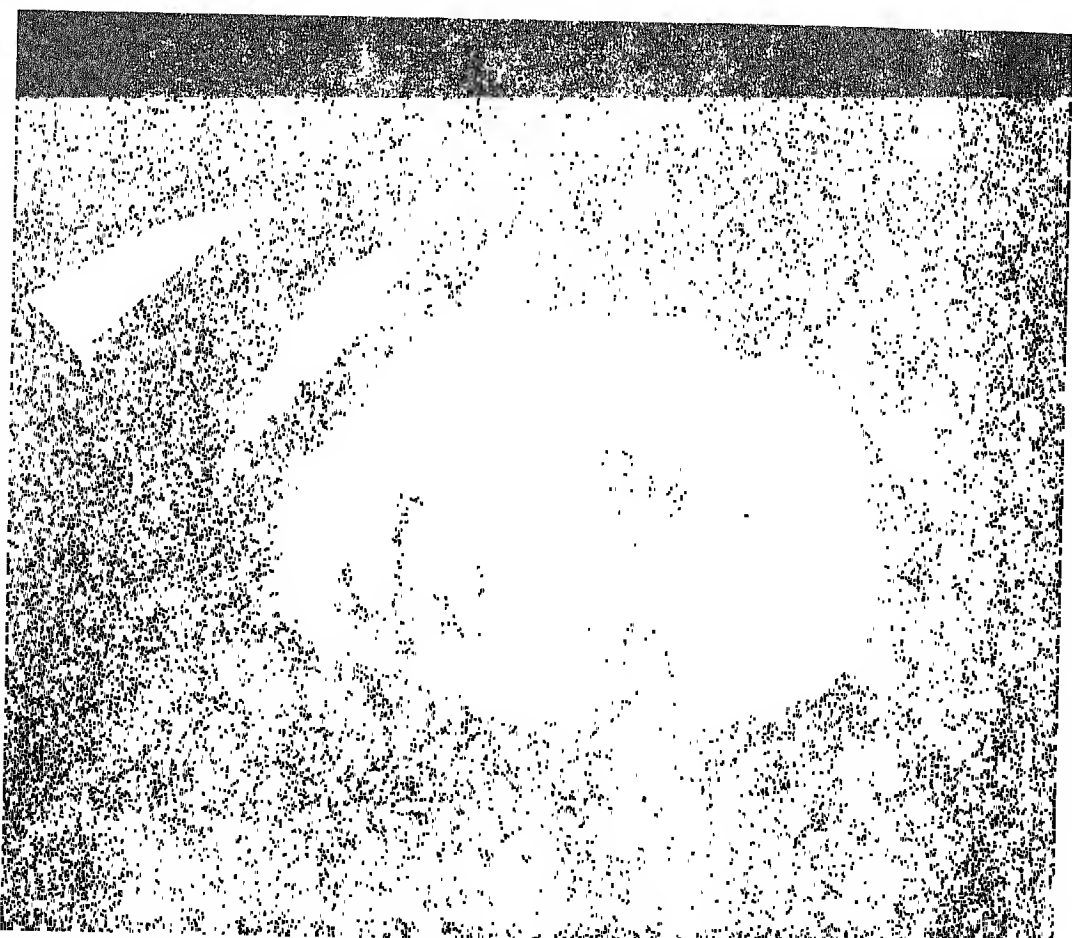
والذراع الفرعونى يساوى ٥٢٤ ملليمتر مع
٥ ملليمترات تحت العجز أو الزيادة . كان هذا
الذراع مجزأ الى ٧ راحات (الراحة = ٧٤٩
ملليمتر) (والاصبع = ١٨٠٧ ملليمتر) .

واذا رسمنا مربعا كل ضلع فيه يساوى ذراعا
فرعونيا كان ونر هذا المربع يساوى ٧٤٠٧
ملليمتر . وهو البعد المعروف بالذراع المزدوج
الذى استعمل وحدة لقياس الأراضى .

لا شك فى أن التجزئة المثوبة نشأت فى بلاد
النهرين وحوض البحر الأبيض المتوسط . فقد
عرف سكان تلك المناطق زراعة الحبوب منذ
٨٠٠٠ ق.م. ونيف . فلما تركزت الحياة فى
المدن ودبرت التجارة بينها بالمبادلة تداول العموم
بالأوزان والأكيال . ومنذ ٣٠٠٠ سنة ق.م .
كانت هناك أوزان وأكيال بالملابيد يرجع إليها
للتأكد من مطابقة الأوزان والأكيال المتداولة
لها . ورد بالذكر الحكيم « صواع الملك » بسورة
يوسف .

الأبعاد :

كانت مقاييس الأبعاد أولى المقاييس التى
استعملها الانسان . جاء فى كتاب
Hist. of Tech. (الفصل ٣٠) أن الانسان
عندما ارتقى من عبسة الكهوف الى الأكواخ الى
المنازل اتخذ من أفرع النخيل وحدة لقياس الأبعاد .
فلما شاد المنازل الحجرية واحتاج الى قياس أدنى
وجد فى أعضاء جسمه ضالته . اختار ساعده
وحدة وهو المسافة بين طرفى المرفق والوسطى .
ثم استعمل الذراع الخشبي وحدة . ثم قسمه

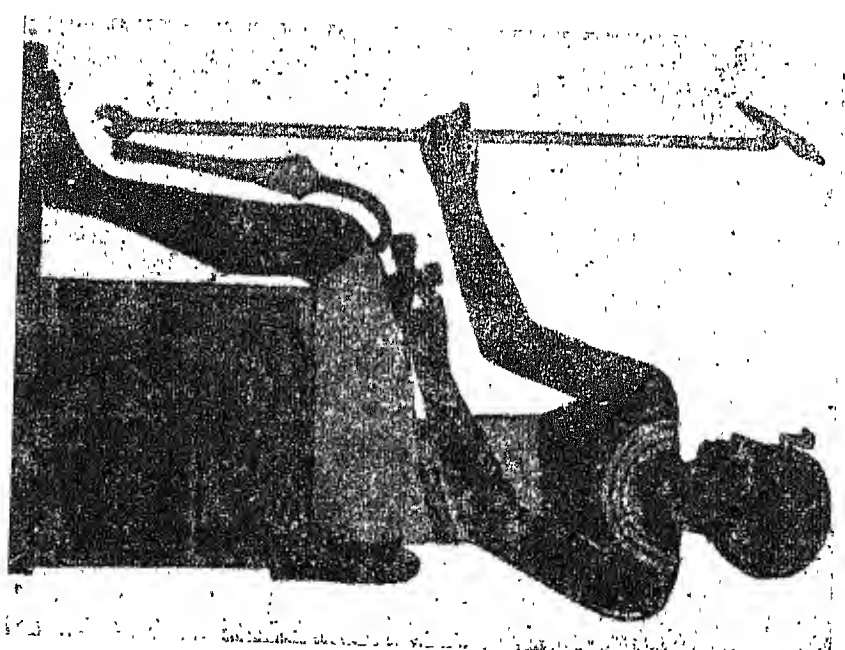


ألونين سميث (١٨٢٢ - ١٩٠٩)

راجع ترجمة حياته في مقالة فرطس ألونين سميث

تأليف Benjamin Lee Gordon *Medicine Throughout Antiquity*

من كتاب ٧٠٥ سنة ١٩٤٩



أموريي أتم شخصية طبية في التاريخ

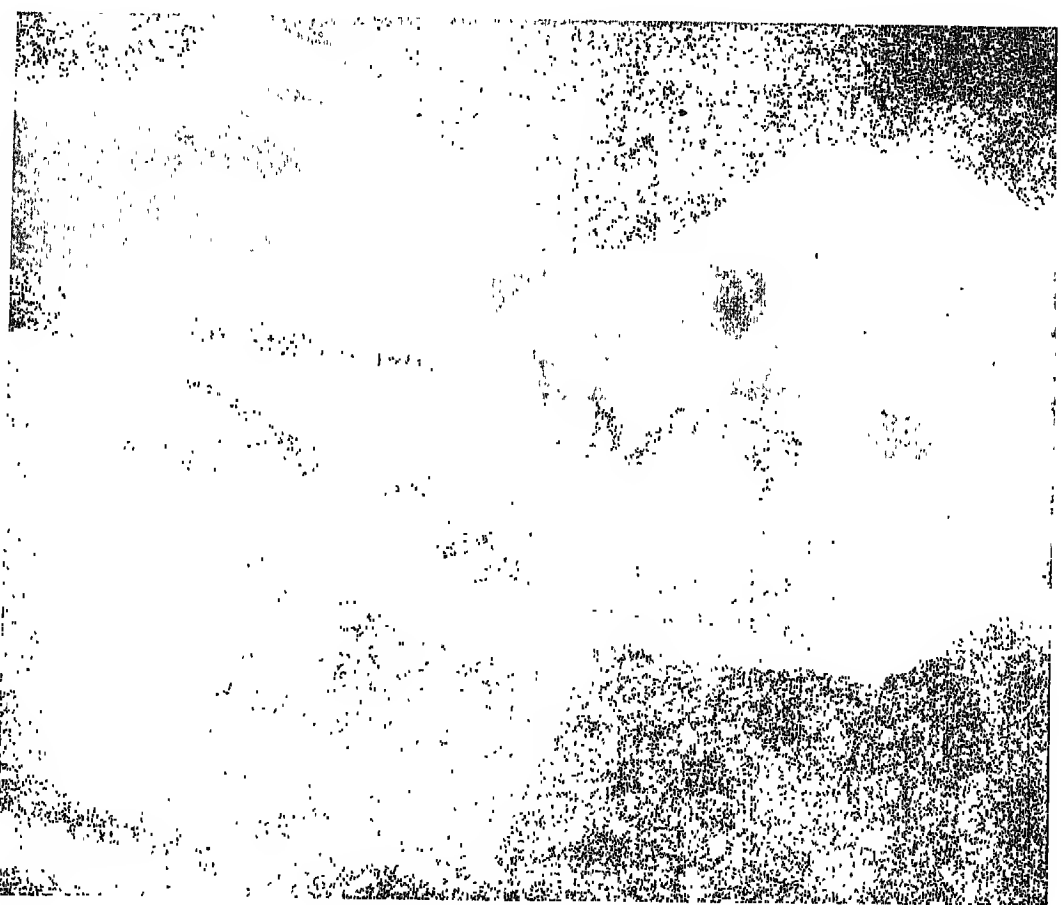
راجع ترجمة حياته في المجلد الأول ص ١٠٩ - ١١٥



جورج إيريس ١٨٣٤ - ١٨٩٨

راجع ترجمة حياته في مقدمة قرطاس إيريس

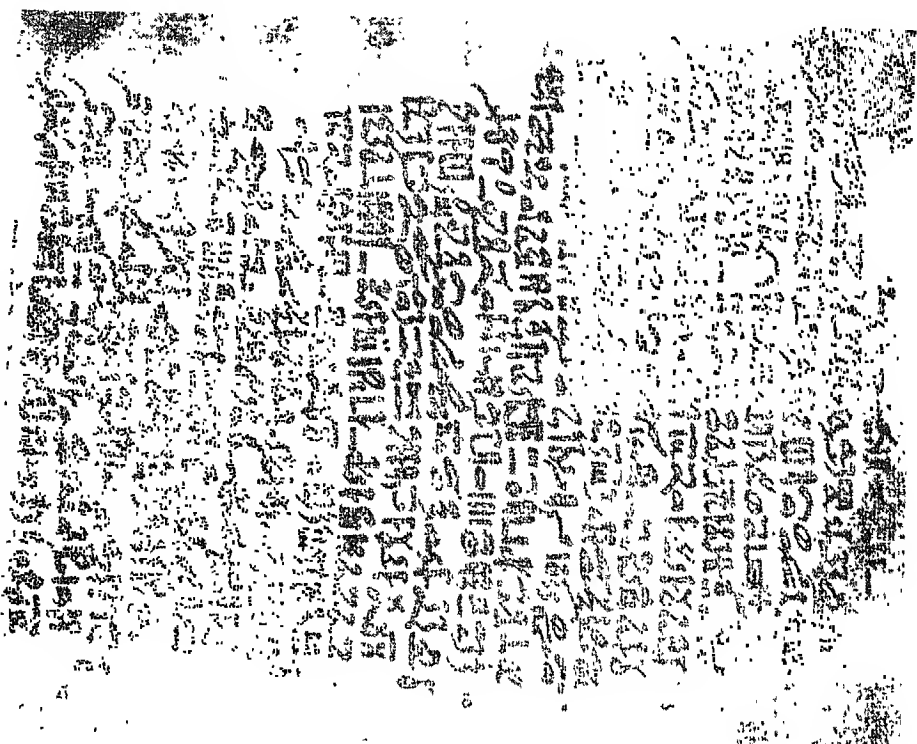
من كتاب: *Medicine Throughout Antiquity* تأليف Benjamin Lee Gordon
٢١١ سنة ١٩٤٩
ص



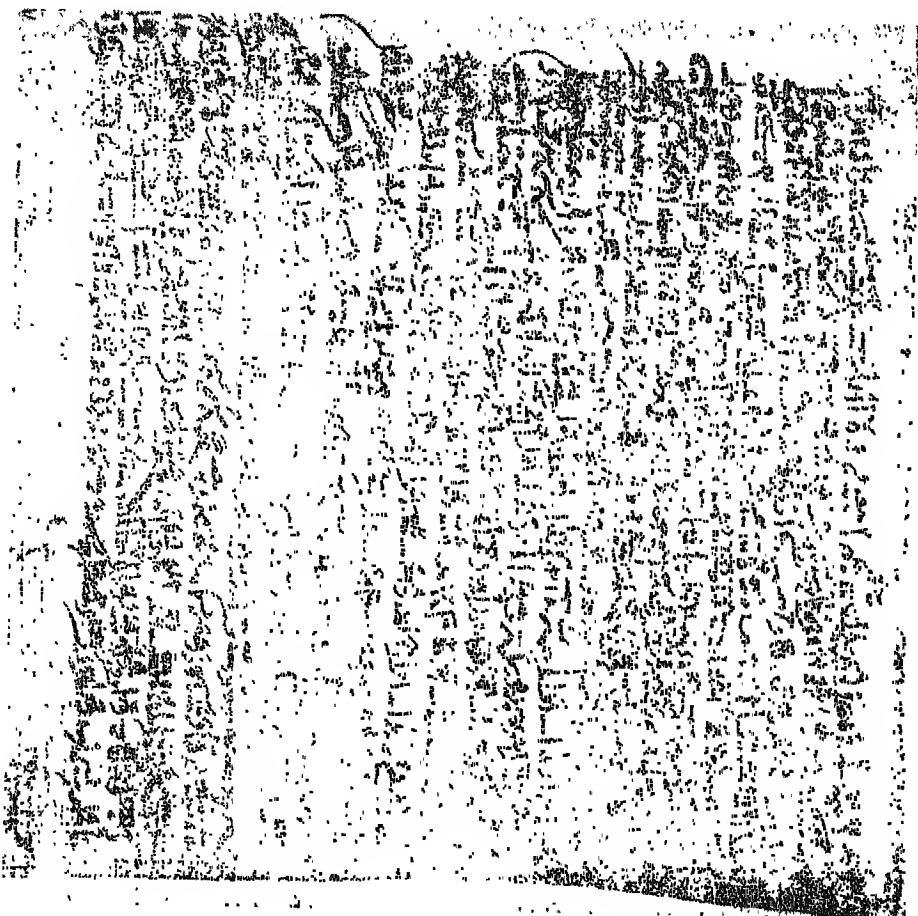
جيمس هنري بريسنت ١٨٦٥ - ١٩٣٥

راجع ترجمة حياته في مقدمة قرطاس أونون سميث

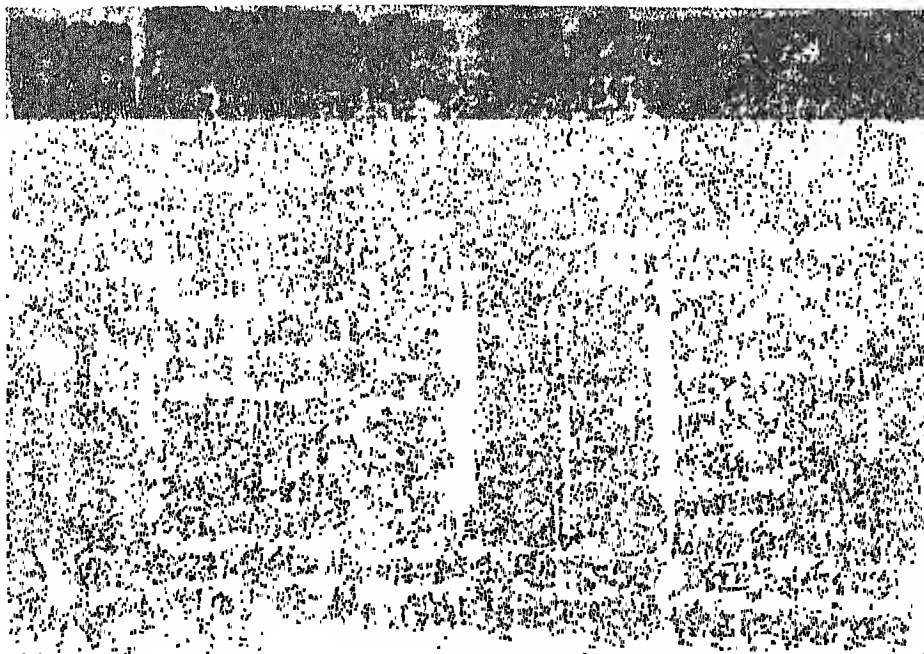
من كتاب: *Medicine Throughout Antiquity* تأليف Benjamin Lee Gordon
٢٠٦ سنة ١٩٤٩
ص



نصوص المود ٤٠ من قرطاس ليرين الطبي
من كتبي (سيجرست) عن تاريخ الطب لوح ٢٧ سنة ١٩٥١
Plate XXVII A history of Medicine - HE Sigerist



نصوص المود الخامس من قرطاس أوزين سيث الجراحي
من كتبي (سيجرست) عن تاريخ الطب لوح ٢٧
H E> Sigerist - A history of medicine- plate XXVII



بعضی نصوص قرطاس لندن الطبی عن الاستاذ (سیجریست)
فی کتابہ تاریخ الطب لوح ۳۸

H.E. Sigerist - A history of Medicine - Plate XXXVIII



من نصوص قرطاس امراض النساء (کاهون) من کتاب (سیجریست)
عن تاریخ الطب راجع کتاب کاهون وجوروب للاستاذ جریفت لوح ۳۸

الفصل الرابع

علم العقاقير فى مصر القديمة

قسم المصريون حداثهم عدة أقسام تفصلها مماش تظلمها الأسجار وترويضها قنساء نابعة من النيل . تتوسط الحداثق منازل جميلة . وعلى يمين ويسار الداخل حجرات البواب ومستخدمى الحداثق ودار الضبافة . أما عرش الكرم فممتدة بطول الحديفة وعرضها . وأما المقاعد فعديدة . وتحف الحديقة من داخل سورها أشجار النخيل والدوم . وبالحديقة حياض مياه . ومن السهل التعرف على شجر الرمان والتين بين رسوم الأسجار .

وصف المصرى النبات بدقة . قال عن الزعفران (سنوت) (٦ و ٢٩٤) انه نبات بزحف على بصلته (أى بطنه) مثل نبات (قدت) * زهره كزهر اللوتس الى أن تظهر أوراقه (أى أن زهره يخرج قبل ورقه) مثل (خت بز) *

ووصفت قرون السنمكى بأنها تنسبه قرون فول كريب (٦ و ٢٨) *

لم يقل اهندام المصرى بالحيوان عن اهتمامه بالنبات . كانت قطائع الماشية كبيرة وتربية الطيور عديدة . وحظى السمك بعنايتهم . لذلك كانت ثروتهم الحيوانية عظيمة ، تعرفوا على الفوائد العلاجية لأجزاء الحيوانات فوصفوها لمرضاهم . أما المعادن فنقبوا عنها فى المناجم من أقدم الأزمنة . وعرفوا الكثير من خصائصها الطبية فاستعملوها علاجا وطهورا وحنوطا .

اهتم المصريون بالنبات والحيوان . زرعوا الخضر والبقول والفاكهة . ربوا المواشى والطيور . صادوا الأسماك . تعرفوا على الفوائد العلاجية التى فيها فوصفوها لمرضاهم .

سجل ناظر زراعة محصول حديقة فاكهة نابعة لمعبد رمسيس الثانى (١٢٩٢ - ١٢٢٥ ق م) فقال : « ان أسجارها أخرجت ١٠٠٠٠ قفة من فاكهة الرمان ، ١٠٠٠٠ قفة من العنب » . وقال فى موضع آخر « انه حصل على مقدار ٣٢٥ لثرا من التينيد ، و ٢٥٠٠ لتر من عصير الرمان ، ٢٥٠٠ لتر من شراب يقال له (مسوت) » (٣١ ل ٤ س ٦ ، ٧) *

وجاء بقراطس هاريس (٢٧ - ل ١٩ س ١٣ - ٢) ذكر لمقدار « ١٥٥٠٠ قفة من الرمان للمائدة ، ١٢٤٠ قفة من الرمان لأغراض أخرى ، ٣١٠ زلعة زيمون » وجاء فى القراطس نفسه (ل ١٥ ب سطر ٣) انه جمع ما مقداره ١٣٥٢ كبا كبيرا من الزينون لاستخراج الزيت منه .

وهذه المقادير تشير الى عناية القوم بالمحصول النباتى .

وآثار ما قبل حكم رمسيس الثانى (١٢٩٢ - ١٢٢٥ ق م) مليئة برسوم العنب (٢٨ ل ٢٢ - ٢٥) أما مقابر سقارة (الأسرة الخامسة ٢٥٦٠ - ٢٤٢٠ ق م) فغنية برسوم الجميز والبلح والدوم والتين .

علم العقاقير في مصر الفرعونية

فملا العبارة التالية وردت بالفقرة ٤٥ من هذا
المصطلح خاصه بالشئت .

« قال المرحوم كمال باشا (١٥ ص ٢٦) ان
اسم الشبث هو (امس) (١ ل ٤٧ س ١٣) .
قال (ابل) انه ورد ضمن (٦ و ٢٤٩) وضمن
ضماد مسكن (٢ و ١٦٣) كما ورد ضد الجرب
١٧٠ فصل ١٣٦ س ٣٦ (راجع (٤ ف ٢٤ ،
٧ ف ١٢٠) .

اذا رددنا العبارة المذكورة الى مراجعها الواردة
بآخر الفصل لأصبحت كالآتي :

« قال المرحوم كمال باشا في كتابه اللآء
الدريه صفحة ٢٦ ان اسم النسبت بالمصرية هو
(امس) . وقد ورد بهذا الاسم في قرطاس
ايبرس (فرسنسكى) لوحة ٤٧ سطر ١٣ . قال
(ابل) في ترجمته لقرطاس (ايبرس) انه ورد
ضمن ضماد (قرطاس ايبرس) ترجمة (ابل)
وصفة ٢٤٩ وضمن ضماد مسكن (برلين ترجمة
فرسنسكى وصفة ١٦٣) . كما ورد ضد الجرب
(قرطاس زويجا فصل ١٣٦ سطر ٣٦) . راجع
كتاب (كايمر) عن نباتات الحدائق فقرة ٢٤ ،
وكتاب لوريه عن النباتات الفرعونية طبعة ثانية
فقرة ١٢٠ .

والخصائص الطبية الواردة في الشرح مرجعها
« المجموعة النباتية الصغرى » . لعازر ارمانبيوس
طبعة ١٩٣٤ .

وفما بلى قائمة بأرقام وأسماء العقاقير المصرية
القديمة الواردة بهذا الفصل ، يمكن الرجوع الى
أحدها بالرقم المخصص له :

وعليه فالعقاقير المصرية القديمة ثلاث فئات :
نباتية وحيوانية ومعدينية رتبت أبجدياً . ولا يعنى
أن ما أورده نهائى . فما أكبر اختلاف الآراء فيها !
هناك نبات اسمه بالمصرية (ميمى) قال عنه
ابل (٦) ويونكر (١٦) انه الخلّة ، وقال عنه
فرسنسكى (٢) انه الدوم . وقال عنه (كايمر)
(٤ ص ١٤٩) انه كمون حبسى . وقال عنه جرابو
(٥ ج ٦ ص ٢٢) انه القمح . أما (ليففر) فمعد
أشار من طرف خفى الى الذرة (٢٦ ، ٦ ص
٢٢٣) .

وهناك لفظ مصرى (طرت) قال عنه
(دوسن) انه يعنى الحنظل (٢٩) وقال لوريه
انه يعنى الخروب أو الخرنوب (٣٠) . وقال
(لبك) انه ربما يعنى القرع والحنظل
(٨ ص ٦٨) . أما (ابل) فاكتفى بذكر اللفظ
المصرى فقط . وأما (جرابو) فقال انه يعنى
الحنظل (٥ ج ٦ ص ٥٩٠) .

هذان مثالان لتضارب الآراء بين العلماء . وليس
لدينا الا وسيلتان يستعان بهما على فهم المدلول .
هما أولا الخصائص الطبية للعمار وفائدتها في
العلاج . وثانيا الممارسة اللغوية بين المصرية
والقبطية والعبرية والعربية .

قال لى المرحوم كمال باشا ان لفظ (طرت)
المصرى هو (الصراية) العربى وهو الحنظل .

ولتيسر تتبع المراجع الواردة بآخر الفصل
ذكرت أرقام بين قوسين الرقم الأول يشير الى
المرجع . والثانى هو رقم الجزء (ح) أو
اللوحة (ل) أو الفقرة (ف) أو الصفحة (ص)
أو الوصف (و) أو السطر (س) .

علم العقاقير في مصر الفرعونية

العقاقير النباتية

الرقم	العربي	الانجليزى	المصرى
١	أبنوس	Elbony	هين
٢	آس	Myrtle ?	خت أوس
٣	أسل	Rush	سوت
٤	اهجليج	Balenitis	باق
٥	أنيسون	Anis	انست
٦	بابونج	Cambomile	نجم
٧	بان	Moringa	ها • شو
٨	بردى	Papyrus	عفا
٩	برسيم حلو	Sweet trifoil	نحوى
١٠	بسلة	Pea	سشن
١١	بتنين • لوتس	Lotus	حز أو وظ
١٢	بصل	Onion	سكوى
١٣	بصل عنصل	Squill	عارو
١٤	بطم	Pistacia Terebinthus	بدوكا
١٥	بطيخ	Water melon	مانت
١٦	بقدونس	Parsley	بئر
١٧	بلح	Date	خسايث
١٨	بلسم مكة • بلسان	Balm of Mecca	بسند
١٩	بج	Common henbane	شوت طحوبى
٢٠	بنطاطو • رجل الأوز	Chinopodium	سفند
٢١	نربنتينة	Terpentine	ثحوت •
٢٢	نوت	Mulberry	دب
٢٣	تين	Fig	حتوم • حظ
٢٤	ثوم	Garlic	اهمت
٢٥	جاوى	Benzoin	نهى • نقعون
٢٦	جميز	Sycamore	جيو
٢٧	حب العزيز	Rush-nu galingale	شمشمت
٢٨	حشيش • قنب	Hemp	حمليت ؟
٢٩	حلبة	Fenugreek	شنيثا • طرت
٣٠	حنظل	Colocynth	شخت
٣١	خردل	Mustard	دجم
٣٢	خروع	Cestor oil Plant	داروجا
٣٣	خروب	Carob	اسو
٣٤	خس	Lettuce	شبن
٣٥	خشخاش	Poppy	مم
٣٦	خلال (خلة)	Ammi	شسبيت
٣٧	خيار	Cucumber	

علم العقاقير في مصر الفرعونية

العقاقير النباتية

الرقم	العربي	الانجليزية	المصري
٢٨	دوم	Dom palm	ماما • مافت
٣٩	رمان	Pomegranate	انهمان
٤٠	زعفران	Saffron	سنوت
٤١	سرخس	Sory	ساور ؟
٤٢	سعتير	Thyme	انك ؟
٤٣	سنامكي	Senna	جنجت
٤٤	سنت	Acacia nilotica	شندت
٤٥	شبت	Dill	امست
٤٦	شعير	Barley	آني
٤٧	شمر	Fennel	بسبس
٤٨	القانت • سنجار	Alkanet	نستيو
٤٩	شبية	{ Absinthium Arborescens	شنايت
٥٠	صبر	Aioes	خت عوا
٥١	صمغ أبيض	White Gum	بايت حز
٥٢	صمغ نشادري	Gum ammonia	نجدت
٥٣	صفصاف	Willow	ثرت
٥٤	صنوبر	Pine	برت شن
٥٥	طرفاء	Tamarisk	آيام
٥٦	طلاج	Acacia seyal	تون
٥٧	عرعر	Juniper	أوعن
٥٨	عشر	Calotropis procera	اربو
٥٩	عقص	Gall-Nut	عاجت
٦٠	كرم عنب	Vine	ياررت
٦١	عود الرفة • انجدان	Silphium	شنفت
٦٢	غار	Bay-tree ?	ياعرت
٦٣	فاشرا	Bryony	خسايت
٦٤	فجل	Radish	سمو ؟
٦٥	فحم نباتي	Charocoal	زعبت
٦٦	فول مصري	Eg Bean	يوريت • فور
٦٧	قرفة	Cinnamon	تشبس
٦٨	قمح	Wheat	سموت
٦٩	كتان	Flax	ايات • محي
٧٠	كرات	Leek	ياقت
٧١	كرفس	Celery	ماتت
٧٢	كسبرة	Cariander	شاو
٧٣	كلسخ	Sagapen	جسفن
٧٤	كمون	Cummin	تبين

علم العقاقير في مصر الفرعونية

العقاقير النباتية

المصري	الانجليزى	العربى	الرقم
نتر • سننر	Incense. Oliban,	كندر	٧٥
ابرى	Ladanum	لادن	٧٦
يوريت ؟	Dolie	لبلاب	٧٧
عننتى	Myrrh	مر	٧٨
اشد	Sebesten	مخيظ	٧٩
أوعج	Manna	من	٨٠
نيوبن • حظو	Storax Liquid	ميسه	٨١
حكنو	Malabathron, Indian	ناردين	٨٢
نيس	Spikenard	نبق	٨٣
شاتانبو	Lote tree	نعناع	٨٤
دورنكن	Pappermint	نيلة	٨٥
ديدى	Indigo	يبروح	٨٦
	Mandrake		

علم العقاقير في مصر الفرعونية

عقاقير حيوانية

الرقم	العربي	الانجليزى	المصرى
١	دهن قط	Cats' fat	مرحت ماو
٢	دودة عبنيت بحرى	Chactopod	عبنيت
٣	الدودة ألفية الأرجل	Millipedes	اكوننا
٤	دودة عنعرت	Wassermolch	عنعوت
٥	زباب	Shrew mouse	عمعمو
٦	زيت السمك	Fish oil	مرحت رم
٧	سمك بلطى	Bolti	انت
٨	سمك رعاد	Silurius	بمرت
٩	سمك بورى		عطو
١٠	سمك الشال	Synodontis	دشرو
١١	سمك القنبر	Latus	عجا
١٢	ضفدع	Frog	عبخن
١٣	طحال	Spleen	نششم
١٤	عاج	Ivory	ابو
١٥	عسل نحل	Honey	ببت
١٦	قوقع	Snail	وازيت
١٧	كبد	Liver	امست
١٨	مرارة الثور	Ox-Bile	بنف
١٩	مرارة المعز	Goat's bile	بنف
٢٠	مخ سمك الرعاد	Silurius Brain	عم
٢١	نخاع	Marrow	نين
٢٢	خصه حمار	Donkey's testes	سماتى

علم العقاقير في مصر الفرعونية

عقاقير معدنية وعضوية

الرقم	العربي	الانجليزى	المصرى
١	أسفلت	Asphalt	مرحت دوب ؟
٢	جبس	Gypsum	بسـن
٣	خل	Veniger	_____
٤	سـلقون	Minium ; red lead oxide	برش ؟
٥	شبه	Alum	ابـنو
٦	زفت	Bitumen	منى
٧	قطران	Oakum tar, 30 pissa	خمت . نت . ابني
٨	كبريتور الزرنيخ	Orpinent	اوت . اب
٩	كبريتيد الأنتمون	Ant. Sulphide	مسـدمت
١٠	كبريتيد الرصاص	Gal ena	مسـدمت ؟
١١	كبريت العمود	Sulphur	_____
١٢	كلامينا	Calamine	حتم ؟
١٣	لازورد	Lapis Lazuli	خسـبد
١٤	مغرة صفراء	Yellow ochre ; hydrated Oxide of iron	سـتى
١٥	مغرة حمراء	Red ochre ; Natural oxide of iron	منسـت
١٦	ماجنييت ح ٤ ١ ٣	Magnetite	بياقسى
١٧	ملاخيت	Malachite	وزد . وزو
١٨	ملح	Na Cl.	حمان
١٩	نحاس (برادة)	Hammering Flakes of copper	خاود نوخمت
٢٠	نطرون	Natron	حسـمن
٢١	نפט	Naphtha	برى حرخاستف
٢٢	هماتيت (خام حديد)	Haematite	ديدى

العقاقير النباتية

١ - ابنوس Ebony (دلفية) *Diospyros*
ebenum : نبات اسمه معرب من العبرية « حجر » نسبة لصلابة أخشابه . والأبنوس اذا حرق صعدت منه رائحة زكية بدون أدخنة . استعمل القدماء مطبوخه في الرومانم وبعض الأمراض . قال المرحوم كمال بانسا (١٠) ان اسمه بالمصرية (هبنى) . ذكر بمقبرة (تى) بسقارة (مملكة قديمة) . وكرر استعماله أيام الأسرة ١١ . وصف موضعيا لضيق حذفه العين (٦ و ٣٤٥) ولطرد عتامة العين (٦ و ٤٠٤) ولابعاد مرض (تدم) (١١ رقم ٣ ف ٨ س ١٤ - ١٥) . راجع (٧ ف ٩٦) .

٢ - آس (آسية) *Myrtus Communis* : دائم الخضرة طيب الرائحة ينتفع منه بالمار والأوراق والأزهار . فالتمار تؤكل خضراء وجافة وهي قابضة دافعة للأرياح . رجع (ابل) (٦ ص ١٣٣) أن (خت أوس) هو الاسم المصرى لهذا النبات . فادا أخذنا بذلك يكون الآس قد ورد في (٦ و ١١٠) ضمن دهان لحمرة البطن ، (٦ و ٢٠٩) ضمن جرعه للصرع ، (٦ و ١٧٥) لحرقة أسفل البطن والمثانة ، (٦ و ٢٤٩) دهان للصداع و (٦ و ٢٦٩) لتنظيم البول ، (٦ و ٣١٢) للسعال ، (٦ و ٧٥٨) للشلل ، (٦ و ٨١٢) ضد آلام العجز من الرحم . راجع (٤ ف ٣٣) ، (٧ ف ١٣٢) .

٣ - آسل *Rush* (اسلية) *Juncus maritimus* : نبات حشيشى يطلق عليه القش والسمار قال جرابو (٥ ج ٤ ص ١٠١) ان الأسل اسمه بالمصرية (سوت) وهو *Binse* بالألمانية . وقد وصف للنسل (٦ و ٧٥٨) راجع (٧ ف ٤٠) .

٤ - اهجليج اهليلج هليج *Myrobala* ، *Balanitis aegyptiace* : (آسية) اسمه بالمصرية (باى) (٦) ثمره زيتونى قابض وملين . وهو على أنواع : أصفر ، صينى ، كابل ، وهندى . ورد ذكره في (٦ و ١٠٩ و ١١٠) ضمن دهان ، (٦ و ١٤٣) ضمن حقنة شرجية ضد الالتهاب ،

(٦ و ٤٣٧) ضد الفراع ، (٦ و ٥١٧) لايقاف النزف من الجرح ، (٦ و ٦١٤) للرسغ المتألم و (٦ و ٦٨٧) مسكن موضعى ، (٦ و ٧٠٧) ضمن حقنة شرجية للسيلان ، (٦ و ٧٦٨) للأذن الملتهبة ، (٦ و ٨٢٩) حقنة شرجية لمنع النزف الرخى ، (٦ و ٨٤٦) موضعى لمنع لدغ البعوض ، (١٦ و ١٥) لانعاش الشرج ، (١٦ و ٢٦) حقنة شرجية لالتهاب الشرج ، (٢ و ١٦٤) للنزلة المعدية المعوية ، (٢ و ١٦٥) للدوسناريا ، (٢ و ١٦٦) لاحتقان المثانة .

قال جرابو (٥ ج ص ١٥١) ان (باق) هو المادة المستخرجة من جوز اليسار *Aptera* ، *Moruga* وهو البان وتماره منشورية تحتوى على بذر يشبه البندق الصغير . وتسمى عند العامة الحبة الغالية *Semence de ben* ولها زيت ثابت جيد (٩ ص ١٢٠ ف ١٨) . راجع (٧ ف ١٦٩) ، (٧ ف ١٤٥) وأما ابل (٦ ص ١٣٢) فنرجمه بزيت الاهليلج وبهذا المعنى ذكر أنه ورد في الوصفات السابقة .

٥ - أنيسون *Anise. Anisum officinale* (حيمية) : ينسون بلغة العامة ورد في (٢٣) أن اللفظ (أنست) يعتبر مع التحفظ أنه يعنى (أنيسون) أو الينسون . وهو منبه معدى عطرى معرو منفث مخرج للأرياح ينفع لانتفاخ الأمعاء . يضاف للمسهل ضد المغص . قال (ليفير) (٢٦ ص ٦١) انه يكاد يتحقق أن (أنست) يعنى أنيسون . وبهذا المعنى ورد في (٦ و ٥٥٤ ، ٧٤٩) و (١٦ ص ٦٠ ، ٦٤) ضمن غسيل للفم ومهدى عام . أما (ابل) فلم يقل عنه شيئا . وكذلك يونكر (راجع ٥ ج ٦ ص ٤٤ - ٤٥) .

ولا يزال يستعمل للآن بشكل روح الأنيسون *Spirius anisi* كسواغ في الأمزجة الصدرية .

ورد علاجاً للفم في (٦ و ٤٦ ، ٢١٠ ، ٢١٩ ، ٢٢٦) (= هيرست ٨٤) ، و (٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٥) (= هيرست ٥٠) ، و (٢٦٧ ، ٤٨٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣) (٣ هيرست ٨٤) ، (١٦ و ٢٢) . راجع (٥ ج ٦ ص ٤٤) .

النباتية

العقاقير

يتعرض لرجمة (عفا) • وأما جرابو (٥ ح ٦ ص ٧٨) فأخذ برأى داوسن •

والبرسيم الحلو نوعان بسناني يؤكل •
وبرى يرعى • أزهاره متى جفت تكتسب رائحة
فويه مقبولة تنسب للكورامين المحبوبة عليه •
ورد (٦ و ٦٠٩) ضمن ضماد لتلين الركبة •
(٦ و ٤٦٧) ضمادا لانماء الشعر ، (٦ و ٥٣٠)
موضعيًا للقرح المتقيح ، (٦ و ٦٠٨) وضمادا
للكبة المتبيسة ، (٦ و ٦٤) لطرد ثعبان
البطن والدودة الشريطية ، (٦ و ٦٧) لطرد
الدودة الشريطية ، (٦ و ٨٦) لصرف الصديد
من البطن ، (٦ و ٦٤٠) لتلين المفاصل ،
(٦ و ٧٥١) ضد الصرع ، (٧ و ٣٦) لايقاف
الهيء ، (٧ و ٢٠١) لضعف السمع
و (هيرست و ٢٠٩) ضد الصرع •

١٠ - بسله Pisum Setivum (بقولية) :
قال جرابو (٥ ص ٥٦٠) ان اسم البسلة المصرى
هو (نحوى) • نبات غذائى • حبسه دقيقى
سكرى • له طعم مقبول • من أفضل الخضر
للانسان • يدخل فى تركيب المراهم • وصف
هذا النبات ضمن دهان للشلل الخفيف
(٦ و ٦٠٧) وضمادا للركبة المتبيسة
(٦ و ٦٠٨) ومسكنا لآلام القدمين (٦ و ٦١٥)
وللذبحة الصدرية (جرابو) (٦ و ١٩١)
وللتهاب الزائدة الدودية ؟ (٦ و ٢٠٣) ،
لتلين الأعضاء (٦ و ٦٣٠) وضد الاستسربوط
(ابل) (٦ و ٧٢٢) ، حفنة مهبلية لمنع النزف
(٦ و ٨٢٩) ، ضمن لبخة لعقدة ليمفاوية متعججة
(٦ و ٨٥٨ ، ٨٥٩) وضد ثعبان البطن
(٢ و ٦) وموضعيًا للتهاب الاصبع (هيرست
و ١٩٩) •

وجد مقدار كبير منها فى مغيرة هواره ،
كاهون • ووجا . (أونجر) حبوب البسلة فى
هرم دهنشور • وعثر نيوبرى عليها فى كاهون
(الأسرة ١٢) (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق م) •

١١ - بشنين - Nymphaea — Water lily
(نيلوفرية) ويقال له عرايس النيل ، اسمه
بالمصرية (سشن) (٥ ص ٤٦٥) Nymphaea
Lotus (راجع ٧ ف ١٩٣) نبات مائى
تتفتح أزهاره اذا طلعت الشمس وتقبض اذا

قال (ليك) (٨ ص ٦٩) ان الأنيسون ورد
فى (هيرست ٢٨ ، ٥٠ ، ٨٤) لطرد الأرياح
مما يتفق تمامًا مع الغرض الذى من أجله وصف •

واعتبر (ليك) أن (أنست) يعنى الأنيسون •
راجع أيضا (٤ ف ٢٦) وقال جرابو (٥ ص
٤٥) ان معنى (أنست) لا يزال غامضا •

٦ - بابونج Anthemis nobilis, Camomile :
نبات أزهاره مرة • ورد علاجًا موضعيًا ضد آكلة
الجلد والجرب (١٧ فصل ١٣٦ س
١٥ ، ٣١) •

٧ - بان • يسار Ascaris (بنفسجية) :
شجر طيب الرائحة ثماره تعرف بحب البان
وجوز البان والحبة الغالية • قال ابل
(٦ ص ١٢٢) ان الاسم المصرى هو (نجم)
أما لوريه (٧ ف ١٤٥) فقال ان اليسار اسمه
المصرى (بان) • وقال جرابو (٥ ص ٣٢٠)
ان (نجم) هو اسم شجرة فقط • وقد ورد اسم
(نجم) فى (٨ و ٨٠٦) لقتل ثعبان البطن Ascaris •

٨ - بردى Cyperus papyrus ويقال له
Egyptian Sedge (سعدية) ويقال له أيضا
الخاص والفرطاس • نبات من جنس السعد كان
معروفًا عند المصريين والرومانين • وكان يصنع
منه الورق المسمى بالببائروس والحصير المعروف
بالأكياب • وقد أوشك أن ينقرض من أرض مصر
لكنه كثير فى الهند • وكان دقيقته معتبرا من
ضمن الأدقة الغذائية • ويقال ان (ها) اسم
البردى (٧ ف ٢٨) وان اسم ورق البردى هو
(دجاما) (٧ ف ٨) • ورد البردى باسم (ها)
فى (٦ و ٣٤٠) لابعاد تقرحات العين وباسم
(شسو) أى ورق البردى فى (٦ و ٤٨٢ ،
٤٨٤ ، ٤٩٧) ، (لندن ٤ و ١٨) ورد ضمن
ضماد للحريق (٦ و ٤٨٢ ، ٤٨٤ ، ٤٩٧) •
راجع (٥ ص ٤٨٣) •

٩ - برسيم حلو • اكليل الملك • الحندوفى •
النفل • بلغة الفلاحة (بقولية) Melilotus
officinalis : قال ليففر (٢٦ ص ٥٦) ان اسم
البرسيم الحلو هو (عفا) • وقد قال بذلك
أيضا (دوسن) • أما لوريه فقال (٧ ف ١١٣)
ان (عفا) هو الخس • وأما (ابل) (٦ ف ٦) فلم

العقاقير النباتية

(٤٣٧) ان كل ما يمكن أن يقال عن لفظ (سفظ) انه نوع من الزيت . وصفت التربينينة ضد البول الدم والحصى (٦ و ٧٧ ، ٩٠) ، (٦ و ٢٢٥) - ولاحداث الاسهال (٦ و ٧١٣) ومسكن (٢ و ١٨٨) ومسهل (هيرست و ١٥١) .

١٥ - بطيخ *Pastèque, Watermellon, Cucumis citrull* قاوون الماء بلغة الانجليز : قرعية . القناء النضيج بلغة جالينوس . الخربز بلغة العرب . اسمه المصرى (بدوكا) (١٠) ، (٦ ص ١٣٢) ويقال ان الاسم المصرى هو أصل الاسم العربى (راجع ٤ ف ٩) ، (٧ ف ١٢٥) أما جرابو ففقال ان معنى (بدوكا) لم يتأكد (٥ ج ٦ ص ١٨٩) . نبات زاحف ثماره لبية مائية ذات عصارة غزيرة . وصف متويا للباء (٦ و ٦٦٣) ولابعاد التهاب الشرج (١٦ و ٢٣) وورد البطيخ مرسوما على الآثار ومالونا بالأخضر . كذلك الشامام ورد على الآثار مالونا بالأصفر . كان قدماء المصريين يكثر من زراعته . وأورد Unger فى كتابه عن النباتات القديمة رسوما لهذا النبات (شكل ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢) ووجد فى تابوت الكاهن (نينسى) ورق البطيخ كاسيا المومياء (مجلة المعهد العلمى المصرى ١٨٨٢ سلسلة ٢ ج ٣ ص ٧٢) . وعثر على بذوره فى مبرة مصرية قديمة . وتوجد بعض بذوره فى متحف برلين .

١٦ - بققدونس *Persil. Parsley. Petroselinum Sativum* (خيمية) : لم يعرف اسمه بالمصرية على وجه التأكيد . لذا لا يمكن القول بعدم وجوده بالوصفات الطبية . قال جرابو (٥ ج ٦ ص ٢١٦) ان لفظ (ماتت) قد يعنى البقدونس أو الكرفس *Parsley* أو *Cellery* (١٩٥٩) والمستعمل منه سائر أجزائه . والأصل الفعال فى النبات هو اببول *Apiole* وهو سائل خافض للحرارة مدر للطمث فى عسرة انقطاعه . مقداره من ٣ الى ٥ نقاط .

١٧ - بلخ *date* ويعرف النخيل المصرى باسم *Phoenix dactylifera* وهو *date palm tree* نخيلية . قال جرابو (٥ ص ١٧٧) ان البلخ اسمه بالمصرية (بنر) واسم عصيره (بنيو)

غربت . وقد نسبت اليها خاصية العقم ويحضر منها شراب مسكن . وصف زهره للبول الدموى (٦ و ٢٢٤) ، ضمن دعان مسكن (٦ و ٢٥٨) ، ووصف ورقه لسقوط الشعر (٦ و ٤٧٥) وبطريق الفم علاجا للكبد (٦ و ٤٧٩) ولسقوط الشعر أيضا (هيرست) و (١٥٨) ، ضمن حفنة سرجبة لالتهاب المنانة (١٦ و ١٣) .

١٢ - بصل *Onion. Allium cepa* زنبقيه : نبات من جنس الثوم . اسمه بالمصرية (حطو) (٥ ج ٦ ص ٣٨٥ - ٣٨٧) (٧ ف ٤٢) وترجم كل من (ليففر) ، (ابل) لفظ (حطو) بالبصل . يحوى البصل زيتا طيارا نفاذا اليه تنسب حرافته . وصف للربو (٦ و ٣٣٠) ولمنع خروج الشعبان (٦ و ٨٤٤) وضمن لبخة لخراج (٦ و ٨٥٩) ومسكن للمصرع (هيرست و ٢٠٩ بالفم) ولتبريد الأوعية (هيرست ٢٣٧) ولتليين وعاء (شوت) (١١ رقم ٥ و ١٩) (راجع ٥ ج ٤ ص ٣٣) .

١٣ - بصل العنصل *Squill. Scilla maritima* زنبقية : ويسمى ببصل الفأر لأنه يميته اذا أكله . المستعمل منه البصيلات المجففة . منها الأبيض ومنها الأحمر . مقو للقلب كالدجتالا *digitalis* مدر للبول فى الاستسقاء . مفق فى النزلات الشعبية والسعال الديكى . مسحوقه من ٦ الى ٢٠ سنتيجرام . ويحضر منه خل ومسل وشراب وخلاصة سائلة وصبغة مقدارها من ٥ الى ١٥ نقطة . وصف فى (١٧ فصل ١٣٦ من ١٨) ضد الجرب والحكة .

١٤ - بطم *Terebinth. Pistacia terebinthus* : قال ابل ان الاسم المصرى (عارو) يعنى *Pistacia (atlantice ?)* (٦ ص ١٣٢) . قال جرابو (٥ ج ٦ ص ١٠٦) انه لم يعرف معنى (عارو) بالضبط . نبات شجرى من جنس الفستق . حبه يسمى بالحبة الخضراء . يؤكل . ورد ذكره فى (٦ و ٩٩ ، ١٢٧ ، ١٨٢ ، ٢٢٥ الخ)

تستخرج منه التربينينة التى وصفها المصريون ضد الدودة السريطية (٦ و ٧٥) وسمموها سفظ (٦ ص ١٣٣) أما جرابو فقال (٥ ص

العقاقير النباتية

(خسايت) (٦ ص ١٣٣) • وقال جرابو (٥ ج ٦ ص ٤٤٨) ان (سنن) تعنى (بلسم) وان (ليففر) قال انه صمغ شجرة البلسم وأن (ابل) قال انه بلسم مكه • أما (خسايت) فانها تعنى الفاسرا . *Bryonia dioica* .

والبلسم راتينج يستخرج من شق الشجرة الصغيرة المسماة لسان اسرائيل • ورد ذكره فى (٦ و ٢٦٠ ، ٤٣٠ ، ٣٣٧ ، ٣٩٣ الخ) • وصف للحمى (٦ و ١٢١) وضمن ضماد «سكن (٦ و ٢٦٠) وضد طفرة العين (٦ و ٢٧٣) ، لتحسين الابصار (٦ و ٣٧٧) ، ضد الكتاركتا (٦ و ٣٧٨) •

١٩ - بنج *Jusquame noire, Common henbane, Hyoscyamus niger* (باذنجانية) يقال له البنج الأسود • نبات حشيشى سام تستعمل منه الاوراق بعد نجفها • والأصل الفعال فيه هو *Hyoscyamine* متحد مع *Hyosine* • منوم مسكن • مخدر • مضاد للنشيج والقلصات • مخفف للآلام المتناهيـه والمغص • ممدد للحدقة • نافع لآلام الأسنان • منوعه فى الزيت مسكن دهانا • ومسحوقه من ١٠ الى ٥٠ سنتجرام • وتحضر منه صبغه معدهاها من ٣٠ الى ٦٠ نقطة • والمقدار من الهيوسيامين من نصف الى ١ مليجرام فى السائل الاهتزازى • والبنج فى لغة الفلاحين يطلق على السيكران وسم الفراخ •

قال (ابل) (٦ ص ١٣٢) ان اسمه بالمصرية (بسند) أما جرابو فقال (٥ ص ٢٠٦) ان معنى (بسند) لم يحدد للآن •

وصف ضد المغص من ثعبان البطن (٦ و ٦٦) ، ضد الحمى (٦ و ٩٨) ، ضد الحمى بالقلم (٦ و ١٠٠) وللأمعاء (٦ و ١٧٣) ضد العنة (٦ و ٦٦٣) وضمن ضماد مسكن (٦ و ٦٧١) ، ٦٧٣ ، ٦٧٨ ، ٦٩٣) وضد الشلل (٦ و ٧٥٨) • ومسكنا موضعيا (هيرست و ٢٠٤) •

٢٠ - بنطاطو - رجل الأوز - *Pontetilla reptans* (داوسن) *Five leaf. Quinquifolium* (رجليه) *Genus Pontetilla* الرغل بلغة العرب • ويطلق على عدة نباتات غذائية دوائية منها :

راجع ٧ ف ٣٨) • ويقال النخلة اسمها بالمصرية (ايبا) (٥ ص ٣١) وان الليف اسمه (تنو) (٧ ف ٣٨) •

وجدت بوادى النيل أنواع من النخيل (ثيوفراستوس • تاريخ النبات ٤٢٢ - ٨ ، ٩) ، (بليونس • تاريخ طبيعى ١٣ - ٩) • وورد رسم النخيل بعدة مقابر مصرية (روزاليني ج ٢ ل ٦٩) ، عثر (دى مورجان) على نوى البلج بمصر من العصر الحجري (*Recherches* ج ٢ ل ٦٩) ، ميزه (سنونيفورت) و (بترى) على الآثار (مجلة المعهد العلمى المصرى سنة ١٨٨٢ ج ٣ ل ٧٤ ، ١٨٨٤ ص ٢٠٨) • قال (استرابون) (١٧ - ٨١٨) ان أجود أنواع البلج هو المزروع بالأقصر •

صنع المصريون أعمدة معبد (سـاحورع) (بورخاردت • ساحورع ج ٢ ص ٥١٦) وادفو بهيئة النخيل • وزين القوم حداثتهم بهذا النبات (هاريس ل ٢٧ س ٢) كما وجد مرسوما على صحيفة قبر بدار تحف القاهرة (ماسبيرو • تاريخ الشعوب الشرقية ج ٢ ص ٥١٦) • وأكل المصريون البلج غضا (هاريس ٢١ ب) ، وجافا (هاريس ٤٤ - ١ - ٩) ، ومسكرا فى غسل وعجوة (هاريس ٢٧ - ١ - ٥) وصنعوا منه نبيذا هو أصل مشروب العرقى • قال كمال باشا (بغية الطالبين ص ٣٤٣) ان المصريين صنعوا منه عسلا سموه (انى • نت • بنر) •

وصف القوم البلج فى قراطيسهم الطبية كملين (٦ و ٢٢) ومدر للبول (٦ و ٢٦١) • وقال ليك (٨) ان البلج ذكر فى ١٤ وصفة بقرطاس (هيرست) وأخذ (بلنوس) فوائده البلج عن المصريين فأشار باستعماله فى أمراض المثانة والمعدة والأمعاء (تاريخ طبيعى ٢٣ - ٥١) •

١٨ - بلسم مكة - *Conium opobalse-mum. Balm of Mecca* (أحمد عيسى) • قال (ابل) ان اسمه بالمصرية (سنن) (٦ ص ١٣٢) • قال (ابل) ان نبات البلسمان *Balsamodendron* (تربنتينه) هو الذى يستخرج منه المر - مر بطارخ *Myrrh* وهو مادة راتنجية صمغية • تستعمل ذورا مطهرا للجروح وللغم واللثة • واسمها بالمصرية

العقاقير النباتية

فقط - ، ٥ ج ٦ ص ٤٥٢ فيما يختص بلفظ
- سنتر - الذى قيل انه راتينج التربينية -
بعد الوريه) .

٢٢ - نوت (انجريه) . منه النوت
الاسود . Murier Morus nigra, Black
mulberry, noir ويقال له الفرصاد فى لغة
العرب . ثماره حمضية . قابضة قليلا . يحتوى
عصرها على ٢٥٪ من حامض الليمون . يحضر منها
شراب مبرد فى الحميات وغراغر ملطفة فى الذبحات
الصدرية . ويضاف للأدوية ملونا ومحليا .
والعامة يستعملون شرابه لحوسا مرطبا عند
الأطفال . جذوره مسهلة طاردة للديدان .
والمدار من الشراب درهم .

نوت أبيض . ويعرف بالشامى . أوراقه
سعمل غذاء فى تربية دود القز .

توت أحمر . ويعرف بالصبغى وبالرومى .
يستعمل عصيره فى الصبغ باللون الأحمر .
قال ابل (٦) ان قدماء المصريين عالجوا بعض
التوت berry juice مرض البلهارسيا
(٦ و ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٨) ووصفوه لنبريد
المعدة (٦ و ٢٣٧) وللسعال (٦ و ٣٢١) .
قال شوينفورت ان التوت الأبيض أصلى فى
مصر . أما الأسود فكان نادرا لعدم غرسه فيها .
ومع ندرته فان فلندرس بترى وجد بعضا منه
فى مقابر هواره . قال لوريه (٧ ف ٦٠) ان
المصريين سمو التوت الأبيض بالمصرى والأسود
بالشامى (١٠ ص ٩٧) . أما جرابو فلم يذكر
اسم عصير التوت فى ترجمته للوصفات
(٦ و ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٣٢١)
(٥ ج ٤ ص ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٦٤) ولفظ berry
يعنى التوت والكتابة والعليق الفخ . وورد
(١٠ ص ٢٩٩) ان ثحوت نوع من التوت
(بروكس) لعله التوت .

٢٣ - التين (انجريه) Figuer, Fig. tree
Ficus carica نبات شجرى كبير . تؤكل ثماره
رطبة وجافة . منه الأبيض الفرنسى والأصفر
الديسم والبنفسجى الطبى .

وقد ورد التين مرسوما على موائد الموتى ضمن
القرايين . قال لوريه انه استعمل علاجا (٧) .

رجل الأوز الديدانى : والأصمن الفعال فيه
زيت طيار يعرف بزيت الكينوبوديوم . يستخرج
من البذور . ومقداره من ٣ الى ١ نقطة .
طارد للديدان .

رجل الأوز المريح . ويعرف بالعنبرية يؤخذ
بمنابة النماى مقويا معديا . رجل الأوز المنثنى .
وهو الزربيج المنكى فى لغة الفلاحه بفساء
الكلاب . اسمه بالمصرية (سنسوت ظحوتى)
(جرايو) الذى قال عنه Niechends Funfinger
١١٥ و ٧٩ ص ١٠٢ و ٦٣١ .
وصف لقتل الدودة الشريطية (٦ و ٧٩)
ولعلاج الشلل النصفى الأيسر (٦ و ٦٣١)
ولتلين تصلب الأعضاء (٦ و ٦٦٩) -
ولعلاج التهاب اللثة (٦ و ٧٤٥) وضمن
مضمضة ضد التمثال (٦ و ٧٥٨ - جرايو)
وللنزلة المعوية (٢ و ١٥٥) .

وقراءة (سنسوت ظحوتى) لابل (٦) راجع
(٥ ج ٦ ص ٤٨٤) .

٢١ - تربنتينه Terpentine اسمه بالمصرية
سفن (٦ ص ١٣٣) (٦ و ٧٥) وشجرة البطم
Pistacia terebinthus (راجع بطم) .
وراتينج التربينتينة اسمه بالمصرية (سنتر)
(جرايو) . وصف ضد الدودة الشريطية
(٦ و ٨٩) وضمن دهان للحمرة (٦ و ٩٠)
و (٦ و ١١٤) وضد السراع (٦ و ٤٤٩) .

والتربنتينة مظهر موضعى ومهيج . وطارد
للأرياح . قاتل للديدان المعوية كاللودة
الشريطية . لكن أبطل استعماله أخبرا لخطوره .
ويوصف ضمن حقنة سرجية لقتل الديدان
الخييطية (Oxyurides) . وهو منفذ فى النزلات
الصدرية ويقال انه مخفض للحرارة .
ويستعمل الآن ضمن الأدوية المسكنة للألمابجو
وغيره . وضد الفراع . وهو أهم عنصر فى
السائل المعروف باسم Similas ولا يزال
يستعمل فى انتفاخ البطن فى الحميات وغيرها .
لا يزال يوصف بكميات صغيرة للنزلات الشعبية
المزمنة . وهو خطير اذا أعطى للمصاب بالتهاب
الكلى . ويباع حاليا تحت أسماء عديدة مثل
terpine و terpinol (٥ ج ٦ ص ٤٣٧)
ومما يختص بلفظ - سفند - الذى ترجم بزيت

المعاقير النباتية

والبصل . وقال ان (هيرودوت) (جزء ٢ ف ١٢) ذكر أن عمال الهرم الأكبر كانوا يطعمون البصل والنوم . وقال أيضا ان الوصفة (٦ و ٨٤٤) تمنع خروج النعبان من جحره بوضع فص ثوم على مدخل الجحر .

وقال لوريه (٧ ف ٤٣) ان اسم النوم المصرى هو (ساحن) ولو أنه لم يرد ضمن النصوص .

٢٥ - جاوى (دفليه) Ecnjoi, Benzoinum, Styrax benzoin نبات شجرى يسيل من قسموره رائحة عطري يسمى يعرف بالجاوى . منبه . منفت . قابض . مسكن للسعال . مخفف للافرازات . ويسعمل اسنشاقا فى النزلات الشعبية والنهاب الحاق وبخورا معطرا . وغبارا مطهرا للجروح . مسحوقه من ١ الى ٢ جرام . ويحضر منه مرهم . وصيغة مركبة من ٣٠ الى ٦٠ نقطة . والمخفف منها بالماء بالنسبة ١ الى ٤ يستعمل ملطفا لبسرة الجلد . ويطلق عليه « لبن البكارى » . اسمه بالمصرية (اهمت) (ابل ٦) . ورد ضمن حقنة نرجيه للحرق (٦ و ١٥٥) قال (جرابو) (٥ ج ٦ ص ٥٩) ان (اهمت) تعنى الراينج أو البلسم فقط . ورد ذكر (اهمت) ضمن ضماد (٦ و ٦٥٢) (هيرست و ١٠١) .

٢٦ - جميز Sycamore, Ficus sycamorus كان مقدسا عند قدماء المصريين (هرم أوناس س ٥٥٥ ، نى س ٣١٦) وخصوصا فى الفسيفى الخامس والسابع من الوجه البحري . والجميز من أقدم أشجار مصر وأشهرها . لذلك جعل اسمه (نبي) علما على مصر فسميت (نبي) أيضا . وكبرا ما رسم النوم شجرة الجميز والمعبدات (نوت) ، (ساحور) و (ناي) خارجة منها . وورد عن الكاتب (آنى) أنه لما توفى استطل فى الآخرة تحت شجرة جميز (Rec. de Mon. Ip 30) وزعم القوم أن أزوريس دفن فى تابوت من خشب الجميز (Rec de Trav. III 55) .

والجميز بمصر الأصل . وجد من ثمره مقدار جاف فى المقابر كما وجدت سلال مملوءة بثمره وورقه فى توابيت الموتى . وكانت تصنع منه التوابيت والأثاث والتماثيل . وكثيرا

وصنع القوم منه النبيذ (مريت . مصطبة ص ١٨٠) ووجد (شوينفورت) التين بالمبار المصرية . وللتين عدة أسماء بالمصرية منها (تون) (١٠) ومنها (دب) (٦) .

وصف التين ملينا (٦ و ٦ ، ١٧ ، ٤٤) وللكبد (٦ و ٤٧٧) .

وقال (ليك) (٨) انه ورد مسكنا فى (هيرست و ٢٩ و ٥٦) وفى هيرست (٥٧) لعلاج الرئة ، (و ٧٠) لعلاج المنانة ، (و ٨٤) لعلاج البلهارسيا (راجع ٧ ف الدين ، ٥ ج ٦ ص ٥٦٢) .

٢٤ - ثوم (زنبقية) Garlic. Allium Sativum تزيق الففراء تحتوى بصيلائه زيا دا رائحة نفاذة قوية مهيجة تسيل الدموع (كبريتور الأليل) . منبه معدى خافض للحرارة مطهر فى النزلات المعوية (كمستحضر Aniodole Interne) منفت فى السعال الديكى والربو . مخرج للرياح . ومن الظاهر محمر كاو ينفع للضمم قطورا ويزيل عين السمكة كيا .

كان القدماء يستخرجون من الثوم دهنا يسمى بدهن النوم (دهن الرهبان) كان ذا شهرة عظيمة علاجا للمقعدين . وأهل الغلوات ينظرون فصوص الثوم فى خيط ويعلفونه حول عنق الأطفال المصابين بالديدان المعوية بالأخص عندما تصل الى المريء وذلك لخلو تلك الأماكن البعيدة من الأدوية المحققة .

قال كمال باشا (١٠ ص ١٨٤) ان اسم النوم بالمصرية (حنوم) . قال (ليك) (٨) ان النوم والكراث وصفا ضمن علاج موضعى ضد لدغ الحشرات وتهيج الجلد . ولهذين النباتين خاصية القبض وخاصية التطهير قد نفيدان كثيرا فى الوصفات النى وردا فيها .

جاء ذكر النوم علاجا ضد الجرب (١٦ فصل ١٣٦ س ٣٨ ، ٤٨) .

قال (ليففـر) (٢٦ ص ١٠٢ ف ١٠) ان الثوم ورد فى قرطاس كاهون وكارلسبرج فى وصفتين لمعرفة المرأة التى تلد والتى لا تلد . وقال ان لفظ (حظو) يظهر أنه يعنى النوم

العقاقير النباتية

قال (ابل) (٦) ان اسمه بالمصرية (جيو) .
راجع أيضا (٢) ، (٨ و ٢٢٨) . ورد في
(٦ و ٥٨ ، ٨٣ و ١٠١ ، ١٦٨ ، ١٨٤ ، ١٩٣ ،
٢٣٤ ، ٢٤٢ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٤٩٧ الخ) .
وصف لتعبان البطن (٦ و ٥٨) ، لكنارتكتا العين
(٦ و ٣٨٥) وللأكرزما (٦ و ٥٦٥) وللأكرزما
الرطبة موضعيا (٦ و ٥٦٣) وضد آكلة الجلد
(٦ و ٥٨٩) وضمن دهان في الحمى (٢ و ٩٦)
وضد البلهارسيا (٢ و ١١٦) وضد التهاب
الرحم (١٥ و ١٠) . قال لوريه (٧) ان اسمه
بالمصرية (حايو) . راجع أيضا (٥ ج ٦ ص
٥٣٧ الى ٥٣٧) .

٢٨ - حشيش . قنب . (أنجيرية) . نبات
معروف بالقنب وأيضا بالتيل كثير الاستنبات
سباجا حول المراعي تجدل من أليافه الجبال
ومن خبوطه الأقمشة السمكية . أوراقه لا تخلو
من تأثير مخدر بسيط وهو لا يمتاز عن القنب
الهندي سوى بتأثير المناخ وتربة الأرض التي
يستنبت فيها الأخير . ويسمى *Cannabis Sativa*
و *Hemp* و *Chanvre* .

أما القنب الهندي المسمى حشيش *Indian*
hemp, *Cannabis indica* *Hashish*, *Chanvre*
indien فيطلق على النباتات بأكمله كما يطلق
الحشيش على الراتينج الذي يستخرج منه .
وبحصل عليها بهضم الأورام والقلم الزهرية
ورؤوس الثمار للنبات الأثني في الكحول على
الساخن ثم التقطير فالتصعيد فيتبقي الراتينج
وهو المعروف اصطلاحا بالحشيش وبذوره
بالمرانق والهندانج .

وبمقادير صغيرة الحشيش منبه للمجموع
العصبي منشط للوظائف العقلية منوم يقوم مقام
الأفيون عند الأشخاص الذين لا يتحملونه .
وبمقادير كبيرة مخدر . والادمان على تعاطيه يورث
الجنون . وتضر منه صبغة مقدارها ٥ الى
١٥ نقطة . استعمل في البواسير والنواسير
والكحة . واستعمل باطنيا في الدوسنتاريا والربو
والسعال الديكي والأرق وألم المثانة .

قال جرايو (٥ ج ٦ ص ٤٩٣) ان اسمه
بالمصرية (شمشمت) ويقابله بالألمانية *Hanf*
وهو *Cannabis sativa* .

ما ساهد أشجاره مرسومة على جدر المقابر .
وفى بنى حسن (الأسرة ١٢ - ٢٠٠٠ الى ١٧٩٠
و٠) رسوم يستدل منها على كيفية جنى ثماره
حيث تشاهد شجرة جميز كبيرة خالية من الأوراق
بين أفرعها ثلاثة من العردة تجنى ثمرها وتلقى به
على الأرض فيلتقطه رجل في سلال معه وتأكل
البعض بيدها الأخرى .

وكثيرا ما ورد الجميز في الوصفات الطبية .
وتحوى جميع متاحف أوروبا بعضا من الجميز
محفوظا جيدا .

قال (ايسل) (٦) ان لفظ (نقعوت) يعنى
الجميز . وبهذا الاسم ورد مسهلا وملينا في
(٦ و ٧ ، ١٨) وضد التهاب اللثة (٦ و ٧٤١)
وضد الأسقربوط (٦ و ٧٤٩) .

قال السيد صابر جبيرة (والمرجع نحت
خشخاش) ان عصير الجميز كان يعرف باسم
(ارت) . وقد استعمل للأمراض الجلدية
خصوصا مرض *Psoriasis* المعروف باسم
الصدفية كما وصف الجميز للنزلة الحادة
(٢ و ١٥٥ ، ١٥٧) . قال لوريه (٧) ان اسم
الجميز بالمصرية (نوهي) . راجع (٥ ج ٦ ص
٣٠٦ - ٣٠٩) بخصوص (نهت) ، ص ٨١٨
بخصوص (نقعوت) ١٩٥٩ .

٢٧ - حب العزيز *Souchet comestible*,
Edible galingale, *Cyperus esculetus* *Rush-*
nut ويقال له حب الزلم (قاموس النبات لأحمد
بك عيسى ، ص ٦٦ رقم ٢) (سعادية) نبات من
جنس السعد يكنى بالسعد الغذائي والسعد
الماكول . وسمى بحب العزيز لأن أحد ملوك مصر
كان مولعا بأكله . والمستعمل منه درنانه . وهي
غذائية سكرية في حجم البندق وطعم القسطل .
صغارها حب السمونة . وأهل النمسا يحمصونها
كالبن . كما أن أهل مصر يطعمونها للمراضع
مسمنة . ويحضر منها في بلاد الأسبان
مشروب يباع في الأسواق أسوة بمشروب
العرقسوس عندنا ويقوم مقام شراب اللوز
بالنسبة لمذاقه . ولذا كنى بما معناه
« لوز الأرض » . بذوره زيتية تعصر فيخرج منها
زيت حلو الطعم ملطف مسكن من تهيجات
الثدي .

العقاقير النباتية

بحسب إعطاءه في الحمل وفي الالتهابات المعدية المعوية . وبخاصة تغلها كالبني ويؤكل كالخبز عند أهل البادية . ومسحوقه من ٥ الى ١٥ . منتجرام . ومن الصبغة من ٥ الى ١٥ نقطة . جرى (جرابو) (٥) على أن اسمه المصري (ظرت) وجرى (إيسل) (٦) على أن اسمه (سبيتا) . وقال (ليك) (٨ ص ٦٨ ، ٦٩) ان لفظ (ظرت) قد يعنى القصر العسلي (الاستمبولي) gourd وقد يعنى الحنظل . وهذا منال لتضارب آراء فطاحل العلم في النبات الفرعوني . ورأى أن (جرابو) على صواب لأن المرحوم كمال باشا قرب (ظرت) من (صراية) الذى يعنى الحنظل . والأخير لفظ عربي . والوصفات التى ورد فيها لفظ (ظرت) تتفق مع مفعول الحنظل (راجع ٥ ج ٦ ص ٥٩٠) أما (لوريه) ويونكر (٧) و (١٦) فاعتبرا (ظرت) يعنى الخروب .

وصف الحنظل للاسهال (٦ و ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٩) وللحمى (٦ و ٩٣) وللشرج بالقسم (٦ و ١٣٣ و ١٣٤ الخ) وللإستسقاء (٦ و ٣٠٢) - وللتراكوما (٦ و ٣٨٣) وللكبد مسحوقا (٦ و ٤٨٠) ولأكلة الجلد (٦ و ٥٨٩) وللسان مضمضة (٦ و ٧٠٢) وللسبلان حقنة (٦ و ٧٠٦) وللسان الصبغ (٦ و ٧٠٩) وللأجهاض (٦ و ٧٨٣) وللأجهاض لبرس دهلي (٦ و ٨٠٢) ولجعل الرحم ينفذ . حقنة مهبلية (٦ و ٨٢٣) وللحرق علاج موضعي (لندن ٣ و ٥٢ ، ٥٦ ، ٦٠) . وورد مسهلا في (هيرست ٣ و ٢٩ ، ٤٨ ، ٨٣ ، ١٣١ ، ٢١١) . وورد ضمن لبخة لخراج البدى (٢ و ١٤ ، ١٨) . وضمن لبخة لخراج الاصبع (هيرست ٣ و ١٨٤ أ) .

٣١ - خردل (صليبي) Moutarde Mustard Brassica, Sinapis. نبات حار حريف يخرج من السريسيم ويسمى بالكبر خطأ . ويعرف أيضا بالقسرة . ويؤكل ادا ما كالسريس . منه البستاني ومنه البرى . كما أن منه الأبيض والأسود . والأخير يفضل طبيا . والمستعمل في كل مهما البذور . والتجاري خليط من بذور النوعين . والخردل من التوابل . ويحتوي زبنا طابرا حريفا اليه تنسب خواصه . منه .

ورد ضمن ضماد مسكن لاصبع القدم (٦ و ٦١٨) وضمن حقنة مهبلية لالتهاب الرحم (٦ و ٨٢١) ومسكن موضعي (هيرست ٣ و ١٧٧ ، ١٨٨) ومسكن لالتهاب المثانة (١٦ و ١٣) وضمن حقنة سرجية مسكنة (١٦ و ٢٤) ولتسكين ألم العين (١١ رقم ٣ ف أ س ٢٦) ، ولتخفيف ألم البلهارسيا وبخورا (٢ و ٥٩) ودهانا لابعاد الحمى (٢ و ٨١) .

٢٩ - حلبة (بقولية) Fenugree Fenugreek Trigonella foenum graecum نبات بذوره شديدة الرائحة كثيرة المرارة . يخلط دقيقها بالذرة في عمل الخبز . تصنع منه ضمادات . تؤكل ادا ما أسوة بالسريس . وأهل أوربا يعطونها للماشية تلقا . تدخل في تركيب مرهم الخطمية وبعض اللصوف . قال صابر جبرة (المرجع تحت خشخاش) ان هذا النبات اسمه بالمصرية (حمايت) . ورد بقرطاس (أدوين سميت) (٢٥) لازالة تجاعيد النسيخوخة . وقال ان التحاليل الأخيرة أثبتت أن بذر الحلبة يحوى زينا مقويا مدرا للبن . ولابد أن قدماء المصريين عرفوا ذلك لأنهم أدخلوا الحلبة في خبزهم في العهد الاغريقي الرومانى - والحلبة نبات حامض مبرد يحتوى على (بى أوكسالات البوتاسيوم) . أوراقه كبيرة تؤكل مطبوخة في الريف ويدخل في شوربة الخضار .

وصف للثدى المريض موضعيا (٢ و ١٨) ولطرد الروح الخبيثة - علاجا نفسانيا (٢ و ٩٢) أما جرابو فقال (٥ ج ٦ ص ٣٤٦) ان (حمايت) تعنى خضرة ذات قشر hulsenfrucht ، وقال ان (حمايت) ورد في (٦ و ٨٠١ ، ٨٠٢) لاحداث الاجهاض ، في (٦ و ٢٠٣) بالفم غالبا ضد التهاب الزائدة الدودية ، في (٦ و ٣٢) لاسهال البطن ، في (٦ و ٤٦٠) لطرد الشيب ، في (٦ و ٧٥٢) ضد الصرع (راجع ٥ ج ٦ ص ٣٤٥) ، (٦) .

٣٠ - حنظل . علقم (قرعية) Coloquinte, Colocynth Citrullus colocynthis نبات شديد المرارة تبنى بالتفاح المر . المستعمل منه لب الثمار والبذور . مسهل شديد . يزيد في الافرازات المعوية المخاطية . وبمقادير كبيرة

العقاقير النباتية

فال جرايو ((٥ ج ٦ ص ٥٨٤) ان قدماء المصريين مداورا بفاكهة الخروج المسماة (برت) (٦ و ٢٥) وبفاكهة الخروج المسماة (اسدب) (هيرست ٣ و ١٦٩) وبورقة (قرطاس اللوفرو ٤٦) وبجذره (٦ و ٢٥١) وبزيتته (٦ و ١٢٣) ، و (٢٥١) واسم الخروج بالمصرية (دجم) .

وصف الخروج ملينا (٦ و ١٩) ولطرد العفونة (٦ و ٢٥) وضمن ضماد للحمة (٦ و ١٢٣) ولنع ادرار الدموع (٦ و ٣٧٦) وضد القراع (٦ و ٤٣٧) .

قال (ليك) (٨ ص ٧١) ان أوراق الخروج وأوراق زهره وجدت بالبدارى وغيرها . واعتاد المصريون أن يمشغوه مع البوظة ، الأمر الذى يشب إلى أنهم عرفوا أن الزيت أكثر ذوبانا فى الكحول منه فى الماء (راجع ٧ ف ٤٤) . راجع لعلاج الشرج (١٦ و ١٨) .

قال (ليك) (٨ ص ٧١) ان أوراق الخروج وأوراق زهره وصفت لادرار البول وإزالة الارتشاح (هيرست و ٦٢ ، ٨٢) وفى وصفات موضعية (هيرست و ١٠٣ ، و ١٦٩) واستعمل لملح الشرج (١٦ و ١٨) .

٣٣ - خروب (بقولية) Caroubier, Carob tree, Seratonia silique ويقال له أيضا خرنوب نبات شجرى ثماره قرنية تحتوى بذورا يحيط بها لب سكرى حادض مغذ ملين مرطب كالعنب والتمر هندی يستعمله العرب فى النزلات والآفات الشعبية وفى الحميات الصفراوية والالتهابية بالمحصى من النمار يقوم مقام البن فى عمل القهوة . وأهل أسبانيا يعلفون به البغال والحمير . كما أن أهل الشام يعلفون به الخنازير . وتحضر منه خلاصة مقدارها من ٣٠ الى ٥٠ سم . ويقال ان اسمه بالمصرية هو (ظرت) .

قال (حريفت) ان قدماء المصريين استعملوه فى علاج أمراض النساء (١٥ و ٣) ووصف الخروج لالتهاب الشرج (١٦ و ٧ و ٨٢) ولانعاش الشرج (١٦ و ١٤ ، ١٦) ولانعاش القلب والشرج (١٦ و ١٨) وضمن حقنة شرجية

مدر للعاب . مفيد بمقدار معلقة كبيرة فى كوب ماء ساخن . وهو من الظاهر محمر منقط مضاد للالتهاب الرئوى والروماتزم المفصلى والنزلات الشعبية والآلام المعوية والعصبية . تصنع منه حمامات نصفية فى انقطاع الطمث وحمامات قدم فى الاستهواء والنزلات محولا . ويحضر منه الورق الشدهير فى المتجر بورق الخردل .

قال (ابل) ان اسمه بالمصرية (سمخت) (٦ ص ١٣٣) .

ورد ضمن مسهل بالفم (٦ و ٣١) ، للذبحة الصدرية بالفم (٦ و ١٩١) .

أما جرايو فقال (٥ ج ٦ ص ٤٦٣) ان معنى (سمخت) لم يأتك لأن .

٣٢ - خروج (فربيونه) Castor oil plant, Ricin, Ricinus communis نبات شجرى أورافه ذات خمسة فصوص فى شكل راحة اليد . ثماره تحتوى على لوزة زيتية تعصر فيخرج منها زيت مسهل بنسبة ٥٠٪ وعصير ماطف من التهاب العين .

وزيت الخروج من المسهلات السليمة التى تناسب الأطفال . ومقداره من ٣٠ الى ٦٠ جراما مستحلبا معلقا فى الصمغ العربى أو من داخل محافظ . ومن البذور عشرون عدا .

جاء بقرطاس ايبرس ما يأتى (وصيفة رقم ٢٥١) (ترجمة وارن داوسن ١٣) « قائمة بفوائد الخروج وجدت بكتساب قديم خاص بالاشياء النافعة للانسان » .

« اذا دهكت قشور ثمره فى ماء ووضعت على الرأس المصاب شفى حالا كأنه لم يتألم . واذا مضغ بعض بذره بيرة شخص مصاب بامساك طرد البراز من جسم هذا الشخص . وينمو شعر المرأة بتأثير بذره . ادهك البذر كتلة واحدة . امزجه بالشحم . اجعل المرأة تدهن به رأسها . ومن بذره يستخرج زيت . اذا دهنت به القروح التى تفرز افرازا نتنا شفيت كأنها لم تكن . ستختفى اذا دهنت به لمدة عشرة أيام . ادهن القروح مبكرا فى الصباح اذا أردت أن تزيانها . هذا علاج حقيقى تأكد ملايين المرات » .

الحقاير النباتية

يستخرج الأفيون بعمل شقوق دائرية عليها .
منه الأبيض والأسود . والأول تؤكل بذوره دون
أن نعصر . والثاني نعصر بذوره ويحصل منها
زيت شبيه بزيت الزيتون .

والخشخاش مسكن موم . تصنع منه
مطبوخات في أوجاع الأمعاء والآلام العصبية
وكما داب في آلام العين وغرائر في آلام الأسنان .
ومسحوقه من ١ إلى ٢ جرام .

قال (ليك) (٨ ص ٧١ - ٧٢) ان استعمال
دماء المصريين للأفيون كمسكن للألم لم يأكد
لأن . لكن هناك ما يسير إلى أن حب الخشخاش
استعمل طاردا للآرياح ذلك لأن الجواهر الفعالة
في الخشخاش لا تستخرج إلا بتجفيف عصير
فاكهة الخشخاش غير الناضجة . ومثل هذه
الطريقة لم تكن معروفة - على ما يظهر .

ذكر صابر جبرة في مجلة Cahiers d'histoire
égyptienne, serie VII. Fasc 4/5. Juillet,
1959 « ان الأفيون المستحضر من نبات
الخشخاش Papave somniferum كان له
أهمية اقتصادية في العصر الإغريقي الروماني » .
كان الخشخاش متوطنا بالقطر المصري ذكره
Dioscorides في (Materia Medica ١٧ - ١٦٤)
١٦٧) . وذكره بليني (٢٠ - ٧٦) ، ذكره أيضا
(ثيوفراستوس) (٨ - ٢٠) و (سراجيون)
(٥٠٥) . ودامت أهمية الخشخاش والأفيون
حتى العهد الإسلامي . ذكره عبد اللطيف
وإن الببطار وابن تيمية . وقالوا انه كان
مشهورا بجهة ابي تيج بالصعيد . ورد ذكره في
القراطين الطبية الإغريقية المعروفة باسم
Zenon, Oxytrinchus وجاء بقراطس (بترى)
رقم ٣ أن الخشخاش وغره زرع في مساحة
بمصر قدرها ١٦٤ أورا . ورسم الخشخاش
على فخار من العهد الإغريقي الروماني . وقد
ورد ذكر الأفيون كثيرا في النصوص القبطية
(راجع Chassinat سنة ١٩٢١) حيث ذكر
الأفيون وفوائده .

قال صابر جبرة ان كلمة (شبن) المصريه
القديمة تعني محفظة الخشخاش . وأن عبارة
(شبن دشر) المصريه القديمة تعني الخشخاش

الطب المصري - ١٦١

المخرج (١٦ و ٢١ ، ٢٢) ولالتهاب الشرج
(١٦٣ و ٣١) ولانهاش الففص الصندري
(١٦٠ و ٣٢ ، ٣٧) .

أما جرابو فيخالف يونكر في (١٦) فقال
ان ما قال عنه يونكر انه خروب ، هو في الحقيقة
حنظل . والفارق كبير . راجع أيضا (١٢
ص ٣٤) . وقال لوريه (٧ ف ١٤٦) ان (دروجا)
هو الاسم المصري للخروب . وقال لوريه (١٦ ص
٢٦ ف ١٠) ان اسم الخروب بالمصرية هو
(أوجع) في حين نجد جرابو (٥ ج ٦ ص ١٣٤)
يعتبر (أوجع) يعني فاكهة ذات قشر غير مؤكدة
المادول .

٣٤ - خس (مركبة) Laitue, Lettuce,
Lactuca Sativa نبات خضراوى غذائي سليم
حميد سهل الهضم مبرد مرخ تؤكل أوراقه
« سلاطة » . تعصر بذوره فيخرج منها زيت
مقبول الطعم ساهر بزيت الخس يعوم معام
الزيوت الغذائية استعمالا . غني بالفيتامين هـ .

والخس السرى تسبل من فروعه وسوقه
تصارة لبنية حريفة مرة ذات رائحة مبهوة تسمى
(لاكنوكاريوم) منها يحضر (النريداس) . وكل
منهما من الجواهر المخدرة المدرة للبول .
والمقادير في الأول من ١٠ إلى ٤٠ سنني . وفي
الثاني من ١٠ إلى ١٥ سنني . ويحضر من النبات
صبغة من ٢ إلى ٤ جرامات وشراب من ١ إلى
٢ درهم .

وصفه قداماء المصريين مسكنا موضعيا لالتهاب
الاصبع (هيرست ٣ و ١٧٧) ، و (هيرست
٣ و ١٩٢) ومسكنا للحروق (٣ لندن و ١٦) .
ورد مرسوما بجوار المعبود (من) كمنبه للباه .
قال صابر جبرة (والمرجع تحت فقرة خشخاش)
ان هذا النبات يحوى فيتامين هـ الخاص
بالأخصاب . راجع (٤ ص ١ - ٦) ، (١٢ ص ٥٦) .
وقال (جرابو) (٥ ج ٦ ص ٢٠ - ٢٢) ان
لفظ (ابو) الذي قيل عنه انه يعنى الخس
ام يتأكد معناه راجع (٣٣ ص ١٠٤) .

٣٥ - خشخاش (خشخاشية) Pavot. Poppy,
Papaver somniferum أبو النسيم بلغة العامة
المستعمل منه الثمار وتسمى بالمحافظ . ومنها

العقاقير النباتية

والبولية • وقد اكتشف حديثا • ويسعمل منذ ذلك الوقت في الأمراض التي تنشأ من تقلص تلك الأوعية كالمذبة الصدرية والمغص الكلوى والمغص الكبدى • وهو يساعد على مرور الحصوات البولية ويقال من ألم المغص فى تلك الحالات • قال (ابل) ان (مم) الوارد بقرطاس ايبرس يعنى الخلال • وقال (فرسنسكى) ان (مم) هو الدم • ويقال (جرابو) انه الخنطة Emmer (راجع ٢ ، ٥ ، ٦)

وصف الخلال ضمن دهان (٦ و ١٠٩) وضد الحمى (٦ و ١٢١) وضد تمدد المعدة (٦ و ١٩٩) وضد ضخامة الطحال (٦ و ٢٠٤) وضد السعال (٦ و ٣١٨ ، ٣٢٢) وضد قشر الرأس (٦ و ٧١٢) ولحشو السن المسوسة (٦ و ٧٣٩) وضد النسل (٦ و ٧٥٨) وموضعي (هيرست و ٢٣٠) وضد التهاب المثانة (١٦ و ١٣)

وأنا أرجح رأى (ابل) فى أن (مم) يعنى الخلال أو الخلة لأن أكثر الحالات التي وصف لها هذا العقار تتحسن بالخلة • وشارك يونكهير الرأى مع ابل (١٦)

أما (جرابو) فقال (٥ ح ٦ ص ٢٢٢) ان (مبدى) وهو (مم) يعنى فاكهة بشكل حسب ويغلب أنها الخنطة •

٣٧ - حيار (فرعة) Concombre, Cucumber, Cucumis sativus نبات زاحف ثماره رقيقة الجلد لمساء • وهذا ما يميزه عن القنء التي جملدها ويرى حسن • كل منهما ممتلىء بذورا يحيط بها لب •

قال (ابل) (٦) ان لفظ (شسبت) يعنى الخسار بالمصرية القديمة • وصف للقلب (٦ و ٢٢٠) ووصف ورقه للحمى (٦ و ٢١٩) وللشبل النصفى الأيسر (٦ و ٦٣١) وللوقاية من التهاب الشرج (١٦ و ٢٣) راجع (٥ ح ٤ ص ١٤٦) ، (١٢ ص ٥٥) ، (٧ ف ٨٤)

قال (جرابو) (٥ ح ٦ ص ٥٠٥) ان لفظ (شسبت) يعنى الخيار Gurke • وان (كايمر) قال عنه انه القنء cucumis melo • وللقنء أنواع منها العجور ، العبد اللاوى ، القصوص ، الضميرى ، الشمام ، الحرش (راجع ٩ ص ٦٢ و ٥ ، ٦ ، ٧)

الأحمر • والمعروف أن الحشخاش الأحمر Pap. Rhoas أقدم من أبى النوم Sommiferum وكان معروفا جيدا فى المملكة القديمة • وأن فائدته وردت بقرطاس (أدوين سميت) وهو غير سام ولا يحوى المورفين • راجع (٣٣ ص ١٠٤)

وحبوب الحشخاش التي اكتشفت بالفيوم هى من نوع Pap. rhoeas أى الحشخاش المنور • وسمى كذلك لأنه يسرع نومه • وعرف باسم خشخاش مصرى ورمز السعال • وسمى أبو النوم لأنه يورث النعاس • ومعنى Rhoas السائل (راجع معجم النبات لأحمد بك عيسى) • ورد الحشخاش مرسوما على أرضية سراى موجودة بمتحف القاهرة • ووجدت أزهاره على موموات ملكية •

قال (جرابو) (٥ ح ٦ ص ٥٩٠) ان لفظ (شبن) ورد ضمن دهان (٦ و ٤٤٠ ، ٤٤٣) ضمن مسحوق (٦ و ٤٤٥) ، (٢٥ ح ٤١ ، ٤٦) • وضمن علاج بالفم فى (٦ و ٧٨٢) • والوصفة الأخيرة للطفل الكثير البكاء • وقد ذكر أنه ورد بمعنى Mohnkorner أى حب الحشخاش فى الفاموس المصرى Ag. W.B. •

قال (ليفر) (٢٦ ص ١١٠) ان الحشخاش ورد فى (٦ و ٧٨٢) لابطال صراخ الطفل الكثير وذلك بطريق الفم •

أما (ابل) فلم يترجم (شبن) فى (٦ ص ١٠٨)

ورأى (جرابو) (٥ ح ٦) أن لفظ (شبن) يعنى فاكهة غير مؤكدة مدلولها •

٣٦ - خلال • (خيمه) Visnague, Pick-tooth. Ammi visnaga خلة بلغة العطاره نبات حشيشى بدوره « الوخيشازك » فارسي معرب ومعناه الطارد للدم • كما أنه محلل الريح مسكن للمغص مدر للبول • والعصاة يستعملونه مفتتا وطاردا للحصوات • وأشبعته الخيمية المجففة تستعمل مسكنة للأسنان • فيه جوهر فعال اسمه (خلين) Khillin يرخى العضلات اللاإرادية فيمدد الأوعية الدموية

العقاقير النباتية

كاهون في عهد الأسرة النابنة عشرة • أما فاكهة الدوم فكان اسمها (كوكو) ومنه اشتق الاسم الاغريقي الروماني Cucifère - أى الشجرة التى سمر كوكو • لذلك سمي النيسات Cucifera thebaica.

٣٩ - رمان • (آسبه) Grenadier, Pomegr- anate, Punica granatum نبات سحري قشور ثماره قابضة لاحوائها على النين • يدخل فى الدباغة • عصرها مرطب مبرد وقصور الجذور طاردة للبدان • والأصل الفعال فيها البلبترين Pelliterin واليه نسب خواصه •

والغلات جذور الرمان البرى ، ويعرف بالعراقى فى لغة العطاراة • يعطى مطبوخا فى اللبن أو الماء للضعفاء ، وأهل مصر يعطونه مقويا للنفساوات •

وأقدم رسم لشجرة الرمان هو الوارد بمفبرة فى تل العمارنة من عهد أخناتون (١٣٧٥ - ١٣٥٨ ق م) • (بترى • تل العمارنة • ل ١٢) - وأورد الدكتور (أنجر) رسوما لهذا النبات مأخوذة عن مقابر طيبة • قال (بليونس - ١٣ - ٣٤) ان رمان (صاموس) يمتاز عن رمان مصر بأن أوراق أحدهم حمر وأوراق ثانيهما بيض • ويستدل على كثرة زراعة الرمان بمصر من العبارة الواردة بقرطاس انس-طاسى (٤ - ٦ - ٧) ومضمونها أن ما جمع من الرمان من تلك الحدائق وفند بلغ ١٠٠٠٠ ففة وعثر الاثريون على كثير من فاكهة الرمان من تلك العصور ودور تحف أوروبا تحوى ثمار هذا النبات (فلورنسا ٣٦٠٨ ، براين ٤٤٩ ، لندن ٥٣٦٧ ، لندن ٢ - ٣ و ٦) وغيرها •

أكل القوم الرمان فاكهة • وصنعوا منه شرابا سموه (شدو) (٧ ف ٧٨) وذكره دائما مع النبيذ • قال المرحوم أحمد بانسا كمال « ان محصول مستان رمسيس الثانى (١٢٩٢ - ١٢٢٥ ق م) • شمل عنبا ورمانا وثلاثة أنواع من الشراب هى النبيذ العذب (أى عصير العنب) والنبيذ المعتاد وشراب الرمان » •

ووردت وصفة طبيه لمستحلب مصنوع من جذور الرمان وأخرى من قشر الرمان بقصد طرد البدان المعوية • فقد جاء بقرطاس ايبرس ضد ثمان البطن (٦ و ٥٠ ، ٢ و ٦) وذلك بالفم •

٣٨ - دوم (نجيلة) Doumier. Dcom-palm ويفال له النخيل Hyphoanathebaica البرى • نبات سحري عظيم الارتفاع • يعمر نحو المائة عام • ثماره فى غلط البرنقال • يؤكل جوهرها الاسفنجى وينقع فى الماء مع التمس مرطبا • ونحوى ثمرة الدوم على نواة فى حجم بيضة الدجاج • ومنها تصنع المسابح • والفقرات يستعملون النمار وقودا نظرا لرخص أثمانها وسرعة قابليتها للاحتراق • قال المرحوم أحمد كمال بانسا ان اسم الدوم بالمصرية هو (مافت) • (ماما) (١٠ ص ١٢٠) • ورد الدوم باسم (مم) فى (٣ هيرست و ١٠٥ ، ١٠٨) لتلطيف الاوعية (فرسنسكى) • أما (جرابو) فقال ان (مم) يعنى فاكهة بشكل حبوب ويغلب أنها الحنطة Emmer وأما (ابل) فتترجم (مم) بالخلال (٦) •

وصف الدوم لازالة حرقه المثانة (٣ هيرست و ٧٠) ولتنبيت السن (٣ هيرست و ٨) وضد البسول الدموى (٦ و ١٧٣) ولتبريد الكسر (٣ هيرست و ٢٣٤) •

وجسد ثمر الدوم بكثرة فى المقابر المصرية القديمة مثل كاهون بالقيوم • كان الدوم يقدم قربانا وكان يؤكل هنسا وحشفا وعجينا • قال (استرابون) وكانوا يصنعون من ورقه حصرا • ويوجد بمتحف (فلورنسا) زوج نعال سجل تحت رقم ٢٧٠٣ مصنوع من خوص الدوم • وكانوا يتخذون من جذوعه عمدا طويلة يحلون بها معابدهم ويرسمونه كثيرا على آثارهم بجوار النخيل لأنه من الأشجار التى كانوا يزينون بها بسانينهم • قال (مريت) كان الدوم مقدسا عندهم ويعلمو علوا بلغا بدلالة العبارة الواردة بقرطاس (سالر) (رقم ١ ل ٨ س ٤) ويعريها « أيتها الدوبة الشاهقة البالغة ستين ذراعا المحملة بالنمل ذى النسوى الذى يحوى داخله » •

ورد ذكر الدوم فى قرطاس ايبرس ٣٢ مره حسب قول بعضهم ضمن أدوية متنوعة التركيب راجع حسن كمال فى مقتطف ١٩٣٦ عدد فبراير س ٢١٩ •

وقال لوريه (٧ ف ٣٦) ان اسم الدوم بالمصرية هو (ماما) • وعثر عليه بكثرة فى

العقاقير النباتية

Hystrix وهو النسر (إذا كان رطباً)
والصريع (إذا يبس) . ويمال له أيضاً الحلة
(معجم أسماء النبات لأحمد بك عيسى ص ٥٦) .

٤١ - سرخس (سرخسة) Fern. Dryopteris,
Aspidium, Nephrodium سرد باغة الشام .
يطلق على بعض نباتات فى خفية الزهر يرجع
تاريخها الى عدة آلاف من السنين منها تكونت
طبقات الفحم الحجريه . ومن أنواعه :

سرخس ذكر - Male Fern سوقه الأرضية
تحتوى على زيت طيار وزيت ثابت أخضر اللون
البا تنسب خواص النباتات الطاردة للديدان
وبالأخص الدودة الوحيدة . وتحضر منه خلاصة
أنيربة سائلة تؤخذ بمقدار ٥ الى ٦ جرامات
من داخل محافظ مع أخذ مسهل قبل وبعد
المعاطى مع تجنب زيت الخروع لأنه مذيبي
للخلاصة وربما تسبب عنه تسمم .

سرخس أنثى : خواصه كالنوع السابق انما
دونه فعلا .

سرخس حاوا : (بنجسا وار) بالهندية .
خواصه كالصوفان .

سرخس ذمى : (حشيشة الطحال) .

سرخس ملوكى : انجسى منه المراتب فراشا
للأطفال المصابين بالكساح .

قال (ابل) ان اسمه بالمصرية (ساور) (٦) .
وإذا اعتبرنا (ساور) أصل لفظ سرخس
وفارنا الأمراض التى من أجلها وصف تبين أن
مدلول الكلمة هو السرخس غالباً . فقد وصف
التشريط البول واحداث الاسهال (٦ و ٢٧) وضد
الدودة الشريطية (٦ و ٨٣) وضد الحمرة
(٦ و ٩١) وضد الحمرة (٦ و ٩٥) وضمن
مرهم (٦ و ١١٢) وضمن مرهم للحمرة
(٦ و ١١٤) وضد الربو (٦ و ٣٣٢) وضمن
ضمماد للعين (٦ و ٣٣٩) ولقرحة العين
(٦ و ٣٥٤) وللقراع (٦ و ٤٤٧) ولطرد
الدودة (فند) (٢ و ٢٠) وضد البول الدموى
(٢ و ٦٣) وضد لدغة العقرب (٢ و ٧٨)
وضمن ضماد للاضجيع الملتبحة (٣ هيرست
(١٧٥) .

ويظهر أن قدماء المصريين عرفوا أن جوهره
الفعال أكثر ذوباناً فى الكحول من الماء فوصفوه
مع البوظة (البيرة المعذبة) (٦٦ و ٦٣) . وعالجوا
الجرب بقشر الرمان (١٧ فصل ١٣٦ سطر ٣٧) .
قال (جرابو) (٥ ج ٦ ص ٤٢ ، ٤٣) أن الرمان
وصف بالقلم ضد الدبدان المعوية . وورد باسم
(ميب) الرمان فى (٦ و ٦٣ ، ٢ و ١٠) وان
كايسر (٤ ف ٣٤) ، لوريه (٧ ف ١٣١)
و (لبفسر) (٢٦) قالوا ان لفظ (انيمان)
يعنى الرمان راجع أيضاً (١٢ ص ٦١) .

وأول من أدخل فسر الرمان فى الطب الأوربى
(هو بيوكانان) وذلك عام ١٨٠٧ الميلادى .
والرمان قديم جداً . ورد بالنوراة . واسمه عند
الرومان *Malum puniceum* الأمر الذى يشير الى
أنهم عرفوه من قرطاجنة كما رواه بابلوس . ومن
هنا نشأت الفكرة بأن الوطن الأصلي لهذا النبات
هو شمال أفريقيا .

٤٠ - زعفران Safran, Saffron, Crocus
sativus (خيمية) . معرب من العبرية .
ومعناه الأصفر . المستعمل منه الاستجماتان
وأطراف حوامل أعضاء التأنيت .

تحضر منه صبغة من ٥ الى ١٥ نقطة . وبدخل
فى تركيب ال *Laudanum* وشمع (فيجو) .
قال (ابل) ان اسمه بالمصرية هو (سنوت)
(٦ و ٢٩٤) وقد جاء فى الوصفة المذكورة
(٢٩٤) أن « هذا النبات يزحف على بطنه
ينمو على بساتنه أى بطنه (مثل نبات (قدت)
وزهره كزهر اللوتس الى أن تظهر الاوراق (معنى
هذا أن الزهرة تخرج قبل الورق) مثل
(حت بز) . بحيث عنه . ويدلك به العجز » .
راجع كايسر (٤ ص ٧) . وقال (جرابو)
(٥ ح ٦ ص ٤٤٢ ، ٤٤٣) ان نبات (سنوت)
ورد فى (٦ و ٢٩٤ ، ٨٣ ، ٧٥٩ ، هيرست
و ٣٥) . ووصف بالقلم للدودة الشريطية
(٦ و ٨٣) ودهانسا للروماتزم (٦ و ٢٩٤) .
هيرست (٣٥) . وقال أيضاً ان (سنوت) يعنى
نباتاً ولم يتقيد بأكثر من هذا . وزاد فقال ان
(وارن داوسن) ترجم (سنوت) بـ *Convolvulus*

العقاقير النباتية

والأوراي • وهى من المسهلات السليمة الفعالة الأكثر انتشارا بين الأهالي • تنفع بنوع خاص فى الامساك العادى فى شكل منقوع دون مطبوخ ، لأن الطبخ يفسده خواصه • ونضاف اليه غالبا العطريات ممعا من المغص الذى يتولد من تعاطى مركباته والمنسبب من غشه بأوراي الأرجويل وغيرها • كما يضاف اليه القهوة أو الشاي احفاء لطعمه المر المهوع غير المقبول •

والمقدار من مسحوقه من نصف الى ١ درهم • ويحضر منه شراب وصيغة وخالصة سائلة ممدارها من ١٠ الى ٣٠ نقطة •

ومهوه السنمكى تحضر من منقوع الأوراق المغسولة بالكحول فى القهوة مع اللبن المحلى • قال (ابل) ان اسم السنمكى المصرى هو (جسيب) وعلى هذا الأساس جرى فى ترجمته لقرطاس ايررس (٦) • ورد هذا النبات فى (٦ و ١١ ، ١٣ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٢٩٧) (= ٣٢١) وفى (٢ و ١٣٦) •

اما (جرابو) فقال (٥ ج ٦ ص ٥٣٩) ان (جسيب) نبات لم يتأكد نوعه • وقال ان ايررس شبهه بفول كريت •

٤٤ - سنط (بفولية) *Arbre à gomme, Egyptian thorn, Acacia Vera* موطنه أعالي النيل وبلاد السنغال والهند • تسيل من جذعه المادة الصمغية المعروفة بالصمغ العربى • ولذا يكنى النبات بشجرة الصمغ • كما يطلق عليه الشوكة المصرية • ثمارة القرظ (قرص بلغة العامة) تعتصر فيخرج منها الاقاقيا • كان سميها قديما علاجاً قابضاً فى نفث الدم وفى الأرماد واليوم أصبح نادر الوجود • وتقوم مقامه القرظ الأوروبى المعروف بالكاذب •

وسنط الهند تستعمل قنصوره فى الدباجة ويحضر منها مطبوخ أسوة بالقرظ •

قال (ابل) ان اسم السنط بالمصرية هو (شندت) ؟ وصف عصير السنط ضد ثعبان البطن (٦ و ٦٨) وضد البول المدمم والحمى (٦ و ٩٩) رضمن دهان (٦ و ١٣٠) وموضعا للمواسير (٦ و ١٦١) ووصف عصير السنط بالفم لالتهاب العنق (٦ و ١٨٧) وضد الصرع

قال (جرابو) (٥ ج ٦ ص ٤٢٠ - ٤٢١) ان (داوسن) اعبر (ساور) يعنى راتينج - صمغ الصنوبر • وان (ابل) و (فريسنسكى) اعتبروا (ساور) بمعنى *Sory* • وقال ان انطق *Sory* ذكره (ديوسقوريدس) تحب املاح النحاس والحديد • فالآراء متباينة ولعل المقارنة بالعربية هى الأصوب •

٤٢ - سعبر • زعبر • (شفوية) *Thymus Vulgaris, Origanum vulgare Thyme* نبات من النوازل المستعمل منه الععم الزهرية • تحضر منها مطبوخات وغسولات ومنقوعات شايية • والأصل الفعال منه التيمول *Thymol* وهو طارد للديدان •

قال ابل (٦) ان النبات المسمى (انك) بالمصرية قد يعنى السعبر • ومضى فى ترجمته لقرطاس ايررس على هذا الأساس • وصفه فاماء المصريين لطرد الفضلات (٦ و ٢٠) وضد الدودة الشريطية (٦ و ٦٩) وضد الحمى (٦ و ٨١ ، ٩٩) وضد البول الدموى وللحرقة حقة شرجية (٦ و ١٨٥) وللأمعاء (٦ و ١٧٣) وضمن جرعة للذبحة الصدرية (٦ و ١٩١) وضد البول الدموى (٢ و ٦٢) وضد النزلة المعدية (٢ و ١٥٥) وضد ضعف السمع (٢ و ٢٠٠) •

قال (جرابو) (٥ ج ٦ ص ٣٩ ، ٤٠) ان نبات (انك) ورد دواء بالقسم فى (٦ و ٦٩ ، ٨١ ، ٩٩ ، ١٧٣ و ١٩١ ب (= ١٩٤ ب) وفى هيرسست (٤٢) وورد فى (٢ و ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٥٣ ، ١٦٢) وورد أيضا فى (١٦ و ١٥) •

وقال انه من غير المؤكد ان (انك) يعنى نباتا مؤكدا • وان لوريه (٧ ف ١١٢) • قال ان للفظ (ساور) معنيين هما (١) *Conyza aegyptiaca* الدمسيس أو نشاش الذباب و (٢) السعبر أو الزعبر *Thyme* وقال أيضا ان (بترى) عتر على كوش أو البرنوف *Flore III Conyza, Dioscorides* بمفبرة هواره باليوم • (معجم أسماء النبات لأحمد بك عيسى) •

٤٣ - سنمكى • سنا • (بقولية) • *Sc'ne, Senna, Cassia* نبات متعدد الأنواع منه المصرى والهندي والعربى • المستعمل منه الشمار

العقاقير الباثية

وضد الجرب (١٧ فصل ١٣٦ س ٣٦) راجع
كايمر فى (٤ ف ٢٤) ولوريه (٧ ف ١٢٠) .

وفال (جرابو) (٥ ج ٦ ص ٢٤) ان لفظ
(امست) يعنى الشبث . وان لوريه قال ذلك .
وكذلك كايمر (٤ ص ٣٧ ، ١٤٧) . وقد وصف
بالقم فى (٣ هيرست و ٤٤) لتسكين الألم فى
أى عضو . والسواغ نبذ . وورد ضمن ضماد
فى (٣ هيرست ٧٧ = ٦ و ٢٤٩) وضمن ضماد
لتسكين أو تليين وعاء الكتف (٦ و ٦٥٠) .

وفال (ليفر) (٢٦ ص ٢٤) ان الشبث ورد
فى (١ و ٥٥٤) لعلاج اللثة والأسنان واعتبر
لفظ (انست) يعنى الشبث .

٤٦ - شعير (نجيلية) Orge. Barley, *Hordeum vulgare*
نبات حشيشى يستعمل
حبه غذاء وعافا تحضر منه مطبوخات ماردة مدرة
للبول والمستنبت منه الملت Millet . يدخل
فى صنع الجعة العذبة (البوظة) المستعملة
مشروبا عند قدماء المصريين . قيل ان أبقرط
أول من صنع من الشعير مطبوخا . كان يعطيه
مرضساء غذاء وعلاجاً ملطفاً فى الحميات
والالتهابات . والشعير المقشور هو المنزوع منه
القشرة الخارجية . والشعير اللؤلؤى هو المنزوع
منه القشرتان . ويفضل الأخير استعمالاً لأنه
يترك للماء معظم غرويته .

استعمل قدماء المصريين مسحوق الشعير ضمن
مرهم أو لبخة للأكزيما الرطبة (٦ و ٥٦٥) وضد
التهيرية Seborrhea (٦ و ٧١٢) وضد
الانسكاب الدموى (٦ و ٧٣٦) وضمن لبخة
لتنقيح الموضع (١٦ فصل ١٣٦ س ٧٣) .
واستعملت البوظة لادرار البول (٢ و ١٤٣) .

واسم الشعير بالمصرية (آنى) . راجع لوريه
(٧ ف ١٦) وهارتمان فى (١٢ ص ٥١)
و (جرابو) (٥ ج ٦ ص ٦٩ الى ٧٥) .

٤٧ - نسمر (خيمية) Fenouil, Fennel, *Foeniculum vulgare*.
نبات كالأنيسون . منه
عطري . والمقدار من مسحوقه من ١ الى
٥ جرامات .

والنسمر العذب (فينوكنيا) من الخضر المألوفة
عند أهل إيطاليا .

(٦ و ٢١٠) وضد السعال (٦ و ٣٢٣)
ومضمضة للتهاب اللسان (٦ و ٧٠٤) وضد
التهاب الأذن (٦ و ٧٦٦) وموضعيًا للتهاب
الغدة النكفية (٦ و ٧٧٩) وللجهاز
(٦ و ٧٨٢) وحفنة مهبلية للتهاب المهبل
(٦ و ٧١٨) وحفنة مهبلية لانقباض الرحم
(٦ و ٨٢٩) وضمن لبخة للتهاب غدد العنق
(٦ و ٨٦٢) وضمن حفنة سرجية للتهاب المثانة
والشرج (١٦ و ١٣) .

فال (ليك) (٨) ان السنط وصف ٢٠ مرة
بقرطاس هيرست . منها ١٧ وصفة ضمن عجين
أو لبخة للعلاج الموضعي قد تكون مفيدة . ووصف
ضد الاسهال فى (هيرست و ١٥٢) .

وللسنط خاصية الاسهال اذا أخذ بكميات
كبيرة . ووصف لتلطيف نهيج الأمعاء فى
(٣ هيرست و ٤٧ ، ٤٨) ووصف موضعيًا
لإزالة الألم (٢ و ١٣١) وموضعيًا لوقف
النزف . (٢ و ١٥١) ومسهلاً (٣ هيرست
و ١٥٢) ومسكنًا موضعيًا للتهاب الاصبع
(٣ هيرست و ١٨٠) وموضعيًا لمنع النزف
(٣ هيرست ١٨٢) .

فال لوريه (٧ ف ٩٣) ان اسم السنط
بالمصرية هو (آس) وقال فى (٩٣) ان
للسنط اسماً آخر هو (شنت) . أما (جرابو)
فقال (٥ ج ٦ ص ٥٠٢ ، ٥٠٣) ان (شندت)
نعنى السنط .

٤٥ - شبث (خيمية) Aneth. Dill. Anethum
graveolens نبات من الخضر والتوابل
والمتعمل منه البذور . مفو معدى قلبى طارد
للرياح . ينفع الفواق . اعتمد الاغريق أن وضع
الشبث فى أكاليل الرؤوس يقى من الأمراض .
مسحوقه من ١ الى ٢ جرام . ومن زينه الطيار
من نصف الى ٣ نقط . والشبث الحالى أوربى
وهندى والأول يفضل استعماله .

قال المرحوم أحمد كمال باشا (١٠ ص ٢٦)
ان الاسم المصرى للشبث هو (امس) وانه
ورد فى (١ ل ٤٧ س ١٣) .

وقال (ابل) ان الشبث ورد ضمن ضماد
(٦ و ٢٤٩) وضمن ضماد مسكن (٢ و ١٦٣) .

العقاقير النباتية

أما الشيع Roman wormwood, Absin-
thium ponticum فنبات حسييني من جنس
الافسنتين يعرف بالصغير * وعرب البادية
ينعاطونه في الحميات * ولم يتعرض له لوريه في
كبابه (٧) قال صابر جبرة (٣٣ ص ١٤٤) انه
مفرو ومنسبط وطارذ للديدان ومجهض *

٥٠ - صبر * (زنبقية) Aloe's, Aloes
نبات أوراقه عريضة كثيفة لحمية تسيل منها
عصارة بفعل شقوق عليها يحصل منها على
الصبر * مقو * مر * معدي * ملين * وبمقادير
كبيرة مسهل * وبأنيره خاص بالأمعاء الغلاظ *
يعطى في عسر الطمث واحتباس الصفراء *
ومن الظاهر يستعمل مسحوقه ذورا على
الجروح * والأصل الفعال فيه الصبرين Aloin .

والمقدار من مسحوقه ٢ الى ٥ قمحات * وتحضر
منه صبغة من ١ الى ٢ درهم * خلاصة من
١ الى ٥ قمحات *

وصبر أمريكا (أجاف) بالفرنسية يحصل من
عصارته السكرية على نبيذ عظيم القيمة عند أهل
المكسيك * ويكنى النبات بحشيشة المائة عام
نبتة تزهرة *

ترجم (ابل) (٦) لفظ (خت عوا) المصرى
بالصبر * وبهذا المعنى ورد في (٦ و ٤١٨) ،
(٦ و ٤١٩ وغير ذلك) * وصف للعينين (٦
و ٣٧٤) ، ولتقريح العينين (٦ و ١٤٥) *
أما (جرابو) فقال (٥ ج ٦ ص ٤٠٥) ان
(خب عوا) دواء غير معروف غير أن (ابل)
وليففر (٢٦) قال انه الصبر *

٥١ - صمغ أبيض White gum اسمه بالمصرية
(بايت حن) (ابل) (٦) وصف ضد مرض
الأمعاء كالقونة (٦ و ٣٠) * وصمغ فقط ضد
الاسهال (٦ و ٤٨) * وضد السعال (٢ و ٣٧)
السخ *

والصمغ العربى يستخرج من شجرة
السنت (راجع ف ٤٤ من هذا الفصل) *

٥٢ - صمغ نونسادري - (خيمية)
Gum ammonia, Dorina Ammoniacum
Ammoniaque فسوخ * نبات شجرى تسيل
منه مادة صمغية راتنجية منبهة منفثة في

قال المرحوم أحمد كمال باشا (١٠ ص ٢٤٥)
ان اسم الشمر بالمصرية هو (سمر) * قال
فريسنسكى (٢ و ٣) ان الاسم المصرى
للسميت (هو) بسبس *

ورد الشبت ضمن ضماد مسكن (٣ هيرست
و ١٨٤) ومسكن عام ضد الصرع بالفم (٣ هيرست
و ٢٠٥) * ضمن لبوس لالتهاب الشرج
(١٦ و ٦) * راجع كايبر (٤ ف ٢٥) *

أما (جرابو) فقال (٥ ج ٦ ص ١٨٠ ، ١٨١)
ان لفظ (بسبس) ورد فى (١ و ٧٥١
و ٧٤٧، ٥٥٤ ، ٨٣٠ ، ٨٢٠ ، ٩٠ ، ١٠٦ ،
١١٠ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ٦٦٣) كما ورد فى
(٢ و ١٧٥ ، ٥٨ ، ١٣٥) وكما ورد فى
(٣٠ هيرست و ٢٠٩ ، ٢١١ ، ١٧٥) وكما
ورد فى (١٦ و ٦) * وان معنى اللفظ (بسبس)
غير معروف *

وقد ترجم (ليففر) هذا اللفظ باسم
سمر (٢٦) *

وقال لوريه (٧ ف ١٢١) ان بسباسة هو
أحد أسماء الشمر العربية وهو نفس (بسبس) *

٤٨ - سنجانر Alkanna tinctoria معجم
أحمد بك عيسى ص ٩) يقال له أيضا
القانت ، جذر الشنجانر ، وحميرا * والحميرا
مادة صابغة بالحمرة تستخرج من جذور الشنجانر
أو حنا الفول (قاموس شرف ص ٤٠) * اسمه
بالمصرية (نستيو) (٦ ص ١٣٢) * وصف
ضد الحمرة (٦ و ١٠٦ ، ١٠٧ الخ) *

٤٩ - شيبية Ligneous Wormwood,
Absinthium arborescens نبات شجرى من
جنس الافسنتين يعرف بذقن النسيخ نظرا للون
أوراقه الأبيض * والأهالى يستعملون الشيبية
بخورا مطهرا وقاية من العنة * بين الثياب *
قال كمال باشا (١٠ ص ٢٤٩) ان اسم
الشيبية بالمصرية هو (شبات) Artemisia *
قال لوريه (٧ ف ٢٠٢) انه عثر على كمية كبيرة
منها فى توابيت الأسرة النسانية والعترين *
ولا يبعد أن تكون من نوع Parmelia fufuracea
ويقال لها أيضا خمير *

الحاظر النباتية

الشمالية الباردة وفي أعالي جبال المناطق
الحساره . تستخرج من أنواعه الراتنجيات
والتربينينات والعلافونية والفطران والزفت
النشائي . أحسنابه تدخل في بناء المراكب
الكبيرة . بذوره ريتيه تعصر . كان القدماء
يستخرجون من الصنوبر دقيقا في أزمان
الفتح .

قال (ابل - ٦ ص ١٣٢) ان اسم الصنوبر
بالمصرية هو (برت شن) . ورد هذا الاسم في
(٦ و ٢٣ ، ٣٤ و ٤٨ ، ١٠٢ و ١١٦ ،
١٤٠ و ١٥٤ ، ١٦٤ و ١٦٧ ، ١٧٣ ،
١٩٠ و ٢٤٠ ، ٢١٦ و ٢٢٢ ، ٢٣٤ ،
٢٦٤ و ٢٨١ ، ٢٨٣ و ٣٦١ ، ٤٧٨ ،
٤٨٥ و ٤٨٨ ، ٤٩٨) الج .

ورد مسهلا (٦ و ٢٣ ، ٣٤ و ٤١ ، ٤٢)
ووصف ضد الحمى (٦ و ١٠١) ولخراج الرئة
(٦ و ١٩٠) وضد النزف المعدي (٦ و ١٩٨)
الحروق (٦ و ٤٨٧) ولشفاء الفقايع الجلدية
(٦ و ٧٠٨) وللبلهارسيا البولية (٢ و ٦١)
ضد الحمى (٢ و ١٠٧) وللبلهارسيا
(٢ و ١١٥) ولإزالة نثانة الحرق (٣ لندن
و ٦١) وضمن دهان للشرج (١٦ و ١٠) ومسكن
موضعي (٣ هيرست و ٢٢٨) .

أما لوربه فقال (٧ ف ١٤٤) ان (برت شن)
يعنى فننة *Acacia farnisiana* .

قطران الصنوبر *Pine ter* . وصف لعلاج
الحروق (٦ و ٤٨٧) ولشفاء الفقايع الجلدية
ضمن ضماد (٦ و ٤٥٦) ولتلين المفاصل
(٦ و ٦٩٠) وللجرب موضعيا (١٦ فصل
١٣٦ س ٢٤) .

وأما (جرابو) فقال (٥ ج ٦ ص ٢٠٠ -
٢٠٢) ان معتر (برت شن) لم يثبت الآن .

٥٥ - طرفاء *Tamaricacées, Tamarisque,*
Tamarisk, Tamarik جميل المنظر ، يكون غابات
عظيمة في جبل طور سيناء . وكبيره الأثل وهو
العبل الذي تصنع منه القضاع . قال الدكتور
أحمد عيسى في معجمه انه الأثل .

طرفاء العفصر : ينولد عليه نوح من العفصر
يسمى بالبحم .

المنزلات الشعبية المزمنة وفي الربو عند الشيوخ .
ومن الظاهر محمزة منضجة للأورام . مسحوقها
من نصف الى ٢ جرام مسحوقا أو من داخل
حبوب .

والصمغ النشبادى الكاذب يعرف بالفسوخ
المغربي واسعماله شائع بخورا بين الأهالي .
وبالخصوص في طب الركة عند المغاربة .

اسمه بالمصرية (نحدث) ؟ (ابل ٦ ص ١٣٢)
وليفقر (٢٦) . ورد في (٦ و ٢٩٩ ، ٣٣٦ ،
٣٨٧ وغير ذلك) . وورد ضمن ضماد لتلطيف
الركبة للروماتزم (٦ و ٢٩٩) بالفم ، موضعيا
لتلين الركبة (٦ و ٦٣٤) وحقنة مهبلية لالتهاب
المهبل (٦ و ٨١٧) .

أما (جرابو) فقال (٥ ج ٦ ص ٣١١ - ٣١٢)
ان معنى (نحدث) لم يثبت الآن .

٥٣ - صفصاف (صفصافية) *Osier, Willow, Salix alba*
صفصاف أبيض .
شجر عظيم الارتفاع . المستعمل منه قشور
جذوره الحديسة ويستخرج منه السالسين
Salicin الذى يقوم مقام الكينا خافضا
للحرارة ومقام سلسلات الصودا مضادا
للروماتزم . ومقداره من ٥ الى ٢٠ قمح .

ويحضر من الصفصاف الأسود خلاصة سائلة
مقدرها من ٢٠ الى ٦٠ نقطة في الاضطرابات
التناسلية .

والصفصاف الباكي يستنبت للزينة . ويعرف
المستحي وبأم الشعور .

اسمه بالمصرية (ثرت) (ابل - ٦) وصف
ضد العنة (٦ و ٦٦٣) وموضعيا ضد ألم
الضرس (٢ و ٧٥) ومسكن موضعي (٣ هيرست
٢٣٤) ومبرد للأوعية موضعيا (٣ هيرست
و ٢٣٨) .

قال لوريه (٧ ف ٥٥) ان اسم الصفصاف
بالمصرية هو (نارى) . راجع (جرابو)
(٥ ج ٦ ص ٥٦٤ - ٥٦٦) .

٥٤ - صنوبر (مخروطية) *Pin. Pine, Pignon, Pinus pinea*
نبات شجرى جبلى عظيم
الارتفاع يكون غابات مسعدة في المناطق

العقاقير النباتية

ويسنخرج من حشيش العرعر زيب الكاد الكبير
الاستعمال فى الأمراض الجلدية وفى جرب
المواشى . اسم العرعر بالمصرية (أوغن)
(ابل ٦) .

وصف للاسبال (٦ و ٢٦ ، و ٤٦) ضد
الدودة الشريطية (٦ و ٨٥) وللأمعاء (٦ و ٨٦)
وللحمى (٦ و ١٠١ - و ١٢٢) وللنرج بالقم
(٦ و ١٣٧ ، و ١٣٨) وضمن ضماد مسكن
(٦ و ٢٥٤) ولتنظيم البول (٦ و ٢٦٣)
ومسكن للمعدة (٦ و ٢٨٤) وللربو (٦ و ٣٢٧)
لعلاج السعال (٦ و ٤٨١) وضمادا للرسغ
المألم (٦ و ٦١٤) ومسكنا (٦ و ٦٧٩) وضد
النسأل النصفى (٦ و ٧٥٨) ولاحداث العادة
النسهرية المنقطعة (٦ و ٨٣٣) وموضعا للحرق
(٣ لندن و ٦١) وضمن ضماد للشرح
(١٦ و ١٠) وللرومانزم (٢ و ١٢٠) ،
ومسكنا موضعيا (٢ و ١٣٣ و ١٣٤) وللنزلة
المعدية (٢ و ١٥٤) .

قال (ليك) (٨) ان قدماء المصريين وصفوا
العرعر لادرار البول منذ عهد بعيد . فقد ورد
ضمن وصفات كثيرة نخص المجارى البولية
وازالة الارتشاح . وقد ورد ذكره فى عشرين
وصفا أغلبها لادرار البول ، ووصف لمنع الشيب
موضعا (٣ هيرست ١٤٧) .

وقد اتفق رأى جرابو مع آراء اوريه وليففر
ويونكر وابسل (٥ ج ٦ ص ١٢٩ - ١٣٢)
واستعمل العرعر فى التحنيط (٣٣ ص ٩٨) .

٥٨ - عسر . عشار (عشارية) Asclepias
procera, calotropis procere قشره وأوراقه
وأزهاره وبيضه أو ثمره وعصيره كلها مستعملة
بستعملها أهل آسيا فى كثير من الأمراض
(غير قانونية الا فى الفارماكوپيا الهندية الى
عند قريب) (فاموس شرف ص ٤٦٥) .

والعششار ذو عصارة لبنية أكالة تستعمل فى
نصف الشعير ونعرف باللبانة المغربية يستخرج
منها المطاط . بذوره محاطة بوبر صوفى تحشى به
المخاد والمراتب ويكنى النبات « بترياق
السموم » . ونبع على شجره سكر .

والعصفينسج قابض فى الجروح وثماره نافع
من نفث الدم

طرفاء المن : يفرز مادة سكرية تعرف بمن
الطرفاء ومن الاسرائيليين . وكان يأتى به
العرب من جبل طور سبنا ويبيعونه بمصر بصعده
مسهلا ، مع أنه خال من الميت أى الاصل الفعال
فى المن الحقبى .

قال (ابل) (٦ ص ١٣١) ان الاسم المصرى
للطرفاء هو (ايام) ، (ايما) . ورد مسهلا
(٦ و ٥٣٥) ضد الحمى (٦ و ٩٦) وضمن
ضماد لانماء الشعر (٦ و ٤٧٢) وضد الحرق
(٦ و ٤٨٢) وممو للباه (عصيره) (٦ و ٦٦٣)
ولتنانة الصيف (٦ و ٧١٠) وعصيره للأذن
الضعيفة (٦ و ٧٦٤) وموضعا للحرق (٣ لندن
و ٥٧) .

راجع كايمر فى (٤ ف ٣٨) . ولوريه
(٧ ف ١٣٣) قال ان اسم الطرفاء المصرى هو
(أسر) . راجع (جرابو) (٥ ج ٦ ص ٦٢ ،
٦٣) .

٥٦ - طاج . Acacia seyal ويقال له سيال .
ثمره صمغ . ورد كثيرا فى العلاج الموضعى
ضد الالتهاب (٦ و ٨٦٠ ، و ٨٥٨ ، و ٨٥٧) .
قال (ابل - ٦ ص ١٣٣) ان اسم سيال المصرى
هو (بون) . وقد ورد ضمن علاج موضعى
لخراج الثدي (٢ و ١٦) ودهانا ضد الحمى
(٢ و ٩٥) وموضعا لمنع الشيب (٣ هيرست
و ١٤٧) ومسكنا موضعيا (٣ هيرست و ١٨١ ،
و ٢٠٠ ، و ٢٠١) وضمن دهن للشرح
(١٦ و ١٠) راجع لوريه (٧ ف ١٤٣) .
أما (جرابو) فقال (٥ ج ٦ ص ٥٦٣) ان لفظ
(تون) اسم لنبات مجهول .

٥٧ - عرعر . (مخروطية) Genévrier, Juniper,
Juniperus vulgaris ويقال له عرعار .
نبات شجيرى ثماره عنبية لبية سكرية تحتوى
عصارة زاتينية . يستقطر منها زيت طيار .
والنخمر يحصل منها على نوع من النبيذ يصنع
منه الجن Gin من السوائل الروحية المدرة
للبول . والمقدار من زبته الطيار من نصف الى
٣ نقط . ويحضر منه كمحول من ٥ الى ٢٠ نقطة .

العقاقير النبالية

بمجموعتهم (بنخوس) وجعل القوم يرسمون
أوزوريس جالسا تحت عريش العنب (راجع
Budge في By Nile & Tigris ج ١ ص ٣٣٦)
وللسبب نفسه أيضا نعزى عادة تقديم العنب
لأوزوريس (راجع Bibl. Egypt t. v II p. 3
ووصف Baillet نمسا لأوزوريس يمثله عاريا
لابسا قلنسوة طويلة مدببة وواضعا إحدى
أصابعه في فمه ومثكنا بيده الأخرى على مقدار
كبير من العنب يملوه صل ملكي رافعا رأسه ويعلو
رأسه قرص الشمس . وفسر ذلك الأستاذ
(باييه) بأن هذا التمثال يمثل أوزوريس إله
الربى فى مملكته الزراعية ومنسوبا إليه فيها
زراعة العنب .

وجاء فى مجلة المعهد العلمى المصرى (١٨٨٤)
مسلسله ٢ رقم ٥ ص ٢٣ رقم ١٨) أن الزبيب
المروف فى بلاد الشام بالعرف الذى عثر عليه
فى إحدى المقابر المصرية القديمة هو من النوع
الأسود كبير الحجم . واستدل من بيان أحجام
بذور هذه الفاكهة على أنها من أنواع متعددة على
الأرجح . وعثر على كثير من أوراق العنب
بالمقابر المصرية طبققتها الداخلية نعلوها قشور
بيضاء دقيقة (مجلة المعهد العلمى المصرى ١٨٨٥
سلسلة ٢ ص ٢٦٩) مما يميزها من أنواع العنب
التي نزرع الآن .

والعنب من الفصيلة الكرمية Vitaceae
التي تنمى الآن حوالى الأربعين نوعا . أقدمها
النوع المصرى القديم المعروف باسم Vitis vinifera
والتي ينتمى نسوع العنب المعروف باسم
silvestria المنتشر على سواحل البحر الأبيض
المتوسط والواصل إلى بلاد القوقاز شرقا وألمانيا
سحالا والمعبر الآن أصل العنب الحديث .

ورد عن الاغريق أنهم صنعوا النبيذ بكثرة فى
عهد (هوميروس) ، واستدل بذلك على كثرة زراعة
العنب هناك وقتئذ . ولا بد أن كانت زراعة
العنب وصلت إيطاليا فى عهد بعيد أيضا .
واسم العنب المصرى (ياررت) (راجع
حسن كمال فى مقتطف فبراير سنة ١٩٣٦ ص
٢١٦ ، ٢١٧) والزبيب (أونش) (ابل - ٦) .

وصف العنب كثيرا فى العلاج المصرى . جاء
فى علاج أمراض النساء (١٥ رقم ١٦) ووصف

(قال) (ابل) (٦ ص ١٣١) أن اسم
السبات بالمصرية هو (ارتيو) . ومسحوقه من
١ إلى ٢ جرام .

ورد العشر فى (٦ و ١٣٠) ضمن ضماد
لإزالة الالتهاب (ابل) أو إزالة المادة المؤلمة
(جرابو) وأيضاً فى (٦ و ٨٥٨) فى تشبيه
العسر بالغة الليفافية المنقيحة .

راجع (كايبر) (٤ ف ١٨) ، لوريه
(٧ ف ٩٢) ، وجرابو (٥ ج ٦ ص ٥٢) .

٥٩ - عفص Gall-nut . جوزة العفص .
راجع فاموس سرف ص ٣٣٠ تحت Galla .
اسمه بالمصرية (عاجيت) (ابل - ٦) ورد لجعل
لون التندبة أسود (٦ و ٥٠٣) وضمن ضماد
لإزالة بقاة الصيف (٦ و ٧١٠) .

أما جرابو فقال (٥ ج ٦ ص ١١٢) أن
(عاجيت) جزء من نبات (وام) .

٦٠ - عنب . كروم (كرمية) Vigne, Vine,
Vitis vinifera من الأشجار المتسلقة الأكثر
نفعاً والأعم وجوداً . تؤكل أوراقه وبرعاها
الماشية . الغض من ثماره الحصرم . والرطب
منها العنب . والمجفف الزبيب . ومن عصير
الحصرم يحضر شراب يقال أنه ينفع فى السممة .

ومن عصير العنب يحصل على النبيذ بعملية
النخم . وهو يحصل منه بالتقطير على المشروبات
الروحية . وهو ملين مرطب . ينفع فى بعض
الأمراض الكبدية بأن يؤخذ بمقادير كبيرة يوميا
صباحا على الريق .

زرع العنب منذ أقدم العصور التاريخية .
استعمل القوم رسم عريش العنب حرفا فى الخط
الهيروغليفى العتيق . قال ديودور الصقل
(ج ١ - ٢ - ٨) أن أوزوريس هو الذى عمم
زراعة العنب بالأرض وعلم الناس صناعة النبيذ .
لذلك اعتبره القوم إله الكروم ورمزوا له بغصن
العنب . قال بلوتارخ Plutarch (رواية
أوزوريس وإيزيس ٩) أن المصريين اعتبروا النبيذ
مثلا لدم الأعداء الذين قهرتهم آلهتهم . وهذا
هو السبب الذى حمل اليونانيين فى أواخر
التاريخ المصرى القديم على تشبيه أوزوريس

العقاقير النباتية

٦٢ - غار (غارية) — Bay-tree, Laurier —
Laurus nobilis الغار الفاخر وغار
السعراء • نبات شجيري كان يرمز به القدماء
للتصبر والفخار • فكانوا يتوجون به أبطالهم
وشعراءهم • ولذا كانوا ينسبونه لأبولون أحد
آلهتهم فقالوا (غار أبولون) • نماره عطرية •
تعصر على الساخن فيخرج منها زيت معروف
بزيت الغار • يحضر منه مرهم ينفع في
الروماتزم • ويستعمل الغار كثيرا في الطب
البيطري •

ورد ضمن مرهم للمصداع (٦ و ٢٥٧) •

قال (ابل) (٦ ص ١٣٢) ان لفظ (باعرت)
قد يعنى حب الغار •

وقال جرابو (٥ ج ٦ ص ١٩١) ان (باعرت)
دواء غير معروف • وان (ابل) (٦) وليفقر (٢٦)
ترجماء حب الغار لكن هذه الترجمة لا أساس
لها •

٦٣ - فاشرا (فرعية) — Bryone, Bryony,
Bryonia albaet dioica الكرمة البيضاء نبات
جذوره تحتوى على عصارة حريفة مهيبة مسهلة
نمديدة كانت تغطى في الاستسقاء والجنون وفي
الحميات الصفراوية والمغص الكبدى • والفلاحون
يحصلون من عنب الجذور على سائل مسهل
يسمونه ماء الفاشرا مسحوقه من نصف الى
٢ جرام • وتحصر منه صبغة من ١ الى
٢ جرام •

ذكر (ابل ٦ ص ١٣٣) أن اللفظ المصرى
(خسايت) قد يعنى Balsamodendron kata
أو kafal الذى يستخرج منه المر •

ومع ذلك فلم يستعمل هذه الترجمة وحافظ
على الاسم القديم طوال ترجمته (٦) •

وقال جرابو (٥ ج ٦ ص ٤٨١) ان لفظ
(خسايت) قد يعنى (بلسم) أو (راتينج) •
ومع ذلك فقد جرى في ترجمته للكتب الطبية
على أن هذا اللفظ يعنى الفاشرا •

واعنبر ليفقر (٢٦) أن لفظ (خسايت) من
(خاسست) يعنى الفاشرا •

بشكل زبيب لأمراض الصدر (١٦ و ١٦) وبالفم
ضد التهاب الشرج (١٦ و ٢٣) - وللقاية من
حرفة القلب (١٦ و ٢٥) • ووصف العنب
لانعاش الصدر (١٦ و ٣٢ ، و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧)
ووصف الحصرم لابعاد الأكلة (١٧ فصل ١٣٦
سطر ١٤) وذكر النبيذ لاذابة بعض العقاقير
الموجودة بالنبات كقشر الرمان (١٧ فصل ١٣٦
سطر ٣٨) • ووصف العنب موضعيا في لبخة
لعلاج التقيح (١٧ فصل ١٣٧ سطر ٧٢) ووصف
ورق العنب القديم موضعيا لمنع التقيح (١٧ فصل
١٣٧ سطر ٨٤) • وصف لعلاج الصرع (نسيت)
(٣ هيرست ٢٠٧) اذا أخذنا برأى ابل (٦)
القائل ان (نسيت) هو الصرع •

راجع كايمر (٤ ف ٤٢) • أما لوريه فقال
(٧ ف ١٧٦) ان اسم العنب المصرى هو
(ارورى) • راجع جرابو (٥ ج ٦ ص ١١ ،
١٣٦) •

٦١ - عود الرقة • انجدان (خيمية Silphium
فال ابل (٦ ص ١٣٣) ان اسمه بالمصرية
(شنت) ورد مسهلا (٦ و ١٦ ، و ٣٦) وضد
الدودة الشريطية (٦ و ٧٠ و ٧٣ ، و ٧٤) وضد
الصرع (٦ و ٢٠٩ و ٧٥٢) ومسكنا للمعدة
(٦ و ٢٨٦) وللسعال (٦ و ٣١٩) وللقراع
(٦ و ٤٤٠) وضد الأكزيما (٦ و ٥٥٦)
وموضعيا ضد الأكزيما الرطبة (٦ و ٥٦٣) وضد
القيء (٢ و ٤٤) وضد الصرع (نسيت)
(٣ هيرست و ٢٠٦) وموضعيا للحرق
(٣ لندن و ١٩٠) •

سمى كذلك لاحتوائه على سائل راتينجى
اشتهر عند القدماء بنفعه لستين مرضا باطنيا
وظاهريا (بلىنى) • ورسم على نقود فيراونة
موطه • وأسمته الاغريق (سلفيام) (راجع
قاموس شرف ص ٨٢٦ ، ٨٢٧) •

وقال جرابو (٥ ج ٦ ص ٤٩٨ ، ٤٩٩) ان
معنى لفظ (شنت) غير مؤكد • وان (ابل) (٦)
ظن أنه يعنى (سلفيام) أى عود الرقة • قارن
هذا بما قاله (ديوسقوريدس) (٣ - ٨٤) عن
Silphion بأنه نبات عصبره علاج له شهرة
خاصة •

الحقائق النباتية

وصف الفحم النباتي ظاهريا ضد الأكزيما
(٦ و ٥٦٤ = هيرست و ١٢٦) ودلکا لتلين
الأعضاء (٦ و ٦٥٧ = هيرست و ٦٤ =
رماسيوم ٥ رقم ٥) وضمادا لحالة معوية اسمها
(نميت) (٣ هيرست ١٦٨) .

٦٦ - فول مصرى . (خشخاشيه) Egyptian
Bean. Nymphaea nelumbo فول الماء لفسد ماء
المصريين . وطه سارى الهندوس . والنيلوفر
الجميل . نبات جذوره تؤكل طبخا . ويستخرج
منها دقيق يصنع منه الهندو خبزا . كان كثير
الاستنبات بأرض مصر بضواحي منف حيث كان
يستنبط مع البردى . واليوم تلاشى كل منهما
تقريبا .

وهناك نبات الفول (بقوليه) Fève, Bean,
Faba vulgaris الجامشة والباقي . نباتات
حسينى يستنبط غذاء وعلفسا . ثماره
نسوية . كان الرومان يخلطونه بدقيق القمح
زمن القحط . أزهاره زكية الرائحة ويستخرج
منها ماء عطري ويحضر منها منقوع كان يؤخذ
شرابا في البول السكرى .

عثر برى على كثير من الفول في مقبرة في
عهد الأسرة الثانية عشرة (٢٠٠٠ - ١٧٨٨
ق.م) (لوريه) . وزاد رمسيس الثالث
(١١٩٨ - ١١٦٧ ق.م) في دخل الفول لمعبد
آمون (مجلة المعهد العلمى المصرى سنة ١٨٨٤
ص ٧) .

استعمل قدماء المصريين مسحوق الفول ضمادا
مسكنا للركبة الثالثة (٦ و ٦٧٢) وضمن لبخة
لخراج منكون (٦ و ٨٥٧) وضمن لبخة نفدة
منقبحة (٦ و ٨٥٨ و ٨٥٩) وضد الامساك
(٢ و ١٨٤) . راجع لوريه (٧ ف ١٥٧) .

قال جرابو (٥ ج ٦ ص ١٧) ان لفظ
(يورت) يعنى الفول . وذلك طبقا لرأى كايمر
(Ancient Egypt. ص ٤٦) وقال (ليك)
(٨ ص ٧٠) ان الشعير والفول والبسلة والقمح
ذكرت كثيرا في قرطاس هيرست ضمن لبخ
توضعية . قال (ليفغر) (٢٦ ص ١١٨) ان
الفول (واسمه بالمصرية يوريت) أى Vigna
sinensis Endl ذكر كثيرا في قرطاس

ورد الفاسرا (اذا أخذنا برأى جرابو
وليفغر) ضد الحمى (٦ و ١٢٢) وضمن ضمادا
(٦ و ٢٤٩) وللصرع (٦ و ٧٥٢ و ٢٠٩)
ولالتهاب المثانة (٦ و ٢٨٣) وضد أمراض الكبد
(٦ و ٤٧٧) وضد الحرق (٦ و ٤٩١) وللعلاج
الفقايق الجلدية (٦ و ٥٤٦) ولنبيس الركبة
(٦ و ٦١٠) وضمادا للربخ المتالم (٦ و ٦١٤)
ولالتهاب الفم (٦ و ١٢٢) وللذبحة الصدرية
(٦ و ١٩١) وضد العنة (٦ و ٦٦٦) ومسكن
موضعى (٦ و ٦٥٥) وضد الرعشة (٦ و ٦٨٢)
وضد الصرع (٦ و ٧٥٢) ومسكن بالفم
(٢ و ٣٥) وضد البلهارسيا (٢ و ٥٩) ومقيى
فى الحمى (٢ و ١٠٧) وضد الصرع (٢ و ١٠٩)
ومسكن موضعى (٣ هيرست و ٢٢٨) وللحرق
(٣ لندن و ٦١) وللوقاية من التهاب الشرج
(١٦ و ٢٥) .

٦٤ - فجل (صليبية) Radis, Radish,
Raphanus vulgaris بسات خضراوى كثير
الاستنبات يستعمل فى ما فيه بذره ثم قشره ثم
لحمه ثم ورقه . مقوم معدى مدر للبول ممرز
للبن . نعتصر بذوره فيخرج منها زيت يعرف
بالسجيفة . عصيره يفع ضد الحصوات
الصفراوية شربا . ومقداره من ١٠٠ الى ٢٠٠
جرام . ورد ضمن وصفة لجعل نديه الحرق
نسود (٦ و ٥٠١) . غير أن (ابل) ترجمه
كرات .

تعرف Unger على رسمين للفجل بمعد
الكرنك (راجع كتابه فى النباتات المصرية
ص ٥١) (رسم ٢٤ ، ٢٩) وقال لوريه
(٧ ف ١٨١) انه عثر على فجلتين فى احدى
مقابر كاهون (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق.م) وان
هيروdot ذكر أن عمال الهرم الأكبر بالجيزة
كانوا يطعمون الفجل . ولا يبعد أن يكون اسم
الفجل بالمصرية (نون) . وقال جرابو (٥ ج ٦
ص ٤٤٠ - ٤٤١) ان لفظ (سمو) الذى يعنى
العشب قد يعنى الفجل .

٦٥ - فحم نباتي Charcoal . قال جرابو
(٥ ج ٦ ص ٥٩٧) ان اسم الفحم النباتي
بالمصرية هو (زعبت) . ووافقه على ذلك
(ابل) (٦) .

العقاقير النباتية

ومحلا • والمحمص في الحبوب هو الفريك •
ويستعمل مبرئا في القروح والماشية ترعاه •

يرجع (ابل) استعمال الردة ضد التهاب
اللسان (٦ و ٦٩٩) ولينين تيبس الأعضاء
(٦ و ٦٧٥) • ووصف دقيق القمح لبخنة
موصعة للركبة المتألمة (٦ و ٦٠٩) وللشبلان
البولي (٢ و ١٨٤) وللنرلة المعديّة (٢ و ١٨٥) •
وجاء في (٣ هيرست و ١٤٥) في وصفة لانماء
الشعر وهي تحوى « قمحا أسود » • وقال
(لك) ان هذه الوصفة تحوى نبات الجويدار •
(الارجوت - Ergot.)

قال لوريه (٧ ف ١٣) ان (سو) هو الاسم
المصرى للقمح • وقال (٧ ف ١٧) ان لفظ
(بوى) يعنى الحنطة Triticum spelta فى
العهدى الفرعونى والقبلى وأن هناك نوعين :
الأبيض والأحمر • وان هناك شكاً فى معنى
(بوى) فقد يعنى الحنطة الرومى spelt •
وقد يعنى الذرة •

وقال جرابو (٥ ج ٦ ص ١٨٦) ان (بدت)
تعنى نوعاً من الحنطة هو العلس Emmer
حسب رأى Gardiner الذى قال ان اسمه
اللاتينى هو Triticum dicoccum • وأن Barns
و Dawson قالوا ان (بدت) هو Emmer
العلس • وأن (ابل) (٦) ترجمته بالحنطة
الرومى Spelt • وأن ليفر (٢٦) ترجمه
(بدت) بالحنط Getreide .

٦٩ - كنان • (كناية) Lin Flax. Linum
Usitatissimum نبات بذوره زيتية
غذوية • يستخرج منها بالعصر زيت ثابت
معروف بالزيت الحار • كان قدماء المصريين
واليونان والرومان يستعملون من خواصه الثياب
المسماة بالكان حنى ظهور زراعة القطن • وهو
داين ملطف مدز للبول محلل للأورام • تحضر
منه المنقوعات والمطبوخات والحفن الشرجية •

يرجع (ابل) (٦ ص ١٣١) أن لفظ (آبات)
المصرى قد يعنى الكتان • وبهذا المعنى جرى فى
ترجمته لفرطاس ايبرس • وقال لوريه
(٧ ف ١٧٧) ان الكتان ذكر كثيراً بالقراطيس
الطبية باسم (ماهى) وان هذا الاسم باق فى

ايبرس وغيره • وان الاغريق أطلقوا على هذا
النوع اسم dolique وقال لوريه (٧ ف ١٥٧)
ان الاسم المصرى (أوور) أو (وور) بقلبه
بالعبرية (بول) وبالعربية (فول) • قال :
وعنصر (شويغورت) على الفول فى مقبرة من
الأسرة الثانية عشرة •

٦٧ - قرفة • دار صسينى (غارية)
Cinnamomum Ceylon Cinnamom, Zey-
lanicum Cannellier de Ceylon
الخضرة قشوره عطرية ذات طعم حار سكرى ،
لذاغ نحتوى على زيت طيار اليه تنسب خواصه •
منبه عطرى • مخرج للرياح • مضاد للتشنج
قابض للاسهال • مطهر فى الحميات المعوية •
يضاف القرفة للأدوية مصلحه معطرة •
مسحوقة من ١٠ الى ٢٠ فمحة • تحضر منها
صبغة من نصف الى ١ درهم • يرجح جرابو
أن اسمها المصرى هو (تنيس) • وبهذا الاسم
وردت ضد الحرق المتعن (٦ و ٤٩١) وأيضا
(٦ و ٥٣٤ ، و ٥٣٥ ، و ٥٤٠) ومسكنا موضعها
(٣ هيرست و ٢٢٨) • قال (ليك)
(٨ ص ٧٠) أن القرفة وصفت ست مرات فى
قرطاس هيرست • ويظهر أنها أدخلت مصر مع
رحلة (حشيشبوت) الى الصومال (١٤٩٥ -
١٤٧٥ ق.م) •

قال لوريه (٧ ف ٧١) ان اسم القرفة المصرى
هو (تاس) •

وقال (جرابو) (٥ ج ٦ ص ٥٥٠) ان لفظ
(تنيس) قد يعنى القرفة وقد لايعنيها •
وحى (ابل) على ترجمته بالكمون من
(٦ و ١٤٠) لتبريد الشرج ، (٦ و ٢٥٥ ،
هيرست) دهانا لعلاج الرأس •

٦٨ - قمح • بر (بجيلة) Blé Wheat.
Triticum sativum نبات حبه من أجل الأغذية
للإنسان • يصنع من دقيقه الخبز • فوام
الأبدان • فهو يحتوى على عناصر جلوتينية
رازوتية وسكرية وفوسفاتية ودهنية •
تستخرج الردة من قشور الحبوب • ويحضر منها
الانجيز غذاء خاصا للأطفال يحتوى على فوسفات
قابلة التمثيل • كان المعتقد أن نقوعها فى خل
بمنع الروماتزم والأورام والالتهاب مسكنا

العقاقير النباتية

٢١٤ - ٢١٧ (ان لفظ (مات) المصرى يعنى الكرفس Celery والبقدونس (Petersilie) وان ليففسر (٢٦) مز بين (مات) الكرفس المزروع وهو Apium graveolens . (ماتت محبب) وهو الكرفس البحري Apium dulce Mill (ماتت خاست) وهو الكرفس الصخرى Apium petroselinum وهو البقدونس أو الكرفس الصخرى .

وجرى يونكر فما يتعلق باسم (ماتت) محبب (بأن ترجمها بقدونس Persil أما (ابل) فجرى على ترجمة (ماتت) بالكرفس .

وأما Barns فلم يتعرض لترجمة (ماتت) .

وظن Dawson أن (ماتت) قد يعنى البيروج (Mandragora J.E.A. ١٩٣٣ عدد ١٩ ص ١٣٣) . راجع كايمر (٤ ف ٢٨) .

ورد الكرفس فى وصفة ضمن مرهم لطرد الحمرة ؟ (٦ و ١١١) وموضعا لسقوط الرحم (٦ و ١٤٥) ولمنع سلس البول (٦ و ٢١٢) ، وضد الربو (٦ و ٣٣٤) ، وضد الحرق (٦ و ٤٨٧) ولتقوية اللثة (٦ و ٧٤٨) وضد الشلل (٦ و ٧٥٨) ولالتهاب اللسان (٦ و ٧٠١) وحفنة مهبلية لالتهاب المهبل (٦ و ٨٢٢) ، وضمن دهان للحمى (٢ و ٨٧) وللنزلة المعوية (٢ و ١٥٧) وضد العقم (٢ و ١٩٢) ولضعف السمع (٢ و ٢٠٠) .

٧٢ - كسبرة (خيمية) Coriandre, Coriander, Coriandrum Sativum كسبر ، كزبرة نبات ماره عطرية . تنتشر منها فى حالتها الرطبة رائحة كرائحة البق . ولذا يطلق الفرنسيون على النبات « قرين البق » . ومتى جفت تكتسب عطريتها . ويقطر منها زيت طيار مقداره من نصف الى ٣ نقط . ومسحوقها من ١ الى ٤ جرامات . والكزبرة تدخل فى بعض المرببات والحلوى .

قال جرابو (٥ ج ٦ ص ٤٧٥) ان لفظ (نساو) المصرى يعنى كسبرة . وقال بذلك أيضا لوريه (٧ ف ١٢٢) وابل (٦) .

وصف نبات الكزبرة لسقوط الشرج (٦ و ١٤٥) ولعلاج الأمعاء (٦ و ١٧٠) والبول الدموى

اللغة القبطية . وقال جرابو (٥ ج ٦ ص ٢٨١) ان لفظ (محبى) هو الكنان .

وصف بذر الكنان للعروح (٦ و ٤٨٩) والفقاقيع (٦ و ٥٤٩) وللأكزيما الرطبة ؟ ولطرد الحكة موضعيا (٦ و ١٧٩) ولضعف الباه (٦ و ٦٦٣) وضد انسكاب الدم (٦ و ٧٣٤) وللصلع (٦ و ٧٧٤) ومسكنا موضعيا لالتهاب الاصبع (هيرست ٣ - ١٨٧) وموضعيا لسيفق الشرج (١٦ و ٥) .

٧٠ - كرات (زنبقة) Poireau, Leek. Allium porrum القرط بلغة العرب نبات خضراوى من جنس الثوم المستعمل منه بصيلائه وأوراقه ، منه الكبير الرومى ويعرف بالكرات أبو شوشة يؤكل مطبوخا . ومنه الصغير النبطى وبؤكل سلاطة .

قال لوريه (٧ ف ٤٤) ان الكرات ورد بالتوراه . وعثر عليه (شوينفورت) فى مقبرين قديمين (مقتطف أكتوبر ١٩٣٥ ص ٣١٢ - دكتور حسن كمال) .

وقال جرابو (٥ ج ٦ ص ١٢) ان الاسم المصرى للكرات هو (ياقث) .

وصف الكرات لعضة الانسان (٦ و ٤٣٢) ومبردا للأوعية (٣ هيرست و ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، و ٢٤٠) ولعضة الانسان أيضا (٣ هيرست و ٢١) .

٧١ - كرفس (حمية) Célerie sauvage, Wild celery, Apium graveolens كرفس برى . نبات حشيشى من الثوابل والخضر . سائر أجزائه عطريه . منه مدر للبول . يحضر منه شراب .

والكرفس البسبسنانى يستعمل معطرا للمأكولات .

عثر على بذره بمقبرة قديمة . معروض منه فى متحف فلورنس . وجدت أوراقه وأفرعه ضمن أكليل الكاهن (كنت) بالشيوخ عبد القسنة (٧ ف ١١٧) (حسن كمال مقتطف أكتوبر سنة ١٩٣٥ ص ٣١٣) قال جرابو (٥ ج ٦ ص

العقاقير النباتية

(ص ٢٦٧) ان المصريين عرفوا خاصية الكمون
وهي التحليل والنرويق والمنظيف . واعتبر
(ابل) (٦) أن (تبين) هو الكمون .

ورد الكمون ضمن مسهل (٦ و ١٧) ، وضد
الدودة الشريطية (٦ و ٧٩ ، و ٧٣) وللحمى
(٦ و ٩٧) ، ضمن مرهم (٦ و ١١١) ، ومسكنا
للمعدة (٦ و ٢٨٤) وللرومانزم (٦ و ٢٩٩)
وللسعال (٦ و ٣٢١) ولاربو (٦ و ٣٢٧)
وللحروق (٦ و ٤٩١) ولطرد الأمراض من البطن
(٦ و ٢٦) ومسكنا للرسخ المتألم (٦ و ٦١٤)
وضمن لبخة لخراج الفم (٦ و ٨٦١ ، و ٨٦٢)
و ضد القيء (٢ و ٣١) وضد الجرب (١٧
فصل ١٣٦ سطر ٣٢ ، ٤٦) .

راجع كايمر (٤ ف ٣٠) ، جرابو (٥ ج
٦ ص ٥٥٦ ، ٥٥٧) .

٧٥ - كندر . لبنان (برمينية) Incense,
Lebonah (des Hebreux) Oliban, Boswellia
carteri, Thus (des Romains), Libanos (des
Grecs) نبات شجيري منه الهندي والأفريقي
تسيل من جذعه عصارة لبنية متى تجمدت كونت
ابانا وهو الكندر والبخور ودخنة اليهود . منه
النقي ويعرف باللبان الذكر . وما دونه فهو الأنثى
منه . معرق . وبخيرا معطرا في المعابد . ويدخل
في تركيب بعض الشمعات الزبقيية واللصق
الأمربكية .

اسمه بالمصرية (سنتر) . قال جرابو
(٥ ج ٦ ص ٤٥٢ ، ٤٥٣) ان لفظ (سنتر)
يعني راتنج التربينينة Terpine resin
نعسا لبحث قام به لوريه عام ١٩٤٩ . أما
ليفير (٢٦) ، يونسكر (١٦) و (ابل) (٦)
فترجموا (سنتر) بكندر Incense . وجرى
على ذلك Barns . راجع لوريه (٧ ف ١٦٤)
حيث قال ان (سنتر) هو صمغ شجرة
الصنوبر Pinus halepensis .

وصف الكندر ضمن دهان مسكن (٦ و ٢٥٦ ،
٢٦٠ للصداغ) ، ضمن ضماد مسكن للرومانزم
(٦ و ٢٩٨) ، وموضعا لشفاء الأكريميا الآكالة
(٦ و ٥٨٩) ، وموضعا للرسخ المتألم
(٦ و ٦١٤) ومسكنا موضعيا (٦ و ٦٥٠) ،
ولازالة نجاعيد الوجه (٦ و ٧١٦) ، ومهدئا عاما

(٦ و ٢٢٦ ، و ٢٣٩) وضمن ضماد مسكن
(٦ و ٢٤٩ ، و ٦٢٨) وأيضا (٢ و ١٨٨)
قال (لك) (٨ ص ٤١ ، ٦٩) ان الكسبره
والكمون كان لهما تاريخ حافل في العهدين
الافريقي والروماني بل وفي العهود الوسطى
بأوروبا كمبردين وقابضين . ورد ذكرهما في
قرطاس هيرست في وصفات لدالات التهابية
متهيجة . وصف للبلهارسيا (٢ و ١١٥) ،
موضعا للكسور (٢ هيرست و ٢٢٠) ومسكنا
موضعا (٣ هيرست و ٢٢٨) .

راجع كايمر (٤ ف ٢٩) . وعثر على صرتين
من حب الكسبرة في مقبرة مصرية قديمة معروض
بعضها بدار تحف لبدن بهولندا (دليل ٤٨) .

راجع الدكتور حسن كمال - مقتطف أكتوبر
سنة ١٩٣٥ ص ٣١٤ .

وعثر على سلتين بهما حبوب الكسبرة في قبر
(توت عنخ آمون) (مجلة Annel. Serv. Ant.
رقم ٤١ سنة ١٩٤٢ ص ١٤٥) .

٧٣ - كلخ Sagapen . سقبنوم (خبثية) .
الحلث . أبو كبير Asafetida نبات شجري
تسيل من جذعه بفعل الشقوق عليه مادة صمغية
رائحة ذات رائحة قوية وطعم مر . مضادة
للتشنج والهستيريا .

قال جرابو (٥ ج ٦) ان الاسم المصري لأبي
كبير هو (جسفن) وجرى في ترجمته على ذلك
(٥ ج ٤ ، ٤ أ) . وقال (ابل) ان (جسفن)
هو Sagapen وجرى على ذلك (٦) .

ورد الكلخ ضمن ضماد مسكن (٦ و ٢٥٨)
وضمن ضماد للعين (٦ و ٣٤٠) وللقرع
(٦ و ٤٤٧) .

٧٤ - كمن Camin. Cummin, Cuminum
Symimum معرب من العبرية . نبات ثماره
من التوابل خواصه كالأنيسون . ثماره منهية
معدة مخرجة للرياح توضع على الخبز معطرة
وفي أوروبا خلط بالشوفان مفتحا لقابلية الخيل .

اسمه بالمصرية قمنين (كمال باشا ١٠ ص
٢٦٧) . وقال لوريه (٧ ف ١٢٣) ان اسمه
المصري هو (تبين) . وقال كمال باشا

العقاقير النباتية

ص ١١٨) ان نبات *Vigna Sinensis* معروف باسم *Haricot* وله في المناطق الحارة نفس مكانة فول الفاصوليا - المعروف باسم *Haricot* وقال لوريه (٧ ف ١٥٧) ان (ايوريت) هو الفول . وأما جرابو (٥ ج ٤) فجري على رأى لوريه . راجع كايمر (٤ ف ٣١ ف ٣٢) .

فال يونكر (١٦) ان اللبلاب استعمل لعلاج الشرج (١٦ و ٩) ، ضمن حفنة شرجية لالتهاب الشرج (١٦ و ٢٨) .

٧٨ - مر (تربنينة) *Myrrhe, Myrrh* *Balsamodendron Myrrha* نبات شجيري نسييل منه مادة راتينجية صمغية تعرف بجاريا بالمر . ومن الظاهر كان يستعمل ذرورا في علاج القم واللثة الاسفنجية وفي أوجاع الأذن مسحوقة من ٥ الى ١٥ قمحة . نحر من صمغ من نصف الى ١ جرام .

ولانزال جذور شجر المر موجودة بحديقة معبد الدير البحري بالأقصر . وهذه الأشجار استحضرت من بلاد الصومال أيام الملكة (حشميسوت) وكان يستعمل في التحنيط (٣٣ ص ١٤٥) .

وفي المدة من الاسره ١٨ (١٥٥٥-١٣٥٠ ق.م) الى الاسره ٢٦ (٦٦٣ - ٥٢٥ ق.م) أدخلت في مصر الأنشجار الآتية : اللوز . الموالج . اللبوس . الجوز . البندق . الخوخ . الكمثرى . النفاح (راجع لوريه ٧ ف ١٦٣) .

أما جرابو فقال (٥ ج ٦ ص ١٠١) ان لفظ (عنتبو) يعنى (راتينج) . وقال (ابل) (٦) ان اسم المر بالمصرية هو (عننى) وواقه على ذلك يونكر (١٦) . أما (لبفجر) فقال انه يعنى *Oliban* أى الكندر .

ورد المر ضمن مرهم ضد الحمرة (٦ و ١١٢) . وأيضا (٦ و ١٣٠) وضد الروماتزم (٦ و ٢٩٩) . وضمن ضماد للعين (٦ و ٣٣٩) . وفي نزلة العينين (٦ و ٣٦٧) . وللقراع (٦ و ٤٤٤) . وللحرق (٦ و ٤٩١) . وللرسغ المتألم (٦ و ٦١٤) . ومسكنا (٦ و ٦٨٧) . ولإزالة نتانة الصبغ (٦ و ٧٠٨) . وضمن دهان للشرح (١٦ و ١٠) .

(٦ و ٦٨٧) . وضمن مضمضة للسان الملتهب (٦ و ٧٠٠) . ولتنبيت السن (٦ و ٧٤٣) ، ومحضبا بسكل لبوس مهبل (٦ و ٨٠٢) . وحفنة مهبلية لالتهاب المهبل (٦ و ٨١٧) . ولإزالة نتانة الحرف (٣ لندن و ٦١) .

٧٦ - لادن (لادنيصة) *Labdanum, Cistus Ladaniferus* نبات شجري كثير الانتشار في منطقة البحر المتوسط . تسيل من أوراقه مادة راتنجية في شكل نقط متى تجمعت كونت اللادن . كان يجنى قديما بمشيط لحى الماعز التى ترعى أشجاره واللادن صلب جاف قابل للكسر ذو رائحة بلسمية مقبولة . ويستعمل علكا منبها كما يدخل في تركيب بعض اللصق .

قال جرابو (٥ ج ٦ ص ٢٤) ان لفظ (ابر) المصرى يعنى اللادن *Labdanum* الذى هو راتينج *Cistus villosus* من نوع *Créticus* وهو المعروف باسم عديم فى لبنان (معجم أسماء النبات لأحمد بك عيسى ص ٥٠ رقم ٥) . قال بذلك (ابل) (٦) ، لبفجر (٢٦ ص ٥٦) . حيث قال ان (ابر) هو اللادن وهو راتينج مستخرج من *Cistus villosus (creticus)* يقال له أيضا *Cistus Ladaniferus L.* وهو نبات موطنه كريت واليونان وفلسطين دون مصر .

ووصف اللادن ضمن ضماد مسكن للفوق (٦ و ٢٩٨) . وضمن ضماد للعين ضد التراكوما (٦ و ٣٥٠) ، ومسكنا موضعيا (٦ و ٦٥٠) ، و ٦٥٤) . ولمنع سقوط شعر الرأس (٦ و ٧١٢) . ووضعيا لضعف السمع (٢ و ٢٠١) . ومسكنا لالتهاب الاصبع (٣ هرسب و ١٩٤) .

٧٧ - لبلاب (ببولية) *Dolic. Lablab. Dolichos Lablab* نبات يتسلق الشجر . يطلق عليه عاشق الشجر وحبل المساكين . والعرب يعرفونه بالبقلة الباردة . ثماره سوداء ذات سرة بيضاء . وهذا ما يميزها عن حب اللوبيسا والفاصوليا فثمارهما بيضاء ذات سرة سوداء .

واسمه بالمصرية هو (ايوريت) . قال كايمر (Anc. Egypt 1929) ان هذا اللفظ هو *Vigna sinensis Endl.* وقال لبفجر (٢٦)

العقاقير النباتية

مقبولة الرائحة يطلق عليها بالافرنجية العنبر السبائل . تحسوى على حامض الجاوبك benzoic Acid خواصها كالبلاسم تستعمل من الظاهر . فى بعض الأمراض الجلدية . قاتلة للحشرات الطفيلية . يحضر منها مرهم .
والميلة اليابسة - اصطرك - (مقرب) تدخل فى الروائح نظرا لرائحتها البلسمية المقبولة .

قال (ابل) (٦ ص ١٣٢) ان لهذا النبات اسمين هما (نيون) Storax Liquid (و حذو) storax offinalis (٦ ص ١٣٣) .
أما جرابو فقال (٥ ج ٦ ص ٣٠٢) ان لوريه قال عنه انه Liquidamber orientalis (شجرة الميعة) التى يستخرج منها راتينج الميعة Liquid storax .

وصفت الميعة فى حقنة شرجية ضد الحرقه (٦ و ١٥٦) ومسكنا موضعيا (٦ و ٦٢٥)
ولبوسا مهلبيا للاجهاض (٦ و ٨٠٢) وضمن حقنة مهلبية لالتهاب المهبل (٦ و ٨١٧)
ومسكنا لالتهاب الاصبع (٣ هيرست و ١٧٧ ، و ١٩٢ ، و ٢٣٦ - فرسنسكى) .

٨٢ - ناردن (فوية) Nard. Malabathron. valeriana Jatamenrsi Indian Spike nard indien ساذج هندي . ناردن الهند . سنبل الهند . نبات من جنس حشيشة الهر ومن أطياب القدماء النمينية . سوقه الأرضية طيبة الرائحة ومسحوقها من ١ الى ٥ جرامات .

(قال ابل) (٦) ان اسمه المصرى (حنكو) .
وانه ورد بقرطاس ايررس (ايررس ٦ و ٨١٣)
ضمن حقنة مهبلية لسرطان الرحم .

قال جرابو (٥ ج ٦ ص ٣٨٤) ان (حنكو)
دواء غير معروف . وان ليففر (٢٦) وابل (٦)
ترجماه نادرين Malabathron .

٨٣ - نبق (متفرعة) Zizyphus spina Rhamnaceae . Christi . هو ثمرة شجرة السمدر (معجم أسماء النبات لأحمد بك عيسى ص ١٩٢) .
نبات شجرى ثماره الرطبة حلوة الطعم والجاف منها يعطى علفا للابل والبرى هو الضال بلغة العرب . وأهل البادية يصنعون من دقيقه عصائد

الطب المصرى - ١٧٧

٧٩ - مخيط (ثورية) Cordia mixa, Cordie sebestana, sebestier, sebesten (ابل)
نبات السبستان شجرى يستنبت فى مصر ثماره غذائية غروية فى حجم النبق . كانت تصدر لأوربا من بلاد الهند الى أن استعيز بها العناب وهى تحتوى على مادة دبقه تسمى المخيط يستعملها الصبيان فى صند العصافير .

قال (ابل) ان اسم المخيط بالمصرية هو (أشد) (٦ ص ١٣٢) . راجع كابر (٤ ف ١٧) . أما جرابو فقال (٥ ج ٦ ص ٦٤ ، ٦٥) ان (أشد) هو اسم لفاكهة لم يتأكد مدلولها . وقال ان (ليففر) لم يتعرض لترجمتها .
راجع (لوريه) (٧ ف ١٦٩) .

وصف المخيط ملينا (٦ و ١٧ ، و ٢٦ ، و ٣٩) ولكثره البول (٦ و ٢٧٥) ولعلاج الكبد (٦ و ٤٧٧) وللشلل (٦ و ٦٣٢ ، ٦٣٣) وللصرع (٦ و ٧٥٤) وللصلع (٦ و ٧٧٧)
ولبوسا مهلبيا للاجهاض (٦ و ٨٠٥) ومسكنا موضعيا (٢ و ١٤٠) وللنزلة المعدية (٢ و ١٥٥ و ١٥٦) .

٨٠ - من Manna : عسل الندى (ابن البيطار) . طل يقع على شجرة لسان العصفور المزهرة أو الدرادر Ash. Fraximus ornus وغيرها من الأشجار . وهو الغذاء الالهى الذى أرسل الى بنى اسرائيل فى صحراء العرب (قاموس شرف ص ٤٧٢) .

قال (ابل) (٦ ص ١٣٢) ان اسمه بالمصرية هو (اوعج) .

أما جرابو فقال (٥ ج ٦ ص ١٣٤) ان (اوعج) يعنى Hulsen frucht ولم يعرف مدلوله بالضبط . أما ليففر (٢٦) وبونكر (١٦) فقالا انه خروب جاف . ورد كثيرا بقرطاس ايررس . من ذلك (٦ و ٧٤٦) لطرد القرحة الأكلة فى اللثة .

٨١ - ميعة Liquid storax. Storax Liquide. Hamamé-amber orientale Ambre Liquid. Hamamé- li : Miعة سائلة . لبنى . نبات شجرى .
نستخرج من قشوره مادة زيتية راتينية بلسمية

العقاقير النباتية

كنيرا فيها • وعثر بقبور (توت عنخ آمون) على
٣٦ سلة بها نبق (فاكهة وحب) (راجع مجلة
Annual Serv. Antiq مجلد ٤٩ سنة ١٩٤٢
ص ١٢٥) •

٨٤ - نعناع (شموعية) Menthe Poivree
Mentha piperita Peppermint نعناع فافلى •
نعناع انجليزى • نبات كافة أجزائه عطرية ذات
رائحة نفاذة وطعم حار لذاع • يقطر من ازهاره
زيت طبار وماء معطر • منه معدى • مطهر •
مسكن • مخرج للرياح • معطر للأدوية ينفع ضد
الغص والانتفاخ عند الأطفال • ومن الظاهر
محمر •

اسمه المصرى (شساتابنو) ومعناه حرفيا
حشيشة الفأر (١٠ ص ٤٤) • ولم يستدل عاينه
بالقراطيس الطبية للآن • راجع كايمر (٤ ف
١٣) • قال لوربه (٧ ف ٧٩) أن اسم النعناع
بالمصرية هو (اجاى) وأحيانا (نجباتا) •

٨٥ - نيلة (بقولية) Indigotier, Indigo,
Indigofera tinctoria نبات صبغى تعرف أوراقه
بالوسمة • تستخرج منها بعملية الاختمار مادة
ذات لون أزرق داكن تستعمل فى الصباغة •

نيل برى : يستخرج منه صبغ يقوم مقام النيلة
المعتادة •

نيل صيفى : يستخرج منه مادة صبغية تدخل
فى صنع أقلام التلوين •

منوبة • ويحضر منه مطبوخ قابض فى الاسهال •
وشجرة النبق يعمر طويلا • وأخشابه سريعة التلف
والنسوس • ولذا تجفف وتغسل فى الماء المالح
قبل استعمالها •

قال المرحوم كمال باشا (١٠ ص ١٤٤) أن
اسمه بالمصرية (نيس) •

وقال جرابو (٥ ج ٦ ص ٣٠١) أن (نيس)
يعنى Christdorn وهو النبق Zizyphus
spina Christi.

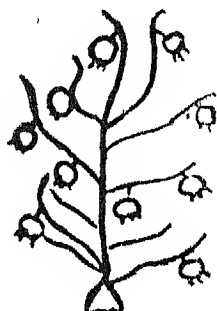
راجع كايمر (٤ ص ١٦٠) ، لوربه
(٧ ف ١٦٦) •

وصف ضد الصرع (٦ و ٢١٠) ولعلاج الكبد
(٦ و ٤٨٩) ومسكنا موضعيا (٣ و ١٤١)
و (١٥٣) ، (هيرست و ١٤) •

وجد النبق بكثرة فى المقابر المصرية القديمة
ونقل منها الى دور تحف أوروبا • وجد (ماسبرو)
فى الجبلين بعضا من النبق وأرسلها الى
(شوينفورت) لبحثها (مجلة المعهد العلمى
المصرى سنة ١٨٨٥ سلسلة ٦ ص ٢٦٠) • وعثر
(فلندرز بترى) على نبق بمقبرة كاهون كان
مقدما قربانا للموتى • وصنع القوم منه خزا
لذيذ الطعم • وقد ذقته واستشفته • واتخذ القوم
منه مقابض للمراوح • وكانت ببلاد النوبة بلدة
تسمى (نيس) أى مدينة النبق • فلعله كان



سء (٤ ص ١٧١ رقم ٦)



بيروج (٤ ص ١٧٢)



خس (٤ ص ١٦٧ رقم ١)



بيروج (٤ ص ١٧٢)

العقاقير النباتية

يسمى صمغ البلاط Lithocolla (معجم أسماء النبات لأحمد بك عيسى ص ٧٢ ف ١١) .
ملاحظة : الخصائص الطبية للنباتات المذكورة في هذا الفصل تتفق مع القطاع الطبى العلاجى فى أوائل القرن العشرين عندما كانت الأدوية الموعية لا ينعدى تعدادها أصابع اليد . أما العقاقير النوعية والمضادات الحيوية والمبيدات الحشرية والعقاقير المشعة والاستنباتات الوقائية والعلاجية الخ فقد ظهرت بعد ذلك .

العقاقير الحيوانية

١ - **دهن القط :** ورد مستعملا ضد الفئران (٦ و ٨٤٧) .

٢ - **دودة (عبننت)** قال جرابو (٥ ج ٦ ص ٨٤) ان هذا اللفظ قد يعنى Wassermolch وهو حيوان مائى . أما (ابل) فلم يتعرض لترجمتها . وردت فى (٦ و ٤٢٧ ، و ٥٧٦ ، و ٧٢٧ ، و ٧٣٣) . (٣ هيرست و ١٥٩) ، (١١ رقم ٣ ب و ٢ ، و ٨) .

٣ - **الدودة ألفية الأرجل** Millipedes, Diplopoda . من المرجح أن يكون اسم هذه الدودة بالمصرية (اكونتسا) . وردت فى (٦ و ٥٧٦) ضمن ضماد لايقاف الافراز .

٤ - **دودة (عنعوت)** ترجمها (ابل) (٦ ص ١٣٢) Chaetopoda ورد ضمن وصفة لاسقاط الشعر (٦ و ٤٧٤) لالتهاب اصبع القدم (٣ هيرست ١٩٧) وضمن ضماد لايقاف الافراز (٦ و ٥٧٦) .

٥ - **زباب** Shrew mouse (الواحد زبابة) حيوان شبيه بالفأر طويل الخطم يأكل الحشرات . قال (ابل) ان اسمه المصرى هو (عممو) وصفت رأسه ضمن درور لجفاف تقرح الأذن Xerosis (٦ و ٧٦٦) . وورد أيضا فى (٩ و ١٥) . قال جرابو (٥ ج ٦ ص ٩٥) انه نوع من الفأر أو الجرذ .

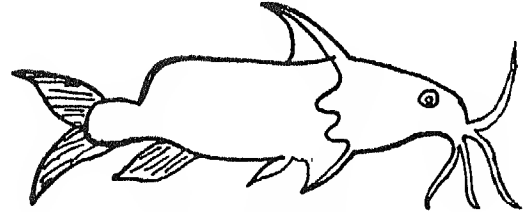
٦ - **زيت السمك** . زيت فرس البحر . وردا فى (٦ و ٧١٢) لانبات الشعر .

٧ - **سمك بلطى** Tilapia Nilotica اسمه بالمصرية (انت) الجاف منه . يمنع خروج الثعبان من جحره (٦ و ٨٤٢) .

٨ - **سمك رعاد** Silurius (ابل - ٦) . وصفت منها الجمجمة ضد الصداع النصفى Migrain (٦ و ٢٥٠) ولحمها لتليين المفاصل

قال المرحوم كمال باشا (١٠ ص ٣٠٥) ان اسم النيلة بالمصرية القديمة هو (درنكن) . وقال لوريه (٧ ف ١٥٠) ان اسم النبات بالمصرية هو (دنكن) . أما جرابو (٥ ج ٦ ص ٥٧٨) فقال ان (درنكن) اسم نبات فقط وأن النصوص المتأخرة قالت انه نبات به صبغة زرقاء .

٨٦ - **يبروح** (باذنجانية) Mandregora Mandragora officinalis : من السريانية ومعناه « عاوز روح » اعتصارا بأن جذور النبات على صورة آدميين متعاقبين تنقصهما الروح . ثماره اللقاح وتفتح الجن . والمستعمل منه الأوراق والجذور . استعملها القدماء مخدرة فى العمليات الجراحية وذلك فى عهد أبقرط وجالينوس واليوم أهمل استعماله .



سمك رعاد (شكل ٢٢ - ٤١ - مقبرة نى)



سمك رعاد (شكل ٢٢ - ٤٥ - مقبرة نى)

و (الفازانو) دواء محضر من اليبروح يستعمل فى دوار البحر .

قال (فرسنسكى) (٢ ، ٣) ان هذا النبات وصف لعلاج المعدة (٢ و ٧٧) وضمن ضماد لمرض (تميت) (٣ هيرست و ١٦٨) وضمن مسكن للاصبع (٣ هيرست و ١٨٥) ومسكنا موضعيا (٣ هيرست و ٢٣١ ، و ٢٣٢) .

قال (فرسنسكى) ان اسم النبات المصرى هو (ديدى) . أما جرابو فقال (٥ ج ٦ ص ٥٧٣) ان (ديدى) يعنى Blutstein أى حجر الدم Hematite . ولما كانت الحالات الموصوف لها اليبروح تتفق مع خواصه ، فاننى أرجح أن ديدى هو اليبروح . راجع كايمر (٤ ف ١١) أما (ابل) فقال (٦) ان (ديدى) هو دم التنين Dragons blood ، ويستخرج منه على راتينج

العقاقير الحيوانية - عقاقير عضوية ومعدنية

(والمرجع نحب خنخاش) ان قدماء المصريين
عالجوا الاجهاض المتكرر Habitual abortion
بالكبد . والسرف في ذلك هو وجود فينامين أ فيه
بكثرة . راجع جرابو (٥ ج ٦ ص ٢٢٣ -
٢٢٥) واسم الكبد بالمصرية (مستا) .

١٨ - مرارة : مرارة الثور . وصفت ضد
اعيان البطن (٦ و ٧٥) وضمن مرهم للحمرة
(٦ و ١١٣) واسم المرارة بالمصرية (بنف)
(ابل) قال جرابو (٥ ج ٦ ص ١٧١) ان
للمرارة بالمصرية اسمين هما (بنف) ، و (أودر) .
وقد استعمل المصريون المرارة بالغم (٦ و ٧٥)
وضمن ضماد (٦ و ١١٧ ، و ٨٥٧) .

١٩ - مرارة المعز : وصفت ضمن ضماد
لعضة الانسان (٦ و ٤٣٣) .

٢٠ - مخ سمك الرعاد Silurius : وصف
مسكنا موضعيا (٣ هيرست و ٢٠٣) .

٢١ - نخاع Marrow : وصف موضعيا لالتهاب
الاصبع (٣ هيرست و ١٧٥ ب) .

٢٢ - خصية الجمار Donkey's Testes : وصفا
ضد الصرع وذلك بهرسهما ووضعهما في التبيذ .
يتعاطاه المريض (٦ و ٧٥٦) واسم الخصيتين
بالمصرية هو (سماتي) راجع جرابو (٥ ج
٦ ص ٤٣٨) ، (٣ هيرست و ٢٠٨) .

عقاقير عضوية ومعدنية

١ - أسفلت Asphalt : وصف ضد الدودة
السريطية (جرابو ٥ ج ٤ ولكنه أردفه بعلامة ؟)
قال (ابل) (٦ و ٧٦) انه زيت صخري .
فهل هو البترول ؟

٢ - جبس Gypsum : مكون من Hydrated
Calcium Sulphate بنسبة ٨٠٪ ، Calcium
carbonate بنسبة ١٢٪ (Lucas) اسمه
المصري (بسن) (٦ ص ١٢٣) . وصف
لدرن العمود الفقري بالغم (٦ و ٢٠٠) وضمن
لبخة على دمل لفتح (٦ و ٥٦٩) ولنجفيف صديد
الدمل (٦ و ٥٧١) ولتليين المفاصل اليابسة
(٦ و ٦٧٦) وللغدة الدرقية بالعنق
(٦ و ٨٦١) .

اليابسة (٦ و ٦٣٩ و ٦٥٦) اسمه بالمصرية
(نعت) .

٩ - سمك بورى : اسمه بالمصرية (عظو)
(راجع ٥ ج ٦ ص ١٢١) . وصنف في
(٦ و ٦٥٦) لتليين صلابة الأعضاء .

١٠ - سمك الشال Synodontis : (ابل - ٦)
وصفت الجمجمة ضمن ضماد (٦ و ٢٤٨) -
(راجع جرابو ٥ ج ٦ ص ١٣٨) .

١١ - سمك القشر Latus : قال جرابو
(٥ ج ٦ ص ١٠٧) ان اسمه المصري هو (عحا) .
ورد ضمن ضماد (٦ و ٢٤٨) .

١٢ - ضفدع : وصف لازالة الهريس
herpes والاستسقاء (٦ و ٣٠٣ ، و ٦١١)
ووصف أبو زينة دهانا للاستسقاء (٦ و ٦١١)
اسمه بالمصرية (عيسخن) .

١٣ - طحال : وصف طحال النور موضعيا
لتلين الركبة (٦ و ٦٠٨) ومقويا للباه
(٦ و ٦٦٦) وموضعيا ضد الانسكاب الدموي
(٦ و ٧٣٨) اسمه بالمصرية (ننشم) (جرابو
- ٥ ج ٦ ص ٣٠٣) . ورد أيضا في (٦ و ٦٤٥) ،
(٦ و ٦٥٩ - ٢ و ٤٩) ، (٦ و ٦٦٥) ،
(١١ رقم ٥ و ٩) ، (٣ هيرست و ١١٤) .

٤ - عاج ivory : اسمه بالمصرية (ابو)
وصف ضمن ذرور لازالة القراع (٦ و ٤٤٤) .
أما جرابو فقال (٥ ج ٦ ص ٤) انه عقار غير
معروف .

٥ - عسل Honey : اسمه بالمصرية (بست)
(ابل ٦ ، جاردنر) وصف للأعضاء وللبطن
(٦ و ٧ و ٨ ، و ٩ و ١١ ، و ١٤ ، و ٤٦) وضد
الدوسنتاريا (٦ و ٤٩) وضد التهاب العينين
(٦ و ٣٧٢ ، ٣٥٤) ، لتحسين الابصار
(٦ و ٣٩٥) وللحرق (٦ و ٤٩٢) راجع جرابو
(٥ ج ٦ ص ١٥٦ الى ١٦٨) .

١٦ - قوقع Snail : اسمه المصري (وازيت
- جرابو) ضمن ضماد لطرد السحر (٦ و ١٦٥)
وللداحس (٦ و ٦١٦) .

١٧ - كبدة . كبدة الثور : وصف ضد العشى
(عمى الليل) (٦ و ٣٥١) . قال صابر جبيرة

عقاقير عضوية . ومعدنية

١٠ - كبريتيد الرصاص Galena :
استعمل كحلا منذ أقدم العصور الى العهد القبطي
(٢١ تحت كبريتيد الأنيمون) ورد في
(٦١ و ٣٦٩ ، و ٣٧١ ، و ٣٧٣ ، و ٣٨٩) .

يستخرج من خامه بعملية صهر بسيطة .
ويوجد بكثرة بجبل الرصاص على بعد ٧٠ كيلو
من الأقصر (٢١ ص ٢٧٦) . راجع جرابو
(٥ ج ٦ ص ٢٨٧ - ٢٩٠) .

١١ - كبريت العمود Sulphur : وصف
ضد الجرب (١٧ س ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٤٦ ،
٦٨) يوجد بكثرة جهة رأس جمصة ورأس
بناس على البحر الأحمر . غر على كثير من
كبريت العمود في آثار قدماء المصريين . ويظهر
س العينات أنها صهرت (٢١ ص ٣ - ٣٠٦) .

١٢ - كلامينا : اسمه المسمى
(حتم) ؟ (ابل ٦) . ورد ضمن ضماد لرشة
الأصابع (٦ و ٦٢٤) وضد طفرة العينين
(٦ و ٣٧٤) وموضعا لخراج الثدي (٦ و ٨١٠)
ومسكنا موضعيا (٣ هيرست و ٢٢٩) وضد
الجرب (١٧ فصل ١٣٦ سطر ٩٠) والكلامينا
هو كربونات الزنك الخام أو حجر النوتية .
ويقال له Cadmia (١٩ ص ١٦٧) .

١٣ - لازورد Lapis Lazuli مكون من
Silicate of Sodium & Sodium sulphide,
Alluminium سمي زمن الاغريق Sapphiros
وصف لتحسين الابصار (٦ و ٤٠) .

١٤ - مغرة صفراء Yellow Ochre اسمها
المصرى (ستي) وهى عبارة عن Hydrated
Oxide of iron (٢١) . وصفت ضد الاسهال
(٦ و ٤٥) ولبوسا للتشريح (٦ و ١٤٠) وضد
الانكلستوما (٦ و ٢٠٥) وضد النسيان
(٦ و ٢٢٦) ومضمضة للسان (٦ و ٧٠٠) .

١٥ - مغرة حمراء Red ochre : هي
Natural oxide of iron اسمها المسمى (منشت)
(ابل ٦) ووصفت ضمن دهن للحمراء
(٦ و ١٢٢) وضمن ضماد لالتهاب الاصبع
(٣ هيرست و ١٧٣ أ ، و ١٧٥ أ) ، مسكنا
موضعيا (٣ هيرست و ١٧٧) وموضعيا للحرق
(٣ لندن و ٥٧) وموضعيا لايقاف النزف
(٣ لندن و ٤٣) .

قال صابر جبرة (والمرجع تحت خشخاش)
ان كلمة (أمرو) الواردة بقراطس (أدوين
سميث ح ٢٥) تعنى الجبس .

استعمله قدماء المصريين « مونه » للبناء
(لوكاس في Materials & Industries ص ١٢)
راجع (٥ ج ٦ ص ١٨٢) . وقد ترجم (بسن)
بلفظ Ton .

٣ - خيل . وصف ضد الحكمة الجلدية
(١٧ فصل ١٣٦ س ٦٠ ، ٦٥ ، ٦٧) وضد
القمل (١٧ فصل ١٣٦ س ٨٦) . ولم يرد
ضمن نصوص القراطيس الفرعونية . والغالب
أنه لم يكن معروفا لأنه يستدعى تفاعلا حيويا
خاصا .

٤ - سلقون Minium : يظن أن اسمه
بالمصرية (برش) وهو أكسيد الرصاص الأحمر
(٦ و ٢٤٢ . و ٤٤٨) .

٥ - شبيهة - Alum : وصف ضد الحمى
(٦ و ٩٦) (ابل ٦) . الاسم المسمى (ابنو)
(ابل ، جرابو) وصف للعينين (٦ و ٤٢٢) .
وكان مستعملا قطرة للعينين الى عهد قريب
ويوجد النسبة فى الواحات الداخلة والخارجة .

٦ - قار معدنى . زفت Bitumen : قال
(ابل) ان اسمه بالمصرية (منى) . وصف
لاستنشاق البخار الصاعد منه (٦ و ٣٢٥) .

٧ - قطران Oakumtar, Zopissa . قال
(ابل ٦) ان القطران هو المقصود بعبارة (خت
نت . انى) . وصف لعلاج الرحم ورده الى
وضعه الطبيعى (٦ و ٧٩١) .

٨ - كبريتيد الزرنيخ A natural Sulphide of Arsenic, Orpinant
وصف بخاره للاستنشاق
ضد السعال (٦ و ٣٢٥) . قال ابل (٦) ان
اسمه المسمى هو (اوت أب) .

٩ - كبريتيد الأنثيمون Antimony sulphide
اسمه المسمى (مسدمت) . قيل انه استعمل
كحلا لكن نادرا . وقيل انه الكحل نفسه .
استعمله الاغريق والرومان (٢١ ص ٢٤٨)
ورد فى (٦ و ٣٧٠ ، ٣٨٨) وضمن حقنة للسيلان
(٦ و ٧٠٧) . راجع مرض البلهارسيا .

عقاقير عضوية ومعدنية - الكحول

٢٢ - **هماتيت** Haematite خام الحديد (٢١)
وصف لأجل البول السكرى (٦ و ١٩٧) هو
أكسيد الحديد . على عدة ألوان : الأسود والأحمر
والأسمر . يرجع استعماله الى ما قبل عهد
الاسر . بنواجد بكثرة فى الصحراء الشرقية
(٢١ ص ٤٥٢) .

المضادات الحيوية Antibiotics

أقدم ما له صلة بالمضادات الحيوية هو ما ورد
فى وصفة الخبز العفن ضد الالتهاب (٣ هيرست
و ٨٩ - ٩٢) .

الكحول

هو سائل يستخلص من السكر بتأثير
الخميرة . فى هذه العملية يحصل التخمر
فينفصل غاز الكربونيك صاعدا نحو الهواء .
والسائل المنبفى يحوى الكحول مذاها فى الماء
بنسب مختلفة . فروح النبيذ تحوى ٩٠٪
كحول . والروم والكونياك والويسكى تحوى من
٥٠٪ الى ٦٠٪ كحول . وتحوى الشبانيا ١٢٪
والبيرة من ٢٪ الى ٥٪ كحول . وتمتص أنسجة
الجسم الكحول بسرعة . وهو يؤثر على الدورة
الدموية والجهازين الهضمى والعصبى .
يحدث الألم قليلا ويفل من الانزعاج والهجوم .
وهو فى الوقت نفسه يحلل من كبح الجماع فيغير
الشخصية ، وبأنى شارب به حركات عبر منزلة
وينطق نطقا ملعنا . فاذا أسرف اعترفته حالة
السكر .

قبل انه ينبه الهضم قليلا . ولكن الثابت على
نعيم ذلك . والادمان يحدث التهاب المعدة
المزمن وبالتالى عسر الهضم المزمن . وليس
للكحول أبة نتيجة على التنفس . أما الدورة
الدموية فتتأثر ثانويا للمجموع العصبى .
والكحول يمدد الأوعية الشعرية فيخفض الضغط
الدموى . ويفل من عبء القلب فيحدث احساسا
كاذبا بالدفع .

والكحول عامل فى قصر العمر . والاعتقاد
بانه يمنع البرد باطل .

هو سم بطى فى حالة الادمان . سم للأجهزة
العصبية والهضمية والدموية .

١٦ - **مغنطيت** Magnetite مركب حديد
ح ٣ ٤ (١٩) وصف ضد الطفرة بالعين .
(٦ و ٢٧٤) . اسمه المصرى (بياقى) (٦)
ورد فى (٦ و ٢٥٥) .

١٧ - **ملخيت** Green Ore of Copper =
Malachite (٢١) . هو الكحل الأخضر
(٦ و ٥٣ ، و ٥٨) وصف لطرد نعبان البطن ،
ضمن حقنة مهبلية لالتهاب المهبل (٦ و ٨١٧)
اسمه المصرى (ورد) (ابل) (٦) ، (وازو) (٥)
وصف لالتهاب المتحمة (٦ و ٢٣٦) وضد
التهاب اللثة (٦ و ٧٤١) ولتثبيت السن
(٦ و ٧٤٣) ومضمضة لتقرح الفم (٦ و ٧٤٧)
وضد سبلان الأذن (٦ و ٧٦٦) وضمن لبخة
لغدة درنية (٦ و ٨٦١) وموضعا لالتهاب
الاصبع (٣ هيرست ١٧٣ ب) .

١٨ - **ملح** . كلوريد الصوديوم . وصف
ضمادا للجرح (٦ و ٥٢٨ ، و ٥٣٧) وللحرق
(٦ و ٥٥٠) وضمن لبخة للأنزيم الرطب
(٦ و ٥٦٣) ولبوسا للأجهاض (٦ و ٨٠٢)
وضمن لبخة لخراج (٦ و ٨٠٧) .

١٩ - **نحاس** . برادة النحاس Hammering
flakes from copper قال ابل (٦) ان اسمها
بالمصرية هو (خاو . نوحمت) ، وصفت ضمن عدة
وصفات بقرطاس ايررس .

٢٠ - **نطرون** Natron . الاسم المصرى
(حسمن) . وهو مزيج من بيكربونات
الصوديوم (٢١) . وصف ضمادا للحمرة
(٦ و ١٠٥) ، (٦ و ١١٥) ولعلاج الفقايع
انجلدية (٦ و ٥٧١) وذرورا (٦ و ٨٤١) ولزعم
خروج الثعبان (٦ و ٨٤٣) ولتحسين الجلد
(٣ هيرست و ١٥٣ ، و ١٥٤) وضمن ضماد
لالتهاب الاصبع (٤ هيرست و ١٧٥) وضمن
دهان لناسور أو ناسور (١٦ و ١٠) وضد
الجرب (١٧ س ٢٧ ، ٤٩) ويوجد بكثرة
بواى النطرون .

٢١ - **نفت** Naphtha . اسمه المصرى
(برى . حر . خستف) (٦) ورد ضد
كناركتا العين (٦ و ٢٨٠) .

الكحول

وهناك من حول الشعور المنقوع الى قوالب صغيرة جافة لتوضع عند الحاجة في ماء ثم تعرض لبعض الحرارة ليتخمر ثم تصفى الخ بالطريقة نفسها التي تصنع بها البوظة حاليا .

أما النبيذ فصنعوه من عصير العنب ومن سائل النخيل ومن البلح (عرقى) ومن المخطط . ومن الرمان . وصناعة نبيذ العنب سهلة تتلخص في عصره (بالآرجل عادة) ، ثم وضع العصير في أوان خاصة . وغشاء العنب يحوى الخميرة الخاصة . وقد تصل نسبة الكحول في هذا الشراب الى ٤١٪ . وفي العصور الأخيرة سد القوم مسام أواني النبيذ بمادة منعت دخول الهواء وهى عادة راتينجية .

حضروا نبيذ النخيل بشق ساقه العليا أسفل الجريد فيخرج منها سائل يشبه نبيذ البلح . ولم يثبت للآن وجود نخيل غير نخيل مصر . استخرج منه مثل هذا النبيذ .

وصنعوا نبيذ البلح بنقعه جافا في ماء ثم تصفية السائل وتخميره بالخميرة الموجودة فيه . وضاعوا نبيذ المخطط - كما رواه - ثيوفراستوس - بأنه صنعوا منه كمكا ثم نبيذا من هذا الكمك .

وصنعوا نبيذ الرمان - كما ورد بقرطاس بردى من القرن الثالث ب.م . (Oxyrhynchus Papyrus رقم ٨ ص ٢٤١) . ولم يبرد وصف له قبل ذلك التاريخ .

ودخل كل من النبيذ والبيرة في كثير من وصفات قدماء المصريين .

يستعين به الكيميائي في اذابة بعض العقاقير .

وفى بحث عن الألم وعلاجه بمجلة British Medical Journal عدد ٤ يونيو سنة ١٩٦٠ ص ١٧٢٤ قال الطبيب M. J. Linnett, J. H. Hunt ان الكحول أقدم مسكن للألم . وله خاصيتان عرفتتا منذ عشرات الآلاف من السنين هما قتل الألم والشعور بالصحة Euphorism . والكحول أحد المواد القليلة التي تمتصها المعدة . فهو لذلك سريع التأثير وما أكثر الوصفات المزيلة للألم التي تحوى الكحول ! كان الكحول ضمن عقاقير كوكتيل Cocktail مستشفى Brompton للأمراض الصدرية بلندن . وكثيرا ما كان الطبيب يحتفظ فى ذاكرته بالكحول لصفه للمصابين بمرض الموت بقصد قتل الألم فى حالات خاصة . وخاصيته وهى تمدد الأوعية تقلل من الألم فى أمراض الأوعية المتطرفة .

والمشروبات الروحية الفرعونية نوعان : البيرة والنبيذ .

أما البيرة فاستخرجوها من الشعير باستنبذه فتتأثر نشوياته بالخميرة الموجودة به فتتحول الى مادة سكرية صغية . رسم قدماء المصريين هذه الصناعة بكل درجاتها من نقع ثم تعرض للهواء ثم بلل مرة أخرى ثم ترشيح فى اناء مثقوب ثم فصل القشور المرة ثم تحويل ذلك الى عجين ثم وضع العجين فى مكان دافئ ليتخمر ثم تصفيه ثم تخزين السائل فى اوان خاصة .

المراجع

1. Der Papyrus Ebers — Walter Wreszinski, 1913.
2. Der Grosse Medizinische Papyrus Der Berliner Museums (3038) by Walter Wreszinski mit Übersetzung, 1909.
3. Der Londoner (10059) und Hearst Med. Pap. W. Wreszinski, 1912.
4. Ludwig Keimer, Die Gartenpflanzen in Alten Aegypten I, 1924.
5. Hermann Grapow, Grundriss Der Medizin Der Alten Aegypten 6 volumes, 1959.
6. The Ebers Papyrus, Trans. by Ebbell, 1937.
7. Victor Loret. La Flore Pharaonique, 2nd. edit., 1892.
8. Chauncey Leake ; The Old Egyp. Med. Papyri, 1952.

الكحول

9. ١٣٤٩ هـ - معجم أسماء النبات - أحمد بك عيسى
10. اللآلئ الدرية في النباتات المصرية - أحمد كمال باشا
11. John W. B. Barns ; Five Ramesseum Papyri, 1956.
12. Fernande Hartmann, L'Agriculture Dan L'Ancienne Egypte, 1923.
13. Warren Dawson ; Magician & Leech.
14. Abhandlungen der Konigl. Preuss. Akademie der Wissenschaften zu Berlin, 1901, Zaubersprüche für Mutter und Kind 52 pp. & 2 pls.
15. Hieratic Papyri. from kahun & Gurob ; F.L.L. Griffith 1898, p. 5-11.
16. Frans Jonkeherre ; Le Papyrus Medical Chester Beatly, La Medicine Egyptienne 1947, Brussels.
17. قرطاس زويجا في ص ٦٢٦ من كتاب وصف آثار متحف بورجانيو بايطالبا رقم ٢٧٨
18. Pap. Carlsberg VIII with some remarks on the Egyptian Origin of some popular birth prognosis — EJNAR MANKSGAARD, 1939.
19. معجم انجائيزي - للدكتور محمد شرع
20. المجموعة النباتية الطبية الصغرى لعازر أرمنبوس ١٩٣٤
21. A. Lucas: : Ancient Egypt. Materials & Industries.
22. Mém ; L'institut Fren. D'Arch. Du Caire, Claude Gaillard, 1923.
23. الدكتور حسن كمال : المقتطف أعداد فبراير ، يوليو ، أكتوبر سنة ١٩٣٥ .
24. Sigerist ; History of Medicine, Prim. & Archaic.
25. J. H. Breasted : The Edwin Smith Surgical Pap.
26. Gustave Lefebvre ; La Médecine Egyptienne de L'Epoque Pharaonique 1956.
27. Chabas ; Pap. Harris in the British Museum.
28. Davis ; The Tomb of Nakht.
29. Journal of Egypt. Arch. 1934, 20, p. 41.
30. Rec. Trav. XV. 1983, p. 121
31. Pap. Anastasi, 1400 B.C., by Chabas.
32. Agypt Worter Buch.
33. ١٩٦٠ - تاريخ العقاقير والعلاج للدكتور صابر جبره - مطبوعات الأكاديمية المصرية للصيدلة
34. Cahier d'histoire égyptienne, serie VII, Fasc. 45/, Juillet 1956.

الفصل الخامس

أمراض قدماء المصريين

(١٩١١ - ١٩١٧) وفى هذه الفترة أبعد الكوليرا عن مصر .

تقديم :

بحث (روفر) فى المومياءات المصرية التى يرجع تاريخها الى الأسرتين الثامنة عشرة (١٥٥٥ - ١٣٥٠ ق.م) والسابعة والعشرين (٥٢٥ - ٣٣٨ ق.م) . كان بحثه علميا الى أقصى درجة . استعان بالمجهر وبآلة قطع الشرائح وبالأصبع . فذاع صيته بين علماء الآثار والطب . نشر كثيرا من أبحاثه فى مجلة British Medical Journal.

وكان (روفر) فى الحرب العالمية الأولى رئيسا للصليب الأحمر فى مصر . ثم غادرها الى بلاد اليونان (١٩١٦ - ١٩١٧) ولما هم بالعودة اغتيل عام ١٩١٧ . وبعد وفاته جمعت البيضة جرمه مخطوطاته فقام بطبعها روى مودى ونشرتها جامعة (شيكاغو) تحت اسم Achondroplasia.

فى ميدان آخر - ميدان النحت والنقش - بحث آخرون عن أمراض قدماء المصريين فعثروا على الكثير . تعرفوا على درن العمود الفقري (داء بوت) كما تعرفوا على شلل الأطفال فى رسم للكاهن (روما) - الأسرة ١٨ - بدار تحف هولندا .

فتحت هذه الأبحاث آفاقا عديدة . عكف الأطباء على دراسة تاريخ الطب فى شتى نواحيه وعهوده . كانت دراسة الطب المصرى القديم الحجر الأساسى فى دراسة تاريخ الطب .

كان أول ميادين البحث فى هذا الموضوع المومياءات المصرية . وكان فى مقدمة الباحثين فيها الدكتور (فوكيه) ومن بعده الدكتور (اليوت سميث) فالدكتور (وود جونز) . ثم تبعهم الدكتور (مارك ارمنند روفر) . وإلى هذا الأخير يرجع الفضل فى تعرف الكثير من هذه الأمراض .

ولد (مارك ارمنند روفر) بمدينة ليون بفرنسا عام ١٨٥٩ . أيوه البارون (ألفونس جاك دى روفر) تلقى علومه بكلية (براسنس) باكسفورد وحاز البكالوريوس عام ١٨٨٥ ثم بكالوريوس الطب من لندن عام ١٨٨٩ . اشترك مع (باستور) و (ميتشنيكوف) فى أبحاثهما عن الحصانة (فيجوسيتوس) . كان (روفر) أول من وصف الغشاء الدفترائى وصفا دقيقا . قال عنه أنه ميدان حرب بين باشيل الدفترائى وكريات الدم البيضاء . وفى عام ١٨٩١ انتخب (روفر) مديرا للجمعية البريطانية للطب الوقائى . وبناء على إرشادات (ميتشنيكوف) قام بأبحاث عن السرطان . وبينما هو يبحث عن مصل مضاد للدفترائى أصيب بذات المرض أصابة شديدة أعقبها مضاعفات شللية اضطرته الى الاستقالة .

قصد (ارمنند روفر) القطر المصرى للاستجمام . وبعد قليل عين أستاذا للبكتريولوجيا بالقصر العيسى ثم مديرا عاما لمصلحة الكورنتينات

تقديم

- ٩ - أمراض جهاز الغدد
- ١٠ - أمراض جهاز السمع
- ١١ - أمراض الأنف
- ١٢ - أمراض المفاصل
- ١٣ - أمراض سوء التغذية
- ١٤ - أمراض النساء
- ١٥ - أمراض الأطفال
- ١٦ - أمراض الأسنان
- ١٧ - أمراض جراحية
- ١٨ - الكسور
- ١٩ - الخلع
- ٢٠ - أمراض العظام
- ٢١ - الحشرات المنزلية والحشرات السامة والثعابين

واليك بيانا يشمله كل قسم :

- ١ - الأمراض المعدية : الحمى • التسمم الدموي • الحمرة • الدوسنتاريا • التهاب الغدد النكفية • الروماتزم • الطاعون الدملي • الدرن • الجدرى • شلل الأطفال • الجذام • التيتانوس
- ٢ - أمراض الجهاز الهضمي : الجهاز الهضمي • الامساك • جرح الشفة العليا • القيء • عسر الهضم • النزلة المعوية • تمدد المعدة • النزف المعدي • سرطان المعدة • التهاب الزائدة الدودية • التواء الأمعاء • الديدان المعوية • ثعبان البطن • الدودة الشريطية • الانكلستوما
- ٣ - الجهاز التنفسي : الربو • التفحم • التهاب ذات الرئة • غنغرينا رئوية
- ٤ - الجهاز الدموي : الذبحة الصدرية • الارتشاج • النزف • تخثر الدم • انفريزما • اثروما • أمراض الأوردة • تصلب الشرايين
- ٥ - الجهاز البولي : تنظيم البول • سلس البول • احتباس البول • التهاب المثانة • البول السكري • السيلان • التسمم البولي

كشفت لنا هذه الدراسة أمورا لم تكن من الحسبان • كشفت عن معارك دحرتها أوبئة : هزم طاعون عكا نابليون كما أسقط من قبل امبراطوريتي روما والصين • كشفت عن حقائق لم نتصورها • كشفت عن أوبئة فقدت حدتها بما أحدثته من حصانة وعن أمراض زادت حدتها كالسرطان •

علمنا تاريخ الطب ان الصحة مرآة المجتمع وأن رقي المجتمع نتيجة لرقى وعيه الصحي • وما تخطيط المدن والعناية بمياه الشرب بالمسكن بالملبس الا نتيجة هذا الوعي • اذا ارتقى الوعي الصحي قلت الأوبئة والوفيات وسلمت العقول •

علمنا تاريخ الطب ان هناك مدنا أبادها مرض السوم •

علمنا أن الملاريا أباد أقواما ولا يزال يحصد الملايين سنويا •

علمنا أن الدوسنتاريا والحمى الصفراء قتلتا آلاف العمال في (بنما) واضاعتا ملايين الدولارات •

ان تاريخ الطب هو تاريخ البشر •

في هذا الفصل أوردت أمراض قدماء المصريين مدروسة من واقع الكتب الطبية الفرعونية والمومياءات المصرية والنفوس والتماثيل • أوردتها مقسمة تقسيمنا الحديث كالآتي • ويلاحظ أن كثيرا من أسماء الأمراض التي أخذ بها (ايسل) لم يقبله لغويون كثيرون حتى قيل انه تجاوز الحدود المقبولة في ترجمتها :

- ١ - أمراض معدية •
- ٢ - أمراض الجهاز الهضمي •
- ٣ - أمراض الجهاز التنفسي •
- ٤ - أمراض الجهاز الدموي •
- ٥ - أمراض الجهاز البولي •
- ٦ - أمراض الجهاز الجلدي •
- ٧ - أمراض الجهاز العصبي •
- ٨ - أمراض جهاز الابصار •

تقديم - الأمراض المعدية

الجنين • هل سيعيش الطفل ؟ جودة اللبن •
استمرار اللبن • أمراض الثدي • التهاب
المهبل • التهاب المثانة • سقوط الرحم •
التهاب الرحم • تقلصات الرحم • سرطان الرحم •

١٥ - أمراض الأطفال : صراخ الطفل •
رعاية الطفل • تبول الطفل •

١٦ - أمراض الأسنان : أسنان قدامية
انصرين • أطباء الأسنان • التهاب اللثة •
جراحة الأسنان • خلع الفك السفلي •
الاسقربوط • سرطان الفم • كسر الفك السفلي
ترقيع الأسنان •

١٧ - الجراحة : المشارط • الالتئام بالقصد
الأول • جراحة قرطاس أدوين سميث • جراحة
قرطاس أيبرس •

١٨ - الكسور : تمهيد • كسور قرطاس
أدوين سميث •

١٩ - الخلع •

٢٠ - أمراض العظام • مرض Equino
Varus • الحنف مرض اخناتون •

٢١ - الحشرات : الشعابين • العقارب •
وليسير سبع المراجع الواردة بأخر هذا
الفصل ذكرت أرقام وأحرف بين قوسين • الرقم
الأول بين القوسين يشير إلى المرجع • والثاني
هو رقم الجزء ج أو اللوح ح أو الفقرة ف
أو الصفحة ص أو الوصفة و أو السطر س •

١ - الأمراض المعدية

فلما يجد الباحث ميدانا نجح فيه الطب نجاحه
في ميدان الأمراض المعدية • فمنذ منتصف
القرن الثامن عشر بدأت وفيات هذه الأمراض
تقل • كما بدأت أسباب الوفيات تتغير • لوحظ
ذلك في البلدان المتدنية دون البلدان
الاستوائية • قلت الملاريا والطاعون والتيفوس
والجدام والدوسنتاريا في البلدان الراقية وبقيت
منتشرة في المتخلفة • وإذا اضطرد هذا التحسن
الصحي فستنقرض هذه الأمراض من الأولى •
وتقل في الثانية • ثم نعدم في الاثنتين •

البهارسيا • ضمور الكلى • تقيع الكلى •
الحصوات البولية •

٦ - الجهاز الجلدي : أورام دهنية • أورام
جلدية ليفية • العناية بالجلد • منع الشيب •
الصلع • جعادة الوجه • عين السمكة • أكزيما
رطبة • الهبرية • عفونة الصيف • ليخ •
قرحة آكالة • قروح صدرية • فقاعات • الحروق •
حالات جلدية عصبية • الندويد • الجرب •
القراع •

٧ - الجهاز العصبي : شلل نصفي بالوجه •
شلل الأطفال • شلل الأطراف الأربعة • شلل
نصفي بالجسم • الصرع • استسقاء الدماغ •
النسيان • الرعشة • الهستريا • العنة •

٨ - أمراض العيون : التراكوما • نقرح
الجفون • الشعيرة • الظفرة • عنامات القرنية •
الشطرة الخارجية • الشطرة الداخلية • ضعف
الابصار • العشى • الكتاركتا • خضر العين
(اغلوكوما) • العيون الصناعية •

٩ - أمراض الغدد : الكبد • الحصوات
الصفراوية • الصفراء • ضخامة الطحال •
الخصية • الشذوذ الجنسي •

١٠ - أمراض الأذن : ضعف السمع • نسيانة
الأذن • سيلان الأذن • نغب الحلمة •

١١ - أمراض الأنف : النزلة الأنفية : نسيانة
الأنف • ضخامة العظام الملتوية • إصابات
أنفية •

١٢ - أمراض المفاصل : الجماجم • التهاب
العمود الفقري النشوي • التهاب العظمي
المفصلي • قروح الفرائس • عقد بوشار • التهاب
مفصلي مزمن • الروماتزم • التهاب الشبيه
بالروماتزم •

١٣ - أمراض سوء التغذية : الفيتامينات •
نقص فيتامين أ ، ب ، ج ، د •

١٤ - أمراض النساء : انقطاع الطمث •
عدم انتظام العادة الشهرية • النزف الرحمي •
الاجهاض • تعجيل الولادة • تمسك جنس

تقديم - الأمراض المعدية

سمومه • ولكل سم أعراضه • ولكل سم ترياقه •
والنرياق هي العلاج النوعي •

نتراكم الخرافات حول المرض المجهول • ثم
كثرت التعاويذ والأحجية تبعاً لذلك • وكلمتها
استندت حدة المرض وكثرت مضاعفاته ووفياته
رادت هذه الخرافات والتعاويذ والأحجية بوعا
وعددا • والخوف والجزع والجهل أسس هذه
الخرافات •

وردت بقراطس (أدوين سميث) رقيتان
(ل ١٩ س ١٨ - ل ٢٠ س ٥) ، (ل ٢٠
س ٥ - ٨) القصد منهما إبعاد الوباء وخطره •
والطب المصرى والطب الأوروبى صنوان فى
هذه الناحية •

روى أنه كان باقليم (بيرو) بأمريكا الجنوبية
حاكم له روجه اسمها الكونتييسة سنكونا • على
جانب كبير من الجمال • قيل - والعهد عني
الراوى إذا وجد - أن هذه الزوجة مرضت يوماً
بالحمى وأوشكت على الوفاة • فاستدعى أطباء
القصر ولم يفلحوا • ثم استدعى الكهنة فاختفوا •
وفى اللحظة الحاسمة وصل هندي إلى سرائى
الحاكم نازلاً من الجبال وحاملاً بعضاً من لحاء
السجبر - كان الهندي يلث فقدم اللحاء علاجاً
لزوجة الحاكم • رفض الأطباء والكهنة هذا العلاج
واعترضوا عليه • وعلى الرغم من كل هذا وافق
الحاكم على الدواء فتناولته الزوجة وشفيت (١٨) •

سجل هذه الرواية بين سطورها كثيراً من
التشقة والعطف والتقدير والمجازفة • استمرت
الألسنة ننداولها مبررة فوائد نبات الكينا •
والطريف أن هذه الحادثة لم تحصل • فكونتييسة
السنكونا لم تذهب إلى (بيرو) ولم تمرض
بالمالاريا • فلم تكن فى حاجة إلى لحاء شجرة
سفيها ومع ذلك فقد استمرت الخرافة شائعة
لسبب واحد • ذلك أن النباتى Linnaeus
صدق الرواية وسمى لحاء الشجرة (سنكونا)
نسبة إلى الكونتييسة المذكورة • بعد ذلك حرف
الاسم إلى كينا •

ليس هذا مقسام شرح الرقيتين المذكورين
بقراطس (أدوين سميث) (١٥) للوقاية من
الأوبئة فسيجد القارئ تعرييهما فى الجزء

ويرجع الفضل فى هذا التحسين إلى اكتشاف
الميكروبات والفيروسات والتعرف على المضادات
الحيوية والمبيدات الحشرية • لذلك قلت
الوفيات ، وزاد متوسط العمر •

هناك اسمان كفيان لأن يظهر ما وصل
إليه الجهل فى تاريخ الطب • أولهما المالاريا •
هذا الاسم ايطالى الأصل أطلق على المرض المعروف
فى القرن الثامن عشر • ورد هذا المرض فى
القرايطيس الطبية تحت اسم حمى ، قشعريرة ،
ضخامة الطحال • المعروف عن هذا المرض أنه
نتيجة الإصابة بجراثيم تنتقل من إنسان إلى آخر
بواسطة البعوض • وأن لهذه الجراثيم دورة حياة
خاصة بكل من الإنسان والبعوض • ظن الفوم
أولاً أنه ناجم من الهواء الفاسد • فسموه مالاريا
(مال = فساد ، آريا = هواء) • ونحن نعلم
أنه لا علاقة للمرض بالهواء •

أما الاسم الثانى فهو الأنفلونزا • نخيل الفوم
أن مرض الأنفلونزا وباء سافط من السماء •
وأن سقوطه هذا ناجم من تغير لناخ وأن الهواء
يصبح ساماً بعد الغروب • فسموا المرض
أنفلونزا أى السموم الهابطة من النجوم •

والغريب أن بعض أهالى إيطاليا لا يزال يعتقد
أن هذين المرضين ناشئان عن تغير المناخ •

ليس هناك دليل على أن هذين المرضين فقدوا
شيئاً من حدتهما على مر الزمان • فالوصف الذى
تركه أبقراط عن المالاريا لا يزال مطابقاً لما نعرفه
عن هذا المرض •

كثير من الأمراض المعدية قديمة • وأعراضها
وردت ضمن نصوص تلك الأزمنة •

ولا يحسن القارئ أن جهل الماضى - بعبداء
كان أو قريباً - قاصر على أسماء الأمراض بل هو
شامل لكل ما يختص بالأمراض

فى القرن السابع عشر استعمل نبات الكينا
Cinchona فى علاج الحميات فنجح فى بعضها
وفشل فى الآخر • كان هذا التفاعل سبباً فى
تقسيم الحميات إلى قسمين : قسم يتأثر بنبات
الكينا وقسم لا يتأثر • وهو تقسيم خاطئ
ومضلل • فلكل مرض جرثومه • ولكل جرثوم

الأمراض المعدية

نفس الوائد • فكذب بما يسيء الى الأطباء ويشبههم
بجهلهم بعلمه اللاذع المعروف •

عولجت الفشعريرة بالمسهل (حنظل)
وبالنبيذ وحب العزيز (٥ و ١٩٣) أما الحميات
فعولجت بالقلويات (النطرون) (٥ و ٩٦) •

(ب) التسمم الدموي : (أخدو) : ذكر
الدكتور (روبرت شتور) (٦ ص ٦١) أن
نعرف المصريين على التسمم الدموي يعتبر خطوة
نحو تعرفهم على المرض وعلى علاج الدماسل
والفروج والجروح ومنع التعفن • ناقش الدكتور
(شتور) هذا الموضوع وقال أن (أخدو) يعنى
التسمم الصديدي Pyaemia وإن هذا المرض
ورد بقراطس هيرست (٣ و ١٣٨) ويعتبر هذا
الرأى أحدث الآراء عن يعرف المصريين على
الأمراض الباطنية • قال (شتور) أن (أخدو)
ورد كثيرا فى الفراطيس الطبية مقرونا بالمواد
البرازية • وإن اهتمام قدماء المصريين بضرورة
إخراج الصديد المتكون جساء نتيجة تأكدتهم من
ضرورة ذلك • وقال أن الخراج المعروف باسم
(سموت) (٣ هيرست و ١٣٨ ، ١٣٩) يشير
الى مرض من نوع التسمم الدموي والى أن رأى
قدماء المصريين فى هذا التسمم له علاقة بمرض
الاوعية الدموية (منو) والتجلط الدموي وعلاج
الجروح وعملية التجنيط. (راجع التفسيرات
الطبية بالجزء الأول)

(جم) الحمرة : والاسم العربى والافرنجى
يشيران الى حمرة الجلد • وهناك اسم غربى هو
المرض الوردى واسم ثالث هو St. Antonys' Fire
أو نار القديس أنطونى • والمرض التهاب شامل
للجلد والأنسجة الرخوة تحته مصحوب بحمى
نتيجة الإصابة بالميكروب السحجى الصديدي
Streptococcus pyogens • ذكر بقراطيس
الطبية باسم (أوجا) (٥) • جساء أنه يصيب
البطن (٥ و ٩٠) ، حيث وصف له دهان يحوى
السمع والتربتينة والسرخس وملين يحوى
الحنظل والسنامكى •

ذكرت حالة حمرة ثميعة نصيب البطن
(٥ و ٩١) • وقد تكررت إصابة البطن بالحمرة
(٥ و ٩٤ ، و ٩٥) وأيضا فى (٥ و ١١٣ ،
و ١١٤) • جاء أن هذا المرض يصحبه التهاب

الثالب من هذه الموسوعة • ويكفى أن نذكر أن
عبارتها لا تمت بشئ الى الطب وأن أسلوبها
منبىق وأنهما لا يخرججان عن كونهما دعوات
ونوسلات • ولما كان الرقى لا تتلى الا فى
الأحوال التى يقف فيها الانسان حائرا لا يدري
ماذا يفعل ، فإن المرجح أن هانين الرقيتين تسمران
من طرف خفى الى شدة أوبئة تلك العصور وكثرة
وفاتها واضطراب المجتمع أثناءها •

(أ) الحمى : ورد ذكر الحمى فى (٥ و ٩٣ ،
و ١١٥) ، (٢ و ٨٠ - ٨٨ ، و ١٠٧ ، و ١٠٨) •
ذكرت الفشعريرة وهى عارض عام فى الحميات
فى (٥ و ١٩٣) • قال قدماء المصريين أن هناك
حمى خبيثة يصحبها ارتفاع شديد فى الحرارة
وتسمم واضح كالغبوبة ونمتاز بكثرة وفيانها •
(٥ و ٩٦) •

الحمى عارض مشترك بين كثير من الأمراض
المعدية • ولما كان تشخيص الحميات حديث العهد
فلا ينتظر من أجدادنا أن يتعرفوا على التيفودية
والتييفوس والتهاب المخ السحائى والتهاب المخ
السباتى • لأن تشخيص هذه يستنزف الوسائل
الكلينيكية والمعملية - الأمر الذى لم يكن معروفا
حينذاك •

عولجت الحمى بالقنويات (النطرون) وملح
الطعام بالفم (١١٥ و ٥) بالمقيثات (٢ و ١٠٧ ،
١٠٨) •

وللمقيثات تاريخ فى علاج الحميات • مرض
لوبيس الرابع عشر ملك فرنسا بالتيفودية وأخذت
حرارته تهبط حتى وصلت الحد الطبيعى تقريبا •
وصف له الطرير المقيى فأخذه ثم تقيأ وأحس
بالشفاء • عندئذ اعتقد الأطباء أن الشفاء أتى
عن طريق المقيى فأطلقوا عليه اسم العلاج
الملكى Sovereign cure ، والواقع أن المقيى
لم يشف الحالة • إذ أن التيفودية مرض يصيب
الأمعاء ويحدث بخرجها وأن القيء الذى حصل
قد يسبب تأخير الشفاء واحداث مضاعفات •
لكن المصادفات حجت الحقائق •

حصل أيضا أن الكاتب الفرنسى (مولير)
كان له ابن مرض بالتيفودية فوصف الأطباء له
مقيثا فمعاطا ، ثم توفى • كان لذلك أثر كبير فى

الامراض المعدية

(هـ) التهاب الغدة النكفية Epidemic Perotitis-Mumps : التهاب نوعي فيروسي معدى يصيب الغدة النكفية عادة والغدة اللعابية الأخرى أحيانا . تظهر اصابته بشكل وبائي في الأطفال والشباب عادة . قال (ابل) (٥) ان هذا المرض اسمه بالمصرى (محسن) . ورد في (٥ و ٧٧٨ ، و ٧٧٩) وعولج موضعيا بعصير السنط والبطم (راجع الفصل الرابع ، الفقرتين ١٤ و ٤٤) .

(و) روماتزم Rheumatism : لفظ اغريقي معناه الخلط . أطلق على عدة حسالات مرضية تشترك في عارض واحد هو التهاب أو تحلل الأنسجة الليفية حول المفاصل وفي العضلات . واللفظ قديم يرجع الى فكرة الاخلاط humours والمرضى يصيب المفاصل والعضلات . وقد قسمت اصاباته الى تسعة أقسام هي (١) حمى روماتزمية (٢) روماتزم تحت حاد (٣) روماتزم عضلي (٤) روماتزم قطني (لمباجو) (٥) عرق النساء (٦) التهاب مفصلي شبه روماتزمي (٧) التهاب عظمي مفصلي Osteo Arthritis (٨) داء الملوك (٩) أمراض مفصلية أخرى .

قال (ابل) (٥) ان اسم الروماتزم بالمصرية هو (ست) (٥ و ٢٩٤) وفي هذه الوصفة ورد بما يرجح أن يكون التهابا عظريا مفصليا Osteo Arthritis بمنطفة العجز . وجاء بالوصفة (٥ و ٢٩٥) أن المرض يصيب العنق وان صاحبه يتألم من عضلات ناحيتي عنقه ومن تحرك رأسه وأن حلقات العمود الفقري متيبسه وان عنقه ثقيل بحيث يتعذر عليه رؤية بطنه .

ويطلق كلمة (ست) على الروماتزم والآلام الروماتزمية كما تطلق على الخلط المقول عنه بالبلغم . ولا يبعد أن قدماء المصريين اعتقدوا أن الروماتزم هو نتيجة هذا الخلط . لذلك نجدهم استعملوا اللفظ الواحد للحالتين . فكان فكرة علاقة الروماتزم بالأخلاط ترجع الى حوالي ١٥٥٠ ق.م . أو الى ما قبل ذلك . ومعنى (ست) يتفق مع معنى الكلمة الاغريقية Rheuma .

وقد وصف للحالة (٥ و ٢٩٤) التدليك بالزعفران وهو نبات عطري مسكن مضاد للشنج . راجع الفصل الرابع . ووردت في

ووصف له دهان يحوى مرارة النور والمالح . وجاء في (٥ و ١١٤ ، و ١١٦ ، ١١٨) أن الحمرة تصيب أى عضو . ولا يبعد أن تكون الوصفة (٥ و ١١٩) الخاصة بالحمى تابعة للحمرة لوقوعها بين وصفات هذا المرض . حينئذ يجوز لنا أن نستنتج أن قدماء المصريين لاحظوا الحمى في الحمرة .

وعلى هذا ، فيمكن القول ان قدماء المصريين قسموا الحمرة الى خفيفة (بسيطة) وثقيلة (شديدة) وهو التقسيم الحدين . وانهم وصفوا أعراضه بالحمرة والالتهاب والحمى . وانهم عالجه بالجرج والعسل الموضعي . ولم يذكر المصريون شيئا عن الطفح سوى أنه احمرار جلدى . فلم يذكروا بقعه أو حليماته أو بثراته أو توزيعه أو ميعاد ظهوره أو أماكن ظهوره أو طول مدته . كما لم يذكروا القشعريرة البدائية .

(د) الدوسنتاريا لفظ مكون من كلمتين معناهما (عسر الأمعاء) أطلق على عدة حالات مرضية أهمها الدوسنتاريا الباسيلية والأميبية والطفيلية والدودية . وتتميز هذه الأمراض بالتهاب الأمعاء الغليظة والمغص والزحير والاسهال . والبراز المخاطي الدموي ، أما تشخيص هذه الأمراض فلم يكن ميسورا لجهل أجدادنا بالميكروبات والجراثيم وطرائق زرعها ولعدم وجود مجهر لديهم .

وردت بقراطس ايررس ست وصفات للدوسنتاريا (٥ و ٤٤ الى ٤٩) وجاء في الوصفة ٤٤ أن المرض تصاحبه كثرة التبرز . وفي الوصفة ٤٩ أن البراز مدمم .

وصف للمرض المن (بالقلم) والعسل . والمن يحوى سكر المانيت يستخرج من نبات Fraxinus ornus . وهو مدر للسائل المرارى .

وجاء في (٢ و ١٦٥) ذكر لبراز عديد مدمم (باشيلي ٩) عولج شرجيا بحفنة زيت وعسل وبوظة . قال (داوسن) (٨ ص ١١٩) ان لفظ (دجاديت) المصرى يعنى الاسهال .

الأمراض المعدية

أحدى أعراض التسمم الدموى . واستمرارها ساعات نتيجة استمرار دخول الميكروب فى الدم . أما وصف « الالتهاب الملتهم » فيعنى الالتهاب الذى يلتهم حيساسة المريض فالوصف واقعى . وقياس الزمن بالساعة أقدم ما ورد بالطب .

وقد أكد الطبيب سوء الانذار فقال ان المريض يكون ضعيفا « كإنسان فى آخر نفسه » أى كإنسان يلفظ النفس الأخير . وهو تشبيه واقعى فالتسمم الدموى شديد اللوطة فى الطاعون لذل سرعان ما تخور فيه قوة المريض ويضعف القلب وترفع الحمى ثم يفقد صوابه ويهذى ويقرب من الموت .

بعد ذلك بقول الطبيب « ان هذا نتيجة تجمعات عسير اخراجها » . فالالتهاب حاد فى الغدد مصحوب بتورم وحمرة وتسمم . وهو بطئ التقيح فى الحالات التى تنتهى بالشفاء . أما الحالات التى تنتهى بالوفاة فلا تتقيح غالبا . واذن فقله (تجمعات عسير اخراجها) انما يعنى ان الغدد متضخمة وملتهبة سائرة نحو التقيح ولا يمكن اخراج قيحها لأنه لم يتكون بعد . وما دامت الغدد لم تتقيح فالمريض يكون على شفا الموت . وقوله « لا تخضع للصلاج البسيط » يعنى الالتهاب غير عادى فهو يصعب العلاج . « الدمع غائر بطئ » كبرا ما ينتهى بالوفاة قبل حصول التقيح .

وقوله « ان هذه التجمعات أحدثت دما نغفن فيه الصديد » قول سليم . فالالتهاب فى أوله التهاب تسمى ثم تغزوه الجراثيم القبيحة .

هكذا تنبج الطبيب سير الحالة بدقة : نبع الالتهاب ثم تكون الخراج ثم الصديد الذى وصفه بالنعفن . وقوله « ان المرض أصاب المريض » (فى الصميم) يعنى أن المرض قاتل وأن المريض كثيرا ما يصبح لا حول له ولا قوة . أما قوله « اعمل له علاجا لفتح بواسطة الأدوية » فيعنى عجل له باخراج الصديد اثر تكوينه حتى تقصر مدة المرض والنقاة .

قال (رونفر) (١٧ ص ١٥ ، ١٦) انه عثر على جثة مصرية من العهد الاغريقى بها اصابة رئوية بالفص السفلى واصابات أخرى بالفص

(٥ و ٦٠٣) عبارة مبدأ الأدوية لتلين الركبة . ولما كان الالتهاب العظمى المفصلى Osteo Arthritis منتشرا بالقطر الحصرى (١٧) فإن هذه العبارة قد تعنى هذا المرض خصوصا وان العلاج موضعى وبشكل ضمامد (٥ و ٦٠٨ . و ٦١٠) وذكر التصلب والتيبس فى (٥ و ٦٦٤ . و ٦٧٠) وقيل انه يصيب أى عضو .

واستعمال السيكران يلفت النظر (دهانا) (٥ و ٦٧٣ ، و ٦٧٧ ، و ٦٧٨) واستعمال الطحال ضامادا يلفت النظر هو الآخر (٥ و ٦٦٥ . و ٦٦٦) . فاما السيكران فممكن . واما الطحال فصعب تفسيره وأصعب منه تحقيره (راجع السيكران والطحال فى الفصل الرابع) .

(ر) الطاعون الدمى Bubonic Plague وردت وصفا (٥ و ١٩٦) عن حالة مريضة شخصتها (ابل) طاعونا دمليا هذا تعريبها : « اذا فحست دملا مصحوبا بقشعريرة دامست ساعات كالتهاب الملتهم وبضعف كإنسان فى آخر نفسه (أى كالذى يلفظ نفسه الأخير) . فقل ان ذلك نتيجة احتباس تجمعات عسير اخراجها لا تخضع للعلاج البسيط . ان هذه (التجمعات) قد أحدثت دملا نغفن فيه الصديد وان المرض قد أصاب المريض (فى الصميم) . اعمل له العلاج لاجراجه بالأدوية .

قبل أن أناقش هذه الحالة اذكر القسارى بالمعومات التالية :

الطاعون الدمى نتيجة الاصابة بميكروب الطاعون . يصيب الفئران أولا ثم ينتقل منها الى الانسان بواسطة البراغيث . أعراضه فى الانسان حمة حادة والتهاب فى الغدد الليمفاوية مصحوب بانزفة ونقرسة بالدم . أكثر الغدد اصابة هى غدد الأوريسنة والابطل والحرقة والعنق . فاذا اخترق الميكروب نطاق الغدد الليمفاوية دخل الدورة الدموية وأحدث تسمما دمويا ينتهى غالبا بالوفاة . أما اذا اقتصر على الغدد الليمفاوية فإن الحالة تتحول الى تقيح موضعى ينتهى بخروج القيء ثم بالشفاء .

نعود الآن الى الوصفة المذكورة : ان الفشعريرة نتيجة دخول الميكروب فى الدم فهى

الأمراض المعدية

بالجسم من عده طرائق كالثفس والطعام . وهو
عصوى الشكل يصيب الانسان والحيوان .

ورد درن الغدد الليمفاوية فى (٥ و ٨٦٠)
(٨٦١) : واليك تعريب الوصف (٥ و ٨٦٠) :

« اذا فحصت غدة متضخمة متكيسة فى عنقه
(عنق المريض) ووجدتها مثل الغدة التيموسية
(السعترية) Thymus فى الجسم لليونتها عند
الجس . وبياض افرازها . فقل ان الشخص
مصاب بتضخم الغدة فى عنقه » . أما الوصفه
(٥ و ٨٦١) فهذا نصها معربا .

العلوى يحوى كلها باشيل مسندير الأطراف .
ووجد الميكروب نفسه فى الكبد . ولولا عدم عنوده
على دمل بالجسم لقطع بأن الاصابة طاعون . وأنا
أرى أن الوصف كاف لتشخيص حسالة طاعون
رئوى .

(خ) الدرن Tuberculosis يسمى بالدرن لأن
الدرنات أهم أعراضه . وهى عقد ليمفاوية صغيرة
تظهر فى مكان الاصابة . والدرن يصيب أى عضو
فى الانسان . يصيب الجلد والعينين والحنق
والعظام والمفاصل والأمعاء والكليتين والمثانة
والرئتين . وهو نتيجة دخول ميكروب الدرن

تعليمات خاصة بالغدد المفتحة فى سوسا (١١) وحده

غدة مفتحة فى سق انسان ومما كرت صرد الحلة

والى عليها وأحدث ازرار الحمة وقد مضى عليها سوات وأتهد

ومخرجها اضرار مثل السائل اللوى لذكر سده

النشال فله انه مصاب بعدد متنتيجة متضخمة وهو مص اكافه

وصفة لغدة درنية مزمنة بالحق (در ٨٦١) للفرجة بعد (١١)

والعلاج للحالتين موضعى .

الصدرى والبطن ويبين كبر حجم الخراج السوساى
الذى كان يحوى الصديد الناتج من اصابة درنية
بالفقرات القطنية . وكانت مادة الصديد لينية
وقب التحنيط .

وذكر (اليوت سميث) و (وود جونس)
حالات لدن العمود الفقرى فى مومياوات بمقبرة
بالأقصر من الأسرة الثالثة والعشرين (٧٤٥ -
٧١٨ ق م) وعثر (روفر) و (اليوت سميث)

قال الدكتور (روفر) (١٧ ص ٣ - ١٠) انه
عثر على خراج بارد Cold Abscess فى منطقة
العضل السوساى الأيمن Right Psoas Mus
وأورد أيضا (١٧ ل ١ أمام ص ١٠) رسمين
احدهما لكاهن آمون من الأسرة الحادية والعشرين
(١٠٠٠ ق م) - مرسوم من الجانب ليظهر
حذبة عموده الفقرى المشاهدة عادة فى درن
العمود الفقرى . أما الثانى فهو لداخل القفص

الأمراض المعدية

(١٩ ص ١٦٥ - ١٦٨) هو الجدري - راجع الأول بفصل نسأة الطب في المشرق - الطب الاغريقي . (لاحظ أن أبفراط ولد ٤٦٠ وتوفى ٣٥٧ ق م .)

يساعد طفح الجدري على موميا رمسيس الخامس أحد ملوك الأسرة العشرين (حوال ١١٦ ق م) على الوجه والأدين وفروة الرأس والعنق بهيئة بسات مختلطة من النوع المسمى Confluent Small Pox مما يشير الى شدة الإصابة . وطبيعي أن باقي الطفح مخفف تحف اللقائف . لقد شارك في هذا الرأي المرحوم الدكتور سامي صابونجي مدير مستشفى الحميات بالعباسية سابقا .

قال (روفر) (١٧ ص ٣٢) انه فحص قطعة من هذه الموميا . فوجد طبقتها السطحية قد زالت نتيجة التحنيط وكذلك طبقة مالبيجي Malpighian layer وحلماتها . وعنقها على حليمات منفصلة . ثم صبغ شرائح بصبغة وأزرق المنلين وخلص بالآتي :

١ - ان الإصابة بالجدري محتملة مما يستدل من خصائص الطفح بعد التحنيط .

٢ - انه وجد بكنريا عديدة بطبقات الجلد المحفوظة على الرعم من مرور مدة طويلة بعد الوفاة .

٣ - انه أمكن صبغ هذه الميكروبات بالصبغات الحديثة .

(ي) سأل الأطفال Anterior Poliomyelitis سببه فروس يدخل الجسم مع الطعام ويخرج مع البراز . وهو يصيب الجزء الأمامي من النخاع الشوكي عادة . ونتيجة لذلك ، تسيل العضلات المتصلة بأعصاب هذه المنطقة . يصيب الأطفال عادة . وهو معدى وينتشر بشكل وبائي . وتبدأ أعراضه بحركة حمية خفيفة يظهر بعدها الشلل . بعد ذلك تضر العضلات المشلولة . وبشده العضو ونعوج العظام .

ورد هذا المرض منقوشا على شاهد قبر لكاهن اسمه (روما) بالدانمرك . من زمن الأسرة ١٨ (حوال ١٥٠٠ ق م) . وصفه (هامبورجر) (٢١ ح ١٠ ص ٤٠٧ - ٤٢١) بأنه مصاب بضمور

على حالة درن بالعمود الفقري في موميا يرجع تاريخها الى ١٠٠٠ ق م .

قال روفر (١٧ ص ٤٢) انه ورد على الآثار رسمان لدرن العمود الفقري . الأول بينى حسن واضح به شوه فقرات العنق السفلى وفقرات الصدر العليا .



الرسم الثاني

الرسم الأول

اما الرسم الثاني فموجود بل العمارنة يرجع تاريخه الى الأسرة الثامنة عشرة (١٥٥٥ - ١٣٥٠ ق م) به حدة مركزها أسفل الفقرات الصدرية أو أعلى الفقرات القطنية (١٧ ل ٩ س ١٥ ، ١٤) .

وبدار بحف القاهرة شمال ختسبي صغير أحذب ممثل فيه درن العمود الفقري (حوال ٤٠٠ ق م) .

(ط) الجدري Small Pox هو مرض معدى حاد يمتاز بطفح حلى يعم الجسم تقريبا . يبدأ حليجات ثم حويصلات ثم بثرات ثم يتفسر بركا ندبا جلدية . يصيب كل الأعمار . قبل انه دخل أوروبا من آسيا . وقبل ان أقدم ما ورد عنه هو ما رواه Gregory Proscopius of Tours خاصا عن بلاد العرب ومصر وجنوب أوروبا . وأقدم الروايات الموثوق بصحتها هي التي رواها الرازي (سنة ٩٠٠ ميلادية) وفي أثناء الحروب الصليبية انتشر الجدري بشكل وباء ذريع .

المعروف عن عدوى هذا المرض أنها تنتقل بالذاذ الخارج من الأنف أو الفم أثناء العطاس أو السعال وبالقشور المتخلفة عن الطفح .

وأرى أن الوباء الذي أصاب أنيونان عام ٤٣٠ ق م . وذكره (ثيوسيديدس) في كتابه الثاني (الفصول ٤٧ - ٥٣) - وترجمه (أرنولد توينبي)

الأمراض المعدية - أمراض الجهاز الهضمي

واصل الى العظم وثاقب النذارين الجمجمية . قال الجراح المصري ان المصاب تعنبره رعشة شديدة . وتعدر عليه فتتح فمه وهو مصاب بضعف القلب ولعابه عالق بسفنيه . ولا يمكنه أن ينظر الى كتفيه وصدره (نتيجة توتر عضلات العنق) . وصف الجراح كمادات ساخنة فوق الفك السفلي . ثم قال ان المصاب تعنبره الحمى أحيانا . كل هذه أعراض النبتانوس .

٢ - أمراض الجهاز الهضمي

(أ) الامساك : تفرغ الأمعاء نفسها مرة يوميا عادة . وهناك من يبرز مرتين . وهناك من يبرز مرة كل يومين أو ثلاثة . والامساك مزمن عادة . وليس هذا مقام المقارنة بين البراز العادي وبراز الامساك من حيث اللون والحجم والوزن والقوام والطفو على سطح الماء وعلاقة ذلك بالطعام والشراب . انما يمكن أن نذكر أهم أسباب الامساك وهي قلة الحركة وزيادة امتصاص القولون للمياه وتقلصات القولون وارتخاء عضلات القولون وخلو الطعام من الألياف والتعود على اهمال رغبة افراغ الأمعاء وهي عادة تزداد باستعمال المسهلات .

وردت عدة وصفات للامساك (٤٥ و ٤٦) منها الشراب (٥ و ١١) واللبوس (٥ و ٨) والحبوب (٥ و ١٥) واليك مثالين لمسهلين :

المثال الأول (٥ و ٢٤) : علاج آخر للبطن : حنظل ٨ رو ، سنمكي ٨ رو نبات سقم ٨ رو ، بوظة ١٦ رو . يمزج معا ويغلى ويصفى ويؤخذ على بوم واحد . يخرج كل الغائط بالبطن .

والمثال الثاني (٥ و ٢٥ ص ٣٢) : غيره لافراغ : لبطن وطرد العفونة من بطن الانسان : بذر الخروج يمزج ويبلع من البوظة حتى يخرج كل ما في بطنه .

(ب) جرح الشفة العليا : وردت هذه الاصابة في (١٥ حالة ٢٦) اليك تعريبها « اذا فحصت شخصا مصابا بجرح في شفته نافذ الى داخل فمه . فافحص حرحه حتى عمود أنفه . ضم هذا الجرح بالخياطة » .

(ج) القيء : هو تفريغ المعدة بطريق الفم . فاذا صحب القيء تكلف سمي تهوعا . هذه العملية يشرف عليها مركز عصبي بأسفل البطن

عضلات الساق اليمنى وفصرها ويسير معتمدا على عصا طويلة .

وشخص الدكتور (جون منتيل) شلل الأطفال في موميا عثر عليها بترى في دساشنة (٣٧٠٠ م . م) (٢٢ ص ٢٣٥) .

(ك) البرص . الجذام . راجع (ابل) (٥) ان اسمه المصري (مرض خونسو) . والبرص مرض مزمن نتيجة الاصابة بميكروبه وهو نوعان : (١) عمدي أو درني ، (٢) نخديري أو عصبي ينتقل عدواه بالغذاء أو بافرات الأنف أو الفم . يوجد ميكروبه في دم المصابين . واذا كانت الاصابة من النوع العقدي ظهرت العقد على دفعات فوق أجزاء الجسم المكتشفة كالبدن والوجه . وان كانت من النوع العصبي صلبت الأعصاب وظهرت التقرحات .

ذكر (البيوت سميث) و (دري) (٢٣ ص ١٦٠ ش ٦٦ ، ٦٧) حالة برص وصورها . وقال (ابل) ان الوصفة (٥ و ٨٧٤) قد تعنى الاصابة بالجذام العقدي . وتعريبها : « اذا فحصت (ورم خونسو) الكبير بأي عضو بالانسان . وهو مخيف اذا تعددت أورامه . وتواجد بداخله شيء شبيه بالهواء ينفذ قلب الورم وينبتك بحدوثه . وهو لا يشبه ما سبق أن قيل عن الأورام . وهو متعدد الألوان . ويحدث تآكلا . وكل الأعضاء المصابة به خاملة . لا تفعل له شيئا » .

وقال (ابل) أيضا ان الوصفة (٥ و ٨٧٨) تد تعنى البرص النخديري المصحوب بطفح بقعي فقاعي . اليك تعريبها : « اذا فحصت (طفح خونسو) الاكال على أي عضو في جسم الانسان . وكانت عساه خضراوين بسبب ذلك ، أو كان هناك ننازع فاذا وجدت تغييرا في اللون على الكتفين والذراعين والعجز والفخذين ، فلا تعمل له شيئا . أما اذا وجدته شبيها بافراز أي قرحة أو بافراز الجرح السطحي على الندي أو على الحلمة أو أي عضو وهو يذهب ويجي (أي غير مثبت بالأنسجة فوقه أو تحته) وهو رطب تحت الأصابع ويحوى سائلا أعلاه . فقل عنه انه في البد » (أي ممكن علاجه) .

(ل) التينانوس Tetanus ورد كمضاعفة للحالة (١٥ ح ٧) وهي حالة حرج فاغر في الرأس

أمراض الجهاز الهضمي

سار كيرا (١٠) وادا جلس لينبرز ثفل شرجه ولا يخرج برازه . وعالج الطبيب الحالة بالخروب أو الحنظل والعرعر والعسل واللبن . وفي حالة (٢ و ١٥٥) وصف الطبيب اللبمون ولبان الذكر والعنب والنين والبوظة .

وهناك وصفه أخرى (٢ و ١٥٦) لحاله نفسها . نلدها وصفة (٢ و ١٥٧) لازالة النسخ الذي ينقل البطن - وهو تعبیر يعنى فقد الشهية . وادا نفقدنا ترتب الوصفات ، لاحظنا أن الطبيب أرحأ علاج فقد الشهية الى ما بعد هدوء الحالة . وارجاع الشهية كان بالعرعر والبركم ولبان الذكر والبوظة .

(و) بمدد المعدة : قد يصحبه أعراض وقد لا تصحبه . فادا صحبته فأهمها تأخر هضم الطعام في المعدة ثم تخمره فتتألم المعدة وتثأثر الصحة العامة . وأهم أسباب السدد الضعف العام (نتيجة الإصابة بمرض منهك كالسل أو الاجهاد العقلي أو النفسى) وسقوط المعدة (من عظام النظام الجلوسى الخ) وندبة من فرحة بالقرب من بوابة الخروج . وقد تكون الحالة خلقية من ضيق خلفي بهذه البوابة . ويصحب الحالة عادة ضيق وضجر وحرقة وشعور بقل فوق المعدة وأحمانا قىء وامساك الخ .

وردت هذه الحالة فى وصفة (٥ و ١٩٩) هذا تعريبها : - « اذا فحصت انسانا مصابا بمقاومة باقاسم فم معدته . ووجدت هذه المقاومة نذهب ونجى تحت أصابعك مثل زيت ، داخل قرية جلدية (من رجة الغذاء داخل المعدة) ، فقل انه مصاب بحالة دخول سائل لزج فى فم معدته » ترجمة (ابل - ٥) . راجع (ليفقر - ١٦) .

المقاومة هنا قد تعنى توتر عضلات البطن بالمنطقة . وقد تعنى سدة بالمعدة كما قد يعنى تأخر هضم الغذاء بالمعدة .

(ز) النزف المعدي : أهم أسبابه القرحة . قبل انها أكثر حدوثا فى النساء والسباب . وقد يكون النزف من مرض دموى . وردت هذه الحالة فى ايبرس (٥ و ١٩٨) هذا تعريبها : « اذا فحصت انسانا مصابا بمقاومة فى اقليم معدته . وقد ساءت حالته فتغير لونه وامتنع كالميت (والنعبير الحرفى كالذى عدى برزخ الآخرة) وقد فقد وعنه وجفت معدته . فقل عنه انه مصاب

الرابع بالمخ . يحدث القىء من بهيج المعدة أو بهيج المركز العصبى . وقد يسبب عسر الهضم قيئا . كما يحدث بمدد المعدة أو تقرحها أو اصابتها بالسرطان قيئا أيضا .

ورد القىء بقرطاس برلين (٢ و ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٤٧) منها (٢ و ٣٠) لمنع القىء عند الطعل . وقد عولج القىء بالصمغ والعسل والبوظة (٢ و ٣٦) والنبيد (٢ و ٣٩) والكمون (٢ و ٣١) .

(د) عسر الهضم : الاسم الافرنجى يعنى الالم ، لأنه مكون من كلمتين اغريقيين معناهما « أنا أهضم بصعوبة » ومع ذلك فلا يتحتج أن يكون عسر الهضم مصحوبا بالآلم خصوصا طيلة وجود الطعام بالمعدة وقد ينسأ عن عسر الهضم امساك أو اسهال . وهناك أسباب لعسر الهضم لا علافة لها بالطعام كسوء المضغ والاسراع فى الأكل .

وردت فى ايبرس (٥ و ١٩) أعراض عسر الهضم وهى الامساك وتمدد المعدة وانتفاخها والقرقرة والضعف العام . هذا تعريبها : « اذا فحصت مريضا بفم معدته وكل أعصائه ثقله من دخول الضعف . فضع يدك على فم معدته (أى افحص معدته) فاذا وجدت فم معدته يطيل (أى منتفخا) وأنه يروح ويجىء تحت أصابعك . فقل عن الحالة انها تلبك معدى ، منعه من ناطى الطعام . عندئذ اجعله يفرغ كل ما فى أمعائه . ثم اسنرجع شهبته » .

وهناك وصفات (٥ و ٢٨٤ الى ٢٩٣) لجعل المعدة تقبل الطعام .

والعلاج هو النين والعرعر ولبان الذكر والكمون (٥ و ٢٨٤) والبوظة (٥ و ٢٨٥) والنبيد (٥ و ٢٨٧) والمن (٥ و ٢٩٠) والعسل (٥ و ٢٩٢) .

(هـ) النزلة المعديّة : عدد الطبيب المصرى أعراض هذا المرض فى (٢ و ١٥٤) فقال : (١) يكون جسم المريض ثقيل (٢) وفم معدته منالما (٣) ومعدته ملتته (٤) وكسولة - تأخر عملية الهضم (٥) وتثقل عليه ملابسه (٦) وعنده شعور بالبرد فلا تدفئه كثرة الملابس (٧) وعنده ظمأ بالليل (٨) وطعم فمه كالضباب كمن أكل جميرا (٩) وعنده احساس بالتعب كمن

أمراض الجهاز الهضمي

الوصفة ٢٠٢ : « إذا فحصت مصابا بسدة في
أفام معدته . وهو يتقيا من شدة مرضه ويتألم
من جرح فقل ان ذلك نتيجة الاصابة بالتهاب
لم يركز مكانه » .

إذا أخذنا في الاعتبار أن سدة المعدة يصحبها
توتر عضلات البطن . وأضفنا الى ذلك القيء
والألم فان الوصف قد ينسب الى التهاب الزائدة
الدودية . كما يشير الى حالة كبدية .

الوصفة ٢٠٣ : « إذا فحصت مريضاً ببطنه
فضع يديك عليه (أى افحصه بيدك) فان وجدت
مرضه نركز في جانبه الأيمن اصنع له العلاج . .
لمدة ٤ أيام . فان فحصته بعد ذلك ووجدت المرض
كما كان (أى لم يتحسن) اصنع له الأدوية
العنفلة لنصرف ويشفى » .

واضح من الوصفة الثانية (٢٠٣) أن
الطبيب حدد منطقة المرض بالجهة اليمنى من
البطن ، مما يجعل الانسان يفكر في حواز الاصابة
بالتهاب الزائدة الدودية .

ولا يمكن أن أذهب الى أبعد من ذلك .

وصف الدكتور (البوت سميث) (٢٢ ص
٢٣٥) حالة التهاب الزائدة الدودية المزمن في
موما بها التصاقات حول الزائدة الدودية .

(ى) التواء الأمعاء : هو التواء طية من الأمعاء
على نفسها مما يسبب انسدادها واحتباس
محتوياتها . أهم الأعراض هي (١) ألم (٢) قيء
(٣) عدم ترز (٤) انتفاخ البطن . فإذا لم
تسعف الحالة اعثرى المريض هبوط . أما الذاكرة
فمحفوظ بها غالبا . وقد يعتدل وضع الطبة من
نفسه فيختفى وتعود الحالة الى طبيعتها .

وسنخبر الحالة لبس سهلا . فهناك كبير من
الأمراض تسد الأمعاء . أمراض في الجدار المعوي
وخارج الجدار المعوي . وبالرغم من ذلك شخص
الطبيب المصرى الحالة بصراحة . ولا بد أنه فح
البطن وشاهد المرض ودون أعراضه قبل الوفاة .
والبك ترجمة الوصفة (٥ و ١٠٢) بعد (ابل) :
« إذا فحصت مصابا بالتهاب (حالة مسببة
لسائل مرضى - خلط) وبمغص ويتوتر في
البطن وبألم في منطقة المعدة . فان كان الالتهاب
الذي في بطنه لا يخرج (أى احتبس فلا ينصرف)
وليس هناك طريق آخر لخروجه ، فان الالتهاب

يسجمع دموى لم يثبت . اصرفه بالأدوية » راجع
مفسر (المقاومة) في الفقرة عالية .

ونشير الأعراض المذكورة الى نزف من مرض
تقرحة أو سرطان أو من مرض كبدى . وقد تعبى
المقاومة سد فتحة البوابة . أما امتناع اللون وفقد
الوعي فمن أعراض النزف . وجفاف المعدة يعنى
الطما .

(ح) سرطان المعدة يحدث عادة بعد الحمسين
ويصيب النساء والرجال قد لاظهر أعراض الا فى
آخره . وقد يصحبه تمدد المعدة واحتباس الطعام
وعسر الهضم والضعف والقيء المدمم وفقد الوزن
والقوة .

فل ان الوصفة (٥ و ٢٠٦) قد نعنى سرطان
المعدة والبك تعريبها .

« إذا فحصت انسانا مصابا بسده في أفليم
معدته . وإذا دخل معدته شيء تألم . فإذا داول
طعاما ضاقت الفتحة . ويسكو المريض من ألم فى
رجليه واليئيه . وإذا فحصته بعد ذلك (أى بعد
مدة) ووجدت معدته تغيرت كالمرأة التى وضعت
جنينا (أى عائرة) وانكمس وجهه فقل انه
مصاب بسدة (ترجمها ابل سدة صديدية . .)
أذهب اليه ولا تتركه » .

هذا الوصف قريب من سرطان المعدة . فالاصابة
طويلة المدة تنتهى بضعف شديد وبخافه وألم
بالرجلين والاليتين (صدى ألم) .

(ط) التهاب الزائدة الدودية . أول من
عرفه الدكتور (فنز) Fitz وذلك عام ١٨٨٢ وقد
ظن المرض خراجا بالأعور coecum دون الزائدة
الدودية Appendix . تم انضج بعد ذلك أن
المرض فى الزائدة الدودية ومن ثم يمتد الى
الأنسجة المجاورة . وأهم الأعراض ألم بالحفرة
الحرقفية اليمنى واضطراب فى الهضم كفقد
الشهية والغثبان والقيء والامساك وزيادة
الحساسية والشعور بالألم عند الجس بالحفرة
الحرقفية اليمنى وخصوصا اذا تركزت فى نقطة
(ماكبرى) الواقعة فى منتصف المسافة بين
السوكة الحرقفية اليمنى والسرة وارتفاع الحرارة .

وردت بايمرس وصفتان (٢٠٢ و ٢٠٣)
هذا تعريبهما (بعد ابل) :

أمراد الجهاز الهضمي

حجم رأس الدبوس وعنق طويل ورفيع ومن
أجزاء صغيرة يبلغ تعدادها الستمانه أو اكر .
وفي الرأس مصاصات نحيط بكل منها صنابير
صغيرة تنبت الدودة في الجدار المعوي . والغالب
أن يكون موطن الرأس أعلى الأمعاء أما باقي الدودة
فمعلق في الجزء الأوسط والأسفل من الأمعاء .
وكل جزء من أجزاء الدودة يحوى أعضاء ساسل
(تذكر ونائب) . وكلما نضج جزء منها انفصل
عن أمه . والأجزاء القريبة من الرأس صغيرة
ورفيعه . أما التي في المؤخرة فكبيرة وعريضة
ربالغه . ويحوى كل جزء بالغ بسبع آلاف من
البويضات . والدودة كبيرة النسبه بالشريط ، لذا
سميت بالشريطه . ويبلغ طولها حوالى ثلاثة
الأمتار . والأجزاء البالغه المنفصله تخرج مع البراز
إذا أكلها ثور استقر في جوفه وذاب غلافها
وخرجت واخترقت معدته وبكسب في عضلاته .
فإذا أكلها انسان دون أن يعرضها جيدا لحرارة
الطبخ خرج من أكياسها وثبتت نفسها في
أمعائه .

(ج) دود الانكلستوما : هو دود صغير
الحجم . طوله حوالى السنيمتر الواحد . منه
الذكر والأنثى . يعيش في الأمعاء الدقيقة . ولكل
دوده رأس شبيه بالصنارة ينبت بواسطته
بالجدار المعوي . تمتص الدودة دم الانسان
ونسبب نزف مسمر . والاصابه بهذه الديدان
نحدث فقر الدم أو الكلوروز المصرى . والشفاء
منها باخراجها . واسم الدودة بالمصرية (بنو)
(ابل - ٥) واليك ما ورد بالنصوص المصرية عن
هذه الديدان الثلاث :

ورد ثعبان البطن بفراطس ايبرس (٥ و ٥٠
الى ٦١) وبرلين (٢ و ٥ الى ١٠) . من هذه
الوصفة (٥ و ٥٠) هذا تعريبها : « جذر رمان
٥ رو . ماء ١٠ رو . يترك في الندى طول الليل
ويصفى ويؤخذ على يوم » والرمان نبات شجيري
نساره قابضة لاحتوائها على الكني . يحصر منه
مطبوخ قابض للدوسناريا والاسهال . وفسور
اليجذور طاردة للديدان . والأصل الفعال فيها
(البيلترين) واليه تنسب خواصه .
والوصفة (٥ و ٦٣) تقول : « غره . جذر
شجرة الرمان يدق في بوظة بمقدار ٥ رو ويترك
في اناء اسمه (هن) مع ماء ١٥ رو . يستيقظ
الانسان مكرا ويصفقه في قماش ثم يشره »

سيغفن rot في بطنه (أى ان الأمعاء الملتوية
تصاب بغيرينا) . ولعدم قدرة خروج الالتهاب
فانه سيتحول الى التواء . فاداً لم يحول الالتهاب
الى التواء فانه سيتحول الى (أون . مت) وعندئذ
سيبرره وسيتمعى لموه . فاداً لم يبرره لالتواء
الأمعاء اصنع علاجاً لافراعها حتى يشفى حالا .
وقد تكررت هذه الوصفة بالترطاس نفسه
(٥ و ٢٩٦) .

ذكر الطبيب في هذه الوصفه ثلاثة أعراض هي
الألم وعدم التبرز وانفخ البطن . ولم يذكر
القيء . وفسم سير الحالة الى مرحلتين : الأولى
هي الالتواء المبتدى غير النام . ثم قال انه إذا
لم ينصرف فسنعفن الأمعاء . والمرحلة الثانية قال
عنها انه إذا لم ينحول الى التواء نام فان الأمعاء
تعود الى وضعها الأصلي وجبئذ يبرز المريض .
فإذا تأخر التبرز فليعط مسهلاً ولم يذكر نوع
المسهل هل هو جرعة أم حقنة شرجية ؟ .

(ك) الديدان المعوية - عديدة الأنواع الواردة
مها بالنصوص المصرية ثلاثة هي :

(أ) ثعبان البطن أو الدودة الحراكة
Ascaris Lumbricoides.

(ب) الدودة الشريطية *Tape worm* .

(ج) دودة الانكلستوما
Ankylostoma duodenale.

(أ) ثعبان البطن . يطن غالباً الأمعاء الدقيقة .
لكنه يوجد أحياناً في المعدة أو في الأمعاء الغلاط .
وقد يترك المعدة فيبلغ الفم أو الأنف أو الحنجرة .
ومتوسط طول الدودة عشرون سنيمترا . ومعنى
شبه دودة الأرض العادية ظاهراً لكنها أصغر
لونا : ومن هذه الدودة الذكر والأنثى . وتنتقل
عدواها بانتقال بويضاتها من براز المصاب الى
غذاء السليم . وقد تحصل العدوى عن طريق مياه
الشرب . وسمعت من المرحوم الدكتور محمد
خليل عبد الخالق أن العدوى كثيراً ما تنتقل
بالريح من الأرض الملوثة الى فم السليم في الريف
لكثرة اختلاط الأطفال بالقرب من برازهم . واسم
الدودة بالمصرية هو (حفت) .

(ب) الدودة الشريطية المنتشرة في مصر العديدة
هي المعروفة باسم *Taenia Mediocanellata*
اسمها بالمصرية (بند) . تتركب من رأس في

امراض الجهاز الهضمى - امراض الجهاز التنفسى

الضلعى وعظمى الرقوة والرئة والحجاب الحاجز .
ولم يرد بين الأسماء المعروفة اسم الحنجرة وان
كان لفظ (ببست) الذى ظهر فى العهد الاغريقى
قد يعنيها .

توجد بين النصوص وصفات عنوانها « علاج
الرئة » (٥ و ٢١ ، ٣٥) ووردت وصفات أخرى
لطرده السعال . والسعال عارض ينجم من التهاب
الحنجرة أو القصبة الهوائية أو الشعب الصدرية
أو الرئة أو البلورا . وردت وصفات السعال
(٣٠٥ الى ٣٢٥) وهى تحوى عقاقير معروفه
وأخرى غير معروفه . فمن المعروف المن والخلة
والعسل والسبستان والكمون وعصير السنط
والسنامكى (٣٠٧ الى ٣٢١) وبخار القطران
للاستنشاق (٣٢٥) وفيما يلى بيان بأمراض
الجهاز التنفسى التى أمكن التعرف عليها :

(أ) الربو Asthma : عرف (ابل) على هذا
المرض فى (٣٢٦ الى ٣٣٥) والعقاقير التى
وصفها له هى لبان ذكر (٣٢٧) وهو منبه
مظهر معروف مسكن . والحنظل (٣٣٠) .

(ب) الفجم Anthracosis : قال روفر (١٧
ص ١٥) انه فحص رثنى موميا من الأسرة ٢١
تبدو عليها أعراض التفجم . فقد وجدت ذرات
الهباب فى حويصلاتها الرئوية مصحوبة بالتهاب
حول هذه الرواسب . مثل هذه الحالة توجد بين
عمال المناجم والطهاة . ولا يبعد أن كان صاحب
الموميا قد مارس مهنة لها صلة بالدخان .

(ج) التهاب ذات الرئة Pneumonia :
قال (روفر) (١٧ ص ١٥) انه عثر على التهاب
ذات الرئة فى رثنى موميا من الأسرة ٢٠ . وقال :
« اننى لا أتردد فى تشخيص التهاب ذات الرئة »
فقد وصل الالتهاب الى مرحلة التكبد
hepatisation.

(د) غنغرينا رئوية : ورد فى (١٩٠٥) ذكر
لبصاق منتن يغلب أنه نتيجة غنغرينا . اليك
الترجمة :

« اذا فحصت شخصا مصابا بسدة . وكان
يسعل ويصق . ومرضه تحت جانبى صدره
كالمرحاض فقل عنه ان ذلك نتيجة تجمعات بجانبى
صدره وان هناك ضيقا باقليم معدته » هذا هو
كل ما عرف عن أمراض جهاز التنفس الى الآن .

تشمل هذه الوصفه الكحول الموجود فى البوظة .
والبلترين أكثر ذوبانا فى الكحول عنه فى الماء .
ذكر المغص الذى يصحب الاصابة بنعبان البطن
وبالدودة الشريطية فى (٥ و ٦٦) ونعريها « لدرء
الآلام الناشئة من ثعبان البطن (حفت) ومن
الدودة الشريطية (بند) » .

وورد ذكر الدودة الشريطية (بند) Taenia
Mediocanellata بفرطاس ايبرس (٦٦٥ ،
٦٧ ، ٦٩ ، ٧٢ الى ٨٥) وكثرة الوصفات دليل
النفشى . وصف للمغص المسبب من ثعبان البطن
والدودة الشريطية السيكران مسحوقا (٦٦٥)
ووصف للمغص الناجم من الدودة الشريطية
السعير (٥ و ٦٩) .

أما دود الانكلستوما فورد فى (٥ و ٢٠٥) ،
(١٠ و ٥ ، ١٣) . واليك ترجمه (٥ و ٢٠٥) :
« اذا فحصت شخصا متألما من اقليم معدته
ووجدت لونه ممتعا كالميت (الترجمة الحرفيه
كمن عدى بررخ الاخرة) ويشكو من ألم بجنيبه .
وكان بطنه ضامرا لا يقبل الطعام . ومعدته
متضايقة اذا دخلها شئ (طعام) فقل ان ذلك
نتيجة الاصابة بدود (بنو) . داوه بالعقاقير
الشديدة بعد ما نعمل له كمادات بماء الشعير » .
ينبى من هذه الوصفه أن الطبيب المصرى لابد
وأن يكون قد عاين الديدان المعويه فقسسها الى
ثلاثة أنواع هى : ثعبان البطن والدودة الشريطية
ودود الانكلستوما . ولما كان دود الانكلستوما
صغيرا ورفيعا ويسكن الأمعاء فلا يخرج منه عادة
الا بويضاته ، فلا بد أن الطبيب المصرى قد شرح
الجنة المصابة وفتح أمعاءها وشاهد هذا الدود
فيها .

٣ - أمراض الجهاز التنفسى

يتكون هذا الجهاز من الرئتين ومن غشائهما
المعروف بالبلورا ومن الشعب الصدرية التى
تتحد لتكون القصبة التى تنتهى بالحنجرة من أعلى
كل جزء من هذا الجهاز قابل للمرض وكل مرض
له أعراضه . وهناك الحجاب الحاجز الذى يمكن
اعتباره جزءا من هذا الجهاز لأنه يساعد على
النشيق والزفير .

عرف قدماء المصريين القفص الصدرى . عرفوا
عظمة القص وجزءها العلوى والأضلاع والالقم

٤ - أمراض الجهاز الدموى

القلب عضو لا يدركه البصر . وهو بعيد عن الحس والجس . محفوظ داخل الففص الصدرى لذلك كانت أمراضه غير واضحة . ولذلك أيضا عرفت أمراضه بالطريق غير المباشر . فأمراض القلب التى عرفت أولا كانت بعيدة عنه واضحة للعين . فالارتشاح وضيق التنفس والزرقة أمثله لذلك . ولا يزال تشخيص أمراض القلب فى حاجة الى كثير من المراس على الرغم مما بلغه من دقة وعمق وما بلغه من وسائل حساسه كالاشعة السينية والرسم الكهربى . من أجل ذلك كانت معرفة قدماء المصريين لأمراض القلب محدودة . كان عسيرا عليهم أن يتعرفوا على التهاب غشاء القلب الخارجى أو الداخلى أو التهاب عضله أو صماماته أو أوعيته كالسريان الناجى . كان عسيرا أيضا أن يتعرفوا على أمراضه الوظيفيه كخفقان القلب وسرعه دقاته وبطئها . لقد أمكن الطب الحديث أن يتعرف على عسرات من هذه الأمراض حتى لقد قيل ان وفيات هذه الأمراض تفوق عددا وفيات الأمراض الأخرى . أضف الى ذلك أن هذه الأمراض الأخرى كثيرا ما تؤثر على القلب فتسبب هبوطه أو فشله كما يحصل فى التهاب الكليتين والروماتزم والدفتريا . أليست هذه صعوبات جابهت أجدادنا عند بحثهم فى أمراض القلب ؟ ومع ذلك فقد تعرفوا على الآتى :

(أ) الذبحة الصدرية : وردت بخصوصها الوصفة (١٩١٥) وهى : « اذا فحصت مصابا بضيق فى اقليم فم معدته وبآلام فى ذراعه وصدره واقليم فم معدته وهو المعروف بمرض (وار) فقل ان هذه الحالة نتيجة دخول شئ فى فمه وانه مهدد بالموت . صف له أعشابا منبهة . وبعد ذلك ضع يدك مبسوطة عليه حتى نسفى ذراعه ويزول الألم . الخ » .

عبارة « ضيق فم المعدة » تعنى الاحساس بالانقباض . الأعراض فى مجموعها تشير الى الذبحة الصدرية . بعد ذلك يقول الطبيب ان المريض مهدد بالموت وهو قول حق يشير الى خطورة الحالة . وفوله « ضع يدك مبسوطة عليه حتى نسفى ذراعه ويزول الألم » يعنى أن الألم عابر . (ب) الارتشاح : هناك وصفة (٧٥٠٥) قال عنها (ابل) انها قد يعنى الارتشاح المنقل .

والارتشاح من أهم أعراض فسل القلب وعبارة منقل قد تعنى عدم الدوام . فالارتشاح يزول بالراحة ويعود بالمجهود . وطبيعى أن هناك أسبابا أخرى كالتهاب الكلى . ولا يمكن أن أذهب فى تفسيرى الى أبعد من هذا .

(ج) النزف : وردت بقرطاس برلين وصفات لايقاف النزف (١٥٠٢ ، ١٥١ ، ١٥٢) دون تحديد لموضع النزف . لكن لوحظ أن الوصفة (١٥٢ و ١٥٣) تحوى دواء يتعاطاه المريض على ٤ أيام مما يشير الى عدم امكان الوصول الى مكان النزف أو الى تعذر إيقافه اذا كان سطحيا . وفى وصفه أخرى (٣ هيرست و ٩) خصصت فى عنوانها انها « لعلاج النزف » فقط .

(د) نخثر الدم Thrombosis : فى قرطاس (هيرست) ما يشير الى ذلك (٣ هيرست و ٩٩ الى ١٠٩) . فالوصفه رقم ٩٩ يقول عنوانها انها لعلاج الوعاء المصاب بسدة وتورم فى أى عضو بالجسم . والمعروف أن السدة يصحبها تورم . ثم يظهر أن الطبيب اعتبر اصابة الوعاء فى حكم وفاته فوصف وصفته (٣ هيرست و ١٠١) « لحياء وانعاش الوعاء » . ويظهر أن الطبيب اعتقد ان الألم حينذاك يحتاج الى علاج فوصف له الرصفات (٣ هيرست و ١٠٣ الى ١٠٩) . ومن ضمن العقاقير التى وصفت موضعيا اليبروح Mandrake وهو نبات مخدر . والائل أو الطرفاء Tamarix وهو قابض - والخروع والمر .

(هـ) فى الوعاء الدموى . انيوريزما : يعنى تمدد الجدار الوعائى أو فقه . يتكون من ذلك كيس دموى . أهم أعراض هذا الفتق تورم نابض مصحوب بغط مسموع وضغط على الأنسجة المجاورة محدثا الألم أو الشلل أو غير ذلك .

الضغط الدموى الطبيعى داخل الشريان يتراوح بين ١٢٠ ملليمتر زئبق وقت انقباض القلب و ٨٠ ملليمتر زئبق وقت انبساطه . هذا الفارق بين الضغطين نواجهه الشرايين بمرونتها Elasticity وهذه المرونة تقل بتقدم السن . وتواجهه الشيوخة بحد النشاط . يصاب الغشاء الباطنى للشريان أحيانا بتلف فى أماكن متعددة . ويسمى التلف اثروما . فى هذه الأماكن أو البقع تنعدم المرونة فيتعرض الجدار الى التمدد أو الفتق نتيجة للضغط الداخلى . وقد تستمر الاثروما سنين دون فتق اذا عاش صاحبها عيشة هادئة .

أمراض الجهاز الدموى

« اذا فحصت ورما فى الشعر ووجدته أحذب وليسا ووجدت محتوياته تكبر (أى ينبض) (فقل عنه) انه مرض سعالجه جراحيا » .

(ز) أمراض الأوردة كالدوالي الصفنية varicocele أو دوالي القدمين varicose veins أو البواسير Piles الخ ذكرت ضمن الأمراض الجراحية .

(ح) نصلب الشرايين : ورد ذكره فى (٣ هيرست و ١١٠) وعولج بالنعناع الفلفى موضعيا . ذكر (روفر) (١٧ ص ١٣) انه فحص أورطى موميا (الأسرة ١٨ - ٢٠) فوجد به رواسب جيرية كما فحص أورطى آخر من نفس العهد فوجد بغشائه الداحلى عدة بقع اثروما منتشرة على طول الأورطى . وعمر على اثروما فى شرايين العنق والحوص والأطراف السفلى وغيرها . وحد كل هذه فى موميا لم يكن صاحبها طاعنا فى السن .

وقال أيضا (١٧ ص ١٤) انه عثر على بقع الاثروما بجدار الأورطى وشرايين العصدين فى موميا اغريقية قدر سننها بحوالى الخمسين عاما . وقال أيضا (١٧ ص ١٤) انه فحص شريان ساف موميا فوجده متحجرا من أوله الى آخره وأسمنج أن أمراض الشرايين كانت منتشرة بمصر القديمة . وزاد فقال ان الشرايين الصدىغة فى مومياوات الماحف ملثوية بالدرجة نفسها المشاهدة حاليا على الرغم من صغر عمر أصحابها .

وذكر (روفر) أيضا (١٧ ص ٢٠ الى ٣١) نتيجة أبحاثه على شرايين مومياوات مصرية يرجع تاريخها الى الفترة بين (١٥٨٠ - ٥٢٥ ق م) قال (ص ٢٨) ان تصلب الشرايين فى تلك العصور لم يعبر على مر الزمن . ويتلخص فى التكلس calcification بعد الاثروما وأن بقع الاثروما لا نزال واضحة فى الشرايين على الرغم من مرور آلاف السنين . والمعروف أن المرض يبدأ بتحلل عضلات الجدار الشريانى وغشائه الداخلى فى عدة بفسح . نجتمع بعد ذلك فتكون بقعة كبيرة تبرز داخل الشريان حتى تبلغ تجويفه . قال (روفر) انه اعتقد أن قدماء المصريين عانوا من أمراض الشرايين ما نعاناه . ولا بد أن كان مرض الشرايين منتشرا انتشاره حاليا .

أما اذا عاش عيشة عنيفة ارتفع ضغطه الدموى فنهار مقاومة بقق الاثروما ويحصل الفتنى . واذا نواحد وزيد بالقرب من السران فان الفتنى قد يمسح فيه .

ونصلب الشرايين تيبس وصبغ فى جذرها . وهى حالة مرضية تكثر بتقدم السن . وقد نذكر نتيجة الاصابة بالزهرى أو النقرس أو التسمم بالخمر أو الرصاص . وقد يكون النصلب موضعيا وقد يكون عاما . واذا أصاب أوعه المخ ضعفت الذاكرة ونعرض المريض للاصابة بالجلطة المخية وغيرها . قال (ابل) ان الانيوريزما ورد فى (٨٧٢٥) هذا تعريبها :

« اذا فحصت ورما بوعاء فى أى عضو ووجدته أحذب hemispherical نابضا تحت أصابعك . واذا فصلب الورم من الجسم بأن ضغطت على الوعاء أعلى الورم فانه نتيجة لذلك لا ينبض . فلا يكبر ولا يصغر . قل عنه حيثئذ انه ورم وعائى وانه مرض سعالجه . وانه مكون من أوعه - وانه نتيجة صرر لحق بالوعاء . اعمل له العملية . اكوه بالدار . فهو لن ينزف كثيرا . عالججه جراحيا (أى كما يعالججه الجراح) .

والوصفة (٨٧٣٥) قال عنها (ابل) انها قد تعنى انيوريزما شريانية وريدية البك وتعريبها :

« اذا فحصت ورما وعائيا بطبقات الجلد بأى عضو . وهو فى ظاهره يضحج (ينبض) نتيجة لالتوائه الشعبانى . وقد كونت الأوعية عقدا كأبها مليئة بالهواء . فقل انه مرض مكون من أوعية . لا تضع يدك على شئ مثل هذا . فانه هو الذى يسبب الأذى فى ذراعه » .

(و) اثروما Atheroma قال (ابل) ان الوصفة (٨٦٩٥) تعنى الاثروما . وتعريبها :

« اذا فحصت ورما يحوى مادة فى أى عضو بالانسان . ووجدت قمته تبرز (أى ينبض) ووجدتها معقدة Poinced وحدباء hemispherical ؟ فقل انه ورم مكون من المادة التى تجرى فى جسمه (الدم) وهو مرض أعالجه جراحيا » .

ونرجم (ابل) الوصفة (٨٧٠٥) على أنها معنى الاثروما أيضا . وتعريبها :

امراض الجهاز الدموى - امراض الجهاز البولى

المواد الصلبة الموجودة بالبولى الا أنه اذا تعدد على الكلتين اشرار هذه المواد ، فإن الغدد الجلدية سرعان ما تموت بهذه الوظيفة .

وردت وصفات بالقرطيس الطبية لسطبم البول (٢٦٣٥) وللسلس البول (٢٧٧٥) ولاحتباس البول (٢٦١٥) وللتبول المؤلم (١٦٦٢) ولالتهاب المسانة مع كثرة التبول (٣ هيرست ٦٢ ، ٦٣ الخ) وللبول السكرى (١٩٧٥) وللبلهارسيا (٦٧٥) ، (٣ هيرست ١١٨) وأغلب هذه الحالات أعرض . فنسطبم البول يقصد منه ادراجه بعد احتباسه . واحتباس البول يحصل من عدم افراز الكلى له . أو احتباسه بالمثانة نتيجة ضعف عضلاتها أو ضخامة البروستاتة أو أورام أخرى أو غير ذلك .

أما سلس البول فيحصل أحيانا من إصابة مركز النبول بالنخاع الشوكى من إصابة حلقات العمود الفقرى النى تحميه . والتبول المؤلم من أهم أعراض التهاب المثانة . وهذا الالتهاب يحدث من الإصابة بالبلهارسيا أو مضاعفة لحمى أو لالتهاب ذات الرئة أو من امتداد التهاب مجاور أو من الإصابة بالسيلان أو كمضاعفة لحصوات بولية الخ . وقد وردت بالقرطيس وصفات لالتهاب المثانة (٣ هيرست ٦٣ الى ٦٦ ، من ٧٠ الى ٧٥) الخ .

والبول السكرى ناجم من تراكم السكر بالدم وزيادة افرازه تبعا لذلك بالبولى . هذا فى الأحوال العادية . والمرضى معروف من قديم الزمان (١٩٧٥) الا أنه لم يشرح الا فى القرن السابع عشر بمعرفة (ولبس) Willis ، أما أول من أشار الى ضرر الاسراف فى أنواع الطعام فى هذا المرض فهو الدكتور Rollo وذلك عام ١٧٩٧ الميلادى .

والبلهارسيا - ويقال له البول الدموى المصرى - هو نتيجة الإصابة بدود البلهارسيا واسمه بالمصرية (حور) (٦٢٥) ينتشر فى الأماكن حول المياه الراكدة حيث تتجمع القواقع التى تنقل المرض الى الاسنان - ويقطن دود البلهارسيا بنوعيه (ذكر وأنثى) أوردة الكبد عادة وهناك يلحق الذكر الأنثى . فتنتقل هذه بعد تلقيحها الى المثانة أو المستقيم حيث تضع بويضاتها التى تخرج

ثم ناقس (روفر) نفسى الاثروما ويصلب السرايين فقال ان الرأى السائد حاليا ان هذه الاصابات تحدث من الطباى أو الدخان . ولما كان الطباى مجهولا عند الفراعنة فيجب استبعاده . بعد ذلك يأتى الزهرى وهذا بالتالى يستبعد لعدم العنور عليه فى العهد الفرعونى . أما العامل الثالث فهو الادمان فى الخمر وهذا نجده مرسوما ومنقوشا على آثار أحدادنا . كان أهم مشروب عندهم البوظة ثم التبند . ولكن لم يكن قديما المصريين من يعاطى الكحول الا وقت الولائم . فالعامل لم يكن هاما فى نفسى أمراض السرايين . بقى العامل الرابع وهو الاجهاد . فقديما المصريين أجهدوا أنفسهم جسديا وذهنيا . ثم ناقس العامل الخامس وهو الاسراف فى الطعام فقال ان أهم عداء يحدث مرض السرايين هو الناحم . ولم يكن قديما المصريين مسرفين فى هذه الناحم على الرغم من أن قرايبنهم شملت العجول والأوز والبط والخضر . ومع ذلك قال روفر ان المصريين كانوا نباتيين بدرجة كبيرة . ثم عاد فقال ان هناك مومياءات لكهنة شرايينهم مريضة من الاسراف فى أكل اللحم . وخرج من كل هذا بعدم إمكانه الوصول الى سبب وجيه . وختم (روفر) كلامه (ص ١٧٣) بأن شرايين صدى رمسيس الثانى بارزة وملتوية ومكلسة . وان أورطى فرعون بنى اسرائيل (منفتاح) مكلس أيضا .

٥ - أمراض الجهاز البولى

مهمة هذا الجهاز فصل البول من الدم ثم طرده فى عملية التبول . ويتكون الجهاز من كليتين وحالبين يوصلان البول من الكليتين الى المثانة . ومن المثانة ينصرف البول الى الخارج بواسطة المجرى البولى الذى يبدأ من أسفل المثانة مارا بأسفل العانة .

والبول افراز كلوى يحوى المواد الناجمة من نشاط الجسم . وهناك علاقة بين البول والعرق فإذا كانت الكليتان سليمين وقائمتين بوظيفتهما فل العرق . وإذا غزر العرق كما يحصل فى الحميات ، فإن كميه البول تقل فنركز فيه المواد الصلبة . ويمكن أن يقال اجمالا ان كمية الماء التى تفرز مع العرق تعادل نصف كميه الماء التى تفرز مع البول . ومع أن العرق لا يحوى الا قليلا من

أمراض الجهاز البولي

(د) التهاب المثانة : ورد بفطرطاس برلين (١٦٦و٢) وصفه للانسان الذى يتألم من بوله . راجع أيضا (١٧١و٢) وأيضا هيرست (٦٢و٣) لعلاج المثانة واصلاح البول .

(هـ) البول السكرى : رجع (ابل) أن هذا المرض ورد فى قرطاس ايبيرس (١٩٧و٥) فى الوصفة النالية : « اذا فحصت شخصا مريضا باقليم معدته ووجدت جسمه ضامرا كالمسحور . واذا فحصته ولم تجد مرضا فى بطنه . بل وجدت (حنوت) جسمه منبل (بيت) فقل انه مصاب بتحلل داخلى » يلى ذلك العلاج الذى يحوى أكسيد الحديد Haematite (جرابو) وبذر الكتان والحنظل وهى أدوية معوية وملينة . ثم تلى ذلك عبارة « يتعاطاه الانسان على أربعة أصبحة الى أن يروى ظمأه ويتخلص من التحلل الداخلى » والظما عارض هام . والتحلل الداخلى كثيرا ما يكون بغدة البنكرياس .

(و) السيلان . قال (ابل) انه ورد فى ٥ و ٧٠٥) النى نبداً بعبارة « بناء أدوية علاج السيلان الذى يسبب ضيق لحم الرجل أو المرأة » أى ضيق الأعضاء التناسلية . وقد وصف لذلك حفة شرجيه . ووصف الطبيب الحنظل (٧٠٧و٥) ثم شفع ذلك بوصفه نحوى زيت الأهليلج وبرادة النحاس وكبريتيد الأنثيمون .

(ز) التسمم البولى . قال (ابل) ان الوصفه (٢٠١و٥) قد تشير الى تقلصات cramps من نسمم بولى مصحوب بارتشاح Oedema هذا تعريبها :

« اذا فحصت شخصا مصابا بضيق باقليم فم معدته وكان منتفخا جدا Very dropsica فقل له انه مصاب بسدة ونقلصات . أوقفها . فهى منل بوبات الصرع التى ثبتت نفسها بالبطن » . وقد وصف لذلك الوالريانا (جرابو) وحب العزيز والحنظل والمعروف أن الوالريانا مسكن للجهاز العصبى ومخفض للضغط الدموى ومبطئ للقلب ومقلل للتشنجات أما حب العزيز فمسكن خفيف . وأما الحنظل فمسهل .

(ح) البلهارسيا : ورد بفطرطاس ايبيرس (٦٢و٥) وصفه هذا تعريبها :

مع البول أو البراز وبفقس فى الماء . يخرج من كل بويضة حيوان مهدب يظل عائما حتى يجد قوقعا خاصا فيخترق جلده ويكمن فى جسمه مدة من الزمن . بعد ذلك يخرج حيوان البلهارسيا من القوقع بشكل مذنب فى الماء حتى يقابل شخصا يستحم أو يخوض فبخترق جلده ويسبج فى دمه حتى يصل الى الكبد . وهناك يميز الذكر من الأنثى ويحصل التلقيح وتبدأ الحلقة من جديد .

(ا) تنظيم البول : وردت وصفة (٢٧و٥) لتنظيم البول وأحداث الاسهال . وإفراغ الأمعاء . يسهل الدورة الدموية حول المثانة ويقلل من الاحتقان فينتظم البول .

(ب) سلس البول : هو تبول بدون ارادة . ورد فى قرطاس أدوين سميث (١٥ ح ٢١) سس حالة خلع احدى فقرات العنق وتعريبها « اذا فحصت شخصا مصابا بخلع احدى فقرات عنقه ووجدته لا يشعر بذراعيه (أى أنه مشلول الذراعين) ولا برجليه نتيجة لذلك . ووجدت احليله منتعظا بسبب ذلك . وبوله يقطر بدون ارادة » . وورد سلس البول أيضا فى (٢٧٤و٥) عند الأطفال وفى (٢٧٧و٥) وفى (٢٨٢و٥) والعلاج بالفم يشمل لب الغاب والبوظة والصنوبر وحب العزيز .

(ج) احتباس البول : ورد بقرطاس ايبيرس (٢٦١و٥) فى عبارة « مبدأ أدوية احتباس البول وألم المثانة » والجمع بين الاحتباس والألم دليل الاحتباس الحاد . وتنظيم النبول يشمل احتباس البول (٢٦٣و٥) وقد عولج بالعرعر والفانرا Bryonia العسل وسنبلة الغاب . وهناك وصفة لاحتباس البول عند الأطفال (٢٦٢و٥) وأخرى ضد مرض (حدبو) (٢٦٥و٥) الذى يجبس البول فى المثانة .

ووردت عدة وصفات ضد احتباس البول بقرطاس هيرست (٦٨و٥٩و٣ الخ) وقد وصف الصنوبر للحالة (٢٦٤و٥) وقيل عنه انه مدر للبول . كما وصف الآس myrtle (٢٦٩و٥) وقيل ان لعصير ثماره خاصية ادرار البول . كما وصف النبق Zizyphus (٢٢٧و٥) ويقال ان ثماره الغروية تصنع منها مطبوعات مدرة للبول .

أمراض الجهاز البولي - أمراض الجلد

ويقول ان الأعراض تظهر عادة اذا بلغت الحصاة بضعة الحمامة . هناك ثلاثة أنواع من الحصوات: (١) بوليكي مصحوب ببول حامض التفاعل وانحراف نحو النقرس (٢) اكساليك مكون من اكسالات الجير ويصحبه عادة عسر الهضم وشعور بالضيق (٣) فوسفاتي نتيجة التهاب مزمن بالمثانة مصحوب بتحلل . . . دائم في البول .

أما أعراض الحصاة المثانية فهي أعراض التهاب المثانة، مع عدم الراحة أثناء الحركة وآلم اثر البول .

قال روفر (١٧ ص ١١) انه جلب ثلاث حصوات بولية من عهد ما قبل حكم الأسر (أى قبل ٣٢٠٠ ق م) ارسلها اليه الأستاذ (بترى) الأولى وزنها ٣٠ جراما وهى كمنيرية الشكل . والثانية وزنها ٢٤ جراما وهى مثلثة الشكل . والثالثة وزنها ١١٧ جراما وهى مثلثة الشكل أيضا .

قام الأستاذ ادرز بليمر بتحليل الأخيرة بمعامل . . . كلية الجامعة College بلندن فكانت النتيجة كالآتي :

ماء ٦٥٪ $Ca\ O$ ٠.٨٪ $I_2\ O_5$ ٣.٧٪ $Mg\ O$ ١.٩٪ المجموع مواد عضوية ٣.٤٪ $١٩٤٪$.

ولب هذه الحصاة أصفر اللون . وهى مكونة من عدة طبقات . وجدت بينها بلورات حامض البوليك Uric Acid ولم يعثر بها على بقايا عضوية أو بويضات .

ويغلب أن هذه الحصوات (كانت بالقصر العينى) مزيج من حامض الفوسفاتيك وحامض البوليك . فهي من النوع الكثير الوجود فى العصر الحالى بالقطر المصرى .

٦ - أمراض الجلد

هذه طائفة كبيرة وهامة وهى متعددة لتنوع مقاومة الجلد وحدة الإصابة . وهى فوق ذلك ذات علاقة بالصحة . فقد تكون مظهرا من مظاهر أمراض باطنية أو وراثية أو مكتسبة . قسمت هذه الأمراض خمسة أقسام هى :

١ - أمراض الجهاز الإفرازى الجلدى - الغدد العرقية والغدد الدهنية .

« دواء عظيم ضمن الأدوية التى تحضر للبطن : غاب (جرابو) ونبات يقال له (شمس) يصنع ناعما ويغلى مع عسل . يعاطاه الانسان المصاب فى بطنه بدود (حرو) الذى يسبب البول المدمم . (وهذا الدود) لا يفتله علاج » .

قال (ابل) (٥) ان المقصود بكلمة (حرو) هو دود البلهارسيا . وهو من الديدان الممرطة اى Trematode ينواجد فى أوردة أحشاء البطن فى حالات البول الدموى وهو منوطن بى مصر وعبارة « لا يقتله علاج » اقرار بعدم معرفة العلاج النوعى . والبول الدموى بالمصرية (ععا) .

قال (روفر) (انه فحص كل موميائين من عهد الأسرة العشرين (١٢٠٠ - ١٠٩٠ ق م) ووجد بها كثيرا من بويضات البلهارسيا وكانت أكثر عددا فى الأنايبب المسطيله . والبويضات منكسرة (ص ١٨) . عولج بالوالريانا والحديد والسيكران (٢٢١٥ الى ٢٢٢) وكبريتيد الأسيوم (هيرست و ٨٣) . وقد ذكر البول الدموى بى قرطاس ايررس (٢٢١٥ الى ٢٤١) وفى قرطاس برلين (٥٨٢ الى ٦٥ ، و ١١٤ الى ١١٦) وفى قرطاس هيرست (١٨٣ ، و ٧٩ الى ٨٧) .

وتلوث المياه اثم نهى عنه الدين - « الاعتراف السلبى » رقم ٣٦ « أنا لم ألوث ماء » (كتاب الموتى بدج - ص ٣٧٠) .

(ط) ضمور الكلى الخلقي : حاله خلقية يصحبها عادة التهاب . عشر (روفر) على هذه الحالة بدلية احدى المومياءات (١٧ ص ١٧ ، ١٩) .

(ي) نفيح الكلى : هو التهاب مصحوب بتحلل وفقر الدم وارتشاح عام وزلال بول . عشر (روفر) على خرايج متعددة بالكلى داخلها باشيل تأثر بالصبغات العادية . كانت هذه الميكروبات الباشيلية مجموعات داخل الكريات الصديدية وحول الخرايج . وهى قصيرة لكنها لم تنصبغ بصبغة جرام ويشبه الباشيل باشيل الفولون (١٧ ص ١٧) .

(ك) الحصوات البولية التى تتكون فى المثانة تختلف حجما بين بضعة الدجاجة وبضعة الأوزة .

الجلد امراض

تحتوى اعصاب اللمس والالام والحرارة كما تحوى
الأوعية الدموية التى تغذى الجلد وكما تحوى
منابت الشعر وغدد العرق . وفى طبقة الجلد
الحقيقى يكون ثنيات صغيرة بشكل موجات ثابتة
هى التى تكون البصمات فى التحقيقات
الشخصية والجائبة . وفتحة غدد العرق بأعلى
عنه الثنيات .

أمراض الجهاز الإفرازى الجلدى :

(أ) أورام دهنية Comedones ليست
نادرة فى المومياءات المصرية . قال (روفر)
(١٧ س ١٧٣) ان هذه الأورام واضحة فى
وجه رمسيس الثانى (١٢٢٥ ق م) وتشاهد
على أطرافه خطوط مستطيلة تشير الى طول مرضه
قبل وفاته . أما شرايين صدغه فبارزة وملتوية
ومكسسه .

(ب) أورام ليفية . قال (ابل) انها وردت
بقراطس ايبرس (٨٦٣ ر ٥) رابك تعريب
هـ ا جاء « اذا وجدت ورما بلحم أى عضو بانسان
وكان مثل حلد (أى مصلا بحاله) واذا دلكنه
فانه يذهب ويعود حسب بوجه أصابعك . واذا
بركنه بقى فى مكانه . قل عنه انه ورم فى اللحم
وانى سأعالجه . وبعد ما يفحصه بالنار
عالجه جراحا » .

قد تعنى هذه الوصفة ورما ليفيا كما قد تعنى
ورما دهنيا Sebaceous .

أمراض نمو الجلد :

(أ) العناية بالجلد :

محسين الجلد - راجع (٤ هيرست و ١٥٤) ،
(٥ و ٧١٤) .

تجديد الجلد - راجع (٣ هيرست و ١٥٣) .
تجميل الجلد - راجع (٥ و ٧١٥) .

ازالة حعادة الوجه (٥ و ٧١٦ الى ٧١٩)

٢ - أمراض النمو - تعيرات مسمورية -
تعيرات نليفية . أورام جديدة .

٣ - أمراض النهايه - اكزيما . بنور .
حروق . الخ .

٤ - أمراض عصبية - حكة .

٥ - أمراض طفيلية - جرب - اصابه يرفية .
والجلد غسائ خارجى . يتقابل مع الغشاء
المخاطى عند الفتحات .

قسم الأطباء حلد الانسان الى ثنيتين أصلا
وتركيبهما :

١ - طبقه الصره ويعمل لها epidermis,
cutis ... ، وهى عبارة عن الكسوة
الخارجية لجسم . ecto derm . (٢) طبقة
الجلد الحقيقى ويعرف بأسماء cutis vera,
dermis, corium وهى طبقه ليفية . وأصلها
من الكسوة الجنينية . mesoderm .

والبشرة هى الطبقة السطحية للجسم . وهى
متباينة السمك . فهى غائظة فوق راحتي
اليدين وأخمص القدمين ورفيعة فوق الوجه .
وهى مكونة من خمس طبقات هى : (١) الطبقة
الصلبة horny Layer تختزنها فنوات وفنحات
غدد العرق وغدد الدهن (٢) الطبقة الشفافة
Stratum Lucidum (٣) الطبقة الحبوبية
أو الحبيبية Granular Layer وهى التى تتحول
فيها خلايا الطبقة الرابعة الى خلايا الطمعة
الثانية (٤) الطبقة المخاطية . Stratum
Mucosum (٥) الطبقة المنبتة وتعرف باسم
Stratum Germinatum.

وطبقة الجلد الحقيقى True Skin ليفية
يختلف سمكها باختلاف الموضع . وهى غليظة على
الظهر دقيقة على الصدر وهى أغلظ فى الرجل

(ب) منع الشيب :

الوصفات التالية وردت لمنع السبب (٤٥١٥ الى ٤٦٠) ولمنع شيب الحواجب (٤٦١٥ الى ٤٦٣) وردت أيضا في (٣ هيرست و ١٤٧ الى ١٤٩) .

والشعر أحد معايير الصحة . فالأطباء كثيرا ما يعالجون الشعر بطريق الجسم وذلك بواسطة الفيتامينات والمقويات والخضراوات . واهنم المصريون بشعورهم فابتكروا الأمشاط التي تدلك الفروة وتمشط دوربها الدموية وتزيل الصئبان والحشرات . والشيب تغير يتمشى مع السن ولو أنه ينجم أحيانا من صدمات عصبية كالتي انتابت (ماري انطوانيت) وقد يصل طول الشعر المترين والعادة أنه حوالى ٧٥ سنتيمترا .

ومنذ أقدم العصور استخدم الشعر لتمييز طوائف الانسان . فقد تميز الزنوج بالشعر الاكرد كما تميز المصريون بالشعر الناعم الكثيف . ولم أشاهد شعرا أصفر أو أحمر على الآثار المصرية لكن جاء بكتاب تفسير الأحلام (ل ١١ س ٥) أن شعر أتباع (ست) أحمر اللون . فاذا اعتبرنا (ست) آسبويا كان الشعر الأحمر دجلا .

(ج) سقوط الشعر : عالجه بزيت الخروج (٢٥١٥) . والمعروف عن الصلح أنه وراثي أو نتيجة أمراض منهكة أو حادة كالحميات أو جلدية . قاوم المصريون الصلح بالصفراء السائلة والبرسيم الحلو Melilotus (٤٦٧٥) . وهناك وصفه (٤٦٨٥) قبل أنها عملت لوالدة الملك (تتي) (٣٥٠٠ ق م) حوت عقاقير مجهولة ترجمتها اللغزية « رجل كلب » ، « حافر حمار » ويغلب أنها أسماء مقصود بها حشائش كما نقول « ذيل القط » و « قم السبع » .

وصف المصريون لانماء الشعر العقاقير الآتية :
(١) الصنوبر الذى يحوى الرانبنجات والثرينتينات والعطران والرزف الباسي (٢) حب العزيز الذى يحوى زينا ملطفا (٣) الطرفاء الذى ينولد عليه نوع من العفص يسمى البجم قابض للجروح (٤) الوالربا (٥) الخل (٥٧٢٥) والربسنة (٤٧٣٥) . ووردت وصفات بقرطاس هيرست لانماء الشعر (١٤٤٣ ، ١٤٥٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٧ و ١٥٨) . ووردت وصفات لازالة الشعر (٤٧٤٥ الى ٤٧٦) ، (٣ هيرست و ١٥٥ ، ١٥٦) كان الصلح منتشرا . كانت الملكة نفرتارى صلعاء القمة . وكانت الملكة (نوتمت) كذلك . ولم تعمل أبحاث عن حشرات الرأس والحد فى زمن الفراعنة الى الآن .

قال (روفر) (١٧ ص ١٧٣) انه عثر على صئبان بشعور بعض المومياءات . وقال انه لم يتمكن من معرفة سبب صلح قدماء المصريين . وقال قد يكون استعمالهم للشعر المستعار سبب صاعهم . ويرى الأطباء حاليا أن الصلح قد ينجم من الاكزيما الدهنية الجافة Seborrhoea sicca أو النخالسة Furfuracea أو الصدفية Psoriasisiformis.

(د) جعادة الوجه : كانت موضع اهتمام قدماء المصريين ، لأن الوجه عنوان الشخصية والجمال . ونضارته من عناية صاحبه . وحيويته فى عضلاته ودورته الدموية . وردت بقرطاس (ادوين سميت) وصفة لارجاع الشباب (ازالة جعادة الوجه) (١٥ ح ٢١ سطر ٩ - ل ٢٢ ص ١٠) هذا نعرينها : « حضر كمية كبيرة من فاكهة (حمايت) أى ما يقرب من ٢ خار . شقها وعرضها للشمس . فاذا جفت تماما افصل قشورها ودرها حتى تنفصل بها الحبوب تماما . كبل الحبوب المتبقية وغربلها بالغربال وقسمها قسمين .

« القسم الأول : أضف عليه ماء واتركه ثم حوله الى عجينة وضعه فى اناء حديد على النار ، واطبخه جيدا حتى لا تتبقى فى الماء مرارة . عرضه للشمس وجففه على قماش الغسال . فاذا جف ، اطحنه فى طاحون .

(٥٩٢٥) والكندر (٥٥٨٥) والفحم النباتي والييرة (٥٦٤٥) . والمسكنات كالنشأ (٥٥٦٥) والنطرون (٥٥٧٥) والردة (٥٦٠٥) ولبخة الفول ودقيق الخبز والملح (٥٦٢٥) وحب العزيز الذى يحوى زيتا مسكنا (٥٦٥٥) والزيت الطازج (٥٦٥٥) وهنال العقاقير المجففة كمسحوق الشعير مع مسائل كحول (٥٧٩٥) والآس الحار على الميرتول (٥٨٤٥) والعرعر الذى يحوى زيت الكاد (٥٨٥٥) والمغرة الصفراء (٥٨٨٥) والمزج الجاف (٥٩٤٥) .

(ب) الهبريه Dandruff : فال (ابل) ان الوصفة (٧١٢٥) نعالج الهبريه واليك نرحمنها : « علاج لطرد الهبريه من الرأس : مسحوق شعير مطحون محمص ٥ رو . مسحوق الخل Ammi المحمص ٥ رو دهن طبرى ٥ رو . يمزج معا ويدهن به » .

« فاذا سقط الشعر وتحولت قمة الرأس الى ارض جرداء (صاعاء) دون وضع أى دواء عليها . فيعد ما تصلع قمة رأس ادهنها بهذا العلاج .

« ادهن بزيت سمك ثانى يوم . ثم يدهن فرس البحر ثالث يوم . ثم يدهن بلادن Ladenum رابع يوم . ثم يدهن بـ (ابت) الخبز الحامض (ترحة جرابو ؟ Fladen) الرأس يوميا » .

ملاحظة : العلاج هنا على مرحلتين الاولى اسقاط الشعر والنانية استنباه . ويمكن اعتبار المرحلة الاولى أقدم ما ورد عن ازالة الشعر . وقد يحوى (ابت) مادة من المضادات الحيوية كالنسلين .

ولا تزال زيوت الأسماك مستعملة لانماء الشعر لاحتوائها على الفيتامين أ .

(ج) عفونة الصيف : هي نتيجة نحلل العرق والتهاب الجلد واصابته بالارتيميا . تنجم العفونة من غزارة العرق وعدم ازالته . وقد وردت عدة وصفات لهذه الحالة (٧٠٨٥ - ٧١١) ، (٣ هيرست و ١٥٠ ، و ١٥١) . وأهم العقاقير الموصوفة هي الكندر والصنوبر والمز (٧٠٨٥) والحنظل (٧٠٩٥) وطرفاء العفص gall nut (٧١٠٥) .

« القسم الثانى : ضعه فى اناء واتركه . حوله الى عجينة . ضعه فى اناء على نار . اطبخه جيدا وتأكد من أنه يغلى حتى يتبخر سائله . أخرج ما تبقى بمغرفة . ضع هذه المادة فى اناء (هن) من الفخار . ودلكها حتى تصبح سميكة . أخرج المادة وافرداها على فداش موضوع على حافة الاناء (هن) . بعد ذلك ضعها فى اناء فاخر » .

ملاحظة : قال (ليفغر) (١٦ ص ١٧٣) ان (حمايت) هو الحلبه . والى جانب هذه الوصفة وردت فى قرطاس ايبرس (٧١٦٥) وصفة لازالة جعاده الوجه يحوى ريت الأهليلج وأيضا (٧١٧٥) تحوى مسحوق الصمغ ، (٧١٨٥) وتحوى مرارة الثور ، (٧١٩٥) وتحوى زيت التريبتينيه ، (٧٢٠٥) وتحوى مسحوق المرمر والعسل .

وقال لوكاس (٤١ س ١٤٥) انه عثر بمقبره (نوت عنخ آمون) على بذور الحلبه Fenugreek وهى المرة الوحيدة التى عثر فيها على الحلبه فى مصرى . ولا تزال الحلبه تزرع وتضاف الى الذرة فى صناعة الخبز فى الربف .

(هـ) عين سمكة . ثمن . جساء . ثؤل . عرن (٤٢) هى تضخم البشرة معروط النسل . فمنه منحته الى الداخل . أظن أنها وردت ضمن الوصفة (٦١٥٥) . أما (جرابو) فقد ترجم الحالة بالدم الأكال . واما (ابل) فاكثفى بعلامه الاسنهام ؟ .

حالات التهابية جلدية :

(أ) اكزيما رطبة . قد تكون حادة . وقد تكون مزمنة . والآخره تشاهد كثيرا فى المتقدمين فى السن لقلة افرازات غددهم . وردت الاكزيما الرطبة المصحوبة بحكة فى (٥٥٦٥) . ووردت وصفات لتجفيف الافراز (٥٥٧٥ الى ٥٦١) . ووردت الاكزيما الجافة فى (٥٦٣٥ الى ٥٨٢) . ووردت وصفات لمنع افراز الصديد (٥٨٣ الى ٥٨٧) ، (٥٩٠٥ ، ٥٩١) ووردت وصفة لنسكين الحكه (٥٨٩٥) .

فى هذه الوصفات عقاقير نافعة كالمطهرات أمثال نبيذ البلسح (٥٨٩٥) ونبيذ العنب

أمراض الجلد

(ح) الحروق : وردت وصفات كثيرة
بقراطس لندن (١٥٣ الى ٢١ ، و ٤٦ الى و ٦١)
من هذا ما قصد به منع التهاب الحرق (٣ لندن
و ٥٢ ، و ٥٣) ومنها ما وصف لمنع نفاثة الحرق
(٣ لندن و ٦١) .

وحوى قراطس ايبرس عدة وصفات للحروق
(٤٨٢ الى و ٥٠٩) أغلبها ضمادات حوت
الشعير والمن والبلح والزيت والصنوبر والصمغ
التربنتينية وعصير السنط وبذر الكتان
واللادن . أما عقاقير منع النعنع فكانت الملائخيت
ولبان الذكر والكمون وصمغ الكلخ والمر .

ووردت وصفة (٥٠١ الى و ٥٠٢) لجعل ندبة الحرق
تسود . والى جانب ما ذكر وردت وصفات للحرق
حوت الكرات والبسالة والكرفس (٥٠٢ الى
٥٠٦) .

وتعدد الوصفات يعنى كثرة الحروق .

حالات جلدية عصبية :

الأكزيما الرطبة والأكزيما الجافة : سبق
الكلام عليهما .

الهربس Herpes قال (ابل) انه يجوز
أن يكون مقصودا بالوصفتين (٣٠٣ ، ٣٠٤)
والمرض عبارة عن حويصلات صغيرة صفراء
شبيهة بحويصلات الجدري تجف بعد مدة ثم
تنتشر . وهو نتيجة التهاب عصبى . وقد يكون
الهربس عارضا لمرض خطير .

حالات جلدية طفيلية :

(أ) التدويد Myiasis : نضع الذبابة
بويضاتها على الأرض فنخرج منها حشرات
تخرق الجلد (بالذراع أو العضد أو الساعد
أو الألية أو الصفن) فتحدث تورما يحدث سائلا .
وبعد حوالى سبعة أيام تخرج من الورم علقات
Larva . وفى أواسط أفريقيا ذبابة اسمها
Tumbu تحدث الأعراض نفسها . ولا يبعد
أن كان هذا النوع من الذباب موجودا أيام
الفراعنة (٣٤) .

قال (ابل) ان التدويد قد يكون مقصودا
بالوصفة (٨٧٥ الى و ٨٧٦) وتعريبها :

ولم يتعرف الى الآن على حالات جفاف الجلد
Xeroderma والفضاب Ichthyosis والكلف
Chloasma واشتقاق اللون Albinism ومرض
أديسون ودرن الجلد والزهرى والفقاع
Pemphigus والفوبة الصفراء Impetigo
والصدفية Psoriasis .

(د) ليخن Lichen : ملفح جلدى حليمي
papular يعم الجسم ولا يعمر طويلا . يحدث
عادة من عسر الهضم . قال (روفر) (١٧ ص
١٧٤) ان (ماسبيرو) لاحظ طفحا جلديا شبيها
بالليخن على فخذ الملكة (آن هابون) - الأسرة
١٨ - ١٩ (١٥٥٥ - ١٢٠٠ ق م) .

(هـ) الفرحة الأكلالة Phagedism : هي
نقرح جلدى شديد مصحوب بغفرة . وهو عادة
مصحوب بضعف . قال (ابل) ان هذا المرض
ورد فى الوصفات (٥٢٧ الى و ٥٥١ ، و ٥٧٢)
وقد وصف فى (٥٢٧ الى و ٥٥١) بالجرح الأكلال ،
وفى (٥٥١ الى و ٥٥٢) بالفرحة الأكلالة . والعلاج شمل
ورق السنط (٥٢٧ الى و ٥٥١) والدقيق والملح والعسل
والحنظل والنبيد (٥٥١ الى و ٥٥٢) ويلاحظ
أن المزيج الوارد بالوصفة (٥٥٢ الى و ٥٥٣) يؤخذ بالفم
مما يثبت أن قدماء المصريين ربطوا بين الأمراض
الجلدية والأمراض الباطنية .

(و) قروح صدرية Chest Ulcers وردت فى
(١٥ حالة ٣٩) قال برستد انها قد تكون نتيجة
إصابة صدرية . هذا تعريبها (اذا فحصت
إنسانا مصابا بأورام لها رأس بارزة فى صدره
ووجدت الأوراق منتشرة على صدره مع صديد
فوق صدره وأحدثت احمرارا rubor ساخنا
color فى الداخل اذا لمستها .) شمل هذا
الوصف أعراض الالتهاب هى : الورم والاحمرار
والسخونة . أما الألم فمفهوم ضمنا .

(ز) الفقاعات : قال (ابل) انها وردت
بقراطس ايبرس (٥٤٦ الى و ٥٤٩) ووصف
لها الصنوبر والتربنتينية والفاشرا Bryonia
والغرة الصفراء والملح والنطرون والزيت
(٥٤٦ الى و ٥٤٧) والبيرة وبذر الكتان
(٥٤٨ الى و ٥٤٩) .

أمراض الجلد - أمراض الجهاز العصبي

هناك وصفة لحكة بالفضيب (٦٦٢و٥) قد تكون جرب العانة وحيوانه معسوف باسم Phthiris Pubis وصف له حثالة البوطة وتبيد الباع والملح .

والجرب دلبيل العذارة . ومع ذلك فقد أصيبت به شخصيات تاريخية . روى المؤرخ Canabés (٢٥ ص ٩٤٩) أن نابليون بونابارت كان يحارب برتبة زعيم بالمندفعية أثناء حصار طولون عام ١٧٩٣ . فلما توفي رئيسه حل محله فنام مكانه فورثه في الجرب . ظهرت عليه أعراض الجرب بعد بضعة أيام ودامت عدة سنوات على الرغم من علاجه بكبريت العمود . وقد عرض عليه العلاج بالكي فرفض لأنه كان يكره الندب .

(ح) الفراغ Favus. Achor يحمل أن كان منتشر انتساره حاليا . وهو نتيجة الإصابة بفطر نباتي اسمه Tinea Favus يخترق الطبقة السطحية للجلد ويصل إلى منبت الشعر . وتبادل غطاء الرأس من أهم عوامل عدواه .

قال (ابل) ان هذا المرض ورد في (٢٣٧و٥) وما بعدها من الوصفات (٤٣٨و٥ الى و ٤٥٠) . والوصفات وردت تحت عنوان « بداية الأدوية لطرد المهاب الحلد الرطب من فروة الرأس » . والوصفات التي وصفت هي الخروج وزيت الالهليلج والمغرة الحمراء وعود الرقة والمر والكمون والحنظل وصمغ الكلسخ والمربنتينة وثمر السرخس .

٧ - أمراض الجهاز العصبي

الشلل هو أهم عارض لمرض الجهاز العصبي . يمكن التعرف عليه في المومياوات وعلى الآثار وبين النصوص . والشلل فقد للقوة العضلية . وقد يكون الفقد كليا Paralysis أو جزئيا Paresis . ويسمى الشلل باسم العضو المصاب . فيقال شلل نصفي بالوجه أو شلل نصفي بالجسم . ولم يرد بين نصوص القراطيس ما يشير إلى أن قدماء المصريين ميزوا بين الشلل الزاحف Creeping Paralysis والشلل الراجف Shaking paralysis والشلل الضامر Wasting Paralysis . وجرب العادة أن يقسم

« إذا فحست ورما (عاوت) بأى عضو بالاسنان فضمه . فإذا وجدته يذهب ويجيء مخترفا اللحم (العضلات) أسفله فقل ان بداخله يرقات . اعمل له العملية - شقه بسكين (دس) وأمسك على ما بداخله بالملقط (هسوح) وأزله بالسكين (دس) . فتجد فيه شيئا مثل مثل مخ الفار . أزل هذا بالسكين (شساس) دون أن تستأصل الكبس الملاصق للحجم . أما الجزء الذي يشبه الرأس فامسكه ب (هنويت) من أى (طارت) . عاماه كذلك » .

في كل النصوص الطبية الفرعونية لم يرد وصف دقيق لعلمة جراحية الا هذا . وإلى جانب هذه ذكرت عمليتان لالتهاب الأذن (٧٦٦و٥ ، ٧٦٧ تحت أمراض الأذن) .

(ب) الجرب Scabies : هناك فرطاس طبي قبطي (فرطاس زويجا) خاص بالأمراض الجلدية (١٣ فصل ١٣٦) . جاء فيه (س ٨٥ - ٨٧) أن العمل يسبب الحكة . وقد يكون المقصود هنا قبل الرأس أو قبل الجسم أو قبل العانة . أما إذا كان المقصود هو حيوان الجرب Acarus فإن ذلك يعنى دقة فائقة . وورد (س ٧٠ - ٨٥) أن الإصابة الجلدية بنقيج ، وهو ما يحصل في الحرب الشديدة . وورد بالقرطاس المذكور كبريت العمود علاجا للجرب ولا يرال مسنعم إلى أن ابتكر عمار Benzyl Benzoate وعمره . العقاقير التي وصفت للجرب البابونج والمر والنطرون وربت الورد والنيذ والخل والأفيون (س ١٣ الى ٣٤) .

والعامة العادة حسرة . أما حيوان الجرب ولبس بحشرة . تحمر أثناء (أنسى حيوان الجرب) محراها في الجاد وتضع بويضاتها في نهايته . وتبقى هناك . أما الذكر فليس له عمل الا أن يهيم على الجلد ملقحا الاناث . ويفضل الأنثى ظهر المدين وبين الأصابع . لكنها قد تصيب أى جزء آخر . وبتنقل الجرب بالمخالطة والملازمة والنوم في فراش موبوء . فهو لذلك مرض اكتظاظ . وبتراوح حجم الأنثى بين ٣ إلى ٤ ملممتر . أما حجم الذكر فحوالي ٢ ملممتر . وتخرج من البيض يرقات تنسلخ أربع مرات . ومتوسط عمر حيوان الجرب أربعة أسابيع .

امراض الجهاز العصبي

(ج) شلل الأطراف الأربعة من نهشم وحشر فقره : الحالة ٣٣ بقرطاس ادوين سميت نقول (والمرجمة بعد برسند) : « اذا فحصت مصابا بتهشم فقرة عنقفة ووجدت فقرة قد بدخلت في أخرى . وكان المصاب فاقد الصوت وغير قادر على الكلام . فان ذلك يكون نتيجة سقوطه على رأسه مما هشم الفقرة وحسرها في التي تلجها . والمصاب يكون غير ساعر بوجود ذراعه ورجله (أى أنه مصاب بشللها) فقل عنه . » .

(د) شلل نصفى بالجسم Hemiplegie : وجاء بقرطاس ايبرس (٦٠٧٥) مايشير الى شلل جزئى Paresis (ابل) . ووصف لذلك دهان للركبتين مما يسير الى جواز وجود سلل نصفى سفلى .

ووردت بقرطاس ايبرس الوصفات (٧٥٧٥ الى ٧٦٠) لعلاج الجانب الأيمن . قال (ابل) انها قد نعنى الشلل النصفى الأيمن والعلاج صماد للجزء المسلول . والضماد يشمل الخردل . (٧٥٧٥) والكندر والععرع والكرفس وقطران الصنوبر والسبكران والزعفران والخلة والعسل (٧٥٨٥ الى ٧٦٠) . ولم يرد في الوصفات ذكر للعنفة النطق أو فقده نتيجة إصابة منطقة (بروكا) بالمخ .

وأكثر اصابات السلل النصفى تكون نتيجة لاصابة النصف المقابل من المخ . فالشلل النصفي الأيمن يكون نتيجة إصابة النصف الأيسر من المخ . ولم يرد في النصوص ما يميز بين أسباب الشلل كالزف أو الجلطة . ولم يرد وصف لدرجة الإصابة ومكانها وسرعة حصولها وعم صاحبها والأعراض المصاحبة لها . نعم ان تصلب الشرايين كان منتشرا كما هو واضح في المومياوات مما يبرر كثرة الجلطات المخية . لكن هذا من فيل الترجيح . ونحن نعلم أن المخ يستأصل عند التحنيط . لذلك استحال تشخيص الجلطة أو النزف أو الورم المخي في الصفة التشريحية للمومياوات .

الشلل اكلينيكي بحسب مكان الإصابة .
فيقال مثلا شلل مخي Cerebral paralysis
وشلل فري Spinal Paralysis وشلل دائري Peripheral Peralysis.

(ا) شلل نصفى بالوجه Bell's Palsy هو شلل دائري نتيجة إصابة العصب السابع بالوجه . يحصل من المعرض لتيار الهواء كما يحصل نتيجة ورم أو كسم . وفي هذه الحالة بنعذر على المريض بحريك عضلات جانب الوجه المريض . ويشاهد ذلك وقت الضحك أو الصفير . كما يصعب عليه غمض العين بالجانب المشلول . واذا مضغ المصاب طعاما تراكم الطعام في الشدق المشلول .

وردت بقرطاس برلين (٧٦٣) وصفة لابعاد انكماش جانب الوجه وانحراف الفم (أى شلل نصفى بالوجه) واليك ترجمتها (بعد فرسنسكي) :

« بخور لدرء انقباض شق وجهه واعوجاج فمه : آس ؟ (ابل) يبخر به المريض . ويطفا بيرة عذبة لفض عرقا من نفسه (أى ليعرف نفسه) ثم يدلك به » .

قد فبد هذه الوصفة اذا كانت الإصابة نتيجة المعرض لتيار هوائي .

هناك مرميا لامرأة من زمن العزو الفارسي (حوالى ٥٢٥ ق.م) فحصها الاسناذ Bouchard وشخص في يديها المرض المسمى باسمه . قال عنها روفر (١٧ ص ١٢٧) ان وجهها مصاب بما يشبه الشلل النصفي الأيمن . وهذه هي الموميا الوحيدة التي لوحظ عليها هذا التغير (١٧ ص ١٣٢) .

(ب) شلل الأطفال Infantile Paralysis : سبب الكلام عليه تحت الأمراض المعدية . هو نتيجة الإصابة بفيروس المرض الذي يصيب الجزء الأمامي من المادة السنجابية للنخاع الشوكي . وهو يؤثر على الحركة دون الاحساس . والمرض معدى . وقد عمل أخيرا طعام يقى منه . وقد وجد ممثلا في رسم الكاهن (روما) .

أما الزمري فلم يكن موجودا بمصر الفرعونية .

امراض الجهاز العصبى

وردت وصفتان بقرطاس هيرست (٣ و ٢٠٦ ، ٢٠٧) لمرض (نسي) الذى ترجمه (ابل) بالصرع تسببهان الوصفين (٧٥٢ و ٧٥٤) . أما الوصفتان (٣ و ٢٠٨ ، و ٢٠٩) فنحويان السمار والفول والبرسيم الحلو والبصل . ونحوى الوصفة (٣ و ٢١٠) الملح كما تحوى الوصفة (٣ و ٢١١) الحنظل والسمار والبطوة .

وفى قرطاس كاهون (١٠ و ٣٣) وصفة لمنع المرأة من عض لسانها . فهل هذه لمرض الصرع أو لمرض الاكلامسيا ؟

واستسقاء الدماغ ، مزمن ، خلقى . يوجد بالمتحف المصرى تمثال صغير لشخص اسمه (بنى . نت . نسو) مصاب بهذا المرض من المملكة القديمة كبر الدماغ صغير الوجه نحيف القوام منعطف الرأس .

(ز) النسيان ورد بقرطاس ايبرس (٥ و $\frac{٨٥٥}{٨}$) فقرة ايضاحية تقول « أما بخصوص (عقله غرق) فان ذلك يعنى أن عقله يسى مثل الشخص الذى يفكر فى شئ آخر » . وللنسيان أسباب منها تصاب الاشرابين أو انسدادها أو النزف المخي أو ارتجاج المخ أو الصرع .

وهناك فقره أخرى (٥ و $\frac{٨٥٥}{١١}$) تقول : « أما بخصوص (موت الذاكرة والنسيان) فان ذلك بسبب نفس ضار من كاهن (شرحب) . فهو يدخل الرئة مثل المرض النازل ثم يخرج فيمتد القلب بسبب ذلك » (ترجمة جرابو) . أما ترجمة (ابل) فهى « فان ذلك يسبب نشاط الكاهن المرتل الذى يدخل الرئة عدة مرات ومن ثم تضطرب الذاكرة » .

ووردت أيضا العبارة الدالة (٥ و $\frac{٨٥٥}{٧}$) : « أما بخصوص (عقله مظلم) - ملانخولى . حزين (ابل) - و (أنه يذوق قلبه) . فان ذلك يعنى أن قلبه انكمش وحل الظلام فى داخله نتيجة (ظنود) وهو يفعل ذلك نادما » . ترجمة ابل . وهناك عبارة (٥ و $\frac{٨٥٥}{٨}$) « أما بخصوص ذاكرته تركم » فان ذلك يعنى أن ذاكرته ضاقت

(هـ) الصرع : هو تسنجات فجائية مصحوبه بفقد الوعي . ذكر كثيرا فى النصوص الفرعونية واعتبر نوعا من غضب الآلهة . وهو اما شديد Grand mal أو خفيف Petit mal وهناك صرع جاكسون يبدأ بتقلصات مجموعة عضلات ثم يعم الجسم مع الاحتفاظ بالوعي . ولا نزال نجهل الكثير عن هذا المرض . وتبدأ نوبة الصرع بشعور داخلى خاص يصرخ المريض بعده صرخة يقال انها نتيجة انقباض عضلات الحنجرة . وهناك نوبات لا يصحبها صراخ . واذا حصلت النوبة وصاحبها واقف سقط وتعرض لاصابات . وقد تقتصر التقلصات على جانب واحد . وأثناء النوبة ينعطف الرأس ويقف التنفس ويمتقع اللون ويسرع النبض وتتمدد الحدقتان . ثم تتنور العضلات ويهتز الجسم . وقد يعرض المريض لسانه فيقطعه . وتخرج من الفم رغوة مدممة . بعد ذلك يعتري المريض ارتشاء وعودة الى الوعي . ثم يدخل مرحلة النوم ثم يفتق منهكا مقبوضا أو متهيجا .

قال (ابل) ان اسم الصرع بالمصريه هو (نسي) . ورد فى (٢٠٩ و ٢١٠ ، و ٧٥١ الى ٧٥٦) . أما العلاج فكان يشمل العاشرا الذى يحوى عصارة مسهلة والكرفس الذى يحوى عصارة منبهة ومدره للبول والآس ؟ الحاوى للمبرتول والترينتين والطلع السيل والتين والمخبط وهو مهدىء ومسكن والعرعر وعصير السنط والنبذ (٢٠٩ و ٢١٠) .

وقال (ابل) ان الوصفات (٧٥١ و ٧٥٦) تخص الصرع أيضا . والوصفة (٧٥١ و ٧٥٢) لا بعد الصرع عن العينين وتحوى نبات اكليل الملك Melilotus الذى يحوى الكورامين والبيرة . أما الوصفات الخمس التالية فذكرت على أنها تطرد الصرع من الجسم . وهى نحوى العرعر والعاشرا والحنظل ونبذ البلح . ونحوى الوصفة (٧٥٦ و ٧٥٧) خصيتى حمار نهيسان فى نبذ يتعاطاه المريض . وتعتبر هذه الوصفة من أقدم الوصفات للغدد الصماء . وقيل انها تنسفى الصرع حالا .

امراض الجهاز العصبى - امراض العيون

والصفصاف والسيط والنبق والطرفاء والمر والملح
والمغرة الحمراء والصفراء والبطرون والوالريانا .

٨ - أمراض العيون

(أ) التراكوما Trachoma : وهو الرمد
الصرى أو الحبيبي . منتشر في بلدان حوض
البحر الابيض المتوسط وغيرها . الحالات الحبيبة
يحس صاحبها بما ينسب الرمل . أما الحالات
الشديدة فيصحبها ألم وافراز واحتقان وفزع من
الضوء . وقد ينخلف عن الاصابة نقرطح القرنية
أو تقرحها أو انقلاب الجفنين فتحك أهدابها سطح
القرنية (وتعرف بالنسجرة) فتعتم القرنية
وتنسأ العتامات النى تحجب الابصار . وتعرف
العمامة عند العامة بالنقطة .

قال (ابل) ان اسم التراكوما بالمصرية هو
(نحات) . وقد ورد في (٣٤٦و٥ ، ٣٥٠) حسب
عولج بالأثمد والمغرة الصفراء والحمراء والنطرون
(٣٤٦و٥) ، مرارة السلحفاة واللادن (٣٥٠و٥) .
ووردت الوصفة (٣٨٣و٥) لطرد التراكوما
بعصر السنط ومسحوق الحنظل ضمادا .
أما الوصفة (٤٠٧و٥) فلا تخرج عقاقرها عما
حاء في غيرها .

(ب) نمرج الجفون Biare eyedness :
ترجم (ابل) الوصفة (٣٣٩و٥) كالتى :
« لطرد النمرج من جفون العين : مر ١ سرخس ١
حنظل ١ (جرابو) . ماخيت ١ ؟ براز الغزال ١
قلب حيوان (قدب) ١ . زيت أبيض ١ .
يوضع فى ماء ويترك فى الندى طول الليل
وبصفي ويضمده به لمدة أربعة أيام . درس آخر :
« يمكنك أن تنعط منه بواسطة ريشة نسر » .

ملاحظة : استعمال الريشة لتنقيط القطرة
بالعين هو أقدم طريقة معروفة . « براز الغزال »
لا يؤخذ لفظا . فقد يكون مجازا مثل « ذيل
القط » .

(ج) الشعيرة Hordeolum : رجع (ابل)
أن الوصفة (٣٥٥و٥) قد تعنى الشعيرة .
والشعيرة التهاب جذر شعرة من هذب العين .
يبدأ الالتهاب بنورم خفيف مؤلم ثم يتقيح وهو
مصحوب عادة بضعف عام . واليك ترجمة
الوصفة (بعد ابل) :

رأن قلبه فى مكانه فى دم الرئة لأنه أصبح صغير
انحجم . وهذا بسبب سخونة القلب . وحينئذ
تصبح ذاكرته ضعيفة . وهو يأكل قليلا . كما
أنه سريع الغضب « - ترجمة ابل . أما جرابو
فترجم « ذاكرته » بقلبه .

ملاحظة : واضح أن العبارات الواردة أعلاه
هى محاولات بدائية لمعرفة الأمراض العفلية .

(ح) الرجفة Tremor : هى رعشة ورجة
عضلات الجسم . تنساهد فى عضلات الوجه
أو اليدين أو اللسان أو القدمين . وهى خفيفة
أو شديدة . وتحصل فى الحوريا Chorea
والتصلب العصبى Disseminated sclerosis
والادمان فى الخمر والنسجم من المعادن كالرصاص
والشمخوخة والزهرى العصبى وغير ذلك .

وردت الرجفة بقرطاس ايبرس (٦٢٣و٥ ،
٢٦٤) وبقرطاس هيرست (٢٠٥و٣) - والأولى
والثالثة لرجفة الأصابع . أما العلاج فموضعى .
ونحو الوصفات الطلح السيل والمليح والكنذر
والسمع والمغرة الحمراء والمغرة الصفراء
(٦٢٣و٥ ، ٦٢٤) والريت والبطيخ (٢٠٥و٣) .

(ط) هسريا : اللفظ اغريهى منسقى من
الرحم . أعراضه تنسبر الى تهيج بعض أجزاء
المجموع العصبى وتشلل أجزاء أخرى . ونتيجة
لذلك تعترى المصاب أعراض عقلية ونوبات
نفصية وأحيانا الشلل وفقد الاحساس . وهو
أكثر حدوثا فى الشابات . فيل ان للمرض عاملا
وراثيا .

قال (جريف) (١٠ و ١١) ان الهستريا
موجود فى هذه الوصفة التى تقول « المرأة التى
تعجب النوم ولا تقوم ولا تهزها قل عنه انه مغص
أو تقلص رحمى » . والعلاج بالمقننات .

(ي) العنة Impotence : قال (ابل)
ان هذه الحالة وردت فى الوصفة (٦٦٣و٥)
التي عنوانها (ضعف عضو الذكبر) أما (جرابو)
فقد ترجم هذه الفقرة « ضعف الوعاء » وقد ورد
بالوصفة ٣٧ عقارا فجاءت قريبة لما كان يسمى
بالقرطاس فى طب الركبة . وأهم هذه العقاقير
السيكران والحنظل والصنوبر والعروعر

أمراض العيون

بعد استئصالها • وباقي الوصفات أدهنة لمكان
الشعر بعد استئصاله •

(ح) ضعف الابصار : ورد بفراطاس ايبرس
ذكر لحالة ضعف الابصار (٣٦٣و٥ الى ٤٠١)
مما يسبب الى انسهاره • لأن تعدد الوصفات دليل
الانتشار • ويجمع ضعف الابصار عادة من عتامات
المرنبية أو تقرحها أو تشوه القرنية أو عتامة
العدسة أو عتامه الجسم الزجاجي • وهناك
أمراض بفاع العين والمخ تضعف البصر • والعلاج
المصرى موضعى ويحوى الأثمد (ابل) والبلسان
والعسل وماء الحنظل (ترجمه جرابو) والمخلبت
والمغره الصفراء •

نسر (ماكس مايرهوف) خطابا لرجل أصيب
بفقد بصره فى (٢٤) عمر عليه Spiegelberg
من عهد الملك رمسيس الثانى (١٢٢٩ – ١٢٢٥
ق.م.) هذا تعريبه :

« رسالة من النقاش (بوى) الى ابنه النقاش
(بى – رع – حوتب) لا تتركنى فانسى فى
تعاسة لا ننه أسفك على • لأننى فى ظلام • لقد
هجرى الهى آمون • أحضر بعض العسل لعينى
وبعض الدهن • • ودهان العين الحقيقى بأسرع
ما يمكن • ألسن والدك ؟ نعم • • اننى ضعيف
وأريد الاحتفاظ بنظرى • ونظرى مفقود » •

(ط) العشى Hemeralopia. Night-blindness
هى حالة يعذر الرؤيه فى الظلمة • بعضها وراثى
والبعض نتيجة نقص الفيتامين أ • وردت وصفه
بفراطاس ايبرس (٣٥١و٥) هذا تعريبها :
« علاج آحر للعتى بالعينين • كبذ ثور محمر
مدهوك • يعطى ضد هذا عظيم حقيقة » هذه أقدم
وصفه لعلافة العشى بنقص التغذية • والكبد
مخزن للفيتامين أ •

وفى الوصفة ملاحظات سنحن الذكر : أولا :
بوجد العشى بالعينين مما يشير الى فحصه لكل
عين على حدة • ثانيا : معرفة الصلة بين العشى
والكبد وهما عضوان لا يربطهما جوار ولا وظيفة
ظاهرة • ثالثا : شى الكبد ودهكه مما يسهل هضمه
ولا يتلف الفيتامين (لأن الشى يتناول الطبقة
الخارجية) • رابعا : لفظ « ضد » يشير الى الشعور
بنوعية العلاج •

« غيره لطرد الحبه من العين : أثمد (ابل)
(كحل أسود – جرابو) ، ملخبت ١ حنظل
(جرابو) ١ • صبر (ابل) ١ • كلخ (ابل)
(أبو كبير – جرابو) ١ • يمزج فى ماء ويوضع
على الجفن » •

بلاحظ الفارى أننى أضفت الى ترجمة (ابل)
رأى (جرابو) مشفوعا باسمه •

(د) ظفرة : قال (ابل) ان هذه الحالة وردت
فى (٣٦٥و٥) وترجمها كالآنى : « غيره لطرد
الظفرة من العين : براز البجع (قد يكون تعبيرا
مجازيا) ١ ملح بحرى ١ كنذر ، يمزج معا ويوضع
على العين » •

والظفرة بقعة عاتمة تمتد على جزء من القرنيه •
ولفظ Ptergium اغريقى معناه جناح •
والظفرة مثانة الشسكل ورأس المثلث متجه نحو
انسان العين وقاعدته نحو المآق الأنسى •

(هـ) عتامة القرنية Leucoma Cornea :
وردت فى (٣٤٧و٥) والترجمة كالآنى :

« غيره لازالة البقع البيضاء من العينين : مرارة
سلحفاء ١ عسل ١ يوضع على حفتى العينين » •

(و) سطرة خارجة Entropion – ومعنى
اللفظ الاغريقى الانقلاب الى الخارج – وهى حالة
تصيب غالبا الجفن السفلى اذا انكمش جلده من
نذب نتيجة حروق أو غيرها • ورد بفراطاس
ايبرس (٤٢١و٥) ما تعريبه :

« غيره لازالة انقلاب الجفن الى الخارج :
ملخبت • كنذر • تربتينة (جرابو) مغرة
حمراء • يصحن وبوضع فى العينين » (ابل) •

(ز) سطرة داخلية Entropion : هى حالة
نتيجة التهاب مزمن بسبب انكماش أنسجة الجفن
الداخلية وحكة أهداب العين لها محدثة تهيجها •
وردت الحالة فى (٤٢٤و٥ الى ٤٢٩) واليك
تعريب (٤٢٩و٥) :

« غيره لمنع انبات الشعر فى العين بعد نزعه »
وهو تعبير يعنى أن المصريين نتفوا الشعر علاجا •
أما الوصفة (٤٢٥و٥) فذكرت أنها تمنع الشعره

العيون الصناعية

السريخ والنرقيع والنجميل . قال فيه ان مجهودا كبيرا يبذل حاليا لجعل العيون الصناعية مطابقة في مظهرها للعيون الطبيعية . والكثير ممن فقدوا أعينهم لسبب من الأسباب يرغبون في أعين صناعية للمحافظة على مظهرهم . وبالرغم من تقدم هذه الصناعة حاليا فان الاتقان لم يصل الى الدرجة التي بلغها أجدادنا . ومن أسف أنه لم يهتم الى الآن الى دليل لاستعمال قدماء المصريين لهذه العيون بصفة فاطعة .

قال وبلسون انه يوجد عين صناعية بمنحرف كلية الجامعة بلندن وصفتها الدكتورة م. ماري بأنها من حيث الشكل والحجم ودوران الحافة يظهر أنها كانت مستعملة . ذلك لأن حافات العيون الصناعية التي صنعت للمومياءات والشماثيل لا تصلح للاستعمال الآدمي .

وفال أيضا . « ان فرطاس ايبيرس الذي يرجع تاريخه الى ١٥٥٠ م. يحوى الكثير من أمراض العيون » . وهذا الكثير يرجع بعضه الى زمن (امحوتب) وزير وطبيب الملك زوسر (الأسرة ٣) ولم يشمل علم تشريح العين الأجزاء الداخلية . لكن اذا لاحظنا أن الملك (اثوتيس) ابن الملك . (مينا) وضع كتابا في الطب جاز لنا أن نستنتج أن قدماء المصريين عرفوا شيئا عن تشريح العين . وقد روى (هيرودوت) أن (سپروس) ملك الفرس أرسل الى مصر طالبا أحد كحاليها لعلاج . واذا أخذنا في الاعتبار انتشار أمراض العيون في مصر القديمة . جاز لنا أن نستنتج أن علم الكحالة كان متقدما . وقد وردت عدة وصفات لأمراض العيون ومن بينها علاج العسي بكبد البور وتنتهى بعبارة « حقيقة عظيم » (٣٥١ و ٣٥٠) .

وفال : « انه ورد على الآثار ذكر لعدد كبير من أطباء العيون . ومن بينهم الطبيب (ايرى) وقبره بالجيزة (مملكة قديمة) . والطبيب (ار - ن - أخت) كحال السراى الملكية ورد اسمه على حجر غرب هرم خوفو . والطبيب (وح - دوا - و) ومصطبطه بالجيزة كان رئيس أطباء السراى الملكية أيضا . وهناك الطبيب (وع) الاول طبيب العيون (الأسرة ٤ - ٥) وقبره بالجيزة . والطبيب (وع) الثانى طبيب البطن والعين وقبره بسقارة . والطبيب (مدو - نفر) رئيس أطباء عيون

أمراض العيون -

وورد العنى بفرطاس لندن (٣٤٣ و ٣٤٠) باسم (شاور) فى حين ذكر فى ايبيرس باسم (شاو) .

وورد فى (٣ لندن ٣٥٠) للعنى « كبد ثور نوضع على نار مساعدة من أغصان قمح أو شعير . يشم الدخان الصاعد . أما السائل المبقى فيعصر على العينين » .

(ب) كداركا أى سقوط الماء فى العين : ورد التعبير نفسه فى (٣٨٥ و ٣٨٠) وهى رقية تتلى على مزيج من الملائخيت والعسل وحب العزيز - علاجا موضعيا .

والكناركا عتامة العدسة تحجب الابصار وتحصل من السيخوخة أو من أمراض كالبول السكرى أو من إصابة العدسة .

(ك) خضرة العين - اجايكوما - هى حالة نذهب بالبصر اذا أهملت . نحصل عادة بعد الخمسين من ارتفاع ضغط العين الذى يتلف عصبها البصرى . ونحصل أحيانا نتيجة انزعاج أو صدمة عصبية . وتبدأ فجأة أو تدريجا . فاذا بدأت فجأة ظهرت بشكل صداع شديد بأحد جانبي الرأس مع فء أو غيان . يرى المصاب حينئذ هالات حول الريات المضيئة . ونختفى أوعية العين وتنسج حذقتها ويكمنس حقل ابصارها .

وردت وصفه (١٠١ و ١٠٠) ترجمتها : « علاج امرأة مصابة بعينيها وهى لا ترى وعندئذ ألم بالعنق . قل لها ان ذلك نتيجة افرازات رحمة فى منطقة العين » وهو قول يجيز اعتبار الحالة اجليكوما .

أما ليففر فعال (١٦ ص ٧٩) ان هذه حالة التهاب قزحى Iritis . وقال (ص ٩٦) ان نفوس اعتبر الحالة التهابا قزحيا سيلانيا .

العيون الصناعية

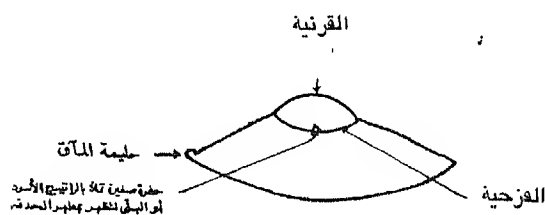
هناك عدة أبحاث قدمت الى المؤتمر الخامس لجمعية العيون المنعقدة فى نيوزيلاند (٢٦) من بينها بحث عن العيون الصناعية بمصر الفرعونية قام به الدكتور (رولاند ولسون) عاليج فيه

قال ويلسون ان ٦٠٪ (١٩٥١) مصابون
بذلك .

« وصنعت الفرنية من البلور الصخرى
النساف • وثبتت بالحفر في جسم الصلبة بعد
صقلها تماما • والغريب أن قدماء المصريين جعلوا
الفرنية أكثر نحدبا من الصلبة تشبها مع
الطبعة • وهي ملاحظة غاية في الدقة •

- جسم القرنية من الصوان الشفاف . نلاحظ زيادة نحب القرنية بالسمة للصلة .

عن صناعة لتمثال



ولاظهار الفرحية دهن القرار الذى نستقر فيه
الفرنية براينج أسود أو بنى اللون كما هو
واضح بالشكل (بعد ويلسون) •

كل هذه الدقة أثبتت معرفة قدماء المصريين
لأجزاء العين المذكورة .

لقد ذكرت ما عرفه قدماء المصريين عن تشريح
العين في باب التشريح ووظائف الأعضاء .

كانت العين تعرف باسم (ارت) (١٤٤س٦) ،
 (١٤٩٩س١٥ ، ١٤٣١س١٤) ، (٣ هيرست
 ١٤س١) الخ . وورد ذكر العين اليمنى والعين
 اليسرى (قرطاس تورين ٣ ، ٤) كما وردت
 بالآخر كلمة (بر) بمعنى العين .

أما الحدقة pupil فوردت (١٧٥٧س٣)
باسم (زفد) كما وردت باسم (جنوت • أمنت •
أرت) بمعنى السيدة الجالسة في العين (١٦
ص ٦٩) • فارن هذا بانسان العين • والاسمان
(المصرى القديم والعربى) يختلفان جنسا
ويتحدان معنى • وقد ترجع هذه التسمية الى
انعكاس صورة الشخص الجالس مقابلا للعين •
ذلك لأن القرنية شفافا ملساء براقه تعكس

السراى الملكية ومصطبة بالجيزة - (مملكة
قديمة) النخ .

« ولابد أن مهنة الطب كانت مربحة وقتئذ •
 وكان أطباء العيون يذكرون ضمن الاختصاصيين •
 كان الطب وقتئذ نوعا من العبادة • واعتبرت عين
 (حورس) المسماة (واجات) ذات أثر روحاني
 فحملها الكثيرون حجابا • وفي عام ١٩٣٧ اختيرت
 هذه العين رمزا للمؤتمر العيون الذي عقد في
 القاهرة لأن عين (حورس) تمثل العين السليمة •
 ومن ثم استعملت حجابا للمحافظة على جودة نظر
 حاملها •

« صنع قدماء المصريين العيون الصناعية لوضعها مكان العيون الطبية في المومياءات وفي الغطاء المعوى الموضوع على وجوه المومياءات وفي النواويس والتماثيل . وقد عثر على هذه العيون في عهد ما قبل الأسر . وبعضها معروض بدار بحف القاهرة . »

« كانت العيون تصنع من الحجر أو الفواقع :
وفي زمن الأسرة ١٨ عرف القوم صناعة الزجاج
فصنعوا العيون الزجاجية . وفي عهد الرومان
استعمل القوم الزجاج المنفوخ . »

« وأجمل العيون الصناعية هي التي يرجع تاريخها الى عهد الملكة القديمة . فيها ساعد أهم الأجزاء كالجفون والصلبة والقرنية وانسان العين والقرنية وحليمه مآى العين والتنينات نصف الهلاليه واضحه وضوحا مذهيبا .

« صنع القوم حافيات الجفون من السحاس مسننة بحيث طغت قليلا على المقلة فأضفت عليها شكل الأهداب . أما الصلبة فصنعت من البلور الصخرى Quatrz أو من الحجر الجيرى المنبلور . وكان الجزء الذى مثل الصلبة مصقولا جيدا ومحدبا ليمثل الطبيعة . أما المآق الداخلى Inner Canthus فقد صنعت صلبته قليلا بالأحمر لتمثل الحليمية والنتيات نصف الهلالية . وأما المآق الخارجى فلون أحيانا بالأحمر . ويرجع اهتمام المصريين باللون الأحمر هنا الى كثرة اصابتهم بالظفرة Pterygrum وتقشى التهاب المتحممة بزوايتها العين .

العيون الصناعية - أمراض الغدد - أمراض الكبد

ويخزن السائل الصفراوي في كيس الصفراء ومنه يخرج الى الأمعاء . ووظيفة السائل الصفراوي تصبب الدهن الغذائي . وقد عرف قدماء المصريين الكبد كما عرفوا البنكرياس .

ويحوى افراز البنكرياس ثلاث خمائر هي :
(١) (ليبيس) تحول ذرات الدهن الى جلسرول وحامض دهني (٢) (تريسين) تكمل هضم المواد الزلالية (٣) (أميليس) تكمل هضم النشا .

وينعرض الكبد لكثير من الأمراض . فبدود البلهارسيا يعيش في أورده . والدوسنتاريا الأميبية تسبب احتقانه وخراجيه . والملاريا والديدان المعوية والكحول تؤثر عليه أيضا .

وفيما يلي أمراض الكبد والطحال والخصيتين والسندوذ الجنسي :

أمراض الكبد

(أ) التهاب الكبد : قال (ابل) انه ورد في (١٨٨٥) في الوصفة التالية :

« اذا فحصت مصابا بسدة في اقليم معدته من ناحية قلبه . وهو منضايق للدرجة يرفض فيها الطعام . وبطنه مقعر (أى ضيقا) . وهو تعس كالرجل الذي ينألم من حرقه في دبره . افحصه وهو نائم على ظهره . فان وجدت بطنه دفيئا وعضلاته متوترة فوق اقليم معدته . فقل ان عنده حالة كبدية . اصنع له الدواء العشبي السرى الذي يصفه الطبيب . لمدة ٤ أيام حتى يفرغ بطنه . فان وجدت بعد ذلك جانب بطنه الأيمن دفيئا والأيسر باردا فقل ان المرض بدأ يختفى . افحصه بعد ذلك . فان وجدت كل بطنه قد برد . فقل ان الكبد قد أفرغ (أى شفى) وان العلاج نجح » .

تجوى هذه الوصفة :

- ١ - اشارة الى العلاقة بين الكبد والمعدة .
- ٢ - الربط بين الكبد والجوع .
- ٣ - توتر عضلات البطن فوق الأحشاء المتهبسة .

صورة ما أمامها . وفي العهد الاغريقي سمي انسان العين « كم » أى سواد العين .

أما الصلبة فاسمها المصرى (حز) وأما محجر العين فاسمها المصرى (واب . ن . ارت) .

٩ - أمراض الغدد

لا يمكن الطعام في الفم الا قليلا . ولا يتم الهضم اللعابي الا في المعدة ويستغرق ذلك حوالى نصف الساعة . والطعام الذى يدخل المعدة أولا يكسو جدارها ويؤخر نفاذ العصير المعدى مع الطعام الذى يدخل بعد ذلك . بهذه الطريقة تتمكن خميرة اللعاب (تيا لين) من تكسير ذرات النشا . فادا زادت حموضة المعدة بعد ذلك وقعت عملية هضم النشا .

وجرى العرف الطبى على تقسيم المعدة لثلاثة اقسام : هى الطرف القلبي والتمرار Pylorus واقليم البوابة fundus .

ومتوسط سعة المعدة لتران ونصف لتر في البالغين . ويتكون جدارها من أربع طبقات هى : الغشاء المخاطى (الداخلى) والغشاء تحت المخاطى والعضلى والبريتونى . ونوجد في الغشاء المخاطى الغدد التى تفرز العصارة المعدية . وتوجد بمنطقة البوابة بالغشاء المخاطى غدد تفرز حامض الايدروكلوريد . أما الغشاء أسفل المخاطى فيحوى الأوعية الدموية . وأما الطبقة العضلية فسميكة وهامة . فهى نمزج الطعام بالعصارة المعدية . وبعد الهضم تطرده سائلا غليظا الى الاثنى عشر الى الأمعاء . أما الطبقة البريتونية فهى الخارجة وتكسو سائر الأحشاء .

وأهم وظائف المعدة تخزين الطعام وتدفيئته وهضمه ودفعه الى الأمعاء الدقاق حيث يتم هضم الطعام ويصبح جاهزا للامتصاص . وتشاهد حركات المعدة بالمنظار المعدى وبالأشعة السينية . وتوجد بالعصير المعدى خميرة (رنين) تجبن اللبن وأيضا خميرة (ببسين) تكسر ذرات الزلال . ويتم الهضم المعوى بافراز الكبد والبنكرياس والأمعاء .

والصبوبر والمغرة الصفراء (٤٧٨٥) والذبيذ
والنبق وورق اللوس والععر والبوظة ،
(٤٧٩٥) والسبستان والحنظل (جرابو)
(٤٨٠٥) ، (٤٨٠١) .

أمراض الطحال

الطحال عضو باطنى يقع تحت الضلعين العاشر
والحادى عشر اليساريين . طوله حوالى ١٣ سم .
وورنه حوالى ١٨٠ جراما . ولم يعرف عن وظائفه
الا القليل . وضحامته مزمنة أو حادة . أما الضخامة
المزمنة فتحصل فى الداء السمعى والبلهارسيا
والمالاريا الخ . وأما الضخامة الحادة فتحصل فى
الحميات كالتييفود والمالاريا والحمى الفحمية
والطاعون . وأهم مضاعفة لضمامة الطحال هى
نمزه وما يسبب ذلك من نزف قد يؤدى الى الوفاة .

فال (ابل) ان الوصفة (٢٠٤٥) تعنى
بلا شك ضخامة الطحال . وتعريبها :

« اذا فحصت مصابا بصلابه (ورم صلب) فى
جانبه الأيسر تحت حاصرته ولا يتعدى الى الجانب
الآخر من بطنه فقل ان المرض أحدث ما يشبه
السايطى وكون ما يشبه كعكة (شايث) . حضر
له الادوية لأجل . . الموجود به من الامام . . .
(العلاج) خله ٨ رو . مسحوق (تعم) ٤ رو .
صنوبر ٢ رو (شاشا) (ابل) والريانا
(جرابو) ٤ رو . يغلى معا فى زيت ١/٢ وعسل ١/٢ .
ياخذ الشخص على ٤ أيام . فاذا فعلت ذلك
وفحصت المريض بعدئذ وجدت مرضه قد انتشر
ونزل الى أسفل فحضر له مسحوق السيكران
(ابل) يغلى كله ويتناوله الانسان حتى يمتلىء
بطنه و (سبا) أمعائه لمدة ٤ أيام .

« ثم ضع يدك عليه - (أى افحصه بعد المدة
المذكورة) فاذا وجدت الورم قد تفتت وزال
كالخبوب فحضر له « عصب النوت » لبررد وهو :
خلقة ١ . (ايوج) ١ . ماء ١ يصفى ويؤخذ على
أربعة أيام » .

تشرح هذه الوصفة الى معرفة قدماء المصريين
للطحال ومكانه فى البطن . والطحال الطبيعى
لا يمكن حسه باليد . فهو لا يجس الا اذا تضخم .
وحده الامامى متعرج تعرج شاطئ النيل .

٤ - تحديد مكان الكبد فى الجانب الأيمن
للأبطن .

٥ - فحص الكبد والمريض ناتم على ظهره .

٦ - الدواء الموصوف عشبي .

٧ - المعالفة بين مرض الكبد والأمعاء
(امساك) .

٨ - مراقبة أثر العلاج لمدة ٤ أيام .

الى جانب هذه الوصفه وردت خمس وصفات
للكبد (٤٧٧٥ الى ٤٨١) (راجع ١٦ ص ١٤١) .
قال عنها (ابل) (٥ ص ٨٠) انها معنونة
بعنوان « علاج الكبد » الا أن الأفضل اعتبارها
علاجاً للصفراء لأنها وردت ضمن وصفات
الأمراض الجلدية ولأن مرض الكبد ذكر فى مكان
آخر . وأما أواففه على ذلك لأن الصفراء اقرار
كبدى . ولا بد أن المصريين عرفوا العلاقة بين الكبد
والصفراء .

(ب) الحصوات الصفراوية : فال (روفر)
(١٧ ص ٥٠) ان الدكتور (اليوت سميت)
أراه كيسا صفراويا لموميا مصربة فيه حصوات
صفراوية . وذكرت الحصوات الصفراوية ايضا
فى (٢٣ ص ١٥٦) .

(ج) الصفراء : ذكرت أعلاه أن هناك خمس
وصفات (٤٧٧٥ الى ٤٨١) وردت تحت عنوان
« مبدأ أدوية علاج الكبد » (جرابو) (٤ ج ٤)
اما (ابل) فترجم العنوان (٥) « مبدأ أدوية
علاج اليرقان » . والصفراء أو اليرقان تلون الجلد
من رسوب الصبغة المرارية فى طبقاته العميقة .
ويحصل أحيانا من سدة بالقناة المرارية . وتقسّم
الصفراء الى : كبدية التى فيها يمتص السائل
الصفراوى بعد افرازه ، هموية التى تذوب فيها
الصفراء فى السائل الدموى نسبحة لطف كريات
الدم الحسرة . والنوع الأول أكثر حصولا وينجم
من انسداد القناة الصفراوية من حصاة أو تليف
القناة أو إصابتها بالسرطان .

ورد ذكر الصفراء باسم Icteros بقراطس
زويجا (١٢ ص ٦٢٦ الى ص ٦٣٠) أما العقاقير
التي وصفت للصفراء فهي : انعناب . والجميز
العاسرا . ورانينج التريبتينسة (٤٧٧٥)

امراض الطحال - السدوذ الجنسى

المعمار وأينعت التجاره • ولا يزال معبد الدير البحرى أهم آثارها • ولا تزال نهج طروف وفاتها كما أنه لم يعثر للآن على موميائها •

كانت هذه الملكة طموحا مجتهدة ومفدماة • ظهرت منذ صباها بمظهر الرجال • فرسمت على الآثار بملايس الرجال وبدت للجمهور بسكل اله أو ملك • لبست اللحية المستعارة كالرجال • ورسمت قصيرة الشعر عارية الكنفين ضامرة الدين • وصفت نفسها بصفات الرجال • ورسمت وهى طفلة بأعضاء ناسل الذكور • بدت عليها دائما الأناقة والصلابة والقوة • ولم يرد على الآثار ما يشير الى غريزة جنسها • لقد أعجبت طفلين من (تحوتمس الثانى) • ومع ذلك فقلما ورد على الآثار ما له علاقة بحياتها الشخصيه مع زوجها وأطفالها •

أعلى أبوها أنها وريثة ملكه مفضلا اياها على ابنه (تحوتمس الثانى) • أما زواجها من أخيها (من والدها) نحتومس الثانى فكان بمثابة وجهة رجولة (Male Front) .

فالت الروايات الواردة على جدر المعابد انها سليله (آمون رع) من والدتها (أحمس) • ونقوش الدير البحرى تمثل هذا المعبود يهدى نفس الحياة للملكة (أحمس) ويلفحها • ومثل هذه الرسوم تظهر العلاقة بين « نفس الحياة » والسائل المتوى كما تظهر العلاقة بين التنفس والاختلاط الجنسى •

فال الإثريون ان ذكورة (حنشبسوت) فصد بها نوطيدها على العرش لأن الأهالى لم يعتادوا بل لم يرتاحوا الى حكم السيدات • وهذا قول لا يمكن أن يؤخذ على أنه نهائى • فحق (حنشبسوت) لم يكن موضوع نقاش أو جدال • فلم يكن ثمة سبب لظهارها بمظهر الرجولة • لقد كان الشعب يعلم أنها سيدة فلم يكن هناك سبب لاقناعه بذلك • وفوق هذا لم يحدث فى تاريخ مصر القديم مثل هذا الحدث • لم يحدث فى تاريخ الدول الأخرى •

من أجل ذلك ظن البعض أن هذه الملكة ربما كانت مصابة بشذوذ جنسى •

شبه الكانب حزة الطحال بتعرج الساطى • وشبه الفراغ الباطنى بمجرى النهر • فقال ان الطحال فى ضخامته لم يصل الى الجانب الأيمن أى لم يشمل نجويف البطن كله •

قال (روفر) (١٧ ص ١٥٣) ان امراض الأحساء الهنسه يعرفها العين المجردة • وانه عثر على موميائين مصابين بضخامة الطحال لا يبعد ان كان صاحبهما مصابين بالمalaria • وهما من العهد القبطى •

مرض انحصيه • قال فدما المصريين ان الصرع يحصل من قلة افراز الخصية • فوصفوا له حصيتى الحمار فى نبيذ ينعطاه المريض (٧٥٦و٥٠) •

وقال (ابل) انه لا يبعد ان كان المقصود بالوصفة (٧٨٠و٥٠) التهاب الخصيه • والعلاج الموصوف بالانم وعفاقيه غير معروفه • وتشخيص هذه الحالة لا يمكن أن يبت فيه برأى • فهناك اكزيما الصفن وسرطان الصفن والفتق الصفنى والدوالى والقبيلة المائية والالتهاب الدرني والالتهاب السيلاني والالتهاب النكفى والاصابات العرضيه كالرض والورم الدموى •

الشذوذ الجنسى

نشر الدكتور (ادوارد مارجتس) (٢٧) بحثا عن شخصية الملكة (حنشبسوت) (الأسرة ١٨ - ١٤٩٥ الى ١٤٧٥ ق.م) جاء فيه أن شذوذ هذه الملكة وسلوكها وأحداث حكمها جعلت منها أغرب شخصية تاريخية • توفيت (حنشبسوت) فى الحلقة السادسة • أبوها (تحوتمس الأول) وأماها (أحمس) • تزوجت بتحوتمس الثانى وهو أخوها من والدها • ثم تزوجت بتحوتمس الثالث أخيها من والدها من امرأة • مثل هذا الزواج كان مسموحا به خصوصا بين أفراد الأسرة الحاكمة •

على موميا تحوتمس الثانى طفح جلدى لمرض ربما كان سبب الموت المبكر (حوالى الثلاثين) • حكم تحوتمس الثانى بضع سنوات كانت أثناءها الملكة (حنشبسوت) حاكمة بأمرها ، كانت أقوى شكيمة وأصلب عودا • فلما توفى تحوتمس الثانى تزوجت بابن والدها تحوتمس الثالث ابن محنلية واحتفظت بسلطانها • وفى عهدها ارتقى

المشذوذ الجنسى امراض الاذن

« لعلاج الاذن • عالجها بالادوية الباردة -
لا تسخنها •

« اذا كان مجرى الاذن الخارجى مؤلما ، فحضر
له المخلخيت Green Ore of Copper يصحن
ويوضع عليه لمدة أربعة أيام •

« بعد ذلك حضر له فتيلة (جرابو) وزيت ١/٣
وعسل ١/٣ • ضعه عليها عدة مرات •

« فاذا نزل من فتحتها افراز فحضر له مسحوقا
ليجف القرح : عصير سنط • عصير نبق • فاكهة
صفصاف • كمون • اصحن واعطه له •

« فاذا تورمت الاذن (صارت سمينه Xerotic)
فحضر لها الادوية ضد جفاف القروح • ومن هذه
الادوية السعتر • • يذر عدة مرات •

« وكما يفعل للاصبع المكسورة التى تقطر
بحاغا عظميا على الارض عالج الاذن المشفوقة على
(ستنت شو) (الصيوان) التى لا تنفط على
الارض (قال ابل ان هذا قد يعنى مكان اتصال
الاذن بالرأس وان (ستنت شور) قد يعنى أعلى
الصيوان فى ذلك المكان) • جهز لها شبكة كتانية
ونبها (أى نبت الاذن) بها فى مكانها مع عصارة
الجميز حتى تنصل الاذن بدمها دون أن تضع
عليها زيتا وعسلا •

« اقطع ناحية منها حتى يخرج الدم من أحد
جانبيها • (قال ابل ان هذا القطع يظن أنه عمل
فبل نبيت الاذن بالشبكة الكتانية) • ولا ندعها
نتقيح أبدا (المقصود هنا الالتئام بالقصد الاول -
خلاف لما ورد فى (٥٢٢و٥) حيث عولج الجرح
بعد نقيجه) •

« وبعد ما نلاحظ أن طرفى الجرح الناما حضر
زيتا وشمعا واصبرهما وضمدهما بهما بمقدار
قليل (يلاحظ أن الصهر تعقم) •

« استعمل ذلك لكل حالة انبثاق effluency
نتيجة الشق » •

« فاذا أصيب الجرح بنخبة necrosis
حضر له ضمادا كنانيا واربطه فى مؤخر رأسه •
الترجمة حرفية والأسلوب عتيق •

لقد حظيت (حثثيسوت) بحب والدها •
لكنها كرهت (تحوتمس الثانى) ولم تحترمه •
وكرهت (نجونمس الثالث) أيضا ولم تحترمه •
ثم ذهبت الى أبعد من ذلك فحاولت نديسهما ومحو
اسميهما •

ان عدم انسجامها مع زوجها قد يكون من
اعراض المشذوذ الجنسى • وانجابها لأطفال لا يفى
مثل هذه الاصابة • وليس هناك ما يمنع على الأقل
من اصابتها بحب لباس الجنس الآخر وهو
المعروف باسم Transvestion .

١٠ - أمراض الاذن

(أ) ضعف السمع : يضعف السمع من أمراض
الاذن الخارجية والوسطى والداخلية ومن أمراض
مخية • وأهم أمراض الاذن الخارجية المسببة
لضعف السمع الأورام والأجسام الغريبة وكل
ما يسد القناة السمعية الخارجية • أما أمراض
الاذن الوسطى التى تحدث هذه الحالة فأهمها
التهاب الطبلة أو نلفها أو تلف عظام الاذن
الوسطى • وأهم أمراض الاذن الداخلية هى الحميات
كالتيفوس والتيفود والالتهاب السحائى الوبائى
والتسمم ببعض العقاقير • وأمراض مخية •

وردت وصفة لضعف السمع (٧٦٤و٥) حوت
ريت الأهليلج وعصير الطرفاء والمنغرة الصفراء
موضعيًا (ترجمة ابل) • وردت فى قرطاس
برلين (٥٧٢) وصفة لابعاد ضعف السمع
بالبسلة والنظرون النفى - موضعيًا •

وهناك وصفه ثالثة (٢٠٠و٢) لابعاد ثقل
الاذن • والعلاج موضعى مكون من السعتر والكندر
والكرفس (ترجمة فرسنسكى ، جرابو) •

(ب) نتانة الاذن : نحدث هذه الحالة من
التهاب أى جزء من الاذن ثم وصول جراثيم العفن
اليه • وردت بقرطاس ايبيرس الوصفة (٧٦٥و٥)
بعنوان « للاذن التى يخرج منها سائل نتن » •
والعلاج موضعى •

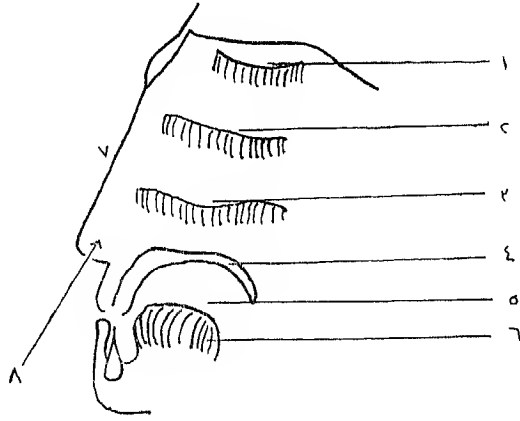
(ج) سيلان الاذن : شملت الوصفة (٧٦٦و٥)
خطوات علاج هذه الحالة والك ترجمة ما جاء بها
(بعد ابل) :

امراض الأنف - امراض الأذن

هى العليا والوسطى والسفلى • حافة كل منها منجهة الى أسفل • وهذا الوضع للعظام المتتوية أو المفتولة يجعل هواء الشهيق يمر فى ثلاث مجار • ويكسو كل عظمة مفتولة غشاء مخاطى عنى بالأوعية الدموية هى التى تكسب هواء الشهيق الدفء والرطوبة •

ننتقل الآن الى ما عرفه قدماء المصريين من أمراض الأنف :

(النزلة الأنفية Catarrh : قال (ابل) ان الوصفة (١٩٢٥) تعنى حالة نزلة أنفه مع التهاب المتتحة • تعريبها :



- الشرح : ١ - العظمة المتتوية العليا •
٢ - العظمة المتتوية الوسطى •
٣ - العظمة المتتوية السفلى •
٤ - سقف الحنك (صلب ورخو) •
٥ - تجويف الفم •
٦ - اللسان •
٧ - الأنف •
٨ - الخيشوم •

« اذا فحصت شخصا مصابا بسدة فى منطقة معدته (والمقصود هنا الشعور بالضيق) وهو

وهناك الوصفة (٧٦٧٥) ترجمها (ابل) كالآتى :

« الذى يعمل لعلاج الانبعاث الخارج من الأذن »
« اذا كانت الأذن تفرز افرازا قدرا (كا) يسيل مع الخلط مثل سائل العجين فلف حولها بالمشروط (خبت) الى حد كل تلف فيها • جهز لها زيتا وعسلا وفيتل (جرابو) وضع ذلك فيها ثم ضع غيارا من الكتان fillet of Linen وضمد بها حتى تشفى » •

ويتعذر على الباحث أن يميز ما قصده الطبيب القديم بالاقرار وبخلط • وبقرطاس ايبرس وصفه (٧٧٠٥) لتجفيف الخلط humour الخارج من الاذن تحوى زيت الاهليلج والزيت العادى والكمون والمغرة الحمراء Natural Oxide of Iron.

ويحوى قرطاس برلين (٢٠١٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣) ضد سيلان الأذن علاجاً موضعياً شمل اللادن وزيت الأهلليج والمغرة الصفراء Hydrated Oxide of Iron والأثمد Stibium (ابل) •

(د) ثقب حلمة الأذن : قال (رومر) (١٧ ص ١٧٢ الى ص ١٧٣) ان آذان المومياوات كيرا ما وجدت مثقوبة لتثبيت الأقراط • وهذه الثقوب أحيانا صغيرة وأحيانا كبيرة • وفى مومياوات الأسرة ٢١ (١٠٠٠ ق م) وجدت الأذن وقد سحب صيوانها الى أسفل وبحلمتها ثقب واسع لقرط يمكن ادخال الابهام فيه •

امراض الأنف

للأنف وظيفتان رئيسيتان (١) الشم (٢) تكييف هواء الشهيق وإخراج الزفير • يقع الأنف أعلى النهم والخلق ويفصله عنهما السقف الحنكى الصلب Hard Palate والرخو Soft Palate •

والأنف الخارجى بعضه عظمى وبعضه غضروفى • والحاجز الأنفى يقسم تجويف الأنف قسمين أو فراغين • وكل فراغ يقال له الفراغ الأنفى أو الحفرة الأنفية Nasal Fossa •

ومثبت بالحائط الوحشى لكل حفرة من الداخل ثلاث عظام ملتوية أو مفتولة لتكيف الهواء •

أمراض العظم - أمراض العظام

يتكون المفصل النابت من طرفين لعظمتين
يصلهما فاصل غضروفي أو ليفي يربطهما رباطاً
مينا . ويتكون المفصل المتحرك من أربعة أنسجة
هي العظمتان والطبقة الغضروفية التي تكسو
طرفي العظمتين وغشاء خارجي للمفصل ليفي
التركيب والغشاء المبطن للمفصل ويقال له
الحوصلة الزلالية . سمي بذلك لأنه يفرز سائلاً
زلاليا ييسر انزلاق طرفي المفصل أثناء الحركة .

قال (روفر) (١٧ ص ٩٤ الخ) ان (ماسبرو) ،
(بنري) ، (كيننج) ، (بريشيا) طلبوا منه
فحص عده مومباوات عمر عليها في الصعيد وفي
الاسكندرية جهتي التساطبي وكوم الشقافة .
والمعروف ان بالناطبي جبانة لجيش الاسكندر
الاكبر وبطلليموس الاول . ولما امد العمران ابتلع
الجبانة . عمر (بريشيا) - مدير متحف
الاسكندرية وقتئذ - على جثث جنود في كهوف
صخرية ووجد ان مستوى الأرض انخفض عما كان
عليه أيام الاسكندر فتسربت مياه البحر الى بعض
الكهوف وألفت ما بها . أما الكهوف التي لم نصالحها
مياه البحر فلم سائر كثيرا . وجد (روفر) جثث
الجنود مع جبب زوجاتهم وأطفالهم . عثر على ٢٢
جمجمة . أنوف بعضها بارزة ، وأنوف بعضها
مفرطحة . وأمكنه التمييز بين جماجم قصيرة
وأخرى طويلة . أما القصيرة ويقال عنها
Brachiephalic فلا يقل عرضها عن أربعة
أخماس طولها . وهي ألبنة الجنس (نسبة الى
جبال الالب) وأما الطويلة Dolichocephalic
فعرضها يقل عن أربعة أخماس طولها .

اكتشف (روفر) الى جانب هذا مجموعتين
لزنجيين . وليس هذا بمستغرب لأن جيش
الاسكندر لم يكن من عنصر واحد . فقد ورد في
فاموس سميث Smiths' Classical Dictionary
ان الجيش لما غزا اليونان كان تعدادهم ٣٠٠٠٠
مقابل ، منهم ١٢٠٠٠ اغريقي ، والباقيون أجانب
أغلبهم من تراقيا .

اتضح أن أغلب نقوش الجبانة اغريقية .
ولا يبعد أن نزوح هؤلاء الجنود بمصريات . فمن
بين أهالي كوروسكو من يتباهى بأن جداتهم
مصريات . ويلاحظ أن لفظ تركمي كان يشمل
الاغريقي والبلغاري واليوجوسلافي حينذاك .

يفرز افرازا غزيرا مركزا في محياه . عيناه
واهنان وأنفه يسيل منه الافراز . فمل انه
مصاب ببلغم متعفن لم ينصرف الى دبره . (ابل)
وقد ترجم (جرابو) الافراز بالقىء (٤ ج ٤ ص
٨٩) .

وقال (ابل) ان الوصفه (٧٦٢٥) قد نعتى
العطس .

(ب) نانة الأنف Ozaena : وردت الوصفه
(٧٦١٥) ضد نسانه الأنف (ابل) . قال
(جرابو) انها ضد الزكام . وصف فيها نبيل
البلح يصب في الأنف . أما الوصفه (٧٦٣٥)
فعبارة عن رنيه الحالة نفسها .

(ج) ضخامة العظام المفتولة : قال (روفر)
(١٧ ص ١٧٣) انه لم يعثر قبل العصر العبطي
على ضخامة العظام المفتولة . لكنه عاد فقال انه
عثر على جمجمة مصريه من حوالي ١٠٠٠ ق م .
مغلقة الخيشومين من ضخامة العظام المفتولة .
كما انه عثر على مثل هذه الحالة في خيشوم واحد
بجمجمتين من العهد الاغريقي من زمن الاسكندر
الأكبر .

(د) اصابات الأنف : الحالة رقم ١١ بقرطاس
أدوين سميث خاصة بكسر عظم الأنف مع خسهه
وتشووه وظهور كدم أعلاه ورعاف .

الحالة رقم ١٢ بقرطاس أدوين سميث لكسر
مضاعف بعظمه الأنف نافذة الى تجويفه مع خسف
الأنف وتشووه الوجه وبروز كدم .

الحالة رقم ١٣ بقرطاس أدوين سميث عن كسر
نفثتي مضاعف بأحد جانبي الأنف ، جس فيها
الجراح مكان النهشم وأحس بخشخشه تحب
أصابه . وصحب ذلك رعاف ونزف من الأذن في
ناحية الاصابة . وصعب على المريض فتح فمه .
وقد فقد النطق .

٩٤ - أمراض المفصل

المفصل هو مكان اتصال عظمتين أو غضروفين .
والمفصل إما ثابت أو متحرك . أما النابت فيوجد
بين عظام الجمجمة (التداريز) . وأما المتحرك
فيوجد في الأطراف وغيرها .

امراض المفاصل

ما يصيب عظام مفاصل العنق والركبة والعمود الفقري • يصيب عادة المتقدمين في السن • وربما يثقل حول المفصل المصاب وبامصاص غضروفه مما يسبب صوتا أثناء الحركة • وكما طالب الاصابة فاب الحركة • وقد يصحب الاصابة ألم وقد لا يصحبها •

وفال (روفر) (١٧ ص ١٠٤) انه عمر على عهد (بوسار) بى موميا من عهد الفصح الفارسي (٥٢٥ ق.م) • وأورد رسما لها (١٧ ل ٢٦ ش ٣٠ ، ٣١) • ولما اطاع (بوسار) عليها قال انها تتبحة تمدد المعدة المزمن •

ثم انقل (روفر) الى الكلام عن جب جبن اسكندر بالساطبي (١٧ ص ١٠٤) فقال ان الالتهاب النشوي بالعمود الفقري كان منسرا بينها • لأنه وجد المرض في أربعين جنة في المعز والعصص (١٧ ص ١٠٨) والحوض والركبة (١٧ ص ١٠٩) • ولا شك في أن قدماء المصريين أصابوا أيضا بأمراض مزمنة أخرى •

واعتاد القوم أن يرسموا بعد كل كلمة محصيا لها • فرسموا بعد التهاب المفصل المزمن رجلا في دور الشيخوخة • ومع ذلك فقد يصيب المرض أحمانا الأطفال • وحصل فعلا أن اكتشف هذا المرض في جنتين لطفلين لم يكنلا ابدال أسنانهما الالبية بالدائمة (١٧) •

ولفت (اليوت سميث) ، (ود • جوس) (١٧ ص ١١٧) النظر الى انتشار التهاب العظمى التنسوي والالتهاب العظمى المفصلي بين قدماء المصريين ونسبنا ذلك الى البيئة • بدليل أن المسيحيين الذين وفدوا على جزيرة القباة وأهالي النوبة الحبشيين مصابون بهذين المرضين • وقد استبعد (روفر) وجود عنصر الدرن •

وشرح (روفر) (١٧ ص ١٣٩ - ١٥٤) نتيجة أبحاثه على مومياوات قبطية (٥٠٠ - ٦٠٠ م.ب) من مدينة (أنتينوى) بالصعيد فقال انه عثر على التهاب الفقرات العنقية والتهاب النانة وتلف الأسنان السنية في موميا رجل • كما وجد طحالا ضعيف حجمه الطبيعي (١٧ ص ١٥١) مع ضخامة واضحة بالكبد ، وعثر أيضا على طحال متضخم في موميا بالفوم • وقال ان عامل الملاريا مستبعد في الأولى وجائز في النانة •

فحص (روفر) بعض مومياوات كوم السقاه فوجدها من القرن الثاني الميلادي كما فسره (برشيا) • كان المعتقد أنها لسبان الاسكندر الذين قتلوا في مذبحه بأمر الامبراطور (كاركالا) ثم اتضح انها تحوى رجلا وساء وأطفالا وأن طريقة الدفن هي نفس طريقة دفن الساطبي •

وفام (روفر) بفحص الجنت الصعيدي من العهد القبطي (القرن الخامس الميلادي) وفحص (روفر) جنة رجل اسمه (نمرعات) - من الأسرة الثالثة (٢٩٨٠ - ٢٩٠٠ ق.م) • فوجد عظامها هشة نتيجة لمرض • وجد الوتر الخافى التسوكي Post. Spinous Ligament متعظما والفقرة الخامسة القطنية متحدة بعظمة العجز • واستدل من كل هذا على اصابة العمود الفقري بالالتهاب النشوي Spondylitis Deformans • ووجد (روفر) أيضا ضاعا مكسورا والمهابا مفصليا •

ولما فحص (روفر) جنت الفيوم - وهي من الأسرة الثالثة (٢٩٨٠ - ٢٩٠٠ ق.م) عثر على المرض نفسه Spondylitis Deformans وعلى التهاب العظمى المفصلي Osteo Arthritis • وقال ان بعض مفاصل الأصابع كانت مصابة بالمرض الأخير •

وعثر (روفر) في جنة من الأسرة البانية عشرة (٢٠٠٠ - ١٧٨٨ ق.م) على اصابة بالتهاب تنسوي بالعمود الفقري Spond. Def. في الجزء الأمامي من الفقرتين التاسعة والعاشرتين • كما عثر على المرض في النشوء الخلفي لبعض الفقرات •

وفي جنة طاعنة في السن اسمها (Nsi-tet neb-taris) (نسي • تب • نب • ناريس) من عهد الأسرة ٢١ (١٠٩٠ - ٩٤٥ ق.م) اكتشف (روفر) فروح فراش تحصل عليه من مرض طويل زاهك • كانت القروح على الظهر وعلى خلف إحدى الرجلين • وأورد (روفر) رسوما شمسية للالتهاب العظمى المفصلي في بعض المومياوات بأصابع الأيدي وعظام الكعبرة • (١٧ ل ٢٥ ش ٢٣ ، ل ٢٧ ش ٣٦) • وهذا المرض مزمن يصيب عظام المفاصل وينتهي بنشوء دون حمى • يبدأ عادة اثر اصابة عارضة أو التهاب • وأكثر

امراض المفاصل - امراض سوء التغذية

فيتامين ب . عديد الأنواع . منها ب الموجود بفنصور البقول ونقصه يسبب التهاب الأعصاب وضعف العضلات وفشل القلب . وكلها أعراض مرض (برى برى) المنتشر في الهند واليابان . ومنها ب₂ (ويسمى ريبوفلافين) وله علاقة بالنمو . قلته تسبب تشقق الشفتين والتهاب اللثة ومرض البلاجرا . وهناك أنواع أخرى كثيرة من هذا الفيتامين .

فيتامين ج : يوجد بكثرة في الفواكه الطازجة كالبرتقال . سريع التلف اذا تعرض للحرارة . قلته تسبب مرض الاسقربوط (وأعراضه ضعف العضلات والأنزفة تحت الجلد والتهاب اللثة وسقوط الأسنان ونزف المفاصل) .

فيتامين د : ويوجد في اللبن والزيت الحيواني . قلته تحدث الكساح ولين العظام .

فيتامين هـ : يوجد في زيوت البقول وأوراق السجرج الخضراء . له علاقة بالاخصاب والاجهاض .

الى جانب ذلك يوجد فيتامين K ، فيتامين P ولكل منها أثره .

والى القارىء . ببانا بأمراض نقص الفيتامين الى وحدت فى الآثار الفرعونية .

نقص الفيتامين أ :

المرض الوحيد الذى ورد عن ذلك هو العشى (٣٥١٥) . راجع أمراض العيون .

نقص الفيتامين ب :

لم يرد ما يفيد إصابة قدماء المصريين بالبرى برى أو بالبلاجرا .

نقص الفيتامين ج :

على الرغم من وفرة الحضر والفواكه بمصر . الفرعونية فان (ابل) رأى أن الاسقربوط ورد فى الوصفات (٢١١٥) ، (٥٩٢ و ٥٩٣ ، ٥٩٤) ، (٧٢٢ الى ٧٢٥) ، (٧٤٩ و ٧٥٠) واعتبر (ابل) أن عبارة « السم الأكال » تعنى الاسقربوط

أما الروماتزم والآلام الروماتزمية . فقال (ابل) ان اسمه بالمصرية هو (سنت) (١٣١ ص) وترجم الوصفة (٢٩٤ و ٢٩٥) كالآنى :

« مبدأ الأدوية التى تصرف روماتزم العجر » . وفد وصف لذلك نبات الزعفران . وقال ان الوصفة (٢٩٥ و ٢٩٥) فد يعنى روماتزم العنق وبرجمها كالآنى :

« اذا فحصت شخصا مصابا بروماتزم فى عنقه . وهو يتألم من عضوى (أى جانبي) عنقه ومن رأسه وجدت فقرات عنقه متيبسة وعنقه نعيلا وبعدر عليه منساهدة بطنه لما يصحب هذه الحركة من ألم . قل انه مصاب بروماتزم عنقى » .

شرح (ابل) معنى كلمة (سنت) (٦٤ ص) بأنها تستعمل بمعنى الروماتزم والآلام الروماتزمية والحلظ (البلغم) الذى يحدث المرض . ولا يبعد أن اعتد قدماء المصريين أن الروماتزم نتيجة الخلط أو البلغم . فاستعملوا للحالتين لفظا واحدا . ولا يبعد أيضا أن كان معنى لفظ (سنت) (rheuma) هو نفس معنى اللفظ الاغريقى (flow, Flux) .

وورد فى (٢٨) التهاب المفاصل النسيه بالروماتزم . وجد بكثرة فى مومساو مصر والنوبة حتى ليدر وجود جنة غير مصابة به . والمرضى مزمن ويشمل الانسجة الليفية حول المفاصل . يمتد بعد ذلك فبصيب المحفظة الزلايلية والغضاريف . وهو عادة مصحوب ببؤرة التهابية فى الأسنان أو الأمعاء .

أمراض سوء التغذية (قلة الفيتامينات)

الفيتامين مادة توجد بكميات ضئيلة فى الطعام ضرورية للنمو ولمقاومة المرض . اذا قلت ظهرت من قلتها أمراض كالکساح والبرى برى والبلاجرا والاسقربوط . وأهم الفيتامينات المرموز لها بالأحرف أ ، ب ، ج ، د ، هـ .

فيتامين أ : اذا قلت كمته جفت القرنية والجلد والأغشية المخاطية ونعرض الشخص للعشى (عى الليل) . يكسر هذا الفيتامين فى الجزر وفى الببص والزبد وكثير من الحضر والكبد .

عالج المصريون العشى بتناول الكبد (٣٥١٥) وورد هذا المرض فى (٣ لندن و ٣٤ ، ٣٥) .

امراض سوء التغذية - امراض الفساض

نقص الفيتامين د :

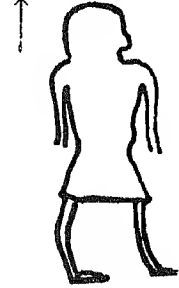
وردت رسوم وتمائيل الأشخاص تبدو عليها أعراض الكساح كنفوس العظام واعوجاج العمود الفقري وقلبه دوران الأضلاع وبروز القص وصغر الوجه بالنسبة للرأس وضخامة الجذع وعدم تناسب العرض مع الطول ونسوه الأطراف السفلى ونفوس الساقين وتفرطح القدمين .

بعد (روفر) (١٧ ل ٩ ش ١٠)

فزم : تناسب اجزاء الجسم .

بروز البطن نفوس الساقين

وتفرطح القدمين



بعد (روفر) (١٧ ل ٩ ش ١٢)

كساح : تشوه الساقين واستسقاء

الدماغ

والرسمان من عهد الأسرة ١٢ (٢٠٠٠ - ١٧٠٠ ق.م) .

وقال (روفر) (١٧ ص ٣١٣) انه لم يعثر على أسنان كساحية أو زهرية . وعلى أية حال فحالات الكساح نادرة .

وقد عثر على أسنان عليها خطوط أفقية من إصابة بمرض شديد مزمن .

١٤ - امراض النساء

قبل ان الاجهاض كان محرما . وقبل ان تحديد النسل كان معاقبا عليه . ومع ذلك فالوصفة (٧٨٣ و ٧٨٤) ذكرت لمنع الحمل لمدة سنة ولستين وثلاث سنوات .

(أ) انقطاع الطمث : ورد بقرطاس ايبرس الوصفة ٨٣٣ تعريبها :

« اذا فحصت امرأة مضت عليها سنون طويية ولم يحض . وهى تنفأ سينا شبيها بماء (حبس) وتسلم بطنها كالتي تسلم من نار . ولكنها مسريخ بعد القيء . فقل ان هذا هو صعود الدم من رحمها . » .

(ب) عدم انتظام العادة الشهرية : وردت وصفة (دو٢٢) نقول : « اذا فحصت امرأة مصابة بالمش بأحد جانبي بطنها من أسفل . فقل انه نتيجة عدم انتظام العادة الشهرية . » .

ومن أسباب عدم انتظام العادة الشهرية فقر الدم . ومن أعراض مرض المبيض ألم الجانب . وردت وصفة (١٥ ل ٢٠ س ١٣ - ل ٢١ س ١٤) نقول ان العادة الشهرية المؤلمة يصحبها تجلط الدم بعنق الرحم .

(ج) النزف الرحمي : وردت بقرطاس ايبرس وصفات (٨٢٨ و ٨٣٠) تحت عنوان « لمنع النزف الرحمي عند المرأة » . ولم تذكر علاقة ذلك بالعادة الشهرية .

(د) الاجهاض : هو انفصال وطرده ما يحويه الرحم الحامل قبل الميعاد الطبيعي . جرت العادة أن يطلق « الاجهاض » على انفصال الجنين من الرحم قبل الشهر النامن . أما اذا حصل قبل الولادة فيقال عنه ولادة قبل الميعاد أو ولادة عاجلة . والاجهاض أكر حصولا في الأشهر الرحمية الأولى . ومن أسبابه مرض الجنين ونسوه وعدم اعتدال الرحم وسوء وضع الجنين والقيام بمجهود جسمي كبير وسوء صحة الأم والاصابة بالزهرى وتعاطي عقاقير معجضة .

وردت بقرطاس ايبرس وصفات (٧٩٧ و ٨٠٧) لافراغ الرحم (الاجهاض) . أما الوصفة ٧٩٨ فعنوانها « غيرة لجعل كل ما في بطن المرأة ينزل » (ابل) . وأما الوصفة (٨٠٥ و ٨٠٦) فعنوانها « لجعل الطفل (الجنين) ينفصل من أمه » (ابل) . وأما باقي الوصفات فعنوانها « غيره » .

وقال ليفر (١٦ ص ١٠٧) ان الوصفة (٥ و ٧٩٨) قد تعنى الفترة البانة للوضع . وقد نعنى الولادة العسرة . أما الوصفات (٨٠١ و ٨٠٢) فهي للمعرض نفسه . والعلاج لكل منها

(ر) نعرف جودة لبن الأم :

جاء بالوصفة (٧٨٨و٥) أن رداءة اللبن تبدو من رائحته التي تشبه نتانة السمك (محيت) .
وقالت الوصفة (٧٩٦و٥) أن اللبن الجيد رائحه سببه رائحة المن . (ابل) (راجع أيضا ٤ ج ص ٢٨٦) .

(ح) اسدردار اللبن :

تقول الوصفة (٨٣٦و٥) إن هذا الادرار يحصل اذا حرق العمود الفقري لسمك الفشر في زيت ودهن به الظهر . والوصفة (٨٣٧و٥) تصف لذلك علاجا بالقلم يحوى نوعا من الخبز (مصنوع من الشعير) حامضا ونبات (خساو) .

(ط) أمراض الثدي : يتغير الثدي مدى الحياة فالأنثى اذا بلغت سن المراهقة نأيتها العادة الشهرية . وفى أثناء ذلك يحقن الثدي وينضخ ضخامة عابرة . وفى أثناء الحمل وفى فترة الرضاعة ينضخ الثدي أيضا . وفى السن المتقدم يصمر .

هذا الثغب من ضخامة متعددة وضمور يعرض الثدي الى كبر من الأمراض نبدأ من تشقق الحلمة الى خراج الثدي الى الأورام الحميدة والحبيثة .

اهتم قدماء المصريين بالرضاعة . رسموا (ايزيس) بوضع طفلها (حورس) . اعنقدوا أن فى اللبن سر الحياة . فنمى البقرة (حاتحور) النى يرضع ثديها (بحوتمس البالب) يظهر أن مجرد دخول لبها فى جوفه أكسبه الحياة . وانقلب سواده بياضا مائلا الى الحمرة كما كان فى الدنيا . أما اهتمامهم بجودة اللبن فلأنه غذاء الطفل الوحيد أثناء رضاعته . وتتجلى قيمة اللبن الغذائيه فى الرضاعة لأن الطفل الذى لا يتغذى الا بلبن أمه بتضاعف وزنه ضعفين فى الشهر الرابع وثلاثة أضعاف فى الشهر الثانى عشر . فهو وقت الولادة يزن ٧ أرطال . وفى نهاية الشهر الرابع يزن ١٤ رطلا وفى نهاية السنة الأولى يزن ٢١ رطلا . هذه الزيادة ليست شحما كما يحصل بعد سن البلوغ ولكنها زيادة فى كل أنسجة الجسم ، لأنها نتيجة نموها من عظام وعضلات ودم وأعصاب الخ . فمن اللبن إذن يصنع الجسم النامى كل أنواع الأنسجة . وهو

لا يحرج عن أن يكون جرعته أو مروخا أو كمادة أو حقة مهبلية .

ومن طرف الاجهاض الفرعونية استعمال الحرارة (مسحوق شققة فى زيت يسخن ويحقن) فى المهبل (٧٩٨و٥) . والحرارة عامل مجهض هام مشاهد فى الحميات كالمالاريا . ومن طرائقهم المنسوب الساخن (تببذ وبلج وزيت) (٧٩٩و٥) . ومنها لبوس مهبل يحوى قطران الصنوبر (٨٠٦و٥) .

وبقرطاس كاهون وصفة (٤١٠) لعلاج امرأة حامل مصابة بضخامة الجنين . والوصفة (٧٩٧و٥) قبل عنها انها « لجعل المرأة الحامل تلد » .

وكل ما ورد عن الولادة الطبيعية هو جاوس الأم القرفصاء رافعة ذراعها والجنين منفصل عنها .

(هـ) تعرف الحمل وجنس الجنين :

وردت بقراطس برلين (١٩٩و٢) (٤ ج ص ٢٧٥) وصفة تقول :

« طريقة أخرى لانباب المرأة النى بلد والى لا تلد . بشعير وقمح ترويهما المرأة ببولها يوما كما تفعل بالباج وبالرمل فى كسبن . فادا نبت الانسان فالمرأة سوف تلد . واذا نبت الشعير فانها سولد ذكرا . واذا نبت القمح فانها ستلد أنثى . واذا لم ينبت هذا أو ذاك فلن تلد » .

وفى ان هذه أقدم محاولة لمعرفة حصول الحمل وحنس الجنين . وقد نأكدت هذه الفكرة من ناحية الحمل وذلك فى خسة Aschheim, Zondek المعروفة بين الأطباء المولدين وأطباء المعامل . راجع أيضا (وارن داوسن) فى (٨ ص ١٤٤ - ١٤٦) .

وردت فوف الوصفة المذكورة وصفات أخرى (٢٦١و١٠ الى ٣٢) ، (١٩٣و٢ الى ١٩٨) .

(و) تعرف حياة الطفل اثر ولادته :

وردت وصفة (٨٣٨و٥) تقول « للتعرف على حياة الطفل يوم ولادته ، اذا قال « نى » عاش واذا قال (مى) مات » . والوصفة (٨٣٩و٥) تقول « اذا أدار الطفل وجهه الى الأرض فان ذلك يعنى أنه سيموت » .

امراض النساء

(ك) التهاب المناساة : خصصت له عدة وصفات . والمعروف أن المناساة عند النساء تتعرض كثيرا للنزلات ، والالتهاب مدة الحمل . هناك وصفة (١٠ و ١٠) للمرأة التي تتألم من النبول (ترجمة جرابو) كذلك هناك وصفة (٧٨٤ و ٥) لمسح اصابة المرأة ببولها . والعلاج حقنة سرجيه .

(ل) الرحم : عضو فارغ أسفل البطن مثبت في مكانه بأربعة أربطة، ومكون من عنق ومن جسم طوله حوالى ٨ سم وعرضه ٥ سم . يضم في الحمل . غنى بالشرابين والأوردة والأوعيه الليمفاوية والأعصاب . كبير من أمراضه مزمن . وأهم أعراض أمراضه الألم وعدم انتظام العادة الشهرية والسيلان المهبل والضعف . وهو أيضا عرضة للتسوس الخلقي . فقد يكون طويل العنق أو ضيقه . وقد يكون ضئيل الحجم (طفل) . أو كبيره . وقد يكون في غير مكانه كما قد يكون مرنخيا . وقد يكون منحنيأماما أو منقلبا خافا . وقد يلمب غسأؤه الداخلي أو تلتهب عضلته . وقد يصاب بالأورام الحميدة أو الخبيثة .

يحتوى الكتب الطبية الفرعونية كثيرا من الأمراض التي تصيب الرحم :

ورد سقوط الرحم في (١٥) ، (١٠) . ووردت عبارة « انتقال الرحم » في (٧٨٩ و ٥) . وحاءت بعنوان (٧٨٩ و ٥) عبارة « علاج لرد الرحم الى وضعه الطبيعى » . أما الوصفات (٧٩٠ و ٥ الى ٧٩٥) فكلها لجعل « الرحم يرجع الى وضعه » ويلاحظ أن (٧٨٩ و ٥) تحوى تحميلة pessary من نشارة صنوبر وحنالة نبتة وقماش (دايو) .

ويقول عنوان (١٣ و ١٠) « علاج امرأة تتألم من . . في رجلها وفي أحد جانبيها فقل عنه ان ذلك (قاهو) - أى انشاء الرحم » (ترجمة حريث) .

التهاب الرحم ورد في (٨١٢ و ٥ ، ٢٨٠) أما عنوان (٨١٢ و ٥) فهو « لازالة الآلام الروماتزمية (الماعن) من الرحم » وأما (٨٢٠ و ٥) فعنوانها « لتبريد الرحم وطرده الحرقه منه » - والعلاج حقنة مهبلية فيها خلال (خلعة) (ابل) وحب العزيز وزيت . بعد ذلك تأتي الوصفة

في هذه الناحية كبير النسبة بمح البيض الذى يجمو عليه جنين الطير ويتكون منه اللحم والدم والعظم والريتس .

جاء بفراطاس ايبرس (٨١٠ و ٥) علاج لالتهاب الندى . وهو موضعى ويشمل الكلامينا Calamine ومرارة النور . أما الحالات المسعصية فقد استعانوا عليها بالطب الروحاني (٨١١ و ٥) .

والتهاب الندى بكل درجاته من تشقق الحلمة الى أورام الندى هو المقصود بكلمة (ندى) راجع (١٤ و ٢ الى ١٦) . أما (جرابو) فقال ان هذه الكلمة تعنى الورم . والعلاج موضعى ويسمى الحنطة الرومى أو الفصح الجبلى Spelti والحنطس (جرابو) والنطرون والعسل والسرخس وطاح سيال (ابل) .

وردب بفراطاس برلين (١٧ و ٢ ، ١٨) وصفنا « لمرضى الندى » العلاج فيهما موضعى .

(ي) التهاب المهبل : السيلان المهبل . عارض لعدده أراس . هو حاد ومزمن . الحاد يصعبه افراز سميك أبيض . أما المزمن فافرازه مائى .

ويظهر الافراز قبل العادة الشهرية . والمصابات بالمرض ضعفات ففيرات الدماء . ويأتهب المهبل من الاصابة بالسيلان أو بالدودة الخيطية أو نتيجة لالتهاب الرحم أو غير ذلك . وتنصب الوصفة (٨١٧ و ٥) غالبا على السيلان المهبل . عنوانها « للمريضة المصابة بمرض شفرتى مهبلها » . والعلاج حقنة مهبلية تحوى لمبة Styraخ ، والصمغ النشادرى (فسوخ) والكندر وعصير السنط . والمبة (نوع من عائلة Hammamelis) وهو صمغ يستخرج من نبات Liquidambar orientalis L. وأما صمغ النشادر فيستخرج من Dorema Ammoniacum Don (١٦ ص ٩٦)

وهناك وصفنا (٧٨٦ و ٥ ، ٧٨٧) عنوانهما « للمرأة التي تفرز سائلا لزجا » .

ويظهر أن الحالة رقم ٣ (١٠) تنصب على التهاب المهبل والفرج وأعلى الساقين . وقد ذكرت ان الالتهاب نتيجة افرازات رحمية .

أمراض النساء - أمراض الأطفال

حقائق عن الأطفال :

صراخ الطفل يحصل عادة من ألم أو جوع أو ضرر . وأغلب الصراخ سببه الألم كالمغص وعسر الهضم . والطفل معرض لكبر من الحميات لكن حدة الحمى لا تعنى كثيرا لأن مركز حرارة الطفل سرعان ما يفقد توازنه . وانتفاخ الجفون يعنى عادة التهاب الكليتين . والتنفس من الفم عارض لضخامة لوزتي الحلق وزوائد الأنف . وانكماش عضلات الوجه دليل خاق الطفل . وغور العينين اننا الاسهال والقيء من أعراض الوهن . ورأس الطفل بالنسبة الى جسمه أكبر من رأس البالغ . ونمو الوجه أسرع عند الرضيع . وفى أعلى جمجمة الطفل يافوخان يعفل الأمامي منهما فى أواخر السنة الثانية . فاذا ففل مبكرا سبب قلة الادراك . واذا تأخر جاز أن يكون من كساح . والعادات السيئة تحدث تقوس الظهر واختلاف جانبي الصدر . وينفعل الطفل اذا ارتعشت يده ودماه ، أو بدا عليه الخجل أو بطؤ حركته أو تحول دون ارادة أو مص أصابعه أو عض أطافره أو استعمال البد السرى بدل البمنى . والنوم ينمى الطفل ويزيد وزنه .

هناك من مصرى قديم يقول . « أذا الطفل على طبره لا يسمع الا اذا ضرب عليهما » . ولابد ان كانت وفيات الأطفال كبيرة لأن ظروف هذه الزيادة لم نغير منذ تلك العصور . فاهم أسباب زيادة ومات الأطفال النزلة المعديّة والمعوية صيفا والالتهاب الرئوى شفاء . بعد ذلك تأتى الأمراض الاجتماعيّة كالكساح والدرن والزهرى . وكلها معروفة فى مصر الفرعونية الا الزهرى . والذباب أهم وسيلة لنقل عدوى النزلات المعوية والرمم بنوعيه والفراع . والذباب كان منتشر قديما انتشاره حديا . ذلك لأن عوامل تكاثره كانت متوفرة . وهذه العوامل هى القمامة وبراز الجوان بالقرى والمدن وضيق الطرق وقلة تعريضا للشمس .

فلما أزيلت هذه العوامل بسمة الطرق وبالتالى توفر الشمس فيها وفى المنازل وعلى حانبيها عم الحفاف . كذلك لما أزيلت القمامة ومنع روث الجوان باستبدالها بالآلات امتنع توالد الذباب فارتفع المستوى الصحى . الى هذا يضاف عامل هام وهو يقظة الوعى الصحى عند الجمهور .

(دو ٨٢١) ليعرض نفسه والعلاج حقنه مهلية نحوى القنب . وأما الوصفة (٨٢٢و٥) فهى ايضا للغرض نفسه وعلاجها حنة مهلية نحوى الكندر والكرفس . وفى قرطاس كاهون (٥١٠و٥) وصفة للمرأة التى تتألم من أسنانها وفكها . ولا نعد أن نفتح ؟ فاهما . فقل عنه انه (نتيجة) بهيج رحى . وفى نفس القرطاس (٧١٠و٧) يقول « للمرأة التى تتألم بدمها ورجلها بعد المي - قل لها ان ذلك نتيجة افرازات رحمية » . كذلك الوصفة (٨١٠و٨) يقول « للمرأة التى تتألم بدمها وبطنها وأذنيها وهى لا تسمع كلاما - انه فزع - أى تقاصات وشدة - بالرحم » .

قال (ابل) عن الوصفة (٨٣١و٥) انها دعى تفرح الرحم لأن مطلبها « اذا فحست امرأة بفرز افرازا مائيا ورسمه يشبه الدم المتجاط . فذل ان ذلك نتيجة ناكل الرحم » .

وقال (ابل) أيضا ان سرطان الرحم ورد فى الوصفات (٨١٣و٥ الى ٨١٥) بعنوان « المرض الأكال بالرحم (سرطان) الذى يحدث قرحة أكالة فى رحمها Phagedena » .

وفى قرطاس كاهون (٢١٠و٢) وصفة قال عنها (جريف) انها قد تعنى سرطان الرحم .

ولابد أنهم ساهدوا ضخامة الرحم وجسوه والا لما وصفوا ضخامة عنقه وفتحة الرحم ونهره الخ .

١٥ - أمراض الأطفال

يعجز الطفل عن شرح مناعبه وآلامه اصغره . فهو فى حاجة الى عناية لبنشأ سليما . وللقارى بعض علامات صحة الطفل : تحريك شفاهه ورأسه وأطرافه . فرد أصابعه وثنيها . مد رجله وثنيهما . مد السفتين فى اليقظة . كل هذه أدلة حيوية الطفل . هناك الى جانب هذا أعراض الانتباه . ففى الشهر الثالث يلتفت نظر الطفل الضوء الساطع أو الشيء المتحرك . وهناك أيضا أعراض أخرى كظهور الأسنان اللبنة فى الشهر السادس فاذا تأخر كان نتيجة مرض كالكساح . والطفل السليم يقف على رجله بمفرده فى آخر السنة الأولى ويسير أيضا بمفرده حوالى ذلك .

امراض الاطفال - امراض الاسنان

بقصد نزوله في لبنها (٢٧٢و٥) • وفهم
الأمراض المعدية في أول هذا الفصل يحوى
الكثير من أمراض الطفولة كسعال الأطفال والتهاب
الغدة النكفية آجيل عليه القارى •

المراضع : ذكرت المراضع صراحة في (٢٧٣و٥)
وفي القرآن الكريم عن سببنا موسى « وحرمتنا
عليه المراضع » •

١٦ - أمراض الاسنان

الأسنان الدائمة سميت في السنة السادسة بدلا
من الأسنان اللبنية • تعدادها ٣٢ ، ١٦ منها في
الفك العلوى ، و ١٦ في الفك السفلى •

يحوى كل فك ٦ أضراس حاقبة - ثلاثة بكل
جهة ، ٤ أضراس أمامية اثنان بكل جهة ونايين
واحد بكل جهة • وأربعة قواطع أمامية •

المواطع للقطع • الأنياب للمهش • الإضراس
للطحن •

للأسنان وظائفتان : مضغ الطعام والتلفظ
بالكلام •

كل سنة مكونة من أربع طبقات مختلفة :

١ - الطبقة العاجية وهى الخارجية • تحتها

٢ - طبقة المنس • تحتها

٣ - طبقة الاسمنت • تحتها

٤ - طبقة اللب Pulp •

والأسنان على صلابتها كثيرة الأمراض •
ومرضها يسبب عسر الهضم • وظهور الاسنان
المبينة يصحبه الاسهال والسعال والسنتجات
والحمى أحيانا • وألم السن نتيجة إهمال نظافته •
وسوس الاسنان شائع بين الأمم المتعدية
والسوس يحصل من دخول الميكروبات في
الأسنان من حشر الطعام أو التهاب اللثة • وتخلخل
الأسنان يحصل من ضمور اللثة •

والتهاب اللثة هو تقبج جيوب الأسنان • ويقال
له (بيوريا) • وبلغ الصديد الناحس من هذا
الالتهاب يمرض المعدة والعينين والمفاصل •

والحق يقال ان بعض مدن مصر القديمة كانت
فسيحة الطرق كنىل العمارة لكن هناك مدنا
أخرى كانت ضيقة الشوارع كمدينة كاهون •
أما المجارى فكانت قناة وسط السارح تجري فيها
السوائل القذرة - وهو اجراء صحى بدائى •
ويكاد الرأى يجمع على أن القرى المصرية الحديثة
صورة للقرية القديمة •

كانت كسرة وفيات الأطفال موجودة قديما كما
هى لدينا •

وسيد الوصفات الطبية أن قدماء المصريين
عرفوا عظام الجمجم وتداريزها (١٥٠ ح ٧ فقرة
تفسيرية أ) وورد ذكر ليافوخ في (١٥ ح ٦ ، ٧ ح) •

رعاية الطفولة : سجلى هذه الرعاية عند قدماء
المصريين في المحافظة على حياة الطفل (٨٣٨و٥ ،
٨٣٩) والاهتمام بجوده لبن الطفل بالنسبة
(٧٨٨و٥ ، ٧٩٦) وبكميته (٨٣٦و٥) -
وسلامة الندى وارضاع الأم طفلها (٨١٠و٥ ،
٨١١) وابعاد الحشرات المؤذية كالذباب (٥
و ٨٤٥) والبعوض (٨٤٦و٥) وتغديسهم للرضاعة •
وحكاية حورس من أولها الى آخرها حكاية رعاية
طفولة • وأورد لبفر (١٦ ل ٢) صورة لامرأة
تحمل طفلها وانا لبن لارضاع الطفل منه •

وبكاء الطفل عارض هام اهتم به قدماء المصريين
ووصفوا له العلاج (٧٨٢و٥) •

النزلات المعوية : اهتم بها قدماء المصريين (٢
٣٠ - ٤٨) • والوصفة (٤٩و٥) تشير أيضا
الى هذه الناحية • ويظهر أنه كانت هناك عدة
وصفات للنزلات المعوية لأن الكاتب قال في (٥
و ٤٩) ان « الوصفات تشبه بعضها » • وعنوان
الوصفة (٤٩و٥) « لطررد نويات المبرز المؤلم
العديد » • وهو غالبا النزلات المعوية •

التسنين : شرح (وارن داوسن) اذرار المعاب
وقت التسنين عند الأطفال (١٦ ص ١١٢) •

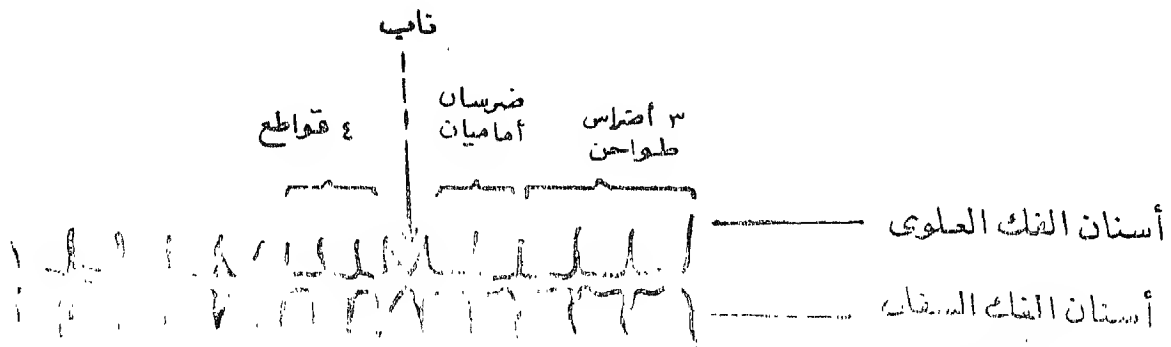
التبول عند الأطفال : اهتم به قدماء المصريين •
فوصفوا العلاج لاحتباس البول (٢٦٢و٥) •
ولتنظيمه عند الأطفال (٢٧٢و٥) • واعتبر قدماء
المصريين لبن الأم وسيلة يمكن بواسطتها اعطاء
الطفل العلاج • فوصفوا الدواء اللازم للأم المرضع

امراض الاسنان

فى عام ١٩١٧ عمر على فك سفلى لرجل متوسط
الس من زمن الأسرة الرابعة (٢٩٠٠ - ٢٧٥٠
م.) فى هذا الفك أثر لعدة جراحات لعلاج
جراح أسفل، خرس طاحن أيمن - ثنى نتاخص فى
عمل فغرس لتبشير خروج الصديد .

ورد بفرطاس (ادوين سميت) (١٥ ح ٢٥)
وصف لارتجاع خاج الفك السفلى الى وضعه الطبيعى
بطريقة فنية صحيحة .

دلت أحدث (سودهوف) على أن أسنان فدية
المصريين وأهالى النوبة فى العصور الأولى كانت
سليمة الى حد كبير . وقد عزا ذلك الى بساطة
الغذاء الذى كان أغلبه نباتيا حاويا لكثير من
السيلولوز . أما فى العصور المالية فقد انتشر
المسوس والسعيج ورسوب الطرطر .



توزيع الاسنان الدائمة بالفكين

وفال (روفر) (١٧) ان المالك أمنتوتب الثالث
لم يكن يتحمل آلام أسنانه لو لم يكن عنده طبيب
أسنان لحلها .

كتب (واينبرجر) Weinberger (٢٥ ص ٩٦٥)
« قبل ان جراحة الاسنان نشأت فى عهدنا الحديث
على أيدي الحلافين والحداين . وهو قول خاطئ .
فيمهذه المهنة ظهرت منذ أقدم العصور . فقد
اكتشفت عامة معابر ونصوص أكدت ذلك . وفى
أفواه المومماوات وجدت أسنان مريضة وبالقوة
ومشروعة مما يؤكد وجود جراحة أسنان وفنثذ . »

قال (هيرودوت) انه كان بمصر القديمة
أخصائسون فى الأسنان . والوصفات العديدة
الواردة بالنصوص الطبية الفرعونية تؤكد ذلك .
وأغلب معلوماتنا عن جراحة الأسنان الفرعونية
من فرطاس (ادوين سميت) الجراحى .
أما القراطيس الاخرى فذكرت الوصفات لالتهاب
اللثة والتهاب لب لأسنان وألم الأسنان عموما .

وبين قائمة مشاهير أطباء الفراعنة الى
أوردنها بالجاء الاول أسماء لبعض أطباء الأسنان
من بينهم من حمل لقب « جراح أسنان السراى » .
لقب « رئيس أطباء السراى » من (حى رع) .
كبير جراحى الاسنان والأطباء فى عهد الملك
(زوسر) (٢٧٨٠ ق م) وطبيب الأسنان (نى
عنخ سخمت) من زمن الأسرة الخامسة (٢٥٦٠ -
٢٤٢٠ ق م) ، والطبيب (خوى) من زمن الأسرة
السادسة (٢٤٢٠ - ٢٢٧٠ ق م) .

اعبر (ابل) فى ترجمته لفرطاس (ايبرس)
التهاب اللثة عارضا لمرض الاسقربوط (٧٢٢ و ٧٢٣) .
وقد اهتم قدماء المصريين بالناحية
الوبائية من تقيع اللثة (٧٤١ و ٧٤٢) . أما الوصفة
(٧٤٢ و ٧٤٣) فللعلاج الس القارضة فى فحة الفم .
وهناك الوصفة (٧٤٥ و ٧٤٦) لعلاج اللثة بطريق
المضمضة . وجاء بالوصفة (٧٤٦ و ٧٤٧) أنها لطرد
القرحة الأكاله من اللثة (تقرح الفم) . وذكر

امراض الاسنان

٤ - ان الخراجات السنخية والمجاورة كانت كثيرة في كل العهود . وأن أسبابها هي ذات الأسباب الحالية . وأغلب هذه الخراجات ثانوية لتقيح مزمن . ويعتبر هذا الأخير أهم عامل في سقوط الأسنان .

٥ - كان التهاب العمود الفقري والالتهاب العظمي المفصلي Osteo Arthritis مصحوبين كثيرا بلف الأسنان مع أن العلاقة بين هذه الحالات لم تثبت بعد .

٦ - لم تكتشف إصابة زهرية أو كساحية في أسنان قدماء المصريين بما في ذلك العهد القبطي .

٧ - لم يستدل على استعمال قدماء المصريين للفرشاة لتنظيف الأسنان . ومع ذلك فقد قيل ان أهالي الاسكندرية ومرو (أعلى النوبة) ، و فرس (النوبة) استعملوها .

٨ - الحالات الالتهابية الجسمية التي وجدت بأسنان المومياوات تشير إلى شدة ما عاناه هؤلاء من ألم . وتشير أيضا إلى أن كل هذه الحالات لم تعالج حراجيا .

٩ - عثر على أسنان صناعية من العهد الروماني في ميناء (صيدة) بلبان . يغلب أنها أدخلت من إيطاليا أو اليونان (١٧ ص ٣١٥) .

وفال (روفر) (١٧ ص ٢١٣) ان البيانات المعروفة لا تكفي لعمل احصائيات ذات قيمة عن امراض أسنان قدماء المصريين . وقد عثر على خراجات حول الأسنان المخلخلة لم يعمل لها شيء . وعلى الرغم مما قيل عن مهارة قدماء المصريين في حراثة الإنسان فإنه لم يعثر على ما يؤكد خلعيهم اباهما . كذلك لم يعثر على دليل على حشو الأسنان المسوسة ولا على أسنان صناعية الا في حالة واحدة عثر عليها (برينسبا) في قبر روماني . وهي عبارة عن مجموعة أسنان مثبتة جوار بعضها بسلك ذهبي عملت للاحتفاظ بالنسك الطاهري دون المضغ . قال (روفر) (١٧ ص ١٢٤) انه في العهد الاغريقي نظف القوم أسنانهم بالفرشاة .

سبق أن ذكرت رأى الأستاذ Weinberger في سنة ١٩٤٠ (٢٥) والآن أذكر رأيه في سنة ١٩٤٦ (٣٠) .

الوصفة (٧٤٨٥) لتقوية اللثة وعلاج اللثة . أما الوصفة (٧٤٩٥) فلعلاج الدم الأكال (الذي اعتبره اهل مرض الاسمر بوط) .

تقرحات اللثة السرطانية : ذكرت في فرطاس ايرس (٧٤٦٥ ، ٧٤٧) ، وفي قرطاس كاهون (١٠٥) .

تثفل الأسنان : حرص المصريون على سبيب أسنانهم (٧٣٩٥ ، ٧٤٠ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤) ، (هيرست ٨٣) ، (١٠٥) . قال برسند في مقدمة كتابه (١٥) ان الدكتور Hooten اكتشف ثقبا في الفك السفلي من زمن الأسره الرابعه عمل لتصريف صديد في خراج تحت احدى الأسنان (٤٤) . وقد سبق أن أشرب اليه .

إصابات عظمة الفك العلوي : وردت في (١٥ ح ١٥ ، ١٦ ، ١٧) بقرطاس (ادوين سميث) . **كسر الفك السفلي :** وردت حالة الكسر هذه بقرطاس (ادوين سميث) (١٥ ح ٢٤) .

خلع الفك السفلي : ورد في (١٥ ح ٢٥) واليك ترجمه ما ورد : « اذا فحصت شخصا مصابا بخلع ففكه السفلي ووجدت فيه مفتوحا ولا يمكنه ان يفتله . فضع ابهاميك على آخر فرعى ففكه السفلي rami داخل فمه . ومخيليك (أى أصابع يديك) تحت دقته لتجعله يسقط الى الخلف ويرجع في مكانه » .

قال (روفر) (١٧ ص ٢٦٩) ان (البوت سميث) بحث موضوع أسنان قدماء الاغريق (٢٩) خاصا بجنود المقدونيين بجيش الاسكندر الأكبر المدفونين بالشطبي بالاسكندرية وبحث كوم النقا بالاسكندرية أيضا وخرج بالنتائج التالية عنهم وعن قدماء المصريين عموما :

١ - ان اختلاف مراكز الأسنان وانسجيمها ونعاداتها كان نادرا .

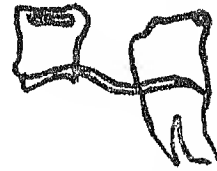
٢ - ان سمحج الأسنان attrition كان واضحا وساعد على دخول المبكروبات التي أحدثت تقيحات دون تسوس .

٣ - ان تسوس الأسنان كان موجودا في كل عصور مصر القديمة لكن بدرجة أقل في دء التاريخ .

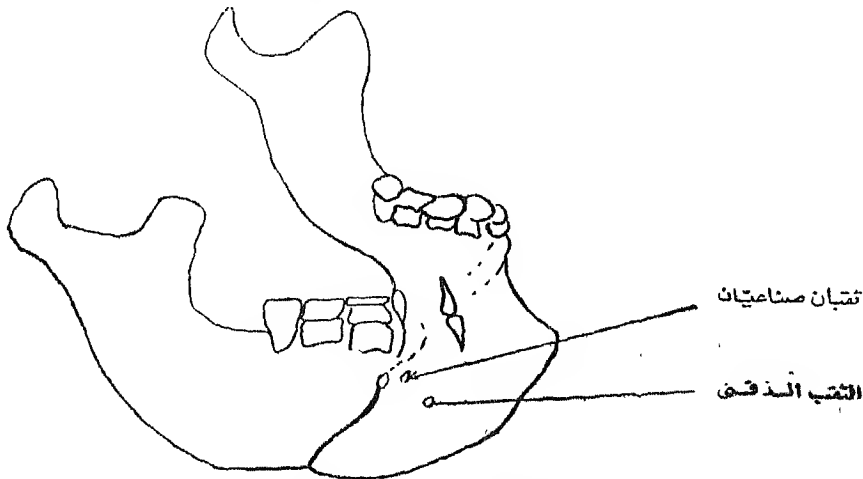
امراض الاسنان - الجراحة - الآلات الجراحية

- ١ - طائفة الأطباء الباطنيين :
 - ٢ - طائفة الأطباء الجراحين (كهنة سخمت) .
 - ٣ - طائفة الأطباء الروحانيين الذين يعالجون بالايحاء والرقى .
 - وسائل الجراحة :** قال برسند ان وسائل الجراحة الواردة بقرطاس (ادوين سميث) هي :
 - ١ - قطع من نسيج الكنان (فنت) .
 - ٢ - الفتيل أو الحسو .
 - ٣ - الأربطة أو اللغائف .
 - ٤ - اللصوق .
 - ٥ - الحياطة وقد ذكرت لأول مرة في التاريخ بقرطاس (ادوين سميث) لجروح فاعرة بالأنسجة الرخوة .
 - ٦ - الكى وذكر لأول مرة في التاريخ أيضا بالقرطاس نفسه لأورام غير مؤكدة ولجروح الندى .
 - ٧ - الجبائر وهى على ثلاثة أنواع :
 - (أ) الصغيرة المكسوة بالكتان .
 - (ب) الحسبية المكسوة بالكتان .
 - (ج) الكتانة المقواة .
 - ٨ - وسادات لمساعدة المريض على الجلوس .
- ينصح دما بقديم أن وسائل الجراح حينذاك لم

« ان القول ان طب الاسنان لم يكن معروفا ظهر الآن ما يفنده . فهناك فك سفلى من الأسرة الرابعة معمول فيه عملية جراحية . والفراطيس الطبية الفرعونية بها كثير من الوصفات العلاجية لكثير من أمراض الاسنان . وكان المعروف الى عهد قريب أن جراحة نرقيع الاسنان Prothesis لا ترجع الى أبعد من القرن السابع قبل الميلاد . فلما أنشئ الأسناذ (يونكر) هذا نعتب هذه الجراحة الى أقدم من ألفى سنة قبل الميلاد السابق . فقد أصبح في هذا الكشف بما لا يهمل السك ربط سنين مع بعضهما بسلك ذهبي . احدى هاتين السنين ثابتة والأخرى متحركة . والقصد من الربط هو منع سقوط السن المتحركة (راجع كتاب هرمان يونكر عن مصاطب الأسرة الرابعة بالجيزة) (٣١) .



رباط معدنى وجد في الجيزة يرجع تاريخه الى ٢٥٠٠ ق م . يعتبر أقدم أثر لجراحة النرقيع ينسمل سلكا ذهبيا ملفوفا حول ضربسين طاحنيين بالجهة اليسرى للفك السفلى (يونكر) (٣١) .



تكن عديدة . لكنها على أية حال كانت أقدم ما استعمل في الجراحة .

الآلات الجراحية : من أسف أنه لم يدرس لأن آلات الجراحة الفرعونية رغم ما جاء من سموعها في النصوص .

فك سفلى (١٩٠٠ - ٢٧٠٠ ق م) به ثقبان اعلى Peabody
الذئب الذق بمعرفة جراح اسنان بمتحف بجامعة هارفارد .

١٧ - الجراحة

ورد بقرطاس ايبرس (٨٥٤ و ٨٥٥ س ٢ ، ٣) أن هناك ثلاث طوائف من المعالجين هي :

الآلات الجراحية

ولا يمكن الجزم بأن المديسات الموجودة بدور التحف صنعت لاستعمالها فى الجراحة . وحتى الآلات المنقوشة على جدار معبد (كوم أمبو) التى اعتبرتها آلات جراحية قال عنها بعضهم انها قد تكون آلات لصائح . والآلات مرسومة ضمن أربعة أسطر أفقية : السطر الأول يشمل من اليمين الى اليسار قرنين لا يبعد أن استعمالا للجراحة أو للحقنة الشرجية . ثم مجموعة ابر كل منها يحنوى على ثلاث ابر فمجس أو قسطرة وآلة كى ثم مسبر ومجس ثم آلة غليظة الوسط رفيعة الطرفين الخ . وشمل السطر الثانى (هاوون) بميزاب ومدقة أسفله (هاوون) أو اناء عميق بدون ميزاب ثم مبضع صغير بحددين ثم جفت ثم زجاجة صغيره أسفلها ثلاث ملاعق ثم مبخرة أسفلها مخرازان . أما السطر الثالث فيحوى رسما لميزان بكفتين أسفله زهر اللوس والبردى ثم حجابين على شكل عيسى حورس أسفلهما قرن ثم آئيتين للعفاير ثم جفتين . ويشمل السطر الرابع مسرطين ثم ابرنين ثم حوضا مزدوجا أسفله لفه خيط ثم مقصا برميرك ثم ملقاطا ثم كاسى حجامه .

والمعبد المذكور يرجع تاريخ انشائه الى حوالى ١٢٠ ق م .

وفيما يلى بيان بأسماء آلات جراحية وردت فى النصوص المصرية القديمة . يغلب أنها منسارط الخ :

١ - (خبت) Khpt بقرطاس ايبرس (٥ و ٧٦٧) فى حالة تقبج الأذن .

٢ - دس ds
٣ - هنوح hnwh وردت فى (٨٧٥٥) فى
٤ - شناس Shas استئصال ورم .

فقد ورد فى قرطاس (ادوين سميث) (١٥٠ ج ٣٩) ذكر للمنقاب النارى Firedrill الذى استعمل للكى . والبقبان الصناعيان السابق الكلام عليهما بالفك السفلى فى فقرة الأسنان يظهر من أمرهما أنها صنعا بهذه الآلة .

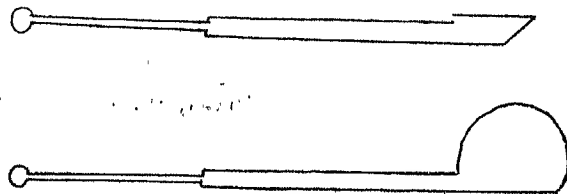


Firedrill block منقَاب النار مع زهوته

أثار (توت عنخ امون) - دار تحف القاهرة عن كتاب Baton à feu et bloc de bois à plusieurs cavités. (ليفور) (١٦ ل ٨)

ويظهر أن الجراح المصرى كان مزودا بكبر من الآلات كالمديية والمبضع والخطاف والمسبر والكماشة (منتاشة) .

قال سيجريست (١٤ ص ٣٤٦) انه متأكد أن كل دار نحف مصرية تحوى بعضا من هذه الآلات لكن لم يقم أحد بدراسنها فنيا .



مشرطان جراحيان بدار تحف اللوفر - من العصر الفرعونى المتأخر . أوردهما (ليفور) فى كتابه (١٦ ل ٦)

طبعة ١٩٥٦ .

الآلات الجراحية

وان شئت أمثلة لما جاء عن عمليات جراحية في
النصوص الفرعونية فهناكها :

١ - العملية الأولى : وردب الوصفه (ايبرس
٨٧٥) عن التدويد Myosis هذا نعريها : « اذا
فحصت ورما (عاوت) بأى عضو بالانسان
فضممه . فاذا وجدته يذهب ويجىء محترقا
اللحم (العضلات) أسفله فان بداخله يرفات
اعمل له العملية . شقه بسكين (دس) وأمسك
على ما بداخله بالملقط (هنوح) وأزله بالسكين
(دس) . فتجد فيه شيئا مثل مخ الفأر يسبه
الرأس أمسكه بـ (هنويت) من أى (طارت)
عاملة كذلك .

٢ - العملية الثانية (ايبرس وصفه ٧٦٦)
لعلاج سيلان الأذن . « لعلاج الأذن . عالجها
بالأدوية الباردة . لا سخنها . اذا كان مجرى
الأذن الخارجى مؤلما فحضر له الملحيب . يصحن
ويوضع عليه مدة أربعة أيام . بعد ذلك حضر له
فتيلا وزينا بـ وعسلا بـ ضعه عليها عدة مرات .
فاذا نزل من فتحتها افراز فحضر له مسحوقا
ليجف القرح : عصير سبط . عصير بى . فأكهة
صفصاف . كمون . اصحن وأعطه له .

« فاذا تورمت الأذن فحضر لها الادوية ضد
جفاف المروح . من هذه الأدوية السعتر يذرع عدة
مرات . وكما يفعل للأصبع المكسورة التى تقطر
نخاعا عظيما على الارض تعالج الأذن المسقوقة على
: ستنت شو) (الصيوان) والتى لا تسقط على
الأرض » . (قال ابل ان هذا قد يعنى مكان اتصال
الأذن بالرأس) وان (ستنت شو) قد يعنى أعلى
الصيوان بذلك المكان - وأنا أقول ولم لا يكون
المقصود هو شق الفتوة الحلمى للأذن » . جهاز
له شبكة كثنائية (فتيلة) وثبتها (أى ثبت الأذن)
فى مكانها مع عصارة الجميز حتى تتصل الأذن
بدمها دون أن نضع عليها زينا وعسلا .

« اقطع ناحية منها حتى يخرج الدم من أحد
حانيها (قال ابل ان هذا القطع يظن أنه عملي
قبل تثبيت الأذن بالشبكة الكمانية) . ولا تدعها
تتقيح أبدا (المقصود بهذا الالتئام بالفصد الأول
- خلافا لما ورد فى ايبرس وصفه ٥٢٢ ، حيث
عولج الجرح بعد تققيحه) .

« وبعد ما تلاحظ أن طرفى الجرح التاما حضر
زيتا وشمعا واصهرهما ، أو ضمدها بهما بمقدار
فانيل (الصهر تعقيم) . اسنعمل هذا لكل حالة
انبساق effluency نتيجة للشق » فاذا
أصيب الجرح بنخيرة Necrosis جهاز له ضمادا
كنانما واربطه فى مؤخرة رأسه « الترجمة حرفية
والأسلوب عتيق .

٣ - الصمائية البالنة (ايبرس وصفه ٧٦٧)
لعلاج سيلان الأذن :

« اذا كانت الأذن تفرز افرازا فذرا (كا)
يسيل مع الخلط humour مثل سائل العجين
فلف حولها بالمشط (خنت) الى نهاية كل تلف
فيها . جهاز له زيتا وعسلا وفتيلا وضع ذلك
فيها . ثم ضع غيارا من الكتان وضمدها به حتى
تسقى » .

وينعذر التمييز بين الافراز والخلط .

وكان الغبار المفضل للجرح فى اليوم الأول
اللحم الصابج (فرطاس أدوين سميت) . وفى
حالات أخرى الزيت والعسل . فاذا ما أريد غبار
آخر فضل الدهن والعسل تحت ضماد كثنانى .

قال سيجريست ان العلاج باللحم الصابج
معقول . لأنه لا يخرج عن كونه وسادة لينه
مساعطة مانعة للنزف . وكان لدى المصريين طراوى
أخرى لمنع النزف كالكى والشحم والدهن وزيت
الأهليلج والزجاج المصهور والشعير المحمص
(ايبرس و ٥١٧ ، و ٥٢٤) وقال ايضا ان القوم
لم يحاولوا الوصول الى التئام جروحهم بالفصد
الأول . لذلك كانت أغلب جروحهم متقيحة .

كانوا يسعملون الفتائل . فاذا كان الافراز
غزيرا وضعوا على الجرح مادة مجففة . أما اذا كان
الجرح جافا وضعوا الشحم أو التريبتسنة عابه
(ايبرس ٥٢٢) . واليك ترجمة هذه الوصفة
بعد (ابل) :

علاج الجرح فى اليوم الأول : دهن ثور أو لحم
ثور الى أن يتقيح . فاذا تقيح كثيرا فضممه بخبز
سعر حامض حتى يجف (بنسلين) . بعد ذلك
أعد تضميده بالدهن حتى يتقيح . فاذا قفل
(تكونت قشرة) القبح فضممه بدهن الايل

الآلات الجراحية



جرح التحنيط في مومياء من عهد الأسرة ٢١ ، به عدة
(غرز) - برستد ، اللوحة ٤ - قرطاس أدوين سميث .

قال (ابل) ان قدماء المصريين عالجوا الفتق
البطني والقيح المائية والفتق البشرياني جراحيا
(راجع كتابه عن ترجمته قرطاس ايبيرس ص
١٢٣) .

وينسمل قرطاس (أدوين سميث) العلاج
اليديوي manipulation الى جانب العلاج الطبى
والغذائى .

وإذا أردنا أن نلخص ما جاء بقرطاس (أدوين
سميث) عن معرفة قدماء المصريين لجسم الانسان
وجدنا التحديد البدائى المتوفع فى ذلك العصر
السحيق جنباً الى جنب مع الملاحظات والتفسير
بشكل لم يكن منتظرا . فاول مرة سجلت كلمة
« منح » باللغة المصرية قبل ان تسجلها أية لغة
أخرى . كان هذا التسجيل فى الألف الثالثة
قبل الميلاد . وكان أول ذكر بعد ذلك هو الوارد
فى النصوص الاغريقية الطبية . وفى حالة كسر
مضاعف منفتت نافس الكاتب المصرى فتنى الكبس
المغلف للمخ (الأم الجافية dura meter) .

والحالة ٣ بقرطاس (أدوين سميث) تشمل
أقدم ذكر للخياطة الجراحية . فبعد أن وصف
الجراح حاله جرح غائر بالرأس واصل الى العظام
وناقب للجمجمة وينال صاحبها من تصلب عنقه
- قال الجراح : « والآن بعد أن نخطه يجب عليك
أن تضع عليه لحما صابحا فى اليوم الأول » .

ويخبرنا القسم الجراحى بقرطاس (ايبيرس)
عن عمليات جراحية عديدة عملت . ولا بد أن

ونربنتينة وبسلة (جرابو) . أما اذا بكأ تحتها
فذر عليه مسحوق الزجاج المصهور الأخضر . بعد
ذلك ضمده بفتائل من نبات (دببت) مع سائل
(ابخت) . عبارة غير مفهومة . . . تضمده به الى
أن يشفى : فإذا قفل بعد ذلك على صديده فحضر
له دهن (ظايس) وضمده به الى أن يفتح فيه
(سطحه) ويخرج صديده .

والوصفة (ايبيرس ٥٢٤) تقول « غيره .
مسحوق الزجاج المصهور الأخضر ليمزج مع
عسل ويضمده به » .

واستعان الجراح على تكوين الأضرار اللحمية
بالأثمد ودهن الثور ومسحوق الملحيت والعسل
(ايبيرس ٥٣٣) .

وإذا كان الجرح كبيرا وفاغرا ضم الجراح
حافيه مستعينا بالمصيص اللاصق (قرطاس أدوين
سميث حالة رقم ١٠) .

قال (برستد) ان قدماء المصريين خاطوا
الجروح . وان كلمة (أدوين) وردت ست مرات
بقرطاس (أدوين سميث) بمعنى خاط (كتاب
قرطاس أدوين سميث ص ٢٢٩) . وأورد صورا
سمسية لمومياءات من الأسرة ٢١ (١٠٠٠ - ٩٢٥
ق.م .) فى بطونها جروح مخاطة بالخيوط مما يقطع
بصحة قوله .

ومع ذلك فان (ابل) قال ان هذه الكلمة معنى
« منبك » كالمستعمل حاليا فى نفريه حافى
الجروح . والمعروف أن « المنبك » خطوة بعد
الخياطة فى الجروح السطحية .

قال بعض المؤرخين ان المصريين قاموا بعملية
التربنة . والمعروف أن الفرنسيين قاموا بها فى
العهد السابق للتاريخ . وشرح أبقرات العملية
والحالات التى عملت من أجلها . وذكر جالينوس
نوعين من آلات التربنة . وعملت هذه العملية فى
العصور الاغريقية والرومانية والوسطى . وللآن
لم يعثر على دليل قاطع لقيام المصريين بهذه العملية
رغم قول (سيجرست) .

كما أننا لم نعتز على أثر لعمليات البتر . وكل
ما يقال عن أطباء تلك العصور انهم استأصلوا
أوراما وأكياسا سطحية ووصفوا محتويات هذه
الأكياس فقالوا انها تحوى سائلا لزجا وإذا ترك
جزء منها عاد الكيس الى الظهور (ايبيرس ٨٦٩) .

الآلات الجراحية

- ١٠ - الحالات ١٠ من مخ الخ
١٤ - الحالات ١١ الأنف
١٧ - الحالات ١٥ الفك العاوى
٢٢ - الحالات ١٨ الجزء الصدغى
الأذن • الفك السفلى • الشفتان • الذفن
٢٣ - الحالات ٢٧

- (ب) الزور والعنق بما فى ذلك الحلق
العنقة للعمود الفقرى . الحالات ٢٨ - ٣٣
(ح) الزرقوة الحالات ٣٤ - ٣٥
(د) عظمة العضد الحالات ٣٦ - ٣٨
(هـ) عظمة القص وما عليها من أنسجة
والاضلاع الحقيقية الحالات ٣٩ - ٤٦
(و) الكفان الحالات ٤٧
(ز) العمود الفقرى (غير كامل) الحالات ٤٨

كل مجموعة مرتبة ترتيبا خاصا . تبدأ المجموعة
بالحالة البسيطة ثم بالخطيرة ثم بالقاتلة . يذكر
الكاتب أولا الحالات السطحية ثم يدرج الى
الحالات الواصلة للعظام . ففى المجموعة (أ)
بدأ الجراح كلامه عن حالة جرح سطحي بفروة
الرأس وانقل بعدها الى حالة جرح فاجر .
أما الحالة الثالثة فأشد عورا وصفت فيها الجمجمة
بأنها « منقوبة » . والحالة الرابعة موضوفة بأنها
مضاعفة بشرخ . والخامسة كسر تفتتى مضاعف .
والسادسة مصحوبة بتمزق سحايا المخ . بعد
ذلك ذكرت الحالات السابعة والثامنة وهما
مبنتان غالبا .

يتدرج الجراح فى سرد الحالات من عظمة الجبهة
الى الأنف الى الفك العلوى الى الوجنة الى جانب
الأنف (الحالة ١٤) الى ثقب عظمة الوجنة (الحالة
١٥) مكسر تسمى مضاعف (الحالة ١٧) .

وإذا استثنينا حالات الكسور والخلع فإن
الحالات الجراحية الباقية فى قرطاس (أدوين
سميث) تكون :

الجراحة بلغت درجة عظيمة فى تلك الأزمنة ،
لأنهم قاموا بعمليات للفنق وتمدد الأوعية الدموية
• انفريزما • ومن النصائح الجراحية فى حانه
استئصال (أنروما) ان هذا الكيس يجب أن
يستأصل تماما فلا يترك منه شئ منعا من العودة
أو الانكماش مما يشير الى طول التجربة وصواب
الحكم (ايبرس ٨٦٩) الترجمة بعد (ابل) .

وعرف القوم حدود قدرتهم الجراحية فصنعوا
بعدم العلاج للانفريزما (الفنق) الشريانى
الوريدي (ايبرس ٨٧٣) وللدوالى (ايبرس
٨٧٧) .

ومن أسف أنه لم يصلنا شرح مطول لعمليات
جراحية . وكل ما جاء سبق أن أوردته فى
الأمثلة السابقة (ايبرس ٨٧٥ ، ٨٦٦ ، ٧٦٧) .
وفيما عدا ذلك كان الجراح يقول « اعمل العمليه
الجراحية » أو « ان الحالة يحتاج الى جراحه »
(علاج سخمت كما يقولون) . ولما كان مثل هذا
العلاج يذكر عادة مصحوبا بعبارة « بار »
أو « سخونة » فالمحتمل أن ذلك يعنى الجراحه
بالكى . وما من شك فى أنهم مارسوا الكى
بالحديد المتوهج لايصاف النزف . والواقع أن
« علاج سخمت » وصف عادة للحالات التى كان
ينتظر بها حصول نزف خطير كعمليات الانفريزما
والأورام تحت الجلد والعنق واستئصال البطن
بمصد منع الجرح من الالتئام بسرعة (راجع
Celsus لوحة ٧ سطر ١٥) (راجع مقدمة ابل
فى ترجمته لقرطاس ايبرس) .

وعلى العكس من هذا لم نجد (علاج سخمت)
موصوفا للعمليات الصغيرة وعبر المصحوبة بنزف
يدكر مثل عمليات الأثروما والخراريج التى تعالج
بالسلاح غير المتوهج . أما ثقب الأذن للقرط
فموجود بالموميوات وغير موجود بالنصوص .

وفيما يلى بيان بالحالات الجراحية التى وردت
بقرطاس (أدوين سميث) مقسمة مجموعات من
أ الى ز (راجع برستد فى مقدمة ترجمته للقرطاس
ص D) .

(أ) الجمجمة وما عليها من أنسجة رخوة
وما بداخلها :

الآلات الجراحية - الكسور

لحمي Polypoid ، الحالة ٨٧٢ لانفريزما ،
الحالة ٨٧٣ لانفريزما شربائية وزيدية ، والحالة
٨٧٥ لاصابة يرقبة .

وكرة النوصفات بعنى كرة الاصابات وسده
الاهتمام . وردت بقرطاس (ايبرس) عدة وصفات
للشرج . منها الحالة ١٢٣ لعلاج ، الحالة ١٦١
للبيواسير ، أما قرطاس (تشستر بينى) ففيه وصفات
(٢٣ الى ٤١) لعلاج البيواسير والنواسير . وورد
تسقى الشرج فى (ايبرس) (وصفة ١٣٩) ،
(١٤٠) وفى قرطاس (تشستر بينى) (٤ ، ٥ ،
٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠) وورد خراج حول الشرج فى
(ايبرس ١٤١) وسقوط الشرج (ايبرس ١٤٥) ،
١٤٦ - وتشستر بينى (٩) وحرقه الشرج فى
(ايبرس ١٥٥ الى ١٦٤) .

قال ليفغر فى كتابه عن الطب الفرعونى (ص
١٣٩) ان لفظ (أونخ) (ايبرس ١٤٥) يعنى
البيواسير وهناك وصفتان (تشستر بينى) تحصى
سقوط الشرج Prolapse (ص ١٣٩) .

وشمل العلاج الدواء بالفم والأقماع السرجية
(اسمها المصرى مت) والسدادة tampon
(واسمها بالمصرية فتت) والكرية pellet
(واسمها بالمصرية سويت) والغسيل (واسمها
بالمصرية أودجا) والكمادات (واسمها بالمصرية
أوت) (ايبرس ١٦١) . وهناك كمادات ساخنة
(هيرست رقم ٧) (ليفغر ص ١٣٩) .

فى فبر لطبيب بسقارة اسمه (سسى) يجد
الداخل فيه الى اليمين رسوما لعملية الختان يظهر
منها تألم المريض لأن الجراح شد الوثاق حول
معصميه وخصص شخصا ليمنعه من الحركة
ودفع يديه الى أعلى ليسهل عليه عمل العملية .
والى جانب ذلك رسم لشخص آخر نجى له نفس
العملية وهو لا يتألم كثيرا فلم يكن هناك داع
لوثاق . وقد تكون العملية توطئة لزواج . وفى
الحالتين استعمل الجراح مديّة حجرية شبيهة
بالنى عنر عليها (لوريه) بالعراة .

١٨ - الكسور

الكسور على أنواع . منها (١) البسيط : وفيه
العظمة مكسورة والأنسجة حولها متأثرة قليلا
والجلد سليم (٢) المضاعف : وفيه العظمة مكسورة

والجلد ممزق والكسر متصل بالخارج وهو معرض
للتلوث (٣) الكامل : وفيه يكون الجزءان

حاله رقم ١ جرح بالرأس واصل الى العظم .
حاله رقم ٢ جرح بالرأس غائر وواصل الى
العظم .

حاله رقم ١٠ جرح غائر أعلى الحاجب واصل
للعظم .

حاله رقم ١٤ جرح بالأنسجة الرخوة بأحد
جانبي الأنف واصل الى تجويف
الأنف .

حاله رقم ١٨ جرح بالأنسجة الرخوة بالصدغ
مع عدم اصابة العظم .

حاله رقم ٢٣ شق الاذن الخارجية .

حاله رقم ١٦ جرح بالمسفة العليا .

حاله رقم ٢٧ جرح فاغر بالذقن .

حاله رقم ٢٨ جرح فاغر فى الرور ثاقب
للحلق .

حاله رقم ٢٩ جرح فاغر فى ففرة عنقية .

حاله رقم ٣٩ أورام وقروح بالصدر . فده تكون
نتيجة اصابة عارضة .

حاله رقم ٤٠ جرح بالصدر .

حاله رقم ٤١ جرح ملوث بالصدر .

حاله رقم ٤٥ أورام بارزة بالصدر .

حاله رقم ٤٦ خراج برأس بارز بالصدر .

حاله ٤٧ خراج فاغر بالكنف .

وقرطاس (ايبرس) يحوى حوالى ٢٧ حاله
جراحيه (من الوصفه ٥١٥ الى ٥٢٤) موصوفة
ومصحوبه بالتسحيص والاندار (أحيانا) والعلاج .
من هذه الوصفه ٨٥٧ لخراج بالقفا ، الحالة ٨٥٩
لخراج ، الحالة ١٠٢ عن النواء الامعاء ، الحالات
مفصحه ، الحالة ٨٦٠ لغدة درنية ، الحالة ٨٧١
لخراج ، الحالة ١٠٢ عن التسواء الأمعاء ، الحالات
٩٤ و ٩٥ و ١٣٠ لحمرة بالرأس ، الحالة ٢٠٢
لانهاب الزائد الدودية ، الحالة ٨٦٣ لورم
لبفى ، الحالة ٨٦٤ لفتق أوربى ، الحالة ٨٦٥
لاستسقاء زقى ، الحالة ٨٦٦ لقليلة مائيه ، الخاله
٨٦٧ لورم مائى hygroma ، الحالة ٨٦٨ لورم

٢ - الكسور

الحالة رقم ٩ جرح بالجبهة مع كسر تفتتى مضاعف بالجمجمة .

الحالة رقم ١١ أنف مكسور .

الحالة رقم ١٢ كسر بعظمة الأنف .

الحالة رقم ١٣ كسر تفتتى مضاعف بأحد جانبي الأنف .

الحالة رقم ١٥ ثقب العظم بأقليم الفك العلوى والعظم الوجنى .

الحالة رقم ١٧ كسر تفتتى مضاعف بأقليم الفك العلوى والعظم الوجنى .

الحالة رقم ١٩ انثقاب الصدغ .

الحالة رقم ٢٠ جرح للصدغ ثاقب للعظم .

الحالة رقم ٢١ انفلاق عظمة الصدغ .

الحالة رقم ٢٢ كسر تنفسى مضاعف بعظمة الصدغ .

الحالة رقم ٢٣ هرس أو تفتت فقرة عنقبة .

الحالة رقم ٣٥ كسر عظمى الرقوة .

الحالة رقم ٣٦ كسر عظمة العضد .

الحالة رقم ٣٧ كسر عظمة العضد مع تهتك الأنسجة الرخوة الكاسية .

الحالة رقم ٣٨ شرح عظمة العضد .

الحالة رقم ٤٤ أضلاع مكسورة .

قال برسد انه عنر على ٥٠٠٠ أو ٦٠٠٠ هيكل آدمى، اتضح من فحصها أن ٣٪ منها مصابة بكسور كالننى تحصل فى معركة حربية أو قتال موضعى (كتاب أدوين سميث ص ١١) . وتبين من فحص هذه الكسور أن أطراف كسورها قربت من بعضها وأعدت الى وضعها الطبيعى وثبتت بجبائر خشبية أو قماشية صلبت بمادة غروية .

استخرج القوم الغراء من العظام والجاود والأوتار والغضاريف وذلك بغلبها فى الماء حتى سركز . ثم يصب المسائل اللرج فى قوالب لمتجمد . قال لوكاس فى كتابه (صفحة ٦ - ٨ Anc. Egypt. Mat. & Indust.) انه عنر على غراء من عهد الأهرام (٢٧٨٠ الى ٢٢٧٠ ق.م) .

والجلد ممزق والكسر متصل بالخارج وهو معرض للتلوث (٣) الكامل : وفيه يكون الجرحان المكسوران منفصلين تماما (٤) غير الكامل : وفيه تكون العظمة مكسورة كسرا جزئيا والغشاء العظمى غير مزروع (٥) اشرخ : وفيه تكون العظمة مشروخة وفى موضعها الطبيعى (٦) المتشعب : وفيه تنغرس الأجزاء المكسورة فى الأنسجة تحتها (٧) المحشور : impacted وفيه تكون الأجزاء المكسورة محشورة فى بعضها صانعة ما يشبه الزاوية عاليا (٨) غير المتشعب : ununited الذى لم يلتئم بعد مدة طويلة (٩) المتشعب التام : malunited وهو المتشعب فى غير وضعه الطبيعى .

أسباب الكسر : (أ) العنف المباشر (ب) العنف غير المباشر : وهو الموجه الى مكان بالجسم غير مكان الكسر مثل كسر الرقوة نتيجة السقوط على البد وكسر عظمة الرجل من النواء القدم .

ويصحب الكسر عادة تمزق الأنسجة والأوعية الدموية وغشاء العظم . ويبدأ التئام الكسر بالكلس الرخو soft callus . ثم يرسب الجير . ثم يتكون الكلس الصلب مكان الرخو ويحصل الالتئام فى وسط الكلس الصلب وذلك فى بضعة اسابيع أو أشهر .

التئام العظام : ورد ذلك فى قرطاس هيرست (وصفات ١٠ الى ١٤) .

جبائر العظام المكسورة : وردت بقرطاس هيرست (الوصفات ٢١٧ الى ٢٢٧) .

وفىما يلى بيان بالكسور الواردة بقرطاس (أدوين سميث) :

الحالة رقم ٥ جرح غائر بالرأس مع كسر تفتتى مضاعف بالجمجمة .

الحالة رقم ٦ جرح غائر بالرأس مع كسر تفتتى مضاعف بالجمجمة ومدرف السحايا .

الحالة رقم ٧ جرح غائر بالرأس وواصل للعظم وثاقب للتنداريز .

الحالة رقم ٨ كسر تفتتى مضاعف بالجمجمة غير مصحوب باصابة واضحة خارجية .

الكسور - الخلع - امراض العظام

امراض العظام

للقرم والأحذب نارينج عجيب . احفظ سراج
السرف بهما في منازلهم فأصبح لهما نفوذ كبير .
فيل من لمس أحذب نال حظا . وقيل ان للقرم سرا
وقوة خارقة . واعتبر الأحذب مضحكا . وفي
عصر النهضة الأوروبية احفظ الملوك والأمراء في
نصورهم بالاقزام ثقة بهم ورغبة فيهم . قيل ان
ذلك حصل اثر الحروب الصليبية . وأطلق
الرومان اسم (ناني) على القرزم (راجع روفر
- مرجع ١٢ ص ٣٥ - ٤٢) .

قال برسند (تاريخ مصر القديم - ترجمة حسن
كمال ص ٩٠) وكان لسراة المصريين غرام كبير
بالاقزام خصوصا وقت رقصهم لأنهم شبهوهم
بالمعسود (بس) الممثل ضاحكا على الآبار . واعتقد
المصريون قديما أن أرض الأقزام ذات صلة بأرض
الموسى الغربية المعروفة بأرض الأرواح . وكثيرا
ما أمضى ملوكهم فراغهم في مرح من رقص الأقزام .
لذلك لما علم الملك (بسى الثانى) بخبر حضور
قزم مع (خرخوف) سر سرورا عظيما على حدائقه
سبه . فأرسل الى (خرخوف) كتابا خاصا رجاه
فيه بالاهتمام بعدم ايداء ذلك القزم والاحتراس
من غرقه في النيل . ووعد بمكافأة أكبر من التي
أعطاهما الملك (ازيسى) لوزيره (بردد) لما أحضر
له قزما من (بنت) - أى بلاد الصومال . وقد
سر (خرخوف) بهذا الخطاب كثيرا . فنقشه على
وحدة قبره اثباتا لعلاقته المتينة بالبيت المالك .
وبقم (قبر خرخوف) فى الجهة الغربية من نهج
النيل مقابل مدينة أسوان وأسفل قبة الهواء .

ولس الرومانبات بالاقزام . ولأن لم نعرف
الفرق بين ما أسموه *Moris . pumilio . nanus*
ولابد أن كانت هناك أنواع من الاقزام . ويجوز
أن كان بعضهم مساويا *Cretin* . قيل ان بعض
الأطفال وضعوا فى قوالب لمنع نمو أجسامهم
ونمويها . وفى زمن أبقرراط كان قزم اسمه
Philetus يتغل نفسه بالأثقال حتى لا تنزوه
١١ ياح .

كان اقزام عديدين بمصر الفرعونية كما هـ
وامح من النفوس والتماثيل . قال بعض الأثرين
ان الاقزام أنى بهم من أواسط أفريقيا . ويعزز
هذا الرأى ما جاء برواية (خرخوف) السابقة .

ويجوز قرطاس هيرسب عنه وصفات لكسور
(الوصفة ١٠ الى ١٥) تنير الى ارجاع الكسور
لوضعها الطبيعى والاهتمام بها بعد ذلك . ولم
تذكر طريقة تثبيت هذه الكسور . وكل ما ورد
هو أن يغمس الرباط فى دقيق العول أو الشعير
مع فندة وعسل وغير ذلك من المواد الغروية التى
تكسب الرباط صلابة بعد الجفاف .

١٩ - الخساع

الخلع هو تغير الوضع الطبيعى لعظام المفصل .
ويصحب الخلع تهنك الأنسجة الرخوة كالأربطة
أحيانا .

والخلع أنواع . منها : (١) البسيط الذى
يغطيه الجلد (٢) المضاعف وفيه تبرز عظمة أو
أكثر من الجلد . وقسمت الخلوغ أيضا الى .
(أ) خلع خلفى و (ب) خلع مكنسب من عنف .

هناك خلع لا يلبث أن يرجع كخلع مفصل
الفخذ . وخلع يستقر كخلع مفصل العنق .

وهذا تقسيم آخر للخلوع هو : (أ) خاوع
مديمة لا يسهل ارجاعها (ب) خلوع حديدية يستل
ردها . والعادة أن العنف يحدث كسور العظام
عند الأطفال والنسوخ لهشاشة عظامهم . ويحدث
الخواوع عند البالغين لصلابة عظامهم .

أعراض الخلع : فقد الوظيفة وألم وبورم محل
الخلع .

وردت حالات خلع بقرطاس (أدوين سميث)
هذا ببانها :

الوصفة رقم ٣٠ وثى *sprain* بالمفصمات العنقية .

الوصفة رقم ٣١ خلع فقرة عنقية .

الوصفة رقم ٢٣ زحزحة فقرة عنقية من مكانها .

الوصفة رقم ٣٤ خلع الرقوة .

الوصفة رقم ٢٤ وثى فى المفاصل بين عظام

القص والأضلاع .

الوصفة رقم ٤٣ خلع فى المفاصل بين عظام

القص والأضلاع .

الوصفة رقم ٤٨ وثى بين فقرات العمود الفقري

(غير كاملة) .

امراض العظام

ومجمل القول فى هذا الموضوع هو (١) ان نقص النمو فى كراديس النظام الطويلة كان موجودا بمصر القديمة منذ ٣٠٠٠ سنة ق.م (٢) . وان الكساح كان موجودا منذ ٢٠٠٠ سنة ق.م . و (٣) ان تشوشه الأقدام كان موجودا منذ ٢٠٠٠ ق.م .

فال (اليوت سميت) فى (كتابه عن نوت عنخ آمون ص ٨٨) انه كتب فى الكتلوج العام لحف القاهرة خاصا بالمومياءات الملكيه عام ١٩١٢ ان الملك اخناتون وهو حمو (نوت عنخ آمون) كان مصابا باستسقاء الدماغ hydrocephalus مع بروز وضخامة الفك السفلى وبالوذام النسائى feminine contour وتأخر النضام الكراديس delayed union of epiphyses مما يشير الى اصابته بمرض Dystocia Adiposo genitalis .

وفى العدد الخامس من المجلد ٢٠ فى ٢٠/١٢/١٩٤٦ من مجله Bull Hist. Med كتب Egil Snorrason أن تشوشه الجماجم أيام اخناتون كان فريدا وان هذا التشوش كان نتيجة لمرض استسقاء الدماغ . فاذا صح ذلك كان أفراد الأسرة المالكة وكبار الدولة حينذاك مصابين بهذا المرض الذى ينتهى غالبا بالوفاة بنسبة تراوح بين ٩٠ ، ٩٥٪ - الأمر الذى لا يتفق مع الواقع . لذا وجب البحث عن شعثىص آخر .

فحصت جمجمة والد والدة اخناتون (امنوفيس الثالث والملكة تى) فأتضح أنهما طبيعيا النمو مع بروز طفيف غير طبيعى بالذوق . ومثل هذا البروز كان موجودا بأسرة (هابسبرج) بأوروبا .

وجمجمة اخناتون تماز ب (١) الانسياب الأمامى الخلفى الشامل للجبهة والأنف (٢) بروز الذقن الواضح . ويمكن اعتبار هذين الميزتين عارضين مرضيين .

شخص (البوت سميت) مرض استسقاء الدماغ فى جمجمة طليها لاختاتون . فلما فحص Dorcy هذه الجمجمة اتضح أنها ليست لاختاتون ، بل هى لزوج ابنته (سمن خارع) ، كما اتضح أن التشخيص كان خطأ .

وفى دار بحف القاهرة شمال لقزم اسمه (خموم حوتب) من المملكة القديمة اتضح بعد فحصه طبييا أنه لبس بقزم ، ولكنه مريض بمرض Achondroplasia (حوالى ٢٧٠٠ ق.م) . فحجم رأسه كبير وصدره كبير بالنسبة لأجزاء جسمه وأطرافه قصيرة لذلك نجد عمدة الحزام أعلى العانة . عنده فوق ذلك قصر عظمى الفخذين ونفطح القدمين وقصر عظام الطرفين العلويين لدرجة ان أطراف أصابعه تكاد تلمس أعلى الفخذين . الى جانب كل هذه الأعراض نجد تقوس العمود الفقرى أماما Lordosis . ويقول البعض بجواز إصابة صاحب هذا التمثال بقلة افراز الغدة الدرقية . بفند هذا الرأى شغل هذا الشخص لمرتبة عالية فى السراى ، تطالب ذكاء وشاسا دائمين، الأمر الذى لا يتوقع مع من يعانى من قلة افراز الغدة المذكورة .

ولعل سر حب الأفدين للأقزام ذكاء هؤلاء حتى حتى جرى معجى الأمال . فقد قبل كل قصير مكر . فاذا وجد المكر فى طويل قيل انه مكون من قصيرين .

هناك رسوم أظهرها برستد (سكل ٤١ ص ٦٢ من كتابه تاريخ مصر القديم ترجمة حسن كمال) تمثل الأقزام يقومون بالصياغة يركبون أجزاء القلادات والحلى .

وفى بنى حسن (الأسرة ١١ - ١٢) (٢٠٠٠ ق.م) رسوم تمثل مصابين بالحنف equino-varus أو الفدع . وفى تل العمارنة (الأسرة ١٨ - ١٣٧٥ ق.م) وردت هذه الحالة المرضية واضحة فى رسوم لسيديات .

هناك ما يشير الى وجود الكساح بمصر الفرعونية . فهناك رسوم لأشخاص رؤوسهم كبيرة ووجوههم صغيرة وأطرافهم السفلى مشوهة وساقاهم مشوهتان وقدماهم مفرطتان .

أما رسم ملكة (بونت) - أى الصومال - الموجود بالدير البحرى فيمثلها مصابه بالمرض المصاب به (خموم حوتب) وهو achondroplasia وهو نقص فى نمو كراديس العظام الطويلة (قاموس شرف) . لا علاقة له بمرض الكومحة steatopygia .

قال Snorrason ان هذا المرض (كبير الأطراف) تتخلله فترات تحسن مود بعدد الحالة الى ما كانت عليه . وقد تكون فترات التحسن ووجود مستشارين أكفاء عوامل ساعدت على استمرار حكمه مدة شراوح بين ٢٠ ، ٢٥ عامًا .
وخسم Snorrason كلاهه بان نصرفات احسانون الاجتماعية والدينية ورغبته في اطهار نفسه بهذا الشكل (الذي كان سائدا في كريت وقبرص) نظهره بمظهر عدم اللائق بنفسه .

الحشرات المنزلية والحيوانات السامة

- ١ - البراغيت : وردت وصفتان ضد البراغيث في (ايبيرس ٨٤٠ ، ٨٤١)
- ٢ - البرغس : (البعوض الصغير) - وردت عنه الوصفة (ايبيرس ٨٤٦) .
- ٣ - الذباب : وردت عنه الوصفة (ايبيرس ٨٤٥) ، (ادوين سميت ل ١٩ سسطن ١٤ - ١٨) .
- ٤ - الفيران : وردت في الوصفه (ايبيرس ٨٤٧) .
- ٥ - السموس ؟ : ورد في الوصفه (ايبيرس ٨٤٩) .
- ٦ - العقرب ؟ : ورد في الوصفه (ايبيرس ٨٥٠) ، (برلين ٧٨ ، ٧٩) .
- ٧ - النعبان : ورد في (ايبيرس ٨٤٢ ، ٨٤٣) . (٨٤٤) .

أما القمل : فقد وجد روفر صثبانا في شعور بعض المومياءات (راجع أمراض الجلد فقرة ج) . وفرطاس زويجا به وصفات لحالات جلدية تحصل من الاصابة بالقمل . وفي دار نحف القاهرة (موجز في وصف آثاره الهامة طبعة ١٩٥٤ ص ١٢٥) تحت رقم ٥٣٠٠ تمثال لام تقتل القمل في شعر ابنتها .

بتمثل الدباب كثيرا من الأمراض بأرجله وبعادابه الغذائية . من هذه الأمراض الحمات المعوية والدوسنتاريا . وذبابه (تسي تسي) تنقل مرض النوم .

ولما فحصت جمجمة بنت اخناتون (زوجة توت عنخ آمون) وجدت طبيعية .
أما جمجمة اخناتون فلم يعثر عليها للآن .
وبطرت (مس ماري) الى شكل جمجمة اخناتون نظره سائبة فقالت هذا الشكل هو من مصعب الشعر (نسريحة) . لكن التجاعيد التي رجدت على جماجم أطفال حينذاك استبعدت هذا الرأي .

وأذا لاحظنا ان جمجمة اخناتون كانت وحدها برسم بهذا الشكل ، استبعدنا الفكرة الهزله caricature خصوصا وان المقام تطلب التدبيس والوفار .

وخرج Snorrason بان اخناتون كان مصابا بكبر الأطراف Διοσκαλυ أما دريج هذا المرض فيلخص في ان الطبيب الفرنسي Pierre Marie كان أول من شخصه وذلك عام ١٨٨٥ م وأول من قال عنه انه نتيجة مرض الغدة النخامية Pituitary gland . وتناخص أعراضه في ضخامة الأنف ومرتطحتها وضخامة الحاجبين وعظمى الأوتنين والأذنين والذقن وعظام الجمجمة وضخامة اليدين والقدمين وطول القامة . وهذه الأعراض نتيجة افراز خمدرة تزيد النمو وتسبب اللعب وتقلل النشاط .

كان اخناتون موضع جدل كبير اسرعى خيال كتاب عديدين . ولعل أبعد ما بلغه هذا الخيال ما أورده Immanuel Velikovsky سنة ١٩٦٠ الذي فارت فيه بين (أوديب الملك) و (اخناتون) . في كاد يقول بان أوديب كان اخناسون . آراء جالسة ظاهرها ببسودو شبه حقيقة وباطنها لا يستند تاريخ .

يعود الى Snorrason فنحنه يقول ان هذه الأعراض المرضية موجودة في صور اخناتون . وان ينبع هذه الصور طوال حكمه يظهر تقدم المرض التدريجي في الحاجبين وعظمى الوجنتين والأنف والذقن وطول اليدين والقدمين .

ولا بعد ان كان عدم اكتراث الملك بالحوادث الجسم التي وقعت على حدود مملكته والنزاع الديني بين الكهنة من أعراض هذا المرض .

الحشرات المنزلية والحيوانات السامة - الثعابين

الرقى الى ما قبل العصر التاريخي . وفي عام ١٩١٢ أورد (شوينفورت) رسما من العهد السابق لحكم الأسر يمثل سيده برقى حية جهة اسوان .

والصل الموجود على تاج الفراشة معروف باسم Ureus ، وهو من نوع الكوبرا . ولا تزال كلمة ureus باقية في Horapollon . ورسم المصريون الصل عادة متحفا للدع وسموا هذا الوضع « النعبان ممدود العنق » . أما علاقة الصل بالنمس فهي أنه يفتك بأعدائها . لذلك صار الصل ضمن تاج فرعون، ورسم ملففا بالجبهة أو حول التاج .

قال بعض الأثريين ان ثنيات الصل الملكي في عهد الامبراطورية الوسطى (٢٠٠٠ - ١٧٠٠ ق.م) كانت أكبر حجما مما كانت عليه في عهد المملكة القديمة (٣٢٠٠ - ٢٧٢٠ ق.م) . فقد كان لكل فرعون من فراعنة الامبراطورية الوسطى صل خاص يتميز بشكل ثنياته .

سمى قدماء المصريين الصل (الكوبرا) (نايا هايا) ورسوموه غضبان منتقما . وسموه أيضا (اعرت) أو (عرت) ويعني الصاعد من صعد . وقد سمي هذا الثعبان بالعربية عدة أسماء منها الناصر من نشر بمعنى فرد أو بسط . ويقال ان هذا الاسم موجود في اللغة المصرية في كلمة (نسرت) وهو لفظ لا يبعد أن كان مشتقا من كلمة بمعنى اللهب . وقد وجد تمثال للصل الملكي بقبعة (توت عنخ آمون) منفردا .

جاء بكتاب معجم الحيوان الفريق أمين المعلوف طبعة ١٩٣٢ ص ٦٩ ما يأتي :

« صل . ناشر . حية ناشر . أو ثعبان ناشر . سود Cobra . حبة خبيثة جدا تقتل لساعتها سميت بالناشر لانتفاخ عنقها اذا غضبت وهي معروفة في مصر بهذا الاسم الى يومنا ومن أسمائها الزاقة والدودس والناغران والبخاخ وهي أنواع منها :

« صل مصرى . ناشر مصرية . حية ناشر . ثعبان ناشر . بزاقة Cobra Naia Haji : Egypti

أما البعوض فينقل الملاريا والحمى الصفراوية والدنج وداء الفيل .

وأما البراغيث فتنتقل الطاعون وأحيانا التيفوس .

وأما القمل فينقل البثور والحمى الراجعة .

وأما الفيران فيبدأ فيها الطاعون . وهناك حمى يقال لها حمى غضة الفار .

دورة حياة الذباب : تضع الذبابة بويضاتها في السماد الطبيعي أو المواد العضوية المتخمرة . نفقس البويضات في حوالي يوم . ثم تتطور في أسبوع الى يرقة ثم الى ذبابة كاملة . تبيض الذبابة بعد أسبوعين من ولادتها كبيضة . كل أنثى تضع من ١٢٠ الى ١٥٠ بويضة . ويتراوح تعداد سلالة الذبابة الواحدة في شهرين بين ٢٥ ، ٥٠ مليوناً . والذبابة تتقاي وتبرز وهي تاكل ، وتنقل الميكروبات من البراز الى المأكولات والمشروبات . لذلك وصفت بالاسفنج الطائر .

دورة حياة البعوض : يضع بويضاته على سطح الماء . تتحول البويضة الى يرقة ثم الى علقه ثم الى بعوضة صغيرة . والبعوض أنواع عديدة . ولكل نوع خصائصه والأمراض التي ينقلها .

دورة حياة البراغيث : يبيض في شقوق الأرض وتحت الحصى أو البساط أو الطنافس . ومدة نمو الجنين من يوم ولادته كبيضة الى تمام نموه حوالي ١٨ يوما . وبرغوث الفار ينقل الطاعون .

دورة حياة القمل : هناك ثلاثة أنواع : قمل الرأس . قمل الجسم . قمل العانة . تبيض القملة بيضها المعروف بالصنبان ونصقه بالشعر بمادة لاصقة . ويتطور الجنين ثلاث مرات قبل أن يتم نموه وذلك في فترة حوالي ١٢ يوما .

الثعابين

قال لودفيج كايمر (٣٣) ان تاريخ حاور الثعابين يرجع الى مصر القديمة بالتأكيد . لقد تغرت الرقى والتعازيم على مر الزمان أما الحاور فلم يتغير . قال (دريتون) عام ١٩٣٩ ان تمثالا لرمسيس الثالث حمل نص الرقى التي كانت نزل على الثعابين والعقارب . ويرجع تاريخ هذه

الثعابين

من كليوباترا وأخيها بطليموس الرابع عشر .
وفي سنة ٤٨ ق.م . نفى بطليموس هذا أخوته
كليوباترا . ولما هزم بومبي في معركة فرساليا
عام ٤٧ ق.م : التجأ الى مصر ونزل بجيوشه
في بلوزيوم (جوار بورس فؤاد) حيث غدر به
بطليموس الرابع عشر وقتله .

عند ذلك نزل يوليوس قيصر Julius Caesar
بالاسكندرية وعزز مركز كليوباترا في منفاه
وهرم بطليموس الرابع عشر الثائر الذي غرق
في النيل . ولما أصبح يوليوس قيصر حاكم روما
المطلق عين بطليموس الخامس عشر (أخ كليوباترا
وكان عمره وقتئذ ١١ عاما) عضواً بمجلس
وصاية مع أخته كيلوباترا على عرش مصر وذلك
عام ٤٧ ق.م .

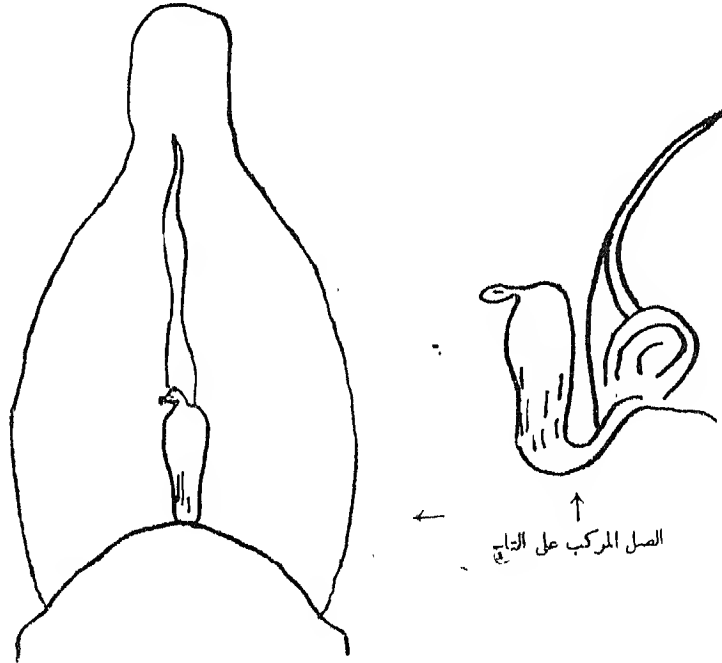
دبرت كليوباترا قتل أخيها بطليموس
الخامس عشر ونفذته عام ٤٥ ق.م .

وقال أيضا في نفس الصفحة : « وقد أجمع
المحققون على أن الناشر هو الصل المصري المعروف
عند قدماء المصريين باسم Aspid - كانت
مقدسة عند قدماء المصريين - وهى الحية التى
نملت بها كليوباترا نفسها . ذكرها بلينيوس
الرومانى وسماها Ptyas أى « البزاقة » .

وهناك رسوم مصرية قديمة من عهد ما قبل
الأسر ظهرت فيها الثعابين المسماة بالشجاع
والتنين وحية الصخر Python بطول الفيل
هاجمة على الفيل . والعداوة بين التنين والفيل
معروفة من قديم الزمان .

وفى عهد بطليموس الثانى ٢٨٥ - ٢٤٦ ق.م .
كان القوم يحضرون ثعابين التنين من السودان
الى مصر . وقد عثر على كثير من الثعابين المحنطة
قد تسفر دراستها عن معلومات طبية وأثرية .

لقد لعب الثعابين دورا هاما فى تاريخ مصر .
وفى المدة بين ٥١ ، ٤٧ ق.م . تولى ملك مصر كل



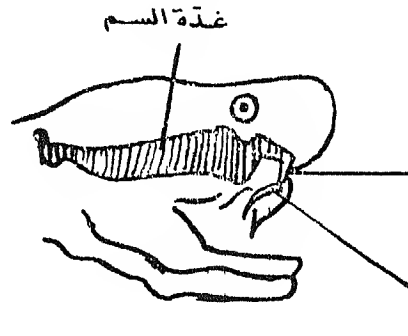
سم الصل المعدي

الاسكندرية • فانتحر أنطونيوس ، و كليوباترا وكان ذلك عام ٣٠ ق.م •

قيل انها انتحرت بلدغة ثعبان احضرته خصيصا • كان هذا الثعبان الذي حمى عرش الفراعنة آلاف السنين هو الذي سلمه الى روما • فأصبحت مصر منذ ذلك الوقت ولاية رومانية • ليست كل الثعابين سامة •

ويحصن الحواة أنفسهم بجعل الثعابين تلدغهم لدغات خفيفة •

والثعابين السامة صنفان : الكوبرا والحيات Viper لكل منهما أنياب مجوفة متصلة عند جذورها بقناة يسيل فيها السم الذي تفرزه غدة بسقف الحلق •



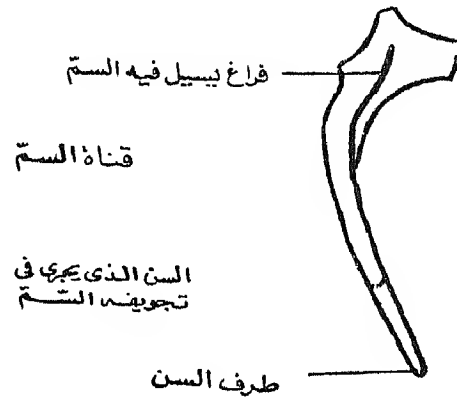
رأس ثعبان سام

الثعابين - اعراض

عين يوليوس قيصر بطليموس السادس عشر (وهو ابن يوليوس قيصر من كليوباترا وكان يسمى قيصرون) شريكا مع والدته على عرش مصر •

وفى سنة ٤٤ ق.م اغتيل يوليوس قيصر •

وفى عام ٤١ ق.م دعا أنطونيوس امبراطور روما كليوباترا الى روما لاستجوابها عن سلوكها نحو قائدها (البناس) الذي ساعد كلا من (بروتاس) ، و (كاشياس) فى (فيلبى) • عندئذ وقع أنطونيوس فى حب كليوباترا وعاشرها عدة سنوات معاشرة غير شريفة • وفى عام ٣١ ق.م أصدر السينيت Senate قرارا باعتبار أنطونيوس خائنا • وعلى أثر ذلك قاد (أكتافيوس) الجيوش ضده وهزمه فى اكتيوم واستولى على



سن ثعبان سام

٢ - سم الحية Viper (Viperidae) ويؤثر على الدورة الدموية محدثا تسمما دمويا وحمى وقلقا وغيبوبة ونزفا من الجرح وأحيانا غنغرينة •

ولا يظن القارىء أن السم عديم الفائدة • فسم الحيات يوقف النزف فى خلع الأسنان وفى مرض الهيموفيليا • أما سم الكوبرا فمخدر لآلام الأمراض المزمنة كالسرطان • وقيل انه يفيد فى الصرع •

اعراض سم الصل المصرى : (الكوبرا المصرية) Naia Hajj يلتهب مكان اللدغ ويتورم وبعد حوالى ساعة تعترى الشخص شبه غيبوبة ويفقد قدرته على الوقوف • ثم يعتريه تهوع وقىء وادرار اللعاب • ثم يشل لسانه

واللدغ هو غرس هذه الأسنان (اثنتان فى الفك العلوى) فى جسم الفريسة • يضغظ الثعبان بلسانه على سقف حلقه فيخرج السم من الغدة ويسيل فى قناة الى تجويف السن ليدخل أنسجة الجسم المدوغ • وعلى ذلك فاللدغ عملية سببية بالحقن تحت الجلد •

وسم الثعبان سائل كهربائى اللون يحوى مواد زلالية (٣٤ ص ٨٣٣) وهو نوعان :

١ - سم الكوبرا ويؤثر على المجموع العصبى Colubrinae فيحدث شللا فى مركز التنفس والصل المصرى من هذا النوع •

الحيات اعراض سم

كان خوف قدماء المصريين من الثعابين شديدا . ورد هذا فى كتاب الموتى . واعتقد قدماء المصريين أن للثعابين مكانا هاما فى الدار الآخرة . ووردت وصفات لمنع خروج الثعبان من جحره (ايبرس ٨٤٢ - ٨٤٤) .

أما العقارب فأمرها معروف . وهى أقل خطرا من الثعابين . قدسها قدماء المصريين . لدغها مؤلم مصحوب بالتهاب عادة . وردت بقراطس ايبرس (وصفة ٨٥٠) لقتل العقرب ؟ كما وردت بقراطس برلين الوصفتان (٧٨ ، ٧٩) لعلاج لدغة العقرب . وسم العقرب فى العفدة الأخيرة من ذنبه وهى تحوى ابرة رفعة جوفاء يسيل فيها السم اذا ما غرسها العقرب فى جسم فريسته .

كتب Tod (٣٦ ص ٥٥) يقول : كثيرا ما نجد بين قراطس العهد الاغريقى والرومانى ما يشير الى خطر العقارب لتفشيها فى القطر وقتئذ وقد تلاشت الى درجة كبيرة فى العهد الحاضر .

وجد على مومياء من العهد الاغريقى بمتحف برلين (بالسم المصرى) ما يفيد أن المدعو Apollonius توفى من لدغة عقرب .

وعلى لوحة قبر من الحجر فى جبانة مسيحية فى طحنة Tehneh (Acoris) من (العهد الخامس أو السادس الميلادى) ما يفيد عن وفاة صائد السباع من لدغة عقرب فى النص النالى العرب : « ان اللعنة التى أصابتنى فى حيائى لم تقتصر على حرمانى من ذرية بل خطفتنى بقسوة من بين اخوتى الثلاثة وأمى العزيزة وزوجتى الحبيبة » ثم جاء بعد ذلك ما يفيد أن المتوفى كان عمره وقتئذ ١٥ عاما .

وجاء فى نقوس على شاهد قبر من الحجر الجيرى بالعراة المدفونة بدار بحف برلين النص الآتى العرب : قبر كليوباترا بنت منون . وداعا . يا من انتهت حياتك بطريفة مؤثرة وبلا تقدير . لقد أصابك مصيبة الموت بقسوة لا تتفق مع طبيعتك . فقد لدغك عقرب فى محراب Thripis حوار التل فى اليوم العاشر من شهر توت عام ٣٨ فى الساعة الخامسة وحصلت الوفاة فى اليوم

وعضلات حنجرته . ثم يضعف التنفس حتى ينف . واذا تغلب الجسم على السم دخل دور النقاها . والغالب أن كليوباترا ماتت هذه الميته .

اعراض سم الحيات Viperidae : من هذه الطريضة المقرنة التى تمثل حرف (ف) فى الخط المصرى القديم . وهى حية دقيقة العنق عريضة الرأس قصيرة الذنب خبيثة جدا تمثل لساعتها اذا نهشت . وفيما يلى أعراض سمها : ألم مبرح مكان اللدغ مع تورم حاد وافرار مدمم وانسكاب دموى تحت الجلد وحول مكان اللدغ . بعد ذلك يعثر المريض هبوط عام وضعف النبض وتهوع وقى وتمدد حذقة العينين ثم غيبوبة . فاذا نجا المريض من أثر السم ظهر مكان اللدغ التهاب تفيحى وغنغرينة وتورم خبيث وأنزفة من اللسان أو المستقيم وتمتاز لدغة الحية بعدم وجود شلل بالعضلات .

قال (جريفت) (٣٥ ص ٢٤) هناك حية تمثل حرف (ز) فى الخط المصرى القديم مطوقة العنق بطوق أخضر من نوع Viper المعروف باسم Echis .

وردت أعراض لدغة الثعبان فى القصة الدينية بقراطس (تورين) تتلخص فى أن (ايزيس) أرادت أن تعرف اسم (رع) الخفى الذى يرتبط ارتباطا كبيرا بوجوده فى الكون فأخذت بعضا من لعابه ومزجته بالطين وشككت العجينة بهيئة ثعبان . وتركت الثعبان فى طريق (رع) فلدغه لدغة شديدة كانت أهم أعراضها : (١) ألم شديد جعله يصيح بأعلى صوته (٢) اصطكاك أسنانه وارنعاش سفنيه (٣) فقد النطق (من شلل اللسان وعضلات الحنجرة) (٤) حمى شديده وقشعريرة (٥) آلام شديدة بالأعضاء (٦) فقد البصر .

هذه أعراض سم الكوبرا .

ولا يحسن الفارىء أن كل ملدوغ من ثعبان سام يموت . فالوفاة لا تحصل الا فى حوالى ٣٠٪ من الملدوعين . أما الباقون وهم ٧٠٪ فلا يموتون . وقد أمكن تحضير نوع من المصل مضاد لسم النوعين من الثعابين .

الوقاية من سُموم الحيوانات

الحادى عشر • أى أن الوفاة حصلت فى ظرف ٢٤ ساعة من حدوث اللدغ •
قال بلينى (٣٧) أن هناك عقارب كبيرة وسامة حول قفط اذا لدغت قتلت لتوها • وان لدغة العقرب كانت قاتلة دائما للشبابات وعادة للنساء • أما الرجال فلا يموتون الا اذا لدغوا صباحا مبكرا • وهو الوقت الذى تبلغ شدة السم فيه أقصاها •
كانت هناك رقى ضد العقارب • وكانت هناك أحجبة •

كان الاعتقاد أن الساحر اذا حصل على جزء من جسم انسان كشعره أو ظفره أمكنه أن يسيء اليه • رلاحظت (ايزيس) أن (رع) هرم وسال لعبه على الأرض فأخذت بعضا منه ومزجته بطين وشكلته تعبانا ساما وتلت عليه الرقى ووضعته فى طريق (رع) ليلدغه وقت مروره فوق مصر •

مثل هذا العمل معروف باسم « أخذ الأثر » عند بعض العامة الذين يعتقدون أن الساحر يستمر مفعوله طيلة وجود « الأثر » عند الساحر • يعمل هذا فيما يتعلق بالحب والكرهية • وبولغ فيه أحيانا حتى أدخل فى الأغاني مثل « أعمل لك حجاب على ورق الخيار يسمره بالليل ويجننه بالنهار » •

قال Johnston (٣٩) ان أهالى بانيوور بالسودان يصطادون وحش الجاهوس بوضع الشعابز الهامة فى طريقه بأن يثبتوا ذيولها بمسامير • ويقال ان ثعبان واحدا يقتل أحيانا عشرة جواميس • الفريسة الأولى لا يأكلها الاهالى لاعتقادهم أنها سامة • أما الباقي فيأكلونه •

وقالت القصة ان الثعبان الذى وضعته (ايزيس) فى طريق (رع) لدغه وأفرغ سمه فيه • تأثر (رع) من السم • وتالم كثيرا • ارتعشت فكاه واصطكتا • فصرخ متألما • سمعت المعبودات صباحه فأسرعت اليه • فأخبرهم بما حصل •

قالت المعبودات هذا حادث غريب لأن (رع) محصن بالسحر وبلاسم السرى •

استدعى (رع) آلهة السحر • فحضرت وكانت (ايزيس) من بينهم •

التفتت (ايزيس) اليه وقالت : « ماذا أصابك أبها الوالد المقدس ؟ » •

اجابها (رع) بأن ثعبانا لدغه • سمه أحر من الجمر وأبرد من الماء • فارتعشت أعضائه وضعف بصره •

الحادى عشر • أى أن الوفاة حصلت فى ظرف ٢٤ ساعة من حدوث اللدغ •

قال بلينى (٣٧) أن هناك عقارب كبيرة وسامة حول قفط اذا لدغت قتلت لتوها • وان لدغة العقرب كانت قاتلة دائما للشبابات وعادة للنساء • أما الرجال فلا يموتون الا اذا لدغوا صباحا مبكرا • وهو الوقت الذى تبلغ شدة السم فيه أقصاها •
كانت هناك رقى ضد العقارب • وكانت هناك أحجبة •

الوقاية من سُموم الحيوانات :

لم يخل بلد من خرافات • وكان لمصر نصيبها • من هذه ما له علاقة بالشعبان • بمتحف تورين قرطاس يرجع الى (١٢٠٠ - ١١٠٠ ق م) أغلبه مكتوب بالمداد الأسود وبعضه بالمداد الأحمر • والخط هيراطيفى • والقرطاس غير كامل • لكن جزءه الخاص بهذا الموضوع كامل •

نشر نصوص هذا القرطاس Rossi ، Pleyte (٤٥) ثم ترجمها ليففر (٤٦) وفيدمان (٤٧) بعد ذلك لخصها كل من ادولف ارمان (٤٨) وماسيرو (٤٩) • ثم أتى (بدج) فنقل نصوص هذا القرطاس من الخط الهيراطيفى الى الهيروغليفى وأعاد ترجمته وطبعه (٥٠ ص ١٢٧) •

يخوى القرطاس قصة دينية نعرف بقصة (رع) و (ايزيس) زوجة (أزوريس) •

تبدأ القصة بذكر ألقاب (رع) العظيمة بصفتها سيد الكون ثم بذكر أسمائه السرية العديدة • وكانت (ايزيس) فى ذلك الوقت تعيش كامرأة ساحرة بارعة كاحدى النسوة اللواتى يدعين « فتح البخت ورمى الودع وقياس الأثر » • وجاء أيضا أن (ايزيس) برعت فى الطب حتى سميت « امرأة الطب » • والجمع بين الطب وكشف الغيب دارج بين منجمائنا اللواتى يظفن المدن مناديات « نشوف البخت • ونبين زين • ونلدج • ونطاهر » أى نقرأ الغيب ونؤم • نؤدى عملية الختان •

قالت الرواية ان (ايزيس) بعد أن زاولت مهنتها ردتها من الزمن طمعت فى أن تسود

الوقاية من سموم الحيوانات

« أنا (ايزيس) الساحرة التى تخرج السم من الجسم وتسقطه على الأرض » .
 « لقد استخلصت من المعبود الكبير اسمه السرى . وسيبقى رع حيا » .
 « أما السم فيموت . لأنه اذا عاش السم مات رع » .

كان لهذه الرقيصة شأن كبير فنلاها القوم للوقاية من الحيوانات السامة . فهي أكيدة الأثر لأنها أخرجت السم من (رع) ولأنها من ابتكارات (ايزيس) الطليبة الكبيرة والساحرة الماهرة ، ولأنها كانت الواسطة فى تعرف اسم (رع) السرى .

قال الكاتب المصرى : « اذا تليت هذه الرقية على ورقة بردى أو قطعة من الكتان أو تمثال لحدى المعبودات (تمو) أو (حروكنو) أو (ايزيس) أو (حورس) قوى مفعولها السحرى » .

مثل هذه الأوهام يتداولها البسطاء . فرجال الرفاعية يتلون الرقى ثم يبصقون فى ماء يشربه الشخص الذى يريد أن يحصن نفسه ضد لدغ التعابين .

الى جانب هذا توجد طاسات الخضة التى يصب فيها الماء ليشربه المرعوب أو الملدوغ ليشفى . وذكر (بدج) (٥٠) حكاية ابن الفلاح الذى لدغه عقرب ولم يشف الا بعد تلاوة رقية (ايزيس) هذه .

فالت (ايزيس) ماكرة : « خبرنى باسمك السرى أيها الوالد المقدس فذا كل من يفشى اسمه يعبش » فسر صفاته المتداسة وختم كلامه بأن اسمه (خبرا) فى الصباح ، (رع) فى الظهيرة ، و (تمو) فى المساء . وطن أن ذلك يعنى (ايزيس) فتشفيه .

لم تنخدع (ايزيس) لأن (رع) لم يقر باسمه السرى .

قال (رع) : « أن (ايزيس) تسعى ورأى . وان اسمى سينبرك قلبى ويدخل جسمها » .

اعتزل (رع) سفينته التى كان يطوف بها السماء ملايين السنين واحتجب عن آلهتها .

تشككت (ايزيس) فى اجابة (رع) . فانفقت مع (حورس) على أن لا تشفى (رع) حتى يقسم لها بأنه اذا لم يقر باسمه يخسر عينيه (الشمس والقمر) .

وافق (رع) على ذلك . وباح باسمه السرى . فخرج منه الاسم ودخل جسم (ايزيس) . ثم تات عايه (ايزيس) هذه الرقية :

« اخرج أيها السم الزعاف من جسم رع . اخرجى منه يا عين حورس . وأضيئى من خارج منه » .

المراجع

1. Der Papyrus Ebers — Walter Wreszinski, 1913.
2. Der Grosse Medizinische Papyrus Der Berliner Museum (3038) by Walter Wreszinski mit Übersetzung, 1909.
3. Der Londoner (10059) und Hearst Med Pap., W. Wreszinski, 1912.
4. Hermann Grapow, Grundriss Der Medizin Der Alten Aegypten 6 volumes 1959.
5. The Ebers Papyrus B. Ebbell, 1937.
6. Chauncey Leake ; The Old Egypt. Med. Pap. 1952.
7. John W.B. Barns ; Five Ramesseum Papyri, 1956.
8. Warren Dawson ; Magician & Leech.
9. Abhandlungen der Konigl, Preuss., Akademie de Wissenschaften zu Berlin, 1901, Zaubersprüche für Mutter und Kind 52 pp. and 2 plts.
10. Hieratic Papyri from Kahun & Gurob ; F. Ll. Griffith, 1898, p. 5-11.
11. Frans Jonkeheere ; Le Pap. Med Chester Beatty, La Medicine Egyptienne 1947, Brussels.
12. قرطاس زويجا ص ٦٢٦ من كتاب وصف آثار متحف بورجانيو بايطاليا رقم ٢٧٨
13. Pap. Carlsberg VIII with some remarks on the Egyp. Origin of some popular birth prognosis, EJNAR MUNSKAAD, 1939.
14. Sigerist, History of Medicine, Prim. & Archaic.
15. J.H. Breasted. The Edwin Smith Surgical Papyrus.
16. Gustave Lefébvre ; La Medicine Egyptienne de l'Epoque Pharaonique, 1956.
17. A.J. Ruffer ; Paleopathology of Egypt.
18. Ritchie Calder ; Medicine & man.
19. Arnold Toynbee ; Greek Historical Thought.
20. Elliot Smith ; Egypt.
21. Bull. Soc. Franc. Hist. Med. 1911.
22. Benjamin Gordon ; Medicine Throughout Antiquity.
23. Elliot Smith & Warren Dawson ; Egyptian Mummies.

المراجع

24. Lucas ; Ancient Egypt. Materials & Industries.
25. Bull. Hist. Med. Baltimore Vol. 8 No. 7 Weinberger July 1940.
26. Wilson, New Zealand Med. Jour. 1951.
27. Éd. Margette, Bull. Hist. Med. XXV No. 6 p. 559, Nov. Dec. 1951.
28. Report. Arch. Sur. Nubia, 1907-8.
29. The Royal Mummies, Cet. Gen. of Cairo Museum 1912, E. Smith.
30. Bull. Hist. Med. Vol. XX July 1946 — Weinberger No. 2 p. 188.
31. Junker ; Giza I, Die Mastaba der IV Dynasti auf dem Westfriedhof, Vienna.
32. Elliot Smith ; Tut-Ankh-Amen & his Tomb.
33. L. Keimer, Mémoire Présenté à l'Inst. d'Egypte Tome 50, 1947.
34. Sir Philip Manson's Tropical Medicine.
35. F. LL. Griffith ; Hieroglyphics.
36. M.N. Todd ; Jour. Egypt. Arch. Vol. XXV Part I, June 1939.
37. Pliny-Nat. History XI, 25, 86.
38. J.H. Breasted ; A History of Egypt.
39. Johnston ; Uganda Vol. II, p. 584.
40. Gustave Lefébvre, Essai sur le Medecine Egyptienne de l'époque pharaonique 1956).
41. Lucas-Annals du Service Des Antiquite's Vol. 41, 1942 p. 145.
42. فاموس الدكتور شرف الطبي
43. Max Meyerhoff, Mitt. Gescho. Med. Naturwiss., 1918, 17, 167.
44. E.A. Hooton ; Howard African Studies.
45. Pleyte and Rossi, Pap. Turin, 31, 177, 131-138.
46. Lefébvre, A. Z. 1883, p. 27 ff.
47. Wiedmann ; Religion of the Ancient Egyptians, p. 54.
48. Adolph Erman : Aegypten, p. 359.
49. Gaston Maspero, Les Origines, p. 162-164.
50. W. Budge ; Egyptian Magic (Mettelnich), pl. I. 48-71, p. 149.

الفصل السادس

حالات نفسية

المشاعر والمحسوسات - خطابات الموتى - الأحلام

السطر الأول لكل فقرة تنشده الفرقة
أو المجموعة . أما باقى الفقرة فينشده المطرب
أو المطربة . نقتطف من هذه الأنشودة ما يأتى
مع تصرف بسيط يلائم اللغة العربية :

العاشقة التى هجرها حبيبها كانت ولا تزال
هدف الشعراء . ومن أقدم ما نظم فى ذلك
ما أورده (مس مارى) فى كتابها السابق
(ص ٣٠٧) واليك تعريبه :

فقدتك فقدتك يا حبيبى
يمر بدارى ولا يلنفت نجوى
أزين نفسى ويعرض عنى
لا يحبنى . هلا مت قبل يومى

يا رب يا رب يا قوى يا عزيز
أما لتضحيتى وصلاتى من مجيب
أهديتك كل ما لدى عزيز
أرحم بكائى ورد لى الحبيب

قبلتك حلوة كالشهد
حلوة على شفتى وصدرى وشعرى
لا تحرق قلبى كشمس الجنوب
فيقفر البستان وتذابل القلوب

ملاحظة : المراجع مشار إليها بين قوسين .
العدد الأول رقم المرجع آخر الفصل . والحرف
التالى للجزء ج أو اللوحة ل أو الصفحة ص
أو السطر س الخ .

١ - المشاعر والمحسوسات

الحياة مشاعر ومحسوسات . وهذه بدورها
ذات صلة بالأفكار والذكريات .

والألحان والأغاني والأشعار عوامل توقظ
الشعور والاحساس . ولم يصان إلا القليل
من أغاني قدماء المصريين مما يضافى ضوءا على
أفكارهم ومحسوساتهم - أما الألحان الموسيقية
والغنائية فذهبت لغير رجعة ، ولم يبق منها
إلا اللفظ العتبقى والآلات البالية .

وليست هناك وسيلة لتعرف مشاعر أجدادنا
ومحسوساتهم ، إلا ما ورد من أقوالهم فى مناسبات
الزواج والعشق والنصر وما إلى ذلك .

وضعت Miss M. Murry كتابا أسمته
The Splendour That was Egypt جاء بالصفحة
٣٠٧ منه ما تعريبه :

اعتاد قدماء المصريين أن ينشدوا أغنية الأميرة
(موتارديس) فى أفراحهم وتقع فى عدة فقرات .

المشاعر والمحسوسات - خطابات الموتى

ولم تكن مراسلة الموتى امتدادا لمراسلة الدنيا بل فافتها . لقد اعتقد القوم فى قدرة الموتى ونفوذهم . فالوا انهم قادرون على الخير والشر . فاذا تعذر على الأحياء أمر تيسر على الأموات عمله . لذلك طلبوا من الموتى العون على مصاعب الدنيا . قالوا ان معاملات الدنيا موجودة بالآخرة .

نفسح نقوش المملكة القديمة (٣٢٠٠ - ٢١٠٠ ق.م) بقدرة الموتى على الحاق الأذى والخير بالأحياء . من أجل ذلك صبوا اللعنات على من تسول له نفسه هتك حرمة القبور . أما من احترام القبر وحافظ عليه وقدر حرمة فهو محصن من الأذى H. Sotias La Préservation de la propriété dans l'ancienne Egypte, Paris (لسنة ١٩١٣) .

وردت العبارة التالية على قبر - «أما بخصوص هذا العبر الذى شدته فى هذه الجبانة واخترت له مكانا نظيفا واسعا فأى كبير وأى موظف وأى شخص تسول له نفسه اتلاف حجر واحد أو لبنة واحدة فيه فسوف يحاسب فى وجودى أمام محكمة الاله الأكبر . سوف أقبض عليه من عنفه كالطائر وأجعل كل حى يخشى الأرواح البعيدة . (راجع Egyptian Letters to the Dead, p. 30 S.B.A., 13, 122.

العبارة السابقة تشير الى محكمة للموتى تفصل فى شؤونهم ذكرها فى قوله : « سوف يحاسب فى وجودى أمام محكمة الاله الأكبر » . والاله الأكبر هو فى الغالب (أزوريس) .

انصبت هذه العقيدة على الأمراض . فورد بفرطاس ايبرس (الوصفة ٢) الآنى :

« يا ايزيس يا عظيمة السحر . فكى قيودى . خلصينى . خلصينى . من كل سوء وضرر واثم ومن نقمة المعبود ونقمة المعبودة . ومن ضرر الميت أو الميتة . ومن ضرر العدو أو العدو الذى يمكن أن يعترضنى » .

ترجم الأساذان Kurt و Gardiner خطابات الموتى فى كتاب بعنوان : Egyptian Letters to the Dead هو المرجع الأساسى فى هذا الفصل .

تعال قبلنى وأنا أفارق الحياة
فنفسك أنست نفس الحياة
قبلتك وأنا فى فبر بلا حياة
تفك قيد الموت وترد الحياة

يمثل هذه الأفكار عبر القوم عن مشاعرهم ومحسوساتهم . ويمثل هذه الأفكار عبروا فى خطاباتهم لموتاهم .

٢ - خطابات الموتى

كاتب قدماء المصريين موتاهم . كاتبوهم على البردى كما كاتبوهم على أوانى النذور . خصصوا البردى للرسائل الطويلة . وخصصوا الأوانى للرسائل القصيرة . ولا تزال بعض الأضرحة يرمى فيها بشكاوى من طالبي الانصاف .

لم تكن خطابات الأوانى بدعة طارئة . بل نتيجة محارلات عديدة . كانت القرابين فى بادئ الأمر كثيرة . كانت الخيرات وفيرة ، وتعداد السكان مناسباً . فلما زاد التعداد تعذرت النذور فتضاءلت حتى أصبحت وعاء من خبز أو حبوب . ثم تعذر ذلك فاكتفى بوعاء من ماء . ولعل أوانى المياه هذه هى أصل « سيل » الأضرحة . ولعلها أيضا صب المياه حول القبر .

كانت خطابات الموتى واقعية . جاء بأحدها : « ان أهلنا سوف لا يعدمون وسيلة للحصول على الطعام الذى نقدمه لهم . فلم لا نغتنم هذه المناسبة لنعرض متاعبنا على أوانى القرابين فبقراءونها ؟ » .

ومكاتبة الموتى وليدة عقيدة : لقد اعتبروا الحياة الروحية والجسمية مسنمة بعد الوفاة ، كما اعتبروا مراسلة الدنيا مراسلة الآخرة .

اعتقد القوم فى قدرة الأرواح على الانتقال . قالوا انها تبلغ السماء وتسبح مع الشمس . ونزور الغيطان والبحيرات والجبال . وانها على صلة دائمة مع الأحياء .

الخطاب الأول

الخطاب الأول :

ورد مكتوبا على قطعة من الكتان أعطيت الرقم ٢٥٩٧٥ (١٥ ل) طوله ٢٥ سم وعرضه ٣٩ سم خطه غير منفرج . تاريخه من الأسرة السادسة . كاتبه يخاطب شخصا عالما بأموره وظروفه . استعمل لفظ « أخت » للزوجة ولفظ « أخ » للزوج . المخاطب ميت يتمتع بميزات الأموات . وهو مكرم لأنه لما توفي عملت له كل المراسيم المقدسة . فهو من « المقبولين » في الآخرة .

والخطاب مرسل من زوجة اسمها (ارتى) ومن ابن اسمه (آى) عانيا العدا من أشخاص فحروا خطابهما الى الزوج (والد الطفل) . والوالد دائما صاحب الولاية على الابن . اسم الوالد هو (سا - عنخ - ن - بتاح) وفيما يلي شجرة العائلة :

آى (الجد)
ارتى (الزوجة) سا عنخ . ن . بتاح (الزوج)
آى (الطفل اليتيم)

كتب الخطاب تحت تأثير الضرر . جاءت به ذكريات منزلية وعائلية .

كانت الكتابة غير متيسرة للكبيرين . وكان لخطابات الموتى أسلوب خاص . تخصص فيه كتاب عموميون . اذا تصفحت الكتاب لاحظت أن الزوجة بدأت بالعتاب ثم بتعدد الخدمات التي قامت بها نحوه ثم باخلاصها له . قالت انها وقعت جوار رأسه (قرب الوفاة) . ذكرته بوصول رسول موفد من شخص اسمه (بحزتى) Behezti هو المشكو منه لظلمه للابن وتصرفاته غير السليمة نحوه .

قالت الأم للزوج انه قبل وفاته ترك العنابة بطفله (آى) الى مندوب (بحزتى) موصيا اياه باكرام ابنه والا تعرض للعنة جده (آى) وباحترام ارثه عن والده .

قالت الأم وعلى الرغم من وصيتك وأنت على فراش الموت وتأكيدك باستعانتك بالأموات ، فقد لزم النحس الأم والابن على حد سواء .

قال الأم (ارتى) : هناك شخص اسمه (وابويت) وزوجنه اسمها (ازيزى) استوليا على منزل زوجها (سا عنخ . ن . بتاح) بما فى ذلك الأثاث والخدمات الثلاث بقصد الاستيلاء على ارث الطفل طمعا فى ثروته .

ويظهر أن الضرر الذى لحق بالأم (ارتى) لم يكن جسيما ، لأنها ذكرت أنها تفضل موت (آى) ابنا على وصاية ابن ازيزى عليه وضرورة طاعته له .

يشعرنا الخطاب بوجود محاكم للأحوال الشخصية وفانون ولاية . وان تنفيذ ذلك حزن فى نفس الأم . ولا يبعد أن كانت (ازيزى) قريبة للطفل (آى) وان حفها الشرعى الذى آل اليها من الوصاية كان كبيرا . كانت (ارتى) مقتنعة بعدالة طلبها فقد سألت زوجها كيف يمكنه أن يبقى هادئا أمام هذه الأعمال ؟ .

الموضوع يدور حول من هو أولى برئاسة الأسرة بعد وفاة عميدها ؟

طلبت الزوجة (ارتى) طلبا فريدا من زوجها . طلبت منه أن يفيق ويستنجد بأبائه وأجداده لينتقموا من (بحزتى) وأن يلجأ الى قضاة الآخرة وذكرته بوصيته عن ارثه قبل وفاته .

كان بحزتى عميدا للعائلة لم يتمكن من حضور وفاة (سا عنخ . ن . بتاح) فأرسل (عاى) بن (عنخنى) نيابة عنه . ويظهر أن (بحزتى) من أسرة (وابويت) و (ازيزى) . وفيما يلي ترجمة الخطاب :

« هذا خطاب من أنت لأخيها ومن ابن لأبيه » .
« أنت الآن كشخص مات منذ آلاف السنين . أكرمك الله فى آخرتك كما شاء . وأراحك ملك الموت كما رغب » .

« هذه تذكرة شفوية عن حقيقة وصول رسول (بحزتى) الى سريرك وأنا واقفة قرب رأسك لما ناديت ابن (ارتى) ليحضر ولما أوصيت بوضع الطفل تحت رعاية رسول بحزتى » .

الخطاب الأول - الخطاب الثاني

ق.م ٠) وان كانت الأسرة ٦ أقرب الى الصواب:
وجد هذا الاناء خلف رأس الميت فى قبره .

يتلخص الخطاب فى أن رجلا لم يذكر اسمه
توفى عن ولدين هما (شبسى) ، (سببك
حوتب) أوصى الوالد بأملاكه لـ (شبسى) وحرم
منها (سببك حوتب) . وبعد ذلك توفى
فى حياته . فلما توفى قام بالواجب نحو الجنازة
(سببك حوتب) . كان أخوه (شبسى) يكرمه
ولظروف اضطرارية دفن أحياه فى جبانة غير
المدمون فيها والداه . ثم نقل بعد ذلك رفات
أخيه الى الجبانة التى بها الوالدان .

حصل بعد ذلك أن شخصاً اسمه (حنو)
ابن (شير) اغتصب أرض (شبسى) .
ولا يبعد أن كان (حنو) هذا ابن (سببك حوتب)
أو قريبه .

تقدم (شبسى) بخطابين أحدهما لأبيه
وثانيهما لأمه . طلب فيهما (١) رد الأرض التى
اغتصبها (حنو) منه (٢) فض النزاع العائلى
المائم بينه وبين أولاده .

خطاب الوالدة مكنوب على خارج الاناء
وتعريبه :

« هذا من (شبسى) يخاطب والدته (آى) .
هذه تذكرة سفوية بحقيقة ما فلت لابنك
« أحضر لى سمانا آكله . وقد أحضر لك الابن
سبع سمات أكلتها . هل يرضيك أن يصيبنى
أذى وأنت موجودة . الأطفال خاصمونى .
وأنا ابنك أصب لك ماء الطهور . احكمى بينى
وبين (سببك حوتب) لقد نقلته الى هذه الجبانة
ليكون بين ملاك قبره ؟ وجهزت له الكفن .
فلم يقوم ضدى ولم أفعل له مكروها ؟ والظلم
لا ترضاه الآلهة » .

عبارة تذكرة سفوية تشبه قولنا « بأمارة
كذا » .

وأسلوب هذين الخطابين يشبه كثيراً أسلوب
الخطاب الأول . فى كل منها « أماره » بشىء
حدث فى الدنيا له علاقة حسنة بين الحى
والميت . وتلى ذلك عبارة الظلم ثم عبارة الالتجاء
الى التحكيم .

« لقد قلت وفتتذ نول أمر الطفل واخشى بأس
جده (آى) . ألا فليجل العفن بخسب سريرى
هذا اذا رقد عليه شخص يحرم ابنا من ارث
أبيه » .

« والآن اعلم ان (وابويست) حضر مع
(ازيزى) وعنا بمنزل واستوليا على ما به
ليزيدا من ثروة ابن (ازيزى) ويفعرا ابنك على
حساب نراء ابن (ازيزى) .

« لقد استوليا على الخادمت الثلاثة (يازيت) .
(بيتى) ، (عنخنى) وعلى ما خصهن . فهل
يستريح قلبك لهذا ؟ أنا أفضل أن تأخذ ابنك
الى جوارك على ان أراه خاضعا لابن (ازيزى) .

« قم أيها الأب . أسرع وانهض ضد (بحزنى) .
أنت تعلم من الذى يعارضك أمام القضاء مع
(بحزنى) ، (عاى) ابن (عنخنى) .

« قم أنت ووالدك وأجدادك واخوتك وأصدةقاؤك،
اعزل (بحزنى) ، (عاى) بن (عنخنى) ،
تذكر ما قلته لـ (آى) بن (ارتى) « ان بيوت
الآباء يجب أن نبفى مفتوحة . وان بيت الابن
ثم بيت الابن . اللهم اجعل ابنك يفتح بيتك كما
فتحت أنت بيت والدك » . نلى ذلك عبارة
لا تسنقيم مع ما هو وارد قبلها بالخطاب .

وللاحظ أن عبارة « من أخت لأخيها » نعى من
زوجة الى زوجها .

والخطاب صعب القراءة . وأصعب منه فهم
كل نصوصه .

كان الابن ينسب الى أمه فيقال ابن (ارتى)
بدلا من ابن (ساعنخ ن . بتاح) وأيضا ابن
(ازيزى) بدلا من ابن (وابويست) .

الخطاب الثاني :

هو فى الحقيقة خطابان كتبهما ابن لوالديه .
وجد مكتوبا على اناء من فخار أحمر . اكتشفه
(بترى) عام ١٩٢٤ فى جاو الكبير . عرض الاناء
١٩٩٠ سم . وعمقه ٦ سم . موجود بدار كتب
Edward فى University College London .
خطه هيراطيقى . عهده بين الأسرة ٦ (٢٤٢٠ -
٢٢٧٠ ق.م) والأسرة ١١ (٢١٠٠ - ٢٠٠٠

الخطاب الثالث والرابع

الأم هنا تشكو نيابة عن ابنتها مستندة على صلة القرابة والدفاع عن الحق . وزادت فقالت ان ابنتها تقيّة وقامت بما هو واجب شرعا نحو والدها المتوفى . والذنب هنا لا ينصب على شخص حي وإنما يقع على روح شريرة غررت به فعل الظلم .

ولم يذكر اسم صاحب الروح الخبيثة كما هو متبع في مثل هذه الخطابات .

الخطاب الرابع : اشترى من تاجر آثار بالفاخرة عام ١٩٢٦ . وهو مكتوب على اناء من الفخار أحمر اللون . ارتفاعه ٣٨ سم وقطره ٢١ سم . مكتوب بالخط الهيراطيقى . يرجع الى زمن الأسرة ١١ (٢١٠٠ الى ٢٠٠٠ ق م .) والنص مفهوم عموما .

الخطاب شكوى من زوج الى زوجته المتوفاة . أصيب الزوج بعدة صدمات أسماها « جروحا » هي عامة أكثر منها خاصة - كالفقر والجوع . والشاكي في حالة ذهول لحصول ذلك .

قال أولا ان زوجته أثناء حياتها لم تشك منه أبداً وأنه يشك في أنها تعلم شيئا عن سيئاته . وعلل حصول الصدمات بثلاثة أسباب فندما واحدا واحدا فقال :

أولا - هل هي تعلم ما هو حاصل له الآن . اذن فلتعلم أن أولادها سيتقاسمون الهوان مع أيهم .

ثانيا - اذا كان هذا الهوان حاصل دون علم الزوجة ، فان والدها المدفون بالجبانة كليل بعلاج هذه الحالة .

ثالثا - ربما كانت الزوجة غير راضية أو غضبانة لسبب تخفيه . فاذا كان الامر كذلك فان الزوج يرجوها أن تصفح عنه رافة بالأولاد . وطلب الصفح ورد في الجملة « ارحميني . ارحميني . . ترحمك الآلهة » .

وفيما يلي ترجمة الفقرة الهامة بالخطاب (بعد طلب الرحمة والخير للمتوفاة) :

« لقد حضرت الى قبرك هذا (أى لقد دفنت) ولم تكن عندك ضغينة ضدى . فان كانت جروحي

الخطاب الثاني -

« الأمانة » في خطاب الأم هي « السمان » الذى طلبته . ويظهر أنها كانت تحب هذا الطير . ويسأل الابن أمه كيف تسكت على ما يقع عليه من سوء وهو يقدم لها ماء الطهور . على الأم أن تختار بين (شيسى) ، (سسبك حوتب) . و (شيسى) صاحب معروف أكرمها فى دنياها .

أما خطابه للوالد فيشير الى المتاعب التى سببها له (سسبك حوتب) . ذكر فيه (شيسى) ما قام به من معروف نحو أخيه . قال انه قدم له ما يساوى ١١٠ لترات من الشعير قربانا كما قام بنفقة جنازته . أما الأمانة التى ذكرها الابن لوالده فهي ذكر عدة أسماء لأشخاص كان الوالد يعرفهم وأن الوالد طلب منه يوما أن يجلس ويتناول معه الطعام . ويفهم من النصوص أن الوالد لقب (شيسى) بوارثه .

وسبب الشكوى اغتصاب (حنو) لأرض (شيسى) .

والغرض من الكتابة الالتجاء الى محكمة الدار الآخرة .

ويظهر أن المقصود بعبارة « الأطفال يخاصموننى » هو أنه على غير وفاق مع أطفاله .

ويجوز الخطاب نصوصا عسيرة الفهم .

والشكوى للوالد نقول : « ان ابنك (سسبك حوتب) جلب على كل هذا الظلم . مع أنك قلت فى دنياك ان كل أملاكك تؤول من بعدى الى ابنى (شيسى) . اسمع لقد اغتصب (حنو) ابن (شير) أرضى الزراعية . اسمع . هو الآن معك فى جبانة واحدة . حاسبه قضائيا . ان كتبه المحاكم (أى القضاة) فى الجبانة التى أنت مدفون فيها . . »

الخطاب الثالث : وجد مكتوبا على آنية من

الفخار حمراء اللون . موجودة فى ' Edwards' Library, University College, London.

هيراطيقى ويرجع الى عهد بعد الخطابين السالفين . وهو قصير . وصعب الفهم . سقط منه اسم المذنب .

الشكوى من سوء ادارة المذنب فى تركة (نفر سفخى) الذى اغتصب نصيب بنت الشاكية ولا يبعد أن كان المسئء ابن الشاكية .

الخطاب الخامس والسادس

كانت الخطاب رجل فقد زوجته • فانتابته
الأحزان اثر ذلك • ماتت الزوجة قبل كتابة
الخطاب بنات سنوت • وفيما يلي ترجمة
الخطاب :

« الى روح (عنخ رع) المجيدة •

« أى سوء عملته لك حتى أصبح فى هذه الحالة
السيئة ؟ ماذا فعلت لك ؟ لقد وضعت يديك على
(أى سببت لى الألم) مع أننى لم أسبب لك
أذى • »

« منذ زواجنا الى يومنا هذا - ماذا فعلته لك
حتى أخفيه عنك ؟ (أخبرينى) ماذا فعلت ؟ • »

« كل ما فعلته أنت هو أنك أجبرتني أن
أقدم هذا الانهزام ضدك (أعيد فأكرر) ماذا
فعلت لك ؟ • سوف أشكوك بكلمات صادرة
من فمى أمام آلهة الآخرة • وحينئذ سوف يحكم
بينى وبينك فيما هو مكتوب فيها • لقد تزوجتك
فى شبابى • وكنت رفيقك طيلة قيامى بأعمال
وظائفى • »

« لازمتك دائما ولم أهجررك • لم أسمع
لحزن أن يصل الى قلبك • »

« فعلت كل هذا فى شبابى لما شغلت المناصب
الرئيسية بالسرائى دون أن أهملك • »

« كنت دائما أقول « كانت دائما معى » هكذا
كنت أقول • »

« كان كل انسان يأتينى أمامك أمتنع عن
مقابلته قائلا « سوف لا أعمل الا ما يتمشى مع
رغبتك • »

« والآن أنت لا تسمحين لقلبى بالراحة •
سأحتكم الى القضاء المقدس وحينئذ يظهر الحق
من الباطل • »

« ألا فاسمعى • لما كنت أعلم الضباط فن
الفروسة وفن الحرب فى جيش فرعون كنت
أجعلهم يرايمون على بطونهم احتراماً لك • لقد
أحضرت كل طيب لك • ولم أخف عنك شيئا فى
حياتك • »

« لم أسبب لك ألماً فى أفعالى • عاملتك معاملة
الرجل النبيل (لزوجته) • »

هذه حدثت وأنت عليمه بها فالمنزل وأولادك
فى شقاء • وإن كان ما حدث حدث رغما عنك
فوالدك رجل عظيم فى قبره • وإن كان فى
نفسك ضغينة ضدى فانسيها رأفة بأولادك • •
ارحمينى • • ارحمينى • • ترحمك آلهة
(تاودد) • »

الخطاب الخامس (٤ ص ٧ ، ٨) :

مكتوب على آنية صغيرة قطرها ١٦ سم • وهو
من زمن الأسرة ١٢ (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق م •)
ويتلخص فى أن أسرة الكاهن (انتف) كانت
لديها خادمة مرضت • والأرملة تعاتب زوجها
لاهماله فى حق الخادمة وهى عماد الخدمة بى
منزل العائلة •

والطريف أن الشكوى تنصب على المرض
لا على شخص معين • وقد سبق أن ذكرت أن
قدماء المصريين اعتقدوا أن بعض الأرواح الخبيثة
تسبب الأمراض • واليك تعريب الخطاب :

« مرسل من (ديدى) الى الكاهن (انتف)
ابن (أو نخت) بخصوص الخادمة (اميو)
المریضة • أنت لا تدافع عنها ليلا ونهارا ضد
روح أى رجل أو امرأة تسبب لها الضرر •
ولأى سبب ترغب أن يهمل منزل هكذا ؟ اسمع
من أجلها من جديد حتى تستتب أمور المنزل
ويتيسر صب الماء الطهور لك • إذا لم تقدم هذه
المساعدة فان منزلك سينتظم • ألا تعلم أن هذه
الخادمة تقوم بخدمة منزلك ؟ اسمع من أجلها • •
راعها • خلصها من روح أى رجل أو امرأة
تقصد إيذاءها حتى تستتب أمور منزلك وأمر
أطفالك • اللهم اجعله يسمع • »

الخطاب السادس (٤ ص ٨ - ٩) :

معروف بقرطاس ليدن (رقم ٣٧١ -
لوحة ٧ ، ٨) • يختلف قليلا عن الخطابات
السابقة • فهو مدون على ورقة بردى طولها
٣٥٥ سم وعرضها ١٩ سم • وهو من زمن
الأسرة ١٩ (١٣٥٠ - ١٢٠٠ ق م) كاتبه
كان منفعلا ومنفعلا • ذكر كلمات لا لزوم
لذكرها - ونسى كلمات كان يتحتم عليه اثباتها •
كان ببدل ضميرا بضمير • أسقط أحرفا فسبب
صعابا فى الترجمة •

الخطاب السادس - الاحلام

« سوف يكون حساب بينى وبينك »
« اسمعى ان الاخوات فى المنزل (أى النسوة)
(أى أن هناك نساء كثيرات) لم أتصل بواحدة
منهن » .

الخطاب السابع (٤ ص ٨ ، ٩) مكنوب على
اناء من الفخار الأحمر بدار تحف موسكو برقم
(٣١٧ ب لوح ٩) من عهد الأسرة ١٨ (١٥٥٥ -
١٣٥٠ ق م .) .

كاتب الخطاب (نب) كان فى نزاع مع زوجته
(تينا) فطلقها ثم نوفيت . وحصل نزاع على
نصيبه فى تركتها . فطالب بهذا النصيب . وهو
الآن بشكو من عدم استلامه هذا النصيب .
الخطاب موجه الى كاهن غير معروف الصلة
والكاهن متوفى . هدد الكاتب الكاهن بأنه اذا
لم يجب طلبه ويساعده على استرداد نصيبه
فسيمنع عنه الماء الطهور الذى يصبه لأجله عند
فبره .

والخطاب غير موجه الى قريب لأنه لا يشير الى
قربة . وفيما يلى ترجمة نصه :

« من الكاتب (نب) الى الكاهن (خنم . أم .
واسيخت) هذا كتاب لخطر سيدى . أطلب من
(تينا) الحضور اليك . وجادلها فى أن حصه
(تينا) أصبحت لى (بعد وفاتها) . وما فائدة
الكلام أو حتى السكوت ؟ لقد تصرفت نصرفا غير
لائق فسرعت وطلقتها لأن .. »

وهناك أمر آخر : أطلب من سيدى أن يرسل
الى (تينا) ويخبرها أنها اذا حضرت الى
فسأضربها .

وأمر آخر : اليس من حفى فى حالة عدم
اهتمامك بأمرى أن أعاملك بالمثل ؟

تسير هذه الخطابات الى حالات نفسية متباينة .
كل خطاب يكون حالة . وهى من عصور مختلفة
أصحابها من طبقات متباينة .

٣ - الاحلام

هذه ناحية نفسية أخرى . فالنوم فترة راحة
للجسم عامة وللمجموع العصبى خاصة . وهو
موضوع جدل منذ زمن طويل وخصوصا حول
تفكير الانسان خلال فترة نومه .

« لم أهملك كما يفعل الفلاح لما يدخل منزلا
آخر (أى يتزوج بأخرى) . »

« لم أسمح لرجل بأن يلحقك بأذى فى كل
أفعالى نحوك » .

« ولما عينونى فى وظيفتى الحالية لم أستطع
السفر الى الخارج كما اقتضاه واجبى . »

« كنت أحضر لأفعل لك كل ما هو مطلوب
من شخص مثلى فى منزله . »

« لقد قدمت لك أدهنة (التجميل) وكل
ما احتجت اليه . »

« قدمت لك ملابسك . أحضرتها اليك .
لم أضعها فى مكان لا يابق بك قائلا « السيدة
هناك » . »

« هكذا قلت . لم أهملك . وهناك أمور أخرى
فعلتها لك لا تعرفينها . »

« هأنذا أرسل لك لأخبرك بما أنست
تفعلينه لى . »

« لما مرضت أحضرت لك كبير الأطباء ليعالجتك .
فعل كل شئ طلبته منه . وذلك عندما كنت
تقولين له افعل كذا . »

« ولما صحبت فرعون فى رحلته الى السودان
وكنت مريضة مكنت معك ثمانية أشهر لا أكل
ولا أشرب كما يأكل الرجال .. وهذا توفيت
الزوجة . »

« ثم طلبت الادن من فرعون . فسمح لى بالعودة
اليك من حيث كنت . »

« بكيت بكاء مرا أنا وأهلى أمام الحى الذى كنت
فيه . »

« أحضرت كفنك من الكتان . وأحضرت ملابس
كثيرة لك . لم أقصر فى أى شئ طيب نحوك .
« بل فعلته . »

« والآن اسمعى . مضت على ثلاث سنوات وأنا
وحيد لم أدخل بيتا (أى لم أتزوج بعدك) مع أن
هذا لا يحسن بمثل أن أفعله . اسمعى . فعلت
هذا من أجلك . اسمعى أيضا أنت لا تعرفين الجيد
من الردى . »

الأحلام

وضعف اللمس • وأن أول ما يفقده النائم قوة ارادته • وهى أيضا آخر ما يسترجعه عند يقظته • وفقد الارادة يبدأ بفقد انسجام الأفكار وقوة الادراك • وتبقى الذاكرة كما يبقى الخيال أطول مدة بعدها يدخل الانسان فى نوم عميق لا حلم فيه • وبعد مدة تقل درجة النوم تدريجا •

هناك أجزاء من الجسم تستريح أثناء النوم كما يستريح المخ • فالكليتان تقللان من افرازهما للبول • وضربات القلب تقل قوتها عن اليقظة ونوبات التنفس ينقص عددا • وبالنسبة الى احتقان الجلد قايلا وقت النوم فانه يستحسن نغطية الجسم بغطاء حتى لا يتعرض النائم للبرد • وهناك أعضاء لا تستريح • فالقلب يدق من ٢٠٠ الى ٣٠٠ مليون دقة طول العمر • ولا يستريح الا فى فترات قصيرة بين كل دقيقتين • وما يقال عن القلب يقال عن المراكز الحيوية بالمخ • والمعروف عن الذاكرة أنها لا تخبت تماما فى النوم • فهى دائما تستلم الاشعارات من أنحاء الجسم بما يطرا حوله • لكنها اشعارات خفيفة لا تؤثر عادة على نوم الشخص •

وهناك أشخاص يصحون على صوت تعودوا عليه مهما خفت حدته • وهناك أشخاص لديهم القدرة على الصحو بعد مدة معينة • كل هذا يشير الى أن الذاكرة لا تخبت كلية أثناء النوم • فاذا تخدرت مراكز التفكير والارادة على الرغم من أن النوم لا يزال سطحيا فان الذاكرة والخيال يبقين يقظين مما يسبب رؤية النائم للأشياء • مثل هذه المراتبات تكون عادة منسوخة أو مشوشة وتحصل من اضطراب الأحشاء أو من حالة الجسم الخارجيه •

ففسر الهضم بعد وجبة دسمة يحدث أحلاما مزعجة كالسقوط من جرف هار •

أما اذا حصل أثناء النوم أن بفيت الذاكرة يقظة وكانت مراكز أعصاب الحركة يقظة فان النائم قد يأتى بحركات تستقيم مع ما يراه فى حلمه • كأن يحرك أعضاء السفلى أثناء حلمه بالهروب من شئ • والحقيقة أن أى اضطراب فى سطح الجسم النائم أو فى أحشائه يكفى لأن يجعل النوم سطحيا لدرجة يتيسر فيها للأحلام أن توقظ صاحبها بسهولة •

تتناوب اليقظة مع النوم كل ٢٤ ساعة • ولا علاقة للنوم بالظلام • لأن عمال الليل ينامون بالنهار دون ضجر • وهناك من يجزىء نومه على فترتين أو أكثر فى كل ٢٤ ساعة •

ما أكثر ما قيل عن أسباب النوم ! • قيل انه نتيجة قلة الدم الواصل الى المخ كما ينضح أثناء عمليات المخ • لوحظ أن المخ يصغر أثناء النوم ثم يعود الى حجمه فى اليقظة • ومعروف أن أنيميا المخ العابرة تحدث الاغماء لكن المعروف أن أنيميا المخ وقت النوم هى نتيجة راحته كما يحصل بأعضاء الجسم الأخرى فهى اذن نتيجة لا سبب • وقلة نوم الشيخوخة نتيجة الأنيميا الشديدة • فى حين نجد أن قلة النوم فى حالات التهيج العصبى هى من زيادة كمية دم المخ • وعلى ذلك فالنوم الطبيعى يحتاج الى درجة خاصة من الأنيميا •

هناك نظرية تقول ان النوم نتيجة قلة الأكسجين بالأعصاب • قال علماء وظائف الأعضاء ان كمية الأكسجين التى يستهلكها الجسم فى ٢٤ ساعة تستهلك بنسبة ٦٧٪ نهارا ، ٣٣٪ ليلا وأن كمية غاز ثانى أكسيد الكربون التى يفرزها الجسم فى ٢٤ ساعة تفرز بنسبة ٥٨٪ نهارا ، ٤٢٪ ليلا •

زيادة كمية غاز ثانى أكسيد الكربون تحدث دوخة وفقد وعى •

من ذلك يتضح أن حاجة الجسم للأكسجين وزيادة كمية غاز ثانى أكسيد الكربون عاملان للنوم • لكنهما لا يفسران حصوله على نوبات نهارا ولا نوم بعض الأصحاء فى أى وقت اذا رقدوا فى أسرتهم •

هناك نظرية ثالثة تقول : ان نشاط الجسم فى البقطة يصحبه تغير كيميائى بخلايا المخ أشبه بفقايع الهواء التى تتولد بقرار الماء الراكد فتنبه سطحه • فاذا نام الانسان قل نشاط مخه كذا يهدأ سطح الماء الراكد المذكور •

كل هذه نظريات لا تكشف عن حقيقة •

والمعروف أنه اذا حل النوم أغمضت العينان وفقد الابصار واتسعت الحدقتان وخف السمع

الأحلام

والناحية الطبية للأحلام هامة • فهي ذات علاقة بتفكير الشخص ونموه وصحته ومرضه وحالته النفسية • فقد تكون الأحلام دليل المرض وقد لا تكون • وقد تكون الرؤيا أمرا أو الهاما • فرؤيا سمدنا يوسف « انى رأيت أحسنه عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم » الى ساجدين « الهام ولا يزال الموضوع غامضا • وما أوتينا من العلم الا قليلا !! •

لنتنقل الآن الى الناحية التاريخية فنرى ما وصلنا عن أجدادنا •

ذكر الدكتور (ألان جاردنير) Alan H. Gardiner (٧ ص ٩-٢٢) فى الجزء الاول نرحا لما جاء بكتاب الأحلام الفرعونى تلخه فيما يلى :

الورقة البردية المكتوب عليها كتاب الأحلام ناقصة • ويتعذر تقدير الجزء المفقود • والكتاب أقدم ما عرف من نوعه فى العالم • يرجع الى زمن الأسرة ١٢ (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق م) ولو أن ذلك عسر اثباته • وهو عبارة عن جداول لما يراه الانسان فى نومه • وأمام كل رؤيا تفسيرها • وفى اعلى كل لوح عبارة بالخط الهيراطيقى الكبير نقول : « اذا رأى شخص نفسه فى حلم » والمفروض أن يقرأ الانسان هذه الجملة عندما يبحث عن رؤياه قبل أن يبحث فى القائمة • فاذا اهتدى فى القائمة الى ما رآه وحد تفسير رؤياه مقابلا لها •

ونرح الرؤيا وارد بعبارة سديدة محكمة • ولا يدل تفسيرها سدادا وحكمة فندما يلى طريقة استعمال الكتاب :

« اذا رأى انسان نفسه (يفعل كذا ، كذا) فان ذلك له دلالة طيبة أو سيئة • فهو يعنى أنه سيمحصل كذا ، كذا » •

هذه هى طريقة الكتاب العادية • الا أنها قد تتغير أحيانا • فقد تستبدل بجملة « يفعل كذا ، كذا » جملة أخرى • وقد تهمل عبارة « فهو يعنى » •

والقرطاس مقسم الى ألواح • يحوى كل لوح تفسير لعدد من الأحلام يتراوح بين ٥ ، ٢٨ حلما ثم ينتقل الكاتب من جديد الى لوح آخر •

وقد يكون الحلم ذا أثر كبير على نفسه النائم فيذكره نماما فى صحوته • أو قد يتذكر بعضا منه • وفى هذه الحالات لا يشعر الانسان بعد صحوه براحة منعشة كالتى يشعر بها لو لم تكن هذه الاضطرابات اعترته •

اهتم الباحثون بتعرف العلاقة بين الحلم والذاكرة المكتوبة (أو العقل الباطنى) فاذا تذكر النائم أحلامه بعد صحوه فذلك يساعد على تعرف الأفكار المسببة لحالته النفسية • وكثير من المرئيات والمحسوسات والسمعيات أثناء النوم نسر الى علة بالجسم •

وهناك من علماء النفس من يفدر على تفسير هذه الأحلام بالنسبة لحالة النائم النفسية وأسباب اضطرابها وطريقة علاجها •

أما فزع الليل Night Terrors الذى يصيب الأطفال عادة فله علاقة بالأحلام • فالطفل الذى ينام اثر انفعال نفسانى أو تعب شديد أو أكلة دسمة يصحو مفزوعا بعد بدء نومه بمدة وجيزة • هناك أطفال تصرخ من هول فزعها • ولا يمكن تهدئتهم الا بصعوبة • بعض هؤلاء الأطفال قد لا يعرفون من حولهم الا بعد مدة • واذا هدأ الطفل وسئل عن السبب عجز عن الاجابة • من أجل ذلك يجب ابعاد هؤلاء الأطفال عن كل انفعال أو تعب • ويفضل عرضهم على أخصائيين نفسيانيين، لأن العلاج المبكر يبعد كثيرا من المضاعفات العقلية • وهناك حالة نعرف بنوم البقطة Comnambulism وهى حالة ينتقل فيها النائم من مكان لآخر دون وعى • هى حالة تكون فيها كل مراكز المخ فى سبات الا مراكز الحركة ويقظة العضلات المتأثرة بها • والنوم فى هذه الحالات على درجات متفاوتة • فمن الناس من يغنى • ومنهم من يمشى • ومنهم من ينادى بأعلى صوته • ومنهم من يجلس فى سريريه • ومنهم من يصعد الى السطح ويمشى على سوره من جهة الى أخرى بل ومن عمارة الى أخرى • ومنهم من يتسلق النوافذ والبلكنات • ويذهب الى الجيران أو يسقط فى الشارع ويهوت • كل هذه حركات لا يتذكرها صاحبها فى اليقظة • ويقال ان التنويم المغناطيسى يعالج ذلك •

الأحلام

القرطاس نجد أنفسنا في وسط أحلام أنبعا
(حورس) .

وتكاد تكون نصوص القرطاس خالية من الخطأ .
وهي فوق ذلك لا تحوى إلا القليل من الألفاظ
العنيفة أو غير المعروفة المعنى . ومع ذلك فترجمة
النصوص لم تكن سهلة . فالتعبيرات المختصرة
صعبة الفهم . وهناك ألفاظ معروفة لكنها في
عبر الكتاب مبهمة أو غامضة . ويظهر من أسلوب
الكتاب أنه من زمن المملكة الوسطى . ومع ذلك
ففي النصوص أحرف هجاء من النوع المستعمل في
عهد الرمامسة .

وفيما يلي مقتطفات من الكتاب :

إذا رأى شخص نفسه في الرؤيا (الحلم) .

اللوحة ٢ سطر ٥ - ٩

بأكل ورق اللوتس

جيد . ذلك يعنى شيئاً نمتنع به

يسدد سهما الى علامة

جيد . ذلك يعنى حصول شيء طيب له

أعطى نصلاً أو حربة

جيد . ذلك يعنى شيئاً يطرب له

تكلم عن زوجته لزوج

جيد . ذلك يعنى انحصار السوء عنه

اللوحة ٤ سطر ١ - ١٣

يقنل ثعباناً

جيد . ذلك يعنى يقنل كلاماً (مناقشة)

يرى وجهه كالفهد

جيد . ذلك يعنى سيصبح رئيساً

يرى قطعة كبيرة

جيد . ذلك يعنى سيحصل حصداً كبيراً

يشرب نبيذاً

جيد . ذلك يعنى أنه سيفتح فمه ليتكلم

السطر ٥ يربط رجاله المشثومين ليلا

جيد . ذلك يعنى سيأخذ اعترافات أعدائه

يعبر في سفينة

جيد . ذلك يعنى خروجه من مناقشات

وقد جمعت الأحلام السارة مع بعضها . كما
جمعت الأحلام المقبضة مع بعضها . والفئة الأولى
أكثر عدداً من الثانية . وعبارة مقبضة تشير إلى
السؤم ، لذلك كتبها الكاتب بالمداد الأحمر .
سببها بلون الدم .

ولا يبعد أن كان الكتاب معنونا بعنوان « كتاب
تفسير الأحلام » . كما لا يبعد أن كان اسم مؤلفه
منبوتا عليه .

فسم الكاتب الناس فريقين هما « أتباع
حورس » - « أي » المقبولون » ، « أتباع سب » -
وهم المبعوضون . والوصف الوارد باللوحة ١١
ينفخ مع رواية (بلو بارخ) و (ديودوروس) عن
كره المصريين لذوى الشعر الأحمر أو لأسباب
أخرى باعتبار أنهم من (أتباع ست) . ويظهر
أن مآل أتباع (حورس) ، كان غير مآل أتباع
(ست) . وعلى العموم فالتعبارة غامضة فلم نذكر
طريقه التعرف على فريق (ست) ولك أن تأخذ
اسم (ست) على أنه أصل (شيطان) ولك أن
لا تأخذ به .

ولم يعمق الكاتب في موضوع التفسير هذا
بل اكتفى بالإشارة العابرة كما تطلبها نوع
الحلم . ذكر ذلك في اللوحة ١١ - فقال مبدأ أحلام
أتباع ست (راجع اللوحة ١١ س ١٩) تحت هذا
العنوان وردت أربعة أحلام من النوم السعيد .

وإذا اعتبرنا القسم الأول الخاص بأتباع
(حورس) ممثلاً للقسم الثاني الخاص بأتباع
(ست) ، فإن الجزء المفقود لابد أنه حوى الأحلام
السبئية الطالع لأتباع (ست) .

والقسم الخاص بأتباع (حورس) ينتهى عند
اللوحة ١٠ سطر ١٠ .

أما القسم الخاص بأتباع (ست) فمبدأ من
اللوحة ١١ سطر ١٨ .

ولا يبعد أن كان القسم الأول الخاص بأتباع
(حورس) مسبقاً بوصف لهم . فهم فريق
النبلاء ذوو المستقبل السعيد .

ومهما كان شأن العبارة الواردة بأول القرطاس
فقد فقدت . لأننا عندما نقرأ أول نصوص

الاجسام

يطلق، باراً بالماء
سبيء • ذلك يعنى نهايه أملاكه

يصنع بيرة فى اناء
سبيء • ذلك يعنى نقل بعض أثاث منزله

يكسر اناء بقدمه
سبيء • ذلك يعنى مشاجرة •

ذكر الكاتب بعد ذلك تعويذة لحماية صاحب
الرؤيا • جاء بها لأول مرة فى الآثار أن اعتبر
(حورس) النموذج الأصلي للرجل المصرى الذى
فسرت أحلامه فى القسم الأول • وعبارة التعويذة
غير واضحة • وهى نداء من (حورس الى (ايونيس)
لحمايته من سببثات أحلامه • والسببثات من أعمال
(ست) •

بلى ذلك وصف طريف لاتباع (ست) وان
كان غير كامل لأن كلماته مبصرة وغير مربية •
بهم منه ان هناك اناسا اختارهم (ست) امتازوا
بعلم الزواج (اللوح ١١ سطر ٢ - ٣) وبجمرة
السمن (اللوح ١١ سطر ٥) وبالأدهان فى الحمر •
الى جانب هذا ذكر الكاتب طرفا من أعمار أنباع
(ست) ومراتبهم التى يتبعونها ونوع حياتهم
الآخروية • والغريب أن الكاتب اهتم بأمر هؤلاء
المكروهين • وحاء أن أحلام أتباع (ست) لا تنطبق
عليها تفاسير أتباع (حورس) •

هناك شواهد على اهتمام المصريين بالأحلام •
اعتبروها وحما من عالم حقيقى كالذى نعيش فيه
Renouf (٨ نحت اسم Dream) • فوسلوا
بالدعاء ليروا فى أحلامهم ما طلبوه • وقد عثر على
مثل هذا الدعاء ولو أنه من عصر متأخر • واعتاد
الفوم أن يفسروا أحلامهم عند أخصائيين يقال لهم
(حرشيسا) أى كاتم السر •

وفيما بلى أمثلة لأحلام وردت على الآثار •

١ - هناك نفوس على لوح حجرى كبير منصوب
بين ذراعى أبى الهول تقول ان تحوتمس الرابع
(١٤٢٠ - ١٤١١ ق م) رأى أبى الهول فى المنام
ووعده اذا هو أزال الأتربة التى حوله أن يجلسه
على عرش مصر • قال برستد عن ذلك :

« ولما نوفى (أمنحوتب) الثانى ولى بعده
تحوتمس الرابع • وردت بخصوص هذا الملك

يرى نفسه على شجرة
جيد • ذلك يعنى ابادة كل سيئانه

بقتل ثورا
جيد • ذلك يعنى يقتل أعداءه

ينساهد فى (أبى صير)
جيد • ذلك يعنى أنه سيبلى سنا متقدمة

سطر ١٠ بلح متخممر
جيد • ذلك يعنى سيعثر على غذاء

يصعد صاريًا
جيد • ذلك يعنى سيرفعه الله

يثاف ملابسه
جيد • ذلك يعنى سيخرج من همومه

يرى نفسه ميتا
جيد • ذلك يعنى سيعيش طويلا

اللوح ٧ سطر ٢٥ :

تسبب النار فى سريه
سبيء • ذلك يعنى هجران زوجته له

بلوح بخرقه
سبيء • ذلك يعنى يستهزأ به

يؤخذ نفسه بآبرة
سبيء • ذلك يعنى يكذب

اللوح ١٠ سطر ١ :

يركب سفينة شمالا
سبيء • ذلك يعنى كلمات قاسية

يأكل خرفا
سبيء • ذلك يعنى كلمات شديدة

يصنع قاعة للأعياد
سبيء • ذلك يعنى اظهار سيئانه

يرعى أطفالا
سبيء • ذلك يعنى زوال أملاكه

السطر ٥ بكيلى شعيرا بكيلى
سبيء • يعنى أن غذاءه يطفح

يأكل لحم ثور
سبيء • ذلك يعنى يتوقع مشاجرة

الإحسان

٣ - فى قرطاس سالبير رقم ٢ بصائح (أئمنحت) الأول لابنه • وصفت بأنها وحى نزل عليه فى الحمام (١٩٨٠ ق.م) • قال (برسد) عن هذا فى كتابه تاريخ مصر القديم ترحمة الدكتور حسن كمال :

« ولما تقدم فى السن هذا الملك العظيم نادى ابنه وألقى عليه من خبرات حمائه الطويلة لآلىء الحكم ما استحق الإعجاب • ومن أسلوب هذه النصائح يظهر شدة أثر مؤامرة اغتياله فى نفسه وفيما يلى ترجمتها :

« استمع لقولى واعلم أنه مهما علمت منزلتك فصرت ملكا أو حاكما أو محسنا فان واجبك يحتم عليك استعمال الشدة مع مرؤوسيك • فالتناس تحترم كل من بخيفهم ويفزعهم • أحذر ألا تقترب منهم بمفردك وألا تتخذ منها أحبا ولا رفيفا ولا صديقا • فلا فائدة فى ذلك •

« اذا غشيك النوم فليكن قلبك رقيقا عليك • لأن الأهل تترك الانسان وقت البلاء •

« لقد أحسنت الى المسكين وأطعمت اليتيم ونجذت مع الوضيع كمحادثتى مع الأمير • لكن كل من أكل خبزي قام ضدى •

« وكل من أعطيته يدى مؤتمنا اياه خانى فصرت أوجس منه شرا •

الى جانب هذه الأحلام الثلاثة الفرعونية نجد أحلاما بالكذب السماوية من عهد قديم أيضا منها :

ما جاء بالذكر الحكيم فى قول ابراهيم لابنه اسماعيل : « يا بنى انى أرى فى المنام أنى أذبحك فانظر ماذا ترى • قال يا أبت اقمى ما تؤمر مستجدي ان شاء الله من الصابرين • »

وفى سورة يوسف (الآيتان ٣ ، ٤) جاء : « اذ قال يوسف لأبيه يا أبت انى رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين قال يا بنى لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيده • • » تحققت هذه الرؤيا فى الآية (٩٩) : « ورفع أبويه على العرش وخروا له سجدا • وقال يا أبت هذا تأويل رؤياى من قبل • »

وصة تداولتها الألسن بعده عدة قرون ساهض فى انه لم يكن منتظرا أن يرث الملك عن والده • فخرج يوما قبل وفاة الوالد للصيد حول أهرام الجيزة حيث دفن ملوك الأسرة الرابعة التى يرجع تاريخها الى حوالى ١٣٠٠ سنة اذ ذاك • استراح فى ظل أبى الهول فرآه فى المنام طالبا ازالة الرمال المنهالة حوله من قديم الزمان ووعدته ان فعل ذلك أن يساعده على تولى الملك • فلما صحا نحوتمس الرابع أقسم بأنه سيحقق رغبة المعبود • وقد نفذ ذلك بعدما نولى الملك • نفتت هذه القصة على حجر جرانيتى كبير مقام بين ذراعى أبى الهول • ويظهر أن هذا الحجر أخذ من معبد (زوريس) المحاور • ولا يزال هذا الحجر فى مكانه •

٢ - على شاهد حجرى بمعبد (خونسو) بطيبة (الأقصر) - والآن محفوظ فى باريس بمبنى Bibliothèque Nationale - نصوص من زمن رمسيس الثانى (٢١٩٢ - ١٢٢٥ ق.م) تقول ان رمسيس هذا وصل الى بلاد النهرين (العراق) فتقدم اليه حكام تلك المناطق بالهدايا • وكان من بينهم الأمير (بختن) Bekhten وقد أهدى ابنته الكبرى ذات الجمال الفتان الى رمسيس • فأعجب بها وتزوجها فأصبح ملكة مصر وأسماها (رع نفرو) •

حصل فى السنة ١٥ من حكم رمسيس هذا أن وصله رسول من أمير (بختن) بهدايا الى (رع نفرو) وطلب طبيبا لعلاج شقبقنها المصابة بمرض عصبى • فأرسل رمسيس طبيبا روحانيا قام بنجح • جدد أمير (بختن) طلبه مظهرا رغبته فى ارسال معبود لعلاج ابنته • وبعد اجراءات دينية معقدة وافق المعبود (خونسو) على أن يرسل معبودا من طرفه لهذه المأمرية • فلما وصل التمثال هذا المعبود شفيت المريضة وخرجت منها الروح الخبيثة • كانت المناقشة بين المعبود والروح الخبيثة حادة أفزعت أمير (بختن) •

بعد ذلك رأى أمير (بختن) فى المنام المعبود (خونسو) يطلب منه أن يرجع التمثال الى طيبة فنفذ ذلك • الحادثة - أو القصة - دعاية لاطهار أهمية (خونسو) بقصد جمع المال والتأثير على اذهان الشعب •

الأحلام

والفرطاس دليل على أن تفسير الأحلام كان
ممتسرا . وأمثال هذا الكتاب مستعملة في الشرق
والغرب . هناك فرطاس آخر لتفسير الأحلام
مكتوب بالخط اليموطيفي معروف باسم قرطاس
القاهرة رقم ٥٠١٣٩ (١١) .

قيل ان تفسير الأحلام كان هاما نى بابل .
بدليل ما عثر عليه فى مكتبة (آشور بانيبال) فى
(نينوى) . والأحلام كالمرآة تعكس حالة عصر
صاحبها . فلم تكن بمصر الفرعونيسة طيارات
ولا امنحانات عامة ولا مواعيد دقيقة كما هى الحال
الآن . لذلك نجدتها خالية من هذه الناحية .

وقبل ان هناك سبعة أحلام أجمع علماء النفس
على تفسيرها هى :

١ - العبور على مال : هو تعبير عن الشعور
بفقد شئء ، الا كان أو حبا أو شئنا آخر .

٢ - العرى : قد نرى أنفسنا عراة . فاذا
لم بفترن ذلك بخجل دل على الرغبة فى العودة الى
الطفولة بحريتها واطلاقها . أما اذا اقترن
بالخجل فذلك يعنى الشعور بذنب أو نداما على اثم .

٣ - الطران : دليل الرغبة فى تحفيق
طمع .

٤ - الساخر عن الميعاد ، دليل النور لفرصه
شعاع .

٥ - الامتحان : دليل موقف عسير .

٦ - المراوغة : دليل وجود مشكلة .

٧ - الحلم داخل حلم : دليل الرغبة فى
حوبل حقيقة الى حلم .

قال (فرويد) Freud ان هناك عقلا باطنيا
غريزيا نسيطا . لا يهدأ ولا يستقر لولا وجود
رقيب يكبحه .

اذا تعب هذا الرقيب انفسح المجال أمام العقل
الباطنى فتعددت الأحلام .

وفى سورة يوسف (الآية ٤٢) : « وقال الملك
انى ارى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف
وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات » فسر يوسف
ذلك بقوله : « تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم
فدروه فى سنبله الا قليلا مما تأكلون (٤٧) ثم
يأتى من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن
الا قليلا مما تحصنون (٤٨) ثم يأتى من بعد ذلك
عام فيه يفاث الناس وفيه يعصرون » .

ورؤيا رابعة وردت بسورة يوسف (الآية ٢٥)
هى : « ودخل معه السجن فتيان . قال أحدهما
انى اراى أعصر خمرا . وقال الآخر انى اراى
أحمل فوق رأسى خبزا تأكل الطير منه . نبئنا
بتأويله انا نسراك من المحسنين » فسرهما يوسف
بقوله : « أما أحدهما فيسقى ربه خمرا . وأما الآخر
فيصطب فتأكل الطير من رأسه . قضى الأمر الذى
فيه تستفتيان » (الآية ٤٢) .

أما عن ابراهيم عليه السلام فقال المؤرخون انه
ولد بمدينة (أور) بكالديا جنوب العراق . عاش
مدة مع والده . وحوالى عام ١٥٥٠ ق م (رزق
من هاجر باسماعيل (١٢) .

أما نارينج سيدنا يوسف فلا بزا ، موضع جدل .

أهمل كاتب فرطاس تفسير الأحلام فأخطأ .
ذكر فى (اللوح ٧ سطر ٥) أن أكل لحوم النور
يعنى شيئا طيبا . ثم عاد فعال (اللوح ١٠ سطر ٦)
ان ذلك يعنى شيئا سيئا .

وعبارات الكتاب غير منتظمة . وبعضها يحوى
الفحش . فهل انزلق المصريون الى ذلك الحد ؟ !

وقسم الكاتب الناس فريقين . فريق يتبع
(حورس) وفريق يتبع (ست) .

و (حورس) معبود رئيسى هو ابن (أزوريس)
من (ايزيس) . يرسم بهيئة طفل شاب أو برأس
باشق . قالوا ان (حورس) انتقل من (ست)
الذى قتل والده (أزوريس) . أما (ست) فهو
ابن (نوت) و (سب) . نزوج (ست) من
المعبودة (نفتيس) . وبالرغم من نظر الناس له
كمعبود الشر فقد قدسوه فى (كوم أمبو)
و (تنيس) .

المراجع

1. M. Murray ; The Splendour That was Egypt.
2. H. Sottas ; La préservation de La propriété dans l'ancienne Egypte, Paris, 1913.
3. Proc. S.B.A., 13, 122 Egypt. Letter's to the Dead p. 30.
4. Kurt & Gardiner ; Egypt. Letters to the Dead.
5. Journal d'entrée pl. I.
6. Edward's Librery, University College, London.
7. Alan H. Gardiner ; Hieratic papy in the British Museum, 1934.
8. A.A. Morton & M. Brodrick ; A concise Dictionary of Egyptian Archaeology.
9. J. H. Breasted ; A History of Egypt.
10. القرآن الكريم
11. Spiegelberg ; Demotische Inschriften und Papyrus Vol. III, p. 101.
12. Encyclopaedia Britanica (1928).

الفصل السابع

التحنيط

الملك نفسه تدفن في ثلاثة توابيت خشبية وتابوت حجري وأربعة معادس (جمع معادس Shrine) .

حنط الميت عالج جثته وحسبها بالحنوط كى لا يدركها فساد . والحنط الحنوط كل طيب يمنع الفساد . ولفظ Embalm يعنى (حنط) من أصل لانينى balasmum ، اى حفظ فى البلمسم . أما لفظ موميا ، فقال عنها صاحب « أقرب الموارد » انها دواء وربما أطلقت الموميا اليوم على ما حنط من الأجسام . وهى يونانية معناها حافظ الأجسام . الى جانب هذا يقول لوكاس (٢ ص ٣٠٨) ان هذا اللفظ قد يكون فارسيا بمعنى القار وأنه أطلق فى العصور المتأخرة على الجثث المصرية المحنطة لغرب لونها من القار . وال وهى تسمية خاطئة لأنه لم يعثر على قار الا فى موميا واحدة من العصر الفارسي .

وحنى ينيسر للقارىء تتبع المراجع الواردة بأخر هذا الفصل ذكرت أرقام وحروف بين ترسين . الرقم الأول يشير الى المراجع والرقم الثانى يشير الى الجزء ج أو اللوح ل أو الفقرة ف أو الصفحة ص أو الوصف أو السطر س . وفى الفقرة السالفة ذكر المراجع (٢ ص ٣٠٨) وبالرجوع الى بيان المراجع بأخر الفصل نجد أن :

٢ - كتاب للدكتور A Lucas اسمه
Ancient Egypt. Materials

ص = صفحة ، ٣٠٨ هو رقم الصفحة فى الكتاب المذكور .

حنط القوم جثثهم رغبة فى البقاء ورغبة من العدم . حنطوها ليجنبوها الفساد ويبقوا عليها الفوام . استعانوا بالجراحة وبالعنقير وبالرقى . قرءوا العزائم لترد الابصار للعينين والكلام للسان والمضغ للفم والسمع للأذنين والحركة للأطراف . استعانوا بالأحجية لاجياء القلب وبالبخور لاسرجاع الدفء وبسكب السوائل لاعادة الرطوبة . وأفاموا الولايم ليشاطروهم فبيدهم . أثنوا المقابر لينعم بها . ثم بالغوا فسادوا ببعضها المراحبص . الى هذا الحد بلغ ايمانهم بالآخرة .

نوافرت بدمر عوامل الجفاف التى حفظت جثث أهلها آلاف السنين . هى حرارة الصيف ودفء الشتاء والرمال الماصة للسوائل وارتفاع القبر عن المياه الجوفية .

دفن المصريون موتاهم بادىء الامر مغلفين بالجلد وبالكتان . اختاروا لجبانانهم الصحارى . ثم زادوا القبر عمقا بعد ما كان سطحيًا . ثم شادوه بالطوب أو بالخشب ولما صنعوا اللفائف الكتانية كسوا بها الأعضاء .

وبمرور الزمن ازداد القبر اتساعا . ودفن القوم مواتهم فى توابيت خشبية ثم حجرية وكلما بضاعف الامداد بضاعفت العناية بالموتى . وبعد ما كانت اللفائف طبقة واحدة أصبحت فى حالة (نوت عنخ آمون) ست عشرة طبقة . وبعد ما كانت الجثة تدفن دون تابوت أصبحت الجثة فى حالة

التحنيط

لوفرة الملح ورخصه . وليس هنالك ما ينفي استعمالهم له فى التحنيط الا أنه لم يعثر بالمومياوات على ما يشير الى ذلك ، أما فى العهد المسيحي فقد عثر على الملح فى لفائف الجثث وفوق الملابس . ومع ذلك فان (شسميت) ، و (البيوت شسميت) أكدا استعمال الملح فى التحنيط (١٦) ، (٣ ص ١٦٨) وزادا على ذلك بقولهما ان ملح الطعام كان أهم مواد التحنيط فى أغلب الأوقات .

الى جانب هذا يلاحظ أن ملح النطرون يحوى نسبة عالية من ملح الطعام . فعينات النطرون من ناحية الكاب حوت حوالى ٥٧٪ من ملح الطعام . ولا يبعد أن القول السابق كان نتيجة لهذا . بمعنى أن اعتمدت المادة الشائبة وهى ملح الطعام أصلياً وأهملت مادتا كربونات وبيكربونات الصودا على أنهما شوائب . فى حين أن الحقيقة عكس ذلك . يعزز هذا أن موميئاً فرعون (مفتاح) وصفت بأنها مكسوة بملح الطعام نينجا الغرق على اعتبار أنه فرعون موسى . ثم أظهر التحليل الكيميائى أن كمية هذا الملح قليلة وأن هذه الكمية قد تكون شائبة لمادة النطرون الذى استعمل لتحنيط هذه الموميا . من أجل ذلك يمكن استبعاد طريقة « التمليح » على أنها ليست الطريقة العادية فى التحنيط . أما استعمال الجير الحى فقد أجاز (جرنمل) استعماله فى التحنيط بنصه ازالة الجلد ثم التأثير عليه بالنبيذ . وشاركه فى هذا (بتيجيرو) (٥) . وقيل ان Paul Hans وجد كربونات الجير فى بعض المومياوات بنسبة ٨٦٪ مما يعزز هذا الرأى . أما (لوكاس) فقال (٢ ص ٣١٣) انه لا يوجد أى دليل أو حتى شك فى استعمال المصريين للجير الحى فى التحنيط أو فى أى غرض آخر قبل زمر البطالمة (راجع ١٦) . وعلى هذا يمكن استبعاد الجير الحى من عملية التحنيط .

بقى استعمال النطرون كمادة أساسية فى عملية التحنيط . قال بذلك المؤرخون والأثريون والعلماء . عثر على النطرون بكثير من المقابر . عثر عليه بمقبرة (يويا) ، (تويا) - الأسرة ١٨ - وفى قبر بسقارة (الأسرة ٢١) . وعثر على أكياس مليئة بالنطرون فى بعض المقابر كمقبرة (توت عنخ آمون) . ووجدت بسقارة مومياوات بها

١ - نحن نعلم الآن عدة طرائق لمنع التعفن مدة من الزمن تتراوح بين الأسابيع والسنين . نعلم طريقة التبريد فى نلج الماء ونلج ثانى أكسيد الكربون وفى النلاجات الكهربيه . ونعلم طريقه منع التعفن بالتعبئة فى الصفائح بعد تعقيم محتوياتها . ونعلم طريقة « التخليل » طريقه « التملح » وطريقة « التدخين » وطريقه « التجفيف » . ونعلم أيضاً مواد كيميائية تمنع العفن كالجاسرين والكحول والزيوت الطيارة والتوابل وحامض الجاويك وثانى اكسيد الكبريت . ونعلم أيضاً أنه اكتشفت حديثاً وسيلة لتعقيم الغذاء بتعريضه للإشعاع . ونعلم أيضاً أن الجثث فى أقسام التشريح بالمستشفيات التعليمية نحفظ من العفن بحفظها بالمواد المطهرة .

كل هذا معروف وممارس فى بواحي حياتنا . لكن هناك سؤالاً سرعان ما يبادرنا عند مناقشة الموضوع . هو ماذا عرف اجدادنا من وسائل منع العفن مكنتهم من تحنيط جثث موباهم بدقة أذهلت العالم ؟ خصوصاً اذا لاحظنا أن جسم الانسان يحوى من الماء ٧٥٪ من وزنه وأن اخراج هذه الكمية من الجسم ليس بالسهل .

تضاربت الآراء فى وسائل منع العفن التى استعملها اجدادنا . S. Yeivin (١٤ ص ١٥) انه عثر فى طيبة على حجرة بقبر Hatisy مليئة بالجثث حتى سقفها وعلى حجرات مجاورة تكسو جدرانها طبقة من الهباب تجيز تجفيف الجثث المذكورة بالحرارة البطيئة (وهى طريقة « التدخين ») . لم يقر هذا الرأى كثيرون . اد لا يغفل أن عددا كبيرا من الأهالى قدموا جثث موتاهم بهذا العدد الضخم دفعة واحدة . وفسرت N. de G. Davies (١٥ ص ١٩ - ٢٠ - ٢٤ - ٢٧) وجود الهباب بأن الدخان استعمل قديماً لتطهير المقابر فقط . ولم يذكر (هيرودوت) ولا (ديودور) شيئاً عن تجفيف الجثث بالحرارة البطيئة ، لذا استبعدت وسيلة « التدخين » .

أما عن « التملح » فقال (وارن دوسون) (١٣ ص ٣٩) ان قدماء المصريين استعملوا حمام الملح بعد استخراج الأحشاء أثناء التحنيط . والثابت أنهم حفظوا الأسماك بطريقة « التملح »

التحنيط - خطوات أجود أنواع التحنيط

مكانهما • ثم يشق الحجاب الحاجز لاستخراج الرئتين • أما القلب وأوعينه الكبيرة فتركبت مكانها (١٢ ص ٢٤٥) •

٤ - بغسل بجويهما البطن وانفسدر بنبيذ البلج والنوابل • وهو اجراء لا يترك أثرا ظاهريا على الموميا •

٥ - يعالج الأحشاء بعد ذلك بالنطرون والسحوم والعطشور والراتينج بهذا الترتيب ونقسم الأحشاء أربعة أقسام لتوضع داخل أربعة أوان • فى زمن الأسرة ٢١ وضعت هذه الأواني فى بجوف الموميا مع كل مها تمنال سمعى لأحد أبناء حورس • وفى زمن الأسرة ٢٦ أعيد استعمال الأواني الجنائزية منفصلة عن الموميا وموضوعة بين سافيتها •

٦ - الفكرة الرئيسية من التحنيط هو نجفيف الجثة لمنع الميكروبات اللاهوائية من النمو على أنسجتها • لذلك وضعت الجثة بعد استخراج أحشائها وغسلها داخل كوم من النطرون الجاف (أو ملح الطعام الجاف) على مائدة مائلة السطح ذات مجرى صغير ينتهى بخزان تتجمع فيه المياه الخارجة من الجثة نبيذ لعملية الانضاح Osmosis.

٧ - تستخرج الجثة بعد ذلك من النطرون وغسل بالماء ونجفف بالمنتشفات وقد تغسل بسائل آخر مثل نبيذ البلج •

٨ - يحشى تجويف الجسم بالراتينج أو بالكتان المشبع بالراتينج • ويحشى تجويف الصدر والبطن بمواد مثل الآتسون والمر والكاشيه (خيار شمير) ومواد عطرية أخرى وبالكتان أو بالكتان المغسور فى الراتينج وبالنشارة المسبقة بالراتينج أو بالنشابة والنطرون • وقد يضاف الى ذلك بصللة أو بصلتان •

وفى زمن الأسرة ٢١ ملئ تجويف الجثة بأربع امائف تحوى الأحشاء مع بعض المواد المذكورة أو كلها • وقد تحتى الجثة بأكباس مليئة بالنطرون •

ثم تقرب شفتا الجرح • ويغلى الجرح بلوح معدنى أو سنجع العسل • ويثبت اللوح بصب الراتينج المصهور عليه •

نطرون • وعثر على أكياس بها نطرون فى صدر بعض المومياوات • وعثر على لفائف مومياوات من الأسرة ١٢ مشبعة بالنطرون • ووجد النطرون داخل جمجمة طفل بقبور الملك (أمنوفيس الثانى) (١٧) •

أخطأ الكثيرون فى ترجمة ما كتبه (هيرودوت) عن التحنيط • فقالوا ان هذا المؤرخ ذكر استعمال « محلول النطرون » فى التحنيط • من هؤلاء (بتجرو) الذى قال ان (هيرودوت) روى أن المصريين حفظوا جثثهم فى « حمام النطرون » • وبعد الرجوع الى النص الأصيل ظهر الخطأ •

استمر استعمال النطرون فى التحنيط منذ زمن الأسرة الرابعة (٢٧٢٠ - ٢٥٦٠ ق.م) حتى العصر الفارسي (٥٢٥ - ٣٣٢ ق.م) • فال (هيرودوت) ان النطرون كان مستعملا للتحنيط أيامه (القرن الخامس ق.م) •

٢ - خطوات أجود أنواع التحنيط :

لعل أسهل طريقة لمعرفة تحنيط قدماء المصريين هى سرد خطوات العملية باختصار ثم شرح هذه الخطوات مع الأبحاث التى عملت بشأنها • والمرجعان الهامان لما هو وارد هنا هما (لوكاس) (٢) ، (أحمد زكى ، زكى اسكندر - ١٢) •

١ - تنقل الجثة الى معمل التحنيط وتنزع ملابسها وتوضع على مائدة السطح (سيأتى الكلام عليها فيما بعد) •

٢ - يستخرج المخ عادة عن طريق الأنف وأحيانا عن طريق الفم الأعظم Foremen Magnum فاذا استخرج عن طريق الأنف هسنت العظمة المصفاوية Ethmoid Bone وفى الحالين كان المخ يهتك هتكا لضخامة حجمه وضآلة فتحة اخراجه • والعملية شاقة وهى أيضا ضرورية لأن المخ من أوائل الأنسجة التى تتعفن بعد الوفاة • وكان يستعان على اخراج المخ بفضبان معقوفة •

٣ - تستخرج الأحشاء الباطنية عن طريق شق البطن • ويعمل هذا الشق عادة فى الخصرة اليسرى • يبدأ باستخراج الأمعاء ثم الكبد والطحال - أما الكليتان فتترك عادة فى

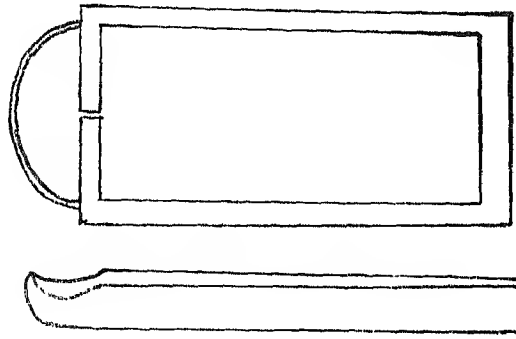
خطوات اجود انواع التحنيط - مائدة التحنيط عملية التحنيط

وسبق أن نشرت معلومات عن مائدة أخرى أبعادها ٢١٦ سم طولاً ، ١٤٩ سم عرضاً . تلك كانت أوصاف مائدة التحنيط في عهد الأسرة ٢١ .

أما مائدة التحنيط التي اكتشفتها بعثة متحف Metropolitan ، فهي من الأسرة ٢٦ وهي خشبية المادة تشبه المائدة السابقة . وارتفاعها ٢٤ سم .

أما مائدة (هابو) فمن زمن بعد رمسيس الثالث (١١٥٨ - ١١٦٧ ق م - الأسرة ٢٠) ولم يترك إذا كانت ضمن معمل تحنيط داخل مدينة (هابو) أو كانت خاصة بشخص معين . فهد جرت العادة أن السرير أو الحصر أو المائدة التي كانت تحنط عليها الجثة تدفن بالقرب من قبر المتوفى .

قال (وينلوك) وإذا كانت مائدة التحنيط موصوع البحث ملكاً لشخص فلا بد أنه كان عظيماً وثرياً مثل الملكة Amenardis أو إحدى الملكات اللواتي عشن في عهد الأسرتين ٢٥ ، ٢٦ والمدفونات بمنطقة الديسر البحري أمثال : Shapen wepet, Nitocris, Mehtenweskheth.



مائدة تحنيط في عصر متأخر مبسطة بعد
H. E. Winlock

نشرت بمجلة

Annales de Serv des Anting. d.l Egypte Tom
XXX - 1930.

٤ - عملية التحنيط :

يعالج هذا الكتاب الناحية الطبية فقط . فلا يتعرض لسواها كالعيون الصناعية والأظفار الذهبية وأصباغ الوجه وطلاء الموميا وحليها .

٩ - بعد ذلك تدهن الجثة بزيت القادروس (الشربيني) وأدهنسة أخرى ثم ندهن بالار والآنيسون ومواد مماثلة .

١٠ - يحشى الفم بالكتان المغمور في الراتينج . وتعالج الأذن والأنف أحبانا بالطريقة نفسها . ولا تسخرح العينان بل يضغط عليهما في تجويفهما . ثم يحشى التجويفان بالكتان المغمور في الراتينج . ونجذب الجفنان على الحشو .

وفي زمن الأسرة ٢١ استعملت العيون الصناعية (راجع فصل أمراض قدماء المصريين - العيون) وحشيت العضلات بالراتينج وبالكتان مع الراتينج للمحافظة على الشكل الظاهري . أما الفطران فاستعمل بعد ذلك وحده أو ممزوجاً مع الراتينج .

١١ - تعالج الجثة كلها بالراتينج المصهور لأكساب الحنة صلابة ولسد مساهها فيمتنع بذلك دخول رطوبة الهواء فيها .

١٢ - تكسى الجثة بالألوان فوق طبقة الراتينج . ثم تغلف باللفائف بانقسان بحيث تلتصق اللفائف ببعضها وبالجثة بواسطة الصمغ أو الراتينج .

٣ - مائدة التحنيط :

قال الأستاذ H. E. Winlock (١٨) انه كان يوجد باستراحة مصلحة الآثار بالقرب من مدينة (هابو) بالأقصر لوح من الحجر الجيري كان العثور عليه أثناء البحث عن سماماد في معبد مدينة (هابو) حوالي سنة ١٩٠٠ م . فنقله المسر (كارت) الى مكانه المذكور .

نعرف عليه (وينلوك) على أنه مائدة تحنيط طولها ٢٢٥ سم وعرضها ١١٠ سم وارتفاعها ٢٦ سم . ولها حافة أبعادها من داخل الحافة كالآتي : الطول ٢٠٠ سم والعرض ٨٨ سم والعمق مكان الرأس ١ سم ومكان القدمين ٦ سم . والسائل يجري بحكم ميل السطح وانخفاضه نحو فتحة أو ثقب عند القدمين لبتجمع في خزان ملاصق للمائدة .

عملية التحنيط

(ب) أتى بعده (ديودوروس) الصقلي وهو مؤرخ يوناني زار القطر المصري في الفترة بين ٦٠ ، ٥٧ ق م . وذكر شيئا عن التحنيط المصري وأفاض في شرح الحداد ومراسيم الدفن وفيما يلي ما ورد عن التحنيط :

كان عندهم ثلاث طرائق للحنيط : الغالية والمتوسطة والرخيصة . تعلم المحنطون المهنة عن آبائهم وأجدادهم . كانوا يسألون أهل الميت عن الطريقة المطلوبة . وبعد الانفاص يتسلمون الجثة . يضع رئيس المحنطين الجثة على الأرض ويعلم مكان الشق على خصرها ثم يأتي الشخص المخصص ويسق البطن ويفسر هازبا لأن القوم يعتقدون أنه يرمونه بالحجارة لاعتباره لفظاعة عمله في نظرهم . وبلغون عليه ما يجدونه من قاذورات . لا يهتم عندئذ أن كل من أمان أو جرح أو أضر جثة إنسان جدير باللعنة والكرهية . أما المحنطون فكانوا محترمين لانهم اعتبروا زملاء الكهنة . وبعد سق البطن يدخل المحنط يده ويخرج الأحشاء ما عدا القلب والكليتين ثم ينظفها بنبيد البلع ويدعكها بالعطور . ثم تغسل الجثة كلها وتدهن بزيت القادروس مضافا اليه عافير أخرى . ويستغرق هذا العمل ثلاثين يوما . ثم يدهن الجثة حافظه لمعالم الوجه والمظهر الطبيعي . فيتيسر لمن يراها أن يتعرف عليها دون تردد . وقد دفن أعظم القوم موتاهم في قبور جمية ونعبدوها بالزيارة والإصلاح على الدوام .

قال الدكتور Pettigrew (٥) ان النوع الأول من التحنيط تكلف ١٨٠ جنيهًا ، وأن النوع الثاني تكلف ٦٠ جنيهًا . أما الثالث فتكلف ٤ جنيهات .

(ج) وفيما يلي ما نشره الدكتور وارن دوسون (٤) :

كانت الجثة المراد تحنيطها توضع على لوحة أو مكان مرتفع (٤ ص ٤١) . وقد عثر على إحدى هذه اللوحات الخشبية (٩) طولها ٩ أقدام وبوصة واحدة ، وعرضها ٤ أقدام وبوصتان ونصف البوصة ولها عوارض خشبية battens ومحمل على كتلتين و مسندتين خشبيتين . وبعد ذلك يستنقذ عثر على نقش من الصقفا المجدول استعمل للغرض نفسه (١٩) . ورسمت على جدار

عالم موضوع التحنيط المؤرخون أمثال (هيرودوت) و (ديودوروس) والأثريون أمثال (وارن دوسن) والأطباء مثل (اليوت سميث) والعلماء أمثال (لوكاس) و (فوربس) .

ولا يمكن سرد كل ما قاله هؤلاء لأن بعضه اجتماعي لا يمت إلى الصحة بشيء وبعضه زخرفي لا يمت إلى الطب في شيء وبعضه كررته الروايات فلا معنى من إعادة تكراره .

(أ) لعل أقدم ما كتب عن التحنيط هو ما ذكره (هيرودوت) في كتابه (أوروبا - جزء ثان) قال هذا المؤرخ : « اختص بالتحنيط رجال كانوا يقدمون لأهل الموتى نماذج خشبية صغيرة تمثل طرائق التحنيط التي تختلف دقة زخرفة . يبدأ المحنطون باستخراج المخ بقضبان حديدية معهوفة عن طريق الأنف ثم يحفرون سائلا ليسخرجوا ما تبقى منه . بعد ذلك يفتحون البطن بسكين حادة ويخرجون الأحشاء ويظفونها ويضعونها في نبذ البلع ثم يعطونها بالمر والآنيسون والعطور ما عدا الكندر . ثم يخطون الفتحة ويضعون الجثة في النطرون مدة سبعين يوما . وفي نهاية المدة يغسلونها ثم يلفونها باللفائف الكتانية المغمورة في الصمغ ويسلمونها إلى أهلها . يضع هؤلاء الجثة في تابوت خشبي بهيئة آدمي ينصبونه ملاصقا لجدار الحجرة . وهذه أعلى طرائق التحنيط .

أما الطريقة الثانية فدون الأولى قيمة وانقانا . كانوا يدهنونها بقذف زيت القادروس (الشربيني) في البطن عن طريق الشرج ويخطون فتحة الشرج بعد ذلك . ثم يضعون الجثة في النطرون المدة المقررة وهي سبعون يوما . فإذا ما انقضت المدة فتحوا الشرج فيخرج السائل مندفعاً نحو الخارج حاملا معه الأحشاء شبه مذابة . ولم يتبق من الجثة إلا هيكلها العظمي المكسو بالجلد . وتساق الجثة بهذه الحالة إلى أهلها .

أما الطريقة الثالثة فتتلخص في غسل البطن بزيت الفجل ثم وضع الجثة في النطرون لمدة سبعين يوما نسلم بعدها لذويها .

و (هيرودوت) ولد عام ٤٨٤ ق م وتوفي عام ٤٢٥ ق م .

عملية التحنيط

قبور الفراعنة موائد استعملت لعملية التحنيط
(٤ ص ٤٢) .

يبدأ باستخراج المخ عن طريق العظمة
المصفافية Ethmoid . وقد يخطئ المحنط
فيخترق عظمة السفن Sphenoid . وهذا
الاجراء يحتاج الى قوة عضلية ممتازة لذلك
تعرضت عظام الوجه للكسر . وتكسر العظام
بآلة كالأزميل و المقطع ثم يدخل قضيب حديدي
معتوف آخر، لهك مسحيا المسخ والمخ نفسه
فتتحول قطعاً صغيرة . وتستخرج أجزاء المخ
بعضيب أصغر حجماً يشبه الملوقة Spatula
حلزوني النهاية . ودلت التحريات على أن المخ
كثيراً ما استخرج تماماً وعلى أن التجويف المخي
بالمجمعة كان يغسل تماماً بالمواد الأكالة .
ولا ينفي هذا وجود بقايا المخ في بعض الجماجم .
وهناك جماجم استخرج منها بطريق الثقب
العظمي .

بعد ذلك ينظف الفم ويحشى بنسيج الكدان
المشبع بالرانينج . وتعالج الأذنان بالطريقة نفسها
ثم يغطي الوجه بعجين رانينجي . أما العينان
فتترك مكانهما وتضغطان في نجويفهما وتوضع
فوق كل منها وسادة كتانية صغيرة تقفل عليها
الجفون .

ستخرج الأحشاء من شق بالخاصرة اليسرى
(وقد عثر على موميائين عمل لهما الشق بالخاصرة
اليمنى) . ثم يدخل المحنط يده في البطن
وبمعدة صغيرة يقطع كل اتصالات الأحشاء مبتدئاً
بالأحشاء الباطنية . بعد ذلك يشق المحنط
الحجاب الحاجز ويدخل ذراعه في تجويف
الصدر ويخرج أحشاءه فيما عدا القلب الذي يترك
مكانه .

قال (وارن دوسن) ان (ديودورس) روى
أن المحنط كان يترك الكليتين مكانهما لكن اتضح
أن ذلك لم يكن دائماً . وحصل أن المحنط أهمل
فصل القلب من مكانه ثم تركه في الصدر . وعلى
كل حال لم يحصل أن قطع القلب ووضع مع
الأحشاء في الأواني المخصصة لها (٤ ص ٤٣) .
كان شق البطن عمودياً أيام الأسرة الثامنة عشرة
(١٥٥٥ - ١٣٥٠ ق م) مبتدئاً من أسفل

بالشوكة الأمامية العليا لعظمة الحرقفة
Ant. Sup. Iliac Spine ومنتها من أعلى بالأضلاع
وفي أواخر زمن هذه الأسرة - أيام تحوتمس
الثالث بدا الشق مائلاً مبتدئاً بالشوكة المذكورة
وسنجها الى الوسط وأسفل في محاذاة رباط
(بوبارت) Poupart's Lig . ثم عادوا الى الشق
العمودي من جديد (٤ ص ٤٣) .

واسستمر (وارن دوسن) فقال : « روى
(هيرودوت) أن البطن والصدر كانا يغسلان
ويملآن بالمر والمواد الحافظة الأخرى . ثم يخالط
الشق . بعد ذلك تنقع الجثة في النطرون لمدة
سبعين يوماً (٤ ص ٤٣) .

وهما يجدر بنا أن نصحح ما ورد أعلاه لأن
الجثة لم تنقع في محلول النطرون بل حشيت
بمخ النطرون الجاف داخلاً وأحيطت به خارجاً .
وأن حياكة الشق الباطني كانت تعمل بعد علاج
الجثة بملح النطرون وغسلها .

ويؤثر التحنيط على الجلد فيفصل بشرته .
فاحاطت العوم ضد سقوط الأطراف فثبتوها بخيط
أو سلك رفيع حول كل ظفر . ونهبت أصابع
الملوك بما يشبهه (الكستبان) . . Stall
الذهبي . أما الرأس فيعتمد ببشرته وشعره
(٤ ص ٤٣) .

وقال (دوسن) ان الحمام الملحي أو النطرون
كان غالباً على هيئة قدر كبير كالذي كان مستعملاً
في (بيو) بجنوب أمريكا وبأستراليا
(٤ ص ٤٤) .

وتغسل الجثة بعد اخراجها من النطرون
وتحشى أعضاؤها (بحت الجلد) بمادة صلبة
لاكسابها مظهرها الحيوي .

قال (دوسن) : ثم تجفف الجثة (٤ ص ٤٥)
لأنها تكون مشبعة بالماء بعد الحمام . ولا يبعد
أن تكون حرارة الشمس إحدى وسائل التجفيف .
وليس هناك ما منع استعمال الحرارة الصناعية
لنفس الغرض . وعزز (دوسن) كلامه بما قاله
Yeivin (١٤) .

ثم قال : وبعد نجفيف الجثة تغطي بطبقة من
معجون الرانينج المزوج بالنطرون أو الدهن

عملية التحنيط - علاج الأحشاء

أما حقن السائل في الشرج لاذابة الأحشاء - وهو ما قاله (هيرودوت) عن الطريقة النائية فمضرب تصديقه . وقد يكون العصا، ايضاً العفن لحين التجفيف بالنظرون . على كل حال ، فهناك دلائل على استئصال الأحشاء بطريق الشرج (راجع عملية كراسك Krasak) (٤ ص ٤٨) ولف الجسم باللفائف فن . ولكل لغة اسم . ولكل لغة تعويذة كانت تتلى أثناء لف الجسم بها (٤ ص ٤٩) .

(د) والدكتور (اليوت سميت) درس التحنيط وكب فيه . قال عن اللفائف (٣ ص ١٩٣) ان العناية بها ظهرت بوصوح منذ زمن الأسرة البانية . وفصل القلب عن الجنة ابتداء من زمن الأسرة الرابعة . ووضع مكانه قلب حجري ، وعثر على مومياءات لم تفتح بطونها منذ زمن الأسرة ١١ (٢١٠٠ - ٢٠٠٠ ق.م) وهناك مومياءات أخرجت أحشائها عن طريق المهبل وعن طريق المسقيم وذلك بعد حفظها بسائل مدبب . وانتشر شق البطن في زمن الأسرة ١٢ (٢٠٠٠ - ١٧٨٠ ق.م) وبرزت الأحشاء : (الكبد . الرئتان . المعدة الأمعاء . الطحال . القلب) ووضع مكان القلب جعمران منقوس عليه تعويذته (ص ١٩٤) وعم استعمال المطرون الجاف في عهد المملكة الحادية وخصوصاً أيام الأسرة ٢١ (١٥٤٦ - ١٠٥٥ ق.م) وأبقى القلب مكانه . وحشيت تجاويف البطن والصدر بالكثبان المشبع بالرائيننج . وعثر على مومياءات مكسوة بالشمع . ووجدت مومياءات حشيت أعضائها بالرمل لأكسابها مظهرها قبل الوفاة .

وفي زمن الأسرة ٢١ ابتكر القوم لف كميات صغيرة من المطرون في قماش من الكتان بهيئة كرات وضعوها في تجاويف البطن والصدر كما أضافوا الى المطرون نشارة ليكن Lichen .

(هـ) وعن R. J. Forbes في موسوعة عن دراسات الفنون القديمة . (تكنولوجيا) قال فيها (٢٠ ص ١٩٠ الخ) ان التحنيط لم يمارس على نطاق واسع ممارسته في مصر . والحنيط احراء ديني واجتماعي . اعتمد القوم أن الروح لا ننعم الا اذا حفظت جثتها من التلف . سمى القوم حجرة التحنيط « المنزل الجميل » (ز بر)

الحيواني ولا يبعد أن استعمال المحنط مصهور الراتينج لأن فحص المومياءات الدقيق أثبت وصول الراتينج الى الهيكل العظمي .

وقال (دوسن) ان الفطران أو الفار لم يستعمل في التحنيط الا في العهد الاغريقي الروماني وحتى حينذاك لم يكن شائعاً .

أما شق البطن فكانت نفس شق شقناه ويغطي بطبقة شمعية أو معدنية . وهذه الطبقة أو اللوحة لم تكن في حاجة الى تنبيت لأن الطبقة الراتينجية التي كسيت بها الجنة كانت كافية لحفظها في مكانها . وهناك مومياءات خيط شق بطنها فلم تكن ثمة حاجة الى الطبقة الشمعية .

بعد ذلك نحشى الجمجمة بقطع الكتان المشبع بالرائيننج . ثم يحشى كل خيشوم بقطعة كبيرة من الراتينج . وتكسى الأعضاء والصدر والبطن بعجين الراتينج . ثم يلف كل جزء من الجسم على حدة . ثم يلف الجسم كتلة واحدة بحيث تكون الذراعان متحاذيتين للجذع أو مصلبتين أمام الصدر (٤ ص ٤٦) .

وردت طقوس التحنيط مرسومة في قبر Thoy بطيبة (القبر رقم ٢٣ الأسرة ١٩) .

علاج الأحشاء :

المخ : لم يعرف الى الآن مآل المخ بعد اخراجه مفتتاً .

الأحشاء : كانت تجزأ أربعة أجزاء يلف كل جزء منها على حدة ووضع في آنية لها غطاء يمد أحد أبناء حورس . استعملت هذه الأواني منذ زمن الأسرة الرابعة . وفي زمن الأسرتين ٢١ ، ٢٢ لفت الأحشاء بلفائف وضعت بتجويف الجنة التي كانت فيه في الحياصة مصحوبة بتماثيل شمعية لأبناء حورس الأربعة . وفي العهد الصاوي وضعت هذه الأواني بين ساقى الموميا (٤ ص ٤٨) .

هذه هي طريقة التحنيط العادية .

لكن هناك مومياءات لم تشق بطونها لا تزال أحشائها في أماكنها .

وهناك مومياءات استخرجت أحشائها بطريق الشرج أو بطريق المهبل .

علاج الاحشاء - اهم مواد التحنيط

قال Gauthier ، ان نظرون الكاب وادى
النظرون وردا بالآثار (٢٢) .

وذكر نظرون مصر كل من (سترابون) ،
و (بلييني) .

وبجوى النظرون المصرى كمية من ملح الطعام
(كلوريد الصوديوم) بنسب مختلفة قد تصل
الى ٥٧٪ (٢ ص ٢٩٧ الى ٣٠٣) .

واسمه بالمصرية (حسم) . استعمل كثيرا
فى العلاج (راجع فصل العقاقير) .

(ب) الدهج : استعمل لغطية الأذنين
والعينين والأنف والفم ونسب البطن . مادة عازلة .

(ج) القار . القسطوان : قال لوكاس انه
لم يستعمل فى التحنيط الا فى زمن الاغريق
والرومان ، والمستعمل كان من النوع الطبيعى
الموجود حول البحر الميت (٢ ص ٣٤٨) .

وعن R. J. Forbes (٢ ص ٩٩) أن القار
ومشتقاته استعملت فى التحنيط فى عهد البطالمة
ولم يستعمل لهذا الغرض قبلهم . ويظهر أن
سواد النار والراتينج هما سبب هذا الخطأ الذى
وقع فيه أكبر الأتريين .

(د) القشمية (خيار سنبر) ، القرفة

(دار صنى) : ينبثق فى سبلان والهند والصين .
ذكر القنبية بقرطاس (هاريس) (الأسرة ٢٠)
وحاء فى مصوص الأسرتين ١٨ ، ١٩ أن القرفة
استحضرت من الصومال (٢ ص ٢٥٤) . عرفها
الاغريق والرومان جيدا . ولم يميز المصريون فى
مصوصهم بين القشمية والقرفة . قال (هرودوت)
ان قدماء المصريين استعملوا فى التحنيط القشمية .
رفال (ديودور) انه لم استعملوا القرفة
(٢ ص ٣٥٤) . قال (اسبوز) ، و (بتجرو)
انهما تعرفا على القنبية فى مومباوين (٢ ص ٣٥٣) .

(هـ) زيت القادوس Cedar Oil (الشرييني) :

ربما كان ما قصده (هرودوت) ، و (ديودور)
« بزيت القادوس » غير المعروف حاليا . يعز
ذلك اختلاف المؤرخين فى طريقة الاستعمال .
ولا يبعد أن يكون ما قصده هو « زيت
Pyroligneous تربنتنة » أو حامض خل الخشب
Acid الحاوى لزيت التربنتينية أو قار
الخشب . أما زيت القادوس المقول عنه انه

نمر ١٠ - ٥١٧ - ١١) . « ومنزل الطهارة »
(وعيت ١ - ٢٨٤ - ٤) و « مخيم المعبود »
(سج نثر ٣ - ٤٦٥ - ٢) مما يضمن على المكان
صفة التدفيس . والأسماء نسب من طرف خفى
الى ما قسام به (أدوبيس) من تحنيط جسه
(أزوريس) والى رغبة كل متوئى فى أن يكون فى
زمرة أتباع (أزوريس) . وفى زمن الأسرتين
٢١ ، ٢٢ أقيم بالجبانة مبنى دائم هو معمسل
للتحنيط شسبه بحجرة الصفة التشريحية
بمستشفانا الحديثة .

(و) قال J. E. Quibell (٢١ ص ١١ ، ١٩
٢٨ الخ) انه عثر على قبور من زمن الأسرة الثانية
(حوالى ٢٧٠٠ ق م) مملوفا اللقائف لفا جيدا .
كل عضو على افراد . وفى قبر الملكة (حوتسب
حرس) - والده خوفو - عثر على أحشائها فى
صندوق محفوظة فى سائل به ٣٪ من النظرون .
فاعتبر دليلا قاطعا على تحنيط حنة هذه الملكة .
وفى محف كلية الجراحة الملكية بلندن مومياء
مصرية من زمن الأسرة الخامسة (٢٥٦٠ -
٢٤٢٠ ق م) (٣ ص ٧٤) .

٥ - اهم مواد التحنيط :

(ا) النظرون : ملح . يوجد طبيعيا بشكل
مزيغ من كربونات الصوديوم ، وبيكربونات
الصوديوم موجود حاليا بثلاثة أماكن هى وادى
النظرون ومديرية البحيرة واقليم الكاب بمديرية
أسوان . يقع وادى النظرون على بعد ٤٠ ميلا
سماى غربى القاهرة . طول الوادى ٢١ ميلا به
عدة بحيرات صغيرة سطحها منخفض عن سطح
البحر . ونظرون الوادى مذاب فى مائه كمية
عظيمة .

أما نظرون مديرية البحيرة فيقع شمال وادى
النظرون وعلى بعد ٣٠ ميلا منه وعلى بعد ١٤ ميلا
غرب مدينة (نقراتس) القديمة . وكمية نظرونه
عظيمة .

وأما نظرون الكاب فخال (شونيفورت) انه
يتواجد فى خمسة أماكن هناك . وذكر القلقشندي
القرن الخامس عشر ب . م) مكانين آخرين
لنظرون أحدهما بالفسرب من بهنسة وثانيهما
بالقرب من فاقوس .

في بطن الملك (سبتاح) (١٢١٠ ق.م) ،
ورمسبس الرابع (١١٦٧ ق.م) بكميات كبيرة .

(ط) الراتينج Resin : لا توجد أشجاره
حاليا بمصر . هو أحد المواد النباتية عديمة
الشكل القابلة للاشتعال . والراتينج الحمر
لا يذوب في الماء ويذوب بسهولة في الكحول
والأثير والزيوت الطيارة (معجم الدكتور
محمد شرف ص ٧٥٦) . وأشجاره حاليا موجودة
بشرق البحر الأبيض المتوسط والسودان
والجيشة والصومال . ولا يبعد أن استورده
قدماء المصريين من هذه الجهات . وجدت منه
كميات بمقابر قدماء المصريين . واستعمل كثيرا
في التحنيط كما استعمل في أدهنة الزينة
والرائحة . أما أنواع الراتينج الذي استعمله
قدماء المصريين فلم يدرس الا حديثا .

قال Florence انه نعرف على راتينج
الصنوبر Pine Resin في موميا قرد مصري .

وقال Reutter انه عثر على راتينج
الاصطرك Storax وراتينج حلب Aleppo
Resin وراتينج المصطكي Mastic
وراتينج القادروس Cedar (٢ ص ٣٦٦) وعثر
على قطران الخشب وباسم مكة Mecca Balsam
في موميا أخرى (٢ ص ٣٦٧) .

٦ - بحث كيميائي حديث :

عثر السيد زكي يوسف سبعمائة اثناء تنقيبه
بسقارة (١٩٤١ - ١٩٤٢) على قبر لفارسي اسمه
(امنتف نحت) به موميا صاحبه داخل تابوتين
خارجي وداخلي . كان عطاء التابوت الداخلي
ملتصفا بتابوته بالجبس . ولما فتح وجدت الموميا
راقدة على ظهرها فوقها بقع بيضاء من جبس سقط
عليها أثناء عملية اللصق .

نشر السيدان أحمد زكي ، زكي اسكندر (١٢)
بحنا كيميائيا على هذه الموميا بعنوان التحنيط .
وعقابه . جاء به أن الموميا من المهد الفارسي .

كانت الموميا مافوفة بلفافف كتانية الصفت
بمادة راتينج . ولما أزيلت اللفافف ظهر الآتي :

١ - أن العظم المصقوف Ethmoid Bone
وجد مكسورا . وأن الجمجمة وجدت محشوة
بالراتينج .

استعمل سمنا فربما كان زينا عاديا مضافا اليه
العرعر ليكسبه رائحة عطرية . ولا يمكن أن
يكون « زيت القادروس » هذا مستخرجا من
شجرة مخروطية . Coniferous .

« زيت القادروس » المعروف حاليا يحضر من
نبات العرعر الأمريكي ; American Juniper .
Juniperus Virginia . والتناير لم يكتشف
الا في العصور الأخيرة جدا . وعصير القادروس
Cedri Succus راتينج طبيعي يستخرج من
نبات مخروطي (يغلب أنه العرعر ويبعد أن يكون
السدر) (٢ ص ٣٥٥) .

أما مادة Cedrium التي ذكرها (بليني) فهي
كيميائيا (حامض خل الخشب) السابق ذكره
والذي هو مزيج من زيت التربينتين وقار
الخشب - فلم يرد في الآثار المصرية ما يؤيد
وجودها بمصر القديمة وقد يكون المقصود بها هو
قار الخشب الذي استعمل أحيانا في التحنيط
(٢ ص ٣٥٥) .

(و) الحناء Lawsonia Alba :
حشيش مصري يزرع بالحدائق ، له رائحة ذكية
يحضر من أوراقه عجينة يحوى مادة ملونة تستعمل
خضابا للأيدي والأرجل والشعر باللون الأحمر
(والعامة يحضرون منها مطبوخا قليل انه منق
الدم ومنقوع في الخل قليل انه مسكن للأوجاع) .
وأزهاره (التمر حنا) مريحة عطرية تدخل في
الروائح . استعمل في خضاب بعض المومياوات
(الأصابع والأظافر والشعر) (البيوت سميث -
جثة Hent. tewi الأسرة ١٨) .

(ز) العرعر : Juniperus phoenicea, Juniper
عثر عليه من عهد ما قبل حكم الأسر Mostagedda
G. Brunton (ص ٩١) كما عثر على ثمره
بمقبرة من الأسرة ١٨ وبقبر (توت عنخ آمون) .
وعثر عليه (لوريه) في قبرين (٢ ص ٣٥٧) .
وضع المصريون فاكهة العرعر على جثث موتاهم .
ولابد أن العرعر كان كثيرا بمصر القديمة .
أما الآن فقد انقرض (راجع فصل عقاقير قدماء
المصريين في هذا الكتاب) .

(ح) ليكن Lichen : نبات الحزاز
شبيه العجوز (ابن البيطار حزاز الصخر) . وجد

بحث كيميائي حديث

وحجم السائل الجاوى للرواسب يقرب من ١٨ لترا
او ما يعادل حجم صفيحة كربوسين عادة
(١٢ ص ٢٢٤) .

تحليل السائل :

حل السائل الذى كانت الموميا واقدة فيه
والغامق اللون فكانت النتيجة كالاتى :

المون	رمادى داكن
النقل النوعى	١٥٥٩
خاصة المزج	متزج بالماء بكل النسب
نتيجة التحريك	رغوة ثابتة
التفاعل القلوى والحمضى	متعادل مع عباد الشمس وأحمر كرنجوى
المواد الصلبة	٩١٣٪
ماء	٩٠٩٧٪
أحماض دهنية	٠.١٪ (١٢ ص ٢٢٥)

وبتحليل السائل عشر على مادة صلبة سمراء
تحتوى مادة سايكية وأجريت عدة تجارب على هذا
الراسب فأتضح ما يأتى :

قيمة التصبن ٢٠٨

سواد راتينجبة موحدة بالراسب بنسبة ٣٧٪

ومواد راتينجبة موحدة بالسائل بنسبة
٠.٣٪ (١٢ ص ٢٢٨) وأصبحت النتيجة
الاحتمالية لتحليل هذا السائل كالاتى :

ماء	٩٠٨٦٪
مواد معدنية	٧٣٪
صابون	٠١٢٪
أحماض دهنية	٠.١٪
راتنجيات معللة	٠.٣٪
مواد بروينية ، أصماغ راتينجية	
وأصماغ	١٦٢٪
المجموع	١٠٠.٠٠٪

٢٧١

٢ - أن الأطراف لفت باللفائف على انفراد
أولا - ثم ضمت الى الجسم فلفت معه كتلة
واحدة .

٣ - أن الذراع اليمنى وجدت متنية نحو
الصدر . بينما الذراع اليسرى وجدت مستقيمة
وهوائية للجسم .

٤ - الجزء العلوى من الجسم وما يكسوه من
لفائف فى حالة تحلل تعذر معها التعرف على شق
البطن .

٥ - كان حشو الصدر والبطن مكونا من لفات
منسوجة بالصمغ الراتينجى وقد ملئت الفوارغ بين
هذه اللفات بخيوط كتانية وأوراق وسبقان
ناتبة وريش صغبر ومواد أرضية . كانت هذه
المواد ممزوجة وملتصقة ببعضها بصمغ راتينجى .

أما أحشاء البطن والصدر فلم يعثر عليها
ولم يتيسر التعرف على القلب والكليتين .
ولا يمكن الجزم اذا كانت استئصلت من مكانها
أم ما زالت به .

٦ - ملئ الفراغ بين الطرفين السفليين بالمادة
نفسها المذكورة بالفقرة ٥ .

٧ - بعد افراغ البطن ظهر أن الجزء السفلى
الداخلى مكسو بمادة راتينجية سوداء وأكثر ثخانة
على عظمتى الحوض Iliac Bones من الداخل .
كما ظهر أن أجزاء الجسم الأخرى مكسوة بالمادة
نفسها .

٨ - وجدت الأنسجة حول عظمتى الساقين
ليفية وصلبة لاحتوائها على الأوعية الدموية
والأوتار وغيرها .

٩ - بعد نزع لفائف الصدر الكتانية اتضح
أن عضلات هذه المنطقة اختفت تقريبا الا فى أماكن
بقيت بها أنسجة ليفية . تحت هذه الطبقة
لوحظت طبقة دهنية بضاء هى دهن الجثة .

١٠ - وجدت على الجثة وتحتها قطع صغيرة
سوداء اتضح من تحليلها أنها راتنج وقار .

١١ - بعد نزع الموميا وجدت بقرار الثابت
طبقتان : عليا وهى سائلة ، وسفلى ونجوى مواد
راسبة . حجم السائل العلوى حوالى ٥ لترات .

بحث كيميائي حديث - التفاعلات الكيميائية أثناء التحنيط

٢ - المادة التي وجدت ملاصقة للموميا وكانت
السيجة : راتينج ٦٢٨ / ، قار ٣٧٢ / المجموع
١٠٠ % .

٣ - المادة التي وجدت تحت الموميا وكانت
النتيجة : راتينج ٦٣٨ / ، قار ٣٦٢ / المجموع
١٠٠ % .

(راجع ١٢ ص ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢) .

عبر على أنواع من الراتينج في المقابر الفرعونية
منذ عهد البداري وعهد ما قبل الأسر جلها أو كلها
من نوع واحد يغلب أنها من الأشجار المخروطية .
Coniferous (وتشمل القادروس أو الشرييني
Cedar والصنوبر Pine والتنبوب Firs
السرو Cypress والعرج Juniper) أو من فصيلة
البطم وأهمها Pistacia terebintuss وتنمو في
غرب آسيا . وكانت مصر على اتصال تجاري دائم
بذلك المناطق .

ولا نوصد طرائق التحليل الحالية الى معرفة
كل أنواع الراتينج التي استعملها قدماء المصريين
(١٢ ص ٢٤٢) .

فحص المادة الزيتية حول حوض الموميا أظهر
أنها تحوي مواد أزوئية مع خيوط . وأن الرماد
المستخرج منها يحوي فسفورا ، مما يشير الى أن
أصلها نباتي . أما وفرة المواد المعدنية فدل على
استعمال النطرون في التحنيط (١٢ ص ٢٤٣) .

تحليل المادة الدهنية : التي وجدت بين لفائف
الموميا الخارجية واللفائف الداخلية بمنطقة
التيدين - اتضح من التحليل أن هذه المادة دهنية
خرحت من الجثة نفسها أو أنها مادة دهنية دهنت
بها الجثة أثناء التحنيط . واحتواء هذه المادة على
الأزوب والكبريت يشير الى أن أصلها حيواني وأن
هذه المادة لابد أنها أتت من الجثة ذاتها
(١٢ ص ٢٤٤) .

التفاعلات الكيميائية أثناء التحنيط :

هناك نفاعلان كيميائيان يحدثان أثناء التحنيط
هما التجفيف والتصبين . أما التجفيف فهو
فصل الماء عن الجثة بطرق الذبح أو التناضح .
Osmosis . وأما التصبين فهو تكوين
الصابون من بفاعل النطرون بشحم الجسم وفصل
مادة الجلسرول من الدهن نتيجة لذلك .

الرواسب التي وجدت بقرار النابوت بعد اخراج
الموميا فحصت بالمجهر فوجدت تحوط خيوط
الكتان وذرات راتينجية سمراء ، أملاحا ، وذرات
رملية . وفما يلي نتيجة تحاليل الراسب :

راتينج :

(أ) يذوب في الأثير والكحول ٣٦٩٠ /

(ب) لا يذوب في الأثير ويذوب
في الكحول ١٠٨٧ /

(ج) لا يذوب في المحاليل العضوية
لكن يذوب في محلول الصودا
الكاوية ٤٤١ /

قار ٢٣٧ /

صوابين (جمع صابون) ٢٥٥ /

مواد عضوية متفحمة ٧١١ /

مواد معدنية ٢٢٤٦ /

مواد زلالية لا تذوب وخيوط كنانية ١٣٣٣ /

المجموع ١٠٠٠ / (١٢ ص ٢٣٥)

هناك مادة تشبعت بها اللفائف حول الموميا
حالت كيميائيا فكانت النتيجة كالآتي :

اصماغ راتينجية Gum Resins وأنواع

من الراتينج ٥٧ % تقريرا

مواد معدنية ٢٠ %

خيوط كنانية . أجزاء من نباتات .

ريش الخ ٢٣ /

المجموع ١٠٠ % (١٢ ص ٢٣٧)

ويظهر أن المادة التي تشبعت بها هذه اللفائف
كانت مكونة من خيوط كنانية ومادة أرضية
ونطرون وأوراق وأجزاء نباتات ممزوجة مع
أنواع راتينج أو أصماغ الراتينج (١٢ ص ٢٣٧) .
هناك فوق ذلك تحاليل كيميائية عملت على :

١ - المادة التي استعملت في لف الأحشاء
وكانت النتيجة : راتينج ٥٧٧ / ، قار ٤٢٣ /
المجموع ١٠٠ % .

التفاعلات الكيميائية التي تحدث بعد الدفن

السميثة لوحظت في عينات الدهن المدم كدهن
الحبن الذى عشر عليه بمعبرة (حور أحا) .

وبينما كانت هذه التفاعلات الكيميائية سائرة
داخل الجثة كانت السوائل المتشعبة بها الأنسجة
تبحث عن منفذ لها الى الخارج بأحد طريقتين :

١ - يذيب المحلول الملحي الموجود بالأنسجة
بعضاً من البروتينات فيصل الى اللفائف وينبع من
سقوق بين أنسجتها بهيئة سائل كمية الراتينج
فيه قليلة أو تكاد تكون معدومة .

٢ - يولد التعفن الذى يحدث بالجثة غازات
تحدث سقوقاً في اللفائف الراتينجية الخارجية
الصلبة فيخرج منها السائل .

فاذا خرج السائل من داخل الجثة تفاعل مع
هزيح النطرون والراتينج والقطران المحبب
خارج الجثة وتجمع السائل خارج الجثة يؤثر
على الموجود بعلافيها من نطرون وراتينج وقطران .
وكلما زادت كمة هذا السائل ، تغير مستواه
في الثابوت محدثاً خطوطاً مسنعة على جدار
الثابوت من الداخل .

ونتيجة لهذا التفاعل يصاب الجزء العلوى من
الجثة بتحليل شديد فقد يكفى لتفنيه مجرد
اللمس . أما الجزء السفلى المغمور بالسائل
فأشد صلابة وأقل تحللاً لسببين :

١ - الجزء العلوى من الجثة يعرض لنطرون
رطب مدة أطول من السفلى الذى وصله النطرون
بشكل سائل .

٢ - الجزء العلوى بعيد ما يخف فيه ثمر
النطرون والمواد الأخرى التي كانت تكسبه
ينكسف في حين يبقى الجزء السفلى مغموراً في
السائل - وبذلك يعرض الجزء العلوى لتفاعل
البكتريا اللاهوائية فيكون التلف الذى يصيبه
أكثر من التلف الذى يصيب باقي الجثة .

التفاعلات الكيميائية التي تحدث بعد الدفن

فهي كالتى (١٢ ص ٢٤٨ - ٢٥٠) :

تكون الجثة في هذه الحالة معزولة عن الهواء
باللفائف العديدة المغمورة في الراتينج هناك .
الى جانب هذا نطرون في تجاويف الجثة ونطرون
ملاصق من الخارج . هذا النطرون يمتص بقسماً
انياه الموجودة بالجثة بطريقه الانتضاح .
osmosis . هذه المياه يذيب بعضاً من أملاح
النطرون الجافة فتحدث محلولاً قلوياً . وهذا
المحلول يتفاعل مع بقايا محلول دهن الجثة فيصيبه
كما يصيب أيضاً بعضاً من الراتينج .

واستنتج من الرماد المستخرج من السائل ومن
الرواسب في قرار الثابوت موضوع الفحص أن
النطرون الذى استعمل كان رديئاً . فكمية
كربونات الصوديوم فيه قليلة نسبياً في حين أن
كمية كلوريد الصوديوم وكبريتات الصوديوم
كبيرة .

وانضح أن الكمية القليلة من كربونات
الصوديوم لم تتفاعل الا مع قليل من الراتينج
وبشكل أقرب الى التعادل Neutralisation منه الى
التصبن Saponification . لذلك فقد الراتينج
الموجود حمضيته لدرجه كبيرة في حين لم تتأثر
عملية التصبن .

هكذا تكونت بعض أنواع الصابون الراتينجى .

أما شحم الجثة فان قلبله المعروف بشكل
esters نصبنى لمة كمية كربونات الصوديوم
ينتج عن هذا التصبن المليل تكون بعض الصابون
الشمعى . وقد تأكد ذلك في السائل .

هناك فوق ذلك احماض دهنية حرة Free
fatty Acids استنتج من وجودها أن بعض
شحم الجثة قد تأثر بتغيرات التميؤ
hydrolysis دون واسطة القلويات . ومثل هذه التغيرات

الخلاصة - المراجع

الخلاصة

« أما المحيط فأصابه قدره منبهة لأن رائحتها من رائحة الجنة • عيناها بالمال من شدة الحرارة (التي تعرض لها) • هو فوق ذلك ضعیف لدرجة يصعب عليه الوقوف أمام ابنته • وهو يمضي نهاره يقطع الأفسسة القديمة حتى يصبح الكساء في نظره لعنة » (ص ١٩٦) •

المحيط هو تجفيف الجنة مهذب بعداء طرائق للبقاء على الشكل والمعالج والأحشاء الحيوية وهذا الاجراء يختلف باختلاف الأزمنة • أساسه العقيدة الدينية في البعث بعد الموت وإمكان رجوع الروح الى الجسم والسعم بالحياة كما كان الحال قبل الوفاة •

وردت بفوطاس (ساليير) رقم ٢ العبارة التالية :

المراجع

1. L. Reulter ; De l'embaumement avant et après Jesus Christ.
2. A. Lucas : Ancient Egyptian Materials & Industries. 2nd Ed.
3. G. Elliot Smith & W. R. Warren Dawson-Egyptian Mummies.
4. W. Dawson. Making a Mummy ; Jour. Egypt. Arch. XIII, pp. 40-49.
5. T.J. Pettigrew : History of Egyptian Mummies.
6. M.A. Ruffer : Histology. Studies on Egyptian Mummies, Mem. Inst Egypt. VI. III.
7. P. E. Spielmann : Bitumen for Embalming ; Jour. Egypt. Arch. XVIII, p. 177.
8. P.C. Rouyer : Description d'Egypte, Antiquités, Memoires, I, 1809, p. 207-20.
9. H.E. Winlock : Egypt. Exped. for 1920 i/ Bull. Met. Mus. of Art. New York. Dec. 1922, p. 34.
10. H. Carter : The Tomb of Tut-Ankh-Amon.
11. R. Engelbach & D.E. Derry : Annales des Serv. Antiq. (Egypte), Tome 41, 1942, p. 233.
12. A. Zaki & Z. Iskander, Annales du Serv. Antiq. 1943. Tom 42 p. 223-255.
13. W. Dawson : Magician & Leech.
14. S. Yeivin ; Liverpool Annals, Vol. XIII,, 1926, p. 15.
15. N. de G. Davies, The tomb of Menkheperasonb, Amenmose and another.
16. W. A. Schmidt, Chemische u. biologische Untersuchungen. V, p. 369-72, 1907. Bd VII-Agyptischen Mumien material etc. Ztsch. f. Allg. Physio.
17. A. Lucas : Preservative Materials used by The Ancient Egyptians in embalming, p. 13 etc.
18. Annales du Service Des Antiquites, 1930, Vol. 30 p. 102-104.
19. H. E. Winlock : Bull. Metrop. Museum 1924, Vol. II, p. 32.
20. R. J. Forbes, Studies in Anct. Technology Vol. III Leiden 1955.
21. J. E. Quibell, Excav. in Saccarah, 1912-1914.
22. H. Ceuthier, Dict. Geogr. Vol. III, p. 99 etc.

الجزء الثالث

مقدمة

كانت هذه أول خطوة في العهد التاريخي (أى انشأى لحكم مينا) لانفال العاقبة المصريه الى جنوب اوروبا . كانت هذه الخطوة كما يرى الفارنى شيجه للتجارة والحروب .

وفي القرن السادس قبل الميلاد بدأ النفوذ اليوناني يعزو مصر ويأخذ عنها الحضارة والعلوم وينقلها الى ساليا وايطاليا وصقلية وفرنسا . وافق ذلك ظهور الفينيقيين الذين اسسوا مدينه قرطاجنه ونقلوا المدينه المصريه والنفاذه المصريه الى تونس فجبل طارق وغيرهما . هناك باعسوا روما تاحدت روما علوم مصر وحضارتها . وفي اواخر القرن الاول قبل الميلاد انزعت روما السلطان من قرطاجنه واسست اكبر امبراطوريه عرفها التاريخ بما في ذلك بريطانيا ومصر .

لم سائر أوربا بالفسافه المصريه فقط . بل تأثرت أيضا باللغة . قال الأستاذ (فيرمان) في محاضرة له بالجامعة الأمريكية بالقاهرة ان بعض الكلمات المصريه اقدم ما زالت مستعملة في الانجليزيه مثل ليبيا وواحه وأبنوس وأسد ونطرون وبارلت . وان هناك ألفاظا فرعونيه ادخلت في اللغة الانجليزيه مثل Adobe التي تعنى (طوبه) أدخلها الأمريكيون في اللغة الانجليزيه بعدما أخذوها عن اسبانيي أمريكا الذين أخذوها عن مواطني اسبانيا الذين أخذوها عن العرب (طوبه) ، الذين أخذوها عن القبطي (طوبى) . هناك تعابير انجليزيه مثل Splitting Headache أى الصداع الفالق هو في الحقيقة ترجمه حرفية لتعبير مصرى قديم مماثل . ويقال ان بعض الأسماء مثل مريم Mary أصله مريت بالمصريه القديمه أى المحبوبة . وهمفري Humphrey

للنفاذه الفرعويه عصران : عصر التكوين الذى سأت فيه وبرعت وهو سابق لحكم الاسر . وعصر الانتشار الذى توبعت فيه عرى الاتصال بين مصر والاسم الأخرى . ويمار عصر التكوين بانه عصر نفاذ داخل في بونفه مصريه انتج النفاذه الفرعويه . ثم جاء الفينيقيون فنشروا احضاره الفرعويه وهدبوها بالحضاره البابليه .

وفينيقي لفظ معناه أحمر أطلقه الرومان على الفينيقيين بسبب لون جلدهم . الفينيقيون قوم رحل من اصل فارسي استوطنوا النشاط السرفى للبحر الأبيض المتوسط وبرعوا في الملاحه والتجارة بعدما تعلموا الملك عن المصريين . اسسوا لتجارهم هذنا عظيمه مثل صيدا وبيروت وعكا .

ظهر الفينيقيون على مسرح التاريخ منذ ٣٠٠٠ سنه و٠م . أخذوا عن المصريين العلوم والفنون : أخذوا عنهم العدين والنسيج والزجاج . حوزوا الحط المصرى القديم الى ما يطابق لغتهم الساميه .

ظهر قوم آخرون مع الفينيقيين في القرن الثلاثين قبل الميلاد في جزيرة كريت أسماهم قدماء المصريين (خفتيو) أو (كفتيو) . اتصل هؤلاء بالمصريين منذ عهد الأهرام وأخذوا عنهم صناعة النعدين والخزف . كان أزهي عهدهم عهد ملوك (كنوسوس) الذى كان مطبوعا بالطابع المصرى الواضح . وأهم ما أخذه أهل كريت من مصر صناعة النحاس والخط . كان الكريتيون أسلاف الاغريق في الحضارة التى نشأت نتيجة لغزو برايرة اليونان وأعقبته الحضارة اليونانيه .

مقدمة

أفريقيا الشمالية من مصر الى مراكش الى جزر
الخالدارات . مثل هذا الانتشار لا تفسره البيئة ،
لأن الجهات المتباينة التي انتشروا فيها تختلف
ليرا من حيث الحرارة والبرودة والرطوبة والجفاف
والعلو والانخفاض .

أثرت الثقافة العرعونية على أوروبا قبل الغزو
الآسيوي : لأن الطابع الآسيوي لما دخل أوروبا
كان عربيا متباينا . ودلنا البحث الطبى الحديث
على جماجم وعظام الأقدمين أن سكان القطر المصري
قبل العهد التاريخي وقيل الغزو الآسيوي كانوا
من العنصر نفسه الذي استوطن شمسال أفريقيا
وجسوب أوروبا في العصر الحجري . هذه
الاستنتاجات اب من بحوث علمية هامة قام بها
الاستاد (سرجي) والاستاد (اليوت سميث)
ولما كانت مصر هي الدولة الوحيدة التي قامت
ببنيتها وخلصت نفسها من المدنية الحجرية فقد
رعمت تلك المدنية التي أنشأها بأيدي أهلها
ومجهودهم الفكرى والعصلى منسبات بذلك الثقافة
المصرية القديمة التي بدأت بالعهد النحاسى ثم
بالعهد البرونزى .

وبالبحث في عادات هؤلاء السابقيين للغزو
الآسيوي لأوروبا انضح أنهم بدءوا رحلتهم من
القطر المصري غربا . لقد أمكن الاهتمام الى ظهور
عادات جديدة مختلفة تماما بين أهالى المناطق
المذكورة على الآثار الحجرية : وثبت دون شك
وجود عامل مشترك ونشأ بين جميع هذه
الشعوب . ومن هنا علمنا أن الثقافة المصرية لما
وصلت أوروبا في العهد الحجري تأثرت كثيرا
بالطابع الأوربي بعدئذ . وأما مصر فاحتفظت
بزعامة الثقافة . وكلما تقدمت مصر خطوة نحو
الثقافة انتشرت هذه الخطوة بالبلدان المجاورة
حتى القارة الأوروبية ، وهكذا عرفنا أن انتشار
الثقافة المصرية بأوروبا راجع الى انتشار العنصر
المصري فيها قبل العنصر الآسيوي . كان هذا في
العصر الحجري ، وهكذا عرفنا أيضا أن انتشار
الثقافة المصرية هذا راجع أيضا الى سرعة تأثير
العنصر المصري الجديد في أوروبا بالثقافة التي
أسسها أجداده في وطنه الأصلي وهو مصر . مثل
هذا الأمر مشاهد في كل الظروف المماثلة ،
فأفراد الأسرة اذا انتشروا في جهات متباعدة
وكانت رئاسة الأسرة ذات ثقافة ونضوج ذهنى

وهو اسم علم انجليزى دارج أصله مصرى قديم
معناه خادم الشمس . أما لفظ Egypt بأصله
بالمصرية القديمة (حاكبتاج) . اسم منف
القديمة .

بلغ من نافر الرومان بالديانة المصرية أن أقام
الامبراطور (كاركلا) معبدا للمعبود المصرى
(سراجيس) وهو مزيج من المعبودين (أزوريس)
و (أبيس) . كما أقام الامبراطور هديران مسله
فى روما نفسها بالخط الهيروغليفى . وما أكثر
تسائيل (ايزيس) التي وجدها السائحون على
صفتى نهر الراين والدانوب لا على أنها مصرية
بل على أنها من مواطنى تلك البلاد ! .

قال بعض المؤرخين ان أهم ما تعلمه الرومان
من مصر القديمة هو نظام الحكم والمجتمع .

ولعل وفرة ما خلفه لنا أجدادنا من آثار
:سنحوذت على أذهاننا فلم يكن لدينا متسع من
الوقت للبحث عن كيفية تسرب الثقافة العرعوية
الى البلاد الأخرى . ولا كيفية تأثير أهالى تلك
البلاد بالثقافة المصرية القديمة .

كان أول ما لفت الأنظار الى هذه الناحية أثر
الثقافة المصرية القديمة على بلاد آسيا . ونجم عن
ذلك أن اكملت معلوماتنا عن مصر القديمة جزئا
كبيرا عن الأمم الآسيوية المجاورة .

كان المعروف به الى عهد قريب أنه طغى على
أوروبا آسيويون عريضو الجماجم ذوو سحايا
معهم حضارتهم وثقافتهم فلم يفكر أحد في اثر
مجهود مصر القديمة وثقافتها على قارة أوروبا التي
ترعمت ثقافتها الآن ثقافة عصرنا الحاضر .

قيل انه في أواخر القرن الحجري ظهر في
أوروبا آسيويون عريضو الجماجم ذوو سحايا
جسمية خاصة مختلفون تمام الاختلاف عن
الأوربيين المعاصرين لهم حينذاك . هؤلاء
الآسيويون انتشروا في جبال الألب وفي الوديان
والسهول على الشاطئ الجنوبى الدفئ وعلى
الشاطئ الجنوبى الدفئ وعلى الشاطئ الشمالى
الغربى البارد حيث تقع الجزر البريطانية
(١ فصل ٢) . وقد وجدت آثار هؤلاء الأقوام
بالجزر البريطانية نفسها كما وجدت في جزر
البحر الأبيض المتوسط وكما وجدت على شواطئ

مقدمة

لم تقتصر أهمية مصر على ابتكار الثقافة ونقلها إلى أوروبا ، بل على المحافظة على هذه الثقافة وتعليمها للغير . ولا يزال الآثار المصرية ولا يزال الحط المصري المديم شاهدين على ثقافة مصر منذ آلاف السنين في مصر وأوروبا .

ان مركز مصر الجغرافي الممتاز بين أفريقيا وآسيا وأوروبا ساعد على نشر الثقافة المصرية القديمة ، وان جفاف طقس القطر المصري حفظ آثار أجدادنا آلاف السنين . كما حفظ جنتهم من العفن . ان هذا الطقس حافظا على ابتكار النحت وفكرة الحلود والبعث بعد الموت . لقد ساعدت كل هذه العوامل على توسيع القبور لسمل الموميا وادوارها المنزلية والعائلية وغيرها . ان هذا سببا في حفظ الجزء الأكبر من العادات (وبالتالي الثقافة) الفرعونية بل وفي حفظ جنت الفراعنة أنفسهم . لقد خلف لنا أجدادنا كنوزا علمية عديده أهمها نقوشهم وسمائلهم التي حافظت على ثقافتهم تلك العصور . لقد استطعنا أن نستنتج الكثير من أثر الثقافة المصرية على البلاد المجاورة . وقد مكنا الرجوع إلى عظام أجدادنا من أن نصلى إلى نتائج تاريخية قيمه عن علاقتهم بغيرهم .

وبحكم موقع مصر بين ثلاث قارات وبحكم كونها مبعث الثقافة والحضارة ومنشأ المدنية والعلوم وبحكم احتاطها بالصحارى والبحار لم نأثر مصر بالبلدان المجاورة بل هيمنت على ثقافة تلك البلدان شرقا وغربا . جعلت هذه العوامل دنون Denon يعتمد عام ١٧١٠ م أن العنصر الأوروبي مصرى الأصل .

هذا باختصار وصف لطريقة انتشار الثقافة المصرية القديمة إلى القارة الأوروبية في عصور ما قبل التاريخ وما بعده .

لنتكلم قليلا عن المصريين قبل العهد التاريخي . ان الباحث في تاريخ الانسان يجد في القطر المصري مواد كثيرة مفيدة وهامة . فحرارة الطقس وجفافه ورملة التربة عوامل طبيعية حفظت جنت سكان القطر المصري منذ ستة آلاف سنة ونيف . وهذه العوامل حفظت الأجزاء الرخوة كالخ والأعصاب وبلورات العيون فسهلت علينا دراسة جنت أجدادنا قبل العهد التاريخي .

ان سائر افرع هذه الاسره سرعان ما يأترون بهذا التمدد السعاسي : لانهم يرسمون حصوات روساتهم . ويسنن ناسى العيان منا على ما كان علمه ابوه .

لعل اقدم العادات الداله على أصل الانسان طريقه دفنه . لقد دلتنا الأبحاث على أن طرائق ابدن في مصر في عصر ما قبل التاريخ هي التي كانت متبعه في أوروبا في اواخر العصر الحجري . ولما كانت الاخير مأكوده حتما من الاولى كان سكان أوروبا وفئذ لابد أن كانوا مصريين اصلا .

نتلخص هذه العادة في دفن الموتى على انجاب الايسر منيه افخاذهم وأرجلهم . وفي عصر الاهرام (الاسره ٣ - ١) دفن المصريون موتاهم منبسطة الاعضاء . اكتشف الأستاذ أورزى Orsi ان هذا التعبير في الدفن ظهر أيضا في جنوب أوروبا وصعليه حوالي ٢٨٠٠ ق.م . فجاء ذلك مثلا ناطقا لطريقه انتشار العائد والعادات المصرية في أوروبا ودليلا على وجود علاقه قديمه بينه تجارية ودمويه بين سكان مصر وأوروبا وفئذ . والمعروف ان العادات الدينية كدفن الموتى من اسد العادات مراعاة وأصعبها تغييرا . لقد قبل تغيير الأديان ولا تغيير العادات . كانت هذه العادات دليلا على سده نفوذ وفئذ ، ذلك النفوذ الذى مكنتهم من السيطرة على عائد أهالى أوروبا حينئذ فجعلهم يتكيفون بعائد أجدادنا القديمة . وما يقال عن العصر الحجري يقال عن العصر المعدنى الذى انقل بعافته وعفائده وعاداته من مصر إلى أوروبا لينفذ بالطرائق نفسها التى نفذ بها في الوطن الأصل وهو مصر .

لم يقتصر الامر على هذا بل بعده إلى سبب الغزو الآسيوى لأوروبا . ويرجع الفضل في هذا الغزو إلى مصر : لأن الآسيويين تغلبوا على أوروبا بالآلات المعدنية التى ابتكرها المصريون . انتقلت الثقافة المصرية إلى آسيا فنعلم الآسيويون العلوم المصرية ثم حاربوا أوروبا بها . وعلى ذلك فالثقافة المصرية غزت أوروبا بطريق مباشر من الجنوب وطريق غير مباشر (عن طريق آسيا) من الشرق . هكذا انفردت مصر بأنها صاحبة اليد الطولى على ثقافة أوروبا .

مقدمة

مجرى نهر النيل ، وتوضع حصير تحت الجنة ووقها ، وتلف الجنة بقطعة من الكتان أو جلد الماعز .

دفن العم مع موباهم بعض الأواني الخزمية والحجرية والألواح الأردوازية والنماثيل العاجية والخرز وبعض الأدوات الذهبية والنحاسية والمديات والأسلحة الحجرية .

وبلغ متوسط طول هؤلاء العم حوالي ١٦٥ سم للرجال ، و ١٥٠ سم للنساء .

كانوا نحيمى انقوام مفنول العضلات كما يستدل من بروز العظام فى مواضع اتصال العضلات . هذه الصفات وجدت أيضا فى أهالى أوروبا الذين عاصروا المصريين قبل العهد التاريخي .

سعود أجدادنا السابقين للعهد التاريخي سمينه بسعود سكان جنوب أوروبا الحاليين وسكان أسبانيا من حيث سوادها وملاستها . فهم لا سبه سعود الزنوج ، واعناد القوم أن يرسلوا سعر ذفونهم دون كافة اللحية . وهم عادة كانت متبعة بين سكان خليج الباسك (راجع كتاب الأسناد Westermarch بعنوان : History of Human Marriage)

قال الأسناد Hergى فى كتابه Mediterranean ان هناك شبيها كبيرا بين سكان بريطانيا قبل العهد التاريخي وبين سكان البحر الأبيض المتوسط ومصر والصومال . كانت علاقته مصر بالصومال قديمة كعلاقتها بسائر بلدان البحر الأبيض المتوسط . كان العنصر المصرى قبل العصر التاريخي منتشرا فى العالم من الصومال الى بريطانيا .

نماز جماجم سكان هذه البلدان فيما قبل التاريخ بأنها طويلة المحور رفيعه وأنها بيضية الشكل قليله البروز أعلى الجفنين قصيرة الجبهة واضحة بروز مؤخر الرأس . تجايفها البصرية مسنديرة . عظام وجنتيها مبسوطة . أما الأنف فمنوسط الحجم وعريض قليلا . وأما الذقن فمدببة . وأما الفك فصغير . وأما الوحه فقصير وبضى . وأما الأسنان فصغيرة .

وإذا رجعنا الى كتاب الأسناد (اليوت سميث) فى أصل المصريين الأقدمين (الفصل ٤ ص ٤٨) ، أوجدنا أنه استنتج من محتويات معى ومعيدات قدماء المصريين من عهد ما قبل التاريخ أغذبه اكلت قبل الوفاة بقليل . كما استنتج الدكتور (مريز نيتولتزكى) أن غالبية هذه المواد من التسعير وأن بعضها من الدخن الذى انقرض الآن والذى يعرف باسم Colonum Panicum ، وهذا الدخن كثير الشبه بدخن جزر الهند الشرقية . ووجد حب العزيز Syperus Esculentus فى معى قدماء المصريين فاستدل على قدم هذا النبات بمصر . وعثر بالقرب من هذه الجنة على سنائر لصيد السمك كانت أقدم الأدوات المعدنية التى ابتكرها الانسان .

عمر أيضا فى المعى على عظام سمك الباطى كما عثر على عظام من الندييات ، فاستدل على أن قدماء المصريين أكلوا اللحم والنبات واستأنسوا الصا والماعز وأنبقر .

ووجدت بأمعاء الأطفال بمايا فئران مما يدل على أنهم عالجوا أطفالهم بهذه الحيوانات ولا يزال هذا الندوى منتشرا فى أوروبا وفى مدبريه قنا .

فسم الاثريون العهد السابق لحكم الاسر الى حديث ومتوسط وقديم كتقسيم العهد التاريخي وأطلق اسم Proto Egyptians على سكان مصر فى عصر ما قبل الاسر أى قبل العهد التاريخي . ومعلوماتنا عن المصريين من ذلك الوقت مستعاة من الجنة التى عثر عليها الأسناد Reisner بنجع الدير على بعد مانه ميل شمال الأقصر ومن الجنة التى عثر عليها أثناء حفريات الدكتور (ماك ايفر) فى العمرة بالقرب من العراية المدفونه ومن الجنة التى عثر عليها فى النوبة وغير ذلك .

اتضح من بحث هذه الجنة أنها دفنت بمقابر بيضية الشكل أو مربعة يراوح طول الواحدة منها بين ٨٠ سم ، ٢١٠ سم . أما عمقها فبتراوح بين ٨٠ سم ، ١٢٠ سم . أما اتجاه الدفن فمواز لمجرى النيل .

دفنت الجنة على جانبيها الأيسر مثنية الذراعين والرجلين بحيث تكون المدان بين الركبتين والوجه ويوجه الرأس عادة نحو الجنوب بما يتفق مع

مقدمة

بتأثرا بعادات العنصر الآسيوي الغازي كحرف
الجنث بعد الوفاة .

ان ما ذكره يعطى الفارىء فكرة عامة عن طريق
البحث فى ساسة وانسار الثقافة المصرية القديمة
بأوروبا . وكيف مرضت نفسها فرضا على دول
العالم الاخرى . كما يعطى فكرة عن مدى صعوبة
هذا البحث . وكما يمنع بأن العنصر المصرى
القديم وسكان غرب أوروبا كانوا على الأرجح من
أصل واحد لتوافق العادات والعقائد الدينية
بينهما وبنوافر الميزات الجسميه والعظميه .

هناك ناحيه حديثه هامه سيكون لها فضل
كبير فى جلاء هذا الموضوع تلك هى ناحيه الرابطه
الدمويه .

المعلوم أن دماء الآدميين عموما ينقسم الى اربع
فصائل رئيسيه ، وأن هذا التقسيم يستعمل الآن
فى الطب السرى لانبات البنوه وغيرها . وكل
بحث يقوم على هذا الاساس سيكون له اثر عظيم
فى ايضاح مسائل تاريخيه هامه . لأن أساس
تقسيم الدماء هذا هو فى وجود مواد فى رماذها
غير قابله للتلف على مدى الزمن .

جاء بمجله Chronique d'Egypte, No. ٢٠٠،
19٣٧, p. 41 بحث يتلخص فى أن الاسناد (كاندلا)
بيروكلين بأمريكا استخرج رماذ الدماء القديمه
من عظام يرجع تاريخها الى ٣٣٠٠ سنه و م .
ثم يحصها ويعرف على فصائلها الدمويه .

هكذا أمكن التعرف على نوع الدماء التى كانت
تجرى فى الاوعيه الدمويه لهؤلاء القدماء .

بحث الدكتور (كاندلا) عظام سيدات مصرات
يرجع تاريخهن الى ١٥٠٠ و م . (الأسرة ١٨)
موجودة بدار تحف بروكلين . فنعرف على فصائلها
الدمويه وعلى فصائل كثير من دماء دول أخرى
بالعالم .

عرف أن هنود أمريكا وأهالى اليابسك (شمال
أسبانيا) والكلت من الفصيله الدمويه الثانيه
وعرف أن سكان الهندوس وقبائل الأمزون بأمريكا
الجنوبية من فصيله الدم الثالثه .

هذه الأبحاث هامه وهى ذات اثر خطير على
تاريخ الثقافه الآدميه لدقتها وصحتها .

كل هذه الصفات وجدت فى عظام أهالى مصر
من عهد ما قبل التاريخ وفى عظام سكان أسبانيا
وفرنسا الغربيه وبريطانيا . هناك ادس صله دمويه
مبينه بين هذه الشعوب منذ ما قبل التاريخ .

لا بد ان كان هؤلاء سلاله ام واحده ، قال
(اليون سميت) (١ ص ٦٧) اننا اذا تتبعنا
وطن هذه الام فى شمال البحر الابيض المتوسط
وفى جنوبه لدلسا الابحاث الساريحيه والعاديه
على ان هذا الوطن هو ساحل أنريشيا السمالى -
ذلك الساحل الذى يتركز فى مصر اولا وأخيرا .
وقال أيضا (١ الفصل ٩) ان الراى السائد هو
ان اقواما من ارمينيا عروا أوروبا عن طريق شمال
وجنوب البحر الاسود واستوطنوا بها واجتبعوا
اهالى الالب والعنصر السلافي . وان هذا العرو
الكبير سببته هجرات غير مصحوبه بغزوات
مباينه . هذا الغزو وهذه الهجرات كانت حانته
العهد الحجري . كان من اهم ما أدخله هذا
العنصر الارمنى فى أوروبا عاده حرق الجثث بعد
الوفاه . وهى عاده تحلف تماما عن عقيدته سكان
العهد الحجري الاوروبى . وهى ايضا برهان
قاطع على تحول عنصر اجسبى فى أوروبا فى بدايه
العهد المعدنى .

وقال الاسناد (رايلي) فى كتابه The Peaces
of Europe ان العصر الارمنى أنى من هضبه
بامير شمال الهندكوش وأنه لما غزا أوروبا طعى
عليها بنسكل واضح ما عدا بريطانيا . ذلك لان
الاخيره معزوله عن القارة . فكانت أقل البلاد
الأوروبية تأثرا بهذا الغزو ، سأنها فى ذلك شأن
القطر المصرى المعزول عن آسيا بصحراء طور سيناء
والبحر الأحمر .

كان هذا هو السبب فى أن مقابر البريطانيين
فى العصر الحجري حافظت على نظامها الذى كان
موجودا فى مصر وقتئذ (١ ص ١٦٦) . هكذا
نجد أن العنصرين المصرى والبريطاني كانا كثيرى
الشبه من حيث العزله التاريخيه ومن حيث
استمرار تواجد الخصائص بأصصحاب الجماجم
المستطيله Dolichocephalic .

ومما يدل على اتحاد العادات بين المصريين
والبريطانيين قبل العهد التاريخي أن الشعبين لم

لقد نقدم فحص الدماء كثيرا بمرور الزمن .
 وتعددت الفصائل وتنوعت طرائق البحث .
 ولنتعرض الآن لنائر غرب أوروبا بالحصصارة
 المصرية القديمة .

بدأت الثقافة المصرية من النعطة الزراعية ثم
 انطلقت من نقاط أخرى بفاية .

أخذت أوروبا من مصر صناعة النحاس وعمل
 الأسلحة وقطع الأحجار واشادة المباني الشامخة
 والنفس على الحجر . انتشرت هذه الثقافة عن
 طريق شمال أفريقيا وشبه جزيرة أسبانيا
 وفرنسا (١ ص ١٩٢) .

أورد الدكتور (اليوت سميث) (١ ص ١٩٧)
 صورا منفوسة على الصخور لسفن على شواطئ
 اسكانداوة بمل سفن نزو ملك البلاد .
 وبفحصها اتضح انها صورة طبق الأصل للسفن
 المصرية القديمة التي يرجع تاريخها الى ١٥٠٠
 ق . م .

ابتكرت مصر ري الحياض وسق الترع .
 فانشر هذا الابتكار بآسيا وأمريكا الشمالية
 والجنوبية ومدغشقر الى جانب أوروبا .

كانت الثقافة المصرية العامل الشيط الدائم
 في ثقافة العالم (٣٩ الفصل ٢٥) .

يضاف الى هذا صناعة نسيج الكتان والنجارة ،
 وطرائق قياس الزمن ونظام الحكم .

كل هذه نشأت في مصر وانتقلت منها الى
 العالم القديم فالعالم الحديث .

لقد مكنا فحص الدماء من التعرف على خصائص
 سكان العهد الحجري .

طبق هذا الفحص على عضلات وأعصاء باقيه
 من تلك العصور ؛ لان هذه العضلات والاعضاء
 نحوى طبعا دماء كانت نجري فيها . فنجحت
 التجربة . بحث ١٣٠ مومياء مصرية فثبت وجود
 مادتي أ ، ب فيها . كانت إحدى هذه الجثث من
 قبل العهد التاريخي أى من عهد يرجع الى أكثر
 من ٥٠٠٠ سنة من عهدنا الحاضر .

لما عمل البحث الدموي هذا على سكان القاهرة
 الحاليين أظهر أن المادة موجودة بنسبة ٣٧٪ ،
 ولما عمل البحث على أمالي أسيوط ظهر أن المادة
 نفسها موجودة بنسبه ٣٤٪ أما المادة ب فوجدت
 بين سكان القاهرة بنسبة ٢٥٪ وبين سكان
 أسيوط بنسبة ٣٠٪ .

تنطبق هذه النسب الى حد بعيد على النسب
 التي كانت موجودة في العصور القديمة (راجع
 ص ٢٤ من عدد يناير ١٩٢٧ - مجلد Chronique
 d'Egypte .

ان هذا البحث الدموي سيكون له أثر بعيد في
 التاريخ ، فالعنور على مومياء مجهولة بين مومياوات
 معروفة كان الى عهدنا هذا صعب الحل من حيث
 معرفة العلاقة بين هذه المومياء المجهولة وزميلاتها
 المعروفة . أما الآن فمجرد تحليل الدماء يكفى لأن
 يظهر لنا العلاقة الدموية بينها وبين سائر
 المومياءات المصاحبة لها . وما يقال عن هذه
 المومياء يقال عن أعضاء آدمية مبعثرة وجدت بين
 آثار تلك الأزمنة . ان مثل هذه الأعضاء يمكن
 ردها الى صاحبها الأصلي أحيانا .

الفصل الأول

تخطيط المدن

كانت اهم المدن المصرية انقدميه مقامة على حدود الوادى الماخمه للصحراء لكونها مرتفعة ارتفاعا كافيا فلا يصلها مياه الفيضان فنغرفها ولا يصلها رطوبة تشبع التربة . لذلك عمر الكثير من مباني تلك العصور والرمال أوفق تربة لاشادة المساكن فوقها . فبين ذرات الرمال كمية طيبة من الهواء سمع سحلل المواد العضوية وعفنها .

ويمكن التغلب على رطوبة الأرض الطينية في المدن اذا اخترنا المساحات المائلة ميلا كافيا يسهل للرطوبة التسرب الى أسفل . لأن المدن الواطئة قريبه من المياه السطحية . ومعرضة لتجمع مياه الامطار وغيرها .

أما الأراضي المردومة « بالردش » والقمامة فلا تصلح لاقامة مبان عليها .

ويفضل اقامه المباني بعيدة عن الأنهار اذا كان سطح مياهها قابلا للارتفاع والانخفاض مما يسبب تفاعلا مع المياه السطحية الجوفية .

والنظم الحديدية للمباني تخصص للمنزل الواحد مساحة تقرب من ٤٠٠ متر ، وتفضل زرع الأشجار لحجب الرمال والرياح الشديدة البرودة أو الحرارة بشرط ألا تمنع وصول أشعة الشمس داخل الحجرات .

ان الهواء الذى يتخلل مسام التربة يحوى كمية من ثابى أكسيد الكربون تختلف باختلاف قرب التربة أو بعدها من المكان الذى يغذيها بهذا الغاز . قد يكون هذا الغاز ناجما من تفاعل

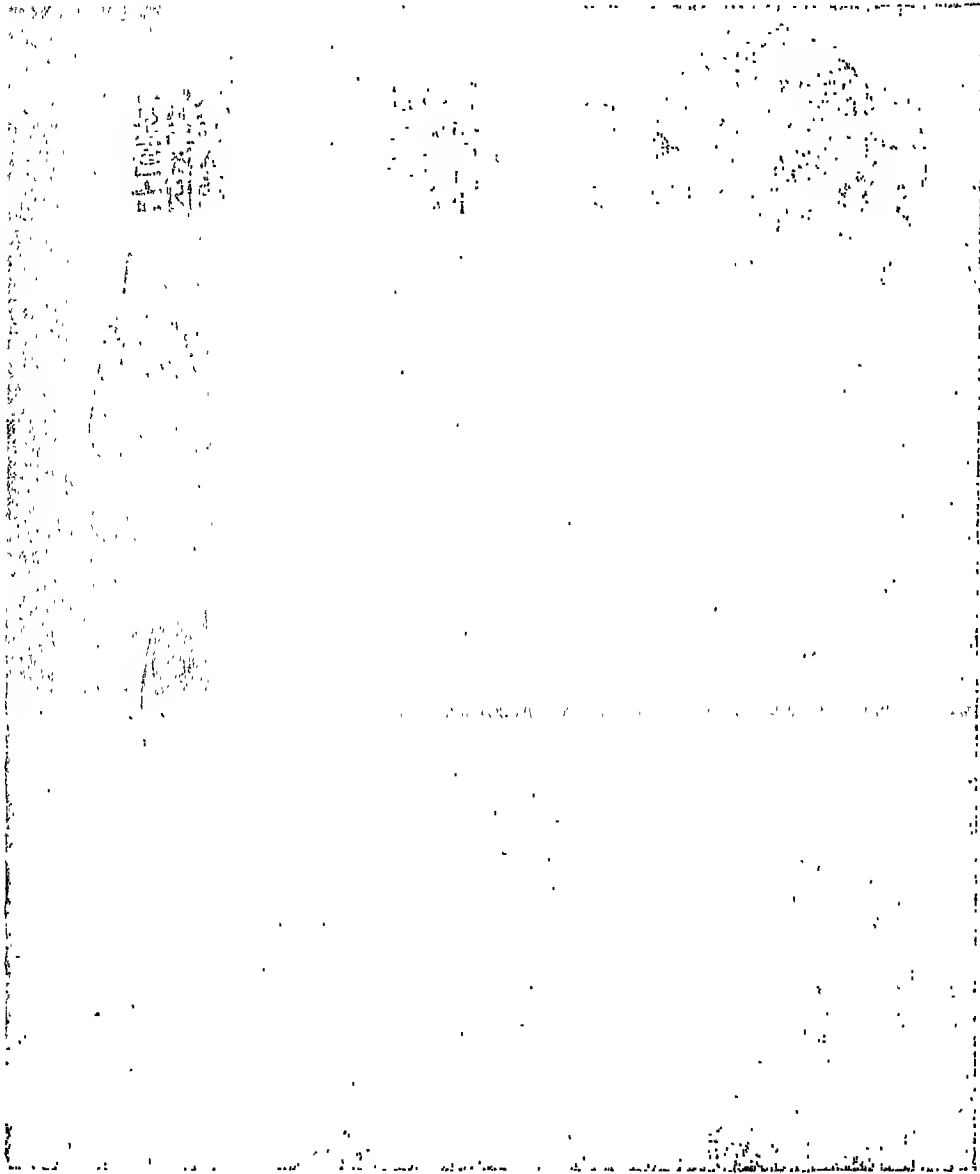
ملاحظة هامة : فى آخر هذا الجزء يجد القارئ يسانا بالمراجع اسى استقيت منها المعلومات . وتسهيلا له على تتبع ما جاء فى صلب الكتاب ذكرت بين قوسين هذه المراجع كلما يطلب المقام ذلك . فادا وجد القارئ قوسين فى صلب الكلام فان هذا يدل على المرجع . العدد الاول بين القوسين ينير الى رقم المرجع من واقع كتشف المراجع . والاحرف التالية تشير الى المكان بالمرجع (فحرف ص = صفحة ، ف = فقرة ، ج = جزء ، ل = لوح وهكذا) .

الاكتظاظ اهم مضاعفات الاسكان . يشاهد هذا فى كل بلدان العالم ؛ لأن الاكتظاظ يتطلب وفرة الغذاء والشمس والهواء والمياه والمجارى والنظافة . وتنضاعف هذه الصعوبات فى المدن الصناعية لما تتطلبه من زيادة فى وسائل النقل ومنع الأضرار الصحية المفلقة للراحة والخطرة .

من أجل هذا وضعت فوانين لتخطيط المدن واقامة المساكن تشتترط عدم الرطوبة وكفايه التعرض للشمس والهواء وتوفر المنافذ وفصل دورات المياه وايجاد شبكة للمجارى وأخذ تصريح بذلك من الجهات الصحية المختصة قبل التنفيذ . الخ .

وبالقطر المصرى ميزات صحية كثيرة ذلت صعوبات عديدة فى اختيار مواقع المدن . فجفاف الطقس ووفرة الشمس وقلة المطر وكثرة الضوء ووفرة المياه وسهولة المواصلات البرية والمائية عوامل متوفرة بكل أنحاء القطر .

تخطيط المدن



الامير (رع حوتب) وزوجته (نفرت) - مملكة قديمة • تتمثل فيهما الصحة من حيث نمو العظام والعضلات واليقظة والنشاط والعناية بالشعر وبساطة الملابس وحرية الحركة ونضارة الوجه •

من الرطوبة نتيجة للدفء • والنشع نتيجة
عوضان النمل يطرد الهواء من جوف الأرض الى
سطحها فيدخل المساكن • فاذا كانت الأرض
المحيطة بالمساكن مغطاة بطبقة صلبة كالاسمنت
نفذت الغازات من أرضية المنازل لأنها أقل

كيميائي كجثث حيوانية أو بقايا نباتية وحينئذ
تكون مسام التربة مليئة أيضا بغاز كبريتيد
الأيديروجين وكبريتيد النشادر والميثين وكلها مواد
ضارة • الى جانب هذا يوجد عاملان آخران هما
تشبع التربة بالرطوبة من هطول الأمطار وخلوها

تخطيط المدن

والحجر الجيري والجبس مادتان عازلتان للحرارة تصلحان للمباني • تحجبان حرارة الشمس ويمنعان البرد • استعمالهما دليل التقدم • والى مصر تعود طريقة ابتكار المباني الصلبة الصلبة المعمرة • ولفظ « طوبة » اسم مصرى قديم - هو أدوب - لا يزال مستعملا بأمريكا باسم Adobe •

أما الأخشاب فاستعملت فى صناعة الأبواب والسقف والعمد والأرضية وبعض المساكن • والقطر المصرى فقير من الناحية الخشبية • وأهم الأخشاب المصرية هى السنط (٤٨ ف ١٤٢) والنخيل والدوم (٤٨ ف ٣٦) والبلخ Persea (٤٨ ف ٩٨) والسدر البرى Sidder (٤٨ ف ١٦٦) والجميز (٤٨ ف ٦١) والطرفاء Tamarisk (٤٨ ف ١٣٣) والصفصاف Willow (٤٨ ف ٥٠) • وأهم الأخشاب المستوردة من الخارج الزان Beech (٣٩ ص ٤٨٩ ، ٤٩١) والبقس Box (٣٩ ص ٤٨٩ ، ٤٩١) والأرز Cedar (٤٨ ف ٦٢) والسرو Cypress (٣٩ ص ٤٨٩ ، ٤٩٤) والتنوب Fire (٣٩ ص ٤٩٠ ، ٤٩٧) والععر Oak (٣٩ ص ٤٩٠ ، ٤٩٩) والصنوبر (٣٩ ص ٤٩٠ ، ٤٩٩) والأشكيل Jew (٣٩ ص ٤٩٠ ، ٤٩٩) والأبنوس (٣٩ ص ٤٩٤ ، ٤٩٦) • ورد على حجر بالرمو نص يقول انه فى عهد الملك (سنقرو) استوردت مصر خشبا على أربعين سفينة •

اختار المصريون الأقدمون لأسس عماراتهم المادة الصلبة بكميات كبيرة لتحتمل ثقلا المائى ولم يعرف أحدادنا المواد العازلة للرطوبة كالأسفلت لكنهم تجنبوا الرطوبة ما أمكن باختيار الأماكن المرتفعة المملية • أما الجدر فكانت قوبة وسابمة وغر قابلة للحرق • وأما الأرضيات فكانت تكتسى بالخشب أو البلاط أو الفسفساء أو الحجر الجبرى أو الجرانيت •

جعل قدماء المصريين أسقفهم مائلة للتخلص من مياه الأمطار وصنعوا قنوات تجرى فيها الأمطار وميازيب تسيل منها •

مقاومه • مثل هذه الحالات تحدث من غازات المراحض والجثث المدفونة • والأراضى المردومة تولد غازات مثل هذه من المواد العضوية التى بالرمد •

وتشبع الأرض بمياه الرشح يطرد الهواء من مسام الأرض • فإذا كانت التربة رملية أو طفلية ترشح وتبخر بسرعة • أما اذا كانت طينية احتفظ الطين بالمياه بشكل رطوبة مدة طويلة •

وأغلب مدن مصر العليا القديمة مشادة على رمال الصحارى • أما مدن الدلتا فتعرضت للرطوبة وفست فيها أمراض المفاصل •

والأمراض التى تنتقل من التربة الى الانسان والحيوان قليلة أهمها الحمى الفحمية نتيجة دفن حيوان مصاب بها والكزاز ويقال له Tetanus والدرن الحيوانى •

قال ديودور الصقلي (جزء ١ ص ٤) الذى زار مصر فى القرن الأول بعد الميلاد ، ان قدماء المصريين شادوا مساكنهم من سعف النخيل كما هى الحال فى بيوت الرعاة الذين فضلوا هذا النوع من المساكن على سواه • لقد سكن المصريون قبل العهد التاريخى فى أكواخ من جريد النخل ثم مزجوا هذه الجرائد بالطين فزادت صلابة البناء ووقيت الأهل من الحر والبرد • • كانت هذه الطريقة متبعة فى عهدى البدارى وبيت خلاف (٧ ص ٨٢٣ ، ٨) •

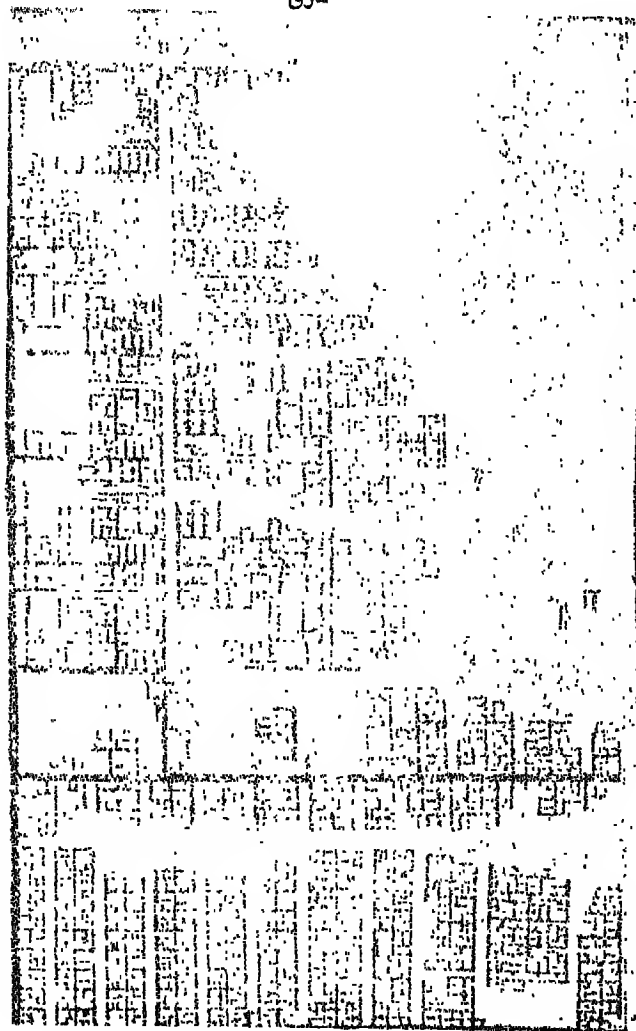
بعد ذلك استعمل الطين والحجر الجبرى • فضل قدماء المصريين الطوب اللبن المجفف تحت أشعة الشمس فى بادى الأمر • فلما عم استعمال الآلات النحاسية استعملوا فى البناء الأحجار ولا يزال الطوب اللبن مستعملا فى القرى كما كان منذ ستة آلاف سنة •

نخطيط المدن - النخطيط على طريقة الزوايا القائمة

شرق

بحرى

قبلى



غرب

تخطيط مدينة كاهون (مملكة وسطى)

للعمال - بعد بقرى

نان هو دائرى أيضا ولكنه يحوى مربعات صغيرة
تمثل المباني متراسة بشكل يظهر الشارعين
الرئيسيين المتصالبين وشوارع أخرى فرعية .

(١) النخطيط على طريقة الزوايا القائمة :

لم نتمكن حتى الآن من معرفة تخطيط المدن
الرئيسية كطية وعين شمس . ومعلوماتنا عن
تخطيط المدن فى العهد السابق لحكم الأسر تكاد
تكون معدومة الا فيما يتعلق ببعض القلاع ،
ويمكننا أن نستنتج على ضوء ما بقى منها أن
أسوار المدن حينذاك كانت دائرية . وإذا اعتبرنا
نظام تخطيط مصاطب الموتى مطابقا لنظام تخطيط
مساكن القرى والمدن ، جاز لنا أن نستنتج أن
مساكن تلك العصور كانت مقامة على خطوط
مستقيمة تفصلها شوارع نظامية . ففى جبانة

نشر السيد اسكندر بدوى فى (٢ ص ١ الخ)
أن هناك طريقتين لاشادة المدن قديما هما طريقة
الزوايا القائمة ، بمعنى أن رقعة المدينة تكون
مربعة أو مستطيلة وطريقة المحور الذى هو فى
الحقيقة الشارع الرئيسى المخرق للمدينة . والذى
تمتد منه شوارع ثانوية . على جانبى الشارع
الرئيسى والشوارع الثانوية تقام المباني : الطريقة
الأولى يقال لها Orthogonal ، أما الطريقة
الثانية فتعرف باسم Axial . جاء فى المقال أن
أغلب آراء المختصين تجمع على أن نظام المعيشة
بالريف والمدن بمصر القديمة كان منظما .
فمخصص القرية المصرية الذى يذكر عادة بعد
اسم كل قرية عبارة عن دائرة (تعبر عن السور
الخارجى الحامى) بها شارعان متصالبان يقسمان
الدائرة أربعة أقسام متساوية ، وهناك مخصص

النخطيط على طريقة الزوايا القائمة - النخطيط المحوري

نل **العمارة** : وبعد خمسة فرون من تسير مدينة كاهون شاد أخادون ببل العمارة (١٣٧٥ - ١٣٥٨ ق.م) مدينته المسماة قديما (أخت أنون) وحدينا (تل العمارة) . خططت هذه المدينة على أسس معمارية تطابق الى حد بعيد أسس مدينة كاهون : لها سور خارجي قائم الزوايا ويقسمها سور داخلي الى قسمين شرقي وعربي . مساحة المنطقة الشرقية تعادل ضعفي ونصف ضعف مساحة المنطقة الغربية ، واتجاه سوارعها من الشمال الى الجنوب . هناك شارع في الضلع الشمالي للمدينة . أما المنازل فمتشابهة التصميم متلاصقة الجدر متراصة على هيئة خطوط مستقيمة . وللمدينة فضاء في جنوبها هو بمثابة ساحة ، ولها باب . منازلها تفتح الى الغرب (فيما عدا الصف الغربي) ، وكل منزل يحوى حجرة للنوم ومطبخا يفتحان الى الشرق .

هذا النخطيط وفر للسكان أكبر قسط من الاضاءة وأشعة الشمس لحجرة النوم والمطبخ صباحا ولحجرة الجلوس والحوش مساء . حذر هذه المنازل الخارجية بعرض طوبة والقواطيع بعرض نصف طوبة . حوت المدينة الى جانب حي العمال حي الموظفين والخدم .

إذا قارنا بين المساحة السكنية والمساحة العامة اتضح أن هذه النسبة هي :

٦٥ر٥٪ لحي كهنة الجيزة .

٦٣ر٢٪ لمدينة كاهون .

٨٠ - ٩٤٪ لمدينة تل العمارة .

٨٣ر٥٪ لمدينة دير المدينة . وسبأني الكلام عليها فيما بعد .

ان تخطيط المدن القائم الزوايا لم يعثر عليه بعد ذلك الا في القرن الخامس ق . م . وذلك في بلاد الاغريق بمدن ملتوس ، وروفس ، وثوري .

طبق الاغريق نظام نخطيط المدن المصرية في مدنهم من حيث التوجه العام واتجاه الشوارع وتكتل المساكن وتلاصقها . لكنهم لم يتقيدوا بشكل أسوار المدينة فقد كانت متعرجة .

(ب) النخطيط المحوري Axial Town Plan

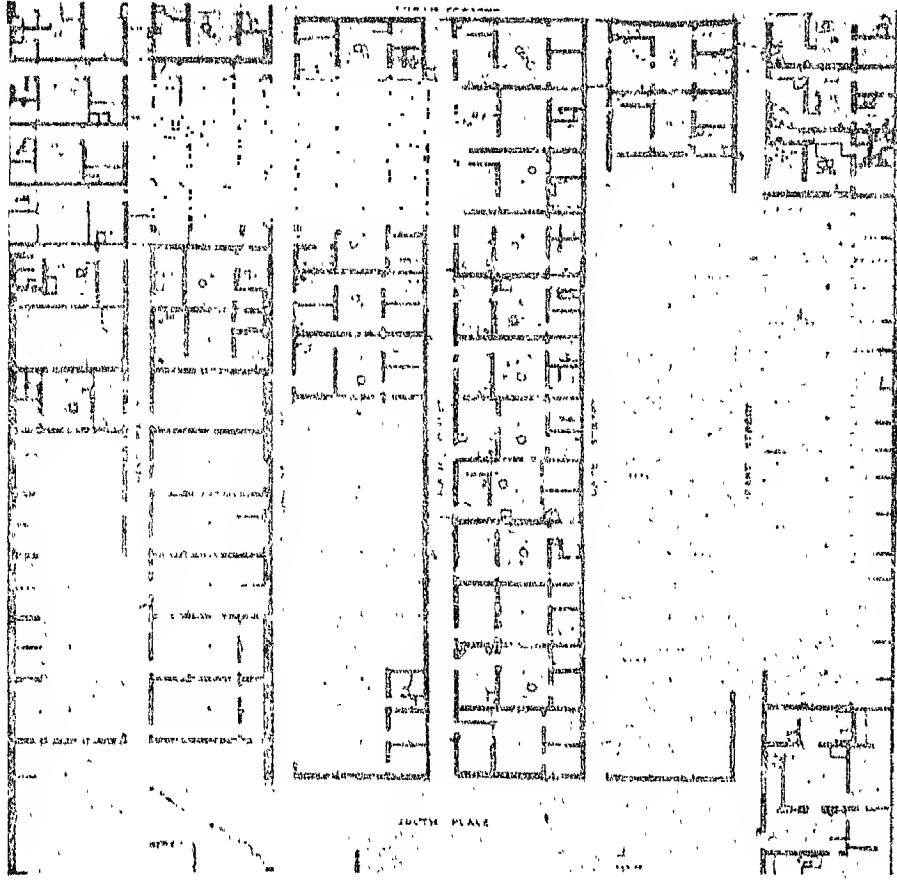
هذا النوع المثل في مخصص الخط الهيروغليفي

هرم خودو نجد هذه المصاطب متراصة خطوطا مستقيمة نفصاتها مسافات تكاد تكون منساوية العرض تعرضها خطوط أخرى من المصاطب عمودية على الخطوط الأولى . هذا التخلیط جاء نتيجة تصميم سوارع تمتد من الشرق الى الغرب ومن الشمال الى الجنوب ، وإذا اعتبرنا أن نظام الحياة بالمنازل يتفق مع نظام الحياة بالمقابر ، جاز لنا أن نعتبر نخطيط جبانات باك العصور مطابقا لنخطيط مدنها من حيث السوارع وهندسة المساكن . على هذا الأساس دخلت الى الكهنة المجاور لقبر (حنب كاوس) بالجيزة (الأسرة ٥) ، حيث نجد السوارع فيه ممتدة من الشرق الى الغرب . والمساكن منسقة بهيئة خطوط مستقيمة .

كاهون : وفي عهد المملكة الوسطى (٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق.م) أسس (سنوسرت) الثاني (١٨٩٧ - ١٨٧٩ ق.م) مدينة كاهون منظمة بطقا دقيقا يشير الى وجود تصميم سابق لهذه المدينة درس وفحص واعتمد قبل التنفيذ . في هذه المدينة حي كبير للعمال وحي للسرايات وسور للدفاع والحماية قائم الزوايا غالبا وسور فاصل وسط المدينة يمتد من الشمال الى الجنوب يقسمها قسمين غير متساويي المساحة . القسم الشرقي يعادل مساحته ٢٧ من مساحة القسم الغربي . بدأ السوارع من الباب الجنوبي ونتجه شمالا بعرضها سوارع ثانوية عمودية . منازل العمال متلاصقة الجانبين والخلف . حي السرايات يقع بحري المدينة . قسمت المنازل مجموعات حسب المناطق . تفتح المنازل أبوابها على محور واحد على جانبي الطريق فنكفل بذلك الحرية المنزلية ويظهر من ضخامة درجات السلم بالناحية الشمالية الغربية من المدينة أن هذا الحي كان مخصصا لسكن فرعون مصر أو واليه (٤٢ ص ٩٨) .

نظام تخطيط هذه المدن نموذجي تجسم فيه الناسق الحركي المسمى dynamic symmetry وهو نظام وجد في اليونان والرومان قديما والصين واليابان حديثا . السرايات عبارة عن عدة وحدات لمجموعات من الحجرات . كل وحدة عبارة عن بضع حجرات تطل على الحوش وفي الضلع الجنوبي للحوش رواق يتوفر فيه الظل الظليل والشمس العليل وكل أروقة السرايات تتجه شمالا .

التخطيط المحورى



• حى العمال بقل العمارنة - بعد بيت ، وولى مدينة (أخت - آتون) •

منسأبها • كان عبارة عن شارعين رئيسيين
مستقيمين متقاطعين فى الوسط وينتهيان بمدخل •

قاعة سمنة - الى شأها (سنوسرت) الثانى
صاحب مدينة كاهون - لها سور متعرج ذو بابين
محصنين مصلين بشارع رئيسى يمتد من الشمال
الى الجنوب ويتقاطع مع شارع آخر فى زاوية
فأئمة •

أما المدن الكبيرة مثل منف وتنبس فقد حوت
أحياء مقدسة مستطيلة لها سور ذو أربعة أضلاع

كان منتظرا أن يكون معروفا منذ أوائل حكم
الأسر • لكن معلوماتنا عنه قليلة • ولعل ذلك
راجع الى عدم البحث فيه •

هناك قلاع روعى فى تخطيطها التصميم
المحورى • من هذه قلاع سمنة ، قمة ، أرونارتى ،
كوبان ، بوهن ، واكور • كل هذه يرجع تاريخها
الى الأسرة ١٢ (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق م •) ،
وأسوار هذه القلاع غير مستقيمة الأضلاع لتكيفها
بطبيعة المنطقة • أما التخطيط الداخلى فكان

التخطيط المحورى

ويقال ان أقدم مدينة شيدت على تصميم محورى هي بابل • وقبل أيضا ان خور ساهاذ صممت على النظام المحورى •

هذا الرومان حذو المصريين فى تخطيط مدنهم المحصنة من عهد المملكة الوسطى (٢ ص ١١) شملت المدن المحورية الرومانية شوارعن متقاطعين كالمدن المصرية تماما وامتازت عنها باشتغالها على قنوات المياه والمجارى وتمهيد الشوارع وإدارة البلدية •

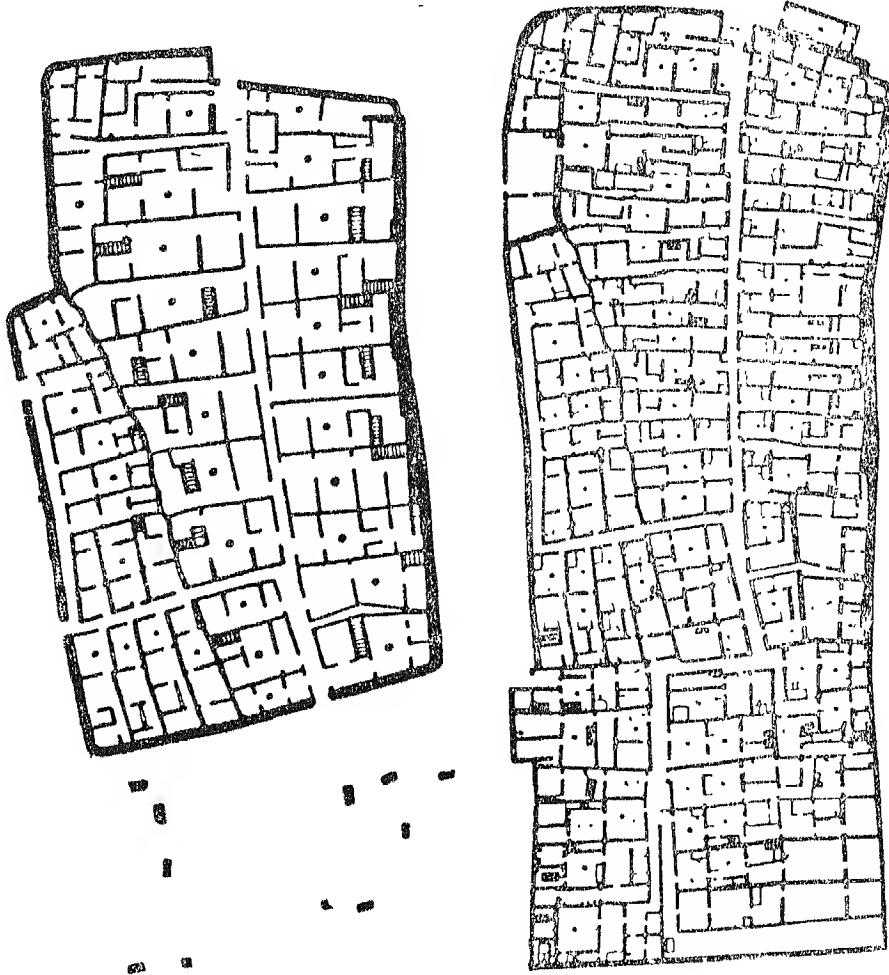
احفل المصريون بارساء الحجر الأساسى لكل مبنى عظيم وحددوا لذلك شروق نجم ليكون محور المبنى فى الاتجاه المرغوب • قدسوا الأسوار والمدخل الرئيسى لكل بلد •

ثلاثة منها نحوى ثلاثة أبواب • لكل ضلع باب • وللآن لم يعرف تخطيط هابى المدينتين لعدم البحث عنه •

يساهد التخطيط المحورى فى مدن الكاب وهابو والكرك •

هناك مدينة عمال صغيرة شيدت فى زمن تحونمس الأول (١٥٢٨ - ١٥١٢ ق.م •) بدير المدينة غرب طبة • خطت بهيئة مستطيل يتجه محوره شمالا وجنوبا ويحيطها سور سميك ويخترق مساحتها شارع رئيسى • فلما كبرت المدينة أنشئ شارع آخر على ناحته منازل عديدة (٣ الشكل ١ - ٢٨ ب) •

أورد الاسناد فيرمان رسما لأحد منازل المدينة (٣ الشكل ١٢) •



مربة دير المدينة : الأيمن فى الأسرئين (١٩ ، ٢٠) • الأيسر فى أواخر الأسرة (١٨) •

التخطيط المحورى

نمت هذه الحضر أو بالقرب من المسكن • فجاء عملهم هذا مفقدا مع عقيدة المصريين وهى أن الهبر منزل الآخرة •

ان نظام المنزل الهندسى يتفق الى حد بعيد مع نظام الهبر الهندسى •

أدخلت اللبئات فى البناء فى عهد نقادة الثانى وأخذت المنازل والمقابر أشكالا هندسية مستطيلة • كانت ساحة (مرميدا) 600×400 ياردة (٣ ص ٣٤) • وكانت منازلها متراسة بفصلها شارع •

هذه الحقائق اذا ضمت الى ما ظهر فى حفريات المعادى ، كانت كافية لأن تثبت تفوق الوجه البحرى على القبلى فى تخطيط المدن (٣ ص ٣٤) •

لم ينشأ التخطيط المحورى عفوا • بل جاء نتيجة تجارب متتالية وحكم مطلق • كان التخطيط المحورى موجودا بمصر منذ الفجر الأول من التاريخ جنبا الى جنب مع التخطيط القائم الزوايا •

تحكم فى اختيار مواقع مدن مصر القديمة عدة عوامل • من هذه قربها من الرقعة الزراعية والمحافظة عليها • ومنها عوامل سياسية واستراتيجية • كانت حافة الصحراء الموقع المفضل لمدينهم أما فى الدلتا فصادفتهم مصاعب كثيرة فى اختيار مواقع المدن •

والمدن المصرية القديمة شيدت كما قلنا بالطوب اللبن • عثر على بعضها بالقرب من حلوان (العمرى) وشمال غربى الدلتا (مريدا) • كانت مساكن هاتين المدينتين عبارة عن حفر مكسوة أرضها بالحصير • ودفن أهلها موتاهم

الفصل الثانى

المساكن

أما طيبة فرقعنتها ضيقة وسكانها عديدون .
لذلك كانت منازلها ذات طوابق . عثر على رسم
لمنزل ذى ثلاثة طوابق فى مقابر دهر البرشة
(الأسرة ١٢) اكتشفه المرحوم أحمد كمال باشا .
وهناك نماذج لمنازل أرواح متعددة الطوابق
(٥ - ٢ - ٣١) .

هناك مدينتان معروفتان من ناحيتى التخطيط
وهندسة المساكن هما كاهون وتل العمارنة . كل
منهما أنشئ فى زمن ملك من اثنين فجاءت منازل
كل منهما متشابهة . وتمتاز مدينة تل العمارنة
بأن منازلها لم ترمم منذ انشائها ولم تجدد أو
تبدل لأنها لم تدم طويلا . وهى مشادة على رمال
صحراوية فى مكان فسيح فلم تتحكم المساحة فى
تفصيلها . لذلك نجد منازل تل العمارنة مقامة
على مساحات واسعة .

ومدينة كاهون مدينة عمال . أما تل العمارنة
فمدينة سادة عظماء . لذلك نجد أن هندسة منازل
كاهون اقتصادية وقاصرة على ضرورات المسكن .
أما منازل تل العمارنة فلم يقيس مهندسوها
اقتصاديا بل راعى البذخ والترف .

وفى عهد كاهون لم تكن الطبقة الوسطى قد
تكونت ؛ لذلك لا نجد لأفراد هذه الطبقة منازل
بها . أما فى تل العمارنة فالطبقة الوسطى كانت
موجودة وتتمثل شخصياتها فى المنازل المتوسطة .

كان فصل الجنسين عاملا هاما فى الهندسة
المعمارية . فالخدم الرجال كانوا دائما مفصولين

معلوماتنا عن هندسة المساكن المصرية القديمة
قليلة لكنها قيمة .

أقدم المنازل هى المكتشفة جبه المعادى وحلوان
ومرميدا (٣ ص ٣٤) .

هناك مدينة الكاب من عهد المملكة القديمة
(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م) . منازلها مكونة من
حجرة واحدة وحوش . ومع ذلك فمقابر الأسرة
التانية حوت عدة حجرات وحماما ومرحاضا
(٤ ص ١١ ، ١٢ ، ٢٩) . ونقوش مقابر المملكة
القديمة تظهر أن منازل الأثرياء شيدت على رقعات
كبيرة وحوت حجرات للموظفين وأروقة ذات عمد
(٣ ص ٣٦) .

المنازل قائمة الزوايا . شمل كل مسكن سكنا
خاصا للمالك وأسرنه . الصالة الكبرى فسيحة
وسقفها مرفوع على عمودين أو أربعة عمد . سطحها
أعلى من سطح باقى المنزل لادخال الهواء والضموء .
فهى لذلك بعيدة عن حر الصيف وبرد الشتاء .
خلف هذه الصالة توجد حجرات الحريم ودورة
مياه خاصة . وملاصقة للصالة توجد حجرات
الضيافة (٣ الشكل ٣) .

لم تحو (تل العمارنة) مجارى . الحمامات
والمراحيض تصرف فى مجارى .

لم نعرف الكثير عن المدن الأخرى معرفتنا عن
تل العمارنة .

المساكن

كانت الحجرة رقم ١ حجرة البواب • من هذه الحجرة يدخل الانسان الردهة رقم ٢ الواقعة عند طرف حجرة الصيف (المرقوم لها بالرقم ٢) •

ويغلب أن كانت الحجرة رقم ٢ لحلج الملابس الرائدة وإبداع الأشياء غير المهمة • ولا يبعد أن كانت مسنملة حجرة نوم للحارس ، والغالب أن تكون الحجرة ٣ في الاتجاه البحرى وتنتهى دائما فى أحد طرفيها بحجرة صغيرة بحيث تحرم ثلاثة من أضلاعها أشعة الشمس • وهى مفتوحة نحو البحرى • ولا يبعد أن كانت أمامها مصطبة (فراندة) • ولما كانت الحجرات ٢ ، ٣ ، ٤ قريبة من المدخل ، فانها غالبا كانت مخصصة للزائرين •

أهم حجرة بالمنزل هى الصالة ذات الرقم ٦ وهى حجرة الجاوس الشتوية • بها عادة مصطبة صغيرة منخفضة • سقفها مرفوع على عمد • ولست بها فتحات للتهوية • وربما كان الضيف يصل اليها من طريق الباب الموصل بينها وبين الصالة رقم ٣ • وربما كان اختلاف الأسقف بين بئر السلم رقم ٩ وسقف الصالة رقم ٦ يسمح بدخول بعض الضوء الى الصالة ٦ •

أما الجزء الشامل للحجرات ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ فخاص بسيد المنزل •

وأما الجزء الشامل للحجرات ١٥ ، ١٦ ، ١٧ فخاص بالرجال •

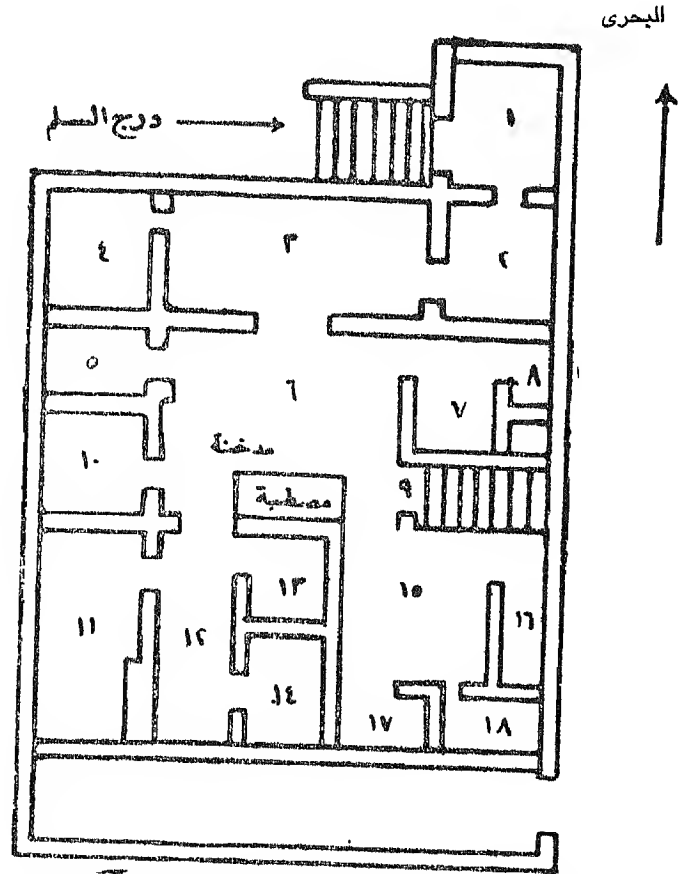
والحجرتان ٥ ، ١٠ للتخزين • أما ٧ ، ٨ ، ٩ فدرج ومخازن •

حجرة النوم تتصل عن طريق الحجرة ١٢ بعدة حجرات (١٣ ، ١٤) وهى دورة المياه والمطبخ والحمام • وهى لا تفتح بيباب الى الخارج • وتشمل عادة حجرة نوم السيدات •

أما الحجرة ١٥ فحجرة جلوس • والجزء (١٥ ، ١٦ ، ١٧) مفصول تماما عن سكن الحريم (١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤) • وعلى ذلك فيمكن أن تكون الحجرة ١٥ لجلوس الخدم وباقي الحجرات لنومهم •

عن الخدم النساء • وسكن الحريم كان منفصلا الى حد يبعد عن باقى المنزل •

وللأسف أنه لم يمتد فى تل العمارنة على ورمه بردية ذات قيمة طوال التنقيب ، والمعروف أن المدينة أخلت تدريجا •



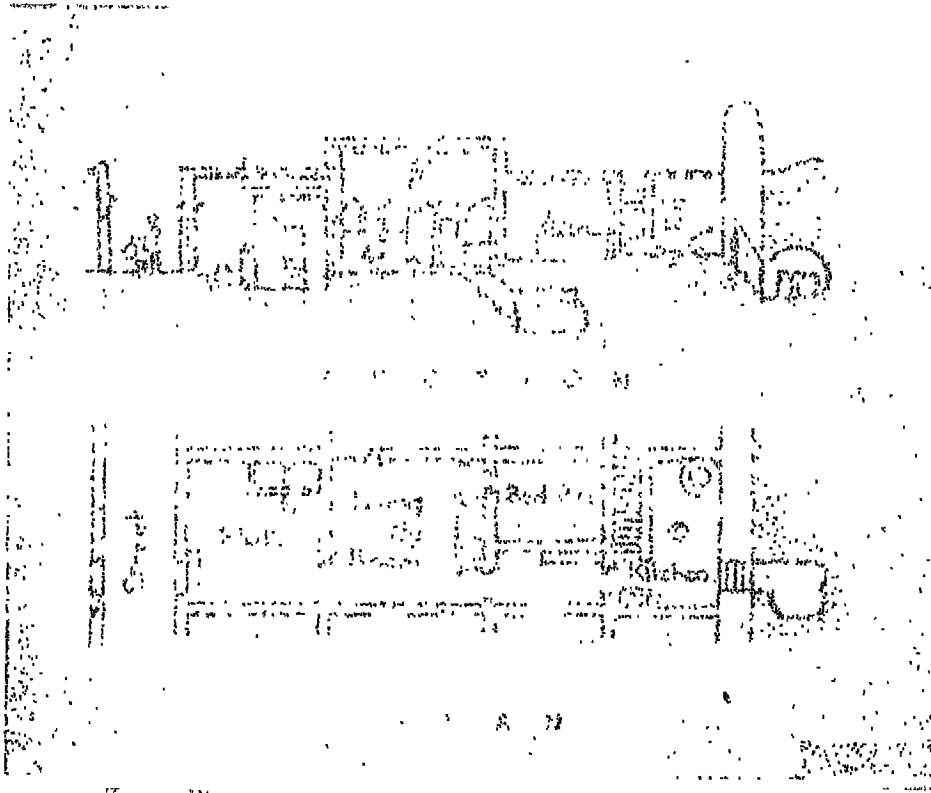
المنزل رقم (٦) من كتب تل العمارنة لبنى (١١ ل ٢٨)

قال بنى (١١ ص ٢٠) ان المنزل رقم ٦ يمكن اعتباره مثالا لمنازل هذه المدينة •

الشرح : ١ مدخل - ٢ حارس - ٣ حجرة استقبال الصيف - ٤ ، ٥ حجرات - ٦ حجرة استقبال شتوية - ٧ - ٩ درج ومخازن - ١١ - ١٤ جناح رب المنزل وأسرته - ١٥ - ١٧ جناح الرجال •

للمنزل سلم له ست درجات • أرضيته مرتفعة عن سطح الأرض بحوالى نصف المتر تقريبا • السلم يوصل الى مدخل صغير رقم ١ الذى يتصل بالمنزل بباب لا يكشف المنظر الخارجى • والبحرى فى هذا الرسم هو ناحيته العليا • ولا يبعد أن

المساكن - منازل العظماء



تصميم نموذجى لمنزل بقرية دير المدينة - بعد (برير) - مجلة Town Planning

العدد ٢٠ - أبريل ١٩٤٩ .

لقد أصاب القلعة الدمار . وهناك خمسة فصور شمالية مصادة على نمط واحد . أربعة منها على خط مستقيم ثم قصر صغير مختلف الرسم ثم قصر مشابه لأربعة المنازل الأول .

منازل العظماء :

أول منزل ملاصق للسراى الملكية من اليمين - الصف الأول . مدخل القصور الشمالية من الشارع الواقع جنوبها . حجرة البواب تقابل باب المنزل . الى شمال الباب غرفة تنتهى بالمكاتب وحجرات استقبال الضيوف وحجرات أعمال صاحب المنزل . وفى وسط حجرات تحيط بصالة كبيرة ذات ٤ عمد ، بعد ذلك صالة كبيرة (لا يبعد أن كانت مكشوفة) واقعة شمال المنزل للصيف . تعرف حالياً باسم (مندره) المقابلة الزوار ، وهناك ممر طويل من الباب الى الصالة . وإلى يمين هذا الممر آخر يفتح على عدة حجرات هى جناح الحريم . هذا الممر الطويل ينهى أيضا

أما الحجران ٥ ، ١٠ فمخزنان يفتحان على الصالة ويقابلان بئر السلم ٩ الواصل الى السقف وهو متصل بالحجرتين (٧ ، ٨) للخبز .

والسهم فى الرسم يرمز الى الصعود .

والآن نكلم عن منازل مدينه كاهون . ومعلوماتنا هنا مأخوذة من كتاب للأستاذ فلندرز بنرى (راجع المرجع بآحر الكتاب رقم ١٢) .

هذه أقدم مدينه عرف تخطيطها خططها غالبا مهندس واحد . وهى من الأسرة الثانية عشرة .

١ - قلعة قديمة ومنزل للحراسة .
٢ - ستة قصور فى الشمال ملاصقة للصور الشمالى .

٣ - ثلاثة فصور ملاصقة للحائط الجنوبي .
٤ - محازن خلف القصور الجنوبية .
٥ - شوارع بحى العمال خلف القصور الجنوبية .

٦ - خمسة منازل للعمال فى الشرق .
٧ - أحد عشر شارعاً للعمال فى ساحة منزلة غرب المدينة .

منازل المعظماء - منازل العمال - التهوية والاضاءة

عثر بأحد منازل العمال خلف القصور على رسم بالأحمر والأبيض والأصفر والأسود على جدار مطلي بالجبس يمثل داخل منزل كبير طابقه السفلى يشمل حجرات لها أسقف مرفوعة على عقود . والطابق العلوى يمثل سيد الدار وأمامه خادم يقوم بخدمته جوار مائدتين خشبيتين على أحدهما كعك مستدير الشكل .

كانت النوافذ أسفل السقف مباشرة .

كان حب التناسق فى أوضاع النوافذ لا يقل عن حب التناسق فى أوضاع الأبواب .

لقد حصص لكل منزل مكان مسموح للتهوية ولانشاء حديقة .

وليس هنا مقام الكلام على المادة التى صنعت منها الأبواب والنوافذ .

التهوية والاضاءة :

ذكر Clarke و Engelbach فى كتاب Ancient

ببواب المنزل . الحجرات التى على يسار المندرة تفتح عليها ويظهر أنها كانت لسكن صاحب المنزل وأفراد أسرته . وبأحدى الصالات حوض ماء محاط بأعمدة ، أما الحجرات الواقعة شمال المنزل فكانت غالباً مخازن .

متوسط مساحة كل منزل 138×198 قدماً .

المندرة وحدها طولها 63 قدماً أى حوالى 20 متراً .

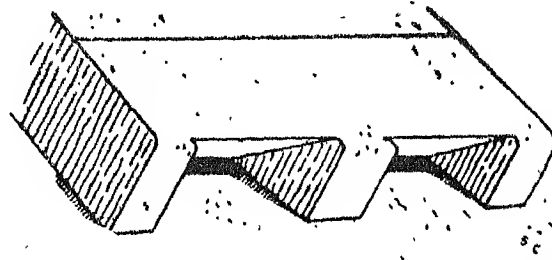
منازل العمال :

صغيرة الحجم . كل منها يحوى أربع حجرات .

حوت كل الطرق قناة حجرية فى وسطها لتصريف مياه المطر . وتعبر هذه أقدم وسيلة لتصريف المياه بنظام فى المدن .

لكل منزل عامل سلم يصل الى السطوح .

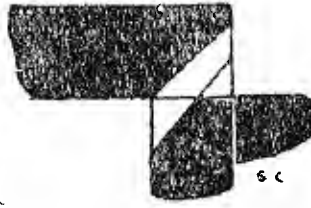
ولكل منزل حوش صغير . وأسقف المنازل خشبية وأحياناً لبنية مرفوعة على عقود .



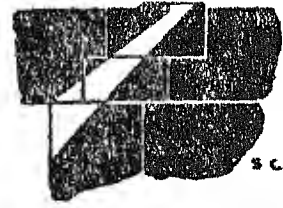
طاقة للضوء فى سقف معبد (محوتس الثالث) مدينة (هابو)



طاقة للضوء بدير المدينة (عهد بطالة)



شقان للضوء بمعبد الكرنك (عهد بطالة)



طاقة تهوية فى سقف معبد سيتى الأول بالعراية المدفونة (٦ ص ١٧١)

التهوية والاضاءة

بالتهوية الكافية • ولا يزال قدر أشعة الشمس الذى يدخل حجر النوم مجهولا لعدم العثور على فوائده تلك الحجرات • وكل ما يمكن أن يقال عنها انها كانت مسطحة ولا نحوى أركاناً كثيرة سمح بتجمع القاذورات بها •

أما دورة المياه فمخصصة لها حجرة أو حجرتان وهو النظام الحديث الصحى • وسيأتى الكلام عن دورات المياه فى الفصل التالى •

كانت مخازن الأغذية فى المنازل متوفرة • كان لا يصلها الانسان الا عن طريق ممر أو سلم مما يبعد عنها التلوث • وكانت أيضا مسقوفة مما يبعد عنها فساد الطعام وكانت كافية التهوية •

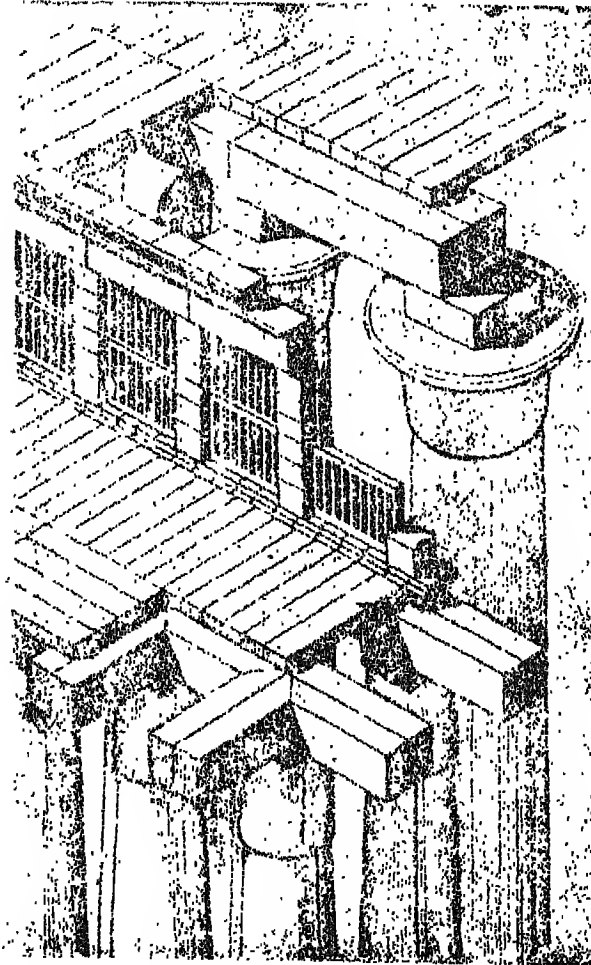
وأما المطبخ فخارج المنزل ، وأما مداخل الضوء فأهمها الأبواب ثم النوافذ •

Egypt. Masonary وصفا لوسائل التهوية والاضاءة •

وفيما يلى الرسوم الموضحة :

كان المنزل المصرى القديم وفيه الضوء والهواء • كانت حجرة الجلوس نطل على مناظر جميلة وهى منسعة اتساعا كافيا يناسب مع أفراد العائلة وهى موصلة هندسيا يفصلها عن باب المنزل حجرة أو حجرتان مما يكفل عدم الازعاج • وثلث حجرة جلوس الشتاء تقع حجرة جلوس الصيف وفيها مدفأة ورفع سقفها بواسطة « الشخشيخة » ضمن التهوية وعدم تجمع الغاز أو الدخان •

أما حجرة النوم فيفضل لها أهدأ مكان فى المنزل وهو الجزء الخلفى • واتساع حجرة النوم ليسمح

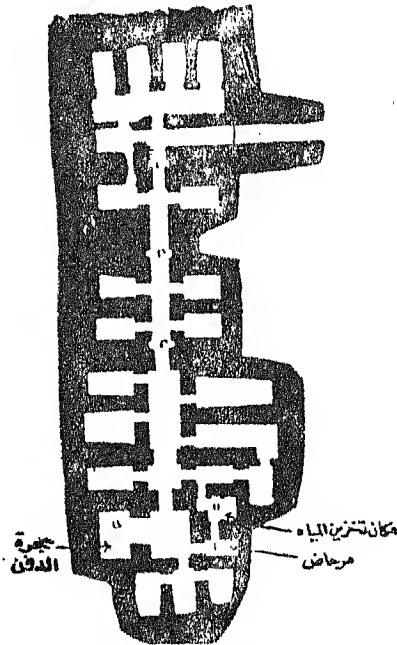


(شخشيخة) فوق الصالة الكبرى بالكرك

(٦ ص ١٧٢)

الفصل الثالث

دورات المياه



رسم تخطيطي لفبر (روايو) مرقوم برقم ٢٣٠٢ أسفل
مصطبة كبيرة تهيأ للصوم (١٤ ص ٢٠٢) (٤٥
ل ٣٠) .

حافظت مراحيض هذا العصر على نظامها .
كانت عبارة عن جدارين منخفضين متوازيين أقل
سمكا من الأمام . يوضع بينهما اداء فيه رمال
الى مستوى النصف تقريبا لنفلى البول والبراز .
هذا النظام صحى وسليم وعمل . ولا يزال
مستعملا فى ريف أوروبا . لم تكن عند قدماء
المصريين فكرة عن الجراثيم المرضية ومع ذلك فقد
ابتكروا المراحيض الصحى . واستطاعوا التخلص
من الفضلات بتجفيفها فى الرمال .

لعل احسن ما كتب فى هذا الموضوع هو انقال
الذى نشره الدكتور P. Honigsberg بعنوان
Elementary Inst in anc. Egypt بمجله الجسيه
المصريه العبييه عدد أبريل سنة ١٩٤٠ ص
١٩٩ - ٢٤٦ ، ويكاد يكون ما أوردته هنا مأخوذا
مما كتبه الدكتور هونجسبرج .

(أ) مقدمة :

لم نكتشف للآن منازل من عهد المملكة القديمه
(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م) . لكن استنبج
من فبور ذلك العصر معلومات صحيه هامه . ففي
عام ١٩١٢ اكتشف كوييل جبانته بحرى هرم
سفارة المدرج - هى عبارة عن مصاطب منسدة
بالطوب اللبن . أسفل هذه المصاطب عثر على
حجرات شيدت لتكون منازل للأرواح فهى ادن
تمثل المنازل الحقيقية بتلك العصور .

فى منازل الارواح هذه خصصت حجرات
لتخزين المياه فى الأواني كما خصص بعضها
لغذاء الحاجة كما هو وارد بالرسم النالى .

شمل هذا القبر عدة حجرات وممرات رئيسيا
ينراوح ارتفاعها بين ١٤٠ مترا ، ١٨٠ مترا ،
حجرة الدفن فى الجنوب الغربى للقبر ، وفى
الجنوب الشرقى حجرات تخزين زلع المياه
وحجرة خاصة للمرحاض . وهناك حفرة عمقها
١٠٠ مترا فى الارضية تمتد الى أسفل الحائط
الجنوبى أشبه بخزانة .

وجدر المراحيض مكسوة بالجير . من عهد الملك
نرمو (الأسرة ٣) (٣٠٠٠ ق م) .

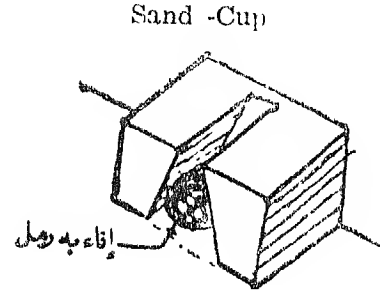
مقدمة - المجارى

القوم فى الآخرة بأنها امتداد للحياة الدنيوية .
عثر (بورخارت) بمعبد جنازى للملك
(ساحورع) ثانى ملوك الأسرة الخامسة
(٢٧٠٠ ق م) بسقارة (١٣) على أغرب
ما شهده فى البناء وأبعد ما كان ينصور تاريخيا
وصحيا . وجد نظاما خاصا بالمجارى تصرف
بواسطة العاذورات الى الخارج . المعروف أن
القربان تشمل الكثير من السوائل المائية والزيتية
والدهنية والعسلية . وجد بورخارت بالوعات
حجرية ومجارى حجرية موصله الى الأرضية .

وجد فى معبد (نهر - آر - كا - رع) حوص
غسيل من الحجر الجبرى مكسو من الداخل
بالمعدن . وجد هذا فى المحراب لكن فتحة الخروج
لم تعمل لأن البناء فى هذا المعبد لم يكن قد تم .

أما فى معبد (سا - حو - رع) فيجد الانسان
مجموعه كاملة لهذه الأحواض موزعة على نواحي
المعبد . هناك حوض فى المحراب وحوضان فى
حجرتين مجاورتين ورابع فى الممر الموصل الى
المحراب . وخامس فى الممر الموصل الى الخزانة
(وهو المخصص لغسيل الفضة) . كل حوض
عبارة عن تجويف حجرى مبطن من الداخل بقشاة
معدنى أسفل له بالوعة لها سداة معدنية تنتهى
من أعلى بسلسله معدنية . اذا ما شددت السلسلة
نزع السداد المعدنى وتدفق الماء من الحوض فى
مواسير المجارى النحاسية التى تبدأ من أول حوض
مارة تحت أرضيه الحجرات ومنتهى الى الخارج .
كل حوض آخر متصل بهذه الماسورة الرئيسيه
بمواسير فرعية . تخرج مياه المجارى بواسطة
الماسورة الرئيسيه لتصب فى مكان ماء . وقد يبلغ
طول هذه المجارى نحو ٤٠٠ متر (١٣ ص ٢٩) ،
ولم يبق من هذه الأحواض الا آثارها على الجدر
وعلى الأرضية . ولم يبق من المجارى الا مبادئها
التي ازدادت عمقا لتمر تحت الأرض .

وترك هذه الفضلات دون تجفيف ، يكثر من
الجراثيم ويزيد من المرض . أما تجفيف هذه
المواد أولا بأول فأضمن وسيلة لآبادة الجراثيم
بل أسهلها وأرخصها .



وليس هذا الابتكار أهم اجراء صحى وصلنا من
عهد الأسرة النابية . بل هناك اجراء صحى آخر
لا يقل أهمية .

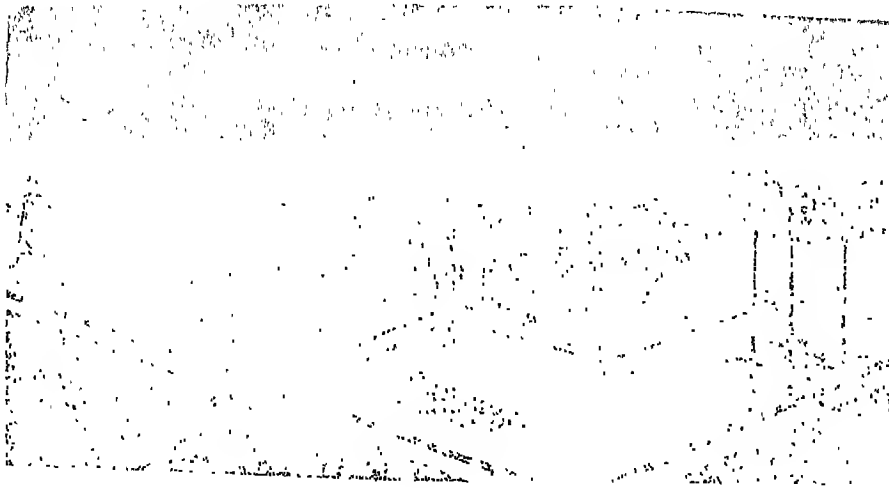
ذلك هو وضع دورات المياه (الحمام والمرحاض)
فى الجنوب الشرقى باستمرار مما يوحى بوجود
فانون صحى (عرفى أو ادارى) يحتم ذلك .
ونحن نعلم أن الزاوية الجنوبية الشرقية هى آخر
جزء فى البناء يمر عليه الريح ؛ ذلك لأن الرياح
بمصر بمتاز طيلة العام بأنها شمالية غربية .

قسمت حجرات المقابر عموما ثلاث مجموعات :
المجموعة الأولى حجرات خاصة بأهل المنطقة أو
القرية تصرف فيها الأعمال المالية والتجارية الخ .
المجموعة الثانية . الصالة متصلة بعدة حجرات
خصصت للأقارب والضيوف . أما المجموعة الثالثة
فحجراتها مخصصة لصاحب الدار وزوجته وأولاده
تتبعها دورة مياه مكونة من حمام ومرحاض .

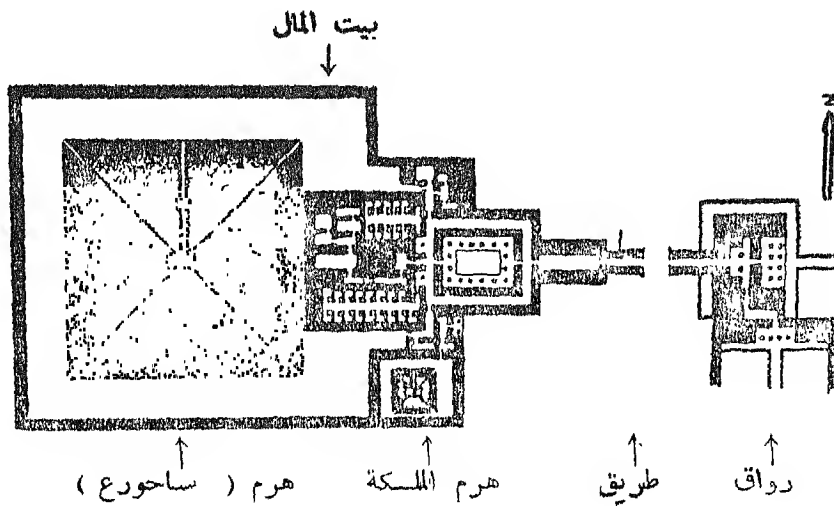
وفى القبر رقم ٢٣٣٧ هذه الدورة تتصل
بالمجموعة الثانية الا أن هذا الاتصال ليس حتميا
فى كل منزل .

(ب) المجارى ، وانشاء دورات المياه بالمقابر
ونزويدها بالمأكولات والمشروبات يظهر بجلاء عقيدة

المجاري



مخبر (ساحو رع) الجنائزى - أبى صير - (اسرة ٥ - وهرمه) (على اليسار)



المجارى

انتهت الماسورة الرئيسية فى الحائط الغربى للرواق Portico بعد مرورها فى محاذاة الطريق المرتفع الموصل الى الرواق . وقد وجد (بورخارت) كوعا فى هذه الماسورة . من هذا الكوع كانت السوائل القدرة تصرف الى جهة بعيدة (١٤ ص ٢٠٩) .



زاوية مجارى من الحجر الجيرى بمعبد (ساحورع) .
كان القوم يفضلون غالبا تعريض المواد البرازية والمياه العادية لأشعة الشمس للجفاف .
وهو اجراء طبيعى وصحى .
فالجفاف عامل هام فى قتل الجراثيم ومنع العفن .

وأشعة الشمس تقتل الجراثيم وتمنع العدوى وتساعد على الجفاف .

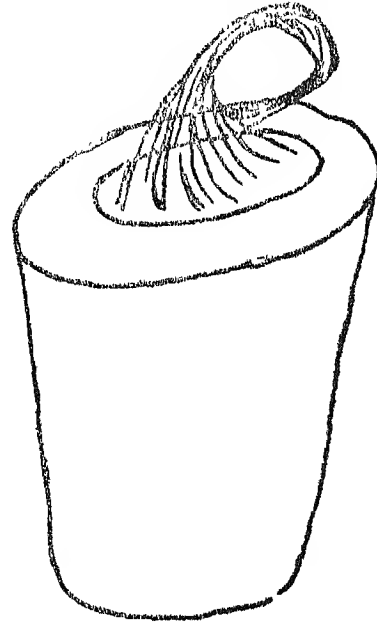
أحيطت موائد القرايين بميازيب منحدره تنتهى فى أحد أضلاعها بميازيب يصب السوائل المنحدرة اليه فى اناء أسفل المائدة . كان هذا الاناء يفرغ فى العراء تحت أشعة الشمس فى مكان بعيد رملى (٦) . وقد يكون الاناء منبتا أو جزءا من المائدة يفرغ بطريقة النزح (٦ ل ٨) كان هذا النظام مبيعا فى نل العمارنة . أما حوض الحمام وميزابه وحوض تلقى المياه المستعملة فكانت مصنوعة من الحجر .

ان معلوماتنا عن المسائل الصحية فى عهد المملكة الوسطى (٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م) شحيحة . لم يهتم القوم باقامة السرايات المجهزة بوسائل الترف لأرواحهم ، لأنهم استبدلوا بها نماذج صغيرة رخيصة مصنوعة من الطين وضعوها مع الموتى بالمقابر وأسموها منازل الأرواح . فى أحد هذه النماذج وجد مقعد - مثبت فى جدار حجرة نوم - ذو شعبتين قال عنه (بترى) انه مرحاض . ولم تحو منازل الأرواح غرف حمامات .

شوهده هذا النقص الصحى (عدم تخصيص حجرة للمرحاض وأخرى للاستحمام) فى منازل

ومما ثبت وجود ثقب التصريف فى الأحواض العثور على السدادات التى استعملت لبالوعانها (١٤ ش ٥) .

تمر بورخارت فى معبد (ساحورع) الجنازى على سداة مخروطية الشكل حلققتها العليا نحاسية ، أما جسم البالوعة فمن الرصاص . أما حلققة السبيكة فمن البرونز الأصفر .



السداة التى عثر عليها (بورخارت)

المجارى المذكورة مكونة من عدة مواسير صغيرة طول الماسورة حوالى ٤٠ سنتيمترا وهى من النحاس المطروق . واتصالها ببعضها كان بطريق الطرق بعد وضع أسطوانة خشبية داخلها (١٦ ج ١ ص ١٤٩) .

قال (بورخارت) منتقدا - وهو مهندس وأثرى - ان شبكة مجارى معبد (ساحورع) الجنازى قطر مواسيرها أكبر من اللازم وان وضع المواسير الفرعية يجعل اتجاه جريان السائل متعارضا مع اتجاه المجرى فى الماسورة الرئيسية زان وصلات الزوايا (الأكواع) Elbow joints حادة أكثر من اللازم .

كانت شبكة المجارى المذكورة المحاولة الأولى من نوعها . وللأسف أننا لم نعثر على شبكة أخرى فهى اذن الأولى والأخيرة فى الهندسة الصحية الفرعونية .

المجارى - القمامة - مجارى الشوارع

(د) مجارى الشوارع :

عن الأساذ (بثرى) بشوارع مدينه اللاهون على أمر غاية فى الغرابه • لاحظ فى وسط سوارع المدينه مجارى حجرية مكسوفة غير عميقة عرصها فى أعلى حوالى ٤٥ سم • كانت هذه السموات فى الجزء الأوسط الواطيء من الشوارع حيث تتجمع مياه الأمطار وغيرها ثم تنحدر بانحدار السارع الى جهة بعيدة تصرف فيها • يعتبر هذا أقدم محاولة لصرف مياه الشوارع • ولا يبعد أن كان هذا النظام عاما بكل مدن القطر • لانه بعد فى مدينه عمال ذات المستوى الاجتماعى المنخفض •

مثل هذا النظام وجد بعدئذ فى مدن آشور والاغريق • قال W. Andrae عن مدن آشور ان قنوات الصرف فيها كانت اجراء دفيضا لحالات بدائيه • لقد صرف أصغر البيوت سوائله بواسطة فتحة صغيرة فى مجارى الشوارع المكسوفة (١٤ ص ٢١٢) •

مثل هذا النظام لا يعتبر حلا صحيا للتخلص من المياه العذره • ولا يبعد أن كانت نهاية المصرف بركه جمعت فيها القادورات • وقد عثر فعلا على مرحاض يتصل بقناه بالمجرى العام بالشوارع المجاور بمدينه (بياس) (١٤ ص ٢١٢) •

لم يكن هذا النظام مبيعا فى كل مدن مصر من حسن الحظ لانه غير صحى بالمرة • ويعتبر مومع كاهون فذا من الناحية الصحية ، لأن المدينه مقامه على صخره صغيرة •

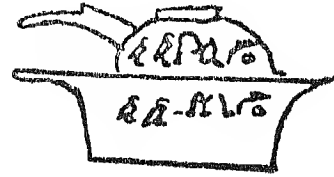
ولابد هنا أن نذكر أن تجفيف القمامة الصلبة تحت أشعه الشمس القوية ورش المياه القذرة فى الخلاء لتبخيرها أسلوب بدائى صحى •

لما حل عهد الامبراطورية الحديته (١٥٥٥ - ٧١٢ ق.م) وهو العهد الذى بلغ فيه الاقتصاد ذروته وعظمت مبانيه وخطت مدينته خطوات واسعة وخطت معها المسائل الصحية كذلك سكن الملوك وعلية القوم القصور الشاهقة • حصل هذا فى عهد الأسرة ١٨ (١٥٥٥ - ١٣٥٠ ق.م) والأسرة ١٩ (١٣٥٠ - ١٢٠٠ ق.م) والأسرة ٢٠ (١٢٠٠ - ١٠٩٠ ق.م) وتعتبر تل العمارنة

مدينه كاهون • تلك المدينه التى شادها (سيزوستريس) الثانى (١٩٠٦ - ١٨٨٧ ق.م) • بمدينه الفيوم على أرض بكر • تخلص أهالى هذه المدينه من قاذوراتهم بطريقه ما • لكن قصه (سنوحى) الشهيرة التى يرجع تاريخها الى تلك العصور تقول ان منزل أحد الأمراء المعاصرين لسيزوستريس الأول حوى حماما • وان هذا الأمير دخل الحمام وصب الماء عليه الحاوى للنظرون من ابريق ثم جفف جسمه تماما ثم عطره بالبخور •

ورد رسم الابريق والطست داخل تابوت خشبى يرجع تاريخه الى قبل الامبراطورية الحديته (١٥٥٥ - ٧١٢ ق.م) (١٨) فى الدير البحرى •

لا يزال الابريق والطست مستعملين فى الريف • كانا نعرفهما طبعاً • نعرف غطاء الطست ذا الثقوب ونعرف مقبضه وبه المكان النحصى لتقطعة الصابون • كان ولا يزال الابريق والطست من أدوات جهاز العروس •



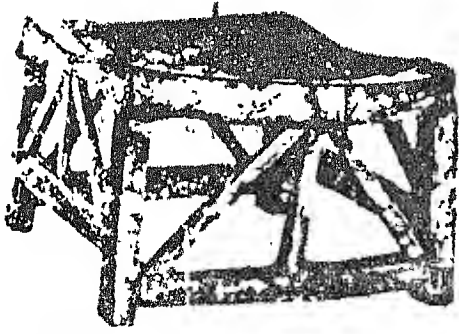
ابريق وطست - رسم على تابوت (١٨) و (١٤ ص ٢٠٩)

يجوز أن يكون أهالى مدينه كاهون قد احتفظوا بمرحاض للضيوف • أما أفراد العائله فلا يبعد أن كانوا يهضون حاجتهم فى غرقة الحيوانات حيث الرمل متوفر • وحيث نسهل تغطية المواد البرازية بالرمال فتجف بسرعة دون نفثى الرائحة الكريهه •

(ج) القمامة :

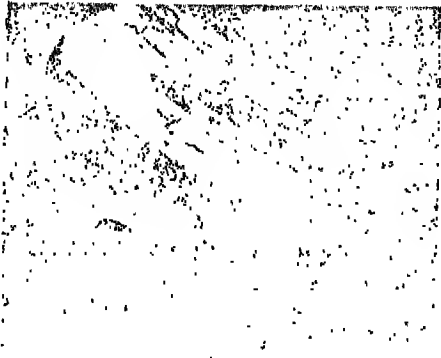
لم تكن ازالة القمامة فى عهد المملكة الوسطى مشكلة اجتماعية فالكلاب والحدآت والخنازير وغيرها كانت تلتهمها ، هذا القول ينطبق أيضا على المدن الكبرى مثل طيبة ذات المائة باب فى عهد الامبراطورية الحديته (١٥٥٥ - ٧١٢ ق.م) لسبب بسيط وهو أنه لم يعثر للآن على طريقه لتخلص من قمامة تلك العصور •

مجارى الشوارع - المراحيض



مقعد خشبي لمرحاض المهندس (خا) عثر عليه
(شيا باريللى) (١٤ ص ٢١٨) •

يشبه المقعد الذى عثر عليه بقبر (روابو) الا أنه
مصنوع من الخشب وقابل للنقل •



مقعد خشبي لمرحاض (خنموسى) من الأسرة ١٨ -
بعد (ريكة)

لم يكن الخشب رخيصا بمصر وقتئذ • لذلك
صنع متوسطو الحال مقاعد مراحيضهم من الطوب
اللين المحروق الرخيص المتناول فى يد الجميع •
ولا يزال الطين المادة الأساسية لبناء كثير من
دراحيض الريف • ولا تزال الحماط وأماكن
حفظ الأمتعة ومحال النوم وأوانى حفظ الحبوب
تصنع منه •

عمر على كرسى مرحاض من الفخار بالقرب
من دبر المدينة بالأقصر فى حق العمال من عهد
الأسرة ١٨ (١٥٥٥ - ١٣٥٠ ق م •) (١٤ ص
٢١٩) ، تمتاز فتحته بأنها شبه دائرية
ونختلف عن سابقتها بوجود شق عريض أماما ،
هذا الشق إجراء صحى للغاية ، لكنه أضعف كثيرا
من قوة احتمال المقعد ، لأن المقعد مصنوع من مادة
قابلة للكسر ، وقد حاول الصانع تعويض ما فقد

مثالا طبيا لمدن ذلك العصر • وتل العمارة أساسها
أخناتون وأسماءها (أخت أتون) رعى تلى شاطئه •
الليل الشرقى وعلى بعد ٣٢٠ كيلو مترا جنوب
القاهرة •

(هـ) المراحيض :

عثر فى فير (روابو) على مرحاض حجرى •
وذكر الأستاذ (بورخارت) أنه عثر بمدينة تل
العمارة فى الفترة (١٩٠٧ - ١٩١٤) على أربعة
أنواع من المراحيض (١٤ ص ٢١٣) • وفى المنزل
رقم (٥٠ - ٢) عثر على مرحاض كالذى رُجِدَ
بقبر (روابو) وفى المنزل رقم (٤٨ - ٤)
عثر على مرحاض جزؤه الخلفى مستدير يذمك نا
بالمرحاض ذى السعبتين السابق الكلام عليه فى
منازل الروح ، ومع ذلك فلم يتمكن (بورخارت)
من التعرف على طريقة نقل المواد المرازية الا عام
١٩١٣ لما تأكد من أن هذه المواد كانت تجمع فى
أناء فخارى كبير •

وواضح من مقابر سقارة أن مراحيضها كانت
تجاور حجرات النوم ، فقد خصص مرحاض
لحجرة النوم بالمنزل رقم (N-51-I) كما جمع
ببن الحمام والمرحاض فى غرفة واحدة بالمنزل رقم
(٤٨ - ١) وفى حالة عدم وجود مرحاض
حجرى استعمل المرحاض الخشبي من النوع
الذى عثر عليه بمقبرة المهندس (خا) ومقبرة
(خنموسى) (١٩ ص ٣٥) •

وفى عام ١٩٠٩ عثر (شيا باريللى) بمقبرة سلمة
لصاحبها المهندس (خا) من الأسرة ١٨ (١٥٥٥ -
١٣٥٠ ق م •) فى دبر المدينة بالأقصر على مقعد
خشبي لمرحاض مهذب كثيرا يشبه كثيرا المقعد
الحالى • سطحه مقعر وبه فتحة مستطيلة وصفه
(شيا باريللى) بأنه أول مرحاض من نوعه عثر عليه
فى مقبرة مصرية قديمة • ووجوده بين أثار القبر
يفسر الأهمية الكبيرة التى كانت لهذا المرحاض
بن الطمقة العليا فى مصر (٢٠) •

هناك مرحاض أحسن صناعة من هذا عثر عليه
بقبر (خنموسى) بطيبة من زمن الأسرة ١٨
(١٥٥٥ - ١٣٥٠ ق م •) كان (خنموسى)
هذا يشغل وظيفة مراقب شئون آمون • المقعد

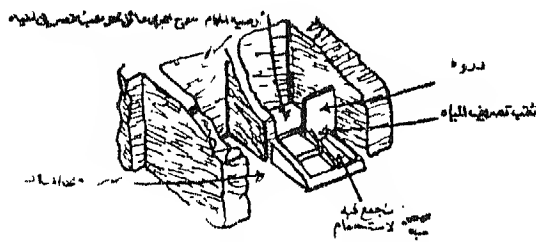
المرحاض - الحمام

ففي أيام المملكة الوسطى لم تحو القصور نظما خاصة بالحمام . أما في منازل تل العمارنة فقد وجد هذا النظام وهو بسيط ومقبول . وجد هذا في منزل خاص برئيس العمال (٢٢ ص ٢٥) في تل العمارنة .

اكتشف (بترى) في تل العمارنة بالمنزل رقم ١٠ نظاما أبداع وأكمل (١١ ص ٢٠) مما سبق .

ابتدع المهندس في هذا طريقة جديدة لجمع مياه الحمام المستعملة بأن رفع أرض الحمام وكسها بالحجر وأحدث بالدورة ثقباً يخرج منه الماء المستعمل ليتجمع في حوض أمامي . تغلب المهندس بذلك على صعوبة جمع هذه المياه قبل نزحها . وطبيعي أن الأرضية محاطة بحاجز لمنع تسرب المياه إلى السلم . والدروة لستر العورة . والحجرة المجاورة لخلع الملابس . ولا يبعد أن حوت خزانة ملابس .

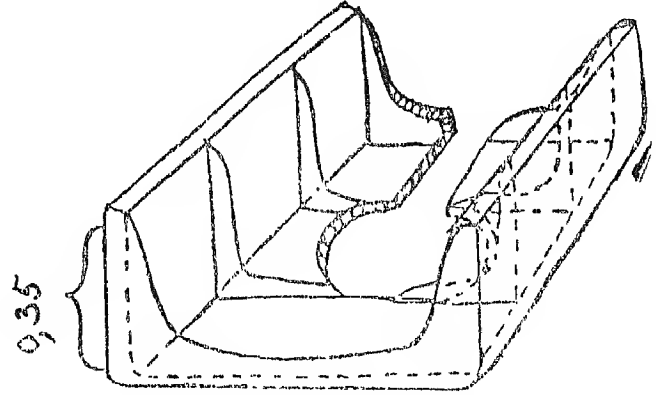
لم يكن هذا المنزل (رقم ١٠) عادياً : كان جداره الخارجى سميكاً . مدخله غير عادى كما أنه لم يشمل مباني خلفية ، الصالة مفتوحة من الوسط ولها ثلاثة أبواب ولا سقف لها . هناك حجرة كبيرة بها مصطبة ارتفاعها حوالى ١٥ سم على حسم جدر الحجرة ، يبدو أن الحجرة كانت للانتظار كمكتب أو عيادة طبيب أو مقهى .



حمام في المنزل رقم ١٠ بقل العمارنة بعد بترى

والمنزل رقم (٠ - ٤٨ - ١) يحوى تقديماً صحياً ملحوظاً ، لم يعد الحمام لوحة حجرية مائلة بل حوض حجرى منحوت له حائط منخفض لحجز المياه . كان الشخص يقف في هذا الحوض ويصب الماء على جسمه من اناء أو إبريق بنفسه أو بمعرفة

المفعد من قوة الاحتمال نتيجة لذلك فقوى الجانبين بدعامات .



مفعد لمرحاض للفقراء مصنوع من الفخار - دير المدينة - مقلوب (١٤ ص ٢١٩)

ومع ذلك فالمفعد لم يحافظ على كيانه آلاف السنين ، ووجد مهشماً .

(و) الحمام :

ان الجمع بين الحمام والمرحاض في حجرة واحدة في المنزل (٠ - ٤٨ - ١) عمل هندسى صحى بارع . سيأتى وصف ذلك فيما بعد عند الكلام على تصميم الحمامات .

كان الأستاذ (بورخارت) عام ١٩٠٧ يقوم بحفرياته فعثر على منزل قديم متواضع فيه حجرة صغيرة مقابلة لغرفة الانتظار حيطانها مكسوة ببلاط جبرى رفيع وأرضيتها مكسوة ببلاط حبرى صغير . بهذه الأرضية حوض أو مغطس صغير دائرى . هذا النظام الغريب لم يفسر الا بعد العثور على نظام مشابه له أحسن صنعا بمنزل آخر أكبر حجماً (٢٢ ص ٢١) ، (١٤ ص ٢١٥) .

في هذا الأخير كانت الحجرة الصغيرة مكسوة بالبلاط الجبرى وأرضيتها مكسوة بنفس البلاط . وبالأرضية فتحة خروج لتصريف الماء المستعمل بواسطة خندق أو قناة مغطاة . تتجمع المياه بعد ذلك في خزان خارج المنزل حيث تتعرض للتبخير . وقد لا تحتاج هذه المياه إلى كسح اذا كان تبخرها كافياً وسريعاً . لاشك في أن هذا النظام خطوة هامة في الهندسة الصحية عما كانت عليه الحال أيام المملكة الوسطى (٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م) .

الاستحمام

فضل أهالى أوروبا منذ عهد الرومان الى الآن الاستحمام فى حوض يملأ بالماء يرقد فيه الشخص ويغطى جسمه ببطيخة من الصابون ويدلكه بها ثم يرفد فيه ثانياً لبزيلة الفذارة مع الصابون فى ماء الحوض . بعد ذلك يخرج منه لينشيف نفسه ثم يلبس ملابسه . هذا الاجراء غير سليم الى حد بعيد . ذلك لأن الصابون مع الفذارة المزالة يطفوان على سطح ماء الحوض .

فاذا قام الانسان لبليس ملابسه تعلق الصابون ونصفت الفذارة بجسمه ثانياً . هو لذلك حمام غير صحى . الى هذا النقص يضاف نقص آخر هو أن الحوض يستعمله اناس كثيرون ، الواحد تلو الأخرى مما يسهل انتقال عدوى بعض الأمراض .

منذ حوالى السنين عاما طبع المانى اسمه Mueller كتابا اسمه طريقتى My System شرح فيه طريقة استحمام قدماء المصريين على أنها من ابتكاراته ونجح الكتاب وذاع صيته ونفدت أعداده .

نخرج من هذا بأن طريقة استحمام قدماء المصريين وهى صب الماء النظيف على جسم الشخص وتصريف المياه المستعملة أولا بأول هى أصح طريقة لنظافة الجسم .

دورة الاستحمام فى المنزل (٥٩ - ٢٤) بل العمارة شرحها كل من Peet ، و Wolly فقالا ان به حماما أرضيته من الحجر الأملس مائلة نحو ثقب بالدورة لجعل المياه المستعملة تصب فى حوض التجمع بعد ذلك تنزح الى الخارج (٢٣) .

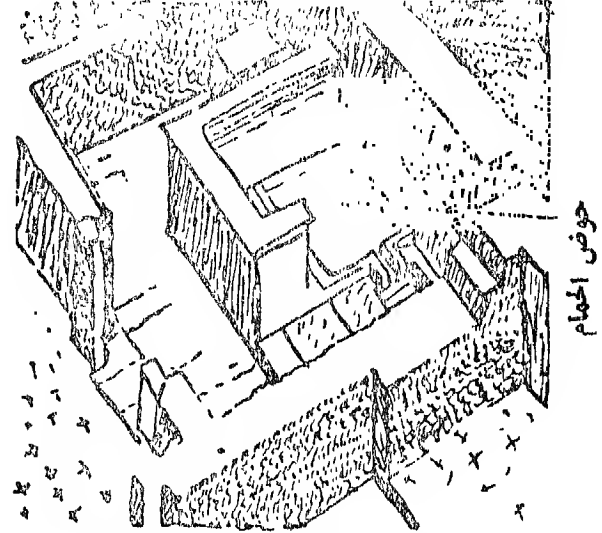
وفى المنزل (٤٩ - ٢٤) عثر على ماسورة فخارية مخترقة جدار المنزل الى الخارج لتصب المياه المستعملة فى اناء خارجى . ومن ثم تكسح بكوز وجد فى الاناء .

وفى المسلة (١٩٢٦ - ١٩٣٧) عثر كل من Frankfort و Pendelbury بتل العمارة (١٤) على حجرة حمام بحوض ملاصقة لحجرة أخرى بها مائدة حجرية عليها بقايا أدوات الزينة والتجميل .

الى جانب أربعة الأنواع من المراحيض السابق ذكرها التى يرجع الفضل فى دراستها الى الدكتور (بورخارت) وهى : (١) النوع العادى ذو الحجرين

شخص آخر . المياه المستعملة تنصرف فى ميزاب لتصب فى اناء مثبت فى الأرض . ومن هذا الاناء تكسح المياه .

هناك مرحاض خلف الحمام كان مركبا فوقه كرسي مصنوع من الطوب اللبن والمنظف ببطيخة من الملاط (الجبس) وهو نظام صحى عملى . مكان الجاوس عريش ومرشح . وميل السطح نحو الوسط ساعدا كبيرا على النظافة ؟



دورة مياه (حمام ومرحاض) بالمنزل (٤٨ - ١) - تل العمارة - بعد رتبة (١٤ ص ٢٢٢)

حاول قدماء المصريين التخلص من المياه المستعملة . كان الوضع بالمنزل (٤٨ - ١) مستعملا فى كل منازل الطبقة الراقية بنال العمارة .

ولم يعرف أجدادنا وفتند أن مياه الاستحمام تلوث بعد الحمام بأنواع الميكروبات مثل بكتيريا الفولون . ومع ذلك اتخذوا الطريق القويم لنظافة أجسامهم . واستعملوا لحمامهم المياه الجارية لا الراكدة . وغبما يلى خطوات الاستحمام :

أولا : يبدأ بصب ماء نظيف من اناء يحمله خادم أو الشخص نفسه .

ثانيا : يتجمع الماء المستعمل فى حوض عن طريق ثقب أو ميزاب .

ثالثا : تجمع المياه التى بالحوض فى اناء عميق مستطيل .

رابعا : بكسح هذا الاناء فى آنية أخرى ويلقى الماء المستعمل خارجا .

المهسم

ولابد أن وجود شخص مع المستحم كان عادياً •
وفد يكونون قد اعتقدوا - كما اعتقد اليابانيون -
أن عدم وجود مثل هذا الشخص أو الأشخاص
دليل كاف على عدم نظافة ظهر الانسان وهو الجزء
الذى لا تصل اليه يدا المستحم •

فى عهد رمسيس الثالث (١١٩٨ - ١١٦٧
ق م) - الأسرة ٢٠ - بلغت مصر أقصى درجات
النرو والترف • وكانت هناك ظروف وحوادث
افاقت الماك •

هاجمه اللوبيون وانتصر عليهم • هاجمه سكان
جزر البحر الأبيض المتوسط فى معركة بحرية
وغلب عليهم، هاجمه أهالى آسيا الصغرى بعربات
وعاد فردهم على أعقابهم • واعتمد فى جيشه على
الحنود الأجنبية المرتزقة • ثم دبرت ضده مؤامرة
فى السراى عن طريق حريمه •

شاد رمسيس الثالث معبده الجنائزى - وهو
المعبد الذى كان يقام دائما شرقى القبر لتقدم فيه
القربان لروحه - جرياً على عادة قدماء المصريين
غربى الأقصر - وهو معروف الآن باسم (مدينة
هابو) • هذا المعبد يختلف كثيراً عن أمثاله • فهو
مساد على هيئة قلعة ذات ثلاثة أسوار مشرشرة
القمة • له باب محصن شرقى وآخر غربى • فى
داخل السور بنى رمسيس الثالث قصراً
للاستراحة العابرة ، لأن مساحة المباني كانت
لا تسمح بالاقامة الدائمة •

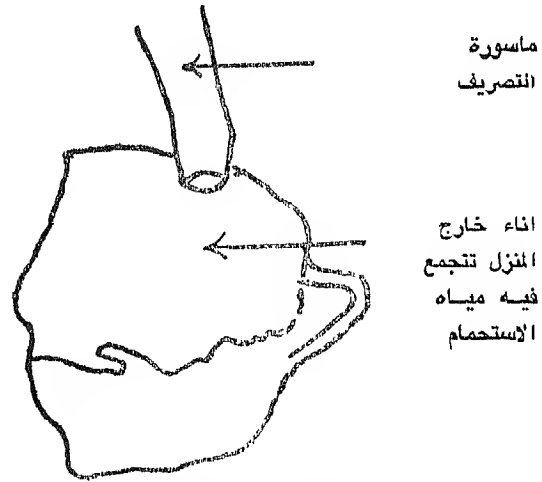
هذا القصر على عظمه أزيل فيما بعد لاشادة
قصر آخر أكبر منه محله •

كانت السراى قد تمت تماماً قبل صدور الأمر
بازالها لتقام مكانها سراى أخرى • لذلك استعملت
أحجار السراى الأولى فى بناء السراى الثانية •

وفد يسأل القارىء عن سبب إزالة السراى
الأولى والجواب أنه لم تكن بها دورة مياه •
أما الثانية ففيها الكثير من الحمامات وحجرات
الحريم •

السراى الثانية لرمسيس الثالث فى مدينة
هابو بالأقصر • أقيمت على نفس مساحة السراى
الأولى وتمتاز بكثرة الحجرات والمنافع ، وبأنها
تصالح للاقامة الدائمة ، وهى تشمل خمسة
حمامات فاخرة كالسابق ذكرها بالمنزل رقم
(٠ - ٤٨ - ١) بتل العمارنة •

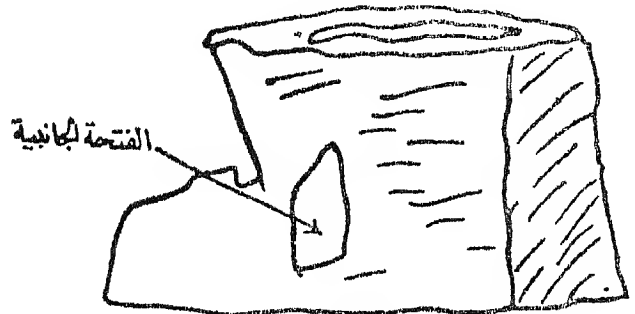
المنجاورين (٢) النوع المستدير (٣) النوع
بالمزى (٠ - ٤٧ - ١) الذى يحوى اناء كبيراً
كبيراً به رمل لتلقى البول والبراز ثم تغطيتهما
بالرمل لتجفيفهما (٤) النوع المتحرك فيه المقعد
المصنوع من الخشب والسهل الحركة ، الى جانب
هذه الأنواع الأربعة نوع (٥) وجد بالمنزل
(٥ - ٣٦ - ٧) فى حجرة الحمام فصلهما دروة
صغيرة ، كرسى المرحاض مكسو بالبياض الجبرى
وفى أسفل المرحاض يقترب الجانبان فى الداخل
لينتهيا بفتحتين يتصرف منهما البول والبراز الى
ما يحتمل أن يكون اناءين يحويان ومالا •



طريقة الصرف بالمنزل رقم (٠ - ٤٩ - ٢٤)
بتل العمارنة (١٤ - ٢٢٣)

وبفحص جدار حجرة الحمام وجد أن بياضها
جدد احدى عشرة مرة مما يدل على شدة العناية
بنظافة دورات المياه •

وفى زمن الأسرة ١٩ شاد منفتاح (١٢٢٥ -
١٢١٥ ق م) - وهو المعروف بفرعون موسى -
قصراً بمدينة منف (سقارة حالياً) وصف
C. F. Fisher دورته الصلبة كالآتى (٢٤) :



المرحاض ذو الفتحتين الجانبيتين

الحمام

أجزاؤه ، تغير الحال في عهد الأسرة ٢٠ فاصبح الحمام ثابتا والمرحاض متحركا .

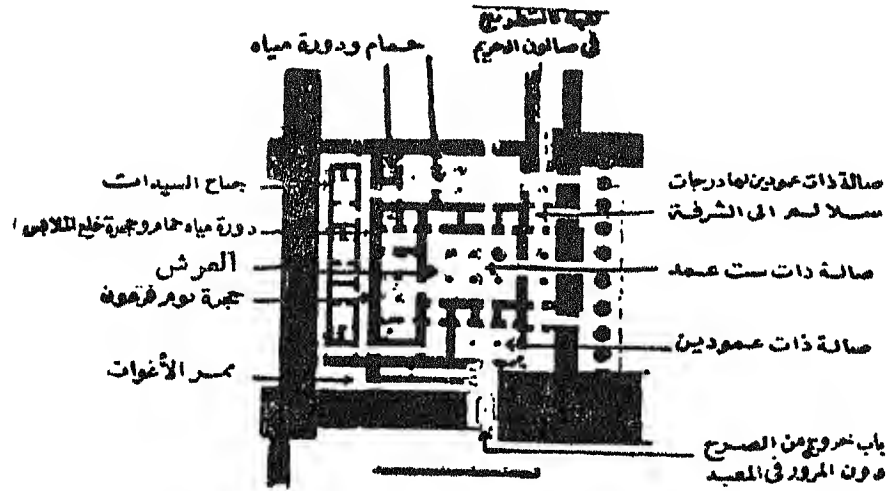
شملت السراى السالفة حماما واحدا فى جناح الملك . وثلاثة حمامات فى جناح الحريم ، وكان الجناح الحريمى محاطا بممر للرقابة . وبالنسبة لضيق الحمام جعل حوض تجمع المياه المستعملة فى الممر الخارجى لجناح الحريم . هذا التصميم دليل على شدة غيرة رمسيس الثالث نحو حريمه . كانت مياه الاستحمام تنزح دون دخول غرف الحريم وتحت اشراف مراقبين . اذا ما خالفت سيدة النظام وخرجت الى الخارج حُرمت من العطر .

هناك الى جانب ذلك غرفة حمام خامسة بأحد الأجنحة المخصص للملكة غالبا .

وفى سلامك البرج الجنوبى لباب القلعة الشرقى نقوش تمثل حياة رمسيس الثالث مع حريمه . تمثله يأكل الفاكهة مع صديقاته ويلعب « الداما » ويربت على ذقن شابة ، الجميع بملابس شفافة فهم شبه عراة . كان رمسيس الثالث اذن

« هناك مرحاض يتصل بأحد أركان الصالة مكسو بالحجر وله « دروة » حجرية مكسوة بالبلاط المنقوش عليه اشارنا الحياة والسلطان ، وفى جانب الصالة المقابل مكان للحمام . كل حيطان الحمام مغطاة ببلاط حجرى منقوشة عليه الخانات الملكية الحاوية لاسم الملك واشارتنا الحياة والسعادة ، الحمام مقسم بدوره الى قسمين : الصغير يحوى حوضا لتلقى المياه بعد صبها ، يعلو ذلك رف يغلب على الظن أن فرعون مصر كان يضع عليه ملابسه عند استحمامه ، أما القسم الآخر وهو الأكبر فيظهر أنه كان الحمام الأصبلى حيث كان الماء يصب على الشخص بواسطة خادم . ومن هناك كانت المياه تجرى فى قناة الى حوض سجمع فيه . كانت المياه تكسح كالعادة حيث لم يعثر على فتحة خروج لحوض تجمع المياه العادية .

الذى يلفت النظر هو أن الحمام والمرحاض كانا مزينين بالرسوم وتفصلهما الصالة وأن حوض تجمع المياه كان مغطى وموضوعا فى غرفة مجاورة مع مكان الملابس .



عرييسدا . وفرطاس تورين الغزلى (Erotic Papyrus of Turin) يحوى رسما لرمسيس الثالث غالبا بين حريمه يمثل الدعارة . مما يعزز القول السابق .

ولما مات رمسيس الثالث وقفت اشادة السرايات الملكية . لقد حلت بمصر أيام يؤس فيها تغلب عليها الأجانب الواحد تلو الآخر .

حوض الاستحمام مصنوع من حجر واحد . وليست هناك مقاعد ثابتة للمراحيض كسراى مفتاح بمف ويظهر أن المقعد الخشبى المتنقل للمرحاض كان مفضلا حينذاك . وهكذا أصبحت دورة المياه فى عهد رمسيس الثالث عكس ما كانت عليه فى عهد الأسرة الثانية . كان المرحاض فى الأخيرة مشادا ثابتا والحمام متحركة

الحممام

المصنوعة من الحجر ، ثم احتفظ العملة بها لمدة ٤ أيام بعدما ذهبت اليه نسكو حالها وأخيرا أخذ بها رداءها وأعطى لعدو لها (١٤ سن ٢٢٥) .

الى هذا الحد بلغ الاحتفاظ الخلقى فى العهد الاغريقى .

فى أوائل حكم البطلمه شيدت الحمامات على السط الاغريقى فى مدينه (تيادلفيا) التى كانت مقامه مكان قريه (بطن حريت) الحالية فى الجنوب الغربى من الفيوم اكتشف حمام اغريقى حلو من الدوق المصرى من حيث المبنى او الحليه (٢١) . الحمام مكون من غرفتين مربعين لاحدهما فبو ، ابعاد كل منهما ٤٠ متر طولاً × ٢٢ متر عرضاً ١٨٠ × ١٨٠ متر ارتفاعاً . فيها أحواض استحمام يوصل اليها بدرجات ونصرف مياهها المستعملة فى مجرى خارجى بأنايب من الرصاص ويعتبر هذا أقدم اكتشاف للرصاص حمام مصرى .

كان بالاسكندريه وقت استيلاء عمرو بن العاص عليها أربعة آلاف حمام شعبي . وهذه قرية من نوع الدعاية السيئة ابتدعت بعهد سسقوط الاسكندرية بسنة ١٠٠٠ - أى وقت الحروب الصليبية . ومع ذلك فهناك آثار لعدة حمامات عمر عليها بضواحي الاسكندرية يرجع تاريخها الى عهد البطلمة (٣٣) .

عمر فى كوم النجيلة على حوص ماء كبير من الحجر الجبرى ومغطس توضع نبع المياه الساحية مصنوعة من الطوب الأحمر المحروق ومشادة بمونة لا تتأثر بالماء مكونة من جبر ورمل وحمره . (١٤ ص ٢٢٧) .

وبالقرب من أبى قمر (ضاحية الاسكندرية) آثار لمدينة يونانية اسمها (كانوب) . كان يؤمها كثير من المرضى طلبا للسفاء كما قصدها الكثيرون للعريضة - كما هى الحال فى مدن المياه المعدنية . كانت بهذه المدينة خزانات مياه كبيرة منصبة بمواسر من الرصاص بأحواض صغيرة .

وفى مدينة (ادفو) - (وسميت كذلك لان اسمها بالقبطة ادفو) عثر على حمام من القرن الأول بعد الميلادى ، كان هذا الحمام يضم خمس

وفى عام ٣٣٢ ق م بدأ العيسد الاغريقى وانتشر نفوذه بالفطر . ثم أعقبه العهد الرومانى . وأهم المراجع عن دورات المياه فى العهدين الاغريقى والرومانى هى الوثائق النجسارية والفضائية الواردة بالقرايطيس البردية (٢٥) . جاء باحدى هذه القرايطيس (٢٦) أنه فى السنة السابعة عشرة من حكم الامبراطور (أغسطس) (٢٧ ق م) حصل أن اغريقية من جيش الأعداء المقيوم بعاقبت مع شخص اسمه (سرابون) بأن أحرقت له منزلا بسروط منها أن توريد المياه وصيانة دورنها رفنواها تكون على حسابها . اما ازالة القمامة فعلى حساب سرابون . وجاء ضمن قائمة محتويات المنزل مقعدان للمرحاض بشكل كراسى الملل ، ولم يذكر بالمقعد ما اذا كان هذان الكرسان ثابتين أو متنقلين . وعلى أبة حال ، فان المقعد ينطق بضرورة تسليم هذين الكرسيين سليمان دون عفن بعد نهاية مدة الايجار .

كانت أنايب المياه فى العهد الاغريقى الرومانى مصنوعة من الفخار : ولما كانت المدن المصرية لا توجد بها عبون مياه مرتفعة فان المياه كانت نرفع الى خزانات غالبا بسواديف نعمل بواسطة نيران (١٤ ص ٢٣٥) .

وفى العهد الاغريقى انتشرت فى مصر الحمامات العامة وتوفرت فيها وسائل الدفء حتى فى الريف (١٤ ص ٢٣٥) . كان الاقبال عليها شديدا ، ولم تفرض عليها رسوم للدخول ولكن الرسوم كانت تفرض نظير المنفعة ، كانت هذه الحمامات سببا فى كثير من الحوادث والمنازعات .

حصل فى السنة الأولى من حكم بطليموس (فلوبيانر) (٢٢٥ - ٢٠٥ ق م) أن صب خادم حمام الرجال المدعو (بنخبون) ماء ساحيا على بطن امرأة وفخذها اسمها (فلستا) زوجة (ليمباس) وذلك فى حجرة النساء بالقرب من المسماة « الثلاث قرى » بمديرية الفيوم وذلك لما خرجت هذه السيدة لتغتسل (٣١) .

وحاء بفراطاس بردى آخر أن امرأة اغريقية يدعى (ثامومس) من أهناسية المدينة اشكت من أنها لما ذهبت الى الحمام العام بمدينة بهنسة قام قروى يدعى (ثوئورتايس) بالاعتداء عليها ، فلما اعتصمت بالحمام ضربت وسرقت قلادتها

الحمام

ان الحمامات الاغريقية الرومانية تكون حلقة الاتصال لتطور الحمام من العهد الفرعوني الى العصور الوسطى .

لا شك في أن فكرة تصميم الحمام وطريقة نسرب المياه المستعملة بالمجاري أو الأنابيب الى مجرور خارج المنزل فرعونية الأصل . والمجرور وسيلة لجمع المياه المستعملة وغيرها في جوف الأرض توطئة لكسحها . ونربة مصر رملية شديدة الامتصاص . هذا هو سر بقاء هذه الطريقة آلاف السنين .

ولما ذاعت المدنية الصحية الفرعونية شيدت مراحض بأشور في سراى (توكولنى نورتا) الأول (١٢٦٠ - ١٢٣٢ ق م) على النمط المصرى تماما . ومجمل القول :

لقد نجح قدماء المصريين فى ابتكار الوسائل الصحية المنزلية بما يتفق مع طقس بلادهم . وهذا الابتكار واضح منذ فجر تاريخهم .

وبينما كان الاغريق يعتبرون الاستحمام مسقة كان المصريون يعتبرونه واجبا شرعيا ، هناك ملوك أوربيون لم يستحموا أكثر من مرتين فى حياتهم .

هناك سرايات بمدينة بوتسدام بألمانيا وغيرها لا تحوى حماما واحدا .

ومع ذلك ، فان أميرا مصرى فى عهد الأسرة النانية (٢٧٨٠ ق م) كان عنده حمام فى قصره . حصل هذا قبل بناء الأهرام .

حجرات للجهمور . أما قاعته فكانت جدرها وأرضيتها مبطنه بمونة لا تتأثر بالمياه . (١٤ ص ٢٣٨) .

الآرضية مائلة لتصريف المياه من حجرة الحمام الى حجرة تجمع المياه المستعملة (٢) وحجرة الحمام تشتمل حوضا للرقاد تحت سطح الماء . وحوضين للجلوس بشكل مقعدين بذراعين كلها مصنوعة من مونة لا تتأثر بالماء ، ومكان القدمين واسع يسمح بأخذ مياه منه بالكوز وصب هذه المياه على الجسم ، وخلف كل مقعد مشكاة صغيرة لمصباح او ادوات زينه .

ووجد فى ادفو أيضا حمامات بها نوع من (الدوش) او المرشحة ، ابعاد حوض احدهما ٨٨ م × ٩٠ م مكسو فى الداخل بطبقة سميكة من المصيص يغذى بالماء بقنوات مكشوفة وأخرى بهيئة أنابيب ، وفى حالة الاستحمام وقوفا يخرج من فم أسد .

هناك حمام روماني مآخر التاريخ اكنشف عام ١٩٣١ من القرن الثانى ب م . من عهد الامبراطور بيوس (١٣٨ - ١٦١ ب م) أمام الصرح البطلمى لمعبود صغير بمدينة هابو غرب الأقصر . اكنشفه الأستاذ هولشر صاحب الفضل الأول فى تقصى علم الصحة العامة لدورات المياه بالمنازل والمعابد .

ووجدت بالمنطقة نفسها منازل من عهد الامبراطور (بوس) و (هادريان) كبيرة كالقصور فى ثلاثة منها حمام ساخن .

الفصل الرابع

الصحة الاجتماعية

يكونون مصابين بالبيكم أو الصمم أو البلهامة
أو أمراض أخرى عقلية .

لقد عالج السير (ارماند رومر) هذا الموضوع
في كتابه المسمى - Studies in the Paleopathol-
ogy in Egypt . (ص ٢٤٠) .

كان الزواج قصيرا عادة على روجه واحده
لاسباب أهمها الناحية الاقتصادية . فقد كان
يصعب على الزوج أن يعيل زوجتين . ومع ذلك
فلم يكن هناك مانع دنى من تعدد الزوجات
أو الاحتفاظ بعدد من المحظيات . فكان للملوك
والأمراء حريم (٣٤ ص ٢٤٠) .

قال (هيرودوت) ان قدماء المصريين كانوا أول
من سن سنة عدم الاتصال الجنسي في المعابد .
وصورة الغسل بعد الجنابة قبل دخول المعابد .

ولما كان الزواج مبكرا عادة (أى بعد المراهقة
بقليل) فان السندوذ الجنسي كان نادرا . ومما ساعد
على ذلك حب القوم للأطفال .

٢ - الجهل : لا يبعد أن كانت نسبة وفيا
الأطفال في مصر القديمة مرتفعة ، وقد ورد عن
رئيسيس الثانى أنه أنجب ١٧٠ طفلا ، وذكر أحد
موظفى المملكة الوسطى أنه رزق ٦٠ طفلا
(Wiedmann p. 73 f.) وكان نظام البغاء معترفا
به وكان زبائنه الرجال البعدين عن منازلهم
والمسافرين والجمد .

طبيعى أن هناك عقدا اجتماعية صحية هامة
اعتم بها قدماء المصريين اهتمامنا بها حاليا . من

١ - الزواج : كانت البنات تتزوج صغيرا
- أى وهن فى حوالى ١٢ أو ١٣ سنة من العمر -
أما أزواجهن فكانوا فى حوالى ١٥ أو ١٦ سنة .
وينسعد هذا الزواج المبكر فى جميع بلاد الشرق
حيث يسم عادة فى سن المراهقة - لذلك نجد أمهات
نالك العصور سراعن ما يظهر عنيهن أعراض
الضعف .

هناك فوق الزواج المبكر ظاهرة أخرى غير
موجودة حاليا هى زواج الأخ بأخته ، ولابد أن
هذه العادة كانت قديمة جدا بدليل ما جاء بالديانة
الفرعونية من أن المعبودة « ايزيس » تزوجت
بأخيها « أزوريس » وأن المعبودة (نفيس)
بروجت بأخيها (ست) . وكان الزواج بين الأخ
وأخته منسرا بين الفراعنة . ولا يبعد أن كان
سبب هذا الانتشار هو تطبيق نظام الزواج بين
المعبودات . ولما كان الناس على دين ملوكهم ،
سار الأهالى على خطى هؤلاء الملوك فأصبح هذا
الزواج عاديا فى مصر أيام البطالة والرومان .
وفى القرن الثانى بعد الميلاد كان ثلثا سكان مدينة
(أرسينوى) تشجع لزيجات بين أخ وأخته (كتاب
أرمان رنكه ص ١٨٠) وهو أمر وصفه مراقبو
الافريق بأنه مخالف للعرف العام (ديودورس
١ - ٢٧ - ١) . (٣٤ ص ٢٣٩) .

هنا يتساءل الفارى عما اذا كانت مثل هذه
الزيجات تحدث اضمحلالا فى أفراد المجتمع .
فالمعروف الى عهد قريب أن زواج الأخ من أخته
قد يكون عفويا . وحتى اذا ما أنجب هؤلاء أطفالا
فانهم كثيرا ما يكونون ضعفاء مشوهين . كان

الحمل - الوضع

فى اعنفاد أهل تلك العصور عرضة لافراس الارواح الخبيثة . الا اذا كان هناك من يحميها ، ومن اقدر على حمايتها من (بس) و (ثوريس) . أما (بس) فهو معبود أفريقي الاصل فبيح الصورة . وهذه الصفة هى سر قونه فهو فزم له أطراف فصيرة ويطر بارر ووجه قريب من وجه الحيوان وعيان جاحظتان . ويمثل دائما مرتديا جند فهد بمخالب وغطاء للرأس . ويحمل حول عطفه قرصا معدنيا . كل هذه الصفات تجمع فيه وسائل الارهاب وطرد الأرواح الخبيثة والقبض على العين الحاسدة ومنع ضررها ، فكان القوم يحتفظون بنماتيله كلمسا خافوا تلك الأرواح الخبيثة ، خصوصا وقت الليل لما تنعدم اليقظة أو وقت الشعور بالحب لما يفقد الانسان وازعه النفساني . وقد نقش العوم المعبود (بس) على غطاء الرأس فى عهد الامبراطوريه الحديثه (١٥٥٥ - ٧١٢ ق م) كما نقشوا صورته على ايدي المرايا لأن السيدة تثير الحسد فى نفوس الأرواح الخبيثة كلما أعجبها جمالها فى المرأة ، وكلما رادت جمالا باسمعمال الكحل ووضع الخضاب على الشفتين ، من أجل هذا كله كان منال (بس) موجودا دائما وقت كل وضع .

اما (ثوريس) فحامية الأمهات الحوامل ، وهى فى نظر القوم والدة العالم . وتمثل بسكل اننى فرس البحر الحامل الواقفة على رجلها الخلفيتين . وتمثيلها صغيرة عادة لكثرة اسعمالها أحجبه . لكن هذا لا يعنى عدم وجود نماتيل كبيره لها . وفى دار تحف برلين يوجد تمثالان لها مفرغان كانت بعض الأمهات الحوامل تضع فى تجويفهما قطعا من ملابسهن . وفى تمثال آخر كانت الأمهات المرضعات يعصرن أئديهن فينزل منها اللبن فى التجويف . ويعتبر ذلك بمثابة رحاء الى المعبودة ألا يجف لبن هؤلاء المرضعات .

وعند الوضع كانت الحامل تركع على ركبتيها خالسة على كعبيها واضعة تحت ركبتيها لبنة أو لبنتين حتى تحدث الفراغ المناسب للجنين المازل ، وكانت إحدى النساء تسندنها من ظهرها وأخرى نقف أمامها تتلقى المولود الحديث ، واعتبر القوم بزول الجنين بالرأس ولادة طبيعية كما يستدل على ذلك من مخصص كدمه الوضع فى اللغة المصرية القديمة ، وهناك مخصص آخر يمثل

ذلك اذا لم تنجب الزيجة أطفالا فمن المسئول عن ذلك الزوج أو الزوجة ؟ ومتى يمكن أن يقال عن المرأة انها حامل او غير حامل ؟ واذا كانت حاملا فهل هى حامله لذكر أم لأننى ؟ لقد حاول أجدادنا حل هذه المشكلات فاقترحوا حلولاً هى أقرب الى الحيلال منها الى الحقيقه . هم معدرون فى ذلك لعلهم معارفهم وقتئذ . وعلى ذلك فلا يستحسن أن نسفه آراءهم من هذه الناحية ، وهى آراء وردت بقرطاس برلين (رقم ٣٠٣٨) وغيره من القراطيس ومن المؤكد أن جسم المرأة الحامل يختلف فى حالة الحمل عنه فى حالة غير الحمل . وقد تأكد ذلك أخيرا بالخبرة المعروفة باسم مكتشفها Aschheim Zonde (٣٤ ص ٢٤١) التى سلخص فى :

ان مادة البرولان وهى هرمون يفرزه الجزء الأمامى من الغدة النخامية بالسخ يكثر فى بول الحوامل بشكل محسوس ، ويعمل الخبرة بأن يحضره فتران صغيرة يحفن كل منها بنصف سم ٢ من بول المرأة مرتين يوميا لمدة ثلاثة أيام . وبعد ٩٦ ساعة من الحقنة الأولى تقفل الفتران ، وتفحص مبايضها ، فادا وجدت بها أنزفة أو ظهر بها الجسم الاصفر corpus luteum ، فان ذلك يشير الى وجود حمل بنسبة ٩٨٪ .

حاول قدماء المصريين حل هذا اللغز بقولهم :

صح فمحا وشعيرا فى كبسين من القماش على انفراد . واطلب من المرأة أن تتبول عليهما يوميا بحيث يكون الكبسان ممزوحين مع بلع ورمل . واذا نبت القمح والشعير دل ذلك على أن المرأة تبد . اما اذا نبت القمح فقط فذلك دليل على أنها سنلد ذكرا . وأما اذا نبت الشعير فقط فذلك دليل على أنها سنلد أنثى واذا لم ينبت القمح ولا الشعير فذلك دليل على أن المرأة لن تحمّل . (راجع قرطاس برلين اللوحة ١٤) .

٣ - الوضع : وجرت العادة فى تلك العصور بل وفى عصرنا هذا أن الأم الحامل عندما تشعر بالآلام الوضع تستدعى بعض فريئاتها لمساعدتها - وفى أحد أركان حجرة الوضع كانت الأم تضع نماتيل للمعبود (بس) Bes والمعبود (ثوريس) Thoreris ، فهى تعرف أنها محتاجة لحمايتها : لأن ام وقت الوضع تكون ضعيفة ومنشغولة فهى

الوضع - الرضاعة - الختان - الملابس

وغيرهم) ظاهرة عليها عملية الختان (٣٤ ص ٢٤٤) .

و قد حاول الرومان ابطال عادة الختان لكنهم لم يفلحوا . لأن هناك طقوسا دينية كان يشترط فيمن يقوم بها أن يكون مختونا . وهذا دليل على ارتباط هذه العملية بالدين . أما (هيرودوت) فقد ظنها أنها عملت من أجل الصحة الشخصية فقد قال : « ان قدماء المصريين كانوا يختنون من أجل النظافة لأنهم اعتبروا النظافة أهم من اللياقة ، وهو قول خاطئ » . وكانت عملية الختان تعمل في المعابد . والذين قاموا بها كانوا الكهنة لا الأطباء . واستعملوا لذلك المديات الحجرية لا البرونزية مما يسير الى قدم هذه العادة . وقد أشار الأستاذ (فوكار) Foucart الى جواز رجوع هذه العادة الى عبادة الشمس . فهناك نص فديهم يقول ان المعبود المذكور قصر دما عندما حاول تنفيذ عملية القطع على نفسه . فاذا صدق هذا الظن جاز لنا أن نعتبر هذه العملية تقليدا لما فعله (رع) . وعلى كل حال فالعنصر الديني منور في العملية بلا جدال .

أما (استرابون) فقال ان قدماء المصريين ختنوا الذكور وجبوا (أى قطعوا الاناث) . والحب أو القطع هنا يصب على البظر (Clitoris) والشفرين الصغيرين ، كليهما أو بعضهما ، وليست هناك أدلة قديمة على عمل الختان للاناث ، وان كان من المحتمل أنه كان يعمل قبل زمن (استرابون) بكثير . ولا تزال هذه العملية تجرى لاناث الطبقة الفقيرة وعلى الأخص ببلاد النوبة (٣٤ ص ٢٤٥) .

٦ - الملابس : قال (ديودور) (١ - ٨٠ - ٦) ان أغلب أطفال قدماء المصريين لم ينتعلوا ولم يكتسوا . ذلك لأن مناخ القطر المصري معتدل . وهو قول ينطبق على مصر كما ينطبق على كل بلاد المنطقة الحارة والقريبة من الحارة . والحق يقال ان دفء الجو بمصر لا يتطلب من الغطاء اللبى ، لا بطانية واحدة كما ان غطاء الرأس كان يقصد منه الوقاية من أشعة الشمس لذلك كانت كل ملابس قدماء المصريين تقريبا يقصد بها الزينة أو اشارة الدافع الجنسي أو فائدة سحرية . أما الحشمة أو العفة أو الحياء فلم تكن معروفة بالمعنى الذى نفهمه حالا . حتى ان بعض المؤرخين

امراة حاملا فى آخر شهور الحمل وهى راكعة . وهناك مخصص ثالث يمثل الأم الحامل راكعة على لبنتين والجنين نازل منها . وعبر القوم عن الوضع بعبارة « الجلوس على الأحجار » . ثم أوصل القوم مؤخرة اللبنة بلبنات أخريات فتحولت الأحجار أو اللبنة الى كرسي الوضع ، وهو أصل كرسي الولادة الذى لا يزال مستعملا فى الريف الى يومنا هذا (٣٤ ص ٢٤٢) .

وعلى جدر معبد الدير البحرى نجد عدة رسوم تمثل الملكة والدة (أحمس) من أول الحمل الى الوضع الى ارضاع كريمتها الملكة (حتنسبوت) .

٤ - الرضاعة : لم تستعمل المرضعات الا الطبقة العليا . أما الاكثرية العظمى من الأمهات فكن يرضعن أولادهن لمدة قد تصل أحيانا الى ثلاث سنوات كما يفعل البعض حاليا . وقد يرجع طول مدة الرضاعة الى حاله الاقتصادية لأن لبن الأم أرخص غذاء للطفل وأسهل وسيلة لتغذيته . وفوق ذلك فان الارضاع يعوق الحمل عاده . والرغبة فى تحديد النسل كانت موجودة بالفعل لكن بين بعض الأمهات الرقيقات . ووصفات تحديد النسل كانت عبارة عن بخور أو غسل المهبل ببعض العقاقير . وليس هناك ما يفيد اذا كانت هذه الوسائل ناجعة أم لا . وهناك وصفات للاجهاض لأن فى مصر كما فى غيرها كانت تطرا ظروف يفضل فيها عدم الانجاب (٣٤ ص ٢٤٣) .

٥ - الختان : وكانت عملية الختان تعمل للأطفال الذكور فيما بين السنتين السادسة والثانية عشرة من العمر أو قبل المراهقة بقليل . وقد اتبعت هذه العملية بين اليهود كما اتبعت بين المسلمين ، وهى منتشرة بين زنوج أفريقيا . ولم يعرف للآن سبب الختان الجماعى فى مصر ولا المعنى الذى يحمله . وقد وردت رسوم قديمة تمثل هذه العملية على الآثار ، كما ورد ذكر الختان على القراطيس البردية من العهد الرومانى ، بل وجدت موميאות أجريت لها عملية الختان ، ولم يتأكد للآن ما اذا كانت هذه العملية تعمل لكل المذكور كما هى الحال بين المسلمين وبين اليهود . وعلى كل حال فهناك موميאות فرعونية وجدت غير مختونة فى حين وجدت أغلب رسوم الرجال من عهد المملكة القديمة (رعاة وصيادين وملاحين

الملايس - النظافة

النساء واكمل الزى عنده الرجال والنساء يوضع
السعر الاصطناعى على الرأس .

ليس هذا مقام بحث الرى المصرى القديم
وطوره . لأن الناحية التى بهما خالينا هي
الناحية الصحية . وهذه الناحية متوفرة ولا عيار
عليها فى الرى الفرعونى . فالرداء المصرى القديم
ترك مساحة كبيرة من الجسم حرة . فلم يحكم
فى الحركة . واداً أردنا أن نوجه انتقاداً الىه فن
ناحية الشعر المسمار الذى كان كنيفاً حاراً صعب
التنظيف . ومع ذلك فان هذا الشعر المسمار لم
يلبسه الا القليل من الطبقة الراقية وحتى ذلك
فقى ظروف خاصة رسميه . وليس هذا أيضاً مقام
الكلام على المصاغ الجميل من أساور وخلاخيل
وباقات وفلادات وأحزمه ودبابيس وخواتم ذلك
المصاغ الذى نزين به سراه القوم أمال (بوب
عسخ آمون) . ويجدر بنا أن نذكر أن المصاغ فى
مصر الفرعونيه كان يراعى فيه الذوق والجمال ،
وأهم ما يفصد به الحماية الروحانية لحامله فهو
والحالة هذه يقوم مقام الإحجية .

٧ - النظافة : هناك قاعدة عامة تقول انه كلما
قلل الانسان من ملايسه ، نظف جسمه .
وقدماء المصريين أكرهوا من الغسيل (أغنياء كانوا
أو فقراء) صباحاً كان ذلك أم مساء وقبل الطعام .
كانت منازل الأثرياء تحوى حجرات فيها أخواض
خاصة بذلك وفيها مكان يضرب على المستحم فيه
الماء الدافئ .

ولم يعرف الصابون وفنئذ ، واستعمل العوم
الصودا (التطرون) للنظافة (سيجرست ص
٢٤٦) وأكثر المصريون من استعمال الأدهنة لمنع
حفاف الجلد . وكانت الأدهنة والعطريات من
ألرم اللوازم لكل طبقات المجتمع .

قال (باح حوب) الفيلسوف المصرى القديم
ر مملكة قديمة ٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م) ضم
نصائحه : « تزوج اذا كنت عاقلاً . وأحب زوجتك
باخلاص ، املاً بطنها ، واكس ظهرا ، وعالج
جسمها بالدهان ، أدخل على قلبها السرور طيلة
حياتك . فالمرأة حقل خصيب لسيدها » وقد كانت
الأدهنة جزءاً من أجور العمال . وفى عهد رمسيس
الثالث (١١٩٨ - ١١٦٧ ق م) اعصم عمال
جبانة طيبة عن العمل وقدموا شكوى الى الكهنة

قالوا ان الاجسام العارية كانت أقل اغراء من
الاجسام المرتدية رداء مهلهل .

قال (هيرودوت) انه كان لكل رجل بمصر
المرعونيه ثوبان . فى حين لم يكن للمرأة الا ثوب
واحد ، وقد وافقه على ذلك بعض المؤرخين وذلك
على الرغم من تغير طراز الزى فى كل البلدان .
أما الرى المصرى القديم فكان رى المناطق الحارة .
كان عيسارة عن مثير يتغير بتغير الزمن . كان
اما ضيقا أو واسعا واما طويلا أو قصيرا . وهناك
قطعة أخرى من الرى أنشبه بالقميص أو الجلباب
كانت هى الأخرى عرضة للتغير وان كانت لم
نستعمل باستمرار . فكثيرا ما كان يستغنى عنها .
وأشخاص المملكة القديمة كثيرا ما رسموا لابسين
قطعة واحدة من القماش (٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)
أما العمال فلم يلبسوا أكثر من ذلك اذا لم
اعملهم بالملبس هذا العذر . فهم لم يربطوا عادة
الا حزاما بسيطا مربوطا من الأمام بشكل عقده
يظن أنها ذات أثر سحرى (٣٤ ص ٢٤٥) .

ورداء النساء الوحيد كان عبارة عن سربال
يبدأ من تحت الثديين وينتهى عند الرسغ ، وهو
معلق من الكتفين بشرطين . كان هذا السربال
صيفيا جدا أيام المملكة القديمة (٣٢٠٠ - ٢٢٧٠
ق م) ثم اتسع بعد ذلك لكن بدرجة لا تمتح
الجسم حرية كاملة فى حركاته . أما العائلات
والخادومات والغانيات فكان يلبسن مئزرا أو حزاما
كما يفعل الرجال . وانتعل النسوة وأمسكن
بالمديل فى حين اكتفى الرجال بغطاء الرأس
الكتانى الشبيه بالكوفية .

أما المادة التى كانت تصنع منها الملايس فكانت
الكتان . وكانت الملايس ترتدى بيضاء ناصعة .
ولم يكن الفطن والحريير معروفين . أما العباءات
الصوفية التى ذكرها (هيرودوت) فلم ترمد
الا فى العصر الاغريقى .

بقى الزى بسيطا طيله ألفى سنة . ثم بدأ
يتغير فى عهد الامبراطورية الحديثة (١٦٥٥ -
٧١٢ ق م) وذلك من ناحية الاحكام والتجميل .
فقد ندرج الازار الى جونلة أو ننورة (skirt)
مكتسمة أو مطوية (بليسه) . أما الجلباب
فكان له كمان منسابان (flowing sleeves)
وفى ذلك الوقت زاد الملبس قطعة أخرى عند

النظافة - الغذاء

البحر ودهن التمساح ودهن القط ودهن الشعان
ودهن الوعل تمزج معا . أما الصلح المبقع .
فكان يدهن بشحم يحوى شوك المنفذ المحروق .

وقد يكون من المسلى فحص هذه الوصفات
بدقة ، ولا شك فى أن بعضها روحانى وأنها فى
الوقت نفسه من أصل حيوانى، ذلك لأن الحيوانات
التي وصفت دماؤها ضد الشيب كلها سوداء .
أما جلدها وشعرها فلا ينشترط فيهما السواد ،
لان المقصود هو الدماء . وبعبارة أخرى كان قدماء
المصريين يرجعون خاصية سواد الشعر الى الدماء .
والى جانب ذلك نجد وصفات أشبه بوصفات طب
الركة . كوصفة الصلح المكونة من زيت وتربنتينة
(قرطاس ايبيرس اللوحة ٦٧) . ومجمل القول
أن الوصفات المصرية القديمة المنوية للشعر
لا تمتاز فى مفعولها كثيرا أو قليلا عن الوصفات
الحديثة (٣٤ ص ٢٧٤) .

وقد لفت نظر كتاب الاغريق نظافة قدماء
المصريين . فال هيرودوت : « كانوا يشربون فى
كؤوس برونزية يغسلونها يوميا . وإن هذا
الاهتمام كان عاما ، فلم يكن قاصرا على طبقة
واحدة ، وكانوا شديدي العناية بلبس الكتان
المنظف المغسول حديثا » (هيرودوت ٢-٣٧) . وفى
العهد اليونانى روى هيرودوت أيضا أن المصريين
اهتموا بنظافة أجسامهم داخليا اهتمامهم بها
خارجيا . فقد أفرغوا أمعاءهم بالمقشحات والحقن
السرجية ثلاثة أيام متتالية كل شهر وفى روايه
لديودور كل ثلاثة أو أربعة أيام . وقد شرح
كتاب الاغريق هذه العملية شرحا معفولا فقالوا ان
العموم اعتقدوا أن الأمراض نتيجة الاسراف فى
الطعام ، ولا يبعد أن يكون الدين مسأله هذه العقينه
بل منشأ أغلب عقائد الطهارة .

ومما استرعى نظر الكتاب الاغريق أيضا
سافض العادات المصرية مع العادات الاغريقية قال
هيرودوت (٢ - ٣٥) : والنسوة منهم - أى من
قدماء المصريين المعاصرين له - كن يبعن وينتريين .
أما الرجال فقبعوا بالمنازل ينسجون . وفى
السبيج نجد المصريين يدفعون باللحمة (الخيوط
العرضية) الى أسفل بينما سواهم الى أعلى .

٨ - الغذاء : ومصر بلد خصيب كثير الغذاء
الا اذا شح فمضان النبل وجذبت الأرض . وكمية

قالوا فيها : « لقد جئنا اليكم لأننا جائعون وعطشى
وليس عندنا ملابس ولا أدهنسة ولا سمك
ولا خضراوات » (راجع - أرمان رانكه ص ١٤١)
(٣٤ ص ٢٤٦) .

وكانت السيدة المصرية القديمة تغسل جسمها
وتحلقه وتنزع شعرها غير المرغوب فيه . وتدهن
جلدها بالدهان وتسرف فى استعمال العطور .
وتخضب شفيتها وخديها بالأحمر وتهنم بالكحل
عينها ، وفى أيام الأسر الاولى كانت النسوة
يكتحلن بالكحل الأخضر على الجفن السفلى وبالكحل
الأسود على الجفن العلوى . بعد ذلك استعمل
الكحل الأسود للجفنين لكى ينصح بياض العينين .
وأغلب الاكحال كانت مصنوعة من كبريتيد
الرصاص . ويشير الاهتمام الشديد بالكحل الى
جواز اعتقاد القوم بمزايا سحرية له فوق فائده
التجميلية (٣٤ ص ٢٤٦) .

واهتمت النسوة فى مصر - بل وفى كل بلد
متدين - بالعناية بشعورهن . فكن يغسلنها
ويدهنها . ويعتنين بطولها أو بقصرها . ويضفرن
أو يجعلنها أو يتركنها مستقيمة مسترسلة تبعا
للمنطق الدارج . واعتاد الرجال خلق شعورهم .
وهناك فريق من كهنة العصور المتأخرة حلقوا
رءوسهم . وقد سبق أن ذكرنا أن أعضاء البلاط
الملكي والنبلاء لبسوا الشعور المستعارة (بروكة)
فى ظروف رسمية . ونزيد الآن على ذلك بأنهم
- ونخص بالذكر من بينهم جلالة ملكهم - كانوا
يضعون اللحى المستعارة أيضا . كل هذه عادات
غريبة فى ظاهرها دينية فى أصلها وقد نكون
البقية الباقية من عادة قديمة لها علاقة بالطقوس
الدينية .

وأغلب شعر المصريين أسود . وكان النسب
مكروها بين الرجال والنساء على حد سواء لأنه
يفضح السن ، كما أن الصلح كان غير محبوب ،
وقد ذكر الأطباء الوصفات الكثيرة لهذه الأمور ،
فوضعوا للشيب دهانا يحوى الزيت ودم عجل
أسود أو دم ثور أسود أو دهن ثعبان أسود ،
وهناك وصفة معقدة حوت رجم قطرة وبيضة غراب
وزيت ولودانوم ، نفلى وتوضع على الرأس .
واستعان الأطباء بالدهن النادر لانبثات الشعر فوق
الرأس الأصلع مثل دهن السبع ودهن قرس

الغذاء - الشراب

والشمام والبطيخ الخيار والزيتون والبلح والتين والعنب ! • أهم مادة دهنية استعملت في الطهي كانت زيت الزيتون • أما المادة التي كانت نحلي بها أطباق الحلوى فهي عسل النحل وأما زيت الخروج فاستعمل للاضاءة والتطبيب •

٩ - الشراب : وللسدة حب المصريين لنهر النيل اعتبروا ماءه أحسن مياه الأرض طرا حتى أنهم أرسلوا ماءه الى الأميرات اللاتي كن يتزوجن خارج مصر (فيدمان ص ٢٩٦) ، ونقل القوم مياه شربهم في قرب من جلود الماعز وخزونها في جرات فخارية لتبرد • وكان اللبن المشروب الشعبي الطبيعي في قطر غنى بالماشية • أما البيرة فكانت المشروب المفضل بين الفقراء والأغنياء على حد سواء • وهذه البيرة هي المعروفة عندنا بالبوطة • وهي تصنع بانيات الشعير أو أى حب آخر أولا ، وذلك بنقعه في الماء ثم بدفنه في الأرض حتى ينبت ، بعد ذلك يطحن الشعير النبات طحنا حشنا ، ثم يعمل عجين من هذا الطحين الخشن ونضاف اليه الخميرة ، بعد ذلك يشكل العجين بهيئة أرغفة ، نخبز هذه الأرغفة لمدة قصيرة بحيث يبقى الجزء الداخلي منها فجاء •

بعد ذلك نكسر هذه الأرغفة ويوضع في زلعة وتغطى بالماء ويمر هذا المزيج ليخمر لمدة تقرب من اليوم على أن يصفى بعد ذلك • وحينئذ يصبح السائل جاهزا للشرب • والسائل أصفر اللون قليلا وله رغوة • وهو حمض الطعم بدرجه خفيفة • ولم يعرف القوم حشيشة الدينار Hops وهو النبات الذي يكسب البيرة نكهتها المعروفة • لذلك أضاف قداماء المصريين عددا من العطريات الى مشروبهم فتجمت عن ذلك عدة أنواع تختلف باختلاف الرائحة • وكما قلنا سابقا كانت البيرة (البوطة) المشروب الشعبي • أما النبيذ فكان مشروب الأغنياء • وكان العنب يزرع بمصر في العهد السابق لعهد الأسر • وكان النبيذ المصري ذائع الصيت • واستعمل القوم النبيذ في الادوية كسواغ للحواهر العلاجية (٣٤ ص ٢٥٠) •

ويظهر أن احتساء الخمر لدرجة السكر لم يكن نادرا ولا قاصرا على طبقة دون أخرى فقد قدم الخمر للفلاح كما قدم للمعبود • وما أكثر حفلات الضيافة التي تنتهي بتفاني الضيوف رجلا ونساء

الحبوب التي تنبت في الأرض عادة كبيرة • وأهم مواد الطعام الخبز والجمعة ، وتتكون كمية الغذاء اليومي من ثلاثة أو أربعة أرغمة وجرتين من الجمعة أو البيرة • وذلك خلاف البصل الذي كانوا ينعاطونه معها (أرمان رانكه ص ٢١٩) وكان الخبز والكعك متنوع الأصناف ، متعدد الأشكال • تشبه بذلك قوائم الفرائين • فقد ورد ذكر أنواع من الخبز والكعك مهداة الى الميت وهو في طريقه الى الآخرة • وهناك أنواع من الخبز أتى بها من آسيا (فيدمان ص ٢٨٩) • وكان خبز العامة خشنا مصنوعا من الشعير أو الحنطة (الدخن) أو القمح بحسكه مطحونا طحنا بدائيا أو في طاحونة يدوية • والدقيق حينذاك يكون محتويا على كمية من القشرة الخارجية وبعض القش وبعض الحبوب غير المكسورة •

ويستدل من فحص أسنان قداماء المصريين أنها نحتت بدرجة كبيرة وكان هناك نوع من الخبز في الدلتا يصنع من نبات اللونس المجفف (هيرودوت ٢ - ٩٢) وديودور (١ - ٤٣ - ٥) •

والطيور في مصر كثيرة على شاطئ النيل والمستنقعات • كان هناك كثير من البط والسمان وصغار الطير • وكان الصيد من أهم أسباب النسلية بين طبقه الأغنياء وقد وردت رسوم لصيد الطيور بالعصاة الملتوية • وأقرب الطيور الى أنفسهم الأوز الداجن الذي كان يشوى ويقدم على موائد الأغنياء والفقراء على حد سواء (فيدمان ص ٢٦٢) ورعت الماشية منذ أقدم العصور • وفي عهد الامبراطورية الحديثة كانت الماشية كثيرة • أكل القوم لحومها وشربوا لبنائها واستعملوها في الزراعة • ورعى القوم الغنم والماعز لأنهم لم يهتموا كثيرا بالملابس الصوفية ، ويظهر أن لحم الخنزير كان محرما فلم يؤكل لحمه (هيرودوت ٢ - ٤٧) •

وتتلخص عملية ذبح النور أو البقرة في طرح الحيوان أرضا على ظهره ثم قطع شرايين عنقه بمعدة معدنية • وفحص القوم دماء الذبائح للتأكد من عدم تبعية الذبيحة الى روح من الأرواح قبل أن يلقى به بعيدا بعد ذلك •

وما أكثر الخضر والفواكه في تلك الأزمنة وبالأخص البصل والكرات والثوم وأنواع البقول

الشراب - الحشرات - العمال

للمخلص منه : أما طريقتهم في إبعاد البعوض فقد شرحها (هيرودوت) (٢ - ٩٥) بقوله :

« ... ثلاث البراعين (جمع برغسة ، وهي الناموسة الصغيرة) وفيرة ، واليك الوسيلة التي أبعد بها قدماء المصريين هذه الحشرة : « في المناطق البعيدة عن المستنقعات والبرك نام القوم في أماكن مرتفعة لا تصل إليها البرغسة نظرا لأن الريح المستمره تطردها أولا أما الاهالي الذين يعيشون في وسط المستنقعات فكانوا ينصبون سبائكهم حول أسرهم ليلا ثم يزحفون تحتها حتى يصلوا الى مضجعهم . وإذا نام أحدهم بملابسه فان البرغسة تسعه أيضا محترقة ايهاا . أما في حالة نصب السبائك على الأسرة فان البرغسة لا تتمكن من النائم » (٣٤ ص ٢٥٣) .

١١ - العمال : كانت الزراعة العمل الرئيسي في القطر كما هي الحال الآن . كون الفلاحون الفئة الكبرى من العمال حينذاك . وطلبت الأعمال الزراعية مجهودا شاقا لا يقل عن مجهود الملاح الحالي . وكانت هناك أسباب عدة لضياع المحصول . الا اذا حافظ عليه المزارعون فقد ورد في القراطيس البشريه الشيء الكثير عن هذا (راجع قراطس اسطاسي ٥ - ١٥ - ٢٦ وفرطاس ساليير ١ - ٦ - ١ ترجمه (Eric Pec) .

كان الفلاح يشنكى التهام الديدان لصصف محصول فمحه والتهام فرس البحر للنصف الآخر ، هذا فول مغالى فيه كثيرا ، ثم ازداد الفلاح في معالاته فقال ان الثمران في الغيط كثيرة . وان الجراد قد سطا على خيرات الحقل . وان المواشى أكلت ما أكلت وان العصفور سرق ما سرق . فماذا تسمى للفلاح اذن ؟ ألم يكن الفلاح تعبسا يستحق العطف ؟ أما ما تبقى في الجرن بعد ذلك فقد سرقه اللصوص ! وما أشبهه الليلة بالبارحة !!

ثم يزداد الفلاح امعانا في استئثار العطف واخفاء المحصول فيقول : وحتى سلاح المخرات النحاسي قد أصابه التلف ، وحتى الناف لحقه البلى .

كل هذه المعاذير وأمنالها قالها الفلاح هربا من الضرائب السنوية التي كان يؤديها للحكومة فاذا ما أتى الجابي وجلس على المصطبة لنسبجمل

من كسرة ما احتسوه من الخمر . وحتى هذا لم يعتبره القوم متسينا . ومع ذلك فهناك من القوم من رفع صوته ضد المشروبات الروحية . في حاكم (أنى) Ani الواردة في كتاب التعليم ما يأنى :

« لا تعود نفسك احتساء قدر من البيرة (فان فعلت ذلك) تكلمت كلاما غير مفهوم واذا سقطت فقد تنكسر أطرافك ولا تجد من يمد لك يد المساعدة . بل قد يفقر قرناؤك في الشراب قائلين « ابعدهوا هذا السكير » . واذا ما أنك شخص يسألك سؤالا وجدك ملقى على الارض أشبه بطفل صغير (٣٤ ص ٢٥٠) .

ابتكر القوم الوصفات السحرية لدرء مساوىء السكير . قال هيرودوت : « وجرت العادة في ولائم الاغنياء أن يمر رجل بعد تناول الطعام على الصيوف حاملا أنموذجا يتراوح طوله بين ذراع أو ذراعين يمثل جبهه داخل تابوت دفيقة الصنع وملونة . يقدم هذا الأنموذج الى المدعوين قائلا . « اشربوا وافرحوا ولكن انظروا الى هذا فانه يذكركم بما سيؤول اليه أمركم بعد الوفاة » هذه كانت عاداتهم في ندوات الخمر » .

أما وجبات الطعام اليومية فكانت عادة ثلاثة . وأما الملك وحاشيته فكانت يقدم لهم خمس وجبات يوميا (نصوص الأهرام ٧١٧) .

ويمكن القول بوجه عام ان الغذاء المصرى القديم المكون من الخبز الخشن واللبن والخضر وأحيانا اللحم كان كاملا مقوما للصحة بشرط أن تكون الكمية كافية . ولا بد أن ذلك كان أمرا عاديا نظرا لحصوه وادى النيل وعدم اعتماد رخائه على المطر .

وشغف القوم بالحيوانات المنزلية كالكلاب والقطط والقرود والنمسة .

١٠ - الحشرات : ما أكثر الحشرات في كل عهد ! وماذا تنتظر من فطر يتحكم في حياته فيضئان النيل تاركا وراءه البرك الكثيرة والأشجار الوفيرة والدفع الغزير . هذه كلها عوامل اكثار الحشرات . ادلك لا يبعد أن كان الذباب متفشيا في ماضيها . تفشيه في حاضرها . هناك رأى يقول انه يجوز أن استعمل قدماء المصريين مضارب الذباب

العمال

الى جانب ذلك هناك ناحية أخرى للعمل هي ناحية الاضرار بالصحة . فقد يكون العمل سببا هاما لمرض مزمن .

يحصل هذا اذا زاد العمل عن طاقة العامل أو اذا صعب على العامل الصيام به . أو اذا حرم العامل من فترة الراحة . أو اذا منع من الرياضة البدنية أو اذا كانت ظروف العمل والمصنع لا تتفق مع أصول الصحة .

ولا بد لنا هنا أن نذكر أن الظروف التي نجعل العمل مفيدا أو ضارا ليست كلها ظروفًا جسمية ولا هي كلها ظروفًا صحية ، بل هي ظروف للعلاقة بين العامل والبيئة التي يشتغل فيها العمال والآلات التي يستعملونها . وطبيعي أن هناك فارقا كبيرا بين الفلاح أو العامل الذي يشتغل لحسابه وبين الفلاح أو العامل الذي يشتغل لحساب غيره . وحتى بين من يشتغل لحساب غيره نجد فارقا كبيرا بين من يشتغل بأجر تحت إشراف مقاول وبين من يشتغل وهو عبد مملوك لا يقدر على شيء (٤٣ ص ٢٥٥) .

نعيدنا المعلومات القليلة التي لدينا عن العمل في مصر الفرعونية أنهم كانوا أرقاء . فالفلاح مثلا كان فنا أو عبدا للأرض أو عبدا فدينا ، أي مرتبطا بالأرض التي يفلحها وتنتقل ملكيته معها . وما يقال عن الفلاح في غيطه يقال عن الصانع في مصنعه . وفي عهد المملكة القديمة (٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق.م) كان العمال أرقاء مرتبطين بمكان عملهم تابعين للملك . ذلك الملك الذي اعتبر صاحب الأرض . أو كانوا تابعين لبعض حاشيته الملك الذين أنعم عليهم ببعض الأرض لاستثمارها لمصلحتهم . وفي عهد الاقطاع أي في عهد المملكة الوسطى (٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق.م) كان العمال أرقاء مرتبطين بمحال عملهم وتابعين اما للملك أو لأمير يملك مساحات شاسعة أو للمعابد التي كانت تملك أملاكا كثيرة . فكان الفلاح يحرق الأرض ويرعى البهائم والحيوانات الأخرى ثم يسلم نتيجة عمله ونمرة مجهوده الى السيد صاحب الضيعة أو المصنع محتفظا بقليل بمثابة أجره أما قيمة هذا الأجر فلا نعلم عنها شيئا ، ولا يبعد أن كان هذا القدر من الضلالة بحيث يكفي لقمة العيش للعامل وأسرته .

المحصول وتجهيده ، أتى بحراسه المزودين بالغصا وبرجاله المسلحين بجريد النخل . ثم ينادى الجاني : « سلم حبوبك أيها الفلاح » لكن ما من مجيب . وكيف يجيب الفلاح وليس في جرنه حبوب ! لكن هناك وسيلة أكيدة لا تخيب أبدا تلك هي مد الفلاح على الأرض ثم ضربه ضربا مبرحا ثم وثقه وقذفه في السرج . فاذا أصر على نكرانه كبلت روجنه وأولاده . عندئذ فقط يدفع ما في ذمته من مال للخزانة الحكومية ولم يكن باقي العمال أسعد حظا (٣٤ ص ٢٥٣) .

إن ثروة الفطر كانت من عرق هؤلاء جميعا ، ومن المؤسف أننا لا نعلم الا القليل عن حياة هؤلاء العمال ، لأن نصوص المعابد لا تحوى ذكرا لضرب العامل أو طرد الفلاح من أرضه أو مدة عمله بمصانع النسيج أو قيمة أجره في المناجم . كل هذه الأمور لم يرد عنها في الآثار الا القليل . ومع ذلك فهذا القليل أتى عرضا ضمن نصوص قد لا تمت الى موضوعنا بشيء من قريب أو بعيد ، والمهنة الوحيدة التي يمكن أن يقال عنها أنها معروفة لدينا هي مهنة الكتابة . لأن أصحابها دونوا شؤونهم ورفعوا من قدرهم في كل مناسبة .

ومن المؤسف حقا أننا لا نعلم الكثير عن أحوال الصناعة ، لأن أهم عامل في صحة الانسان في كل زمان ومكان هو طبيعة عمله .

يمضي الانسان أغلب حياته يكد ويدأب . وما خلق الا في كبد . ظروف الكد وظروف الدأب عوامل هامة لها أثرها في الصحة . إن العمل في حد ذاته لا يضر بالصحة بل هو ضروري للمحافظة عليها . فهو الذي يجعل الحياة مسلية ومفيدة وهامة وضرورية . والعضو الذي لا يستعمل يضم . والذهن الذي لا يشتغل يعم . يزداد سرورا بزيادة نمار أعمالنا ويشغل الفلاح المصري يوميا لشهور عدة يكد ويدأب وهو يلاحظ حبوبه تنبت وتكبر وتنضج ، أما النجار فيشتري خشبه ثم يكده ذهنه في صناعة الأثاث أملا في كسب وير وما قيل عن الفلاح والنجار يقال أيضا عن الفخراي والساج . كل هذه المهن تحدث عند ذوبها في النهاية شعورا بالارتياح له أثره على الصحة والعقل والجسم .

العمل

أسرى الحرب عوملوا بعدئذ معاملة الأرقاء (٣٤ ص ٢٥٦) .

وفلاحه الاراضى بادوات بدائية مرهنة للغاية . ولا يبعد أن كان العمل الفلاحي ، مواصلا طويلا النهار من الشروق الى الغروب وذلك فى الفترة المالية لانحسار الفيضان . فادا كان الأمر كذلك كان الانتاج ضعيفا ؛ لأن الانتاج لا يكون وفيما اذا كان العامل يستغل مدة طويله دون راحة وبأجر بخس . مثل هذه المعاملة لا تنجح الا بطئا وبى العمل وكثرة فى الايدى العاملة مما يقلل كثيرا من الانتاج .

يصد الفلاحين يائى الرعاة الذين يتولون امر الحيوانات فى المستنقعات . وقد مثل هؤلاء على الآثار عليطى الطباع شرسين مرسلين شعورهم . وكانوا فى الوقت نفسه صيادين مهرة للطيور والأسماك . واعتبرت صناعة البردى من احتكارات الدولة وأقيمت على نطاق واسع للاستهلاك المحلى وللتصدير .

كان الصناع الحاذقون (أولاد الحرف) فى مستوى الفلاحين نفسه . أى أنهم كانوا أرفأ . مربطين بصانعهم وينقل ملكيتهم مع المصانع التى يستغلون فيها . أما هذه المصانع فكانت تابعة للملك أو الأمراء أو المعابد . كان هؤلاء العمال يقدمون ثمرة محصولهم الى سيدهم ويتناولون نظير ذلك أجرا فى شكل طعام لهم ولم لانهم ، ولا يبدو أنه كان مسموحا لبعضهم بالاحتفاظ ببعض انتاجهم وأن يبيعوا هذا البعض فى السوق . ولم تكن هذه الطائفة من الصناع المهرة معيه من السخرة . وعلى كل حال ، فى عهد المملكة الحديثه منح الكثير منهم حرية العمل .

هناك قرطاسان يرجع تاريخهما الى مبدأ عهد المملكة الوسطى (١٢٠٠ الى ١٧٠٠ ق م) معروفان باسم Anastasi VII, Sallier فى المتحف البريطانى يصفان متاعب المهن المختلفة . وتعرف هذه النصص باسم (وصايا دواوف) Instructions of Dwauf . جاء فى هذا النص أن والدا أنى بابنه الى العاصمة ليلحقه باحدى مدارسها حنه فيها على بذل جهده حتى يؤهل نفسه لأن يشغل أهم المناصب - والمقصود هما

قل (هيرودوت) عن الوحه البحرى ما يائى :

« لا يوجد فى مصر (غير الدلتا) بل فى العالم كله من يحصل على محصول بنعب قليل جدا مثل أهالى الدلتا . فلا هم يحربون ولا هم يعزفون ولا هم يعملون عملا كغيرهم من الفلاحين فالفيضان السنوى يرفع مستوى الماء وهذا يغشى الأرض ثم يهبط باركا اياها مهيشة للبذر فى هذا الوقت يائى فلاح الدلتا ليبذر حبوبه ثم يرسل عليها خنازيره لغرسها فى الوحل وينتظر بعد ذلك الحصاد وحينئذ يرسل خنازيره للمرة الثانية لدرس المحصول . ولم يسبق له بعد ذلك الا تخزينه » (٣٤ ص ٢٥٥) .

ان فطرة أرض مصر الزراعية كانت ولا تزال عظيمه . لكن هذه الأرض على خصوبتها تحتاج الى عناء مبرر للحصول على محصول جيد . فالشرع والفنون تحتاج دائما الى صيانة . أما الرى فكان يحتاج الى السدادوف وهو الآلة الوحيدة التى كانت معروفة رى الأرض من الآبار أو المياه الواطئة . فالفلاح المصرى لم يكن فلاحا فقط بل كان ايضا عاملا فى أعمال الحفر وفوق هذا كن عرضه للاستدعاء لأعمال السخرة . ولم يعرف الفلاح منى يحضر رؤساء الاعمال الملكيين لياخدوه من عيطه ويضموه لطائفة العمال فى بء هرم او معبد أو انشاء طريق . وهكذا نجد أنه على الرغم من خصوبه الأرض لم تكن معينه الفلاح سبله على الاطلاق ، انه كان مستثمرا لأقصى حدود الاستثمار . كانت عينسته اذن عيسه سخرة .

ويظهر أن هذا الحال تحسن قليلا فى عهد المملكة الحديثه (١٥٥٥ - ٧١٢ ق م) ففي تلك العصور الاسبداية سمح للفلاحين غير التابعين للسرائى أو المعابد أن يحتفظوا ببعض الاراضى الزراعية . ولا يبعد أن كان هؤلاء الفلاحون مواجرين أحرارا لملك الاراضى كما اعتقد الأسناد موريه لكنهم كانوا فى الوقت نفسه يؤدون ضرائب باهظة وعرضة لطلب السخرة ويبدو أنهم كانوا أحسن حالا من زملائهم فى الماضى . فقد كان هناك قانون بعترف بملكيتهم للأرض كما لا يبعد أن كان طلب السخرة قليلا بالنسبة لغيرهم ويرجع ذلك الى أن حروب المملكة الحديثه البعده المدى والكثيره العدد سمحت للسرائى بالاستيلاء على عدد كبير من

العمال

ان هذا الوصف كان فائها لا شك في ذلك .
وهو في الوقت نفسه مغالى فيه لدرجة ملحوظة
لا شك في ذلك أيضا ، وعلى أية حال ، فقد أظهر
مساوىة عمدة حرف .

والعمل مدة طويلة يفسم الظهر ، ومن المؤكد
ان بعض هذه الأعمال كانت قسم الظهر ، كانت
نؤدى في أماكن حالكة سببته التهوية ، وكانت
تستمر الى وقت متأخر من الليل .

ونعلم فوق ذلك ان رؤساء اعمال (الأسطوانات)
كانوا لا يتأخرون كثيرا في استعمال الكبراج
المصنوع من جلد فرس البحر أو من جريد النخل
كلما ملكا العمال ، وما أكثر من ذاك الم الكبراج
من عبيد وأرقاء ! . كان الصرب سائعا
في كل مكان . كان سائعا في المنزل للأطفال وفي
المدارس للطلبة وفي المحاكم للبالغين . جاء في
المنالهم أن أذننى الطفل على ظهره لا يسمع الا اذا
صرب عليهما .

كانت الصناعات تقام على نطاق ضيق بالمنازل
عادة وفي الخلاء أحيانا كما يشاهد حاليا في
الريف والصناعة الخلوية أقل خطرا على الصحة
بلا شك .

كانت أعز أمنية للصانع اطعام عائلته ،
ولا يمكن أن يكون تعداد من وصل الى الدرجة
الوسطى الاجتماعية كبيرا كما لا يمكن أن يكون
من التحق بالوظائف الحكومية عديدا .

ان المبانى الضخمة التى شادها الفراعنة تطلب
عملا ضخما ماسسا . لذلك سحر عدد كبير في
أعمال البناء من فلاحين وصناع وأرقاء وغيرهم .
ثم يكن هذا العدد بلا حسد لأنه لا يمكن أن نترك
الأراضى دون أن نفلح والا انهار النظام الاجتماعى
الاقتصادى . وقد سبق أن أشرنا الى أن هناك
موردا آخر للأيدى العاملة هم الذين وقعوا في
الأسر أثناء الحروب . هؤلاء ينبعون الحكومة
ويصحبون أرقاء ويرسلون الى أى مكان فى حاجة
اليهم .

كل هؤلاء العمال الحكومون - اذا حاز لنا أن
نستعمل هذا الاصطلا . منظمون تنظيما قريبا
من التنظيم الحربي : كانوا مقسمين فرقا ، تتكون

مصنوب الكاتب - ، ولكي يقنع الطالب بصحة رأيه
عدد له سوات كل مهنة أخرى ، فسر د لابنه الآراء
وغالى كثيرا حتى قارب الهجو ، وجاء وصفه للمهن
منسايها لوصف مولير للأطباء فى رواياته الهزلية
التي كتبها فى القرن السابع عشر . والفرف بين
الرصعين أن سوات المهن التى أوردتها (دواوف)
كانت حقيفة الى حد بعيد والبك تعريف هذه
النصوص :

« لم أر أبدا حجارا أرسل فى مهمة رسميه .
كذلك لم أر صائغا كلف بمأمورية . وانما رأيت
الحداد يستغل أمام فوهة أنونه وجالد أصابعه
أسبه بجلد التمساح ورائحته أشد كرها من
رائحة السرة (ببض السمك) .

« وكل صانع يمسك بأزميله أشد نعبا من
الذى يعزق الأرض . حقله الخشب وفاسه المعدن
فاذا ما جن الليل وأصبح كما يقولون حرا حصل
سبه تعب أكثر مما تحمله أذرعه وكأنه بحمى النار
ببلا .

« أما الحجار فيبحث عن عمله فى كل حجر
سلب . اذا ما فرع وجد ذراعيه نالفتين وهو متعب
حدا واذا اسدراج وقت الشفق أحس كأن فخديه
وظهره مكسورة .

« ويخلق الحلاف طول يومه حتى المساء فينتنن
من شارع الى آخر باحثا عن زبائن يخلق لهم .
هو يتعب ذراعيه ليملأ بطنه ويكد دون هوادة
كالحلة .

« أما الملاح الذى ينقل البضاعة الى الدلتا
لبيعها فانه يستغل أكثر مما نحمله ذراعه
ان البعوض يقتله .

« وأما النسيج فى مصنع فأسوأ حالا من المرأة
(التى نلازم منزلها) وهو يقعد القرفصاء وركبته
فى بطنه لا يتنشق هواء نقيا . هو يرشى البواب
بالخبز لممكنه من رؤية الضوء .

والاسكافي فى غاية النعاسة . هو دائما يسأل
احسانا فلبس عنده شئ يستغل فيه غير الجلد .
والغسال يغسل الأقمشة على شاطئ النهر . فهو
جار قريب للتمساح » (٣٤ ص ٢٥٨) .

العمال

كان هؤلاء يرسلون إما وحدهم أو مع عائلاتهم ،
والفصد من ذلك الانتقام منهم على ما أتوه من
جنايات وفي الوقت نفسه الاستيلاء على ثروة كبيرة
نسيجة هذه السخرة .

لابد أن كان تعداد هؤلاء المساكين كبيرا . لقد
قيدوا بالحبال . وسخروا ليلا وحرمو الراحة ،
وسددت عليهم الحراسة حتى لا يهربوا ، كان
حراسهم جنودا أجانب مرتزقة بتكلمون لغات
مختلفة فتعدرت على السخالة رشوتهم ، وكيف
يرشوتهم وهم لا يفهمونهم . كانت تلك الأرض
التي نحوى الذهب صلبة وكانت تعرض لأشد
أنواع النيران لكسيرها ، كان كل ذلك يفعل
بالأيدي . أما الصخور اللينة الممكن تفتيتها
بمجهود وسط فكان يشغل فيها الآلاف المؤلفة من
السخالة الذين يعطون الآلات الحديدية المستعملة
عادة في قطع الأحجار . ان الأسطى الذى يميز
بين صخر وآخر هو الذى يوجه العمال التابعين له
الوجهة التى يراها ويخصص لكل منهم عمله .
كان يختار أقواهم لهذا العمل الشاق المضنى
- ألا وهو تكسير الصخور اللامعة بالمطارق
الحديدية - كان هذا التكسير يعمل بطريق
العنف لا بطريق الخبرة ، كانوا يشتغلون فى
المسارات الطويلة غير المستقيمة والتي لا تقتفى
الا أثر عرق الذهب ، لذلك كان هؤلاء يعيشون فى
ظلام دامس حاملين فى جباههم مشاعل الاضاءة ،
وكانت طبيعة الصخور تحتم عليهم العمل فى كل
وضع ملقنين على الأرض بكل قطعة تفصل من تلك
الصخور ، كانوا يقومون بهذا العمل دون توقف ،
خوفا من قسوة الأسطى وعذابه . كانت الأطفال
تدخل هذه السرايب لخراج الأحجار المقطوعة
بعناء شديد الى خارج المنجم . لم يعتن هؤلاء
السخالة بأجسامهم لكثرة الشغل والتعب . فلم
يرتدوا ملابس ، كانوا يستندون عطف كل من
رأهم لما هم فيه من بؤس ومشقة . ومع كل ذلك
لم يكن هناك صفح أو غفران أو تخفيف عمن
يمرض أو يفقد أطرافه أو يطعن فى السن ،
ولا تستثنى النسوة من ذلك على ضعفهن . كانت
هناك ضربات مبرحة تكال الواحدة تلو الأخرى .
فلا يسمح لشخص بمغادرة العمل الا اذا مات .
كان هناك التعساء الذين برون فى الموت رحمة فلم
يتصسوروا عذابا فى الآخرة أشد مما هم فيه
(٣٤ ص ٢٥٩ ، ٢٦٠) .

كل فرقة من خمسة انفار أو عشرة أو مائة ويرأس
كل فرقة أسطى . كانت هذه الفرق تستغل
وتعيش معا . وكان كل أسطى يحتفظ بسجل
خاص بعماله . لقد وصلنا أحد هذه السجلات
كتب فيه الأسطى ٢٣ اسما لعمال اشتغلوا معه
وكان مسئولوا عنهم . أسر سياديه أمام كل منهم
بما يفيد وجوده أو غيابه . وذكر سبب الغياب
أمام اسم من لم يحضر . لقد كان المرض أهم
أسباب الغياب (Erman - Ranke p. 140 ff.) .

عاش العمال بالقرب من محال عملهم . فقد
تطلب بناء الأهرام وقتا طويلا أما العمل فى الجبانة
المجاورة فكان دائما لا ينتهى . من أجل ذلك
أقيمت العيش للعمال فكانوا يعيشون فيها مع
عائلاتهم ويتقاضون أجرا بهيئة غذاء وبعض
ضرورات الحياة كخشب الحريق وأقمشة الملابس
وأهنة الجسم . عاش هؤلاء من يدهم لفهمهم - كما
يقولون - دون أن يقتصدوا شيئا . اذا منع عنهم
الأجر ماتوا جوعا . وكثيرا ما مالوا من سوء الإدارة
التي تحكمت فيها الرشوة وشحت الميزانية . لقد
أضرب العمال عن العمل لعدم حصولهم على غذاء
بعد ما أصابهم الضعف حتى عجزوا عن العمل
ويظهر أن الجلد بالسياط كان سائعا بدليل ورود
خمس وصفات بقرطاس ايبرس لازالة الكدمات
الناجمة من ذلك (وصفة ٥١٠ - ٥١٤) .

ربما كانت أتعس طوائف العمال هى التى
تشتغل فى المناجم . وخصوصا مناجم بلاد
النوبة . اشتغل فى تلك المناجم المساجين المحكوم
عليهم بالأشغال الشاقة . لقد كان السفر الى تلك
المناجم وحده محنة وعذابا ألينا . ذكر (ديودور)
حالة هؤلاء أيام البطالة بما يحتمل أن يكون مماثلا
للحال أيام الفراغة . قال ما تعريبه (٣ - ١٢) :

فى أطراف القطر المصرى وعلى حدود بلاد العرب
وأثيوبيا أراض بها عدة مناجم للذهب يوجد بها
هذا المعدن الشمين بكميات كبيرة . كان هذا
الذهب يستخرج بكد شديد ونفقة باهظة . هناك
أراض صخرية سوداء بها عروق بيضاء تفوق فى
لمعتها أشد الأحجار الأخرى . من هذه الأرض
استخرج القوم الذهب بواسطة عمال عديدين .
كان هؤلاء يرسلون من قبل ملوك مصر كمجرمين
أو أسرى حرب أو غير ذلك ممن أسندت اليهم
التهمة كذبا ثم زوجوا فى السجون ظلما وعدوانا ،

العمال

(حارحوني) و (نمو) • وبينما كان جلالته ينمى على جبل (أون) - أى جبل عين شمس - أمام معبد الشمس بحرى معبد (التسبيع) وفى مواجهة (حاتحور) سيدة الجبل الأحمر وجد جلالته صخرة كبيرة لم يعر على منلها فى أى عصر سابق ؛ لأنها كانت أعلى من أية مسلة من الجرابيت فأمر جلالته بقطعها بمعرفة صناع مهرة متوفرين على مهنتهم ويعمل بمذال كبير لرئيس السانى منها فنقد ذلك فى ظرف عام • حينئذ كافأ جلالته رئيس الأعمال والعمال بكميات وفرة من الفضة والذهب كما وحه المديح لمن قام بالعمل لانهم كانوا يشتغلون لأجل جلالته بقلب مفعم بالحب له • ثم وجد جلالته منجما آخر بالقرب من الأول لعمل تماثيل حمراء لجلالته لاهدائها الى معبد (بتاح) وغره من المعابد •

خطب جلالته حينئذ قائلا : « أيها العمال المهرة السجعا • اعرفوا حبدا قدر أيديكم التى تصنع لأجل النصب التذكارية العبدية من كل صف وشكل • وكل الأعمال المختلفة الخاصة بالأحجار الكريمة • والنصب التى مالت بها المعابد • • أيها المقاتلون الطبون الذين لا ينقطعون عن العمل أبدا • أبها الرؤساء - كل حسب رتبته - الذين ينجرون بهمة وسباط كل ما يطالب منهم • والذين يعاونون فى تنفيذ المشاريع أثناء سبرهم مع الكتل فى الجبل المقدس ، لقد سمعت ما قلتموه راهتمت بكفاءتكم • لن توجد صعوبة فى زيادة أنصبتكم من القول • وسيعمل لكم كل شىء طيب من كل نوع • حتى تعيشوا وتنعوا • أنا أعرف أعمالكم جيدا • وكل من يعمل منكم • سوف أطربكم وأوفر لكم الشرور • سوف تملأ لكم الطواحين المخازن • كل واحد منكم سوف يستام حرايته شهريا • سوف تملأ المخازن من كل صنف • من خبز ولحم وفطر • • ونعال وملابس وعطور عديدة • • وسوف توزع عليكم الملابس سنويا • • ستنشغلون يوما (أى تلبسون النعال) • • ولن ينقصكم شىء • • لقد عنيت عمالا كثيرين لتزويدكم بحاجاتكم • كما عنيت لكم كبار الصاادين لصيادوا لكم السمك وعمالا آخرين لصنعوا لكم الحبال والأوانى لتتربوا منها الماء فتنتشغلون وقت الحر • • سنصلكم خيرات الشمال والجنوب من قمح وشعير

نحن نعجب بما صنعه أصحاب الحرف بمصر القديمة • والمعابد والمنازل والمسلات • ونحن سائر كثيرا من انفاق العمل فى الأوانى الفخارية والمصاغ والآلات والمنازل البرونزية الصغيرة • ونحن نستحسن النقوش والرسوم التى نرى المقابر والمعابد ونظهر لنا المعيشة فى مصر القديمة • لكننا لا نذكر أن كل هذه الأشياء العظيمة كانت نتيجة لأعمال ملايين من العمال الذين بجهل أسمائهم والذين كانوا عبدا وكادوا أرقاء • كان هؤلاء يشتغلون للقيمة العيش • كانوا يضحون بصحتهم وحياتهم لاسباع رغبة نفر قليل من الطبقة العليا •

كل عمل يتطلب راحة • وكل جهد يبذل يحتاج الى مدة لتجديده • فالراحة والتروية عاملان ضروريان للاحتفاظ بالصحة • ولا يكفى لذلك النوم والعدا • فالإنسان وهب عقلا ليذكره بالأمل والخوف والفرح والأسى والحب والبغضاء • ولابد له من مسافة لسعوره • ولابد له من أمل وفرح يصونان صحته • فهما لازمان له لزوم أشبهة الشمس للنبات • قال أى مدى وصل قدماء المصريين فى هذا المضمار •

هناك رأيان : رأى قاتم وآخر باسم أما القاتم فقد ذكرنا شيئا عنه • وأما الباسم فقد ورد على لوحة أثرية من عهد رمسيس الثانى (١٢٩٢ - ١٢٢٥ ق.م) عر عليها المرحوم أحمد كمال باشا الذى ترجمها وشرحها شرحا دقيقا مسبقا كعادته • والحجر خاص بتشغيل العمال • هذا ماخص ما نسر عن نفوسه فى مجله *Recueil de Travaux Relatifs* 29 année p 213-218 أن هذا الحجر على جانب كبير من الأهمية ، كان منصوبا أولا فى معبد رمسيس الثانى بعين شمس ثم نعل بعد ذلك الى جنوب المدينة (منسوبة المصدر حاليا) حيث عثر عليه •

والحجر حبرى المادة ارتفاعه ١١ر ٢١ م وعرضه ١٠٦ م وترا ومجلى فى أعلاه بقرص الشمس المخرج ذى الصلabin أسفله رسم لرئيس الثانى مع بعض المديح وهو يعبد (حارمخس) • أسفل ذلك نصوص نارية عمارة عن عشرين سطرا أفقتة تقنظ منها ما بهمنا : « فى السنة الثامنة من حكم رمسيس الثانى فى اليوم الثانى من شهر أمشير حضر جلالته ليرتل ترتيلاته أمام المعبودين

العمال ... المعيشة المنزلية - الديانة

بكميات لا حد لها . كل ذلك لتعيشوا من أجل
بقلب واحد . »

من كل ما ذكر يتبين أن العمال في عهد رمسيس
الثاني كانوا يكافأون بسخاء . وكانت توجه اليهم
الخيرات . خصص لكل منهم نصيب شهريا من
الشكر بعبارات فباضة . كانوا يعطون من كل
الخبز واللحم وغير ذلك . حتى العطور العديدة
المستعملة للرأس وردت ضمن قائمة المخصصات
الشهرية . أما النعال فوزعت شهريا حتى لا يمرض
أحد . وأما الملابس فوزعت سنويا ، وهكذا لم
يحتج أحد منهم شيئا ، وعين رمسيس الثاني فوق
ذلك صبادين لزويد العمال بالسمنك . وعين
عمالا لعمل الحبال وآخرين لصنع الأواني
الخزفية لبروا العطش وقت الحر . وزاد على ذلك
بأن أمر بنقل محصول الشمال (الدلتا) والجنوب
(الصعيد) اليهم من قمح وشعير وعدس وفول .

هذا الأمر دليل على عناية رمسيس الثاني
بعماله من ناحية الطعام والكساء والشراب بل ومن
ناحية السرور أيضا . وليس هناك ما ينفي وجود
مراعنة آخرين ملأت الرحمة قلوبهم أمثال رمسيس
الثاني .

١٢ - المعيشة المنزلية : تنصب أغلب معلوماتنا
على منازل الأغنياء . كل ثرى كان يملك منزلا
ريفا يسكنه عندما يطلب الراحة . فبه حديقة
وفيه بركة . أما الحديقة فلتوفير الظلال وانتاج
النمار وأما البركة فلتلطيف الجو . فاذا ما شعر
الثرى بحاجة الى رياضة أو تنبيه ذهب الى
المستنقعات لصيد الأسماك أو الى الصحارى
لصيد الغزال وما شابهه . كان يركب قاربا صغيرا
فى المستنقعات فينتقل فيه بين سيقان البردى
بحنا وراء الطيور بالعصاة الملتوية homerang
كما كان يصطاد السمك بالحرايب .

وفى الحفلات كان السراة يحضرون عازفى
الموسيقى والراقصات .

أما العازفون فكانوا اما لاعبين على القيثارة
أو موقعين على الأرغول . وأما الراقصات فكان من
البنات نصف العاريات اللوانى يقمن بحركات
حنسة متنوعة . وكان من بينهن من ينظمن توقيع
نلك الحركات بالتصفيق .

ورب الأغنياء « تابلوهات » حية شملت عددا
من النسوة النابغات فى الرقص والغناء والعزف
على الآلات الموسيقية ولعب الكرة والشعوذة (جلى
جلى) . كانت هناك فرق خاصة تؤجر لمثل هذه
الأعمال .

وفى عهد الامبراطورية الحدينة (١٥٥٥ -
٧١٢ ق م .) كان الموسيقيون يستحضرون من
سوريا ومعهم أدواتهم ، ثم أصيحت للفرق
الموسيقية أنظمة ثابتة متقنة .

واذا أراد السيد تغيير المناظر طلب الى
المصارعين أن يصارعوا بعضهم أمامه .

أما اذا أراد أن يمضى وقتا هادئا فانه يطلب من
صديق له أن يلعب معه لعبة (سنت) الشبيهة
(بالشطرنج) ومن السهل على الغنى أن يجد
وقتا للراحة . أما الفقير فحالاته تختلف . فهو
بشغل طول النهار فاذا حل المساء حل معه
النعب . وعلى ذلك فتمتعة الفقير محصورة فى
تناول الطعام ومعاشرته لزوجته ونومه وتعبده .
ولم يكن نصيب الفلاح أكثر من نصيب الصانع .
نعم ان الفلاحة تتطلب عملا مضنيا مستمرا . لكن
هناك فترة الفيضان يرتاح فيها الفلاح ورفه فيها
عن نفسه بأكل الخبز والسمك وشرب البيرة
والاستماع للغناء والتمتع بالرقص والرياضة
المدنية كالمصارعة .

١٤ - الديانة : للديانة فضل كبير على صحة
الانسان . هناك أعياد دينية يستريح فيها العمال
وينوجهون فيها الى المعابد حيث يرون ملكهم
أو أمرا أو موكب المعبود مارا بشوارع المدينة .
وقد يأخذون نصيبهم من القرابين . وعلى ذلك
فكانت المعابد عاملا هاما فى الصحة الاجتماعية .



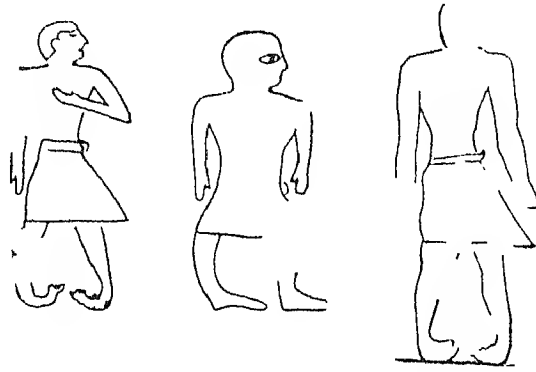
أمیر سوري يتطبيب عند طبيب مصري (نبامون) راجع (فريزنسكى - أطلس -
(لوحة ١١٥ - ١٩٥٦) .



مومييا كاهن مصرى من الأسرة
٢١ (حوالى ١٠٠٠ سنة قبل
الميلاد) مصابة بداء بوت (أى درن
العمود الفقرى) . للسير ارمند روفر
والأستاذ اليوت سميث . وجدت
عدة جثث قديمة من الأسر الأولى
(٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد) مصابة
بهذا الداء مما يدل على قدمه فى القطر
المصرى . أما السل الرئوى فلم يعرف
اسمه باللغة المصرية القديمة . ويعتقد
الأسناد اليوت سميث أنه اكتشف
الدرن الرئوى فى احدى المومييات
المصرية . ويلاحظ ان الرئتين عادة
تكونان فى حالة تلف شديد يحول
دون الفحص . أما العقد الليمفاوية
الدرنية فقد ورد وصفها وعلاجها فى

قرطاس ايبرس الطبى وبشاهد فى الشكل أعراض درن العمود
الفقرى كتحدب الظهر وانعطاف الرأس خلفا مع ارساله الى الأمام
وانحناء القفص الى الأمام وتقارب الأضلاع ووجدت مقبرتان
متجاورتان فيهما جثث مصابة بخراجات درنية فى العمود الفقرى
مما يدل على أحد أمرين أما ان أصحابها كانوا من أسرة واحدة تفشى فيها
مرض السل أو انهم كانوا يعالجون فى مستشفى واحد .

أحدب - درن العمود الفقرى -
دار تحف القاهرة .

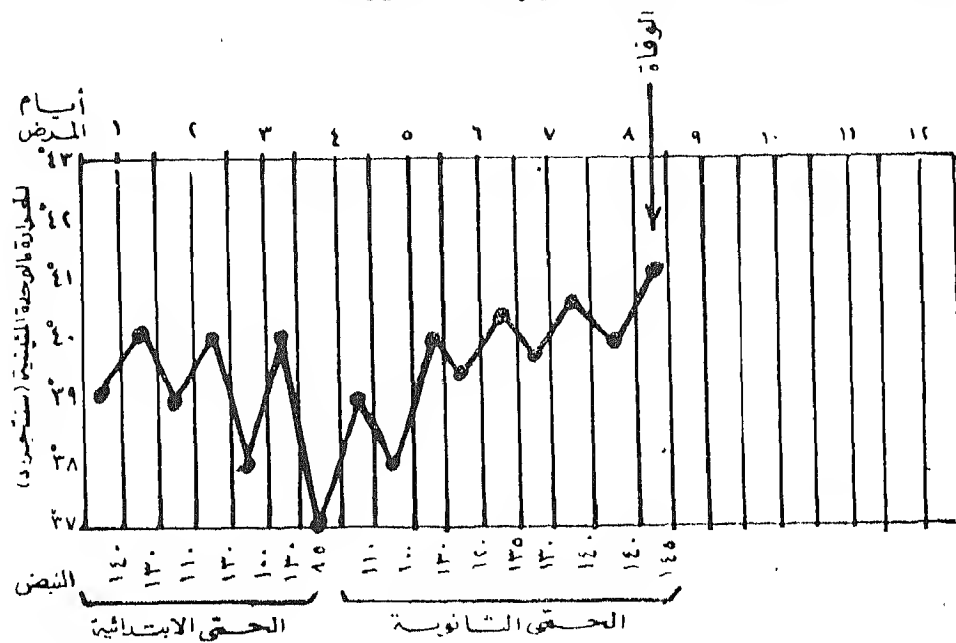


رسوم في مقابر بني حسن يرجع تاريخها إلى ٢٣٠٠ سنة ق.م. فيها ثلاث
صور لرجال. اليمنى يظهر عليها مرض الفداء والوسطى بها داء الكساح
واليسرى مرض الفداء أيضا عن السير أرمنند روفر .



رأس رعمسيس الخامس من الأسرة العشرين يرجع تاريخه الى سنة ١١٦٠
قبل الميلاد عليها طفق يشبه طفق الجدرى فوق الوجه والجسم طمست معالمه
نقرىيا نتيجة استعمال عقاقير التحنيط وانكماش الجلد ومرور الزمن ويشاهد
أن الطفق يشمل الوجه بأجمعه والأذنين وفروة الرأس والعنق تشكل بثرات
مختلفة الحجم .

جدول حرارة وبض رمسيس الخامس من واقع إصابته الأكلينيكية ١١٦٠ ق ٣٠

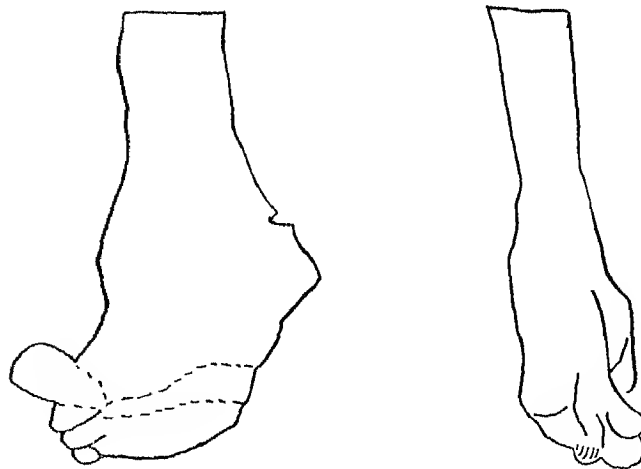


طفح الجسدي على وجه رمسيس الخامس مكبرا لظهار الحويصلات

ساعة بين الكاهن روما وهو
سوري الاصل يعرب تاريخه في
١٥٠٠ سنة ق.م. من الاسره الساميه
عسر وهو الآن يكو بنهاجس بالبناراك.
ساعده فيه ثلاثة صبور يمثل الكاهن
روما ووجهه من خلعه سم ابنه اصغر
وهم يقدمون قربانا الى المعبد ده اسارنا
بمف. ويعيه من نصوص هذا الاس
ن روما كان اخرج لكن في الرسم
يظهر لنا أن احدى سابقه مصابه
تضر في الطول ودمسعت في
العضلات وان القدم ممسكه والرجل
منعطفه الى الحينه الانسيه نسجه
اصابه هذا الكاهن بسايل الاطوار.



تمثال للملك (منتو حتب) بمتحف
القاهرة وكان العثور عليه في الدير
البحري . يشاهد فيه ضخامة الاطراف
السفلى دون الفخذين . ومنه يستنتج
أن الملك المذكور ربما كان مصابا بداء
الفيل .



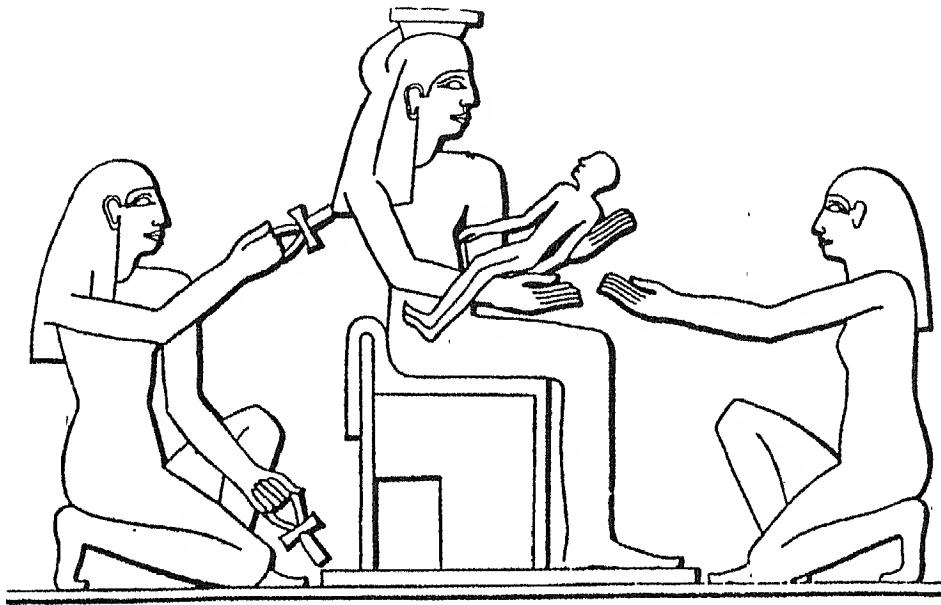
يد ورجل من القرن السادس ق.م واضح بهما الاصابه بالجذام
راجع كتاب Egyptian mummies للأستاذين اليوت سميث و وارن دوسن
شكل ٦٦ ، ٦٧



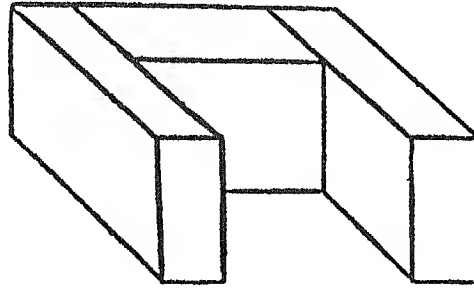
صيدلية قديمة فيها قسّس يحضرون الدواء مأخوذة عن فليون
كانت في كل معبد صيدلية تحوى جميع العقاقير والآلات اللازمة مثل
الهاون والمصفاة الخ .



الحمل



الولادة

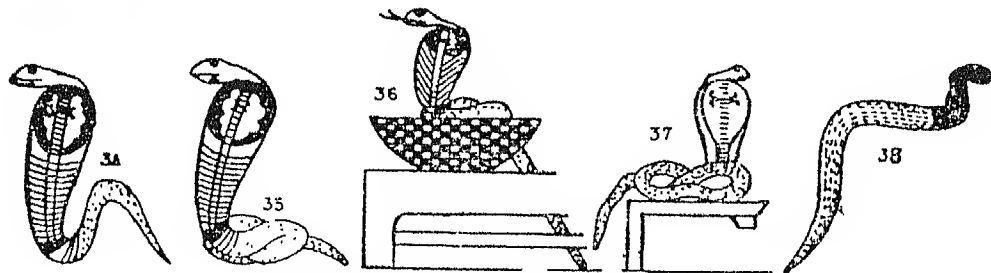


صورة كرسى الوضع منقول عن الاستاذ (ج . جيار) عند قدماء المصريين تراه
مركبا من ثلاثة أحجار لتجلس عليها المرأة وقت الوضع وأمامها القابلة .
وليلاحظ أن الفراغ الموجود بين الأحجار ييسر للقابلة تلقي الجنين عند
نزوله .

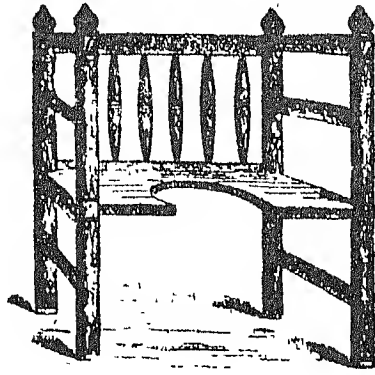
تمثال للمعبود (بس) مصنوع
من الطين ورد اسمه ضمن عدة عزائم
مصرية قديمة يقال أن هذا
المعبود ليس من الآلهة المصرية إلا أن
قدماء المصريين اعتبروه رمزا سحريا
واستعملوا تماثيله تمائم لمنع الخطر
وقت الوضع .



صورة المعبودة اذيس ترضع ابنها
حوريس (تقلا عن ايبرس) تظهر
غناية قدماء المصريين واهتمامهم
بالرضاعة الطبيعية ويشاهد هذا
الشكل كثيرا على جدر المعابد والهيكل.



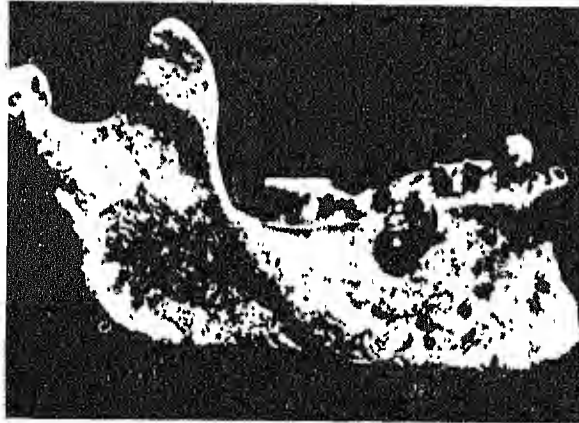
تمايين مصرية ورسبت على الآثار



صورة كرسى للوضع يستعمله الآن
العامة فى القطر المصرى وهو مصنوع
على نسق كراسى الوضع عند قدماء
المصريين • وكانت المصريات يضعن
وهن جالسات •



فك سفلى - مملكة قديمة به ثقبان لاجراج الصديد من خراج أسفل الضرس •



فك سفلى من عهد ما قبل الأسر (قبل ٣٦٠٠ ق م •) واضح به خراج تحت
الضرس الطاجن الأول •

الديانة

- كانت أوقاف المعابد كثيرة • وخيراتها كثيرة
- أيضا • لذلك نعم الفقراء ببعضها •
- هذا من ناحية الطعام • وهناك ناحية الراحة
- في المواسم والأعياد •
- وهناك الناحية النفسية في العبادة وطلب
- الغفران •
- وهناك ناحية نفسية أخرى هي انتظار عيشة
- أفضل في الدار الآخرة • (٣٤ ص ٢٦٣) •
- وقبل اختتام الكلام عن الصحة الاجتماعية
- يجب على أن أعترف بفضل الدكتور سيجرست
- الذي عالج هذا الموضوع بجدارة في كتابه (٣٤) •
- لقد رجعت إليه كثيرا وأخذت منه كثيرا •

الفصل الخامس

الملابس

وإذا بالمت الملابس حل الماء في مسامها محمل الهواء . فإذا نبخر الماء انخفضت حرارة الملابس وبرد الجسم . ولهذا وصفت الكمادات الباردة من الحميات .

والملابس الكتانية والحريرية تمتصان العرق بسهولة وتبخرانه بسهولة فتمدانه بالبرودة . أما الصوف فيمتص العرق ببطء ومن هنا نجد البعض يلبس الصوف ملاصقا للجلد صيفا وشتاء . على أن تكون رفيعة صيفا . ومن هنا أيضا أفضى البعض بأن الاكثار من الملابس الداخلية صار .

وشعور الملابس الصوفية تنكش وتصنف بعمل العرق .

ونجبر الهواء المحيط بنا (وهو ما نسميه نبار الهواء) يعرضنا للبرد . لذلك وجب أن نكون ملابس النوم خفيفة كثرة المسام دفئة . فالإنسان في نومه يولد حرارة أقل من يقظته .

ونفضل الملابس الواسعة . والحملات أصح من الأحزمة التي تمدد الأوردة وتسقط الأمعاء وبتضغط على الكبد .

وسرعان ما يتكيف الشباب مع تغير الطقس . إذا برد الجو نشط الشباب بالألعاب أو المجهود الرياضي العضلي وبزيادة الاحتراق الداخلي من زيادة شهية الطعام . هكذا ينعادل ميزان الحرارة عند الشباب .

يحفظ جسم الإنسان دائما في حالته الطبيعية بدرجة حرارة ٣٧° سنتجراد أو مئوية مهما تغيرت حرارة المكان الذي يحيط به .

وتساعد الملابس كثيرا على حفظ الحرارة عند هذا الحد ، لأنها تعوضه ما يفقده من حرارة نتيجة تبخر العرق والتنفس والاشعاع Radiation والايصال conduction . تنتقل حرارة الجسم بالاشعاع الى الملابس الداخلة الملامسة للجلد ثم تخترقها بطريق الاتصال الى السطح الخارجي ، ثم تنتقل بالاشعاع الى الهواء المحيط بالجسم . تحفظ الملابس حرارة الجسم مدة طويلة لأن الهواء المحيود في مسامها موصل ضعيف . والملابس غير المضغوطة تحفظ حرارة الجسم أحسن من المضغوطة وتمنع حرارة الجو المرتفعة عن الجسم ، لأن اختراق الحرارة لمسام الملابس غير المضغوطة بكيفية وبلطفها قبل وصولها الى الجلد .

ولا تقتصر وظيفة الملابس على عزل الهواء عن حلد الجسم . فالنابت أن الملابس الضيقة أقل دفئا وانعاشا من الواسعة . والحيوانات الطويلة الشعور تحفظ بحرارة جسمها عن طريق الهواء الذي بين هذه الشعور فلا تتأثر بالبرد الشديد حولها .

والملابس الجلدية والمطاطية تحدد تبخر العرق لأن الهواء لا يتخللها . مثل هذه الملابس لا تريح لباسها إذا كان الجو حارا ورطبا .

الملابس

أما عن الصوف فكان متوفرا لوفرة الأغنام .
عثر على قطعة من الصوف بهرم (منقرع) . وعثر
بترى على قطعة أخرى بقبير من الأسرة ١٢ (٣٨) .

وأما القطن فموطنه الأصلي الهند . ولا يزال
تاريخه القديم بمصر عقدة لم تحل . نشر الأستاذان
جريفث وكرفوت في (Jour. Egypt. Arch.)
مجلد ٢ ص ٥ ، بحثا عن هذا الموضوع الهام
قالا فيه :

أخبرنا (هيرودوت) أن ملابس قدماء المصريين
كانت تصنع من الكتان الأبيض . أما الأغشية
(كالسيلان) و (البطانيات) فصنعت من
الصوف الأبيض . وأول من ذكر اسم القطن
مستعملا بين كهنة مصر القديمة هو (بلينوس)
(الجزء ١٨) . ذكره باسم gossipion . وقال إن
هذا النبات وقتئذ كان يزرع في الصعيد بالقرب
من بلاد العرب . أما (هيرودوت) فقد ذكر أن
الملك (اماريس) الذي توفي عام ٥٢٥ ق م .
أهدى لباسين مصنوعين من الكتان والقطن إلى
(ساموس) و (ليندوس) ويقال إن اللغة القبطية
لا تحوي لفظا لهذا النبات . وعثر (ريزنر) أخيرا
في مروة بالسودان (عهد روماني) على منسوجات
قطنية . وفحص (جريفث) بعض منسوجات
اكتشفت بحجة كارانوج (ناحية ابريم) محفوظة
بجامعة بنسلفانيا وأتم الفحص بعد ذلك المستر
G. A. الذي أرسل بعض خيوطها إلى معهد القطن
بمنشيستر بانجلترا حيث فحصها الدكتور Turner
عام ١٩٣٣ ، فانضح أن هذه المنسوجات مصنوعة
من القطن البري المعروف باسم Gossipium
Arborium Sudanensis . كانت نجارة البحر
مزدهرة في العهد الروماني ولا ببعده أن القطن
وصل إلى وادي النيل من الهند عن هذا الطريق .
لكن الاكتشافات تؤكد وجود نوع من القطن
السوداني الموطن استعمال للنسيج في مصر
والنوبة (٣٩) .

أما الحرير فموطنه الصين . نشأت صناعته
هناك ثم انتقلت إلى الفرس فمصر ، وقد روى
Lecanus أن رافع ثدبى كلبواترا كان مصنوعا
من الحرير . وعثر على قطعة من الحرير جنوب
أبي سنبل من القرن الرابع بعد الميلاد (٤٠) .

أما الضعيف والمنقلم في السن فغداؤهما قليل
واحتراقهما الداخلي قليل نسبيا لذلك . فهما
لا يهتملان البرودة كالنسب .

والشخص الكسول لا يحتاج إلى ملابس دفيئة .
وقد نصح بعضهم بتغيير الملابس الداخلية عند
النوم .

وتغيير الملابس من النظافة ، وأضمن وسيله
لإبعاد الحشرات .

كانت الملابس إلى عهد قريب تصنع من الكتان
والقطن والصوف والحرير ثم زيد عليها المطاط
والدايلون وغيرهما .

صنع قدماء المصريين ملابسهم من الكتان
وأحيانا من الصوف . أما القطن والحرير فلم
يوجدا وقتئذ . والكتان موصل جيد للحرارة
ومانع للرطوبة فهو يوافق طقس القطر المصري .
والصوف يدفء أكثر من الكتان . كان الكتان
مقدسا عند قدماء المصريين .

صناعة الغزل والنسيج من أقدم الصناعات
التي وجدت بالقطر المصري . عثر على قطع من
النسيج الكتاني يرجع تاريخها إلى العصر الحجري
(٣٦) ، ونقشت صناعات الغزل والنسيج على
جدار مقابر بنى حسن (الأسرة ١٢) (٢٠٠٠ -
١٧٩٠ ق م) وطيبة أيضا من عهد الأسرة ١٨
(١٥٥٥ - ١٣٥٠ ق م) . وعثر Winlock
على نموذج صغير لمنزل مسج في طيبة من عهد
الأسرة ١١ (٢١٠٠ - ٢٠٠٠ ق م) معروض
بدار تحف القاهرة .

قال (هيرودوت) في كتابه الثاني (الفقرة
٨١) عن المصريين : « وثيابهم من كتان يجعلون
لها أهذا حول الساق ويسمونها كلايسيرس .
وبانفون فوقها بجة صوفية بنضاء » .

والكتان المصري القديم يقال له باللاتينية
Linum Usitatissimum . قال Cation
Thompson إنه عثر على أقمشة كتانية (في
مصر من العهد الحجري ، وقال بترى إنه عثر على
أقمشة كتانية من عهد ما قبل الأسرة (٣٧) وقد
صنعوا من الكتان القفاز والسجاد .

الملابس

وفى الفترة بين الأسرة ٦ (٢٤٢٠ - ٢٢٧٠ ق.م) ، الأسرة ١٢ (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق.م) وصل الارار حتى منتصف الساق . وفى آخر الأسرة ١٢ وضع القوم حزاما حول الوسط ربطوه بأشموطة جميلة .

صنع الشعب زيهم من قماش متين . أما الأغنياء ، ففضلوا القماش المهلهل الذى يبدو منه أعضاء الجسم . ونقش القوم فى دقة النسيج حتى اضطروا أن يلبسوا ازارا آخر تحت المهلهل الخارجى لسر عورتهم . فأصبح الرى الداخلى أشبه كثيرا بزى المملكة الوسطى (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق.م) .

وعلى حدر معابر دير البرشه رسوم من الأسرة ١٢ لأشخاص منهم من هو لابس ازارا داخليا لستر العورة وثوبا خارجيا مهلهلا وثالثا كالمعطف يكسو الكتفين ، ومنهم من هو مرتد ثوبا ساترا جميع جسمه من العنق حتى القدمين وهو ليس بالواسع ومخطط بخطوط أفقية .

وفى عهد المملكة الحديثة (١٥٥٥ - ٧١٢ ق.م) تطورت الأحوال وتطور الزى معها . انتشرت القمصان القصيرة الواسعة المثبته فى الوسط وأصبح للذراعين كامل الحرية فى الحركة . لأن الجزء العلوى المضاف الى الجزء القديم لا يحيط بالعضدين بل يكسوهما فقط . فكانت هذه هى الخطوة الأولى فى ابتكار الأكمام . أما الازار فقد حافظ على جزئه . ثم أخذ الازار الخارجى يقصر أماما ويطول خلفا .

ستر المصرى جسمه فى فجر التاريخ بفراء الحيوان (الفهود غالبا) . وقد حافظت الكهنة على هذا اللباس مدى التاريخ الفرعونى .

بعد ذلك أبدله بازار يستر عورته مثبت من الأمام . أما النسوة فسرن أجسامهن بملاءة ثم ظهر الازار القصير الذى استمر مدى التاريخ كما يرى فى منظر ضم الكتان .

ويستدل من جمادات هذا الازار أنه كان مصنوعا غالبا مما يشبه ألياف النخيل .

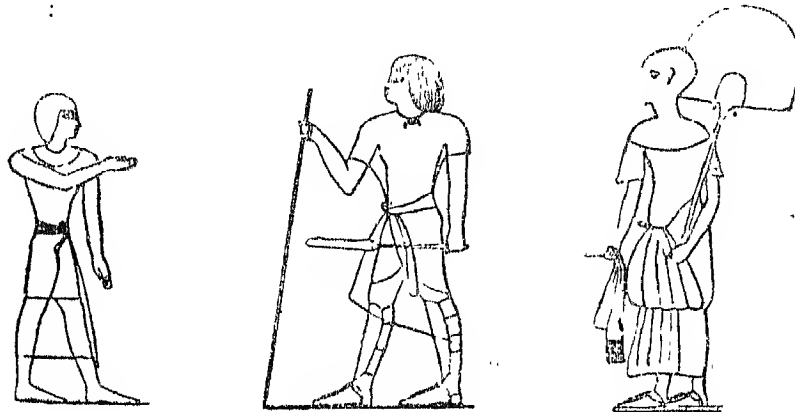
ولما تعلم المصرى نسج الكتان ظهر هذا الازار أبيض مثبتا بحزام وواصل الى أعلى الركبتين . وفى عهد الأهرام (٢٦٥٠ ق.م) ازداد الازار طولا وسعة .

وفى عهد الأسرة ٦ (٢٤٢٠ - ٢٢٧٠ ق.م) زين هذا الازار بالزخرفة والخرز .

هناك رسوم لرجال فى زى طويل من الكتفين الى القدمين . الا أن ذلك كان نادرا .

ملابس الحفلات التى ارتداها سراق القوم كانت قصيرة وضيقة حول الفخذين ومثبتة فى الخصرة بمشبك ذهبى .

هناك حفلات ارتدى فيها الأمراء جلد الفهد وأسفله ومخلباه الأماميتان مسدلة الى الخلف وأسفله ومخلباه الخلفيتان مثبتتان بشريط طويل أعلى الكتف .



ثلاثة أزياء . . الأيمن من عهد اخناتون والأوسط من عهد امنحوتب الثالث فيه الرداء الداخلى القصر من الخارجى . والأيسر من عهد الأسرة ١٨ (النصف الأول) راجع كتاب الحياة فى مصر . لارمان ، ص ٢٠٧ .

أزياء الملوك

يمتاز ملابس الحفلات بقصر الزى الخارجى
واتساع الداخلى وكثرة تجاعيده • أما الخارجى
فمرسل حول الفخذين • نارة يطوقهما وينتهى
أماما بسمار قصير • ونارة يأخذ شكل ازار
العصور القديمة ، وأحيانا يلف حول الجسم
مربى أو أكبر •

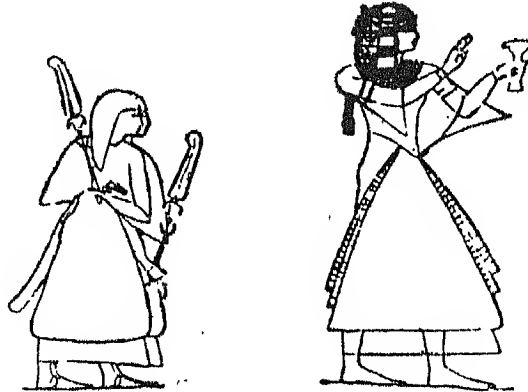
فى عهد أختاتون طال الازار الداخلى واتسع •
أما الخارجى فثنى الى أعلى وثبت طرفه بالخاصرة
بشكل منفوخ • وتعددت ثنيات الزى الخارجى
وكبر حجمه • أما الازار الداخلى فمجمع أشبه
« بالمكشكش » • والحزام منحدر الى الأمام حيث
يقع أسفل السرة •



ثلاثة نماذج لملابس الاحتفالات (الأسرة ١٨ ، والأسرة ١٩) ، بطل زى عهد اخفاتون ،
فضل القوم الرداء الخارجى الأملن الطويل •

الحفلات الدينية فى عهد الملكة الحديثة كان
الرى قريبا من ملابس رؤساء الكهنة • لكنه يمتاز
عنها بالازار ولباس الرأس اللذين احتفظتا
بالسارات الملكية • والازار مزركش عادة بالرسم
كرؤوس الأسود وحمالته محلاة برسوم الأفاعى
الملكية التى تشير الى السلطان والجبروت •

أزياء الملوك : نتلخص هذه فى (أ) ثوب ملكى
قصير (ب) ثوب ملكى مذهب معلق بشريط
بالكتف اليسرى ومتبب بحزام به باطة فى جعبتها
وينتهى خلفا بذيل - كان هذا فى عهد الأسرتين
١ ، ٢ (٣٢٠٠ - ٢٧٨٠ ق م) (ج) زى مكون
من ازار للمعزين والفخذين وقطعة مرسله أماما
وحزام به أنسوطة عليها اسم الملك • (د) فى



الرسم الأيمن من الأسرة ٢٠ واليسر من الأسرة ١٩ (١٣٥٠ - ١٢٠٠ ق م)
القسم العلوى ازداد اتساعا فى عهد الأسرة ٢٠

الفصل السادس

التغذية

والطفيليات ينير مسألة هامة وهى ايهما أنفع للبلاد محاربة الطفيليات ، أم رفع مستوى الاستهلاك الغذائى ؟ وقد اختارت مصر أن تتبع الأمرين معا كما بدى بنجربة علاج البلاجرا بواسطة اعطاء المرضى تمرًا وملوخية وهى مأكولات مصرية وحدث بها كميات كبيرة من حامض السيكونيتيك (١٢ ملليجراما فى المائة) .

أما الإصابة بالكساح فمنتشرة أيضا وتتراوح نسبة الإصابة به بين الأطفال بين ١٠٪ و ٦٠٪ فى بعض الجهات وهذا المرض يقل فى الشمال على شاطئ البحر المتوسط . ويزداد كلما نزل الانسان جنوبا حتى أسوان ، فسر هذا بأن زياده الإصابة تمشى مع زيادة النقص فى انتاج الألبان . أما بلاد النوبة فبالنسبة لعسادة شرب اللبن مع الشاي هناك فانه لم يعثر فيها على حالات كساح .

والخلاصة ، أن القطر فى الوقت الحالى ينتج أطعمة كافية للأهالى من الوجهة السعيرية ولكن أغذية الأهالى تنقصها الأطعمة الواقبة كاللبن ومنتجاته والفواكه والخضر والسّمك واللحوم . ولا بد من مضاعفة انتاج اللبن على الأقل ، كما أن

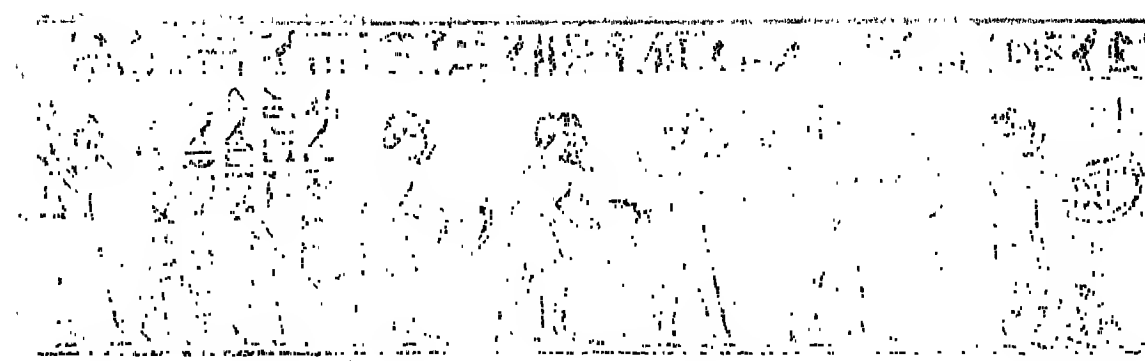
لا ينقصنا الدليل على وجود أعراض سوء التغذية وقلة التغذية فى مصر الحديثة ، وأهم أسبابها الفقر والطفيليات المعوية والجهل . والإصابة بالطفيليات المعوية تلعب دورا كبيرا فى اضعاف المصريين بشكل يقلل من انتاجهم ومن قدرتهم على الكسب . وهى تعطل نموهم الجسمى والعقل وتعرضهم للإصابة بالأمراض الغذائية .

وانتشار الطفيليات المعوية كبير وقد تصل نسبة الإصابة فى بعض المناطق الى ٩٠٪ من السكان والإصابات فى أغلب الأحوال مركبة . وأكثر الطفيليات انتشارا البلهارسيا بنوعيهما ودودة الاسكارس والانكلستوما والأميبا .

كانت تصل إصابات البلاجرا الظاهرة فى بعض المناطق الى ١٠٪ من السكان . ولا بد من وجود عدد كبير من حالات بلاجرا مستكنة فى الوقت نفسه . والبلاجرا تتبع الإصابات بالأمراض الطفيلية فى مصر ، وقد دل تقدير كمية حامض النيكوتينيك فى دم المصابين بالأمراض الطفيلية الخالين من البلاجرا بأنه أكثر من الكمية الموجودة فى دم المصابين بالبلاجرا . ولكنه أقل مما يوجد فى دم الأصحاء ، وهذا الائتلاف بين البلاجرا

(راجع تقرير وزارة الزراعة عن هذا المؤتمر
صفحة ٨ و ٩)
النساج العواكه والخضر في حاجة الى تسخير

هذا ملخص لحالة التغذية الحالية نودده هنا
لمقارنته بالحالة في أيام أجدادنا وهو مأخوذ من
المذكرة المصرية المقدمة لمؤتمر الأمم المتحدة للأغذية
والزراعة بأمريكا سنة ١٩٤٣ .



منظر من قبر (باحري) - بعد تيلور ، جويث - لوح ٣ - المنظر العلوى لضم
الكنان وتنظيفه وحزمه وفصل بذوره بالتمشيط - المنظر السفلى لضم الفمح بالمنجل
سبه فلاح يروى ظمائه من قرية هاء .

هناك عناصر أخرى غذائية كالمعادن والفيامينات،
ننعدم في بعض الاغذية وتتوفر في الأخرى تساعد
على النمو ومقاومة الأمراض ، كما أن قلتها تسبب
أمراضا وعاهات جسمية عديدة . والى هذه
الناحية ينسب أكثر أمراض قلة التغذية وسوء
التغذية : فالكالسيوم والحديد والفسفور والبود

(أهم عناصر التغذية) ليس هذا مقام الأفضاضة
في محتويات الغذاء الزلالية والتنشوية والدهنية
والمانية ، فهذه متروكة أمرها لفرص أخرى ، وهى
من الوجهة الغذائية تقوم بتوليد الحرارة وتعويض
المستهلك من الجسم ، من حيث احتوائها على
الكربون والأيروجين والأكسجين والأزوت . لكن

أهم عناصر التغذية - غذاء المصريين الأقدمين

من ذلك بكثير ، إذا قارناه بتعداده في العهد الأخير . ففي عام ١٨٨٢ ميلادية مثلا كان تعداد القطر المصري ٦٨٠٠٠٠٠ نسمة بلغ عام ١٩٠٧ - حوالى ١١٢٨٧٠٠٠ نسمة ، ثم صعد فى عام ١٩٣٧ الى ١٥٩٣٢٦٩٤ نسمة . والآن حوالى ٢٥ مليون نسمة (وقت اصدار الكتاب) :

وكانت الأراضى الزراعية وفنئذ نروى بالحياض (وهو نظام ابتكر فى مصر) ، لذلك كانت المحاصيل الزراعية شتوية . وولع المصريون بتربية المواشى والطيور وتربية النحل ، وكانوا يكترون من أكل اللحوم وشرب الألبان وأكل العسل ، مما كان له تأثير كبير فى نموهم وإبعاد الأمراض عنهم وتفوقهم على غيرهم فى الخروب والعلوم والآداب .

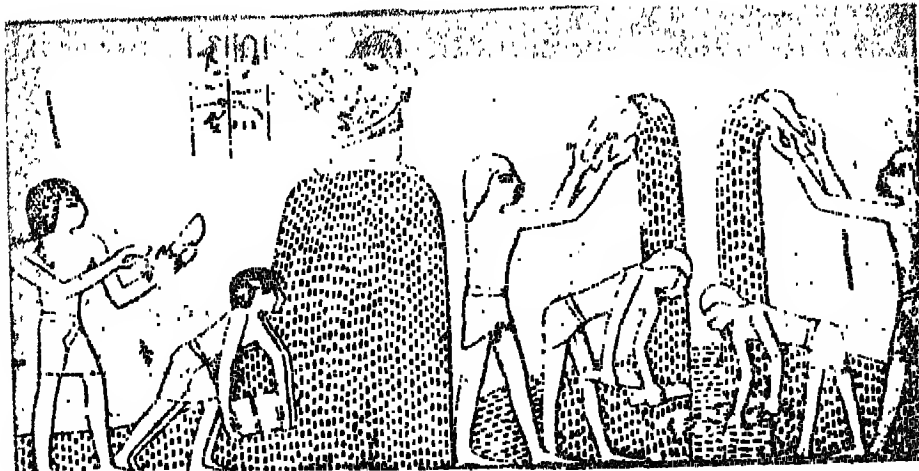
واشتهر القطر المصرى منذ أقدم الأزمنة بوفرة خضره ، ووجد العرب عندما فتحوا مدينة الاسكندرية أربعة آلاف بائع خضر فيها (ولكنسون جزء ١ صفحة ١٩٨) .

لما كانت البقول أهم المواد الغذائية فى مصر الفرعونية ، وكان الرغيف عماد الغذاء فأننا نبدا الآن بذكر موجز لتاريخ تلك البقول .

مثلا لا توجد الا فى الأغذية الحية الطازجة ، ويفتقر اليها كثير من أنواع الأطعمة التى يقبل عليها الانسان المتحضر ، والتى أجريت عليها عمليات معقدة من الطهى أو التكرير والحفظ لمدة طويلة .

غذاء المصريين الأقدمين : مصر مهد الزراعة . فيها ابتكرت وسائل الحرث والبذر والحصاد ، وفيها نشأت مشاريع الري وتخزين المياه وطرائق حفظ الحبوب واللحوم لذلك كانت الفلاحة أشرف مهنة ، وكانت المحصولات الزراعية عماد الثروة . وأهم ما أنتجه القطر يومئذ من المواد الغذائية القمح والبقول والفواكه ومن المواد الكسائية الكتان والصوف .

قال هيرودوت ان القطر المصرى فى عهد امازيس (٥٦٩ - ٥٢٥ ق.م) كان يحوى ٢٠٠٠٠ مدينة عامرة . أما ديودور الصقلى فأحصاها ب ١٨٠٠٠ مدينة وقرية كبيرة . وقيل انها بلغت فى عهد بطليموس لاجوس (حوالى ٣٠٠ ق.م) ٣٠٠٠٠ مدينة وقرية كبيرة . أما تعداد الاهالى فكان يتراوح بين ثلاثة ملايين وسبعة ملايين نسمة حسب حالة الرخاء فى البلاد . وقد يكون أكثر



نثر القمح . ورمذ المحصول فى سجلات (بحر باحرى)

غذاء المصريين الأقدمين

- الفجل - شرحه فقرة ٦٤ .
- الخس - شرحه فقرة ٣٤ (٤٩ ف ١) .
- الفناء والخيار Cucum Chate Cucumber :
وبالانجليزية ، وفد أسف عليه بنو اسرائيل وقت
خروجهم من مصر (الأعداد ١١ - ١٥) وجدنا
أجزاء من فروع الخيار بالفيوم (٤٨ ف ٢١٨) .
- البصل - عولج موضوعه بالجزء الثانى الفصل
الرابع فقرة ٢١ .
- الثوم - شرحه فقرة ٢٤ .
- الزمرس - Lupinus وبالانجليزية Lipine :
وجده (بترى) بمقبرة الفيوم بمدينة هواره .
- السمنس Sesamum Indicum (٤٨ ف ٩١) .
- الكرفس - عولج موضوعه بالجزء الثانى
الفصل الرابع الفقرة ٧١ (٤٩ ف ٢٨) .
- الفاكهة - اهتم المصريون بشجر الفاكهة
فأنشأوا البساتين الكيرة ورسموها على المعابد
وفيما يلى بيان بأهم الفواكه الفرعونية الآن :
- العنب - عولج موضوعه بالجزء الثانى الفصل
الرابع الفقرة ٦٠ .
- أما البلح فعولج موضوعه بالجزء الثانى الفصل
الرابع الفقرة ١٧ .
- وأما التوت فعولج موضوعه بالجزء الثانى
الفصل الرابع الفقرة ٢٢ .
- والسدر عولج موضوعه بالجزء الثانى الفصل
الرابع الفقرة ٨٣ .
- البطيخ Citrullus Vulgaris عولج موضوعه
بالجزء الثانى الفصل الرابع الفقرة ١٥ .
- وهناك فواكه كيرة أدخلها المصريون الى بلادهم
أهمها اللوز والموالح والليمون والجوز والبندق
والخوخ والكمثرى والتفاح .
- هذا من جهة الثروة النباتية ، أما الثروة
الحوانية فأكثر من حالتها الراهنة ؛ لأن شمال
الدلتا كان مخصصا للمراعى والطيور الأليفة
وغيرها حيث كانت توجد بكميات هائلة كما

الشعير Hordeum vulagre : وجد بمقابر
الأسر الأولى مع القمح الجبلى ، ولم يعلم موطنه
الأصل بالضبط ، ومير المصريون بين الشعير
الأبيض والشعير الأحمر . وفى عهد الأهرام
(قبل ٢٧٥٠ ق م) صنع المصريون الخبز من
الشعير ، أما الجعة أو البوظة فكانت تصنع فى
جميع العصور من الشعير (٤٨ ف ١٨) .

الذرة Sorgham vulgare : لم توجد بمصر
القديمة ولم يعثر عليها بالمقابر ولم ترسم على
الآثار . وللذرة موطنان : أمريكا الجنوبية
وأفريقيا . وقد ورد ذكر الأخير فى سفر حزقيال
باسم الدخن (أمين باشا المعروف مقتطف يناير
سنة ١٩٣٥ صفحة ٣٨) .

القول - عولج موضوعه بالجزء الثانى الفصل
الرابع فقرة ٦٦ .

العدس - Ervum lens : نبات مصرى قديم ،
كان المصريون يفضلون قشوره عن حبه . وكان
العدس مأكولا مألوفاً طلبه بنو اسرائيل فى
غربتهم حيث قالوا : (ادع لنا ربك يفرج لنا
مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وثومها وعدسها
وبصلها) (٤٨ ف ١٥٦) .

الحمص Cicer aretinum وبالانجليزية
Chick-pea وجد بمصر الا أن هيرودوت قال
ان الديانة المصرية القديمة حرمت أكله . (٤٨ ف
١٥٢) .

وهذا بيان بأهم الخضر المصرية :

الملوخية - Trochorus olitorius : وردت
مذكورة باسم (منح) على الآثار (اللآلى الدرية
لأحمد كمال باشا ، ص ١٣١) .

الكرنب - Cabbage-Brassica oleracea : ورد
فى قرطاس (سالبير) حكاية عن البستانى (الذى
يمضى نهاره يروى الكرات وليله فى رى الكرنب)
(٤٨ ف ١٨٣) .

البسلة - عولج موضوعها بالجزء الثانى الفصل
الرابع الفقرة ١٠ .

الكرات - شرحه فقرة ٧٠ .

وأهم مادة سكرية كانت تستعمل وقتئذ هي عسل النحل لأن فصص السكر لم يزرع في مصر إلا في عهد محمد علي .

نعم انه وصل الى بلاد الشام قبل الميلاد بقليل وكان يطلق عليه اسم شجر العسل الا ان استخراج السكر منه لم يحصل الا بعد ذلك بمدة طويلة .

ونعني القوم في تخزين الحبوب في السون حتى يمكنوا من تغذية أنفسهم طوال السنة وحكاية تخزين المحصول سبع سنوات متتالية ليكفي سبع سنوات أخرى في زمن سيدنا يوسف كافية لأن يظهر لنا ما بلغه أجدادنا من استعداد لتخزين عدا الفطر سنوات عديدة ، بل وغذاء البلدان المجاورة أيضا .

لكن هذا لا يكفي لأن يظهر أغذية أجدادنا من جميع الوجوه . ان وفرة المحاصيل الزراعية والحيوانية ورخص الأسان دلائل على وجود أغذية بكميات كبيرة الا ان تحضير تلك الاغذية هام بالنسبة للمجتمع . ان الدقيق الأبيض مادة سوية ذينة تتركب من ثلاثة عناصر ، الكربون والايدروجين والاكسجين وهو بمقدار بمقدار من الطاقة أو السعرات الحرارية لان التخاله «مصلب والتخاله يحوى السليكون والكبريت والنتروجين والحديد واليود والبوناسيوم والمنجنيز والفسفور عدا الفيتامينات والمركبات الهلامية العرائية .

الفسفور يعمل على تقوية الاعصاب ، والحديد يعوى الجسم ويمسح الانيميا أو فقر الدم ، والكالسيوم يعوى العظام والأسنان والغضاريف ويحافظ على فلوية الدم ، والسليكون يمنع الصلح وسقوط الشعر ويقويه ويكسبه لمعابا طبيعيا ، واليود يحضر به الغدة الدرقية بهرمون الثيروكسين والنتروجين والكبريت ضروريان لبناء الانسجة وتكوينها تكوينا سليما ، والبوناسيوم والمنجنيز وبقية العناصر لازمة لعمليات الجسم ووظائفه البيولوجية والفسيولوجية كل هذه العناصر يكاد يكون الدقيق الأبيض خلوا منها .

يلاحظ من رسوم المقابر حتى كانت نصاد بالعصاة المانوية . وهناك حيوانات كثيرة كانت تظن القطر انقضت الآن : منها الأبقار ذات القرون الطويلة ، ومنها الأكباش ذوات القرون المستعرضة والايال والغزال .

أما الأسماك فبالنسبة لكون الأرض كانت تزرع بالحياض والمياه كانت تغمر الأرض فقد كانت الأسماك كثيرة . وما أكثر ما يقدم من المواشى قربانا للموسى سنويا ! . فقد بلغ المئات وأحيانا الألوف (٤٣ ل ٢٠ ، ٤٣ ص ٢٦٨) .

وحلاصه القول . كانت لدى اجدادنا بروه كبيره من اللحوم البرية والمائية والهوائية . أمة هذا شأنها لابد وان كانت أعديتها رخيصة ومتى رخص السم سهل التناول ، ومتى سهل التناول كسر الاستهلاك وتحسن العدا وانعدم كثير من امراض نقص التغذية وسوء التغذية وليس لدينا بيان بأمان الحاجيات الغذائية وقتئذ لان العملة لم تستعمل الا في العهد الاخير . كانت حلقات الذهب والفضة اول عملة تواجدت في العالم وابنكرها المصريون ، الا أن قيمه الذهب كانت دائما منغرة بالنسبة لوفرة الفضة وقلتها . ولكن لدينا طريقة أخرى يمكننا أن نستنتج منها قيم المأكولات ، تلك هي صوره الأسواى التي وجدت مرسومة أحيانا في عصور المملكة القديمة (حوالى ٣٠٠٠ ق م) ومنها يستدل على أن الاغذية وفند كانت أرخص بكثير من عصرنا هذا (ارمان - زانكه ص ٥٨٨ شكل ٢٥٠ وص ٥٨٩ وص ٢٥١) . ففى أحد مناظر تلك الاسواى (شكل ٢٥٠) كانت السمكة التي وزن حوالى ٦ كيلو بالنسبة لحجمها تستبدل بصندوق خشبي صغير وبجوار ذلك آية لدهان عطري تستبدل بأنيتين خزفيتين . أسهل ذلك نرى بائع الكعك الحلو يتبادل بعقد من الخرز ولكن البائع يصر أيضا على أخذ نعال متينة . وفى شكل آخر نرى الخضري يتكلم بحددة مع زبونه الذى يرغب فى شراء خضر بعقد من الخضر ، فيقول له البائع أرنى هذا . ادفع النمن المعقول . ولما كانت العقود مصنوعة عادة من الطين المحروق الملون فهي لذلك رخيصة النمن . وعلى ذلك لابد وأن الخضري كانت رخيصة أيضا . وفى شكل آخر نرى البصل يباع فى نظير مروحة وهكذا .

الطهي - وجبات الطعام - طرائق الطعام

من النبيذ وأحد عشر نوعا من الفاكهة وغير ذلك
(٤٣ ل ١٦) .

وجبات الطعام - وقسم المصري منذ أقدم العصور وجباته اليومية ثلاثا، وهذه كانت تقتصر أحيانا على وجبتين . الوجبة الهامة كانت اما وجبة الظهيرة ، أو وجبة المساء . وكان الانسان في العصور القديمة جدا يأكل معظم ما تخرجه الأرض من طعام . وهذا الطعام كان يقدم في أوان توضع على حصير . وبمرور الزمن استبدل بالحصير مائدة منخفضة منذ الأسرة الخامسة ، محفور فيها أطباق الطعام ، ثم رفعت المائدة واستعملت المقاعد للأكليين واستعين بالخدم في تقديم الطعام واعتاد القوم أن يأكلوا بأيديهم ، وفي شكل ٦٦ Erman (p. 220) كان الملك أخناتون (حوالي ١٣٧٠ ق.م) وأفراد عائلته يناولون اللحوم والطيور المشوية بحالة بدائية - واعتاد القوم غسيل أيديهم قبل الوجبات وبعدها ، ورسموا أواني الغسيل هذه بجوار موائدهم (شكل ٦٧ و ٦٨ أرمان ورائكه) .

وولح المصريون بألوان الطعام الأجنبية من سوريا وآسيا الصغرى والعراق فكانوا مغرمين بزيت قبرص ونبيذ سوريا وبابل وفاكهة الشام .

طرائق طهي الطعام - معلوماتنا عن طرائق طهي الطعام في العهد الفرعوني ناقصة وسنذكر أهم ما وصل إلينا . كان أشهر طعام الأوز المشوي ، وتتلخص عملية التي في ادخال عصا في بطن الطائر ثم وضعه فوق النار ، وبالطريقة نفسها كان ينسوى السمك ، وطبيعي أن مثل هذا اللون من الطعام لا يكون شهيا اذا طهى بالكيفية المذكورة (راجع شكل ٦٩ ص ٢٢٢ أرمان ورائكه) . ذلك هو أبسط أنواع الطهي ، أما قصور الأمراء والعظماء فكانت تحوى أفرانا نشاهد فيها تقطيع اللحوم الى أجزاء صغيرة ثم وضعها في أوان كبيرة للطهي نركز على (سفودين) فوق الموقد ، وقد عثر في مقبرة (Tch-hotpe) بمصر على رسم يبين طهي ربيع عجل بأكمله . وفي عهد رمسيس الثالث (١١٩٨ - ١١٦٧ ق.م) عثر على أوان معدنية وشوكة ، ذات سبعين لقلب الطعام ورفع الموقد عن الأرض الى مستوى القامة بالبناء ووضع فوق الموقد السقايد اللازمة لشي اللحم .

الطهي - أظهرت لنا حفائر تل الممارنة كبير مساحات المنازل وتعدد حجراتها وتنوع اختصاصاتها أما تنوع اختصاص الخدم في تلك القصور فواضح منذ عهد الأسرة الثانية عشرة (٢٠٠٠ - ١٧٨٨ ق.م) فمنذ تلك العصور كانت مخازن الطعام موضوعة تحت عهدة « رئيس الطعام » ، وهو في الوقت نفسه « رئيس الخدم » ويشرف هذا الموظف بحكم مركزه على صناعة الخبز والجعة ، ولذا نجده مرسوما عادة بدين الجسم . ويتبع هذا الموظف رئيس الطهي والمطبخ . ويقوم بعملية الطهي عدة أفراد . كذا يعهد الى موظف خاص بالاشراف على المشروبات المتنوعة . وهناك فوق ذلك القصابون وغيرهم .

أما منازل الطبقة الوسطى فكانت في عهد المملكة الوسطى أصغر حجما وأوضح شأنا عما سبق وصفه . لكنها حوت الطباخ والساقى والجنايى والخدم الآخرين ، وكان الرجال وقتئذ يفضلون الخاديات السوريات الجميلات .

أما سرايات الملوك فكانت تفوق كل ما ذكر حجما وعظمة وعددا . وكان مخصصا لها متلا موظف برتبة « رئيس موظفي الطعام » وآخر برتبة « رئيس موظفي الشراب » وغيرهم من ذوى الحيتيات الكبيرة والنفوذ العظيم .

كان الخبز والجعة أهم ما يوزع من الطعام على موظفي القصور . ورد متلا أن العالم Dedi البالغ وقتئذ ١١٠ سنوات من العمر كان يعطى يوميا ٥٠٠ رغيف وفخذا من عجل و ١٠٠ قدر من الجعة . بينما ورد أن البناء كان يعطى في سراي الملك يوميا أربعة أرغفة وقدرين من الجعة والفيلسوف نان يعطى يوميا ثلاثة أرغفة وقدرين من الجعة . ذلك في عهد المملكة الوسطى كما هو وارد في نصوصها . لكننا من جهة أخرى نرى أن موائد القربان للموتى كانت تحوى أنواعا كثيرة غير ما ذكر ، مما يشير الى أن غذاء القوم وقتئذ لم يكن قاصرا على الخبز والجعة . فعلى هذه الموائد يرى الى جانب الخبز والجعة الأوز ولحم العجول كموااد غذائية ، وأحيانا أغذية متنوعة بلغت خمسة أصناف من اللحوم وخمسة أصناف من الطيور وستة عشر نوعا من الخبز والكعك وستة أنواع

فوائد الطعام - الخبز - امراض سوء التغذية وفلة التغذية - النتيجة

وبعد ذلك ينقل العجين بعد التخمير فى قديم الى الخبز الذى يقوم بعمل الأرغفة بأشكال متباينة بعضها حلزونية ذات اللون الأسمر أو الأحمر ، والبعض على هيئة حيوانات كالابقار ، والبعض مسندير أو مثلث . أما عملية تحضير الجعة لتلخص فى دف الشعير دفا متوسطا فى الهاون . ثم نفعه ثم جعل العجين فى أشكال متباينة لمخبز خبزا خفيفا . بعد ذلك سحق هذه الأرغفة سحقا متوسطا ثم نقع فى الماء ويصفى السائل فى منخل ، وهذا السائل هو الجعة وهو يحفظ فى أوان مدهونة من الداخل بالقار ثم تسد بإحكام الى حين الاستعمال . ويمتاز هذا المشروب المصرى القديم على البوطة الحديدية بأن الاول كان يحفظ مدة طويله قبل عاطيه . أما البوطة فنشرب بعد الفراغ من عملها نوا . وكان المصريون مغرمين بسرب البيرة الأجنبية وخصوصا الواردة من آسيا الصغرى . ويعلقون عبارة (جعة من المرفأ حقا) بمعنى جعة مصدرة من ميناء آسيا الصغرى حبة . وولع المصرى بتبيذ العنب وصنعه واستعمل « السيفون » فى نزويقه (٤٣ ص ٢٢٧) (٢٣ ص ٢٩) .

امراض سوء التغذية وفلة التغذية - وصلتنا
بيانات عن بعض أمراض التغذية فى العهد الفرعونى ، نذكر منها الدرن (١١٠٠ ق.م) ، كذا عمر بمقابر بنى حسن (٢٣٠٠ ق.م) على رسوم لمرضى الكساح نتيجة قلة الفيتامين (د) مع الجير أيضا . واشتهر المصرى من قديم الزمان بجودة أسنانه وحسن صحته . وبالرجوع الى نماذج الجنود المصريين التى وجدت بمقابر الأسرة ٢١ (٢٠٠٠ ق.م) يظهر أنهم كانوا وافر الطول أقوياء البنية ممثلنى الجسم ، وهى علامات ان دلت على شىء فعلى عدم وجود نقص أو سوء تغذية . وتمثال الفلاح بالمتحف المصرى دليل واضح على نشاطه ومسق جسمه ، وصورة الأميرة نفرت وزوجها من عهد الأسرة الرابعة مثال واضح لكمال التغذية وقتئذ .

النتيجة - يتضح مما تقدم أنه كان هناك نقص فى بعض الحالات من ناحية الجير والفيتامين (د) لكنه كان قليلا وفيما عدا ذلك كان الطعام كافيا . وأمراض سوء التغذية قليلة أيضا ، وربما رجع السر فى ذلك الى الخبز المصرى المصنوع من القمح كله ، والى وفرة اللحوم والطيور والأسماك .

موائد الطعام - كانت محلاة بزهر اللوتس والأزهار الأخرى ، واعتاد الفوم وقت اللواتم تقديم الأزهار ذات الألوان الجميلة والروائح العطرية .

الخبز - هو أهم مادة غذائية وكانت عملية الطحن والخبز عملا بالمنزل . أما الطحن فكان يعمل بتحريك حجرين عدة مرات وبينهما حبوب الفصح الى أن تنفتت تلك الحبوب فتصبح دقيقا والحجر الأدنى أضخم من الأعلى وهو مائل الى الأمام قليلا ليسيل الدقيق فى ذلك الاتجاه فى اثناء خاص . أما الحجر الأعلى فأصغر حجما وأخف ثقلًا . تنقبض عليه الحادة وتضغط به مع التحريك أماما وخلفا فوق الحبوب وهى عملية متعبة . وجد الطاحون فى عهد المملكة القديمة (حوالى القرنين ١٠ و ١١ م) موضوعا على الأرض ، وفى عهد المملكة الوسطى (القرنين ١٢ و ١٣ م) رفع الطاحون حتى يتمكن القائم بالعمل أن يطحن السمح واقفا (٤٣ ص ٢٢٣ ، ٢٢٤) .

وتظهر هذه العملية أن الفوم صنعوا خبزهم من عناصر الفصح مجتمعة ، وهذا يعنى أن الدقيق لم يكن ناعما بالدرجة المعروفة عندنا . وأنه كان حاويا لكل أنواع الفيتامينات والمعادن السابق ذكرها فى النخالة . وأن الخبز المصرى كان مصنوعا من القمح فقط لعدم وجود الذرة وقتئذ . مرض البلاجا مثلا لم يكن موجودا .

وبعد الفراغ من عملية الطحن يبدأ بعملية العجين ثم (التقرص) . وقد جعل الخبز بأشكال متباينة مستديرة ومستطيلة ومخروطية وهكذا ، ولا نخبز هذه الأرغفة داخل أفران بل فوق الأفران . وأبسط هذه الأفران مكون من بلاطة طينية مرفوعة فوق قالبين من الطوب بينهما نار مؤججة ، فتوضع الأرغفة فوق البلاطة المذكورة حتى تسوى . ولما كان زمن الأسرة ١٨ (حوالى ١٣٧٠ ق.م) وجد بتل العمارنة أنواع من الأفران أدق صنعا وأحسن تركيبا ، وبعضها مخروطى الشكل كبير الشبه بمحال تربية النحل ، وبارتفاع متر تقريبا ، وهى متشادة من الطوب اللبن ومفوحة من أعلى لاجراج الدخان ، ولها فتحة سفلية للوقود . ويتشاهد على جدر مقبرة رمسيس السالت مناظر لعملية العجن والخبز واضحة . كان العجن بالارجل بدلا من الأيدي ،

الفصل السابع

الرياضة البدنية

اليونانية والرومانية مزجت بروح دينية فى أوائل أمرها . ويرى الأثريون أن هذه الألعاب كان لها بصيب وافر فى تحسين الأجسام والأذهان ببلاد اليونان كما يستندل على ذلك من كتاباتهم وعاداتهم . واستمرت الألعاب الأولمبية مرعية فى اليونان الى أوائل تاريخهم القديم وأوليمبيا اسم لبقعة فى سهل باليونان يقال له أليس Ales والألعاب الرياضية ابتدأت فيها عام ٧٧٦ ق.م .

عند قدماء المصريين :

يعود الى قدماء المصريين فنقول ان عناية اليونان والرومان بالألعاب الرياضية لم تظهر فجأة بل كانت نتيجة تلقينهم إياها بواسطة المصريين الذين كانوا شديدي العناية بها منذ أقدم العصور . والباحث فى آثار عهد الأهرام وأواسط التاريخ المصرى وأواخره يجد أن المصريين اتقنوا منذ أقدم العصور المصارعة والمبارزة بالعصى والحركات الجسمانية الرياضية وألعاب الكرة وأنواع الصيد والقنص ومبارزة النيران وغير ذلك . وأنهم كانوا يجدون فى ذلك لذة وسرورا حتى تقسوها على حذر مقابرهم محافظة عليها للدار الآخرة كما نقشوا الدعوات والصلوات الدينية بالقرب منها جنباً الى جنب والباحث فى هذا الموضوع من الوجهة المصرية يجد فيه مجالا يدل بطريق غير مباشر على كثير من أحوال البلاد المعاشية وعلى الغامض من جغرافية الأراضى وقتئذ وعلى عادات أهلها ما بلغته معارفهم وفنونهم .

أخذ شأن الرياضة البدنية ينمو ويعظم فى مختلف بلدان العالم . ظهرت فائدتها وبدأ خطرها ببلدة أولمبيا . ثم انتقلت الى الرومان حوالى عام ١٨٦ ق.م . ثم عمت أوروبا وأمريكا وسائر العالم .

الوجهة الصحية :

وعبارة الرياضة البدنية (يقابلها بالانجليزية) Athletic sport مشتقة من Athlete ، أى الشخص الذى يتبارى فى الألعاب الرياضية . وقد أطلقت أولا على من يشترك فى مباراة موسمية أو رياضية أو خلافها ثم حصرت فى هواة الرياضة البدنية . واقتصرت الرياضة البدنية أولا فى بلاد اليونان على أهالى الطبقة الراقبة والمراكز السامية . لكنها بعد ذلك عمت ثم انحصرت فى من دونهم .

وعنى اليونانيون وقتئذ عناية عظيمة بعناء الرياضيين حتى كانوا يقصرونه على الجبن والتين المجفف وخبز القمح . وتتلخص ألعاب القوم حينذاك فى التمرينات الرياضية المعتادة ورفع الأثقال وثنى الأقواس الحديدية والعسود والقفز والمصارعة والملاكمة . وكان القوم يقومون بذلك وهم عراة ويدهنون أجسامهم بالزيت . قال ليفى (الجزء ٣٩ - ٢٢) ان الألعاب الرياضية اليونانية دخلت روما بواسطة فولفيا نوبليير Fulvius Nobilier عام ١٨٦ ق.م . وكانت معتبرة أرقى من مهنة التمثيل . والألعاب الرياضية

الصيد في البرك

بعبا في معرفة أنواعها لدقة الرسم ومهارة الحفر .
وبشاهد تحت الأفريز بيان بأسماء وألقاب
صاحب المقبرة (خنوم حوتب) رئيس اقليم قسم
الوعل ورئيس الأمراء . أسفل ذلك يشاهد الأمير
يصطاد الطير في قارب صغير مصحوبا بزوجه
وابنه وسيدة أخرى من عائلته وتابع له . ويشاهد
(خنوم حوتب) هذا قابضا بيده اليمنى على
العصاة الملتوية ويده اليسرى على ثلاثة طيور .
وفي المياه أسفل القارب تنساهد عدة أسماك
وحصان بحر ومساح . وتحت ذلك تنساهد
جماعة من الصيادين يصطادون السمك وحصان
بحر بالنسباك نحب ملاحظة رئيس الصيادين
(منتوحوتب) .

أما القسم الأيمن للصورة فيحوى نقوشا هذا
تعرييها : (الأمير الجليل الكثير الأسماك الغنى
بالطيور المحب لمعبودة الصيد » تحت ذلك يشاهد
منظر يمثل (خنوم حوتب) يصطاد سمكا وهو
في قارب صغير مصحوبا بابنه البكر وخادم
وفاضا بيديه على حربة ذات رمحين اصطاد بهما
سمكتين معا . أسفل ذلك تنساهد أسماك وحصان
البحر وتمساح . أسفل ذلك تنساهد جماعة من
الناس في قوارب على سطح المياه) . واليك ترجمة
النقوش فوق (خنوم حوتب) « التنزه في
مستنقعات البردى وبرك الطيور البرية والبحيرات
والأنهار بواسطة (خنوم حوتب) كبير المتنزهين
في القوارب بمستنقعات البردى وبرك الطيور
البرية يصطاد الطيور والأسماك وهو يجلس
مختبئا ويطبق الشبكة ويصطاد بالحربة ذات
الرمحين ثلاثين سمكة . ما أحلى يوم صيد فرس
البحر عند (خنوم حوتب) ! » والرجل الصغير
أمامه هو الخادم (خنوم حوتب) سيمبه . والذي
خلفه ابنه الكبير (نخت) .

تظهر هذه الصورة الصيد والقنص في
المستنقعات والأنهر .

أما الصيد في الصحارى فيرى في مقبرة
(انتفوكر) بالأقصر (الأسرة ١١) المكونة من
خمس صفوف تمثل الحيوانات الوحشية محاطة
بالشباك والسهام مصوبة إليها من الخارج
بواسطة صيادين . وبعض الحيوانات الجبال تضع
صغارها من شدة الوله . ويمكن معرفة هذه

ولما كانت مصر نروى بالحباض وكانت نحوى
الكثير من البرك والمستنقعات والطيور والأسماك
على اختلاف أنواعها كما كانت الصحارى نقيض
بالحيوانات المختلفة ، فأنسا نجد المصريين كثيرا
ما كانوا يهتمون بالصيد والقنص في الفيافي
والمستنقعات ويصطحبون معهم أسرهم . وسبدا
بحثنا في الصيد والقنص ثم الألعاب الرياضية .

الصيد في البرك :

والانسان بطبعه كلما تقدمت حضارته وارتفعت
مدنيته ، زاد حنينه الى المعيشة التى ربي فيها
أجداده . فى كثير من الأحوال أمضى الانسان وقت
سروره وفرحه فى التسلية بالألعاب تلك الأزمنة
القديمة وملاهيها . وليس بين بلدان العالم ما يظهر
قيمة هذا أكثر من القطر المصرى . فمتنذ أقدم
العصور التاريخية نجد السيد المصرى مرسوما
على الآثار يصطاد السمك بالحربة ذات الرمحين
والطيور بالعصاة الملتوية على الرغم من أن صيادى
تلك العصور كانوا يستعملون فى مهنتهم النسباك
والمصائد . ومعلوماتنا عن مصر القديمة تبدأ من
عصر قد وصلت فيه الى درجة كبيرة من المدنية
والحضارة . فالغابات الكثيفة المملوءة بالمستنقعات
التي اكتظ بها الوادى قبل ذلك صارت أثرا بعد
عين فأصبحت ترى الحقول الزراعية المنظمة . لكن
فى كثير من الجهات كانت تتخلف البرك
والمستنقعات حيث ينمو شجر البردى بغزارة
ويكثر حصان البحر والتمساح والطيور المائية
العديدة . هذه البقاع كانت دائما مجال حبور ؛
لأن جمالها الطبيعي جذب قلوب المصريين فذهبوا
اليها للصيد والقنص . ووضع الشعراء والكتاب
فى جمالها القصائد والنثر الفاض (٤٣ ل ٢٠) .

ففى المستنقعات وبين سيقان البردى الجميلة
كان السيد المصرى يتريض فى قارب صغير قاطعا
أزهار اللوتس صاعقا الطيور العديدة بالعصاة
الصغيرة الملتوية وقائلا بالرمح الطويل حصان
البحر أو سمك النبل .

فى المقبرة رقم ٣ ببنى حسن التى يرجع تاريخها
الى الأسرة الثامنة عشرة (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق م)
من حكم الملك اسرتسن الثانى تشاهد رسوم
واضحة للطيور والحيوانات . ولا يجد الباحث

الصبيد في البرك - الألعاب المنزلية

جلبا بهن الخارجى للقيام بهذه اللعبة . (ص ٣٥٠ من هذا الكتاب) .

والكرة كانت تصنع من الجلد المخيط رأسيا (فطبا الى قطب) كالكرات الحديثة . وكان حشوها الدقيق أو التبن . ويقرب فطر الواحدة منها من عنبرة سننيمترات . وهناك كرات أصغر حجما من هذه أجزاءها متباينة الألوان .

(لعبة الكوبات) : نلخص فى وضع كره بحث كوبة من أربع كوبات . يراهن أحد اللاعبين زميله على أية كوبة يحضى الكره . (روزليلنى) (ص ٢٠٣) .

(لعبة « الجاهيل ») : هى لعبة قدمة نلخص فى تخبئة حصاة أو ما سابها فى احدى اليدين وتخبين أحد اللاعبين على اليد الحاوية للحصاة . أما لعبة (الضامة) فكانت معروفة ومنشورة لكن طريقة لعبها وقتئذ لم يعرف (ص ٤٥ ص ١٩٢ ، ٤٥ ص ١٩٠) .

ومن الألعاب التى قاموا بها داخل منازلهم وخارجها هى جلوس شخصين على الأرض ملتصق الظهرين ثم يمد كل منهما احدى ذراعيه الى الامام ويؤخر الأخرى للخلف . ثم يبدأ فى اللعب من الأرض بدون لمسها باحدى اليدين والفائز فى هذا التمرين هو طبعاً الأول فى اتمام هذه الحركة . وتعمل الحركة أيضا معاكسه بأن يقف الرجلان ملتصق الظهرين حافظين ذراعيهما فى الوضع نفسه ثم يجتهدان فى الجلوس على الأرض . وقد وردت هذه اللعبة منقوشة على مقابر بنى حسن (الأسرة ١٢) .

ومن أجمل ألعابهم التى يشارك فيها الجنسان لعبة الالتفاف وتتلخص فى أن يقف سبابان أحدهما الى جنب الآخر ويمدان احدى الذراعين الى الامام والأخرى الى الوراء . بعد ذلك نأبى غادتان وشبهتا القوام قصيرنا الملس وتضعان أيديهما فى أيدى الشابين ولقبان بجسميهما الى الوراء بشكل رشيق مستقيم بشرط أن نلقابل فيه الأرجل ببعضها . وبالطريقة الأخيرة يدعان أنفسهما من الانزلاق . فإذا ما تم هذا التوازن بدأت حركة الالتفاف الدائرى أولا تدريجيا ثم تزداد سرعة . وغني عن البيان أن هذه الحركة

الحيوانات كالطباء والوعول والسيمل والشران الوحشية . وسأهد استعمال الكلاب السلوفية فى الصبيد (٤٣ ص ٢٧٤) (٤٥ ص ٢٢٥) . (ص ٣٥٠ من هذا الكتاب) .

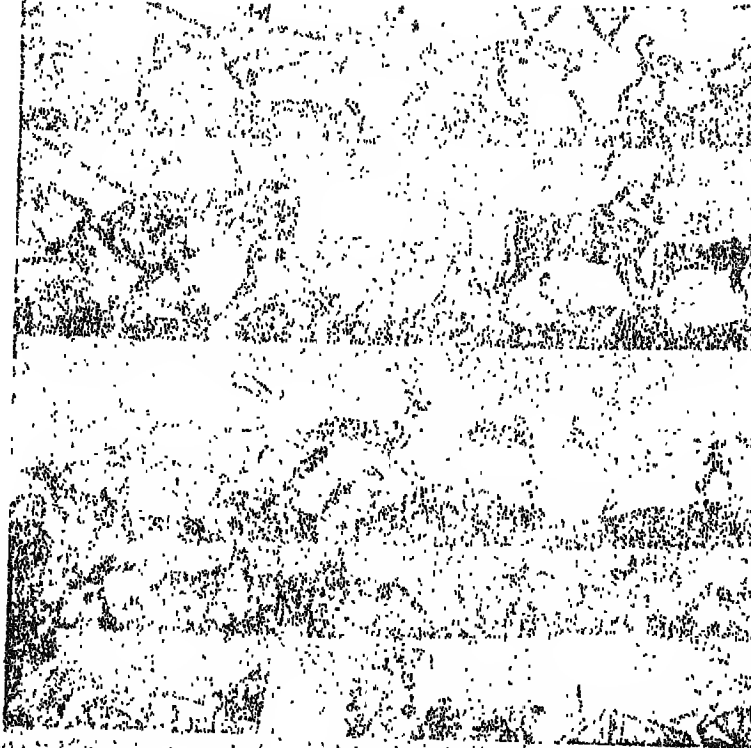
الألعاب المنزلية :

أما الألعاب المنزلية فعلى عدة أنواع أهمها لعب الكرة . وهذه تلعب أيضا خارج المنزل ويشارك فيها الأطفال والنساء والرجال ، لكنها ترسم عادة خاصة بالنساء ولعب الكرة على عدة طرائق كما ينشاهد فى الرسم المأخوذ من مقابر بنى حسن (الأسرة ١٢) . الطريقة الأولى وهى العليا نلخص فى سيدتين راكبتين فوق ظهري سيدتين أخريين تنبادلان ثلاث كرات بسرعة . والنبي تخفق فى التقاط احدى الكرات نركع لتمطيتها الأخرى ، وهكذا ، وهناك طريقة نانية مرسومة على البمين من أسفل هى سيدة نفذ بكرة الى أعلى على عدة دفعات مع الاتيان ببعض الحركات الى الامام أو الحلف . والطريقة نلخص فى تقاطع الذراعين وتبادل قذف ثلاث كرات بالتناوب . هذا الوضع صعب المراس . الطريقة الرابعة نلخص فى قذف ثلاث كرات بالتناوب والذراعان ممدودتان الى الامام . ينشاهد هذا فى رسم السيدة الثالثة السفلى من البمين ويشترط فى هذه الطريقة أن يكون فى كل يد كرة والكرة الثالثة فى الهواء . الطريقة الخامسة وهى المرسومة فى الرسم الأول من البسار فى الصف الثانى وتتلخص فى قذف ثلاث كرات بالتناوب الى أعلى والذراعان ممدودتان الى الامام والسدان متقابلتان بشرط أن تكون كرتان فى الهواء وكرة فى اليدين . الطريقة الأولى أخذها اليونان ولعبوها ضمن ألعابهم وأطلقوا على السيدة الراكعة « الجمارة الخاضعة المفائز » . أخذ اليونان أيضا عن انصريين لعبة قذف الكرة الى أعلى مسافة والتقاطها فى حركة قفز قبل أن تلمس الرجلان الأرض وقد ذكرها (هومروس) وقال انها لعبت فى اليونان بواسطة - Halios ولاوداموس Laodamus .

والسيدة التى نجلس على ظهر الأخرى تكدن جلها مرسلتين الى جانب واحد ، والرداء يتكون من قميص بدون كم . ولا يبعد أن يكون قد خلعت

الإلهام الخلوي

الصيف والقطن
في الصحاري



الغابات العذراء

الالعاب المنزلية - الالعاب الخلوية

تتطلب مهارة . الرجلان يحافظان على التوازن ويراقبان الالتفاف فيبدلان أرجلهما بتناوب مع السيدين . وصفائر الشعر في هذه اللعبة يعطى أثناء اللف شكلا بديعا كلما زاد الالتفاف سرعة . أساس هذه اللعبة الاستمرار في اللف عند نمطه مقابل رجل السيدين (٤٥ ص ٢٠١) . (الرسم الأخير من ص ٣٥١ من هذا الكتاب) .

وهناك ألعاب أخرى منزلية مثل لعبة الضامة وهي قديمة العهد جدا . ولعبة أخرى تلخص في ركوع شخص وقعود آخرين بالقرب منه فابصم بأيديهما على عدد من زهر الطاولة . وعلى الراكع نخمين العدد الموحود في يد خصمه . ويتحتم عليه المكوب في تلك الهيئة الى أن يصيب الحقيبة مرة ما . وهناك لعبة أخرى تتلخص في اسنخلاص طوق بواسطة عصاة ملتوية (٤٥ ص ١٩٤) .

الالاب الخلوية :

ليست هذه الألعاب وليده عصر مخصوص فقد وجدت منقوشة على مقابر عهد الأهرام وذلك من حوالى ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد أى قبل الألعاب الأولمبية بألفين وخمسمائة سنة تقريبا .

على حائط مقبرة الفيلسوف العظيم (بتاح حوب) بسفارة مناظر حياة القطر الزراعية والمنزلية . في الصف الأول من الصورة ترى مناظر جمع البردى وعبرور البهائم للمستنقعات حيث توجد التماسيح في انتظار فرائسها . أما الصف الثانى فتشاهد فيه عدة ألعاب يقوم بها شبان يظهر أنها كانت تصام في موسم المنب وصنع الخمر . وأولى هذه الألعاب هو القاء العصى أو السهام المدببة على الأرض احتفالا بالمعبود (تسمو) معبود الكروم (على الأرجح) ثم سبابان جالسان على الأرض مربعى الساقين وقابضين بيديهما على قدميهما أسفلهما شاب يحمل فوق ظهره طفلين يمسك كل منهما قدمى الآخر فيشبهان قفصين لحمل المحاصيل . هذا الشاب يقوم بدور دابة كالحمار . بعد ذلك يشاهد شبان واقفان كل منهما يطوق الآخر باحدى ذراعيه ويقبض على ذراع الآخر بيديه . يظهر من أمرهما أنهما يقومان بحركة دوران يتبادل فيه كل منهما عنق زميله ثم يده . بعد ذلك

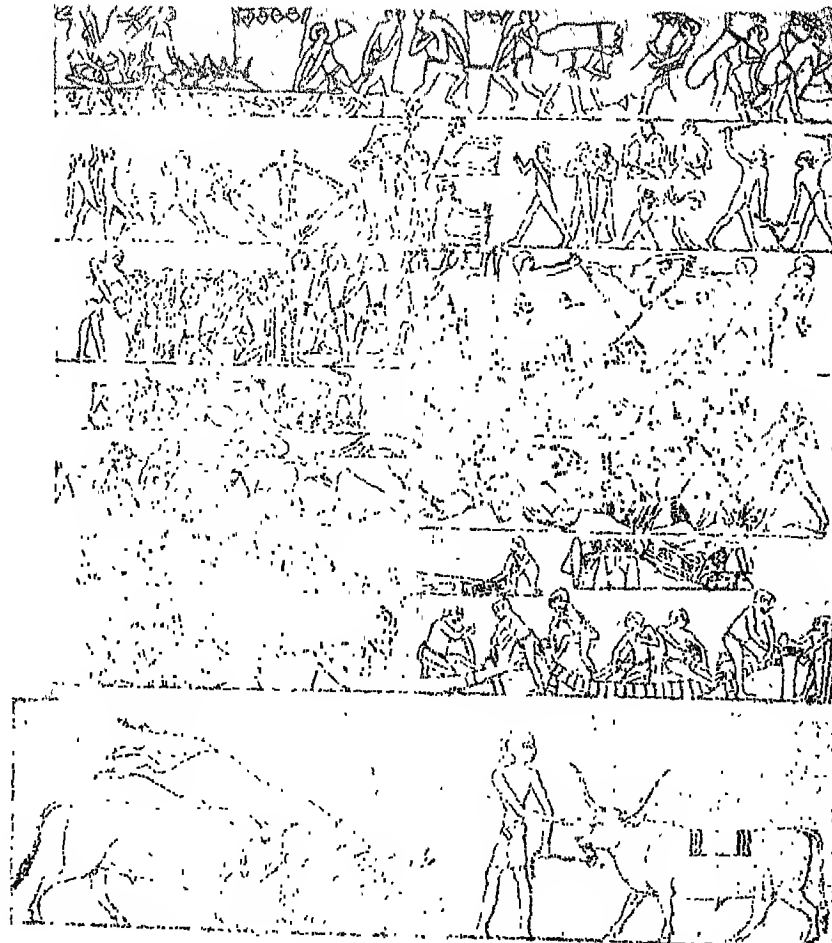
بشاهد شاب يحمل معطفا على كتفيه يتقدم بخطوات واسعة نحو سابين جالسين على الأرض ماذن أرجلهما الى الامام وواضعين كعب قدم فوق اطراف أصابع القدم الأخرى . وشاهد فوق ذلك البدان في حالة البسط موضوعتين فوق المدمين . ولا يبعد أن تكون هذه اللعبة هي المتداولة الآن بين أطفال الفلاحين وهي القفز على ارتفاعات مختلفة تبدأ أولا بارتفاع يعادل قدما واحدة ثم قدمين ثم قدمين ويد ثم قدمين ويدين . وأن الشخص الذى يعدو أمامهما هو الذى يقوم بحركة القفز على الارتفاعات المذكورة بالتوالى . بعد ذلك يشاهد شاب يعدو على أربع فوق أكاف بلانه شبان كلما يخلص الشاب البلب أخذ محله أمام الشاب الأول . وبعد ذلك تشاهد حركة الالتفاف بشكل عبر السابق شرحه . مع ملاحظة أن هذه النفوس يرجع تاريخها الى القرن الثلاثين ق م والصورة السابق عرضها يرجع تاريخها الى حوالى القرن العشرين ق م . وتتخلص هذه اللعبة في عمل دائرة من ستة شبان أقدامهم منبته بعضهم في بعض وملعين بأنفسهم الى الورا قليلا وهم يهيمون بعملية الالتفاف . وفي هذه الحالة يلف سنه الأشخاص وفوق ذلك نفوس تعريبها « لف أربع مرات » . وأخيرا بعد ذلك يشاهد شاب راكعا فوق الأرض يجتهد في أن يقبض على قدم لأحد زملائه الأربعة الذين يسغلونه بركه دفعة واحدة في كل جسمه . أعلى ذلك نصوص هذا تعريبها : انركنى الكرك . اننى أنالم من جانبى . أنا أحسست بك » . (راجع الصورة العليا ص ٣٥١ من هذا الكتاب) .

وفي الصف الثالث يشاهد رجلان يقومان برى شجرة غنب . وآخران يقتطفان التمار وغبرهما طائونه بأرجلهم لعصره .

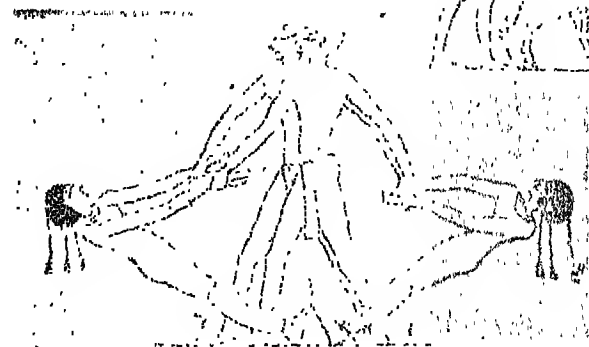
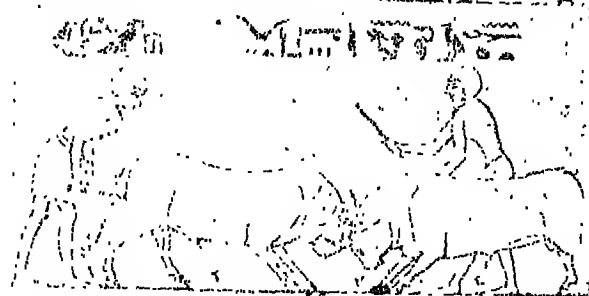
وفي الصف الرابع يوضح الصيد والفنص في الصحارى . فالمنظر الأول لكلب سلوقى يهجم على كلبين وحشيين . ثم كلب يهجم على وعل . ثم عزالة ترضع صغرها . ثم سلوقى يقبض على تمسل . ثم نمران ثم ابن آوى . وفي القسم السفلى يشاهد رجل قابضا بحبل على كلبين من النوع السلوقى يسير بيديه الى أسد يفرس ثورا وحشيا من أنفه . ثم كلب يفرس غزالا وآخر يشد وعلا . بعد ذلك يشاهد نوع من

الالعاب المنزلية - الألعاب الخلوية

من مقبرة
(بناح حوتب)



كفاح الثيران



حركة لف

الإصابات الخلوية

القضبان الحديدية النى نضاف إليها الأثقال .
النظرية واحدة والغرض واحد (٤٥ ص ٢٠٧) .

(المبارزة بالنبوت) : لا تزال هذه المبارزة ذائعة بين المصريين . وكثيرا ما كانت المشاحنات والمنازعات بفصل فيها فى تلك العصور بالرجوع الى هذا . وردت لنا صور كثيرة على الآثار تظهر فى مقابر المملكة القديمة (أى عهد الأهرام) . فيها تتباهى السفن الصغيرة المصنوعة من سيقان البردى وبعض الملاحين يدفعون الفوارب الى بعضها ليمكن الآخرون من المصارعة وبعد التغلب على الخصم يعذف بالمغلوب فى الماء (٤٥ ص ٢٠٨) .

قال هيرودوت ان رؤوس المصريين أصلب مادة من رؤوس سواهم من الأمم . ولا يبعد أنه استنسخ هذا بعد مناظرته لمبارزة النبوت .

(المبارزة بالعصى) : هذه المبارزة أقرب ما تكون من المبارزة الأوربية المعروفة بالشيش أو السيف . وهى الاصل فى ذلك النوع من الرياضة . يشاهد لك فى صورة ذكرها الأسناذ روزليني وفيها يقف الخصمان وفه تلخص فى استقامة القامة والميل بها قليلا الى الامام مع ثنى أحد الطرفين السفليين والاتكاء على أطراف أصابع القدم الأخرى استعدادا للكر والفر . يقبض كل فريق على عصاه النى يقرب طولها من السبعين سنتيمترا ويلبس فى الساعد الآخر درعا . وهذا الدرع يمتد من مفصل الكوع الى أطراف الأصابع . والرداء القصير بمنع عرقلة الكفاح . ودلائل الانتباه الشديد يبدو فى وجهى المصارعين ، ويلاحظ أن اليد القابضة على العصاة لابسة قفازا أو ما شاكله حماية لها من إصابات الخصم (٤٥ ص ٢٠٦) .

(مصارعة الثيران) : ولع القوم بهذا النوع من الرياضة واحفلوا به أمام معابد مدنهم الرئيسية كمنف وغيرها وقدموا الجوائز لصاحب الثور الفائز . صرفوا زمنا ومجهدا فى تمرين هذه الحيوانات كما رواه استرابون . وكثرا ما اشترك الرعاة والفلاحون لزيادة تحمس الناس . ولم يرغم قدماء المصريين أسرى الحروب على مصارعة الحيوانات الوحشية كما فعل أهل روما . ولم يسمحوا للمبارزين بقتل أحدهما الآخر . والصورة الواردة عن هذا النوع من الرياضة تمثل مران

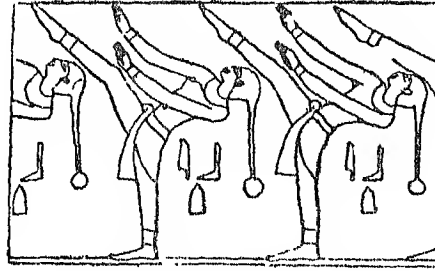
البيتل وثوران وحشيان اقتنص أحدهما رجلا بطريقة الجبل والانتسوط . ويساهد الجبل مفلوقا للفرنين والجسد وعلى بعد من هذا المنظر يشاهد غزال مختبئ . ثم نمس . ثم يربوع لاجئا الى أكمة . ثم قنعد قابضا بفمه على صرصار .

ويشاهد فى الصف الخامس مناظر صماف النيل . فالمنظر الأول من اليسار يمثل شق الأسماك وتجفيفها فى الشمس . يعمل ذلك باستخراج الأحشاء الداخلية ثم الغاء السمك على الأرض للتجفيف . ثم منظر لرحل وشاب يعومان بعمل الحمال اللارمة لصناعه السفن ثم مناظر صناعة السفن . ويتشاهد فى الصف السادس صيد الطيور بالسباك الطابفة .

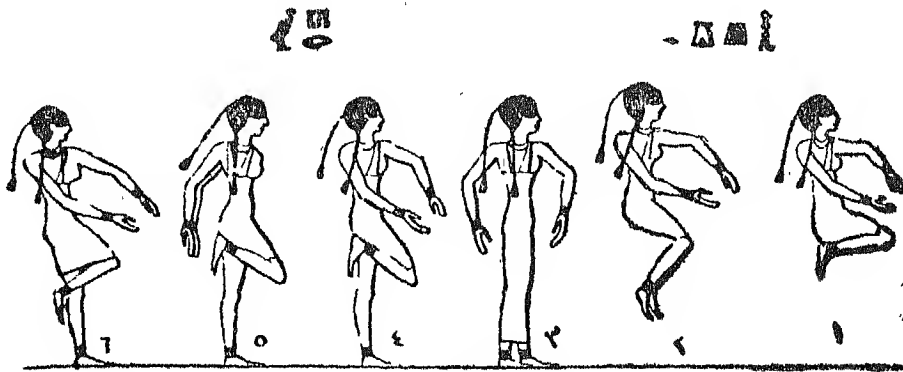
(الرقص النوبيعى) : وارد بميمرة (خيسى) ذات الرقم ١٧ بنى حسن (الأسرة ١٢) عبارة عن ثلاثة رجال يرفصون أمام ثلاثة آخرين يصصفون لهم بنظام والرجال الراقصون يقومون بحركات أشبه بالحركات التوقيعية . وهى مد الذراعين الى أعلى والوقوف بنشاط ثم ننى إحدى الساقين الى الراء عند الركبة . ثم بقاء الذراعين ممدودتين الى الامام والمحافظة على حركة الوقوف السابعة مع مد الساق اليمنى الى الامام ورفعها الى مستوى الخصرة . ثم ضم الساقين الى جانب بعضهما وبسط الذراعين بشكل أففى للجسم . بعد ذلك يشاهد ثلاثة رجال يصصفون لزميل لهم يقوم بحركة رقص تتلخص فى رفع الذراعين الى أعلى بشكل رشيق مع المسمى بشكل مخصوص الى الامام أو الخلف (٤٣ ص ٢٨٠) .

(رفع الأثقال) : هذه النمازين أول من أسسها بشكل نظامى قدماء المصريين . وقد أورد الأستاذ روزليني صورة يشاهد فيها شخص يتهبأ لرفع الثقل بده اليمنى . عبارة عن كيس محشو رملا أو ما شاكله . وكمية الرمل بطبيعة الحال تفلل ويزاد حسب البسدية أو التقدم فى المران . وشخص ثان يمثل الحركة نفسها ولكن بالذراع اليمنى وشخص رابع يمثل الحركة النهائية فى رفع الثقل . ويشاهد رافعا الثقل الى أعلى باسطا ذراعه اليمنى ما استطاع مراقبا توازن الثقل . بعد ذلك تنوعت الأنقال فوصلت فى عهدنا الى

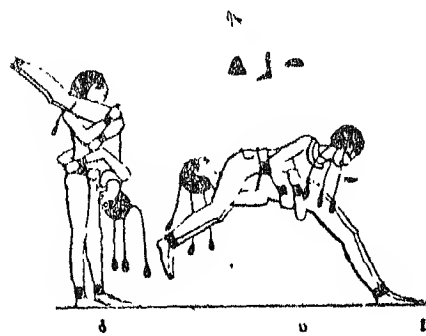
الألعاب الخلوية



رقص



رياضة



العاب

الالعاب الخلوية

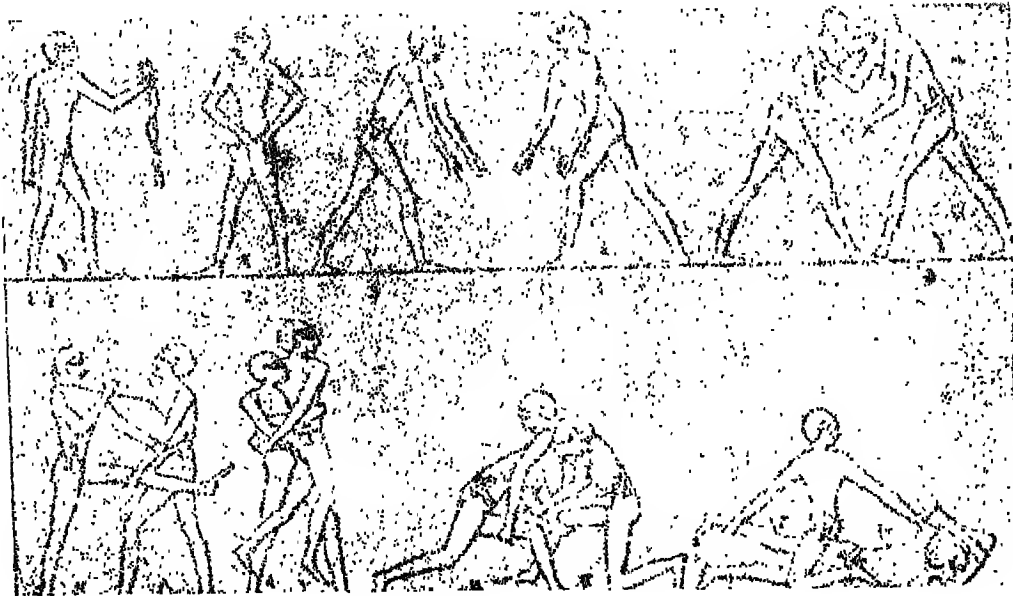
يقال له (باكت) روسم على ثلث الحائط الأيسر - وهو عبارة عن أفريز أسفله ألقاب صاحب المقبرة ودعوات وسنة صفوف عليها مائتان وعشرون حركة مصارعة أحدهما ملون باللون الأحمر الفاتح والآخر باللون الأحمر القاتم تمبيزا لأجزاء جسم كل من الخصمين (٤٥ ص ٢٠٥) .

واختلف الناس في تحديد ماهية المصارعة . واحتلفوا أيضا على المباح من « المسكات » والمحرم منها لذلك كثرت أنواع المصارعة وتعددت قوانينها . لكن السائغ الآن هو المنقول عن الاغريق والرومان المعروف باسم « Greco Roman » ويستعمل في الدورات الأولمبية لطبقة الهواة . لأنه يبعد المصارع عن الخطر فهو يحدد المسك فوق السرة وبمنعته عن الأعضاء الرخوة التي لا نغوم الضغط .

أما آسيا فلم تنعقد بطرائق « المسك » . واعتبرت الياباني والهندي وتركيا المصارعة الحرة من ضروريات الدفاع عن النفس . فأطلقت للمصارعين الحرية في جميع أجزاء الجسم ، وقد دعى تمسك الياباني بالاباحة المظلمة وانتشار المصارعة فيها على هذا النحو الى الاجماع على تسمية هذا النوع

التيان على هذا الكفاح ويشاهد المدرب يشجع دابته على المضي في النطاح تارة بالكلام كما هو بالصورة وطورا بالضرب بالعصاة كما هو واضح بمناظر أخرى (٤٥ ص ٢٠٩ ، ص ٢١٠) . (ص ٣٥١ من هذا الكتاب) .

(المصارعة) : كانت هذه الرياضة البدنية من الألعاب عندهم . وردت بمقبرة (بتاح حوب) (مملكة قديمة حوالي ٣٠٠٠ ق.م) مناظر لهذه الرياضة . لكن مقابر بنى حسن (الأسرة ١٢) حوت رسوما لكل وسائل الدفاع والهجوم . وزيادة في الايضاح رسم الشخصان المتبارزان بلونين مختلفين (أحمر وأسود) . وهذا الصراع لا يفتره الا المصارعون . ففي الصورة يرى العاري المصارعين عراة الاجسام . اللهم الا فيما يتعلق بوضع منطقة صغيرة حول الوسط . ولا يبعد أن كان المصارعان قد دهنا جسميهما بالزيت أو مادة أخرى قصد انزلاق ايدي الخصم وقت القبض . ولكل مصارع الحق في القبض على أى جزء من جسم خصمه سواء كان الرأس أو العنق أو الرجلين وأن يستمر في الكفاح على الأرض مدة كما كانت الحالة عند اليونان . وفي مقبرة بنى حسن لأخير



المصارعة - بنى حسن (أسرة ١٢)

الالعاب الخلوية

والأوضاع المبينة في مقبرة بنى حسن هي
للمصارعة لجرة المعروفة بـ «Catch as Catch can»
ويظهر أن الفوز كان يتم وقتئذ بالقضاء الخصم
أرضا على ظهره بشرط مساس كتفيه لها في آن
واحد ، والمصارع وقتئذ كان يستعين برقبته في
الدفاع عن كتفيه ، والحركات المعروضة مجرودة
«لمسكات» عدة سعدى ما هو معروف الآن .

«بالمصارعة اليابانية» Ju-Justo • وعند الانجليز
نوع من هذه المصارعة يعرف باسم Cornish .
والثابت من رسوم بنى حسن أن المصارعة
الجرة بكل أوضاعها وأنواعها مصرية • والاسم
الذى يطلق أحبانا على المصارعة وهو Catch-as
Celch-can لا يحوى الإشارة الى وطن هذه
المصارعة •



الفصل الثامن

الصحة الشخصية

أن سيدنا يوسف عليه السلام خلق رأسه لما استدعاه فرعون من السجن • كان هذا الحلق ضروريا حتى انهم مقتوا كل مرسل لشعره • وإذا أرادوا أن يحرقوا شخصا رسموه بلحية وشارب • ولما كان حب الكتف عريزيا فى مصر لم يسلم ملوكهم منه • فرسم القوم ملكهم رمسيس السابع بقبه فى طيبه ملون اللحية كأنها مرسله لمدة ثلاثة أيام • وورد على الأنار رسم لرمسيس الثانى فى موافقه الحربية يمثله بلحية مرسله لأن شدة انهماكه فى الحرب منعه من خلق لحبه •

امساز الكهنة بالظافة • خلقوا لحاهم كل ثلاثة أيام واستحموا مرين صباحا ومرتين مساء • وابسح كبر من الأهالى هذه النعاليم • جاء عن يوسف عليه السلام أنه طلب من اخوته أن يخلقوا لحاهم ويظفوا أجسامهم عند استحضار والدهم لمصر مراعاة لعادات المصريين واحتراما لها • وحرق المصريون الأسويين واليونانيين لارسالهم لحاهم • ورفضوا أكل جبان ذبحه يونانى لهذا السبب • والحقاقون نسل الحضارة ولا أدل على ذلك من عادة الرومان الذين كانوا يخلقون لحاهم عند بلوغهم سن المراهقة ويقدمونها الى آلهتهم اثباتا لرؤسدهم • وعلى ذلك فحلاقة الرأس بأكمله عادة مصرية قديمة • وهذا هو السر فى قلة أمراض الشعر عندهم كالفراغ والسعفة • وامتاز سراة القوم بلحاهم المستعارة ذات الأشكال المخصوصة • وكان أفراد الطبقة الوسطى يتزينون بلحى مستعارة لا يزيد طولها على خمسة سنتيمترات • ولحى الملوك المستعارة طويلة وذات زوايا

١ - لا تقتصر العناية بصحة الفرد على الفحص والدواء • بل تتعداه الى الطب الوقائى • وقد يغفل الطب الوقائى فى حياتنا وشمل المأكول والمشرب والمسكن ونظافه الجسم وهياة الجلوس والنوم واستنشاق الهواء والألعاب الرياضية •

٢ - ان المشرب والمأكول والملبس وكثيرا من العادات وليدة البيئة وذات صلة وثيقة بمدييه الشعب ورقه الفكرى واستقلاله • وللقطر المصرى ميزات صحية منذ قديم الزمان طبيعية واجتماعية • أما الطبيعى فوفرة الغذاء واعدال الطقس وكثرة التعرض للشمس ، وأما الاجتماعية فالاستقلال والنشاط والأخلاق ، لذلك كان أجدادنا سيدي العناية بكل ما له علاقة بالصحة الشخصية كنظافه الجسم والمسكن والعناية بالملبس والصحة •

٣ - (العناية بالرأس) اهتم المصريون قديما بخلق رؤوسهم رجالا واطفالا واحتفظوا للأطفال بخصلة طويلة على أحد الجانبين ، كان العمال والفلاحون يخرجون الى الحقول عراة الرؤوس • قال هيرودوت : (وهذا هو السبب فى صلابه جماجم المصريين وعدم انتشار الصلع بينهم) ! ولا يعنى هذا أن أفراد الطبقة المذكورة لم يلبسوا لباسا لرؤوسهم ، أما سراة القوم فوضعوا السعور المستعارة فى الاحتفالات وغبرها • وأرسلت النسوة شعورهن ولم يخلقنها الا وقت الحزن • وأخذ الرومان عن المصريين الشعر المستعار •

اعتاد القوم أن يخلقوا لحاهم وشواربهم ولا يرسلونها الا وقت الأتراح • جاء فى التوراة

العناية بالراس - العناية بالعينين - العناية بالأسنان - العناية بالوجه - العناية باليدين والقدمين

مستقيمة . ولحي المعبودات ملتوية الطرف السفلي .

واعناد النسوة أن يرسلن شعورهن وأن يصفرنها صفائر رفيعة حتى لوحتي الظهر . وأن يرسلن شعر جانبي الرأس المضفر بالكيفية نفسها على صدورهن من الأمام . ونبت حول الرأس شبكة خفيفة للحلية وحفظ الشعر . ونزير هذه الشبكة أحيانا بزهرة اللوس . وكثيرا ما كانت صفائر الرأس تنبت بأمنساط أو دبابيس . أما الأمشاط فكانت ذات حدين أحدهما غاميط الأسنان ونانيهما دقيقها ، ويبلغ طول المسط عشرة سنتيمترات تقريبا . وهناك أمشاط بحد واحد والنصف من الأسنان العاطة سريع الشعر . أما الدفقة فمنظفها من الحشرات ، والمسط من أهم أدوات الصلح وأبتكاره راجع إلى قدماء المصريين . كانت الأمشاط تسعد في مفاوم الميوس والحمى الراحة بإزالة القمل إلى عهد قريب .

واهتم القوم بإزالة شعر المرأة فاستعملوا لذلك زبب الخروج (٤٦ و ٢٥١) كذلك عمو بانبات الشعر بعد سقوطه (٤٦ و ٤٦٤ - ٤٧٦) .

٣ - (العناية بالعينين) : اعناد المصريون منذ أقدم العصور أن يكتحلوا ، وأنى الرومان فأخذوا عنهم ذلك . والقصد بجميل العينين بإظهارهما كبيرين بإضافة إطار أسود حولهما ، واعقد المصريون أن الكحل يجلى البصر ، وهذا يفسر كره المكاحل والماود في المقابر المصرية وتعدد أنواعها وتباين المواد المصنوعة منها كالحجر والخشب والحزف (٣٩ ص ٩٩ - ١٠٢) .

٤ - (العناية بالأسنان) : أهم المصريون بإزالة ألم التسنين (٤٦ و ٧٤٨) وبتقوية أسنانهم (٤٦ و ٧٤٣ - ٧٤٤) وبتعطير رائحة أفواههم فمضغوا الكندر والبونسون (٤٦ و ٨٥٣ ب) . ولم نهتد للآل إلى استعمال السواك أو الفرشاة لتنظافة الأسنان .

٥ - (العناية بالوجه) : عثر على كثير من أدوات الزينة بالمقابر المصرية من قارورات وأوان للمراهم والأكحال ، وعثر أيضا على عدد وفير من المرايا

والأمشاط والصناديق والملاقي والأطباق الصغيرة ، ومراهم القوم المستعملة للوجه والجسم كانت عطرية ولا يرال بعضها حافظا لرائحته . ووضع القوم مراهمهم في مواعين أو أوان مرمرية أو زجاجية أو عاجية أو عظمية أو محارية أو حجرية « ولكنسون ٢ - ٣٤٤ » . وحضر القوم عطورهم بسكبل زيوت أو مراهم ورد ذكرها بكثرة على الآثار وفي مصنفات اليونان والرومان (لوكاس ، مواد مصرية) (٣٩ ص ١٠ ، ١١٠) (٤٣ ل ١٩ وص ٢٥٨) .

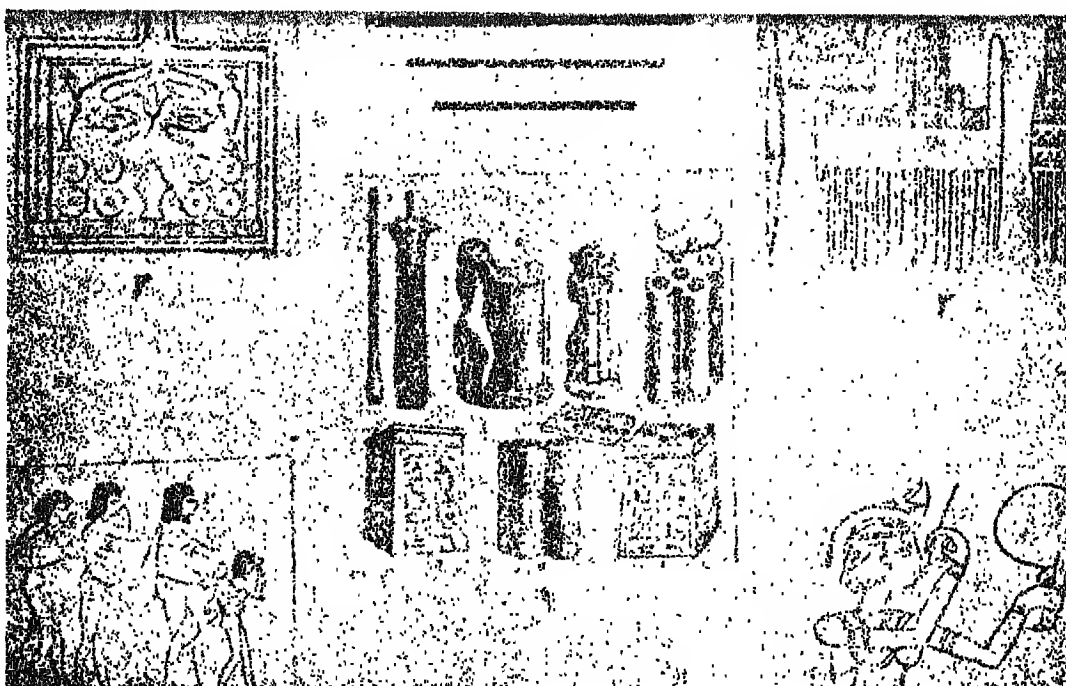
أما أحمر الخدين فقد عثر على كثير من بياها على ألواح بالمقابر وهو عبارة عن ملح حديدي يعرف باسم haemalite أو red ochre أو red oxide of iron والغالب أن المصريين لون به خدودهم وشفاههم (٤٣ ص ٢١٦ رسم ١٠١) .

وتتجسم الرغبة في إزاله أسرار الوجه في العبارة الواردة بآخر قرطاس أدوين سمي الجراحي « ١٦٠٠ ق م تقريبا » ونلاحظ في على نبات يقال له همايت ثم دهن الوجه بالعجين الناعم ، ويقرب فعل هذا الدواء من « حسن يوسف » المستعمل عند العامة . وورد عدة وصفات لملاسة حلد الوجه (٤٦ و ٧١٧ - ٧٢٠) وتحسين الجلد (٤٦ و ٧١٥) ، أما المرأة التي تعكس صورهم السمعية وسجهم على العناية بمظهرهم وصحتهم الخارجية فابتكار مصرى قديم، صنعت المرأة من السحاس المصقول بدفة فكانت تعكس المرثبات ، وفي المنحف المصرى مرآة قديمة يشاهد فيها الناظر أسرار وجهه . والمرأة مسمديرة ومبته في يد خشبية أو معدنية .

٦ - (العناية باليدين والقدمين) : في مقبرة (سسا) بسقارة (٢٦٠٠ ق م) رسوم تمثل أحد الأطباء يعالج اليد اليمنى لمرضى يظهر على وجهه أثر الألم، ورسوم أخرى تمثل علاج القدمين ، وطن (كاسار) أن هذه الرسوم تمثل تنليم الأظافر .

أما « القفاذات » فالمعروف أنها كانت مستعملة منذ عهد الأسرة الثامنة عشرة (١٥٥٥ - ١٣٥٠ ق م) ، كما أنها كانت ضمن الجزية التي قدمتها آسيا لمصر في عهد الملك تحوتمس الثالث

العناية باليدين والقدمين



١ - مكاحل مصرية قديمة ومراود ٢ - مائدة قرابين عليها اطباق وأوزنان وإبريقان
٣ - امشاط واجزاء امشاط ٤ - المرآة والمرآة واحمر الشفاه ٥ - العناية بالأظفار

العناية باليدين والقدمين - الحفان - الملابس - الموائد والمقاعد - الرياضة البدنية والمظلات - دورة المياه

وعثر (نيوبرى) على أفرع الحناء فى مقبرة
ببواره من عهد البطالمة .

٧ - (الختتان) : وردت عليه الختان مرسومة
على قبر بسفاره (٢٦٠٠ ق م) . كان المصريون
يحننون قبل الزواج . والجنث المصرية القديمة
أخرى عليها الختان بكنره .

٨ - (الملابس) عولج هذا الموضوع بالفصل
الحامس .

٩ - (الموائد والمقاعد) : زيادة فى النظافة
ومحافظه على الجسم ابتكر المصريون الموائد
والمقاعد . كما استعملوا الملاعق . هذه الأدوات
مع الأطباء والأكواب من أسس الصحة العامة فى
الماكل والمسرر لأنها تمنع انتشار الأمراض .
وبعد الطعام اعتاد القوم أن يمسحوا أفواههم
بالعوطه وأن يتقدم الخادم بها قائلا : « شفاء
وعافية » .

١٠ - (الرياضة البدنية) عنى بها المصريون
القدماء . وقد فصلناها فى فصل سابق .

١١ - (المظلات) : كننا نعرف شدة حرارة
الصيف فى مصر وضرورة الوقاية من أخطارها .
كان المعروف أن المظلات ابتكار حديث إلا أن الآثار
أظهرت لنا أنها مصرية قديمة . وهى على نوعين :
نوع بسيط هو درع يحمله نايع ونوع مستدير
مرفوع على فائمة . وهذا الأخير كثير الشبه
« بالنمسية » الحديثة . ومقبرة نوت عنخ آمون
حوت مظله كبيرة كان جلالته يجلس تحتها منصوبه
الآن فى دار نحف القاهرة .

١٢ - (دورة المياه) عولج موضوعها بالفصل
التانى .

أما الصابون فلم يكن مستعملا عند قدماء
المصريين . وأقدم ما عثر عليه كان فى مدينة
بومباى . روى اليونانى Aretaeus أن اليونان
تعلموا صناعة الصابون من الرومان . ولا يبعد
أن كان المصريون استعملوا الدقاق (وهو مسحوق
الزرمس) لنظافة أجسامهم كما كان مستعملا الى
عهد قريب . والثابت أنهم استعملوا النظرون .

(١٥٠١ - ١٤٤٨ ق م) . وعثر على كبير من
القفازات الكتانية الطويلة المحلاة بخطوط زرقاء .
ومقبرة (نوت عنخ آمون) تحوى كثيرا من هذه
القفازات وهى معروضة الآن بدار تحف القاهرة .

والقفازات ابتكار هام فى الطب الوقائى ،
ولو أنها كانت تستعمل أولا لتدفئة اليدين
ووقايتها من البرد إلا أنها لما صنعت أخيرا من
المطاط أفادت فى منع وصول جراثيم الأرض الى
الجروح من جهة وإلى بدى الجراح من جهة أخرى .

أما « النعال » المصرية القديمة فعلى عدة أشكال :
فنعال السيدات وأفراد الطبقة الراقية كانت
مجدولة ملتوية الطرف الأمامى مصنوعة من سعف
النخل أو سيقان البردى أو سيور الجلد ومكسوة
بقماش مرسوم عليه أسير أجنبى (٤٥ ص ٣٣١) .
وعثر على كثير من الأحذية فى طيبة من العصر
اليونانى مصنوعة من الجلد الأخضر .

وكثيرا ما كان القوم يغسلون أيديهم وأرجلهم
مببل الولاثم والأفراح (ولكنسون ص ٧٦) .
وجاء فى النوراة أن سيدنا يوسف عليه السلام
أمر خدمه بأن يغسلوا أرجل اخوته قبل تناولهم
الطعام . ورد بسفر التكوين الاصحاح ٢٥
ما تعرييه :

« وأدخل الرجل الرجل الرجال الى بيت يوسف
وأعطاهم ماء ليغسلوا أرجلهم » واستعملوا لذلك
الباريق والأطسات ، وأورد هيرودوت أن أماريس
وزائريه كانوا يغسلون أقدامهم فى طست من
ذهب . وورد على الآثار (٤٣ ص ٢٣١) رسوم
توضح غسل الملابس وعصرها وتجفيفها (٣٩ ص
١٠٧ ، ١٠٩ ، ١٧٥) .

وما دمنا نتكلم عن العناية باليدين والقدمين
فلنذكر الحناء . استعملها القوم كما نستعملها
بسحق أوراقها وعجنها بالماء ووضع المعجون على
راحتى اليدين وأخمص القدمين والأظافر والشعر .
أخذ الرومان عن المصريين صبغ الشعر بالحناء .
وعثر الأستاذ اليوت سميث على شعر مومياء
(حتشوى) (الأسرة ١٨) (١٥٥٥ - ١٣٥٠
ق م) مخضبا بالحناء . وأثبت (نافيل) أن
أظافر يدى مومياء من عهد الأسرة الحادية عشرة
(٢١٠٠ - ٢٠٠٠ ق م) كانت مصبوغه بالحناء .

حجرة النوم - الحشرات المنزلية - عقاقير الجمال

١٤ - (الحشرات المنزلية) : اهتم المصريون بإبعاد هذه الحشرات عنهم محافظة على صحتهم وعلى مأكولاتهم فدوّنوا الوصفات لإبادة البراغيث (٤٦ و ٧٥٠ - ٨٤٠) ولمنع لدغ الحجل (٤٦ و ٨٤٥ - ٨٤٦) ولإبعاد الفئران (٤٦ و ٨٤٧) ولعطير منازلهم وملابسهم (٤٦ و ٨٥٢) واستعملوا الأمشاط (٤٣ ل ١٩) .

١٥ - (عقاقير الجمال) : هي عقاقير المطانة وتحسين البشرة وإخفاء العاهات واحداث الجمال . استعملت منذ أقدم العصور . ففي زمن الأسرة الأولى (٣٤٠٠ ق م) دفن المصريون مع موانهم أدوات الجمال كالأواني العطرية والمرايا وأقلام الكحل (المراود) . ولما كشف فير (نوت سنخ آمون) وجدت فيه أوان للعطور احتفظ بعضها بعطريته حتى ساعة فتحه (٤٣ ل ١٨ ، ١٩) .

والساهد الجرانيتي المنصوب بين دراعى أبى الهول فى عهد نجونمس الرابع (١٦٠٠ ق م) رسم عليه الملك يقدم البحور والعطور لأبى الهول . كانت صناعة هذه العقاقير محصورة فى الكهنة . أما جواهرها الفعالة فكانت محدودة . وهى اما مصرية كالسعتر والمرزنجوش (*Organum*) واما مستوردة كالمر واللبان والكندر (*Frankincense*) والناردين (*Spikenard*) .

والوسيط الذى خلطت به هذه العطور هو زيت السمسم أو زيت اللوز أو زيت الزيتون .

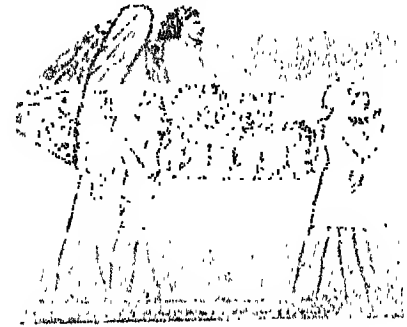
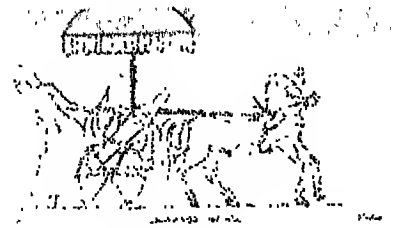
ابكر المصريون الحمام المنزلى . وكان يعقبه تدليك بالزيت أو بالمراسم للمحافظة على نعومة الجلد وليونته ولانعاشه . واهتم المصريون بعقاقير الجمال . وتركز الجمال وقتئذ فى العيون . فصبغ الجفن السفلى بالأخضر واكتحل بالاحدباب والحواجب بالأسود واستعملت الأمشاط والمرابا وخضبت الأيدي والأقدام بالحناء .

وأخذ اليهود عن المصريين هذه العقاقير . وامتدح الفرآن العيون الجميلة فى قوله تعالى « وحوود عين كأمثال اللؤلؤ المكنون » .

كان الرومان أولا قليلي الاهتمام بعقاقير الجمال . فلما نزحوا الى جنوب إيطاليا واختلطوا بالاعرب عرفوا تلك العقاقير واهتموا بها . ثم دأبت عقاقير



العناية بالشعر - مملكة حديثة



مظللان مصريتان قديمتان

١٣ - (حجرة النوم) : حوت المنازل حشرات خاصة للنوم . خصص لكل فرد سرير . وورد على الآثار رسوم لحجرة نوم تحوى سريرا كبيرا وثلاثة أسرة لأطفال . على كل سرير وسادة و « منشة » ومسند للرأس . كل هذه تكفل الراحة وتمنع العدوى بين أفراد الأسرة (٤٣ ص ٢١٢) .

عقائير الجمال - الكحل

ما قبل حكم الأسر (قبل ٣٤٠٠ ق.م) وبقي مستعملا حتى زمن الأسرة ١٩ (١٣٠٠ ق.م) أما العلابي فلم يعثر عليه في العهد السابق لحكم الأسر الا أن استعماله دام حتى العهد القبطي .

ويلاحظ على كتل الكحل الأثرية اتخاذها شكل الاناء الحاوي لها مما يدل على أنها كانت رطبة ثم جفت . ولم نؤكد من نوع المادة التي مزج بها الكحل وكل ما يقال أنها ليست دهنية وانها غالبا مابة أو مريجا من الماء والصمغ .

ودلت أعقاب التحليلات الكيميائية على أن ٦٥٪ من الكحل المصري من نوع العلابي أو كبريتور الرصاص galena والباقي وهو ٣٤٪ كربونات الرصاص lead carbonate وأكسيد النحاس الأسود black oxide of copper وأكسيد الحديد الرمادي ochre وأكسيد الحديد الممغنط magnetic oxide of iron والمغنط ochre of copper وببر النحاس malachite الأخضر السارب الى الزرقة المعروف باسم خوسفولا Chrysocolla .

ولم يعثر على كحل يحوى الأنتيمون antimony الا في حالة واحدة . وعلى ذلك فالرأى القائل ان الكحل المصري ان لم يكن (ماخيت) أو (علابي) فهو أمد (أى مالح الأنتيمون) لا يزال يحتاج الى نبات . ولا بد ان كان أساس هذا الرأى هو استعمال الأمد في الكحل الرومانى فقد أطلق عليه بلينيوس « Pliny » اسم stinmi أو stibi .

أما الكحل الحديد فيصنع من هباب العرطم المحروق Carthamus tinctorius ، وهذا يوضع على أهداب بواسطة المرور . وأحدث أنواع الكحل يصنع من هباب القافونية oil of terpenline الذى يساعد دخانا كسفا عند احتراقه . فيجمع هذا الهباب ويسعمل كمسحوق أو يصنع على هيئة أقلام رصاص ببرى ويمرر على أهداب الجفون ويرجع استعمال المكاحل ذات المارود الى عهد الأسرة ١١ (القرن العشرين قبل الميلاد) .

ويوجد الملتخيت بسبنا وصحراء العرب . أما العلابي أو الجالينا فيوجد بقرب أسوان وعلى شاطئ البحر الأحمر ودلتنا الآثار على أن المصريين استحضروا الكحل من آسيا في عهد الأسرة الثانية

الجمال في عهد (نيرون) (٥٤ م) حتى استعملها هو وزوجته Pompoea . وبيض الرومان أوجههم بالطباشير وأبيض الرصاص واكتحلوا بالكحل المصري وخضبوا الشفاه والوجنات بالأحمر المعروف بالفوقس Fucus وأزالوا شعورهم بالدلوك أو الجموش وهو المعروف باسم psilotrum كما عالجوا جلودهم بالدفيق المخلوط بالزبد . ونظفوا أسنانهم بحجر الخفاف pumice stone فجعلوها بيضاء ناصعة وخففت السيدات ألوان شعورهن وحضروا العطور على شكل مراهم وسوائل ومساحيق .

١٦ - (الكحل) : للكحل منزلة كبيرة في الشرق . نسبت اليه صفات متباينة كحدة الابصار ودفع الحسد وابعاد المرض وعلاج العلل . كان ذلك منتشرا في القطر المصري لكثرة ارماده وسد حرارته . وقد عثر على عدة علب فرعونية للكحل مكتوب على احدها « للوضغ على الأهداب والأجفان » . وعلى أخرى « مفيد للبصر » . وعلى ثالثة « لمنع النزف » وعلى رابعة « أجمل دهان للعين » . وعلى خامسة « مسبل للدموع » .

وصنع القوم كحلا يناسب السن ويتفق وفصول السنة . وكثيرا ما عثر بالمقابر المصرية على أربعة علب للكحل تحوى عقاقير مختلفة مكتوب على احدها (للاستعمال اليومي) وعلى الثانية « لفتح العينين » وعلى الثالثة « لطافة العينين » وعلى الرابعة « لازالة افراز العينين » . والكحل الفرعوني نوعان : أحدهما أخضر وهو الملتخيت Malachite أى كربونات النحاس واسمه بالمصرية القديمة « وز » وثانيهما أسود واسمه بالمصرية القديمة « مسدم » وبالفبطية Stem وباللاتينية Stibium وصفه لوكاس بأنه العلابي أو galena أى كبريتور الرصاص الأسود lead sulphid .

وكان المصريون يضعون الكحل الأخضر على الجفن السفلى للعين . والأسود على حافتى العينين حتى تظهر كيرتين براقتين .

والملتخيت أقدم عهدا من العلابي ، وقد عثر بالمقابر الفرعونية على المادتين في شكل كتل صغيرة أو صبغات على ألواح اردوازية أو معجون في أوان خزفية . واستعمال الملتخيت راجع الى

الكحل - التدليك - العطور

لجهل قدماء المصريين بحواص الكحول وطرائق تقطيره وقابليته لاذابة العطور عمدوا الى اذابة هذه الاخيرة في الزيوت والدهون . ذكر ثيوفراستوس Theophrastus (٤٠٠ ق م) وبلينبوس Pliny (١٠٠ ب م) عملية التقطير بأسلوب بدائي . وفي القرن الرابع بعد الميلاد أتى أرسطوطاليس وفصلها تفصيلا . وعلى ذلك فقد استمر أجدادنا مدة أربعة آلاف سنة قبل الميلاد يستخرجون عطورهم من الأزهار وغيرها بوضعها في الزيوت أو الدهون مدة كافية . وكانت الطريقة نفسها مستعملة في عهد ثيوفراستوس حيث استعمل لهذا الغرض زيت الهلج أو الزفوم *Balanites aegyptiaca* غالبا الزيتون وزيت اللوز أحبانا . وذكر بلينبوس (١٠٠ ق م) أن الرومان استخرجوا عطورهم بالطريقة عينها وزادوا عليها بأن ضغطوا على أوراق النبات العطرية أو غلّوها في الزيت . ولا يبعد أن كان الرومان قد أخذوا هذه الطريقة عن المصريين .

وشرح بلينبوس (١٠٠ ب م) وثيوفراستوس (٤٠٠ ق م) كثيرا من أنواع العطور المصرية القديمة كالينسون والمر . وجاء أن هذه العطور كانت تحفظ بالكواكين مددا تزيد على ثمانى سنوات مع احتفاظها بصفاتها وخواصها . وقيل أيضا انها كانت في النهاية أفضل منها في البداية . قال بليسيوس ان القطر المصرى كان أشهر بلاد العالم في تحضير العطور . وان أشهر هذه العطور كان المستحضر بمدينة (مندس) *Mendes* بالدلتا بالدقهلية قرب السنبلادين ، حتى أطلق على عطرها اسم (زيت مندس) كما تسبب بعض العطور حديثا الى المدينة التي تصنعها مثل (ماء كولونيا) نسبة الى مدينة (كولونيا) بألمانيا . ووصف زيت مندس هذا بأنه معقد التركيب يحوى زيت الهلج *belanus* وراتينجا ومرا وزيت اللوز وزيت الزيتون وحب الهال (الحبهان) *cardamum* والبلسم *balsamum* والقناواشق *galbanum* والبرينبنة *terpentine resin* وقال بلينبوس ، ان المصريين استخرجوا العطر من نبات الأهليلج *Myrobalanus* الذي ينبت بصحراء طيبة واثيوبيا ونباتات أخرى لا نزال نجهل مدلول أسمائها .

عشرة (القرن الخامس عشر ق م) ولا يزال نجهل نوع الكحل المستحضر من الصومال المشهور قديما برائحته العطرة . كانت الصومال محطة توزيع منتجات البلاد المجاورة . وفي عهد الامبراطور به الرومانية كانت صادرات الهند ترسل الى شاطئ أفريقيا السرفى ومعه بالسفن الى ايطاليا .

١٧ - (التدليك) Massage : استعمل المصريون

الزيوت والشحوم للتدليك . والتدليك علاج ناجح لاسمقاء جمال الجلد ونعومته وصحته وتقديسه ومع تعجده وذلك بالمحافظة على دورته الدموية . والتدليك دليل على بعد نظر قدماء المصريين في الجمال وسحره . جاء عنهم أنهم استعملوا للتدليك الشحوم الحيوانية وزيت الخروع وزيت اللوز وزيت الكتان وزيت السمسم وزيت القرطم . كما ورد ذكر التدليك في القراطيس الطبية كقراطس هيرسب (١٥٠٠ ق م) وجاء في رواية ديمرية قديمة أيام الأسرة النابية عشرة (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق م) بطلمها أمير مصرى قضى معظم حياته بفلسطين ثم عاد الى مصر لزيارة الملكة فريشته . كان هذا الأمير يدعى (سنوحى) . فلما عاد الى وطنه اشند فرحه ولما شرف بمقابلة العائلة المالكة نودى « أحضروا زيت السراى » . فأحضروا الزيت . ثم دلك جسم (سنوحى) حتى أصبح نعرا عطرا يليق بالمول بين يدي فرعون مصر وزوجته . وحدث بعد ذلك حوادث كبيرة لس هذا مقام ذكرها تستهجن كل ما هو أجنبي ونقابله بالاسفغراب فاللهجة الشامية التي اكتسبها (سنوحى) بحكم اقامته هناك كانت منارا لضحك الأمراء المصريين وعلى الأخص أطفال حلالة فرعون مصر . وهذا ان دل على شيء فعلى تعلقهم بلغتهم وعاداتهم واحترامهم لها وتقديرهم اياها .

١٨ - (العطور) : استعملت العطور في العصر

الفرعونى والاغريقى والرومانى كمستحضرات زيتية أو دهنية . وصيف مصر المشهور بحرارته وجفافه خير مجب لاستعمال هذه المستحضرات . ولا تزال الزيوت العطرية منتشرة في النسوبة والسودان وبعض جهات أفريقيا وكانت الزيوت من أنواع متعددة واستعملت لغرض اذابة العطور وحفظها من الزناخة .

والعطور الحديثة نستخرج من الأزهار والفاكهة والأخشاب والأوراق والحبوب كمحلولات كحولية .

العطور - البخور

المواد المستعملة للبخور في مصر القديمة هي اللبان أو الكندر frankincense والمر myrrh .

أما اللبان أو الكندر frankincense وهو يعرف كذلك باسم Olibanum فصمغ رايننجي gum-resin يصهر اللون قليلا شفاف نوعا إذا كان طازجا قائم إذا كان قديما وكان بباضه يعد دليل جودته أيام باسنيوس (١٠٠ ب م) ومنه اشتق الاسم العربي والعبري والاغريقي وهو (اللبان) ويعنى أبيض اللبن . ويستخرج اللبان من أشجار البوزوليا boswellia بالصومال وجنوب بلاد العرب . وهناك لبان آخر يستخرج من شجرة omniphora pedunculata وهي شجرة المر الحجارى التى تنبت بالسودان فى جهة القلابات والحيسة . ويطلق هذا روايات الفراعنة القائلة ان اللبان كان يسنورد من قبائل العبيد أيام الأسرة السادسة (٣٠٠٠ ق م) والصومال أيام الأسرة الثامنة عشرة (القرن الخامس عشر ق م) ولا يبعد أن اللبان المسنورد من فينيقيا والعراق أيام الأسرة الثامنة عشرة نقل عن طريق بلاد العرب لأنه كان الطريق النجارى الكبير وقتئذ . فتجارة البخور العظيمة كان يؤنى بها من الهند والشرق الأقصى والصومال الى جنوب بلاد العرب بالسفن ومنها بالفوافل عن طريق (سبأ) و(يهر) مسابرا فى ذلك طريق سكة الحديد الحجازية الآن حتى (العلا) و(ميدان صالح) . ومن ثم يتفرع الطريق فرعين : أحدهما يتجه نحو غزة . والآخر نحو (دمشق) و(طبره) ومن أجل هذا الطريق ناضلت مصر نفوذ بابل فى شمال بلاد العرب ومن أجله كذلك شقت قناة السويس .

والأشجار المرسومة على جدران معبد الدير البحرى بالأقصر التى جاءت بها بعثة الملكة حتشبسوت من الصومال وصفها (برسد) بأنها شجر البوزوليا boswellia التى يستخرج منها اللبان . وعلى جدران معبد الدير البحرى ثلاثون رسما لهذه الأشجار . وهى نوعان أحدهما مورق وبابها نافض .

وكان اللبان من المواد التى تجبى عليها الضرائب عند دخولها القطر المصرى فى العهد الرومانى سواء الوارد منه من بلاد العرب أو أفريقيا . قال (بلينيوس) ان هذه المادة كانت بعد وصولها الى الاسكندرية تفرز بحسب درجاتها ثم تنظف وتجهز للبيع .

ولم ينبت حتى الآن استعمال الطيوب أو العطور الحيوانية كالمسك من الطبى وعنبر خام من الفيتس والزباد (civet) من القط .

وعنر على مراهم بغبور الأسرة الأولى (٣٤٠٠ ق م) ذات رائحة شديده غير عطرية لا يبعد أنها كانت عطرية ثم تحللت وفسدت . ولم يحلل من هذه المواد الكيماوية الا القليل وكل ما يمكن قوله الآن انه عمر ضمن هذه المراهم على حمض الاستياريك stearic acid مما يدل على أصل حيوانى . وعمر بغبور (نوت عنخ آمون) على أربع مواد صلبة يرجح أن أحداها تحوى بلسما . ولا يبعد أن كانت هذه المواد راتينجية أو أصماغا راتينجية أضيفت الى الدهن لا لتعطيره ، بل لمثبت عطره perfume fixer .

قال روينه Reutter انه حلل ثمانية عطور فرعونية فوجدها تحوى أسطرك storax وبخورا incense وراتينج تربنتينة Terpentine Resin وبارا bitumen وحناء ومواد نباتية عطريه ممزوجة بنبيذ البلج وصبغة الكاشبا Cassia والنمرهندي Tamarind ولا تزال نتائج هذه المحاليل مريضوع نفاس بين الكيمايين الأثريين .

١٩ - (البخور) : من المعروف أن لفظ incense مشتق من لفظ لاتينى incendere بمعنى احرق واشتعل . أما لفظ Perfume فمشتق من كلمتين لايتينيين هما fumum, per - أى بطريق الدخان . ويطلق هذا الأخير على كل دخان عطرى وعليه فعبارة perfume of flowers الانجليزية مثلا تعبر مجازى . أما اسم البخور القديم فمعناه الرائحة المقدسة لكثرة استعماله فى الطقوس الدينية . وقد سمي أحيانا عطر (أزوريس) . وولع المصريون بالأزهار فقدموها لموتاهم حقيقبة وصناعية وزانوا بها حجرات منازلهم . وضع المصريون بخورهم حبوبا صغيرة بحرق فى مباحر متعددة الأشكال . لا نزال نهمل تاريخ البدء فى استعمال البخور بالتاريخ المصرى وان كان أقدم المباحر يرجع الى الأسترتين الخامسة والسادسة (حوالى ٢٥٠٠ ق م) وتاريخ أقدم حبوب للبخور عثر عليها بالمقابر المصرية (القرن الخامس عشر ق م) يرجع الى عهد الأسرة الثامنة عشرة . وأهم

البخور - الحال الآن

بعد ذلك نأى رواية بلينيوس Pliny (١٠٠ م) عن وجود اللادن المر بمصر وأقدم قطعة منه وجدت بوادى حلفا فى جهة فرس . وهى من العصر القبطى أى القرن السابع م . وقد حللها لوكاس .

(الميعة storax) : بلسم مستخرج من شجرة الميعة السائلة الشرفية liquidamber orientalis من مرتبة الهماميليدى hamamelideae وهو سائل غليظ له رائحة الجاوى ، ويمتاز عنه باحوائه على حمض قرفى أو السنناميك cinamic acid فى حين أن الجاوى يحوى حمض الجاويك benzoic acid وقد عثر روتيه Reutter على (الميعة storax) فى مومياء مصرية وبين عطور مصرية كذلك .

مواد أخرى للبخور : وجدت بالمقابر المصرية أنواع راتينج كثيرة وهى من غير الصمغ الراتينجى fum resin مثل (اللبان frankincense) و (المر Myrrh) شكلا ولكن لم يهتد الى نوعها بالضبط . وكانت العطور المستعملة فى الطقوس الفرعونية مركبة من عقاقير متعددة . وصنع المسبو لوريه Lore بالاتحاد مع أخصائين فى العطور مثل Domere و Rimmel عطورا على النمط الفرعونى أودعها معهد Academie des Inscriptions فى سنة ١٨٨٦ ميلادية .

وهناك نوع من البخور أطلق عليه قديما اسم (كيمى kyphi) ذكره (مانيتو) فى القرن الثالث قبل الميلاد و Julian (القرن الأول ق م) وهو مكون من سنة عشر صنفا منها التنبذ والمر والأسفلت والحبهان والزعفران والعرعر وقد جاء فى قرطاس ايبرس الطبى ذكر لهذا البخور .

٢٠ - (الحال الآن) : نستعمل عقاقير الجمال الآن لانمام ما يراه الشخص ناقصا من جمال الطبيعة أو لعلاج نشوهات مرضية . وقد بذل الكيميائيون مجهودا عظيما لتفنية هذه العقاقير فأصبحت كثيرة الفائدة عديمة الضرر . واعترض أولا بأن هذه العقاقير تسد مسام الجسم فتسبب اليه . ثم اتضح أن بقاءها على البشرة وقتى لأنها سرعان ما تزال بالصابون بعد مدة بسيرة وثبت كذلك أن هذه المراهم واقية للبشرة من آثار القلبات الجوية . وتديك الوجه يحفظ نظافة

والبخور الذى وجد فى قبر (بوت عنخ آمون) فحصه (لوكاس) فوجده قريبا جدا من اللبان فهو أصفر اللون سهل الكسر راتينجى الشكل . اذا احترق نصاعد منه دخان ذكى الرائحة يذوب فى الكحول بسسبة ٨٠٪ وفى الماء بنسبة ٢٠٪ فهو لذلك من نوع الصمغ الراتينجى gum-resin وعلبه فهو ليس لادنا مرا ladanum ولا بلسان Mecca balsam ولا اسنراكس storax .

(المر myrr) : هو صمغ راتينجى عطرى كاللبان . يستورد من الصومال وبلاد العرب . وهو على أنواع متعددة منها البلسان halsamo dendron والمر الحجازى omniphora وهو كل حمراء ضاربة الى الصفرة . قال الأستاذ برسند ان المصريين نقلوا المر من الصومال منذ الأسرة الخامسة (٢٥٠٠ ق م) وأثبت كل من ثيوفراستوس Theophrastus (٤٠٠ ق م) وبلينيوس Pliny (١٠٠ م) استعمال المصريين للمر فى مراهمهم العطرية ونوصل (روتيه Reutter) الى معرفة المر بين العطور المصرية القديمة - ويقال للمر بالمصرية القديمة عنتى Anti .

(خلبانى galbanum) : صمغ راتينجى أصفر اللون ضارب الى الخضرة صلب المادة . موطنه بلاد الفرس . وهو المعروف عند الأريين بالبخور الأخضر الوارد ذكره فى الآثار المصرية كثيرا . ويرجح أن الخلبانى اسنورد أولا فى زمن الأسرة الثامنة عشرة (القرن الخامس عشر ق م) قال بلينيوس ان الخلبانى هذا كان من تقاير (مرهم منديس) العطرى ولم يعثر على الخلبانى فى المقابر المصرية حتى الآن . ويقال له أيضا برزد . قنة قناوشق .

(اللادن المر Ladanum) : هو راتينج حقيقى يستعمل كبخور عطرى . أسمر اللون ضارب الى السواد . يستخرج من نبات الفستوس vistus بأسيا الصغرى وكريت وفبرص واليونان وفلسطين وأسبانيا ما عدا مصر . وأقدم رواية عنه هى الواردة فى التوراة (سحر التكوين - الاصحاح ٣٧ - الآية ٢٥) وهى : « ثم جلسوا لباكلوا طعاما فرفعوا عيونهم ونظروا واذا قافلة استعجلين مقبلة من جلعاد وجمالهم حامله كثيرا وبلسان ولادنا ذاهبين لينزلوا بها الى مصر » .

الحال الآن

(هـ) عقاقير الأظافر : تحوى غالبا (أكسيد
الصفيرج) وشمع العسل مع سوائيل مثبتة ولون
أحمر لأكساب الأظافر لمعانا واحمرارا .

(و) أحمر الوجنتين : يحوى عادة مادة
الكارمين والايوسين مع نشا وأكسيد الزنك .

(ز) عقاقير الحلاقة : أساسها الصابون
مضافا اليه عقاقير مطهرة .

(ح) عقاقير الجلد : أهمها Cold Cream ،
وهو مستحلب الزيت والشمع فى الماء وقد
يستعمل لتدليك الوجه دهان يحوى صبغة الحاوى
وحاسرين البورى ويسعمل الكالامين وأكسيد
الربك لوقاية الجلد من لمع الشمس .

(ط) الأملاح المفوّهة : Semelling Salts ،
هى محاليل تحوى النشادر أو أملاحه .

(ي) الصابون : وقد أضاف اليه الكيمبانيون
أخيرا عقاقير علاجية وعطرية .

(ك) المساحيق الجلدية : تحوى أكسيد
الزنك مع (التلك) وقد تضاف اليها ألوان
كأملح الحديد Yellow Ochre ، وأحيانا عطور
سائبة .

بسرته وضاريتها وملاسها فلا تتجعد تجمعدا
سابقا لأوانه . وتقدمت بعد ذلك جراحة الجمال
فعمد الجراحون الى حقن المواد نصف الصلبة
نحت الجلد لتحسين شكل الأنف والأذن والذقن
وأهم ما يستعمل الآن من هذه العقاقير :

(أ) عقاقير الحمام : هى كربونات الصودا
والنشادر والبوراكس ومواد عطرية وهى تستعمل
لإزالة العسر المائى وتيسير أحداث الرغبة وتطهر
البشرة .

(ب) عقاقير الأسنان : هى مساحيق ومعاجين
ومحاليل تزيل الأقدار وتطهر الأسنان تحوى
الطباشير وفوسفات الجبر وكربونات المعنسيوم
والصابون . وأحيانا السعتر وزيت الأوكالبتوس
وحمض الفنيك وصبغة المر وغيرها .

(ح) عقاقير الشعر : البرليسانتين يكسب
الشعر لمعانا ورونقا . وهناك عقاقير مزيّلة للشعر
تحوى كبريتور الباروم Barium Sulphide
الذى يحلل سيقان الشعر فبقصفها . وهناك
مفويات للشعر مثل (الجابوراندى) والذبابة
الهندية والكينيا . أما « الشامبو » فصابون
وبوراكس وحناء (للشعر القاتم) ويستعاض عن
الحناء بالبابونج للشعر الفاتح .

(د) أحمر الشفاه : يصنع الآن أقلما فوامها
زيت اللوز واللانولين والبرافين وزيت الكاكاو
مضافا اليها المادة الحمراء العادية وهى (كارمين) .

الفصل التاسع

الأمراض الوبائية المتوطنة

ولمقاومة هذه الأمراض وضعت قوانين وأنشئت محاجر صحية أو كورنتينات وأصبح التبليغ عنها اجباريا . ثم عملت الأبحاث عن سدة الاصابات ونسبة وفياتها . ثم نشعب البحث الى تعرف عوامل الاصابة وعوامل المقاومة أو الحصانة . والى تعرف الحصانة الطبيعية الموجودة أصلا والحصانة المكتسبة من إصابة سابقة أو عملية تحصين كاللتطعيم . ونعددت أبحاث الحصانة نذكر على سبيل المثال التحصين ضد الجدري والسفود والكلب والكوليرا وسلل الأطفال . ثم تطور البحث عن عوامل السن والجنس والعنصر والطفن والتغذية والحالة الاجتماعية والمهنة وعلاقة كل ذلك وغيره بالأمراض المعدية .

ونطالب البحث فى الأمراض المعدية أيضا تعرف أمراض أخرى نأنى فى ذيلها فكونت مرضا ثانيا أو مرضا مركبا . ثم بحثت وسائل انتقال العدوى كالرذاذ والاختلاط والغذاء والبسول والبراز والجروح والحشرات يكفى أن نذكر على سبيل المثال بعض الحشرات النافلة للأمراض ، فذبابة المنزل تنقل جراثيم السفود والدوسنتاريا والرمم الحبيبي وغيرها ، والبعوض ينقل الملاريا والحمى الصفراء ومرض الفسل وغيرها . أما البرغوث فينقل الطاعون ونوعا من التيفوس . وأما القمل فينقل التيفوس والحمى الراجعة . وأما القراد فينقل الحمى الراجعة الخ . وهناك الى جانب هذا نوع من القمل يسبب الجرب .

هذا بيان موجز يعطى فكرة عابرة عن أهمية الأمراض المعدية وعلاقتها بالحياة الاجتماعية .

العدوى هى انتقال المرض من شخص لآخر أو من حيوان لآخر أو من حيوان لانسان . ولكل مرض معد جرثومته وطرائق انتقاله وأعراضه المرضية وتغيراته الجسمية وأحواله الاجتماعية وتفاوت شدة اصاباته وغير ذلك . وقد جمع الأطباء حديثا هذه الأمراض فى جدول أسموه جدول الأمراض المعدية قسموه الى قسمين حسب الأهمية الصحية . والملاحظ أن هذه الأمراض أخذت تخف نتيجة لتحسن الوسط الاجتماعى وازدياد الوعى الصحى واكتشاف المبيدات الحشرية والأدوية النوعية ووسائل الحصانة .

ولا يمكن أن ينتقل مرض من شخص لآخر الا اذا (١) انتقلت جراثيم هذا المرض من الانسان أو الحيوان المريض الى السليم بأعداد كافية . (٢) تكونت سموم جراثيم هذا المرض فى الشخص أو الحيوان بمقادير كافية (٣) قلت مقاومة المصاب ضد هذه الجراثيم وسمومها . حينئذ فقط يظهر المرض على المصاب .

وكثير من الأمراض المعدية ينتقل بالأسفار . فالججاج القاصدون بمت الله الحرام كثيرا ما أصيبوا بهذه الأمراض . كذلك الجبوش التى غزت البلدان كثيرا ما فتكت بها الأوبئة : جيش نابليون الذى غزا روسيا عام ١٨١٢ أبادته الأمراض المعدية تقريبا . والانتقال بالسفن نقل الحمى الصفراوية والكوليرا وسلل الأطفال من أفريقيا الى أمريكا . والطاعون يتبع دائما نقل الحبوب من بلد لآخر .

الأمراض الوبائية المتوطنة

كل موسم كان هذا عاملا أكبدا فى إبادة ما تبقى من حشرات وحائلا منبنا دون استمرار أى مرض معد .

فى الفصل الخامس من الجزء الثانى عولج موضوع الحشرات الساقلة للأمراض كالبعوض والبرغوث والقمل والذباب . كما عولج أيضا موضوع الحميات المعدية ويجد القارئ فى المكان المذكور ما جاء بالآثار الفرعونية عن الحمى عموما وعن التسمم الدموى والحمرة والدوسنتاريا والالتهاب النكفى والرومازم والطاعون والدرن والجدرى وسبل الأطفال والجذام والنيبتانوس . وكما أمراض ذات علاقه بالصحة العامة .

وليس هناك ما يمنع من وجود الحميات المعوية (النيبودية) والتبفوسية والراجعة ، ومن نفسى الأنفلونزا والملاريا والدينج وداء الفيل والحمى الصفراء ، والحمى المنووجة والحمى الفحمية . فالمستقعات كانت موجودة خصوصا بالوجه البحرى . والغابات كانت متوفرة . والبعوض وسائر الحشرات النافلة للأمراض كانت منتشرة . كذلك الحيوانات النى ينمو فيها ميكروب المرض . فالفرده النى ينولد بجسمها مسكروب الحمى الصفراء كانت تقدس وتعبد . والفار الذى يبدأ فيه مرض الطاعون كان يوصف علاحا تاكله الأطفال . وغيرها . ومتى توافرت وسائل نقل العدوى احتمل جدا وجود الوباء .

أما الديدان المعوية - وهو موضوع صحى من الدرجة الأولى - فقد عولج ضمن أمراض الجهاز الهضمى فى الفصل الخامس من الجزء الثانى أيضا . هناك يجد القارئ ما عرفه أجدادنا عن تعبنا البطن والدودة الشريطية ودودة الانكلستوما والبلهارسيا .

وضخامة الطحال والكبد وخراريج الرئة والدرنات والاسهال التى عثر عليها بين النصوص الطبية وفى المومياءات كلها أعراض تشبه الى وجود أمراض أخرى .

وطبيعى أن معلومات قدماء المصريين لم نبليخ هذه الدرجة . لكننا نلاحظ فيما أورده المؤرخون وفيما جاء بالكتب المصرية القديمة ما يسير الى المجهود الضخم الذى بذله أجدادنا فى هذه الناحية على فله معاومانهم وقتئذ . ولايسنخفن القارئ بالأعمال النصحية التى قام بها قدماء المصريين فقد كانوا صحيان فطاحل .

قال هيرودوت فى كتابه الثانى (الفصل ٩٥) :

« والبعوض فى مصر يكون بكثرة عجيبة . وقد وجد المصريون طريقة لدفع لدغه . فالقائون فوق المناقع يستترونها من البعوض بأن يناموا فوق أبراج . فالريخ يمنع البعوض أن بطير الى هذا العلو . والقائون فى المناقع اخترعوا طريقة أخرى فليس أحد منهم الا وعنده شبكة يستعملها فى النهار لصيد السمك . وفى الليل ينسرها فوق فراشه ويدخل ضمنها وينام . فاذا أراد أن ينام بشبابه أو يلتف بشرف يؤذيه البعوض بلدغه . وأما داخل الشبكة فلا يحاول أن يدخل » .

هكذا كان ابتكار (الناهوسبة) الكاة فى مصر قبل غيرها .

ولعل أبلغ برهان على اجتهاد قدماء المصريين فى منع انتشار الأمراض المعدية ومع انتقال الحشرات بينهم هو هرم الجيزة الاكبر الذى يرجع تاريخه الى حوالى خمسة آلاف سنة . فقد استغرق بناء هذا الأثر ثلاثين عاما . ونطلب تشغيل المائة ألف عامل باستمرار طيلة فترة البناء السنوية . ومن هنا يمكننا أن نقول ان الاجراءات الصحية التى اتخذت منعت تفشى الاوبئة بين هذا العدد الضخم لمدة ثلاثين عاما . فأولا نشغل العمال مرة من السنة (وهى وقت الفيضان) ثم تسريحهم بعدها . نبع استمرار أى مرض بالمنطقة اذا تمكن هذا المرض من الوصول اليها . ثانيا : تغيير ملابس العمال ودوام استحمامهم بمياه النيل كان عنصرا هاما فى ابعاد الأمراض المعدية . ثالثا : اذا صح ما قبل من أن عشب العمال كانت تحرق آخر

الأمراض الوبائية المنوطنة

على الصحة العامة وفضل الشمس فى ابعاد
الأمراض بالقطر المصرى .

وعالج الفصل الرابع من الجزء الأول مواضيع
الاقتصاد والاسكان والاجتماع والتفوييم . كما
عالج الفصل الخامس معاهد الطب والمنظم
الصحي فى المملكة الفرعونية . وكامها مواضيع
دات علاقة متبنة بالصحة الاجتماعيه وبخاصة فى
ناحيى المرض الوبائى والمتوطن .

والرمس الحبيبي متوطن ومنتشر فى مصر
الفرعونية وله علاقة مبنية بالصحة الاجتماعية .
عولج هذا المرض تحت فقرة أمراض العيون
بالفصل نفسه بالجزء الثانى .

كذلك بحث تحت فقرة أمراض الجلد كثير من
الأمراض المعدية كالقراع والجرب .

ويجد القارئ فى الفصل الثالث من الجزء
الأول بحثا عن مناخ مصر الفرعونية وأثر النيل

الفصل العاشر

الأمراض المتوطنة

(فى حالة البراز المدمم) ثم تفقس هذه البويضات فى الماء وتخرج منها أجنة مهدبة (ذوات أهداب) تسبح فى الماء حتى تلتقى بنوع من القواقع تعيش فى جسمه • والمهدب اسمه *miracidium* • وهناك نوعان من القواقع يستوطنها المهدب • فان كان المهدب من بلهارسيا البول دخل جسم القوقع *Bulinus Contortus* وان كان من بلهارسيا الأمعاء دخل جسم القوقع *Planorbis Boissyi* يعصد المهدب كبد القوقع حيث يكتاثر داخل أكياس بزرية تعرف طبيا باسم *Sporocysts* وينفجر بعد ذلك هذه الأكياس فتخرج منها حيوانات تترك جسم القوقع على شكل مذنبات هى المعروفة باسم *cercaria* تسبح فى المياه حتى يجد انسانا يسنجم أو يعرض أى جزء من جسمه للماء الملوئ قصد الرى أو حتى الشرب فتخترق الجلد أو الغشاء المخاطى وتنتج نحو الكبد وهناك تميز ذكرا وأنتى • فتسبح هذه الى منطقة المنانة عادة حيث تضع بويضاتها التى نخرج مع البول فى حالة بلهارسيا البول ، أو تسبح الى منطقة الشرج حيث تضع بويضاتها التى نخرج مع البراز فى حالة بلهارسيا الأمعاء •

وبعد خروج البويضات عن طريق البول أو البراز فى المياه الراكدة تبدأ الدورة المذكورة من جديد • عرف مرض بلهارسيا البول عند قدماء المصريين باسم (عاع) ، أما بلهارسيا المستقيم أو الأمعاء فلم يعرف اسمه كما لم يعرف سببه حينذاك • ولا يستبعد أن يكون ضمن الأمراض

(أ) الديدان المعوية •

(ب) التراكوما •

(أ) الديدان المعوية :

١ - الانكلستوما •

٢ - ثعبان البطن (الاسكارس) •

٣ - الدودة الشريطية *Tapeworm* •

عولجت هذه الأمراض الثلاثة بالجزء الثانى بالفصل الخامس •

البلهارسيا :

هذا المرض من أهم الأمراض المتوطنة بالقطر المصرى منذ أقدم العصور • وحد المرحوم الدكتور السير (أرمند روفر) بويضات البلهارسيا بكلى المومياوات المصرية ذكر فى كتابه *Studies in The Paleopathology of Egypt* (ص ١٨ - ١٩) أنه أثبت بالشرائح المجهرية وجود عدد كبير من بويضات البلهارسيا البولية المتكلسة فى الأنابيب المسفيمة بكلى مومياوات من زمن الأسرة العشرين (١٢٥٠ - ١٠٠٠ ق م) •

لدودة البلهارسيا دورة حياة خاصة • فهى تتقل بأشكال مختلفة من جسم الانسان (حيث تكون بشكل دورة مفرطة للذكر ومستديرة الأنثى) وتتركه بشكل بويضات صغيرة ذات شوكة طرفية (فى حالة البول المدمم) أو جانبية

البلهارسيا -

- المستعمل فى علاج البلهارسيا بشكل ماح
آخر - كل هذه تنسب الى مرض البلهارسيا .
هناك فوق ذلك الأعراض نتيجة للنزف البطيء
المستمر ولسم ديدان المرض (وهى الألم فوق
منطقة القلب ، سرعة دقات القلب ، وتلبك المعدة
الخ) كلها تنسب الى البلهارسيا . وفى تعليق له
بمجلة Brit Med. Journ. وقتئذ على محاضرة
للمرحوم Sir Sinclair Thomson عن كاسات
الأنثيمون Antimonial Cups بدار نجف كلية
الجراحين الملكية بانندن ذكر الدكتور حسن كمال
أن قداماء المصريين كانوا أول من استعمل ملح
الأنثيمون فى علاج البلهارسيا .

وفى عام ١٩٢٧ أورد Ebbell رأيه القاطع
بأن هذا المرض (عاع) هو البلهارسيا مستندا على
الوصفة بقرطاس ايبرس رسم ٦٢ السابق ذكرها
راجع ص ١٦ من مجلة Z.Ä.S. Die Agyptische
Krankheitsnamen عدد ٦٢ سنة ١٩٢٧) والتي
بها أن مرض (عاع) أى البلهارسيا هو نتيجة
الاصابة بديدان (حرو) وهى ديدان البلهارسيا .
والمعروف أن طول دودة البلهارسيا يراوح بين
١ و ٢ سنتيمتر وهى تسكن أوردة الأحشاء
الباطنية . والغريب أنهم أولا اكتشفوا هذه
الديدان على صغر حجمها فى الأوردة الباطنية ،
ناتسا جمعوا بين أعراض المرض وأهمها البول
الدموى وبين هذه الديدان غير المعوية الدقيقة .

أما مدلول (عاع) بالبول المدمم فقد ورد
(٤٦ و ٤٩) أنها لطرد البول المدمم وكثرة التبول
وهما العارضان المعروفان باسم (hematuria)
و (frequency of micturition) .

وجاء أيضا (٤٧ و ١٦٥) « لعلاج المريض
الذى يحوى بوله دما كثيرا » . وفى (٤٧ و ١٨٧
و ١٨٨) لمنع الإفرازات (البول والبراز) المدممة .
ولو أن هذه الوصفات لم تذكر صراحة مرض
(عاع) باسم الا أن هناك وصفة بقرطاس لندن
الطبي ذكر بها اسم (عاع) وجاء فيها نص لطرد
الدم . هذه آرائى وآراء من شاركنى اياها ، هناك
كثيرون لا يقبلونها ، ومنهم من يقول ان (عاع)
هو الكلوروز .

السببية للاسهال أو نزف المستقيم . وقد وردت
وصفة لعلاج بلهارسيا البول فى الكتب
الطبية الفرعونية أحصاها الدكتور Frans
Jonkheere فى كتابه المسمى Une Maledie
E'gyptienne, L'Hematurie Parasitaire سنة
١٩٤٤ .

والمعروف أن مرض بلهارسيا البول (عاع)
ورد ذكره ٢٨ مرة فى قرطاس ايبرس Ebers ،
و ١٢ مرة فى قرطاس برلين (رقم ٣٠٣٨) ، و ٩
مرات فى قرطاس هيرست Hearst ومرة واحدة
فى قرطاس لندن .

وسنذكر فيما يلى أهم وصفة وردت عن
بلهارسيا المثانة (عاع) فى قرطاس (ايبرس)
(٤٦ و ٦٢) : ساق الغاب (لعله الأس) تسمى
(نبات) يصحن جيدا ويعلى مع عسل - يأكله
السخن الذى فى بطنه دود (حرو) أى ديدان
البلهارسيا) ومرض عاع (أى البول المدمم)
الذى تحدثه هذه الديدان . ولبس هناك عقار
يعناها (يقتل هذه الديدان) .

ملاحظة : فال الدكتور Ebbell معلقا على
كلمة (حرو) هيا أنها تعنى بلا شك دود
البلهارسيا . وهو دود صغير مفرطح ينواجد فى
أوردة الكبد فى حالات البول الدموى المستوطن
بمصر (٤٦ و ٢٦) .

وفى عام ١٩٠٣ ذكر (بترى) Sir Flinders
Petro أن ثلث سكان زنزيبار مصابون
بالبلهارسيا . وبينهم نسبة كبيرة مصابون
بالعنة .

وحى ذلك الوقت كان الرأى حائرا فى معنى
(عاع) بين الانكليستوما والبلهارسيا .

وفى عام ١٩٢٣ ذكر الدكتور حسن كمال فى
كتابه « الطب المصرى القديم » أن (عاع) لا يمكن
أن يعنى الا البلهارسيا . فان كثرة ذكر هذا
المرض تشير الى تفشيته فى مصر الفرعونية كما أن
مخصص الكلمة يشير الى البول . وإذا أمعنا النظر
فى العقاقير الموصوفة وجدنا الكثير منها يوصف
للبول . فالعرعر (وهو النبات المدر للبول)
Juniper والخلة الموسع للمجارى البولية ،
والسيكران hypocyamus المسكن البول ،
والأنثيمون الموجود فى الأثمد antimony sulphide

البلهارسيا

بعض هذه العقاقير نوعى مثل سلفيد الأنتيمون وبعضها ماطف مثل السيكران وبعضها يمدد المجارى البولية فيسهل نزول الرمال كالخلة . وبعضها يدر البول كالبيرة والبوظة والعرعر وبعضها يقلل من الاحتقان بإفراغ الأمعاء مثل الخروج .

هناك الى جانب ذلك عقاقير أخرى كثيرة لا تزال نجهل مدلولها .

ننتمل بعد ذلك الى الناحية الوقائية لمرض البلهارسيا .

قيل أولا ان قدماء المصريين عمموا عملية الختان للوقاية من البلهارسيا وهو قول أساسه خاطيء ، من ذلك ما قاله الدكتور Chailly من أن القلفة Prepuce تكون جيبياً يحزن فيه المياه الملوثة بالبلهارسيا أثناء الاستحمام فيسهل اختراقها للغشاء المحاطى أو لفتحة مجرى البول . هذا الرأي قبل قبل معرفة دورة حياة البلهارسيا فهو لذلك بعيد عن الرأي الحديث .

هناك كتاب مقدس لدى قدماء المصريين يعرف باسم (كتاب المونى) يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر كما يحوى الدعوات . جاء فيه اعتراف سلبي Negative Confession للميت ينبرأ فيه من نويث المياه أيا كانت فيقول يوم الحساب « أنا لم ألوث ماء » (راجع الاعتراف السلبي بكتاب المونى للدكتور بدج ص ٣٧٠) . ترجمت هذه العبارة أخيراً « أنا لم أخض ماء » .

هذه الجملة القصيرة الجامعة هي قانون الوقاية من البلهارسيا .

صنع قدماء المصريين كحل سداهم من كبريتيد الأنتيمون ومن مواد أخرى . وكان يعرف باسم (مسدمت) - ويقابله بالعربية الأثمد .

وصف قدماء المصريين كحلهم المصنوع من كبريتيد الأنتيمون لمرض البلهارسيا . حصل هذا قبل عام ١٣٥٥ ق.م .

والمعروف أن الكيميائي السويسرى Paracelsus أو Philippus Theophrastus Bombastus von Hohenheim (١٤٩٣ - ١٥٤١ ميلادية) كان

هناك عارض الرهقان وهو نتيجة الأنتيميا . نزف البلهارسيا واسمه ورد بكثير من الوصفات . كما ورد ذكر للقلب بأنه يصاب فى هذا المرض أيضا .

أما العقاقير التى وصفت لهذا المرض فى القراطيس الطبية فهى :

١ - الأثمد Antimony sulphide .

٢ - السكران Hyoscyamus .

٣ - العرعر Juniper .

٤ - أهليلج Balanitis .

٥ - الخروب الجاف Dried Carob .

٦ - خرسقولا Chysocolle .

٧ - السممر Fennel .

٨ - النوم Apium .

٩ - بقدونس Parsley .

١٠ - السدر Ziziphus Spina christi .

١١ - الحلة Ammi visnaga .

١٢ - السبط .

١٣ - الخولمجان Galangale .

١٤ - الرمان Pomegranate .

١٥ - الشعير Barley .

١٦ - العسل .

١٧ - البلح .

١٨ - زيت البان - المسار - الحبة الغالية .

١٩ - الملح .

٢٠ - البيرة .

٢١ - البوظة .

٢٢ - اللوتس .

٢٣ - الخروع .

٢٤ - الكمون .

٢٥ - التين .

البهارسبا - التراكوما (الرمد الحبيبي)

الا أن هذا أمر مشكوك فيه (راجع الأستاذ (جبار) في مجلة Biologie Medicale عدد نوفمبر ١٩٢٢ ص ٣٢٠) .

وأغلب اصابات العين كانت نعالج بالقطرات والمراهم الحاوية للأملاح المعدنية ولا شك في أن قدماء المصريين اهتموا بعيونهم * فنحنوا في اظهارها سديدة الاحورار وابتكروا لذلك الكحل الأخضر والكحل الأسود .

ولما كنا نعرف من الآثار المصرية وتاريخ مصر القديم ان السيدات المصريات كن كثيرات الدلال ، فان الزينة كانت موفرة وقتئذ . وتوجد بدار نحف ليدن Leyden بهولندا علبة زينة ذات أربع خانات منقوش عليها العبارات الآتية : « دهان يومي للعيون . لزيادة نضاعة بياض العين . لجعل العين ندمع لأحداث العادة الشهيرة (الطمئ) » .

أما عن معدن الأنثيمون واستعماله في الطب علاجا للبهارسبا وكحلا للعين فاني أورد هنا رأى المسنر لوكاس من كتابه Ancient Egypt Materials & Industries : لم يعرف شيء عن معدن الأنثيمون النقي أو خامه في مصر * ولا يبعد أن آثار هذا المعدن وجدت في مناجم النحاس والرصاص وفي مناجم النيكل بجزيرة الفديس حبا بالبحر الأحمر * أما خام الأنثيمون فموجود في آسيا الصغرى والفرس وجزر اليونان * وهناك حالة واحدة في مصر القديمة استعمل فيها معدن الأنثيمون النقي وحالات أخرى قليلة استعمل فيها خام هذا المعدن * الحالة الأولى هي ثلاث حرزات صغيرة وجدها بترى باللاهون يرجع تاريخها الى زمن الأسرة النانية والعشرين (٩٤٥ - ٧٤٥ ق.م) * واستخراج الأنثيمون النقي من خام الأنثيمون لم يحصل الا في القرن الخامس عشر أو السادس عشر بعد الميلاد وذلك في أوروبا . أما المواد التي وجد بها خام الأنثيمون في مصر القديمة فهي :

(أ) كحل غير معروف زمنه مكون من كبريتيد الأنثيمون .

استعمال اللودانوم (صبغة الأفون) والأنثيمون في العلاج الطبى .

والفترة بين أول استعمال للأنثيمون بواسطة المصريين وأول استعمال الغربين للمعدن نفسه تزيد على ثلاثة آلاف سنة .

٢ - التراكوما (الرمد الحبيبي) :

التراكوما اسمه بالمصرية (نحا - م ارت) وبالغربية الرمد الحبيبي . هو منسر انساروا واسعا في السرى وى كبير من البلاد الاوربيه ويظهر بنسكل حبيبات صغيره .باهته اللون على الملتحمة في القسم المبطل لجفن العين . يصحبه احقان في القسم العلوى . من الملتحمة وهذه الحبيبات بعد مده نحول الى ندب في الملتحمة مما بسبب انقلابا داخليا للجفون وحكه بين الأهداب والقرنية واذا لم يعالج الحاله بصاب القرنية بالعناتم ونقل فوه الابصار . والمرض مزمن لكنه خطير وصعب العلاج . من أجل ذلك منعت كبير من البلدان دخول المصابين بالرمد الحبيبي فيها . من هذه البلاد الولايات المتحدة وكندا وأستراليا .

كان تشخيص هذا المرض عسيرا في نساك العصور : لأن مضاعفاته كثيرة ولأنهم اعتبروا المضاعفات أمراضا قائمة بدانها فلم يعرفوا العلاقة بينهما .

كان لأطباء العيون أو الكحالين في العهد الفرعونى شهرة كبيرة * روى أن أحد ملوك الفرس (كوروش) Sysui استنسا طيبيا للعيون مصريا . وأمراض العيون كانت منتشرة بين الأهالى انساها اليوم على الأقل .

ونحنل أمراض العيون بقرطاس ايبرس الطبى جزءا كبيرا * وأهم أمراضها الواردة به أمراض الملتحمة (الرمد الحبيبي والصدیدی) والتهاب الفزجة tris . والتهاب الأجفان Biepharitis وتقرح القرنية ، التمر أو انقلاب الجفن للخارج والشعرة ودمل الجفن Stye ، والعمى .

والعملية الوحيدة التى عملت للعين كانت استئصال شعر الأهداب في حالة الإصابة بمرض الشعرة trichiasis . قيل انهم استخرجوا البلورية في علاج (الكاتاركت) Cataract

التراكوما والرمد الحبيبي

قال كاربر ان ذكر معدن الأنثيمون ورد ضمن قائمة مواد بقبير (بوت عنخ آمون) وان (جوتييه) ذكر في تاريخه أن الأنثيمون ورد في النصوص المصرية وقال كل من (فنك) (فنك) و (كوب) Kopp ان المصريين طلبوا المعادن بالأنثيمون في عهد المملكة القديمة . ان المسألة لا تزال قيد الأخذ والرد .

أما الأستاذ (جاردنر Gardiner) ، فقد ذكر في أجروميته بصريح العبارة أن كلمة (مسدمت) المصرية القديمة تعني الأنثيمون (راجع أمراض العيون في فصل أمراض قدماء المصريين في الجزء الثالث من هذه الموسوعة) .

(ب) كحل غير معروف زمنه مكون من كبريتيد الأنثيمون (Antimony Sulphide) والرمصاص بنسبة غير معروفة ، ويرجح أن الأنثيمون هنا سائب .

(ج) ثلاث عينات من كحل وجد بها ملح الأنثيمون بصفة سائب . وعلى ذلك فمن الخطأ اعتبار الكحل المصري القديم (بصرف النظر عن الكحل الأخضر) مكونا من الأنثيمون أو حاويا له أو لأملحه . ويظهر أن هذا الخطأ راجع الى استعمال الاغريق والرومان لمركباته (وكان يعرف قديما باسم Stibium) كحلا (٣٩ ص ٢٢٢ - ٢٢٤) .

الفصل الحادى عشر

زواج الأقربان

عن طريق المرأة • سواء آكانت هذه والدة أم زوجة باعتبارها سيده البيت •

قال (بنرى) Petrie انه من المسكوك فيه أن لا يعتلى أحد من الفراعنة عرش مصر ما لم يكن مزوجا من امرأة ورث هذا العرش • ولما كان الملك هو الحاكم فى حين أن الملكة هى الوارثة بلا سلطة تنفيذية ، فان الطريقة الوحيدة للاحتفاظ بالعرش كانت بأن يتزوج أقرب رجل من ذرية الملك بوربة العرش - وهى فى العادة أخته •

وليلاحظ أن معنى كلمة (أخته) بالمصرية القديمة ينسمل العشيقة والحبيبة والزوجة العابرة والزوجة الدائمة •

ذاعت هذه الزيجات بين السعب حتى فى العهدين الاعريقى والرومانى (دبودور الجزء الأول الفقرة ١) •

جاء بقرطاس من العهد المسيحى يرجع تاريخه الى ١٠٨ ب • م (راجع J. Nietzold فى Die Ehe in Agypt p. 13) انه حصل زواج بين ثلاثة رجال من أصل فارسى وبين ثلاث نساء ، كل منهم تزوج بأخته •

وأورد وسلى Wessely (المرجع نفسه أعلاه) عدة سجات لأسر مصرية قديمة ذات مراكز محترمة اجتماعية تم فيها الزواج بين الاخوة والأخوات •

قال بعضهم ان لزواج الاقربان اثره على الذرية • فقد يضعفها أو يمرضها • وأوردوا مثلا لذلك فريفا من أهالى سيلان المعروفين بالغداهين Veddah مارس هؤلاء الزواج بين الاخوة والأخوات فقالوا عنهم انهم فى سبيل الانقراض وان ذريتهم مصابه بالعنة والعم • ثم اضح عدم صحة ذلك وأنهم قوم بسطاء لا ضرر منهم ولا يتزوجون بأكثر من واحدة •

عالم المرجوم الدكتور Armand Ruffer (٤٠ ص ٣٢٢) هذا الموضوع والى القارى ملخصه :

قال George Darwin ان مثل هذا الزواج لا يعقبه العقم ولا تصاب الذرية من جرائه بالصمم أو الجنون أو العته • ولكنه قد يكون سببا فى قصر العمر • أما الأبحاث التى عملت فى فرنسا والدانمارك وغيرهما فلم تؤكد هذا الرأى •

كان الزواج بين الأخ وأخته شائعا بين الفراعنة • أما زواج الأب من ابنته أو الأم من ابنها فكان قليلا • جاء بالديانة الفرعونية أن المعبود (كب) وهو الأرض تزوج من (نوت) وهى السماء وأنجبا ذكرين هما (أزوريس) و (ست) وأنثيين هما (ايزيس) و (نفتيس) • تزوج (أزوريس) من أخته (ايزيس) • كما تزوج (ست) من أخته (نفتيس) •

اقتدت العائلات المالكة بما فعلته آلهتهم واعتبر القوم أن العرش والميراث الملكى ينتقلان

ملوك الأسرة الثامنة عشرة - الشجرة الأولى

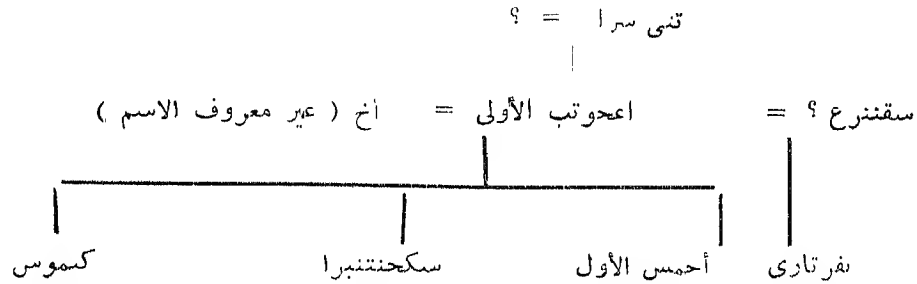
(سقننرع Seqenenra) وقد عنر على مومياء هذا الملك (سقننرع) وقد ظهر عليها ضخامة العضلات مما ينبر الى أنه كان قويا وافر النمو . وقد توفي أثناء قتال الهكسوس . طول المومياء ١٧٠٢ سم وطول الجسم ١٩٥ سم وطول عرضها ١٣١ سم . وتشاهد صورة المائدة (اعحوتب) على غطاء تابوتها بدار تحف القاهرة ويظهر منها أنها كانت ممثلة الجسم حسنة التغذية . وقد أنجبت هذه الملكة أحد عشر طفلا (راجع بترى فى كتابه Abydos III p. - II راجع الشجرة رقم ١ التالية :

فإذا كان لمل هذه الريحاب ضرر على النسل لظهر دنك واضحا بين الذرية . ولم يشاهد (روفر) نصا مصريا يسبر الى ذلك .

ملوك الأسرة الثامنة عشرة :

الملكة اعحوتب Aahotep تزوجت أولا من أخيها الأول كما هو وارد فى نصوص شاهد قبر بالعرايه المدفونة حيث جاء فيها ما نعريه على لسان أحمس الأول ابنها : « أنا الذى أذكر جدتى من أمى وجدتى من والدى المسماة (تتي شرا Tetishera) ثم تزوج من أخيها الثانى (على الأعاب المسمى

الشجرة الأولى



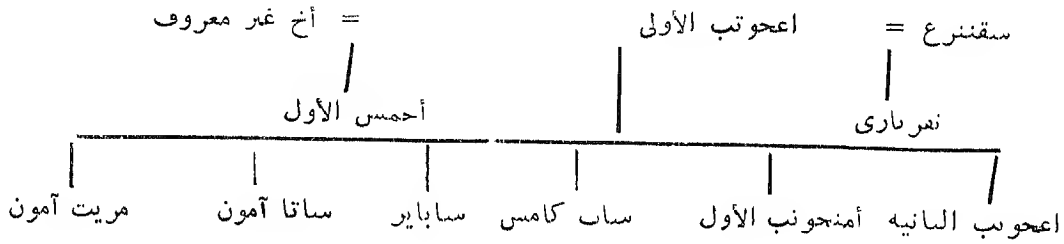
عاما يمكن أحمس من طرد الهكسوس وحسن الحدود فجعل من الصعب اختراقها . وهكذا قوى مصر عسكريا ووضع أساسا منينا لحكم أسرته . ويمكن من جاء بعده فى الملك (وهم سلالة) من اخضاع سوريا لعدة أجيال رغم نشوب الثورات الداخلية بها . ورم أحمس الأول مباني الصعيد التى أصابها التصدع أيام حكم الهكسوس . وبوفى وهو فى سن الخامسة والخمسين من عمره وطول موميائه ١٦٣ سم . أما وجهه فصغير كوجوه الحكام الأول فى عهد الأسرة الثامنة عشرة . وبمتاز وجهه ببروز الأنف والذفن وبالشكل البيضى وبرور عظم الوجنتين والنمو الواضح فى الأسنان العليا . وهذه الملاحظة الأخيرة واضحة فى نساء الأسرة وفى مومياء (تحوتمس الثانى) ، أما الجمجمة بلغائفها فتبلغ ٢٠٧ سم . منرا طولها ، ١٥٦ سم . عرضها .

فى هذه الشجرة وغيرها علامة = تعنى الزواج . والخط الرأسى ا يعنى الانجاب . نزوج أحمس الأول أخته من أمه المسماة نفرتارى . ويمكن الاستنتاج من تمثالها الخشبي الموجود بدار تحف تورين Turin أنها كانت امرأة وافرة النمو لا تظهر عليها علامات الانحلال الخلقي . وبعدما حكمت نفرتارى خمسة وعشرين عاما مع أحمس الأول عملت كرائدة لابنها (امنحوب الأول) . ولابد أنها كانت منقدمة فى السن عند وفاتها . وكانت أول ملكة مارسست أعباء الملك وبعد وفادها قدسها قومها لمدة تقرب من ستمائة سنة .

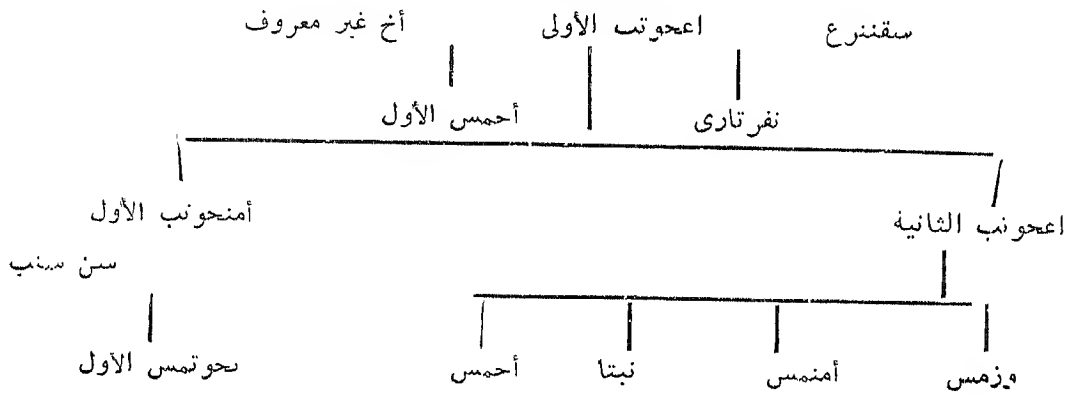
أما أحمس الأول فقد ارتقى العرش عام ١٥٨٠ ق.م . وقتما بدأت مصر تتخلص من الحكم الأجنبى - الهكسوس - الذى استمر حوالى مائتى سنة . وفى أثناء حكمه الذى بلغ حوالى الأربعة والعشرين

التسجيرة الثانية - الشجرة الثالثة

الشجرة الثانية



الشجرة الثالثة



ويصعب جدا أن المرء يجد وجها أنبل من وجه هذه الملكة . ولم يعرف بالضبط عمرها .

ارنمى أخوها من والدها العرش - وهذا الأخ هو تحوتمس الأول حوالى ١٥٣٥ ق.م وقد قاد حمله على بلاد النوبة مخترقا منطقة السلال واستولى على البلاد وحصنها تحصينا منيعا . بعد ذلك غزا سوريا وبلغ بلاد الهيرين وهكذا استولى على البلاد الواقعة بين نهري الأورط والفرات . وبوغل بعد ذلك وأسر الكثيرين من الأعداء هناك . أما أعماله فى بلاده فكانت مرهقة . لقد أشاد الكبير مثل معبد نبت ببال بالقرب من نجاده والمعبد الكبير بمدينة هابو ويظن أنه اشترك فى وضع تصميم معبد الدير البحرى . وأضاف صرحا ومسلة الى معبد الكرنك . وزاد فى تحصين بلده بتقوية قلاعها على الحدود . وتوفى وهو فى الثامنة والأربعين بعد أن احتفل بعيد ميلاد تتويجه الثلاثينى .

ولا يمكن التأكد من أن المومياء المقول عنها انها مومياء تحوتمس الأول هى له ولو أن الشبهة بتحوتمس الثانى يكاد يعزز ذلك وطول المومياء ١٥٤ سم وأبعاد حجمها ١٨ سم و ١٣ سم .

أمنحوتب الأول بن أحمس الاول غزا بلاد النوبة ورد اللوبيين وغزا سوريا ووصل نهر الفرات . وقد زاد فى مبانى الكرنك ومبانى عرب النيل . قدسه قومه لمدة ستمائة عام بعد وفاته مما يشهد بقوته الجسمية والنسبوية . وقد حكم واحدا وعشرين عاما ومات وهو فى سن السادسة والخمسين وموميأه موجودة حاليا بدار تحف القاهرة ملفوفة بلفائفها ويظهر من أمرها ان صاحبها كان قصير القامة حيث ان طولها هو ١٦٥ سم .

نزوج أمنحوتب الأول من زوجته أع حتب الثانية لكن نتيجة هذه الزيجة لاتزال مجهولة فى أغلبها . انما المعروف أن هذه الزيجة أنجبت أربعة أطفال: ولدين وهما (وزمس) و (أمنمس) Amemes وابنتين وهما أحمس ، نبتا . وقد اشترك أحد الذكرين مع والده فى حكم مصر لمدة من الزمن . وتزوجت الابنة أحمس Aahmes بأخيها من والدها وهو نحوتمس الأول (راجع الشجرة الثالثة) وقد وردت صورة أحمس هذه على جدار بالدير البحرى ومنها يتضح أن ملامحها كانت جذابة بلا مراء ويظهر عليها الترف والجمال

الشجرة الرابعة

الى أعماله فى البلاد حتى يرفل بالسودان .
وواحة فرافرة . ويظهر على محيا الموميا أنه كان
بسوسا جذابا وملامحه أقبل قوة من ملامح
تحوتمس الأول . أما الموميا فرفيعة غير قوية
العضلات وطولها ١٦٨٤ ممرا . وأبعاد الرأس
١٩١ ممرا طولاً ، ١٤٩ ممرا عرضاً وتبدو على
الوجه أساريه .

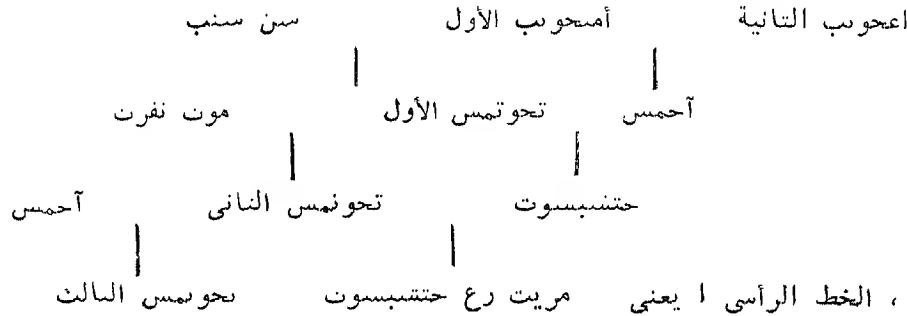
وخالف (حنشبسوت) المفايد النى نقضى
بنوارت السيدات للعرش الفرعونى دون الحكم
لأنها بنشخصيتها القوية حجت زوجها واستأثرت
بالحكم فى حياته . قال الاستاذ (ماسبرو) فى
كتاب (The struggle of the Nations ص ٤٢)
انها تصرفت كسيد البلاد فخضعت المملكة لارادتها
وأخذت مصر رأسها لها .

ويستنتج من طول الوجه ودمائه انه لرجل ذكى
حاذق مكار .

ونجم عن زواج أحمس بنحوتمس الأول (أخيها
من والدها) ذكران وأنثيان . توفى من هؤلاء
الأربعة الذكران وابنة وبقيت ابنة واحدة النى
عرفت باسم (حنشبسوت الأولى) . وقد اشتركت
هذه الابنة فى الحكم مع والدها رغم المعارضه
وقتئذ . وكان تحوتمس الأول قد تزوج الى جانب
الملكة أحمس بامرأة أخرى نصف ملكية تدعى
(موت نفرت Mut-nefert) . وعملا بالتقاليد
الملكية تزوجت حنشبسوت بأخيها من والدها
وهو تحوتمس الثانى .

وقد أضاف تحوتمس الثانى صرحا الى معبد
الكرنك وأقام تماثيل بالمعبد وبرك نفوسا نسبه

الشجرة الرابعة



= نعى الزيجة ، الخط الرأسى ا يعنى
الانجاب .

جواهر وحيوانات غريبة وأشجار . وامتاز حكم
هذه الملكة بالهدوء ولا يبعد أن كانت بعض ولايات
آسيا قد فقدتها مصر وقتئذ . كان حكمها متصفا
بالعدل وعدم المغالاة . وما أكثر ما ورد على آثار
القطر المصرى من دعوات باستمرار طوال حكم هذه
الملكة الى أبدا الأبدى ! . وللأسف ! لم يتمكن
الآثريون من تعرف شىء عن ملامح هذه الملكة ، لأن
جميع رسومها على الآثار كانت تقليدية غير
تحريرية .

ولا يقل شأننا عن هذه الملكة ابن أخيها وابن
زوجها (تحوتمس الثالث) وهو ابن امرأة غير
ملكية . وبعد فساد حنشبسوت صار تحوتمس
الثالث من أعظم الشخصيات الحاكمة فى التاريخ
المصرى . والغريب أن شخصية هذا الملك كانت
محجوبة تماما أيام حنشبسوت . كان تحوتمس

وتوفى تحوتمس الثانى فاشترك فى الملك مع
حنشبسوت ابن زوجها الأول المسمى تحوتمس
الثالث من (آست) Aset ، الذى يظهر أنه لم
يكن من أصل ملكى .

وارادت حنشبسوت أن توطد مركزها فى
الحكم فأعلنت أنها سليلة المعبود (آمون)
وسجلت حيائها الرحمة ومولدها ونربيتها على
جدار معبد الأقصر . لقد أظهرت هذه الملكة همة
فائقة فى اصلاح المباني وأشادت معبد الدير
البحرى غربى الأقصر وأحضرت مسلة من النوبه
الى الأقصر وأرسلت البعثة المشهورة الى بلاد
الصومال (بونت) التى جلبت خبرات كثيرة من

الشجرة الرابعة

أو نوبذه حتى بعدما بجزأت مملكته بمدة طويلة .
وتوفى وهو فى سن الثالثة والستين .

تزوج تحوتمس الثالث بأخته من أبيه المسماة
(مريت رع حتشيسوت) وهى ابنة الملكة
(حتشيسوت) وباهرة أخرى يقال لها (سات
عج Sat-Aah) ، ولم يعرف بالضبط تعداد
ذريته إنما يقال انه رزق ثمانى بنات .

أما (أمنحوب الثانى) وهو ابن تحوتمس
الثالث من (مريت رع حتشيسوت) فكان طوله
١٦٣ مترا . وكان والده قد أشركه معه فى الحكم
بعض الوقت وتولى العرش لما كان عمره حوالى
١٨ سنة أو ٢٠ سنة . وقد حكم لمدة ٢٥ عاما
ونوفى فى سن السادسة والأربعين . وكان ذا قوة
جسمية بارزة . لقد أعلن أنه لم يخلق انسان
يقدر على أن يبنى قوسه .

ولما مات تحوتمس الثالث ، شق رؤساء البهائل
السورية عصا الطاعة دون أن يتبينوا شدة بأس
الملك الجديد . فقام لهم (أمنحوب) الثانى
بجيشه فى شهر أبريل ولم ينته شهر مايو حتى
غلب السوريين وتمكن بنفسه من أسر ١٨ أسيرا
 وخمسة عشر حصانا . ثم تقدم منتصرا حتى عبر
نهر الفرات ثم فغل راجعا الى مصر . وانجه الى
الجنوب وغزا السودان .

تزوج (أمنحوب الثانى) من (تيا Tia)
الذى بظن أنها سقبقنه من أمه - تلى الأم التى لم
تكن من أصل ملكى . وأنجبا ابنا هو تحوتمس
الرابع الذى ولع بصيد الأسود والذى اعلى
العرش وعمره أربعة وعشرون عاما . قاد حملة الى
سوريا وغنم شحنة من خشب الأرز وأسر الكثيرين .
وقد عاقد فى معاهدة مع بابل ، وأيضا مع ملك
الميتانى . وتزوج بابنة ملك ميتانى المسماة
(موت أمويا Mutemuya) وتوفى وعمره
ثلاثة وثلاثون عاما .

البالث قصير القامة ،وعا فطوله الآن ١٦٥ مترا .
أما أبعاد جسمته فكانت ١٩٦ و ١٥٠ مترا .
ولو أنه توفى كبير السن الا أن مومبائه تبدو عليها
علامات السباب بالرغم من صلح الرأس . ويمتاز
أسنان الفك العلوى لهذا الملك ببروزها .

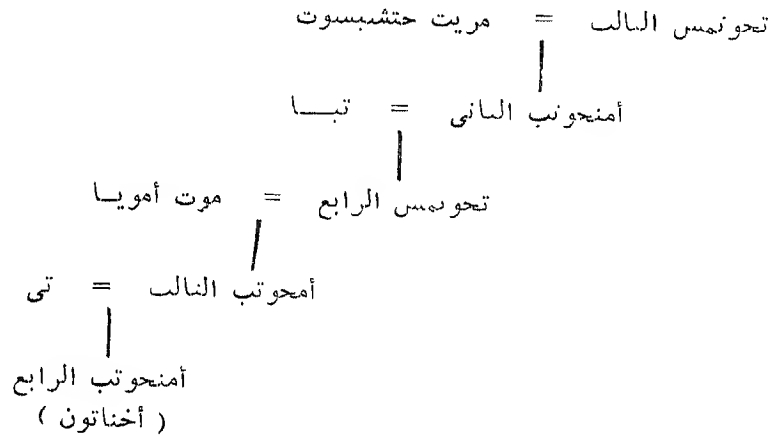
وقد برزت شخصية هذا الملك بـروزا واضحة
فى التاريخ حتى كادت تتساوى مع شخصية
(أخناتون) . فنشاطه الذى لم يكل لم يساهم
فى فرعون آخر . واساع أفقه وتعدد معلوماته
كانا واضحين فى الآثار . نذكر هنا على سبيل
المثال طريقه اضاءة وقت فراغه فى تصميم
الأواني الجميلة . كان هذا الملك ثاقب الفكر بعدد
البصر وفى الوقت الذى كان يحارب فيه فى آسيا
بجوشه فى المعارك كان يسحق محصلى الضرائب
الاغتصابين .

ترك تحوتمس الثالث آثارا كبيرة . منها
مسلتى عين شمس ومسلات أبو صير ومنف ،
وجوروب وغيرها . وقد أعاد بناء قفط Koptos
ووسع الكرنك ومعبد مدينة هابو كما أتم بناء
معبد الدير البحرى . وقد زاد تعداد المدن التى
أصاح تحوتمس الثالث مبانيها على ثلاثين مدينة .

ونرى تحوتمس الثالث أثره على منطقة الشرق
كلها . ولم يحصل فى التاريخ قبله أن تمكن حاكم
مثل هذا الملك من تثبيت مملكته وتوسيعها لمدة
طويلة بعده بالطريقة نفسها التى عالج بها
تحوتمس الثالث أعماله . ان النبوغ الذى وضع
على هذا الملك أيام حكمه بعد أن كان كاهنا
محصورا داخل المعابد يذكرنا بنبوغ الشخصيات
البارزة أمثال الاسكندر المقدونى ، و نابليون . كان
تحوتمس الثالث أول بطل عالمى معروف فى
التاريخ . وقد وضع حكمه على أسس متينة ثابتة
حديثة . وقد طغت شخصيته على كل المؤامرات
الصغيرة التى كان يحيكها حكام سوريا الصغار
 فلم يكد يعمل لها حساب وظل أهل بلاد النهرين
(العراق حديثا) يخافون بأسه لمدة ثلاثة أجيال .
وأصبح اسمه يستعاذ به ويستعمل حجابا

السجدة الخامسة

الشجرة الخامسة



فى الوقت الذى كانت الامبراطورية المصرية تتنعم بنمار الحروب . اقام مدينة جديدة سماها (أخت آتون Akhetaton) تعرف الآن بل العمارنة . وزان هذه المدينة بمعبد (تى) ومعبد آتون Baketaton (أخت احنانون) ومعبد نفرتيتى الملكة والمعبد العظيم الأكبر المسمى معبد (أتون) .

كان (أخناتون) مفكرا من الدرجة الأولى . ابتكر فنا جميلا وافعيا ودفعه كرهه لكل ما هو قديم الى انلاف أو تحطيم كنوز فنية قديمة كبيرة . وكان اهماله لواجباته الملكية وعدم نشاطه سببا فى ضياع امبراطوريته السورية . لم يظهر فى سطره أى مطلق يعوق منطق أمناله من المصلحين ومع كل ذلك فان دعوته الى التوحيد فى مواجهة الكهنة الأقوياء وأسادته المدينة جديدة بعيدة عن الظروف العتيقة المبعبة فى أنحاء امبراطوريته واقامته بهذه المدينة للمعابد الجميلة ورعايته لفن الجدد الرافى ووضع له لحن العظيم من أجل (آتون) كل هذا لا ينهض دليلا على نقص فى النشاط أو على الانحلال أو التخلف .

نحن نجد حكام الأسرة ١٨ يمتازون بالنشاط الذى لا حد له ، ذلك النشاط الذى اقترن بانحصار مصر على كل أعدائها واقامة حكومة رسمية فى الداخل وتقدم العلوم والفنون . فى هذه الأجيال التسعة التى امتاز ملوكها بزيجائهم من أخواتهم لم تساهد حالة من حالات الانحلال العقلى . كان النشاط منذ أحسن الأول حتى أخناتون (الذى أتى بعده بمائتى سنة) .

وورث العرش تحوتمس الرابع بن أمنحوتب الثالث وكان عمره وقتئذ ست عشرة سنة وقد تزوج بالملكة الشهيرة (تى) - التى قبل انها من أصل سورى ومصرى كما تزوج بامرأة أخرى سورية يقال لها (كيرجيبا Kirgipa أو جلوخيبا Khalkhipa) وقد امتاز حكم هذا الملك بالنوسع الواضح فى الصناعات والتجارة نظرا لهدوء الحالة نسبيا فى عهده وقد حكم سنة وثلاثين عاما وبوفى وعمره اثنان وخمسون عاما . ولما كانت أعمار كل من (أمنحوتب الثانى) ، (تحوتمس الرابع) ، و (أمنحوتب الثالث) قصيرة ، فانهم لم يتركوا وراءهم من المعمار ما يعادل ما خلفه أسلافهم ذوو الأعمار الطويلة .

ونولى (أمنحوتب الرابع) الملك وكان آخر ملوك الأسرة الثامنة عشرة . وهو حفيد الملكة (موت أمويا Mutemuya) السورية الأصل وابن الملكة (تى) غير المعروفة الأصل وقد يكون ذلك هذا الملك العريب ناحما من أصله الأجنبى من والدته أو من أمه والدته عامه .

امبار (أخناتون) بعقيدته الدينية التى تعصب لها أبما تعصب وبارتفاع مسنواة الخلفى . قال الأسناد (ويجال Voigal) (راجع كتابه عن أخناتون) أخناتون كان أول ملك مصرى اعترف بالتوحيد وأول ملك مصرى اكتفى بزوجة واحدة . فى حين كان كل ملوك ذلك العصر مشركين ومرواحين . امتاز هذا الملك أيضا بحبه للسلام

السنجرة الخامسة

أما البدانة الدالة على حسن التغذية وابعاد
الجمجمة الدالة على نمو المخ وعدم القصر الدال
على اكتمال الصحة فأمور قابلة للنقاش . فما أكد
الأمراض العقلية في حالات البدانة واستسقاء
الدماغ سبب هام في الضعف المعرفي . قال تعالى
في آخر الجزء الرابع وأول الجزء الخامس
(سورة النساء) ما يأتي :

(٢٢) « ولا تنكحوا ما نكح آبؤكم من النساء
إلا ما قد سلف أنه كان فاحشة ومقتا وساء
سبيلا » .

(٢٣) « حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم
وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات
الأخت وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من
الرضاعة وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي في
حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن . فإن
لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل
أبنائكم الذين من أصلابكم وأن تجمعوا بين الأختين
إلا ما قد سلف إن الله كان غفورا رحيما » .

(٢٤) « والمحصنات من النساء إلا ما ملكت
أيماكم كتاب الله عليكم وأحل لكم ما وراء ذلكم أن
تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين .
فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة .
ولا جناح عليكم فيما تراضين به من بعد الفريضة
إن الله كان عليما حكيما » .

هذا هو رأي (أرمند روفر) . ومن رأيه أيضا
أنه لا يمكن أن يقال عن ذرية هذه الزيجات أنهم
كانوا قليلي العدد . ومع ذلك فنحن لا نعلم
إلا القليل عن أحوال هؤلاء المعيسية والفكرية
والصحية . هناك ملوك أصيبوا بالجنون والعنه
كانت حياتهم الرسمية انتاجا وكفاحا لوجود من
قام مقامهم في حياتهم . وهناك من توفي وخفيت
وفاته حتى انتصرت الجيوش وانفسعت الغمة ثم
أعلن الموت عين الخلف .

نعود فنقول ، إن القول إن ذرية هؤلاء الملوك
قصيرة العمر لا يمكن أن يقبل على علانه ونحن
لا نعرف إلا أعمار الملوك أما أعمار ذريتهم
فلا نعرفها . كذلك لا نعرف تعداد هذه الذرية
وإن كانت الروايات تشير إلى أنهم كانوا عديدين .

ولا يمكن الجزم بأن هذه الزيجات صحتها
كنسرة الاجهاض والتبكير في الولادات وكثرة
المواليد الموتى والتشوهات الخلفية كالصمم
والبكم الخ .

قال المرحوم (أرمند روفر) إن المعلومات التي
جمعها من المومياوات تؤكد أن هؤلاء الحكام كانوا
ظرفاء ممتازين نبلاء . ومع ذلك فالطباع دفيئة .
والوفاة عادة نتيجة المرض وللمرض أثره النفسي .
ومحيا المريض بعد الوفاة غير محيا قبلها .

الفصل الثاني عشر

فصائل الدماء

وفبائل الأمزون - يتحدثون عادة في فصيلة دم واحدة هي الفصيلة الثالثة .

هذه السواهد اذا تتبعها الانسان في التاريخ القديم ترشد الى أصل الأجناس البشرية . ومنل هذا الاستقصاء اذا أريد الوصول به الى حقائق تطلب فحص دماء أناس ماتوا منذ آلاف السنين . ومع ذلك فالأبحاث الحديثة أوردت أن لحم قدماء المصريين والهنود المحنط يمكن اذا فحص أن يرشد الى فصيلة الدم التي ينتمى اليها صاحبها . وقد واصل الدكتور كاندلا أبحاثه على العظام الجافة . وأمكنه بذلك أن يعمل أبحاثا تدل على الفصائل الدموية حتى في العصر الحجري .

وفي عام ١٩٣٥ نشر كل من Boyd ، Wyman بحثا عن فصائل الدم وعلاقتها بالتاريخ الطبيعي للأجناس البشرية في (مجلة American Anthropologist الجزء ٣٧ ص ١٨١) . وكان Latles وزمبائه قد سبفاهما في الاستفادة بخبرة فصائل الدم هذه لنعرف عدة مسائل طبية شرعية كالنوة (راجع مجلة Ann. Med. Légale 1934) p. 24.

وفي عام ١٩٣٥ في المؤتمر الخامس عشر لانسبولوجيا المنعقد في لبننجراد قدم كل من Boyd ، Boyd بحثا عن جواز تحديد درجة انتشار بعض العوامل الوراثية في بعض العناصر البشرية التي يرجع تاريخها الى عدة قرون سابقة للعهده الحاضر .

جاء في مجلة (Chronique D'Egypte) ١٩٣٧ ٤١ - ٤٤) بحث عن الفصائل الدموية - للباحثين الأخوين William C. Boyd, Lyle G. Boyd فيما يلي :

ان الدكتور كاندلا Candela من بروكلين - نشر في مجله American Journ. of Physical Anthrophology العدد ٢١ رقم ٣ - يوليو - سبتمبر ١٩٣٦ - بحثا عن طريقة جديدة لاجراء الأبحاث على الفصائل الدموية غير الطريقة المعروفة الخاصة باستعمال الاثربة الدموية في العظام الكبيرة الطويلة بالجسم تتلخص فيما يلي :

ان الأبحاث الكيميائية الدقيقة على عظام قدماء المصريين الذين عاشوا منذ ٣٣٠٠ ق.م . مكنتنا من تعرف بعض أسرار الدماء التي جرت في الأوعية الدموية لهؤلاء الأقوام . لقد تمكن الدكتور كاندلا من عمل أبحاثه على هياكل عظمية لسيدات مصريات يرجع تاريخهن الى الأسرة الثامنة عشرة (حوالي ١٥٥٠ ق.م) محفوظة بدار بحف بروكلين . قال الدكتور كاندلا انه تمكن من عمل خرائط للفصائل الدموية في العالم تظهر الأجناس البشرية المختلفة بحسب الفصيلة الدموية الخاصة . فالهنود الأمريكان والكلت Celt (سكان غرب أوروبا الاقدمين) وسكان الباسك - كل هؤلاء بشرون الى الفصيلة الدموية الباننة .

وهناك أقوام مخلفون كالهندوس ، وسكان الأرحنن وشبلي المعروفين باسم الباثاجونين

مومياوات مصرية

عضلات المومياوات فى مجلة (Proc. Soc. Exp. Bil. 1934, 34, 671) ثم نسرا بحنا عن ٣٠٠ مومياة لمعرفة فصائل دمائها فى مجلة (Immunology ١٩٣٧ عدد ٣٢ ص ٣٠٧) . هذه المومياوات بعصها مصرى والبعض الآخر أمريكى .

استعمل هذان الباحثان نفس الطرائق المستعملة حاليا لفحص البقع الدموية واللحاف وغيرها . وقد نشرنا ذلك شرحا وافيا فى أول المقال . ولما كانت طريقة الفحص هذه - معقدة بالنسبة لغير المختص فقد أهملت هنا وعلى من يرغب فى الاطلاع عليها أن يرجع الى الصفحات ٣٠٧ - ٣٥٩ من المجلة المذكورة . وفيما يلى جدول بنتيجة فحص ١٢٢ مومياة مصرية .

ولم تعمل أبحاث عديدة كافية على المومياوات المصرية لتعرف طريقة توزيع فصيلتى أ ، ب منذ خمسين قرنا . لكن من المحتمل ألا تتجاوز كثيرا النسب الحالية تلك النسب التى بلغت فى القاهرة ٣٧٪ أ ، ٢٥٪ ب أما فى أسيوط فالنسب كالآنى : ٣٤٪ أ ، ٣٠٪ ب . ولا يمكن الجزم بأن هناك بعض أمراض تغير دماء أصحابها من فصيلة الى أخرى .

والموضوع كله لا يرال صد البحث . ويحتاج الى مادة غزيرة ومجهود علمى ضخيم ولو أن هذه الأبحاث أصبحت يركن اليها كثيرا فى اثبات البنية فى الطب السرى .

ونشر كل من Lyle Boyd, William Boyd بحثنا عن توفر فصائل الدم بأبحاث على قطع من

مومياوات مصرية

التاريخ	المجموع	الفصيلة الأولى	الناية	الثالثة	الرابعة	غير ثابتة
ما قبل حكم الأسر	٦	٣	٠	١	٢	٠
المملكة القديمة (١ - ٦)	٧	٤	٠	١	١	١
المملكة الوسطى (١١ - ١٢)	٢	١	١	٠	٠	٠
المملكة الحديثة (١٨ - ٢٣)	٢٣	١٥	٢	٢	٢	٢
عصر متأخر	٧٤	٦٢	٠	٧	٤	١
غير معروف	١٠	٨	٠	١	٠	١
المجموع	١٢٢	١٣	٣	١٢	٩	٥

كثيرا فى هذه الناحية عن المومياوات المتأخرة نسبيا .

وجود المادتين أ ، ب فى المومياوات السابقة لعهد الأسر دليل كاف على أن هذه المواد غير حديثة كما يدعى البعض . ولا يبعد أن كانت هذه المواد بقايا لروابط بين الانسان والحيوانات الأخرى التى يطن أنه من سلالتها .

أما خيرة الرسيب (Precipitin Reaction) فقد أعطت نتائج غير أكيدة فى قليل من العينات .

ويمكن القول بصفة عامة ان المادتين أ ، ب وجدتتا فى المومياوات بشكل يكاد يكون جازما .

ودلتنا الأبحاث التى عملت على مومياوات المصريين وأهالى بيرو بأمرسكا أن الدماء من الفصيلة الثانية والرابعة أكثر انتشارا نسبيا عما هو موجود بين دماء الأحياء . ولا بد أن نذكر هنا أن التعداد الذى عملت عليه الأبحاث قليل . والمعروف أيضا أن المادة أ غير ثابتة بعد مدد طويلة ومومياوات المصريين القديمة جدا لا تختلف

المراجع

1. Elliot Smith : The Ancient Egyptians.
2. Zeit. Agyp. Sprache & Alterumskunde 1960, 85 Band, Erstes Felt. Alexander Bedawy, p. 1-12.
3. H. W. Fairman. : The Town Planning Review Vol. XX April 1949.
4. Text Book of Public Health Frazer & Stallybrass : Livingtone.
5. الآلىء الدرية - لأحمد أفندى كمال ١٨٩٠ مصر
6. Ancient Egyptin Masonry by S. Clarke & R. Engelbach 1930. Oxford University Press, London.
7. Brunton & G. Caton Thompson : The Badarian Civilisation p. 823.
8. J. Garstang : Mehasna & Bet Khallaf pp. 6-7.
9. W. King : A history of Sumer & Akkad pp. 3, 21, 22, 89, 91.
10. Hall : Cambridge Ancient History.
11. F. Petrie : Tell El Amarna - 1984. Methuen & Co. London.
12. Flinders Petrie : I llahun, Kahun & Gurob 1889-1890.
13. Communications of the German Oriental Soc. No. 37. p. 25. Borchartdt, Eae Grabdenkmal des Konig Sahure Leipzig 1910, p. 29 & 76-3.
14. P. Honigsberg : Journal of Egypt.. Med. Assoc. : April, 1940.
15. R. G. Forbes : Studies in Anct. Technology.
16. Ahmed Bey Kamal : Tables d'Of-frande, Cairo, 1906.
17. A. Gardiner : Story of Sinuhe, Leipzig 1909, p. 286.
18. Lacau : Les Sarcophages Anterieurs au Nouvel Empirc, de Caire, 1901, I, pl. XXXI.
19. Riecke, Der Grundriss des Amarna Wohnhauses, Leipzig 1932. Hinrich'sche Buchhandlung.
20. Schieparelli, La Tomba intatta del Architetto, Cha, Torino 1927.
21. Bruyere, Rapport Sur Les Feuilles à Dier el Medineh 1934-1935, III partie, Ie Caire 1939.
22. Communication of the German Oriental Society No. 34.
23. Peet & Wooley - The City of Ikhnaton I, London 1923, p. 30.
24. The Museum Journal, Philadelphia, Dec., 1917 Vol. VIII No. 4, p. 220.
25. Luckhardt Das Privalhaus in Ptolemaeischen und Romischen Agypten, Glessen 1914, p. 96 & 106.
26. Papyrus Graeci Berolinenses IV, 1116, II.
27. Papyrus Graeci Berolinenses I, 181, II 362.
28. Papyrus Londiniensis IV, 65.
29. Papyrus Londiniensis I, 121 ; II 391 p. 329 ; III, 116, 15.
30. Fouilles Franco Polonaises, Tell Edfu, I, 190, II, p. 164.
31. Lesquier, Le Pap. de Madgôla Paris, 1912 No. 33.
32. Monuments de l'Egypte Greco-Romain, Tome I, Breccia, Teadelphia.
33. Breccia, Dialcuni begni nei dintorni d'Alessandria in Bulletin, p. 123. de la Société Archéologique d'Alexandrie No. 19, 1923, p. 142-151.

المراجع

34. H. Sigerist : History of Medicine . Primitive & Archaic. Oxford University Press, New York, 1951.
35. Journ. of the Royal Anthropol. inst. LVI, 1926, p. 315.
36. W.J. Perry ; The Children of the sun ; Methuen & Co. London 1927.
37. F. Petrie Kahun, Gurob & Hawara, p. 28.
38. المتطف - قدم العطن - للدكتور حسن كمال ص ٣٢٨
39. A Lucas-Anct. Eryp. Mat. & Indust. ; Edward Arnsed & Co. London.
40. Armand Ruffer : Studies in the Peleopathology of Egypt. University of Chicago Press, Chicago, Illinois.
41. G. Maspero ; The Struggle of the Nations.
42. Weigall-Ikhnaton.
43. Agypte ; Erman-Ranke, 1923, Publ. Mohr. Tubingen.
44. Quibell ; Excavations at Saqqara, 1912-14.
45. The Ancient Egyptians : Sir G. Wilkinson, John Murray-London, 1878.
46. The Papyrus Ebers : B. Ebbell Levin & Munksgaard, Einer Munksgaard, Copenhagen 1937.
47. Walter Wreszinski ; Der Grosse Medizinsche Papyrus der Berliner Museums, Leipzig, 1909.
48. La Flore Pharaonique ; Victor Loret, editeur Ernest Laroux, Paris .
49. Ludwig Keimer ; Die Gar « oen Pflanzen im Alten Agypten ; Hoffmann und Campe Verlag, Hamburg-Berlin, 1924.
50. Ahmed Bey Kemal, Recueil de Travaux Relatifs, 29 année p. 213-218.

الجزء الرابع

مقدمة

والى العارىء ترتيب هذه القراطيس حسب
مدمها : قرطاس (كاهون) ١٩٠٠ ق.م . قرطاس
(أدوين سميت) ١٦٠٠ ق.م . قرطاس (ايبرس)
١٥٥٠ ق.م . قرطاس (هيرست) ١٥٥٠ ق.م .
قرطاس برلين (٣٠٢٧) ١٥٥٠ ق.م . قرطاس
(لندن) ١٣٥٠ ق.م . قرطاس برلين (٣٠٣٨)
١٣٥٠ ق.م قرطاس (تيسنر بيتى) ١٢٠٠
ق.م .

هناك الى جانب ما ذكر جهود فردية مضيئة
بذلت فى نقل نصوص هذه القراطيس من الخط
الهيراطيقى الى الهيروغليفى وفى ترجمة هذه
القراطيس . فالدكتور (و . فرينسكى) نقل
نصوص قرطاس (ايبرس) عام ١٩١٢ من
الهيراطيقى الى الهيروغليفى . كما نقل وترجم
نصوص قرطاس لندن عام ١٩٢١ وقرطاس هيرست
١٩١٢ وقرطاس برلين ٣٠٣٨ عام ١٩٠٩ . هناك
أيضا الدكتور (ب . ابل) الذى ترجم قرطاس
ايبرس وشرحه عام ١٩٣٧ الخ .

كل هذه الدراسات جمعت فى هذا الجزء
مصحوبة بمراجعتها .

والأمل كبير فى أن يجد العارىء ضالته فى هذه
الناحية العلمية .

الدكتور حسن كمال

الكتب الطبية القديمة - ويقال لها أيضا
القراطيس الطبية الفرعونية - هى بلا نزاع أهم
مراجع الطب الفرعوى . يبلغ تعداد القراطيس
الهامة ثمانية وتعرف بالأسماء : (ايبرس) ،
(أدوين سميت) ، (برلين ٣٠٣٨) ، (هيرست) ،
(لندن) ، (كاهون) و (تيسنر بيتى) و (برلين
٣٠٢٧) الى جانب هذه توجد قراطيس الرماسيوم
وقرطاس اللوفر B 4864 ، وقرطاس (نورين
٣١ + ٧٧) وهى أقل أهمية نظرا لتفتتها ولعدم
احتواء نصوصها على جديد .

لمد حلل هذه القراطيس بعناية الدكتور
(هرمان جرابو) وزملاء له فى كتابه المعنون :
« Grundriss der Medizin der Alten Agypten »
وهو عبارة عن ثمانية أجزاء طبعت من
حوالى ١٩٥٨ على بضع سنوات .

وكان قد سبفه فى دراستها (جوستاف ليفر)
١٩٥٠ ونسر بعضها منها فى كتابه Essai sur la
Médecine Egyptienne de l'Epoq. Phar.
كما سبق أن لحصها الاستاذ (هنرى سيجرست)
فى كتاب A History of Medicine وهو الجزء
الأول من مجموعة أو موسوعة جامعة أكسفورد
لتاريخ الطب طبعة ١٩٥١ . أما قرطاس (أدوين
سميت) فقد استقل (برستد) بنشر نصوصه
وترجمته وشرحه .

قرطاس (ايبرس) الطبى

قرطاس (ايبرس) القابى

اما روايه Die Schwestern فترجع حوادثها الى عام ٦٤ و ٠ م. بمدينة منف فيما بين معبد (سرابس) وحصن البطالمة . وأما رواية القيصر فأبطالها (هادريان) ، و (أنطونيوس) وتسمع حوادثها بمدينة الاسكندرية بين الشرق والغرب وفيها وصف دخول المسيحية فى السراى الملكية . وفى روايته المسماة Arachne (١٨٩٧) عاود الكاتب الى الحياة بمصر القديمة بين الغزالين بدلا النمل والاسكندرية .

وأما (ولتر فريزنسكى) فقد قال عنه (و . دوسن فى كتابه المذكور أعلاه ص ١٧٠ انه كان ألمانيا عالما بالآثار ولد بمدينة Mogliuo فى ١٨ مارس سنة ١٨٨٠ ، ودرس الآثار على الأستاذ (أرمان) بمدينةنتى (كونجزبرج) ، وبرلين . وفى عام ١٩١٥ عين أستاذا للآثار بجامعة (كونجزبرج) . زار مصر مرارا وعمل عنها بحثا بالصور الشمسية نشرها فى كتابه Kultur-geschichte Atlas zur altaegypt. - نشر أربعة أجزاء عن الفراطيس الطيبة برلين ، هيرست ، لندن ، وايبرس وذلك فيما بين ١٩٠٩ ، ١٩١٣ . كما قام بنشر نصوص فينا وغيرها . وكان ينولى تحرير OLZ وكاتب وفاته فى ٩ أبريل عام ١٩٣٥ .

وأما (ب . ابل) فقد كان مفنش صحة مديرية بالدانمارك . وقد قامت مؤسسة Nansen Fund بالنفقات المالية على بحثه فى قرطاس (ايبرس) ونسره وذلك بمدينة (كوبنهاجن) عام ١٩٣٧ .

يقترن البحث الحديث فى نصوص هذا القرطاس بثلاثة أعلام هم : W. Wreszinski, B. : Georg Eber's و Ebbell توفى الأولان ولا يزال الأخير حيا .

فأما (جورج ايبرس) فقد كتب عنه و . دوسن فى كتابه Who was who ص ٣ ما يأتى : كان جورج ايبرس (١٨٣٧ - ١٨٩٨) عالما أنريا . ولد ببرلين فى مايو ١٨٣٧ ودرس القانون بجامعة (جوتنجن) كما درس علم العاديات الشرقية فى برلين تحت اشراف (ليسيوس) أستاذ الآثار بجامعة ليبزج . سافر الى مصر كثيرا وكتب عنها كتابا شاملا أسماه Aegypten in Wort und Bild حاز قبول الناس فترجم الى الفرنسية والانجليزية . ولما كان بالأفصر قابل أدوين سميث وأخذ منه القرطاس المعروف الآن بقرطاس (ايبرس) . قام بترجمة القرطاس وقام بنسرها مع « فهرست » خاص (لوديج شترن) فجاءت فى مجلدين . وفى عام ١٨٧٤ جمعت أبحاث (ايبرس) فوكت فى ٢٥ مجلدا سميت Gesammelte Werke وكان طبعها بمدينة ستوتجارت وذلك فى سنة ١٨٩٣ - ٩٥ . وفى عام ١٨٩٧ احتفل به ونشرت بهذه المناسبة أبحاث أثرية . وفى عام ١٨٨٩ ترك الخدمة . وفى أغسطس ١٨٩٨ توفى بمدينةنتى (توتسنج) فى بافارى . وأهديت كتبه الى دار تحف القاهرة .

كتب (ايبرس) عدة روايات . فى أول رواية كتبها جعل بطلتها ابنة الملك (أمازيس) .

تمهيد - مقدمة

تمهيد بقلم ب ٠ ايل

لذلك أرجو أن تساعد ترجمتي لقرطاس ايبرس على التعمق فيما عرف عنه وعلى اعطاء القراء طابعا سلميا لمحتوياته الطبية والمسنوى العالى الذى باخه الطب المصرى القديم .

ويسرنى بهذه المناسبة أن أشكر قلبيا الدكتور (هـ . و . لانج) على نصيحته الكريمة ومساعدته القيمة طيلة السنوات العديدة التى أمضيتها أثناء ترجمتي لهذا القرطاس .

كما أشكر قلبيا مجلس ادارة The Nansen Fund على منحه المكافآت تشجيعا على دراستي للطب المصرى القديم .

مدينة (استافنجر) بالنرويج . أبريل ١٩٣٦ .
(ايل ٠ ايل)

« هذه ترجمة النص الهيروغليفى الذى نقله (و . فريزنسكى) عن النص الهيراطيقى لقرطاس (ايبرس) ، لأن معلوماتى عن الهيراطيقى لا تسمح بالرجوع اليه فى النص الأصيل .

« لقد انحرفت فى حالات قليلة عن النص الهيروغليفى (خصوصا فى ابدال الراء مع الناء) وأوضح ذلك بالملاحظات » .

هناك للأسف كلمات كثيرة لم نعرف معناها تماما . فامتنعت عن ترجمتها حتى لا أضع نفسى موضع النخمين . ومع ذلك فأرجو أن أكون قد نجحت فى تعرف معانى الكثير من أسماء الأمراض والأغراض ومعانى أسماء عقاقير عديدة . وأعتقد أنى وجدت المراجع لأغلب أوصاف الأمراض .

مقدمة بقلم (ايل ٠ ايل)

الجميل الواضح . دونت عناوينه وما شاكلها بالمداد الأحمر غالبا . أما باقى نصوصه فخطت بالمداد الأسود .

لم أذكر فى هذه الترجمة شيئا عن هذا لعدم أهميته .

طول القرطاس الأصيل ٢٠ر٣ مترا وعرضه ٣٠ سنتيمترا . وهو يحوى ١٠٨ أعمدة أو أنهار بكل منها من ٢٠ الى ٢٢ سطرا . وقد أهمل الكاتب ذكر الرقمين ٢٨ ، ٢٩ بينما رقم العمود الأخير ١١٠ . والأعداد الواردة بهامس النصوص تشير الى بداية الأعمدة أو الأنهر أو الألواح وجرت العادة أن سميت الأعمدة ألواحا . لذلك اسنعلت فى هذا الكتاب كلمة « لوح » بدل « عمود » .

جاء بظهر القرطاس نقويم يشمل اسم ملك أمكن منه تحديد عهد القرطاس بحوالى ١٥٥٠ قبل الميلاد أما المحتويات فأقدم من ذلك بكثير . فقد ورد عن فقرة فوائد الخروع (الوصفة ٢٥١) أنها

فيل ان قرطاس ايبرس وجد فى قبر . وان الأستاذ (جورج ايبرس) اشتراه عام ١٨٧٣ وأودعه مكتبة جامعة ليبزج . نشر (ايبرس) عام ١٨٧٥ هذا القرطاس فى مجلدين مصححين بتقدمة ومعجم . فجاء عملا مجيدا . بعد ذلك فحص باحثون عديدون نصوص هذا القرطاس . كان أولهم (ايبرس) نفسه . ثم أتى بعده (ج . لبلاين) و (هـ . شيفر) و (هـ . لورنج) و (فون أوفل) و (هـ . جرابو) و (و . ر . دوسن) وفى عام ١٩١٣ نشر (و . فريزنسكى) نسخة هيروغليمية لنصوص القرطاس . وفى عام ١٨٩٠ ترجم القرطاس (هـ . يواخيم) . كانت معلوماتنا عن اللغة المصرية القديمة وقتئذ غير كاملة . لذلك حوت الترجمة كثيرا من الأخطاء والتخمين . فلم تعط للقارئ الا فكرة بسيطة عن الأمراض الواردة .

كسب القرطاس على ورق قدماء المصريين المصنوع من البردى وكانت كتابته بالخط الهيراطيقى

وحتى يفهم الفارسي حقيقة الأمر يجب أن يعرف أن الأسماء المطلقة على الأمراض لا تعني الأمراض التي نفهمها تماما بل تعني أعراضها . وقد وردت هذه الأعراض واضحة بحيث يمكن الشخص العادي أن يعرفها . ذلك لأن أغلبها دارج لا يحتاج لشرح أو إيضاح .

لم تكن معلومات الأطباء قاصرة على الأمراض الواردة في النصوص . فقد وجد أطباء أشد ملاحظه رأوا أن هناك أعراضا تتجمع وتكون ما نسميه بالوحدات الباثولوجية أو قران الاعراض أو مشاركة الأعراض . وحاله النوبة القلبية الواردة في قرطاس ايبرس (الوصفة ١٩١) مثال لذلك . في مثل هذه الحالات كان ضروريا تسمية المرض لمعرفة المقصود . من أجل ذلك استعمل العوم أسماء أسد غموضا تشير في نظرهم الى نوع المرض . يلاحظ هذا في تورم الأوعية والأورام ذات المادة ، الحالة الكبدية ، ضعف الهضم الخ . وقد بلغ تعداد هذه الأمراض ٤٥ مرضا . قسم أغلبها الى قسمين : باطني ويشمل الوصفات من ١٨٨ الى ٢٠٧ (ايبرس) ، وجراحي ويشمل الوصفات من ٨٥٧ الى ٨٧٧ (ايبرس) .

ادكر هنا مثلا فصرا لعدرة المصريين ومداهما في تمييز الأمراض . لقد حاولوا أن يفرقوا بين أمراض الرئة فام يجدوا الا عارضى السعال والربو . لم يتمكنوا من التمييز بين الالتهاب الشعبي ، التهاب ذات الرئة ، والدرن . لكنهم عرفوا مرضا رثويا ذكروه (ايبرس ١٩٠) قالوا عنه انه مصحوب ببصاق عفن مما جعل صدر المريض شبيها بكهف المرعاض . والوصف يشير بلا شك الى مرض مصحوب ببصاق منتن كالذي يحصل في غنغرينا الرئة .

وفي مقدمة القسم الخاص بأوعية الجسم (ايبرس الوصفة ٨٥٤ أ) ذكرت أسماء لثلاث طوائف فنية كان أفرادها يعالجون الأمراض . هم طائفة (سنو) أو الأطباء الباطنيون ، طائفة كهنة (سمخت) وهم الجراحون ، وطائفة (ساو) وهم الأطباء الروحانيون .

وجدت « ضمن مخطوطات قديمة » . وجاء بكتاب الأوعية (الوصفة ٨٥٦) أن العثور عليه كان زمن الملك (يوسفايس) (الأسرة الأولى التي يرجع تاريخها الى أقدم من ٣٠٠٠ ق.م) وفي علاج للسعر (الوصفة ٤٦٨) قيل انه حضر للسيدة (نسن) والدة الملك (بيني) (أحد ملوك الأسرة السادسة - حوالي ٢٥٠٠ ق.م) ولو أن هذه المعلومات لا يؤتى بها كثيرا الا أنه قد ثبت أن كثيرا من الوصفات نسخت من كتب طبية أخرى . فهي حينئذ متوارثة وكان على الأطباء أن يأخذوا بها ويتبعوها .

هناك عبارات جعلنا نعتقد أن نصوص الفرطاس جمعت جميعا . وهناك أدلة على أن نصوصه أقدم . وعلى العموم فالجمع أو التصنيف لم يحدث عرضا بل نتيجة أسلوب محدد . لقد بذل الجهد في جمع الأمراض القابلة للعلاج . ولم يذكر الكثير عن الجروح كما لم يذكر الا القليل عن الكسور والخلوع لأن مثل هذه الاصابات من اختصاص الجراح . وبخلاف ذلك حوى الفرطاس الأمراض الباطنية والتخصصية . وضمت وصفات كل مرض في أغاب الأجبان مع بعضها . ولم يخالف هذه القاعدة الا في أمراض العيون وأمراض النساء . من أجل ذلك جاء التسجيل جيدا ومع ذلك فهناك وصفات قليلة وردت دون شك في أماكن خاطئة .

وينكون أعاب الفرطاس من وصفات لأمراض وأعراض متنوعة . فهو كبير السببه بكسب (جالبينوس) و (ديوسفوريدس) .

قال برستد في كتابه عن فرطاس (ادوين سميث) الجراحي ان قرطاس ايبرس لا يحوى الا القليل عن وصف الأمراض وان أغلب محمولاته وصفات علاجية . وهو ادعاء خاطئ سببه الطبيعى أن وصف المرض لم يكن حتميا ، لأن الطبيب كان يعرف الحالة من اسمها . فذكر السعال كان كافيا لمعرفة العلاج . لذلك ذكرت أدوية العلاج دون شرح . وقد بلغ تعداد وصفات العلاج للسعال ٢١ وصفة . ومثل هذا الأمر مساهم في كبر من الحالات .

مقدمة

أبى بعده أطباء اسنمروا يستعملونها فى علاجهم مسوحيين معاوماهم من الصيدلانى المذكور .

كانت عقاير اطلاق البطن (المسهلات) أكثر استعمالا . لم يقتصروا على أمراض القناة الهضمية بل بعداها الى حالات لا نستدعى فى نظرنا مسهلا . هناك أمراض جاديه عديدة كالأكزيما الرطبة والقرحة الاكالة والصلع المبتقع عولج بالمسهلات . ويرجع هذا بالتأكيد الى أن قدماء المصريين كقدماء الاغريق تخيلوا أن هذه الأمراض سبب من أخلاط مرضية بالبطن وأن علاجها ينطاب افرار هذه المواد بالمسهلات .

وصفت العقاير بأسلوب سليم . وصفت الجرعات عادة للأمراض الباطنية والعلاج الموضعى لتسكين الألم . وأدوية الاسهال لأمراض البرث . أما أمراض الجلد فعولجت بالمراهم وأما أمراض العيون فوصفت لها القطرات أو الأدهم . أو الصمادات (للحميون) وأما أمراض الأذن فوصفت لها القطرات وأما أمراض الفم فعولجت بالغرغرات . وكثيرا ما عالج الفوم مرضاهم بالحفنة الترجية . أما أمراض النساء فوصفوا لها العلاج الداخلى والظاهرى والحفن المهبلية والحمامات النصفية .

سماه وصفا قرطاس (ايبرس) الى حد بعيد الوصفات الحديثة العاديه . تحوى الوصفه عقارا أو عقارين علاجيا أساسيا مع عقار آخر هو السموا . كان السموا فى المراهم ماده دهنية وفى الأمزجة سائلا كالماء واللبس والنبذ والبيرة . وكثيرا ما أصيب العسل مصلحا ذوقيا . بعد ذلك بوضوح طريقة التحصير فيقال مثلا : « يمزج ويصحن ويغلى ويصغى . ويترك طول الليل فى الندى الخ » . ثم تذكر طريقه العلاج بالدواء . وقد وردت طريقة العلاج فى بعض الوصفات مسروحة شرحا دقيقا . وفى أغلبها يكتفى الطبيب بعبارات مثل ينرب أو يؤكل أو يدهن به . وكانت أغلب الأمزجة بوصف لمدة أربعة أيام . وقد وردت وصفات ليوم واحد فقط .

ولندكر طرفا عن مقادير الأدوية . اعتاد قدماء المصريين أن يفضلوا الأكيال على الأوزان ، حتى ولو كانت مادة العقار جافة . خصصوا رموزا

ما من شك فى أن معنى كلمة (سنو) يطابق ما يعبر عنه بالطبيب الباطنى الذى يتشفى بالعلاج الداخلى والجارجى . ومن الصعب أن يبدى المرء رأيا فى كفاءة الفوم الجراحية .

ولابد ان عبارة « كهنة سخمت » كانت تعنى الجراحين . ويلاحظ فى قرطاس (أدوين سميت) (اللوحة ١ السطر ٦) عند الكلام عن الأوعية أن كهنة سخمت ورد ذكرهم فى المقام الأول . بينما نجدهم فى قرطاس ايبرس فى المقام الثانى - وليس هذا بمستغرب فقرطاس أدوين سميت من اختصاص « كهنة سخمت » ، أما قرطاس ايبرس فمن اختصاص الأطباء الباطنيين . والواقع أن قرطاس « أدوين سميت » ساول علاج الجروح الجراحية والكسور والحلوع وما الى ذلك . والشخص الذى يتخصص فى مثل هذه الاصابات هو الذى نسميه جراحا .

أما لفظ (سوا) فلا بد أنه يعنى الساحر أو العراف أو طارد الأرواح الشريرة وأفراد هذه الطائفة استعملوا الوسائل الخرافية أو النفسية كالتعاويذ أو الاحجبة أو الفنون السحرية ولا يبعد أن كان لمثل هؤلاء أثر كبير وأهم يمكنوا من شفاء أمراض احنجت الى علاج نفسانى أو روحانى .

ونبعا لتقسيم الطوائف الثلاث نلاحظ أن قرطاس ايبرس ذكر ثلاثة أنواع من العلاج . هى العقاير والعمليات والعلايم .

أما العقاير فتشمل مقدارا كبيرا من المواد النباتية والحيوانية والمعدنية . ومن المؤكد أن عددا منها لا يفيد كثيرا . كما أن من المؤكد أن المادة الطبية الفرعونية حوت عقاير مفيدة وناجعة . أذكر على سبيل المثال بذر الخروع والحظل والسنامكى النى وصفت لاطلاق البطن . وجذر الرمان الذى وصف لطرده الديدان المعوية والكبد الذى أعطى ضد العشى ، والأملاح المعدنية النى وصفت لأمراض العيون ، والنباتات الحاوية لمادة الكينين للحالات المحتاجة لدواء قابض . ولعل أحسن دليل على قيمة العلاج الفرعونى اسنمراره آلاف السنين . ذكر الصيدلانى الاغريقى (ديوسقوريدس) عددا كبيرا من هذه المواد . ثم

مقدمة

لم يذكر الحياكة إطلاقاً مما يؤكد عدم استعمالها . قال برستند ان فرطاس (أدوين سميت) ذكر الحياكة لجروح متعددة لكنه رأى بسى على سوء فهم للنصوص - (ابل) . والفقرة الأخيرة الواردة بعد ذكر العمليه واجرائها هي « عالجه كما تعالج الجروح فى أى عضو من أعضاء الانسان » . أما طريقة اجراء العملية فلم نذكر الى جانب هذا نجد الوصفة رقم ٥٢٢ تفهمنا أكثر من غيرها علاج الجروح وفنئذ تفيد هذه الوصفة ان القوم لم يقصصوا فى حالات السبع الالتئام بالقصد الأول لذلك كرروا الكى واستعملوا غبارا او ضمادا من عسل وزيت لجعل الجرح يندمل على دفعات .

نستعرض أخيرا النعارييم والرقى الى سبب تحجير الطب الفرعونى باعتبار أن أغلبه خرافات وسحر . قبل (راجع برستند فى كتابه عن فرطاس أدوين سميت ص ٤ - ٥) ان الفرطاس الطبى الفرعونى استعملت دائما التعازيم والرقى وعالجت الأمراض على أنها من بهيم شيطان . وان الأطباء الباطنيين اعتبروا سحره كافحوا علما موبوءا بالشياطين . مثل هذا الادعاء نجم من سوء الفهم . حقا كانت هناك خرافات من قديم الزمان بوادى النيل وردت بقرطاس لندن لكن هذه المخطوطات الهزيلة لا تنطق بلسان الأطباء الباطنيين . وضعها وضع العلاج الخرافى الدارج بالنسبة الى الطب الحديث الناضج .

الطب الحديث برىء من الخرافات . واذا أردنا أن نفهم ما قصده قدماء الأطباء وجب علينا أن نمسك بالنصوص الطبية الأكيدة وندرسها جيدا . ثم نسأل أنفسنا السؤال النالى : ماذا تعلمنا من قرطاس ايبرس من هذه الناحية ؟

الجواب أن هذا الفرطاس لا يحوى سوى ١٢ رفة . معنى هذا أن استعمال الرقى لم يكن دائما . ومع ذلك لو فحصنا الأمراض التى عولجت بالرقى لما وجدنا دليلا واحدا يتبعت اعتقاد الأطباء الباطنيين وفنئذ فى اعتداء شيطاني .

والرقيتان الواردتان ضد الحرق (الوصفان ٤٩٩ ، ٥٠٠) لا تشيران الى اعتقاد المصريين فى أن الحرق أو السلق من عمل الشيطان . كان

لوحة الكيل وأجزائها . فأما وحدة الكيل فكانت تعرف باسم (حكات) وتعادل ٤٧٨٥ لترا . كان أصغر أجزائها $\frac{1}{4}$ ثم اعتبر هذا الجزء وحدة قياسية جديدة . وقد تكون هى المقصودة بالخط الرأسى الصغير أمام كل عقار . ومع ذلك فكثيرا ما نجد كسورا أمام أسماء العقاقير دون تحديد الوحدة التى تنتمى إليها هذه الكسور . والمفروض أن هذه الكسور تنتمى الى وحدة (هنو) أو (هن) التى تعادل $\frac{1}{4}$ حكات . ولفظ (هن) ورد فى النصوص العبرية . وفى هذه الترجمة استبدلت المقادير المختلفة بما يعادلها بالكيل المسمى (رو) والذى يعادل $\frac{1}{4}$ من حكات أو حوالى ١٥ سم^٣ الذى هو قدر ملحقة حساء .

وردت العمليات الجراحية فى قسم الجراحة بالقرطاس (الوصفات ٨٦٣ الى ٨٧٧) . ولابد أن كان مستوى الجراحة أيام قدماء المصريين عاليا . فقد أجروا جراحة أمراض كالفتق والأنفريوما والنصيحة الواردة عن عملية الاثروما من وجوب الاستئصال الكلى دون ترك جزء حتى لا يعود المرض (يننكس) دليل على طول المران وجراحة الحكم . لقد عرفوا تماما حدود جراحته وأشار جراحوهم بعدم التعرض للأنفريوما الشريانىة الوريدية .

وانه لمؤسف حقا أن لم يصلنا شرح مطول للعمليات الجراحية المختلفة . لقد اكتفى الجراح عادة بعبارة « عالجه جراحيا » التى تعادل عبارة « اعمل له علاج سحيم » . ولما كانت النار والحرارة وما اليهما تصحب دائما هذه العبارة فقد جاز لنا أن نعتقد أن هذا العلاج الجراحى نفذ بأسلحة ساخنة . ومن المؤكد أنهم أوقفوا النزف بالحديد الوهاج . والواقع أن (علاج سحيم) استعمل خصيصا فى الحالات التى ينتظر حصول نزف خطير أثناء جراتها كعمليات الأنفريوما وأورام نحت الجلد والفتق أيضا فى الاستسقاء البطنى - وهى حالات قصد فيها تأخير التئام جروحها بسرعة (راجع Celsus - ٧ - ١٥) . وعلى عكس ذلك نجد أن (علاج سحيم) لا يذكر فى العمليات ذات الجرح الصغير التى لا يصحبها نزف يذكر مثل عمليات الاثروما والدمامل والأورام المتدلية وأمنالها . فى مثل هذه الحالات يجوز أن يكون المشروط المستعمل غير محتاج الى حرارة .

مقدمة

شيء من الخارج » . هذا الشيء شرحه قرطاس ادوين سميث (اللوح ٤ السطر ١٦) بأنه « نفس صادر من معبود أو ميت » . نوهم المصريون أن هذا المرض محاوله شيطانية . ولم ينفردوا بهذا الوهم فقد شاركهم فيه شعوب كثيرة لعدة عصور .

قال قرطاس (ايبرس) (الوصفة ١٩٧) عن مريض انه مسحور تماما وهو وصف له ما يبرره لأن « جسمه ضمير » دون علة ظاهرية (والمرض هنا بول سكرى غالبا) .

وفى قرطاس (ايبرس ، الوصفة ٨٥٥ فقرة ×) جاء أن « ذاكرة المريض (نبا) » دخلها شيء من أعلى أى حاوطها الشيطان . وكلمة (نبا) قد تعنى الجنون (راجعها فى العبرية) . لذلك قال الطبيب ان المريض استحوذ عليه الشيطان .

وفى فقرات تفسيرية لمرض عصلي (نلانى الذاكرة والنسيان) وآخر ارتساحى قبل انهما نتيجة نفس سباط الكاهن وهو يعبر بحتمل أنه يعنى نوعا من الأعمال الخارفة .

وعبارة « المسبب من اله أو مس » لا تؤخذ بمعناها الظاهري . ومن الجائز أنها تعنى أمرا آخر . فقد قيل عن البول الدموى « انه مسبب من اله أو ميت » مع أنه وردت لعلاجيه أدوية طبية دون رقى .

الى جانب هذا نجد « فقرات تفسيرية » تكرر دائما أن مسببات المرض طبيعية . فالصمم قيل عنه انه نتيجة مرض وعائى . وطوفان المعدة قيل انه ناجم من اللعب (سائل الفم) . ومرض المعدة . سس) قيل انه ناشئ من إصابة وعاء . وهناك أمراض وصفت بأنها نتيجة إصابة قلبية . وهكذا . وفى القسم الخاص بالأوعية ذكر أن دم أوعية العنبرين والكبد هو سبب مرضهما . وقيل ان ألم الفخذ والففا يحصل من مرض الأوعية .

نحن طبعا لا نقبل مثل هذا التفسير . لكنه على أية حال يوضح لنا محاولة المصريين للتعرف على أسباب الأمراض .

سنتنتج من الحقائق السابقة أن رقى قرطاس (ايبرس) قليلة جدا . وأنها وردت فى الأمراض العسرة العلاج التى تتطلب رفع حالة المريض

الفصد من الرقى تهدئة الحالة النفسية . فتلوة قصة اسعاف (ايزيس) ابنها (حورس) لما أصيب بالحرق كانت كافية لابعاد الصدمة عن الحروق ولطمأنة المصاب بأن هذه المعبودة سوف تشفيه كما شفت ابنها . والمصرى القديم كان شديد العقيدة فى (ايزيس) . وعلى ذلك فلا يجوز أن نقلل من قيمة هذه الرقى . وإذا لاحظنا أن الخطر الأكبر فى الحرق يتركز فى الصدمة وأن أجدادنا لم تكن لديهم وسائل لمقاومة الصدمات كالتى عندنا وان كل ما كان لديهم هو العامل النفسى اتضح لنا أن مثل هذه الرقى كانت الزامية . (المغرب) .

وردت رقية أخرى (ايبرس ٨٧٣ ف د) ضد الفتق الشريانى الوريدي وهو مرض لم يجزئ الطبيب أن يعالجه جراحيا فنصح قائلا « اياك ان بعدم بيدك نحو هذا الشيء » . واكتفى بوصف مرهم ورقية . فصد الطبيب أن يطيب حاطر المريض فلا يتركه دون علاج . مثل هذه الرقية لا تنهض ليلا على أن الطبيب اعتقد أن المرض أحدثه شيطان . لكنها تنهض دليلا على نبل الطبيب وكريم أخلاقه . وفى حالة كهذه عسرة النساء أراد الطبيب أن يهدى مريضه وأن ينفس له فى مرصه فأنشأ بما يحدث ذلك .

وما يقال عن هذه الرقية يقال عن غيرها بقرطاس (ايبرس) بقصد تلاوتها عند وضع الضماد وفك كالصلع وتناة الأنف وكناركتا العين وعتامة القرية والعمى .

هناك رقيات ثلاث وردت بأول قرطاس (ايبرس) بقصد تلاوتها عند وضع الضماد وفك الرباط وتعاطى الدواء . لم يقصد بها الاستغناء عن العلاج بل قصد بها نقوية مفعوله . وربما اعتبرها القوم بضرعات وابتهاالات لزيادة قوة العلاج الشفائية . ولا بد أنها كانت مفيدة لأن الاعتقاد فى فائدة العلاج قديما وحدينا يرفع معنوية المريض فبسترجع صحته . لك أن نصدق أو لا نصدق . أما (ابل) فاعتبرها دليلا على التقوى ومن ثم بدأ الطبيب كتابه بهذه الرقى .

أما عن قدرة الشياطين على أحداث المرض فقد أفادتنا القراطيس الطبية بالآنى . قال قرطاس برلين (الوصفة ١١٢) « ان الصرع نتيجة دخول

مقدمة

لدرجه يستحيل معها الوصول الى رأى حاسم عن مدى يعرف المصريين للجهاز الدموى .

كان (هـ . شيفر) هو الذى أطلق اسم مجموعة تفاسير (راجع Aeg. Zeitschr, 30) على قائمتى النصوص (اللوح ٩٩ السطر ١٢ الى اللوح ١٠٠ س ٢) ، (اللوح ١٠٠ س ١٤ الى اللوح ١٠٢ س ١٦) اعتقادا منه بأنهما على حد تعبيره eine Sammlung von Erklärungen schwieriger Worte und Redensarten.

وقد أخذ بهذا الرأى ردحا من الزمن . لكننا اذا دققنا فى هذا الرأى لا نجده مصيبا تماما . فالحق يقال ان هناك كلمات متعددة المعنى كما أن نصف الفقرات التفسيرية تقريبا يمكن اعتبارها معلومات وظيفية ونظريات مرضية أو دلائل لأسباب حالات مرضيه منباينة .

والفقرة التفسيرية الأولى (لوح ٩٩ س ١٢ - ١٤) الخاصة « بالنفس الذى يدخل الأنف » يقول عنه انه يدخل القلب والرئة . هذا التفسير ليس نظريا بل تصريح قاطع عن مدى سير النفس بعد مروره بالأنف . والفقرة التفسيرية التالية تقول « أما بخصوص الذى يحدث الصمم » فان هناك وعاءين يحدثانه . واضح أن هذه العبارة تطلق بعدم ذكر سبب الصمم . هناك تعابير كبيرة مثل هذه واردة فى فقرات أخرى . هناك فقرات غير واضحة تماما لكنها فى أغلب الأحيان مفهومة ضمنا على أنها وصف لسبب الحالة المرضية ووضوح الكلام .

ان نصوص القسم المذكور تحوى دفائق مسووه عن النظريات الوظيفية والمرضية . لكن قيمة هذه النصوص بخسها للأسف نعد الكلمات المجهولة حتى استحال فهم بعضها . لذلك جاءت الترجمة احداثية . وأصبح الموضوع بأكمله متأرجح المعنى ، لا يستنتج منه الا القليل .

لسمعرض الآن القراطيس الطبية الفرعونيه . أقدم هذه القراطيس هو المعروف باسم قراطس كاهون الذى كتب خوالى ١٩٠٠ ق.م . والذى سره وترجمه الأسناذ (ف . لل . جريفت) . هو صغير الحجم لا تزيد ألواجه عن الثلاثة . وهو ووى ذلك بحالة دالفة . وكثير من نصوصه عسير

المعنوية . أما غالبية الأمراض فهد عولجت بالأدوية الطبيعية .

هناك بعض أمراض ظنها الأطباء من عمل السياطرين . فى هذه الأمراض ما يبرز هذا الطن بل ما يجعله مقبولا .

لم يكن الأطباء المصريون مزهين عن الحرافه . وهم معاصرون لزممنهم ولا ننتظر منهم أن يكونوا فى مسوانا .

يظهر قراطس (ايبرس) بينا أن أطباء الفراعنة كانوا منفرسين (راجع ما جاء فى البلهارسيا فى الوصفه ٦٢ وعن الانكلستوما فى الوصفه ٢٠٥) وبخاتين ومفكرين بل وقادريين على رفع مستوى الطب غالبا منذ آلاف السنين . لقد استحقوا كل تقدير . فلم يكونوا سحرة لم يقاوموا فى علاجهم عالما شيطانيا .

والنصوص الواردة (بين اللوح ٩٩ السطر ١ ، واللوح ١٠٣ السطر ١٨) تستحق عناية خاصة ، لأنها تحوى معلومات عن أوعية الجسم وفقرات تفسيرية .

هناك قائمتان للأوعية . الأولى ونعداد أوعيتها ٤٦ وعاء . والثانية ونعداد أوعيتها ٢٢ وعاء (وقع سهو فى كتابة رقم ١٢) . مثل هذا الاختلاف العددي لا يعنى تطور نظرية الأوعية بل يحتمل أن يعنى أن القائمتين سيثان مختلفان . والحق يقال ان هذا الخلاف لا ينحصر فى التعداد فقط بل ينعدها الى الصفات والوظائف . فالت القائمة الأولى ان النبض كلام القلب يمكن حسبه فى أوعيتها . وان هذه الأوعية تحوى مواد تفرزها الأنف والخصيبان والمناة وانها توصل الحائط والهواء الى بعض الأحشاء (الكبد والرئة والطحال والشرج) . ونقول القائمة الثانية ان أوعيتها قنوات تستشام المرض وتوزعه .

هناك اذن نوعان من الأوعية . والواقع أن هناك سرايين وأوردة . فهناك اذن ما يبرر أن هاتين القائمتين تعنيان نوعين من الأوعية . والقائمة الأولى التى تقول انها تنقل النبض أو كلام القاب يقصد بها السرايين . والقائمة الثانية يقصد بها الأوردة . ولا يمكننى أن أذهب الى أبعد من ذلك . لأن الملاحظات والفروض والنظريات مختلطة

مقدمة

لقرطاس (ايبرس) مساعدا على تدليل صغابه .
وبما عدا ذلك فهو أقل فائدة .

أما قرطاس برلين الطبي (٢٠٢٨) فقد قيل
عنه انه كتب حوالى ١٢٥٠ ق.م . وهو يحوى ٢١
لوحة أو نهرا أو عمودا من الأمام ، و ٣ ألواح من
الخلف . هو غالبا مجموعة وصفات غير مرتبة
بنظام . وهو أقل قيمة من قرطاس (ايبرس) .
نحوى الألواح الخلفية خصوصا عن الحمل ويعرف
جنس الجنين .

أما قرطاس لندن الطبي فيحتل أنه كتب
حوالى ١٣٥٠ ق.م . حالته سيئة جدا . يحوى
بعض وصفات لكنه مليء بالرقى . يكاد لا يسحق
أن يسبب الى الطب (١) .

وانها لمناسبة أن أبدي فى ختام المقدمة بعض
الملاحظات عن فضل الطب الفرعونى على الطب فى
العصور التالية . أقول أولا ان طب الاغريق لم
يسب فى بلاد الاغريق كما اعتقد الناس أولا .
بل كبره مأخوذ عن قدماء المصريين - وذلك على
الاخص فى المادة الطبية . بالقرطاس الطبية
عفاير فباضة موجودة بنصوص (ديوسكوريد)
وهو وصوف للأمراض نفسها . لا شك فى أن الاغريق
أخذوها عن مصر . ولا تحوى القرطاس المعروفة
الا القليل عن ترتيب الأمراض وتسبقها وعن
العقائد البانولوجية . لذلك صعب علينا أن نمرر
مدى ما اقبيسه الطب الاغريقى من المصرى . ومع
ذلك فهناك نقاط نجمل الاشارة اليها .

ذكرت ان قرطاس كاهون تناول أمراض النساء
على اعتبار أنها نتيجة لحالات مرضية أو نزركات
رحمية . مثل هذا التعبير موجود بالتام فى طب
أبقراط بكتابة الناني بعنوان : De morbis
Amulierum . واصابات الجمجمة المختلف .
بقرطاس (أدوين سميت) مرتبة ترتيبا منسقا .
تبدأ بالجروح السطحية ثم تستمر بالعميق
فالأعمق الأمر الذى يذكرنا بكتابة أبقراط
بعنوان de capitis Vulnerbas . ويقول قرطاس
(ايبرس) (لوح ٣٦ سطر ٤ - لوح ٤٣ سطر ٢)
ان أمراض فم المعدة Ra-ib تصحبها أمراض
بأحسناء أخرى . قارن هذا بما كتبه (اسكندر
ترايانوس) (جزء ٧ فصل أول) من أن
(١) القرطاس الثلاثة الأخيرة نشر بصورها
وترجمها الأستاذ (و. فريزنسكى) .

القراءة . يعالج أمراض النساء ويرجعها الى حالات
أو نزركات رحميه هى الى حد ما « هستيرية » .
بدأ وصف كل مرض بشرح قصير لأعراضه يليه
رأى الطبيب ثم يعقيب بالعلاج . وهو الأسلوب
المنبع بقرطاس (أدوين سميت) ، و (ايبرس)
ولكن على نطاق ضيق . وآخر فقرات القرطاس
خاص بنهر الحمل وجنس الجنين .

وإذا تتبعنا القرطاس زمنيًا وجدنا أن
القرطاس الذى يلى قرطاس كاهون فى التاريخ هو
قرطاس (أدوين سميت) الذى يحتل جدا أن
يكون قد كتب حوالى ١٦٠٠ ق.م . سر هذا
القرطاس الأساس (ح . ه . برستد) فى طبعه
فاخرة تشمل النص الهيراطيقى والنص نفسه
بالخط الهيراطيقى مع الترجمة والمفسر . قرطاس
(أدوين سميت) عمل طبى رائع منظم جيد
ويبحث فى الجروح والكسور والخلوع الخ . وهو
سببه بقرطاس (ايبرس) . يعالج القرطاس
اصابات عديدة بنظام مبتدئا بالرأس كالكتب
الحراحية الحديثة . ومن أسف أن النصوص
وقفت عند منتصف اصابه بالعمود الفقرى وهو
عبارة عن ١٧ لوحة أو نهرا أو عمودا نحوى ٤٨
حالة مرضية موصوفة وصفا شيقا . يلى كل
وصفة تفسير للألفاظ الصعبة الواردة . والمقصود
بالصعبة الصعبة الفهم على المصرى العادى . هى
بطبيعته الحال أعسر علينا . لذلك جاءت هذه
الفقرات التفسيرية مفيدة فى الترجمة . وبقا
القرطاس أربعة أعمدة ونصف عمود نحوى بعض
الرقى والوصفات ضد أمراض مختلفة .

يأتى فى الترتيب التاريخى قرطاس (ايبرس)
الذى كتب حوالى ١٥٥٠ ق.م . ويحوى ١٠٨
ألواح أو نهرا أو أعمدة . وهو أطول القرطاس
حاليه جيدة . نصه كامل . لا يحوى شيئا عن
الكسور والخلوع . وانما يحوى أنواع الأمراض
الباطنية والنخصبية . ويعطينا فكرة سامة عن
المستوى الطبى فى عصره .

يعاصر قرطاس (ايبرس) فى الكتابة قرطاس
(هيرست) . ويحوى ١٨ لوحة أو نهرا أو عمودا
بحالة غير جيدة . هو مجموعة وصفات كثير منها
مطابق لنظائرها بقرطاس (ايبرس) . لم يرنب
الكاتب الحالات . خلط الأمراض الساطنية
بالخارجية . ويمكن اعتبار هذا القرطاس متمما

مقدمة - مسملات الكتاب

جانبا هذا جاءت نعاير بمرطاس (ايرس)
جعلنى (والمتكلم هنا - ابل -) اقرب كلمة
(عروت) المصرية الى كلمة الصفراء أو المارة
بالاغريقية .

هكذا نجد أن طب الاغريق ليس اغريقيا بأية
حال . ولما كان كثيره مصرى فلا يمكن اعتباره
الا امتدادا بل نطورا للطب الفرعونى . لقد ذكرت
أن أقدم القراطيس الموجودة يرجع الى حوالى
١٩٠٠ ق.م . ومع ذلك فطب تلك العصور كان
راقيا بشكل واضح يشير الى قدم تطوره الذى
قد يصل الى ٣٠٠٠ ق.م .

هناك ادن كل الأسباب التى تجعل الاسان
يعتقد أن الطب نشأ فى وادى النيل وأن مصر هى
مهده . وعلى ذلك فالذى يجب أن يحمل لقب
مديس العبقريه الطبيه هو (أمحونب) المصرى
لا (أسكلوبيوس) الاغريقى .

« فم المعده » يسبب عدة أمراض كالصرع
والتفصصات . وبمرطاس (ايرس) قسم خاص
بالأورام (لوح ١٠٦ سطر ٣ - لوح ١١٠ سطر ٩)
يذكر الانسان بما كتبه (جالينوس) بعنوان
« de tumoribus contra naturum » يمكن
اعتباره دون شك طليعة هذه الكنايه .

حتى العقيدة القديمة الفائلة بالأخلاق المسببه
للمرض يظهر أنها أتت من مصر . لأن كلمة
(ست) المصرية وردت فى عدة عبارات بالمعنى
نفسه الذى وردت به كلمة البلغم الاغريقية .
قبل عن (ست) انه سائل قابل للعفن ينتقل
الى الأحشاء يحدث فيها المرض بالطريقة نفسها
التي يحدث بها البلغم . والعباره الواردة بمرطاس
(ايرس) عند التواء الأمعاء « اللوح ٢٥ السطور
٣ - ٨) يمكن مقارنتها بما قاله أبقراط تحت
بالفصل الرابع عشر . الى de glandulis عنوان

مشمات الكتاب

الوصفه ٦٩٧ - ٧٨٢ (اللوح ٨٥ السطر ١٦ -
اللو ٩٣ السطر ٥) أمراض مختلفه (بالأخص
أمراض الرأس واللسان والأسنان والأنف والأذن
وعقاقير الجمال) .

الوصفه ٧٨٣ - ٨٥٣ (اللوح ٩٣ السطر ٦ -
اللو ٩٨ السطر ٢١) أمراض النساء (ووصفات
لتدبير المنزل) .

الوصفه ٨٥٤ - ٨٥٦ (اللوح ٩٩ السطر ١ -
اللو ١٠٣ السطر ١٨) معلومات تشريحيه
ووظيفية ومرضية وتفسير لكلمات طبيه .

الوصفه ٨٥٧ - ٨٧٧ (اللوح ١٠٣ السطر
١٩ - اللوح ١١٠ السطر ٩) أمراض جراحية .

الوصفه ١ - ٣ (اللوح ١ السطر ١ - اللوح ٢
السطر ٦) رقى تتلى قبل العلاج لتعزيز مفعوله .

الوصفه ٢٣٤ - ٣٣٥ (اللوح ٢ السطر ٧ -
اللو ٥٥ السطر ٢) أمراض باطنية .

الوصفه ٣٣٦ - ٤٣١ (اللوح ٥٥ السطر ٢٠ -
اللو ٦٤ السطر ٥) أمراض العيون .

الوصفه ٤٣٢ - ٦٠٢ (اللوح ٦٤ السطر ٥ -
اللو ٧٦ السطر ١٩) أمراض الجلد (مع ملح
منوعات) .

الوصفه ٦٠٣ - ٦٩٦ (اللوح ٧٦ السطر ١٩ -
اللو ٨٥ السطر ١٦) أمراض الأطراف .

ترجمة فرطاس (ايبيرس)

الترجمة من المصرية القديمة

للدكتور (١٠٠ ابل)

ملاحظة :

ص ١٠) وفي كنفى هاين وفي لخمى هذا وفي
أعضائى هذه - ولعهاب رئيسهم المدعى الذى
يدخل الفساد فى لخمى والضعف فى أعضائى
هذه كئىء يصيب لخمى هذا ورأسى هذا وكفى
وجسمى هذا وأعضائى هذه . أنا أنتمى الى (رع)
لقد قال : « أنا سأفذه من أعدائه وسيكون
(نحوت) دليله . (نحوب) الذى جعل الخط
بنكالم . ووضع الكتب . ووهب مهارة الشفاء
للااهر وللأطباء المرافقين له » . أنا محبوب الاله
انا الذى سيبيعه حيا .

تلى هذه (الرقية) عند وضع العلاجات بأى
عصو بالانسان المريض .

عظيمة حفا (ومؤكدة) مرات عديدة .

وصفة ٢ : رفيه أخرى تتلى عند رفع أى صماد .
لقد فككت (ايزيس) المفكوك . لقد حررت
(حورس) من الأضرار التى ألحقتها به أخوه
(سبت) لما قتل أباه (أزوريس) . يا ايزيس
يا كبيرة السحر ، حررينى . أنفذينى من كل ضرر
وسر وخبيت ومن المحن التى يجلبها اله أو آلهة
أو رجل ميت أو امرأة مبتة من عدو يعرضنى
ذكرى كان أو أننى . كما فككت وحررت ابنك
(حورس) لأننى دخلت النار وخرجت من الماء .
لن أقع فى شرك هذا اليوم . ها قد تكلمت .
أنا شاب وأنا (حا) . يا (رع) ناد صلك .
يا « (أزوريس) ناد من خرج منك . لقد نادى
(رع) صله . ونادى (أزوريس) من خرج منه .
لقد أنفذنى من كل ردىء وخبيب .

أوح ٢ . وسرير ومن المحن التى يجلبها اله
أو آلهة أو رجل ميت أو امرأة ميتة الخ » .

ابها رقية عظيمة حفا (تأكدت) مرات عديدة .

وصفة ٣ : رقية (تتلى) عند سرب الدواء .

نعال أبها العلاج . نعال أبها المطارد للأسماء
(الحبيبة) من معدنى هذه . ومن أعضائى هذه
ان الرقية تؤثر بقوة على العلاج .

تيسرا لسبع المراجع الواردة بهذا الجزء أولا
بأول ذكرت أرقام وأحرف بين فوسين . الرقم
الأول بين الفوسين يشير الى المرجع بقائمة المراجع
بآخر الجزء . أما الرقم الثانى فيشير الى رقم الجزء
ح أو اللوح ل أو الفقرة ف أو الصفحة ص
أو الوصفة و أو السطر س لهذه المراجع .

فمثلا فى الوصفه بفرطاس (ايبيرس) رقم ٧٦

جاء .

« اطرد الآلام الناجمة من الدودة السريطية :

عصر السسط ١ وري (اياو) ١ (عفا) نفسل
(٨ ج ٤) . (طائيس) ١ . بصحن معا . يضمند
بها بطس الرجل أو المرأة .

فى هذه الوصفة قوسان يضممان ٨ ح ٤ .
وبالرجوع الى جدول المراجع بآخر هذا الجزء نجد
أن ٨ = الطب المصرى القديم للدكتور ه حراى
وآخرين .

وأن ج = جزء من هذا الكتاب للدكتور ه .
حراىو السخ .

وأن ٤ = الرابع من هذا الكتاب للدكتور ه .
حراىو السخ .

لرح ١ - فابحة رقية تتلى عند وضع علاج لأى
عصو بالانسان .

وصفة ١ : لقد خرجت من مدينة (عين شمس)
مع الأقدمين فى المعبد أصحاب الوصاى وحكام
الأبدية حفا . لقد خرجت من (صا الحجر) مع أم
الآلهة . لقد وهبوني حمايتهم . لدى وصفاب
وضعها سيد الكون لطرد الأمراض النى يعانها
معبود أو معبودة أو رجل ميت أو امرأة مبتة الخ .
فى رأسى هذا وفى قفاى هذا (عمودى الفقرى ١١

ترجمه قرطاس (ابريس) - امراض باطنية

الوصفة ١٢ : غيرة : نبيذ ١ عسل ١ حنظل ١
يصفى ويتعاطى فى يوم واحد .

لوح ٤ :

الوصفة ١٣ : غيرة : بلح صابح ١ ملح بحرى ١
سائل (شيب) ١ . يمزج مع ماء ويوضع فى
وعاء (محت) . يضاف مسحوق السنامكة اليه .
يغلى معاً ويوضع فى صندوق أو وعاء (باو) .
يأكله الانسان دافئاً بالفدر الذى تحتمله الاصبح
ويباع مع بيرة عذبة .

وصفة ١٤ : غيرة : حنظل ٤ رو عسل ٨ رو
يسحق ناعماً . يأكله الانسان ويشربه مع بيرة
عذبة .

وصفة ١٥ . غيرة : ملحيت ١ يسحق ناعماً
ويوضع فى عجة خبز ويعمل ثلاث حبات .
يسلمها الانسان مع بيرة عذبة .

ملاحظة : هذه أقدم وصفة للجبوب .

الملحيت اسمه المصرى (شسمت) هو كربونات
النحاس القاعدي الأخضر أهم وأقدم ختم للنحاس .
ناحهم من تأكسده وتحلل كبريتيد النحاس .
يوجد بصحراء سيناء والصحراء الشرقية حيث
استخرجهم قدماء المصريين استعماله أولاً كحلا للعين
من عهد البطركى . ودام استعماله حتى زمن
الأسرة ١٩ وهو أغنى الحمامات بماده النحاس .

لوح ٥ :

وصفة ١٦ : غيرة علاج لفسح الأمعاء (اسهالها) .
(رام) ١ ، (انب) ١ ، (سرى) ال (كسب)
١ عسل ١ عود الرفة ١ يمزج معاً ويؤخذ على
٤ أيام .

وصفة ١٧ : غيرة (تعام) ١ (ظرت) (حنظل
٨ ج ٤) ١ كمون ١ تين ١ سبسنان ١ زيت ١
مرج معاً . يتعاطاه الانسان .

لوح ٦ :

وصفة ١٨ : غيرة لافراغ البطن (اسهالها) :
لبن بفرى ١ فاكهة الجميز ١ (لوح ٦) عسل ١
يسحق ناعماً ويغلى ويتعاطى على ٤ أيام .

كررها عكسيا .

ألا تعلم أن (حورس) و (سست) ادخلا
السرائى الكبرى فى مدينة عين شمس وقدموا
حصلت المفاوضات مع (حورس) بشأن خصيتى
(سب) وانه سيشفى مثل أى واحد على الأرض ؟
هو يفعل كل ما يشاء مثل الآلهة هناك .
تلى عند شرب الدواء . عظيمة حكمة .
(مؤكدة) مرات عديدة .

امراض باطنية

فاتحة تركيب الأدوية .

وصفة ٤ : لطرد الأمراض من البطن : نبات
(بحوى) (بسلة - ٨ ج ٤) يمزج مع بيرة .
يشربه الانسان .

وصفة ٥ : غيرة . للبطن اذا مرضت : كمون
١/٢ رو ، دهس أوز ٤ رو ، لبن ٢٠ رو . يغلى
ويصفى ويتعاطى .

وصفة ٦ : غيرة . تين ٤ رو (سبسنان)
(سبسنان ؟) ٤ رو . جعة عذبة ٢٠ رو .
سرحه .

وصفة ٧ : علاج لفسح الأمعاء (مسهل) : لبن
٢٥ رو ، فاكهة الجيز ٨ رو عسل ٨ رو يعلى
ويصفى ويؤخذ على أربعة أيام .

وصفة ٨ : غيرة للافراغ (مسهل) : عسل ١
مسحوق (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ مسحوق
(سسم) ١ يعمل لبوسا للشرح .

وصفة ٩ : غيرة . لطرد البراز : حنظل ٤ رو
وعسل ٤ رو يمزج معاً .

لوح ٣ - ويؤكل ويبلع مع بيرة ١٠ رو أو نمد
٥ رو .

وصفة ١٠ : غيرة : نبات (عم) ٤ رو (ظرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ٤ رو . حنظل ٤ رو . عسل
١ رو . يمزج معاً . يتعاطاه الانسان فى يوم
واحد .

وصفة ١١ : غيرة : عسل ٤ رو . حنظل ٤
رو . نبيذ الملح ٥ رو . سنامكة ٤ رو . زيت ٥
رو . يغلى معاً . يأخذه الانسان فى يوم واحد .

امراض باطنية

العرعر ١ • فلب (وازيت) (فوق ٨ ج ٤) ١
كمون ١ (عام) ١ (تعم) ١ ملح بحرى ١ يعمل
لبوسا ويوضع فى السرح •

وصفة ٢٧ : عيرة لتنظيم البول واحداث اسهال
(دهن أوز ٥ رو • سرحس ١ رو • يستخن لدرجة
احتمال الاصبع ويبلغ مع نبند) •

وصفة ٢٨ : لاحداث اسهال : ٦ فرون سمامكه
(البى تشبه فول كريت) وفاكهة (منوح) (البى
تسمى حنظل) تصحن ناعما (اللوح ١٠) •

لوح ١٠ :

يضاف البها عسل • يأكلها الانسان ويبلغها
مع نبند عذب ٥ رو •

وصفة ٢٩ : غيرة - حنظل ٤ رو • عسل ٤ رو •
يستخن لدرجة تحملها الاصبع • ويبلغ مع (حمت
نى) الموجود فى بيرة (زازيت) فى يوم واحد •

وصفة ٣٠ : غيرة لطرد البراز المؤذى من بطن
الانسان : صمغ أبيض ١ لون أحمر ١ لبن آدمى
تمزج معا • يتعاطاه الانسان •

وصفة ٣١ : غيرة : دقيق الفمخ ١ (تعم) ١
فاكهة العرعر ١ حنظل ١ •

لوح ١١ :

سنامكة ١ خردل ١ يصحن معا • يعمل بهمة
حمر (سنس) يأكله الانسان •

وصفة ٣٢ : غيرة : لافراز البطن (اسهالها)
وتنظفها من الصديد : (شسيت) ال (حمت)
يصحن ناعما ويوضع فى ٤ كعكات من نوع (فكا) •
يرطب بالعسل ويأكلها الانسان •

وصفة ٣٣ : غيرة : ملخيت ١ رو • عسل
مله •

ملاحظة : بخصوص الملخيت راجع الوصفة ١٥ •

وصفة ٣٤ : علاج لفتح الأمعاء (اسهالها)
حنظل ١ صنوبر ١ دهن أوز ١ عسل ١ بيرة عذبة
ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفة ٣٥ : غيرة لطرد الأمراض من البطن
وعلاج الرئة •

وصفة ١٩ : عيرة للبطن (حمو) ال (كاك)
(خروج ٨ ج ٤) ٨ رو • بلج (تف) ٢٥ رو
وحب العزيز ruh-nut ١ رو • (كفسا)
ال (خسيت) (فاسا ٨ ج ٤) كبريرة ١ رو بيرة
غامظة ١٠ رو • اتركه طول الليل فى الندى •
صمه • نساوله على ٤ أيام •

وصفة ٢٠ : غيرة : لطرد الفضلات من البطن :
سعر ١ يغلى مع لبن بقرى أو بيرة عذبة ويشربه
الانسان فتخرج الفضلات من بطنه •

وصفة ٢١ : غيرة لعلاج الرئة : (ظرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ٥ رو بيرة عذبة ٢١ رو •

لوح ٧ : ترك طول الليل فى الندى ويتعاطاه
الانسان (لوح ٧) على أربعة أيام •

وصفة ٢٢ : غيرة لافراغ البطن واخراج كل
سوء من جسم الانسان : حنظل ٤ رو • عسل ٤
رو بلج ٥ رو • من ٥ رو • يمزج معا ويؤخذ على
يوم واحد •

وصفة ٢٣ : وصفة أخرى : سائل لزج ١٦ رو •
(سعم) ١ رو (عم) ١ رو • (نعم) ١ رو •
صنوبر ٢ رو • حب العزيز ١ رو • فاكهة العرعر
٢ رو • كنذر ١ رو • ملح بحرى ١ رو •

يغلى حتى يصير ١٥ رو (لوح ٨) أضف اليه
عسلا قبل نزعه من فوق النار • دفته لدرجة
نحتملها الاصبع واشربه فى يوم واحد •

وصفة ٢٤ : علاج آخر للبطن : حنظل ٨ رو •
سنامكة ٨ رو • (سعم) ٨ رو • بيرة عذبة ١٥
رو • يمزج معا ويغلى ويصفى ويؤخذ على يوم
واحد • تجعل الانسان يخرج كل براز فى بطنه •

وصفة ٢٥ : علاج لافراغ البطن (اسهالها)
وطرد عفونة من بطن الانسان :

حب الخروع يمضغ ويبلغ مع بيرة حتى يخرج
كل ما فى بطنه •

لوح ٩ :

وصفة ٢٦ : علاج للمحالات (التى تتطلب)
اسهالا : عسل ١ • (شاسا) (والريانا ٨ ج
(٤) ١ (سعم) ١ صنوبر ١ (لوح ٩) فاكهة

امراض باطنية

لوح ١٢ :

وصفه ٤٣ : غيرة لطرد المرض من البطن :
زيت • من • (سقم) • قمح • (٨ ج ٤)
يصحن مع عسل • يمزج معا • يؤكل في يوم •

وصفه ٤٤ : علاج لمنع النبرز العديدي
(الاسهال) : (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) صابج
رو بليلة طارحة ٤ رو زيت • عسل ٨ رو شمع
٢ رو ماء ٢٥ رو • يؤكل على ٤ أيام •

وصفه ٤٥ : غيرة (يوبت) الخبز (سس) ٢
• مغرة صفراء ١ رو • مع بيهنة (ان ظويو)
٢ رو ماء ٢٥ رو • يؤكل على ٤ أيام •

لوح ١٥ :

وصفه ٤٦ : غيرة — عود الرقة ٤ رو •
سبستان ٤ رو • زبيب ٢ رو (انيست) ٢ رو
فاكهة العرعر ٢ رو عسل ٢ رو ماء ٢٥ رو • يترك
اول الليل في الندي • شرحه •

وصفه ٤٧ : غيرة — (ايوبت) الخبز (شنس)
٢ رو • مع بيض (ان • ظويو) ٤ رو (ظرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ١ رو ماء ٢٥ رو • يشرب على
٤ أيام •

وصفه ٤٨ : غيرة — نين ٤ رو عنب ٤ رو فاكهه
الجميز ١ رو صديخ ١ رو مغرة صفراء ١/٢ رو
(ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ رو صنوبر ٤ رو •

لوح ١٦ :

ثم تنلى الرقبة الذالنه • يا حيوان (بتو) •
يا حيوان (بتت) • وتكرر عكسيا • يا (عطن) •
يا (عطنيت) • تكرر عكسيا • ثم تكمل بالماء
رسك في الندي طول الليل • وتؤكل على ٤ أيام •

الوصفه ٤٩ : غيرة لمنع البراز المدمم
(دوستاريا) أي الذي يحصل كثيرا : بليلة
طارحة ٤ رو مسحوق المن ٥ رو • ريت ٤ رو •
عسل ٤ رو • يصفى ويؤخذ على ٤ أيام • كل
(العلاجات الأخرى) تسبه هذا نهربا •

الزجمة الحرفيه — كل العلاجات سسبه
بعضها • وقد يكون الأصل الذي نسخ عنه هذا
الفرطاس قد حوى عدة وصفات كلها تشمل
العقاقير نفسها • فاكتفي الكاتب بهذه الإشارة •

بيرة عذبة (نجاجيت) • (ظرت) (حنظل ٨
ج ٤) ١٠ رو • يوضع في جرة (دس) • (حكن •
ار • مت) • وتدهن في اناء (جاجا) • عليك
أن تدفئها كل مرة •

وصفه ٣٦ : غيرة لاحداث الاسهال : بيرة عذبة
٢٥ رو ، عود الرقة ٢ رو ملح بحري ٢ رو
سبستان ٤ رو يترك طول الليل في الندي ويسرب
على ٤ أيام •

وصفه ٣٧ : غيرة : شعير ٣٢ رو مخمص
ومجفف تماما • يعمل بشكل كعك (فكا) يوضع
في زيت يأكله الانسان الذي يبعدر اسهاله •

وصفه ٣٨ : غيرة لتنظيم الأمعاء : (شاسا)
(والريانا ٨ ج ٤) ١ (سمس) ١ (ظن) ١
ماحيت (قابل) عسل ١ •

لوح ١٣ :

بمزح ويؤكل قبل النوم •

وصفه ٣٩ : غيرة لطرد (شعنيو) انتفاخ ٨
ج ٤ (البطن : تب ٤ رو سبستان ٤ رو ربيب
٤ رو ، لبن ٤ رو ، فاكهة الجميز ٤ رو وفاكهه
(خسيب) (فاشرا ٨ ج ٤) ٤ رو مغرة صفراء
(تراب حديدي) ١ رو • كنذر ١/٢ رو • ماء يترك
طول الليل في الندي ويؤخذ على أربعة أيام •

وصفه ٤٠ : غيرة لطرد المرض من أحد جانبي
البدن • (تما) (برسم حاو ٨ ج ٤) ١ نبد
بلج ١ ينلى مع زيت ويضمده به •

وصفه ٤١ : غيرة لطرد كل الأمراض من البطن :
بن يحمص ثم يرطب في زيت أهلباج طازح •
ربيب شرحه • صنوبر شرحه • يمزج معا • يأكله
الانسان المريض ببطنه احماه يسرب شبتا •

لوح ١٤ :

وصفه ٤٢ : غيرة — تين محمص مرطب في زيت
الأهلباج الصابج • زيت شرحه • صنوبر شرحه •
سائل (باب) ٢٣ رو • نبد ٣٢ رو • يمزج
معا • يشربه الانسان المريض ببطنه •

امراض باطنية

وصفة ٥٨ : غيرة - (موت) حب العزيز
rush nat (فاموس أحمد عيسى ص ٢/٦٦)
١ رو • ملحيت ١ رو ماء ٥ رو • يغلى ويؤخذ على
٤ أيام •

وصفة ٥٩ : غيرة (وام) ٨ رو • عود الرقة
sappan ٨ رو (خر) ال (كسبت) ٤
رو • غسل ٤ رو • بيرة ٥ رو • يصحن • ويترك
طول الليل مع غسل • اصح مبكرا لدهكه فى
بره • ينسربه الانسان •

وصفة ٦٠ : غيرة (وام) ٥ رو • ماء ١٠ رو •
يسرك فى الندى طول الليل • ويؤخذ على ٥ أيام •
(ولاء) أو مع بيرة •

لوح ١٩ :

وصفة ٦١ : غيرة : (أسو) ٥ رو • (شمس)
٨ رو • يغلى مع غسل ويؤكل •

رويته : لقد خف الحمل وذهب الاعماء الذى
وضعه الدودة فى بطنى النىء الذى خلفه الله
دنسا العدو • ولكن الله ينقى ما أحدثه فى بطنى
هدا • (بروز البطن والاعماء من أعراض نعبان
البطن) •

وصفة ٦٢ : غيرة : علاج عظيم ضمن علاجات
نحضر للبطن • (أسو) (غساب ٨ ج ٤) ١
(سمس) ١ يصحن ناعما • مع غسل • يأكله
الانسان الذى فى بطنه دود (حرو) الذى يسبب
البول المدمم • (وهذا الدود) لا يقتله أى علاج •

ملاحظة : لا شك فى أن المقصود بكلمة (حرو)
هو دود (البلهارسيا هيمانوبيا) وهو دود
مفرط يتواجد فى أوردة الأحشاء البطنية فى
حالات البول المدمم • وهو مرض منوط فى مصر •

وصفة ٦٣ : غيرة : جذر الرمان يصحن مع بيرة
٥ رو • ينرك طول الليل فى وعاء (هن) مع ماء
١٥ رو • اصح مبكرا لتصفه فى قماش ينسربه
الانسان •

لوح ٢٠ :

الوصفة ٦٤ : غيرة لطرد نعبان البطن من
البطن : (عفا) (برسيم حلو • نمل ٨ ج ٤
melilotus) ١ (سمس) ١ سائل لزج ١ •

وصفة ٥٠ : لقتل نعبان البطن : جذر الرمان
٥ رو • ماء ١٠ رو انركه فى الندى طول الليل •
صعه • اشربه على يوم واحد •

وصفة ٥١ : عيرة - سعير صيدى ٥ رو • ملح
بحرى ٢٥ رو • ماء ١٠ رو • شرحه •

لوح ١٧ :

وصفة ٥٢ : عيرة - عصير السنط ٥ رو ماء
١٠ رو انركه فى الندى طول الليل • صفه •
اشربه على يوم واحد •

وصفه ٥٣ : لطرد نعبان البطن : ملحيت ٤
قطع • نوضع فى ٤ كعكات من نوع (فكا)
يباعها الانسان •

وصفة ٥٤ : غيرة - (خر) ال (كسبت)
٥ رو • سائل الخميرة ٥ رو • ماء ١٥ رو •
يترك فى الندى طول الليل • يصفى • ويؤخذ
على يوم واحد •

وصفة ٥٥ : لقتل نعبان البطن : (نب)
(نواية ٨ ج ٤) الملح ٤ رو • (ظرب) (حنظل
٨ ج ٤) ٤ رو بيرة عذبة ٢٥ رو • يغلى ويصمى
ويؤخذ •

وصفة ٥٦ : غيرة - ورف جار النهر
Potamogaton ٥ رو • سمس ٥ رو • بيرة
عذبة ٢٠ رو يصحن • ينخل • يؤخذ •

ملاحظة : قال الدكتور أحمد بك عيسى
(قاموس النباتات ص ١٥/١٤٧) ان هذا الاسم
(جار النهر) أطلق على هذا النبات لأنه لا يكون
ألا فى الماء أو ما يفاربه • ويقال له أيضا لسان
البحر • وبوطامو عيطن (يونانية) • وساق
الماء ، لأنه لا يفارق الشطوط والأنهار •

وصفة ٥٧ : عيرة : (خر) ال (كسبت) •
انركه ٤ أيام فى سائل (خمت نى) • انركه
فى الندى طول الليل وصفه فى اناء (محت) فى
اليوم الخامس •

لوح ١٨ :

لا تترك •• (بص غير كامل) •• انركه فى
الندى طول الليل فى الصيف ويشرب صباحا •

امراض باطنية

وصفة ٧٣ : غيرة (وام) ٤ رو . ملح بحري
١ رو . عود الرقة ١ رو . عسل ٤ رو . بيرة
عذبه ٢٥ رو . يعمل ٤ حبوب . ببلعها الاسنان
مع بيرة ٢٥ رو .

وصفة ٧٤ : علاج آخر : (وام) ٨ رو . عود
الرفه . بيرة (دشرت) ٥ رو يصحن ناعما
ويسرب على يوم واحد .

وصفة ٧٥ : غيرة - حنظل ١ رو . تربنتين
١ رو . دهن ١ رو . نظرون أحمر ١ رو . صفراء
النور ١ رو . يعمل على شكل كعكة (فكا)
ويؤكل على يوم .

وصفة ٧٦ : غيرة : مغرة حمراء ١ رو . فسط
cassia نسا . خبز مزدوج ١ زيت صخري
(اسفلت ٨ ج ٤) بيرة عذبة يصحن ناعما .
يحل يؤكل على يوم .

وصفة ٧٧ : غيرة : حنظل ١ رو . نظرون
أحمر ١ رو . تربنتين ١ رو . يصنع على هيئة كعكة
(فكا) . يؤكل على يوم .

وصفة ٧٨ : غيرة : فاكهه (بجسو) ٤ رو .
نبيند ٥ رو . (عماو) ٥ رو . يسخن وينسب
على ٤ أيام .

وصفة ٧٩ : غيرة : بيرة (دشرت) ١ كمون ١
(ظايس) ١ (شوت طحوتى) (بنطاطو ٨ ج
٤) (عماو) ١ (تعم) ١ سبستان ١ بيرة
عذبة . يغلى ويؤخذ على يوم .

ملاحظة : قال الدكتور أحمد بك عيسى
(قاموس النبات ص ١٤٧/١٧) ان Cinque foil
Potantilla reptens - بنطاطو فان . بنطاطو
فلون . ذو خمسة الاوراق . ذو خمسة الاجنحة .
دو خمسة الأقسام . بنطاطو من Pentaphyllon
عند اليونان Quinque folia عند الرومان وهى
من عائلة Five Finger Rosaceae .

وصفة ٨٠ : غيرة : فاكهه اليسار moringa
١ لبن ١ . عسل ١ . حنظل ١ نبيند يغلى ويصفى
ويؤخذ على ٤ أيام . هذا يفرغ البطن .

وصفة ٨١ : غيرة : حنظل ١ . قلب طائر
(مشع) ١ . عسل ١ نبيند ١ سعت ١ بيرة عذبة

يمزج معا ويؤكل . عندئذ سيتبرز كل دود
بطنه .

وصفه ٦٥ : غيره لطرده ثعبان البطن : فاكهه
الجميز الجافة غير الواضحة ١ باع من على أمه ١
يصحن معا ويوضع فى بيرة عذبة . يسرب
الاسنان .

لوح ٢١ :

وصفة ٦٦ : لطرده الآلام المسببه من ثعبان البطن
Round worm أو من الدودة الشريطية
tape worm : مسحوق السيكران ١ أجود
صنف من (عماو) ١ دهن أوز ١ . يخاط معا .
يصفى يؤخذ على ٤ أيام .

وصفه ٦٧ : لطرده الآلام المسببه من الدودة
الشريطية : عصير السنط ١ . وزن (اياو)
١ (عفا) (برسيم حاو ٨ ج ٤) ١ (ظايس)
تصحن معا . وتصفى به بطن الرجل أو المرأة .

وصفة ٦٨ . علاج لقتل ثعبان البطن : عصير
السنط . يوضع فى ماء فى اناء (نيو) . وينزك
طول الليل مغطى بالعماس . قم مبكرا صباحا
واصحنه فى هاون حجرى الى ان يصحن جيدا .
يسربه المريض . بعد ذلك يدهن المريض نفسه
بنبات (سوت) .

وصفة ٦٩ : غيرة لطرده الآلام المسببه من الدودة
الشريطية : سعت ١ (أنب) ١ (ثست) من
نبات (سوت) (سمار ٨ ج ٤) ١ عسل ١ يؤخذ
على ٤ أيام .

وصفة ٧٠ : غيرة لقتل ثعبان البطن : (وام)
٤ رو . عود الرقة ٢ رو ملح بحري ١ رو .
عسل ١ رو . يمزج معا ويؤخذ على يوم واحد .

لوح ٢٢ :

وصفة ٧١ : علاج آخر : جزء (كا) من الجميز
١ ملح صابج ١ . يصحن مع بيرة . يشرب على
٤ أيام .

وصفة ٧٢ : علاج آخر لقتل الدودة الشريطية:
(خر) ال (كسبت) ٥ رو . بيرة (دشر) ٢٠
رو . يغلى ويصفى ويؤخذ توا .

أمراض باطنية

كندر ٢/٢ رو فاكهة العرعر ٢ رو • دهن أوز
٢ رو • بيرة عذبة ٢٥ رو • شرحة •

وصفة ٩٠ : عيرة لطرد الحمرة من البطن :
حجر (سجدو) ١ ثمرة السرخس Sory
١ (بسبس) ١ (سسكا) ١ سمع ١ برينينة
١ • تصحن تحلط معا • ويدهن بها • ثم تحضر
علاجاً مسهلاً بعد احنساس أمعائه : حنظل ١
سنامكة ١ (انب) ١ فاكهة الجميز ١ تصحن
وتخلط معا • وتعمل على هينه ٤ كمكات من نوع
(فكا) اتركه يأكل منها •

وصفة ٩١ : عيرة لطرد الحمرة النفيلة على
البطن • ولقلها حفيقة في البطن : مر جاف ٢/٢ رو
كندر ٢/٢ رو • حجر (سجدو) ٢/٢ رو • سرخس
٢/٢ رو (انب) ١ رو • مغرة صفراء ١ رو (أسو)
٢ رو (سسم) ٤ رو • أثمد Stibium ٢/٢ رو
سامكه ٤ رو • حنظل ٤ رو (ظرت) (حنظل
٨ ج ٤) ٤ رو • عسل ٤ رو • عصير المن ١ رو •
يصحن ويمزج معا ويؤكل دافئا بدرجة ملائمة •

الوصفة ٩٢ : عيرة لطرد الحمرة من البطن
أو لقلها : تين ١ رو • ملح بحري ٤ رو • خبز
صابج ٤ رو بيرة عذبة ٢٥ رو • نغلي ونصفي
ويؤخذ على يوم • علاج آخر بعد هذا •

لوح ٢٤ :

حنظل ٤ رو • سائل خميرة ٢/٢ رو • عسل
٨ رو • بيرة عذبة ١٠ رو • يؤخذ على ٤ أيام •

وصفة ٩٣ : لطرد الحمى : مسحوق البلح ٥
رو • مسحوق (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ٥ رو •
عجينة سائلة ٤٠ رو • يقلى الى أن يصير المزيج
٣٠ رو • يعطى للرجل أو المرأة دافئا بدرجة
مناسبة الى أن يتحسن •

ملاحظة : العنصر الهام هنا العجينة التي تحوى
الخميرة الغنية بالفيتامين •

وصفة ٩٤ : عيرة لطرد الحمرة : (سسم)
٥ رو - مسحوق (ظرت) (الحنظل ٨ ج ٤)
٥ رو • ملح بحري ٢/٢ رو • (انيت) البلح
(نواه ٨ ج ٤) ٥ رو • زيت ٢/٢ رو (عماو) ٥
رو • بيرة عذبة ٤٠ رو • يغلى ويؤخذ دافئا •

١ • يعمل بهينه كعكة (فكا) • يؤكل على يوم
واحد •

وصفة ٨٢ : عيرة لعلاج الدودة الشريطية :
(نيايا) ١ (كمو) ١ (نوا) ١ (عماو)
١ يغلى ونصفي ويؤخذ على يوم واحد •

وصفة ٨٣ : عيرة رده البلح ٢ رو (سسم)
٤ رو • حب العزيز ٢ رو ثمرة السرخس Sory
٢/٢ رو • عسود الرفة رو • زعفران ٥ رو •
(عماو) ٥ رو • كمو ٢/٢ رو • بيرة عذبة ٢٠
رو • يغلى ونصفي ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفة ٨٤ : عيرة : (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤)
٤ رو • مغرة حمراء ٢/٢ رو • سائل لزج من
منسوب متخمّر ٢٥ رو • زيت أبيض ٤ رو •
بيرة عذبة ٢٥ رو •

لوح ٢٣ :

يغلى ويؤخذ منه • انه يقتل الدودة الشريطية •

وصفة ٨٥ : عيرة : فاكهة العرعر ٥ رو • ريب
أبيض ٥ رو يؤخذ على يوم •

قال (ابل) اعتقد قدماء المصريين بلا شك أن
الصديد ، والحمرة والحمى - كل هذه الأمراض
نظن البطن ومنشؤها مادة مرضيه لذلك اعبروا
هذه الأمراض بطنية •

وصفة ٨٦ : وصفه لصرف الصديد من البطن •
لحم تور طارج ٥ رو • كندر ٢٥ رو • (عفا)
(برسيم حلو ٨ ج ٤) ٤ رو • فاكهة العرعر
٢ رو • خبز صابج ٤ رو بيرة عذبة ٢٥ رو •
بصفي ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفة ٨٧ : عيرة : لطرد الصديد من البطن
(تيعم) ٤ رو • سبستان ٤ رو (شعبت) ٥
رو • بيرة عذبة ١٠ رو • تصفى وتغلى ويؤخذ على
٤ أيام •

وصفة ٨٨ : عيرة : (سمت) ٢/٢ رو • سبسان
٤ رو • عصير السنط ١ رو • ودهن أوز ٢ رو
فاكهة العرعر ٢ رو • بيرة عذبة ٢٥ رو • شرحة •

وصفة ٨٩ : عيرة : فاكهة الجميز ٤ رو •
عنب ٢ رو • سبستان ٤ رو • تين ٤ رو •

امراض باطنية

وصفه ١٢٠ : اذا فحصت مريضاً مصاباً ببلغم (يحدث المرض) ويغص وكل بطشه متوسر Still ومصاباً بألم فوق فم المعدة . فاذا كان البلغم ببطشه لا يخرج منه (أى محتبساً به) . وليس هناك طريق لخروجه منه ، فان الخلط سيتعفن ROX فى بطشه . ولكونه غير قادر على الخروج فانه سيتحول الى النواء بالأمعاء . فاما لم يتحول الخلط الى المواء الأمعاء فانه سيتحول الى (أوس مت) . وعندئذ سيتبرزه وسينسعى لنوه فاذا لم ينبرزه فحضر لالتواء الأمعاء علاجاً لاوراع الأمعاء (أى مسهلاً) حتى يسفى حالاً .

وصفه ١٠٣ : عيرة لسفء الالتهاب من البطن واباده الحمرة من جسم الرجل او المرأة : مسحوق المن المجفف (قال جرابو المطبوخ ٨ ج ٤) رو ٨ . حنظل ٤ رو . مسحوق حلو ٤ رو . مسحوق الباج ٤ رو . دهن أوز ٨ رو . غسل ٨ رو يصحن معا ويؤكل على يوم .

وصفه ١٠٤ : بدايه المراهم لطرد الحمرة . حجر (سبدو) ونبد زيت صاف . يدهن به لمدة ٤ أيام .

وصفه ١٠٥ : دهان آخر : عصير السنط . سرحس . حجر (سبدو) وحماله الغسال . وطررون أحمر وعسل وزيت . يدهن به .

وصفه ١٠٦ : دهان آخر : عود الدفه ، رأس حمار ، (بسبس) ، (سسنيب) ، القسانط (سنجار) ، فذارة الحوش ، زبت أهليلج . زيت سى . يدهن به .

وصفه ١٠٧ : دهان آخر : مسحوق (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) . مسحوق الفول . الفاظ (سنجار) وسرخس وزيت اهلماج وزيت نفى . يدهن به لمدة ٤ أيام .

وصفه ١٠٨ : دهان آخر : (سببا) (ترجمه جرابو بسبين أرصى ٨ ج ٤) ورجل حمار و (شفسفت) من بحيرة . وقسدة طازحة . وزبت نفى . يدهن به لمدة ٤ أيام .

اللوح ٢٦ :

وصفه ١٠٩ : دهان آخر : كعكة (شعت) مصنوعة من شعير محمص . كتان محمص ٩ خاة محمصة . حجر (سبدو) ولبن امرأة ولدت

وصفه ٩٥ : عيرة لطرد الحمرة من البطن : مر ذكى ١ سرحس ١ (حسنت) من وعاء (بطا) ١ غسل ١ . يخط معا ويدهن به .

وصفه ٩٦ : غيره : لطرد الحسى الخبيثه : سبه ١ معرة صهراء ١ فاكهة الطرواء ١ نظرون ١ ملح ١ . يخط معا . ويعطى ضدها (أى ضد الحوى الخبيثه) .

وصفه ٩٧ : غيره لازالة التقيح من البطن : حنظل ٤ رو (نيام) ٢ رو نين ٤ رو (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ رو . سبستان ٤ رو . كهون ١/٢ رو . (عام) رو . دهن أوز ٤ رو بيرة عذبه ٢٥ رو . سرحه .

وصفه ٩٨ : غيره لازالة الصديد (فتل المادة المؤله ٨ ج ٤) . سيكران ٢ رو باج ٤ رو بيرة (سحر) ١٠ رو . فاكهة الجميز (وصفها جرابو مخنونة - ٨ ج ٤) ٤ رو . نبد ٥ رو . لبن حمر ١٠ رو . يغلى ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفه ٩٩ : غيره لطرد الصديد والبول المدمم الذى سبه رجل ميب او امراه ميتة فى جسم الرجل او المرأة : عصير السنط ٥ رو . جزء السنط المسقى (خرو) ٥ رو . جزء السنط المسقى (كا) ٥ رو . عصير البطم ٥ رو (سعم) ٨ رو . نيلا ٨ رو . (نيا) ٨ رو . سعنر ٨ رو . زبيب ٨ رو (بيايا) ٨ رو . يخلط معا . ويعمل على هيئته (سعمو) ويؤكل على ٤ أيام .

وصفه ١٠٠ : عيرة لطرد الصديد من البطن . جزء (بى) من الباج (قال جرابو بوانه ٨ ج ٤) ٥ رو جزء (بى) من السعنر (حبوبه ٨ ج ٤) ٥ رو . جزء (أوظاعو) من البلج ٨ رو . عود النرقه ٤ رو جزء (نيت) من البلج (نوانه ٨ ج ٤) . فاكهة السيكران ٨ رو . (سعم) ٤ رو . يعلى ويترك طول الليل فى الندى ويؤخذ على ٤ أيام .

لوح ٢٥ :

وصفه ١٠١ : غيره : جزء (موت) من حب العزيز ٢ رو . نبات حب العزيز من الحديقة ٢ رو حب العزيز ٢ رو . فاكهة العرعر ٢ رو . صنوبر ٢ رو . صمغ ١ رو . دهن أوز ٨ رو . غسل ٨ رو . ماء ١٢٠ رو . شرحه .

امراض باطنية

لوح ٢٧ :

وصفة ١١٨ : عيرة : مرهم لطرد الحمرة باى
عصو بالانسان • حنظل زيت • يدهن به •

وصفة ١١٩ : غيرة : لمنع دخول الدمى :
زيت ١٥ رو • مسحوو (سايت) ١ ملح بحرى
١ (والزيت) ١ نظرون ١ • يصحن ناعما •
ويمزج معا • ويدهن به الجسم •

وصفة ١٢٠ : غيرة لطرد الحمرة ناعما •
زيت ١ • بذر كتان ١ • ملح بحرى ١ •
(سايت) ١ • نظرون • يصحن به •

وصفه - ١٢١ : غيرة لطرد الالتهاب (ترجمه
جرايو بالماده المؤله ٨ ج ٤ - ١) (ترجمه جرايو
باسم فاسرا) ١ • مغره صمراء ١ مشرة صفراء ١
عسل ١ • (سسكا) ١ خلة ١ صمغ ١ باسان
١ لادن ١ • دهن ١ • يمزج معا ويعطى ضده •

وصفه ١٢٢ : عيرة لطرد الالتهاب (ترجمه
جرايو بالماده المؤله ٨ ج ٤ - ١) (ترجمه جرايو
باسم فاسرا) ١ • مغره صمراء ١ مشرة صفراء ١
عسل ١ • (سسكا) ١ خلة ١ صمغ ١ باسان
١ لادن ١ • دهن ١ • يمزج معا ويعطى ضده •

ملاحظة : المغرة الحمراء = أكسيد الحديد
المغرة الصفراء = ايدرات أكسيد الحديد •

وصفه ١٢٣ : غيرة لطرد الالتهاب (المادة
المؤله ٨ ج ٤) : زيت الخروج يدهن به الشخص
المصاب بالحمرة المصنوعة بعقونه (اتنت) •
بعد ذلك (ريو مو) الجلد كانه لم يصب بشى •
لكن عالج بالدهان السابق ذكره لمدة عشرة ايام
على أن يكون الدهان فى الصباح المبكر حتى تطرد
الحمرة • هذا علاج عظيم حقيقه • (مؤكد)
مرات عديدة •

وصفه ٢١٤ : غيرة لطرد الالتهاب (ترجمه
جرايو بالماده المؤله ٨ ج ٤) : دفة السانفة ١
نظرون ١ • زيت أهليلج صابج ١ • تربنتينه ١
يمزج معا ويدفأ ويدهن به •

ذكر • زيت أهليلج طازج • نعل ويدهن بها لمدة
٧ ايام •

وصفه ١١٠ : دهان آخر (بسبس) و (ايسا)
و (سستب) و (طرت) الجميز وبذر الكسان
وعصير الآس وزيت دى • وريت أهليلج •
يدهن به لمدة ٨ ايام •

وصفه ١١١ : دهان آخر : فداره حوش •
فاكهه (سارى) كرفس (سسكا) • فاكهه
(ابو) • كمون • سمع • ريت أهليلج • لبن
امراة ولدت ذكرا • يدهن به لمدة ٩ ايام •

وصفه ١١٢ : دهان آخر (شمسك)
و (بسبس) وفاكهه (ابو) و (سسكا)
وسرخس وحجر (سبادو) وكرفس • ومر جاف •
ومر معطر • يمزج معا ويدهن بها لمدة ١٠ ايام •

وصفه ١١٣ : علاج لطرد الحمرة وازالة
الالتهاب (ترجمه جرايو بالماده المؤله ٨ ج ٤) •
مراة نور ٢٥ رو • ملح بحرى ٤ رو • عسل
١ رو • ماء ١٠ رو • يمزج معا ويدهن به •

وصفه ١١٤ : غيرة لطرد الحمرة من جسم
الانسان : زيت ابيض ١ دهن فرس البحر ١
عسل و (اسن) • وسرخس ١ • (سم) ١ •
(سم) ١ • (باخ) ١ • شمع ١ • (بسبس)
١ تربنتينه ١ يخاط معا ويدهن به لمدة ٤ ايام •

وصفه ١١٥ : غيرة لمنع صعود الحرارة وكل
الاشياء الخبيثه من اى عضو بالانسان (سايت)
جاف ١ • زيت ١ • نظرون ١ • ملح بحرى ١ •
يصحن ويمزج معا ويدهن به •

وصفه ١١٦ : وصفة أخرى لدهان لطرد
الحمرة من أى عضو بالانسان : مر معطر ١ •
السرخس ١ • زيت ١ • (طرت) (ترجمه جرايو
حنظل ٨ ج ٤) ١ صوبو ١ • أمسد (ترجمه
جرايو كبريسيد الرصاص ٨ ج ٤) ١ جزء
(حنس) من اناء (بظا) ١ عسل ١ • تمزج
معا ويدهن بها •

وصفه ١١٧ : غيرة لطرد الحمرة وازالة
الالتهاب (ترجمه جرايو بالماده المؤله ٨ ج ٤) :
مراة نور ١ ملح بحرى ١ عسل ١ • تمزج معا •
ويدهن بها •

أمراض باطنية

الالتهاب أو رجل ميت أو امرأة ميتة الخ • لطرد
الاصابات وكل السوء الذي بجسمي هذا وفي
لحمي هذا وفي اعصائي هذه •

أما إذا كانت الاصابات التي سببها معبود
أو معبودة أو انواع الالتهاب أو رجل ميت
أو امرأة ميتة • هذه الاصابات وكل السوء الذي
في لحمي هذا وفي جسمي هذا وفي اعصائي
هذه • إذا طردت هذه نفسها فاني لن أتلو
(هذه الرقية) ولا أعيد تلاوتها • ابصق وتقاياً
ومب إذا ما هممت •

تلى هذه الرقية ٤ مرات • ابصق على الجزء
المرضى بالانسان •

هذه الرقية عظيمة حفا • ومؤكدة مرات عديدة •

وصفة ١٣٢: دواء لعلاج البطن وعلاج النرج :
لبن ١٨ رو • دهن أوز ٤ رو • مسحوق المن ٥
رو • حنظل ٨ رو • زبيب ٨ رو • يصفى ويؤخذ
على يوم •

وصفة ١٣٣ : فاكهة الجميز ١٦ رو • مسحوق
السعير ٨ رو • مسحوق البليخ ٨ رو • عسل ٢
رو • حنظل رو • دهن أوز رو • يصفى ويؤخذ
على يوم •

وصفة ١٣٤ : غيرة • دهن أوز ٢ رو • عسل
٢ رو • حنظل ٢ رو • خبز صابح ٨ رو • يصفى
ويؤخذ على يوم •

وصفة ١٣٥ : غيرة : ماء (ظرت) (ترجمه
جرايو بالحنظل ٨ ج ٤) ١٠ رو • عسل ٤ رو •
يصفى ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفة ١٣٦ : غيرة : نبيذ ٥ رو • عسل ١
رو • حنظل ٤ رو • ماء (ظرت) (ترجمه جرايو
بالحنظل ٨ ج ٤) ٨ رو • سائل لزج من كعكة
(شعيت) ٥ رو • دهن أوز ٨ رو • يغلى ويعمل
على هيئة كعكة (شعيت) تؤكل كل يوم • وتباع
بيرة (ن جا • جا • يت) •

وصفة ١٣٧ : غيرة : حنظل ٤ رو • بيرة عذبة
٨ رو • عسل ٢ رو • كندر ٢ رو • فاكهة
العرعر ٢ رو • زبيب ٥ رو • ين ٤ رو • يترك
طول الليل في الندي • يصفى ويؤخذ يومياً •

وصفة ١٣٥ : غيرة لطرد الحمرة والفقاقيع
(حويصلات الحمرة) (ابو) ٢٥ رو (شانس)
١ والريانا ٨ ج ٤) ٨ رو خلة ٢٥ رو • عسل
٥ رو ماء ٢٥ رو • يترك في الندي طول الليل
يصفى • ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفة ١٣٦ : غيرة لطرد الالتهاب المنفل
أو الحمرة المنقلة نين ٤ رو • عجيبه الفمخ ١
رو • سبستان ٤ رو • مغرة صفراء ١ رو • ماء
٢٥ رو • يترك طول الليل في الندي • ويؤخذ
على ٤ أيام •

وصفة ١٣٧ : لطرد الالتهاب المنفل : عود
الرفة ، قلب (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ مغرة
صفراء ١ (شانس) (ترجمه جرايو والريانا
٨ ج ٤) ١ عصير السنط ١ • سائل البطم ١
لبن بحري • يغلى ويشرب على ٤ أيام •
اللوح ٣٠ :

وصفة ١٣٨ : علاج آخر لمقدم الرجل : مسخ
سمك زعاد الموجود في وسط الرأس يبلل في
زيت ويصمد به حتى يشفى تماما •

وصفة ١٣٩ : غيرة لازالة الالتهاب : مسحوق
القمح ١ مسحوق التسعير ١ مسحوق الخلة ١
أس ١ عسل ١ يضمده به •

وصفة ١٣٠ : غيرة لشفاء الجروح اذا أصيبت
بالتهاب (أى اذا تضاعف الجرح بالحمرة) :
مسحوق الخلة ١ بيرة عذبة ١ Calotropis
١ • عصير السنط ١ قماش كتان رقيق عطري
١ • الذى يعطى السائل للبيرة العذبة يضمده
به •

ملاحظة : هناك نوع من المر السائل يعرف
بالاغريقية باسم Stakte لم يعرف تركيبه للآن •

وصفة ١٣١ : رقية للالتهاب : ان الالتهاب
سوف يخرج كما خرج (بقن) • مكان شاغر
بالقرطاس • عن ذراعى • كما أدوس بالقدم
مدينة (أبى صير) • وكما أقلب مدينة (منديس)
سأصعد الى السماء وأرى ماذا يجري هناك • لأنه
لم يعمل شيء في مدينة العرابة المدفونة لطرد
المرض الذى سببه معبود أو معبودة أو كل أنواع

امراض باطنية

لوح ٣٢ :

وصفة ١٤٥ : غيرة : لجلع الدبر (سنفوط الشرج) : مر ١ • كندر ١ حب العريز *rushi nut* (فاموس أحمد عيسى ص ٢/٦٦) من الحديقة ١ • (مهت) من النساطي ١ • كرفس ١ كزبرة ١ • زيت ١ ملح • نخلي معا وتوضع في شعر نباتي (حزمة فتل ٨ ج ٤) وتوضع في الدبر •

وصفة ١٤٦ : علاج غيرة : منخ بيضه أوزة ١ منخ أوزة (نرب) ١ • يوضع في الدبر •

وصفة ١٤٧ : غيرة لعلاج الدبر : لبن ٥ رو • دهن أوز ٤ رو • مسحوف المن ١/٢ رو • حنظل ٨ رو • زبيب ٨ رو • يصفى ويؤخذ على يوم •

وصفه ١٤٨ : غيرة : جميز ١/٢ رو (٨ ج ٤) • دقيق الشعير ٨ رو • دقيق الباج ٨ رو • دقيق الفمخ ٨ رو • عسل ٢ رو • حنظل ٨ رو • دهن ٤ رو • تمزج معا وتؤخذ على يوم •

وصفة ١٤٩ : غيرة : دهن أوز ٢ رو عسل ٢ رو حنظل ٨ رو وخبز صابح ٨ رو يؤخذ على يوم •

وصفة ١٥٠ : غيرة : ماء (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) • عسل ٤ رو • يشرب على ٤ أيام •

وصفة ١٥١ : علاج آخر : نبيذ ٥ رو • عسل ٤ رو • حنظل ٤ رو • ماء (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) • سائل لزج من كعكة (شعيت) ٨ رو • دهن أوز ٨ رو • يغلى • ويصنع بهينة كعكة (شعيت) • يؤكل كل يوم ويشرب معه (خمت - ني) من بيرة (جاجيت) •

وصفة ١٢٥ : غيرة : حنظل ٤ رو • جعة عذبة ٨ رو • عسل ٢ رو • كندر ١/٢ رو • فاكهة العرعر ٢ رو • زبيب ٥ رو • نين ٤ رو • سبستان ٤ رو • يترك طول الليل في الندى ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفة ١٥٣ : الذي يعمل عند انسداد الشرج من الالتهاب عندما يصاب الانسان بمرض (حن - عو) في قدميه : قلب (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) رو • بليلة طازجة ٤ رو • شمع ٢ رو • دهن أوز ٤ رو • ماء ٢٥ رو • يترك طول الليل في الندى ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفة ١٣٨ : غيرة : لطررد البول المدمم من الانسان وازالة الالتهاب وطررد الضرر الذي يصيب الانسان : عالج الدبر وبرده : (سمع) ٤ رو • فاكهة العرعر ٢ رو • عسل ١ رو • جعة عذبة ٤ رو • يصفى ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفة ١٣٩ : علاج آخر لطررد الحرقه من الشرج ومن المنانة المصحوب بأرياح معوية كثيرة دون أراها : (ابو) ١ ملح ١ بطيخ ١ عسل يصحن معا • ويصمل لبوسا ويوضع في الشرج •

وصفه ١٤٠ : غيرة : لبوس لتبريد الشرج : (خبير - أور) ١ صنوبر ١ فاكهة العرعر ١ مغرة صفراء ١ لسان البحر *Cuttlebone* ١ كدون ١ عسل ١ مر ١ آيسبون • يعمل لبوسا ويوضع في الشرج •

ملاحظة : *Cuttle-bone* = لسان البحر • نظيم أم الحبر • يستعمله الصياغ حاليا • (القاموس العصري - الياس أنطون الياس ص ١٨١) •

وصفه ١٤١ : غيرة لطررد الخراج حول الشرج • تين ١ ملح بحري ١ كندر ١ (نخاع شوكة - جرابو) البور ١ يعمل لبوسا ويوضع في الشرج •

وصفة ١٢٤ : غيرة لازالة الحرقه من الشرج : دهن التيتل ١ كمون ١ شرحه •

وصفة ١٤٣ : علاج لتبريد الشرج : زيت أهليلج ١ ماء (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ • زيت • عسل ٥ رو • يحقن في الدبر •

ملاحظة : هذا أقدم ذكر للحفن الشرجية •

وصفة ١٤٤ : علاج آخر لتلطيف الدبر : كندر (سبوت) قرأها جرابو - سحرت - وقال انها (العقيق الأبيض) ١ (خسيت) ١ • عرعر ١ • كمون ١ • أئمد (قال جرابو كبريتيد الرصاص ٨ ج ٤) ١ (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ • (سيا) ١ • زيت أهليلج ١ • دهن ١ زيت ١ ملح بحري ١ • يصحن ناعسا ويعمل لبوسا ويوضع في الشرج لمدة ٤ أيام •

امراض باطنية

وصفة ١٦٣ : عيرة : لبوس مبرد للشرح
(ساسا) (والريانا ٨ ج ٤) ١ • مسحوق
(طرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ • حنالة النبيذ ١ •
(خبز - أور) ١ • ملح بحرى ١ • مسحوق
الشعير ١ • مسحوق البلح ١ • غسل ١ • يعمل
لبوسا • ويوضع فى الشرج •

وصفة ١٦٤ : لتلطيف النرج ولتلطيف
المريض : مسحوق الفول ١ • نظرون ١ • يحرك
فى مر سائل ١ (حسايت) (فاشرا ٨ ج ٤)
من قوم (مزا) ١ • صنوبر ١ • فاكهه العرعر
١ • مسحوق (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ •
كدرن ١ • غسل ١ •

لوح ٣٤ :

يصحح معا • ويهزج فى غسل ويعمل لبوسا •
ريووضع فى الدبر لمدة ٤ أيام •

وصفة ١٦٥ : لطرد السحر من البطن : قلب
(حسم) ١ • قاب (وجبت) (قوقع ٨ ج ٤) •
كندر ١ • حنظل ١ • جعة عذبه • يدهك معا
ويسربه الانسان •

وصفة ١٦٦ : خيرة : (خفع - عى - أم - عى)
٢٠ رو • ه ماء • ينرك طول اللبل فى الندى •
يسرب منه ملء كربة ماء ٤ كل يوم لمدة ٤ أيام •

وصفة ١٦٧ : غيرة : لطرد السحر من بطن
الرجل أو المرأة : (طاييس) ١ • صنوبر ١ •
حنالة العسل ١ • نظرون ١ • يمزج معا •
ينعاطاه الرجل أو المرأة •

وصفة ١٦٨ : عيرة لطرد السحر والبول المدمم
المسبب من معبود أو رجل ميت من بطن
الانسان • حزاء (نهب) من حب العزيز ٤ رو
(شاشا) (والريانا ٨ ج ٤) ٤ رو • فاكهه
(نحوى) (بسلة ٨ ج ٤) ٤ رو • (ابو) ٤
رو • يعمل مسحوقا ويوضع فى برة وينرب قبل
النوم •

قال الدكتور أحمد بك عيسى (قاموسه عن
النبتات ص ٢/٦٦) ان Rush-nut
هو حب العزيز • سمي كذلك لأن عزيز مصر كان
مولعا به •

وصفة ١٥٤ : غيرة لطرد الحرقه من الشرج :
(ساسا) (والريانا ٨ ج ٤) ١ (١ يوحى)
١ • صمغ ١ • صنوبر ١ • (سعم) ١ • (موت)
ال (ركرك) ١ • مغرة صفراء ١٠ (تباوت)
الجميز ١ • (حزن) (بصل ٨ ج ٤) ١ • بلج
(عمع) ١ • يصحن ويمزج • ينشربه الرجل
المصاب بحرقه أو المرأة (المصابه بحرقه) •

لوح ٣٣ :

وصفة ١٥٥ : غيرة لطرد الحرقه من الشرج •
السنط المسوى (خرو) ٥ رو • جزء لسنط
دوس الفول ١ • مسحوق (طرت) حنظل ٨ ج
(٤) ١ • مر ١ • جاوى ١ • أثمد (كبريتيد
الرصاص ٨ ج ٤) ١ • يعمل لبوسا • ويوضع
فى الشرج •

وصفه ١٥٦ : علاج للتبريد (فن الطبيب) :
مبعه ١/٢ رو • نبيذ ٥ رو • مخ (امعاء ٨ ج ٤)
بور سريين ١٦ رو • مسروب (سذر) ١٥ رو •
غسل • يصمى ويحقن فى الشرج •

وصفة ١٥٧ : عيرة : مخ (امعاء ٨ ج ٤) نور
٥ رو • لبن مفلى ٢٥ رو • غسل ٥ رو •
(مهورى) ١٦ رو • يصفى ويحقن فى الشرج فى
يوم واحد •

وصفة ١٥٨ : غيرة (طرت) (حنظل ٨ ج ٤)
١ • سقتر ١ • ماء • يحفن فى النرج •

وصفة ١٥٩ : غيرة : ماء (طرت) (حنظل ٨
ج ٤) ١ • عصير السنط ١ • عصير عناب ١
(مهورى) • يحفن فى الدبر •

وصفة ١٦٠ : غيرة لتبريد الشرج : مسحوق
(طرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ رو (سد بنو) ١
رو غسل ٨ رو • ماء ويؤكل على ٤ أيام •

وصفة ١٦١ : غيرة لتلطيف أوعية الشرج
(بواسير ؟) • دهن ١/٢ رو • عصير السنط ١/٢
رو ويضمده به •

وصفه ١٦٢ : غيرة لشفاء الشرج إذا مرض
(نحاع شوكى - جراوى) التور ١ • (سوج)
الربط المسحوق ١ • حنالة النبيذ • يعمل لبوسا
للارجل أو المرأة •

امراض باطنية

وصفة ١٨٠ : عيرة : زيت من اساء (نب - دس) يوضع على مريض الرجل .

وصفة ١٨١ : عيرة : (شمسفت) يصحن . عجبته (ابن) . يوضع على مريض الرجل .

وصفة ١٨٢ : عيرة : لطرد الموت من بطن الرجل : فاكهة (نحوى) (بساه ٨ ج ٤) ١ فاكهة الكرفس ١ جزء (كا) من البطم ١ قالب (وجبت) (قوقع ٨ ج ٤) ١ (شاشا) (والريانا ٨ ج ٤) ١ يصحن ناسما . يأخذ السخن مع غسل .

وصفة ١٨٣ : علاج المنطقة الوداجية العنقية Jugular Region : (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ٢ رو . كمون ٨ رو . بييد . يلى ويؤخذ على ٤ أيام .

ملاحظة : نرجم (ليففر) المنطقة الوداجية السفية بالصرر (١١ ص ١١٦) .

وصفة ١٨٤ : عيرة شعير مدشوش ٨ رو (موت) حب العزيز ٨ رو (نذر) ١ رو . قلب (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ رو . (وجبت) التيميز ١ . فاكهة العرعر ٢ رو (نعم) ٤ رو . ماء يؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ١٨٥ : عيرة لعلاج المنطقة الوداجية السفية وطرد جميع الأمراض من البطن وعلاج الرئة : بيرة عذبة (ن جا جا . يت) (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١٠ رو . يوضع فى اناء (داس) (حكن . ر . مت) . يدعك فى اناء (جا جاو) . سخن ما بداخله كل مره . يسرب منه مقدار (عن) يومه .

لوح ٣٦ :

وصفة ١٨٦ : عيرة : لطرد (فادو) الشنج من المنطقة الوداجية العنقية : تين ١ (سسبت) العنب ١ سبستان ١ . فاكهة العرعر ١ . كندر (راتينج الترنينية) ١ . (سجت) ١ . كمون ١ . (وزعو) البلج ١ بيرة عذبة . بلى وبصفى . ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ١٨٧ : عيرة لطرد الميع من المنطقة الوداجية العنقية : عصير السنط ٤ رو . جعة

وصفة ١٦٩ : عيرة : مسحوق البلج . يوضع فى زيت . يوضع فى شراب (شسبت) . يوضع على النار . يوضع فى خميرة سائلة . تأكله المرأة النى فى بطنها (خسف) .

وصفة ١٧٠ : عيرة : (ابو) ٢ رو . (شمس) ٢ رو . (نحوى) (بسلة ٨ ج ٤) ٢ رو . كزبرة ٤ رو . بلى معا وتؤخذ قبل النوم .

وصفة ١٧١ : عيرة (شمس) ٢ رو . (شاشا) (والريانا ٨ ج ٤) ٥ رو . (قسنتى) (نظرون ١١) ٢ رو . غسل ٢ رو . يخلط معا ويؤخذ قبل النوم .

وصفة ١٧٢ : عيرة : عنب ٤ رو . صمغ ٢ رو (شمس) ٤ رو . غسل ٢ رو (شاشا) (والريانا ٨ ج ٤) ٢ رو . يصحن ويؤخذ قبل النوم .

وصفة ١٧٣ : عيرة سيكران ٢ رو . سمع ٢ رو . صنوبر ٢ رو . حله ٤ رو (سمع) ٤ رو . غسل ٥ رو . يؤخذ قبل النوم .

وصفة ١٧٤ : عيرة : (ابو) ٢ رو . كزبرة ٢ رو . حله (خلال) ٢ رو . (شاشا) (والريانا ٨ ج ٤) ٤ رو . (شمس) ٢ رو . يسخن مع غسل ٢ رو . تأخذه المرأة عند النوم .

وصفة ١٧٥ : علاج لطرد الحرفة من المريض . حله ١ فمج محمص ١ مسحوق الفمخ ١ مسحوق الشعير ١ آس ١ غسل ١ . يضمده به المريض .

وصفة ١٧٦ . عيرة : تين ١ . مسحوق المن ١ . غسل ١ . (شفو) ١ . يضمده به المريض .

وصفة ١٧٧ : عيرة : فاكهة العرعر ١ . كندر ١ . سبستان ١ . بلج ١ . زيت ١ . خميرة سائلة ١ . يضمده به المريض .

وصفة ١٧٨ : عيرة : مسحوق المن ١ . غسل ١ . زيت ١ . (نبانا) ١ . آس ١ . يضمده به المريض .

وصفة ١٧٩ : عيرة : كرة (كذاو) المصنوعة من الكتان . سائل لزج . يوضع على مريض المريض .

امراض باطنية

الهضم زال . اجعله يحافظ على فمه من كل
(ظاف) .

ملاحظة : هذه حاله ضعف هضم بالتاكيد .
يصحبها امساك ونطبل البطن وكركرة .

وصفة ١٩٠ : (حالة صدرية مع بصاق عفن
كالذي يوجد في غمغرينه الرئة) .

اذا فحصت انسانا بسده . وهو يعرز بصاقا
(الترجمة اللفظية للبصاق هي المادة التي يخرجها
السعال) . ومرضه الذي تحت جانبي صدره
مثل المرحاض (فقل عنه) ان ما عنده هو
(نتيجته) بجمعات في جانبي صدره . وان صدره
ضاق بهم معدنه ، حضر له ادوية قوية ليشر بها :
بايلة طازجة مغلية في زيت وعسل و (سعم)
١ رو . وصنوبر ٢ رو (شاشا) والريانا ٨ ج
٤ (٤ رو يضاف اليه . تغلى معا وتسر على
اربعة ايام .

فاذا فحصته بعد ذلك ووجدته في مرضه
الاول ؟ فان ذلك يعنى أنه سيشفى .

وصفة ١٩١ : (قد تكون هذه حالة ذبحة
صدرية) .

اذا فحصت انسانا مصابا بمرض في فم
معدنه . وتعتريه آلام في ذراعه وفي صدره
(ثديه) وفي جانب من افليم فم معدته - ويقال
له مرض وار - فقل ان هذه الحالة نتيجة دخول
سء في فمه وانه مهدد بالموت . صف له أعشابا
علاجية منبهة : فاكهة (تحوى) (بسلة ٨ ج ٤)
١ (خسايت) (فاشرا ٨ ج ٤) ١ (نيويو)
١ سمبر ١ حب خردل أحمر ١ . تغلى هذه في
زيت . يشر بها الرجل .

بعد ذلك ضع يدك مبسطة عليه حتى تنشف
ذراعه وبزول عنه الآلام عند ذلك قل ان المرض
قد تسرب الى الشرج والمستقيم . ولا أكرر
الدواء اطلاقا .

وصفة ١٩٢ : حالة نزلة أنفية مع التهاب
المنتحمة .

اذا فحصت شخصا مصابا بمرض في فم
معدته ويفرز افرازا غزيرا وهو مركز في محياه .
فعينه واهنتان . وأنفه يسيل منه افراز . فقل

عذبة ٢٥ رو . يصحن ويترك طول الليل في
الندى ويصفى ويؤخذ على ٤ ايام .

وصفة ١٨٨ : ارشادات عن اصابات فم المعدة .

(كلمة (را - اب) تعنى لفظيا فم المعدة
ويقصد بها بوجه التاكيد فتحة المعدة المجاورة
للعاب وصف الطبيب المصرى الحالة بأنها كبديه .
والوصف سليم . وينطبق على التهاب الكبـ
كالمساهد بالمنتقلة الحارة وما ساكها) . اذا
فحصت انسانا مصابا بسده بهم معدنه ومضايما
جدا فلا يأكل طعاما . وبطنه منكمس وهو تعس .
لا يمكنه أن يمضى كالمصاب بحرقة في دبره .
افحصه وهو نائم منبسط على ظهره . فاذا وجدت
بطنه دفيئة . ووجدت فم معدنه يعاومك . فقل له
انها حالة كبديه . حضر له العلاج العنسي السرى
الذي يحضره الطبيب . (باخسرت) . (نيت)
البلع . يصفيان يشر بهما الرجل صباحا لمدة ٤
ايام حتى يفرغ بطنه .

فاذا فعلت ذلك ثم وجدت جانبي بطنه -
الأيمن دفيئا والأيسر باردا - فقل ان هذا هو
مرض (مخت) وانه يصغر ؟ .

كرر فحصه بعد ذلك . فاذا وجدت كل بطنه
باردة . فقل له ان كبده انفتحت (شفى) وان
الموجود الآن هو (نازا) . حيثئذ يكون قد
أخذ الدواء (أى أن الدواء قد أدى مفعوله) .

ملاحظة : عبارة (نازا) ترجمها ليففر بعبارة
el il est lave أى أنه قد تطهر (١١ ص ٢٤) .

وصفة ١٨٩ : اذا فحصت انسانا لمرض بفم
معدته . وكل أعضائه ثقيلة من دخول الضعف .
فضع يدك على فم معدته . فاذا وجدت فم معدته
يطبل (منتفخا) وانه يروح ويجيء تحت أصابعك .
فقل عن الحالة انها تلبك معدى امنعه من تعاطى
الطعام .

لوح ٣٧ :

عندئذ اجعله يفرغ كل أمعائه : (نيت) البلع
يدمك في بيرة (نت ع) . فيسترجع شهينه .
فاذا فحصته بعد فعلك هذا ووجدت منطقة جانبي
صدره دفيئة وبطنه باردا . عندئذ قل ان عسر

انراض باطنية

(بسله ٨ ج ٤) أو (خاسيت) فانرا ٨ ج ٤
(نيويو) ١٠ وسعتر * وحب أحمر من الخردل
١ دلي في بيرة يسربها الشخص *

ثم ضح يدك مبسوطة عليه * فاذا سفى الذراع
وبخاص من الألم فقل ان المرض تسرب الى الأمعاء
الخطيئة في منطقة النرج * ولا أكرر هذا العلاج
اطلافا *

وصفه ١٩٥ : (مكررة لما جاء بالوصفة ١٩٢) *

اذا فحصت شخصا مصابا بمرض في فم
معدته وباقرارات كنبرة مركزة في مجياه * فعينه
واهنسان * وأنفس يسبل منه افراز * فقل انه
مصاب بتعفن بلغمه الذي لم يسقط الى عجزه *
فحضر له كعكة (سنس) من القمح * كسر من
(سعم) ملء اناء (دبح) من بصل يضاف اليه
يعمل (ساريت) بالبيرة ولحم بقرى سمين بأكله
الشخص *

لوح ٣٩ :

ويشربه مع بيرة (نت * حاو * اخت) الى أن
تفتش عيناه والى أن تزول النزلة الى نتركه
بسكل بلغم *

وصفة ١٩٦ : (حالة طاعون دملي مؤكدة) :

اذا فحصت مصابا بالقشعريرة السابق ذكرها
(وصفة ١٩٣) التي دامت ساعات كالقشعريرة الملهم
وبالضعف كإنسان في آخر نفسه * فقل ان ذلك
سجة احببناس تجمعات لا يمكن اخرجها
ولا تخضع للعلاج البسيط * ان هذه المجمعات
قد أحدثت دملا تعفن فيه الصديد * وان المرض
قد أصاب المريض (في الصميم) * اعمل له
الوسائل العلاجية لفتحه بواسطة الأدوية *

وصفة ١٩٧ : (حالة تحنم على الانسان أن يظن
في البول السكري) *

اذا فحصت شخصا مصابا بمرض في فم معدته
وبضمور جسمه وبوقوعه تحت تأثير السحر *
واذا فحصته ولم تجد مرضا في بطنه * ولكن
(جنوب) جسمه مثل (بيت) * فقل له ان هذا
انحلال داخلي * حضر له الأدوية ضد هذه الحالة :
دم الأخوين أو الغزال (ترجمه جرابو همتيت
٨ ج ٤) من جزيرة الفيل المصحون * بذر الكتان *

به مصاب بتعفن بلغمه الذي يسقط (أى لم
ينصرف) الى عجزه فحضر له *

لوح ٣٨ :

كعكة (سنس) المصنوعة من القمح * كسر من
(سعم) * ملء اناء (دبح) من بصل يضاف
اليه واعمله (ساريت) بالبيرة ولحم بقرى سمين *
يأكله الشخص ويسربه ببيرة (نت * حاو *
اخت) الى أن تفتح عيناه والى أن تزول النزلة
الى سرکه بشكل بلغم *

ملاحظة : فارن هذا الوصف بالنعير الفرنسي
rhume de cerveau أى برد المخ أو الدماغ *

وصفة ١٩٣ : (حالة يحتمل أنها نوبة قشعريرة
مع حمى دون أعراض موضعية واضحة كما
يشاهد في الملاريا) *

اذا فحصت شخصا مصابا بسنه بقم معدته
فضع يدك عليه * فاذا وجدت مرضه عبارة عن
قشعريرة في كل جسمه بمجرد لمس أصابعك له *
فقل انها حالة تفتح لم تنبت ، حضر له الأدوية
العشبية : حبوب حمراء من (مندى) ٧ رو *
بنلى في زيت وعسل و (تعم) ٢ رو * وحنظ
٢ رو * و (شانسا) (والريانا ٨ ج ٤) ٤ رو *
وحب العزيز من الشاطيء ٢ رو * حب العزيز
من الحديد ٢ رو * ونبيد * ولبن يؤكل ويشرب
مع برة عذبة حتى يشفى حالا *

ملاحظة : فال (ابل) في (لوح ٣٨ سطر
١٠ - لوح ٣٩ سطر ٢) كرر الكاتب شرحه
لمرضين سبق له أن ذكرهما في (لوح ٣٧ سطر
١٠ - لوح ٣٨ سطر ٣) * العبارات الواردة في
(لوح ٣٨ سطر ٣ - ١٠) (لوح ٣٩ سطر ٢ -
٧) متصلة ببعضها ولكنها وردت منفصلة عن
بعضها *

وصفة ١٩٤ : حالة ذبحة صدرية سبق أن
ذكرت في وصفة ١٩١ - فهي مكررة هنا : ان
فحصت شخصا مصابا بمرض في فم معدته
وبآلام بذراعه وتديه وجهة من فم معدته وهو
المقول له بمرض (واز) * فقل عذبه ان هذا
نتيجة شيء دخل فمه وانه مهدد بالموت حضر له
الأدوية العشبية المنبهة : فساكة (نحوى)

امراض باطنييه

الشيخ ادع بآهره . وان هذه الحالة أعالجهها بالأدوية للطهر . لارمه ولا تتركه : حضر له (حمو) ال (طسفو) ١ وبعد ذلك اعطه الأدوية : آس ١ (نوبو) ١ . عصير السنط ١ . جيس البساء ١ . اصحن واغل من حثالة البيرة . ضمه بذلك لمدة ٤ أيام حتى ينشف تماما .

ملاحظة : الجبس المصرى القديم مكون من Hydrated Calcium Sulphate وسوائبه هي رمل و كربونات الجير و كربونات المانيزيا وأكسيد الحديد والألومنيوم (٢١) .

وصفه ٢٠١ : حالة قد تكون (نسيج بولى) مع انسحاق :

إذا فحصت عقبه في فم معدته ووجدته مصابا بارساح شديد . فقل عنه انه مصاب بعقبه وسنج . عليك ارالتهما . ان هذه الحالة كالصرع الذى يبت نفسه فى البطن . حضر له (تعم) ١ . و (ساسا) (والريانا ٨ ج ٤) . وحب العزيز من الساجل ١ . وحب العزيز من البسمان ١ . وظرت (حظل ٨ ج ٤) ١ . اغل مع بيرة عذبه حتى تكسر هذا الشنج .

وصفه ٢٠٢ : حالة بها قران الاعراض Syndrome كالذى يواجد فى التهاب الزائدة الدودية المبتدىء والحصى الصفراوية .

إذا فحصت شخصاً مصاباً بسدة بفم معدته وبقيء وبمرض شديد ويتألم منه كمن يتألم من جرح ، فقل ان هذا تميح لم يثبت فى الجسم . حضر له مسروبا : نين ٤ رو . لين ٢ رو . فاكه الجميز ٤ رو . انركه طول الليل فى الندى مع بيرة عذبة ١٠ رو . صفه واشرب منه مرارا حتى يشفى حالا .

وصفه ٢٠٣ : (حالة وصفت بأنها تركب بالجانبا الأيمن . قد تكون ألما من التهاب الزائدة الدودية ؟) .

إذا فحصت شخصاً مصاباً بفم معدته . ضع يدك عليه . فإذا وجدت المرض قد تركز فى جانبه الأيمن قل عندئذ (ايو - زانير - ندب) اصنع له علاجاً ضده : عصير الكبابة berry وخله يصفى ويشرب على ٤ أيام .

(عارت) (حظل ٨ ج ٤) يعلى فى زيت وعسل . يأكله الشخص على أنه أصبحته الى أن يروى ظمأه ويعتلى من انحلاله الداخلى .

وصفه ١٩٨ : حالة نزف معدى مؤكدة :

إذا فحصت سمدته فى فم معدته ووجدته قد تغير واجسام البرزخ الى الآخرة فنند ذاكره . وبيت فم معدته (قد يكون من الدلس) وصل عنه انه مصاب بتجمع دموى لم يلتصق . أزله باللاج : حضر له (سعم) ٤ رو . صوبو ٢ رو . سبستان ٤ رو . (ساسا) (والريانا ٨ ج ٤) ٤ رو . نلى فى بيرة (نت . باو . اخن) وتصفى منها ويسربها الانسان عندئذ يخرج من فمه أو من دبره ما يشبه دم الحنيز المشوى (وهو ما نسميه بالدم المتشوى) .

وسواء كنت قد عملت ضمادا لرأسه لتجلط هذا الدم أو لم تستعمل هذا العلاج . فعضر له مرهما أعلى درجه من دهن السور ، حب الكرفس و (ساوبت) ومر . جوزة الحمص gall-nut تصحن بها ويشمد بها .

وصفه ١٩٩ : حالة تنير الى تجمع سائل بالدمه كالذى يحدث اذا تملدت .

إذا فحصت شخصاً مصاباً بمقاومة فى فم دمه .

لوح ٤٠ :

وبندها نجى وتروح تحت أصابعك مثل زيت داخل حافظة جلدية قبل ان الحالة نزلت من فمه كما قال لزج : حضر له خاله ٧٥ ammi رو (ديب) الباج ٧٥ رو . امزج : صف مع سائل ذكر لزج اصحن . اغل فى زيت وعسل . واجعل الشخص يأكله على أربعة أصبحة . اعمل ابدا (ساك) بمادة (مكاب) مصحونة جافة وممزوجة .

وصفه ٢٠٠ : حالة مرض بالظهر مصحوب بنمى قد يكون درن السمود الفقرى .

إذا فحصت شخصاً لمرضه بفم معدته ووجدت بآهره كالمخدوغ من عفرب أو ما شابهه فقل ان

امراض باطنية

لوح ٤١ :

وإذا فحصه بعد فعلك هذا ووجدت مرضه لا يزال كما كان حضر له الأدوية الشديدة الى أن ينصرف المرض ويشفى : فأكهة (نحوى) (بسلة ٨ ج ٤) ٢/٣ رو (سسيت) الملسح . يصحن ويغلى مع بيرة عذبة . حضر له الأدوية العنيفة من الزيت حتى يزول الحالة : (عات) . خردل . بصحان ويغليان فى زيت وعسل . يأكلها الشخص لمدة ٤ أيام .

وصفة ٢٠٤ : (حالة ضخامة طحال مؤكدة كالتى تنكرر فى الملاريا) .

إذا وجدت انسبا مصابا بصلابة فى جانبه الأيسر تحب خصرنه ولا تعبر الى الأرض (أى لا تمتد الى الجانب الآخر) فهل ان المرض أحدث ما يسبه السطاطىء وكون كعكة (شيت) حضر له الأدوية لأجل . نرك هذا المكان شاغرا ولا يبعد ان كان مخصصا للعضو المتضخم . الموجود به اماما : خلة ٨ رو . مسحوو (تعم) ٤ رو . صنوبر ٢ رو (شاشسا) (والريانا ٨ ج ٤) ٤ رو . يغلى مع زيت ٢/٣ وعسل ٢/٣ يأكله الشخص على ٤ أيام .

فإذا فحصت الشخص بعد هذا ووجدت الصلابة انتشرت ونزلت الى أسفل فحضر له مسحوق السكران . يغلى كله ويأكله الانسان حتى يمتلىء بطنه (وسبا) أمعائه لمدة ٤ أيام .

ضبع يذك عليه . فإذا وجدت (الورم) نفتت وزال كما لو كان حبا فحضر له عصير الكبابة berry ليبرد : خلة ١ . (١ يوح) ١ . ماء يصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٢٠٥ : (نبدو ووصفا لأعراض الأنكاسنوما أو الأنيما (كلوروز) المصرية) .

إذا فحصت شخصا مريضا بضم معدته وكان منقوع اللون كالميت (الترجمة اللقظية كمن على البرزخ الى الدار الآخرة) وهو يتألم من حانبه وبطنه ضامر . لا يسمح بدخول الغذاء ومعدته متضايقة إذا دخلها شىء . فقل انه مصاب بدود (بنو) . حارب المرض بالعقاقير العنيفة بعد ما نعمل له لبخة بماء الشعير .

ربعا ما يسبح بحب اشراك العلاجي : حضر له طبق (زنفو) على أربعة أصبحة ، اذهب اليه ونبه اصبعه من ١٦ رو . (سسيت) الصمغ ٤ رو . مغرة صفراء ٢ رو . يغلى مع زيت وعسل . يأكلها الشخص على ٤ أيام .

وبعد ما يتفتح تحت أصابعك كالقرار الرمل وكل أعضائه نثن من الارتشاح (حضر له) خبزا متخمرا وأنسيا (معب) وخبز الدجاج . لازمه ولا نتركه .

ملاحظة : دود (بنو) هنا يعنى دود الأنكلستوما بالناكيد .

راجع أعراض الأنكلستوما عند المرأة (كاهون ٧ و ٥ ، و ١٣) .

لوح ٤٢ :

وصفة ٢٠٦ : (حالة تشير بوضوح الى مرض منهك خطير . يحوى فران الأعراض Syndrome كالدوى يوجد فى سرطان المعدة .

إذا وجدت شخصا عنده سدة بضم معدته . وبمعدته (عمو) . وهى تنألم عندما يدخل فيها شىء (الدخول فيها مؤلم) . وعندما يتناول أى غذاء تكون فحة فحم المعدة ضيقة . ويشكو من رجليه ومن التنبه لكنه لا يتألم من فخذيه . فإذا فحصته ووجدت فم معدته قد تغير كالمرأة التى أجهضت . وكان وجهه ضامرا . فقل عنه انه مصاب بسدة بالعممة اذهب اليه ولا نتركه . حضر له العلاج السرى الذى يوصف لمن ينرف عليه الطبيب الا ابتك : شعير صابح غير جاف . يغلى مع ماء على مهل . ينزع من النار لمزج مع (نسب) البلسح يصفى ويؤخذ على ٤ أيام حتى ينشفى لتوه .

وصفة ٢٠٧ : (حالة لا أفهمها) .

إذا فحصت انسانا مصابا بسدة . ومعدته (قلبه ٨ ج ٤) (عمو) (منزعة ٨ ج ٤) ووجهه (غاز) (ممتقع ٨ ج ٤) ومعدته تدفع (قلبه يدق ٨ ج ٤) فتحدث فواقا (زغطة) ؟ وإذا فحصته ووجدت معدته (قلبه ٨ ج ٤) دفيئة . وبطنه منتفخا . فقل انه مصاب بمرض (سخن) (بورم غائر ٨ ج ٤) . وانه قد أكل (زاف)

امراض باطنية

أوز ٤ رو • يترك طول الليل في السدى • يصفى
ويؤخذ على أربعة أيام •

وصفة ٢١٠ : غيره لرد السدة من الجباب
الأيمن بعد زوالها (أى بعد زوال النوبة الصرعية)
بين ٤ رو • سبستان ٤ رو • قسننى () نظرون
١١ (٢ رو • زبيب ٢ رو • انست) (أنيسون
١١ ص ٦٤) ٢ رو • فاكهة العرعر ٢ رو • لبن
٤ رو • عسل ٤ رو • كنسدر مفروق ٤ رو •
صمغ أبيض ١ رو • فاكهة الجميز ٢ رو • مغرة
صفراء ١ رو • عصبر السنط ١ رو • نبيذ ٥ رو •
عصير النبق ١ رو • عصبر الجميز ١ رو • بيرة
٢٥ رو • يترك طول الليل في السدى يصفى
ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفة ٢١١ : غيره لطرد السدة والدم الأكال
(الاسربوط) من فم المعدة : عجينة (شبت)
عصبر لزج من سائل متخمر ١ زيت أهليلج ١ •
يمزج معا ويضمده به •

وصفة ٢١٢ : علاج آخر لفم المعدة : من ٥ رو •
زبيب ٥ رو • حنظل ٨ رو • تين قليل فاكهة جميز
١ رو • (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) من الواحة •
بصحن ناعما ويوضع في بيرة عذبة (نت دبحو) •
يترك طول الليل في السدى • ويغلى حتى
لا يعرض للشمس • يضاف الى ذلك عسل ٥ رو •
ودهن أوز ٥ رو • يمزج معا ويشربه الرجل
أو المرأة •

وصفة ٢١٣ : غيره لطرد السدة من فم المعدة :
خبز النبق ١ • براز قط ١ • مغرة حمراء ١ •
بطيخ ١ بيرة عذبة ١ • نبيذ ١ • يمزج معا ويضمده
به •

لوح ٤٤ •

وصفة ٢١٤ : علاج آخر لفم المعدة : عسل ١ •
زيت أهليلج ١ • كنسدر ١ • نبيذ ١ • يمزج معا
ويغلى ويؤكل •

وصفة ٢١٥ : غيره : عسل ١١ • مسحوق
الخلة ١١ • حنظل ١ • يعمل بهيئة ٤ كعكاب
(فكا) • تؤكل على ٤ أيام • بعد ما تغلى العسل
أضف مسحوق الخلة والحنظل • يؤكل على ٤
أيام •

(لحمًا مشويًا جيدًا) • حضر له الدواء لغسل
(زاف) (هذا اللحم المنسوى ٨ ج ٤) • وافتح
أمعاءه بسراب : بيرة عذبة نترك طول الليل مع
فاكهة جميز • تؤكل وتشرب على ٤ أيام • اصح
مبكرا في هذا الوقت كل يوم لتفحص ما يبرزه
المريض • فإذا وجدت (نعز) قد خرج منه مثل
المرارة السوداء • فقل عنه ان هذا ال (نعر)
(اللحم المنسوى جدا ٨ ج ٤) قد سقط على عقابه
(معدنه ٨ ج ٤) • وصار عاجزا (صارت
مريضة ٨ ج ٤) كما صار بطنه (خنت) •

فإذا فعلت العلاج له لمدة ٤ أيام ووجدته
يتبرز ما يشبهه مسلق الفول مع افراز يشبه
قطر السدى مثل افراز (تباوت) فقل عنه •

لوح ٤٣ :

ان (راف) الموحد بفم معدنه قد خرج (ان
الذى كان بمعدته قد خرج ٨ ج ٤) •

حضر له الادوية لتبريد الوجه على جانب الاناء
(الذى فيه ماء) على النار •

اجعله ينتظر الغليان طول المدة (هل يعنى
هذا حمام بخار ؟) •

ملاحظة : النصوص صعبة الفهم • طبعا
النص الاصلى للترجمة هو للدكتور (ابل) •
أما ما هو بين الأقواس فللدكتور جرابو •

وصفه ٢٠٨ : علاج آخر لطرد السدة من فم
المعدة : خبز من فاكهة النبق ١ • بطيخ ١ • براز
قط ١ • بيرة عذبة ١ • نبيذ ١ • يمزج معا ويضمده
به •

ملاحظة : قد يكون « براز القط » تعبيرا مجازيا
مثل « فساء الكلاب » •

وصفة ٢٠٩ : غيره لعلاج السدة في الجانب
الأيمن بعدما تمر به نوبة الصرع : عود الرقة
Silphium - ٢٠ رو • خردل أبيض ٤ رو •
خردل أخضر ٤ رو (سد) ال (خاسبت)
(فاشرا ٨ ج ٤) ٢٠ رو • فاكهة العرعر ٢ رو •
كرفس من التل ٤ رو • كرفس بحرى ٤ رو •
أوراق لونس ٤ رو • مر ٢ رو • أس ٩ رو •
ملخيت من سفينة ٤ رو • تربنتينة ٢ رو • طاج
سميال ٢ رو • عسل ١ رو • بيرة ٥ رو • دهن

امراض باطنية

وصفة ٢٢٤ : علاج آخر : من مسحوق ٥ رو
(حيو) ال (كاك) (خروج ٨ ج ٤) ٤ رو
(خسو) الجميز ٤ رو . باح صابج ٤ رو .
ورق اللوتس ٤ رو . بليلة طازجة ١٠ رو .
ماء ٢٠ رو يصفى ويؤكل حالا .

وصفة ٢٢٥ : غيره لطرط البول المدمم (المسبب
من) معبود أو رحل مبت فى بطن الانسان .
لوح ٤٥ :

عصير السنط ١ . عصير البطم ١ رو . (كا)
البطم ١ رو (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ٤ رو ماح
١ رو . عنب ٤ رو . قلب (وجيت) (نوسف
٨ ج ٤) (شاشا) (والريانا ٨ ج ٤) ٤ رو .
(شمس) ٢ رو . عسل ١/٢ (هن) ؟ يمزج معا
ويؤكل قبل النوم .

وصفة ٢٢٦ : غيره : (أنست) (أنيسون ١١
ص ٦٤) ٤ رو . تين ٤ رو . كرفس بحرى ١ رو .
(فسنى) (نظرون ١١) ١ رو . عسل ٢٠ رو .
عنب ١ رو . من ٢ رو . خبز النبق ٢ رو .
(ابو) ١ رو كزبرة ٢ رو يصفى ويؤخذ قبل
النوم .

وصفة ٢٢٧ : لطرط البول المدمم من القلب :
كرفس ٢ رو (ابو) ١ رو . بيرة عذبة ٢٥ رو .
غلى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٢٢٨ . غيره : (ابو) ١/٢ رو . كرفس
١ رو (تحوى) (بسلة ٨ ج ٤) ١/٢ رو . بيرة
عذبة ١٠ رو . يغلى ويترك طول الليل فى الندى
ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٢٢٩ : غيره لطرط البول المدمم من القلب
وطرد النسيان وتوهان العقل واصابة العفل :
(أنست) (أنيسون ١١ ص ٦٤) ٤ رو . تين
٤ رو . كرفس ٢ رو مغرة صفراء ١ رو (شاشا)
(والريانا ٨ ج ٤) ٤ رو . عسل ١ رو . ماء
١٠ رو شرحه .

وصفة ٢٣٠ : غيره : عنب ٢ رو . من ٤ رو .
خبز النبق ٢ رو . (ابو) ٢ رو . كرفس ١ رو
(أنست) (أنيسون ١١ ص ٦٤) ٢ رو . ماء
١٠ رو شرحه .

وصفة ٢١٦ : غيره لقم المعدة : كندر ١/٢ رو .
صوبر ٥ رو . حنظل ٨ رو . عسل ٨ رو .
نبذ ٥ رو . دهن أوز ٥ رو . يغلى ويؤخذ على
يوم .

وصفة ٢٧١ : غيره : لطرط المرض من المعدة
(القلب ٨ ج ٤) مسحوق البلح ٨ رو .
(ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ رو . (عماو)
٥ رو . بيرة عذبة ٢٥ رو . يغلى ويصفى ويؤخذ
على ٤ أيام . يكف حتى يصل الى ١٠ رو .

وصفة ٢١٨ : غيره : لبن ٥ رو . عسل ٢ رو .
ماء ١٠ رو يغلى ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٢١٩ : علاج لطرط الحمى (حركة
اللف) من القلب : (أنست) (أنيسون ١١ ص
٦٤) ١ . سبستان ٤ رو . (بى) القمح ٤ رو .
صمغ ١ رو . ورق الخيار ١ رو . (قسنتى)
(نظرون ١١) ١ رو . عسل ٨ رو . ماء ٢٠ رو .
يترك فى الندى طول الليل ويشرب على ٤ أيام .
ملاحظة : تعبير الحمى بحركة اللف تشبيه
للحرارة الناجمة من ادارة المثقاب بآلة اللف .

وصفة ٢٢٠ : غيره لعلاج القلب : خيار ١ رو .
فاكهة الجميز ٥ رو . مغرة صفراء ١ رو . بلح
صابج ٥ رو . عسل ٥ رو . ماء ٢٠ رو . يترك
فى الندى طول الليل . يصفى ويؤخذ على يوم .

وصفة ٢٢١ : مبدأ الأدوية لطرط البول المدمم
من الاطار ومن القلب . فاكهة (شمس) ٢ رو
(شاشا) (والريانا ٨ ج ٤) ٤ رو . مغرة
صفراء ١/٢ رو . عسل ١/٢ هن يمزج معا ويؤكل
قبل النوم .

وصفة ٢٢٢ : غيره : حب العزيز ٤ رو
(شاشا) (والريانا ٨ ج ٤) ٤ رو . صنوبر
٢ رو . ملخيت ١/٢ رو . (سحرت) (عقيق
أبيض chalcedron ٨ ج ٤) ١ رو . سبكران
١١ رو . عسل ١/٢ هن يمزج معا ويؤكل قبل
النوم .

وصفة ٢٢٣ : غيره : صمغ ١ رو . عنب ٢ رو
(شاشا) (والريانا ٨ ج ٤) ٤ رو . (شمس)
٢ رو عسل ١/٢ (هن) . يمزج معسا ويؤكل
قبل النوم .

أمراض باطنية

وصفه ٢٣٩ : غيره (ابو) ١/٢ رو . كسيرة
٢٠ رو (بحوى) (بسيله ٨ ج ٤) ١/٢ رو
(سمس) ٢ رو . حلة رو (شناسا) (والريانا
٨ ج ٤) ٤ رو . غسل ١٦ رو . يعلى ويؤكل قبل
النوم .

وصفه ٢٤٠ : غيره : ماء سغير اريانت منه المادة،
وسعر مصحون ومحص ٥ رو . قسط Costus
٢ رو . (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ رو . غسل
٢ رو (موت) ال (ركرك) ١ رو . جمر ١ رو .
يعلى ويصهى ويرك فى الندى طول الليل ويشرب
٤ أيام .

ملاحظة : جاء فى (٢٠ ص ٥٨) ان Costus
= قسط وقسطا (يوناسه) وجزر الحجر .
وصفه ٢٤١ : غيره لطرد البول المدمم :
(نجبوت) ال Balk (ابل) يسلى مع غسل ويعلى
ضده .

وصفه ٢٤٢ : مبدأ الأدوية الننى صنعها (رع)
شخصيا : غسل دافى ١ . سمع ١ . قنات
الكندر ١ . فاكهة (سارى) ١ . (ظرت) حنظل
٨ ج ٤) ١ . (شناسا) (والريانا ٨ ج ٤) ١
(موت) حب العريز ١ . فاكهة (زايى) ١
(ابو) ١ . (خاسيت) (فاشرا ٨ ج ٤) ١ .
(خنت) الكندر ١ . سلقون ١ فاكهة الكسيرة
١ . نبات العرعر . فمات الصنوبر ١ . بلبلة
طازجة . تمزج معا . تصمد بها مواضع المرض .
انها تطرد الأمراض المسببة من معبود أو رجل
ميت أو امرأة مينة . وايضا تطرد جميع أنواع
الفتح من جميع أعضاء الانسا . فيشفى حالا .

وصفه ٢٤٣ : غيره : علاج نان صمعه (شو)
شخصيا . مسحوق الفمخ ١ . ملح بحرى ١ زيت
١ مسحوق الكسيرة ١ هباب من حائط ١ مسحوق
(ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ مسحوق الفول ١
كندر ١ . قسط ١ مغرة صفراء ١ سائل لزج
١ يمزج معا . تضمد به المواضع المريضة .

وصفه ٢٤٤ : غيره : علاج ثالث صنعته
(نفات) لأجل (رع) نفسه : مسحوق (عمع)
١ عود الرقة ١ دهن اوز ١ . توضيع داخل اى
سوى . تصمد به كل المواضع المريضة وكل
الأمراض المسببة من معبود أو معبودة . فيشفى
المريض حالا .

وصفه ٢٣١ : علاج لطرد الموت من الجسم :
عصير الكبانة - Berry لطرد البول المدمم
المسبب من معبود أو رجل ميت ولفرح كل
الاشياء الخبيثة : تين ٤ رو . سبستان ٤ رو .
(بى) القمح ١ رو . مغرة صفراء ١ رو . ماء
٥ رو . شرحه .

وصفه ٢٣٢ : غيره : عصير الكبانة لعلاج
الغاب بنجاح : تين ٤ رو . مغرة صفراء ٢ رو .
صمغ ١ رو . ماء ١٥ رو . شرحه .

وصفه ٢٣٣ : عصير الكبانة لطرد الموت من
البطن وطرد البول المدمم المسبب من معبود
أو رجل ميت . ولفرح كل الاشياء الخبيثة :
كرفس من الدلبا ١ رو . من ٨ رو . فاكهة الجوز
٤ رو . بن ٤ رو . حلة ١/٢ رو (شناسا)
(والريانا ٨ ج ٤) ١/٢ رو غسل ١ رو . ماء
١٠ رو شرحه .

وصفه ٢٣٤ : غيره : مسحوق المن ٤ رو . تين
٤ رو . غن ٤ رو (أنست) (أنيسون ١١ ص
٦٤) ٢ رو صنوبر ٢ رو . حب العريز ١ رو .
كمون ١/٢ رو . غسل ٤ رو . ماء ١٠ رو . شرحه .

وصفه ٢٣٥ : غيره لعلاج القلب وطرد الريح :
مغرة صفراء ١ رو . صمغ ١ رو . بن ٤ رو
زبيب ١/٢ رو . سبستان ٤ رو . (بى) القمح
٢ رو . ماء ١٠ رو . يغلى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفه ٢٣٦ : غيره : تين ٤ رو . (بى) القمح
٤ رو . غسل ٤ رو . مغرة صفراء ١ رو . ماء
٢٥ رو . شرحه .

وصفه ٢٣٧ : غيره : عصير الكبانة لتبريد
القلب . تين ٤ رو (أنست) (أنيسون ١١ ص ٦٤)
٤ رو مغرة صفراء ٤ رو . غسل ١ رو . ماء
١٠ رو . شرحه .

لوح ٤٦ :

وصفه ٢٣٨ : غيره : عصير الكبانة لطرد البول
المدمم من البطن ومن الغاب بنجاح : مسحوق
(ابو) ١/٢ رو . مسحوق الكسيرة ٢ رو . بيرة
عذبة ٥ رو . يشرب قبل النوم .

أمراض باطنية

هذه الوصفة تطابق الوصفة ٧٦ بقرطاس هيرست .
وصفة ٢٤٩ : غيره : بدر السبب ١ فاكهة (حسيب) (فاشرا ٨ ج ٤) ١ حب الكسبرة ١ .
سسعر ١ آس ١ دهن حمار ١ . يدهن به الرأس .

وصفة ٢٥٠ : غيره : للآلام بأحد جانبي الرأس (جرايو) (٨ ج ٤) . جمجمة سمكة رعادة .
نعلي في زيت ويدهن بها الرأس لمدة ٤ أيام .

وصفة ٢٥١ : لمعرفة ما يصنع بنبات الخروج كما هو وارد بالنصوص القديمة بصفته مفيداً للناس . إذا دهكت أصولها في الماء ووضعت على الرأس المريض ، فإن المريض يشفى لتوه كأنه لم يمرض . وإذا مضغ انسان بعض حبوبه مع بيرة عذبة وكان مصابا باسهال ، فإنها سنطرده المرض من بطنه .

وريادة على ذلك فإن سعر المرأة ينمو من اثر حبوبه ، وذلك بسحقها أولا ومزجها معا وإضافة ذلك الى ريت فندمن به المرأة رأسها .

وزياده على ذلك ، فإن الزيت الموجود داخل حيزب (الخروج) يستعمل دهانا للمريض بالحجرة او للمريض بمرض (انتنت) . عندئذ يظهر على الجاد (ريومو) كأنه لم يحصل شيء . وهو يعالج بالدهان المذكور أعلاه لمدة .

أوح ٤٨ :

عشرة أيام . على أن يكون الدهان صباحا مبكرا جدا حتى يطرد المرض . هذا (علاج) عظيم ومجرب مرات عديدة .

وصفة ٢٥٢ : غيره : لطرد الآلام (رعشة ٨ ج ٤ . ١١ ص ٤٧) من الرأس : إذا أصاب رأس انسان ألم (رعشة ٨ ج ٤) فضع يدك على رأسه دون أن يراها (ينحسها ٨ ج ٤) . حصر له نظرونا مصحونا في زيت وعسل وشمع ، يمزج معا ويضمده به .

وصفه ٢٥٣ : علاج آخر للرأس المتألم من (سسسا) ويقلل من المادة المؤلمة (٨ ج ٤) : كدرا دهن نبات (ابو) ١ لادن ١ . (أسس) (غاب ٨ ج ٤) ١ دهن ١ يصحن ويغلي ويضمده به .

وصفة ٢٤٥ : علاج رابع صنعته (جب) لأجل (رع) نفسه : مسحوق (طرب) (حنظل ٨ ج ٤) ١ مسحوق (بحوى) (بسلة) (٨ ج ٤) ١ . مسحوق آس ١ يصحن باعمسا مع حباله بييد الباج ويضمده به كل المواضع المريضة .

لوح ٤٧ :

بالأمراض المسببة من معبود . والأشياء الضارة حتى ينسهي حالا - تطابق هيرست وصفه ٧٣ .

وصفه ٢٤٦ : علاج حامس صنعته (بون) لأجل (رع) نفسه : لبنة من حائط ١ كفا الـ (قدت) أطراف الفناء (٩ و ٧٤) ١ حجر جبرى من ساحل البحر ١ نظرون ١ ملح بحر (من الدلنا) ١ بلياه طازجة ١ زيت صمغ ١ برهتينة ١ عحينة حبر (شمس) . ندفا ودمج معا وتضمده بها كل المواضع المريضة في كل أنواع الفيح . وفي كل الأمراض وفي كل الأشياء الخبيثة .

هذه الوصفة تطابق الوصفة ٧٤ فى قرطاس هيرست .

وصفة ٢٤٧ : غيره : (العلاج) السادس صنعته (ايزيس) لأجل (رع) نفسه لطرد المرض من رأسه فاكهة الكسبرة ١ (حسيب) (فاشرا ٨ ج ٤) ١ . (سسعر) ١ فاكهة (شمس) ١ صنوبر ١ عسل ١ . يمزج معا ويخلط مع هذا العسل ويضمده به حتى يشفى (المريض) لتوه .

إذا صنع هذا العلاج لأجل جميع أمراض الرأس ولأجل كل الحالات السيئة bad والخبيثة evil ، فإن صاحبها يشفى لتوه .

هذه الوصفة تطابق الوصفة ٧٥ بقرطاس هيرست .

وصفة ٢٤٨ : علاج لطرد اصابت الرأس : قلب (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ (خس) الطرفاء temarisk ١ نظرون ١ (شفسفت) ١ عظمة محروقة من سمك القشر ١ عظمة محروقة من سمكة (دشرو) . جمجمة محروقة من سمكة سال . عسل ١ لادن ١ . ندهن به الرأس لمدة ٤ أيام .

امراض باطنية

وصفة ٢٦٣ : غيره لتنظيم البول : سنبلة غاب ٤ رو . بلح ٨ رو . (كما) ال (خسيت) (فاشرا ٨ ج ٤) ٨ رو . عسل ٥ رو . فاكهة العرعر ٨ رو . ماء ٢٠ رو . يصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٢٦٤ : غيره : لتنظيم البول الكثير : حب العزيز ١ . صنوبر ١ . جذر بحج (٨ ج ٣) ١ ندى معا وتترك طول الليل في بيرة . ثم تشرب . هناك راسب لذلك .

وصفة ٢٦٥ : غيره : لطرد الحرارة heat obstacle من المتانة نتيجة للاصابة بمرض (حدبو) بالبول : ملح بحري (من البدنا) ١/٢ رو . (مهوى) ٥ رو . زيت اهليلج ١ رو عسل ١ بيرة عذبه . ١ يحقن في الشرج .

وصفة ٢٦٦ : غيره : لاصلاح البول عندما يكون غير منتظم : فاكهة العرعر ٢ رو . (ساشا) (والريانا ٨ ج ٤) ٤ رو . سحق اوز ٤ رو . عسل ٥ رو من ٤ رو (نيت) البلح ٢ رو . بلح صابج ١ رو . يترك في الندى طول الليل . يصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٢٦٧ : علاج آخر يعمل لمن يصاب بمرض (حنعو) في بوله : مرارة (كبدا ٨ ج ٤) ثور (أنسمت) (أنيسون ١١ ص ٦٤) ١ . يعمل بهيئة كعكة (بعث) يأكله الشخص .

صفة ٢٦٨ : غيره : بذر كتان ٤ رو . فلب (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ رو . قمح مسحون ٨ رو . دهن اوز ٤ رو . عسل ٤ رو . (احو) ٤ رو . ماء ١٠ رو . يغلى ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٢٦٩ : غيره لتنظيم البول : آس ١ يسحق مع سائل لزج ويوضع على القضيبي .

وصفة ٢٧٠ : غيره : (مات . سوت) ١ فول محمص ١ يوضع في زيت ويدهن به القضيبي .

وصفة ٧٢١ : ملء انساء (هن) من ماء المستنقع ١ . صنوبر ١ . (سد) ال (خسيت) (فاشرا ٨ ج ٤) ١ سائل لزج ١ . (اعيت) البيرة ١ . ورق خيار ١ . بلح صابج ١ . يمزج معا ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفه ٢٥٤ : غيره للرأس المريض - وهو يزيل القيح (المادة المؤلفة ٨ ج ٤) : كندر ١ كمون ١ فاكهة العرعر ١ ، دهن اوز ١ ، يغلى ويضمّد به .

وصفه ٢٥٥ : غيره لعلاج الرأس : كمون ١ (ايسا) ١ . عصير (خسيت) (الفاسرا ٨ ج ٤) ١ . كندرا هذا هو علاج الرأس .

وصفه ٢٥٦ : غيره : (خنثب) في كندر ١ . يدهن به الرأس مرات عديدة .

وصفه ٢٥٧ : غيره : لنسفاء الرأس المربضة : (أسو) (غاب ٨ ج ٤) ١ عرعر ١ قطران الصنوبر pine tar ١ حب الغبار ١ كندر ١ دهن ١ يصحن ويوضع على الرأس .

وصفه ٢٥٨ : غيره : كمون ١ صمغ الكلخ - أبو كبير ١ فاكهة (تنتم) ١ . مر ١ . زيت أهليلج ١ فاكهة العرعر ١ . رهر (جرابو) اللوتس ١ . يصحن ويوضع على الرأس .

وصفه ٢٥٩ : غيره : لنبريد الرأس المريض : مغرة صفراء ١ كندر ١ صبر ١ (وانب) ١ كمون ١ قرن ايل ١ صمغ ١ . (ندرت) (نظرون ١١) ١ . (دبن) البناء ١ (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ ماء . يصحن ويوضع على الرأس .

وصفه ٢٦٠ : غيره للرأس والصدغ : كندر ١/٢ رو . ميعة ١/٢ رو . (نترت) (نظرون ١١) ١ بلسان ١ ملخيت (كحل) ٢ رو . أئمه (كبريتيد الرصاص ٨ ج ٤) ١ رو . مغنطيت ١ رو (ح ٣ أ ٤) . (واج نجبت) ١/٢ رو . ماء ٢٥ رو . يصحن ويوضع على الصدغ .

وصفه ٢٦١ : مبدأ أدوية منع احتباس البول عندما يتألم الاقليم المربض أو الخثلى hypogastric region : قمح ٤ رو . بلح ٨ رو . من مشوى ٨ رو . ماء ٢٤ رو . يصحن ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

لوح ٤٩ :

وصفه ٢٦٢ : غيره : لجعل الطفل يتبول ما تجمع من بول في بطنه : خطاب قديم يقل في زيت . يدهن به بطنه الى أن يتبول بنظام .

امراض باطليسة

وصفة ٢٨١ : غيره : لمنع سلس البول الدائم.
صنوبر ١ . حب العزيز ١ بيرة يعلى ويصفى
ويؤخذ على يوم .

وصفه ٢٨٢ : علاج لحجز البول : كرفس جبلي
٨ رو . كرفس شمالي ٤ (ابو) من الصعيد ٢
رو . فاكهة العرعر ٢ رو (ابو) من الدلتا ٢ رو
(بسنت) ٢ رو (وام) ٢ رو . (دوات) ٢ رو .
ماء ٢ رو . يترك طول الليل في الندى . يصفى
ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٢٨٣ : غيره لتنظيم البول عندما ينام
المريض لأول مرة من الافليم المربضي hypogastric
عسل ١ كندر ١ . صنوبر ١ . حب العزيز ١ .
(اشسف) الخباز . (حس) الجميز ١ جذر
(كاكا) (الخروج ٨ ج ٤) مغرة صفراء ١ بلح
صابج ١ . جذر (خسيت) (فاشرا ٨ ج ٤) ١ .
بليلة . يسخن ويصفى ، ويوضع في اناء (ثاب)
يحضر في الصباح المبكر الى ان يحين وقت
الافطار . يشرب هكذا حتى يشفى لتوه .

وصفة ٢٨٤ : مبدأ الادوية التي تجعل المعده
يعمل الطعام .

لوح ٥١ :

لحم سمين ٢ رو . مسحوق الماداد ١ رو . بين
٤ رو . فاكهة العرعر ٢ رو . كندر ١/٢ كمن ١/٢
رو . (سمت) ١/٢ رو (تعم) ٢ رو . دهن اوز
٤ رو . عنب ٤ رو . بيرة دسرت ٤ رو . بيرة
عذبة ٢٥ رو . يشرب .

وصفه ٢٨٥ : غيره : بيرة عذبة ٥ رو .
(سخبت) ٥ رو . بيرة (دشرت) ٥ رو .
مسحوق البلح ٤ رو . مسحوق القمح ٤ رو .
فاكهة العرعر ٢ رو . كندر ١/٢ رو (سمت) ١/٢
رو . زبيب ٤ رو . تين ٤ رو . دهن اوز ٤ رو .
بغلي ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٢٨٦ : غيره : عود الرقة ١ رو . بيرة
عذبة ٢٥ رو . يغلى ويصفى ويؤخذ على يوم
واحد .

وصفة ٢٨٧ : غيره : نبيذ ٢٥ رو (بي)
القمح ٤ رو . يترك طول الليل في الندى ويصفى
ويؤخذ على يوم .

وصفه ٢٧٢ : غيره : خنسب النبق ١ . يصحن
مع (خمت ني) العجينة يدهن به القضيبي .
غيره لتنظيم بول الطفل : لب الغاب ١ يدهك كله
بوعاء (باو) المليء بالبيرة العذبة المتجلطة . نشربه
المرارة . ويعطى للطفل في اناء (هن) .

وصفة ٢٧٣ : الذي يعمل للطفل المصاب بحاله
(راديت) : خزف يحرق حتى يصبح كره اذا
كان الطفل كبيرا يبلعها .

لوح ٥٠ :

اما اذا كان الطفل رضيعا فندهكه المرضعه في
لبن خارج حدينا لمدة ٤ أيام .

وصفة ٢٧٤ : علاج آخر لكثرة التبول : (بي)
القمح ٤ سبستان ٤ مغرة صفراء ١ . ماء ٥
رو . يترك طول الليل في الندى . يصفى
ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفه ٢٧٥ : غيره : صمغ ٨ رو (بي) القمح
٨ رو بليلة طازجة ٨ رو ، يصفى ويؤخذ على
٤ أيام .

وصفه ٢٧٦ : لمنع سلس البول الدائم :
صنوبر ١ حب العزيز ١ بيرة (مقدار هن - ٨
ج ٤) . يغلى ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٢٧٧ : غيره : لمنع كثرة التبول : صمغ
٨ رو . (بي) القمح ٨ رو . بليلة طازجة ٨ رو .
مغرة صفراء ١ رو . ماء . عسل ١٥ رو . يترك
طول الليل . ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٢٧٨ : غيره : جذر (فادت) (القثاء -
٩ و ٧٤ ، ٢٢ ص ٦٣) ٨ رو . عنب ٤ رو .
عسل ٨ رو . فاكهة العرعر ١ رو . بيرة عذبة
٧٥ رو . يغلى ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٢٧٩ : غيره : سبستان ٤ رو . (بي)
القمح ٤ رو . مغرة صفراء ١ رو . صمغ ١ رو
ماء ١٠ رو . شرحه .

وصفة ٢٨٠ : غيره : صمغ ٤ رو . عسل ١
رو . ماء ٥ رو . يصفى ويؤخذ على يوم .

أمراض باطنية

مبدأ العلاج لطرد المادة المؤلمة من العجز (نبحو) نبات اسمه (سنوت) ينمو على بطنه (بزحف) مثل نبات (قادت) يخرج زهرا مثل اللونس فاذا وجد الانسان أوراق الزهر مثل الخشب الأبيض ، فليحضرها ليدعكها فوق العجز ، وحينئذ نخرج المادة المؤلمة منه حالا .
ونعطي فاكهه أيضا على خبز لتخرج المادة من العجز .

وصفة ٢٩٥ : غيره : اذا فحصت مصابا بالروماتزم فى عنقه وهو ينال من عضوى (أى عضلى) عنقه ومن رأسه وكانت فقرات عنقه يابسة وقفاة بفيلا . وهو لا يفدر أن ينظر بطنه لما نحدثه هذه الحركة من ألم ، عندئذ فلإبه مصاب بروماتزم بعنقه .

لوح ٥٢ :

اتعلله بذلك نفسه ويدهن نفسه حتى يسقى حالا .

ملاحظة : الكلمات المصرية (سنت) تستعمل لمرض الروماتزم والآلام الروماتزميه كما نستعمل ليلخلط (البلم) المسبب للمرض . وربما اعتقد قدماء المصريين أن الروماتزم نتيجة البلغم واستعملوا للحالتين لعطا واحد . ويبدو أن المعنى الاصلى للفظ (سنت) هو نفس معنى كلمة rheuma الاغريقيه التى تعنى السائل أو السيلان .

وصفة ٢٩٦ : اذا فحصت مريضاً ببلغم مع مغص وكان بطنه متوترا بسببه وعنده ألم قوى فم معدنه . ولما يكون البلغم محتبسا فى بطنه ولا يجد سبيلا ليخرج منه وليس هناك سبيل يمكنه الخروج منه ، عندئذ سوف يتعفن (البلغم) فى بطنه . وبالسبب لدم امكانه الخروج من البطن فانه ينحول الى التواء الأمعاء Ileus . فاذا لم يتحول الى التواء الأمعاء ، فانه يتحول الى (أون - م ت) فيتبرزه ويشفى لنوه . فاذا لم يتبرزه نتيجة لهذا الالتواء ، حضر له الادوية المسهلة حتى يشفى حالا . هذه الوصفة مكررة فقد ذكرت سابقا تحت رقم وصفة ١٠٢ .

وصفة ٢٨٨ : غيره : (تعم) ٤ رو . من ٤ رو . كندر ١/٢ رو . نخاع العظم ٤ رو . مغرة صمراء ١ رو نبذ ٢٠ رو . يغلى ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٢٨٩ : حبز جاف من (وام) ٢٥ رو . من ٨ رو . قسننى (نطرون ١١) ١ رو غسل ١ رو . ماء ١٠ رو يصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٢٩٠ : غيره : عيش محمر ٤ رو . من ٤ رو . غسل ١ رو . ماء ٥ رو يصفى ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفه ٢٩١ : غيره : لحم سمين ٢ رو . نبذ ٥ رو . زبيب ٢ رو . بين ٢ رو . كرفس ٢ رو . بيرة عذبة ٢٥ رو يغلى ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفه ٢٩٢ : (يونسو) ٤ رو . (حكن) ٤ رو . (وظعو) البلج ٤ رو . غسل ١ رو . نبذ ٥ رو يغلى ويصفى ويؤخذ على يوم .

وصفة ٢٩٣ : غيره : نين ٤ رو . من ٤ رو . كندر ١/٢ رو . (وظعو) البلج ١ رو . ميعه ١ رو . بيرة عذبة ٢٥ رو . لحم سمين ٨ رو صفصاف ٤ رو . يغلى ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفه ٢٩٤ : مبدأ الادوية لازالة الروماتزم من العجز :

عشب اسمه (سنوت) (زعفران) الذى يرحف (لفظيا ينمو على بصله أى بطنه) مثل فدت (الفناء) (١١ ص ٦٤) . وزهره كرهى اللوتس الى أن تظهر الأوراق (يعنى أن زهره يخرج قبل ورقه) مثل (خت حظ) . ييجب عنه ويدلك به العجز . عندئذ يذهب الروماتزم لتوه . وزيادة على ذلك فان حبه (حب هذا النبات) يوضع على الخبز لأجل المريض فان ذلك يجعل المرض يختفى من منطقة العجز .

ملاحظة : وردت هذه الوصفة بقرطاس هيرست وصفة ٣٥ .

وفيما يلى ترجمة جرابسو لهذه الوصفة (٨ ج ٤ ص ١٤٠) :

أمراض باطنية

وصفة ٣٠٤ : غيره : رأس سمكة اسمها
(زبد) فى زيت . يوضع على جلد الانسان .

لوح ٥٣ :

وصفة ٣٠٥ : مبدأ الادوية لطرد السعال :
(ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) صابج مع ماء فى اناء
(هن) ويشرب على أربعة أيام .

وصفة ٣٠٦ : غيره (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤)
يعلى مع بيرة عذبة . ويشرب منه ٥ رو على ٤ أيام .

وصفه ٣٠٧ : غيره : ضغ اناء (رمنت) واملأ
نصفه بالماء ونصفه الآخر بنبات (ظرت) (حنظل
٨ ج ٤) . انركه ٤ ايام بنباتاتها بحيث يتعرض
للسمس بهارا وللندى ليلا . صب من هذا الاناء
(رمنت) مقدار ١٥ رو . واطلب من الشخص
المصاب بسمال ان يسربه لمدة ٤ ايام حتى يشفى
لسوه .

وصفه ٣٠٨ . غيره : مسحوق البلج ١ هن
يعمل بهيئة عجينة اسمها (خاد) . ويوضع فى
اناء من نوع (محت) ثم يوضع فوق النار .
فتكون من ذلك عجينة (خاد) سزع هذه من
فوق النار بعد ما يعمل ما سبق ذكره . يضاف
اليها دهن وريت الاهليلج حتى تصبح بليته
معروفة باسم (أمعت) . يأكلها المريض وهى
ساخنة سخونة ملائمة فيشفى توا .

وصفة ٣٠٩ : غيره : (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤)
١ بلج مسحوق ١ . لبن ١ هن يشرب .

وصفة ٣١٠ : غيره : لبن بهرى يغلى . بعد
ذلك (معهوت) يصحن . ويضاف اليه فُسدة .
ياكله الشخص ويبلعه باللبن المغلى لمدة ٤ أيام .

وصفة ٣١١ : غيره : (نيت) (بوايا ٨ ج ٤)
يصحن ويوضع فى كيس قماش الذى يوضع فى
سائل (سبت) لمدة يوم . ثم يوضع على النار .
ونزع منه الرغوة (أ ح) ويفرع الكيس
ويوضع فى اناء (هنو) ويضاف اليه ماء ويصفى
كالبيرة ويشرب على ٤ أيام .

ملاحظة : ترجم ليففر لفظ (سبت) (١١ ص
١١٨) باسم trempe وقال انه يقابل اسم
Maisch الألماني (Sethe) .

وصفه ٢٩٧ : غيره : لطرد البلغم من البطن :
٤ رو . سبستان ٤ رو . زبيب ٢ رو . كندر
٢ رو كمن ٢ رو حنظل ٤ رو . عسل ٤ رو .
بيرة عذبة ٢٥ رو يشفى ويؤخذ .

هذه ترجمة ابل : ويظهر أن سطرًا قد سقط
سهوا لأنه بالرجوع الى النص الهيروغليفي انضح
ذلك ، أما ترجمة نص فرسنسكى فهى : تين ٤ رو
سبستان ٤ رو . ربيب ٢ رو كمن ٢ رو .
عصير السنط ١ رو . مسحوق المداد ٢ رو
(نيويو) ١ رو . سنامكة ٤ رو . بيرة عذبة .
يصفى ويؤكل على ٤ أيام .

وصفه ٢٩٨ : الذى يعمل للذلات بالرأس
ولرودم بزم السما . لادن ١ (خسيت) (فانرا
٨ ج ٤) ١ فرع عرعر ١ . كندر ١ . اثم
(لبريميد الرصاص ٨ ج ٤) ١ معرة صفراء ١
دهن وعل ١ . يوضع فى سبكة رأس وتوضع على
الرأس .

ملاحظة : اكفى جرابو فى ترجمته بذكر الاسم
التديم للمرض فعال anast-tiamkhet .

وصفه ٢٩٩ : علاج آخر : (سوت ظحوبى)
(بنطاطو ٨ ج ٤) ١ صمغ نشادى ١ كمن
١ فاكهة العرعر ١ رابيع المر ١ . قطران
الصنوبر ١ . دهن وعل ١ . لادن ١ . يمزج معا
ويرك طول الليل فى الندى . ويصفى ويؤخذ على
أربعة أيام .

وصفه ٣٠٠ . غيره : لطرد البلغم من بطن
الرجل أو المرأة : تين ٤ رو . سبستان ٤ رو
زبيب ٢ رو كندر ٢ رو . كمن ٢ رو . حنظل
٤ رو . عسل ٤ رو . بيرة عذبة ٢٥ رو . يصفى
ويؤخذ .

وصفه ٣٠١ : علاج آخر لطرد المرض من كل
أعضاء الانسان : سائل لزج من (سبب) يصحن
ناعما ويمزج مع سائل لزج من شراب منخمر
بضمده .

وصفة ٣٠٢ : غيره : لطرد الاستسقاء : (ظرت)
(حنظل ٨ ج ٤) يصحن مع عسل ويشرب مع
بيرة .

وصفة ٣٠٣ : غيره : لطرد الهربس :
صفدة مقلية فى الزيت . يدهن بها .

امراض باطنية

يستنشق الهواء الناجم عنه بواسطة غايبة لمدة يوم واحد .

وصفة ٣٢١ : غيره : سراب لبانه berry لطرد السعال من الجوف تين ٤ رو . سبستان ٢ رو . زبيب ٢ رو . كمون ٢ رو . عصير السنط ١ رو . مسحوق الحبر ٢ رو . (نيويو) ١ رو . سنامكه ٤ رو . بيرة عذبة . يترك طول الليل في الندى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٣٢٢ : حلة محمصة مخلوطة مع يره . يستنسخ لذلك انا (بظا) . نعمل عجينة تؤكل على يومين .

وصفة ٣٢٣ : غيره : غسل في انا (هن) . دهن ثور مقدار كوب ماء خميرة ٢ كوب ٢ خله محمصة ١ كوب . صمغ السنط . يصحن معا . ويغلى ويؤكل ساخنا بدرجة احتمال الاصبح .

وصفة ٣٢٤ : غيره : (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) صابج . يوضع في انا (رمنت) نصفه ماء ونصفه (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) . يشرب منه مقدار (هن) كل يوم لمدة ٤ أيام .

وصفة ٣٢٥ : غيره : رهج اصفر A natural sulphide of arsenic ? orpiment (سندروس Sandarak ٨ ج ٤) قطران ١ (عسم) . تصحن معا ، أحضر عدد ٧ حصوات وسخنها على نار . خذ واحدة منها . ضع بعضها من هذا الدواء عليها ، غطها باناء مقوق القرار ، أدخل غايبة في هذا النقب ، وضع فمك عند طرف هذه الغايبة ، لتتمكن من استنشاق الدخان الصاعد منه . اعمل هذا مع الحصوات الأخرى ، بعد ذلك كل شيئاً سمينا كالحم سمين أو زيت .

لوح ٥٥ :

وصفة ٣٢٦ : بدء الأدوية لاستئصال الربو . ١ رو . أشياء من (وازيت) (قوقع ٨ ج ٤) ٢ رو . (حموت) ٢ رو . براز طائر (ادو) ٢ رو . زيت أهليلج ٤ رو . بيرة عذبة ٥ رو . تمزج معا . تغلى ، تصفى وتؤخذ لمدة ٤ أيام .

وصفة ٣٢٧ : غيره : تين ٤ رو . سبستان ٤ رو . عنب ٤ رو . فاكهة الجمنز ٤ رو . كندر

وصفة ٣١٢ : غيره : سائل لزج من مسروب مخمر ٨ رو . زيت ٨ رو . بيرة ٨ رو . يوضع في غلاية ويغلى ، بعد ذلك اصحن (عفا) (برسيم حلو memorus ٨ ج ٤) ١ . آس ١٩ يوضع في الغلاية وبعد ما يغلى يصفى ويشرب لمدة ٤ أيام .

وصفه ٣١٣ : غيره : مسحوق البلح ٥ رو . يوضع في ماء . ونعمل منه عجينة (شدت) ونعالب وفي نفس الوقت ضغ اناين (بجا) على نار حتى يستحنا . نوضع هذه العجينة (شدت) فيهما ونصنع منها عجينة (خاد) . وبعد خبزها نعمل بشكل بليلة أو عصيدة (أمعت) مع غسل ودهن اور . تؤكل على يوم .

لوح ٥٤ :

وصفه ٣١٤ : غيره : لبن بمرى . من . يوضع في انا (رمنت) الذي يوضع على النار كما يغلى مع طبخ الفول . وبعد ما يغلى يمزج الانسان . لمن ويبلعه مع اللبن لمدة ٤ أيام .

وصفة ٣١٥ : غسل . فشدة يمزجان معا . يؤكلان ويبلعان مع بيرة (نت . خمت . نى) لمدة ٤ أيام .

وصفة ٣١٦ : غيره : سن خنزير بصحن ناعما . ونوضع في ٤ كعكات من نوع (فكا) وتؤكل على ٤ أيام .

وصفه ٣١٧ : غيره : ماء خميرة . صمغ . فسيده . تغلى وتؤكل مع ٤ كعكات من نوع (فكا) .

وصفة ٣١٨ : غيره : مسحوق الحلة ٢ رو . دهن اوز ٥ رو . غسل ٥ رو . يغلى ويؤكل على ٤ أيام .

وصفة ٣١٩ : غيره : مسحوق البلح ١ رو . عود الرقة ١ رو (تعم) ٤ رو . حنظل ٤ رو . يصحن ناعما ويمزج معا ويوضع في بيرة ٢٠ رو ويترك طول الليل في الندى ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٣٢٠ : غيره : (تعم) ١ رو (عماو) ١ رو . يصحنان ناعما ويوضعان على النار .

امراض باطنية - امراض العيون

أمراض العيون

وصفه ٣٣٦ : غيره : بدء مجموعة (أمراض)
العيون : ماذا يعمل لحصول العيش ؟ (المادة
المؤله ٨ ج ٤) فى دم العين :

لوح ٥٦ :

(سيا) صعيدى ١ ، غسل ١ ، بلسم مكة ١ ،
١ . صمغ نبادرى ؟

لعلاج امرار العين . كندر ١ . مر ١ .
(تنسم) ١ . مغرة صفراء ١ .

لعلاج نمو : (سيا) من الدلتسا ١ مغرة
صفراء ١ ملخيت (كحل أحمر ٨ ج ٤) ١ .
عسل ١ - بعد ذلك حضر له : زيت ١ . شمع
(حاب سا) . صمغ الكلخ (أبى كبير) ١ .
(حنتت) فى بحور كندر ١ . مغرة صفراء ١
(كم . ن . سا) من الصبر ١ كندر ١ دهن اوز
١ (بحوى . سا) من المعرة الصفراء ١ . انهد
(كحل اسود ٨ ج ٤) ١ . زيت ١ . تقصمه
بذلك العين لمدة ٤ أيام . لا نزعج العين كثيرا .

وصفه ٣٣٧ : غيره : ما يعمل للرص بالعين فى
أول يوم : ماء مستنقع وفى ثابى يوم : عسل ١ .
اثمه (كحل أسود ٨ ج ٤) : فى يوم واحد .

فاذا صحب الاصابة نزف ضمه موضع الاصابة
لمدة يومين بعسل ١ وأنهد (كحل أسود ٨ ج ٤) ١
لمدة يومين . فاذا خرج من الاصابة خلط غزير ،
وحصر له العلاج لاجل (عمس) (راياز) ١
ملخيت ١ كندر ١ . سنبله (هدن) ١ يغلى .

وصفه ٣٣٨ : ٠٠٠ عصير السنط ١ أنهد
(كحل أسود ٨ ج ٤) ١ ملخيت (كحل أخضر)
١ ظرت (حنظل ٨ ج ٤) ١ . ماء ١ يصحن
ويوضع عليها .

وصفه ٣٣٩ : غيره : لطرد تقرح الأجفان من
العين : مر ١ . ثمر السرخس ١ . شسيت
١ (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ (جابت محت)
١ ملخيت (كحل أخضر ٨ ج ٤) ١ براز الغزال
١ . قلب حيوان اسمه (قدايت) ١ . زيت
أبيض ١ . يوضع فى ماء . يترك فى الندى طول
الليل . يصفى ويضمده به لمدة ٤ أيام .

١/٢ رو . كمون ١/٢ رو . فاكهة العرعر ٢ رو .
نبيد ٢٥ رو . دهن اوز ٤ رو . بيرة عذبة ٥
رو . يصحن ويمزج معا . يصفى ويؤخذ على ٤
أيام .

وصفه ٣٢٨ : غيره : (عماو) ٥ رو . حبر
صايج ٢٥ رو . مغرة صفراء ١ رو . فاكهة
العرعر ٤ رو . زيت ٥ رو . ملح ٨ رو . يمزج
ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفه ٣٢٩ : غيره : كندر ١/٢ رو . (سوت)
(سمار ٨ ج ٤) طازج ٤ رو (ظرت) (حنظل
٨ ج ٤) ١ رو . نبيد ٥ رو . يغلى ويصفى
ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفه ٣٣٠ : غيره : حنظل ٤ رو . بصل ٤
رو . (حموت) ٤ رو . (تيا) ٤ رو . لحم
عفن ٥ رو . دهن اوز ٤ رو . بيرة (دشرت)
٢ رو . يغلى ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفه ٣٣١ : غيره : كندر ٢٥ رو (سوت)
طازج (راجع الوصفة ٣٣٠) ٤ رو . (ظرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ١ رو . نبيد ٨ رو . يغلى
ويؤكل على يوم .

وصفه ٣٣٢ : غيره : ملح بحرى (من الشمال)
٢ رو . ثمر السرخس ٢ رو . مغرة صفراء ٢
رو . نبيد ٢ رو . بيرة (دشرت) ٥ رو . يصفى
ويؤكل على ٤ أيام .

وصفه ٣٣٣ : غيره : براز تمساح ٥ رو .
(سبا) البلح ٥ رو . بيرة عذبة ٥ رو . يصحن
ويمزج معا . ويؤخذ على يوم .

وصفه ٣٣٤ : غيره : (نور) صايج ٢ رو .
عيش صايج ٢ رو . حنظل ٤ رو . (بخت)
الحمار ٤ رو . كرفس ٤ رو . فاكهة العرعر ٢
رو . كمون ١/٢ رو . تين ٢ رو . غنب ٢ رو .
نبيد ٢٥ رو . بيرة (دشرت) ٢٥ رو . يصفى
ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفه ٣٣٥ : غيره : عسل ١ رو . بيرة
(دشرت) ٨ رو . نبيد ٥ رو . يصفى ويؤخذ
على يوم .

امراض العيون

وصفه ٣٤٧ : غيره : لازالة البقع البيضاء (العتامات) من العينين . مرارة سالحفة ١ غسل ١ . يوضع على جفنى العينين .

وصفه ٣٤٨ : غيره : لازالة النزف من العينين . مسحوق مدادا ملحيت (كحل أخضر ٨ ج ٤) ٤ أنهد (كحل أسود ٨ ج ٤) ١ صبر ١ (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ . ماء ١ . يصحن ناعما . ويوضع فى العينين .

وصفه ٣٤٩ : علاج آخر لاصابة العين بمرض . برازجاج من بطن طفل ١ غسل ١ . يوضع فى سائل لزج . ويوضع على جفن العين .

وصفه ٣٥٠ : علاج آخر لطرد الرمى الحبيبي (تراكوما) من العينين : مرارة سالحفة ١ لادن ١ . يوضع فى العينين .

وصفه ٣٥١ : علاج آخر لعمى الليل بالعينين : كبد نور مسوى (محمر) ومدهوك . يعطى ضد هذا . عظيم حما .

ملاحظة : نرجم لفظ « ضد » بلفظ « على » . قالت الوصفه بوجود علاقه بين عمى الليل والكبد .

وصفه ٣٥٢ : غيره : لازالة الدم من العينين . كندر ١ . كرفس ١ . يوضع على العينين .

وصفه ٣٥٣ : غيره . لطرد حراره الاحتكاك من العينين : (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ . أنهد (كحل أسود ٨ ج ٤) ١ . فاكهه (ننى) ١ . يوسع على العينين .

وصفه ٣٥٤ : غيره : لطرد اصاابه العينين (مرحة القرية ؟) : أنهد (كحل أسود ٨ ج ٤) ١ . ملحيت (كحل أخضر ٨ ج ٤) ١ مغرة حمراء ١ . سرخس ١ غسل ١ . يوضع على جفنى العينين .

وصفه ٣٥٥ : غيره : لطرد الحبة من العين (شعيرة . دمل بالجمن) أنهد (كحل أسود ٨ ج ٤) ١ . ملحيت (كحل أخضر ٨ ج ٤) ١ (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ . صبر ١ . أبو كبير ١ . يمزج فى ماء . ويوضع على الجفن .

وصفه ٣٥٦ : غيره : للعمى : يحضر سائل من عيني خنزير . أنهد حقيقى (كحل أسود ٨ ج ٤) ١

درس آخر : يمكنك أن تنقطه بواسطة ريسه نسر .

وصفه ٣٤٠ : غيره : صمغ الكلخ (أبو كبير) ١ (أوسفاوش) ١ (كفا) البردى ١ . بعد ذلك حضر له نخاع العظام ١ وشمع ١ . يوضع هذا على ظهر (العين) أى جفنها .

وصفه ٣٤١ : غيره : لطرد الفيح (المادة المؤلمة ٨ ج ٤) من العينين : أنهد (كحل أسود ٨ ج ٤) ١ . مسحوق مداد ١ . يوضع على العين به .

وصفه ٣٤٢ : لتحسين الابصار بطريقه العلاج الموضعى لجفنى العين : فاكهه (ننى) ١ . قلب (كسبت) ١ . أنهد (كحل أسود ٨ ج ٤) ١ . ماء . يصحن ناعما ويمرج معا ويوضع على العين .

وصفه ٣٤٣ : غيره : (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ قلب (وريب) (فوقع ٨ ج ٤) ١ . يمزج فى ريت يعمل عجينا ويترك ليجف . ويسحق بعد الجفاف ويوضع على جفن العين .

لوحة ٥٧ :

وصفه ٣٤٤ : غيره : (حبر) الأنهد (كحل أسود ٨ ج ٤) ١ (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ مغرة صفراء ١ . براز نمساح ١ . سرخس ١ . بطرون أحمر ١ . غسل ١ . يمزج معا ويوضع على جفنى العين .

وصفه ٣٤٥ : غيره : لتضييق الحدفه (المرحية iris ٨ ج ٤) : فئات الأبنوس ١ (ساي) صعيدى (كبريت الزرنبيخ ١١ ص ٨٠) يصحن فى ماء . ويوضع على العينين مرارا .

ملاحظة : قد يكون التقصيد علاج نمعد الحدفه الذى اعتبره الاغريق مرضا فائما بذاته يسبب العمى .

وصفه ٣٤٦ : غيره : لطرد الرمى الحبيبي (التراكوما) من العينين : أنهد (كحل أسود) ١ مغرة حمراء ١ مغرة صفراء ١ بطرون أحمر ١ . يوضع على جفنى العينين .

ملاحظة : ورد بالوصفه لفظ (أوحات) عن الرمى الحبيبي والمقصود هو (نحات) .

الزناض الحيون

وصفه ٣٦٢ : غيره : حجاج من فك حمار •
يصحن في ماء بارد • يضعه الانسان على صدغه
حتى يسفى لتوه •

ملاحظة : قال (ابل) قد يكون هذا نوعا من
Cold cream.

وصفه ٣٦٣ : غيره : للصدغ : كرفس يصحن
في ماء بارد • يضعه الانسان على صدغه فيسفى
حالا •

وصفه ٣٦٤ : غيره : سن حمار يصحن في
ماء • يضعه الانسان على صدغه ، فيسفى حالا •
لوح ٥٩ :

وصفه ٣٦٥ : غيره : لطرد الظفرة من العين :
براز البجع ١ ملح من الشمال ١ كندر • يمزج
وبوضع على العين •

وصفه ٣٦٦ : غيره : لطرد الحرقه (سيا)
صعيدي يوضع في ماء (باوع) ويوضع على
العين •

وصفه ٣٦٧ : غيره : لطرد النزلة من العينين :
أثم (كحل اسود ٨ ج ٤) ١ رو • بلسان
٢ رو • كلامينا ٢ رو • مسحوق مداد ٢ رو
مر طازج ٢ رو • (سيا) صعيدي ٢ رو • يصحن
ناعما ويمزج دما وبوضع على العينين حتى يسفى
لتوه •

وصفه ٣٦٨ : غيره : لطرد (بيدي) من العمون:
أثم (كحل اسود ٨ ج ٤) حقيقي يوضع في
ماء داخل اناء (هن) لمدة ٤ أيام •

العمل الثاني هو اضافة ذلك الى دهن اوز لمدة
٤ أيام •

بعد ذلك بحسب بلن امرأة ولدت ذكرا •
وبترك ٩ أيام ليحجف •

يصحن ونضاف اليه كرة صغيرة من المر •
نضمده به عنا المصاب بمرض (بيدي) •

وصفه ٣٦٩ : غيره : لطرد الظفرة Pterygium
من العين :

العلاج الاول بهد ابصاره : غسل (نت
خبري) أو (جو) (أعلى قشدة ٨ ج ٤) - الغسل •
يوضع على العين لمدة ٤ أيام •

مغره حمراء ١ • حماله غسل ١ يصحن ناعما •
ويمزج معا • يصب في أذن السحسح حتى يسفى
حالا • افضل ذلك وسنرى النتيجة • عظيم حفا •

انل الرقبة التالية : أنا جلب هذا الذي وضع
على المكان هناك وبذلك بالالم الشديد • كرر هذا
مرتين •

لوح ٥٨ :

وصفة ٣٧٥ : غيره : لطرد العمى من العينين
بواسطة كرة صغيرة • مر جاف (برجمة لمقر
Oliban • وهو اللبان واللدن والكندر ١١
ص ٨٥) يصحن مع سائل لزج من مسروب
منعرج ويوضع على الأحفان •

وصفه ٣٥٨ : غيره : (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤)
يصحن مع غسل ويوضع على الجفون •

وصفه ٣٥٩ : غيره : لعلاج ابصار العينين :
أثم (كحل اسود ٨ ج ٤) مسحوق مداد ١
(ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ صمغ الكاج (أبو
كبير) ١ أثم ذكر male stibium ١ يمزج معا
وبوضع على العينين •

وصفه ٣٦٠ : غيره : لطرد عمايات القرنة من
العينين : هناك رعد في السماء الجنوبية منذ
السماء • هناك زوبعة في السماء الشمالية أثناء
سقوط الجبل في الماء • وانزال بواني (رع)
على ساطئهم لأن الرعوس كانت تقع في الماء • منذ
الذي بحضرهم ؟ منذ الذي يجسدتهم ؟ انه أنا
الذي سأسحضرهم • أنا الذي سأجدهم • لقد
أحضرت رؤوسكم • ولقد الصقتهم بأعناقكم لقد
ثبت رؤوسكم المقطوعة في أماكنها • لقد أحضرت
نواني (رع) لطرد الأراض التي سببها معبود
أو رجل مس أو امرأة منة الخ •

يقال هذا على مرارة سلحفاة • وتصحن في
غسل • وتوضع على الأحفان (ظهر العينين ١١
ص ١٢) •

وصفه ٣٦١ : غيره : لطرد حرقه العمون :
صنوبر من جبل (ببلوس بلبنان) يصحن ناعما
في ماء ويضعه الانسان على أجفانه فيسفى لتوه •

امراض العيون

(منو) ال (سبت) • يمزج معا ويوضع على الجفنين •

وصفة ٣٧٩ : غيره (سهوت) (عقني أبيض) (٨ ج ٤) • ١ • دهن اوز ١ حنالة غسل • ١ • يمزج معا ويوضع على العينين لمدة ٤ أيام •

ملاحظة : عبارة (حنالة العسل) ترجمتها لبقر بعسل متخم (١١ ص ٨٢) •

وصفة ٣٨٠ : غيره : صمغ الكلخ (أبو كبير) • ١ ملخيت (كحل أسود ٨ ج ٤) • ١ • نطف ١ • يصحن ويمزج معا وتضمده به العينان •

وصفه ٣٨١ : غيره : لطرد الرض من العين : (شاشا) (والريانا ٨ ج ٤) • محمص ١ • (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) • ١ • غسل ١ • يصحن ناعما ويوضع في فماش • يضمده به جفن العين المصاب بالرض •

وصفة ٣٨٢ : غيره : لطرد العتامات من العين : حجر جرانيت يصحن ناعما وينخل في قماش • وينمر على العينين •

وصفة ٣٨٣ : علاج آخر لطرد الرمذ الحبيبي من العينين : عصير السنط ١ • مسحوق (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) • ١ • جرانيت ١ • يصحن • تضمده به العينان •

وصفة ٣٨٤ : غيره : لطرد الزف من العينين : اناان من الخزف • أحدهما يحوى مسحوق الخللة ولبن امرأة ولدت ذكرا • وثانيهما يحوى لبننا بقريا • يتركان طول الليل في الندى • اصح مبكرا لتملأ عينيك بهذه الخللة • بعد ذلك اغسل عينيك بلبن البقر • اعمل ذلك ٤ مرات كل يوم •

وصفة ٣٨٥ : غيره : لمنع طفيلان الماء في العين (كتاركت) :

احضر يا ملخيت • احضر يا ملخيت • احضر أيها الأخضر • احضر يا افراز عين حوريس • احضر يا افراز عين (آتوم) • احضر أيها الافراز الخارج من (أزوريس) • احضر اليه • واطرد منه الماء والمادة والدم وضعف الابصار (والبيدي) والعصى والعشى وتفرح الأجفان والاصابات التي سببها معبود أو رجل ميت أو امرأة ميتة وكل أنواع الالتهاب وكل سبب داخل هاتين العينين •

العلاج الثاني : ماخبت (بياي) ٤ رو • أتمد (كحل أسود ٨ ج ٤) • ٤ رو • صبر Aloes • ٤ رو • (سيا) صعيدى ٤ رو • يصحن معا ويوضع لمدة ٤ أيام •

وصفة ٣٧٠ : براز برص ١ • (سيا) صعيدى • ١ • أتمد (كحل أسود ٨ ج ٤) • ١ • حنالة العسل • ١ • يصحن معا ويوضع على العينين •

وصفة ٣٧١ : غيره : مغرة حمراء • ١ • أتمد (كحل أسود ٨ ج ٤) • ١ • حنالة غسل ١ • يمزج معا ويوضع على العينين •

وصفة ٣٧٢ : غيره : ملخيت (بياي) • ١ • غسل ١ • يوضع على العينين لمدة ٤ أيام •

وصفة ٣٧٣ : غيره : مغرة حمراء • ١ • أتمد (كحل أسود ٨ ج ٤) • ١ • بلسان • ١ • حنالة غسل • ١ • يصحن معا • ويوضع على العينين لمدة ٤ أيام •

وصفة ٣٧٤ : غيره : مغرة حمراء • ١ • صبر • ١ • مغنطيت (مركب حديدى ح ٣ أ ٤) • ١ • كلامنا • ١ • ببض نعامه • ١ • (سيا) صعيدى • ١ • مسحوق (حنوت) • ١ • غسل ١ • يمزج ويوضع على العينين •

وصفة ٣٧٥ : غيره : حجر صوان أسود • ١ • كندر • ١ • أتمد (كحل أسود ٨ ج ٤) • ١ • غسل • ١ • يوضع على العينين لمدة ٤ أيام •

وصفة ٣٧٦ : غيره : لمنع ادرار الدموع : طين تمثال • ١ • (حمو) ال (كاكا) (خروج ٨ ج ٤) • ١ • غسل • ١ • يصحن معا • ويمزج ويوضع على العينين •

لوح ٦٠ :

وصفة ٣٧٧ : غيره : لتحسين الابصار : أتمد (كحل أسود ٨ ج ٤) • ٤ رو • صبر ٨ رو • بلسان ٨ رو • مسحوق المداد ١/٢ رو • (سيا) صعيدى ١/٢ رو • مر ١/٢ رو • يمزج معا • تدهن به العينان •

وصفة ٣٧٨ : غيره : لمنع غمر الماء للعينين (كتاركت) : حجر اللازورد Iazuli ملخيت (كحل أخضر ٨ ج ٤) • ١ • بلسان • ١ • لبن • ١ • أتمد (كحل أسود ٨ ج ٤) • ١ • براز الشمساح • ١ •

امراض العيون

وصفة ٣٩٣ : غيره : لتحسين الابصار : مادا
يفعل من أول شهر الشتاء (طوبة) الى الشهر
الثاني من فصل الشتاء (أمنير) • أئمد ذكر
(كحل أسود ٨ ج ٤) • أئمد (كحل أسود ٨
ج ٤) • بلسان • أجزاء منساوية • يوضع على
العينين •

وصفة ٣٩٤ : غيره (سبا) صعيدى • أئمد
(كحل أسود ٨ ج ٤) بوضع على الجفنين •

وصفة ٣٩٥ : غيره (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤
أئمد • عسل • أجزاء منساوية يوضع على العينين •

وصفة ٣٩٦ : غيره : لتحسين الابصار : شقة
من انا (هن) جديسد • تبخر بسائل لزج •
ويوضع على العينين مرارا •

وصفة ٣٩٧ : غيره : مرهم لتحسين الابصار :
أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) نخاع ثور • يوضع
فى العينين •

وصفة ٣٩٨ : غيره لتحسين الابصار : أئمد
(كحل أسود ٨ ج ٤) • عسل ٤ شرحه •

لوح ٦٢ :

وصفة ٣٩٩ : غيره لتحسين الابصار : أئمد
(كحل أسود ٨ ج ٤) ماء (ظرت) (حنظل ٨
ج ٤) صابج • خثالة العسل (متخمر ١١ ص
٨٧) يوضع فى العينين •

وصفة ٤٠٠ : مرهم آخر : أئمد (كحل أسود)
(٨ ج ٤) ١١ عسل ١١١١ • ملخيت (كحل
أخضر ٨ ج ٤) ٨ رو • مغرة صفراء ٨ رو •
لازورد حقيقى • بصحن ويوضع على العينين •

وصفة ٤٠١ : مرهم آخر : أئمد (كحل
أسود ٨ ج ٤) ١١ دهن أوز ١١ • ماء ١١١١ •
بنقط فى العينين •

وصفة ٤٠٢ : غيره : لطرد العتسلمات التى
ظهرت بالعينين : أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) ١
صبر ١ يصحن معا يوضع فى العين •

وصفة ٤٠٣ : غيره : مسحوق مداد • أئمد
(كحل أسود) ١ ماء • يصحن فاعما ويوضع
فى العينين •

تلى هذه الرقيه على ملخيت مسحوق فى عسل
(نت خبرى) يصحن مع هذا حب العزيز •
ويوضع على العين • مفيد جدا • ترجم لبففر
« حب العزيز » بسعد souchet (١١ ص ٨٢)
وهو خلنجان •

لوح ٦١ :

وصفة ٣٨٦ : غيره : للضماد ولطرد التبعج
(المادة المؤلمة ٨ ج ٤) • من العينين • سنبله
(حى) (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) • دهن اوز •
أجزاء منساوية • يوضع على الاغقان عظيم حفا
ومؤكد مرات عديدة •

وصفة ٣٨٧ : غيره : لطرد الأوعية المتعددة فى
العينين (احتقان) : مر جاف • صمغ ننادرى ؟
ملخيت (كحل أخضر ٨ ج ٤) • أجزاء منساوية
يوضع على الجفنين •

وصفة ٣٨٨ : الذى يعمل فى الشهر السالت
(برمهات) من فصل الشتاء الى الشهر الرابع
(برمودة) : أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) (سبا)
صعيدى • مسحوق مداد • كلامنا ٩ صبر •
أجزاء منساوية يوضع على العينين •

وصفة ٣٨٩ : غيره : مرهم : يستعمل صبها
وشتاء ووقت الفيضان : أئمد (كحل أسود ٨
ج ٤) • يصحن فى دهن اوز صباحا بعيدا عن
الذار • يضمه به لبلا •

وصفة ٣٩٠ : غيره : أئمد (كحل أسود ٨ ج
٤) • ملخيت (كحل أخضر ٨ ج ٤) • لازورد
مغرة صفراء • أجزاء منساوية • يصنع على هيئة
عجينة غايطة • ويوضع على الجفنين •

وصفة ٣٩١ : غيره لطرد النزلة من الرأس
بواسطة مرهم : أئمد (كبريتيد الرصاص ٨ ج
٤) ١ رو • صبر ٤ رو • بلسان ٢ رو • كلامنا
٢ رو • مسحوق المداد ١/٢ رو • مر حاف ١/٢ رو
فاكهة (تننى) ١/٢ رو •

وصفة ٣٩٢ : علاج آخر للعين المصابة بكل
أنواع السوء : مرارة انسان (خنزير ٨ ج ٤)
تقسم قسمين • يوضع نصف فى عسل • تدفن
به العين مساء • يجفف النصف الآخر • تدفن
به العين صباحا •

امراض العيون

العيون . صبر ١ . ملخيت (كحل أسود ٨ ج ٤) ١ . مسحوق (طرت) حنظل ١ . عصير (رو ٨ ج ٤) السنط ١ نسارة الأبنوس ١ . ماء (قيو) ١ . يمزج معا . ويعمل عجينة ويجفف ويصحن في ماء . ويوضع على الأجفان .

ملاحظة : نرجم (ليفر) عنوان هذه الوصفة هكذا (١١ ص ٧٠) :

Autre (remède) pour faire disparaître la plepharite l'amoureuse (k k w), l'amblyopie (harw), les douleurs des yeux.

وصفه ٤١٦ : غيره : لطرده اصصاية العين . ملخيت (كحل أخضر ٨ ج ٤) ١١ مسحوق المداد ١ . أثمد (كحل أسود ٨ ج ٤) ١٦ رو ؟ نظرون ١ .

لوح ٦٣ :

مغرة صفراء ٤ رو . يصحن في ماء . يوضع على الجفون .

وصفه ٤١٧ : غيره مغرة حمراء (صفراء ١١ ص ٧٩) ١ دهن اوز ١ . يدهن به الجفون . اعمله وسبرى بمسك .

وصفه ٤١٨ : غيره لطرده النزلة من الأنف : أثمد (كبريتيد الرصاص ٨ ج ٤) ١ صبر ١ مر حاف ١ عسل ١ . يدهن به لمدة أيام . اعمله وسبرى . اسمع انه علاج حقيقي (أى ناجح) .

وصفه ٤١٩ : دهان آخر حضره كبير كهنة عين شمس اسمه (شوى) المحترم : أثمد (كحل أسود ٨ ج ٤) ١ ملخيت (كحل أخضر ٨ ج ٤) ١ . (سبا) صعيدى ١ . (سبا) بحرى ١ مغرة حمراء ١ صبر ١ . حثالة العسل ١ .

وصفه ٤٢٠ : غيره : لطرده العمى من العينين . (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) يصحن ناعما وبصفي في قطعة قماش ولبس بحثالة عسل . ويوضع على العينين .

وصفه ٤٢١ : غيره : لازالة انقلاب الجفن الى الخارج ectropium ملخيت (كحل أخضر ٨ ج ٤) كندر . مغرة حمراء (صفراء ١١ ص ٧٤) . يصحن ويوضع على العينين .

وصفه ٤٠٤ : غيره : أبنوس . أثمد (كحل أسود ٨ ج ٤) ماء . شرحه .

وصفه ٤٠٥ : غيره : مرارة سمك (ابدو) . أثمد (كحل أسود ٨ ج ٤) شرحه .

وصفه ٤٠٦ : غيره : قشدة . لبن . شرحه .

وصفه ٤٠٧ : غيره : لطرده الرمى الحبيبي : أثمد (كحل أسود ٨ ج ٤) مغرة حمراء ١ مغرة صفراء ١ نظرون أحمر : يصحن . ويوضع على الجفون .

وصفه ٤٠٨ : غيره : لازالة السقوط الاحمر (اربحاء الجفن ؟) بالعينين : (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) سائل السنط . ملخيت (كحل أخضر ٨ ج ٤) . لبن امرأة وضعت ذكرا . يمزج معا . ويوضع على الجفنين .

وصفه ٤٠٩ : غيره : لطرده الظفر من العين : أثمد (كحل أسود ٨ ج ٤) ١٦ رو . بيضا . نعامة (نسر ١١ ص ٧٧) ٢٤ رو . يصحن معا ويوضع على الجفون .

وصفه ٤١٠ : غيره : أثمد (كحل أسود ٨ ج ٤) ١١ . عسل ١/٢ رو . مغرة صفراء ٢ رو . مغرة حمراء ٤ رو . بلسان ٢ رو . شرحه .

وصفه ٤١١ : مغرة حمراء ١ رو . معره صفراء ٨ رو . أثمد (كحل أسود ٨ ج ٤) ١ رو . بلسان ٢ رو . حثالة العسل ٨ رو . شرحه .

وصفه ٤١٢ : غيره : صوار أسود ١ رو . كندر ٤ رو . براز نمساح ١ . عسل ١ يوضع في زوايا (مآق) العينين .

وصفه ٤١٣ : غيره : مغرة حمراء ١/٢ رو . مغرة صفراء ١/٢ رو . حثالة العسل ٤ رو . أثمد (كحل أسود ٨ ج ٤) ٤ رو بلسان ١ رو . شرحه .

وصفه ٤١٤ : غيره : لتحسين النظر : قشدة . لبن امرأة وضعت ذكرا . يمزج معا . ينقط في العين .

وصفه ٤١٥ : غيره : لطرده تقسرح الأجفان والظلمة وضعف الابصار والأمراض التي تصيب

أمراض العيون - أمراض الجفلة

وصفة ٤٣١ : غيره : لازالة الأذى من العين .
(اسن) الصوان Flint يسحق مع سائل لزج
بوضع مرات موضعيًا .

أمراض الجفلة

وصفة ٤٣٢ : غيره : لعلاج عضة الانسان :
فسره من انا (عنزو) . كرات . تدهك ، تمزج
معا ويضمدها بها .

وصفة ٤٣٣ : غيره : العلاج الثانى : كندر ا
معرة صفراء ا مرارة معزة ا . يمزج معا ويضمده
به .

وصفة ٤٣٤ : غيره : العلاج الثالث (نترز)
(نظرون ١١) ا . كندر ا ميعه ا . يسخن
ويعمل دهانا ويضمده به .

وصفة ٤٣٥ : غيره : ضمده باحم صابج . فى
اليوم الأول . بعد ذلك عالجه بزيت وعسل الى
أن يسفى بعد ذلك ضع زيتا وضمدها حتى يسفى
لنوه .

وصفة ٤٣٦ : علاج لعضة التمساح : اذا
فحصت عضة تمساح ووجدت اللحم مشقوقا
متهتكًا . كان جانبها الجرح مفصولين . فضمده
أول يوم باحم صابج . يعمل هذا مع كل جرح
بالانسان . (لعل المقصود بذلك عضات الحيوانات
الأخرى) (راجع قرطاس هيرست لوح ١٦ سطر
٥ - ٩) (وصفة ٢٣٩ - ٢٤٤) .

وصفة ٤٣٧ : مبدأ الأدوية لازالة افراز القراع
المخاطي Achor : بذر خروج ا دهن ا زيت
أهلج ا يمزج معا ويدهن به يوما .

وصفة ٤٣٨ : غيره : (سارى) يدهك مع
عسل ويضمده به .

وصفة ٤٣٩ : غيره : مغرة حمراء ا عسل ا
يضمده به .

وصفة ٤٤٠ : غيره : (انرسيدو) ا نبيذ بلج
ا (شبنن) ا عسل ا عود الرقة ؟ ا يمزج معا
ويضمده به .

وصفة ٤٤١ : غيره : عسل ا نبيذ بلج ا عود
الرقة ؟ silphium ا يدهك به .

وصفه ٤٢٢ : غيره : علاج للعينين ادحاه
اسيوى من جبيل (بيلوس بلبنان) . (عذرن) ا
بلج ا شعير طازج ا شعير (ثونكن) ا
مغرة حمراء ا . شبه ا ملح رصاص ا أئمه
(كحل أسود ٨ ج ٤) ا نخاع رجل ا .
زيت أهليلج طازج ا يعطى علاجًا .

وصفة ٤٢٣ : غيره : لطرد الحبة (شعيرة
الجفن) من العين ؟ أئمه ا بلسان ا صبر ا .
تدهن به العين .

وصفة ٤٢٤ : غيره : لازالة الشعره (ننى
الرموش) من العين trichiasis : مر (لادن
١١ ص ٧١) ا دم برص ا دم وطواط ا .
انزع الشعر . وضع هذا حتى يشفى .

وصفه ٤٢٥ : غيره : لمنع الشعره بعد
استئصالها : كندر يصحن مع براز ابراص ا دم
ثيران ا دم حمير ا . دم خنازير ا . دم كلاب ا .
دم معز ا . أئمه (كحل أسود ٨ ج ٤)
ملخيت (كحل أخضر ٨ ج ٤) ا . يصحن معا
مع هذه الدماء ويوضع على مكان الشعر بعد نزع
حتى لا ينبت بعدها .

وصفة ٤٢٦ : غيره : دم وطواط ا قشرة
من انا (هن جديد) ا عسل ا . يصحن ناعما .
ويوضع على مكان الشعر بعد نزع .

وصفه ٤٢٧ : غيره : دهن ثور ا زيت
أهليلج ا . دم حيوان اسمه (عبننت) (مخ كلب
البحر ١١ ص ٧٢) . نصحن معا وتوضع على
النار . نوضع على مكان الشعر .

لوح ٦٤ :

وصفه ٤٢٨ : غيره : مرارة طائر اسمه (ويات)
تبلى به قشقة ، ويدهن به مكان الشعر بعد
استئصاله .

وصفة ٤٢٩ : غيره : لمنع انبات الشعرة
trichiasis فى العين بعد نزع الشعر . براز
ذبابه ا مغرة حمراء ا . بول ا . يصحن معا ،
ويوضع على مكان الشعر بعد استئصاله .

وصفة ٤٣٠ : علاج آخر لطرد الحبة (الشعيرة)
من العين : بلسان ا . أئمه (كحل أسود) ا .
مر ا . تدهن به العينان .

امراض الجسد

وصفة ٤٥٤ : دم من قرن ثور أسود يغلى فى زيت ويدهن به .

وصفة ٤٥٥ : مخ عدد كبير من سمك النسل يوضع فى اناء (هن) ويوضع على رأس الانسان الذى سوف لا يسيب .

وصفه ٤٥٦ : غيرهه : ضفدعة صغيرة (أبو زنيمة) من البركة . يجفف ويمزج مع لادن . ويدهن به بعد .

وصفة ٤٥٧ : غيرهه : دم من عمود فقرى عراب يضاف الى لادن حقيقى ويدهن به . بعد ذلك يسمع يده على ظهر حداة حية . ثم يضعها على رأسه أو على عصفور الجنة أو خطاف حبا .

وصفة ٤٥٨ : قرن عزال يغلى فى زيت داخل غلاية . يمزج مع زيت ويدهن به رأس الرجل أو المرأة .

وصفة ٤٥٩ : غيرهه : لازالة الشيب بطريقه فعالة ولعلاج الشعر : دم ثور أسود يوضع فى زيت ويدهن به .

وصفة ٤٦٠ : غيرهه : لازالة الشيب : حافر حمار محروق . فرج كلبة . (شسببت حميت) . صمغ . كنان . ترحم ليففر عبارة (شسببت حميت) بخبار وحلمة (١١ ص ٥٢) .

اوح ٦٦ :

وصفة ٤٦١ : دهن ثعبان أسود . دود من سماد . يغلى مع زيت . يدهن به كثيرا .

وصفة ٤٦٢ : غيرهه : لمنع الشيب من الحواجب: غسل مع ماء (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) براز تمساح بعد غسله لمدة ثلاثة شهور . وبعد (سمن . سب . سزر) ضعه كل يوم .

وصفة ٤٦٣ : غيرهه : علاج جيد : (سرف) الـ (سزر) . كند حمار . يوضع فى اناء الى أن تتكون به كرات . نجفف وتوضع فى اناء (زازاو) على النار . وتترك حتى تغلى . يصب فى زيت ويدهن به .

وصفة ٤٦٤ : بدء أدوية حفظ الشعر (أى ضد الصلع) :

وصفة ٤٤٢ : غيرهه : مغرة حمراء ١ ريب واحد ١ (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ يمزج معسا ويضمده به .

وصفة ٤٤٣ : غيرهه . جلد فرس البحر محروفا ، ١ زيت ١ . (شبنن) ١ (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ يمزج معا ويضمده به .

وصفة ٤٤٤ : غيرهه : عاج ١ . مر ١ . مسحق (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ براز تمساح ١ بيضة نعامة . يذر به .

وصفة ٤٤٥ : غيرهه : (انرسيدو) ١ (شبنن) ١ . مر ١ . (سهرت) (عقيق أبيض ٨ ج ٤) ١ يذر به .

لوح ٦٥ :

وصفة ٤٤٦ : غيرهه : كمون ١ حنظل ١ . لسان البحر cuttle-bone ١ . (شفسفت) ١ يصحن معا يذر به .

وصفة ٤٤٧ : غيرهه : دهن فرس البحر ١ . مسحق (ابسا) ١ . مر ١ . صمغ الكلكخ (أبو كبير) ١ . سرخس ١ يصحن معا ويدهن به .

وصفة ٤٤٨ : غيرهه : سلقون minium ١ . براز تمساح ١ . (ابسسا) ١ . يذر به حتى يجف . ثم يدهن زيتا .

وصفة ٤٤٩ : غيرهه : دهن نعامة . مرارة سمك (ابدو) (قمو) . سرخس . نربنتينة . كندر يمزج معا ، ويدهن به الرأس لمدة ٤ أيام .

وصفة ٤٥٠ : غيرهه : مغرة حمراء ١ . (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) صابح ١ . زيت ١ . يمزج معا ويدهن به .

بدء أدوية ازالة الشيب وعلاج الشعر

وصفة ٤٥١ : دم ثور أسود يغلى فى زيت ويدهن به .

وصفة ٤٥٢ : غيرهه : درقة السلحفاة . عمود فقرى غراب . يغلى فى زيت ويضمده به .

وصفة ٤٥٣ : غيرهه : لمنع ظهور الشيب : رحم (منسمة ٨ ج ٤) قطرة . بيضة غراب . زيت . لادن . يغلى ويدهن به رأس الانسان بعد .

امراض الجسد

٨ ج ٤) ١ • خلة ١ • زيت ١ • عسل ١ •
يضمّد به •

لوح ٦٧ :

وصفة ٤٧٣ : غيره : لانماء الشعر : زيت ١ •
نربنبنة ١ • يدهن به •

وصفة ٤٧٤ : غيره : لاسقاط الشعر : دودة
Chaetopod تغلى فى زيت مع زيت أهليلج •
يوضع على رأس الزوجة المكروهة (الضرة) •

وصفة ٤٧٥ : ورقة لوتس محروقة • نوضع
فى زيت • توضع على رأس الزوجة المكروهة
(الضرة) •

وصفة ٤٧٦ : غيره : لطرده بالطريقة البالية :
درقة سلحفاة ، نحسرق ، ونصحن ، نوضع فى
دهن رجل فرس البحر • يدهن به مرارا مرارا •

وصفة ٤٧٧ : بناء أدوية علاج اليرقان •

تين ٤ رو • سمستان ٤ رو • (شسب)
العنب ٢ رو • فاكهة الجميز ٤ رو • فاكهة
(خسينت) (فاشرا ٨ ج ٤) ٢ رو • صمغ ١ رو •
كندر ٢ رو • (شمت) ٢ رو • ماء ١٥ رو
اركه طول الليل فى الندى • يصفى ويؤخذ على
٤ أيام •

قال (ابل) : عنوان هذه الوصفة هو « علاج
الكبد » لكن امراض الكبد ذكرت سابقا • وبما أن
الوصفات الخمس الدالية خاصة بأمراض جلدية ،
فليس هناك ما يبرر القول بأن المعنى لعنوان هذه
الوصفة هو أمراض الكبد • وإنما المقصود هو
اليرقان ، الذى هو عارض مرض جلدى نتيجة
لمرض الكبد • وقد ذكر اليرقان بالأوراق الطسة
القبضية كمرض حلى (راجع فرطاس زويجا)
(ص ٦٢٦ - ٦٣٠) •

وصفة ٤٧٨ : غيره : تين ٤ رو • زبيب ٤ رو •
صنوبر ٢ رو • (ايسو) (غاب ٨ ج ٤) ٢ رو •
كندر ٢ رو • مغرة صفراء ١ رو • ماء ١ رو •
نرجسه •

وصفة ٤٧٩ : غيره : ورق اللوتس ٤ رو •
نسب ٢٠ رو • مسحوق النبق ٤ رو • تين ٤ رو •
لبن ٢ رو • فاكهة العرعر ٢ رو • كندر ٢ رو •

(سارى) مدهوك ١٠ • زيت أبيض ١ •
يوضع فى ماء (باوع) ويدهن به •

وصفة ٤٦٥ : غيره : لانماء الشعر الاصلع :
دهن سبع ١ • دهن فرس البحر ١ • دهن تمساح
١ • دهن قط ١ • دهن ثعبان ١ • دهن وعل ١ •
بمزج معا يدهن به الأصابع رأسه •

وصفة ٤٦٦ : غيره : لانماء الشعر فى الصلع
المبقع Spotted beldness فوادم quills
تقند محروقة فى زيت • يدهن به الرأس لمدة ٤
أيام •

وصفة ٤٦٧ : غيره : مسحوق مداد (معدن
أحمر ٨ ج ٤) • مصحون فى سائل المرارة ١
يوضع للصاع •

شرائح (من عفا) (برسبم حلو ٨ ج ٤)
توضع فوقه •

قلب (وزيت) (قوقع Muschel ٨ ج ٤)
مصحون مع لادن • يوضع عليه •

وصفة ٤٦٨ : علاج آخر لانماء الشعر ، صنع
لأجل (شس) والدة صاحب الجلالة ملك مصر
العليا والسفلى (تنى) المرحومة : رجل كلب ١ •
(نيت) البسليج ١ • حافر حمار ١ • يغلى
جيذا فى زيت فى اناء (زازاو) ويدهن به •

ملاحظة : قد تكون أسماء (رجل كلب)
(حافر حمار) الخ لنباتات كما نقول فم السبع
وذيل القط •

وصفة ٤٦٩ : غيره : سحلية سوداء مصحونة
كالحاس (كانت • من • رخت) • نقل فى
زيت ، ويدهن بها •

وصفة ٤٧٠ : غيره : لعسل الشعر بطريقة
فعالة : سن حمار • بصحن مع عسل ويدهن به •

وصفة ٤٧١ : غيره : لعلاج الشعر : مسحوق
مداد ١ • أنمد (كبريتيد الرصاص ٨ ج ٤) ١ •
آس ؟ زيت ١ • روث غزال ١ • دهن فرس
البحر ١ • يمزج معا ، ويدهن به •

وصفة ٤٧٢ : غيره : لانماء الشعر فى نديه
الجرح : صنوبر ١ • حب العزيز ١ • (خس)
الطرفاء Tamarisk ١ • (شاشا) (والريانا ؟

امراض الجلد

ريب ١ • شمع ١ • يوضع عليه بعد ما يبرد •
يوضع كل يوم •

وصفة ٤٨٥ : غيره : ضد الحرق : صنوبر ١ •
(أحو) ١ • بمزج مع ماء صمغ ويوضع عليه •

وصفة ٤٨٦ : غيره : صمغ ١ • شعر قط ١ •
يصحن معا • ويوضع عليه •

وصفه ٤٨٧ : غيره : لعلاج جروح الحرق على
كل أعضاء الانسان : (قبو) ١ • كرفس ١ •
فطران الصنوبر ١ تربنتين ١ • يصحن ويضمده به •

زاد (جرايو) على ذلك عبارة : « كان هذا العلاج
عظيمًا في زمن ملك مصر العليسا والسفلى
(امنوفيس) الثالث » •

وصفة ٤٨٨ : غيره : صنوبر ١ • (أبو) ١ •
براز قط ١ • يمزج ويوضع في ماء صمغ ويوضع
عليه •

وصفة ٤٨٩ : غيره : نخاع العظم ١ • (هري) ١ •
(شبت) ١ • عصبر السنط ١ • لسان
البحر ١ • بذر الكنان ١ • لادن ١ • شرحه •

وصفة ٤٩٠ : غيره : كندر (سان) ١ • دهن
وعل ١ • حجر جيرى من الشاطئ ١ • شمع ١ •
(ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ • زيت ١ • لسان
البحر ١ • بذر كنان ١ • قطران الصنوبر ١ •
جميز ١ • (أنست) (أنسون ١١ ص ٦٤) •
يصحن ويعمل على هيئة (عى) •

وصفة ٤٩١ : غيره : ضد الحرق العفن (ربما
وصدت بذلك حالة combustio escharotica)
برادة النحاس ١ • ملح ١ • مسحوق المداد
١ • كندر صابج ١ • كاهون ١ • (قسطنى)
(نظرون ١١) ١ • صمغ الكلخ (أبو كبير) ١ •
شمع ١ • قرفة ١ • (خسيت) (فاشرا ٨ ج ٤) ١ •
مر عطسرى ١ • تربنتين ١ • عسل ١ •
يصحن ناعما ، ويمزج معا ويضمده به •

قال (ليففر) : (١١ ص ١٦٥) ان المقصود
هنا الحرق بغفرينا •

وصفة ٤٩٢ : غيره : الذى يعمل ضد الحرق
فى اليوم الأول : عسل : يضمده به •

بيرة عذبه ٢٠ رو • ينترك طول الليل فى الندى
ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفة ٤٨٠ : غيره : بين ٤ رو • سبسنان ٤
رو (انسب) (ايسون ١١) ٨ رو • خبز النبق
٤ رو (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ رو • فاكهه
البحر ٢ رو • (شسبيت) العنب ٤ رو •
(سمت) ١/٢ رو • كندر ١/٢ رو • بيرة عذبة ٢٠
رو • ينترك فى الندى طول الليل • ويؤخذ على
٤ أيام •

وصفة ٤٨١ : غيره : نين ٤ رو • فاكهه جميز
٤ رو • فاكهه العرعر ٢ رو (سيا) صعيدى ٤
رو • ماء ٢٠ رو • ينترك طول الليل فى الندى •
يصفى • ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفة ٤٨٢ : بدء أدوية الحروق •

الذى يعمل فى اليوم الأول : (عمعت) (طين
٨ ج ٤) أسود • يوضع عليه •

الذى يعمل فى اليوم الثانى : براز العنم يحرق
ويصحن جيدا مع سائل خميرة ويوضع عليه •

الذى يعمل فى اليوم الثالث : جوزة عفص
السنط جافة تصحن فى ماء (شعت) الشعير
(و ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) • يوضع فى زيب
ويضمده به •

الذى يعمل فى اليوم الرابع : شحم • دهن
نور • بردى محروق مع من (خروب ١١ ص
١٦٥) يمزج معا ويضمده بها •

الذى يعمل فى اليوم الخامس : (ظرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ١ • مغرة حمراء ١ (خسا)
الطرفاء ١ • يصحن ناعما مع برادة النحاس
ويمزج معا ويضمده به •

لوح ٦٨ :

وصفة ٤٨٣ : علاج ضماد الجرح : من (خروب
١١ ص ١٦٥) يسحق ويضمده به •

وصفة ٤٨٤ : علاج ضد الحرق : من (خروب
١١ ص ١٦٥) ١ • شعير ١ • حب العزيز من
الغبط (الواحة) • (٨ ج ٤) ١ • ملح من
النمال ١ • (دببت) ١ • بردى (غير مخطوط
٨ ج ٤) ١ • جلد محروق ١ • دهن نور ١ •

امراض الجسد

١ (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ (اوتيت)
ال (طرت - حنظل ٨ ج ٤) ١ . يصحن ويضمده
به .

بعد ذلك اعمسسل قطع الطبيب Physicians
cutting أى التنريط . كرات مدهوك ١ . فاكهة
(بسله ٨ ج ٤) . يضمده به .

وصفه ٥٠٢ : غيره : كرفس من الدلتا ١ .
يدهك ويضمده به .

وصفه ٥٠٣ : غيره : خنسب (منق) مدهوك ١ .
جوز عقص Nutmeg مدهوك فى (وام) ١ .
يمزج معا ويضمده به .

وصفه ٥٠٤ : علاج آخر لازالة البقع البيضاء
(البندبات) من الحرق : (كسو) (معدن ٨ ج
٤) ١ . عسل ١ . طرت (حنظل ٨ ج ٤) ١ .
نقر أو نشرط بمسبر (النص الأصل ابرة) .
ويدهن به .

وصفه ٥٠٥ : مغرة حمراء . ائمد
(كبريبيد الرصاص) (٨ ج ٤) يصحن ناعما .

وصفه ٥٠٦ : غيره : مسحوق (طرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ١ . يمزج مع عسل ويضمده به .

وصفه ٥٠٧ : غيره : نسيج (كتان) من أجود
كتان . يدهك فى زيت ويضمده به .

وصفه ٥٠٨ : غيره : كندر ١ . عسل ١ .
يدهن به .

وصفه ٥٠٩ : غيره : خبز شعير مع زيت وبلج
(حلبة ١١ ص ١٦٧) . يمزج معا ويضمده به
باستمرار حتى يشفى حالا . عظيم حقيقة . أنا
شاهد ذلك حصل معي رائعا .

علاج لازالة الخطوط (الناجمة) من الضرب :

وصفه ٥١٠ : لازالة خطوط الضرب : عسل .
مرارة ثور . جبس البناء (ماء سارى) . نبيذ
الباج . تغلى . ويضمده بها .

وصفه ٥١١ : غيره مسحوق المرمر . طين
ريشال . حجر خفاف pumice . سائل لزج
يضمده به .

وصفه ٤٩٣ . غيره : طين من سقا . دهن .
زيت أهلبلج . يغلى معا ويوضع عليه .

وصفه ٤٩٤ : غيره : لعلاج الجروح من الحروق
بكل أعضاء الانسان : كتان (عسب ٨ ج ٤)
يغلى فى زيت ويصحن ويوضع عليه .

وصفه ٤٩٥ : غيره : حجر من ماء ١ . (اسب)
(انيسون ١١ ص ٦٤) ١ . (أبو) ١ . دهن
وعلى ١ . يصحن ويوضع عليه .

وصفه ٤٩٦ : (وازيت) (فوق ٨ ج ٤)
محروفي يوضع عليه .

وصفه ٤٩٧ : غيره . ضد الحرق فى أول يوم:
من محمص ١ . شعير محمص ١ . حب العزيز
محمص ١ . (دبب) محروق ١ . بردى محروق
(غير مكتوب ٨ ج ٤) ١ . جلد محروق ١ . دهن
نور ١ . زب ١ . شمع مغلى مع دهن . يمزج
معا ويوضع عليه .

لوح ٦٩ :

وصفه ٤٩٨ : غيره : صنوبر ١ . من ١ . براز
نط ١ . يمزج معا فى ماء صمغ ويوضع عليه .

وصفه ٤٩٩ : عبرة : رقية النار .

فى المرة الأولى : ابنك (حوريس) مصاب
بحرق فى الصحراء . هل هناك ماء ؟ ليس هناك
ماء . هناك ماء فى فمى . وهناك نيل بين فخذى .
ها قد حضرت لأطفئ النار .

تتلى هذه على لبن امرأة وضعت ذكرا . يوضع
عليه صمغ وشعر خروف .

وصفه ٥٠٠ : رقية أخرى :

ابنى (حوريس) أصيب بحرق بالصحراء .
ليس هناك ماء . ولست هناك . أحضرى أينها
المرأة ماء من الشاطيء . وسائلا (فضانسا)
(٨ ج ٤) لاطفاء النار .

تتلى هذه على لبن امرأة وضعت ذكرا .

وصفه ٥٠١ : علاج آخر لجعل ندبة الحرق
تسود : مغرة حمراء ١ . تصحن فى لبن الجميز

امراض الجلد

وصفة ٥٢٢ : علاج الجرح : فى اليوم الاول :
دهن ثور ولحم بور الى أن ينقيح . أما اذا تقيح
كثيرا فضمده بحبز سعب حامص الى أن يجف .
بعد ذلك أعد بضميده بالدهن الى أن ينقيح .
أما اذا قفل (اذا تكونت قشرة) فو الفيس
بضمده بدهن ايل وتربنتينه و (نحوى) (بسله
٨ ج ٤) مصحونا . أما اذا (بكأ) نحتها فدر
عليه مسحوق الزجاج المصهور الأخضر بعد ذلك
ضمده بشعر البذر (خيوط ٨ ج ٤) من نبات
(دببت) مع سائل (ابخت) . وبعد ضماده
فانك سوف « مرهم تنظيم (مو) » - يجوز
أن هذا اسم مرهم - (لتقوية الأوعية ٨ ج ٤) .
تضمده به حتى يشفى . فاذا قفل بعد ذلك على
صديده فحضر دهن (ظايس) وضمده به حتى
يشج فمه (سطحه) ويخرج صديده .

وصفة ٥٢٣ : غيره : لضماد جرح : شمع ١ .
براز جاف . يصحنان ناعما ويضمده بهما .

وصفة ٥٢٤ : غيره : مسحوق الزجاج المصهور
الأخضر . يمزج مع عسل ويضمده به .

وصفة ٥٢٥ : غيره : دهن ايل . شمع ١ .
(ظرب) (حنظل ٨ ج ٤) ١ . يمزج ويضمده به .

وصفة ٥٢٦ : الذى يعمل لمن يتألم من جرح :
مسحوق الشعير ١ . دهن ١ . زيت أهلبج ١ .
بغلى . ويؤخذ رغم عزوفه عنه .

لوح ٧١ :

وصفة ٥٢٧ : علاج آخر ضد تأكل الجرح :
عصير السنط ١ . يصحن ويوضع فى زيت
ويوضع على الجرح . يطرد التآكل .

وصفة ٥٢٨ : الذى يعمل ضد حرج الددى :
(اوشبت) ١ . ملح بحرى ١ . دهن سمين ١ .
يوضع على الددى ويضمده به .

وصفة ٥٢٩ : الذى يعمل ضد جرح بالفقا :
مر ١ . مسحوق (دببت) . يمزج معا ويضمده
به .

وصفة ٥٣٠ : لشفاء كل الأوجاع من كل قيح :
براز . شعر . يصحنان مع دهن فرس البحر
أو خنزير ويضمده بهما .

وصفة ٥١٢ : غيره : مسحوق الشعير . لبن
بقرى . يضمده به كثيرا جدا .

وصفة ٥١٣ : غيره : عسل . يدهن به ساخنا
بدرجة احتمال الاصبع .

وصفة ٥١٤ : غيره (شسبت) ال (حميت)
جاف . يصحن ناعما ويوضع فى كعكة (فكا) .
ويوضع فى كعكة أخرى . يبلل فى عسل ،
ويبلعه الانسان .

لوح ٧٠ :

الجروح :

وصفة ٥١٥ : بدء أدوية علاج الجرح المصاب
به الجسم .

كتان ؟ (رباط ٨ ج ٤) مبلل بكندر وعسل .
يوضع عليه لمدة ٤ أيام .

وصفة ٥١٦ : غيره لضماد الجرح : فول يصحن
ويحفظ فى فماش ويمزج مع زيت وعسل وشعر
بذر (خيوط ٨ ج ٤) من نبات (دببت) على
الجهة العليا كل يوم حتى يشفى .

وصفة ٥١٧ : غيره : لوقف الدم من فتحه
الجرح : شحم ١ . دهن ١ . زيت أهلبج ١ .
عسل ١ . (ظرب) (حنظل ٨ ج ٤) ١ . شعير
محمص ١ . يسخن ويمزج معا ويضمده به لمدة
٤ أيام .

وصفة ٥١٨ : غيره : ضد الصديد الذى يخرج :
شمع ١ . دهن ١ . بصهران معا . ويضمده بهما .

وصفة ٥١٩ : غيره فاكهة (نحوى) (بسالة
٨ ج ٤) ١ . سبع شعرات من (أوشع) . زيت ١ .
عسل ١ . تربنتينه ١ . بصل ٧ قطع .
(موت) . يصحن ويضمده به .

وصفة ٥٢٠ : غيره لتجفيف الجرح : كندر ١ .
(ظرب) (حنظل ٨ ج ٤) ١ . دهن ثور ١ .
يصحن ويضمده به .

وصفة ٥٢١ : غيره : صمغ ١ . كندر ١ .
صمغ نشادري ١ . براز الذباب ١ . مغرة حمراء
١ . ملح بحرى ١ . شمع ١ . يصحن ويوضع عليه .

امراض الجلد

وصفه ٥٣٢ : غيره : شعير محمص ١ .
(ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ . كندر ١ . ريت
١ . يمزج معا ويضمده به .

لوح ٧٢ :

وصفه ٥٤٣ : بدء الأدوية لطرد (أكوت) :
بيد باج ١ . مسحرج (بدت) ١ صمغ ١
عسل ١ . يوضع عليه .

وصفه ٥٤٤ : غيره : طلحه سوداء ١ . عسل ١ .
عصير السنط ١ . (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ .
ربنينة ١ . يوضع عليه .

وصفه ٥٤٥ : غيره : رخمة - حجر خفاف
يصحن ناعما مع مر ويوضع عليه .

وصفه ٥٤٦ : غيره : لطرد الفقاقيع من اي
عضو بالانسان : فطران الصنوبر ١ . ربنتينة ١ .
(خسايت) (فاشرا ٨ ج ٤) ١ . لسان البحر ١ .
مغرة صفراء (أبد) ١ . ماء ١ . يصحن ناعما
ويمزج معا ويدهن به .

وصفه ٥٤٧ : غيره : ملح بحري ١ . سائل
لزج ١ . نظرون أحمر ١ . ريت ١ . يدهن به
كيرا جدا .

وصفه ٥٤٨ : لطرد الفقاقيع : (طع) يطبخ
في (حروت) البيرة ويؤكل على ٤ أيام .

وصفه ٥٤٩ : غيره : (أبد) بذر كتبان ١
لسان البحر ١ . (شمسفت) ١ . ماء يدهن به .

وصفه ٥٥٠ : غيره : ملح بحري ١ . سائل
لزج ١ . نظرون أحمر ١ . زيت ١ . يدهن به
مرارا .

انفرحة الأكالة :

وصفه ٥٥١ : بدء أدويه طرد القرحة الأكالة
من جسم الانسان من أي عضو . دقيق لأجل خبز
(بسن) ١ . ملح بحري ١ . عسل ١ . يدهن به
مرارا .

وصفه ٥٥٢ : غيره : حنظل ٤ رو . عسل ٤
رو . يصحن ناعما وينسرب .

وصفه ٥٥٣ : غيره : لطرد تلف قرحة اللثة
الأكالة : كمون ١ . صمغ ١ . عسل ١ . زيت ١
يضمده به .

وصفه ٥٣٣ : غيره : لحم (الاررار
للحمية) الذي تأكل من الجرح : أنمد (كبريتيد
الرصاص) (٨ ج ٤) ١ . دهن ثور ١ . نسارة
الملاخيت ١ . عسل ١ . يصحن معا ، ويضمده به .

وصفه ٥٣٤ : غيره : (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ .
فول ١ . فرفة ١ . ريت ١ . عسل ١ . نصحن
معا ويضمده بها .

وصفه ٥٣٥ : غيره : ورو الطرفاء ١ . عصير
السنط ١ . قرفة ١ . فاكهة (عنو) ١ . (انب) ١ .
(حنظل ٨ ج ٤) ١ . ربنتينة ١ . سمع ١ .
يسخن ويوضع على منحه الصديد (أي سطح
الجرح المتفتح) .

وصفه ٥٣٦ : لعلاج كل الأوجاع من كل قيح :
حبز نبق . يغلى في ماء ويضمده به في سخونه
محملة .

وصفه ٥٣٧ : غيره : لطرد (اتيت) (ظرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ١ . ملح من الشمال . يغلى في
بول ويوضع عليه .

وصفه ٥٣٨ : غيره : صمغ ١ . نظرون ١ .
عصير السنط ١ . يصحن ويضمده به .

وصفه ٥٣٩ : غيره : لطرد برور ما يشبه
الحافر (نكار الأزرار اللحمية) الذي يوجد في
فتحة الجرح : بيضه بعامة ١ . درقة سلحفاة
محروقة ١ . جوزة عفص الطرفاء gall-nut of
tamarisk ١ . يدهن به .

وصفه ٥٤٠ : غيره : لشفاء كل صديد : دهن
ماعز ١ . سمع ١ . صمغ عطري ١ . فرفة ١
زيت أهليلج طازج ١ . يمزج معا ويوضع على الفبح
حتى يشفى .

وصفه ٥٤١ : غيره : لضمد جرح : برار
السان يصحن مع حنالة بيرة عذبة وتربتينيه
وعسل ويضمده به .

وصفه ٥٤٢ : غيره : لتلطيف القيح : سمك
(أنت) (بلطي ٨ ج ٤) ٧ سمكات (تمت) .
(ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ . سمع ١ . براز

امراض الجلد

وصفة ٥٦٢ : غيره : للركبة : مسحوق الفول ١ . دقيق خبز (بسن) ١ . ملح بحرى ١ . بول اسنان . يعلى ويصمد به .

وصفه ٥٦٣ : غيره : لمنح الافراز (الورم ح ٤) ومنع الحكه فى كل الأعضاء (المصود هنا الاكزيما الرطبه) : حب العرير ١ . (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ . بلح صايح ١ . نظرون ١ . ملح بحرى ١ . سائل لزج من مشروب متخمّر ١ . عود الرفة ١ . كمون ١ . يغلى ويدهن به .

وصفه ٥٦٤ : غيره : فحم نباتى نبيد بلح . نظرون من الشمال ١ . حانه بيره ١ . كندر ١ . مر ١ . يعلى . ويصمد به .

وصفه ٥٦٥ : غيره : لازاله الافراز (الورم ح ٤) من كل الأعضاء : حصر له الادويه لارالة الماء من الافرازات (الاورام ٨ ج ٤) : مسحوق سعير طارج ١ . حب العزيز من الساطىء ١ . حب العرير من الحديقه ١ . (موت) حب العرير ١ . أثمد (كبريتيد الرصاص) ١ . مسحوق (فات) ١ . مع ريت طازج وسعر البذر (حيوط ٨ ج ٤) من (دببت) ١ . لون pigment ١ . كندر ١ . دهن اوز ١ . سائل منوى (تيا) ١ . (أوتيت) ١ . مسحوق (نظد . حح . ظطعت) بدر ناس ١ . يضمده به .

وصفه ٥٦٦ : غيره : مسحوق (واپ) ١ . عنب (سنعو) ١ . يصحن مع سائل لزج ١ . (عخ) طازج ١ . يصحن مع ماء (جبت) من البهر ، ويصمد به .

وصفه ٥٦٧ : غيره : ملح من الشمال ١ . دقيق خبز (بسن) ١ . نظرون ١ . (ابت) العجينة (قرص من قمح مفسور ٨ ج ٤) يضمده به لازاله الماء .

ملاحظة : يقول الدكتور (ابل) ، ان هنا خطأ فى نص الفرطاس صحح فى الترجمة بعد المقارنة بنفس الوارد بقرطاس هيرست (وصفه ١٢٨) .
لوح ٧٤ :

وصفه ٥٦٨ : غيره : مسحوق ودة ؟ الحنطه الرومى spelt ١ . دهن من جلد ١ . جبس البناء ١ . (شهب) ١ . يصفى مع حنالة البيرة ، ويضمده به (السطح المفرز) .

وصفه ٥٥٤ : لطررد قرحة اللثة الاكالة ولجعل اللحم بنمو (أى لتكوين الأضرار اللحمية) : (بسبس) ١ . فاكهه الجميز ١ . (أنست) (أنيسون ١١ ص ٦٤) عسل ١ . كندر ١ . ماء ١ . يترك طول الليل فى البدى ويضمض به .

وصفه ٥٥٥ : غيره : (نعم) ١ . (أنست) (أنيسون ١١ ص ٦٤) ١ . كندر ١ . رده (نوان) ١ . كرفس ١ . جذر قرفة ١ . سعير ١ . حب العزيز ١ . (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ . ماء . شرحه .

لوح ٧٣ :

الاكزيما :

وصفه ٥٥٦ : بدء أدوية ازاله الافرازات (الاورام ٨ ج ٤) وتهدئه الحكه فى كل عضو من الانسان (المقصود هنا الاكزيما الرطبة) بشا السعير ١ . عود الرفة ١ . يمزج مع سائل روح ويصمد به .

وصفه ٥٥٧ : غيره : لازاله الافراز (المادة) : (ابشتن) ١ ، نظرون ١ ، جبس من القميئة ١ (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ ، كندر ١ . (نيت) (نواة ٨ ج ٤) البلح . يمزج معا ويصمد به .

وصفه ٥٥٨ : غيره : كندر ١ . أثمد (كبريتيد الرصاص) ١ . مسحوق المداد ١ . قسط Costus ١ . عسل ١ . يمزج معا ويصمد به .

وصفه ٥٥٩ : غيره : كتلة طين ١ . توضع فى ماء وتعمل عجينة و (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) يسحق ويوضع فى قماش . يغليان معا . تعمل منهما عجينة يضمده بها .

وصفه ٥٦٠ : غيره : ردة الحنطة spelt بيضاء (وام) . يحمصان . يصحنان معا ويوضعان فى قماش ويوضعان فى سائل لزج . ويعملان عجينا . ويمزجان مع زيت . ويضمده بهما .

وصفه ٥٦١ : غيره : الذى يعمل لأجل الرجلين المريضتين اللتين تفسرزان سائلا (الرجلين المنورمين ٨ ج ٤) : نظرون أحمر ١ . يمزج مع حنالة نبيذ البلح ، ويضمده به .

امراض الجسد

وصفة ٥٧٩ : غيره : مسحوق الشعير يمزج مع
سائل عجين ؟ يغلى ويضمده به .

وصفة ٥٨٠ : غيره : قطع من اناء (شامو) ١ .
سن خنزير . براز قط ١ . براز كلب ١ .
فاكهة الآس ١ . نهرس ويضمده بها .

وصفة ٥٨١ : غيره : (طعت) ١ . ملح من
السما ١ غسل ١ . يغلى ويضمده به .

لوح ٧٥ :

وصفه ٥٨٢ : غيره : (دبن) يصحن مع ماء
صمغ ١ . فاكهة الجميز ١ . فاكهة النبق ١ .
فاكهة الصفصاف ١ . حلة ١ . يمزج معا ،
ويضمده به .

وصفه ٥٨٣ : غيره : لنرطيب وإزالة الصديد
(الورم ٨ ج ٤) ، (شاشا) (والريانا ٨ ج ٤) ،
عسل ١ . يمزج ويضمده به لمدة ٤ أيام .

وصفه ٥٨٤ : غيره : لطرد الصديد (المادة
المؤلة ٨ ج ٤) الذي يظهر في كل أعضاء الانسان :
قطع من اناء (شامو) . براز قط . براز كلب .
فاكهة الآس يضمده به . يطرد الصديد .

ملاحظة : الترجمة المذكورة أعلاه هي ترجمة
النص المطابق للوارد بقرطاس هيرست (وصفة
٢١) لانه اصح كتابه . (ابل) .

وصفه ٥٨٥ : لطرد الصديد من البطن : لبن
امراة ٢٥ رو . فاكهة عرعر ١ رو (كركر)
(قرأها جرابو كت كت ٨ ج ٤) ٥ رو . نهرس
معا وتصفى وتؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٥٨٦ : غيره : ملح بحري ٥ رو . ببه
٥ رو . شرحه .

وصفة ٥٨٧ : غيره : قنح ٥ رو . عسل ٤ رو
(حنبت) ١ رو (ظايس) ١ رو . تغلى وتصفى
وتؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٥٨٨ : غيره : لتجعل الأشياء تسقط
من نفسها : فاكهة (تحوى) (بسلة ٨ ج ٤) ١ .
نظرون ١ . ملح من الشمال ١ . مغرة
صفراء ١ . زيت ١ . يمزج معا ويضمده به لمدة
٤ أيام .

وصفة ٥٦٩ : غيره : (حمو) طازج . يغلى
مع سائل عجين و (حورو) على لبن امراة :
يوضع على فتحة (فم) الدملى الى ان يفتح .

وصفه ٥٧٠ : غيره : برار ذباب مع عصارة
(لبن) الجميز . يوضع على فم (رأس) الدملى
حتى يفتح من نفسها .

وصفة ٥٧١ : غيره : (بسط) الصمغ ١ . مع
لبن حمارة ١ . يوضع على فم (قمة) الدملى حتى
يفتح من نفسه . وبعد ما يفتح يوضع به عاب
درنجة ويوضع عليه زيت كثير : عود الرقة ٩
نظرون ١ . ملح من الشمال ١ . جبس من قيمه
١ كندر ١ . (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ .
(نيت) (نواة ٨ ج ٤) البلع ١ . يصحن مع
حشاله نبذ البلع ويضمده به .

وصفه ٥٧٢ . غيره . بدر (٨ ج ٣) حله ١ .
سائل لرج (نباسى ٨ ج ٤) ١ . رده الحنطه
(الخل ٨ ج ٤) ١ (قا) ١ . براز ذباب ١ .
يمزج مع سائل لرج ويضمده به .

وصفه ٥٧٣ : غيره : مادة ملونة من الكائب .
(سومت) . يصحن مع سائل لرج ويضمده به .

وصفة ٥٧٤ : غيره : خشب الصنوبر يصحن
مع سائل لرج وقرار اناء (هن) جديد . أجرا
متساوية ، ويضمده به .

وصفة ٥٧٥ : غيره (نس) الأرز . يصحن
مع لبن امراة ولدت ذكرا ، ويضمده به .

وصفة ٧٥٦ : غيره : عدد من حيوان (عبننت)
٧ ذبابات ٧ . دودات ألفية الأرجل Mulliuedes
من الطين . مسحوق دم نين من جزيرة الفيلة .
بعل فى زيت . ودمل الصديد (الردم ٨ ج ٤)
يضمده به .

وصفه ٥٧٧ : غيره : مسحوق الحنظل ١ .
مسحوق (سعم) ١ . مسحوق السبستان
الطازج ١ . يغلى مع (سوسر) ومع سائل لرج .
يضمده به .

وصفة ٥٧٨ : غيره : قطع من (دبخت) ١ .
براز قط ١ . براز كلب ١ . يضمده الافراز
الصديدي به .

أمراض الجلد - أمراض الأطراف

وصفه ٥٩٥ : غيره : لاستخراج المادة مسحوق
البلح (وام) محمص ١ • مسحوق ردة الحنطة
spelt ١ • نظرون ١ • (كات شون) ١
يضمده به دافئا •

وصفه ٥٩٦ : غيره : لأجل العنق : وما
اناء مشقوق • يضمده به • حتى يسفى لوه •

وصفه ٥٩٧ : غيره : لطرد السدم من جانب
الصدر : (شبت • خبرت) • سائل لزج من
مشروب متحمر • يغلى ويمزج معا يصنع بهينة
كرنين • يحركان أماما وخلفا • يدهنان بالزيت
وزيت الأهليلج ويضمده به •

وصفه ٥٩٨ : غيره : لطرد الأمراض النى فى
داخل الجسم : خبر (شعنت) • يمزج مع
عجينة سائلة ؟ بعد نزاعها من النار • تضمده بها
البقع المصابة •

وصفه ٥٩٩ : غيره : خبز (شعنت) يمزج
ويسخن فى زيت وملح من الشمال تضمده به كل
الاصابات والأشياء المؤلمة •

وصفه ٦٠٠ : غيره : كعكة (شنس) تهرج
مع ملح بحرى • يضمده بها كل البقع المصابة •

وصفه ٦٠١ : غيره : لطرد الأمراض من كل
أعضاء الانسان : فاكهة الخروع • نصحن وتوضع
على غسل ويضمده بها •

وصفه ٦٠٢ : غيره : لجانب الصدر لما يمرض :
(شبت) ١ • ملح بحرى ١ • مرارة ثور ١ • يغلى معا
ويمزج ويضمده به •

أمراض الأطراف

وصفه ٦٠٣ : مبدأ أدوية تليين الركبة •
(جنت) ١ • لحم سمين ١ • مسحوق القمح ١ •
غسل ١ • يصحن معا ويضمده به الركبة •

وصفه ٦٠٤ : غيره : لأجل الركبة المنعطفة
خلفا : تبين Chaff منخول • يمزج مع ماء
ويضمده به حتى يشفى •

لوح ٧٧ :

لتوه : يعمل الشيء نفسه لكل عضو ترغمه •

وصفه ٥٨٩ : غيره : لتسكين الحكة (التآكل
٨ ج ٤) : حب العزيز من (رابنت) ١ •
مسحوق (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ • كندر ١ •
حنالة نبيد البلح • يمزج معا • يوضح على
مكان الافراز • اصنعه وسرى • اسمع • هذا
علاج حقيقى ! • وجد أنشاء التفتيش بمعبد
(أزوريس) • هو علاج لطرد الافراز من كل
أعضاء الانسان • هو سوف يشفيها اصنعه ،
وسرى •

وصفه ٥٩٠ : غيره : لازالة الافراز (الورم ٨
ج ٤) حتى ينقطع تماما : مقدار (هن) من
الشعير المدفوق المصحون • ردة نظرون أحمر ١ •
(سم) يمزج ويضمده به •

وصفه ٥٩١ : غيره : لطرد الافراز واسكان
الحكة من الركبة : (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ •
(بسط) ؟ الفول ١ • نظرون أحمر ١ • ملح
من الشمال ١ • سائل لرج من مشروب منخم ١ •
تضمده الركبة به حتى تسفى لتوها •

وصفه ٥٩٢ : بدء أدوية الدم الاكال
(الاسسربوط) وللطيف الحكة (التآكل ٨ ج
٤) : صنوبر ١ • (انون) ١ • (سارى) ١ •
(سبتيت) ١ • (سم) ١ • بطرون ١ • ردة ؟ ١ •
مسحوق ؟ سائل لزج ذكر ١ • حنالة نبيد
البلح ١ •

لوح ٧٦ :

يعلى معا بدرجة احتمال الاصبع ويضمده به •

وصفه ٥٩٣ : لطرد عشب (نجمع) الدم
الذى لا يشفى فى مكانه : (سم) ٤ رو • سبتان
١ رو • صنوبر ٤ رو • (شنشا) (والريانا ٨
ج ٤) ١/٢ رو • زيت ٢ رو • يغلى مع برة (نب •
حاو • اخت) ويسرب على يوم •

وصفه ٥٩٤ : غيره : دهن ١ • كندر ١ •
حب العزيز من حلبة ١ • حب العزيز من
النشاطى ١ • نشارة صنوبر ١ • المرهم الغالى ١
مر جاف ١ • جوزة العفص gall-nut ؟ ١ ، كرفس ١
يصحن معا ويضمده به •

أمراض الأطراف - أصابع اليد والقدم

وصفة ٦٠٥ : غيره : لطررد الأمراض من الركبة:
مسحوق (قات) ١ (طاييس) ١ يدهك مع
بيرة عذبة . يغلى ويضمده به .

رسد ١٠١ . غيره . (سحيحب) (حسره)
ج ٢ (يصحن فى هاون بكل ملحقاتها . يضمده
بها .

وصفه ٦٠٧ . غيره : لطررد الصعف (السسل
الجرنى) : (شمسات) ١ فاكهه (نحوى)
(بسله ٨ ج ٤) ١ دقيق خبز (بسن) ١
يمزج مع حماله نبيذ البلج . يدهن به الركبتان .

وصفة ٦٠٨ : غيره : لتلين الركبة : (سسكا) ١
حنالة النبيذ ١ فاكهه (نحوى) (بسله
٨ ج ٤) ١ ملح بحرى ١ دهن نور ١ نخاع
بور ١ لحم نور ١ طحال نور ١ حماله بيرة
عذبه ١ عسل ١ (عفا) (برسيم حلو ٨ ج
٤) ١ آس ١ تضم لبعضها ويضمده بها .

وصفة ٦٠٩ : غيره : لعلاج أمراض الركبة :
دهن (طعب) ١ دقيق خبز (بسن) ١ ملح
بحرى ١ بطرون أحمر ١ (طاييس) ١
(ياجوت) ١ حنالة الجعة العذبه ١ (عفا)
(برسيم حلو ٨ ج ٤) ١ يغلى معا ويضمده به .

وصفه ٦١٠ : غيره : لتلين الركبة : زيت ١
عسل ١ (بشنت) طباشير أحمر Hotel
٨ ج ٤) ١ فاكهه (حسيت) فاشرا (٨ ج ٤) ١
(نحوى) (بسله ٨ ج ٤) ١ فاكهه كرفس ١
فاكهه (شمس) يصحن ويضمده به .

وصفة ٦١١ : غيره لطررد الاستسقاء (أوديا)
من الاساس : (وادو) من الغيط . أبو زنيمة من
البركة ١ يقلبان فى زيت ، وتدهن بهما الأرجل .

ملاحظة : فارن هذه الوصفة بما ذكره الدكتور
Calder فى الفصل البانى من الجزء الأول من
هذه الموسوعة .

وصفة ٦١٢ : الذى يعمل للركبة المريضة :
(شاشا) (والريانا ٨ ج ٤) يصحن ناعما
ويمزج مع ماء العجين يضمده به حتى يشفى .

وصفة ٦١٣ : غيره : لشفاء الرسغ المريض :
دهن ١ عسل ١ كندر ١ نتارة الملهخيت ١
مر جاف ١ يسخن ويضمده به .

وصفة ٦١٤ : غيره (بسبس) ١ عصير
السنط ١ عصير (مافت) ١ (خسايت)
(فاشرا ٨ ج ٤) ١ شمع ١ صمغ السنط ١
كندر ١ زيت أهليلج ١ (خسايت)
فاشرا (٨ ج ٤) ١ فرفه ١ حب العزيز ١
قشر الصنوبر ١ قشر العرعر ١ ماء ندى
السماء . مر جاف ١ (سعم) ١ فاكهه
العرعر ١

لوح ٧٨ :

صنوبر ١ يصحن ناعما . ويضمده به
الرسغ لمدة ٤ أيام .

ملاحظة : (خسايت) الأولى لها مخصص
الزهر ، والثانية لها مخصص الحبوب .

وصفة ٦١٥ : غيره : لدرء (عين السمك) من
السمم ؟ (النهام ٨ ج ٤) : صنوبر ١ فاكهه
(نحوى) (بساله) (٨ ج ٤) ١ فاكهه
(سمس) ١ دهن نور ١ يسخن ويضمده به
لمدة ٤ أيام .

أصابع اليد والقدم :

وصفة ٦١٦ : بدء أدويه اصبع اليد أو القدم :
مغرة حمراء ١ شفة من اناء (هن) جديد ١
حماله العسل ١ يضمده به . بعد ذلك حضر له
علاج التبريد : عصير السنط ٨ رو . عصير البق
٨ رو . مغرة صفراء ١ رو مسحوق الملهخيت ١
رو . قلب (وزيت) (قوقع ٨ ج ٤) ٤ رو .
يصحن ويضمده به .

وصفة ٦١٧ : فاذا وجدت اصبع اليد أو القدم
مريضه منقيحة عفنة وبها دود صغير فقل عنه انه
مرض سوف أعالجه . حضر له الأدوية القاتلة
لدود (سب) : (سيا) صعيدى ١ رو (سنا)
بحرى ١ رو . تربنتينه ٤ رو . يصحن ويضمده
به .

وصفة ٦١٨ : غيره : لظفر اصبع القدم : عسل
٨ رو : مغرة صفراء ١/٢ رو . (شمسيت)
(القنب . الحشيش ٨ ج ٤) ١ رو . ميعه ١
رو (أبو) ١ رو . شرحه . يضمده به .

وصفة ٦١٩ : غيره : عسل ٤ رو . مغرة
صفراء ١/٢ رو . زيت ١ رو . شرحه .

ملاحظة : هذه الوصفة تطابق الوصفة ٩٧

بقرطاس هيرست .

وصفه ٦٢٨ . غيره : حب الكسبره ١ . جلد
(سرو-ي) صانع الأحذية ١ . (سسكا) ١ .
يصحن معا ، ويدلك به .

وصفه ٦٢٩ : غيره . دهن لعبان . يدلك به .
تطابق وصفه ٩٨ بقرطاس هيرست .

وصفه ٦٣٠ : غيره : لجعل جميع الاشياء
متحركة : عجينة خبز شعير ١ . فاكهة (نحوى)
(بسلة ٨ ج ٤) ١ (طليس) ١ . يضمده به .

وصفه ٦٣١ : غيره : لعلاج العصبو بالجذب
اليسرى : بن ٤ رو . سبستان ٤ رو . عنب ٤
رو (اسو) (عاب ٨ ج ٤) رو . نبيد ٥ رو .
(أنست) (أنيسون ١١ ص ٦٤) ٤ رو . فاكهة
العرعر ١ رو . بطاطو (٨ ج ٤) ١ رو . كندر
١/٢ رو كمن ١/٢ رو . (طرت) (حنظل ٨ ج ٤)
١/٢ رو معره صفراء ١ رو حبر نبق ٤ رو . ورق
الحيار ٤ رو . بيرة عذبه ٢٠ رو . يترك طول
الليل فى الندى . يصفى ويؤخذ على أربعة أيام .

وصفه ٦٣٢ : علاج آخر لأجل الجانب الأيسر :
بن ٤ رو . سبستان ٤ رو . زبيب ٤ رو . (طرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ١ رو . (أنست) (أنيسون
١١ ص ٦٤) ٤ رو . مغرة صفراء ١ رو . صمغ
١ رو (سميت) ١/٢ رو . كندر ١/٢ رو . كمن ١/٢
رو . فاكهة الجمير ٤ رو . نبيد ٥ رو . (سخبث)
٥ رو بيرة (زشرت) ٥ رو . يترك طول الليل
فى الندى ، ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفه ٦٣٣ : غيره : تين ٤ رو . سبستان
١/٢ رو . عنب ٢/٢ رو . (أنست) (أنيسون
١١ ص ٦٤) ٢/٢ رو . (طرت) (حنظل ٨ ج ٤)
٤ رو . صمغ ١ رو . مغرة صفراء ١ رو ماء ٢٠
رو . يترك طول الليل فى الندى ويؤخذ على ٤
أيام .

وصفه ٦٣٤ : غيره : لتلطيف عضو الركبة :
ملح بحرى ١ . صمغ نشادري ١ . دهن وعل ١ .
عسل ١ كندر ١ . كرفس ١ . (حنثا) ١ .
كلامينا ١ . بصل ١ . برادة النحاس ١ . دهن
غنم ١ كمن ١ . زيت ١ . نظرون ١ . يصحن ،
ويضمده به .

وصفه ٦٢٠ : غيره : لعلاج اصبع القدم
المريضة : مغرة صفراء ١ . نظرون ١ . ثمره
السرخس ١ . حمراء ١ . (حنو) من الحوش ١ .
حب الكتان ١ . نشا . يمرج ، ويصحن .
وبعد ما تصحنه حصر مرهما : بخاخ ودهن وعسل
وزيت . اصحنها معا وضعها .

وصفه ٦٢١ : غيره : لعلاج اصبع القدم :
مغرة حمراء ١ . شفه من انا (هن) جديد ١ .
حناله العسل . يضمده به .

وصفه ٦٢٢ : غيره : لعلاج الظفر الساقط .
(المنفصل) : حضر له : نظرون ١ . كندر ١ .
زيت ١ . مغرة صفراء ١ . رش عليه نظرونا .
وصفه ٦٢٣ : لدرء الرعشنة من الاصبع .
فاكهة طلع سوداء . دهن نور ١ . (سسكا) ١ .
لبن ١ . ملح بحرى ١ . جمير ١ . نغلى . نمزج
معا ويضمده بها .

لوح ٧٩ :

وصفه ٦٢٤ : غيره : كندر ١ . سمع ١ . معره
حمراء ١ . (نذريت) ١ . عسل ١ . تين ١ .
مغرة صفراء ١ . نغلى معا ويضمده بها .

وصفه ٦٢٥ : غيره : لطرء الالم (الرعشة
٨ ج ٤) من جميع أعضاء الانسان : خلة ١ .
مبيعه (بصل ٨ ج ٤) ١ . عسل ١ . ملحيت
نمين ١ . بزاز كلب يوضع على وجهه .
لا تضع يديك عليه .

وصفه ٦٢٦ : غيره : خلة ١ . (طرت) (حنظل
٨ ج ٤) ١ . ملحيت ١ . نغلى ويوضع عليه .
لا تضع يدك عليه .

ملاحظة : الكلمات المصرية (مت) أو (متو)
لها معان كثيرة ، فقد تعنى التذكير ، وقد تعنى
الدموى . وهى فيما يلى من وصفات تعنى
العضلات أو الأوتار أو الأربطة . وهناك ظروف
بتعذر فيها تحديد المعنى ، لذلك استعمل هنا لفظ
(عسو) وهو عام يشمل المعانى كلها (ابل) .

وصفه ٦٢٧ : بدء المراهم المنظمة للأعضاء
(المفوية ٨ ج ٤) . علاج لتلطيف الأعضاء .
دهن قط ١ . صبر alces ١ . جوزة عفص
ال (اكرو) ١ . يمزج معا ، ويدلك به .

اصابع اليد والقدم

لوح ٨٠ :
(خس) الطرفاء ٠١ طلحة سوداء Acacia seyal ٠١
حنالة المسبل ٠١ يمزج معا ويضمده به .

وصفه ٦٤٥ : لحم نور ٠١ طحال ٠١
ملح بحرى ٠١ (بى) (حبوب ٨ ج ٤) الفصح ٠١
دم التين nematite (حجر الدم dragon
٨ ج ٤) ٠١ دهن ايل ٠١ مخ ثور ٠١ يضمده به .
وصفه ٦٤٦ : زيت أهليلج ٠١ كندر ٠١
ملح بحرى ٠١ (سسكا) ٠١ لادن ٠١
عسل ٠١ لحم نور ٠١ يضمده به .

لوح ٨١ :

وصفه ٦٤٧ : غيره : لتلطيف اعضاء اصبع
القدم . شمع ٠١ دهن ثور ٠١ عصير السط ٠١
مسحوق الطلحة السوداء ٠١ (كفا) البسات
(قادت) ٠١ (سهرت) (عقيق ابيض ٨ ج ٤) ٠١
مسحوق الصمغ ٠١ مسحوق (ظرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ٠١ عسل ٠١ يسخن ويضمده
به .

وصفه ٦٤٨ : غيره : لتلين اعضاء اصبع
القدم : ردة الحنطة ؟ ٠١ ردة ؟ السعير ٠١
زيت ٠١ يسحق معا ويضمده به ساخنا بقدر
احتمال الاصع . عظيم حقا .

وصفه ٦٤٩ : غيره : لتلين الاعضاء : شمع
القدم : ردة الحنطة ؟ ٠١ ردة السعير ٠١
حب العزيز ٠١ حبوب كسبرة ٠١ فاكهة
(خسيت) (فاشرا ٨ ج ٤) ٠١ فاكهة (سارى) ٠١
آس (ريجان) ١ ائمه (كبربيد الرصاص
٨ ج ٤) ٠١ يسحق ويضمده به . يصهر مع مر
سائل .

وصفه ٦٥٠ : غيره : لتلطيف اعضاء الكف :
مر عطري ٠١ كندر ٠١ (سعم) ٠١ فاكهة
(أبو) ٠١ حب سبت ٠١ حب العزيز ٠١ سائل
لزج ذكر ٠١ نشارة الصنوبر ٠١ (سسكا) ٠١
فاكهة الجميز ٠١ (نسا) ال (بلسا) .
يمزج معا ويضمده به .

وصفه ٦٥١ : غيره : لتلطيف الاعضاء فى كل
عضو . شمع ٠١ دهن ثور ٠١ صنوبر ٠١
(شفشففت) ٠١ سسعم ٠١ لسان البحر

وصفه ٦٣٥ : غيره : لتلين المصلي فى كل
الاعضاء : لحم ثور سمين تضمده به المواضع
المريضة .

وصفه ٦٣٦ : مرهم آخر لعلاج العظم بكل
اعضاء الانسان : عظيم حقيقه : نظرون ٠١
(واشبت) ١ دهن ٠١ صوان أسود ٠١ عسل ٠١
يمزج معا يضمده به .

وصفه ٦٣٧ : مرهم لتلين كل الاشياء . صمغ ٠١
سلفون ٠١ (طباشير أحمر ٨ ج
٤) ١ مر ٠١ مغرة صفراء ٠١ دهن ثور ٠١
شمع ٠١ (متو) يسخن ويضمده به .

وصفه ٦٣٨ : غيره : مسحوق المداد ٠١
خزف ٠١ برادة النحاس ٠١ كندر ٠١ عسل ٠١
نظرون ٠١ ملح بحرى ٠١ مغرة حمراء ٠١ دهن
ايل ٠١ يمزج معا ويضمده به ٤ أيام .

وصفه ٦٣٩ : غيره : لحم السمك الرعاد ٠١
حنالة البيرة العذبة ٠١ (جيب) ٠١ عسل ٠١
يضمده به ٤ أيام .

وصفه ٦٤٠ : غيره (أوشبت) : ٠١ سلدون
(طباشير أحمر ٨ ج ٤) ٠١ برادة النحاس ٠١
حنالة (سطر) ٠١ نظرون ٠١ دهن ايل ٠١
(عفا) (برسيم) حلو ٨ ج ٤) ٠١ برار حمار ٠١
(تبسأو) طازج ٠١ (سسكا) ٠١ طلحة
سوداء ٠١ سيكران ٠١ (ظرت) (حنظل ٨ ج
٤) ٠١ فول ٠١ زيت أبيض ٠١ يصحن ويمزج
ويضمده به .

وصفه ٦٤١ : غيره : بلع صابج ٠١ (وام)
طازج ٠١ دهن ثور ٠١ عسل ٠١ يضمده به .

وصفه ٦٤٢ : غيره : لجعل الاعضاء تقبل
الأدوية : لبن امرأة وضعت ذكرا . برك طول
اللبل فى اناء (هن) جذبه الى أن تنكون فسه
القشدة ، وتدهن به كل المواضع المريضة .

وصفه ٦٤٣ : غيره : خمرة . (شفو) البيرة
يدهن به .

وصفه ٦٤٤ : ما يصنع للعضو (الوعاء
الدموى ٨ ج ٤) المرتجف فى كل عضو :

اصابع اليد والقدم

وصفه ٦٥٩ : غيره : لنلطيف انبعاث عصبو
التذكير : آس ١ دهن ١ طحال ثور ١ كندر ١
فول ١ يطبخ معا ، ويضمده به .

وصفه ٦٦٠ : غيره . بصل ١ بطيخ ١
ملح بحرى ١ عسل ١ دهن ايل ١ (سسكا) ١
دهن ثور ١ دم الثنين (همتيت ٨ ج ٤) ١
(ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ يضمده به .

وصفه ٦٦١ : غيره : Mannlicher 'Ton ذكر ؟
(٨ ج ٤) ١ حب الكسيرة ١ فمخ أخضر
(بلج ٨ ج ٤) ١ يضمده به .

وصفه ٦٦٢ : غيره : لنسكين الحكمة بعضو
التذكير (وعاء ٨ ج ٤) : (طعت) ١ نبيذ
بلج جاف ١ ملح بحرى ١ حنالة بيرة عذبة ١
يضمده به .

لوح ٨٣ :

وصفه ٦٦٢ : غيره : لضعف عضو الذكير
(ضعف الوعاء ٨ ج ٤) : سيكران ١ فول ١
ردة ١ (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ نشاره
الصنوبر ١ نشاره (مري) ١ نشاره
الصفصاف ١ نشاره النبق ١ نشاره الجميز ١
نشاره العرعر ١ عصير السنط ١ عصير
النبق ١ عصير الطرفاء ١ عصير الجميز ١
بذر كنان ١ فاكهة الطرفاء ١ ريت أبيض ١
دهن اوز ١ سراز خنزير ١ صنوبر ١
مر ١ بصل ١ حنظل ال (جيت) ١
بطيخ ١ (ببو) ١ (بسبس) ١ (بيت)
الكتان ١ ملح بحرى ١ ملح من واحة ١
(انب) ١ مغرة حمراء ١ مغرة صفراء ١
نطرون ١ دهن ثور ١ (ساشا) (والريانا
٨ ج ٤) ١ يمزج معا ويضمده به .

وصفه ٦٦٤ : غيره : لتلين التصاب في كل
عضو : لحم صابج ١ (جيت) صابج ١ عسل ١
يصحن ويضمده به .

وصفه ٦٦٥ : غيره : طحال ثور ١ سائل
حمرة ١ (سسكا) ١ يصحن ويضمده به .

وصفه ٦٦٦ : طحال ١ (خسايت)
(فاشرا ٨ ج ٤) ١ ردة الحنطة ١ فاكهة
(تحوى) (بسلة ٨ ج ٤) ١ ملح بحرى ١
يضمده به .

cuttle-bone ١ أنمه (كبرييد الرصاص ٨
ج ٤) ١ عسل ١ يمزج معا يضمده به . يدهن
مع مر (سائل) .

وصفه ٦٥٢ : غيره لاجياء الأوعية وانعاسها :
جاوى ١ كندر ١ تربتينة ١ سمع ١
نشاره القسرفه ١ نشاره العرعر ١
حب كسيرة ١ دهن خنزير ١ دهن ثور ١
يصحن ويضمده به ويدهن مع مر (سائل) .

لوح ٨٢ :

وصفه ٦٥٣ : مرهم آخر لنلطيف الأعضاء .
لادن ١ (خننت) فى كندر ١ فاكهة (تننتى) ١
حب كسيرة ١ يدهن به أياما كثيرة .

وصفه ٦٥٤ : غيره لتلين المفصل فى كل
عضو : عسل ١ سمع ١ (خننت) فى كندر ١
لادن ١ (مهوى) ١ مسحوق (ظرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ١ (شاشا) (والريانا
٨ ج ٤) ١ فاكهة (ظايس) ١ يصحن معا
ويذلك به .

وصفه ٦٥٥ : غيره : فاكهة العرعر ١ (موت)
ال (ركرك) ١ (خسايت) (فاشرا ٨ ج ٤) ١
سلقون ١ حب الكرفس ١ نشاره كندر ١
نشاره ؟ العرعر ١ يمزج معا ويضمده به .

وصفه ٦٥٦ : غيره : لتلين التيبس فى كل
أعضاء الانسان : نطرون ١ فول ١ زيت
اليوم النسانى ١ دهن فرس البحر ١ دهن
التمساح ١ دهن سمك (عادو) ١ دهن السمك
الرعاد ١ كندر ١ مر عطرى ١ عسل ١
يغلى ويضمده به .

وصفه ٦٥٧ : غيره : لتلين الأعضاء : دهن
ثور ١ حنالة النبينه ١ بصل ١ هباب من
الحائط ١ فاكهة (خسايت) (فاشرا ٨ ج ٤) ١
فاكهة (تحوى) (بسلة ٨ ج ٤) ١ فاكهة
(ظايس) ١ (سيا) صعيدى ١ بخور ١
مر ١ يذلك به الجسم ويعرض للشمس .

وصفه ٦٥٨ : مرهم آخر لتلين التيبس :
دهن خنزير ١ دهن ثعبان ١ دهن (ابثرسو) ١
دهن فأر ١ دهن قط ١ يمزج معا ويضمده
به .

أصباغ اليد والقدم

وصفه ٦٧٥ . غيره لتليين النيبس في كل
الأعضاء : غسل ١ . سقم ١ (ظرت) (حنظل
٨ ج ٤) ١ (سقم) ١ فاكهة عرعر ١ حب
كرفس ١ (موت) حب العزيز ١ (ابسا) ١
زيت ١ (بنسنت) ١ فطران الصنوبر ١
بسيرة (ظسرت) ١ فاكهة (سمس) ١
كندر ١ مغرة صنفراء ١ دقيق الردة ١
يغلي ويضمده به .

وصفه ٦٧٦ : غيره : جبس (طين ٨ ج ٤) ١
ملح بحري ١ بيرة عذبه ١ فاكهة الجميز ١
يضمده به .

وصفه ٦٧٧ : غيره : (ابو) ١ بيرة (ظسرت) ١
(شمسايه) ١ قرفة ١ سيكران ١
حب العزيز ١ (ابسا) ١ حب الكرفس ١
حسب الكسيرة ١ دهن فرس البحر ١
يضمده به .

وصفه ٦٧٨ : غيره : سيكران ١ فول ١
فرفرة ١ سائل لزج ١ غنب مهروس مع
طائر (اتحت) مهروسا بريسه . يضمده به .

وصفه ٦٧٩ : غيره : زيت أبيض ١ دهن
اوز ١ دهن ايل ١ نسيارة العرعر ١
تربنتينيه ١ مر عطري ١ (شاسا) (والريانا ٨ ج
٤) ١ بصل ١ سقم ١ يستخن ويضمده به .

وصفه ٦٨٠ : غيره : عود الرقة ١ ملح
بحري ١ غسل ١ نبيذ بلح ١ نظرون ١
(سسكا) ١ دهن ثور ١ حنالة ١ يغلي
ويضمده به .

وصفه ٦٨١ : غيره : علاج يعمل للعضو (الوعاء
٨ ج ٤) المرنجف في أى عضو سائل لزج من
مسروب متخير ١ قاب (شبت) ١ يعمل
بشكل كرة . يستخن ويضمده به .

وصفه ٦٨٢ : غيره : صمغ نشادري ١
كندر ١ فاكهة (خسايت) (فاشرا ٨ ج ٤) ١
(هيبعبيت) ١ (سسكا) ١ نشا ال (بشا) ١
كرفس ١ حب العزيز ١ قطران صنوبر ١
يستخن ويضمده به .

وصفه ٦٨٣ : فاكهة الجميز ١ حنالة البيرة
العذبة ١ يغلي ويضمده به .

وصفه ٦٦٧ : غيره : (ظرت) (حنظل ٨ ج
٤) ١ سقم ١ غسل ١ ساري ١ ملح
بحري ١ سائل خميرة ١ شرحه .

وصفه ٦٦٨ : غيره : ملح بحري ١ سائل
خميرة ١ (طعت) ١ نظرون ١ (عفا)
(برسيم حلو ١) (٨ ج ٤) شرحه .

وصفه ٦٦٩ : غيره : حار النهر pond weed
من الصمغيد ١ جاز النهر من الدلتسا ١
(ثيا) ١ بنطاوط (٨ ج ٤) ١ مسحوق
المداد ١ يضمده به .

ملاحظة : جار النهر : سمى بذلك لأنه لا يكون
إلا في الماء أو ما يفاربه . وهو تأويل اسمه .
ويقال له لسان البحر وسلفى الماء . لا يفارفى
السطوط والأنهار Potamageton natans
(فاموس النبات لأحمد بك عيسى ص ١٥٧) .

وصفه ٦٧٠ : غيره : لتليين النيبس في كل
عضو : (طعت) ١ نبيذ بلح ١ نظرون بحري ١
حنالة نبيذ ١ نظرون ١ دهن ثور ١
نين ١ (عفا) (برسيم حلو ٨ ج ٤) ١
غسل ١ براز حمار ١ (بباو) طازج ١ عود
الرقة ؟ ١ (سسكا) ١ يغلي ويضمده به .

وصفه ٦٧١ : غيره : طحله سوداء acacia
seyal (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ سيكران ١
فول ١ زيت ١ غسل ١ بصحر .
ويضمده به .

وصفه ٦٧٢ : غيره : آس ؟ ١ دهن ثور ١
فول ١ كندر ١ يضمده به .

وصفه ٦٧٣ : غيره : سيكران ١ فول ١
(شبس) ١ صوان أسود ١ لسان البحر
cutile bone (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١
كندر ١ آس ١ صمغ ١ مغرة حمراء ١
دم التنين (همتيت ٨ ج ٤) ١ ملح بحري ١
غسل ١ يصحن ويضمده به .

لوح ٨٤ :

وصفه ٦٧٤ : غيره : حنالة ١ نبيذ بلح ١
ملح بحري ١ يغلي ويضمده به .

اصابع اليد والقدم - متنوعات

وصفة ٦٩٤ . الذى يعمل للعضو المصلب :
(نياياو) ١ . جوار النهر Pond weed ١ .
يهرس . يضمده به .

وصفة ٦٩٥ : غيره : ليجعل كل شئ يقهر .
طين نصال ١ (ابسا) ١ (شاسا) (والريانا
٨ ج ٤) ١ . زيت ١ . سمع ١ . يغلى ويصفى ،
ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٦٩٦ : غيره : لطرد (رهو) الصديد
من ذراع يتسالم : سائل لزج من الشعير
(سكريو) . اجعلها كلها بحمض : ٦ (هن)
سرب فى حاله دافئة . سبب القىء لمدة ٤ أيام .
ملاحظة : فديكون هذا أقدم مقيىء .

متنوعات

وصفة ٦٩٧ . بدء أدوية طرد المرض من
اللسان : لبن يعضض به فى الفم ويبصق .

وصفة ٦٩٨ : غيره : للسان المريض : دس
ثور ١ . (عجم) ١ . لبن بقسرى ١ . خبز
طازج ١ . يعضض به .

وصفة ٦٩٩ : غيره : ردة ١ . لبن ١ . دهن
أوز ١ . يعضض به .

وصفة ٧٠٠ : غيره : لهلاج اللسان المريض :
كندر ١ . كمون ١ . مغرة صفراء ١ . دهن
أوز ١ . عسل ١ . ماء ١ . يعضض به لمدة
٩ أيام .

وصفة ٧٠١ : غيره : أثمد (كبرينيد
الرصاص) ١ : كرفس ١ . مغرة صفراء ١ .
حالة النحاس copper refuse ١ . عسل ١ .
بصحن ويوضع عليه .

لوح ٨٦ :

وصفة ٧٠٢ : غيره (خسو) ١ . فاكهة
الجميز ١ . (طورت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ .
عسل ١ . ماء ١ . يعضض به لمدة ٩ أيام .

وصفة ٧٠٣ : غيره : سبستان ١ . (طرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ١ . مغرة صفراء ١ . عسل ١ .
ماء ١ . شرحه .

وصفة ٧٠٤ : غيره : عصير سنط ١ . ردة ١ .
مغرة صفراء (سسمت) ١ . فول ١ . دم

وصفه ٦٨٥ : غيره : لطرد الافراز من عضو
المذكر Gonorrhea : من (حروب ١١ ص ١٦٥) ١ .
يمضغه الاسنان مع مح بيضه بطة . يوضع على
الجزء الخلفى .

وصفة ٦٨٥ : غيره : (خبر . اوز) ١ .
سمع ١ . عسل ١ . يضمده به .
لوح ٨٥ :

وصفة ٦٨٦ : غيره : لتنظيم (نفويه ٨ ج ٤)
الأعضاء : دهن نور ١ . بخور ١ . سمع ١ .
فاكهة العرعر ١ . فاكهة (خاسبت) (فاسرا ٨
ج ٤) ١ . قرفة ١ . كمون . يمزج معا ،
ويضمده به لمدة ٤ أيام .

وصفة ٦٨٧ : مرهم آخر لهدئة الأعضاء :
أثمد (كبريتيد الرصاص) ١ . سمع ١ . كندر ١ .
قرفة ١ . مر جاف ١ . دهن ثور ١ . زيت
أهلياج عطرى . يضمده به لمدة ٤ أيام .

وصفة ٦٨٨ : غيره : لتلطيف الأعضاء : مر
عطرى ١ . نسارة الصنوبر ١ . مسحوق العجم
الأخضر ١ . زيت تنظيف الأقمشة Fullers oil ١ .
يغلى معا ويضمده به لمدة ٤ أيام .

وصفة ٦٨٩ : غيره : لسد الانكماش وتلين
التيبس : نبيذ بلح ١ . ملح بحرى ١ .
(شفشفت) ١ . زيت ١ . نظرون . (طاييس) ١ .
يمزج (معا) ويضمده به .

وصفة ٦٩٠ : غيره : للتلين : نظرون ١ .
ملح بحرى ١ . قطران صنوبر ١ . حثالة البيرة .
يضمده بها .

وصفة ٦٩١ : غيره : عسل ١ . ملح بحرى ١ .
براز حمار ١ . يسخن ويضمده به .

وصفة ٦٩٢ : غيره : زيت ١ . عسل ١ .
(تباو) طازج ١ . يغلى ويضمده به .

وصفة ٦٩٣ : غيره : لشرطيب الأعضاء : دهن
ثور ١ . دهن حمار ١ . دهن خروف ١ . سكران
١ . (تحوى) (بسلة ٨ ج ٤) ١ . (خسييت)
(فاسرا ٨ ج ٤) ١ . ملح بحرى ١ . يضمده به .

منذوعات - نانة الصيف - نهسين الجلد

بالادن رابع يوم . ثم يدهن بـ (ايت) الحبز
الحامض . ويوضع على رأسه يوميا .

لوح ٨٧ :

وصفه ٧١٣ : علاج لفتح الجسم (اسهال
الأمعاء) : لبن حمار ٢٥ رو . عصير السنت ٢
رو . نيلة ٢ رو . (دوات) ١ رو . (فسا)
صمغ البطم ١ رو . عسل ٢ رو . يغلى ويصفى ،
ويؤخذ على ٤ أيام .

نهسين الجلد

وصفه ٧١٤ . غيره : نهسين الجلد :
عسل ١ . بطرون أحمر ١ . ملح بحري ١ .
يصحن معا . يدهن به الجسم .

وصفه ٧١٥ : غيره : لتجميل الجسم : مسحوق
المرمر ١ . مسحوق النطرون ١ . ملح بحري ١ .
عسل ١ . يمزج معا في عسل ، ويدهن به
الجسم .

وصفه ٧١٦ : غيره : لازالة أسارير الوجه :
كندر ١ . شمسع ١ . زيت أهليلج ١ .
حب العزيز ١ . يصحن معا ، يوضع في سائل
لزوج ، ويدهن به الوجه يوميا . اصنعه وسترى .

وصفه ٧١٧ : غيره : لشد بشرة الوجه (لمنع
أساريرها) : مسحوق الصمغ في ماء (بادو) .
وبعد أن يغسل الوجه يوميا ، يدهن به .

وصفه ٧١٨ : غيره : مرارة ثور . زيت صمغ .
مسحوق بيضة نعامة . نسل (بدت) . يمزج
ويصنع عجينا ثم يذق مع لزوج . ويغسل به
الوجه يوميا .

وصفه ٧١٩ : غيره : تربتينة . عسل . نسل
(بدت) . يعمل عجينة . يذق في سائل لزوج
ويغسل به الوجه مرارا .

وصفه ٧٢٠ : غيره : ماء (قيو) . مسحوق
حجر المرمر . وصمغ . ومادة الزجاج المصهور
الأخضر green frit يمزج مع عسل . يعمل
عجينة . يصحن في لبن امرأة ، ويدهن به الوجه .

وصفه ٧٢١ : غيره : لازالة البقع من الوجه :
قلب (كسبت) يمزج مع مغرة حمراء ويوضع
على الوجه مرات عديدة .

التنبي . (همانيب ٨ ج ٤) . مسحوق
المرمر ١ . عسل ١ . شرحه .

وصفه ٧٠٥ : بدء أدويه طرد السيلان الذي
يفسق لحم الرجل أو المرأة (أى أعضاء التناسل)
ملح بحري ٨ رو . كندر ٨ رو . سائل لزوج ١٠
رو . يحفن في الدبر . يستعمل أيضا دون إضافة
المخور .

وصفه ٧٠٦ : غيره : بسول ٥ رو (ظرب)
(حنظل ٨ ج ٤) ٢٥ رو . شرحه .

وصفه ٧٠٧ : غيره : سائل لزوج ١٥ رو .
زيت أهليلج ٢٥ رو . برادة النحاس ٢ رو .
أتمد (كبريتيك الرصاص ٨ ج ٤) ٢ رو . عسل
٤ رو . شرحه . عظم لطرد الصديد .

ناتنة الصيف

وصفه ٧٠٨ : علاج لطرد نانة الصيف
(تسحج عفن) : كندر ١ (أبو) ١ . صنوبر ١ .
مر ١ . يمزج معا ويدلك به .

وصفه ٧٠٩ . غيره : لطرد النانة من جسم
الرجل أو المرأة . (ظرب) (حنظل ٨ ج ٤)
يصحن ويعمل بهيئة كرة يدعك بها الجسم .

وصفه ٧١٠ : غيره : بيضنة نعامة . درقة
سلحفاة . عقص الطرفاء . يحمص ويدهن به .
لا تنتهون في هذا .

وصفه ٧١١ : غيره : كندر . بلبلة بهزجان
معا . ويعمل بنسكل كرة . يوضع في مكان
النساء عضو بآخر .

هبرية الرأس Head Dandruff

وصفه ٧١٢ : علاج لطرد الهبرية من الرأس .
مسحوق شعير مطحون ومحمص ٥ رو . مسحوق
خلة محمصة ٥ رو . دهن طري ٥ رو . يمزج معا
ويدهن به .

فاذا سقطت القشر من رأسه ، فان قمة رأسه
ستتحول الى أرض (أى تصلح) دون وضع أى
دواء عليها . والآن وبعد أن تصلح قمة رأسه
ادهنه بهذا العلاج : يدهن بزيت سمك ثانی يوم .
ثم يدهن بدهن فرس البحر ثالث يوم . ثم يدهن

الاسهروبوط

وصفة ٧٢٢ : غيره لازالة الدم الاكال
(الاسهروبوط) من الجسم : مسحوف الرده ١ .
مسحوف الصدوف ١ . مسحوف (باب) ١ .
فاكهة (نحوى) (بسلة ٨ ج ٤) ١ . حنظل
العسل ١ . حنالة ، نبيذ البلج . يمزج معسا ،
ويعمل عجينا ، ويضمده به .

وصفة ٧٢٣ : غيره : ضد الدم الاكال : نبيذ
الباح ١ . (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ .
فاكهة (تحوى) (بسلة ٨ ج ٤) ١ . حنالة
جرانيت ١ . قلب (وزعيت) (قوقع ٨ ج ٤) ١ .
سائل لزج من مشروب منخمر ١ . يمزج معا ،
ويدهن به لمدة ٤ أيام .

لوح ٨٨ :

وصفة ٧٢٤ : غيره : ضد الدم الاكال فى كل
الأعضاء : بصبل يدهك فى دهن ، ويعطى له .

وصفة ٧٢٥ : غيره : بليلة مزج مع نظرون
ومع (انبت) (نوايا ٨ ج ٤) البلج . توضع
على أى عضو يخرج منه الدم .

الشسوكة

وصفة ٧٢٦ : الذى يعمل لاجراح الشسوكة من
الجسم : (بيت) (عس) الطائر (بايبايو) .
عسل . يوضع عليه .

وصفة ٧٢٧ : غيره : جلد النعبان المسلوخ .
بغلى ويصحن فى زيت حيوان (عبننت) . ينسج
ويغلى ويغلى فى زيت ويوضع على فمحنها .

وصفة ٧٢٨ : ٠٠٠ براز حمار يمزج مع سائل
لزوج ، ويوضع على فتحتها .

وصفة ٧٢٩ : (موت) من طفل برى .
أو عذراء يوضع عليه .

وصفة ٧٣٠ : غيره : جمجمة سمكة رعاده
محروقة فى زيت توضع على فتحتها حتى تخرج .

وصفة ٧٣١ : غيره : كندر . صمغ . ملح
بحرى . براز ذبابة . دهن . مغرة حمراء . شمع
يوضع عليها العلاج يخرج سائلا .

غلفة القضيبي

وصفة ٧٣٢ . علاج للغلة المبطوعة (من
عملية حنان) والنسج يخرج الدم من مكانها :
(ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ . عسل ١ . لسان
البحر (وهو عظم حيوان يقال له أم الحبر
أو الحمار أو صبيداج - حيوان بحرى Cattlebone
- الفاموس العصرى ص ١٨١) ١ . جميز ١ .
فاكية (طاس) ١ . يمزج معا ويوضع عليه .

السحر

وصفة ٧٣٣ : علاج لطرد السحر : خمفساء
كبيرة مفصول رأسها وجناحها . تحرق ،
ويوضع فى زيت ويعطى له . فإذا رغبت فى
اخراجها ، فيجب أن تحرق رأسها وجناحها .
توضع فى دهن حيوان (بننت) دافى ، واجعل
السخص يشربه .

انسكاب الدم

وصفة ٧٣٤ : غيره : ضد انسكاب الدم : لبن
امراة : (شاشا) (والريانا ٨ ج ٤) . أخفاف
المراة Pumice of the mirror يصحن فى
(اذت) (بذر ٨ ج ٤) الكمان . ذرقه السلحفاة .
يوزج الكل معا . يوضع فى الشمس . ثم نصف
الدهن (است) الحجر الصوان ضعه عليه حتى
يرول الدم .

وصفة ٧٣٥ : غيره : (تسفو) الخمرة .
(طعمو) . رمل . مر . يصحن . ويدعك به .

وصفة ٧٣٦ : غيره : شعير محمص . ماء
(نوبواوع) . أمهد (كبرينيد الرصاص) .
يدعك به .

وصفة ٧٣٧ : غيره : دم حمامة . دم اوزة
(سمون) . دم عصفور الجنة Swallow
يدهن به .

لوح ٨٩ :

وصفة ٧٣٨ : ٠٠ برادة نحاس . ملحمت ٠٠
طحال : يصحن معا ، ويدهن به .

أمراض الأسنان

وصفة ٧٣٩ : بدء أدوية تسببت السن :
مسحوق الخلعة ١ . مغرة صفراء ١ . عسل ١ .
يوزج معا . يحشى بها السن .

الارتشاح - الارشاح - الصرع

وصفه ٧٤٩ : غيره : وصفه لعلاج الدم الاكال
(الاسقربوط) فى السن : (قبو) ١ رو * (طرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ١/٢ رو * صمغ ٢ رو * فاكهة
الجوز ٤ رو (أنست) (أنيسون ١١ ص ٦٤)
١ رو * ماء ١٠ رو * يترك طول الليل فى الندى
يمضمض به لمدة ٤ أيام *

الارتشاح

وصفه ٧٥٠ : بدء أدوية طرد الارتشاح المسفل
Wandering dropsy : مسحوق الملح ١٠ رو
ماء ١٦ رو * يغلى حتى يصير بقية remainder
٢ (هن) * يشرب دافئا بقدر ما يحتمله الاصبح ،
هذا يحدث فيثا بعد فعله * لطراد الارتشاح
المسفل ؟ وازالته من كل الأعضاء *

الصرع

وصفه ٧٥١ : لطراد الصرع من العينين
(بسبس) (بسباسه - كمال باشا) ١ *
(عما) (برسيم حلو ٨ ج ٤) ١ * (طلايس) ١ *
(أحو) ١ * بيرة عذبة ٥ رو * يصفى *
ياخذنه الشخص المصاب بالصرع *

وصفه ٧٥٢ : غيره : لطراد الصرع من الانسان:
عود الرقة Lilphium ٢٠ رو * مع خردل ٤
رو * فاكهة العرعر ٢ رو * (سد) ال (خمسم)
(فاسرا ٨ ج ٤) ٢ رو * يهزج معا ويؤخذ *

وصفه ٧٥٣ : (سسيت) ال (حميت) *
بغلى جيدا مع سائل لرج من مسروب منخهر
ويؤخذ *

لوح ٩٠ *

وصفه ٧٥٤ : غيره : بين ٨ رو * سبستان ٨
رو * زيت أبض ٤ رو * عسل ١ رو * رب
٢ رو فاكهة العرعر ٢٠ رو * بيرة عذبة ٥ رو *
بغلى ويصفى ويؤخذ *

وصفه ٧٥٥ : غيره (ابسا) ١ * بلج ١ *
(طرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ * ملح بحرى ١ *
حنالة نبيذ البساح ١ * صمغ ١ * فقرة
شاعرة ...

وصفه ٧٥٦ : غيره : خصيتا حمار ؟ تهرسان
ناعما وتوضعان فى نبيذ * يشربه الانسان *
سبمتنع حالا (أى الصرع) *

وصفه ٧٥٠ : غيره : قراده أو خرده حجر
الطاحون ١ * مغرة صفراء ١ * عسل ١ * تحشى
به السن *

وصفه ٧٤١ : لمنع حصول الصديد (المادة
المؤلة ٨ ج ٤) فى اللثة : فاكهة الجمبر ١ *
فول ١ * عسل ١ * ملخيت ١ * مغرة صفراء ١ *
يصحن ، ويدق ، ويوضع على السن *

وصفه ٧٤٢ : غيره : لعلاج السن التى تقرض
فى فنجها بالدم * كمون ١ * كندر ١ (طرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ١ * يصحن ويوضع على السن *
وصفه ٧٤٣ : غيره لنسبيت السن : كندر ١ *
مغرة صفراء ١ * ماخيب ١ * يصحن ويوضع
على السن *

وصفه ٧٤٤ : غيره : ماء ١ * (سيم) ١ *
شرحته *

وصفه ٧٤٥ : غيره : لعلاج اللثة بطريقة
مضمضة الفم : ردة ٩ * بيرة عذبة ١ * بنطاو
(٨ ج ٤) ١ * يمضغ ثم يبصق *

ملاحظة : (سوت طحونى) لم يتعرض ابل
لترجمتها . أما جرايو (٨ ج ٤) فقال انها بنطاو
(نبات سبق الكلام عليه فى الجزء الثانى من
هذه السلسلة) * أما ليففسر (١١ ص ٦٥)
فترجمه ريشبة تحوت * قال ان اسمه Ibeos
Pteron أو Hebra quiquefolium وهو نبات
معروف فى كتب النبات باسم Pontatilla
replans أى البنطاو *

وصفه ٧٤٦ : غيره : لطراد الفرحة الاكالة من
اللثة وجعل اللحم ينمو * لبن بقرى ١ * ملح
صالح ١ * من (خروب جاف ١١ ص ٦٥) ١ *
يترك طول الليل فى الندى * يصفى به لمدة
٩ أيام *

وصفه ٧٤٧ : غيره (أنست) (أنيسون ١١
ص ٦٤) ١ * فاكهة الجمبر ١ * مغرة صفراء ١ *
سبستان ١ * (تسام) ١ * (بسبس) ١ *
زيت أهلباج ١ * ماء شرحه *

وصفه ٧٤٨ : غيره : لتقوية اللثة وعلاج
اللثة : كرفس ١ * (دوات) ١ * بيرة عذبة ١ *
يمضغ ويبصق *

الفيلل المنصفي

وصفه ٧٥٧ : بدء أدوية علاج السنف الايمن في حاله سليل نصفي : بلبله صايحة ١ رو . زيت خردل ٢ رو . بيرة (طسرت) ١ رو . يضمده به .

وصفه ٧٥٨ : غيره : كندر ١/٢ رو . فاكهه العرع ٢ رو (أبو) من مصر السفلى ٢ رو . (ابخي) ٢ رو . كرفس من بلاد النل ٢ رو . كرفس بحري ٢ رو . (بشنت) ٢ رو . (تبجم) ٢ رو . (سوت) (اسل Biuse rush ٨ ح ٤) ٢ رو . (حبسو) ٢ رو . (شوت طحوتى) (بنطاطو ٨ ج ٤) ٢ رو . زيت خردل أبيض ٢ رو . زيت مسطردة خضراء ٢ رو . قطران الصنوبر ٥ رو . (جايب) ٢ رو . سبكران ٥ رو (روط) ٢ رو . آس ٤ رو . غسل ١ رو . يضمده به .

وصفه ٧٥٩ : غيره : زعفران ١ . زبيب ١ . خلة ١ . بليلة ١ . (حماو) ١ . قسطن Costus ١ . ردة الشعير ١ . يمزج معا ، ويدهن به الشفق . وصفه ٧٦٠ : غيره : (جايب) ١ . دهن اوز ١ . غسل ١ . يضمده به .

نتانة الانف

وصفه ٧٦١ : بدء الأدوية ضد نمانه الانف (الزكام ٨ ج ٤) . نبيد باح تملأ به فتحتها . ملاحظة : قال (ليفير) ان المقصود هنا النزلة الأنفية (١١ ص ٥٣) .

وصفه ٧٦٢ : غيره : لطرط العطس من الانف : (نياياو) . يدهك مع ملح ويوضع على الانف .

وصفه ٧٦٣ : غيره : رقية ضد الأنف المنث (المزكوم ٨ ج ٤) ١ . اخرج أيها الأنف المنث (المزكوم ٨ ج ٤) . اخرج يا ابن الأنف المنث (المزكوم ٨ ج ٤) (زوائد أنفية ؟) . اخرج ما كسر العظام وبا متلف الجمجمة . ويا آكل نخاع العظام . ويا فاعل سبعة ثقب في الرأس المريضة . ويا خدم (رع) امدحوا (تجوت) . ها قد أحضرت علاجاك المضسدا لك . ومنرويك الواقى منك : لبن امرأة وضعت ذكرا . كندر صمغى . هو يطردك ويزيلك . تكرر بالعكس .

ادهمب الى الأرض أيها النتن . أيها النتن . ٤ مرات . يتلى هذا على لبن امرأة وضعت ذكرا . ركندر . يوضع فى الأنف .

علاج الاذن

لوح ٩١ :

وصفه ٧٦٤ : بدء أدوية الاذن الضعيفة السمع : مغرة حمراء . عصير الطرفاء . يصحن ناعما فى زيت أهليلج طازج . يوضع على الاذن . وصفه ٧٦٥ : غيره : للاذن التى يخرج منها سائل نتن : كندر مع دهن اوز . قشدة بقره . سسل (بدت) . يصحن ناعما . سزج معا . يوضع على الاذن .

وصفه ٧٦٦ : غيره : لعلاج الاذن : عالجهما بالأدوية الباردة . لا نسخنها . اذا كان مجرى الاذن الخارجى مؤلما فحضر له برادة الملبخت . يصحن ويوضع عابه لمدة ٤ أيام .

بعد ذلك حضر له شعر البذر (فتل ٨ ج ٤) ريب ١/٢ . غسل ١/٢ صعه عليها عدة مرات .

فاذا نزل من فتحتها افراز وحصر لها مسحونا يجفف الجرح : عصير السنط : عصير النبق . ناكهة الصفصاف . كمون يصحن ويعطى له .

فاذا نورمت (أى صارب سميئة) فحضر لها الادوية ضد جفاف الجروح : رأس Shrew mouse (منظر) ماعز . درقة سلحفاة . سعتير يذر عليها عدة مرات . وكما يفعل للاصبع المكسورة التى تقطر نخاعا عظيما على الأرض ، تعالج الاذن المسعوفة على (ستنت شو) (الصيوان) التى لم تسقط على الأرض (١) حضر لها شبكة كتانة ونسها بها (٢) مع عصارة الجمز . حتى تلتحم الاذن الى دمائها . ولا نصع عابها زيتا وعسلا .

افطع ناحية منها حتى يخرج منها الدم من احد جانبيها (٣) ولا تدعها تتقبح أبدا (٤) . وبعدما تلاحظ أن طرفى الجرح (أو القطع) التاما ، حضر زبنا وشمعا واصهرهما وضمدهما بهما بمقدار قليل (أى لا تكثر منها) استعمل ذلك فى كل حالة تقبح نتيجة لشق . فاذا أصيب الجرح بنخرية necrosis جهز له شريحة كتانة واربطها على ظهر رأسه .

علاج الأذن - الصلح المبقع - التهاب الغدة النكفية - التهاب الخصية

(عدم) يشفى في ريث • معدن (ثور) أحمر •
يدف في ماء ويوضع عليه (٨ ج ٤) •

وصفة ٧٧٤ : غيره : كمان • نبات (حنو)
يحمصان ويوضعان في زيت مع برار ذبابة •
يخرج معا ويدهن به •

وصفة ٧٧٥ : غيره : فذارة من ظفر اسنان •
يصمد بها فيمنع لتوه •

وصفة ٧٧٦ : غيره : يعود به من الصلح
البقي : ايها الواحد المضى الذي يقف ساكن
(عجا • را • اتن) احتس من سيد باج رأس •
يبلى هذا على مغرة حمراء و (ظرت) (حنظل
٨ ج ٤) ومرمر و (ارربت) وعسل • مزج معا
ونوضع عليه •

للدكتور جرابو رأى في الترجمة (٨ ج ٤)
وللدكتور ليفر رأى أيضا (١١ ص ٥٠) لأهميه
لهما صحيا •

وصفة ٧٧٧ : غيره : لازالة الصلح البقي من
الرأس : نين ٤ رو • سبستان ٤ رو • (وام)
٤ رو • مغرة صفراء ١ رو • كندر ١/٢ رو • دهن
اوز ٤ رو • بيرة عذبة ٢٠ رو • يغلى ويصفى
ويؤخذ على ٤ أيام •

التهاب الغدة النكفية

وصفة ٧٧٨ : غيره : لطراد التهاب الغدة
النكفية : حنالة العسل تدهن بها الغدة النكفية
المنهية •

وصفة ٧٧٩ : • • • مسحوق عصير السنط •
سارة البطم • يضمده به لمدة ٤ أيام •

التهاب الخصية

وصفة ٧٨٠ : غيره : علاج ضد التهاب الخصية:
فاكهة (ظايس) ١ • (ممت) ١ • تدهك • يأكأها
المشخص المصاب بالتهاب الخصية •

لوح ٩٣ :

وصفة ٧٨١ : • • • عسل ١ • (ممت) يدهك
مع العصير الموجود • يدهن به القضب • يضمده
به لمدة ليلة حتى ذراعيه ورحله •

(١) قد يعنى هذا مكان انصصال الأذن
بالرأس • وعبارة (سنت سو) فد تعنى الجزء
العلوى (الصيوان) فى تلك المنطقة (٢) بهذه
الوسيلة يمكن تثبيت الصيوان فى مكانه • ولما
كان التثبيت بواسطة سبك فلا بد أن الحالة
اعتبرت أيضا حالة جرح مفتوح (٣) المفروض
أن هذا القطع عمل قبل تثبيت الأذن بالتسبك
الكتانيه (٤) المقصود هنا الالتئام بالعصا الأول
على عكس ما جاء فى لوح ٧٠ سطر ١٢ حيث
عولج الجرح بعد تهيئته •

وصفة ٧٦٧ : الذى يعمل لعلاج الصديد الخارج
من الأذن : اذا كانت الأذن تفرز افرازا فذرا مثل
(كا) الفيج - أى فذارة ؟ القيج - لأنه يسهل
منها كسائل العجين التسبيه بالخلط • فلف حولها
بلمشروط (حب) حتى يتهى التلف منها • جهر
له زينا وعسلا وخيوطا (فتيل ٨ ج ٤) • ضع
ذلك فيها بواسطة فتيله من الكتان وضمدها به
حتى تنشف •

لوح ٩٢ :

وصفة ٧٦٨ : علاج الأذن المسحورة (وعف •
نف • ريث) : زيت الاهليلج ١ • كندر ١ •
(سحبت) ١ • يسكب فيها •

وصفة ٧٦٩ : غيره : (سحبت) ١ • كندر ١ •
ملح بحرى • سرحه •

وصفة ٧٧٠ : غيره : لتجفيف الأذن التى يخرج
منها افراز • مغرة حمراء ١ • كمون ١ • أدن
حبار ١ • أنقى زيت ١ • زيت اهليلج ١ •
سرحه •

الصلح المبقع

وصفة ٧٧١ : غيره : لابعاد الصلح المبقع :
شموك العنقد يحرق ويوضع فى زيت ويوضع
عليه •

وصفة ٧٧٢ : غيره : مغرة حمراء • (حروت)
من أحسن برة • يوضع عليه •

وصفة ٧٧٣ : غيره (بدم) وانا محروق مع
زيت ومسحوق اللداد • يصحن فى ماء ويدهن
به • ترجم جرابو هذه الوصفة كالتى : انا بعمل

بكاء الطفل

وصفه ٧٨٢ : غيره لابعاد البكاء : (شبنو)
ال (شبن) • براز ذبابه من الحائط يمزج معا
ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام • نوفي ذلك حالا •
اما عن البكاء فهو الطفل الذي يبكي •

امراض النساء

وصفه ٧٨٣ : بدء الادويه النى تجهز للنساء .
علاج لمنع الحمل لمدة سنة واحدة أو سنتين أو ثلاث
سنوات . جزء (قا) من السنط • (طرت)
(حنظل ٨ ج ٤) • بلح يصحن ناعما مع (هن)
من العسل • شعر بذر seed-wood يبال به •
ويوضع على فرجها •

فد تكون هذه صوفة أو تحميلة •

بول المرأة

وصفه ٧٨٤ : علاج لمنع اصابه المرأة ببولها :
ملح بحرى ٢ رو • (مهتر) ٤ رو • بيرة عذبة
٢٥ رو • عسل ٥ رو • يحقن فى دبرها •

لتبريد شرح المرأة

وصفه ٧٨٥ : غيره : لتبريد الشرج : ربت
أهليلج ١ • ريت ١ • ماء (طرت) (حنظل ٨
ج ٤) • عسل ١ يحقن فى دبرها •

افراز صديدي مهبل

وصفه ٧٨٦ : الذى يعمل للمرأة النى يفر
سائلا لزجا : كتل من الطين لا تتعرض للشمس •
نوضع فى حجره وبرش كثيرا بالماء فى المساء •
اترك انا (عنديت) جديدا وانا جديدا ممثلث
ماء طول الليل فى الندى • بعد رس بهما الكمل
الطينية عند شروق نجمة النهار • اجعل المرأة
يجلس عليها أياما عديدة •

وصفه ٧٨٧ : • واجلب انا (محت) جديدا
ملآن بالزيت • اجعل المرأة تحلس عليه لمدة ٤
أيام •

اللبن الرديء

وصفه ٧٨٨ : لتعرف اللبن الرديء : تجد
رائحته مثل رائحة سمك (شنى) (قرأها جرابو
محمت ٨ ج ٤) •

لرد الرحم الى وضعه الطبيعى

وصفه ٧٨٩ : علاج لرد الرحم الى وضعه
الطبيعى : نشارة الصنوبر (الشربين ١١ ص ٩٠)
توضع على حنالة ولفة فماس (دايو) بفرك بها •
يطاب منها الجاوس عليها •

وصفه ٧٩٠ : غيره : زيت صنخري
Castoreum يوضع على عسل ويدهن به الحز
السفلى من بطن المرأة •
لوح ٩٤ :

وصفه ٧٩١ : جلفطة خشب سفينة Zopissa .
Oakum tar ؟ يدهن بحسالة بيرة جيدة ،
يطلب منها سربها •

وصفه ٧٩٢ : غيره : مغرة صفراء ١ • يوضع
على مر طازج • نوضع على عضو التناسل (السبرة
١١ ص ٩١) (جو) العماش يبلل بسائل المر •
ويوضع على الجزء العلوى (لعضو التناسل) •

وصفه ٧٩٣ : غيره : عائط اسنان يوضع على
بخور • بخير به المرأة • أدخل الدخان الصاعد
فى فرجها •

وصفه ٧٩٤ : غيره : براز جاف • (حروت)
البيرة : تدهن بها أصابع المرأة وتدهن كل
أعصائها والجزء المريض بها •

وصفه ٧٩٥ : لجعل الرحم يرجع الى وضعه •
يعمل أبو قردان من سمع ويوضع على فحم •
ويدخل الدخان الصاعد منه فى فرجها •

وصفه ٧٩٦ : لتعرف اللبن الجيد : رائحته
مثل رائحة المن • هى تقريبا مثلها •

لجعل امرأة تلد

وصفه ٧٩٧ : غيره : لجعل المرأة تلد : (نياياو)
اجعل المرأة تجلس عليها بدون ملابس •

وصفه ٧٩٨ : غيره : لجعل كل ما فى بطن
المرأة ينزل : شقفة من اناء (هن) جديد •
نمسحق فى ريت ويسخن • يحقن المزيج فى
فرجها •

وصفه ٧٩٩ : غيره : نبيذ البلح (مشش) •
ملح بحرى • زيت • يسخن ويؤخذ بمقدار
ما نحتمله الاصبح •

لجعل المرأة تلد - الاجهاض - الندى - الآلام الرومانزمية - سرطان الرحم

وصفه ٨١١ : رقية للندى : انه الندى الذي مرض * لان (ايزيس) كانت بمدينة Chemmis لما وضعت (شو) و (نفنوت) * فعلت لهما رقية كثنائية و (ثا) ال (سينب) و (بكات) ال (سوت) وشعر (ابت) التابع لها . والاشياء التي أحضرت لطرد الاصابات التي يحدثها الرجل الميت أو المرأة الميتة الخ * تعمل هذه ملفوفة لفة يسرى a left twisted string ويوضع على الأمراض المسببة من رجل ميت أو امرأة مبهة * لا تحدث افراما * لا تحدث حكة * لا تحدث دما * احترس من ضعف الابصار الذي يصيب الرجال *

بتلى هذا على كنان وعلى (نا) ال (سب) * وعلى (بكات) ال (سوت) * وعلى شعر (ابت) التابع لها * ويلف لفة يسارية * يعمل منه ٧ عمدات توضع عليه *

الآلام الرومانزمية

وصفه ٨١٢ : غيره : لازالة الآلام الرومانزمية * من الرحم * ورق آس يجفف مع حنالة بيرة جيدة * يوضع على عجزها وعلى اقليمها المربضي hypogastric region.

سرطان الرحم

وصفه ٨١٣ . غيره : ضد المرض الاكل (سرطان) بالرحم الذي يحدث قرحة آكلة في رحمها : باح صابج * ساذج هندي Malabathron (لبفر ص ٩٣) * حجر جيرى من الشاطئ * يصحن في ماء يترك طول الليل في الندى * يحفن في فرجها *

وصفه ٨١٤ : غيره . بلح صابج * مع حبرير (برجمها جرابو مساريفا ٨ ج ٤) * (قسنتى) (بطرون ١١ ص ٩٤) * ماء يترك طول الليل في الندى ويحقن في فرجها *

وصفه ٨١٥ : الذي يصنع للمرض الخطير : لبن بقر مغلى * عصير السنط * (قسنتى) * يصحن معا ويترك طول الليل في الندى ، ويحقن في فرجها * هذا دواء مبرد *

وصفه ٨١٦ : غيره : ملح صابج * زيت * ابيض * عصير السنط * زيت * ماء * سرحه *

وصفه ٨٠٠ : غيره لجعل الطفل (الجبين) ينفصل من امه : ملح بحري * حنطة splet * (سوت) انتى * يضممده أسفل البطن بذلك *

وصفه ٨٠١ : غيره : بلح صابج * عسس * يصفى ويؤخذ على يوم واحد *

وصفه ٨٠٢ . غيره : (بسبس) * كندر * مبعة Styrax * بيرة (طسرت) (حنظل ٨ ج ٤) * بلح طازج * براز ذباب * يعمل لبوسا * يدخل في فرجها *

وصفه ٨٠٣ : غيره : كندر * زيت * يدهن به البطن *

وصفه ٨٠٤ : غيره : (نيايا) * (قسنتى) * تبيذ يصفى * يؤخذ على ٤ أيام *

وصفه ٨٠٥ : غيره : (سبستان) * بيرة (طسرت) * يحفن في فرجها *

وصفه ٨٠٦ : غيره : فاكهة العرعر * (نيايا) * قطران الصنوبر * يعمل لبوسا ويدخل في السرج *

وصفه ٨٠٧ : غيره : (نيس) السلفحاء * (حكون) * تربنتينة * بيرة (طسرت) * زيت * يصحن معا ويدهن به *

الاجهاض

لوح ٩٥ :

وصفه ٨٠٨ : بدء أدوية منع الاجهاض الذي يصيبها مع دم * اسطر حتى بدء عاداتها الشهرية * ذلك بطنها وفخذيها به * فان الاجهاض يمتنع *

وصفه ٨٠٩ : غيره : لمنع حصول اجهاض . كبده عصفور الجنه Swallow الجاف * يصحن مع سائل لزج من مشروب منخمر * يوضع على المرأة التي آجهضت * على نديها وعلى بطنها وعلى كل أعضائها *

الندى

وصفه ٨١٠ : علاج آخر للندى المريض : كلامينا galena (١١ ص ٩٨) * حرارة البور * براز ذباب * مغرة صفراء * مزج معا * يدهن به الندى لمدة ٤ أيام *

مرض المهبل - تبريد الرحم - انقباض الرحم - تأكل الرحم - عدم انتظام العادة الشهرية

مرض المهبل

لوح ٩٦ :

وصفة ٨١٧ : للمريضه بمرض سفري
مهبها : ميعه *elyiax* ١ مغرة صفراء ١
صمغ نصادري ١ عسير السنط ١ نجاع
سوكي (٨ ج ٤) النور ١ (حنيسا)
jone de terre (١١ ص ٥٨) وقد يكون
الأسل أو السممار أو فس الحصر : (فاموس
أحمد بك عيسى ص ١٠٢ رقم ١٠) ١ ماء ١
يمزج معا ويحقن في فرجها .

وصفه ٨١٨ : غيره : لأجل (فميت) الرحم مع
قرحة أكالة في مهبها : (خبر أور) ١ يصحن
في ماء وكندر ١ و (فسني) ١ يحقن في
فرجها .

وصفه ٨١٩ : غيره : من ٤ رو ١ ملح صابح
٤ رو ١ عصير السنط ٤ رو ١ (فسني) ١ رو ١
ماء ٥ رو ١ لبن حمار يترك طول الليل في الندي
ويحقن في فرجها .

تبريد الرحم

وصفه ٨٢٠ : غيره : لتبريد الرحم وطرد
الحرقه منه : حلة (ترجمها ليفر *epeautre spelt*
سلت ١ شعير هندي ١١ ص ٩١) ١ حب العزيز
يصحن في زيت ١ يحقن في فرجها ١ قابض
للرحم .

وصفه ٨٢١ : حشيش *henip* (٨ ج ٤)
يصحن في عسل ويحقن في فرجها ١ هذا علاج
قابض .

وصفه ٨٢٢ : كندر ١ كرفس ١ يصحن
بأعما في لبن بقرى ويصفى من قماش ويحقن
في فرجها فهو علاج قابض .

انقباض الرحم

وصفه ٨٢٣ : غيره : لجعل الرحم ينقبض :
(خبر أور) ١ عسل ١ ماء (طرت) (حنظل
٨ ج ٤) ١ لبن ١ يصفى ويحقن في فرجها -
راجع ما قاله ابقرط عن الرحم .

وصفه ٧٢٤ : غيره : ماء عجين : يحقن في
فرجها .

وصفه ٨٢٥ : ماء جار النهر أو لسان البحر
Pond weed يحقن في فرجها .

ملاحظة : قال ليفر (١١ ص ٩٢) ان اسم
هذا النبات هو *Potamogeton* ويقال له جار النهر
لانه لا يكون الا في الماء أو ما يقاربه وهو بأويل
اسمه ١ وهو لسان البحر ١ وسلق الماء (قاموس
أحمد بك عيسى ص ٦٤٧ فقرة ١٥) يوجد
بوادى النظرون ١ استعمل قدماء المصريين ورقه ،
وحبه ، وعصيره ١ وقال ان هناك « نشا » بحري
ونسنا (فلي) و (نشا) هو الاسم المصري القديم
للمنبسات .

وصفه ٨٢٦ : غيره : ماء (قنقنوتو) يحقن في
فرجها .

وصفه ٨٢٧ : غيره : ماء (نياياو) يحقن في
فرجها .

وصفه ٨٢٨ : علاج لمنع النزف الرحمي عند
المرأة : بصل ١ نبيذ ١ يمزج معا ويحقن
في فرجها .

وصفه ٨٢٩ : غيره : عصير السنط ١ زيت
الاهليلج ١ زيت ناصع ١ (باخسريت) ١
فاكهة (تحوى) (بسله ٨ ج ٤) ١ عسل ١
يحقن في فرجها .

وصفه ٨٣٠ : غيره : (بسيس) ٤ رو ١ عسل ٤
رو ١ (مهوت) ٥ رو ١ بيرة عذبة ٥ رو ١
يحقن في فرجها لمدة ٤ أيام .

تأكل الرحم

وصفه ٨٣١ : اذا فحصت امرأة تفرق افرازا
مائيا وراسبه يشبه الدم المتجلط ١ فبجب ان
نقول عنه انه « تأكل بالرحم » ١ حضر له طينا من
سقاء يصحن في عسل وأثمده (كبريتيد الرصاص
٨ ج ٤) وقماشسا من كتان رفيع ١ يدهن به
ويوضع في رحمها لمدة ٤ أيام .

عدم انتظام العادة الشهرية

وصفه ٨٣٢ : اذا فحصت امرأة مصابة بآلام
بأحد جانبي اقليمها المربضي *hypogastric region*
فقل عنه انه نتيجة عدم انتظام العادة الشهرية .
وبعدما تبدأ العادة الشهرية حضر لها بصلا
مهروسا و (شبت) ونشارة الصنوبر وضمد به
اقليمها المربضي .

عدم انتظام العادة الشهرية - بواسير - استئصال اللبن - التعرف على نبات الحافل - مقاومة البعوض

لوح ٩٧ :

وصفة ٨٣٢ : اذا فحصت امرأة مضت عليها سنووات عديدة ولم نحض وتثقايا شيئا سببها بماء (حبيب) وبطنها كالمى نألم من نار لكنها تستريح بعد القيء ، فقل عنها ان هذا هو « صعود الدم من رحمها » وعندما نتوسل اليها . . حصر لها : فاكهة العرعر ١ رو . كمون ١/٢ رو . كندر ١/٢ رو . من ٢ رو . أضف لبنا بفرى ٨٠ رو . على النار مع نخاع (خند) يوضع على اللبن يؤخذ منه سء لمدة ٤ أيام .

وصفه ٨٣٤ : علاج آخر ضد آكلة الحرارة فى الرحم : مخ شور (أمعاء ٨ ج ٤) ١ . (فستنى) (نظرون ١١ ص ٩١) . زيت ١ . يمزج معا . يحقن فى الفرج .

بواسير

وصفه ٨٣٥ : الذى يعمل لازالة البواسير : فاكهة (خنسن) الجافة . نصحن ناعما وتوضع عليها .

استئصال اللبن

وصفه ٨٣٦ : لاستئصال اللبن عند المرضع التى ترضع طملا : عمود فقرى سمكة قسر يحرى فى زيت ويدهن به ظهرها .

وصفه ٨٣٧ : غيره : خبز (خنمت) الحامض المصنوع من الشعير . جزء من ناره يمزج مع نبات (خساو) . نأكله المرأة وقدمها متصالبتان .

التعرف على حياة الطفل

وصفه ٨٣٨ : غيره للتعرف على الطفل يوم ولادته : اذا قال (نى) فانه سيموت . أما اذا قال (مى) فانه سيموت .

وصفه ٨٣٩ : للتعرف : اذا سمع صوت حزين ، فذلك يعنى أنه سيموت . واذا أدار وجهه الى أسفل فانه يعنى أيضا أنه سيموت .

مقاومة الحشرات والحيوانات الضارة

وصفه ٨٤٠ : بدء أدوية مطاردة البراغيث من المنزل : ذرها بماء المطرون حتى تتركه .

وصفه ٨٤١ : غيره : نبات (ببت) (Konyze) bbl (ج ٤) يصحن مع فحم نباتى ويغطى به المنزل تماما حتى تتركه .

ملاحظة : جاء بقاموس النبات لأحمد بك عيسى ص ٩٨ فقرة ٨ أن نباتا Konyza يقال له Inula conzoides هو فسوة (فساء) الكلاب . ويدال له أيضا شجر البراغيث . وبفسج الكلاب . وشاهبانج .

وصفه ٨٤٢ : غيره : لمنع التعبان من الخروج من جحره . سمكة (انت) (باطى Tilapia nilotica ٨ ج ٤) جافة نوضع عند فتحة جحره .

وصفه ٨٤٣ : غيره : نظرون يوضع على فتحة جحره . سوف لا يخرج منه .

وصفه ٨٤٤ : غيره : بصلة توضع على فتح جحره . فلا يخرج منه .

وصفه ٨٤٥ : غيره : لمنع الذباب من اللدغ : دهن طائر (جنو) . يدهن به .

قال ليففر (١١ ص ١٧٠) : ان (جنو) هو الطائر المعروف بالانجليزية Golden Oriole وبالعربية صفارية - صغير (طائر أصفر اللون له أجنحة سوداء) (القاموس العصرى ص ٥٠١) .

لوح ٩٨ :

وصفه ٨٤٦ : غيره : لمنع البعوض الصغير (برغثة) من اللدغ . زيت أهليلج طازج يدهن به .

وصفه ٨٤٧ : غيره : لمنع الفيران من الاقتراب من الأشياء : دهن فط يوضع على كل الأشياء .

وصفه ٨٤٨ : غيره لمنع الحدأة من السرقة : فرع من السنط ينصب وينلو عليه الشخص الرقية : ياحوريس وقعت سرقة فى المدينة وفى العققل . ان عطسه مركز فى غبط الطيور هو سرف يطبخ ويؤكل . يتلى هذا على فرع السنط وتوضع عليه خمس كعكات من نوع (فكا) . هذه هى طريقة منع الحدأة من السرقة .

وصفه ٨٤٩ : غيره لمنع حيوان (ككت) (فار الغيط ٩ ص ١٧١) من أكل حبوب السنونة : براز غزال يوضع على النار فى السنونة وتكسى حوائطها وأرضها بفاذوراتها وبالماء . هذه هى طريقة حفظ الحبوب من أكلها .

مقاييس الحشرات - وظائف الأعضاء

أما بخصوص الدموع التي تفرزها فإن انسان العصب Pupil هو الذي يفرزها . وفي قراءة أخرى انه الدم في العينين هو الذي يحدثها .

١٨٥٤ / ١ : هناك ٤ أوعية منتشرة بالرأس (٢)

شريان صدغي Temporal Arteries و ٢ شريان مؤخرى Occipital Arteries (نصب في مؤخر الرأس هي التي تحدث الصاع " وسقوط الشعر ؟ هذا هو عملها في أعلى .

١٨٥٤ / ١ : أما بخصوص النفس الذي يدخل

(السهيق) فانه يدخل الى القلب والى الرئة ، وهذا توصلاته الى البطن .

١٨٥٤ / ١ : أما بخصوص الذي يسبب صمم

الأذنين فهناك وعاءان يسببان (عدد ٢ القناة السمعية الخارجية External Auditory Meatus)

هما الوعاءان الواصلان الى جذر العين . وفي قراءة أخرى الى كل عين . فإذا عمد السمع فقد ينطق Deaf Mutism وفي قراءة أخرى : أما بخصوص سبب صمم الأذنين فان هذه الأوعية بصدغي الانسان (٢ القناة السمعية الخارجية) . ان هذه الأوعية تسبب في السخس القطع ؟ لان المقاطع يأخذ هواءه ؟

العبارة غامضة كما نرى وخصوصا الجزء الآخر

منها .

١٨٥٥ / ١ : وتمتلئ المعدة من لعاب الفم .

وحينئذ تضعف كل أعضائه (أما جرايو فترجم العبارة هكذا : أما امتلاء القلب ، فان ذلك من ماء الفم وكل أعضاء جسمه ضعيفة) .

١٨٥٥ / ٢ : أما بخصوص ضعف قلبه (٨ ج ٤) ،

فان ذلك بسبب الوعاء المتسلم (الشريان التاجي Coronar Artery) فهو الذي يعطى السائل للقلب فتتعب كل أعضائه ، بعد نسلم القلب لذلك (ابل) .

وصفة ٨٥٠ : غيره : الذي يعمل لقتل المعارب (سمر) : برص يوضع على النار حتى يقللها .

وصفة ٨٥١ : غيره . لقتل البرص : بوضع عقرب (سمر) على النار حتى يموت .

وصفة ٨٥٢ : بخور لبطير رائحة المنزل والملابس : مر زاسف . صنوبر . كندر . اسل أو سمار . قشر (لحاء) القرفة . (شبت) . غاب من فينيقيا Calamus aromaticus (انكوون) . (ظمنن) . ميعة سائلة . يصحن ناعما ويمزج معا . يوضع قبل منه على نار .

وصفة ٨٥٣ : ونستعمله النسوة بشكل آخر : يحضر هذا العلاج حسب هذه التعاليم في غسل ويغلي ويخلط ويعمل بشكل كرات . يبخر بها . كما يستعمله أيضا للاستحلاب لناتف رائحة أفواههن .

وظائف الأعضاء

لوح ٩٩ :

وصفة ٨٥٤ : مبدأ فن الطبيب . معرفة حركة القلب . معرفة القلب ٨٥٠ / : هناك أوعية (تخرج) منه لكل عضو . أما بخصوصها فان أى طبيب باطنى وأى جراح (كاهن سخمت) وأى طبيب نفسانى (ساحر) يضع يديه أو أصابعه على الرأس أو على مؤخر الرأس أو على اليدين أو على المعدة (القلب ٨ ج ٤) أو على الذراعين أو على القدمين (الرجلي ٨ ج ٤) فانه بذلك يفحص العاب . لان كل أعضائه تحوى أوعية أو بعبارة أخرى أنه (أى القلب) ينكلم عن طريق أوعية كل عضو .

١٨٥٤ / ١ : هناك ٤ أوعية في خيشومه . اثنان يعطيان المخاط (تجويفا الأنف) واثنان يعطيان الدم (شربانا الأنف) .

١٨٥٤ / ٢ : هناك ٤ أوعية داخل صدغيه (القناتان الدمعيتان وشريانا الجفنين Palpebral Arteries) كل أمراض العيون تحدث بسببها . لأن هناك فتحة للعينين (فتحة الدموع Lachrymal Puncture) .

أمراض العيون - أمراض الجلد

لوح ١٠٠ :
٨٥٤ / k : وهناك وعاءان للآيتين Gluteal Arteries واحد للآية اليمنى وواحد للآية اليسرى .

٨٥٤ / L : وهناك أوعية للكبد (الوريد الأجوف السفلي Inferior Vena Cava + الوريد البابي Portal Vein + الشريان الكبدي Hepatic Artery + القناة الصفراوية Bile Duct) هي التي تعطيه الخلط (Homour) والهواء اللذين يسببان كل أمراضه عن طريق اغراقه بالدم .

ملاحظة : قد يكون المقصود بعبارة الاغراق بالدم هو الاحتقان .

٨٥٤ / m : وهناك أربعة أوعية للرئة والطحال (سبعنا الهواء للرئتين + شريان الطحال ووريده) هي التي تعطى الهواء لهما .

ملاحظة : ليست للطحال شعب هنائه ، لذلك رجحت شريان الطحال ووريده .

٨٥٤ / u : وهناك وعاءان للمثانة هما اللذان يفرزان البول (الحالبان Ureters) .

٨٥٥ / d : وهناك ٤ أوعية تمتد في الشرج (لعل المقصود بالأربعة الكرة أو ما نسميه نعمم الأوعية حول الشرج Anal Anastomosis) التي تفرز الخلط Humour والهواء لأجله . والشرج مفتوح لكل الأوعية من ذات اليمن وذات الشمال من الذراعين والرجلين عندما يملأ بالمواد البرازية (نرجم جرابو الجملة هكذا : كل وعاء مملأ بالمواد البرازية ٨ ج ٤) .

ملاحظة : العبارة منسوخة ، وكل ما يستنتج منها هو معرفتهم للتغيم الدموي حول الشرج ، وصدى الألم الذي ينتشر في أنحاء الجسم من التهاب الشرج وعلاقة ذلك بالبراز .

الى هنا انتهى ما جاء بخصوص التشريح ووظائف الأعضاء .

٨٥٥ / d : أما بخصوص الضعف الذي يحصل بالقلب ، فان ذلك من (خاسف) حنى الرئة والكبد (معنى خاسف غير معروف) وفقد الوعي " ينشج من ذلك (القاب) ويضمم أوعيه بعض نبضها " . العبارة غامضة ومع ذلك فقد يكون المقصود فسل القلب المصحوب بارتساح الرئتين والكبد ثم هبوط القلب المصحوب بالاغماء وضعف النبض .
فه تكون بصدد حالة جلطة قلبية .

٨٥٤ / l : وهناك أربعة أوعية الى أذنيه بما في ذلك المجرى (السمعى) : هما انسان بالجانب الايمن (القناة السمعية الخارجية والداخلية) وانسان بالجانب الايسر . يدخل نفس الحياة فى الاذن اليمنى ويدخل نفس الموت فى الاذن اليسرى . وفى قراءة أخرى يدخل نفس الحياة فى الجانب الايمن ويدخل نفس الموت فى الجانب الايسر . (ترجم جرابو لفظ الجانب بالكتف) .

٨٥٤ / g : هناك ستة أوعية تذهب الى الذراعين . ثلاثة للذراع اليمنى (الشريان العضدى Radial Artery + الشريان الكعبرى Brachial Artery + الشريان الزندى Ulnar Artery) وهي تصل الى أصابعه .

٨٥٤ / h : هناك ستة أوعية تصل الى الرجلين (جرابو ٨ ج ٤) : ثلاثة الى الرجل اليمنى (الشريان الفخذى Femoral Arterys + شريان القصبة الامامى Anterior Tibial Arter + الشريان القصبي الخافى Posterior Tibial Artery) كلها تصل الى أخمص (Sole) القدم .

٨٥٤ / : وهناك وعاءان لحصيته (الحبلان المنويان Spermatic Cords) هما اللذان يفرزان السائل المنوى .

ملاحظة : لعل المقصود هنا حالة سيلان .

ولا يبعد أن كان السيلان شديدا حينذاك ثم
فقد حدته كما حصل في الحمى القرمزية لدينا .
وقد ورد ذكر السيلان بقرطاس ايبرس (٧٠٥ .
٧٠٦ ، ٧٠٧ - ابل) . لقد قضت العقافير المعروفة
بالمضادات الحيوية على السيلان حاليا فأصبحنا
لا نرى منه الشدة ولا المضاعفات الواردة في
الكتب الطبية القديمة . كان السيلان قبل
المضادات الحيوية ينتقل من الأعضاء التناسلية
الى الغير بطريق اللمس عادة . وسرعان ما كان
ينتشر الى الخصيتين والبروستاتة والمثانة ، وأحيانا
الى المفاصل كالركبة والكعب والمعصم والرسغ .
وقد يسبب تسمما دمويا والنهبا بأغشية القلب
وخرايج بالجسم . وقد يمتد من المهبل الى الرحم
الى المبيضين ويسبب التهاب البريتون وتصبح
ذلك حمى وأعراض عامة وأخرى عصبية تدخل
كلها تحت عبارة (تغلى وتغلى في جسمه) .

لوح ١٠١ :

أما بخصوص « هم نقلوا ملابسهم » ، فإن
ذلك يعنى الأمراض الارتشاحية . أما بخصوص
« أمراض الارتشاحية عالبة » فإن ذلك يعنى أنها
تطفح .

ويجوز أن تترجم الفقرة الأولى هكذا :
« وأما بخصوص أنها تغير أوضاع ملابسها فإن
ذلك يعنى الأمراض الارتشاحية » .

ملاحظة : الترجمة عسيرة والتكليف الطبى

أعسر .

٨٥٠ / ١ : أما بخصوص « ترحل الذاكرة » ،
فإن ذلك يعنى أن الذاكرة (حطا) فى القلب .
وفى قراءة أخرى أنها تعنى أن الذاكرة (حاحا)
فى القلب الذى يرتفع وينخفض بعد ما يبلغ زوره
وبكون عقله مصابا بالضعف (ترجمة ابل) .

بعد ذلك أحسن الكاتب يفسر تعبيرات طبية
بأسلوب معقد لغة ومعنى .

٨٥٥ / : أما بخصوص الاغماء Faintness ،
فهو نتيجة عدم كلام القلب أو نتيجة عدم كلام
أوعية القلب (لعل المقصود هنا ضعف القلب) .
فلا يحس بها (بالأوعية) تحت أصابعه وهى
نتيجة هواء بداخلها (ابل ، جرابو) .

٨٥٥ / لا : أما بخصوص الغيان Sickness
(الاحساس بالمرض) ، فإن ذلك نتيجة ضعف
القلب من حرارة الشرج (النهاية) فإذا وحدت
ذلك شديدا فإن هناك شبيها يدور فى معدته كما
يحصل فى العين .

ملاحظة : الغالب أن المقصود هو نزلة معادية .
والقاب هنا يعنى غالبا المعدة . ولا مانع من أن
يعنى القلب ذاته . والأعراض هى ضعف وحمى
ودوار (سىء يدور فى معدته) وغيان والمهات
بالشرج .

٨٥٠ / g : أما بخصوص فقد ذاكرته (ابل) -
فال جرابو قلبه بدل ذاكرته (٨ ج ٤) - فإن
ذلك نسخة نقل المواد المرازية عن طريق أوعيه
القلب .

ملاحظة : هل نحن أمام حالة تيفودية Typhoid
Stale فى الفقرتين ٨٥٠ / ١ ، ٨٥٠ / g
مصحوبة بهذيان Delerium ؟

٨٥٠ / : أما بخصوص كل الأمراض
الارتشاحية التى تدخل العين اليمنى آتية من
الأعضاء التناسلية (السرة ٨ ج ٤) فإن ذلك
نتيجة نفس النشاط عند الكاهن . أن القلب هو
الذى يسبب دخولها فى أوعينه وهى تغلى وتغلى فى
كل لحمه والقلب . . . ؟ اليه عن طريقها صارت
تغلى ، وأوعية قلبه تضعف عنده بسبب ذلك .

وظائف الأعضاء

ترجم جرابو عبارة « نحو الاتصال »
بـ « لبتصل » .

راجع التفسير في الجزء الأول في الدورة الدموية . قد تكون الحالة انكماس رئتي يسرى أو استرواحا صدريا أيمن ، مما يدفع القلب إلى اليسار .

٨٥٥ / ٥ : أما بخصوص « أن معدته واطئة جدا » ، فإن ذلك يعني أن معدته سقطت فنزلت إلى أسفل وهي ليست في وضعها الطبيعي (ابل) .
قال جرابو : قلبه بدل معدته . وقال : يتألم جدا بدل واطئة جدا .

ملاحظة : قد تكون بصدد حالة سقوط المعدة Gastroptosis.

٨٥٥ / ٥ : أما بخصوص « أن قلبه في مكانه الصحيح » فإن ذلك يعني أن كيس القلب الدهني (التامور Pericardium) في جانبه الأيسر . وهو لا يصعد ولا يسقط من شيء بل هو باق في مكانه .

ملاحظة : يفهم من هذه الفقرة والتي قبلها أن قدماء المصريين تعرفوا على التامور .

٨٥٥ / ٥ : أما بخصوص قلبه (نباف ؟ عا) الكيس الدهني تحت ثديه الأيسر (ترجمسة جرابو) ، أما بخصوص قلبه غير منتظم جدا (يرفرف flattert) وأن الشسحم (التامور ؟) موجود تحت ثديه الأيسر ، فإن ذلك يعني أن قلبه سقط قليلا . ولذلك فإن مرضه يذهب (يتمدد ٨ ج ٤) .

ملاحظة : الحالة قلبية مصحوبة بفشل القلب ودمده .

٨٥٥ / R : أما بخصوص « اقليم قلبه (معدته ٨ ج ٤) خسف » (متمدد ٨ ج ٤) فإن ذلك يعني أن اقليم قلبه (معدته ٨ ج ٤) كبير .

ملاحظة : العبارة غامضة فهي تحوي ثلاث كلمات مجهولة المعنى هي (ترزح) ، (حطا) ، (حاحا) وكلاهما شاغلة مراكز رئيسية .

ويظهر من أمر العبارة أنها تعني حالة عقلية « صابة بنهبج ثم هبوط » .

٨٥٥ / K : أما بخصوص « ذاكرته تركع » فإن ذلك يعني أن ذاكرته ضافت وأن قلبه في مكانه في دم الرئة لأنه أصبح صغير الحجم . وهذا يسبب سخونة القلب وحينئذ تصبح ذاكرته ضعيفة وهو يأكل قليلا . كما أنه سريع الغضب .

٨٥٥ / I : أما بخصوص « جفاف ذاكرته » ، فإن ذلك بسبب الدم المنجلط ؟ في القلب (ابل) .

ملاحظة : هل نحن أمام جلطة قلبية ؟ فإذا كان كذلك فهل قام الطبيب بعمل الصفة التسريحة ؟
أما بخصوص « ذاكرته » (قلبه ٨ ج ٤) تركع من الالتهاب . فإن ذلك يعني أن ذاكرته (قلبه ٨ ج ٤) صغيرة بداخل بطنه وأن الالتهاب (المادة المؤلفة ٨ ج ٤) سقط على قلبه . وبذلك صمدار (ايار) وركع .

ملاحظة : يراجع التفسير في الجزء الأول من هذه الموسوعة في القسم الخاص بالدورة الدموية .

٨٥٥ / m : أما بخصوص « الضعف من تحلل السمخوخة » فإنه ذلك الالتهاب الذي فوق قلبه . (ترجم جرابو الالتهاب بالمادة المؤلفة ٨ ج ٤) .

٨٥٥ / II : أما بخصوص « رقص القلب » ، فإن ذلك يعني أنه يتحرك إلى الثدي الأيسر مندفعاً من مكانه ومتحركاً من موضعه . وعبارة « موضعه » تعني أن كيسه الدهني هو في جانبه الأيسر نحو الاتصال بكنفه .

ملاحظة : ترجم جرابو عبارة « مندفعاً من مكانه » بـ « متحركاً فوق مسنده » .

لوح ١٠٢ :

ملاحظة : حالة ملائوخوليا ؟

٨٥٥ / X : أما بخصوص «أكل لحمه (ظنود)
(سباحن ٨ ج ٤) مثل الانسان النعيب (فلب
الانسان النعيب ٨ ج ٤) الذى أخذه (أى أنعيه)
الطرف » فان ذلك يعنى أن عضلاته نعبة بسببه
كما يعيب العضلات من المتى الطويل .

٨٥٥ / T : أما بخصوص « الهذيان من شىء
وقع من أعلى » ، فان ذلك يعنى أن عقله يهذى من
شىء وقع من أعلى .

٨٥٥ / Z : أما بخصوص « عمله غرق » ، فان
ذلك يعنى أن عقله ينسى مثل الشخص الذى يفكر
فى شىء آخر .

لوح ١٠٣ :

٨٥٦ / A : بدء الكتاب عن الالتهاب (المادة
المؤلة ٨ ج ٤) فى كل أعضاء الانسان حسب ما وجد
فى النصوص تعجب فدمى (أنوبيس) بمدينه
(لينوبوليس) (أوسيم - امبابه) . لقد أحضر
هذا الكتاب الى جلاله ملك مصر العليا والسفلى
(يوسفائيس) المرحوم ، ثابى ملوك مصر وخليفه
مينا .

٨٥٦ / B : أما بخصوص الإنسپسان ، ففيه
٢٢ وعاء واصله الى القلب وهى النى تعطى لكل
أعضائه (ابل) الهواء (٨ ج ٤) .

٨٥٦ / C : هنا وعاءان فى (شرتيو) فى ثديه
(الضفيرة الوريدية السطحية Superficial)
Venous Plexus هى التى تسبب حرقة الشرج .
يرحم جرابو هذه الفقرة : هناك وعاءان فى
ثديه هما اللذان يسببان سخونة دبره (٨ ج ٤) .
الذى يعمل لهما : ملح صابج (حمو) الخروج
(٨ ج ٤) (تباوت) الجميز . تصحن معا فى
ماء . تصفى وتؤخذ على أربعة أيام .

٨٥٥ / D : أما بخصوص « فمه ساحن ويلدع
(خنوس) وأن معدنه (خوس) » . (ترجمها
جرايو هكذا : أما بخصوص معدنه ساخنة ونئالم
وقلبه يتألم ٨ ج ٤) ، فان ذلك يعنى أن الحرارة
(السخونه) قد نركب فلبه . وان معدنه ساخمه
بسبب الحرفة تماما كالرجل الذى يتألم من لدغه
حشرة (٨ ج ٤) حالة قرحة مغذية .

٨٥٥ / T : أما بخصوص « معدنه (قلبه ٨ ج ٤)
معمومة overclouded كالشخص الذى أكل
جميزا فجأ » فان ذلك يعنى أن معدنه (قلبه ٨
ج ٤) مغطاة كالشخص الذى أكل جميزا فجأ .

٨٥٥ / H : أما بخصوص « موت الذاكرة
والنسيان » فان ذلك بسبب نسيان الكاهن
المرتل . فهو يدخل الرثة عدة مرات ومن ثم
تضطرب الذاكرة .

نرجم جرايو هذه الفقرة هكذا : أما بخصوص
اختفاء القلب ونسيان القلب ، فان ذلك بسبب
نفس ضار صادر من كاهن (شرب) . فهو يسخل
الرثة مثل المرض النازل ثم يخرج مسبقا القلب
بسبب ذلك (٨ ج ٤ ص ٦) .

الحالة المرضية هنا لها أعراض فقد الوعي مع
حالة نفس شبيهة بصوت الكاهن المرتل لا يبعد
أنها فى نوع تنفس Cheyne-stokes .

٨٥٥ / V : أما بخصوص « الدوران (كرة)
الساقط على قلبه » فان ذلك يعنى أن دوران الحرارة
يفع على قلبه حتى ان الكثيرين يغمى عليهم . وأن
ذاكرته قد نفلت بسبب (طنظ) . أن امتلاء قلبه
بالدم كثيرا هو سبب ذلك . وهذا الامتلاء نتيجة
شرب الماء وأكل سمك (سبيت) الساخن فهو
الذى يجعله يحصل (٨ ج ٤ ، ابل) .

٨٥٥ / W : أما بخصوص « عقله مظلم - أى
حزين - وأنه يذوق قلبه » ، فان ذلك يعنى أن
عقله انكمش وحل الظلام داخله نتيجة (ظنود) .
وهو يفعل ذلك نادما .

وظائف الأعضاء - حالات جراحية

٨٥٦ / f: كل هذه الأوعية نذهب الى الغالب
وتنفرع في الأنف ، وتتلاقى في دبره . ومرص
الدبر يخرج منها . انها المواد البرازية الى
بحماها .

ان أوعية القدمين (الرجلين ٨ ج ٤) هي التي
تدور أولا .

حالات جراحية

وصفة ٨٥٧ : العنوان . تعليمات خاصة بعدة
ساعات في عبق شخص .
لوح ١٠٤ :

اذا وجدت هذا بعنق شخص سبق اصابته
ببوة صفراوية ووجدته كالمجنو بالخس وهو
لين عند الجس (تحت أصابعك) ويعاوه شيء
مثل الحويصلات Vesicles فقل بشأنه انه شخص
مصاب بغدة متضخمة متكيسة نتيجة الإصابة
بنزلة صفراوية بنفسه الشخص وهو مرض
سأعالجه . حضر له الأدوية لتصرفه بالعلاج
القوى : (سيا) . طلع سبال . دم ذبابة .
مرارة . ملح بحري . مسحوق الفول يمزج معا ،
ويصمد به لمدة ٤ أيام .

ملاحظة : هذا وصف لغدة متضخمة تحوى
سائل Cystoid Enlarged Gland .

وصفة ٨٥٨ : غدة ليمفاوية مفيحة
A Suppurating Lymphatic Gland.

العنوان : تعليمات خاصة بغدة متضخمة من
إصابة نفعية .

الفحص : اذا فحصت غدة متضخمة نتيجة
إصابة نفعية في أى عضو بالانسان ووجدتها
نسبها فاكهة العشار Calotropis Procera
وهي عبارة عن دمل متحلل صلب الجلد لكن ليس
بدرجة شديدة وقد تحللت المواد التي بداخله .

ملاحظة : قد يكون المقصود هنا الشريانان
Subclavian Arteries تحت الرقوة

٨٥٦ / d: هناك وعاءان بفخذهم . فاذا مرض
بفخذهم أو بالذراع بفخذهم (واربعين رجلاه ٨ ج ٤)
فقل بشأنه ان الوعاء (شريو) بفخذهم قد أدركه
المرض . الذى يعمل له : سائل لزج (سائل ٨
ج ٤) . (سقم) . نظرون . بغلى معا . يشربه
الشخص لمدة ٤ أيام .

٨٥٦ / g: هناك وعاءان في قفاه فاذا مرض
قفاه وضعف نظر عينيه ، فقل عنه ان ذلك بسبب
أوعية قفاه التي تقبلت الأرض . والذى يعمل
ضده : آس . عسالة (ماء قدر) الغسيل . صنبور .
فاكهة (شمس) . تمزج مع غسل ووضع على القفا .
يضمد بها لمدة ٤ أيام (External Carotids)

٨٥٦ / f: هناك وعاءان في ذراعيه Brachial
فاذا مرض بكتفه أو تآلم ؟ بأصابه
(ارتعشت أصابعه ٨ ج ٤) فقل عنه : ان هذا
آلم رومانزى (المادة المؤلمة ٨ ج ٤) . الذى يعمل
ضده : اجعله ينفيا بتعاطى سقمك مع بسيرة
(طائس) أو لحم . ثم ضمده أصابعه ببطبخ
حتى يشفى .

٨٥٦ / h: هناك وعاءان في مؤخرة رأسه
Post Occipital Arts.

هناك وعاءان في جبهته Temporal Arteries
هناك وعاءان في عينيه (القناة الدمعية وشريان
الجفن السفلى) .
هناك وعاءان في حاجبيه .

هناك وعاءان في أنفه (نجوىفى الأنف) .
هناك وعاءان في أذنه اليمنى (القناتين
السمعتان الخارجة والداخلية) .
هناك وعاءان في أذنه اليسرى (القناتان
السمعتين الخارجة والداخلية) .

حالات جراحية

التشخيص : فقل عنه انه مصاب بنضخم الغدة المنكسمة في عنقه وهو مرض سأعالجه بعملية جراحية لحمايه الأوعية .

العلاج : حضر له الأدوية لعلاجها بعيار يجعله (يجعل الكبس) يفتح عن طريق الجلد : طلحة سوداء acacia seyal (بحوى) (بسلة ٨ ج ٤) * فاكهة (شمس) * دم حيوان (حور) * دم دبابة * (شامبا) والريانا (٨ ج ٤) * عسل * (عماو) * ملح بحرى * بصحن ويمزج معا ويضمده به .

وصفة ٨٦١ : غدة درنية بالعنق (Scrofuloderma).

العنوان : عاليم خاصه بغدة متورمة متقيحة بنى انسان .

الفحص : اذا فحصت عدة متورمة متقيحة فى عنق انسان . وعندما كبرت أزالنا الجلد الذى كن يكسوها فبسقط وأخذنا (مكانه) أزرا لحمه Suppurating Granulations واستمرت سنين وأشهرها . يخرج منها افراز مثل السائل المنوى لسمكه السال Synodontis .

التشخيص : فقل عنه انه شخص مصاب بغدة متقيحة وانه مرض ساكافحه .

العلاج : حضر له الادوية : شمع * دهن نور * آس ؟ * مسحوق المداد * طلحة سوداء * كمون * برادة الححاس * ملحيت * جيس (نحت) * ملح بحرى * دهن اوز * فاكهة * كندر * أنيد (كبريتيد الرصاص) * يسخن ويضمده به العنق .

وصفة ٨٦٢ : ناسور بعد خراج fistula After Abscess.

العنوان : عاليم خاصة بغدة منضخمة صفراوية دامت أياما عديدة .

الفحص : اذا فحصت غدة منضخمة صفراوية دامت أياما عديدة * ظهر فيها (ايمو) الذى كون داخلها سائلا وجلدا متقيحا أكثره ساخ .

التشخيص : فقل عنه انه مصاب بنضخم صفراوية ؟ كونت بداخلها ناسورا ظهر فيه

التشخيص : فقل عنه انه شخص مصاب بغدة متضخمة متقيحة بها صديد . وهو مرض سأعالجه .

العلاج : حضر له الأدوية لجعل الصديد الداخلى يفتح الجلد ويخرج منه . طلح سبال * فاكهة (تحوى) بسلة (٨ ج ٤) * دم دبابة (٨ ج ٤) ، ملح بحرى * بطبخ * حميت * مسحوف الردة ، مسحوف الفول * دهن نور * نظرون * يسخن ويضمده به حتى يشفى .

دمل بالزور Angina Phlegmonosa Boil in the throat

وصفة ٨٥٩ : العنوان عاليم خاصة بغدة متورمة نتيجة اصابة مرارية bile ؟ أو مادة أخرى .

الفحص : اذا فحصت عدة متورمة فى رور انسان نتيجة لاصابة مرارية bile ؟ أو مادة أخرى بأى عضو بالانسان . ووجدت فيها بارزة بروز (حلبة) الندى * وبها سائل يحرق .

التشخيص : فقل عنه انه واحد مصاب بنورم غدة بزوره بها مادة تجرى . وهو مرض أعالجه .

العلاج : حضر له الادوية ليتحلل بواسطتها : بصل * نبيذ بلح * (تحوى) (بسلة ٨ ج ٤) * كمون * ملح بحرى * سائل عجين * مسحوق الفول * فاكهة (شمس) * عسل * زيت * تمزج معا * يضمده بها لمدة ٤ أيام حتى تشفى .

لوح ١٠٥ :

غدة درنية لينه Soft Tuberculous Gland

وصفة ٨٦٠ :

العنوان : عاليم خاصة بغدة متضخمة متكسية فى عنقه .

الفحص : اذا فحصت غدة منضخمة مكسية فى عنقه * ووجدتها مثل الغدة النيموسيه أو السمعية Thymus فى الجسم لليونتها عند الجس وبياض افرازها ... مكان شاغر ...

مسائل جراحية

الفحص : اذا فحصت هذا الجزء السفلى من بطنه ووجدت ماء فى بطنه يصعد وينزل .

التشخيص : فقل انها اصابة ب (حروثاو) بالجزء السفلى من بطنه . وهو مرض سأعالجه . انها الحرارة فى مئنته التى تسببه .

العلاج : ارجعه فيه بواسطة آلة (حمام) حتى لا ينزل فى سرتة naval عالجه كما يعالجه (سحهم) .

وصفة ٨٦٦ : حالة قيلة مائية بالصفن .

العنوان : تعاليم خاصة بتورم ارتشاحى بأعضاء تذكير الانسان .

الفحص : اذا فحصت ورما ارتشاحيا بأعضاء الرجل التناسلية وكان الارتشاح سبب الورم على بطنه ، واذا فحصته أصابعك ووجدت الورم مثل (حبيص) تحت أصابعك . وهو يهرب تحتها .

التشخيص : فقل انه ورم بالأعضاء التناسلية للرجل . وهو مرض أعالجه جراحيا .

العلاج : ضمده بالدهن . وعالجه كما يعالج ؟ الانسان الجروح بأى عضو بالانسان .

لوح ١٠٧ :

وصفة ٨٦٧ : ورم يحوى سائلا Hygroma, Chronic abscess, etc.

العنوان : تعاليم خاصة بورم متكيس .

الفحص : اذا فحصت ورما متكيسا بأى عضو بالانسان ووجدته يذهب ويرجع تحت أصابعك . وهو مقسم أجزاء . افحصه باليد عندما يشبت .

التشخيص : فقل عنه انه ورم متكيس وهو مرض أعالجه .

العلاج : اعمل له عملية جراحية ، ثم عالجه كما يعالج الانسان جرحا .

وصفة ٨٦٨ : زوائد مكونة لورم Pelypoid Tumours.

الفحص : اذا فحصت ورم (سا) بأى عضو بالانسان ، ووجدته واحدا أو أكثر ، وهو شبيه بجلد جسمه وصلب عند الجس لكن ليس بدرجة شديدة . واذا كبر تدلى من لحمه .

(ايمو) وهو ساحن شيجسة لذلك . هو مرض أعالجه .

لوح ١٠٦ :

العلاج : حصر له الأدوية لعالجه بقدر ما يمكن لك الأدوية أن تخرجه .

دم حاف . كمون . زيت (ظرت) . حنظل (٨ ج ٤) . عصير السنط (تباوت) . (كا) السنط . لسان البحر cuttle-bone . دباب من نحاس . يعمل مسحوقا .

وصفة ٨٦٣ : ورم تحت الجلد يتحرك بسهولة : Easily Movable Sub-Fibroma : cutaneous Tumour.

العنوان : تعاليم بخصوص ورم باللحم بأى عضو فى الانسان .

الفحص : اذا فحصت ورما فى لحم أى عضو بالانسان ووجدته شبيهها بجلد جسمه . واذا دعتكه ذهب ثم عاد بواسطة أصابعك . وامتنع عن تحركه .

التشخيص : فقل انه ورم باللحم ، وانه مرض أعالجه .

العلاج : وبعد ما تعالجه بالنار (بالكى) . عالجه جراحيا (كما يعالجه الجراح) (سحهم) . وصفة ٨٦٤ : حالة فتق .

العنوان : تعاليم خاصة عن ورم جلد على قرنى البطن (هما حدا الحوض العظمى) .

الفحص : اذا فحصت ورما بغطاء قرنى بطنه أعلى أعضائه التناسلية . فضع اصبعك عليه . وافحص بطنه ونقر على أصابعك . فاذا فحصت الذى يخرج ويبرز نتيجة لسعاله .

التشخيص : فقل انه ورم بغطاء بطنه . وهو مرض أعالجه . ان حرارة المثانة بمقدم بطنه هى التى جعلته يتحرك الى أسفل . والعكس بالعكس .

العلاج : اكوه حتى يحتبس فى بطنه . عالجه كما يعالج (سحهم) .

وصفة ٨٦٥ : استسقاء زقى : (Ascites) .

العنوان : تعاليم خاصة بتورم الجزء السفلى من بطنه .

حالات جراحية

بأى عصبو بالاسنان • ضمد الأوعية وأرحها
relieve it فإذا رجع الورم بعد استئصاله
كان ذلك نتيجة انتشار الالتهاب •
وصفة ٨٧٢ : حالة أنفريزما •

العنوان : تعاليم خاصة بورم الأوعية •
الفحص : إذا فحصت ورما وعائيا بأى عضو
بالانسان • ووجدته نصف دائرى وينمو تحت
أصابعك فى كل ذهاب (أى ضربات القلب -
راجع لوح ٩٩ سطر ١) فإذا فصل من جسمه
(بالضغط على الوعاء قبل وصول الدم للورم)
فلا ينبض لأنه كبير ولا يمكنه أن يصغر •

النسخيص : فقل عنه انه ورم وعائى • وهو
مرض أعالجه • هو مكون من أوعية نتجة إصابة
وعاء •

العلاج : اعمل له العملية • اكوه بالنار •
ولا تتركه ينزف كثيرا • عالجه كما يعالج (سحيم)
الجروح •

وصفة ٨٧٣ : حالة أنفريزما شريانية وريدية
Anevrysuma arteriovenosum.

العنوان : تعاليم خاصة بورم الأوعية •
الفحص : إذا فحصت ورما بالأوعية بالطبقات
الجلدية لأى عضو ومظهره يكبر لالتفافه كالحبة •
وأوعسه كونت عقدا كالشئ المنعوخ هواء •
التشخيص : فقل عنه انه (ورم أوعية)
لا تضع يدك على مثل هذا الشئ فان ذلك يضر
عضو الانسان •

العلاج : حضر له الدواء المعروف باسم
(سفاء الأوعية بكل أعضاء الانسان) • وهذه
هى رقيته الناجعة : اخرج يا وعاء (شرتيو)
(الضفيرة الوريدية السطحية) Superficial
Venous plexus الذى يفعل فى حالة (شرتيو)
والذى يحدث النبض فى وسط هذه الأعضاء •
لأنك متصل بانصالات (خونس) Chons •

وإذا فحصت ورم (خونس) ••• عبارة غير
مفهومة ••• اجعلنى أحضر هدايا قربانية الى
(رع) أى فى الصباح • تتلى هذه ٤ مرات •
وصفة ٨٧٤ : برص عقدى •

العنوان : تعاليم عن غدة (خونس) •

النسخيص : فقل عنه انه ورم (سا) • وهو
مرض أعالجه •

العلاج : عالجه جراحيا • ثم عالجه علاج
الجرح بأى عضو بالانسان •

وصفة ٨٦٩ : أثروما Atheroma •

العنوان : تعاليم خاصة بورم مادي •
الفحص : إذا فحصت ورما ماديا بأى عضو
بالانسان ، ووجدت قمته بارزة وهى متصلة
joined ونصف دائرية •

التشخيص : فقل عنه : انه ورم مادي يجرى
فى جسمه • وهو مرض أعالجه •

العلاج : فى داخله مثل سائل لزج • ثم يخرج
بعد ذلك مادة كالشمع • والورم منكيس • إذا
ترك من كبسه شئ فانه سيرجع ثانيا •

وصفة ٨٧٠ : العنوان : حالة أثروما بفروة
الرأس (مؤكدة) •

الفحص : إذا فحصت ورما فى النسر •
ووجدته نصف دائرى ولينا ووجدت محتوياته
تزداد •

النسخيص : فقل عنه انه مرض أعالجه •

العلاج : بالعملية • مظهره كمظهر الورم المادي
أو الورم الصفراوي •

وصفة ٨٧١ : حالة خراج أو علمونى •

العنوان : تعاليم خاصة بورم منقح •
الفحص : إذا فحصت ورما متقيحا فى (نب
دديك) (بقمة ذراعيه ٨ ج ٤) ووجدت فيه
سائلا وهو صاب عند الجس • وبعد مدة يابى
قليلا •

التشخيص : قل عنه انه ورم التهابى بقمة
ذراعيه (٨ ج ٤) وهو مرض أعالجه •

العلاج : اعمل له العملية • ولكن احترس من
الوعاء vessel • يخرج منه ما يشبه
الصمغ •

تجد له كيسا يحيطه • لا تترك منه (من
الكيس) شيئا •

لوح ١٠٨ :

حتى لا يرجع • ثم عالجه كما تعالج الجرح

مسائل جراحية

العمليات . فاذا نزل كثيرا اكوه بالنسار . ثم
عاجله علاج (سحيم) .

وصفة ٨٧٧ : دوالي وريدية varicose veins

الفحص : اذا وجدت بالجلد بأى عضو تعرجات
تعبانية مليئة بهوائها (المقصود هنا الدم) .

التشخيص : فقل انه نتيجة عدو الوعاء .

العلاج : لا نضع يدك على شيء من هذا . فقد
تنقلب (الحال) رأسا على عقب .

وصفة ٨٧٨ : حالة برص تشوهي ؟
Lepros Mutians (Anaesthetic Leprosy)
بنوعى طفحها البقعي والفقاعي . with its two
kinds of eruptions (spots & bullae).

العنوان : تعاليم عن طفح آكال (خونس) -
أى نسوهمات (خونس) .

الفحص : اذا فحصت طفوح (جمع طفح)
تآكل (خونس) بأى عضو بالإنسان . ووجدت
... عبارة غير مفهومة ... وكانت عيناه
خضراوين ومرتخيتين . ولحمه يحترق بسبب
ذلك . وكان هناك نزاع struggle :

فاذا وجدت من ناحية تلونا على لوحتى
الكتفين والذراعين والعجز والفخذين . فلا تعمل
له شيئا .

أما اذا وجدته شبيها بافراز آية قرحة أو افراز
جرح سطحي على الندى أو على الحلمتين أو على
أى عضو ، وهو يذهب ويرجع ، وهو رطب تحت
الاصبع ، ويحوى سائلا بأعلاه .

التشخيص : فقل عنه انه بالبد (تعبير يعنى
أنه ممكن علاجه) .

العلاج : حضر له علاجا لطرد المرض : براز
دبابة . مسحوق القمح . نظرون . دقيق خبز
(بسن) . فول أتمسك (كبريتيد الرصاص)
(٨ ح ٤) . زيت .

يمزج مع (عماو) دون اضافة ماء اليه . يضمده
به حتى يشفى .

ملاحظة : عبارتا (براز دبابة) و (دم دبابة)
محال تحقيقهما . ويكاد يكون مؤكدا أنهما عقاران
مجهولان .

الفحص : اذا فحصت ورم (خونس) الكبير
بأى عضو بالإنسان . وهو مخيف اذا تعددت
أورامه . ويوجد بداخله شيء شبيه بالهواء يسبب
دلفا بالورم وينبتك بحدوثه (أى أنه حاصل حقا)
وهو لا ينبغي ما سبق أن قيل عن الأورام . وهو
متعدد الألوان ، ويحدث تاكلات carvings ؟
وكل الأعضاء المصابة به فى حالة خمول .

التشخيص : فقل عنه انه ورم (خونس) .

العلاج : لا تفعل له شيئا .

وصفة ٨٧٥ : إصابة يرقية طفيلية تحت
الجلد .

العنوان : تعاليم خاصة باليرقات Lervae
بأى عضو بالإنسان .

الفحص : اذا فحصت ورم (عاوت) (يرقات)
بأى عضو بالإنسان فضمده .

واذا وجدته يذهب ويحيى مخترفا اللحم
أسفله .

التشخيص : فقل ان (عاوت) (اليرقات)
دخلته .

العلاج : اعمل له العملية . شقه بمشرط
(دس) . اقبض عليه بألة (حنوح) (الجفت
او الملقط) . امسك على ما بداخله بالملقط . ثم
أزله بمشرط (دس) . فستجد فيه ما يحوى مادة
(مطر) (مسح) الفأر . أزل ذلك بمشرط.
(شاس) دون أن تستأصل الكيس الذى يحوطه
والذى يلاصق اللحم . امسك ما ينسبه الرأس
بواسطة (حنويت) من أى (ظرت) . شرحه .

وصفة ٨٧٦ : كدم ناز Haematoma .

العنوان : تعاليم خاصة بنز من وعاء بأى
عضو .

الفحص : اذا فحصت نزا من وعاء بأى عضو .
وجدته أحمر ضاربا الى الزرقة ومحدبا
Hemispherical نتيجة ضربة عصا أو ضربة
أى شيء للعضو .

العلاج : فبعد عمل ٧ عقدات قل ان ذلك نز
من وعاء نتيجة إصابة وعاء سبب ذلك . اعمل
له العملية بغساب (سوت) الذى يستعمل فى

حالات جراحية

قائمة باسماء امراض واعراضها يمكن التعرف عليها مرتبة ابجديا من واقع
اللفظة المصرية القديمة

الرقم	الاسم المصري القديم	معنى الاسم بالانجليزي والعربي
١	أدت	ظفرة Pterygium
٢	أنوب (نب أو خدو)	منهل (الفبح) Wanderings (of purulency)
٣	أرنيو	أفراز A. Z 63, 120 Secretion
٤	عاع	بول مدمم A. Z. 63, 120 secretion
٥	عاع	صلع ؟ (لوح ٩٩ س ١١) Loss of hair
٦	عجبت	لوح ٧١ س ١٤ Hoof-like (or) gall-nut like excrescence ; hypertrophic granulation tissue
٧	عات . نت عاظ	ورم منكيس سائي Cystoid tumour with liquid contents (something like fluid grease)
٨	عات نت خونسو	برص عمدي Tubercular Leprosy
٩	عات . نت . سا	ورم شبه لحمي Polypoid ? Tumour
١٠	عنوت	طفح ظاهر Exanthema
١١	عروت	مرارة . صفراء Bile ? (disease producing humour)
١٢	غخت . نت . مو	ماء أبيض Water suffusion (cataract)
١٣	وشش	استكاب دموي Blood suffusion
١٤	أنمت . م حمت	ورم أكال . سرطان رحمي Eating (cancer) in womb
١٥	أنم . سنف .	دم أكال . أسقربوط Blood-eating : Scurvy
١٦	أبخ . م . بحوى	سقوط المستقيم Prolapsus recti
١٧	أرميت	خبث . نقل Slags
١٨	أوهى	استهال Diar ea
١٩	أهاو	الحمرة The Rose (rysipelas)
٢٠	أوخدو	نقيح Purulency
٢١	بنوب	قرحة أكالة Phagedenis, cancerous ulcer
٢٢	بثنى	احفاض (لوح ٩٥ س ١) Miscarraige
٢٣	بسو	انكلستوما Ankylostomu duolenele
٢٤	بعبعيت	حويصلات Vesicles
٢٥	بند	دودة شريطية Tapeworm (Taenia)
٢٦	نيسا	عطاس Sneezing ?
٢٧	محنس	التهاب نكفى Mumps ?

حالات جراحية

الرقم	الاسم المصري القديم	معنى الاسم بالانجليزية والعربية
٢٨	نيظلو	بواسير Hemorrhoids
٢٩	نجا . م . أرني	رمد حبيبي تراكوما Trachoma
٣٠	نسييت	صرع Epilepsy
٣١	نسسق	تمعد بقعي Alopecia areata
٣٢	تفاوت . نفو	مغص Colicky pain
٣٣	رويب	شلل نصفي (لوح ٩٠ س ١٩) Hemiplegia
٣٤	رس	نزلة الأنف . بخر الأنف Petid nose (ozeana)
٣٥	هت	تقلص Cramp
٣٦	حسو	ضعف الابصار (لوح ٦٠ س ١٩) Dim sight
٣٧	حاشي	تقرح الأجفان (لوح ٦٥ س ١١) Blear-eyedness
٣٨	حف	تعبان البطن Ascaris Lumbricoides
٣٩	حنحنت	غدة متضخمة Enlarged Glend
٤٠	حسو	بلهارسيا بولية Bilharzia haematobia
٤١	حسبت	التواء الأمعاء Ieus. A Twist in a bowel
٤٢	خنسيت	قرع مخاطي Achor
٤٣	خنت	نزلة (لوح ٣٨ س ٣) Catarrh
٤٤	خسه	خيرجل . كبة Bubo
٤٥	خصفو نجع	الشتر : انقلاب الجفن للخارج Ectropium
٤٦	خري . دمت	لدغة Sting (by scorpion)
٤٧	سا	دودة . علقه (لوح ٧٨ س ٨) Small worm
٤٨	سر	التهاب الخصية ؟ (لوح ٩٢ س ٢١) Orchitis
٤٩	صفت	نز (لوح ١٠٩ س ١١) Oozing
٥٠	صتب	بلغم (لوح ٢٥ س ٣) Phlegm (disease producing humour)
٥١	صتب	روماتزم (لوح ٥١ س ١٩) Rheumatism
٥٢	صتا	انصباب : تصبب Effluency
٥٣	شاو . شارو	عمى الليل . العشى Night Blindness
٥٤	شعت . خنسو	الجذام الأجدع Lepra mutilans
٥٥	شوت . نت . مت	انعاط Priapism
٥٦	شبن	سيلان Gonorrhee

حالات جراحية

الاسم بالانجليزية والعربي	الاسم المصري القديم	الرقم
Efflux of the male member (Gonorrhea) ? (لوح ٨٤ س ١٩)	سيلان ؟ شبت . نت . مت	٤٦
Exudation	شفوت	٥٨
Herpes ?	شممت	٥٩
Obstacle. resistance	شنع	٦٠
Ptosis	شصموت	٦١
Injury in the eye	قنيت . قنت	٦٢
Blisters (bullae)	كاكاوت أو كاكات	٦٣
Asthma	جحو	٦٤
Abortion	جصو	٦٥
Suppurating membrane	ترو	٦٦
Dandruff	تبساو	٦٧
Pain	داوت	٦٨
Dropsy	دحرت	٦٩

عقاقير

قائمة بأسماء العقاقير

الرقم	الاسم المصري القديم	الاسم بالانجليزي والعربي
١	أوت . أب	كبريتور الزرنيخ الأصفر (لوح ٥٤ س ١٨) Realgar, Orpiment
٢	أبو	عاج (لوح ٦٤ س ٢١) Ivory
٣	أجيجت	نخاع . لب التمر Pith
٤	أبام . ايما	طرفنة Tamarix nilotica
٥	أيات	كتان (لوح ٩٥ س ٩) Flex ?
٦	أبري	لادن مسر Ladanum
٧	أنك	سعنر Thyme ?
٨	أنر . ن سبت . مو	حجر جري Limestone from the shore
٩	أرتيو	عشار (لوح ٣٠ س ٥ ، لوح ١٠٤ س ٧) Calotropis Procera
١٠	أهمب	جباوى Benzoin
١١	أشند	سبستان . مخيط Sebesten, Cordia myxa
١٢	أكونتسا	الحشرة مزدوجة الأقدام (لوح ٧٤ س ١٤) Milliped ?
١٣	أد . ظرظ	عصير Juice
١٤	عجيت	عفص (لوح ٨٦ س ١٢) Gall-nut
١٥	عمع	ردة ؟ نخالة Bran ?
١٦	عمم	مسخ Brain
١٧	عمعمو	فار الذباب (حيوان) لوح ٩١ س ١٠ Shrew mouse
١٨	عنمرت	دود بحرى أطرافه شعرية (لوح ٦٦ س ٣) Chaetopoda
١٩	عسرو	البطم (الحبة الخضراء) Pistacia (atlantica)
٢٠	عش	صنوبر Pine
٢١	عظ . عش	قطران الصنوبر Pine ter
٢٢	وظو	ملخيت Malachite (copper green)
٢٣	وعويت	عشيب (لوح ٦٦ س ١) Grub
٢٤	أوعسج	من . غسل الندى Manna
٢٥	أونسي	زبيب Raisin ?
٢٦	باقى	أهليلج زقوم Balanitis aegypticaa (oil)
٢٧	ببقسى	مغنطيت (لوح ٤٨ س ١٠) magnetite
٢٨	بيت	عجين Dough
٢٩	بنف	مرارة Gall

عقاقير

الاسم بالانجليزية والعربية	الاسم المصري القديم	الرقم
Gypsum جبس	بصن	٣٠
Bay berry بطيخ	بدوكا	٣١
Water-Mellon شلل نصفي (لوح ٩٠ س ١٩)	با أرت .	٣٢
Naphtha (لوح ٦٠ س ٧ - ٨)	برى . حر . خستف	٣٣
Pignon, Pinus Pinee صنوبر	برت شني	٣٤
Hyoscyamus بنج . سيكران	بصط	٣٥
Seed-Wool وبر بذر	فتت	٣٦
Pumice حجر خفاف	ماد	٣٧
Ammi خاله	مم	٣٨
Bitumen زفت . فار معدني (لوح ٥٤ س ١٩)	مني	٣٩
Paste ? مغرة حمراء	مننبت	٤٠
Red ochre عجين ؟	مصطا . مصطلي	٤١
Styrax liquidus (from Liquidamber orientalis) مبيعة سائلة	نيوبن	٤٢
Gum-Ammoniac صمغ نشادري	نجد . أو نحدت	٤٣
Cuttle-bone لسان البحر	نمش	٤٤
Starch نشا (لوح ٢٧ س ٢٠)	نصتي	٤٥
Alkanet القامت (لوح ٢٥ س ١٦)	نصتيو	٤٦
Moringa aperta حب البان (لوح ٢٢ س ١٣)	نظم	٤٧
Oakum-tar (zopissa) زفت : قطران من جوانب السفن (لوح ٩٣ س ٢١)	جعت . نت . اينى	٤٨
Hedgehog قنفذ	حمنا . حنتي	٤٩
Malabethro ساذج هندي (لوح ٩٥ س ١٧)	حكنو	٥٠
Calamine كلامينا (كبرونات الزنك الخام)	حتم	٥١
Styrax officinalis مبيعة (لوح ٧٩ س ٣)	حظو	٥٢
Rloe (socotrina ?) الصبر	خت . عوا	٥٣
Myrtle ? آس . ريحان	خت أوص	٥٤
Hammering Flakes from copper برادة النحاس	خاو . نو . حمت	٥٥
A Slough of a serpent جلد الثعبان	خغقت	٥٦
Castoreum (beaver) حارودا (حيوان) قندس	خرى بدو	٥٧
Balsamodendron نبات بلسان	خصايت	٥٨
Sory ثمرة السرخس	ساور	٥٩

عشاقير

الاسم بالانكليزي والعربي	الاسم المصري القديم	الرقم
Yellow ochre	مغرة صفراء	٦٠
Turpentine	ترينين	٦١
Saffron (crocus sativus)	زعفران	٦٢
Belm of Mecca	بلسم مكة	٦٣
Yolk of an egg	مع بيضة (لوح ٣٢ س ٣)	٦٤
Mustard	خردل	٦٥
Colocynth	حنظل	٦٦
Silphium	عود الرقة	٦٧
Costus ?	قسطا • نبات عطري	٦٨
Lint ? (of fine Linen)	نسالة	٦٩
Raven	غراب نوحى	٧٠
Senna	سنامكة	٧١
Sagapen	كلخ • أبو كبير	٧٢
Lye	محلول فلولى (لوح ٢٥ س ١٤)	٧٣
Acacia Seyal	سينط	٧٤
Panicle	طلعة • الدالية (تب لوح ٦١ سطر ٢) (تب لوح ٥٦ س ١٠)	٧٥
Dragon's blood (from Dracaena Ombet) (Kostchy)	دراسينا	٧٦
Flax-seed	بذر كتان	٧٧
Bullhead ?	ظلب	٧٨

كلمات أخرى

الرقم	الاسم المصري القديم	الاسم بالانجليزية والعربية
١	أيارت	Sperm of Fish (منه السمك ، نطفته (لوح ١٠٥ س ٤)
٢	أب	Stomach (ventriculus) معدة
٣	أتج سنف	Stop blood (يوقف النزف (لوح ٧٠ س ٤ - ٥)
٤	أدرو	Enclosure (fibrous Capsule) كيس (لوح ١٠٩ س ٩)
٥	عمع (م)	Innocent (virgin) boy دون المراهقة (لوح ٨٨ س ٧)
٦	عمعب	Virgin عذراء (لوح ٨٨ س ٧)
٧	عرعر	To over flow يطفح (لوح ٩١ س ٢٠)
٨	عظف	Adipose soc ? (of heart) كبس دهني (لوح ١٠١ س ١٦)
٩	أوبت . نب . خيب	Belly's Horus قرنا البطن (لوح ١٠٦ س ٨) (حافة الحوض)
١٠	أوهن	To Breek يكسر (لوح ٧٤ س ٣)
١١	أوسنس	To Evacuate (faces or urine) يتبرز
١٢	أودت	Attack إصابة (لوح ١٠٤ - سطر ٦)
١٣	بببي	Feebleness نهوكة (لوح ١ سطر ٦)
١٤	بعبع	To overflow ? يطفح (لوح ٩٥ س ١)
١٥	بسسو	Access يدخل (لوح ٣٦ س ١٨ ، ١٩)
١٦	مصنبت	Naval ? سرة (لوح ١٠٦ س ١٦)
١٧	مت	Male member أحليل (لوح ٨٢ س ١٦ ، ٢٢)
١٨	مت	القناة السمعية الخارجية (لوح ٩١ س ٦ ، لوح ١٠٠ س ٢)
		Ear Canal
١٩	نبا	To rave (be a maniac ?) يهذي (لوح ١٠٢ س ١٤)
٢٠	نبحو	Sacral Region العجز
٢١	نحا	Decay تحال (لوح ٣٩ سطر ١٢)
٢٢	را - أب	Cardie (lit. Mouth of So) فم المعدة
٢٣	ردن أو صردد	Growth ورم (لوح ٥٥ س ٢٠ ، ٨٩ س ٤)
٢٤	هنوح	Forceps جفت (لوح ١٠٩ سطر ٦)
٢٥	حوا	To Suppourate يتفصيح (لوح ٧٠ سطر ١٢)
٢٦	حوص	To Go Away يختفي (لوح ٣٩ سطر ١٣)
٢٧	حفا	To Serpentine يلتف كالحية (لوح ١٠٨ س ١٠)
٢٨	حـم	To swing Backwards يعطف خلفا (لوح ٧٦ س ٢١)
٢٩	حنوت	Closing ? اقفال (لوح ٣٩ سطر ٤)

كلمات اخرى

الرقم	الاسم المصري القديم	الاسم بالانجليزى والعربى
٣٠	حن بابا	نصف دائرى (لوح ١٠٧ س ١١) Hemispherical
٣١	خاع	براز (لوح ٢ سطر ١٧) Dejection
٣٢	خما	ينكمش To Shrink
٣٣	حيسا	أعضاء التناسل (لوح ١٠٦ سطر ٨) Pudenda
٣٤	خيسا	نشارة (لوح ٤٦ س ١٣) Chip
٣٥	خباوت	نشارة (لوح ١٠٩ سطر ١) Carvings
٣٦	خنس	يتحالم (لوح ١٠٤ سطر ٨) To Decay
٣٧	خنيو	الجلد الحقيقى (لوح ١٠٨ سطر ٩) Leather Layers (cutis)
٣٨	شبو • شصمو	دواء عنيف Strong Remedies
٣٩	سغن	حالة مرضية (لوح ٢٨ سطر ٥) A Case
٤٠	سغن	الغدة التيموسية (لوح ١٠٥ سطر ٢) Thymus ?
٤١	سغنمت أوعب	حراح (لوح ٩٩ سطر ٢) Surgeon
٤٢	سغب	يلف (لوح ١٠٠ سطر ١٧) To rotate
٤٣	صغت	يجرح (لوح ٤٠ سطر ١٦) To wound ?
٤٤	صشنو	مقارنة (لوح ٩٤ سطر ٩) Comparison
٤٥	شاشايت	زور (لوح ١٠٤ سطر ١٤) Throat (gullet)
٤٦	شع	يخبط (لوح ١٠٦ سطر ٩) To Knock
٤٧	شفو	يفرز (لوح ٩١ سطر ٢٠) To exude
٤٨	شنببت	يضخم (لوح ١٠٨ سطر ٣) To Swell
٤٩	شننط	اقليم ودجى Jugular Region
٥٠	شرنبو	قطفة (لوح ٨٨ س ١٠) Prapuce
٥١	شصم	الضفيرة الوريدية السطحية ؟ (لوح ١٠٨ سطر ١٤) Superficial Venous Plexus
٥٢	ششت	ارتخاء الجفن (لوح ٣٧ سطر ١٨) Drooping
٥٣	كنص	بليلة (لوح ٤٢ سطر ١٨) Porridge ?
٥٤	كحو	القسم الخنلى Hypogastric Region
٥٥	دا	نفس (لوح ٣٩ سطر ٤) Breath
٥٦	دببو	يؤلم (لوح ١٠٣ سطر ١٢) To ache
٥٧	دهر	الورك (لوح ٤٢ سطر ٢) Hip ?
٥٨	دقر	ارنشاحى (لوح ٤٠ سطر ١١) To pierce through
٥٩	ظاى مر	يخترق (لوح ١٠٩ سطر ٤) To Turn Deadly Pale ?
٦٠	ظروت	يشفب (لوح ٣ سطر ٦) To Cave, hole
٦١	ظلدب	ينبه (لوح ٣٨ سطر ١٣) To Stimulate

قرطاس (ادوين سميث) الجراحى

وضع جيمس هنرى بريستد

تعريب الدكتور حسن كمال

قام بالنشر الانجليزى دار طباعة جامعة شيكاغو
عام ١٩٣٠

أهدى المؤلف بحثه العلمى هذا الى المرحوم
وليام هارفى

احياء لذكراه بمناسبة مرور ثلاثمائة عام
على اكتشافه العظيم للدورة الدموية

مقدمة

فوق ذلك أنها كتبت في عهد الأهرام (٣٠٠٠ - ٢٥٠٠ ق م) . ولما كان القرطاس الحالى منسوخا من آخر أقدم منه بما يزيد على الألف عام . ولما كانت بداية ونهاية القرطاس الحالى مفقودين فقد استحال التعرف على اسم المؤلف الاصلى فى أى موضع بالقرطاس . واذ جاز لنا أن ننكهن - وأقول ننكهن بكل معانى هذه الكلمة - بأن هذا البحث الجراحى الهام الذى ظهر فى عهد الأهرام لا يبعد أن ألفه (أمحوتب) أقدم طبيب وأقدم مهندس صاحب السهرة الذائعة فى القرن الثلاثين قبل الميلاد - أقول لو جاز لنا هذا التكهن لجاز الرجوع بالنص الاصلى لهذا القرطاس الى ما قبل القرن السابع عشر بحوالى ١٣٠٠ سنة .

ريحدر بما فى هذه المناسبة أن نسير الى اكتشاف الأستاذ (هـ . يونكر) الحديث بالجيزة لساحد قبر طبيب السراى الملكية القديمة المدعو (ايرى) ، الذى عاش ومات قبل ظهور النسخة الحالية بحوالى ٨٠٠ سنة . ولا يبعد أن كانت النسخة الاصلية موجودة وفتنة لم يكن (ايرى) طبيب السراى الفرعونية فقط بل كان رئيس قسم طبي السراى وطبيب عيون السراى وطبيب المعدة والأمعاء بالسراى . وصف هذا الطبيب بأنه عالم بالأخلاق الباطنية ، وحارس الشرج . مما يشير الى مهارته فى الطب الباطنى وتخصصه فى الجهاز الهضمى . لقد شمل التخصص فى المملكة القديمة أفرع الطب . كان هناك « طبيب أسنان السراى » وصف ، أيضا بأنه « رئيس أطباء السراى » . ويوجد القارىء الدليل على التقدم الرائع فى جراحة الأسنان فى عهد الأسرة الرابعة (٢٩٠٠ - ٢٧٥٠ ق م) . واضحا فى الفك السفلى العجيب الذى شمل أنرا لعملية جراحية عظيمة أجريت لتصريف الصديد من خراج تحت الضرس الطاحن الأول . كل هذه حقائق تؤكد وجود طائفة من الأطباء فى عهد المملكة القديمة كبيرة العدد كثيرة التخصص .

قدمت الجراحة نفسها ثوريا فى الجيلين الأخيرين حتى صار اليون شاسعا بين الجراحة أبام الحرب الأهلية الأمريكية وجراحة الجيل الحاضر . وحتى أصبح هذا الفارق أبعد مدى من الفارق بين الجراحة القديمة والجراحة أيام الحرب الأهلية الأمريكية . ان الغير الأساسى فى الجراحة وفى الطب على حد سواء جاء نتيجة الابتعاد عن عالم خرافات قديم والاعتراف بعالم المسببات الطبيعية . حدث هذا من زمن بعيد . ومع ذلك فقد دام الخرافات ذات العلاقة بالكون بما استملنه من عقائد عن استحواذ الشياطين على البشرية - وعلى الأخص أذهان الطبقة الجاهلة - حتى الأزمنة الحالية . ان حادث Salem المعروف وحاله Increase Mather عميد جامعه هارفارد شاهدان ناظفان على استمرار تلك الخرافات حتى عهدنا . وسأتكلم عن ذلك فى صلب الكتاب . مثل هذه الآراء المضللة ظهرت واضحة فى الآراء المورمونية Mormonism التى ظهرت منذ قرن مضى بقرب بسلفانيا وولاية نيويورك . وطبيعى أن فترة الانتقال من عالم الخرافات الى آفاق العلم السليم لا يمكن تحديدها بتاريخ دقيق

ظهر لنا فى هذا القرطاس الجراحى لأول مرة فى التاريخ العقل آدمى يبحث وراء أسرار الجسم البشري ويتعرف على حالات وتغيرات نتيجة أسباب طبيعية مفهومة . لقد أثبت مؤلف القرطاس حقائق كل اصابه مرتبه نرنيبا واضحا أمام ذهن الشاهد حتى يمكنه أن يستنتج نتائج سليمة مبنية على حقائق مرتبة . فى هذا القرطاس نجد أقدم باحث علمى . وفى هذا القرطاس أيضا نجد أقدم مستند علمى .

نحن نعلم أن صورة المسند التى وصلتنا يرجع تاريخها الى القرن السابع عشر قبل الميلاد . ونعلم أيضا أن النسخة الأصلية له ترجع الى أبعد من ألف سنة قبل ذلك التاريخ . ونعلم

نحوى الدليل القاطع لعملية جراحية ، هي فوق ذلك أقدمها ، وتقطع كما قلنا سابقا بما بلغناه الجراحة من تقدم في عهد المملكة القديمة . هناك إشارة منسوبة حقا وردت في نصوص المملكة القديمة تقول بوجود كتب عن الطب في الفترة الواقعة بين ٣٠٠٠ ، ٢٥٠٠ ق م . - أوردها المؤلف (جيمس هنرى برستل) في كتابه (Ancient Records ج ١ ف ٢٤٢ - ٢٤٦) (٢) .

من كل ما سبق يمكننا أن نقول ان التكهّن بأن قرطاس (ادوين سميث) كان من وضع الطبيب الكبير (أمحوب) جائر ولا يوجد ما يمنع اسنحاله .

ولا ادل على قدم القرطاس الحال في القرن السابع عشر قبل الميلاد من احتوائه على تعابير بالية غامضة على المصرى حينذاك . تلك التعابير التي تطلبت اضافة فقرات تفسيرية اليها بعد عدة قرون من تداولها لنصبح جزا لا يتجزأ من نصوص القرطاس الحال . نحن نعتبر هذه الفقرات التفسيرية كنزا لا يقدر بنمن لانها فسرت لنا كلمات وتعابير كثر كان بقاؤها مجهولة حتما بصفة دائمة . هذه الكلمات والتعابير البالية هي نراث علمى لعهد تطلبت جراحته ابتكار اصطلاحات فنية منذ ٥٠٠٠ سنة مضت . ان دراسة هذه التعابير أراح الستار عن عقل بشرى جاهد بكل ما لديه من مبادئ علمية ليشيد الصروح . لم تكن لديه اصطلاحات فنية . كان عليه اذن أن يبتكرها . كل هذا التطور يبدو واضحا بين ألفاظ هذه الاصطلاحات . نجد فيها لأول مرة في التاريخ لفظ يعنى (المنخ) من بين كلمات البشر . لقد بذل الجراح مجهودا في تحديده ما يقصده من معنى باستعماله ألفاظا شائعة متداولة لفرق بين ثلاثة أنواع من اصابات الجمجمة نقول عنها حالا « كسر بسبط » و « كسر مضاعف » و « كسر مضاعف متفتت » . لقد فسرها الجراح القديم بعناية . استعمل المفسر القديم أساليب زميله الحديث بالمقارنة بأمور أكثر تداولاً وأعم معرفة . شبه تلافيف المنخ بتقطين أو تعرقص Corrugations رغوة المعادن المصهورة . شبه مؤخر الفك السفلى

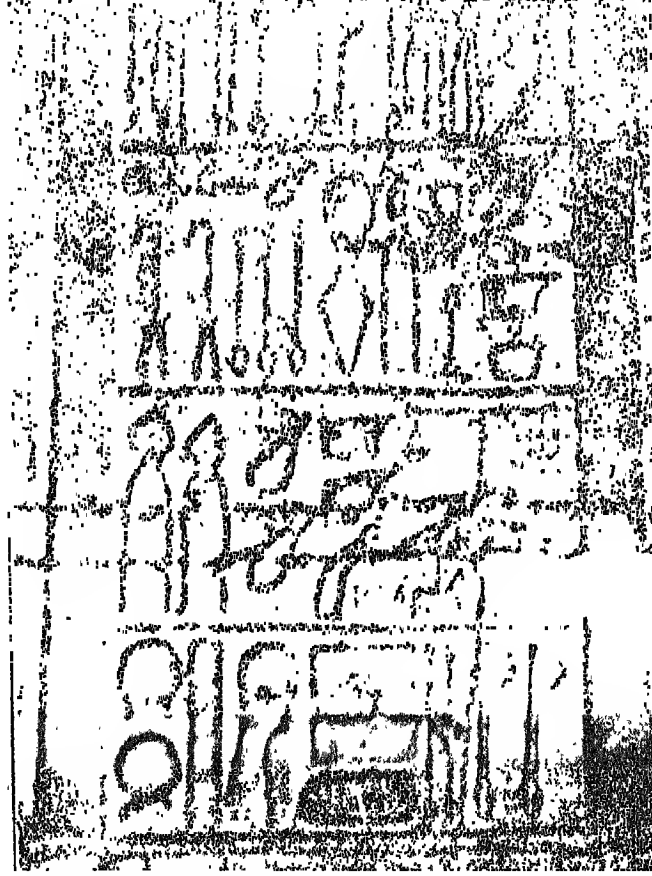
وبمحص البحث المصرية العديدة النى وجدت بالجبانات العنيفة لم يعثر الا على القليل جدا من البراهين الثابتة لعمليات جراحية كالتى عثر عليها بالفك السفلى المذكور . ومنذ ارسال أصول هذا الكتاب الى دار الطباعة نشر (متحف متروبوليتان) صورا شمسية لجروح عديدة بما يقرب من السنين جنة من عهد الاسرة ١١ قبلوا فى معركة قبل ٢٠٠٠ ق م . بحوالى جيل أو جيلين . دفنت هذه الجنت فى قبر واحد اكتشفته بعثة حفائر (متحف متروبوليتان) بطيبة (١) . من بين هذه خمس جنت بها اصابات مشوقة حصلت فى معركة شرقية قديمة أوردت صورها فى آخر هذا الكتاب فى لوحى ٨٠٧ (أشكال ١٤ - ١٨) . لقد ظهرت هذه الصور بعد ارسال أصل الكتاب للطبع فلم يكن ممكنا الكلام عليها فى صلب الكتاب بل ولا فى قائمة مراجعه . ولو استبعدنا من هذه الجروح جرحين غير عاديين (لوح ٨) من حراب لتشمل الباقي اصابات بالجمجمة سببية بما شرحه الجراح عن جروح الرأس . لقد أيدت هذه الجروح الى حد بعيد تكهّن المؤلف (بريستل) قبل ظهور هذه الصورة بأن الجراح الذى وضع القرطاس الأصلي كان مرافقا لقوة فى زمن حرب .

هناك مثل آخر مشوق - ولو أنه أقرب عهدا من السابق - لجرح بالجمجمة اكتشفته بعثة حفريات المعهد الشرقى لجامعة شيكاغو بطيبة . الجمجمة لرئيس كهنة آمون بطيبة واسمه (هارسيسا) Harsiese - فى عهد الملك (اسركون) الثانى (القرن التاسع ق م .) وتظهر منها لأول مرة حقيقة اغتيال هذا الرجل العظيم . لقد ضرب بدبوس فى جبهته (لوح ٧ صورة ١٣) أحدث ثوبا فى الجمجمة . فحص الدكتور D. E. Derry الجمجمة وقال : ان الجرح لم يكن قاتلا لتوه لأن بعض العظام حول الجرح امتص فى الفترة التى سبقت الوفاة . ومن أسف أن الجرح المذكور لا يشمل آثارا لعملية جراحية أجريت قبل الوفاة .

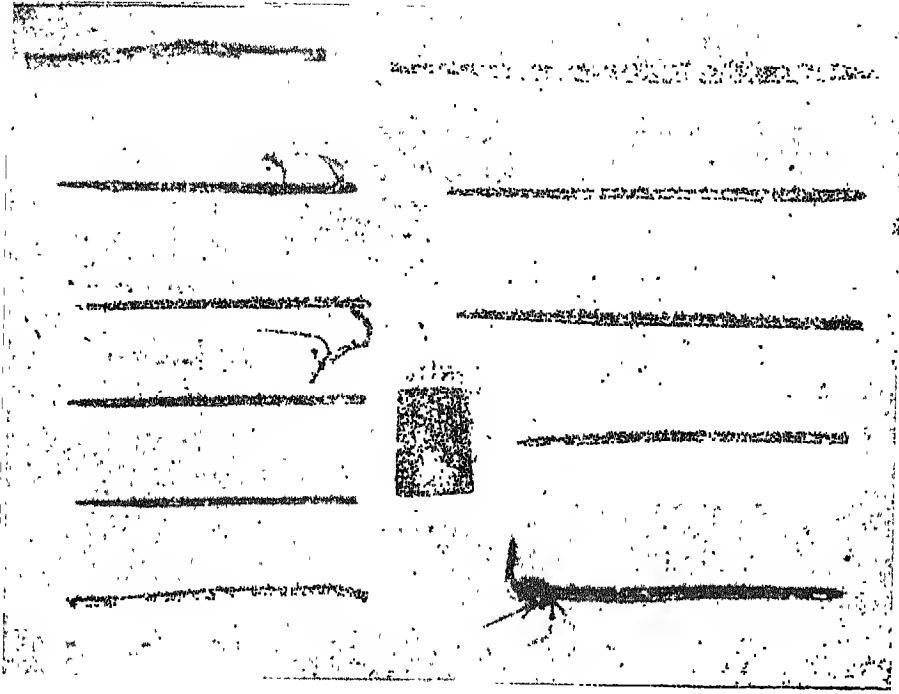
من كل هذه الاصابات التى ذكرت - تعتبر الحالة الأولى (ثقب الفك السفلى) الوحيدة التى

H. C. Winlock · The Egypt, Expl. Bull, Metrop Mus. of Art ; New York Section II Feb, 1928, p. 11-17. (١)

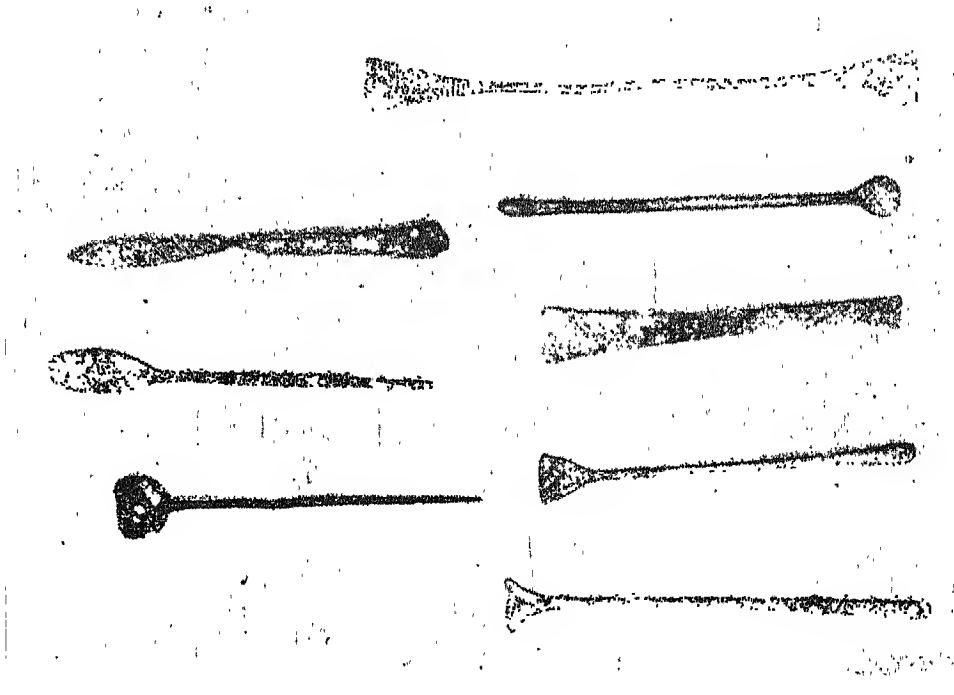
Quarterly Bull : New York Hist, Soc, Vol VI No I April 1922, p. 1, (٢)



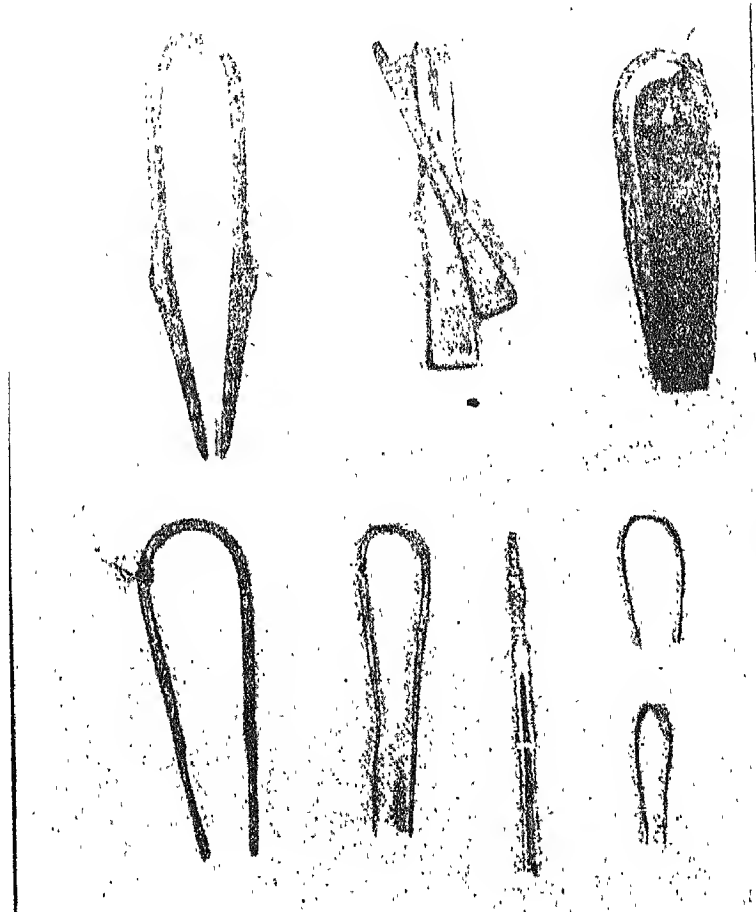
صورة شمسية فيها آلات جراحية حُفرت على جدر معبد كوم أمبو الذي يبلغ تاريخه زهاء ٦٠٠ سنة ق.م ويشاهد أنها مقسمة افقيا الى اربعة اقسام . القسم الاول يشمل من اليمين الى اليسار : قرنين يستعملان للحجامة ثم مجموعة ابر كل منهما يحتوى على ثلاث ابر رجا كانت تستعمل للوشم ثم ابرة ؟ فمجس او قسطرة او مسبر وآلة كي : آلة كي أخرى ثم مسبر ومجس او قسطرة او مسبر ثم آلة غليظة الوسط رفيعة الطرفين يليها آلة كي والقسم الثاني يشمل : يد هاون وبأسفلها هاون بميزاب أسفله هاون بدون ميزاب ويليه مبعض صغير بحددين أسفله آلة كي صغيرة ثم جفت ثم مبعض كبير بحددين ثم زجاجة صغيرة للدواء أسفلها ثلاث ملاعق ثم مبخرة وبأسفلها مخرازان . القسم الثالث يحتوى على ميزان بكفين أسفله زهر اللوطس والبردى اشارة الى الوجه البحرى والقبلى الى ذلك تعاويذ على شكل عيين أسفلها قرن كان يستعمل للحجامة أو للحقن الشرجى ثم انيتان للعقاقير ثم جفت متوسط الرأس منحني المقيضين لمنع انزلاقه ثم جفت مستدير الرأس مستقيم اليدين . القسم الرابع وفيه مشرطان سلاح ثانيهما أكثر دورانا من الأول ثم ابرتان : فحوض مزدوج أسفله كرة خيط ؟ ثم مقص بزنبك ليس له مقابض ثم ملقاط فكاسان لعمل الحجامة .



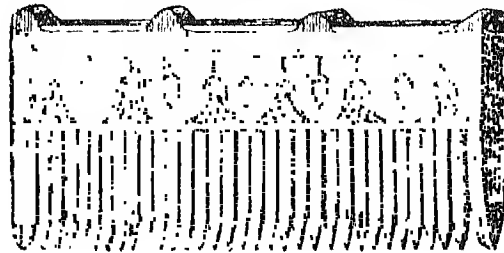
أبر من النحاس بالمتحف المصري بالقاهرة يرجع تاريخها إلى أكثر من أربعة آلاف سنة قبل الميلاد في وسط الصورة (كوشيتان) لوقاية الأصابع أثناء الحياكة .



مجموعة أسلحة مصرية قديمة بعضها يرجع تاريخه إلى حوالي سنة ١٢٠٠ قبل الميلاد والبعض الآخر من العهد الروماني وهي عبارة عن مجموعة ملاعق وآلات مبسوطة الأطراف .



يلاحظ في الشكل أعلاه مجموعة لعدة (ملاقيط) أو جفوت محفوظة
بمتحف القاهرة ومصنوعة من معدن البرنز (ما عدا الأولى من الصف
الأعلى من اليمين قائنها من النحاس) ويتراوح تاريخها بين الأسرة ١٢ و ١٨
وهي على أشكال مختلفة. وضع في اثنين منها (في الصف الأعلى) قطعتين
من الخشب لحفظ طرفي الجفتين بعينين عن بعض . ويشاهد في الصف
السفلي جفت نو (محبس) مما يثبت تقدم المصريين العظيم في هذا الفن.
ولا تزال كل هذه الجفوت مستعملة في الجراحة إلى وقتنا هذا



مشط مصري قديم مصنوع من الخشب لتسريح الشعر واخراج
القمل وقد وردت تذاكر في القراطيس الطبية لأبـداة القمل
والبراغيث وللأمشاط أنواع منها ما هو مسنن الجبهتين. الأسنان العليا
ثخينة والسفلى رفيعة وهناك أمشاط لتسريح الشعر الطويل وإن أرادت
الوقوف عليها فراجعها في المجموعة المحفوظة في متحف القاهرة.

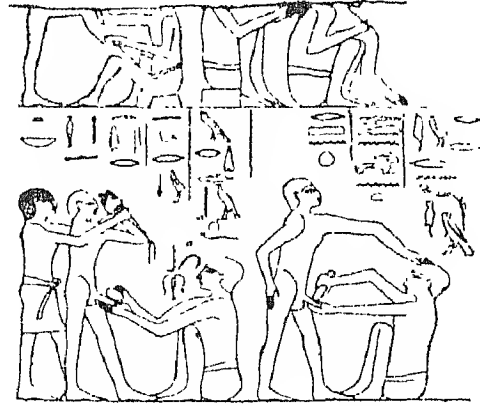
طرق العلاج الجراحي



صورة نفوس مصرية وجدت في مقبرة لأحد كبار الغوم بسقارة (نقلت هنا عن والنس Walsch) وهي من عهد جلالة الملك تب الثاني أول ملوك الأسرة السادسة أي حوالي ٢٦٠٠ سنة قبل الميلاد وذلك قبل كتابة فرطاس ايبرس الطبي بنحو ألف سنة تقريبا . ولاهمية النفوس الطبية الموجودة في هذه المقبرة يجدر بنا أن نسميها المقبرة الطبية . وقد أوردنا هنا بعض تلك النفوس . فيشاهد في أعلاها أحد الأطباء يعالج اليد اليمنى لمريض يظهر على وجهه أثر الألم . ويتشاهد أسفل الشكل صورتيان لعملية واحدة تمثل علاج بسد والآخرى علاج فدم لمريض ويلاحظ أن المريض في الهيئتين واضح أحدهما يديه تحت أبطه لعدم تعطيل أعمال الطبيب ولا يمكن التحقيق من نوع الفتلة التي تعالج في هذه الأشكال ويظن كإبار (Capart) أنها تمثل تقليد الأظافر لكن الظاهر أن المريض في هذه الأشكال يتألم من العلاج . أما النفوس الهيرغليفية فمكتوب منها فوق الصورة الأولى معناها : لا تفعل الفنج لهذا وفوق الثاني أحسن العمل أصوليا . وفوق الثالث افعل هذا واد الفطع .

تمثال المعبودة ازيس الهة الطب
وزجة أوزوريس وأجل والطف
المعبودات المصرية هيئة . وكانت تعبد
في صا الحجر . واعتاد نساء تلك
العصور زيارة معبدها ليضعن حملهن
فيه وليشفين من أمراضهن .





نقوش مصرية قديمة في الجهة اليمنى لباب قبر (سسا) يشاهد فيها عمليات بالاحليل كالختان ويظهر من الرسم الأيسر أن المريض يتألم حتى اضطر الطبيب لشد وناق حول معصميه وأمر أحد المساعدين أن يقبض عليه ليمنعه عن الحركة . ويلاحظ أن رفع اليدين بالطريقة المرسومة هنا يساعد على أداء العملية بسهولة . أما المريض الآخر المرسوم في الجهة اليمنى فيظهر أنه غير متألم كما يستدل على ذلك من عدم وضع الوثاق حول معصميه . والجراح في الشكل يستعمل مسددة شبيهة بالمديلة التي وجدها المسيو لورتيه بالعراة . وقال بلين وديسكوريد أن قدماء المصريين استعملوا البنج أثناء العمليات بسحق حجر من منف يمزج ببعض الخل ثم يوضع فوق المحل المراد فتحه فيزول الألم لأن حمض الخل يؤثر على مسحوق الحجر المذكور ويولد غاز الفحم وهو في حالة التولد يخسدر الموضع . وورد في القصة المصرية عن هلاك العالم أن المعبود رع قال مخاطباً المعبودة (سخت) سأصنع لك شراباً من هذه الفاكهة المنومة كل سنة حتى تمتنعي عن سفك دماء البشر ومنه يستنتج أن قدماء المصريين كانوا يستعملون النباتات المخدرة كما ورد في مقبرة سيتي الأول .



صورة جبيرة لعظام الساعد لموميا مصرية قديمة نقلت عن الأستاذ اليوت سميث ويلاحظ أن هذه الجبيرة مركبة من عدة قضبان خشبية غالبها من جريد النخل وهي موضوعة حول العضو ومنبته في مكانها بلفائف عديدة كما هو مستعمل الآن . وهذه الطريقة تمنع العضو عن الحركة وتحفظ العظام في موضعها الموافق لها حتى يحصل الالتئام . وقد شوهد في الجثث القديمة عدة كسور في عظام الكتف كالترقوة والفخذ وخلافها وثبت أيضاً أن القدماء كانوا يعرفون كيفية أرجاع أجزاء العظام المكسورة إلى المكان الطبيعي .



ملكة ارض (بونت) أى الصومال برجع
تاريخها الى الاسرة النامنة عشر (أى
حوالى ١٥٠٠ سنة قبل الميلاد) عنر
عليها فى الدير البحرى • يظهر على
جسم هذه الملكة أعراض مرض Achon-
droplasia وهو ثقبوس الظهر الى الأمام
Lordosis مع قصر القامة والاطراف •

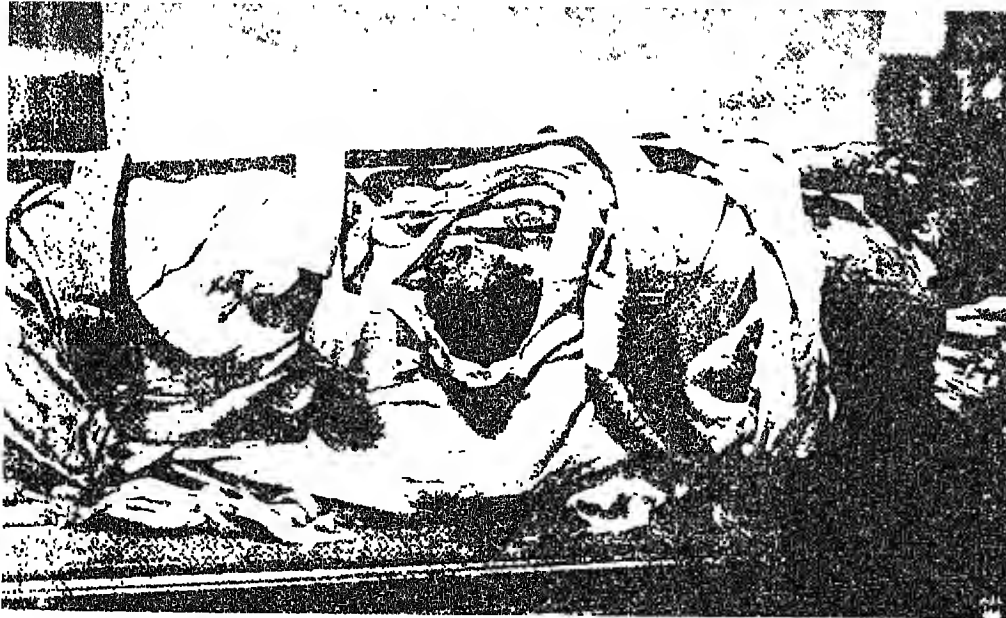


موميا الملك (سيتاح) - أسرة ١٩ - أصدف مشوه القدم - كتالوج متحف
القاهرة جزء الموميات الملكية ١٩١٢ لوح ٦٢ •

تمثال (خنوم حوتسب) - قزم
أسرة ٥ عن (روفر) مصاب بمرض
Achondroplasia



تمثال وجد بسقارة يقرب تاريخه من
حوالي العائلة الخامسة (٢٧٥٠ سنة
ق.م.) وهو أحمب وليس بالقزم
ويظهر من أمره أنه مصاب بـداء
(بوت) في درجة متأخرة احدثت
نقوسات أمامية وخلفية .



موميا الأمير (يويا) - دار تحف القاهرة - على خاصرتها لوحة من الذهب
موضوعة فوق فتحة البطن التي استخرجت منها الأحشاء وقت التحنيط .



صورة شمسية للملك من الأسرة التاسعة عشر (حوالي سنة ١٢٢٥ قبل الميلاد) يلاحظ عليها رسوب طبقة بيضاء فوق الوجه والرأس والعنق من كلوريد الصوديوم (ملح الطعام) واستنتج منها أن الملح المذكور كان ضمن عقاقير التحنيط . ويدعى البعض أن رسوب الملح دليل غرق الجثة في المياه المالحة ومكوئها فيها مدة .

مقدمة

هذا الكتاب أهمية علمية مؤلف القرطاس في تطور التاريخ الأدبي . وعلى القارئ أن يرجع الى ذلك اذا اراد . ولابد أن الكاتب الذي نسج النسخة البافية منذ ٣٥٠٠ سنة لم يكن يتصور خطورة فراشه (أو قرار غيره) لما صمم على الاستغناء عن النص القديم الذي يرجع تاريخه في ذلك الوقت الى ألف سنة تقريبا - في الوقت الذي كانت نسخته لا تزال نافضة . لقد نسخ حوالى ١٨ عمودا أو لوحا من النص العتيق ووصل الى أسفل احد الألواح فوقف في منتصف أحد الخطوط في منتصف احدى الجمل في منتصف احدى الكلمات .

ثم رفع قلمه وامسح عن الكتابة وبعد فترة من الانتظار - وليس له لا يزال نجمله - بينما كان فلمه المنجلي مدادا بدأ يحف - بدأ يخط به خطين خفيفين جدا بالقلم المتعب جدا ثم عمسه عمقا في الحجر . ثم حاول أن يعبد الكتابة على الحظين الخفيفين باهمال . لأن هذين الخطين لا يزالان واضحين . ثم وضع قلمه ونرك الرسالة الجراحية التي كان ينسخها الى الأبد - تاركا بذلك حوالى ٣٩ سنتيمرا من القرطاس شاعرة دون كتابة - وهي المسافة التي كانت باقية في وجه القرطاس .

لما بلغت في نصفى للقرطاس هذه المسافة المشاعرة شعرت كأننى أبصر من نافذة جديدة تنطل على ظلام دامس قديم محال اخترافيه - هو أقدم محاولات بشرية في التاريخ لتفهم العالم الذي نعيش فيه . لقد شعرت بيد ترفع ببطء الستار الذي كان مسدودا على هذه النافذة الى مسافة ما . ثم وقف الستار عند ذلك الحد . ان هذا الكاتب الريفى الذى جلس ليسخ القرطاس منذ ٣٥٠٠ سنة مضت لم يكن يحلم أن كل كلمة كتبها سوف ينظر اليها يوما ما بهم شديد كالبقرة الباقية لكتاب قديم كان ينسخه . لقد نسخ على الأقل ١٨ لوحا أو عمودا من النص الاصلى أى ما يزيد قليلا على أربعمائة سطر .

يبدأ القرطاس الكلام باصابات الرأس . ليستمر الى ما هو أسفل من الرأس فى شكل مناقشات مرتبة بعناية مكونة لثمان وأربعين إصابة . لم يكن الناسخ حريصا فأخطأ كثيرا . سجل فى مكانين على الهامش كلمات سافطة وحدد مكانهما فى الصلب بعلامة هى عبارة عن خطين متصلين . وتعتبر هذه العلامة أقدم أصل

بمخيل الطائر دى الاصبعين . وسيسيه نقب الجمجمة بالكسر الناقب بجانب الجرة الحزفية . سمي احدى مناطق الجمجمة درقة السلحفاة . لقد ضم القرطاس الجراحى أقدم البيانات التشريحية والوطيفية والمرضية . وحاول الجراح تحديد مراكز المخ بأسلوب دقيق مدروس . بحث علاقة هذه المراكز بحركة الأطراف السفلى نتيجة إصابة الجمجمة والمخ . راقب الجراح باستمرار الصلة بين إصابة الرأس بهذه الأطراف . مثل هذه الملاحظات وهذه الابحاث لم يتوفر على دراستها الجراحون منذ ذلك الوقت الا فى عهد الحاضر .

جمع الجراح القديم معلوماته من اصابات مدنية كما جمعها من اصابات حصلت فى معارك حربية وقد سبق أن قلت ذلك . لقد سجل فى علاجه للاصابات الأخيرة أقدم ما عرف عن استعمال الضماد اللاصق Adhesive Tape والحياكة الجراحية . ولم تكن الاصابات المنهل الوحيد الذى اسمى منه الجراح معلوماته . فقد مارس السريح وعرف الجهاز القلبي . كان قريبا من التعرف على الدورة الدموية . لأنه كان عالما بأن القلب هو المركز والقوة الدافعة لجهاز الأوعية المنتشرة بالجسم . كان يعلم أهمية النبض وكان غالبا يعمده . وهو عمل لم يرد فى التاريخ أن أحدا غيره قام به الا فى القرن الثالث قبل الميلاد بالاسكندرية بواسطة أطباء الاغريق . لقد بدأ يتعرف على الجهاز العضلى . أما معرفته عن الأعصاب فلم تتعد المخ والحبل الشوكى باعتبارهما مركزين هامين فى الاشراف العصبى . لقد ذكر الجراح القديم ملاحظة هامة هى افراز السائل المنوى نتيجة خلع الفقرات العنقية . أما معاوناه عن الجهاز الهضمى فلم يصلنا عنها شئ لأن الجزء الباقي من القرطاس لم يذكر عنها شيئا . وادا أخذنا فى اعتبارنا أن الطبيب (ايرى) كان اخصائيا فى أمراض الجهاز الهضمى جاز لنا أن نتكهن بأن قرطاس (ادوين سميث) حوى بعض المعلومات عن الجهاز الهضمى بل وربما الجهاز التنفسى أيضا .

ان ضياع الأجزاء المفقودة يملأ قلوبنا أسى . لقد حاولت (يقول برستد) : أن أوضح فى تمهيد

مقدمة

منه الطبيب المعالج أو مجموعه أسس لمحاتراب
نان يلقبها أسناد على طليته أو مذكرة يرجع إليها
طالب طب فاني أحيل السائل عن كل هذه
الرواى الى ما ذكره بتمهيد الكتاب .

وأما عن تاريخ القرطاس الحديث فيتخلص في
أن المستر (ادوين سميت) اشترى منذ أربعين
سنة وهو فى الأقصر وذلك أثناء الحرب الأهلية
الأمريكية . ويهم الأمريكى أن يعرف أن اكتشاف
هذا القرطاس يرجع الى الايام الأولى لدراسة علوم
النرف فى الولايات المتحدة بل والى الجبل الأول
لدراسة داء الآثار المصرية فى أنحاء العالم .

ولد المستر (ادوين سميت) الذى سمي
القرطاس باسمه فى ولاية Connecticut
عام ١٨٢٢ أى فى نفس العام الذى اكتشف فيه
شمسبوليون أسرار الخط الهيروغليفى . كان
(سميت) من أوائل علماء الآثار المصرية فى
العالم . درس الخط الهيروغليفى فى لندن وباريس
ولم يكدهمضى على الاهتمام بعلم الآثار المصرية
سوى قرن واحد . ولعل (سميت) كان أول
أمريكى تعلم الفدر القليل المعروف وقتئذ عن اللغة
المصرية القديمة . انتقل (سميت) بعد ذلك الى
مصر حوالى ١٨٥٨ وأقام بالأقصر حوالى العشرين
عاما . وهناك اشترى القرطاس المسمى باسمه
عام ١٨٦٢ م .

كان (سميت) يعلم الكفاية عن اللغة المصرية
العديمة التى مكنته من عرف قمة القرطاس
الطبية . ولابد أنه أمضى وقتا طويلا فى دراسته .
لكنه على أية حال لم يحاول نشره ، مع أنه عرضه
على كبر من علماء الآثار المصرية الذين زاروه
بالأقصر . كتب هؤلاء العلماء عن القرطاس
بأسلوب غامض حوالى ١٨٧٠ . لكن كتابتهم هذه
لم تنشر إشارة واحدة الى طبيعة القرطاس غير
الاعتمادية وأهميته . وهكذا يمكننا أن نقول ان
القرطاس فى أول اكتشافه أهمله العالم الفنى
وأودعه زاوية النسيان .

وإذا علمنا أن دراسة الآثار المصرية فى أمريكا
بدأت عام ١٨٩٥ وان أول كرسى جامعى لهذا
العلم أسس هناك بعد هذا التاريخ ظهر لنا
السبب فى أن دراسة (ادوين سميت) للآثار

« للنجمه » فى تاريخ الكتب . انتقل الناسج بدون
عناية من الكتابة بالمداد الأسود الى الكتابة بالمداد
الأحمر ، وأسرف فى استعمال المداد الأحمر .
لقد كان مهتما بمثل هذه الأمور أكثر من اهتمامه
بالنصوص التى كان ينسخها فى الكتاب غير
العادى . لهذا وجد عمله مضىبا لأنه حوى تعابير
غير متداولة واشارات رمزية غير عادية كفك
الاسنان السفلى مما سبب له صعوبة بل وأحيانا
اصطرابا فى تسجيل الاحرف . انتهى الناسج
من حالات الصدر وبدأ تسجيل أول اصابه بفقرة
عنقية ثم وقف عندها . يخيل لمن ينتبع خط هذا
الناسج أنه تتأهب عند هذا الموقف ودفع نفسه
بمال من مكانه وذهب الى منزله لينناول طعام
العشاء دون اهتمام ودون أن يشعر بالحقيقة وهى
أنه ترك عالم المستقبل المتمدين بلا أدنى معرفة
بما قاله سلفه العظيم عن الأحشاء الداخلية التى
أنت على الأرجح اثر الكلام عن تلك الحالة الخاصة
بالعمرة العنقية .

عاد صاحبنا بعد ذلك الى قرطاسه لينجز عمله .
لكنه بدلا من الاستمرار فى كتابته ترك المسافة
الشاغرة على وجه القرطاس دون أن يهتمها . ثم
قلب القرطاس ليخط على ظهره نصوصا نجاف
سما عن نصوص الوجه .

ولا ندرى هل هو الذى أتى بهذه النصوص
أو أن سيده هو الذى أتاه بها ليسسخها . فاما هم
بالتسجيل على ظهر القرطاس ترك مسافة أخرى
شاغرة فى أعلاه تقرب من ٣٩ سنتيمرا أيضا .
وهكذا فصل الناسج كتابته بظهر القرطاس عن
كتابته بوجهه وترك مسافة بين آخر النصوص
الجراحية وأول نصوص الظهر بما تقرب من
٧٨ سم . وحسنا فعل . لأن المادة التى سجلها
بظهر القرطاس عديمة القيمة وهى من نوع
الوصفات النفسية المختارة من طب « الركة »
المتداول وقتئذ والمقبس من خرافات العهد
العتيق . ثم أنت يد أخرى فدونت عبارات لتحسين
البشرة وارجاعها الى نضرة شبابها . جاء عن
احدها أنها « ترجع الشيخ الى صباه » .

أما عن تاريخ القرطاس بعد كتابته فلا يعلم
عنه شيئا . وأما عن مناقشة مادته والغرض من
كتابته سواء كان ذلك مرجعا مختصرا يستفيد

مقدمة

قال المؤلف انه يود أن يعترف أيضا بالمساعدة التي قدمها اليه كثير من زملائه . وهو مدين الى الآراء القيمة التي قدمها له كل من Kurch Sethe و Alan H. Gardiner عن بعض ففـسـرات عسيرة وردت بالقرطاس . قال : وفي عام ١٩٢٢ وافقت الجمعية التاريخية بنيويورك على أن أسلم الى القائمين بوضع معجم اللغة المصرية القديمة Worterbuch der aegyptischen Sprache بالمائيسا صوراً شمسية من نصوص القرطاس ليضيفوا ما جاء بها من معلومات عن جسم الانسان الى ما سجلوه بذلك المعجم . لقد سلمت النصوص الهيروغليفية المنقولة عن نصوص القرطاس الهيروغليفية الى الأستاذ (حرابو) أحد واضعي المعجم المذكور فكرم وأبدى كثيراً من الآراء وفي نفس الوقت سمع لي واضع المعجم المذكور بالاستفادة الى أقصى درجة بأصوله المرتبة ترتيباً أبجدياً والنبي وصلت حينذاك الى آخر حرف السين المصري . الى كل هؤلاء الزملاء أقدم شكرى وأسجل اعترافى بجميلهم . وسأكرر ذلك في مواضع أخرى بالكتاب .

هناك عمل شاق هو التأكد من المراجع ومراجعة الاحصاء قامت به الباحثة المساعدة في المعهد الشرقي هي Edith Williams Ware . فالى هذه السيدة أقدم شكرى على عملها هذا وعلى مراجعتها للأصول أثناء الطبع وعلى مساعدتها في ترتيب الجدول التفسيري للاصطلاحات ولللفهارس .

كانت الدكتورة Caroline Ranson Williams أول من لغت بطرى الى أهمية هذا القرطاس العظيم كما كانت خير مساعد في مقارنة صور الشمس الكبيرة بالأصل وفي تكملة النصوص الحمراء . بنك الصور حتى انقمت مع الأصل مما جعل الصور الشمسية الكبيرة مرجعاً سليماً استعنت به في عملي بعداً عن ذات القرطاس . فاليها أيضاً أقدم شكرى .

أما الجمعية الأثرية بنيويورك التي كان لها حظ الحصول على هذا القرطاس والتي طلبت منى ترجمة هذا القرطاس ونشره ، فاني أعبر لها أيضاً عن عظيم تقديري . كما أعبر عن تقديري للجنة التنفيذية لهذه الجمعية ، لموافقتها على نشر هذا البحث ضمن مطبوعات المعهد الشرقي .

المصرية لم تقابل بالشمسجبع اللائق من أهل وطه . أضف الى هذا ان طبع منسل هذا المسند كان ينطاب وفند ارهاقا . كانت هذه الأسباب كافة لارجاع طبع وسر القرطاس الى ما بعد وفاة صاحبه . كانت هذه الأسباب أيضاً هي التي أوجت الى ابنه (ليوبورا سميت) عام ١٩٠٦ أن تهديه الى جمعية (نيويورك) التاريخية .

ولما طلبت منى جمعية الآثار المذكورة عام ١٩٢٠ أن أترجم القرطاس وأشرف على نشره كنت أميل بادى الأمر الى رفض الطلب لكثرة الأعمال الادارية التي كانت ملغاة على عاتقى في المعهد الشرقي . ولكن حالما وقع بصري على هذا القرطاس الفخم اعترتني دهشة لا حسد لها . فحسنت محتوياته فحسناً عابراً فلم أستطع الرفض . أما سبب تأخير انجازى لهذا العمل فيرجع الى طول غيابى عن أمريكا في الشرف الأوسط وكثرة أشغالى من أجل المعهد الشرقي .

تطلبت ترجمة القرطاس دراسة القراطيس الطبية الفرعونه المعروفة الآن كمجموعة خاصة وهو مجهود عظيم . لقد كنت محتاجاً الى الرجوع الى تلك القراطيس الطبية والى فحصها فحسناً حديثاً بل والى دراستها دراسة جديدة . كان هذا أمراً شاقاً . فلم يقم حتى ذلك الوقت شخص واحد بدراسة العباير الفنية العديدة الواردة بتلك القراطيس . لم يكن هناك قاموس للألفاظ الفنية ذات المستوى العالي التي استعملها قدماء المصريين في أبحاثهم المرضية والوظيفية والنشيرية والجراحية وغير ذلك . (قال المؤلف) ، وغنى عن البيان أبضا أنه لم تتوفر في الكفاية الطبية . فلما فرغت من الترجمة التي استعملت فيها كل ما أوتيت من معلومات محدودة عن جسم الانسان ، سلمتها مخطوطة الى زميل الدكتور Arnold. Lucharkdt الذي فحصها بعناية وأضاف اليها مقترحاته . لقد سجلت شكرى على ذلك بالكتاب . لكننى أرغب أن أسجل عظيم تقديري في هذا المقام أبضا للمساعدة القيمة التي أسداها الى الدكتور (لوك هارت) .

مقدمة

بعد ما أرسل هذا البحث لدار الطباعة • ومن أسف أن فقراني الايضاحية بالكتاب لم تشمل مراجع من هذا الكتاب اليام • ! أضف الى هذا ما كان يمكن أن أقبسه منه لكتابي هذا • لقد حوى كتاب قواعد اللغة المصرية القديمة أمثلة من فرطاس (ادوين سميت) لم نفتبس من هذا الكتاب بل من الصور الشمسية النى أهديتها الى الدكتور جاردنر بكل سرور قبل ظهور كتابي •

وخاماً • أود ان أسجل ما طوفنى به السيد مدير دار طباعة الجامعة ومساعدوه بدار طباعة جامعته أكسفورد من جميل • لقصد مساعدوى مساعدة غالبة وعظيمة ومسنمة فى اخراج الصور المبددة والصعبة • واعترف أيضا بالجميل الذى أسدنه الى مؤسسة Emery Walker Ltd نى الألواح الفاخرة الواردة بالجزء الثانى من هذا الكتاب •

دار نيكاجو : التمالان الشاهقان •

الأقصر : صعيد مصر

١٩٢٦ سنة

جيمس هنرى برستد

لقد تكلف الطبع كثيرا • والمبالغ اللارم لذلك دبرته لجنة التعليم العامة ليكون النشر ضمن امحات المعهد الشرقى • وهذا المعهد يشعر بأنه مدين الى حد بعيد لأعضاء لجنة التعليم العامة على هذا الموقف النبيل •

ولا جدال فى أن محويات القرطاس تفيد وتهم كثيرا من الفنيين غير الأثريين وبخاصة أصحاب المهن الطبية ومؤرخو العلوم • وانى أسسمج زملائي الأثريين فى أننى أدخلت فى بحثى ما يبدو خارجا عن ميدان الآثار لكنه هام لاحتوائه على حقائق لا يمكن للقراء الآخرين أن يستغنوا عنها • من أجل هؤلاء غير الأثريين أوردت بالكتاب نطق كل كلمة مصرية بالأحرف اللاتينية • ومن أجابهم أيضا أضيفت فقرات ارسادية عن الخط المصرى القديم تسهل فهم الفقرات الايضاحية • ان هذه الفقرات لا تسرعى نظر علماء الآثار لأنهم يعرفونها جيدا • وانى أرجو من المستشرقين أن يقرأوا مقدمة الجزء الثانى من هذا البحث ، قبل أن يبدؤوا دراساتهم لنصوص القرطاس بالجر، الأول • (ملاحظة : النسخة الأمريكية مكونة من جزءين : الجزء الاول خاص بالترجمة والنسخ والجزء الثانى خاص بالنصوص) •

لقد ظهر كتاب قواعد اللغة المصرية القديمة مؤلفه Alan H. Gardiner الذى لا يقدر بثمن

مذكورة بقلم الدكتور حسن كمال

قرطاس ادوين سميث الجراحى

THE EDWIN SMITH

SURGICAL PAPYRUS

(University of Chicago Press, 1930)

Published in Fascimile and Hieroglyphic

Transliteration with Translation and

Commentary in Two Volumes —

By : James Henry Breasted,

بمعهد اللاهوت Theological Seminary
بشيكاغو . حضر محاضرات بجامعة ييل
وبرلين . وفى عام ١٨٩٤ ترك اللاهوت ليدرس
الآثار المصرية . عين بعد ذلك مساعدا لأسناد
الآثار بجامعة شيكاغو . وبعد تسعة أعوام عين
أسندا للآثار الفرعونية ولتاريخ الشرق ومديرا
للمتحف الشرقى بجامعة شيكاغو .

رأس فى السنة نفسيا حفائر أثرية فى مصر
والسودان . وفى عام ١٩١٩ نظم المعهد الشرقى
بجامعة شيكاغو بمساعدة مؤسسة روكفلر . ثم
أشرف بصفتة هذه على عدة حفائر فى مصر
وفلسطين والشرق الأوسط .

من أهم مؤلفاته : (١) تاريخ مصر من أقدم
العصور الى الفتح الفارسى . ترجمة الدكتور حسن
كمال . (٢) النصوص الأثرية المصرية Records
of Anct. Egypt . فى ٤ أجزاء . (٣) تطور
الدين والفكر Development of Religion and
Thought . (٤) تاريخ قدماء المصريين . (٥) غزو
المدينة The conquest of civilisation . (٦)
فجر الضمير Dawn of Conscience . (٧) الشرق
الجديد The New East . (٨) قرطاس
ادوين سميث (١٩٢٠) .

هناك شخصان حملا لواء السبق فى ميدان
الجراحة الفرعونية . الأول ادوين سميث الذى
اكتشف القرطاس والسانى جيمس هنرى برستد
الذى ترجمه وشرحه .

١ - ادوين سميث Edwin Smith
(١٨٢٢ - ١٩٠٦) .

ولد عام ١٨٢٢ فى Connecticut بالولايات
المتحدة فى نفس العام الذى حل فيه شامبليون
رموز الخط الهيروغليفى . درس المصرية القديمة
بلندن وباريس . وفى عام ١٨٥٨ قصد الأقصر
حيث مكث بها حوالى العشرين عاما . وفى عام
١٨٦٢ اشترى القرطاس الجراحى الشهير المسمى
باسمه . كان عالما باللغة المصرية القديمة فتعرف
على قيمة القرطاس العلمية والتاريخية . لم يهتم
بأمر طبعه ونشر محتوياته . ولما توفى عام ١٩٠٦
أخذت ابنته ليونورا سميث القرطاس الى الجمعية
الأثرية بنيويورك . وفى عام ١٩٢٠ طلبت الجمعية
المذكورة من المرحوم جيمس هنرى برستد أن
يدرس القرطاس ويترجمه ويشرحه على أن يقوم
دار طباعة جامعة شيكاغو بنشره .

٢ - جيمس هنرى برستد James Henry
Breasted (١٨٦٥ - ١٩٣٥) .

مستشرق أمريكى . ولد عام ١٨٦٥ بمدينة
روكفورد Rockford بمقاطعة إلينوى Illinois
درس الدين المسيحى . ثم التحق عام ١٨٨٦

المقدمة

قيمة القرطاس العلمية : (المرحح : المقدمة العامة للدكتور جيمس هنرى برسنده فى كتابه عن قرطاس ادوين سميت الجراحى) .

جاء الطب الاغريقى نتيجة لأبحاث طبية عديدة فى الشرق الأدنى . فى غرب آسيا وفيل عام ٢٠٠٠ ق.م . اوضح فانوس (هامورابى) الذى يرجع تاريخه الى القرن الحادى والعشرين قبل الميلاد ما بلغه طب بلاد النهرين اجتماعا وقانونا . حدد هذا الفانوس آداب الطبيب الباطنى والجراح نظير خدماتهما ، مما يشير الى أن طب وجراحة بابل يرجعان الى حوالى ٣٠٠٠ سنة ق.م . وأما نفوس آشور المسمارية التى يرجع تاريخها الى القرن السابع قبل الميلاد فتوضح المركز الاجتماعى والحكومى لأطباء آشور . ذلك المركز الذى ورثوه عن أجدادهم . جاء فى هذه النصوص أن الطبيب الشهير (أراد ناناي) - الذى كان طبيب السراى الملكية مئى عهد (اسرحدون) بن (سنخاريب) - نصح الملك المصاب بالروماتزم بأن يغتسل ولا يعتمد على الرقى . وفى استشارة أخرى خفف الطبيب من حدة ألم أسنان الملك حنى شفى . وكان للملك أخ شاب سقيم فحصه (الراد ناناي) وكتب عنه التقارير . ومن أمتع تقارير (أراد ناناي) ما كتبه عن والده الملك . لقد استطاع هذا الطبيب بمساعدة زميل له أن يشفى الأم الملكية حتى عمرت بعد ابنها - ولما مرضت زوجه ابنها بعد وفاته عجز الأطباء عن شفائها . هذه التقارير تشهد بما بلغه طب آشور من شأن كما نشهد بوجود أطباء شهورين فى تلك الامبراطورية .

ومن أسف أننا لم نعتز على ألواح تحوى على معلومات طبية من بابل فى عهد (هامورابى) ! . لقد اختفت هذه الألواح الى الأبد . ولم يبق منها سوى نصوص توارثها الخلف أيام آشور فى القرن السابع قبل الميلاد . ومع ذلك فهذه النصوص عبر كاملة فهى مدونة على فصائص متباينة . لكنها تشير الى الروح الطبية حوالى

٢٠٠٠ سنة ق.م . فقد حوت هذه النصوص معلومات عن مجموعات من أمراض حسب موضع الاصابة مرتبة ترتيبا غير دقيق . شملت النصوص أمراض الرأس والعقل والالتهابات والصلع وأمراض العين والأذن والصدع . الى جانب هذا توجد نصوص عن أعضاء التنفس والهضم والعضلات والأوتار وأجراء العدمين . حوت اصابات السرج سرجا جبدا للبواسير . ولا يبعد أن كانت نصوص هذه القصاصات منسوخة من أصل طويل واف - وان كان هذا الجواز لم يأكد الى الآن . هناك الى جانب ذلك نصوص عن مواضع طبية وجراحية كالحمل والولادة وأمراض النساء وأمراض الجهاز التناسلى . أما علم الاقربازين فشملى قائمة طويلة بأسماء حيوانات ونباتات ومعادن أغلبها غير معروف . وكثيرا ما وصف القوم أنواع العلاج الموضعى . أما الأدوية فكان أغلبها جرعات . وهناك حالات وصف لها اللبوس .

هناك أدلة على أن أطباء تلك العصور عرفوا أسباب بعض الأمراض كما عرفوا وظائف بعض الأعضاء . يجد الباحث فى تلك الوصفات المفيد كالزيت للعضل المتوتر واللين لمرضى المعدة . لكن أغلب الأدوية كان قليل الفائدة . لأن كثرة الأدوية وتبادلها فى علاج الحالة الواحدة دليل قلة الفائدة .

ومعوماتنا عن طب آشور وبابل قصيرة ومتباينة . لكنها تحوى ملاحظات عن الأمراض وعن الأعشاب والمعادن التى استعملت علاجاً .

لم يكن طب تلك العصور منهجيا سلبيا من ناحيتى التشريح وسبب المرض . كانت معلوماتهم عن سبب المرض وتفاعل الدواء مضطربة ومشوهة بعقائده عن وجود قوى أخرى تتدخل فى المرض والدواء ما حال دون تقدم علمى التشريح ووظائف الأعضاء وفن العلاج . لقد تسلطت الخرافات على

كان يتفقد بناء جديدا أشرف عليه كبير المهندسين (وش بتاح) • كان الملك وحاشيته يتفقدون باعجاب عمالة الاسادة وكان حلالته يكييل المديح الى وزيره واذا بجلالته يفاجأ باصابة وزيره (وش بتاح) باغماء مع فقد السمع للرضاء الملكي • سماح الملك في حاسبتته من سدة تأثره وسرعان ما نفل الوزير الى السراى الملكية لاسعافه حيث استندعى الكهنة وكبير الأطباء • قالت النصوص : « اند أمر حلاله الملك باحضار خزانه الكتب • • ولكن الوزير كان فاقده الوعي » • ولما أبلغ الملك نعى وزيره حزن عليه واعمكف بهجربه الخاصة • وقد صلى عليه واحتفل بالجنائز رسميا • واعتبر نفوس جنازة (وش بتاح) بمقبرته أقدم بصوص نشير الى وجود كتب طبية يرجع اليها فى الملمات • وقرطاس (ادوين سميث) فيه الدليل القاطع على أنه منسوخ من كتاب أقدم عهدا قد يرجع تاريخه الى زمن المملكة القديمة • وقد يكون أصل هذا القرطاس ضمن أصول قراطيس أخرى بخزانة الكتب المذكورة التى يرجع تاريخها الى القرن الثامن والعشرين قبل الميلاد •

ان أهم معلوماتنا عن الطب المصرى القديم ترجع الى بعض قراطيس طبية أهمها :

- ١ - قرطاس ايمرس وكان بمتحف لسبزيج •
- ٢ - قرطاس برلين الطبى رقم ٣٠٣٨ وكان محفوظا بمتحف برلين •
- ٣ - قرطاس لندن الطبى رقم ١٠٠٥٩ بمسحف لندن •
- ٤ - قرطاس هيرست بجامعة كاليفورنيا •
- ٥ - قرطاس ادوين سميث الجراحى • وفيما يلى بيان موجز عن القراطيس الأربعة الأولى •

رجال طب بابل كما تسلمت على علمهم بالكون المحيط بهم • يستثنى من ذلك علمهم بالفلك الذى استنفاد منه الاغريق كثيرا •

كانت فى بابل معلومات محدودة عن التشريح ووظائف الأعضاء والأمراض • لذلك لم يساعد كثيرا طب بابل فى النهضة الطبية القديمة • وليلاحظ أن قلة معرفتنا لطب بابل ترجع الى عدم العثور على كتيب واحد فى الجراحة • ومع ذلك كانت الجراحة معروفة حينذاك • لأن الجراح فى القرن العشرين قبل الميلاد كان مرموق المركز قانونا واجتماعا • ومن يدري ؟ فقد نكتشف يوما معلومات عن جراحة بابل كما اكشف قرطاس (ادوين سميث) عن جراحة مصر •

واذا تركنا آشور وبابل جانبا واتجهنا نحو مصر ، وجدنا مدينة أقدم وأرقى بل وجدنا نفاعلا ناعفا بين مصر وجنوب شرق أوروبا بل نفاعلا واضحا بين حضارات شرق البحر الأبيض المتوسط • وليس مصادفة أن يجد الباحث فى تاريخ الطب شخصية مقدسة نسب اليها الطب فى اربابا القديمة كانت هذه الشخصية هى ابنى اسمها الاغريق (أسكليبيوس) Asclepios وسمها الرمن (أسكيولايبوس Aesculapius) وما هذه الشخصية فى الحقيقة الا شخصية عالم مصرى قديم هو (أنخوتب) الذى شغل منصب الوزارة وكان مهندسا عظيما وطبيبيا مرموقا فى القرن الثلاثين قبل الميلاد • هذا العالم هو الذى الراقع أقدم شخصية طبية فى التاريخ •

ومما يؤكد وجود هذه الشخصية المصرية منذ خمسة آلاف سنة نرى نصوص تاريخية قالت بوجود كتب طبية منذ ٣٠٠٠ سنة ق.م • وهو عصر المملكة القديمة (الواقع بين ٣٠٠٠ ، ٢٥٠٠ ق.م) •

فى منتصف القرن الثامن والعشرين قبل الميلاد قالت الآثار ما يفيد أن فرعون مصر (نغوير كارخ)

اسم القرطاس	تعدد ألواح أو أعمده	تعداد أسطره	تعداد وصفاته	تاريخه
قرطاس ايبرس	١١٠	٢٢٨٩	٨٧٧	القرن ١٦ و ٢٠ م .
» هيرست	١٦	٢٧٣	١٦٠	القرن ١٦ و ٢٠ م .
» برلين ٣٠٣٨	٢٤	٢٧٠	١٠٤	القرن ١٦ و ٢٠ م .
» لندن ١٠٠٥٩	١٩	٢٥٣	٦٣	القرن ١١ و ٢٠ م .

ومع ذلك فمن الواضح أنها عالجت المرض كاستحواذ شيطاني . لذلك نجد هناك استعمالا دائما للرقى والتعازيم مع العلاج . ومن الواضح أن هذه الرقى والتعازيم بغايا لطب ببدائي لا زالت له الكلمة العليا وقتئذ . كان الأطباء جامعو الوصفات سحرة كافحوا عالما موبوءا بالمشيطنين . نظروا الى العالم نظرتهم الى المرض نظرة روحية خرافية عاجزة عن تعرف أسباب المرض . كانت نظرتهم الى الطب نظرة أطباء بابل .

جاء هذا الاتجاه الفكري نحو المرض نتيحة لاتجاه الدين نحو الطبيعة الذي ظل طويلا حتى ظهر الوعي الاعرقى . يؤيد هذا ما ورد كثيرا بالقرطاس العتيقة من أن أصلها الهى . جاء بقرطاس برلين الطبى السابق الانساره اليه أنه وجد ضمن نصوص قديمة فى خزانة سجلات تحت أقدام (أوبيس) فى مدينة (ليوبوليس) (وسيم) فى عهد المرحوم جلالة الملك (يوسفيس) . فاما ما هذا الملك أحضر القرطاس الى المرحوم جلالة الملك (سند) لأهيمته العظيمة . . لقد كان كاتب النصوص المقدسة رئيس الأطباء البارعين (نترحوتب) هو الذى (وضع) الكتاب . (قرطاس برلين لوح ١٥ سطر ١) .

وبفس الأسلوب جاء بقرطاس لندن الطبى « كان انعتور على هذا الكتاب فى الليل بعد سقوطه فى فناء معبد (حميس) كعلم سرى خاص بهاء المعبوده - على يد مقرئ هذا المعبد . نعم لقد كان الكون فى ظلام دامس وكان القمر ساطعا على كل جانب لهذا الكتاب . أحضر هذا الكتاب كمعجزة لجلالة الملك خوفو »

المادة العلمية بالقرطاس المذكورة أقدم من تاريخ كتابتها .

نعتبر القرطاس المذكورة أعلاه وافيه النصوص . لأن هناك قرطاس أقصر نصوصا يرجع فى التاريخ الى حوالى ٢٠٠٠ و ٢٠ م . من هذه الأخيرة قرطاس كاهون لأمراض النساء . وقرطاس كاهون للطب البيطرى وقرطاس برلين لرعاية الأهومة والطفولة . تناولت هذه القرطاس القصيرة مواضيع طبية خاصة . أما الوافية فأكبر حجما وأحدث عهدا ونرجع فى التاريخ الى ما بعد عهد المملكة الوسطى . كل منها مجموعة لعدة كتب عن مواضيع خاصة . ولا يبعد أن كات هذه المجموعات قد ضمت فى العهد بين المملكة الوسطى والامبراطورية أى فيما بين القرنين الثامن عشر والسادس عشر قبل الميلاد .

وتنفق هذه القرطاس الطبية قديمها وحديثها فى أنها مجموعات لوصفات علاجية . هى جداول علاجية يستعين بها الطبيب فى علاجه ويستثنى من هذه مجموعة واحدة ربما كان الفصد منها تعليم طلبة الطب . لم نترح الأمراض فى أغلب هذه القرطاس بل اكفى بترح غامض كعنوان لكل علاج . وقرطاس (هيرست) يحوى نسخا واحدا وقرطاس برلين (رقم ٣٠٣٨) يحوى نسختين ، أما قرطاس (لندن) فلا يحوى نسخا . وأما قرطاس (ايبرس) فهو القرطاس الوحيد الذى اهتم بنسجيل فحص وعلاج بعض حالاته وحتى هذا فبكاد يكون الترح فيه قاصرا على القسم الأخير من القرطاس . ويبلغ تعداد الحالات المشخصة بقرطاس (ايبرس) ٤٧ حالة . كان لابد من دراسة هذه القرطاس بعناية .

١ - السبعة عشر عمودا التي يصدر القرطاس تكون جزءا من بحث علمي جراحي يعتبر الأول من نوعه في الشرق القديم - في مصر وآسيا على حد سواء .

٢ - يتكون البحث الجراحي من حالات فقط . فلا يشمل وصفات .

٣ - البحث منظم منهجيا . فحالاته مرتبة ترتيبا سليما . تبدأ باصابات الرأس ثم تتدرج في أجزاء الجسم الى أسفل كالتبعية في كتب التشريح الحديثة .

٤ - علاج الاصابات سليم . وهو في أغلبه جراحي . لم يسنن بالسحر الا في حالة واحدة من بين ٤٨ حالة وارده .

٥ - تمتاز كل حالة بالانذار من ثلاثة (١) حميد (٢) غير مؤكد (٣) سييء . وينطق هذا الانذار الأخير بعبارة « هذا المرض لا يعالج » . وهو نطق لم يرد في أى بحث طبي مصرى آخر .

(٦) ورد الانذار السييء في ١٤ حالة بقرطاس (ادوين سميث) تعذر على الجراح شفائها (يضاف الى هذا العدد حالة أخرى) . ومع ذلك فقد استمر الجراح يناقش هذه الحالات مدفوعا بالرغبة في البحث العلمي وراء النظريات التي نفتقت أثناء المعص .

هذه النقاط الست غيرت البحث الجراحي الذي نحن بصددده فأظهرته ممثلا لوجهة نظر تخالف كل وجهات نظر النصوص الطبية بالشرق القديم . وسنناقش هذا البحث في مقدمة الترجمة والشرح .

في هذا القرطاس ٤٨ حالة سليمة النصوص تبدأ من قمة الرأس وتدرج الى أسفل الى القفص الصدري والعمود الفقري . ومن أسفل أن النصوص بالقرطاس تنتهي عند هذا القدر . بدأ الجراح في كل حالة بفحص المريض وبالتأكد من أن الجرح قاصر على الأنسجة الرخوة أو واصل الى العظم فقط أو الى الأحشاء الداخلية الهامة . لقد تتبع الجراح أثر الاصابات على وظائف الأعضاء . كان أسلوب فحصه سليما وجديدا . استخرج معلوماته بمناقشة المريض وتوجيهه للقيام بحركات معينة وبهيات معينة ثم جمع

وردت بقرطاس ايبرس وصفة (لتخفيف الحكمة) وصفت بأنها وجدت أثناء فتيش منزل (أون نر) (أزوريس) (لوح ٧٥ س ١٢-١٣) . كذلك وصفت عبارة ال ٢٢ وعاء بالجسم بأنها كانت ضمن ما وجد في النصوص تحت أقدام (أنوبس) في (سسخم) وأنها أحضرت الى المرحوم الملك (يوسفايس) (لوح ١٠٣ س ١-٣) . مثل هذه الحرافات لم تنسب هذه المستندات الى الآلهة فحسب ولم نصف عليها صفة القدم زيادة في قدسيتها لكنها أخرجت الطب الشعبي من حيز الملاحظة البصرية باعتباره سئنا من أصل خارق للطبيعة . وسيجد القارئ فيما يلي أن قرطاسا الجراحي يجب اعتباره من فئة أخرى .

حوى قرطاس ادوين سميث ٢٢ لوحا أو عمودا ونصف لوح . من هذه ١٧ عمودا (٣٧٧ سطر) على الصدر recto و ٤ أعمدة ونصف عمود (٩٢ سطر) على الظهر verso وبالنسبة لضيق الأعمدة وما تبع ذلك من قصر السطور فإن الكتابة على ظهر القرطاس بلغت في كميتها سبع ما جاء في النصوص كلها . ولا نخرج نصوص ظهر القرطاس عن كونها وصفات ورقية من نفس النوع الوارد بالقرطاس الطبية الأخرى . ثلاثة الأعمدة ونصف العمود بظهر القرطاس (٦٥ سطر) نحوى في غالبيتها نعاويد ضد الوباء . أما الباقي وهو عبارة عن عمود واحد (٢٧ سطر) فخطنه يد أخرى وهو عبارة عن وصفة طويلة لارجاع الشيخ الى صباه . هذه التعاويذ والوصفات بظهر القرطاس كتبت في عهد متأخر عن عهد نصوص الصدر ولا علاقة بين الاثنين . والواقع أن نصوص الصدر مفصولة عن نصوص الظهر بمسافة شاغرة كبيرة . ويجد الفارئ مناقشة كاملة لنصوص الوصفات بظهر القرطاس في أوائل القسم الثاني من الجزء الأول من هذا الكتاب .

ونصوص السبعة عشر عمودا يصدر القرطاس (٣٧٧ سطر) تباع في كميتها ستة أسابيع النصوص كلها . وهي جزء من بحث علمي يختلف تماما عن كل مستند طبي آخر اكتشف في الشرق القديم . وفيما يلي بيان بأوجه الخلاف :

٤٥ . في ثلاث من هذه كان العلاج ميكانيكيا صرفا أو جراحيا صرفا . وفي ٢٠ منها كان العلاج جراحيا مصحوبا بعلاج موضعي . وفي ال ١٩ حالة الباقية كان العلاج موضعيا فقط .

لم تكن الأدوات والوسائل الميكانيكية الواردة بالفرطاس النى استعمالها الجراح عديدة ومع ذلك فإن بعضها لا يزال أقدم ما ذكر في التاريخ . أكثر الجراح من استعمال الفماش الماص Absorbent Lint . استعمال القتل في إصابات الأنف وادد الحارجية كما استعمال الكمادات والسدادات Tampons . ومن بين الفائف نوع صسعه المحتط - أههر مصممه في الساريخ - للجراح . وفي بفرير سفتى الجرح الفاسر Gaping Wound استعمل الجراح بالجيس اللاص Adhesive Plaster الذى كان معروفا وقتئذ . أما الجروح الخطيرة فكانت تقفل بالحباكة لأول مرة في التاريخ ، مع أن الحياكة لم تستعمل إلا بعد ذلك بمدة طويلة في سد فتحة البطن بعد إخراج الأحشاء في عمالة التجسطن وذلك أيام الأسرة ٢١ (القرن الحادى عشر قبل الميلاد) .

كانت هناك ثلاثة أنواع من الجبائر : (١) في حالة تراز يمكن الجراح من تغذية المريض بالغذاء السائل بفتح الفم مستعيما بقطعة خشبية مغلقة بالكتمان . كانت هناك جبيرة أخرى وصفت بأنها كمانيه قد تكون من النوع الخشبي المكسو كمانا كالتي عمر عليها (البيوت سميث) على جثتين مصريين من عهد المملكة القديمة (٣٠٠٠ - ٢٥٠٠ ق م) . (٢) ويحتمل أيضا أن كانت هناك جبائر من طبقات كتانية ملصوقة ومشبعة بالغراء والجيس مشكلة وقت مرونتها بالشكل الذى يتكيف مع العضو المصاب - وهذه الجبائر هي المعروفة لدينا باسم الجبائر المقواة Cartonage وقد وجدت مشكلة بشكل الأعضاء - كما هو معروف - في كبر من المومياءات . وهذا النوع من الجبائر يشبه إلى حد بعيد القوالب الجراحية الحديثة المستعملة لحمل الأطراف المكسورة . لم يعثر على هذه الجبائر منبثة على عضو مكسور لأن مثل هذه الوسيلة العلاجية لا تدفن إلا مع الميت الذى توفي من إصابته ولم ينزع المحتط الجبيرة من محلها . وهذا أمر مستبعد . لأن الدكتور (البيوت سميث) لم يلاحظ ذلك إلا في

معلوماته من ملاحظاته بطريق الإبصار أو السم أو الحس . استعان في جسسه بالأصابع وبالمعالجة اليدوية Manipulation وأهم وأخطر من هذا أنه استعان بملاحظة حركة العلب عن طريق النبض . فعل هذا قبل أبحاث أطباء الإغريق بمدة ٢٥٠٠ سنة . ومما يسرعى النظر ادماجه للعلاج الميكانيكى في فقرة الفحص بأغلب الحالات - لا في فقرة العلاج بالعقاقير . وهكذا بدأ أمامنا الفرق بين الجراحة والطب منذ تلك العصور .

شخص الجراح الحاله على أساس الفحص - وهو أقدم اجزاء من نوعه ورد بالتاريخ . وليلاحظ أن التشخيص الكامل حديث العهد . كان الطب الاوربي يكتفى بوصف الاعراض المرضية الظاهره في التشخيص واستمر كذلك حتى القرن السابع عشر الميلادى الى ألى زمن (سيدنام) Sydenham . وإذا أخذنا في الاعتبار أن التشخيص الحديث الدقيق كان الى عهد فريب يسبق بسرح بسيف عن اسر الاعراض المرضية وضوحا فلا يمكننا أن ننتظر من الجراح الذى عاش منذ ٥٠٠٠ سنة أن يشهد كثيرا في هذا الانجاه . كان هدف الجراح القديم اثر فحصه الخطوة التالية في العلاج . لذلك كان تشخيصه دائما يحوى حكما من ثلاثة سببى أن ذكرناهما . كان يقول (١) هذه حالة أعالجها وأسقيها أو (٢) هذه حالة أعالجها وسأجتها في سنائها أو (٣) هذه حالة لا أقدر على علاجها أو لا أمل في شفائها . بأحد هذه الأحكام كان الجراح ينهى رأيه في موقفه . وقد سبقت هذه الأحكام الثلاثة ملاحظات في ٤٩ تشخيصا وردت بالفرطاس . كانت هذه الملاحظات تكرارا للعنوان أو لمشاهدات وردت في الفحص في ٣٦ تشخيصا . أما التشخيص الباقية وعددها ١٣ فقد اشتملت على نتائج مستقاة من حقائق ظهرت أثناء الفحص . وتعتبر هذه أقدم أمثلة باقية للملاحظات ونتائج في التاريخ بل وأقدم شواهد عرفت عن انجاه مسج في تاريخ الذهن البشرى .

وبفحص علاج الجراح القديم نجد أن هناك ١٦ حالة من ٤٨ حالة لم يحاول الجراح علاجها . وسأخصص قدرا فريدا من النقاش في فرصة قريبة لهذه الحالات التى لم يذكر لها علاج . لقد ورد ٤٢ نوعا من العلاج لاصابات نوقشت عددها

يضمدها بها بنفس الطريقة من الظاهر . وأعراض الكزاز التي حصلت بعد الاصابات الخطيرة بالجمجمة لم تتطلب في نظر الجراح الكمادات الساخنة لوزن الفك المنقبض . ومن المشوق أن نجد بين أقربازين هذا الجراح مطبوع الصفصاف Salix-Willow - وجوهره الفعال هو ساليسين Salicin - مستعملا مطهرا وعلاجا موضعيا يحوى النشادر لخفيف الألم وسائلا يحوى النحاس والصودا موصوفا فابضا .

ولو استبعدنا العلاج الجراحي بالقرطاس لوجدنا كاتبه ينصح باستمرار الجراح المعالج بأن يترك الطبيعة نفوم بعملها - وهو اتجاه علاجي يذكرونا بطب ابقراط . أما في الحالات الحرجة فقد نمسك الجراح بالانتظار مرددا في ذلك قوله: « حتى نعلم أن المريض قد وصل الى المرحلة الحاسمة » وهو قول يقصد به انتظار فترة الفصل التي يظهر فيها اتجاه المريض الى السفاء أو الى غيره . هذا الموقف يذكرونا بما أسماه ابقراط بالبحرान Crisis .

هناك سواهد قوية على أن هذا القرطاس - كما ذكرنا سابقا - كتب في عهد المملكة القديمة (٣٠٠٠ - ٢٥٠٠ ق.م) . ولم يشتر القرطاس في أى مكان الى اسم مؤلفه أو الى مركزه . ونحن في حل اذا ظننا أن كاتب هذا البحث - المعبر أقدم بحث من نوعه عن تسريح جسم الانسان وعن وظائف اعضائه - كان الطبيب القديم نفسه ذائع الصيت (أمحتوب) صاحب المقام الرفيع الذي سبق أن ذكرناه والذي عاش في القرن الثلاثين قبل الميلاد . وأيا كان الأمر ، فإن هذا القرطاس الجراحي يرجح أنه كان منداولا أثناء اسادة هرم الجيزة الاكبر . وهناك ما يشير الى ذلك . وهناك عنوان عبارة بقرطاس (ايبرس) - وهى عبارة قائمة بذاتها خاصة بالقلب - وصفت بأنها منسوخة من كتاب قديم عنوانه « الكتاب السرى للطبيب » . هذه العبارة وردت أيضا بقرطاس (ادوين سميث) بأسلوب يشير الى أن الأخيرة هى الأصلية . فاذا صح ذلك كان كاتب قرطاس (ايبرس) قد أخذ عن كاتب قرطاس (ادوين سميث) وكان عنوان المرجع الوارد بقرطاس (ايبرس) هو العنوان القديم لقرطاس (ادوين سميث) .

جثتين قديمتين حملنا جبائر على طول تاريخ مصر القديم .

والمرجح أن الجراح استعمل جبائر التحيط المقواة . فقد ذكر أنه استورد ضمادا من المحنط (٣) وهناك نوع ثالث من الجبائر هو لفة عقواة من فماش استعمل على ما يظهر لحالات احتاجت الى جبيرة مرنة مثل كسر عظمة الأنف . كان علاج المصرى للكسور ناحجا . فحص الدكتور (اليوت سميث) مائة جثة مصابة بكسور ومعالجة بالجبائر لم يجد بينها الا حالة واحدة بها أعراض نفيع - سبأتى الكلام عنها فيما بعد . وفي حالة كسر نقتتى مضاعف بالجمجمة اضطر الجراح الى رفع المريض بوضع وسائد من اللبن المجفف تحت حرارة الشمس حول الجسم ونحت الابطين . ولا يبعد أن كانت هذه اللدائن منسكة بما يتفق مع شكل الجسم .

أما الآلات الجراحية فلم يذكر القرطاس شيئا عنها الا منقاب النار the drill الذى استعمل للثقب بعد تسجيته . هناك فك سعى من زمن الأسرة الرابعة (٢٩٠٠ - ٢٧٥٠ ق.م) به ثقب جوار الثقب الذمنى Mental Foramen لتصريف صديد حراج نحت ضرر طاحن مما يشير الى وجود آلات جراحية قد تكون برونزية وقتئذ . مثل هذه الآلات كانت معروفة أيام كتابة القرطاس فلم تكن هناك حاجة لذكرها . وما يلفت النظر ما كرره الجراح لزمياه المعالج عن استعمال الأصابع فى جس الجروح دون ذكر للمسبر . ومن أسف أن الآلات الجراحية المصرية القديمة لم تدرس الآن دراسة منهجية مع أن متاحف أوروبا وأمريكا تحوى العدد الكبير منها .

لقد ناقشت بأسهاب فى المقدمة الخاصة الحالات التي أشار الجراح القديم بعلاجها وأذكر هنا أن معلومات هذا الجراح عن العقاقير كانت بدائية وبسيطة . معنى هذا أن الجراحة وقتئذ كانت متقدمة على الطب تقديما واضحا . كان الجراح بعد ما يقوم بجراحته يصف علاجه المفضل وهو اللحم الصابج ضمادا فى أول يوم الاصابة بعد ذلك يتبعه بصماد كتانى مشبع بمرهم مكون من شحم وعسل . لم يذكر الجراح علاجا جراحيا نوعيا فى ١٩ حالة بل أشار باستعمال العقاقير التي

النسريج ووظائف الأعضاء والأمراض والجراحة والأفربازين في عباراته التي لا تقدر بشئ أثناء مناقشاته العصرية البالغ عددها الستين والتي كونت معجما صغيرا للاصطلاحات الطبية القديمة لقد فسر الجراح الناني الكثير من المصطلحات نفسها واضحا . ولولا معجمه الطبي الصغير هذا لما علمنا معاني تلك المصطلحات .

ان هذه الرسالة الجراحية التي وصلت اليها هي مزيج من نص الجراح الأصلي مع تفسير قديم لذلك النص . هي أيضا ينبوع أصلي يسترعى النظر بوصفه سجلا فريدا من مدينة عريفة في التاريخ . اذا نظرنا اليها نظرة اجتماعية وجدناها دوحه أصلها ثابت في مدييه عهد عريق قديم . عهد شاهد أول مدينة اجتماعية عاش فيها ملايين البشر أمه وحدة منسجده . ولا يمكن لطبيب سرقى أن يزدهر وأن يفتر من هذه المنزلة العلمية الا في مثل هذا الوسيط . هذه الحفيفة تبدو ناصعة اذا درسنا الجباسات التي حوت موتى المجتمع المصري . ففي حمله حفرة واحدة اكتشف ما يتراوح بين ٥٠٠٠ ، ٦٠٠٠ جنة مصرية قديمة فحصدت فوجدت حاله كسر عظمى واحدة بين كل ٣٢ جنة أى بنسبة ٣٪ . قال قرطاس (ادوين سميت) ان كسر فقرات العنق يحدث من السقوط - وهذا حتما يعنى السقوط من مكان مرتفع والرأس الى أسفل . ولا بد أن تكررت أمتال هذه الحادثة بين الميكانيكيين والعمال الذين سادوا هرم الحيزة الأكبر . ومن السهل علينا اذن أن نتعرف سبب ذكر المؤلف لمسته وثلاثين كسرا عظمية ضمن ٤٨ حالة في القرطاس . ان الكثير من هذه الاصابات بل أغلبها حصل لما كان المصاب يزاوئ سئون حياته المدنية في هدوء . ولا يمكن لأى قارئ بعد ما يقرأ هذه الرسالة الا أن يستنتج أن بعض الجسروح الواردة بها كانقصاب الجمجمة أو عظمة الصدغ أو عظمة الوجنة Zygoma أو عظمة العنق Sternum . . . الى جانب جروح الأنسجة الرخوة بالأنف والشفة والذقن والأذن الخارجية والعنق والكتف - لابد وأن تكون قد حصلت من حراب وسيوف في معركة حربية . وما من شك في أن تجارب جراحنا المؤلف ومعرفته بالجسم الآدمي التي أظهرها في القرطاس كانت نتيجة تجارب عملية في ميدان القتال .

واضح من القرطاس أن مؤلفه مهما كان أمره كان ثاقب الرأى سليم الفكر واسع الأفق في عصره . كانت تعابيره الواردة مستعملة ضمن الأساليب الجراحية المضطربة بكل تأكيد . لقد أظهرت هذه التعابير أن الرجل كان عندهمجا في عملية التطور المغسوى بميدان الملاحظات ذلك الميدان الذي لم يتوفر فيه الرصيد الكافي من الاصطلاحات . لقد ظهر وكأنه يسيد لأول مرة في ميدان العلم ما يوصل اليه في حفول الملاحظات حقلا بعد حفل . اسند ملاحظاته من الطبيعة ومن الكيمياء ومن الهندسة المعمارية ومن كل نواحي الحياة اليومية . لاحظ البوتقسات فيها مصهور النحاس فقارن بالليف المخ بتعرقصات رغوته . ولما شرح الفك السهل فارن تسعب مؤخره بقدم طائر ذى محلبن يقبض بهما على عظمة الصدغ . أطلق اسم دودة مائية على خيوط الدم المتجلط . ووصف جبب عظمة الجبهة بـ « حجرة سر » المعبد . أسمى جسر الأنف عمود الأنف وشبه نقب الجمجمة ببغ كسر الجرة الحرفية . لم يكن هذه الاصطلاحات مألوفة لمن أبى بعد من القراء فكان من الضروري تفسيرها . الامر الذي يشير الى أنها من ابتكار كاتب القرطاس .

وبعد تداول القرطاس القديم عدة قرون أصبحت اصطلاحاته عتيقة . فلم يعد يسعمل بمرور الزمن كثير من ألفاظه واصطلاحاته فأصبح غير مفهومة . وفي أواخر الملكية القديمة - أى قبل ٢٥٠٠ ق م - أنى جراح مجهول كالجراح الأصلي المجهول أيضا ، وأضساف الى نصوص القرطاس الأصلي فقرات تفسيرية وشروحا نسميها جداول تفسيرية الى كل حابة . نذكر على سبيل المثال أن الكاتب الناني للقرطاس لما لاحظ الكاتب الأول يقول للجراح المعالج « ارس مريضك في أوتاد مرساه » وهو قول عتيق لم يعد مفهوما فسر ذلك بقوله : « ان هذا يعنى أطعم مريضك طعامه العسادي ولا تعط له دواء » بهذه الطريقة شرح كل التعابير التي وصفت الاصابات المتباينة أو وعدت حالة المريض أو أعراض اصابته كذلك أضاف الجراح الناني تفاسير عديدة لمصطلحات تنريحية مقتبسة من الطبيعة أو من المهن كالتعرقصات وكدودة المباش وعمود الأنف وحجرة السر . لقد تجلت معلومات جراحنا عن

ان انتم نفاس عن المخ ورد بعد ذلك هو الذى جاء
فى النصوص الاغريقية الطبية التى يرجح انها
اخذت من الفرطاس الجراحى الذى نحن بصدد
باتكر من ألفى سنة . سرح هذا الفرطاس مظهر
المخ الخارجى . وشبه بلايفه بتعرقصات الرغوة
المعدنية فجاء سببها دقيقا . وفى حالة كسر
هتنتى مضاعف بالجمجمة نفاثى الكاس فى
الكيس المغلف للمخ - ويصعد بذلك سحايه .
اعتبر المصرى مند أقدم الأزمنة مركز الوعى والفم
موجودا فى القلب والامعاء أو البطن . أما جراحا
واضع الرسالة فقد ربط بين اصابات المخ وأجزاء
الجسم وبالأخص الطرفين السفليين . لاحظ جر
القدم (النسل الجزئى) نتيجة لاصابة الجمجمة .
ثم جاء الجراح الثانى بعده ففسر بعناية كلمة
« جر » التى أصبحت عتيقة غير متداولة . وبهذه
المناسبة نذكر أن الجراح أثبت ملاحظته قوى
العادية وهى أن أثر الاصابة (المخية) على
الأطراف تختلف من جسانب الى آخر باختلاف
جانب الجمجمة المصاب . هذا التعرف هو أول
تحديد بالمخ - على الرغم من أن الجراح ضل
الطريق من رد فعل الصدمة على جهة الجمجمة
المقابلة مما سبب سبلل الأطراف التى على نفس
جانب اصابة الجمجمة الظاهرة . هنا يبدو أمامنا
ادن اكشاف الجراح القديم للمخ بصفته المركز
المهم على حركات الجسم . هناك مركز عصبى
آخر يهيمن على حركات الجسم أيضا عرفه الجراح
ألا وهو الحبل الشوكى . لقد لاحظ الجراح الحففة
المنقوقة وهى خروج السائل المنوى أثر خلخ
العنى - وهو عارض لم يلاحظ منذ ذلك الوقت فى
الرجال الا حديثا اثر سفيه حكم الاعداء بالسنتق،
هذان المركزان المهيمنان على حركة الجسم (المخ
والحبل الشوكى) لم يعترف الجراح ارتباطهما
ببعض من ناحية وبسائر أعضاء الجسم من ناحيه
اخرى . لذلك لم يذكر الأعصاب الممتدة منهما الى
أجزاء الجسم - لأنه لم يعرفها . ذلك لأن هذه
الملاحظة واطهار الفارق بين الأعصاب والأوعية
بغيب من نصيب (اراسسترانوس) السكندرى
الاغريقى الذى جاء فى القرن الثالث قبل الميلاد .
أما العلاقة بين المخ والحبل الشوكى والجهاز
العصبى فأول من أوضحها كان الأسناد
(هيروفيلوس) الاغريقى وذلك فى القرن الثالث
قبل الميلاد .

ومما يستقيم مع هذا الاستنتاج ما يتحتم عليه
ملاحظته وهو أن المصصاب فى كل حالة من هذه
الحالات رجل . الى جانب هذا توجد معلومات عن
الأحتساء والأنسجة تشير الى أن جراحنا القديم
مارس تسريح الجسم الآدمى . فى هذا البحث
التشريحي والوظيفى الذى يعبر بحق أقدم ما هو
معروف يظهر أن الجراح لم يكن ليعرف كل هذه
المعلومات ما لم يكن قد سبق له أن استترك فى
عمله التحنيط .

يظهر من نصوص الفرطاس ان الجراح كان
يسدعى يوميا ليعالج أمراضا آدمية كانت نتيجة
واضحة لأسباب طبيعية ظاهرة لا تمت بسىء الى
خباء الشياطين محدثى الأمراض . لان الرسالة
قال ان الجراح فحص حالة بعد أخرى - فحص
أحساءها وأنسجتها المصابة نتيجة عوامل طبيعية
مفهومة هى فى الحقيقة مجموعة كبيرة لغوى مألوفة
لم نغزها القوى السحرية . من هذه المجموعة
يمكن الجراح القديم من جمع القدر العظيم من
الحقائق الخاصة بالتشريح ووظائف الأعضاء
وأمرض الجسم الآدمى . فجاءت أقدم مجموعته
معروفة للملاحظات سليمة عن علم الطبيعيات .
والحق يقال ان الجراح القديم الذى وضع السجل
الأصلى وخليفته الذى أدخل الفقرات التفسيرية
على هذا السجل - واللذين عاشا فى النصف
الأول من الألف الثالثة قبل الميلاد - كانا أقدم
عالمين طبيعيين . وعلى مدى تاريخ التطور الانسانى
وجد أن هذين الرجلين كانا أول من جابهما قدر
كبير من النظريات المراتية فجعلها وسجلها برغبة
فى انقاذ المريض أحياءا أو برغبة فى استقصاء
الحقيقة العلمية كاستنتاجات مثيرة من حقائق
واضحة أحببنا أخرى .

وإذا حاولنا أن نلخص ما جاء بالفرطاس من
معلومات عن جسم الانسان لوجدنا أن التحديد
البدايى الذى لا يمكن تفاديه فى عصر سحيق
موجود جنبها الى جنب مع ملاحظات ونفسبرات
متشعبة فى كل ناحية بشكل لم تكن نتوقه .
لأول مرة فى تاريخ الانسان سجل فيها المنطق
الآدمى لكلمة « مخ » التى لم تكن معروفة فى أى
لغة من لغات ذلك العصر بل فى أية رسالة يرجع
تاريخها الى الألف الثالثة قبل الميلاد . والثابت

تمهيد

اسمعتها « الوعاء الدموي » ونعود فنفسر الحقيقته التي ذكرناها وهي أن السميوم بين الأعصاب والأوعية الدموية لم يحصل لأول مرة إلا في القرن الثالث قبل الميلاد وذلك بواسطة (أراسمترانوس) . لذلك كان من الجائز أن جراحنا القديم لم يكن على علم تام بالفوارق بين الأعصاب والعصلات والأوعية الدموية . وإذا كان الفرطاس قد قال شيئا عن الدورة الهضمية فإن ما قاله قد وقد بالتأكيد (لأن النسخة الموجودة منه عند الكلام عن الصدر والفقرات العنقية) . وكل ما قاله الفرطاس خاصا بأجزاء الجسم الأخرى جاء ضمن الأعراض المرضية بالأعضاء كالرجلين والأعضاء التناسلية نتيجة لصابه الملح أو الفقرات العنقية أي نتيجة إصابات القسم العلوي من الجسم الذي عالجه الفرطاس . وحتى في هذا الجزء من الجسم نجد أن الجراح لم يواصل أبحاثه بعيدا داخل الأجزاء التي شرحها . صحيح أنه قد تعرف بعرض المسخ ، واكتشف الكيس المسحائي الكاسي المنخ ، وتعرف نمزقه وقت حصول ذلك ، وأنه أدخل أصابعه داخل الجمجمة ليحس محتوياتها وليكتشف بعضها وهو ما أسماه بالحفان والانباض المتتابعين كالمشاهد في نافوخ الطفل الرضيع قبل انسداده - إلا أنه لم يذهب إلى أبعد من ذلك داخل الرأس . لقد قام ببعض الأبحاث بالأذن لكنه لم يهتم بأمر العين . وهنا نسجل أن أول من أفاض في شرح العين وانصال عصبها بالمخ كان (هيروفيلوس) أيضا . كذلك لم نحو مناقسه الجراح للكفين والصدر إلى آخر ما ورد عنهما أية مشاهدات عن داخلها اللهم إلا إشارة عابرة ذكرت على سبيل التحذير لفت فيها النظر إلى وجود وعاءين باللففص الصدري يتجه أحدهما نحو الرئتين وينتهي الآخر نحو القلب . هذا الاقتصار على الأنسجة السطحية والقريبة من السطح يرجع إلى أن هذه الرسالة كتبت لعلاج إصابات أغلبها كبر منها الهاتكة ومنها القاصرة على الأنسجة الظاهرة . لم تكن الرسالة منهاجية عن جسم الإنسان .

أهم خصائص الرسالة ما أظهرته عن موقف الجراح القديم من دراسة هذه الإصابات . لاشك أنه كان شديد الرغبة في علاج مرضاه كلما تراهي له أن العلاج ممكن . لكنه لم يقف عند هذا الحد .

بينما كان جراحنا يقوم بملاحظاته البدائية التي كان ينتظرا منها أن توصل إلى معرفة الجهاز العصبي نجده قد نجح في التعرف دون خطأ على القلب بصفته مركز جهاز الأوعية المنتشرة بالجسم . ولأول مرة في التاريخ نبسوا أهميته ملاحظة حركته القلب في تعرف حالة المريض . ومن أسف أن جاءت هذه العبارة في نصوص عمود مفتت من هذا السجل مما جعلنا نتشكك في النقطة التالية الهامة . على الرغم من سوء حالة الفقرة المنضمة لهذه النصوص فإن هناك أحدا كبيرا في أن الجراح عد ضربات القلب . قارن هذا بما هو معروف من أن (هيروفيلوس) السكندري (المولود عام ٣٠٠ ق.م) والذي عاش بمصر كان معتبرا أول طبيب عد النبض . لم يحصل ذلك مصادفة في بلد أهلها أول من ابتكر آلات تقسيم الزمن . لأن (هيروفيلوس) استعمل الساعات المصرية المائية في عد النبض . والمعروف عن (هيروفيلوس) أنه باحث مستقل وأنه الطبيب الاغريقي الأوح الذي أوشك أن يكتشف الدورة الدموية . هناك مؤرخون اعتقدوا أنه توصل فعلا إلى اكتشاف ذلك . كان الطب الاغريقي قبل (هيروفيلوس) يقول لمدة طويلة بوجود قوة داخل النرايين تحدث النبض . أما رسالتنا فتقول عن معرفة أن النبض ما هو إلا نتيجة قوة القلب وحركته . والغريب أن هيروفيلوس كان أول طبيب اغريقي عرف هذه الحقيقة . فإذا أخذنا في الاعتبار أن هيروفيلوس عاش في مصر في البلد الذي اعتبر القلب مركز القوة المركبة في الجهاز القلبي قبل ذلك بحوالي ٢٥٠٠ سنة انضح لنا أن معرفة هيروفيلوس لذلك لم تكن مصادفة . وعلى كل حال يجب علينا أن نقرر هنا صراحة أن قرطاسنا على الرغم من احتوائه على معلومات عن حركة القلب وتوزيع الدم على كل أعضاء الجسم فإنه لا يحوى معرفة عن الدورة الدموية .

تظهر الرسالة الجراحية إلى جانب ما ذكر معرفة الجراح لأجهزة العضلات والأوتار والأربطة . خذ مثلا ما ورد في مناقسه الجراح الدقيقة لعصلات الفك السفلي الآدمي ونبينها بعظمة الصدغ . والكلمة المصرية المستعملة في هذا الفرطاس للوتر Tendon هي نفس الكلمة التي

لم يكن واضح رسالها سوى فرد من مجتمعة - ولا يمكن إطلاقاً أن ننظر من أهل ذلك المجتمع أن يحملوا من العقائد السحرية . ومع ذلك فقد عرفوا أن الطب والجراحة سبيلاً المبدد من النظريات المربكة فجمعوها منهاجياً وعلمياً ، رغبة في انقاذ المريض بارة وجرياً وراء الحقائق العلمية بارة أخرى . ان رجال هذه الطائفة هم أقدم علماء طبيعة أمكننا التعرف عليهم - عاشوا في عالى كله نظريات فكونوا منها مساهماتهم ورووها واستنتجوا منها نتائج ايجابية ماهرة على اساس من حقائق مرئية .

والرأى السائد عن الفكر المصرى القديم - وقد كنت ممن شارك هذا الرأى - ان اهتمامه بالقواعد العلمية - اذا كان هناك ما يعتبر اهماماً - كان فقط من أجل لرومها للحياة العلمية . فاذا ناقس مساحات الأشكال الهندسية المتعددة الأضلاع أو حجم نصف الكرة فانه فعل ذلك لاضطراره لمعرفة مساحة حفلة وتقدير ضرائبه أو معرفة قدر الحبوب الموجودة بسوقه . لكن لما فحص (كابرنسكى) الأسناد بجامعة (ميتشجان) المعلومات الرياضية التى وصلنا بالورق البردى قال : ان اهتمام المصرى القديم العلمى كان من أجل الرياضيات فقط . وانى أرى أن رأى الاسناد (كابرنسكى) صواب فاهتمام رجال العهد القديم كان من أجل العلم السليم فقط . لقد وضع هذا بصفة فاطمة بقرطاس (ادوين سميث) .

ان علمى الطب والفلك هما أقدم علمين نشأ فى تصور عميقة ظلماتها خرافات مظلمة . كانا دربطين ارتباطاً وثيقاً بالسحر والدين واللاهوت لدرجة يمكن أن يقال عنها ان الفلك والطب وفتئذ كريا جزاً من ذلك الجياه . لقد كان الفضل فى عزل الطب عن السحر والدين راجعاً الى الاغريق . لكن هذا الفصل لم يحصل بين عتبة وضحاها بل حصل وتيدا وبطيئاً . وأبباع التعاليم الأبقراطية على الرغم من قدرتهم الفائقة فى الملاحظات واتجاههم الروحى العجيب نحو العقل لم يتمكنوا من التخلص كلية من الخرافات . حتى بصيرة ذلك الحكيم والكبير أرسطاطاليس حجبتها بين الحين والآخر ظلمات الخرافة . وحتى وقتنا هذا نجد الخرافات الهجينة مخفية ، ولكنها قائمة وموجودة فى نواح بعيدة بأذهان الناس الذين

ومن أهم المساهمات التعديريه لهذه الرسالة هو اشتغالها على ٥٨ فصلاً لحالات تصح كاتبتها بعلاج ٤٢ حالة منها فقط براكا الباقي وهو ١٦ حالة دون علاج . هذه الحالات السب عشرة برهان على اهتمام الجراح بجسم المريض بصرف النظر عن ناحيتى العلاج والشفاء . هى لذلك بذكرنا برسائل أبقراط عن الأوبئة . لقد ذكر أبقراط ٤٢ اصابة وبائة بوفيت منها ٢٥ حالة . هذه الحالات السب عشرة المبروكة والمروكة دون علاج فى رسالها الجراحية لا نظير لها فى النصوص المصرية الطبية كما سبق أن ذكرنا .

ان هذه المقاصد بظهر اهتمام الجراح العالمى بجسم الانسان كحقل للمساهمات . الأمر الذى يظهر ذهن حارماً كأقدم ذهن علمى أمكن معرفته فى النصوص الباقية منذ القدم .

والرأى السائد بأن الصفات المصرية القديمة شملت وسائل سحرية علاجية - وهو رأى شاطرته سابقاً - لم يعد له الآن ما يسند . فهو رأى خاطئ تماماً - كانت هناك حقاً وصفات علاجية عديدة قديمة العهد كلها أو جالها سحرى المادة لم يتخلف على من الزمن . ولا تزال من هذه الوصفات مداوله دون مافضة بن العامة مكونه بذلك « طب الركة » أو كما يسميه أهل العرب « الطب الشبطنى » . مثل هذا الطب له أنباء دائمة - والمقصود بأنباعه هنا محترقوه - وهم ذرية أدعياء الطب الاقدمين الحاميين لقرطاسهم الخرافة أمثال قرطاس لندن الطبى أو قرطاس رعاية الأمومة والطفولة ببرلين . هذه الخرافات البدائية تعمر ولا تموت الا بعد مدة طويلة . لقد عمرت فعلاً حتى عهد أمريكا الحديث . قال (انكريس ماذر) Increase Mather عميد جامعة (هارفارد) فى رسالته المعروفة باسم Demakable Providence (العناية الالهية الباهرة) ان رائحة الأعشاب تؤرق الشيطان وان العلاج يطرده ، ولا بداخلنا شك فى أن مثل هذه العقائد الخرافية عمت الكون غرباً فى العصور التاريخية الأولى التى نحن بصدها .

فان هذه العبارة بما ذكره الطبيب الاغريقى
أبولونيوس Apollonios الذى عاش بمدينة
كيتيوم Kitium بجزيره قبرص فى القرن الأول
قبل الميلاد والذى شرح بالرسم ملاحظاته على
ما كتبه أبقرات « بخصوص المفاصل » • لقد عثر
على هذا السرح فى مخطوط قديم من القرن
التاسع بعد الميلاد وهو محفوظ الآن فى مدينة
(فلورنسا) بايطاليا تحت اسم Codex
Laurentius, LXXIV.

وبنحصر الرسم الخاص بطريقة أبقرات لرد
الفك السفلى المخارج الوارد باللوح رقم ٦ بهذا
الكتاب (النسخة الانجليزية) نشاهد المصاب
مرسوما وخلفه مساعد الجراح مبنيا رأسه بقوة
بينما يدخل الجراح ابهاميه فى فم المريض
محفظا بباقي أصابع يديه خارج الفم وتجنه
فابضا بذلك على الفك السفلى لرده فى مكانه
الطبيعى • وجوار الرسم شرح كتابى لوضع يدي
الجراح أثناء هذه العملية جاء فيه أن على الطبيب
أن يضع أصابعه داخل وخارج فم المصاب
بما يتفق كثيرا مع ما هو وارد بقراطس (ادوين
سميث) • واذا أخذنا فى اعتبارنا ما أظهره الرسم
الوارد باللوح رقم ٦ وما استعمله الاغريق كثيرا
لكلمة اصبع بقصد ابهام لظهر لنا أن طريقة
أبقرات ارد خلع الفك السفلى ما هى الا طريقة
قرطاس (ادوين سميث) •

هذه المطابقة بين الجراحة الاغريقية فى القرن
الثالث قبل الميلاد والجراحة الفرعونية فى القرن
الخامس والعشرين قبل الميلاد تؤيد بعض أثر
الطب الفرعونى على الطب الاغريقى • ان نصوص
هذه الرسالة الجراحية أو نصوص غيرها من
الرسائل الجراحية الفرعونية التى حوت أمثال
هذه النصوص والنعاليم الخاصة برد خلع الفك
السفلى كانت لابد معروفة أيام ممارسة تعاليم
أبقرات • وعلى ضوء هذه الحقيقة يزداد الترجيح
بنفوذ الطب المصرى القديم على أطباء الاغريق
المجائين أمثال (هروفيلاوس)، (ايراسمستراتوس) •
لأن هؤلاء عاشوا فى مصر وأخذوا من ثقافتها
العريقة بنسكل واضح •

ان فترة الزمن بين أحدث سند فرعونى طبى
وظهور علم الطب الاغريقى السكندرى كانت

نحروا تماما منها فتحلوا بالعلم وولوا وجوههم
نحوه •

هناك غموض كبير يكسب الطب الاغريقى
ويمع سرعة البحث فى العلاقة بين علم الطب
الاغريقى وبين العلوم الطبية التى نشأت وانتشرت
بالشرق الاوسط قبل عهد أبقرات بمدة ٢٥٠٠
سنة على الأقل • ولا يمكنا فى مقدمه مختصرة
كهذه أن نعالج هذا الموضوع علاجا وافيا ومع ذلك
فمن الممكن أن نلفت النظر الى بعض الحقائق
الفريدة التى لا جدال فيها ذات علاقة بين الطبيب
المصرى القديم والاغريقى • أولى هذه الحقائق
ما سبق أن ذكرناه وهو أن فطاحل أطباء الاغريق
فى العهد الذى بلغ فيه طبهم قمته (أى فى القرن
الثالث قبل الميلاد) كانوا يعيشون فى مصر •
وقبل ذلك بقرون سافر الكثير من رجال الفكر
الاغريقين الى مصر ليتعلموا فيها • هذا الاتصال
الوثيق بين الاغريق ومصر مشاهد فى نواحي
الحياة الاغريقية ونواحي العلم الاغريقى حتى
ليصعب علينا تلخيصه • والقدر الذى ساهم به
علماء بابل الفلكيين فيما بلغه الاغريق فى هذا
العلم لم يكن معروفا الى أن عثر على أسماء علماء
بابل الفلكيين الذين أخذ عنهم الاغريق هذا العلم •
وجدت أسماء هؤلاء فى نصوص بابل الفلكية
المنقوشة على الألواح الطينية بالخط المسمارى •
فاسم العالم الفلكى كيدناس Kidenas وجد ضمن
نصوص بابل التى يرجع تاريخها الى القرن الرابع
قبل الميلاد باسم (كيدنو Kidinu) كذلك الاسم
الاغريقى للفلكى (نابوريانوس Naborianos)
وجد فى نصوص بابل من القرن الخامس قبل
الميلاد باسم (نابوريمانو Nabu-rimannu)
(راجع كتاب Meisene بعنوان Babylonien
and Assyrien ج ٢ ص ٤١٦) •

وفى رسالتنا الجراحية وصف واضعها للجراح
المعالج طريقة رد خلع الفك السفلى الى وضعه
الطبيعى مبينا كيفية وضع أصابع الجراح لرد
الخلع بالطريقة الآتية : « ضع إبهامك على آخر فرع
ramus الفك السفلى داخل الفم • وضع مخلييك
الأخرين (أى أصابعك الأخرى بكل يد) تحت
ذقن المريض • رد طرفى الفك المخلوع بارجاعهما
الى مكانهما » •

نمطهـيد

« فعل جلالته هذا اعدوا بافضل هذه المهنة ورغبته في انقاذ حياة المرضى واعلاء لنسأن المعبودات ومعابدهم وافصا ديانهم لستمر اقامة سمائر اعيادهم على مر الزمن » .

فى هذه النصوص الباهرة نجد أقدم ذكر لمعهد دراسى للطب موضوعا تحت رعاية ملكيه . ويجب ان نلاحظ هنا أن هذا المعهد بصا الحجر لم ينشأ لأول مره فى عهد (دارا) . ولكنه رمم بعد تهدمه من فدم الزمان عليه كما تسير بذلك نصوص (أوزاحور رسنت) المنقوشة على يدى تماله - ومنه ورد فيها عبارة « قبل ذلك » . ويجدر بنا أن نذكر أن طلبة الطب فى القرن السادس قبل الميلاد كانوا ينسحبون من بين الأسر ذوات المستوى الاجتماعى الجيد . ونشير الخطوط الأخيرة للنصوص المذكورة أعلاه الى أن هؤلاء الأطباء السمان سيعبدون كهنة بمعبد المعبودة (نايث) ولا أدل على ذلك من أن كبيرهم (ازاحور رسنت) حمل لقب (كبير الأطباء) . ومن ضمن نواحي الدراسات التى كانت تدرس بالمعهد المذكور الحرابة بدليل ذكر الآلات اللازمة .

أسس ملوك مقدونيا فى مصر مؤسساتهم العلمية الراقية فى الاسكندرية احدى مدن الدنيا ذات المدنية العريقة وحدى المدن العاصمه الى وقعت عليها أنظار الغربى . والآن اضح لنا أن (دارا) سبق هؤلاء الملوك فى هذه الساحة العلمية . والنقطة الهامة هنا أن الفرس بعد غزوهم لمصر (٥٢٥ ق.م) استثمروا فى دراسة النعاليم الطبية المصرية . وبعد قرنين من الزمن لما بدأ أطباء الاسكندرية يشعرون برعابة البطالة لهم وجدوا أنفسهم واذا بهم بين جدر معاهد مصرية عريقة التاريخ محتفظة بمستواها العلمى ، كما وحدوا أنفسهم وسط دور كتب الوجه البحرى . فى هذا الوسط لا يمكن اطلاقاً أن يكون أطباء الغربى بمنأى عن نفوذ الأطباء المصريين وعلومهم .

لقد أظهر لنا قرطاس (ادوين سميت) الفارق بين الجراح المصرى القديم والطبيب الباطنى : كان الأول قوى الملاحظة قادرا على استخلاص النتائج من مشاهداته وهكذا - فى حدود امكانات عصره - كان ذا عقل علمى الاتجاء . لم يكن أمال هؤلاء الرجال قليلين . ولم يكن المعقب الذى

طويله سمات علمه فرون . وهناك شواهد مشوهة على أن نعاليم الطب المصرى استمرت طوال هذه المدة . وفى القرن السادس قبل الميلاد لما كانت مصر تحت رعاية (دارا) الأول أعظم وأعلم حكام العالم القديم قبل ظهور الامبراطورية الرومانية أدخل (دارا) فى حكومه نظام التوفيق المصرى وأصلح حياة السويىس القديمة ، وبنى أسطولا بحريا كبيرا فى البحر الأبيض المتوسط للنجارة مع الفرس . وعلى الرغم من أن أهالى فارس وقنشد كانوا أميين نصف برابره يعبدون على الزراعة ورعى العلم بشكل قبل قبل حكم (دارا) بجل واحد فان كفاه هذا الملك السياسية فى معرف قيمة ما أمكه اقباسه من مدنيه ما فتحه من أقطار كانت على الأرجح أهم صنه فيه . كان بين الموظفين الأجانب بفارسى كاهن مصرى يدعى (أوزاحور رسنت Uzahor-resenet) كبير كهنة المعبودة (نايث) بمعدهما بالدنيا بمدينة (صا الحجر) . هناك سبال لهذا الكاهن فى القاتبان بروما منقوش عليه نصوص حوت من شئون حياته دقائق غاية فى الأهمية فى تاريخ الطب . فى هذه النصوص قال (أوزاحور رسنت) : « أوفدنى جلالة الملك (دارا) الى مصر لما كان حلالته فى الام Telam) ملكا عظيما على كل قطر وأمرا كبيرا على مصر لانشاء قاعة « بيت الحياة » وهو مبنى . . بعد نهده . (كانت عبارة « بيت الحياة » تطاق على خزائن السجلات ودور الكتب ودور العلم . . الخ وقتا . نعى أحيانا دور السلاج - أما اسم المعهد المقصود هنا فقد سقط مع النص التالف) . لقد قادنى البرابرة من بلد الى آخر حتى أوصلونى الى مصر كأمير جلالته » .

« نفذت ما أمرنى به حلالته » اخترت الطائفة (لهندن المعهدين) من بين أبناء عامة القوم دون أبناء الفقراء . جماعتهم تحت اشراف رجال راشدين . . من أجل (طبعة) عملهم » .

« لقد أمر جلالته أن يزود هؤلاء الطلبة بكل ما لازمهم ليقوم كل منهم بعمله . فزودتهم بكل ما احتاجوا اليه . وبكل الأدوات الواردة بالمخطوطات حتى عادت الحال بهذه المعاهد الى ما كانت عليه قبل ذلك » .

الرغم من أن حفظها كان حديث الهجاء • ولا بد أن الناسخ كان ماهرا حسن الخط كما أنه كان جاهلا بالطب • اذا صادفه حرف صوري هام يصل ملا العك السفلى فقد اشرافه على خطه الرسيق المنسق ووضع بدله بالمداد بقعة ذات زوايا عديدة لا تعنى سمًا • لم يكن الكاتب دقيقا بالمره في مسحه - ومع ذلك فقد لاحظ بعض أخطائه وصححها وكب دات مره كلمه على الهامس سقطت منه في النص الأصلي وأشر على مكانها في النص بعلامة خطين متصالبين × • ونعبر هذه الاشارة أقدم علامة كتابية في تاريخ الكتابة - هي المعروفة حاليا عند الغرب باسم Asterisk • قد يكون هذا الكاتب موظفا بديوان نسخ المخطوطات • وعلى كل حال فانه لما وصل في نسخ المخطوط الجراحى الى الكلام عن منطقة الصدر والعمود الفقرى ، وقف فى منتصف سطر بل فى منتصف جملة ثم ترك باقى صدر القراطس شاغرا • ثم قلبه ونسخ على ظهره مجموعه رقى ضد الأوبئة • وأضاف اليها ثلاث وصفات احداها لأمراض النساء والاثنان الباقيتان لحسين البشره • ويجوز أن أول من اسمرى هذا القراطس كان طبيباً • فلما اشتراه لاحظ أن عباراته غير التامة تعالج الجراحة فطلب من الكاتب الوفوف عند هذا الحد والاكتفاء بمجموعة وصفات من « طب الركة » على ظهره •

ان مسمرى هذا الكتاب لابد أن سلمه بعدئذ الى شخص آخر توفر على الجراحة • وان هذا الآخر اهتم بوضعه بعراطس آخر لارجاع الشيخ الى صباه فاضافها أو طاب من الناسخ اضافتها بظهر القراطس ثم أضاف وصفة أخرى خاصة بعلاج السرج لا علافة لها بالشباب •

وكنزة التداول والاسدعمال اليومى هلل بداية الرسالة الجراحية وسبب ضياع عمودها الأول على الأقل من النسخة الأصلية الجملة (بما فى ذلك اسم كانها) مع القسم الاول من الحالة الأولى • ولما مرض طبيب القرية مرض الموت وتأكد أن مهنته عجزت عن ابعاد سببطين المرض عنه ، بوفى ودفنه ورثته فى قبر حجرى بجبانة طيبة الكبرى • ومن حسن حظنا أن أودع الأهل هذا القراطس معه فى تابونه • ولولا ذلك لصعب جدا جمع التلف عن القراطس • فليست هناك طريقة أخرى لحفظه • بقى القراطس بتابوت هذا الطبيب

وصح ملاحظاته على النص الاول للقراطس سوى شخص آخر لا يقل كفاءه وقدره عن الجراح الأول الذى وضع النصوص الأولى قبله بفصلهما بضعه فروس • ان نص الرسالة الأولى وفقراتها التفسيرية نكتشف عن حقيقة وهى أن مثل هؤلاء الرجال ناقسوا جسم الانسان بطريقة تعبر أولى المحاولات العلمية فى فحص وفهم المواضع والأسرار التى لا تحصى عن هذا الجسم • هذا الأدب الجراحى الذى وضعه هؤلاء الرجال هو أقدم فصل علمى معروف فى التاريخ ضاع ولم يبق هناك سوى أمل ضعيف جدا فى العثور عليه •

نظرة عامه على تاريخ هذا القراطس بظهر لنا الاخطار التى تعرضت لها القراطيس أمثاله كما بظهر ضالة الأمل فى اخراجها الى حيز النور من جديد • وما من شك فى أن النسخة الأصلية للقراطس الجراحى موضوع كلامنا مضت عليها آلاف السنين منذ اخفائها أو تلفها • معنى هذا أن النسخة التى خطها الجراح الاول بيده مضى عليها حتى الآن حوالى ٥٠٠٠ سنة • وما يقال عن النسخة الأصلية التى خطها الجراح الاول يقال عن النسخة التى أضاف اليها الجراح السابى ملاحظاته التفسيرية من حيث قدم اندثارها • وكل ما يمكن أن يقال هو أنه كانت هناك صورة واحدة من الرسالة الأولى حوت ملاحظات تفسيرية بعيت سليمة بعد سقوط المملكة القديمة (٣٠٠٠ - ٢٥٠٠ ق.م) ، وأن هذه الصورة نسخت مرارا وعاشت الى ما بعد سقوط المملكة الوسطى (أوائل القرن الثامن عشر قبل الميلاد) وعزو الهكسوس • هناك قراطس رياضى كبير كتبت له النجاة كما كتبت لقراطس (ادوين سميت) من عهد أحد ملوك الرعاة أظهر لنا أن النشاط الفكرى والعلمى احتفظ بقوة اندفاعه طوال حكم الهكسوس لمصر • وفى أواخر القرن السابع عشر قبل الميلاد بينما كانت مصر العليا تحاول التخلص من حكم الهكسوس ، كان أحد كتساب طيبة جالسا ليسخ قراطس (ادوين سميت) الجراحى • فى ذلك الوقت أيضا كان قد مضى على نصوص القراطس أكثر من ألف عام • كان سأن هذا الكاتب شأن من يجلس حالما لنسخ مخطوطا من عهد سلمان • كان المخطوط القديم مليئا بالفاظ عتيقة وتعاير بالية ميتة ، على

بالنصوص الهيراطيقية . أوضح ذلك من مدة طويلة ترجع الى سنة ١٨٦٤ لما أرسل الى نسخة من آرائه عن قرطاسه » (راجع مجلّة Zeitschrift für Ägyptische Sprache, Sep. Oct., 1873, p. 107.

واضح من ملاحظات (جودوين) أن (ادوين سميت) كان أول عالم قرأ التاريخ الموجود بهذا التوقيت الهام صحيحا .

عن المرحوم (جيمس هنرى برستند) بين أوراق مستر (ادوين سميت) القليلة التي سلمتها اليه الجمعية التاريخية بمدينة نيويورك على مخطوط عجيب حوى محاولة رائعة من المستر (سميت) لترجمة شاملة لنصوص القرطاس الذى يحمل اسمه . واذا أخذنا في الاعتبار فلة معلوماتنا عن الخط الهيراطيقى فى العجالة السبعينية من القرن الماضى - وقتما حاول مستر (سميت) ترجمته - واذا أخذنا أيضا في الاعتبار معلوماتنا المحدودة جدا حينذاك عن اللغة المصرية القديمة نفسها لاعجبنا أيما اعجاب بالقدر الكبير من نصوص القرطاس الذى فهمه مستر (سميت) بدرجة تافئت النظر حقا . ويجب أن نذكر هنا أن من بين ثمانى الفصاصات التى استخلصها مستر (سميت) من القرطاس المزيف خاصة بالقرطاس الأول - تمكن مستر (سميت) من وضع ثلاث قصاصات منها فى موضعها الأصلي تماما . كما أمكنه بوجه التقريب أن يضح اثنتين أخريين منها فى مكانهما السليم . وفى عام ١٨٥٤ تمكن مستر (سميت) من قراءة اسم مصرى قديم لم يقرأه أحد قبله على خاتم خشبى بمجموعة (أبوت Abbot) . وعلى الرغم من أن (سميت) لم ينشر بحثا له الا أنه كان عليا من أعلام الآثار المصرية . ومن المصادفات الغريبة أن ولد (ادوين سميت) عام ١٨٢٢ - أى فى نفس العام الذى فك فيه (شامبليون) رموز الخط المصرى القديم وقرأها . واغتنم الأستاذ (برستند) فرصة الاحتفال المئوى بذكرى اكتشاف (شامبليون) عام ١٩٢٢ فى باريس ، فساهم بمقال فى الكتاب التذكارى لهذه المناسبة عن مستر (ادوين سميت) - الذى لم يعرف حق المعرفة وعن قرطاسه .

فترة طويله من تاريخ البشر تقدر بحوالى ٣٥٠٠ عام - تبدأ بخروج بنى اسرائيل من مصر وهجرة برابرة الاعريق وتنتهى بالحرب الأهلية الأمريكية . ثم أنى دور خلفاء الطبيب المصرى القديم الذين فتنسوا القبور لنهبها وعثروا فى الغالب على هذا القرطاس جوار جثة سلفهم الطبيين فرأوا فيها سماع النروة . ومن أسف أن معلوماتنا عن هذه الناحية غير أكيدة كما سنرى . نزع هؤلاء المتلفون الجزء الأول المهلهل من القرطاس حتى يبقى الباقي سليما مقبول المظهر ، وباعوه الى المستر (ادوين سميت) فى يناير سنة ١٨٦٢م . بعد ذلك لصق التجار القصاصات المنزوعة مع فصاصات من قرطاس أخرى على ورق بردى قديم ولغوه بدون عناية ولا دقة ليظهر بمظهر القرطاس البردى السليم . عرضوا ذلك القرطاس المزيف للبيع على المستر (سميت) فاشتره . عرف الشارى الخدعة واستخلص الفصاصات الأصلية بعدما تعرف عليها . وهكذا احتفظ من أجل العلم بهذه الفصاصات التى حوت مناقضة القلب وأوعيته . وقد سبق أن نكلنا عليها .

كل ما قيل الى الآن يعطى القارىء غير المنور على الآثار المصرية فكرة عن قيمة هذا القرطاس فى تاريخ العلم . ولا تزال هناك بعض الدقائق التاريخية الحديثة تحتاج الى وصف واف مع شرح لميزات هذا القرطاس الطبيعية وخطه وعمره .

١ - تاريخ قرطاس (ادوين سميت) الجراحى

فى عام ١٨٥٨ تقريبا سافر المستر (أدوين سميت) الذى سمي القرطاس باسمه - الى مصر . كان عمره وقتئذ ٣٦ عاما . وقبل سفره درس اللغة المصرية القديمة فى لندن وباريس . ولم يعرف للآن بحث علمى نشر لادوين سميت ، مع أن أوراقه الموجودة فى نيويورك تشير الى أنه كان متوفرا على هذا العلم وقتئذ ولم يمض على كشفه الا حوالى جمل واحد . أعجب Goodwin بمعرفة Smith للخط الهيراطيقى . قال بخصوص العبارة التاريخية الواردة بظهر قرطاس (ايبرس) : « أن العدد الملائق لاسم الملك لا هو ٣ ولا هو ٣٠ كما ظن بعضهم ولكنه ٠٩ والذى عرف ذلك هو المستر (سميت) صاحب الخبرة الطويلة والكبرة

تاريخ القوطاس - حالة القوطاس

٢ - حالة القوطاس - كتابته - تاريخه

يبلغ طول القوطاس حاليا ١٦٨ سم ، ويقدر جره بسطه ونسبته بين لوحى زجاج . ويقدر جره المعقود بحوالى عمود واحد . كان طوله الأصلي اذن ٥ أمار تقريبا . أما عرضه فيتراوح بين ٢٢ و ٣٣ سنتيمرا . وهو العرض العسدى لمرطاس العصر الواقع بين المملكة الوسطى ومدا الامبراطورية بما فى ذلك عهد الهكسوس .

يحوى القوطاس ١٧ عهدا فى صدره وه أعده فى ظهره كلها مكتوبة أفقا .

طبيعى أن كان أول سؤال اعرضنا عده بد ، فعصه هو تاريخه . ولمعرفة ذلك نبحت أولا عن نوع الكتابة وتاريخها . ومن أول نظرة يبدو ما وجه الشبه بين خط هذا القوطاس وخط قوطاسى (ايبرس) و (وسنكار) . وقد أورد الأستاذ برستد قائمة كبيرة قارن بها خط القوطاس الجراحى بخطوط الفرطاس الأخرى : أبو صبر ه واللاهون ١٢ ، حانبوب ١٠ ، سنوحى ١٢ وقوطاس الرياضة وقوطاس ايبرس ، وسنكار (هكسوس) ، بريس ١٢ - بسولاى ١٣ ، جوليشيف (هكسوس) الخ (ص ٢٦ ، ٢٧) .

مل هذه المارنة لا علاقة لها ببحتنا الطبى . فهى لغوية أولا وأخرا . لذلك سآكنفى بهذا القدر ومن المؤكد أن قوطاس (ادوين سميث) كتب فى العصر الواقع بين آخر الأسره النانيه عشرة والعصر الذى كتب فيه فرطاس (ايبرس) . ولا يكن كبير الشبه بخط القوطاس الرياضى . ولا يكن القطع بالعهد الذى كتب فيه قوطاس (ادوين سميث) بالنسبه للقوطاس الرياضى . فقد يكون كتب قبله وقد يكون كتب بعده . ويكاد يكون من المؤكد أن القوطاس الجراحى كتب فى عهد الهكسوس .

كاتب القوطاس خطاط ماهر . لكنه ليس طبيبا . قال المرحوم الدكتور (شيفر) : ان الكاتب صحح أخطاءه . وقد أهمل فأسقط كثيرا من ألفاظه . وأكثر من استعمال المداد الأحمر فى تصحيحه .

فى أساء اقامه المسر (سميث) فى الأقصر فى الفترة بين سنة ١٨٥٨ الى ١٨٧٦ قابل الكبر من أعلام الآثار المصرية ، كما قابل الكبر من كبار الرحالة الانجلز ، الذين ترددوا على رباره السبل كبرا وفئد . عرت الدكتور Dr. Caroline R. William على اسارة عن المسر (ادوين سميث) فى خطاب كتبته لها السيدة Lady Duff Gordon فى أكتوبر ١٨٦٤ هذا بعريها « الى صديق أمريكى بالأفصر عالم بالآثار المصرية » . كاتب السيدة Duff Gordon تجمع الكنب من أجل المسر (سميث) لبرسلها زوجها اله . وكتب Birch عن (سميث) فقال : « انه - أى سميث - نزل مع وكل القنصل البريطانى فى بئر لمقبرة عمقها تسعون قدما فأخرجها منها ثلاثين موهيا فى توابيتها تحية لولى عهد بريطانيا أثناء زيارته لمصر عام ١٨٦٨ ، وواضح من المستندات الباقية الى الآن ان اتصال المسر (سميث) الدائم وقتئذ بأعلام آثار مصر وكبار زائريها كان بارزا . كما كانت كفاءته العلمية بارزة أيضا . أما سبب ذكرنا لهذه الأمور الآن فسبظهر فيما بعد .

عالج بعد ذلك المسر (برستد) موضوع خلاف بين (ادوين سميث) ، و (جورج ايبرس) بخصوص العصور على القوطاسين المعروفين باسميهما وبخصوص تسميتهما وملكتيهما ، ثم أشرك فى نقاشه مستر Goodwin ومستر Lepsius و Eisenlohr و Naville و Haigh ، حول حوزة (ادوين سميث) لقوطاس (ايبرس) وحول المكان الذى عثر فيه على كل من قوطاسى (ايبرس) و (ادوين سميث) - مما لا يدخل ضمن بحتنا الطبى . لذلك رأيت ألا أتعرض له فى كتابى هذا .

مقدمة خاصة

للاستاذ بريستند (مبسطة -

راجع كتابه ص ٣٣ - ٧٧)

محتويات الرسالة ونوعها

هناك احتمال كبير بأن النسخة الأصلية الكاملة
حوت حالات عن الأطراف السفلى انتهت بالقدمين .

وفيها يلي بيان بحالات كل مجموعة

(أ) الرأس

حالة رقم ١ - جرح في الرأس واصل للعظم -
غير كامل النصف .

حالة رقم ٢ - جرح فاعر بالرأس واصل للعظم .

حالة رقم ٣ - جرح فاغر بالرأس واصل للعظم
وثاقب للججمجمة .

حالة رقم ٤ - جرح فاغر بالرأس واصل للعظم
وشنارخ .

حالة رقم ٥ - جرح فاغر بالرأس مع كسر
نفسى مضاعف بالججمجمة .

حالة رقم ٦ - جرح بالرأس مع كسر نفسى
مضاعف بالججمجمة وتمزق بالسحايا .

حالة رقم ٧ - جرح فاغر بالرأس واصل
للعظم وثاقب للشدايز Sutures .

حالة رقم ٨ - كسر نقتنى مضاعف بالججمجمة
غير مصحوب باصابة خارجية واضحة .

حالة رقم ٩ - جرح بالجبهة محدث لكسر نفسى
مضاعف بالججمجمة .

حالة رقم ١٠ - جرح فاغر أعلى الحاجب واصل
للعظم .

حالة رقم ١١ - أنف مكسور .

حالة رقم ١٢ - كسر بعظمة الأنف .

حالة رقم ١٣ - كسر تفتتى مضاعف بأحد
جانبي الأنف .

تحتوى السبعة عشر عمودا الواردة بصدر هذا
الفرطاس ٤٨ حالة . كلها اصابات أو نتيجة
اصابات (عدا اثنتين منها) . بدأ الكاتب بالكلام
على اصابات الرأس والججمجمة ثم اتجه الى أسفل
مكلم عن اصابات الأنف فالوجه فالأذن فالعنى
والنرقوة فالعضد فالصدر فالكف فالعمود
الفقرى . وهنا ينقطع النص تاركا الباقي من صدر
الفرطاس شاعرا . ولو أن نصوص الفرطاس لم
تجزأ ظاهريا الا أن محتوياتها مكونة من
مجموعات . كل مجموعة خاصة بجزء من جسم
الانسان . والى القارىء بيانا بهذه المجموعات :

(أ) الرأس (٢٧ حالة - الأولى غير كاملة) :

الججمجمة وما يعلوها من أنسجة رخوة وما بداخلها
من المخ ، الحالات ١ - ١٠

الأنف ١١ - ١٤

الفك العاوى ١٥ - ١٧

الجزء الصدغى ١٨ - ٢٢

الأذنان - الفك السفلى - الشفتان - الذقن

٢٣ - ٢٧

(ب) الرور . والعنى (بما فى ذلك حافات

العمود الفقرى العنقية ٢٨ - ٣٣

(ج) النرقوة Clavicle ٣٤ - ٣٥

(د) عظمة العضد Humerus ٣٦ - ٣٨

(هـ) عظمة القص Sternum وما عليها من

أنسجة رخوة والأضلاع الحقيقية ٣٩ - ٤٦

(و) الكتفان ٤٧

(ز) العمود الفقرى (غير كاملة) ٤٨

مقدمة خاصة

(ج) عظمة الترقوة Clavicle

- حالة رقم ٣٤ - خلع عظمى الترقوة
- حالة رقم ٣٥ - كسر عظمى الترقوة

(د) عظمة العضد

- حالة رقم ٣٦ - كسر العضد
- حالة رقم ٣٧ - كسر عظمة العضد مع تهتك الأنسجة الرخوة الكاسية
- حالة رقم ٣٨ - شرج عظمة العضد

(هـ) عظمة القص Sternum

والأنسجة الرخوة فوقها والأضلاع الحقيقية :

- حالة رقم ٣٩ - أورام وقروح فى الصدر قد تكون نتيجة إصابة عارضة
- حالة رقم ٤٠ - جرح الصدر
- حالة رقم ٤١ - جرح ملوث أو نكروزي بالصدر
- حالة رقم ٤٢ - وئى بالمفاصل بين الأضلاع وعظمة القص
- حالة رقم ٤٣ - خلع بالمفاصل بين الأضلاع وعظمة القص
- حالة رقم ٤٤ - كسر الأضلاع
- حالة رقم ٤٥ - أورام بارزة على الصدر
- حالة رقم ٤٦ - خراج برأس بارز على الصدر

(و) الكتفان

- حالة رقم ٤٧ - جرح فاغر بالكتف

(ز) العمود الفقرى

- حالة رقم ٤٨ - وئى فقرى (غير كاملة النص)
- سبق أن قلنا ان تنظيم الاصابات بهيئة مجموعات متناسقة يظهر ترتيب الجراح القديم لها . فقد بدأ بالرأس ثم تدرج الى الأعضاء السفلى والقدمين . مثل هذا الترتيب موجود بمصرطاس (ايبرس) (ل ١ س ٤ - ٥) حيث وردت العبارة التالية « فى رأسى هذا وفى عنقى هذا وفى كتفى هاتين وفى لحمى هذا وفى أعضائى

- حالة رقم ١٤ - جرح بالأنسجة الرخوة بأحد جانبي الانف واصل الى طاقة الأنف

- حالة رقم ١٥ - ثقب بالعظم باقليم الفك العلوى والعظم الوحى Zygoma

- حالة رقم ١٦ - انفلاق بالعظم باقليم الفك العلوى والعظم الوحى

- حالة رقم ١٧ - كسر نقتى مضاعف بالعظم باقليم الفك العلوى والعظم الوحى

- حالة رقم ١٨ - جرح بالأنسجة الرخوة

- حالة رقم ١٩ - انشقاب الصدغ Temple

- حالة رقم ٢٠ - جرح بالصدغ ناقب للعظم

- حالة رقم ٢١ - انفلاق عظمة الصدغ

- حالة رقم ٢٢ - كسر نقتى مضاعف بعظمة الصدغ

- حالة رقم ٢٣ - نسي الأذن الخارجية

- حالة رقم ٢٤ - كسر الفك السفلى

- حالة رقم ٢٥ - خلع الفك السفلى

- حالة رقم ٢٦ - جرح بالشفة العليا

- حالة رقم ٢٧ - جرح فاغر بالذقن

(ب) الزور والعنق

- حالة رقم ٢٨ - جرح فاغر فى الزور ناقب للحلق

- حالة رقم ٢٩ - جرح فاغر فى فقرة عنقية

- حالة رقم ٣٠ - وئى بحلقات العمود الفقرى العنقى

- حالة رقم ٣١ - خلع باحدى حلقات العمود الفقرى العنقى

- حالة رقم ٣٢ - خروج حلقة فقرية عنقية من مكانها

- حالة رقم ٣٣ - هرس أو تفتت حلقة فقرية عنقية

مقدمة خاصة

الأنسجة الرخوة الى وثى الفقرات العنقية (٣٠) الى خلع فقرة عنقية (٣١) الى خروج فقرة عنقية من مكانها (٣٢) الى نكت فقرة عنقية (٣٣) وهذه الأخيرة ممبنة .

أما المجموعة الكبرى المرموز لها بحرف (هـ) فمناني حالات صدرية (٣٩ - ٤٦) روى فيها نفس الترتيب . ثم أضيفت اليها حالتان (٤٥ ، ٤٦) عن أورام وخراريج لا علاقة لهما باصابات المجموعة ، لذلك ذكرناها في آخر الحالات .

ناقس الجراح كل حالة بأسلوب مرتب المواد والمواضيع ترتيبا منهاجيا لم يعدل عنه الا فى ست حالات وفما يلي بيان بترتيب مناقشة الحالات :

١ - عنوان الحالة .

٢ - الفحص .

٣ - النسخ .

٤ - العلاج (الا فى الحالات المميته أو التي لا تتأثر بالعلاج) .

٥ - بيانات تفسيرية (هى معجم صغير لعبارات طبية عامضة) .

وبالرجوع الى الحالات الست (٧ ، ٨ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٧) نجدها شاملة لمجموعة أعراض أو لمجموعات أعراض متباينة السير كل منها يتطلب علاجاً خاصاً . فاذا أشارت هذه الأعراض الى قرب الوفاة امتنع الكاتب عن ذكر العلاج . وفى الحالة (٨) وهى كسر تفتتى مضاعف بالجمجمة لا أمل فى شفائها ، قسم الجراح مناقشته لها بما يتمشى مع نظورها وتغير أعراضها . فذكر مجموعة أعراض وعلاجها ثم انتقل الى مجموعته أعراض أخرى حتى بلغ مجموعة أعراض اعتبرها الانذار تنبئ الى مأساة فامتنع عن ذكر العلاج . نفس الشئ تكرر فى الحالتين (٣٤ - ٣٧) . ولعل من أسد الحالات تعديلا فى الترتيب هى الحالة (٧) وهى أطول حالات القرطاس . هى عبارة عن جرح فاغر بالجمجمة ثاقب لتدريزها . نافسها الجراح بأسلوبه الخاص ثم ذكر مجموعة أعراض وصفها بالخطيرة لا أمل فى شفائها ، وانها مبيته فقال انه لن يقترح لها علاجاً . ثم يعود ويذكر مجموعة أعراض أخرى (هى الثالثة

هذه « تكررت القائمة نفسها فى نفس الصفحة (ل ١ س ٧) بشكل غامض . وعلى الرغم من أن مؤلف قرطاس (ايرس) راعى هذا التنظيم فى قرطاسه ، الا أن علاجه نفسه الهدف والترتيب . فما أكثر اضطراب الرقى فى هذا القرطاس الذى لا يمكن أن نرقى الى حالات ! . وهذا النقص فى النظام يعانى القراطيس الأخرى التى لا نخرج عن كونها مجموعة وصفات . من هنا نجد أن ترتيب نصوص قرطاس (ادوين سميث) فريد . وهو نفس الترتيب المنبع فى الكتب الطبية الحديثة حيث يبدأ الكلام عن الرأس ويترج حتى القدمين . لقد ورد ذلك على قبيل المنال فى كتاب التشرريح للدكتور W. Spalteholz بعنوان Handatlas der Anatomie des Menschen المطبوع بمدينة لينيز عام ١٩١٣ .

لقد ربيت حالات كل مجموعة ترتيباً خاصاً ، رتبها الجراح حسب شدتها . فبدأ بالبسيطة فالخطيرة فالمميته . بدأ بعلاج الاصابات السطحية والأنسجة الرخوة الظاهرية وتمشى تدريجياً الى الحالات الخطيرة الواصلة الى العظام الغائرة . بدأ مجموعة اصابات الرأس بجرح سطحي بفروة الرأس ثم بجرح فاغر بها . فى هاتين الاصابتين لم يصل الجرح الى العظم ولم يصبه . أما جروح الحالة الثالثة فأشد غوراً . فقد ثقت فيها بالجمجمة . وأما الحالة الرابعة فمصابة بشرخ بالجمجمة . وأما الخامسة فعبارة عن كسر تفتتى مضاعف بالجمجمة ، وأما السادسة فمصابة بكسر تفتتى مضاعف ومصحوب بتمزق سحايا المخ . تلت ذلك الحالتان السابعة والثامنة وهما مميستان غالباً . ثم تتدرج الحالات من عظم الجبهة الى الأنف الى الفك العلوى الى الوجنة حتى الحالة ١٤ الخاصة بجرح الأنسجة الجانبية للأنف . تأنى بعد ذلك الحالة ١٥ عن ثقب عظمة الوجنة ثم الحالة ١٦ عن شرخ بها ثم الحالة ١٧ عن كسر تفتتى مضاعف باقليم الفك العلوى والوجنة . ثم تأنى اصابات خمس (١٨ - ٢٢) تبدأ بالأنسجة الرخوة (١٨ ، ١٩) ثم بالأشد خطراً بعظمة الصدغ (٢٠ - ٢٢) .

هذا الترتيب واضح أيضاً فى اصابات الزور والعنق (مجموعة ب) فقد بدأ الجراح باصابات

ملفدمة خاصة - العنوان - الفحص

لم يذكر الجراح فى عنوانها أية حلفة يعينها .
لكذا بعدما نقرأ المناقشة لبعض أعراضها نجد
أنه عنى الفقرة الوسطى .

٢ - الفحص :

صاع الكاتب فحوصه بصيغه الخطاب للفرد فى
أسلوب يسبه كثيرا أسلوب مدرس يوجه كلامه
الى تلميذ . هو فريب جدا من صيغه الأمر - قال :
مثلا افعل كذا ، كان هذا سبب قول بعضهم : بأن
الفرطاس تعاليمى . وما هو فى الواقع الا اثبات
تعاليم مدرس بأسلوبه مع تلاميذه دون تغيير فى
الصمير أو فى الفعل . وما يقال عن أسلوب هذا
الفرطاس يقال عن أساليب القراطيس الأخرى :
لما نهج كاتبهمعا المنهج نفسه .

كبيرا ما ناقس الكاتب الحالة بأسلوب السرط
وجوابه . يحوى القسم الأول من الفحص فعل
السرط مصحوبا بالأعراض التى ساهدها والسى
نعتبر اساسا لجواب السرط . يبدأ التشخيص
عادة بهذه الصيغة :

« اذا فحصت انسانا مصابا بكذا . . . »
ذلك اسم الاصابة أو المرض الوارد فى المناقشة .
وقد يكون المقصود من وصف الاصابة أو المرض
فى بداية الفحص ابراز عنوان المناقشة . وهكذا
اقس الجراح عنوان حالة من نص الفحص .

وأسلوب الفحص الطبى وحصائمه واضحة
فى عباراته فهو يبدأ هكذا :

« اذا فحصت شخصا مصابا . . فضع يدك
عليه » .

أو « فافحص جرحه بمسبر » أو « فنس
جرحه » .

أو « فافحص جرحه . فاذا وجدت كذا . . » .

هذه الصيغ المسروطة سبق النائج التى يبنى
عليها التشخيص والنس تبدأ عادة هكذا :

« فعليك أن تقول عنه كذا . . » .

وبفحص شروح ست حالات مختلفة (٧ ، ٨ ،
٢٨ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٧) ظهر أن معلومات الجراح
وخبرته جعلته ينظر الى الأعراض من عدة نواح .

وهى فى الحقيقة اتجاه ثالث قد يتجه اليه المرض
راى فيها الجراح أملا فى السفاء فوصف لها
علاجاً . أما الحالة ٤٧ فأكتر تعديلا فى شرحها
عن كل ما ذكر . هذه الحالة أظهرت خبرة الجراح
مما جعلته يعنف فى الوصول الى نهاية طبيبه على
درجته كل منهما نحتاج الى علاج خاص فادا
انجبت الحالة انجاسا غير حميد غير العلاج
(راجع المناقشة الثالثة) أما اذا اخذت بعد ذلك
انجاسا حميدا فسوف لا نحتاج الا الى علاج بسيط
(المناقشة الرابعة) .

ولا ينفى التعبير الحديث تماما مع التعبير
المصرى القديم . ولابد من مراعاة ذلك عند تفسير
الحالات . لذلك وجب مبابه أسلوب السرح
الذى قاله الجراح لينعرف القارىء مضموده
فيتفهمه .

١ - المنسوان :

استعمل الكاتب (تعليمات) بمعنى عنوان .
وبعد ما يذكر العنوان يذكر نوع الاصابة مشمعا
بمكاتها أو بالعضو المصاب بها وأحيانا ببعض
التفاصيل . خذ مثلا عنوان الحالة (٤) :
« تعليمات خاصة عن جرح فاغر فى رأسه نافب
للعظم شارح للجمجمة » .

وأيسا عنوان الحالة رقم ٦ وهو أكتر ايساحا :
« تعليمات خاصة عن جرح فاغر فى رأسه نافب
للعظم مهشم للجمجمة مهزق سمحايا المسخ
بجمجمته » .

مثل هذه العناوين تنفصها بيانات دقيقة عن
مكان الاصابة كالمنبع فى السرح الحديث . وعنوان
الحالة ٩ أكتر دقة وهو : « تعليمات خاصة بجرح
بجبهه مصحوب بتهشم بقبوة الجمجمة » . كذلك
عنوان الحالة رقم ١ : « تعليمات خاصة بجرح فى
قمة حاجبه » .

ويمكن القول عموما ان عناوين هذه الحالات
أكتر دقة وتحديدا فى تفسير نوع الاصابة عن ذكر
مركزها ولو أن هذا التحديد جاء أحيانا بشكل
دقيق جدا . ويحوى العنوان عادة موضع الاصابة
بوجه عام . أما تحديد الموضع فيترك لاشرح
التالى . وفى الحالة (٣١) وهى خلع فقرة عنق ،

الفحص .

غير فاطح قائلا : « هو مرض أعالجه » . ان خبرة الجراح أوحى اليه أن الإصابة بعد فحصها الثالث قد سجه احد ايجاهين . فذكر في الفحص الرابع أحد هذين الابعاهين . وفي الفحص الخامس الابعاء الآخر . قال في فحصه الرابع : « فاذا وجدت المريض لا يزال مصابا بحمي » وانتهى بان يكتفي باعطاء المريض غذاء عاديا دون دواء . وأما الفحص الخامس فبدأ بقوله : « ومن جهة أخرى اذا وجدت الحمى هبطت » . ولم يذكر تشخيصا واكتفى بذكر علاج بسيط جدا حتى تشفى الحالة .

كثيرا ما يجد النص الخاص بالفحص خلوا من الطريقة التي كون بها الجراح رأيه . لأنه اعبر ذلك معروفا لا يحتاج لكرار . والآن نذكر طرق الفحص التي انتهجها الجراح وسجلها كما نذكر الطرق التي أمكننا أن نسننتجها افتراضا .

(أ) **التفتيش** : يوجه الجراح أسئلته الى المريض ويسمع الى اجاباته ويستنتج منها آراءه . في حالة الإصابة بجرح صدغي قال الجراح : « اذا سألته عن مرضه » (حالة ٢٠) . وفي حالة إصابة نفس الموضع قال أيضا : « ان المريض يتألم من سماع الكلام (اي من الصوضاء) » (حالة ٢١) . مثل هذه البيانات عرفها الجراح بطريق المقياس فقط .

(ب) **الملاحظة** : في حالة (١٩) وهي كسر عظمة الصدع قال الجراح : « يجب عليك أن تفحص جرحه » . وكلمة تفحص تعني البحث بدقه . وفي حالة (٢٦) قال : « يجب عليك أن تفحص جرحه » وهو طلب لا يقتصر على الفحص البصري . وفي حالة (٧) لكسر خطير بالجمجمة لاحظ الجراح تغير ملامح وجه المصاب فقال : « ان جفنيه مشدودتان (مرفوعتان) . ومنظر وجهه كالبكي » . وكثيرا ما ذكر الجراح ملاحظات عن لون الوجه او لون الجلد أو لون الورم . خد مثلا ما ورد في الحالة (٧) من « احمرار الوجه » و « امتناع الوجه » . وذكر الجراح أيضا ما يتبع للمساعدة على الفحص بالعين . فقال في الحالة (٢٢) بخصوص الأذن في إصابة الصدغ : « نظف الأذن بفتيل من الكتان حتى تتمكن من رؤية فتات العظم » . وذكر أيضا الوسائل التي تساعد على

وقد تكون هناك اصابان متماثلتان مختلفتان في الأعراض وقد نكون هناك إصابة يأخذ سيرها اتجاهات متباينة . خذ مثلا : الحالة ٣٤ لخلع عظمتي الترقوة فحصها الجراح ، وسرحها واعطى التعليمات ببرد العظمتين المخلوعتين الى وضعهما الطبيعي . ثم أضاف العبارة التالية : « أما اذا وجدت عظمتي الترقوة مصحوبتين بتمزق الأنسجة فوفهما الخ » . معنى هذا أن الكاتب ذكر احتمالا جديدا بطلب تشخيصا جديدا . هذا الاحتمال أو الشرط الجديد ينسب الى خطورة الحالة واحتمال وفاتها ، لذلك أحجم الكاتب عن العلاج .

كذلك الحالة (٣٧) بدأ الجراح فحصه الثاني بنفس العبارة السابقة . والفحص الثاني في الحقيقة حاله أخرى كما هو متساهد من مقارنته حالتي كسر عظمتي العصد (٣٦ ، ٣٧) . الأمر الذي يتفق تماما مع ما جاء بخلع عظمة الترقوة الوارد بفقرتي الفحص (حالة ٣٤) .

والفحص الثاني الوارد بالحالة (٨) يحتمل أن يعنى انفصال الإصابة الى مرحلة أخرى . لأن الجراح بدأ عيسارته بقوله : « وحالما نجد هذا الكسر التفتتني المضاعف » - دون ذكر لفظ (أما) - الذي يسير الى اتجاه الحالة انجاسها جديدا .

والحالة (٧) تحوى ثلاثة فحوص . الفحص الأول عادى العبارة . أما الفحصان (الثاني والثالث) فصدرهما الكاتب بعبارة « أما اذا وجدت الشخص » أو « أما من جهة أخرى اذا وجدت الشخص » . وقد شمل الفحص الثاني انذارا سيئا أغفل علاجه . أما الفحص الثالث فام يذكر له تشخيصا بل ذكر علاجيا فقط مرجحا بذلك جواز الشفاء .

وفحص الحالة ٤٧ شمل أربعة فحوص بعد الفحص الأول شمل فحصا ثانيا وثالثا ورابعا وخامسا . الفحص الثاني لم يشمل لفظ « أما » However . وأما الثالث فبدأ كغيره لكنه شمل لفظ أما وانتهى بأعراض غير حميدة الانذار مما يشير الى أن الحالة غمرت سيرها فانجهت اتجاهها جديدا بظهور الحمى وتفاقم الحالة . لذلك أنهى الجراح رأيه بحكم

الفحص

(حالة ١٦) وفى وثى فقرات عنقية قال الجراح :
يجب أن نقول له - انظر الى كنفيك وصدرك
فاذا فعل ذلك وصحب ذلك ألم « (حالة ٣٠)
وفى خلع فقرة عنقية قال الطبيب نفس الكلام
ثم سمعه بقوله : « ان المريض عجز عن ادارة وجهه
ليتمكن من رؤية صدره وكتفيه » (حالة ٣٢)
ومن أهم الخبرات التى ذكرها الجراح هى الواردة
بآخر حاله عن وثى فقرى وهى « يجب أن نقول
للمصاب مد الآن رجليك ثم انهما (نانيا) فاذا
مدهما فانه يدهما بسرعة ثم يتنهما بسرعة من
الألم الذى يشعر به » (حالة ٤٨)

كان الجراح ميالا لان يذكر امورا بفقيرة الفحص
يذكرها جراحنا الحديث بقره العلاج . صحيح
انه طلب بطافه الادن قبل فحصها الامر الذى
يدخل فى نطاق الفحص (حالة ٢٢) الا انه ذكر
فى فقره الفحص (الحالات ١٠ ، ١٤ ، ٢٣ ، ٢٦ ،
٢٨ ، ٤٧) طريقه حياكة جرح فاغر بالأنسجة
الرحوة . كذلك وصف فى فقرة الفحص (حالة ٤٧)
وضع الجبس اللاصق adhesive plaster لضم
حافتي الجرح . وقد سبق أن ذكرنا أن طريقه
ارجاع الفك السفلى الى وضعه الطبيعى وردت ضمن
فقرة الفحص (حالة ٢٥) الى جانب هذا نجد ان
طريقة ارجاع عظمى الترقوة المخلوعتين (حالة
٣٤) ورد أجزاء الترقوة المكسورة الى وضعها
الطبيعى (حالة ٣٥) وارجاع الأجزاء المكسورة
بعظمة العضد الى وضعها الطبيعى (حالة ٣٦)
كل هذه ذكرت ضمن فقره العلاج . ومما يلفت
النظر ضم ثمانى حالات من بين ١١ حالة استتركت
فى الفحص ولم تستترك فى العلاج . هذه الحقائق
سبب الى أن جراحنا اعبر أن العلاج هو وصفات
لأدوية (أى عمل الطبيب الباطنى) أما العمليات
النى هى من اختصاص الجراح - فلم يعتبرها
علاجاً . ومن هنا جاء وصفه للعمليات الجراحية
ضمن فقرة الفحص . فاحتفظ بذلك بالأدوية
الملطفة والتساقية لفقرة العلاج . مثل هذه
الوصفات (للأدوية) نسلغ أغلب القرائيس
الطبية الباطنية . أما هذا القرائس فلم يهتم
واضعه بالعلاج الباطنى . كان هناك اذن فارق
كبير بين الجراح والطبيب الباطنى .

الملاحظة بمراقبة تأثر أو عدم تأثر المصاب بسوجيه
عبارات اليه . فى الحالة (٢٢) وهى لكسر
يعنى مضاعف بعظمة الصدغ قال الجراح : ان
المصاب فقد سمعه . وفى الحالة (٢١) اكتشف
الجراح ان الكلام يؤلم أذن المريض . ولا يبعد
أن كان نوصل الجراح لمصرفه ذلك جاء نتيجة
ملاحظته لتعاير وجه المصاب ، على الرغم من أن
المصاب كان يجيب على الأسئلة .

(ج) التشم : فى حالة انزعاب تداريز الجمجمة
قال الجراح : « ان رائحة قمه رأس المريض تشبه
رائحة بول الغنم » (حالة ٧)

(د) التجسس : نوجد هناك توجيهات قالها
الجراح نتيجة جس وسبر قال : « يجب
عليك ان نضع يدك عليه - أى تجسه » (حالة ٤٧)
واعتبر الجس امرا مسلما به فقال : « وبعدها تجسه
يدك » (حاله ٣٩) أو بعدما ضغط بأصابعك
عليه « (حالة ٤٠) أو « اذا وصعت يدك على
صدره - أى على هذه الأورام - واذا وجدتها باردة
ليسب بهما سخونة وقت جسك اياها . واذا
وجدتها بارزة تحت يدك » (حالة ٤٥) واذا قال :
« ان الحالة تحت أصابعك » (الحالات ٤ ، ٦ ، ٨
النح) فهو يعنى أنها واضحة . الى جانب هذا
يجس الجراح النبض . قال : (حالة ١) : « اذا
وضع أى جراح يديه أو أصابعه على الرأس أو على
النبض أو على القدمين . » ولا يبعد أن جس
النبض كان لعهده (راجع الفقرة التفسيرية للحالة
١) وفى حالة خلع الفك السفلى اهتم الجراح
بارشاد الطبيب الى طريقة وضع ابهاميه وأصابع
يديه كى يرد بالقوة الفك المخلوع الى وضعه
الطبيعى (حالة ٢٥) . وسنرى أن الجراح ذكر
ذلك فى عبارة الفحص لا فى نص العلاج .

(هـ) الخبرات :

الفحص الحركى - هى حركات يقوم بها
المصاب استجابة لأمر الطبيب . فى اصابة خطيرة
بالجمجمة قال الجراح لزميله : « يجب عليك أن
تطلب منه أن يرفع وجهه » (حالة ٧) وفى
فحصه للجمجمة قال للمصاب « انظر
الى كتفيسك . فاذا سببت هذه الحركة له
ألما على الرغم من امكانه القيام بها قليلا . »

الفحص - التشخيص

حالة « . (راجع ما ورد تحت الفقرة رقم ٤ من هذا الفصل) .

ونكاد تكون حالات هذه الرسالة من الكسور البسيطة القليلة الخطر - إذا استثنينا ما ورد بالحالتين (٣٥ ، ٣٦) عن عظمتي النرقوة والزند . أما كسور الجمجمة فالجراح بعدما شرح جروح الفروة انتقل بسرعة الى شرح القبوة ثم ففز الى كسور الجمجمة المتفتتة المضاعفة بما في ذلك المصحوبة بتهتك سحايا المخ . ومن الجائز أن الجراح لما اسعمل كلمة (شرح) قصد الكسر البسيط وحينئذ يكون غير دقيق أو غير موفق في اختيار لفظ (شرح) .

لقد شمل القرطاس الى جانب هذه الاصابات طائفة كبيرة من أعراضها . كما شمل اصابات موضعية ونتائج مرضية مختلفة عرفها الجراح القديم وذكرها في مناقسانه المثالية . وقد تكون أهم حقيقة وردت بالقرطاس على لسان الجراح هي أن المخ مركز الاشراف العصبى على الجسم ، وان هذا الاشراف مركز في أحد أجزاء المخ .

٣ - التشخيص :

يبدأ التشخيص دائما بعبارة « يجب أن نقول عنه » وهو قول وجهه الجراح الى طالب الطب أو الى الجراح الشاب . والأسلوب كما تشاهد في صبغة الأمر تماما كالأسلوب الذى يستعمله الأستاذ مع تلميذه . أما أسلوب التشخيص ففي صبغة المتكلم يقول الجراح ويوجهه الى تلميذه أو زميله الحديث . والمطلوب من الزميل الشاب أن يضع تشخيصه في فقرتين :

الفقرة الأولى « انه مصاب ب . . هنا يشرح المرض » .

الفقرة الثانية : « مقالته على لسان الطبيب الساب عما يعمل للمصاب بصبغة المتكلم » .

وهكذا نجد التشخيص واردا بالشكل الآتى :

(أ) « انه مصاب ب . . وهنا يذكر وصف المرض » .

(ب) انه مرض ساقوم بعلاجه .

يشاهد هذا الفارق في الحالة (٩) التى انبع فيها الجراح أسلوب الطبيب الباطنى . الاصابة كسر تفتت مضاعف بعظمة الجبهة . لم يذكر الجراح شيئا عن الفحص واكتفى بقوله : « اذا فحصت مصابا بجرح فى جبهته مفتتا لجمجمته . . » احتفظ بالجزء الأول من فقرة الفحص ولم يذكر مشاهدات . وأكسر من هذا استبدال فى العنوان كلمة (جمجمة) بكلمة (رأس) - وأورد بعد فقرة الفحص وصفه سخيصة لعلاج موضعى مصحوبة برقية تلى عند تحصيل الدواء . مبل هذا العمل لم يأت مصادفة ، لأن هذه الحالة هي الوحيدة النموذجية التى حوت وصفات باطنية بالقرطاس . وهى فوق ذلك لم نحو نصا بالمعنى المعروف سوى تكرار غير سليم لعنوان الحالة . اذا فارنا هذه الحالة الخالية من أية مشاهدات بفقرة الفحص بالعبارة التى جاءت بالحالة (٨) وهى « الجرح بالجمجمة اذا كان فى نفس جهة سبل الأطراف السفلى » تأكدنا أن الحالة (٩) باطنية ، أقحمت اقحاما فى مجموعة جراحية .

وإذا صرفنا النظر عن الحالة (٩) وجدنا ٥٧ فحصا فى قرطاس (ادوين سميث) لاصابات بالجسم الأدمى كونت مجموعة مشاهدات حوت أقدم نواة لعلوم التشريح ووظائف الأعضاء وأمراض الانسان . وبالرغم من فجاجة المشاهدات وبدائيتها فان طريقة جمعها جاءت علمية . هذه الملاحظات والتشخيص والشروح كونت أقدم مجموعة علمية لا يزال أغلبها مجهولا .

ان رسالتنا مجموعة مناقشات لاصابات لا لأمراض . أما الحالة (٣٩) التى ناقس فيها الجراح بعض الأورام أو القروح الصدرية فان هذه جاءت نتيجة للاصابات . هناك حالتان مرضيتان (٥٤ ، ٤٦) لأورام وخراجات . أما الباقي وهو ٤٥ حالة فكله اصابات تختلف شدتها من جروح صغيرة بالنسجة الرخوة الى اصابات خطيرة بالهيكل العظمى وهى اصابات عسر شفاؤها . وأغلب الاصابات الواردة تحدث أثناء الحياة العادية . وبعضها ينجم من اعتداء جنائى أو حربى ك معركة حربية . ويكاد يكون مؤكدا أن هذه الرسالة كانت سجلا لجراحة حربية . فقد تكرر لفظ جرح « ١٤٢ مرة فى ٣٨

التشخيص

والفقرة (ب) عبارة عن قرار من ثلاثة قرارات هي :

- ١ - القرار الأول « هذا مرض أعالجه » .
- ٢ - القرار الثاني « هذا مرض سوف أقاومه » .
- ٣ - القرار الثالث « هذا مرض لا يعالج » .

بهذه الطريقة أمكن تسييم حالات القرطاس من حيث فحصها الى ثلاث طوائف : الطائفة الاولى هي المؤكدة علاجها : الطائفة الثانية هي الحالات المحتمل سفاوها أما الطائفة الثالثة فهي الحالات التي لا يعالج .

هذا التقسيم من ناحية الفحص لا يمثل انذاراً . هو رأى فقط لا يخص الحالة بقدر ما يخص سيرها وعلاجها ، وهو يشير الى سير العلاج نتيجة للفحص .

هنا يبدو السؤال التالي : هل جاء هذا التفسير على أساس التفسير أم على أساس العلاج ؟ لقد ورد التقسيم بعد التشخيص وقبل العلاج . لذلك يجوز أن ينصب على أحدهما .

في الحالتين (٣٩ و ٤٦) ، ورد القرار مرتبطاً بالعلاج بحرف واحد . جاء في الحالة (٣٩) « هذا المرض سوف أعالجه بالمنصب النارى » Fire drill (وهو زناد مولد للحرارة يستعمل للكي) . وفي الحالة ٤٦ قال : « هذا المرض سوف أعالجه بالكمادات الباردة » . مثل هذه العلاقة الحرفية تكررت أربع مرات بقرطاس (ايبرس) عندما قال الجراح : « هذا المرض سوف أعالجه بالمنشط » (لوحة ١٠٦ س ٢٠) . ان هذه العلاقة بين القرار والعلاج وردت ست مرات وتعتبر تفسيراً للعلاقة المتينة بين الاثنين . ومن الناحية اللغوية يمكن اعتبار القرار المذكور جزءاً من التشخيص لأن وروده في صيغة المتكلم يشير الى انه جزء من كلام الجراح « يجب عليك أن تقول » . وفي الحالات التي شمل قراراتها كل نواحي التشخيص ذكر الجراح عبارة « يجب عليك أن تقول عنه » دون أن يسبقها بكلام آخر . مثل هذه الحالات لا يزيد تعدادها عن ثلاثة (٦ ، ٨ ، ٣٤) . من هذه الثلاث الحالتان (٦ ، ٨) جاء

فراهما من النوع الثالث . وفي حالة (٣٤) (تشخيصها الثاني) جاء القرار من النوع الأول خطأ لأن المقصود به النوع الثالث . وإذا صرفنا النظر عن العلاج الملطف في حالة (٦) لوجدنا أن قرارات التشخيص في الحالات الثلاث المذكورة لا تحوى علاجاً . وهذا اعبر الجراح ان فقره القرار الثالث (وهو مرض لا يعالج) يمكن ان يقوم مقام فقرتي التشخيص والعلاج .

والتشخيص تسجيل لاستنتاج من حقائق الفحص . سجل لغويا في صيغة شرطية هدفها بمثابه فعل الشرط . أما فقرة الفحص فبمثابه جواب الشرط . على هذا الأساس تفارن مناقشات الفحص والنمائي والأربعون حسالة الواردة بالرسالة تحوى اثنين وخمسين قراراً . خمس منها تشمل قراراتٍ نتيجته لما وجده الجراح في فحصه . هذه الحالات هي (٧ ، ٨ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٧) . وقد سبق أن ذكرنا ان الحالة (٩) لا تحوى قراراً . فإذا لاحظنا أيضاً أنها لا تحوى تسجيلاً جار لنا اعتبارها ضمن الوصفات السحرية التي استعملها فدما الأطباء الباطنيين من بانعي الوصفات . ان وجود الحالة (٩) لا يقلل من قيمة القرطاس الفريدة العلمية الواردة ضمن أكثر من خمسين مجموعة لأعراض مرضية . كل مجموعة جاءت نتيجته فحص مشفوع بقرار . ولقط « فريدة » هنا مفصود به كل معانيه . اذ لا يوجد في القرطاس الطبية الفرعونية كلها ما يحوى مثل هذا القدر في الحالات المسروحة . وهي حالات مفسمة بحسب فحصها الى ثلاث طوائف مذكورة أعلاه . والقرار الثالث الوارد بالحالة (٣) وهو « هذا مرض لا يعالج » . لم يرد في أى قرطاس طبى فرعونى آخر . وهو في نفس الوقت دليل هام على أن قرطاس (ادوين سميث) فريد في ذاته . أما القرار الثاني وهو « هذا المرض سوف أقاومه » فورد مرتين بقرطاس (ايبرس) (ل ١٠٥ س ١٢ ، ل ١٠٦ س ١٩ - ٢٠) وهذا القرار (فيما عدا هذين القرطاسين) غير معسوف بالقرطاس الأخرى . أما القرار الأول وهو « هذا المرض سوف أعالجه » فمعروف أكثر من السابق فقد ورد ذكره مرتين بقرطاس (برلين) رقم ٣٠٣٨ (وصفة ١٤٥ ، ١٦١) ومرة بقرطاس (هيرست) (وصفة ١٧٤) وست عشرة

التشخيص

وأما الفقرة الثالثة وهي « حتى يعلم أنه ينسج نقطة التحول الحاسمة » فتسعمل مع فقرة « هذا المرض سوف أفاومه » .

ان قيمة تشخيص جراحيا تبدو واضحة في عبارة « مرض سأقوم بعلاجه » المستعملة كثيرا . هذه العبارة دقيقة الى حد بعيد من ناحية مدلولها العلمي . لقد سبق أن ذكرنا أن القرار في الحالات (٦ ، ٨ ، ٣٤) تشمل نواحي التشخيص . وهذا واضح في قرار الحالتين (٦ ، ٨) الفائل بأن « هذا المرض لا يعالج » . وهو قرار يشمل كل نواحي التشخيص . أما حالة (٣٤) التي در فيها ان « هذا المرض لا يعالج » فسملت أيضا نواحي التشخيص كلها على الرغم من ان الجراح تعمل ولم يندفق فسجل قرارا خاطئا هو « هذا المرض سوف أعالجه » والمعروف أن القرار الذي يقوم مقام التشخيص يذكر عادة مع عبارة « أنه مصاب بكذا » .

عناك ١٢ حالة بالقرطاس حوت نتائج مستخلصة من مشاهدات مسجلة بفقرات الفحص . هذه الحالات تكون أهم جزء في الرسالة . وهي تتميز بمهنية لأقدم الدلائل على عمل انتاجي قام به الذهن البشري وسجلته المسندات التي وصفتها . هذه النتائج ذكرت في ربيع حالات القرطاس وعددها ١٢ . واليك فحوصا مختصرا لهذه النتائج :

الحالة (١) مكتوبة على الجزء المفتوح . هي حالة جرح سطحي بالرأس وصفه الجراح في فحصه بأنه نزق بالأنسجة الرخوة وليس قطعاً وقال في التشخيص بأنه ليس له شأن .

الحالة (٧) هي جرح بالرأس واصل للجمجمة وصفه الجراح في فقرة الفحص « بأن صاحب الجرح يتألم اذا فسخ فمه » لذلك ذكر الجراح صمن ما ذكر في تشخيصه « ان وتر الفك السفلي مكس » وهي حالة الكزاز (التيتوس) وقدما عدا ذلك فالتشخيص تكرر لفحص . وعلى أساس بسادل الأعراض Alternative Symptoms صاغ الجراح تشخيصه الثاني . والتنبؤ الوحيدة الجديدة في هذه الحالة تعذر فهمها لسوء الحظ لاحتواء نصها على لفظ (تيا) المجهول المدلول .

مره بقرطاس (ايبرس) (١٤) منها في المجموعه الثانيه للفروح المتفيحة بآخر القرطاس) .

ولا شك ان القرار السالب وهو « هذا مرض لا يعالج » هو أهم القرارات . هو قرار لم يكن معروفا وبالتالي لم يستعمل في الفراطيس الطبية الفرعونيه الاخرى . ومع ذلك فقد استعمل في قرطاس (ادوين سميث) فيما لا يقل عن ١٤ حالة . من هذه الحالة (١٧) أدرج في نصها هذا القرار خطأ . أما الحالات الباقية وهي ١٣ حالة فلم يصرح لها علاج لعصرها . ومن بين هذه ثلاث حالات اقترح الجراح علاجاً لها مطلقاً لا ينفي . هذه الحالات وهي ١٣ حالة ميثوس منها (وهي تكون حوالي ربع حالات القرطاس) لكنها دليل على اهتمام الجراح بالناحية العلمية . لأنه سبحانه ونافس حقائق مساهداتها على الرغم من أنه لم يذكر علاجاً لأي منها . ولا يمكن للفراطيس الطبية الأخرى التي نحوى وصفات علاجية فقط أن نجد لنفسها مجالا علميا كالمجال الذي وجد قرطاس (ادوين سميث) نفسه فيه . هنا تتمثل أهميه القرطاس . فهو يحوى حالات مسروحة بصرف النظر عن امكان علاجها أو إسعادته . بل دون الاهتمام بأمور العلاج .

الى جانب القرارات التشخيصية الثلاثة وهي « هذا المرض سوف أعالجه » و « هذا المرض سوف أفاومه » و « هذا المرض لا يعالج » توجد مجموعة تساير لظروف مرضية عابرة ذات علاقة بحالة المريض الاكلينيكية . ولا تستعمل هذه التعابير دائما لكن اذا استعملها الجراح ذكرها آخر فقرة العلاج .

مجموعة التعابير هذه هي (أ) حتى ينشف (ب) حتى تنتهي مدة اصابته (ج) حتى تعلم انه بلغ نقطة التحول الحاسمة . الفقرة الأولى وهي « حتى ينشف » تستعمل عادة مع فقرة التشخيص « هذا المرض سوف أعالجه » .

أما فقرة « حتى تنتهي مدة اصابته » فتستعمل مع أى القرارات الثلاثة وهي « هذا المرض سوف أعالجه » و « هذا المرض سوف أفاومه » و « هذا المرض لا يعالج » .

التشخيص - العلاج الظاهري بالعقاقير - الفقرات التفسيرية

٤٢) ، بل وحنى فى ثقب الفك العلوى وعظمه الوجنه (حالة ١٥) وفى ثقب عظمة الصدغ (حالة ٢٠) ، وفرة العنق (حالة ٢٩) وعظمة العنق (حالة ٤٠) ، وربما وجد الجراح نفسه عاجزا أمام حالة انثقاب نداديز الجمجمة المضاعفة بالكزاز (تيتنوس) (حالة ٧) فاكتمى بالعلاج الموضعى الساخن ليخفف من ألم توتر الأوتار ثم شفع ذلك بضماد موضعى بالعسل ، أما الحالات السيدية مثل خلع فقرة عنقية (حالة ٢٢) فقد اقتصر الجراح فيها على وضع اللحم الصابغ فى اليوم الأول على أن يعقبه علاج موضعى من العسل (و امرو) مع ابقاء المصاب فى هيئة جلوس .

كلنا سرف ان جراحة الجمجمة تقدمت تقدا عظيما فى السنين الأخيرة لذلك ليس من المستغرب أن يقول الجراح القديم (٣٥٠٠ م) عن كسر نفسى مضاعف بالجمجمة « انه حالة لا تعالج » وأن يصف دهانا موضعيا من الدهن ، ثم زاد فحذر من الضماد والجبس اللاصق .

ولا تتفق الأدوية النى وضعها الجراح مع رأى الحبيب ، ومع ذلك فالحالة (٤١) عالج فيها الجراح تلوث الجروح بالصدر بمستحلب ورق الأصفصاف (وهو يحوى السلسلين Salicin) وهو عقار خاص له خاصية منع التلوث ، ولابد أن تجارب الجراح علمته ذلك .

(د) الفقرات التفسيرية

بالمرطاس ٦٩ فقرة تفسيرية هى أهم مجموعه من نوعها وصلت إلينا من قديم الزمان ، هى معجم لألفاظ وعبارات مبصرة بين النصوص - أصبحت عنيقة فى القرن السادس والعشرين قبل الميلاد - حوت تعابير بطل استعمالها وضاع مدلولها فلزم تفسيرها ، وردت بأخر كل حالة عبارات عالجت أمورا شرحها الجراح الثانى وفسرها فى فقرات ، هذه الفقرات أضيفت الى النص الأصلي قبل النسخة الحالية بل قبل زمن المملكة الوسطى - وعلى وجه التأكيد فى أواخر المملكة القديمة - وردت هذه الفقرات التفسيرية فى ٢٩ حالة من ٤٨ ، مجموعها ٦٩ فقرة أما قرطاس (ابرس) ، فحوى ٧٢ فقرة تفسيرية وفيما عدا هذين الفرطاسين فان هذه الفقرات لا توجد فى قرطاس طيبة أخرى .

ذكر الدكتور (اليوت سميت) أن نجاح طرف الجراح المصرى فى علاج الكسور بالجباير كان واضحا فى أكثر من مائة كسر بالزند عنر عليها فى كل هذا العدد لم يعبر الا على حالة واحدة لعظمة الزند لم يلتئم كسرها ، هذا على الرغم (حسب قوله) من أن نسبة كبيرة من هذه الكسور كانت مضاعفة لأنها نتيجة الاصابة بأجسام راضة ، كل هذه الحالات لم تنتفح منها الا حالة واحدة (٢٦ ص ٧٣٣) ، وعلى الرغم من كسرة كسور الزند لم يذكر الجراح واحدة منها فى القرطاس .

وأمام حالات كسور الجمجمة الخطيرة وجد الجراح نفسه فى حيرة ، لقد عرف فائدة السكون فى مثل هذه الاصابات فصنع بوضع الجسم فى حالة جلوس مسنودا بوسادات من الطوب اللين ، مع اعطائه غذاء عاديا ، وعدم لف موضع الاصابة وعدم اعطاء دواء (حالة ٤) ، وبعدما جس الاصابة بالمسبر لم يعم بأى علاج يدوى للجرح ، ومما يؤيد ذلك أيضا عدم العثور على أية حالة نربسة بالموميوات المصرية .

والأدوية التى وصفها الجراح الى جانب علاجه الجراحى كانت بدائية مما ينسب الى تقدم الجراحه كثيرا على الطب الباطنى ، وفى كل الحالات تقريبا التى ظنها الجراح قابلة للعلاج الجراحى وصف لها الأدوية أيضا كان علاجه المفضل للجرح فى اليوم الأول « اللحم الصابغ » ، بعد ذلك كان يغير على الجرح يوميا بالكثان المسبب بالدهن والعسل ، أما الحالات المصحوبة بالآلام شديدة كرد الفك السفلى المخلوع الى وضعه الطبيعى فكان يصف لها علاجا موضعيا مكونا من العسل ومادة اسمها (امرو) مجهولة ، وطبيعى أن العلاجات الموضعية كانت بشكل ضماد .

(ج) العلاج الظاهري بالعقاقير

اكتفى الجراح القديم بالعلاج بالأدوية فى ١٩ حالة وليس هذا بمستغرب فى الجروح السطحية كجرح فروة الرأس (حالة ١) وجرح الصدغ (حالة ١٨) وثقب عظمة الصدغ (حالة ١٩) وتلوث جرح الصدر (حالة ٤١) وخراج الصدر (حالة ٤٦) ، كذلك الوثى بفقرات العنق (حالة ٣٠) ، وبالمفاصل بين الاضلاع والقص (حالة

النفقات المفسرية

لسان Democraticus ، لقد قيل ان أبقراط لم يسر الى النبض اطلاقا (٢٧) رغم جسده له (٢٨) ، ولا يبعد ان جس النبض الوارد بقراطس (ادوين سميت) قصد به تعداده . وادا صصح هذا كان شينا مدهسا لحصوله قبل زمن أبقراط باس عس ورا .

لما فحص جراحنا النبض كان يفحص القلب لانه ذال انه قصد بفحصه « معرفه حركة القلب » وزاد فاكد وجود وعاء دموى يبدأ من القلب ويصل الى كل عضو ، ثم عدد هذه الأعضاء وأماكن جس النبض وقال : « ان النبض موجود بكل وعاء فى كل عضو » كان الجراح يعام اذن بجهاز القلب لذلك فحصه مهما اختلف العضو المصاب ، ذكر هذا فى أول حالة بالقرطاس وهى جرح بالرأس كأنهم عمل يعوم به الجراح ، وكلما تقدم فى سرد حالاته ووصل الى الجمجمة ثم الى المخ شعر بحركة القلب فقال ان المخ « ينبص ويخلج » flutter نحت أصابعك كما ينبض ويحتاج الموضع الضعيف بفروة رأس الرضيع قبل التثامه - قاصدا بذلك اليافوخ (حالة ٦) . لابد أن الجراح عرف الحركة الدورية ، ولا يمكننا أن نؤكد أنه عرف الدورة الدموية ، ولا سك أنه كان قريبا من تفهمها لدرجة اضطررنا الى اعادة النظر فى أقوال أطباء الاسكندرية (حوالى ٣٠٠ ق.م) عن معرفتهم لتلك الدورة .

ولاول مرة فى النصوص المصرية الطبية ذكر المخ الادعى ، نكلم الجراح عن تلافيف المخ Gyri, Convolutions وقال انها سببية بموجبات الحاس المصهور ، جاء هذا فى فقرة تفسيرية (حالة ٦) ، قال الجراح : « انه قصد بالتسببية الرغوة الطافية على مصهور الحاس - تلك الرغوة النى ينزعها العامل قبل صب الحاس فى القوالب » . وكل من شاهد موجات رغوة الحاس وقت صهره لا يسعه الا أن يعجب بدقة التنسبية ، هناك أيضا فقرة تفسيرية (حالة ٦) بعبارة هتك سخايا المخ فى حالة كسر نفقتى مضاعف بالجمجمة تسير الى الغشاء الكاسى للمخ ، « وهو الغشاء الذى » مزق » ، وقال ان هذا السد ، اذا مرق خرج منه سائل من داخل الرأس » ويعتبر هذا القول أقدم ذكر لسخايا المخ ولسائل المخ الشوكى .

الغرض من هذه الفقرات نهيم العاير وشرح الاصابات، الفقرات شرح طبيعه الاصابة وطابعها الميكانيكى ، هى فوق ذلك تظهر لطالب الطب ما يجب أن يعرفه من كلمات « نقب » ، « سرح » ، « تفت » ، فالعيب مثلا فسر بفتت صغير مثل « خرم الجرة » ، كذلك سرح الجمجمة فسر بأنه « انفصال محارة عن محارة فى جمجمته مع فتات عظمية لاصقة بلحم العروة » (حالة ٤) ، وقال عن كلمة « سد (Sed) المصرية بأنها معنى «نفنت عظام الجمجمة مما يجعل الفتات تغور فى الداخل» وقال عن اصابه العنق المسماة (أونخ) بأنها « انفصال فقره عنقية عن أخرى رغم سلامة اللعجم الكاسى لهما تماما كما يقول شخص : « هذا أونخ » وهو يتكلم عن أسباب منشأبة فصلب اجزاؤها عن بعضها (حالة ٣١) .

لقد ذكرت هذه الامثلة لايضاح نوع التفسير الذى قصده المفسر ، ولم يقتصر هذا التفسير على الاصابة بل نعداها الى أعراضها والى حاله المصاب ، قال مثلا « جر رجله » بمعنى فقد قدرته على المشى نتيجة شللها الجزئى من اصابة مخبة (حالة ٨) ، ثم حاول تفسير نفلصات الذراعين فى أمراض أخرى ، وهى حالة خلع فقره عنقية (٣١) ذكر انعطاف القضيب وافراز السائل المنوى ، وهى حالة (٢٢) وهى كسر نفقتى مضاعف بعظمه الصدغ شرح المفسر « عدم الكلام » كما شرح فى حالة (٣) نصلب العنق وفى حالة (٧) لزوجة الوحه ورائحة جرح الجمجمة وتغير ملامح الوجه وامتقاع الوجه . الخ .

اعتم المفسر بأسباب الاصابة وبفهمها ، شرح نفنت فقرة عنقيه (حالة ٣٣) وقال انه نتيجة سقوط المصاب على رأسه على الرغم من ورود السبب فى صلب الحالة .

الذى يقرأ هذه الفقرات لا يسعه الا أن يستنتج كثيرا من معلومات الجراح المصرى القديم عن علمى التشريح ووظائف الأعضاء ، والفقرة التفسيرية الأولى بالقرطاس - ونعتبر أطول الفقرات - تنصب كلها على عبارة « فحص الانسان » ، فى هذا السرح تكلم الجراح عن النبض بأسباب وهو أمر غريب حقا ، فالكلام عن النبض فى الأمراض لم يرد الا فى بداية الطب الاغريقى على

الفقرات التفسيرية

العلميين والمسلمين ، وفي هاتين الحالتين أوضح الطريقة الميكانيكية التي سبب كسر ونفتت الفقرة العنقية المصابة ، لكنه ترك سبل الأطراف بدون تعليق .

لاحظ مؤلف الرسالة نتائج اصابات المخ والحبل السوي على أعضاء الجسم ، وعرف حصول الاصابات في الجانب غير المصابة فيه الجمجمة هذه الملاحظات لم بدون منهاجيا ولم يذكر على انها نتيجة وجود اصابة في شبكه الأعصاب المفرعة بالجسم ، والحق يقال ان المؤلف لم يذكر كلمة واحدة عن الأعصاب ، ولم يسجل مضرى فيم واحد الى الأعصاب ، كان جراحنا القديم بدائيا في ملاحظاته ومعرفة للأعصاب ، ولو فرضنا أنه رأها أثناء النسريح فلابد أنه جهل كنهها ووظيفتها ، وأقام ذكر لعلاقة المخ والحبل الشوكى بأعصاب الجسم هو ما أورده الدكتور (هيروفيلوس) السكندري حوالى ٣٠٠ ق م .

وبينما جهل الجراح المفسر الأعصاب الخيطية نجده عرف خصائص ووظائف العضلات والاورار واهم بها ، ففي (حالة ٧) وهى انثقاب تدارير الجمجمة سجل تقلص « حبل الفك السفلى » وقال أيضا « ان أوتار العنق مشدودة » ، شرح في فقرتين لفظي « السند » و « النقص » ، وشرح في فقرة ثالثة عبارة « حبل فك السفلى » ، وفسر هذه الأخيرة بأنها « نصلب أوتار مؤخر فرع الفك ramus وهى المنبتة فى عظمة الصدغ » ، نحن لا ننظر من جراحنا أن يذكر بيانا شاملا لعضلات الجسم لكن الأمثلة التى أوردها كافية لأن نثبت أنه درس العضلات عمليا فى التشريح وفى العلاج ، ولم تكن دراسته لذلك عابرة كالتى تحصل وقت التحنيط ، وليلاحظ أنه لم يذكر شيئا عن عضلات الكتفين والذراعين ، مع أنه كان عالما بوظائفها ، لأنه أرشد الجراحين الى طريقة رد الأجزاء المكسورة بعظمى الزند والترقوة الى وضعها الطبيعى بالضغط على مركز الارتكاز Prying on a fulcrum ضد جاذبة هذه العضلات (حالة ٣٥ ، ٣٦) .

وقبل أن نترك الكلام عن الفقرات التفسيرية وعن الأنسجة الرخوة وعن الجهاز القلبي والعصبى والعضلى يجدر بى أن أذكر أن جراحنا الأصلي

زادهم ملاحظات عن اشراف المخ على الجسم حتى الواردة بنصوص العرطاس الأصلية وفهراته التفسيرية ، ذكر المؤلف ان اصابات الجمجمة والمخ تحدث اضطرابا فى سائر أجزاء الجسم مهما بدأت هذه الأجزاء عن المح كالقديمين ، قال انتعاب التسارير Sutures (حالة ٧) يصحبه تغير شديد بملامح الوجه ونوتر أوتار العنق ، كذلك ذكر تأثيرا مماثلا فى عضل الصدغ المحرك للفك السفلى ، وفي فقرتين (حالة ٧) فسر تشريح الحالة ومرضاها ، وأغرب فقره وردت عن كسر نفتنى بالجمجمة غير مصحوب بكدم ظاهرى (حالة ٨) قال الجراح فيها ان عينه متحرفة Askew بسبب الاصابة الى جانب جسمه المصابة فيه جمجمته ، وإذا مشى جسر قدمه الواقعة فى الجانب المصابة فيه جمجمته ، وتكرار عبارته الجانب المصابة فيه جمجمته يامت النظر الى بعد أثر الاصابة فى أجزاء الجسم ، وأهم من هذه تلك الملاحظة التى تنير الى حرص الجراح على اظهار أهمية العلاقة بين جانب المخ المصاب وجانب الجسم المتأثر باصابة المخ ، فقد حرص على أن يثبت علاقة الجانب الذى انحرفت نحوه العين (حول) والجانب الذى صارت الرجل فيه نسحب (لاصابتها بالسل) بالجانب المصاب بالمخ ولهذا الحرص أهميته القصوى لأنه يسير الى معرف مراكز الاشراف العصبى بالمخ ، ان عدم وجود كدم ظاهر بالجمجمة أجاز حصول كسر مقابل لمكان الاصابة بتأثير رد الفعل مما جعل السلسل يظهر فى الجانب الذى صدمت فيه الجمجمة ، وعلى ذلك فاذا قال الجراح « اصابة » فإنه عني « الصدمة » التى أحدثت بردها العكسى كسرا فى الجهة المقابلة بالجمجمة .

لم يبدل الجراح جهدا فى المقارنة بين الاشراف الحركى للمخ والاشراف الحركى للحبل الشوكى والحق يقال ان المفسر شرح عارضين مرضين للاشراف الحركى للحبل الشوكى هما انبناف السائل الموى وسلس البول ، قال انهما نتيجة خلع فقرة عنقية (حالة ٣١) ، لكنه لما ذكر فهد النطق فى نهضم فقرة عنقية لم يحاول مناقضته ذلك (حالة ٣٣) ، وقال المفسر فى تشخيص هذه الحالة وحالة أخرى (خلع بالعنق حالة ٣١) ملاحظته الطريفة عن وجود سلسل بالطرفين

الفقرات التفسيرية - قيمة القرطاس وعصره

واصالتها بالاضلاع بالقتل من حيث بروز شوكة
ثم شمع ذلك بسبب هذا النسبية (حالة ٤٠) .

وفي حالة واحدة حذرتا المفسر من قبول تفسيره
حرفيا . فعندما نأفك كسر عظمة الانف نصح
« بتنظيف طافى الأنف حتى نخرج من الانف كل
دودة دودية تكونت من بجلط الدم داخل الانف »
ثم قال ان المقصود بهذه العبارة هو الشبيه
لأنه شبه « بجلط الدم بداخل أنفه بدرد (عنبر)
الذى يعكس فى الماء » . وكلمة دود استعملها
الجراح الاصلى لاجلطات الخيطية داخل الانف .

واهتمام الجراح بتفسيره جاء علما بداجوجيا
والفترة الأخيرة التى ذكرتها شعرنا بأنه انقل
من مرحلة العلم الى مرحلة البداجوجيا ، هذا
الداغ هو الذى حذر بالمفسر الى أن يذكر عددا
ير قليل من المفاير خصوصا فى النصوص
القديمة التى بطل استعمالها فأصبحت عتيقة
كن الجراح حريصا على نفهم معنى كلمة « محتفن »
فسرحا ثلاث مرات فى ثلاث حالات (٧ ، ٤١)
(٤٦) ، كذلك حرص على ابرار معانى كلمات
أخرى قديمة بطل استعمالها مثل كلمة « جر » فى
عبارة « جر رجله المساولة » (حالة ٨) ومثل
عبارة « الاحقان الدموى » (حالة ١٩) وعبارة
« نافذا الى » (حالة ٢٦) . وكلمة « يقطر »
(حالة ٣١) وكلمة « بكن » beken التى تعنى
بول الغم (حالة ٧) . وحصل فى حالة أن حاول
المفسر شرح تعبیر قديم غير عسدى لكنه جذاب
فاعبر النص الاصلى غريبا كما نعتبره مع فارق
الرمز الفاصل بينا والبالغ حوالى ٣٠٠٠ سنة
اورد الجراح (حالة ٣) تعبیرين « أرسه » والضمير
هنا عائدا على المصاب (فى أوتاد مرساه Moor him (the patient) at his mooring
stokes.

ر « نبيه فى أوتاد المرسى » (حصل ذلك فى ٩
حالات) - قال : « ان هذه العبارة تعنى أعط
المريض غذاء العادى دون أن تصف له علاجا » .

قيمة القرطاس وعصره

الباحث فى الرسائل الأبراطية يجد نفسه أمام
أطباء اهتموا بمرض الانسان أكثر من اهتمامهم
بصحته ، كانت معلوماتهم عن التشريح ووظائف
الأعضاء السليمة قليلة غير منهجية ، كان أسلوهم

وحراصنا المفسر استعمال كلمة (مت) للمواء
الدموى وللعضل وللوتر على حد سواء
واستعمال هذه المعانى الثلاثة (أو الأربعة
لو ضمما الاعصاب اليها) حال دون فرز مجموعة
كل نسيج من هذه الأنسجة على حدة ، تلك
الأنسجة التى نعرفها الآن بأسماء الجهاز الوعائى
الدموى والجهاز العضلى والجهاز العصبى .

عرف قدماء المصريين الهيكل العظمى الآدمى
وساعدتهم على ذلك جو بلدهم الذى حفظ أجسامهم
بعد الوفاة مدة طويلة ، أما فى بلاد الاغريق التى
لم يتوفر فيها مثل هذا الجو فقد عرف الجراحون
الاغريق عن العظام أكثر مما عرفوه عن الأنسجة
الرخوة ، نكلم مفسر القرطاس عن عضلة الصدغ
وعن الفك السفلى فظهر أنه كان عالما بعظمى الفك
السفلى والصدغ ، لأنه لما ناقش الكسر المفتتى
المضاعف بعظمة الصدغ كان مشغولا بنهاية فرع
الفك السفلى End of Ramus المكون من نتوءين
هما النتوء اللغوى Condyle والنتوء الغرابى
coronoid Process . فلما بدأ يتكلم عن
مخلب الطائر ، شعر أن هذا الاسم قديم
لا يعرفه القارى ، فأضاف نبرة تفسيرية أخرى فسر
فيها ذلك الجزء فقال : « انه يعنى نهاية الفك
السفلى وان هذه النهاية تقع فى عظمة الصدغ
بنفس الطريقة التى يقبض بها مخلب الطائر
المسمى (أمع) على شئ » (حالة ٢٢) . هكذا
فان تنسب أعلى الفرع المذكور بطرفى مخلب
طائر .

حوت الفقرات التفسيرية كثيرا عن الطبيعى
وعن المنون استعمال بها الجراح فى شرح شكل
العصو أو وظيفته كما هو منبع حاليا ، لقد سبق
ان ذكرت سببه الجراح لتلايف المخ بجعدات
رعوة النحاس المصهور ، والآن أذكر أنه عبر عن
قوة الجمجمة « بصندوق الرأس » ثم زاد التعبير
ايضا فقال : « منتصف العظم الناجى Crown
الملاصق للمخ » ، لقد ذكر الصندوق لكنرة
استعماله فى الأثاث المنزلى فهو معروف جيدا
كذلك قال الجراح (حالة ١١) عن « كسر عمود
الأنف » فاصدا بذلك الجزء المصاب الذى كان
يصعب عاينا فهمه . وشبه عظمة القص Strum

(دارا) المصرى والسابق ذكره ، ولا يمكن أن نعتبر الكمية الضخمة من دفائق الجراحة التي وردت بقرطاس (ادوين سميت) بيانات شفوية مسجلة ، بل هذه الكتب المخصصة كانت الأصل الذي اعتمد عليه المحاضرون في مناقساتهم ووصفاتهم وتعاليمهم بل وفي جمع ملاحظاتهم ونسجيتهم ، لقد نطلب شرح هذه النصوص بيانات وردت بشكل فقرات تفسيرية ، أما النوع الثالث فهو السجلات أو المفكرات التي سجلها طلبه الطب والجراحة للاستذكار .

هل كان قرطاس (ادوين سميت) واحدا من هذه الأنواع الثلاثة ؟

الوصفات السحرية بظهر القرطاس تشير الى أن صاحبه كان طبيبا باطنيا والى أن القرطاس كان مستعملا مرجعا طبيا ، ومع ذلك فمحتوياته نوحى بأنه من النوع الثانى (المختصر) أو الثالث أى مفكرات لطلبة الجراحة والطب .

والواقع أن قرطاس (ادوين سميت) له صفة المفكرات بشكل واضح ، فيه فقرات كاملة استعصى عنها بجملة نهائية أو بجملة أو حتى ببضع كلمات ذات دلالة خاصة (atch Words) فيه أيضا أمور جراحة هامة ذكرت فى جمل مفيدة ، لقد ذكر الجراح جراحته دون اسهاب فلم يخل فى التفاصيل ، الى جانب هذا توجد آلات وأدوات جراحه أشار اليها الجراح بكلمة واحدة ، وهناك أيضا عبارات غير مشروحة ذكرت على اعتبار أنها معروفة ، كل هذه الأمور تطلب شرحا شفويا مستفيضا لم يذكره القرطاس ومجمل القول أن القرطاس لا يخرج عن كونه مفكرة جراحة لمدرس أو طالب طب .

أما عهد تسجيل هذه المذكرة فقديم جدا ، لأن أسلوبها وفواعدها اللغوية لها طابع المملكة القديمة (٣٠٠٠ الى ٢٥٠٠) ق.م .

الأبراطى الدرسي للمرض بحمزه رغبة المعرفة أكثر من رغبة الشفاء ، يعزز هذا أن الانثين والأربعين حالة الوبائية التي وردت فى رسالات (أبصراط) (٢٩) (١ ، ٣) لم يسف منها الا ٢٧ حالة ، أما الباقي وهو ٢٥ حالة فقد انتهت بالوفاة ، هذه المجموعة المنفأة تعتبر دليل الرغبة فى البحث العلمى أكثر منها ملاحظات يومية عن حالات مرضية .

نفس الملاحظة نشاهد فى قرطاس (ادوين سميت) كان مؤلفه تسديد الاهتمام بجسم الانسان وبالنظريات الخاصة به على الرغم من عجزه عن القيام بعلاج المريض ، وما من شك فى أن معرفه الجراحين المصريين عن جسم الانسان كانت نتيجة البحث الفكرى المنهاجى ، ولا بد أن مثل هذا البحث كان ذاخرا فى قرطاس مماثلة كانت موجودة غالبا لكنها فقدت مع الأسف .

يجب أن نعرف عند فحصنا لقرطاس (ادوين سميت) ان الملاحظات الخاصة بتركيب جسم الانسان ووظائف أعضائه على الرغم من أنها لم تسجل اعتباطا بل بعد برو وتفكير وانتفاء الا انها لا تخرج عن كونها غير منهاجية ، أن نريب حالات القرطاس التي بدأت بالرأس يسببه ظاهريا الرسالات منهاجية عن التشريح وعلم وظائف الأعضاء ، ان حالات القرطاس لا تخرج عن كونها مناقشات لاصابات لا لأعضاء أو لأجزاء من جسم الانسان .

لقد جمعت هذه الرسالة غرضا أو اكتر ، كان هناك وثند بلانه أنواع من السجلات الجراحية على الأقل : النوع الأول : وهو السجلات البدوية استعملها الجراحون لأعمالهم اليومية كما استعمل الباطنيون الوصفات مثل قرطاس (ايبرس) النوع الثانى : وهو السجلات الجراحية المختصرة التى تحوى أهم نقاط الجراحة استعملها الجراحون فى محاضراتهم بالمعاهد الطبية السابقة لمعهد

ترجمة نصوص القرطاس مصرية الانجليزية للأستاذ برستند العربية للدكتور حسن كمال

بأى مضو ، وهو بقول عد جرحه لأن الأوعية
نذهب الى رأسه ومؤخر رأسه وقدميه ٠٠ قلب
ليتعرف الدلائل التي تظهر فيه ، والمفصود بلفظ
عد معربه ما هو حاصل هناك .

فقرة تفسيرية ب : « وليس له سفنان » فان
يعنى أن جرحه ضيق دون مسافة شاغرة بين شه
وأخرى .

فقرة تفسيرية ج : أما عبارة « واصل الى عظام
رأسه وليس فاعرا » فانها تعنى أن هناك شفا ف
لحمه ولو ٠٠ على عظم جمجمته دون أن يكون
فاعرا (أى شفا بمعدة عن أخرى) لانه ضيق
وليس واسعا .

ملاحظة : لقد عالجت موضوع الدورة الدموية
وما باخه قدماء المصريين من عام فيها فى تلات
مواضع ، عالجتها فى الجزء الأول فى باب التشريح
وظائف الأعضاء ، وفى الجزء الثانى فى بار
العلاج ، وفى هذا الجزء فى ترجمة قرطاس
ابيرس وبرلين : يجدد القارئ فى كل منها رأيه
ورأى غيرى .

أورد (برستند) فى كتابه عن قرطاس (ادوين
سميت) رأى الدكتور Luckhardt الذى جاء
فيه أن الجراح القديم عرف قمة القلب Apex
ونبضها ونبض السرايين الدائرية Peripheral
وعرف أن هذين النبضين يحصلان فى وقت
واحد ، وعرف سرعة النبض وحجمه ونظامه ، وأن
كل هذه تكون دليلا مريبيا لحالة القلب ، وعرف
أن حركة القلب وأثرها (نبض وقوة دفع) توزع
على أجزاء الجسم بطريق الأوعية ، وقال قرطاس
(ابيرس) أن هذه الأوعية تغذى الأحشاء بالدم
والماء والهواء . وعادة (لوح ٩٩ س ١٢ - ١٣)
بقرطاس ابيرس تقول أن الهواء يدخل الأنف
ويذهب الى القلب والرئتين ليوزع على الجسم .
اعتبر الطبيب المصرى القلب مركز توزيع حاجات
الأعضاء ، أما عودة الدم الى القلب وأكسدة فى
الرئتين فلم يرد فى النصوص ما يؤيد معرفة ذلك
والمؤكد أن أكسدة الدم لم تعرف الا بعد وفاة

الحالة رقم ١

ضاعت بدايه نصوص هذه الحالة بضياح الجرح
الأول من القرطاس ، ولا ينتظر وجود نصوص
قبل نصوصها والسطور المفقودة تزيد على العشرين
سطرا ، ومن الجائز أنها كانت عن أمور طبية غير
الحالة .

جرح بالرأس واصل الى العظم .

لوح ١ سطر ١٢ : **العنوان :** تعليمات خاصة
بجرح الرأس والواصل الى عظمة الجمجمة .

الفحص : اذا فحصت انسانا مصابا بجرح فى
رأسه واصل لعظمه جمجمته ولكنه غير فاجر
فجس جرحه (ضح يدك عايه) فادا وجدت
جمجمته سليمة غير منقوبة ولا مشروخة
ولا مهسمة .

التشخيص : فقل عنه : « انه مصاب بجرح فى
رأسه ، وليس لجرحه شفتان ، ولا هو فاجر مع
أن الجرح واصل الى عظم رأسه ، هذا المرض
أعالجه » .

العلاج : يجب أن يضممه بالحجم صابح أول
يوم ، ثم بالدهن والعسل والكان يوما حتى
يسفى .

فقرة تفسيرية أ : أما عن عبارة « اذا فحصت
مصابا » فذلك يعنى عد أى سىء كما لو كنت
نعد أنباء بركبية ، لأن فحص (وهى أصلا
مستقة من كلمه بمعنى عد) يعنى عد بوحدة
كالركبية أو عد على الأصابع لنعرف ٠٠ انه عد
الأشياء ٠٠ شخص عدت فيه المرض كما تعد
مرض الانسان لعرف حركة القلب ، هناك
قنوات (أوعية) فيه (الضمير يعود على القلب)
لكل عضو ، فاذا وضع كهنة (سخمت) (وهم
الجراحون) أو أى طبيب (باطنى) يديه أو أصابعه
على مؤخر الرأس (القمحدوة) أو على اليدين
أو على النبض أو على القدمين فهو يعد القلب
لأن أوعية القلب (موجودة) بمؤخر الرأس وفى
النبض ، ذلك لأن نبضه (موجود) فى كل وعاء

برجسته نصوص الفرطاس - الحالة (٢) . (٣)

العلاج : يجب أن تضمده بلحم صابح أول يوم ، ثم بسريحتين من الكتان ، وتعالجه بعد ذلك بالدهن والعسل والكتان يوما حتى يشفى .

فقرة تفسيرية أ : أما عن « جرح فاغر برأسه واصل الى العظم » فانها تعنى جرحه » .

فقرة تفسيرية ب : أما عن « سريحتين من الكتان » فانها تعنى سريطين من الكتان يوضعهما الواحد على سفلى الجرح الفاغر ليجمع احدهما يسم الى الأخرى .

فقرة تفسيرية ج : وأما عن « لس عده شرح ولا ثقب ولا ثقب » فانها تعنى

ملاحظة : فى هذه الحالة عدد الجراح اصابات العظام مفسمه ثلاث وثلاث (١) المسروخة . (٢) المنقوبة . (٣) المفتحة .

الحالة رقم ٣

جرح فاغر بالرأس واصل الى العظم

وثائق لجمعية

انتفل الجراح فى هذه الحالة من جسروح الأنسجة الرخوة فوق الجمجمة الى عدة جروح لاصابات خطيرة شملت عظام الجمجمة وأحشاءها الداخلية ، ورد ذلك فى سبع حالات (من ٣ الى ٩) حوت أقدم اشارة الى المنح ومظهره ومركز وظائفه .

لوح ١ سطر ١٨ - لوح ٢ سطر ٢ .

العنوان : تعليمات خاصة بجرح فاغر فى رأسه واصل الى العظم وثاقب لجمجمته .

الفحص : اذا فحصت شخصا مصابا بجرح فاغر فى رأسه واصل الى العظم وثاقب لجمجمته فحس حرجه ، فاذا وجدته غير قادر على أن ينظر الى كنفه والى صدره وأنه ينالم من توتر فى عنقه .

التشخيص : فقل عنه انه « مصاب بجرح فاغر فى رأسه واصل الى العظم وثاقب لجمجمته ويتالم من بصلب فى عنقه ، وهو مريض ساعالجه » .

العلاج : والآن بعد أن تخطيه ضع لحما صابحا على جرحه فى اليوم الأول ، لا تربطه ، أرسه فى أوتاد مرساه الى أن ينتهى زمن الاصابة ، عالجه بعد ذلك بالدهن والعسل والكتان يوميا حتى يشفى .

جراحنا بالآف السنين ، ولا يزال هنسك من يتنسك فى أن أطباء الاغريق بالاسكندرية عرفوا الدورة الدموية ، لقد سبق قدماء المصريين الاغريق بحوالى ١٧٠٠ سنة فى التعرف على الجهاز القلبي الى ما يقرب من التعرف على الدورة الدموية .

أما قول الجراح ان الفحص يعنى العله فراجع الى الأهمية التى اعتبرها قائمه بين الاصابة والقلب ، فال ان الاصابة لها أثرها على القلب وقال عن هذا الأثر انه « دلائل تظهر فيه » وأيضا « ما حصل هنسك » هكذا اعبر القلب مقياسا يماس به صحة المصاب ، لقد اهتم الجراح بسرعة النبض وفوقه ولا يبعد أن يكون قد اهتم بتعداده كل هذه معلومات بلغت حد الإعجاب ، أما الذين أتوا بعده فقالوا ان القلب مركز الشعور والفهم وقال الفلاسفة الدينيون ان القلب ناووس المعبود وان صسوت المعبود مسموع فيه ، أما الجراح المصرى فنبهنا من هذه السخافات ، وحاول تفسير سريج القاب ووظيفته فى عبارته « معرفة حركة القلب ومعرفة القلب » . فالقاب بنصب على التتريح والحركة تنصب على الوظيفة .

اعتبر الطبيب المصرى أن القلب هو القوة الدافعة التى نوزع المرض كما نوزع العلاج على سائر الأعضاء . وعلى هذا الأساس تكلم الطبيب عن القاب وأهبة فحصه وفحص نبضه فى علاج جروح الرأس .

الحالة رقم ٢

جرح فاغر بفروة الرأس واصل الى العظم

لوح ١ س ١٢ - ١٨ (الجرح فى هذه الحالة من آلة حادة كالسيف أو البيلطة ، وهو لذلك فاغر (Gaping) .

العنوان : تعليمات عن جرح فاغر برأسه واصل الى العظم .

الفحص : اذا فحصت شخصا مصابا بجرح فاغر فى رأسه واصل الى العظم فيجب عليك أن تضع يدك علىه وأن تجسه (أى الجرح) فاذا وجدت جمجمته سليمة ولس بها ثقب .

التشخيص : وجب عليك أن تقول عنه انه شخص مصاب بجرح فاغر برأسه ، وهو مريض أعالجه .

ترجمة نصوص القرطاس - الحالة

فقرة تفسيرية أ : أما عن عبارة « ناقب لجمجمته »
فإنها تعنى ٠٠ جمجمته ، تهنم صغير نتيجة كسر
كعب الجره ٠٠ الذى أحدثها » .

فقرة تفسيرية ب : أما عن « عدم قدرته على
ال نظر الى كعبه وصدره » فإنها تعنى أنه ليس
من السهل عليه أن ينظر الى كتفيه ولبس من
السهل عليه أن ينظر الى صدره » .

فقرة تفسيرية ج : أما عن « يتألم من نونر فى
عنقه » فإنها تعنى رفعه نتيجة حدوث هذه الاصابة
التي اسبغت الى عنقه حتى ان عنقه يتألم أيضا
معها » .

فقرة تفسيرية د : أما عن « أرسه فى أوناد
مرساه » فإنها تعنى أطعمه غداء عاديا ولا تعطه
دواء » .

ملاحظة : عبارة عدم القدرة على النظر الى
الكفين والصدر وردت فى حالات (٣ ، ٤ ، ٥ ،
٧ ، ٢٩ ، ٣٢) وتعنى عدم القدرة على دوران
الراس وطا طانه او بعبارة أخرى عدم قدرته على
تحريك عضلات عنقه ومفاصله ، يشاهد ذلك
فى التهاب السحايا meningitis بسبب نونر
عضلات العنق ، وهذا العارض هو نتيجة تفلص
انعكاسى reflex spasm فى عضلات العنق » .

يسير هذه الحالة الى أن جرح الرأس شديد
وتصحبه أعراض فى المنطقة غير المصابة » .

وهى أول حالة بالقرطاس أشارت الى استعمال
الحياكة الجراحية فى جرح بنسيج دقيق فى
وسط رخو ، عبارة « أرسه فى أوناد مرساه »
فسرها المفسر اعلاه بما فيه الكفاية » .

عبارة « الى أن ينتهى زمن الاصابة » تعنى مدة
رجرد الاصابة أى الى أن يشفى » .

الحالة رقم ٤

جرح فاعر بالرأس واصل الى العظم وشارخ الجمجمة

هذه حالة أخطر من سابقتها » .

لوح ٢ سطر ٢ : **العنوان :** نعلبات عن جرح
فاعر بالرأس واصل الى العظم وشارخ الجمجمة » .

الفقرة : اذا فحست شخصاً مصاباً بجرح
فى رأسه واصل الى العظم ، وشارخ لجمجمته وجب
عليك ان تجس جرحه فاذا وجدب شبا يضطرب
تحت أصبعك وهو يرتجف shudders جدا بينما
الورم نونه يبرز ، وهو يمرز دما من طاقتى أنه
ومن أذنيه ويتألم من توتر عنقه ، حتى أنه لا يقدر
على ان ينظر الى كعبه والى صدره » .

التفسير : فعل عه « أنه مصاب بجرح فاعر
فى رأسه واصل الى العظم وشارخ لجمجمته ، وهو
يرف من طاقتى أنه ومن أذنيه ويتألم من صلابه
عنقه ، وهو مرض ساكافحه » .

العلاج : والآن بعد ان نجد جمجمة هذا
النسخ مشروخة يجب ألا نربطها ، بل أرسه فى
اوناد مرساه حتى تنهى فترة اصابته ، علاجه
جلوسه ، اجعل له وسادتين من الطوب اللبن حتى
نعلم أنه بلغ نقطة حاسمة ، يجب أن تضمده
بدعن على رأسه وأن يلين رقبته به وأيضا كتفيه
اجعل مثل هذا لكل شخص بجده مصابا بنرح
فى الجمجمة » .

فقرة تفسيرية أ : أما عن (شرح جمجمته)
فانه يعنى فصل صدفة عن صدفة من جمجمته
بينما الأجزاء لا تزال لاصقة بلحم رأسه ولا تخرج
(أى لا تنفصل) » .

فقرة تفسيرية ب : أما عن (الورم الذى يعلوه
والذى يبرز) فانه يعنى أن الورم الذى يعلو هذا
النرخ كبير وهو يرتفع الى أعلى » .

فقرة تفسيرية ج : وأما عبارة « حتى تعلم أنه
بلغ نقطة حاسمة » فإنها تعنى حتى تعلم اذا كان
سيتوفى أو سيعيش لأن حالته هى « اصابة
ساكافحها » » .

ملاحظة : ورد شرح العظم فى الجمجمة (حالة
٤) والفك العلوى (حالة ١٦) والصدغ (حالة
٢١) والذراع (حالة ٣٨) ويحصل الشرخ
عادة وفتنذ من بلطة أو سيف – والغالب أنه كان
من بلطة لأن السيف لم يستعمل كثيرا فى مصر
الفرعونية ، ومثل هذا الشرخ ينتهى عادة بالوفاء
اذا كان فى الجمجمة » .

وعبارة يرتجف تعنى ان المريض يرتجف نتيجة
لجس الجرح » .

ترجمة نصوص الفرطاس - الحالة (٥) ، (٦)

حوت هذه الحالة أول قرار يقول « هذا مرض لا يعالج » تكرر بعدها ١٣ مرة لكنه لم يرد في أي فرطاس طبى آخر ، أما الحالات التي ورد فيها فهي (٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٤٤) قال لوكهارت (برستند ص ١٦٠) : ان مثل هذه الحالات كانت وفئت لا امل فيها ، ولا نزال أغلبها كذلك حتى عهدنا .

ان ذكر الحالات التي لا امل فيها يوحى بأن الدافع لذكرها كان اهتمام الجراح بالناحية العلمية فقط ، ويعبر هذه أفدم عناية بالبحث وراء الحقيقة ووراء العام ومن أجلها فقط في تاريخ الاساس .

الحالة رقم ٦

جرح فاغر بالرأس

مصحوب بكسر تفتتى مضاعف بالجمجمة

وتوزق سحايا المخ

هذه اخطر حالات الفرطاس ، فيها معلومات مصرية عبيقة عن مظهر المخ وبعض خصائصه الهامة وردت لأول مرة في السجلات القديمة ، وفيها أيضا أفدم ذكر لسحايا المخ ، ومن أسف أن الحالة سجلت عدة تعابير لم يفهمها تماما ، ومع ذلك فالفكرة العامة واضحة ومفهومة .

لوح ٢ سطر ١٧ - لوح ٣ سطر ١ .

العنوان : تعليمات عن جرح فاغر في رأسه واصل الى العظم مفتت لجمجمته ممزق للسحايا وكاشف للمخ .

التفصيل : اذا فحصت شخصا عنده جرح فاغر في رأسه واصل الى العظم ومهشم لجمجمته وممزق للسحايا وكاشف للمخ فحس جرحه ، فاذا وجدت تهشيم لجمجمته مثل تقطع النحاس المصهور و (وجدت) هناك شيئا ينبض ويرتجف تحت أصابعك مثل المكان الضعيف في قبوة الرضيع قبل انسدادها (يعنى اليافوخ) واذا ما انسدت (اليافوخ) امنع اللبن والارتجاف تحت أصابعك الا اذا انفتحت لجمجمته (أى لجمجمة المصاب) وانكشف مخه ، ونزف من طاقتي أنفه وبالم من نصلب عنقه .

التشخيص : يجب أن تقول « هذا مرض لا يعالج » .

والجلوس في فقرة العلاج لا يعنى هينه الجلوس بل يعنى هدوء وراحة الجلوس ، وهذا العلاج لم يذكر في الفرطاس الا في اصابات الرأس .

لفظ « صدفة » يقابله جراحيا squamus او العلم الفشرى ، وعبارة فصل صدفة عن صدره لا تعنى غالبا فصل الطبقة الخارجية Outer Table من الطبقة الداخلية كما يحصل في عظم الجبهة . وعبارة « الأجزاء لا تزال لاصقة بلحم رأسه ولا تخرج » تعنى فتات العظام المفصولة نتيجة سده الصدمة السى أحدثت الجرح (برستند ص ١٥٣) .

الحالة رقم ٥

جرح فساغر بالرأس مع كسر تفتتى

مضاعف بالجمجمة

هذه حالة اخطر من سابقتها لأن بعض العظام المكسورة غارت في داخل الجمجمة والجراح عاجز عن العلاج وممظر الوفاة .

لوح ٢ سطر ١١ - ١٧ .

العنوان : تعليمات عن جرح فاغر برأسه مهشم لجمجمته .

التفصيل : اذا فحصت شخصا عنده جرح فاغر في رأسه واصل الى العظم ومهشم لجمجمته فحس جرحه فاذا وجدت التهشيم في جمجمته عميقا وغائرا نحت أصابعك و (الكدم) الورم الذى يعاوه بارزا وهو ينزف دما من طاقتي أنفه ومن أذنيه ، وبالم من نصلب عنقه حتى انه لا يقدر على أن ينظر الى كتفيه وصدره .

التشخيص : ويجب أن تقول عنه « انه شخص عنده جرح فاغر في رأسه واصل الى العظم ومهشم لجمجمته وهو يتالم من صلابة عنقه ، هو مرض لا يعالج » .

العلاج : لا يربطه : (بل) رأسه في أوتاد مرساه حتى تنقضى فترة اصابته .

فقرة تفسيرية أ : أما عن « تهشيم لجمجمته » فنعنى بهشما في جمجمته بحيث تغور عظام منطقة التهشيم في داخل جمجمته . ان « رسالة ما له علاقة بجروحه » تقول انها تعنى تفتت لجمجمته الى جزئيات عديدة غائرة في داخل جمجمته .

ملاحظة : التهشيم العظمى هنا هو ما نسميه حاليا كسرا تفتتيا مضاعفا (برستند ص ١٥٧) .

ترجمة نصوص القرطاس - الحالة (٧)

الحالة رقم ٧

جرح فاغر في الرأس واصل الى العظم ثاقب للتدريز

هذه أطول حالة قال الجراح عنها ان انذارها حميد أو سييء ، وعلى ذلك فللمحالة ثلاثة فحوص: فحوص في المناظرة الأولى ، وفحص عندما تبدأ الحالة تتحسن وفحص اذا ساءت الحالة ودخلت في الانذار السييء ، وعلى هذا الأساس رتب الجراح مناقشاته لسير الاصابة كالتالى :

- ١ - المناقشة الأولى : عنوان : فحص اول اندار اول ، علاج اول (سطر ٢ - ٨) .
- ٢ - المناقشة الثانية : فحص ثان ، اندار نان . لا علاج (سطر ٨ - ١٣) .
- ٣ - المناقشة الثالثة : فحص ثالث . لا اندار . علاج (سطر ١٣ - ١٥) .

وردت بهذه المناقشات الثلاث أعراض مرض التيتنوس أو الكرار ، قال الدكتور Simon flexner ان اصابه المخ بالتيتنوس فآتله (برستد ص ١٧٦) اعتبر الجراح الحالة في المناقشة الأولى جائزة الشفاء ، واجتهد أن يخفف من آلام المصاب وأن يقلل من نونر عضلات الفك السفلى بالكمدات الساخنة دون اهنمام بجرح الرأس فلم ينتج ، جاء هذا في المناقشة الأولى .

وفى المناقشة الثانية لاحظ الجراح أن الحالة بدأت تنجح انجاءها شيئاً ، فقد أصيب المريض بحمى واحقان بالوجه ، واكتفى الجراح بالحكم ولم يصف علاجاً لأن الوفاة حتمية .

وفى المناقشة الثالثة : وجد الجراح مصابه ممثقع اللون بعدما كان محتقن الوجه ، وعلى الرغم من النهاية النى كانت يادية عليه فقد كان هناك أمل فى الشفاء ، فلم يذكر انذاراً ، بل عمد لتوّه على تغذية المريض بالغذاء السائل بصبه فى فمه ، وقد استعان على فتح الفم بآلة خشبية واحتفظ بالمريض جالساً مرفوعاً على لبنات حتى يدخل المرحلة الحاسمة ، ولم يحاول أن يمس الجرح .

العلاج : ضمد هذا الجرح بالدهن ، لا تربطه ولا تضع سريطين عليه حتى تعرف انه وصل الى بطة حاسمة .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « تهشم جمجمته والتمزق الكاشف للمخ فى جمجمته » فذلك يعنى أن التهشم كبير وفاتح لداخل جمجمته وللسحايا الكاسية لمخه حتى تدفق سائله من داخل رأسه .

فقرة تفسيرية ب : أما بخصوص التفتط الذى يكون على النحاس المصهور فيعنى (رغوّة) النحاس النى ينزعها النحاس قبل الصب فى الغالب لأن شيئاً غريباً يكون عليه مثل جمادات فيل « انها سبه تعرقص الصديد » .

ملاحظات : حوت الحالة كلمات وتعابير طبية لم نعرف قبل ذلك .

حوت أقدم ذكر للمخ فى التاريخ البشرى وقد سبى المخ (آيس) وبهذا الاسم ورد مره بقرطاس (ايررس) خاصاً بمخ سمكة (لوح ٦٥ س ١٣ - ١٤) وورد بقرطاس (ادوين سميت) سبع مرات موصوفاً هكذا « مخ جمجمته » بما لا يترك مجالاً للشك ، أما عبارة قرطاس (ايررس) فليست قاطعة .

ان المقارنة الى استعمالها الجراح لتسلايف المخ بتطيط سطح النحاس المصهور لا يزال مستعملة فى ظروف مماثلة .

عبارة « اذا ما انسند اليافوخ امتنع النبض والارتجاج تحت أصابعك الا اذا انفتحت جمجمته وانكشف مخه » تعنى أن النبض والارتجاج يمتنعان بافعال اليافوخ ، ويفول الجراح ان هذا الامتناع هو نتيجة توالد الطبقة العظمية لأن النبض والارتجاج ما زالا موحودين تحت القبوة وان كسر انقبوة يظهرهما .

العلاج الوارد ملطف لأن الحالة ميثوس منها .

واضح من نصوص الحالة أن الجراح المصرى عرف سحايا المخ ، وقال ان اسمها بالمصرية هو « نت نت » وعرف أيضاً السائل المخى الشوكى وقال ان اسمه « نخ » .

ترجمة نصوص الفهرست - الحالة (V)

جرحه فشمع يدك عليه ، فاذا وجدت وجهه لزجا
clanny من العرق ووجدت أوتار عنقه متوترة
وروجهه مخدنا ، ووجدت أسنانه وظهوره
ورائحة صندوق رأسه مثل بول الغنم ، و (وجدت
فمه) مفيدا وحاجبيه مسحوبتين ومحياه كمجيا
من ييكى .

التشخيص الثاني : فيجب ان تقول عنه « هو
واحد عنده جرح فاغر فى رأسه واصل الى العظم
وناقب لتدائيز جميعه ، وقد تكون عنده
« تيج » ، وفمه مغاى ، وينال من نوتر فى عنقه
سدا المرض لا يعالج .

الفحص الثالث : اذا وجدت الشخص قد امتنع
لونه وظهت عليه النهاكة .

والعلاج الثالث : اصنع له جبيرة خشبية
صغيرة مكسوة بالكنان وطعها فى فمه ، اصنع
له جرعة من فاكهة (وعج) علاجه جلوسه بين
وساديين من طوب اللبن الى أن تعرف أنه وصل
الى النقطة الحاسمة .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « ثقب تدائيز
جميعه » فانها تعنى الجزء الواقع بين صدفه
وصدفة من جميعه ، ان هذه التدائيز مكونه
من حاد .

فقرة تفسيرية ب : أما عن « حبل فكه السفلى
مكس » فانها تعنى نوتر جزء من أوتار نهايه
فرع الفك (ramus) المثبتة فى عظمة الصدغ الى
عند نهايه الفك فلا تيسر الحركة الى الامام
أو الى الخلف ويتعذر عليه فتح فمه نتيجة لآله .

فقرة تفسيرية ج : أما عن « حبل فكه السفلى ،
فانها تعنى الأربطة التى تربط مؤخر الفك . كما
تقول الانسان « الحبل » فى شىء أو فى جبيرة .

فقرة تفسيرية د : أما عن « وجهه لزج بالعرف »
فانها تعنى الأربطة التى تربط مؤخر الفك كما
تقول « شىء لزج » .

فقرة تفسيرية هـ : أما عن « أربطة عنقه
متوترة » ، فان ذلك يعنى أن أربطة عنقه مشدودة
شدا عسما بسبب اصابته .

وردت فى هذه الحالة عشر فقرات تفسيرية
نفس التعابير الفنية العديدة الواردة ، عالجت
هذه الفقرات التدائيز (فقرة أ) وبصاى أوتار
الفك السفلى (فقرة ب) والأوتار نفسها (فقرة
ج) وعرق وجه المصاب (فقرة د) وتصلب
أوتار العنق (فقرة هـ) ولون وجه المريض
(فقرة و) ورائحة جرح القوة Crown (فقرة ز)
وايضاح القبة أو كما أسماها تجويف الرأس
Chest of head (فقرة ح) ونخر ملامح الوجه
(فقرة ط) وخور قوى المريض (فقرة ي) .

لعل أهم ما يلفت النظر فى هذه الحالة هو
الكلام عن التدائيز لأول مرة فى تاريخ العالوم .

لوح ٣ سطر ٢ - لوح ٤ سطر ٢ .

العنوان : جرح فاغر بالرأس واصل الى العظم
وناقب لتدائيز جميعه .

الفحص : اذا فحصت شخصا مصابا بجرح
فاغر فى رأسه واصل الى العظم وناقب لتدائيز
جميعه فحس جرحه ولو أنه يرنعش بشدة
اجعله يرفع وجهه ، واذا عسر عليه فتح فمه وكان
قلبه يذب ضعيفا . واذا وجدت بصاى عالقا
بشففيه ولا يسقط منهما بينما الدم يسيل من
طاقتى أنفه ومن أذنيه ، وهو يتألم من تصلب
عنقه ، وهو عاجز عن النظر الى كتفيه وصدرة .

التشخيص الأول : فيجب ان تقول عنه « هو
واحد عنده جرح فاغر فى رأسه واصل الى العظم
وناقب لتدائيز جميعه ، حبل فكه السفلى
متوتر ، وهو ينزف دما من طاقتى أنفه ومن أذنه
بينما هو يتألم من تور فى عنقه ، هذا مريض
ساكافحه » .

العلاج الأول : والآن حالما نجد حبل الفك
السفلى لهذا الرجل وفكه السفلى منكشين اصنع
له شيئا ساخنا (كمادة) حتى يستريح ويفتح
فمه ، ضمه بالدهن والعسل والكتان حتى
يعرف أنه بلغ المرحلة الحاسمة .

الفحص الثاني : اذا وجدت لحم هذا الشخص
قد أصيب بحمى من ذلك الجرح الكائن فى تدائيز
جميعه وكان هذا الشخص يفرز (نيس) من

ترجمة نصوص القرطاس - الحالة (٧)

(١٨٤) • ولابد أن فاكهه (وعج) مغذية ، ترجم (ابل) هذه الكلمة بالمن Manna ، و ترجمها جرابو Hulsen Frucht ، وقال ليفسر انها الخروب (راجع الفقرة ٨٠ من علم العفاير بالجزء الثاني من هذه الموسوعة) ، المقصود بالجلوس هو الراحة التامة •

قال الجراح : ان التداريز ليست عظما وقال : انها جلد (دحرت) ، وقد تكون هذه الكلمة تعنى الغضروف أيضا ، المقصود بكلمة « أوار » بالفقرة التفسيرية ب هو Musculus coronoid temporalis الواقع بين النتوء العرابي coronoid process وعظمة الصدغ temporal bone .

فيل ان المصريين تعلموا التشريح الآدمي من النحييط لكن معلوماتهم التشريحية الواردة عن الرأس وأحشائه هنا تدل على أنهم حصلوا عليها من ممارسته التشريح نفسه ، لان النحييط لم ينال أربطة الفك ولا مؤخر الفك السفلي •

وردت كلمة جبيرة في الفقرة التفسيرية ج وهذه المناسبة أذكر أن الجبائر المصرية القديمة التي استنفت الآن هي التي عثر عليها A. C. Mace من الأسرة الخامسة بجهة نجع الدير بالوجه القبلي شمال الأقصر بحوالي ١٠٠ ميل (٦ برستد ص ١٠٠) • فحص هذه الجبائر الدكتور (البيوت سميت) ونشرها (٢٦) • إحدى هذه الجبائر كانت مصنوعة من الحشب ، والثانية من لحاء السجر • كانا ملفوفتين بقماس من الكتان قبل وضعهما على العضو المكسور ، ولا تزال هذه الكسوة الكتانية موجودة على الجبائر الخشبية ولا يبعد أن المصريين اذا فالوا جبيرة كتانية يكونون قد عنوا جبيرة مكسوة بالكتان وقيل ان هذا التعبير قد يعنى لفائف كتانية مقواة بالجبس أو الصمغ محدثة لقلب صلب بشكل العضو المعروف حاليا باسم cartonage • مثل هذه الجبائر الاخيرة كانت سهلة التحضير لأنها لا تخرج عن كونها قالبيا صلبا مثل القوالب التي اعتاد المحنطون عملها للمومياءات ، ومن المرجح أن الجبيرتين الواردتين (في حالة ٣٦ فقرة العلاج - لوح ١٢ سطر ١٢) هما من النوع الكتاني المقوى •

فقرة تفسيرية و : أما عن « وجهه محنن » فان ذلك يعنى أن لون وجهه أحمر مثل لون فاكهه (سمست) •

فقرة تفسيرية ز : أما بخصوص رائحة صندوق رأسه مثل (بكن) العنم ، فان ذلك يعنى أن رائحة فمه Crowd وجمجمته مثل رائحة بول العنم •

فقرة تفسيرية : أما عن « صندوق رأسه » فيعنى وسط فبوة رأسه الملاصقه لمخه والنسيبه بالصندوق •

نفره تفسيرية ط : أما بخصوص « فمه مقيد وحاجباه مسحوبان بينما محياه كمحيا من ييكى » فان ذلك يعنى انه لا يمكنه فتح فمه ليتكلم ، وأن حاجبيه في غير موضعهما فاحدهما متسدود الى أعلى والآخر مرعى الى أسفل كالذى يعض عيه وهو ييكى •

فقرة تفسيرية ي : وأما بخصوص « وجهه ممتنع وبدت عليه النهاكة » فان ذلك يعنى أن لونه بهت لأنه في حالة « حاول معه ولا نتركه » لأنه منهوك القوى •

ملاحظات : حوى العنوان لفظ تداريز •

طلب رفع الوجه كان لتعرف تصلب العنق •

الحالة حوت وصفا لتشريح واصابة التداريز والفك السفلي •

قوله « عسر عايه فتح فمه » يشير الى أن الجراح طلب منه فتح فمه ليتأكد من توتر أوتار عضلات الفك • ملاحظة الحمى في أوائل المرض دليل حرص الجراح وبعد نظره •

قال الدكتور (لوك هارت) (برستد ص ١٨٢) ان « تبع » قد تعنى تفلصات أو غيبوبة Convulsions or Delirium.

الجبيرة الصغيرة الخشبية التي استعملت لعمق الفم لتغذية المريض كانت معروفة لأنها ذكرت كشيء عادى مفهوم ، ورجح (جرابو) أنها قد تكون أنبوبة لارسال الغذاء بها (برستد ص

ولا شك في أنه حصلت بالجمجمة صدمة عكسية contre coup سببت كسرا في الجهة المقابلة للجان الصدمه ، وفي هذه الحالة أعطى الجراح انذارا سيئا ووصف الراحة للمصاب .

وجاء في النفاس الباني أن الجراح فنح جرح الاصابة ، وظهر المخ النابض وأعطى قراره رقم ٣ ، وهو يعنى أن الحالة لا أمل فيها ولذلك لم يصف علاجاً .

وفي النفاس الثالث - وهو الوارد في الفقرات التفسيرية - يظهر منه أن الجراح لما وجد نفسه أمام اصابه غير واضح مصحوبه بأعراض ظاهرة في أنحاء الجسم خاف على تلاميذه أن ينظروا الى الاعراض كأعراض من مرض باطنى ، لذلك سجل رأيه واضحا ، ولما شخّص الحالة كان حريصا على أن يذكر أن ما حصل للمصاب كان نتيجة اصابته من الخارج ، لقد أوضح هذا الأمر في فقرانه التفسيرية بشكل لا جدال فيه ، فحذر القارئ من أن ما يشاهده ليس نتيجة لشيء (لمرض) فى جسم المصاب .

لوح ٦ سطر ٥ - ١٨ .

العنوان : تعليمات عن نهشم جمجمته تحت فروه رأسه .

الفحص : اذا وجدت شخصا مصابا بنهشم جمجمته تحت فروة رأسه غير مصحوب بسى ، أعلاه فجمسه فادا وجدت ورما خارجا من نهشم جمجمته بينما عينه تحريف نتيجة لذلك الى الجانب الذى حصلت فيه اصابة جمجمته . واذا متى جر معه أخمص قدمه الذى فى نفس الجانب الذى حصلت فيه اصابة جمجمته .

التشخيص : فيجب أن تعتبره شخصا صدم بسى ، من الخارج كالذى لا (يمكنه أن) يخلص الرأس من سوكة كنفه ، وكالذى لا يسقط وأظافره فى وسط راحته ، هو ينزف دما من طافتى أنفه ومن أذنبه ويألم من تصلب عنقه هو مرض لا يعالج .

العلاج : علاجه جلوسه حتى يسترد لونه وحتى تعرف أنه وصل الى النقطة الحاسمة .

اللونان الواردان بالفقرة التفسيرية عن الاحتقان والحمرة ولون فاكهة (تمست) لا يمكن ايضاها بالضبط لان الالوان العديسة لا يمكن تمييزها بالاسماء ، قال برسند (٦ ص ١٩٣) ان المرشد (الترجمان) فى مصر اذا قال لك ان هذا النل اخضر فانه يعنى كل لون بين الأخضر والأسود ولانزال نهجل شجرة (تمست) ، ومن باب أولى لا نزال نهجل لون فاكهتها ، وقد ورد ذكر اللون الأحمر فى حالات (٧ ، ١٦ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٦) . قال Luckhardt (٦ ص ١٩٤) انه مأكد أن اللون الاحمر المقصود فى هذه الحالة هو المعروف طبيا باسم Cyanotic أى الحمرة الصاربة الى الزرقة المتقدمة (أرجوانى) هذا اللون الأرجوانى ناجم من فلة أكسدة الدم .

الحالة رقم ٨

كسر تفتتى مضاعف بالجمجمة غير مصحوب باصابة ظاهرة

هذه حالة ذات أهمية خاصة فعلى الرغم من الضربه السديدة التى هشمتم الجمجمة كما لو كانت قشرة بيضة ، الا أن الحالة لم تبد عليها اصابة ظاهرة ، قال برسند (٦ ص ٢٠١) انه فقد صديقا حدث له نفس الاصابة ولم يصحبها تلف ظاهرى بالرأس ، حدث ذلك من سقوطه على الثلج فوق طوار ، قسم الجراح نفاسه للحالة بالكيفية التالية :

النقاش الأول : العنوان ، الفحص ، التشخيص العلاج (الراحة) (لوح ٤ سطر ٥ - سطر ٩) .

النقاش الثانى : الفحص الثانى ، التشخيص الثانى ، لا علاج (لوح ٤ س ١٠ - ١٢) .

النقاش الثالث : خمس فقرات تفسيرية (لوح ٤ س ١٢ - ١٨) .

فى النقاش الأول ذكر الجراح لأول مرة فى تاريخ العلم أن اصابة المخ على الاطراف السفلى وعلافة هذا الاثر بالجانب المصاب بالجمجمة معنى هذا أن الجراح المصرى القديم بدأ يتعرف على وظائف مراكز المخ ، ذكر بعناية أن حول العين والسبل الخفيف بالرجل والقدم حصلا فى نفس الجانب الذى وقعت فيه الاصابة بالجمجمة

ترجمة نصوص القرطاس - الحالة (أ)

قال الجراح ان حول العين وشلل الرجل الجريئ
حصلا في نفس الجانب الذي حصلت فيه الاصابة
وعليه فنحن هنا أمام حصول صدمة عكسية
بالجمجمة مما سبب الشلل في الجانب الذي
(رد فعل) Contre-coup في الجهة المقابلة
بالجمجمة مما سبب الشلل في الجانب الذي
وقعت فيه الاصابة ، وقد أيد ذلك الدكتور
Luckhardt (٦ ص ٢٠٥) قائلا ان الاصابة
تكون مصحوبة أولا بما هو conjugate deviation
of head & eyes نحو الجانب المصاب مع شلل
بالجانب الآخر بسبب ضعف العضلات التي أدارت
الرأس والعينين نحو جانب الشلل ، لكن هذه
الاعراض لا تنطبق على هذه الحالة ، وعلى ذلك
فالتفسير الوحيد للحالة هو حصول الصدمة
العكسية Contre-coup .

والتشخيص الوارد هنا فريد في نوعه . فلم
يبداه الجراح بعبارة « يجب أن نفول له » حرصا
منه على ان يظهر للقارئ ان الاصابة لا علاقه
لها بحالات باطنيه بل هي نتيجة اصابه طبيعيه .
ولا تزال الخرافات القديمة لها بعض الابر في
ذهن الجراح عندما ذكر في الفقرة التفسيريه ج
« شيئا آسى من الخارج » يعنى نفسا خارجيا
من معبود أو ميت » .

الفحص الثاني يسير الى وصول الجراح
لنلافيف المخ والى احساسه لنبضه في حين هو
يقول ان الحالة غير مصحوبة باصابة أو قطع
بالأنسجه الرخوة الكاسية للتهشم ، والتفسير
الوحيد هو أن الجراح شق على مكان الكسر
ووصل الى المخ ، والغريب أن الجراح لم يذكر
شيئا عن هذه العملية الجراحية ، اللهم الا اذا
اعتبرنا أن كلمة « جس » تعنى الكسف الجراحي
بما فيه العملية الجراحية .

لقد اعتبرت الحالة بعد الفحص الثاني ميئوسا
منها لذلك قال الجراح : « هذه حالة لا تعالج » .

لم ينجح الجراح في تفسير ما أراد تفسيره في
الفترة التفسيرية هـ ، فقد كرر بعض ما أراد
تفسيره فجاء كالذي فسر الماء بعد الجهد بالماء
ثم حاول تفسير البعض الآخر فأبى بما هو أصعب
منها فهما ، ويظهر أنه أساء استعمال النفي كما
قال الدكتور (لوكهارت) (٦ ص ٢١٥) .

الفحص الثاني : وحالما تجدد أن التهشم
بجمجمته كالنقطب corrugations الذي يتكون
على النحاس المصهور ، وكأن هناك شيئا ينبض
ويخفى تحت أصابعك كالمكان
الضعيف بعمه رأس الطفل قبل أن يلتئم لأنه
لما يلتئم يعدم النبض والخفقان تحت أصابعك
الا اذا كسف المخ من فتق جمجمته (المصابة)
وهو ينزف دما من طاقتي أنفه ومن أذنيه ، وهو
يألم من صلابه في عنقه .

التشخيص الثاني : فل : « ان هذا مرض
لا يعالج » .

فقرة تفسيرية أ : أما عن « تهشم جمجمته
تحت فروه رأسه دون أن يكون هناك جرح فوقه
اطلاقا » فيعنى تهشم محارة جمجمته دون تلف
فروه رأسه .

فقرة تفسيرية ب : أما بخصوص « واذا مشى
جر معه أخمص قدمه » فانه (أى الجراح) يتكلم
عن متنيه وأخمص قدمه مسحوب معه مما يسبب
عسرا في مسيه لما يكون أخمص القدم ضعيفا
ومقلوبا وأطراف أصابعه مننية نحو كلوة أخمصه
وأصابعه تحك الأرض ، يقول (الجراح) « هو
يعرج » .

فقرة تفسيرية ج : أما بخصوص « شخص
صدمه شيء من الخارج » في نفس الجانب الذي
أصيب فيعنى شيئا أتى من الخارج وضغط على
الجانب الذي أصيب .

فقرة تفسيرية د : أما بخصوص « شيء من
الخارج » فيعنى نفسا خارجيا من معبود أو موت
لا من حصول شيء أوجده لحمة .

فقرة تفسيرية هـ : أما بخصوص « الذي
لا يخلص الرأس من شوكة كتفه والذي لا يسقط
وأظافره في وسط راحته » فان ذلك يعنى
« الشخص الذي لم يعط رأس شوكة كتفه
والشخص الذي لا يقع وأظافره في وسط راحته » .

ملاحظات : تهشم الجمجمة يعنى اصابتها بكسر
متفتت مضاعف .

ترجمة نصوص القرطاس - الحالة (٨) ، (٩)

منير بيضه النعامة ، لفسد طين البعض ان الحالة
أقحمت في القرطاس من قرطاس آخر لعدم
استجابتها مع الحالات الاخرى العلمية .

لوح ٢ سطر ١٩ - لوح ٥ سطر ٥ .

العثوان : جرح بالجبهة أحدث نهشما في صدغه
الجمجمة .

الفتحص : اذا فحصت شخصا عنده جرح في
جبهته مهسما صدفة رأسه .

العلاج : يجب ان يحضر له بيضة نعامة مدقوفة
في دهن لوضع في فم الجرح ، وبعد ذلك حضر
له بيضة نعامة مدقوفة ومصنوعة بشكل لبخا
لنخفيف الجرح ، ويجب أن تضع لها غطاء
لاستعمال الطبيب ، ازل الغطاء في اليوم الثالث
نجد ان الصدغه بدأت تلتئم ، وأن لونها أصبح
مثل لون بيضة النعامة .

نص الرقيه التي تتلى على هذه الوصفه .

اندحر العدو الذي في الجرح ، طرح خارجا
(السوء) الذي في الدم .

عدو حوريس (موجود) على كل نواحي فم
ابرس ، ان هذا المعبد سوف لا يسقط .

لا يوجد عدو في هذا الوعاء ، أنا تحت حماية
(ايزيس) وخلصي هو ابن (ازوريس) .

بعد ذلك بردما له بكمادة من النين والدهن
والعسل بطبخ وتبرد ونوضع عليه .

فقرة تفسيرية ١ : أما عن « غطاء لاستعمال
الطبيب » فذلك يعني الرباط في يد المحتط والذي
يضعه (الطبيب) لهذا العلاج على هذا الجرح
الموجود بجبهته .

ملاحظات : هذه الوصفه تشبه كثيرا وصفات
قرطاس (ابرس) من حيث العبارة والنظام .
وليس فيها فحص بالمعنى المعروف في هذا
القرطاس ، وفي عبارة كتبت كلمة (رأس) بدلا
من (جمجمة) والعلاج خرافى ، ولا تحوى
النصوص بحثا علميا .

ولل ما يمكن ان يقال هو أن الجراح حرص
على ألا يعبر أعراض هذه الحالة كأعراض حالة
إصابة الكتف في شخص سقط وهو قابض اليد
وضاغط بأظافر أصابعه على راحة يده ، ويلاحظ
أن اليد هنا أنت مفردة مما يجعل الإنسان يعتمد
أن السقوط المفصود هو على يد واحدة الرب على
الكتف ، والواقع أن الكتف هنا أتى أيضا في
صيغة الأفراد .

كلمة « يخلص » في الفقرة التفسيرية قد
تعنى release لأن العظمة انحسرت بين أربطة
مؤثرة فصعب تخليصها .

أما شوكة الكتف فقد يكون المفصود البروز
الأخرى Acromion والنبوء الغربى coracoid
process في عظمه اللوح Scapula .

فسر الدكتور (لوكهارت) (٦ ص ٢١٦)
المفردة قد بقوله : ناظر الجراح المصاب بعد مرور
مدة على إصابته لأن المصاب أنه وهو يعجز
أن إصابة المخ كالواردة هنا نضع المسمى أثرها
لمدة ، وبعد عدة شهور تبقى الذراع مشلولة نتيجة
نقص عضلاته Contracture مما يسبب تهريب
العضد من الصدر adduction وهو المفصود
بعبارة تخليص الرأس من شوكة الكتف ، ويكون
الزند منننيا بزواية حادة عند المرفق وفي وضع
ك pronation والسماميات (وخصوصا
الظفرية) في حالة اساء شديد quite flexed .
الشخص المصاب بذلك اذا سقط فانه يسقط كمن
« لا يمكن أن يخلص الرأس من شوكة كنفه »
وكالتشخص « الذي يسقط وأظافره في راحة يده »
أما المسمى الذي ورد في عبارة « لا يقنع » فغير
مفهوم ، ولا يبعد أن يكون وروده خطأ .

الحالة رقم ٩

جرح بالجبهة محدث لكسر تفتتي

مضاعف بالجمجمة

العلاج في هذه الحالة وصفه بها رقيه
والفحص تنقصه الملاحظات ، والانداز غير موجود
والحالة تمثل « طب الركة » . ظن واضع الوصفه
أن عظمة الجبهة التي سببه في أغلبها الصدفة
اذا كسرت أمكن علاجها بما يشبه الصدفة وهو

الحالة رقم ١١

كسر بالأنف

لم يحدد الجراح موضع الكسر بالضبط ويحتمل جدا أن تكون الإصابة عبارة عن بوز بين الأنسجة الغضروفية (الحاجز الأنفي والغضروف الجانبي *catilagines Laterales*) من ناحية والعظم الأنفي من ناحية أخرى ، أما علاج الرد فلم يزد عن حشو الطاقة المكسور بفنييل مسيح بمرهم والمحافظة على وضع الأنف الطبيعي بالغايت كناية من الخارج .

لوح ٥ سطر ١٠ - ١٥ .

العنوان : تعليمات عن كسر في عمود أنفه .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده كسر في عمود أنفه ، وأنفه مصاب بتسوسه وانخساف والورم الذي يعلوه بسارز ، وهو ينزف دما من طاقتي أنفه .

التشخيص : يجب أن نقول عنه « هو واحد عنده كسر في عمود أنفه وهو مرض ساءع الجة » .

العلاج : يجب أن ننظفه له بفنييلين من الكتان ويجب أن تضغ فتييلين من الكتان (غيرهما) منسجين بالدهن في داخل طاقتي أنفه ، احفظه عند أوتاد مرساه حتى يتضاءل الورم ، حضر له لغايت صلبة من الكتان لتثبت بها أنفه ، عالجه بعد ذلك بالدهن والعسل والكتان يوميا حتى يسفى .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « عمود أنفه » فإن ذلك يعنى الحافة الخارجية لأنفه حتى جانبها على طرف أنفه من داخل أنفه في وسط طاقتي الأنف .

فقرة تفسيرية ب : أما بخصوص « طاقتي أنفه » ، فإن ذلك يعنى جانبي أنفه الممتدين الى شديقه حتى مؤخر أنفه ، وطرف أنفه غير ثابت *Loosened*

ملاحظات : الظاهر أن « عمود الأنف » يعنى الجزء الغضروفي الأنفي الخارجى المرن عند اتصاله بعظمة الأنف *essa nasalis* ، أما عبارة الجانبين

لفد برع المحنطون في اللغايت . وفي لفها حول الموميאות ، ولم يتفوق عليهم أحد ، لقد احكمروا صناعة الأربطة أو اللغايت والقرطاس يقول أنهم وردوها للجراحين ، والحالة أرشدت الجراح الساب الى مكان العنور على الأربطة .

الحالة رقم ١٠

جرح فاغر أعلى الجفن واصل الى العظم

لم يذكر الجراح في هذه الحالة سوى ملاحظات مسيرة وفليلة وعابرة ، كلها عن جرح أعلى الجفن وفقرة المسخص جساءت مكررة للعنوان أما العلاج فجراحى وسليم ، وقد حوى أقدم ذكر للحياكة الجراحية .

لوح ٥ سطر ٥ - ٩ .

العنوان : تعليمات بخصوص جرح أعلى جفنه .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده جرح بأعلى جفنه وواصل الى العظم فجس حرجه وضغ له الجرح بالحياكة .

التشخيص : يجب أن نقول بخصوصه « هو مسخص عنده جرح في جفنه ، وهو مرض ساءع الجة » .

العلاج : والآن بعد أن نحكيه ضمده باللحم الصابج أول يوم ، فاذا وجدت حياكة الجرح مرخية (غير نابسة) فقرب (حافتى) الجرح بسريحتين من (الجبس اللاصق) ثم عالجه بالدهن والعسل يوميا حتى يشفى .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « شريحتين من الكمان » فذلك يعنى سريطين من الكتان يضعهما الانسان على شفتى الجرح الفاغر ليضم شفة الى أخرى .

ملاحظات : يظهر أن الحياكة هنا وفي الحالات الخمس الأخرى الواردة بها - هي بمثابة علاج اسعافى ، فقد سبقت التشخيص ، كان الجراح حريصا على حياكة الجرح أولا ثم علاجه بما يراه . والحالات التى ذكرت فيها الحياكة هي (٣ ، ١٠ ، ١٤ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٤٧) وارنخاء الحياكة معناه عدم التثام الجرح ، والحياكة بالمصرية القديمة يقال لها (ادر) (٦ ص ٢٢٦) .

أو ضع له نفايين صلبين من الكتان واربطهما عليه ، عالجه بعد ذلك بالدهن والعسل والكتان يوميا حتى يسفى .

فقرة تفسيرية أ : أما عن « كسر في حجرة أنفه » ، فإن ذلك يعنى وسط أنفه حتى مؤخره الواصل الى الاقليم بين حاجبيه .

فقرة تفسيرية ب : أما عن « أنفه منثن ووجهه مسوه » فإن ذلك يعنى أن أنفه مقوس ومتورم جدا فى كل أجزائه ، وأيضا خدسه ، فتشوه وجهه بسبب ذلك . فهو لبس فى شكله العادى لأن كل الحفر depressions مكسوة بالأورام فأصبح وجهه يبدو مشوها بسببها .

فقرة تفسيرية ج : أما عن « كل دودة دم متجاط فى داخل طافتيه » فذلك يعنى نجلط الدم فى داخل طافتي أنفه - وهو يشبه دودة (عنعرت) - التى تعيش فى الماء .

ملاحظات : «صندوق الأنف» يعنى عظمة الأنف nasal bone (٦ ص ٢٤٥) ومكان الكسر هنا هو اما عظمة الأنف أو الندرين بين عظمتي الأنف والجبهة .

الحالة رقم ١٣

كسر متفتت مضاعف فى جانب الأنف

الكسر هنا قاصر على طاقة أنف واحدة ، الاصابة هنا تمتد من طاقة الأنف الى جزء من الوجنة المصروف بالنتوء الجبهى Frontal Process الواصل الى جذع أو أعلى العظمة الأنفية ، وهذا هو السبب فى أن الحالة اعتبرت ميئوسا منها ، لقد انفجر الكسر فى تجويف الفم فوصفه الجراح بأنه انفتح كالباب ، والاصابة بسببه بالكسر النفستى المضاعف بعطهتى الفك العاوى والوحنه (حاله ١٧) .

لوح ٦ سطر ٣ - ٧ .

العنوان : تعليمات عن تهشم فى أنفه .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده تهشم فى منخره nostri فضع يدك على أنفه فى نقطة النهشم فاذا طقطق تحت أصابعك crepitate بينما هو ينزف دما من منخره ومن أذنه على

على طرف أنفه الواردة بالفقرة التفسيرية ب فلا بد انها يعنى الغضروفين الوحسيين للأنف lateral earilages ، يضاف الى ذلك جزء الحاجز الأنفى الغضروفى Septal cartilage * وعباره داخل أنفه فى وسط طاقتى الأنف تشير الى الحد الداخلى لعمود الانف .

لم يفر الجراح الاجزاء التى ذكرها فى الأنف حل هى عظمية أو غضروفية ، ولكن الجائز جدا أنه يتكلم عن الأنف الغضروفى فقط ، وعلى ذلك فالكسر الذى قصده هو انفصال الغضروف عن عظمة الأنف ، وهو كبير الحمول فى عهدنا وعباره عمود الانف تنفق مع حسر الأنف .

وعباره « جانبى أنفه » فى الفقرة التفسيرية ب نعنى جناحي أنفه الغضروفين مع الغضروف الجانبى أعلاه والجناحان معروفان باسم (Alae Nasi)

الحالة رقم ١٢

كسر بعظمة الأنف

موضع الكسر هنا أعلى من الكسر السابق والكسر هنا فى العظم ، وهذه هى الحالة الأولى وتسمى عبارة « رد » العظم المكسور الى وضعه الطبيعى ، وهذا الرد لم يتم به الجراح الا بعد أن نظف طاقتى الأنف من الدم المتجاط .

لوح ٥ سطر ١٦ - لوح ٦ سطر ٣ .

العنوان : تعليمات خاصة بكسر فى حجرة أنفه .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده كسر فى حجرة أنفه ووجدت أنفه منثنيا ووجهه مشوها والورم الذى يعاوه بارزا .

التشخيص : يجب أن تقول عنه انه « شخص عنده كسر فى حجرة أنفه وهى حالة سأعالجها » .

العلاج : يجب أن ترده ليسقط فى وضعه وتنظف من أجله داخل طاقتى أنفه بفتيلين من الكتان حتى تخرج كل دودة دم متجاط فى داخل طاقتيه ، بعد ذلك يجب أن تضع فتيلين plugs من الكتان مشبعين بالدهن فى داخل طاقتى أنفه

الحالة (١٣) ، (١٤) ، (١٥)

ملاحظات : قال الدكتور (لوكهارت) (٦ ص ٢٥٧) ان مثل هذه الحالة تتطلب الحياكة لأن الجرح فيها منكس الحافين لقطع العضلات الواقعة تحت الجلد .

المستخلص هنا لا يبدو أن يكون تعقبة كلام Catch word.

الحالة رقم ١٥

انثقاب العظام بمنطقة الفك

العلوى والعظم الوجنى

وردت ثلاث حالات فى هذه المنطقة هى (١٥) انثقاب ، (١٦) نخر ، و (١٧) نهشم والضساد هنا شمل معدن (امر) . فهل هذا المعدن سام يقتل الجراثيم ويظهر الجرح ؟ لا يمكن الجزم بذلك .

لوح ٦ سطر ١٤ - ١٧ .

العنوان : تعليمات بخصوص ثقب فى خده .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده ثقب فى خده ، ووجدت هناك ورما باررا أسود اللون وأنسجة مريضة على خده .

التشخيص : فجب عليك أن تقول عنه « واحد عنده ثقب فى خده وهو مريض سأعالجه » .

العلاج : يجب عليك أن تضمده ب (الامر) وتعالجه بعد ذلك بالدهن والعسل يوميا حتى يسقى .

ملاحظات : الخد هنا ينسمل الفك العلوى وعظمة الوجنه zygoma وامتداد ذلك حافيا حتى عظمة الصدغ ، يحوى هذه الحالة ملاحظة عن لون الورم (أسود) لقد تكرر لفظ (امر) سبع مرات فى هذا القرطاس ، ومخصصه ينسب الى أنه معدنى المادة ، واذا كان الاسوداد دليل غفرينا فان (امر) قد يكون معدنا ساما ضد الالتهاب أى مظهره .

ترجمة نصوص القرطاس :-

الجانب المهشم وهو يتألم بسببه من فتح فمه وهو فاعد المطلق .

التشخيص : فقل عنه « انه مصاب بنهشم فى انفه » وهو مريض لا يعالج .

ملاحظات : ان كلمة (شرت) التى تعنى (منخر) ، والى وردت بهذه الحالة متتال للصعوبة التى واجهها الجراح القديم لما أراد تحديد المعنى أو بعبارة أخرى لما أراد الفصل بين معنئى الأنف والمنخر جراحا - الاصابة خطيرة . لذلك لم يذكر لها علاج .

الحالة رقم ١٤

جرح باللحم بأحد جانبي الأنف

وواصل الى المنخر

الحالة رقم ١٤ جرح باللحم بأحد جانبي الأنف وواصل الى المنخر .

هذه آخر اصابات الأنف ، الاصابة على أحد الجانبين فهى بعيدة عن الحاجز الأنفى .

لوح ٦ سطر ٦ - ٧ .

العنوان : تعليمات حاصه بجرح منخره .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده جرح فى منخره وناقد منه ، واذا وجدت شفتى هذا الجرح بعدين عن بعضها فشم الجرح بالحياكة .

التشخيص : يجب عليك أن تقول عنه « انه واحد عنده جرح فى منخره نافذ فيه وهو حالة أعالجه » .

العلاج : اصنع له ربدنين أو هرشفتين swabs من الكتان ، وأزل كل دودة دموية نجلطت داخل منخره ، ضمده باللحم الصابج أول يوم فاذا اربخت الحياكة فأزل اللحم الصابج عنه وضده بدهن وعسل وكتان يوميا حتى يشفى .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « جرح بمنخره نافذ » فان ذلك يعنى أن شفتى جرحه لينتان وواصلتان الى داخل أنفه كما يقول الواحد « مخترق » فيما يتعلق بالأشياء الرخوة .

ترجمة نموذج الفهراس - الحالة (١٦) ، (١٧) ، (١٨)

ملاحظات : وضع اليد هنا معناه العحص بكل
معنى الكلمة الى أن يقطع الكسر ، والنزف من
الدم يعني أن الجرح وصل الى تجويف الفم
وطبيعى أن تكون عضلات الوجه قد أصيبت لأن
فنج الدم كان مؤلما ، ومن أعراض الإصابة « فقد
النطق » . والعلاج هنا لراحة المصاب .

الحالة رقم ١٨

جرح بالأنسجة الرخوة بالصدغ دون كسر العظم

هذه أول الحالات الخمس الخاصة باصابات
الصدغ ، وهي تبدأ بجرح الأنسجة الرخوة
البسيطة وتدرج نحو الاحطار مثل النقب والشرخ
والثفتت ، وقد حوت الحالة وصفا للجرح وشرحا
لمعنى كلمة (جما) المصرية وهو شرح يفر بها جدا
من كلمة الصدغ .

لوح ٧ سطر ٧ - ١٤ .

العنوان : تعليمات خاصة بجرح فى صدغه .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده جرح فى
صدغه وهو غير نغار gash وعائر الى العظم
فيجب عليك أن تجس جرحه ، فاذا وجدت عظمة
الصدغ غير مكسورة ولا منسوخة ولا مثقوبة
ولا مهشمة .

التشخيص : فيجب أن نقول عنه « واحد عنده
جرح فى صدغه وهو مرض سأعالجه » .

العلاج : يجب أن نضمده بلحم صابح أول يوم
ثم نعالجه بالدهن والعسل يوميا حتى يشفى .

فقرة تفسيرية ب : أما بخصوص « صدغه »
نغار وغائر الى العظم « فان ذلك يعنى أن الجرح
منكمش وواصل حتى العظم ولو أنه غير نغار
فاذا تكلم عن ضيق الجرح فانه يعنى أن ليس
لجرح شفتان .

فقرة تفسيرية ب : أما بخصوص « صدغه »
(جما) فان ذلك يعنى المنطقة الواقعة بين ركن
عينه (ماى أو موق خارجى External Canthus)
وفتحه أذنه (external auditory meatus)
عند آخر فك السفلى .

الحالة رقم ١٦

شرح بالعظم فى منطقة الفك العلوى Maxilla والعظم الوجنى

لوح ٦ س ١٧ - ٢١ اعتبرت هذه الحالة سهله
الشفاء .

العنوان : تعليمات خاصة بشرخ فى خده .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده شرخ فى
خده ووجدت هناك ورما بارزا أحمر اللون على
الجهة الخارجة من الشرخ .

التشخيص : فيجب أن نقول عنه « واحد عنده
شرخ فى خده وهو مرض سأعالجه » .

العلاج : يجب تضميده بلحم صابح أول يوم
علاجه جلوسه حتى يزول ورمه (ينفش) ، عالجه
بعد ذلك بالدهن والعسل والكتان يوميا حتى
يشفى .

الحالة رقم ١٧

كسر تفتتى مضاعف بالعظم بمنطقة الفك العلوى والعظم الوجنى

لوح ٧ س ١ - ٧ هذه الحالة أخطر من
السابقين ، ولم يحاول الجراح علاجها .

العنوان : تعليمات خاصة بهشم فى خده .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده تهشم فى
خده وجب عليك أن تضع يدك على خده فى نقطة
هذا الهشيم ، فاذا طقطق تحت أصابعك
crepitate وكان ينزف من منخره ومن أذنه
التي على جانب الإصابة وفى نفس الوقت ينزف
دما من فمه ويألم اذا فتح فمه بسبب ذلك .

التشخيص : فيجب أن نقول عنه « واحد عنده
بهشم فى خده بينما هو ينزف دما من منخره ومن
أذنه ومن فمه وهو فافد النطق ، هذا مرض
لا يعالج » .

العلاج : يجب أن تضمده بلحم صابح أول
يوم ، وراحته فى جلوسه حتى يزول ورمه ،
عالجه بعد ذلك بالدهن والعسل والكتان يوميا
حتى يشفى .

الحالة (١٨) . (١٩) . (٢٠) ترجمه نصوص القرطاس -

العلاج : يجب أن يرسيه في أوباد مرساه حتى نمضي فترة اصابته ، عالجه بعدئذ بالدهن والعسل والكمان يوميا حتى يشفى .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص «عيناه مدميان blood-shot» فان ذلك يعنى أن لون عينييه أحمر مثل لون زهر (شاس) وقد وصف هذه الحالة في الرسالة المسماة « رسالة المحنط » بأنها تعنى « أن عينيه محنفتان بالمرض مثل العين في نهايه ضعفها » .

ملاحظات : هذه حالة من بعض حالات بالقرطاس ، حوت خبرات وظيفية للتعرف على مدى الاصابة أما زهر (شاس) فلا يزال مجهول معناه .

« رسالة المحنط » كانت رسالة متداولة بين الجراح والمحنط على حد سواء ، مما يشير الى أن النحنط كان جزءا من الجراحة .

الحالة رقم ٢٠

جرح بالصدغ ثاقب العظم

شرح الأعراض في هذه الحالة لامع ومبهر بدرجة لم ترد في أية حالة من حالات القرطاس .
لوح ٧ سطر ٢٢ - لوح ٨ سطر ٥ .

العنوان : تعلبمات عن جرح في صدغه واصل الى العظم وثاقب لعظمه صدغه .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده جرح في صدغه واصل الى العظم وثاقب لعظمه صدغه بينما عيناه محنفتان كالدم وهو ينزف دما من مخريه ويظفر فملا ، واذا وضعت أصابعك على فم هذا الجرح ارنجف كثيرا واذا سألته عن مرضه لم يجيبك ، ودموعه الغزيرة تقطر من عينييه حتى انه كثيرا ما يرفع يده الى وجهه ليمسح عينييه بظهر يده كما يفعل الطفل وهو لا يدري أنه يفعل هذا .

التشخيص : فيجب أن نقول عنه انه « واحد عنده جرح في صدغه واصل الى العظم وثاقب لعظمه صدغه ، وهو ينزف دما من مخريه ، ويسأل من صلابة عنقه وهو فاقد النطق ، هذا مرض لا يعالج » .

العاب المصري - ٥١٣

ملاحظات : ظاهر أن لفظ (جما) يعنى عظمه الصدغ ، وقد أطلق على العظم والأسجة الرخوة التي تليها ، وفسره الفحص حوت أنواع اصابة العظم ، ويظهر ان الجراح اعتبر الاصابة بسيطة والشفاء مؤكدا ، وفي الفقرة التفسيرية أ محاوله من الجراح لابتكار ألفاظ طبية للجروح اللحمية كالمحاوله التي بذلها لابتكار ألفاظ لاصابات العظام ، والفقرة الى جانب ذلك تقول بأن كلمة (جما) تعنى أيضا الافليم الواقع فوق عظمة الصدغ ، ولفظ (جما) ظهر لأول مرة في اللغة المصرية القديمة في هذا القرطاس . وقد ورد ٢٢ مرة في القرطاس .

الحالة رقم ١٩

ثقب في الصدغ

هذه الحالة والحالة ٢٠ هما جرحان في الصدغ ثاقبان ، والحالة ١٩ قابلة للشفاء بالعلاج البسيط. أما الحالة ٢٠ فغير قابله للشفاء ، واقترح الجراح وسائل التخفيف ، وفي الحالة ١٩ جاء أن عين المصاب في جانب الاصابة مدماه blood-shot وأن شفه صلب أو مومر . في حين أن الحالة ٢٠ تقول ان العينين مصابتان بالانسكاب الدموي blood-shot وابهما أيضا نفرزان ، وان المصاب ينزف من مخصريه ، غير قادر على الكلام ، ويظهر أن الاصابة في الحالة ٢٠ غائرة جدا وواصلت الى الانسجة الرخوة بالعينين وبالمنخر في الجانب المقابل للاصابة .

لوح ٧ سطر ١٤ - ٢٢ .

العنوان : تعلبمات خاصة بانثقاب في صدغه .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده انثقاب في صدغه وعنده جرح في وجهه فيجب أن نفحص جرحه قائلا « انظر الى كتفبك » فاذا كانت هذه الحركة بؤله حتى ولو استطاع قليلا أن يدير عنقه بينما عينه التي على جانب الاصابة حمراء قانية Blood-shot.

التشخيص : فيجب أن نقول عنه « واحد عنده انثقاب في صدغه في حين هو يتسأل من بصلب عنقه ، هو مرض سوف أعالجه » .

ترجمه نصوص القرطاس - الحالة (٢٠) ، (٢١) ، (٢٢)

لوح ٨ سطر ٩ - ١٧ .

العنوان : تعليمات بخصوص نهشم في صدغه .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده نهشم في صدغه فضع ابهامك على ذقنه واصبعك على آخر فروع فكه السفلي حتى يسيل الدم من منخريه ومن داخل أذنه المصابة بالتهشم ، نظفها له بفتيل من الكمان حتى ترى شظايا العظم بداخل أذنه واذا حادثه وجدته فاقد النطق .

التشخيص : فيجب أن نقول عنه انه « واحد عنده نهشم في صدغه ، وانه ينزف دما من منخريه ومن أذنه وهو فاقد النطق ، وهو يتألم من تصلب عنقه ، هذا مرض لا يعالج » .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « شعبة الفك السفلي » ramus فان ذلك يعنى نهاية فك السفلي ، ونهاية هذه الشعبة غائرة في صدغه بهيئة مخلب الطائر (امع) اذا قبض على شيء .

فقرة تفسيرية ب : أما بخصوص « ترى شظايا العظم بداخل أذنه » فان ذلك يعنى أن بعض الشظايا تخرج لاصفة بالغيار الذى أدخل لنظافة داخل أذنه .

فقرة تفسيرية ج : أما بخصوص « فاقد النطق » فانه يعنى انه صامت فى حزن ولا يتكلم كمن يعانى شيعا من اصابه بنىء دخله من خارج .

ملاحظات : اهم الجراح اولا بنظافة مكان الاصابة (المخرين والأذن) ويظهر أن الغرض من وضع الابهام والاصابع بالطريقة المشروحة بعمد الفحص كان للضغط وجعل الدم يسيل .

أما عن الطائر (امع) فمعلوماتنا عنه قليلة فهو لم يذكر فى أى مسند علمى غير هذا القرطاس ولكنه عثر عليه مرسوما بفقرة ببنى حسن (الأسرة ١٢) وملونا تلوينا غير واضح . وقال (برسد) انه عرض هذه الرسوم على خبراء حديقة حيوان القاهرة وأيضاً على الأسناد A. Koenig أخصائى طبور أفريقيا بمدينة Mecklenburg . قال Koenig ان الطائر الوحيد الذى تشتمل قدمه مخلبين هو النعامة ولكن الرسم الوارد على الآثار يقطع بأن الطائر

العلاج : عندما نجد هذا الشخص فاقد النطق فراحنه فى جلوسه ، لين رأسه بالدهن وصب لبنا فى أذنيه .

ملاحظات : تشير أعراض النزف من الأنف واحتقان العينين الى أن الاصابة غائره وبأغت منطقة العينين ، العلاج ملطف فقط .

الحالة رقم ٢١

شرح فى عظمة الصدغ

تمتاز عبارة هذه الحالة بقصرها .

لوح ٨ سطر ٦ - ٩ .

العنوان : تعليمات عن شرح فى صدغه .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده شرح فى صدغه ، وجدت وربما بارزا على هذا الشرح بينما هو ينزف من منخره ومن أذنه المصابة بهذا الشرح وهو يتألم اذا سمع كلاما بسبب هذا (الشرح) .

التشخيص : فيجب أن نقول عنه « انه واحد عنده شرح فى صدغه ، وهو ينزف دما من منخره ومن أذنه التى فيها الاصابة ، هذا مرض ساكافحه » .

العلاج : يجب أن نرسبه فى أوناد مرساه حتى نعلم أنه وصل الى نقطة حاسمة .

ملاحظة : الاصابة قريبة جدا من أذنه ان لم سملها .

الحالة رقم ٢٢

كسر تفتتى مضاعف بعظمة الصدغ

هذه آخر حالات اصابات الصدغ وأخطرها وقد سببت الأذن المجاورة ، وقد سببها الجراح وأخرج منها على ما يبدو شظيات عظمية ، الانذار فيها سيء اذا لامل فى الشفاء ، وبالتالى لا علاج لها ، حوت هذه الحالة بعض الفساذ طبيه منها اسم الذهن الذى ورد لأول مرة فى العراطلس البردية . حوت أيضا مقارنة طريقة لشعبة الفك السفلى بقدم طائر ذى مخلبين .

الحالة (٢٣) ، (٢٤) ، (٢٥) ترجمة نصوص المقرطاس -

الفحص : اذا فحصت شخصاً عنده كسر في فك السفلي فيجب أن تضع يدك عليه . فاذا وجدت هذا الكسر يطفلق تحت أصابعك .

التشخيص : فيجب عليك أن تقول عنه انه « شخص عنده كسر في فك السفلي يعلوه جرح من ضربة » وهو محموم بسببه ، هذا مرض لا يعالج .

ملاحظات : الكسر هنا مصحوب بتهتك الأنسجة الرخوة حوله ، والاصابة شديدة بدليل الحمي وهي فوق ذلك لا أمل في شفائها ، لذلك لم يذكر لها علاج .

حالة رقم ٢٥

خلع الفك السفلي

لهذه الحالة أهمية غير عادية . طريقة رد الخلع الواردة هنا وردت بالتفصيل بما ينطبق على ما جاء برسم Apollonios لطريقة هذا الرد عن أبقراط ، قال الدكتور Luckhardt (٦ ص ٣٠٣) ان طريقة رد هذا الخلع لم تتغير منذ ذلك الوقت ، لقد ذكر الجراح طريقة الرد في فقرة الفحص ، والعلاج الذي يلي رد الخلع قصد به تطهير العضلات المشدودة والأغشية المنهجة .

لوح ٩ سطر ٢ - ٦ .

العنوان : تعليمات خاصة بخلع في فك السفلي .

الفحص : اذا فحصت شخصاً عنده خلع في فك السفلي ووجدت فيه فاعرا ولا يمكنه قفله فيجب أن تصع ابهاميك على آخر فرعي الفك السفلي rami داخل فيه ومخليك (أصابع يديك) تحت ذننه ونجعلهما (أي الفرعين) يسقطان الى الخلف ويرتدان الى موضعهما .

التشخيص : فيجب عليك أن تقول عنه انه « واحد عنده خلع في فك السفلي وهو مرض سأعالجه » .

العلاج : يجب أن نضمده ب (امرو) وعسل بوميا حتى يشفى .

ملاحظة : سبق أن تكلمنا عن (امرو) في الحالة ١٥ .

لبس نعامة ، ولا يوجد طائر أفريقي حالياً بهذه الصفة ، وقد رافقه على هذا الرأي Borman مدير حدائق الحيوان بالجيزة وقتئذ (٦ ص ٢٩٤) .

الحالة رقم ٢٣

شرم الأذن الخارجية

هذه هي الحالة الوحيدة بالمقرطاس التي شملت الأذن فقط ، هي حالة بسيطة - هي شرم بالصوان تطلب الحياكة ، لم يلتئم الجرح بالقصد الأول فارصدت الحياكة .

لوح ٨ سطر ١٨ - ٢٢ .

العنوان : تعليمات بخصوص جرح في أذنه .

الفحص : اذا فحصت شخصاً عنده جرح في أذنه قاطع للحمها وكانت الاصابة بالقسم السفلي من أذنه وفاصرة على اللحم فقرب حافتي الجرح لبعضهما بالحياكة خلف الصوان hollow of his ear.

التشخيص : فيجب أن تقول عنه « انه واحد عنده جرح في أذنه قاطع للحمها ، وهو مرض سأعالجه » .

العلاج : اذا وجدت حياكة هذا الجرح مرتخية ولاصقة بشفتي جرحه فاعمل له لفافات كتانة صلبة وضعها كوسادة خلف أذنه ، ثم عالج به بعد ذلك بالدهن والعسل والكتان يومياً حتى يشفى .

ملاحظات : يظهر أن الجراح فضل حياكة الجرح من خلف الصوان ، ويظهر أيضاً أن الجرح لم يلتئم بالقصد الأول .

الحالة رقم ٢٤

كسر الفك السفلي

هي أولى حالتى اصابات الفك السفلي ، الاصابة هنا خطيرة وقائلة .

لوح ٨ سطر ٢٢ - لوح ٩ سطر ٢ .

العنوان : تعليمات بخصوص كسر في فك السفلي .

ترجمة نصوص الفرطاس - الحالة (٢٦) ، (٢٧) ، (٢٨)

لوح ٩ سطر ١٣ - ١٨ .

العنوان : تعليمات خاصة بجرح فاعر فى

دفعه .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده جرح فاعر فى ذقه نافذ الى العظم فيجب عليك أن نجس جرحه فاذا وجدت عظمه سليما غير مصاب بسرخ او ثقب فيه .

التشخيص : فيجب عليك أن تقول عنه انه « واحد عنده جرح فاعر فى ذقه واصل الى العظم ، وهو مرض سعالجه » .

العلاج : يجب عليك أن تضع شريطين على فمه الجرح وأن يضمه باللحم الصابح أول يوم وأن نعالجه بعد ذلك بالدهن والعسل والكتان يوميا حتى يسفى .

ملاحظة : يغلب أن يكون الشريطان الواردان هنا من النوع اللاصق .

قال الدكتور Luckhardt (٦ ص ٣١٢) بخصوص نازى العلاج فى الحالين ٢٦ ، ٢٧ : أن جروح الذقن تفقر عادة أقل من جروح الشفة ، خصوصا اذا كان جرح الذقن فى محاذة الخيوط العضلية للعضلة المثلثة *M. triangularis* ، والعضلة الجلدية العنقية *Platysma* .

حالة رقم ٢٨

جرح فاعر فى الزور Throat

نافذ الى الحلق Gullet

بعد أن فرغ الجراح من تسجيل اصابات الرأس بدأ يذكر حالات العنق (الزور) ، والحالة عن جرح قطعى (من سكين) نافذ الى الحلق ، لأن المصاب اذا شرب خرج الماء من فتحة الجرح ، وقد عولجبت الحالة بالحياكة ، واستعمل الجراح الفحص اليدوى أما العلاج فخارجى ، نلاحظ هنا مبادئ التخصص الطبى ، ولما ظهرت الحمى غير العلاج ، وأبقى المصاب على غذائه العادى أى كما قال المصرى القديم ارسى المصاب فى أواد مرساه .

الحالة رقم ٢٦

جرح بالشفة العليا

هذه الحالة دليل آخر على استعمال الحياكة الجراحية فى تلك الازمنة الغابرة ، لم يذكر الجراح صراحة أن الإصابة بالشفة العليا ، ولكن قوله « اسبره probe حتى عمود الأنف » يسير صراحة الى إصابة الشفة العليا .

لوح ٩ سطر ٦ - ١٣ .

العنوان : تعليمات خاصة بجرح فى شفته .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده جرح فى شفته نافذ الى داخل فمه فافحص جرحه حتى عمود أنه ، صم هذا الجرح بالحياكة .

التشخيص : يجب عليك أن تقول عنه انه « واحد عنده جرح فى شفته نافذ الى داخل فمه وهو مرض سعالجه » .

العلاج : والآن بعد أن نخيطه ضممه بلحم صابح أول يوم . يجب أن نعالجه بعد ذلك بالدهن والعسل يوميا حتى يسفى .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص عبارة « جرح فى شفته نافذ الى داخل فمه » فإن ذلك يعنى أن سفتى جرحه ليسان نافذتان الى داخل فمه يقول الانسان « نفذ من » عندما يكلم عن أشياء رحوه .

ملاحظة : ذكر الدكتور Luckhardt أن السفنتين غنيتان بالأوعية الدموية ، ولذلك فإن جروحها سرعان ما تلئم بالقصد الأول - أى بدون نسيج بينما جروح العنق قد تتفحج ، وعرة واحدة فى الشفة المصابة بقطع عميق وعمدى عليها هام لمنع فغورة الجرح والنشامه النشاما معسبا (نندجة لقطع عضلة *M. orbicularis oris* المحيطة بالأحفان والفم) .

الحالة رقم ٢٧

جرح فاعر بالذقن

هذه آخر حالة بالرأس ، الجرح فى الحالة ٢٦ عولج بالحياكة أما الجرح هنا فقد استعمل له الشريط اللاصق لضم شفتيه .

ترجمة نصوص الفرطاس - الحالة (٢٨) ، (٢٩) ، (٣٠)

الحالة رقم ٢٩

جرح فاغر في فقرة عنقية

الاصابة هنا بالانسجة الرخوة بالقسم الامامي من العنق . تليها خمس حالات في العنق واصلة الى الفقرات العنقية ، ولم يذكر الجراح أية من الفقرات أصيبت الا في حالة واحدة (الحالة ٣١) وفي هذه ال (٣١) ايضا ذكر جواز امتداد الاصابة الى العمود الفقري كما ذكرت الاعراض الغريبة لاصابة الفقرة العنقية الوسطى ، ويعلم جدا أن الاصابة (الحالة ٢٩) حصلت في معركة حربية ، فقد ورد عنها أن جرحها فاغر وناقب لعنق عنقية ، وأن الاصابة صاحبها نصلب في العنق دون سبل في أي طرف ، واعتبر الجراح أن الحالة غير ميؤوس منها .

لوح ١٠ سطر ٣ - ٨ .

المؤن : تعليمات خاصة بجرح فاغر في فقرة بعنقه .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده جرح فاغر في فقرة بعنقه واصل الى العظم وساقب لفقرة بعنقه ، واذا فحصت ذلك الجرح وكان (المصاب) يرنجف جدا وعبر قادر على أن ينظر الى كتفه وان صدره .

التشخيص : فيجب أن تقول عنه انه « واحد عنده جرح في عنقه واصل الى العظم ناقب لفقرة بعنقه وهو ينال من صلابة في عنقه » هذا مريض ساكافحه » .

العلاج : يجب أن نضمده بلحم صابح أول يوم ، وبعد ذلك أرسه في أوناد مرصاه حتى تسهي فقرة اصابتة .

الحالة رقم ٣٠

وئسي Sprain في فقرة عنقية

حوت هذه الحالة أقدم ذكر للونى في تاريخ الطب واسمه بالمصرية (نروت) (٦ ص ٣٢٠) .

لوح ١٠ سطر ٨ - ١٢ .

ويمكن بلخيص مناقشة هذه الحالة كالآتي :

المناقشة الأولى : العنوان ، فحص أول مع تعليمات عن الحياكة ، تشخيص ، حكم ، علاج أول .

لوح ٩ سطر ٨ - ١٠ سطر ٢ .

المناقشة الثانية : فحص ثان ، علاج ثان (لوح ١٠ س ٢ - ٣) .

لوح ٩ سطر ١٨ - ١٠ سطر ٣ .

العنوان : تعليمات خاصة بجرح في زوره .

الفحص : اذا وجدت شخصا عنده جرح فاغر في زوره نافذ الى حلقه واذا شرب ماء تحشج Chokes وخرج الماء من فمحه جرحه ، والجرح ملهب جدا والمصاب محموم بسببه ضم هذا الجرح بالحياكة .

التشخيص : يجب عليك أن تقول عنه انه « واحد عنده جرح في زوره نافذ الى حلقه ، وهو مريض ساكافحه » .

العلاج الاول : يجب أن نضمده بلحم صابح أول يوم ثم نعالجه بعد ذلك بالدهن والعسل والكميان يوميا حتى يشفى .

الفحص الثاني : فاذا وجدته لا يزال محموما من هذا الجرح .

العلاج الثاني : فيجب عليك أن تضع كتانا جافا في فمحه جرحه وترسبه في أوناد مرصاه حتى يشفى .

ملاحظة : قال الدكتور Luckhardt

(٦ ص ٣١٦) ان وضع الكتان الجاف في الجرح دون رباط في حالة التهاب مصحوب بحمى مرتفعة ربما كان القصد منه تصريف الافراز (درنغ) بدلا من الضماد بالدهن والعسل ولا شك أن هذه أفضل طريقة لتصريف الصديد .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده خلع فى فقرة عنقه ووجدته فاقد الوعي من ناحيتى ذراعيه ورجليه بسبب ذلك ، وكان قضيبيته مسعطا بسبب هذا وبوله يفطر بدون ارادته ، وقد اصاب لحمه الهواء ، وعيانه مخنفتان كالدم blood-shot ، فان خلع فقرة عنقه الواسلة الى عموده الفقرى هو الذى أفقده وعيه بالنسبة الى ذراعيه ورجليه ، أما اذا كانت الفقرة العنقية هى المحلوعة فان قضيبيته يصاب بافراز السائل المنوى .

التشخيص : فيجب عليك أن تقول عنه « انه واحد عنده خلع فى فقرة عنقه ، وهو فاقد الوعي من حيز رجليه وذراعيه ، وعنده سلس البول هو مرض لا يعالج .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « خلع فى فقرة عنقه » فهو يكلم عن فصل فقرة بعقه عن اخرى دون اصابة اللحم الذى يكسوها كالذى يقول (انه أونخ) ، وذلك فيما يخص بأشياء كانت متصلة بعضها ببعض ثم انفصلت احداها عن الأخرى .

فقرة تفسيرية ب : أما عن عبارة « ان قضيبيته يصاب بافراز السائل المنوى » فان ذلك يعنى ان قضيبيته منتعظ ويخرج من آخره افراز ، ويقول المنزل « يبعى ساكنا » عندما يعجز عن الارتخاء ولا يمكنه رفع نفسه .

فقرة تفسيرية ج : أما بخصوص عبارة « بينما بوله يفطر » ، فان ذلك يعنى أن البول يقطر من صمبه ولا يمكن حبسه .

ملاحظات : قال الدكتور Luckhardt (٦ ص ٣٢٥) بخصوص « وقد أصاب لحمه الهواء » ان من العلامات الأولى لاصابة الحبل النوكى باصابة او بقطع انفخ الأمعاء بالهواء meiorism وهو المعروف بتطبل البطن نتيجة شلل عضلات الأمعاء ، يتكون الغاز فى الأمعاء ولا يخرج فتتطبل البطن .

كلمة (أونخ) تعنى الخلع (٦ ص ٣٢٨) .

العنوان : اذا فحصت شخصا عنده وثى فى فقرة بعقه فيجب أن نقول له « انظر الى كنهيك والى صدرك » فادا فعل ذلك وكان بطره هذا يؤله .

التشخيص : فيجب عليك ان نقول عنه انه « واحد عنده وثى فى فقره بعقه ، وهو مرض سوف أعالجه » .

العلاج : يجب أن نضمده بلحم صابج أول يوم ، ثم بعد ذلك عالجه ب (امرو) وعسل يوميا حتى يشفى .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « وثى » فهو يتكلم عن تمزق فى الأربطة ، مع أنها لا تزال فى مكانها .

ملاحظات : ان الذى يحدث الالم وقت النظر الى الكتفين والصدر وهو الحركة لا النظر ، والحركة سطلب طأطة الرأس الى أسفل ثم تحريكه يمينا وسمالا .

الحالة رقم ٣١

خلع فقرة عنقية

هذه الحالة من أهم حالات القرطاس ، حوت الحالة تفاصيل مرضية ونسريحية ، لاحظ الجراح ان هذا الخلع يحدث سبل الاطراف الأربعة واستعاط العضيب وسلس البول ، ميز الجراح بين خلع فقرة عمقية سعللى الذى يحدث سبل الدراعين والرجلين وبين خلع فقرة عنقية وسطى الذى يحدث افراز السائل المنوى وهذا الأخير يحصل عند تمديد السنق ، قال الدكتور Luckardt (٦ ص ٣٢٣) ان انتعاط العضيب عارض أكيد لاصابة الحبل النوكى فى منطمة اتصال الفقرات العمقية بالفقرات الصدرية ولطاهر ان الخلع هنا كان فى منطقة الفقرة العمقية الرابعة لأن المصاب كان لا يزال بتنفس . حوت الحالة أيضا أعراضا هامة والانداز طبعا سيىء ، ولم يذكر علاج .

لوح ١٠ سطر ١٢ - ٢٢ .

العنوان : تعليمات خاصة بخلع فى فقرة بعقه .

الحالة رقم ٢٢

زحزحة فقرة عنقية

هذه رابع حالة من حالات إصابات الفقرات العنقية ، والفقرة التفسيرية هنا تشرح بوضوح معنى « زحزحة » .

لوح ١١ سطر ١ - ٩ .

العنوان : تعليمات خاصة بزحزحة بفقرة عنقه .

الفحص : إذا فحصت شخصاً عنده زحزحة في فقره عنقه وكان وجهه ثابتاً Fixed ويستحيل عليه إدارة رقبته فيجب عليك أن تقول له « انظر إلى صدرك وإلى كتفيك » ، هو لا يقدّر أن يدير وجهه ليرى صدره وكتفيه .

التشخيص : فيجب عليك أن تقول عنه أنه « واحد عنده زحزحة في فقرة عنقه » وهو مرض سأعالجه .

العلاج : يجب عليك أن يضمده بلحم صابح أول يوم ، ثم تحل أربطته ونضع دهناً على رأسه حتى رقبته ثم نضمده به (امرو) ، ثم نعالجه بالعمى يوماً ، وراحته جلوسه حتى يشفى .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « زحزحة بفقرة عنقه » فهو يتكلم بخصوص عور فقرة عنقه إلى داخل عنقه كما تغور القدم في الأرض المزروعة هو غور إلى أسفل .

ملاحظات : حوت الفقرة التفسيرية شرح معنى زحزحه بالتفصيل ، الزحزحة هنا نحو الأمام .

الحالة رقم ٢٣

تهشم فقرة عنقية

هذه آخر إصابات العمود الفقري وأخطرها حار الجراح في تفسير طريقة حصول الإصابه مما جعل للحالة أهمية خاصة ، والإصابات الواردة هنا نفع أثناء الحرب أو من جريمة . قال الجراح أن المصاب سقط ورأسه أسفل فاصطدم الرأس

وانحسرت فقرة عنقية في أخرى بقوة حتى نهشمت الفقرة الأولى وانحسرت في الثانية محدمة بذلك الكسر المعروف حالياً باسم الكسر المحسور impacted fracture راجع الدكتور Luckhardt (٦ ص ٣٣٨) مثل هذه الإصابه كانت تحصل يومياً في مصر القديمة خصوصاً بين العمال الكبارين الذين شادوا الآثار الفرعونية الساهقة كالآهرام والمعابد ، قال الجراح أن الانذار سيء وقابل ولم يذكر علاجها ، ولا بد أن الجراح اعتمد بالحاله من الناحية العلمية فسجلها هنا والنرح حوى بعض العبارات الفنية فسرنا الجراح .

لوح ١١ سطر ٩ - ١٧ .

العنوان : تعليمات عن تهشم فقرة في عنقه .

الفحص : إذا فحصت شخصاً عنده فقرة مهشمة في عنقه ووجدت هذه الفقرة سقطت في أخرى وهو فاقد الصوت ولا يمكنه أن يتكلم ، فإن سقوطه ورأسه إلى أسفل هو الذي سبب بهشم فقرة في التي نليها ، وإذا وجدته فاقد الوعي بدراعيه ورجليه (شلل) بسبب ذلك .

التشخيص : فيجب عليك أن تقول عنه « انه » واحد عنده فقرة مهشمة في عنقه وأنه فاقد الوعي من ناحية ذراعيه ورجليه وفاقد النطق وهو مرض لا يعالج » .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « فقرة مهشمة في عنقه » فهو يتكلم عن حقيقة ، وهي أن فقرة من عنقه سقطت في تاليتها ، أي أن واحدة تداخلت في أخرى فليست هناك حركة إلى الأمام أو إلى الخلف .

فقرة تفسيرية ب : أما بخصوص « أن سقوطه ورأسه إلى أسفل هو الذي سبب تهشم الفقره في التي نليها » ، فإن ذلك يعنى أنه وقع ورأسه إلى أسفل - أي على رأسه فأدخل بذلك فقرة من عنقه في تاليتها .

ملاحظات : يفهم في الفقرة التفسيرية أن إحدى فقرات العنق انحسرت تماماً في الفقره التي تليها حتى تعذرت حركة أية منهما .

صاحبه ، بعد ذلك عالجه بالدهن والعسل يوميا
حتى يسفى .

الفحص الثاني : واذا وجدت عظمتى ترقوته
مصحوبين بمزق الأنسجة الرخوة التى عليهما
وهما نافدان الى الداخل .

التشخيص الثاني : فيجب عليك ان تقول عنه
انه « مرض سوف اعالجه » .

فقرة تفسيرية : اما بخصوص « خلع عظمتى
ترقوته » فان ذلك يعنى زحزحه رأسى عظمتى
الترقوة Sickle-bone (المعبر المصرى :
العظمة المبيدية) ويكون رأساهما متصلين بأعلى
عظمه صدره وواصلين الى زوره الذى يكسوه لحم
مقدم صدره gorget ، اى اللحم الذى على مقدم
صدره bosom . هناك وعاءان نحتة واحد
على يمين وواحد على يسار زوره وصدره ذاهبان
الى رنيه .

ملاحظات : عبار « رأسى عظمتى ترقوته
مفلوبين » نعنى ان الراسين المتصلين بالعص
مفلوبان الى اعلى فى اتجاه وجه المصاب ، لم يذكر
الجراح طريقه رد الخلعين ، سائل الدكتور
Luckardt (٦ ص ٣٤٥) عما اذا كان
الاصابه النائية (الفحص الثانى) نعنى قطع
أغلب الأربطة حول مفصلى الترقوتين والفص ؟
والحالة الوارده بالفحص الثانى كانت خطيرة
بعد ضغطت على الفصبة والمرى والنسعين
الهوائيتين وكانت تتطلب فصل رأسى الترقوتين ،
ولكن الجراح لم يكن قد وصل فى جراحته الى
هذا التقدم فقال باستحالة العلاج .

وواضح من الفقرة التفسيرية ب أن الجراح
كان عالما بان رأسى عظمتى الترقوة متصلان رأسا
أو بطريق مفصلين بالجزء الأعلى من عظمة الفص
المعروف باليد Manubrium وواصلان الى
زوره ، وكلمة (بيت) وهى Gorget تعنى
الأنسجة الرخوة الكاسية لمقدم العفص الصدرى
اما كلمة bosom فغير محددة ولكنها نعنى على
الأرجح المنطقة التى تغطيها القلادات .

والهام جدا فى هذه الحالة هو ما ذكره الجراح
عن التشريح الداخلى للصدر .

الحالة رقم ٣٤

خلع عظمتى الترقوة Clevicles

حوت هذه الحالة فصين ، أظهر الفحص
الاول حلعا دون اصابه ، وأظهر الفحص الثانى
اصابه غائرة بالأنسجة الرخوة الكاسية . قال
الدكتور Luckardt (٦ ص ٣٤٢) ان
الفحص الاول يجور أن يعنى خلع الترقوتين الى
الامام ، وان الفحص الثانى يعنى الخلع الى الخلف
ففى الخلع الخلفى يكون رأس عظمة الترقوة
خلف الجزء العلوى لعظمه العص Sternum
وهناك يضغط على العصب الهوائية والمرى
والأوعية الدموية الكبرى محددا صعوبة فى
التنفس وعسرا فى بلع الطعام ، مثل هذا الضغط
يحدث وهذا لماوعى سميها بالعيوبة (الكوما)
أحيانا ، والجراحة الحديثة تسأصل رأس
الترقوة اذا نعتد ردها الى وضعها الطبيعى
بالطرق العادية فى مثل هذه الحالة .

فى الحالة الاولى (الفحص الأول الحالة ٣٤)
أسار الجراح برد العظمتين المحلوعتين الى وضعهما
مع وضع مساند وأربطة لحفظهما فى مكانهما كما
أسار الى علاج موضعى ملطف ، أما فى الحالة
الثانية فلم يذكر تشخيصا ولا علاجا ، وضرر
الأنسجة الرخوة مشروح بنفس الأسلوب الوارد
فى الحالة ٣٧ ، وما من شك فى أن الفحص الثانى
بالحالة ٣٤ أظهر انها ميئوس منها .

والفقرة التفسيرية تظهر معرفة الجراح لعظام
الصدر وما تحتها (٦ ص ٣٤٢) .

لوح ١١ سطر ١٧ - لوح ١٢ سطر ٢ .

العنوان : تعليمات عن خلع فى عظمتى ترقوته .

الفحص الاول : اذا فحصت شخصا عنده خلع
فى عظمتى ترقوته ووجدت كتفيه مفلوبتين ورأسى
عظمتى ترقوته مفلوبين نحو وجهه .

التشخيص الاول : فيجب عليك أن تقول عنه
انه « واحد عنده خلع فى عظمتى ترقوته » وهو
مرض ساءالجه .

العلاج الاول : يجب عليك أن تردهما حتى
يرجعا الى مكانهما ، ويجب ربطهما بلفائف كتانية

ملاحظة : الكسر الوارد هنا واحد وفي عظمة ترقوة واحدة ، والجراح هنا حاول شد طرفي الكسر ، قال برستند (٦ ص ٣٥٣) لعل المقصود بعبارة « الجهة الانسية » هو الجهة الأمامية والمقصود « بالجهة السفلى » هو الجهة الخلفية .

الحالة رقم ٣٦

كسر عظمة العضد Hamerus

متافنة هذه الحالة فيها شبه كبير لمنافشة الحالة السابقة ، وواضح أن الجراح في القرن السادس قبل الميلاد ، كان على علم بعلاج مثل هذه الكسور ، فإن الجراح أيضا يعرف جيدا خلع عظمه العضد فهد كان خلع العضد أكثر حصولا من خلع الاصلع (الحالة ٤٣) .

لوح ١٢ سطر ٨ - ١٥ .

العنوان : تعليمات خاصة بكسر في عضده .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده كسر في عضده ووجدت عضده مندليا بعيدا عن زميله .

التشخيص : فيجب عليك ان تقول عنه انه واحد عنده كسر في عضده وهو مرض سعالجه .

العلاج : يجب ان نجعله منبطحا على ظهره وبين لوحتي كنفه سء ملفوف ويجب عليك أن توسع ما بين كنفه لتسد بذلك خارجا ذراعه حتى يرجع الكسر الى وضعه ، اعمل له جبيرين من الكنان وضع واحدة منهما في الجهة الانسية لذراعه والاخرى على الناحية السفلية لذراعه ، ضمده ب (امرو) وعالجه بعد ذلك بالعسل يوميا حتى يشفى .

ملاحظات : ندلى الذراع المكسورة وعدم حركتها واضح في الوصف .

عبارة « ووجدت ذراعه بعيدة عن زميلتها » يفصد بها بعد الجزئين المكسورين عن بعضهما ، البطح على الظهر وتوسيع المسافة بين الكتفين لا تأير له على رد الكسر الى وضعه ما لم يكن ذلك بواسطة شخصين يقبض كل منهما على ذراع ويجذب كل منهما الذراع الى الخارج ، فتتمدد الذراع المكسورة ويتقابل طرفا الكسر في وضعهما الطبيعي .

فقد ذكر السبب في أن اصابه الانسجة تحت الترقوتين خطيره ، هناك حالات خلع خلفية للترقوة صحبها قطع في الاوعية الدموية الرئيسية وبرز اوضى الى الوفاة . والاوعية الواردة هنا قد تشمل الاوعية الدموية والأربطة ، أما الوعاءان الواردان في الفقرة التفسيرية فهما قطع الشعنات الهوائيتان .

الحالة رقم ٣٥

كسر عظمة الترقوة

الاجراء الجراحي الوارد بهذه الحالة هام للغاية مع انه يرجع في التاريخ الى القرن السابع عشر قبل الميلاد ، هو اجراء ننيجة خبرة طويلة : المصاب هنا وضع في وضع الرقاد على الظهر وبين لوحتي ظهره سء مرتفع يسمح برفع الكتفين عن مستوى السرير او الارض ، ويسمح ايضا للجراح بأن يفرد الكتفين بالضغط الى أسفل غالبا فيتمكن بذلك من سد العظمة المكسورة في انجاه طولها ويرجع الاطراف المكسورة الى وضعها الطبيعي لقد وضع الجراح رباطين لمنع تغير وضع الاجزاء المكسورة ولكن الوصف جاء غامضا .

لوح ١٢ سطر ٣ - ٨ .

العنوان : تعليمات عن كسر في عظمة ترقوته .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده كسر في عظمة ترقوته ووجدت عظمة ترقوته قصيرة ومفصولة عن زميلتها .

التشخيص : فيجب عليك أن تقول عنه انه « واحد عنده كسر في عظمة ترقوته ، وهو مرض سعالجه » .

العلاج : يجب عليك أن نجعله منبطحا على ظهره وبين لوحتي كنفه سء ملفوف ثم توسع ما بين كنفه لتسد خارجا بذلك عظمة ترقوته حتى يرتد الكسر الى وضعه ويجب أن نعمل له جبيرتين من الكنان نضع احدهما في الجهة الانسية لعضده ، ونضع الاخرى في الجهة السفلى لعضده ، ضمده ب (امرو) ، عالجه بعد ذلك بالعسل يوميا حتى يشفى .

الحالة رقم ٣٧

كسر بعظمة العضد مع تهتك

الأنسجة الرخوة فوقها

العراق بين هذه الحالة والحالة السابقة ان الأنسجة الرخوة هنا منهكة ، ويظهر أن الجراح قسم اصابات هذه الحالة الى تهتك سطحي غير نازف وتهتك نازف واصل الى الكسر . اعتبر الجراح النوع الأول مارجح الانذار ، أما النوع الثاني فاعتبره ميئوسا منه . ويظهر أن بهتك الأنسجة حول عظمة العضد اعتبر قديما خطرا أو مميتا .

لوح ١٢ سطر ١٤ - ٢١ .

العنوان : تعليمات خاصة بكسر في عضده مع

جرح فوقه .

الفحص الأول : اذا فحصت شخصا عنده كسر

في عضده ومصابا بجرح فوقه ووجدت هذا الكسر يلفظ بحت أصابعك .

التشخيص الأول : فيجب أن تقول عنه « انه

شخص عنده كسر في عضده ومصاب بجرح فوقه هو مرض ساكافحه » .

العلاج الأول : يجب عليك أن تصنع له جبيرين من الكتان وأن تضمده ب (امر) ، وتعالجه بعد ذلك بالدهن والعسل يوميا حتى نعلم أنه قد وصل الى نقطة حاسمه .

الفحص الثاني : فادا وجدت الجرح فوق

الكسر يرف دما وانه واصل الى داخل اصابتته .

التشخيص الثاني : فيجب أن تقول عنه « انه

واحد عنده كسر في عضده ومصاب فوقه بجرح وحزى ، هو مرض لا يعالج » .

ملاحظات : لا تحوى فقره العلاج طريفة رد الكسر ، ويظهر أن هذه الطريقة كانت معروفة لدرجة لم يجد الجراح مبررا لتسجيلها . ورأى الجراح هنا ان الكسر المصحوب بهتك شديد بالأنسجة الرخوة حول الكسر خطير الانذار .

الحالة رقم ٣٨

شرخ في عظمة العضد

هذه آخر اصابات عظمة العضد ، وهي أقصر حالة بالقرطاس ، والاصابة اعتبرت بسيطة .

لوح ١٢ سطر ٢١ - لوح ١٣ سطر ٢ .

العنوان : تعليمات عن شرخ في عضده .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده شرخ في عضده ووجدت الورم بارزا خارج الشرخ الذي في عضده .

التشخيص : فيجب أن تقول عنه « انه واحد

عنده شرخ في عضده وهو مرض سعالجه » .

العلاج : يجب أن تضمده ب (امر) وأن

يعالجه بعد ذلك بالعسل يوميا حتى يشفى .

الحالة رقم ٣٩

أورام أو فروح في الصدر محتمل

حصولها من اصابة

هذه اولى بنانى حالات صدرية تشمل عظمة الفص Sternun والأنسجة الرخوة النى فوقها نوع الاصابة غير واضح تماما ويحتمل أن يكون أوراما أو فروحا ، وورود هذه الحالة بعد ٣٨ حالة جراحية شبر الى جواز كونها جراحية من ناحية العلاج أو أنها مضاعفة لاصابة جراحية - وهو الأرجح ، والعلاج بالكى الوارد هنا هو أقدم ذكر له فى التاريخ .

لوح ١٣ سطر ٣ - ١٢ .

العنوان : تعليمات خاصة بأورام لها رأس

بارز فى صدره .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده أورام

برأس بارز فى صدره ، ووجدت الأورام انتشرت مع صديد فوق صدره وأحدثت احمرارا rubor سخا color فى الداخل اذا ما لمسته اليد .

التشخيص : فيجب أن تقول عنه انه « واحد

عنده أورام برأس بارز فى صدره محدثة (أكياسا) من الصديد هو مرض سعالجه بالكى بالمشقاب النارى Fire-drill .

الحالة (٣٩) ، (٤٠) ، (٤١) - ترجمة نصوص القرطاس -

العلاج : يجب أن تضمده بلحم صابج أول يوم ويجب أن تعالجه بعد ذلك بالدهن والعسل والكثان يوميا حتى يشفى .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « يد فسه » فنعني الرأس العليا لقصه ، هي كالفنفد .

ملاحظات : في هذه الحالة ننسب عظمة القص بالفنفد ، ان اتصال الاضلاع بالقص وانتشارها في الفقص الصدري صور في دهن الجراح سوك الفنفد .

الحالة رقم ٤١

جرح عفن ناخر في الصدر

هذه اكر الحالات نقاسنا بالقرطاس ، وهي الثالثة في حالات اصابات الصدر ، وفقرة الفحص اطول الفقرات في القرطاس ، والفقرة التفسيرية أ نقول انها استعارت بعض عباراتها من رساله قديمة اسمها « كتاب الجرح » . وقد سبق أن ذكر أن هذا الكتاب كان مرجعا في الحالة رقم ٥ وبالحالة وصف للجرح الملوث .

العلاج سليم طبيا ، هو ظاهري ولكنه مرتب جدا على خطوات هذا بيانها :

الخطوة الأولى : علاج لاجراج الالتهاب : أوراق أشجار الخ للضماد .

الخطوة الثانية : علاج فابص موضعي لجفاف الجرح : مرهم معدني ضمادا .

الخطوة الثالثة : اللبخات : أعصاب ضمادا . ومن أسف أن كثيرا من العقاقير لا نزال نجعل مدلولها ، ويلاحظ ان الوصفة الأولى لتخفيف الالتهاب حوت أوراق الصفصاف (التي تحوى salicin او salicylic acid . ان هاتين المادتين كانتا تسنجران حديثا من لعاء شجر الصفصاف ، أما الوصفات الفابضة فحوت النحاس والصدويوم بهيئة أملاح ، وأما اللبخات فالعتار الوحيد الذي أمكن التعرف عليه فيها هو ورق الجميز ، وقد اعتاد الجراح أن يجد هذه الوسائل العلاجية ناجعة فأعطى رأيا بأن الانذار طيب في هذه الحالة ، وزاد فقال بأن مثل هذا العلاج يصلح لمنسل هذه الاصابة اذا تواجدت بأى عضو بالانسان .

العلاج : يجب أن تكويه فوق صدره وفوق هذه الأورام التي على صدره ، يجب أن تعالجه علاج الجرح . ويجب ألا يمنع فتحها من نفسها حتى لا تكون هناك (امر) في جرحه ، كل جرح (قرحة ؟) يظهر في صدره يجب حالمًا يفتح من نفسه .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « أورام برأس بارر في صدره » . فان ذلك يعني وجود أورام منتشرة في صدره نتيجة اصابته ، وانها تحدث صديدا أو احارارا في صدره كما يقال « انها منسل الأشياء البلاء parti-coloured التي تحدث الصديد » .

ملاحظات : المنقاب النارى هو آلة مصرية قديمة معروفة تولد الشرر وتستعمل للكي ، يلف طرفها وهو في قطعة خنسيه فيولد الحرارة لدرجه يتوهج فيها الطرف المعدني الدائر ، وقد ورد في قرطاس ايبرس (لوح ١٠٨ سطر ٨) ذكر لمسطر ساخن ، ويرى (ابل) (٦ ص ٣٦٨) أن (نبوت) التي قلنا عنها أورام نعى فرحة غنخرينية .

الحالة رقم ٤٠

جرح في الصدر

هذه ناني حالات الصدر ، الجرح شمل الأسججه الرخوة الطاهرية وثقب الجزء العلوى لعظمة القص ، الحرح غالبا حصل في معركة بواسطه حربة ، ويظهر أن الأحشاء الصدرية لم تصب . العلاج موضعي .

لوح ١٣ سطر ١٢ - ١٧ .

الاعنوان : تعليمات خاصة بجرح في صدره .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده جرح في صدره واصل الى العظم ومخترق يد الفص manubrium sterni ، فيجب عليك أن بضغط على يد قصه بأصابعك رغم ارتجافه كثيرا .

التشخيص : يجب أن نقول عنه « انه واحد عنده جرح في صدره واصل الى العظم وثاقب ليد قصه وهو مرض سعالجه » .

فقرة تفسيرية ١ : أما بخصوص « جرح مريض في صدره ملتهب » ، فإن ذلك يعنى أن الجرح الذى فى صدره كسلان sluggish لا يلتئم وهو يسبب حمى ، وشيئا حمراوان وفمه فاغر «وكتاب الجرح» يقول بخصوصه : « ان ذلك يعنى وجود ورم كبير جدا » . ويقال « ملتهب » اذا قصد ارتفاع الحمى .

فقرة تفسيرية ب : أما بخصوص « دوران التهابى فى جرحه » ، فإن ذلك يعنى دوران التهاب يدور فى داخل كل جرحه .

فقرة تفسيرية ج : أما بخصوص « شفاها حمراوان » ، فإن ذلك يعنى أن شفثيه حمراوان مثل لون شجرة (تمست) .

فقرة تفسيرية د : أما بخصوص « ان لحمه لا يقبل الرباط » ، فإن ذلك يعنى أن لحمه لا يقبل الأدوية بسبب الالتهاب الذى فى لحمه .

فقرة تفسيرية هـ : أما بخصوص عبارة « بينما الحرارة تستمر خارجة من فم جرحه عندما تلمسه » ، فإن ذلك يعنى ان الحرارة تخرج من جرحه عندما تلمسه ، كقول الفائل ان الشيء الذى خرج كله منه قد خرج .

ملاحظات : الراى الأخير عن كلمة (بنف) الواردة بالوصفة (ب) الأولى التى رجعها برسد (براز) أنها تعنى المارة (راجع الجزء الثانى - الموسوعة ، فصل العقاقير) .

(ثحت) = خزف (راجع الجزء الثالث من الموسوعة - ترجمة (ابل) لقرطاس (ايرس) .

لسان الحديدية = cuttle-bone (قرطاس ايرس . ابل) لسان البحر .

(طرت) = حنظل راجع جرابو (٨٠ ج ٦) .

الحالة رقم ٤٢

وثى فى المفاصل بين القص

والأضلاع

هذه أولى اصابات الأضلاع ، ولفظ (ضلع) ورد لأول مرة فى تاريخ الانسان هنا والعجب أن الجراح عرف الأضلاع الحقيقية وفسرها .

وأورد الجراح عدة تفسيرات لالفاظ وتعابير طبيه قديمه ، من هذه ما له علاقة باللون الأحمر الموجود نى (نسر) ومنها ما له علاقة بالحمى والتهاب الجرح .

لوح ١٣ سطر ١٨ - لوح ١٤ سطر ١٦ .

العنوان : تعليمات خاصة بجرح مريض فى صدره .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده جرح مريض فى صدره وكان هذا الجرح ملتهبا وكما لمسه خرج من فتحة ذلك الجرح دوران التهابى a Whirl of inflammation او اذا وجدت أن سفتى هذا الجرح حمراوان والمصاب محموم باسمرار منه ، ولحمه لا يقبل الرباط وغير قابل للالتئام (التعبير المدم لا يأخذ حافة جلديه cannot take a margin of skin والأضرار للحمية بفتحة الجرح تفرر افرازا مائيا ، وسطحها ساخن واورازانها بقطر بحالة ربييه) .

التشخيص : فيجب أن تقول عنه انه واحد عنده جرح مريض فى صدره ملتهب وهو دائما محموم منه وهو مرض سعالجه .

العلاج : يجب أن تعمل له علاجاً موضعياً بارداً لتخرج الالتهاب من فم الجرح .

(أ) ورق الصفصاف . ورق البني (٨ ج ١ ص ٣٠١) . (قسنى) . يضمده به .

(ب) ورق (امع) . براز (حنيتا) (قسنى) . يضمده به .

ثم تصنع له العلاج الموضعى لتجفف جرحه :

(١) مسحوق لون أخضر (أوشسبت) (ثحت) ، دهن ، يصحن ويضمده به .

(ب) ملح من الشمال ، دهن وعل ، يصحن ويضمده به .

ثم اعمل له لبخات من (شبتى) أحمر ، لسان الحديدية ، طرت (حنظل ٨ ج ٦) ورق الجمير يضمده به ، وإذا حدث مثل هذا فى أى عضو وجب عليك أن تعالجه حسب هذه التعليمات .

ترجمة نصوص القرطاس .. الحالة (٤٢) ، (٤٣) ، (٤٤)

العلاج : يجب أن نضمده ب (امرؤ) ثم تعالجه بعد ذلك بالعميل يوما حتى يشفى .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « حلع أضلاع صدره » فإن ذلك يعنى راحة رؤوس أضلاع صدره المنبثة فى صدره (الفص) .

فقرة تفسيرية ب : أما بخصوص « يتألم من أورام بجانيه » فيعنى انه يتألم من المفاصل التى فى صدره هناك المستشرة بجانيه .

فقرة تفسيرية ج : أما بخصوص « جانيه » ونها نعى بجانيه Flanks .

ملاحظات : استعمل الجراح عظمة القص بمعنى الصدر ، لم يذكر الجراح شيئا عن الأنسجة الرخوة ، يرجح ان المقصود من عبارة « ورؤوسها حمراء » ان الأنسجة الرخوة فوق منطقة الحلع محتفنة ومرضوضة ، ونسميه نهايات الأضلاع بالرؤوس نطاق السمية الحديدية .

الحالة رقم ٤٤

أضلاع مكسورة

الكسور مصاعفة ، والأنسجة اعلاها نهكت والانداز سبى ، والحالة انتهت بالوفدة ، وطبى أن الجراح لم يصف علاجاً .

لوح ١٥ سطر ٦ - ٩ .

العنوان : تعليمات عن كسر فى أضلاع صدره .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده كسر فى أضلاع صدره ووجدته مصابا بجرح فوقها وأضلاع صدره تطعطق تحت أصابعك .

التشخيص : فيجب عليك أن تقول عنه « انه واحد عنده كسر بأضلاع صدره وقد أصيب بجرح فوقه . هو مرض لا يعالج » .

ملاحظات : الظاهر أن الكسر هنا شمل عدة أضلاع .

لوح ١٤ سطر ١٦ - ٢٢ .

العنوان : تعليمات عن وى فى أضلاع صدره .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده وى فى أضلاع صدره وهو يتألم من أضلاع صدره دون ان يكون عنده خلع ولا كسر بينما يستتر هذا الشخص فى ألمه ويرجف كثيرا .

التشخيص : فيجب عليك ان تقول عنه « انه واحد عنده وى بأضلاع صدره ، هو مرض « أعالجه » .

العلاج : ضمه ب (امرؤ) ، وعالجه بعد ذلك بالعميل يوما حتى يشفى .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص صدره ، فإن ذلك يعنى عظام فسه ، هى كالكسوكات الموحرة فى شوكة الشى (الكستلينه المسوية) .

ملاحظات : شدد الجراح فى أن الإصابة ليست كسرا .

اسم الضلع بالمعربة هو (حن) ، الأضلاع الحقيقية هى المنصلة رأسا بعظمة القص ، وهى عادة سبعة والجراح هنا فصدها بقوله « عظام فسه » .

الحالة رقم ٤٣

خلع فى المفاصل بين القص والأضلاع

لم يذكر الجراح سبب الخلع ، ولاحظ احمرارا فوق « رؤوس » الأضلاع ولما فى الجانيين بمواضع الأورام ، لم يذكر القرطاس طريقة ارجاع الخلع واكتفى بذكر العلاج الملطف .

لوح ١٤ سطر ٢٢ - لوح ١٥ سطر ٦ .

العنوان : تعليمات عن خلع أضلاع صدره .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده خلع بأضلاع صدره ، ووجدت أضلاع صدره بارزة ورؤوسها حمراء والشخص يتألم باستمرار من أورام جانيه .

التشخيص : فيجب عليك أن تقول عنه « انه واحد عنده خلع بأضلاع صدره وهو مرض « أعالجه » .

ترجمة نصوص الفوطاس - الحالة (٤٥) ، (٤٦)

الحالة رقم ٤٥

أورام بارزة على الصدر

واضح أن الأورام هنا ننتجة مرض لا نتيجة
إصابة ، لم يعرف الجراح علاجاً لها .

لوح ١٥ سطر ٩ - ١٩ .

العنوان : تعليمات عن أورام بارزة على صدره .

الفحص : إذا فحصت شخصاً عنده أورام
بارزة على صدره وجدت هذه الأورام منتشرة على
صدره ، وإذا وضعت يدك على صدره على هذه
الأورام وجدتتها باردة جداً ، وليست هناك حمى
بالمرء إذا لمسته يدك ، وليست بها أضرار لحمية
ولا تكون فيها سائل ، ولا تفرز سوائل ، وهي
باردة تحت يدك .

التشخيص : فيجب عليك أن تقول عنه « انه
واحد عنده أورام بارزة ، وهو مرض سأكافحه » .

العلاج : ليس هناك علاج ، إذا وجدت أوراماً
بارزة بأي عضو باسنان فعالجه حسب هذه
التعليمات .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « أورام بارزة
على صدره » فإن ذلك يعني وجود أورام على صدره
كبيرة ومنتشرة وصلية إذا لمستها فكأنك لمست
كرة من قماش ، المفارنة بفاكهة (همت) الخضراء
التي هي صلبة وباردة تحب يدك هي بسبب
تسايقها لهذه الأورام على صدره إذا لمستها .

الحالة رقم ٤٦

خراج برأس بارز على الصدر

هذه آخر إصابات الصدر ، الخراج لم يجدد
تماماً وكل ما فعل عنه انه لين ويعرز صديداً
أو انه بارز وله رأس وانه بارد ولزج وانه ليس
أحمر اللون .

لوح ١٥ سطر ٢٠ - لوح ١٦ سطر ١٦ .

العنوان : تعليمات عن خراج برأس بارز في
صدره .

الفحص : إذا فحصت شخصاً عنده خراج
برأس بارز في صدره وجدت ورماً كبيراً جداً
بارزاً على صدره وهو زيتي oily كالسائل تحت
يدك ، ويحدث بعض لزوجة على السطح
ولا احمرار فيه .

التشخيص : فيجب عليك أن تقول عنه « انه
واحد عنده خراج برأس بارز في صدره ، هو
مرض سأعالجه بالكدمات الباردة على هذا الخراج
الذي في صدره » .

العلاج : (أ) فاكهة (سخت) ، نترت
فستنى ، يصحن ويضمده به .

(ب) فاكهة (شس) ، قسننتى ، مونه
البناء ، ماء ، يصحن ويضمده به .

فإذا كانت هناك مقاومة لهذه الكدمات الباردة
فيجب هذه الأدوية حتى يخرج كل السائل الذي
في الخراج دى الرأس ، عالج به علاج الجرح
علاجاً موضعياً لارالة الالتهاب من فم الجرح .

ورى سنط ، وري جميز ، عصير ورق (أما)
براز ثور ، خميما يضمده به .

أعمل له العلاج القابض في صدره : ميسحوى
لون أخضر ، (طرت) الأرز cedar مرهم
دهن ، ملح من الشمال ، دهن وعل ، يضمده به .

ويجب أن تصنع له اللبخات (شبنن) أحمر
جميز ، يصحن ويوضع عليه .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « خراج برأس
بارز في صدره » فإن ذلك يعني أن هناك ورماً
كبيراً يسبب الإصابة النني في صدره - وهو لين
مثل السائل تحت اليد .

فقرة تفسيرية ب : أما بخصوص « لزوجة
سطحها » فإن ذلك يعني أن جلدتها ليس ساخناً .

فقرة تفسيرية ب : أما بخصوص « لزوجة
سطحها » فإن ذلك يعني انه ليس هناك احمرار
عليه .

ملاحظات تفسيرية : حصل بعد طبع كتاب
برسند (٦) ان عرفت عقاقير كثيرة مجهولة
واليك ما عرف عن العقاقير أعلاه :

الحالة رقم ٤٧

جرح فاغر بالكتف

الاصابة هنا تشمل الأنسجة الرخوة حول مفصل الكتف ، المنافسة هنا مدارة بدكاء ومرتبة منهجيا وهي فوق ذلك معقدة ، تنبج المنافسة أولا فمرتين نحو الندم للسقاء ، ثم ندبه ثانيا (فحص ثالث) انجاءها غير حميد ، الاصاابه مستحربة بالتهاب بالجرح المصحوب بحمي تنبج بلونه والحالة موصوفة بأنها خطيرة ، وحينئذ تتخذ الحالة أحد طريقتين : طريقا غير حميد مصحوب باستمرار الحمي (فحص رابع) أو طريقا تخبو فيه الحمي (فحص خامس) وينتهي على الأرجح بنهاية حميدة ، وفيما يلي ملخص لهذه الانجاءات :

- الفحص الأول : « اذا فحصت شخصا عنده .. »
- الفحص الثاني : « واذا وجدت الجرح .. »
- الفحص الثالث : « ومع ذلك فاذا وجدت الجرح .. »
- الفحص الرابع : « وحينئذ اذا كان هذا الشخص لا يزال محموما .. »
- الفحص الخامس : « ومع ذلك اذا هبطت الحمي .. »

أما المنافسة فاتجهت كالآتي :

- ١ - انجاء حميد عادي : فترة أولى : فحص أول ، حياكه الجرح ، انذار حميد ، علاج أول بسيط .

فترة ثابته : فحص ثان ، الحياكة منفصل أو نحل ، شفتا الجرح تقربان بالجبس اللاصق علاج بسيط ، تنفاء .

- ٢ - اتجاه محاط بالنسك : فتره ثابته غير حميدة ، فحص ثالث ، التهاب الجرح ، تحلل الحياكة . الجرح مفتوح وتقبج ، حمي ، حالة المريض حرجة .

نهاية غير حميدة : فحص رابع ، الالتهاب والحمي مستمران ، لا علاج ، غذاء عادي ، نتيجة غير مؤكدة .

- ١ - (سخت) : لم يتأكد مدلولها (٨ ج ٦ ص ٤٦٣) . خردل (ابل ١ ص ١٣٣) .

- ٢ - (نرت) : فرأها جرابو (نترت) (٨ ج ٦ ص ٣١٩) غير معروف مدلولها . وان كان ليفغر يظن مع برستد انها تعنى نوعا من النظرون (٨ ج ٦ ص ٣١٩) (٦ ص ٤١٢) = بطرون لفظا .

- ٣ - (قسنتى) : معدن (٨ ج ٦ ص ٥٢٢) ظن ليفغر أنها نظرون (١١ ص ٩١) .

- ٤ - (بسف) : السى قال عنها برستد انها (براز نور) هي (صفراء النور) (٨ ج ٦ ص ١٧١) ، (ابل ١ ص ١٣٢ ترجمها مرارة) .

- ٥ - (حنبا) : قال جرابو انه لم يتأكد معناه أما ليفغر فترجمها اسل . سمار . (٨ ج ٦ ص ٣٥١) (١١ ص ٩٨) .

- ٦ - (شبن) : لم يتأكد معناه (٨ ج ٦ ص ٤٩٠) .

- ٧ - (ظرت) = حنظل (جرابو ٨ ج ٦ ص ٥٩٠) وليفغر وافق على ذلك (١١ ص ٦٠) .

- ٨ - لون أخضر = ملخيت Malachite (جرابو ٨ ج ٦ ص ١٢٧) ابل (١ ص ١٣٢) .

- ٩ - أرز (عش) صنوبر (جرابو ٨ ج ٦ ص ١١١) = Fohre (١ ص ١٣٢) .

- ١٠ - (أما) قد تعنى النخيل (جرابو ٨ ج ٦ ص ٣١) . ويجوز انها تعنى طرفاء Tamarisk (١ ص ١٣١) وان كان (جرابو) قال ان الطرفاء هو (اسر) (٨ ج ٦ ص ٦٢) .

- ١١ - (دق) ترجمها برستد فاكهة (٦ ص ٤١٢) وجرابو تقريبا وافق عليه (٨ ج ٦ ص ٥٨٣) .

ملاحظة : كل هذه العقاقير واردة بالجزء الثاني من هذه الموسوعة في الفصل المخصص لها .
نراجع .

الفحص الرابع : وحيداً اذا كان الشخص لا يزال محموم والجرح ملتهباً .

العلاج بعد الفحص الرابع : فيجب عليك ألا تضمه ، بل يجب أن ترسيه في أوتاد مرساه حتى ينقضى فترة اصابته .

الفحص الخامس : ومع ذلك اذا هبطت الحمى وانصرف الالتهاب من فم جرحه .

العلاج بعد الفحص الخامس : فيجب أن يعالجه بعد ذلك بالدهن والعسل والكتان يومياً حتى يشفى .

ملاحظات : لوح الكنف اسمه المصري (مضعف) ومعناه لوح الكنف ، وهذا المعنى لا يزال موجوداً في *Schulter-blatt, Shoulder-blade* .

(أونش) وردت كثيراً - ومعناها زبيب (١) والمقصود هنا شراب منقوع الزبيب .

الحالة رقم ٤٨

وثى في فقرات العمود الفقري (غير كاملة)

هذه آخر حالة بالفرطاس وهي بداية اصابات العمود الفقري ، الحالة بسيطة ولكنها للأسف غير كاملة وقد انتهت عند الكلام على العلاج .

لوح ١٧ سطر ١٥ - ١٩ .

العنوان : وثى بفقره بعموده الفقري .

الفحص : اذا فحصت شخصاً عنده وثى بفقره بعموده الفقري فيجب أن تقول له « والآن امدد رجلك ثم اثمهما » فاذا مدهما فسانه سرعاناً ما يتنهدا بسبب الألم الذي يحدثه في فقره بعموده الفقري التي يتألم منها .

التشخيص : فيجب أن تقول عنه « انه عنده وثى في فقره بعموده الفقري وهو مرض سعالجه » .

العلاج : يجب أن نظرحه على ظهره ويجب أن نعمل له . .

فمنه بهائية حميدة : فحص خامس ، الحمى تهبط ، الالتهاب يخف ، العلاج بسيط المريض يشفى .

تحلل الحياكة معناه عدم التئام الجرح ، ولا يبعد ان كان خيط الحياكة قد امتص أو ان كان ضعيفاً وغير واف بالغرض .

لوح ١٦ سطر ١٦ - لوح ١٧ سطر ١٥ .

العنوان : تعليمات خاصة بجرح فاغر في كنفه .

الفحص الأول : اذا وجدت شخصاً عنده جرح فاغر في كنفه ، ولحمه مغلوب وجوانبه متباعدة ولوح كتفه متورم ، فيجب عليك أن تجس جرحه ، فاذا وجدت فتحة مفضولة من جوانبه في جرحه كلفة كما في مفردة unrolled وكان يتألم اذا رفع ذراعه بسبب ذلك فضم فمحه بالحياكة .

التشخيص الأول : يجب عليك أن تقول عنه « انه واحد عنده جرح فاغر في كنفه ولحمه مغلوب وجوانبه متباعدة وهو يتألم من تورم في لوح كنفه ، هو مرض سعالجه » .

العلاج الأول : يجب ان تضمه باللحم الصابج أول يوم .

الفحص الثاني والعلاج : فاذا وجد الجرح مفتوحاً وحياكته مرتخية ففرب حوافي جرحه بسريخين من الكتان على فمحة الجرح ، ثم عالجه بالدهن والعسل والكتان يومياً حتى يشفى ، واذا وجدت جرحاً ولحمه مغلوب وجوانبه متباعدة بنى عضو بانسان وجب عليك أن تعالجه حسب هذه التعليمات .

الفحص الثالث : ومع ذلك فاذا وجدت لحمه قد السهب من ذلك الجرح الذي بكنفه وكان الجرح مائهاً وفاغراً وحياكته محللة فيجب أن تضع يدك عليه ، فاذا وجدت الالتهاب خارجاً من فتحة جرحه عند لمسك اياه وكانت الافرازات الخارجة منه باردة مثل عصير (أونش) .

التشخيص التابع للفحص الثالث : يجب عليك أن تقول عنه « انه واحد عنده جرح فاغر في كنفه وهو ملتهب و (المصاب) محموم باستمرار بسببه ، هو مرض سكالجه » .

ترجمة وشرح نصوص ظهور الفرطاس

والنصوص الواردة بظهور الفرطاس أحدث عهدا من النى وردت بصدده ، وبظهر أن كاتب قرطاس (ايبرس) هو الذى كتب النصوص بظهور قرطاس (ادوين سميث) ، ولا يبعد أن كان صاحبهما لأن الفرطاسين عثر عليهما بالأقصر وسدما دما للمرحوم الدكتور (ادوين سميث) لما كان هناك .

ولا يمكن تحديد الزمن الذى ترجع اليه هذه الرقى .

ذكرت هذه الرقى لنتلى لإبعاد الوباء أو الأوبئة التى كانت تحدث سنويا ، الأمر الذى كان عاديا الى عهد قريب . والطاعون كان يظهر سنويا فى الريف على الرغم من البيخير والاجراءات الصحية الأخرى . والكوليرا كذلك فى بعض البلدان التى يستحم أهلها دفعة واحدة لتأدية عبادة خاصة كما يحصل فى الهند . أما وباء الأنفلونزا السنوى فمعروف للجميع . وأما وباء الحصبة والسعال الدبكي بين الأطفال فلا يحتاج الى تذكرة .

ومع أن الأستاذ برستد سنده فى كتابه (٦ ص ٥٢٧) آراء قدماء المصريين لما استعادوا بالهتهم وبسحرمهم لابعاد أمراضهم قائلا ان هذا عمل خرافى بعيد عن الصواب ، الا أننى لا أوافق على هذا رأى ، فالرقى ما هى الا احياء داخل بالابعاد عن مواطن الخطر ، ومهما حوت هذه الرقى من خرافات فان أثرها النفسى عظيم ونافع .

ولم نل هذه الرقى بمصد ابعاد المرض والضرر فقط بل أيضا بمصد جلب الصحة والعافية ومما يؤكد رأينا فى أن هذه الرقى نوع من احياء الدانى ما جاء فى خمس منها خاصا بطريقة التلاوة وبعض الأعمال التى تؤدى أثناء التلاوة وبالأدوات الواجب نواجدها وقتئذ ، وفى الرقبة الأولى بحسم على قائلها أن يضع على جسمه ريشى سر ، وفى الرقية الثانية يجب على قارئها أن يحمل قطعة خشب (دس) ويطوف بها حول ماله . ومن شروط تحفيق الحماية لكل ما فى المنزل من الوباء ، تلاوة صاحب المنزل للرقية السابقة وأمامه زهرة (نفرت) مربوطة بنريد . من الكمان بقطعة من خشب (دس) يمررها فوق الطعام وفوق الفراش وغير ذلك من أشياء المنزل .

ترجمة وشرح نصوص ظهور الفرطاس رقى ، ووصفات

النصوص الواردة بظهور الفرطاس لا علاقه لها بالواردة بصدده ، المواضيع متباينة غير مرتبطة هى ملاحظات عابرة ، هى مفصولة عن نصوص الصند بمسافه ساغرة ، هى فوق ذلك كثيرة السبه بنصوص القراطيس الأخرى مثل قرطاس (ايبرس) و (هبرست) ، سبهها (برستد) بما نسميه طب الركة السحرى .

حوت النصوص ثمانى رفيات ، ووصفه لأمراض النساء ، ووصفتين للبصرة ، ووصفة لارجاع الشيوخ الى صباه ، ووصفة لمرض النرج وما حوله .

جاء فى النصوص أن هناك أوبئة تنتفل بالهواء وهذا اقدم ذكر لوباء فى تاريخ الطب البشرى الى جانب هذا نجد رقية لمن بلع ذبابه ، ويظهر أن قداماء المصريين اعتقدوا أيضا بأن الذبابة سبب المرض ، وقد تأكد ذلك حاليا فهذه الحشرة كثيرا ما تنمل ميكروب الحميات المعوية والدوسنتاريا وغيرهما ، وبالنصوص تعاويد لطرد الوباء من الغذاء والفراش وأثاث المنزل ، وهذا اقدم ما ورد بالتاريخ عن جواز انفسال الأوبئة بالغذاء والملاصقه ، فهناك أوبئه كالتيقودية والنسجم الغذائى والكوليرا تنتفل بالطعام ، وهناك أوبئه تنتفل بالنوم فى الفراش او باستعمال الأثاث المنزلى كالدفتريا والانفلونزا والجدرى ، مثل هذه الآراء أصبحت الآن ركبا هاما فى الطب الوقائى ، رأى القديم سليم اما طريقة التطهير فبدائيه ، ومع ذلك فلا يمكن أن نسفها فالاهتمام بالعوايد عامل هام نفسانى يبعد أهالى تلك العصور عن النوم فى أسرة مرضى الوباء ، وعن الاختلاط بهم فى منازلهم الخ ، كل هذه الآراء السديده وجدت فى مصر العرعونيه قبل اكتشاف المجهر (الميكروسكوب) ورؤية الجراثيم بآلاف المئين فالمجهر لم يكتشف الا فى القرن السابع عشر بعد الميلاد .

ووصفه ارجاع الشيخ الى صباه حوت سرحا طريفا عن كيفية تحضير العلاج بصرف النظر عن قيمته .

ترجمة وشرح نصوص ظهر انفرطاس - الرقية الاولى - الرقية الثانية

الذى يجعل سيد الأرض (أزوريس) يزدهر
يا (نخب) يا رافعة الأرض الى السماء لأجل
والدها ! نعالى واربطى الريشيين حولى حتى
أعيس وأزدهر لاسى أحفظ بالواحد الأبيض
هذا ، ان الأول هو الواحد الكبير الساكن فى
مدينة عين شمس ، وان الثانى هو ايزيس ، وان
الثالث هو نفتيس ، وأنا من « محاسبيك » !

أيها القابض على الواحد الكبير ابن (سخمت)
اقوى الإفوياء ، ابن سييطان المرض (دند) ابن
(حاحور) سيدة التاج ومحدثه فيضان الأنهر
- اذا سافرت فى المحيط السماوى وأقلعت فى
سعيدة النهار فقد أنجيتنى من كل مرض .

حاتمه الرقية : رفيه صد (وباء) هذا العام
اذا ما هب كل ريح سبى (أى حامل للوباء)
يا حوريس يا حوريس كن حول كل لحمى طول
حياسى رعم (ارادة) سخمت .

تعليمات لنلاوة الرقية الأولى : سلى هذه العبارة
على ريشينى بسر نغطين الانسان نفسه لحمايه
حينما ذهب ، هذه حماية ضد (وباء) السنة
ملطرد المرض فى سنة الوباء .

ملاحظات : لقد تصرف قليلا عما قاله الأستاذ
برستد فى كتابه (٦ ص ٤٦٩ - ٤٧٣) مفضلا
برحمته فى ص ٥٠١ . وهذا التصرف هو من
الناحية الصحية لا دخل له بترجمة النصوص
هو نفسير لغامض واظهار حقيقة وتمش مع
العلم .

الوباء السنوى الوارد بالرقية لم يوصف حتى
يمكن التعرف عليه ، والغالب أن المقصود به كل
مرض وبائى يصيب المجتمع ، والمستعاض به هنا
هو (حوريس) ، والرواية تقول ان (حوريس)
قام بحماية حسم (أزوريس) .

الرقية الثانية

لوح ١٨ سطر ١١ - ١٦ .

العنوان : رقة أخرى لطرد الهواء الموبوء
ولطرد شيطان المرض والأرواح الشريرة ورسل
(سخمت) .

قد تكون الأشياء الذى ذكرت حامله للوباء
وقد تكون هناك أشياء أخرى تنحمله ، فقد يكون
الهواء حاملا للوباء كما هو وارد بالرقية الأولى
والرقية الثانية وهو أمر ثابت الآن ومسلم به .

وقد يدخل المرض الوبائى الفم أو الرور
ولمنع الوباء من هذا المدخل يابس الاسنان سريطا
من الكتان حول عنقه مكتوبا عليه نصوص الرقية
الخامسة .

ونحن نعلم أن الكثير من الأمراض تدخل الجسم
عن طريق الفم والأنف ، فكل الأمراض التى
تنتقل بالرزاد تدخل الجسم بهذا الطريق كالخصبة
والسعال الديكى والالتهاب السحائى والدفتريا
والرومانزم والأنفلونزا وغيرها ، فالتصرف على
مدخل الأمراض المعدية بطريق الفم هو تقدم عظيم
فى علم الأوبئة يتفق مع أحدث الآراء .

وأغرب من هذا وذلك اعتقاد المصريين بأن
بعض الأوبئة ينتقل بالذباب اذا بلعه الانسان
وقد خصصوا لذلك الرقية السادسة ، والمعروف
أن الذبابة من أهم وسائل نقل الأوبئة فهى تنغذى
على القاذورات كالمواد البرازية وغيرها ، ثم تحط
على المواد الغذائية النظيفة فتنتقل اليها جراثيم
الأمراض ، أو قد تحط على العينين فتنتقل اليهما
الأمراض كالآرمد ، أو قد تحط على الأنف والفم
فتنتقل اليهما العلل الوبائية . ان الذبابة من أشد
الجنرات فتكا بالانسان ، فقد قتلت من
الجنود أثناء حرب جنوب أفريقيا أكثر مما قتلته
القنابل ، كانت تحط على الطعام وتنقل التيفودية
اليه .

ومن العجائب أيضا أن الرقية السابعة كانت
تلى لابعاد الوباء عن الطعام وعن سرير الفراش
وعن أدوات المنزل ، وهو قول سليم من حيث أن
هذه الأشياء قد تسبب انتشار الأوبئة .

لوح ١٨ سطر ١ - ١١ .

الرقية الأولى

العنوان : رقية لطرد ريح الوباء السوى .

نص الرقية : أيها اللهب الذى فى وجهه
المشرف على الأفق ! تكلم مع رئيس منزل (همسوت)

الرقية الثانية - الثالثة - الرابعة - الخامسة - السادسة

ملاحظة : الوباء هنا حمى من الحميات المعدية ، لم يذكر لها أعراض ولكنها كانت فتاكة لأنها وصفت بأنها كارثة ، وأن قارئها هو الوحيد الذى نجا منها .

الرقية الخامسة

لوح ١٩ سطر ٢ - ٩ .

العنوان : نسخة من رقية .

النص : أبشر ، أبشر ، لا تأخذ قلبى هذا ولا تأخذ صدرى هذا الى (سخمت) ، لا تأخذ كبدى لازوريس حتى لا تتمكن الأشياء الخافية السى فى مدينة (بوتو) من الوصول الى مكانى فى صبح حساب عين (حوريس) حتى ولو كانت روح اى ذكر وأية أننى وأى ميب وأية مينة وأى حيوان بأى شكل وأية حاجة أخذها التمساح وأى سىء لدغه النعبان وأى واحد قتل بمديه وأى واحد نوفى فى فراشه ، يا شياطين المرض ويا شياطين أتباع السنة وما تحدثه ان (حوريس) حنى (حوريس) المعافى رغم (ارادة) (سخمت) (يحمى) كل لحمى طيلة حياتى .

تعليمات للتلاوة : انل هذه الكلمات على (نماتيل) ل (سخمت) و (بستت) و (أوزيريس) و (نهب كاو) ، تكتب بالبخور على شريط من الكتان الرقيق ونوضع على رور السنخس ستمنع دخول الحمير ٠٠٠ واوزة (بسيس) الى والاوزة ذات الصدر الأخضر . ان حماية حياة (نيت) حولى وحتى الذى نجا من الشخص الذى يبذر الحبوب ، لقد طردت (بستت) من منزل الرجل ، بلوها الشخص طيلة السنة .

ملاحظة : العبارة غامضة .

الرقية السادسة

لوح ١٩ س ١٤ - س ١٨ .

العنوان : رقية للتطهير من ذبابة .

النص : ان فم هذا الرجل الذى هو تحت أصابعى الح هو فم عجل جوعان عندما يخرج من

نص الرقية : انسحبوا يا شياطين المرض فالهواء (الموبوء) سوف لا يصلنى ، كل من يمر بى سيمر بى دون أن يضرنى ، فأنا (حوريس) الذى يمر بمرضى (سخمت) ، أنا حوريس سليم رغم (ارادة) (سخمت) . أنا الوحيد ابن (بستت) . سوف لا نميتنى .

تعلماب لتلاوة الرقية الثانية : ينلو هذه العبارة رجل فى يده عصى من خنسب (دس) يخرج بها الى الخارج ويدور حول منزله ، سوف لا يموت من وباء العام .

ملاحظات : الفكرة هنا هى أن الشياطين المسببة للمرض بطير فى الهواء فتجعله موبوءا والنرض من اللف حول المنزل هو منع دخول الهواء الموبوء فيه ، وهذه الرقية أقدم ما وصل فى التاريخ عن انتقال الأمراض الوبائية بواسطة الهواء .

أما خنسب (دس) فلا نزال نجهله .

الرقية الثالثة

لوح ١٨ سطر ١٧ - ١٩ .

العنوان : رقية أخرى للوقاية من وباء العام .

النص : أنا البغض الخارج من مدينة (بوتو) . يا (سخمت) الخارجة من مدينة عين شمس ! أيها الرجال ! أيها الآلهة ! أيها الأرواح ! أيها الموتى ! ابعثوا عنى . أنا البعض .

ملاحظة : الغرض من البغض هو اظهار القارىء بمظهر البغض الذى لا يقترب منه فينجو .

الرقية الرابعة

لوح ١٨ سطر ١٩ - لوح ١٩ س ٢ .

العنوان : رقية أخرى .

النص : أنا الواحد السليم فى طريق كل من يمر بى ، هل أصعق وأنا سليم ؟ لقد شاهدت الكارثة الكبرى ، أيتها الحمى لا تهاجمىنى ! . فأنا الواحد الذى خرج من الكارثة ، ابعدى عنى !

الرؤية الثامنة

لوح ٢٠ سطر ٨ - سطر ١٢ .

العنوان : رقية أخرى .

النص : ان زهرة (سمس) فوقى . هي بعض أنيساعك ، المرضى يتجنبوننى وشرك المنصوب ينجنبنى ، أنا هارب من بين طيورك يا حوريس يا حوريس أنت معافى على الرغم من (سخمت) ، (أنت) حول كل لحمى مدى الحياة .

ملاحظة : لم يعرف للآن نبات (سمس) . ويظهر أن قدماء المصريين اعتقدوا أن زهره يبعد الوباء ، وقد يكون النبات مما ينبت فى المستنقعات فى شكل أيكه نجتمع فوقها الطيور ليكون فى مأمن من شرك الصباد .

تعليمات لتلاوة الرقية : يتلو الشخص هذه الرقية عندما يعطى زهرة (سمس) فى يده .

فقرة لأمراض النساء

لوح ٢٠ س ١٣ - لوح ٢١ س ٣ .

نبدأ هذه الفقرة بالفحص كوصفات فرطاس (ابرس) ، العلاج مكون من ثلاث وصفات : وصفة لدواء داخلى ووصفان لدواء يستعمل من الظاهر وعماقر الدواء الداخلى غير مؤكدة لدرجة لا تسمح بتكوين رأى ، أما الوصفان المسعملتان من الظاهر فلا فائدة منهما ، أما البخور النهائي فهو بقصد الرينة لا العلاج .

الفحص : اذا فحصت امرأة تتألم من بطنها ولا يخرج منها العاده الشهرية وكانت مصابة فى أعلى عمو الناسل الخارجى .

التشخيص : فقل بخصوصها « ان الدم محبوس فى فرجها » .

العلاج الأول : باطنى وظاهرى .

حصر لها : (وام) $\frac{1}{4}$ ، دهن $\frac{1}{8}$ ، بيرة عذبة $\frac{1}{8}$ يطبخ وينسرب لمدة ٤ أيام .

رحم أمه ، ان الحشرة النى دخلت بطنه هذا - ولو أنها دخلت - الا أنها ستخرج على قبله الحياة ، تخرج الى الأرض كطين أو كمرار دون أن تؤذى بطنه ، سوف نخرج منه كبراز منسوب الى (اكرو) .

ملاحظات : واضح أن الشخص بلع دبابه مفروض أنها حاملة للمرض الوبائى غالبا .

فم العجل الحديد الولادة مفروض فيه المطاوع والسلامة من المرض ، ولذلك كان ضروريا أن يظهر المعدة من مرض الذبابة .

(اكرو) هو اله أرضى نسب اليه البرار .

الرؤية السابعة

لوح ١٩ سطر ١٨ - لوح ٢٠ سطر ٨ .

العنوان : رقية لطهارة كل شىء من الوباء .

النص : ان رسلك قد أفنوا يا (سخمت) ان شياطين المرض النابعين لك قد نقهقروا يا (بسنت) ، العام سوف لا يمر على بأية كارثة ان نفسك سوف لا يصلنى ، أنا (حوريس) فوق مرضى (سخمت) ، أنا (حوريس) النابع لك يا (سخمت) أنا وحيدك يا (بوتسو) سوف لا تميتنى سوف لا تميتنى ، أنا المرح أنا المهمل ، يا ابن (بسنت) لا تنزل على ، يا ساكن (سبسبو) لا تعربنى لا تعربنى ، أنا الملك وسقط ملحقته .

تعليمات لتلاوة الرقية : يلو الرجل هذه الرقية على زهرة (نفرت) مربوطه مع قطعة من خشب (دس) بشريط من الكتان ، مررها على الأشياء فان الوباء سيبعد وسيمنع دخول شياطين المرض الى كل غذاء وأيضا الى فراش النوم .

ملاحظات : الرقية بها كبير من الغموض ورمزية (نفرت) غير معروفة .

يمثل الوصفة مهنة الصيدلة ، تستخرج خلاصة فاكهة بالاذابة فى الماء ثم بالتبخير ، بعد ذلك تتخذ عدة خطوات لعمل المرهم ، قالت الوصفة ان المرهم يزيل كل أثر للشيخوخة ولم يدع الفراطس ان للعلاج أثرا على حيوية الفرد ويظهر ان المرهم كان عظيما فى نظر القوم حتى وضعوه فى اناء نفيس .

العنوان : بدء كتاب (تحويل الشيخ الى شاب) .

تعليمات لعمل العلاج : أحضر مقدارا كبيرا من فاكهة (همايت) بما يعرب من ٢ (خار) ، شقها وعرضها للشمس ، فإذا جفت تماما قشرها كما يفسر الحب ودرها حتى تبقي الفاكهة ، كيل كل ما ينحصل عليه من ذلك ثم انخله بطريقة المنخل ، كيل بالضبط كل ما يتحصل من ذلك وفسمه قسمين ، أحدهما مكون من هذه الفاكهة والآخر كذلك ، عالج كل قسم كالأخر .

الطريقة الأولى : خذ المسم الأول وامزجه بالماء ، حوله الى مادة طرية وضعه فى اناء جديد على النار ، اطبخه جيدا وتأكد من غليانه ، اجعله يتبخر حتى يجف دون تبقي فيه رطوبة ، ثم أخرج من الاناء ، وبعدما يبرد ضعه فى اناء آخر لتغسله فى النهر ، اغسله جيدا وتأكد من غسله بنزوى طعم الماء الذى بالاناء حتى يختفى أثر المرارة فيه ، بعد ذلك ضعه فى الشمس وانشره على كتان الغسال ، وبعدما يجف اطحنه فى طاحون حجرى .

الطريقة الثانية : اجعل (القسم الثانى) فى ماء على جانب ، اجعل ما يشبه مادة طرية وضعه فى جرة على نار ، اطحنه جيدا وتأكد من غليانه حتى نفور رغوته منه ، استخرج المادة الموجودة بالاناء وغطسه أو بلله بمجرفة ، وبعدما يتحول الى مادة ينسب قوامها الطين ضعه فى اناء (هن) استخرج المادة وانشرها على قماش من الكتان على فوهة هذه الجرة ، بعد ذلك ضع هذه المادة فى اناء مصسوع من حجر ثمين .

ملاحظات : يظن أن نبات (همايت) هو الحلبة - راجع فصل العقاقير - الجزء الثانى من هذا الكتاب .

والى جانب هذا ، حضر لها وصفة « طرد الدم » : زيت ، (تبننت) ، كحل ، بخور حلو امزج معا وادهن العضو مرارا .

وصفة ظاهرة أخرى . بدلا : ضح آذان حيوان (هزرت) فى مرهم ، فإذا نتنت المرأة بعد ذلك فامسحها وادهن شفرتيها به مرارا ، ضح لبان دكر frankincense وبخورا incense بين خاصرنيها ودع الدخان الصاعد يدخل جسمها .

ملاحظات : لقد تعرفنا على كثير من العقاقير الواردة أعلاه بعد نشر كتاب برسد (٦) عام ١٩٣٠ العلاج الباطنى : لا نزال نجهل معنى وام ، أما العلاج الظاهرى الأول فهو : زيت ، كمون كبريتيد الرصاص ، لبان دكر ، امزج معا وادهن العضو مرارا .

آذان حيوان (هزرت) - اظن أن ذلك اسم مركب لنبات ، لأن مخصص الكلمة نبات كما تقول ديل قط - فم السبع وهكذا ، ولا نزال نجهل معناه .

وصفتان للبشرة

لوح ٢١ - س ٣ - ٨ .

هما وصفتان للجمال على غرار ما ورد بفراطس (ايبرس) .

وصفة لتغيير الجلد : غسل ، ١ ، نظرون أحمر ١ ، ملح بحرى ١ ، تصحن معا ويدهن بها .

وصفة لتجميل الوجه : حبوب مرمر ١ حبوب نظرون ١ ، ملح بحرى ١ ، غسل ١ ، يمزج ويدهن به .

وصفة تحول الشيخ شابا

لوح ٢١ - س ٩ - لوح ٢٢ س ١٠ .

هذه وصفة لدهان للوجه تزيل أسارير الشيخوخة (التجاعيد) من الوجه .

وصفة نضول السبخ شبا - وصفة لمرض الشرج

تعليمات حاصه بالاستعمال : ادهن الشخص فهو يزيل أسارير الرأس ، فاذا دهن اللحم به فانه سيجعل البنية ويزيل السوائب blemishes وكل التسوهات وكل أعراض السبخوخة وكل أنواع الضعف الموجودة باللحم ، وجد ناجعا ملاين المرات .

وصفة لمرض الشرج وما جاوره

لوح ٢٢ سطر ١١ - ١٤ .

الفحص : اذا فحصت شخصا يشتكى من شرجه واقفا أو قاعدا وهو يتألم كثيرا من تقاصات برجليه .

العلاج : صف له مرهما واقيا جدا من : ورق السنط مصحونا مدقوقا مغليا ، اورد قطعة من ذلك على شريط من الكتان وضعها في الشرج حتى نسعى . هذا نوع من اللوس .

العبارة ليست واضحة تماما ، خذ مثلا عبارة « كل ما ينحصل عليه منها » ليست دقيقة (ص ٤٩٦) ويظهر أن القسمين هما الفشور (قسم أول) والحبوب (قسم ثان) وعلى كل حال ، فالقسمان عولجا علاجيا واحدا من حيث استخلاص خلاصة مائية من كل .

الطريقتان تسيران معا في نفس الخطوات من الأول الى أن يتكون العجين المغلي Thick decoction بطريقتي الغلي والسبخير ، الطريقة الأولى تنتهي بالحصول على مسحوق جاف ، أما الثانية فتنتهي بالحصول على مادة غليظة العوام توضع في اناء نفيس .

والعلاقة بين المستحضرين غامضة ، ولم يحدد بالضبط مبدأ التحضير في الطريقة الثانية كذلك لم يذكر ماذا يعمل بالناتج من الطريقة الأولى .

قرطاس برلين الطبى (رقم ٣٠٣٨)

الترجمة بعد الدكتورين والتر فريزنسكى •

وهرمان جرابو وزميليه

التعريب للدكتور حسن كمال

• ويشمل التعريب رأى الدكتور ب •

ابل • والدكتور ه • ليففر

المقدمة

كتاب Grundries Der Medizin Der Alter
Agypt. Vol. IV a & b.

وفيما يلي ملخص حياة بسالاكا من كتاب
'Who was who in Egyptology' (ص ١١٩)
للدكتور Warren Dewson :

Gussepe Passalacqua (١٧٩٧ - ١٨٦٥)
بحاث ايطالي جامع للآثار ، ولد بمدينة Trieste
عام ١٧٩٧ ، قصد مصر للتجارة في الخيل فام
ينجح ، ثم بدأ يحفر عن الآثار فجمع الكثير منها
من طيبة (الأقصر) ومن غيرها ثم أحضرها الى
باريس ليبيها ، عرضها هناك في Passage
Vivienne - 52 عام ١٨٢٦ ، ثم عرض هذه
المجموعة على الحكومة الفرنسية بمبلغ ٢٠٠.٠٠٠
فرنك فرفضت ذلك .

اشترأها بعد ذلك امبراطور ألمانيا Wilhelm IV
بمبلغ ١٠٠.٠٠٠ فرنك لمنحف برلين ، ومن ثم
عين بسالاكا أمينا على الآثار المصرية حتى الوفاة
وبعد وفاته عين مكانه Lepsius عام ١٨٥٥
بوظيفة أمين مساعد .

وقد نشرت مجموعة بسالاكا في
Catalogue Raisonné المطبوع في باريس عام ١٨٢٦
وكانت وفاته في برلين عام ١٨٦٥ .

الدكتور حسن كمال

حصل (بسالاكا) Guisepe Passalacqua
على هذا القسط أثناء وجوده بالقطر المصري في
القرن التاسع عشر الميلادي من مقبرة سقاره
يرجع تاريخه الى حوالي ١٣٥٠ ق م وهو غير
كامل النص ، طوله ١٦ م ، ويحوى ٢١
لوحة أو عمودا على صدره ، ومتوسط تعداد
أسطر كل عمود ١١ سطرا ، وهناك ثلاثة ألواح
أو عمد على ظهره ، الكتابة غير سليمة ومليئة
بالأخطاء .

في القسط شرح مطول عن القلب والأوعية .
وأغلب العقاقير نباتية وحيوانية .

نقل نصوص القسط الهيراطيقية الى الخط
الهيروعليفي وترجمها الدكتور Walter Weszinski
بعنوان Der Grosse Medezinische Papyrus
des Berliner Museums ولما كتب Gustave
Lefebvre كتابه Medecine Egypt. de l'époque
pharanique عام ١٩٥٦ ذكر كثيرا من وصفاته
فيه .

كذلك نكلم عن القسط باختصار الدكتور
Warren R. Dawson في كتابه Magician
& Leech سنة ١٩٢٩ .

ثم جاء H. Grapow وزملاؤه فترجموا
نصوص القسط وشرحوها بدقهم المعروفة في

الترجمة

وصفة رقم ٢ : (انيت) نواة (٨ ج ٤)
الباج $\frac{1}{2}$. (نقع و مت) مسحوق (٨ ج ٤)
(طرت) (حنظل) (٨ ج ٤) $\frac{1}{2}$ بيرة عذبة
يطبخ ، يشربه الانسان .

هذه الوصفة تعادل (ايبرس) ٥٥ لمنل الدودة
(حفات) Ascaris .

وصفة ٣ : غيره : (ععم) نبات . (شمس)
نبات ، يصحن ناعما فى بيرة عذبة ، يتغاطاه
المريض .

وصفة ٤ : غيره : (وام) $\frac{1}{4}$ ، (شنفنت)
(عسود الرقة ؟ Silphium ١٠) $\frac{1}{4}$
(خت) من شجرة (كسبت) $\frac{1}{2}$ ، عسل $\frac{1}{2}$
بيرة ٥ رو (٨ ج ٤) ، يصحن معا ثم يبيت
ممزوجا فى العسل ، وفى الصباح المبكر يلزمك
أن تصحنه فى بيرة ٥ رو (٨ ج ٤) يشربه الانسان
على يوم واحد .

هذه الوصفة تعادل (ايبرس) ٥٩ (٨ ج ٤)
وصفة ٥ : علاج آخر لقتل الدودة (حفت)
(ثعبان البطن) فى البطن : جزء (خت) من
شجرة (بنجب) (٨ ج ٤) ، بيرة (طسرت)
٢٠ رو (٨ ج ٤) يطبخ ويصفى ويشرب .

وصفة ٦ : غيره لقتل الدودة (حفت) (ثعبان
البطن) : جذر الرمان (٨ ج ٤) ، جزء (خر)
ال (كسبت) شجرة ، جزء (تحو) من شجرة
الحبة الغالية أو اليسار Moringa (٨ ج ٤)
يصحنه الانسان مبكرا ، يصحن فى (هاون)
حجرى ويشربه الانسان عند النوم وهو جائع .

وصفة ٧ : علاج آخر : كندر صايح . نبيذ
يمزج معا ويشرب فى يوم واحد .

وصفة ٨ : غيره : نبات (وام) ، كمون ، تعمل ؟
حبة واحدة يبلعها المريض .

الترجمة هنا عن الدكتور ولتر فريزنسكى
روجعت على ترجمة جرابو وزملائه وليففسر
(راجع المقدمة) ، وأدمج اختلاف الراى فى
موضعه ، ولتيسير تتبع المراجع الواردة بآخر
الجزء الرابع ذكرت المراجع بين قوسين يحويان
أرقام المراجع وملحقاتها ، فالرغم الأول يشير الى
المراجع والثانى هو رقم الجزء (ج) أو اللوح
(ل) أو الفقرة (ف) أو الصفحة (ص)
أو الوصف (و) أو السطر (س) .

مثلا : الوصفة ١٤ : علاج لازالة (بسى)
(ورم ٨ ج ٤) من الصدر ومن كل الأعضاء :
جزء (ععم) من حنطة رومية (ابل - ١)
جزء (نقع . وت) من (طرت) (مسحوق الحنظل
- جرابو ٨ ج ٤) ، جزء (نقع . وت) (مسحوق
- ٨ ج ٤) البلح ، نظرون ، خميرة البلح
يصحن ناعما ويمزج معا ويضمده به .

فى هذه الوصفة لفظ (بسى) الذى ذكره
فريزنسكى دون ترجمة قال عنه جرابو انه ورم
كذلك لفظ (نقع . وت) الذى ذكره فريزنسكى
دون ترجمة قال عنه جرابو انه مسحوق
أو دقيق ، كذلك ترجمة الحنطة الرومية Spelt
هى عن ابل فى ترجمته لقرطاس ايبرس .

فقرطاس (ايبرس) مرقوم له بآخر الكتاب
بالرغم ١ .

وترجمة جرابو مرقوم لها بآخر الكتاب بالرقم ٨
وهكذا .

وكثيرا ما يكتفى بذكر اسم المؤلف للرجوع الى
المراجع الذى كتبه من واقع كشف المراجع بآخر
الأجزاء .

لوح ١ .

وصفة رقم ١ يشرب فيخرج من دبره
حالا .

الترجمة

وصفة ٢١ : علاج آخر (بسدن) الجرون
يمزج مع خميرة العسل (٨ ج ٤ ص ٢٥٤)
دهن ، جزء (عمع) الشعير يصحن معاً
ويمزج ، يضمده به .

وصفة ٢٢ : غيره : مسحوق (٨ ج ٤) الفاشرا
Bryonia ، دقيق (بسدن) الجرون ، يمزج مع
ماء ، يضمده به الجزء المريض .

وصفة ٢٣ : علاج آخر : حب القمح يمزج مع
خميرة العسل ، يضمده به (٨ ج ٤ ص ٣١٢) .

وصفة ٢٤ : علاج آخر ، ٧ شعير ٧
خنزير . ١/٤ يمزج مع ماء . ملح . ٠٠ يصحن
يضمده به كل جزء متآلم ومريض .

وصفة ٢٥ : علاج آخر ، نواة بلح تصحن ناعماً
وتمزج مع عسل في حالة (متشن) يضمده به
كل مكان مريض .

وصفة ٢٦ : غيره : ورل يقطع ويضمده به كل
مكان متآلم ومريض ، بعد ذلك يطبخ الورل مع
دهن خنزير ويضمده به .

وصفة ٢٧ : غيره : ورل يملأ بطنه بزيت
الترينتينة ، يتبل بملح البحر ، ويضمده به الرأس
وأى موضع متآلم ومريض بأى عضو بالجسم (٨
ج ٤ ص ٣١٢) .

وصفة ٢٨ : علاج آخر : (بسدن) ، حنظل
(ثون) طلع (١ ص ١٣٣) ، يصحن ناعماً في
عسل يضمده به كل مكان مريض .

وصفة ٢٩ : علاج لابعد السعال : قسدة بقرى
صابغة ، عسل . يأكله المريض ٤ أيام .

وصفة ٣٠ : علاج لابعد السعال من الطفل :
بلح جاف مفتت يصحن مع (هن) من اللبن
ينشره الطفل .

وصفة ٣١ : علاج آخر لابعد السعال : قشدة ،
كمون ، يمزجان مع عسل ، يأكلهما المريض على
٤ أيام .

وصفة ٣٢ : علاج آخر : (شنف) (عود
الرقبة ؟ Silphium (١ ص ١٣٣) ١/٦
بسلة ١/٦ ، نبات (سعم) ١/٣ ، مادة لزجة
نباتية ١/٤ . شرحه .

وصفة ٩ : علاج آخر كالسابق : نبات (وام)
يدق ناعماً مع (حساو) ال (عوايت) ويصفى .

وصفة ١٠ : جذر الرمان الجاف . ٠٠ يصحن في
(هاون) حجرى . ٠٠ جذر الرمان ١/٤ (٨ ج ٤) .

وصفة ١١ : ٠٠ ١/٤ يشربه الانسان (٨ ج
٤) .

وصفة ١٢ : ٠٠ عسل ١/٤ .

وصفة ١٣ : ٠٠ عسل الصدر لما يمرض (٨
ج ص ٢٨٤) .

وصفة ١٤ : علاج لابعد الورم (بسى) من
الصدر ومن كل عضو من الجسم : جزء (عمع)
من قمح أبيض (٨ ج ٤ ص ٢٨٤) حنطة رومى
Spelt (١) مسحوق الحنظل ، مسحوق
البلح ، نظرون ، خميرة البلح (٨ ج ٤) . ٠٠
نصحن وتمزج معا ويضمده بها .

وصفة ١٥ : غيره : مسحوق الحنظل ، عسل
سرخس (١ ص ١٣٣ Sory) فاكهة . ٠٠ شعير
يصحن ناعماً ، شرحه .

وصفة ١٦ : غيره : مسحوق نبات طلع
acacia seyal (١ ص ١٣٣) ملح بحر
فاكهة (احو) صابغة ، عسل ، شرحه .

وصفة ١٧ : وصفة للصدر عندما يمرض
مرارة ثور (٨ ج ٤ ، ١١ ص ٧٦) ١ ، براز
الذباب ١ ، مغرة صفراء (١ ص ١٣٣) ، يمزج
معا ، يضمده به الصدر .

هذه الوصفة تعادل (ايرس) ٨١٠ .

وصفة ١٨ : علاج يصنعه الانسان للصدر اذا
مرض : (بدت حمات) يطبخ في عسل ، حنظل
يضمده به الصدر .

وصفة ١٩ : لخراج الدودة (فنذ) من كل
أمعاء خنزير (٨ ج ٤ ص ٢٥٤) ، يضمده به .

وصفة ٢٠ : علاج آخر يعمل بعد ذلك لطرده
الدودة (فنذ) : كندر صابج ، زيت ، زيت
ترينتينة (٨ ج ٤) راتينج السرخس (١ ص
١٣٣) ، معدن أحمر (ثرو) (٨ ج ٤ ص ٢٥٤)
شحم (ثور) ، شحم ، يمزج معا ويدهن به .

الترجمة

وصفة ٤٤ : علاج آخر لطرد السعال : عود الرقة ؟ بازلاء ، (سعم) سائل نباتي لزج يطبخ ويؤكل على أربعة أيام .

وصفة ٤٥ : غيره : حنظل ، (نفرت) من المساطي . مسحوق (سني) ، يصحن ناعما يتعاطاه المريض ، مجرب (٨ ج ٤ ص ١٦٦) .

وصفة ٤٦ : غيره : سبه (٨ ج ٤ ص ١٦٧) (نحش) ، يصحن مع نبات (سعم) وتصنع منه ٧ حبات توضع في اناء بغطاء ، يخرم الغطاء يدخل فيه غاب ويوضع طرف الغاب العلوي في فم المريض للاستنشاق ، انظر هل يتعماه المريض .

وصفة ٤٧ : علاج آخر جيد للسعال : قشدة كمون يحلطان مع عسل ، يأكله المريض على ٤ ايام .

وصفة ٤٨ : علاج لابعد الخلل humour من الجانبيين : اجعله يأكل (حنظل) (٨ ج ٤ ص ١٢٦) لمدة ٤ ايام مطبوخا في ماء سيكران (١ ص ١٣٣) نصفين من (بسند) $\frac{1}{8}$ نبات (سعم) ٠٠ سائل نباتي لزج متخم $\frac{1}{8}$ والريانا ؟ $\frac{1}{8}$ ٠٠٠ - $\frac{1}{8}$ كمون $\frac{1}{4}$ بيرة عذبه ٢٥ رو ، بطيخ ، يشرب على ٤ ايام .

وصفة ٤٩ : علاج آخر ليخفف (شوت) من الوعاء ٠٠ نبات (خت دس) آس ؟ (١ ص ١٣٣) دهن ثور ، طحال ثور ، كندر ، فول ، يطبخ معا ويوضع عليه .

هذه الوصفة تعادل ايبيرس ٦٥٩ .

وصفة ٥٠ : علاج آخر : بصل (٨ ج ٤ ص ٣٢) ١ ، نبات بطيخ ١ ملح بحري ١ عسل ١ دهن وعسل ١ (سسكا) ١ . لحم ثور ١ (هباتيت) (ديدى) ١ حنظل ١ ، يضمده به (٨ ج ٤ ص ٣٢) .

وصفة ٥١ : علاج آخر جيد لتلين الاوعية نبات (خت دس) ، مر صابج ، عسل ، زيت حلو ، كندر ، قرفة (٨ ج ٤ ص ٢٠) مسحوق فاكهة (باي) ، نبيد ، يضمده به لمدة ٤ ايام .

وصفة ٣٣ : غيره : صمغ $\frac{1}{4}$ عسل $\frac{1}{4}$ ، يطبخ ، يأكله الانسان .

وصفة ٣٤ . غيره : تفل Hefe ١٠ رو ، عسل ٥ رو ، قشدة ٥ رو يمزج معا ، يأكله الانسان على ٤ ايام (٨ ج ٤ ص ١٦٤) .

وصفة ٣٥ : غيره لازالة المادة المؤلمة (أوخدو) : نبات (سعم) $\frac{1}{8}$ نبات (تيعم) $\frac{1}{8}$ نبات (ععم) $\frac{1}{8}$ ، ٢ فاكهة الفاشر (٨ ج ٤ ص ٦٥) فاكهة الرعر $\frac{1}{8}$ (تقع - وت) جميز مختون (٨ ج ٤ ص ٦٥) $\frac{1}{4}$ حنظل $\frac{1}{8}$ كندر $\frac{1}{4}$ مغرة صفراء $\frac{1}{4}$ (٨ ج ٤ ص ٦٥) (سميت $\frac{1}{4}$) (أوبيت) الجمير $\frac{1}{8}$ (عمو) ٢٠ رو ، يمزج معا ، يبيت في الدى يتعاطاه المريض على ٤ ايام . هذه الوصفة تطابق ايبيرس ١٢٢ .

وصفة ٣٦ : غيره لاسكان حدة السعال : نفل برسيم حلو ١ (٨ ج ٤ ص ١٦٣) بيرة عذبه ١ نبات (خت دس) آس ؟ ١ ، سائل لزج نباتي منخم ١ يمزج معا ، يتعاطاه المريض على ٤ ايام .

وصفة ٣٧ : علاج آخر جيد للسعال : حنظل $\frac{1}{16}$ عنب ٥ رو . صمغ ابيض $\frac{1}{4}$ عسل $\frac{1}{8}$ شرحه .

وصفة ٣٨ : غيره لتلطيف حدة السعال : لبن قشدة ، (محوت) ، يشربه الرجل أو المرأة على ٤ ايام (٨ ج ٤) .

وصفة ٣٩ : علاج آخر : نبيد ، ملح بحري يصحن ناعما ، يتعاطاه المريض على ٤ ايام .

وصفة ٤٠ : ورق السنط . عسل بيرة عذبه ، يشربه الانسان (٨ ج ٤ ص ١٦٦) .

وصفة ٤١ : غيره : قشدة ، كمون ، يؤكل .

وصفة ٤٢ : غيره : دهن خنزير ٥ رو ، قمح ٥ رو ، دهن اوز ٥ رو ، يطبخ ويبيت في الدى لمدة ٤ ايام ، يستعمله المريض أو المريضة المصاب بحمى .

وصفة ٤٣ : غيره : ماء حنظل ، عسل يشرب .

الترجمة

جزء (موت) من Keule الفسسال ، يبخر به
الاسنان (٨ ج ٤ ص ١٥١) .

وصفة ٦٠ : علاج آخر : شجرة (خت دس)
(فنسو) البناء ، يوضع على سبع شقوقات ويحرق
في النار ويطفاً بسائل لزج نباتي وبول امرأة
بعد ذلك يبخر به المريض (٨ ج ٤ ص ١٥٢) .

وصفة ٦١ : غيره : غاب (تور) ، نبات
(شمس) ، صنوبر (ابل ١ ص ١٣٢) يبخر
بها الشخص (٨ ج ٤ ص ١٥٢) .

وصفة ٦٢ : غاب (تور) ، نبات (شمس)
نبات (انك) سعتر ٩ (١ ص ١٣١) غسل
مرحه (٨ ج ٤ ص ١٥٢) .

وصفة ٦٣ : غيره : خنسب (خت دس)
رائسج السرخس (١ ص ١٣٣) . معدن
(انر سسبد) شحم غنم ، يوضع على النار
ويبخر به .

وصفة ٦٤ : غيره : غسل ، زيت صابج
(أهلبنج) (١ ص ١٣٢) ، ملح بحري ، بول
سيدة ، براز حمار ، براز قط ، براز خنزير
سعتر ٩ (١ ص ١٣١) نبات (خت دس)
يصحن معا ، يبخر به الشخص (٨ ج ٤ ص
١٥٢) .

وصفة ٦٥ : غيره : نبات (نبايا) يصحن
ناعما في زيت أهلبنج (١ ص ١٣٢) . راتينج
سرخس (١ ص ١٣٣) ويدهن به كل صابج
كل مكان موحود به المرض .

وصفة ٦٦ : بخور لارالة المرض الناشئ من
معدود أو ميت أو مينة : خنسب (خت دس) آس ؟
(١ ص ١٣٣) ، راتينج السرخس (١ ص ١٣٣)
معدن حجر (سسبد) ، دهن غنم ، يبخر به
الشخص .

وصفة ٦٧ : بخور لابعاد الموت : غاب (نور) .
نبات (شمس) ، فاكهة (ثون) طلع سيال
Acecia Seyal (١ ص ١٣٣) . يبخر به
(٨ ج ٤ ص ٢٦١) .

وصفة ٦٨ : مبدأ صناعة البخور المركب .
راتينج السرخس (١ ص ١٣٣) معدن من حجر

وصفه ٥٢ : وصفة لصرف ورم (خونس)
أو أي ورم (بى) الذى يصيب الانسان ، بصل
طازج ، نبات (اريو) ، مادة ملونة ، يصحن
ناعما ويصاف اليه (بنيت) وعليه ٩ شمع
ويضمده به الى أن يزول ، بعد ذلك ادهنه بالدهان
ورنه بسبة Alum ، ثم عالجه بمروخ وغسل
حتى يهدأ (٨ ج ٤ ص ٢٣٩) .

وصفة ٥٣ : غيره لابعاد (حسم) من ورم
(بى) : نبات (غنخ امي) ١ ، ملح ١ ، غسل ١ .
يصحن معا ناعما ويضمده به (٨ ج ٤ ص
٢٣٩) .

وصفه ٥٤ : غيره : نبات (ايت) ١ ، نظرون ١ .
والريانا ٩ ، بصل ١ ، دهن ثور ١ شمع ١ .
مسحوق الزجاج ١ ، كندر ١ ، غسل ١ ، يضمده
به .

وصفة ٥٥ : علاج لازالة ورم (حما) ، فاكهة
بسلة ١ كندر ١ ، وري (شبت) ١ برادة النحاس
حنظل ١ . مروخ ١ دهن ثور ١ ، غسل ١ ، يصحن
ناعما مع بعض ويضمده به ورم (حما) (٨ ج ٤
ص ٢٣٩) .

وصفة ٥٦ : علاج آخر لازالة ورم (حما) من
الاقليم الخسلي hypogastric region :
محمون الجبر ١ ، حنظل ١ ، بيرة عذبة ١
يؤخذ (٨ ج ٤ ص ٢٣٩) .

وصفه ٥٧ : غيره لازالة ضعف السمع
(ترجمها جرابو Schlagge schwulst) :
فاكهة بسلة ، نظرون نفى يمزج معا ويدهن به
فيبعد (٨ ج ٤ ص ٢٤٠) .

وصفه ٥٨ : علاج لابعاد مرض (عاع) المسبب
من معبود أو معبودة أو ميت أو مينة ، ولابعاد هرب
العلب وألم العلب ، وابعاد نسيان العلب : فول
نبات (بسبس) ، حنظل ، فاكهة الخروع ، فاكهة
(طلاس) ، يطبخ ، يبخر به المريض (٨ ج
٤ ص ١٩١) .

وصفة ٥٩ : غيره : شسجرة (حت دس)
حنجرة (عبشيت) ، فاكهة الفاشر Bryonia
نبات (طلاس) ، نبات (وام) ، قنب (حشيش)

الترجمة

وصفة ٧٨ : غيره لعلاج لدغه العقرب : خشب (خت دس) آس ؟ (١ ص ١٣٣) ، شمع راتينج السرخس (١ ص ١٣٣) ، نبات (نيايا) معدن (انرسيد) ، دهن غنم يوضع على النار ويبخر به المريض .

وصفة ٧٩ : غيره للمنالم من لدغ عقرب (٨ ج ٤ ص ٢١٢) : ملح بحرى ، حثالة البيرة العذبة يبخر به الانسان .

وصفة ٨٠ : دهان يصنع لدغ الحصى (السخونة) : نبات (طحجع) ، يصحن مع غسل ويدهن به المريض .

وصفة ٨١ : غيره : جره (كفاو) من نبات القنب ، زيت أبض ، يدهن به .

وصفة ٨٢ : غيره : دهان الورل ، شرحه .

وصفة ٨٣ : غيره : نبات (بدد) . غسل . يدهن به الانسان (٨ ج ٤ ص ٢٤٩) .

وصفة ٨٤ : غيره : ملح بحرى . سعد نابت . دهن وعل ، زيت أهليلج (١ ص ١٣٣) . كندر يمزج ويدلك به المكان المنالم ، فيسدرأ جميع الأخلاط الرديئة ، مجرب .

وصفة ٨٥ : ورل (سحلية) يطبخ فى زيت ويدهن به .

وصفة ٨٦ : غيره : نيلة تصحن فى زيت أهلياج (١ ص ١٣٣) طازج يدهن به الشخص .

وصفه ٨٧ : غيره : غاب (أسو) ، نبات (رام) ، كرفس ، براز فرس البحر ، نبات (سعم) ، نبات (شنعو) ، ورق صفصاف ؟ يسبع بالعسل ويوضع على النار حتى ينضج ويدلك به .

وصفه ٨٨ : غيره : حديد يدق مع ماء المطر ويدهن به .

وصفة ٨٩ : دهان آخر لدغ المرض الآتى من معبود أو جن أو ميت : مر صابج ، مغرة صفراء ، لبن جمير ، خشب (خت دس) آس ؟ (١ ص ١٣٣) ، يمزج معا ويدلك به .

(سبدو) براز سبيع ، براز نمر ، براز وعل ، برار غزال ، برار نعامه ، يبخر به المريض .

وصفة ٦٩ : بخور لدغ المرض المسمى (وى) من جسم الانسان : فخذ بطة ، شمر حمار براز اوزة ، براز يمامة ، قرن غزال ، يبخر به المريض .

وصفة ٧٠ : بخور لدغ المرض المسمى (ههيت) الداخل من الخارج : براز قط ، براز تمساح ، براز يمامة ، قرن ظبي يبخر به المريض .

وصفة ٧١ . غيره لابعاد الموت من الأذن : خشب (خت دس) آس ؟ (١ ص ١٣٣) ، قشر سمك (وح) ، ابرة ذيل العقرب (٨ ج ٤ ص ٢٦١) ، زعانف من ظهر سمكة شال شرحه (٨ ج ٤ ص ٦٣) .

وصفه ٧٢ : بخور لابعاد المرض المسمى (مهن) : (خات شوت) ، فاشرا Bryonia شرحه (٨ ج ٤ ص ٢٦١) .

وصفة ٧٣ : نبات (جرش) ، فاشرا ، يبخر به المريض .

وصفه ٧٤ : بخور لابعاد المادة المؤلة (اخدو) وكل مرض : خشب (خت دس) ، آس (١ ص ١٣٣) ، (قتشو) ، يبخر به .

وصفه ٧٥ : بخور الاثنى عشرة حبة ، وهو علاج للمصاب بالمرض نتيجة المادة المؤلة (اخدو) : ورق الصفصاف ، ورق نبات (شمس) مجفف يصحن فى وسائل (مستا) ، يبلل بالبيرة العذبة يبخر به الانسان ويدلك به (٨ ج ٤ ص ٦٧) .

وصفه ٧٦ : بخور لابعاد انقباض شق وجهه واعوجاج (شلل ؟) فمه : خشب (خت دس) آس ؟ (١ ص ١٣٣) ، يبخر به المريض ، ويطعاً ببيرة عذبة ليفيض عرقاً من نفسه ثم يدلك به .

وصفة ٧٧ : علاج لتطبيب ألم القلب من لدغ عقرب (٨ ج ٤ ص ٩٨) : نبات (أنب) (قنيت) ، فاكهة جميز مختونة : همانيت (ديدى) شمع ، (وعل) من Manna (١ ص ١٣٢) . يبخر به الشخص (٨ ج ٤) .

الترجمة

وصفة ٩٠ : غيره . طوبة دافئة - خارجة من البناء (من فرن البناء ٨ ج ٤ ص ٢٦٢) مسحوق طين (بسندن) ، يمزج بالدهن ويدعك به المريض .

وصفة ٩١ : غيره : والريانا ؟ (٨ ج ٤ ص ٢٦٢) ، عسل ، تربنتين (١ ص ١٣٣) ، دهن (أنو) ، نبات (نون) طاج سيال ؟ (١ ص ١٣٣) لادن حر ، يمزج معا ويدهن به الانسان .

وصفة ٩٢ : غيره : مقدار (سسب) من نبات الحلبة ؟ (خمائيت) مسحوق الحظل $\frac{1}{8}$ دهن $\frac{1}{8}$ لادن $\frac{1}{4}$ ، يمزج سينا واحد ويدهن به .

وصفة ٩٣ : غيره : عقرب يطبخ في دهن يدهن به الانسان نفسه .

وصفة ٩٤ : غيره : مواد مأخوذة من دم حيوان اسمه (سكا) ، يوضع على كرفس ، ويدلك به المريض المتألم من الألم الفالق (٨ ج ٤ ص ٢٦٢) .

وصفة ٩٥ : فاكهة طلع سيال (١ ص ١٣٣) ، ورو جمبر ١ ، راتينج المر $\frac{1}{2}$ مغرة صفراء $\frac{1}{4}$ شمع $\frac{1}{8}$ ، كندر $\frac{1}{4}$ ، عسل $\frac{1}{8}$ ، يدهن به الانسان .

وصفة ٩٦ : غيره : أجود سعد ، شرحه .

وصفة ٩٧ : غيره : خروج ، شحم نور ، كندر صابج ، يدعك به الانسان المصاب بالحمى ثم ينقياه (٨ ج ٤ ص ٢٤٩) .

وصفة ٩٨ : غيره : نبات (شمس) ، ملح بحري ، زيت أهليلج (١ ص ١٣٣) ، حلو ، يدهن به الانسان كثيرا ، حسب الأصول .

وصفة ٩٩ : دهن يصنع لقتل العدو . ودر ، اللبسه التي يعتري الانسان بشراسة وجهه . سعد أجود أنواع زيت القرايين ، يدهن به المريض فلا يدخل الموت في أعضائه ، محروب حفيفة .

وصفة ١٠٠ : دهن آخر : دهن خردير يدهن به . هذا الدهان عن كاهن عاقل عالم .

وصفة ١٠١ : علاج لدهان الانسان المصاب من جن أو ميت ، طوبة دافئة من حائط صغير .

وصفة ١٠٢ : دهن آخر : زيت أهليلج (١ ص ١٣٣) ، ملح بحري دهن وعل ، كندر سعد ، يصحن ناعما معا ويدهن به المريض (٨ ج ٤ ص ٢٦٣) .

وصفة ١٠٣ : غيره : محيط (سسنان) (١ ص ١٣١) ، خصب (خت دس) آس (١ ص ١٣٣) ، عسل ، قسدة ، يتنبره المريض ويختر بخشب (شما) ، وإذا دهن به كل ألم شفى حالا (٨ ج ٤ ص ٢٦٣) .

وصفة ١٠٤ : دهن آخر : لادن ١ ، نبات (بيت) ١ ، نبات (طمع) ١ عسل ١ مرة صغرا . كندر $\frac{1}{4}$ ، يمزج معا ويدهن به الانسان (٨ ج ٤ ص ٢٦٤) .

وصفة ١٠٥ : غيره : نبات (بيت) ، مروح أنيد (كبرينيد الرصاص) ، يمزج معا ويدهن به (٨ ج ٤ ص ٢٦٤) .

وصفة ١٠٦ : غيره : دهن الغنم ، عسل يدهن به المريض .

وصفة ١٠٧ : شراب لدرء الحمى : جذر الفاشرا (٨ ج ٤ ص ٢٤٨) ، فاكهة السنوبر (١ ص ١٢٣) يصحن ويحلق على بيرة وينعظاه المريض فستفياه .

وصفة ١٠٨ : غيره : جذر الفاشرا ، فاكهة السنوبر ، نبات (سعم) ، بلج جاف ، يطبخ مع سائل لزج نباتي يشربه الانسان فيتفياه .

وصفة ١٠٩ : دهن لطرد مرض الصرع (١ ص ١٣٠) ، فاشرا ، يطبخ مع دهن خنزير وبول أنثى ، يدهن به الانسان (٨ ج ٤ ص ١٥٥) .

وصفة ١١٠ : غيره : دم عنزة ، نبيذ ، يشرب .

وصفة ١١١ : غيره : بطيخ ، نبيذ ، يشرب .

وصفة ١١٢ : ماذا يعمل المريض الذي أصابه الصرع (١ ص ١٣٠) الداخل من الخارج : جذر نبات (شمس) (٨ ج ٤ ص ١٥٥) مواد من على فخذ دابة (٨ ج ٤ ص ١٥٥) يدهن به الانسان .

المرجومة

وصفة ١١٣ : غيره : أجود دهن من غنم ، زيت
أماياج (١ ص ١٣٢) طازج يدهن به .
وصفة ١١٤ : علاج لطرد مرض (عاع)
(الباهارسيا) من القلب : بين ، عنب ، جميز
محون ، عسل ، لبن بقررة ، يطبخ ويصفي
ويسربه المريض .

وصفه ١١٥ : غيره : نبات (سمس) كزبرة
والريانا ؟ (٨ ج ٤ ص ١٤٩) نبات (ابسا)
بسلة . صنوبر (١ ص ١٣٢) ، حب القمح ،
يطبخ في عسل ، يأكله الانسان ، هذا يزيل كل
الاسياء الرديئة من قلب الانسان .

وصفه ١١٦ : غيره : صنوبر (١ ص ١٣٢)
سعد (٨ ج ٤ ص ١٥١) ، راتيج السرخس
(١ ص ١٣٣) لبن امرأة ، يسربه المريض كل
صباح ، هذا يحقق لازالة الوحز (أوخو) الذي
في حركة نزل ٥٠ من مبت أو ميتة (٨ ج
٤ ص ١٥١) .

وصفه ١١٧ : دواء لعلاج القلب حفيقة : بين
١ . مرة صفراء ، ١/٣ ، ورق السنط ١/٣ ، عسل
١/٣ . ماء ٢٥ رو ، يصفي ويبيت في السدى
ينعاطه المريض لمدة ٤ أيام .

وصفه ١١٨ : علاج لازالة ورم (عات) في
يوم واحد : ورف مقدس مع كل ملحقاته ، يسربه
المريض على ٤ أيام فيسهل البطن ، يبخر حتى
يعرق ، ويفعل له بعد ذلك ورف (خب دس)
آس ؟ (١ ص ١٣٣) يضمده به الذي يخصه :
(انك) سعت ؟ (١ ص ١٣١) .

وصفه ١١٩ : علاج لابعاد (انوت) المؤلم من
قمة الدراعين (٨ ج ٤ ص ٧٥) ، تين ١/٨ زبيب
١/٨ ، صمغ ١/٣ ، ماء ٥ رو ، يترك في
الندى طول الليل ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفه ١٢٠ : غيره : غير . سائل (أع) ، نبيذ
من فنيهما (٨ ج ٤ ص ٧٦) ، يصحن في سائل
(بارد) ويضمده به .

وصفه ١٢١ : غيره : فاكهة (تخو) ، عسل
نبيذ ، يضمده به .

وصفه ١٢٢ : غيره : غيرة لتلطيف وعاء القدم (الساق
٨ ج ٤ ص ٨٢) ، وازالة الورم (٨ ج ٤ ص
٨٢) ، مسح الحنظل ، ماء خميرة ؟ ، عسل
يضمده به .

وصفه ١٢٣ : علاج آخر لابعاد المرض من
الساق : مرارة نيس نوضع على مرارة سمك
بلطى ، يضمده به (٨ ج ٤ ص ٨٢) .

وصفه ١٢٤ : غيره : احليل حمار ، يوضع
في دهن ، يضمده به .

وصفه ١٢٥ : غيره لدرء مرض الورم (٨ ج
٤ ص ٧٦) من السافين : حب (ميمي) Emmer
عسل ، نبيذ ، يضمده به (٨ ج ٤ ص ٧٦) .

وصفه ١٢٦ : غيره . سائل (أع) ، نبيذ
من فنيهما (٨ ج ٤ ص ٧٦) ، يصحن في سائل
(بارد) ويضمده به .

وصفه ١٢٧ : غيره : فاكهة (تخو) ، عسل
نبيذ ، يضمده به .

وصفه ١٢٨ : غيره : نبات (سمس) كزبرة
والريانا ؟ (٨ ج ٤ ص ١٤٩) نبات (ابسا)
بسلة . صنوبر (١ ص ١٣٢) ، حب القمح ،
يطبخ في عسل ، يأكله الانسان ، هذا يزيل كل
الاسياء الرديئة من قلب الانسان .

وصفه ١٢٩ : غيره : صنوبر (١ ص ١٣٢)
سعد (٨ ج ٤ ص ١٥١) ، راتيج السرخس
(١ ص ١٣٣) لبن امرأة ، يسربه المريض كل
صباح ، هذا يحقق لازالة الوحز (أوخو) الذي
في حركة نزل ٥٠ من مبت أو ميتة (٨ ج
٤ ص ١٥١) .

وصفه ١٣٠ : غيره : غير . سائل (أع) ، نبيذ
من فنيهما (٨ ج ٤ ص ٧٦) ، يصحن في سائل
(بارد) ويضمده به .

وصفه ١٣١ : غيره : فاكهة (تخو) ، عسل
نبيذ ، يضمده به .

وصفه ١٣٢ : غيره : غيرة لتلطيف وعاء القدم (الساق
٨ ج ٤ ص ٨٢) ، وازالة الورم (٨ ج ٤ ص
٨٢) ، مسح الحنظل ، ماء خميرة ؟ ، عسل
يضمده به .

وصفه ١٣٣ : علاج آخر لابعاد المرض من
الساق : مرارة نيس نوضع على مرارة سمك
بلطى ، يضمده به (٨ ج ٤ ص ٨٢) .

وصفه ١٣٤ : غيره : احليل حمار ، يوضع
في دهن ، يضمده به .

وصفه ١٣٥ : غيره لدرء مرض الورم (٨ ج
٤ ص ٧٦) من السافين : حب (ميمي) Emmer
عسل ، نبيذ ، يضمده به (٨ ج ٤ ص ٧٦) .

وصفه ١٣٦ : غيره . سائل (أع) ، نبيذ
من فنيهما (٨ ج ٤ ص ٧٦) ، يصحن في سائل
(بارد) ويضمده به .

وصفه ١٣٧ : غيره : فاكهة (تخو) ، عسل
نبيذ ، يضمده به .

وصفه ١٣٨ : غيره : غيرة لتلطيف وعاء القدم (الساق
٨ ج ٤ ص ٨٢) ، وازالة الورم (٨ ج ٤ ص
٨٢) ، مسح الحنظل ، ماء خميرة ؟ ، عسل
يضمده به .

الترجمة

- وصفه ١٤٠ : لازالة الرومانزم (١ ص ١٣١)
من جميع الأعضاء فى الشتاء : سبستان - مخيط
(١ ص ١٣١) ٥ رو ، خبز نبق ٥ رو ، دهن
 $\frac{1}{4}$ عسل $\frac{1}{4}$ يضمده به (٨ ج ٤ ص ١٥٩) .
- وصفة ١٤١ : غيره : ورو النبق ٥ رو ، ورق
الآس ؟ (١ ص ١٣٣) بليلة (٨ ج ٤ ص ١٥٩)
 $\frac{1}{4}$ دهن بفرى ٢٥ رو نسارة الأرز ٥ رو يضمده
به .
- وصفة ١٤٢ : لازالة الرومانزم (١ ص ١٣١)
الذى يصيب الصدر الأيمن والأيسر ، آس ؟
(١ ص ١٣٣) ، بليلة ، يضمده به لمدة ٤ أيام .
- وصفة ١٤٣ : غيره لازالة الرومانزم من البول
(١ ص ١٣١) : حنظل (١ ص ١٣٣) $\frac{1}{8}$ ،
بيرة عذبة ٥ رو ، يشرب على يوم .
- وصفة ١٤٤ : غيره : حنظل (١ ص ١٣٣)
 $\frac{1}{8}$ عسل $\frac{1}{8}$ ، يؤكل على يوم .
- وصفة ١٤٥ : غيره : حنظل (١ ص ١٣٣)
 $\frac{1}{8}$ عسل $\frac{1}{4}$ عنب $\frac{1}{4}$ يؤخذ على يوم .
- وصفة ١٤٦ : غيره : نبات (عمام) $\frac{1}{4}$.
مسحوق النخل (٨ ج ٤ ص ١٦٠) $\frac{1}{8}$ عسل
 $\frac{1}{8}$ حنظل (١ ص ١٣٣) $\frac{1}{8}$ يؤكل على يوم .
- وصفة ١٤٧ : غيره : نبتة $\frac{1}{4}$ عسل $\frac{1}{8}$
حنظل (١ ص ١٣٣) يؤكل على يوم .
- وصفة ١٤٨ : غيره : لازالة كل الأشياء السيئة
الننى فى الجسم ، سائل لزج نباتى ٢٠ رو
نبات (عمام) $\frac{1}{4}$ حنظل (١ ص ١٣٣) سعد
(٨ ج ٤ ص ١٢١) $\frac{1}{4}$ فاكهة عرعر (٨ ج ٤
ص ١٢١) $\frac{1}{4}$ كندر $\frac{1}{4}$ ملح بحرى $\frac{1}{4}$
بطبخ حتى ينقص الى النصف ، يؤخذ فى يوم .
- وصفة ١٤٩ : غيره : لازالة مرض سدة البطن
الذى لا نزول من الجسم : (حسا . ثاى) ١
عصيده ٩ (٨ ج ٤ ص ١٠٩) ١ حنظل (١ ص
١٣٣) برة ١ ، يشرب على يوم واحد .
- وصفة ١٥٠ : غيره : لطرود الدم من البطن (٨
ج ٤ ص ١٥٧) (أى ايقاف النزف) : جزء
- وصفه ١٣٢ : غيره : ورو السنط ، مغسرة
صفراء ، شحم ، يضمده به .
- وصفة ١٣٣ : غيره : فاكهة طلح سيال (١
ص ١٣٣) . نظرون ، عسل يضمده به .
- وصفه ١٣٤ : غيره : فاكهة طلح سيال (١
ص ١٣٣) بسلة (٨ ج ٤ ص ٧٧) عسل
يضمده به .
- وصفة ١٣٥ : غيره : نبات (بسبس) مسحوق
جز (نستى) من الشعير (٣) ، يضمده به .
- وصفة ١٣٦ : غيره لابعد مرض الرومانزم (١
ص ١٣١) من الجسم (البطن) ومن كل الأعضاء :
تين ، فاكهة (اسند) Sebesten Cordia Myxa
مخبط : (١ ص ١٣١) $\frac{1}{8}$ زبيب (٨ ج ٤ ص
١٠٨) $\frac{1}{4}$ كمون $\frac{1}{4}$ ، ورق السنط $\frac{1}{4}$ مداد
 $\frac{1}{4}$ ، نبات (نيايا) $\frac{1}{4}$ ، نبات سنمكة (١ ص
١٣٣) بيرة عذبة $\frac{1}{8}$ يترك فى الندى طول الليل
ويسرب على ٤ أيام .
- وصفة ١٣٧ : غيره : ماء الشعير . مكفف
للغايه ٣٥ رو (٨ ج ٤ ص ١٠٨) .
- وصفة ١٣٨ : علاج لازالة الرومانزم (١ ص
١٣١) وارجاعه عن لحم الانسان : شعير مصحون
٥ رو ، حنظل (٨ ج ٤ ص ١٥٩) ٢٥ رو ،
نبات (سعم) $\frac{1}{4}$ ، نبات (عمام) $\frac{1}{4}$ ، فاكهة
العرعر $\frac{1}{4}$ حنظل $\frac{1}{4}$ صنوبر $\frac{1}{4}$ (١ ص ١٣٢)
راتينج أبو كبير ، كلخ - (٨ ج ٤ ص ١٥٩)
 $\frac{1}{4}$ ماء ١٦ هن . يترك طول الليل فى الندى .
يغسل هذا الشعير المصحون ، ويترك الدواء
كله فى الندى طول الليل ، وفى الصباح أضف
اليه فى اناء ٥ هن ماء ، وبعد ما تطبخه فى ٥ هن
ماء ضعه على النار ثم أضف عليه ١١ هن و ١٦ هن
أخرى ، وبعد ما ينضج وينكف ويفور ؟ ارفعه
على النار وصفه فى خرقه أول النهار .
يشرب على ٤ أيام .
- وصفة ١٣٩ : غيره : لازالة الرومانزم (١ ص
١٣١) الذى يصيب كل الأعضاء صيفا وشتاء
كندر ، قرن طبقى ، يخلط على بيرة عذبة وجزء
(عمع) من القمح ، تضمده به الجانيان .

الترجمة

وصفة ١٥٥ : غيره : لحم عنزة صابج $\frac{1}{4}$
شعنى (بسند) سيكران (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{8}$
سعتري ؟ (١ ص ١٣١) نبات (عام) $\frac{1}{4}$
فاكهة العرعر $\frac{1}{4}$ (شوت ظحوتى) بنطاطو
(٨ ج ٤ ص ١٠٥) مخيط (١ ص ١٣١) عنب
 $\frac{1}{8}$ تسين $\frac{1}{8}$ كندر $\frac{1}{4}$ عود الرقة ؟ (١ ص ١٣٣)
(وطم) البلج $\frac{1}{4}$ دهن اوز $\frac{1}{8}$ ، بيرة
عذبة ٢٥ رو ، يصحن معا ويصفى ويتعاطاه المريض
على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٠٥) .

وصفة ١٥٦ : غيره : حنظل (١ ص ١٣٣)
 $\frac{1}{8}$ عسل $\frac{1}{8}$ بيرة عذبة ٥ رو يشرب على ٤
أيام .

وصفة ١٥٧ : غيره : لازالة الشبع الذى ينفل
البطن (فقد شهية الطعام مع ألم المعدة - غالبا
نزله معدية) : اصنع له الوصفات التى تبعد
الوخز من الجسم والثى توقف الوخز : تين ١
مخيط (١ ص ١٣١) $\frac{1}{8}$ عنب $\frac{1}{8}$ فاكهة الوعر
 $\frac{1}{4}$ بنطاطو (٨ ج ٤ ص ١٠٥) $\frac{1}{4}$ (بسند)
- سيكران (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{8}$ سعتري ؟ (١ ص ١٣١)
جميز مخنون $\frac{1}{4}$ كندر $\frac{1}{4}$ برسم حاو
(٨ ج ٤ ص ١٠٥) $\frac{1}{8}$ كرفس جبلى (٨ ج ٤
ص ١٠٥) $\frac{1}{8}$ كرفس بحرى $\frac{1}{4}$ خبز صابج
 $\frac{1}{8}$ لحم سمين ٥ رو ، نبات (عمار) ٢٥ رو
دهن اوز $\frac{1}{8}$ ، بيرة عذبة ٢٥ رو يصحن ويصفى
وباكاه المريض على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٠٥) .

وصفة ١٥٨ : علاج الانسان المصاب بمرض
(سنو) فى بطنه ولطرد الشبع منه : اعمل له
الوصفة لازالة الوخز من بطنه : (عم) $\frac{1}{8}$
مخيط (١ ص ١٣١) $\frac{1}{8}$ دهن اوز $\frac{1}{8}$ بيرة عذبة
 $\frac{1}{8}$ يصحن ناعما ويصفى ويشربه المريض لمدة
٤ أيام .

وصفة ١٥٩ : غيره : زيت $\frac{1}{8}$ عسل $\frac{1}{8}$
ورق البسنى $\frac{1}{8}$ ورق السنط $\frac{1}{8}$ ورق الآس ؟
(١ ص ١٣٣) ، يترك طول الليل فى الندى
ويخلط فى الماء ويحقن فى الدبر فى يوم واحد .

(حنن) البلج ١ . بيرة ١ . نبات (عام) ١
دهن ١ ، يطبخ ، يأكله الانسان ، جيد حقيقة .
وصفة ١٥١ : غيره : لايقاف الدم ٠٠ ورق
سنط مجفف (٨ ج ٤ ص ١٥٧) يصحن ناعما
ويمزج على دهن يوضع عليه وهو ساخن (بفدر
ما تحتمله الاصبغ) .

وصفة ١٥٢ : غيره : نبات (بيعام) ١
مخيط ، سبسمان (١ ص ١٣١) ١ ، عسل
دهن اوز ١ ، يطبخ فى بيرة (دشر) ١ يتعاطاه
المريض Zwischen den beiden Warmen لمدة
٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٥٨) .

وصفة ١٥٣ . علاج لمرض (هنت) وابعاد
الوخز المتعدد من بطنه : اصنع له العلاج لقتل
آلام الوخز وبيانه : لحم سمين طازج ٥ رو
سعتري ؟ (١ ص ١٣١) $\frac{1}{8}$ كرفس جبلى $\frac{1}{4}$
كندر $\frac{1}{4}$ خبز صابج $\frac{1}{4}$ سائل (شخبث)
 $\frac{1}{4}$ خبز نبى $\frac{1}{8}$ (٨ ج ٤ ص ١٠٦) يصحن
ناعما ويطبخ على النار ويعمل قطعا صغيرة
نعاطاه المريض مع بيرة عذبة لمدة ٤ أيام .

وصفه ١٥٤ : العنوان : وصفة النزلة المعدية
الحادة (هب تار) (عش طوفان) الحمى (٨
ج ٤ ص ١٠٤) : يكون بطنه ثقيل ، ومعدته
متألمة ، وفلبه ساخن ومؤلم ، وملابسه ثقيلة
عليه ولا ترفئه ملابسه الكبيرة . ويظما بالليل
وطعم معدته كالسرخس الذى أكل (كاو)
الجميز ، ولحمه خامد . كانسسان منى كثيرا فى
الطريق ، واذا جلس ليتبرز نقل شرجه ولا يخرج
مبه البرار (أى يتعنى) - (وليس هناك نظام
فى المبول والمبرز) .

التشخيص : فل له انه مصاب بنزلة معدية
(عنده عش للمادة المؤلمة فى بطنه) وهو يتذوق
قلبه ، هو مرض سأعالجه .

العلاج : اذا وجدته نصلب ونحول الى سدة
فاصنع له العلاج المضاد للمادة المؤلمة ولزالة المادة
المؤلمة من بطنه : من (١ ص ١٣٢) يصحن فى
ماء $\frac{1}{4}$ بليلة طازجة $\frac{1}{8}$ وياج فى ٠٠ $\frac{1}{4}$ فاكهة
العرعر $\frac{1}{4}$ (طرت) $\frac{1}{4}$ عسل $\frac{1}{4}$ عنب $\frac{1}{8}$
مخيط (١ ص ١٣١) سائل (اعيت) ٢٠ رو
يصحن ناعما ويؤخذ حالا (٨ ج ٤ ص ١٠٥) .

الترجمة

(ملاحظة) : تحوى هذه الفقرة معلومات تكمل ما جاء بقرطاس ايبرس $\frac{756}{8}$ (٣ ص ٨٩ ، ٩٠) .

(ب) دليل الانسان لكل مرض : يوجد عنده فى رأسه ٢٢ وعاء تسحب النفس الى قلبه وهى تعطى النفس الى جميع ذراعيه . (٨ ج ٤ ص ٨) (٣ ص ٩١) .

(ج) وعاءان فى ثديه هما اللذان يعطيان الحرارة الى الشرج .

العلاج : بلع صابج ورق خروج ، (تعبوف) الجميز . ماء يمزج معاً ويشربه الانسان فابطئه فى ٤ أيام .

راجع (٣ ص ٩٢) ايبرس $\frac{756}{8}$. لعل المقصود هنا الشريانان تحت الترقوة .

(د) يوجد وعاءان فى فخذه ، فاذا تألم من فخذه وهمد عضواه فيكون الوعاء السرى لفخذه قد مرض . (٨ ج ٤ ص ٨) (٣ ص ٩٢) .

لعل المقصود هنا الشريان العذدى Femoral Artery.

(هـ) وصفه له : آس ؟ (١ ص ١٣٣)
حالة الغسل ، فاكهة الشبث dill (٨ ج ٤)
يسرح فى غسل ويضمده به العنق فيشفى (٨ ج ٤ ص ٨ ، ٩) (٣ ص ٩٢) .

(و) يوجد وعاءان فى عضده ، فاذا مرض ذراعه أصيبت أصابعه بمرض (صديد) فقل ان عنده صديدا ، واعمل له مقيثا بأن يأكل سمكا مع نبات (ظايس) أو لحم ، واعمل له أيضا العلاج الذى بصنع له وهو أن تضمد أصابعه بطبخ وبيرة لمدة ٤ أيام فيتحسن حالا (٣ ص ٩٣) .

(ز) ويوجد وعاءان فى فمحدوه occiput (لعلهما الشريانان المؤخران Occipital Arteries)
وعاءان فى حبينه (لعلهما الشريانان الصدغيان Temporal Arteries) . وعاءان فى أنفه (تجويفا الأنف) .

وعاءان فى أذنه اليمنى (القناتان السمعيتان الخارجية والداخلية) لدخول الحياة فيهما وعاءان فى أذنه اليسرى (القناتان السمعيتان الخارجية والداخلية) لدخول الموت فيهما (٨ ج ٤ ص ٩ ، ١٠) .

وصفة ١٦٠ : غيره : مخطط (١ ص ١٣٣)
 $\frac{1}{8}$ نين $\frac{1}{8}$ بنطاطو (٨ ج ٤ ص ١٠٨)
 $\frac{1}{8}$ بيرة عذبة ٢٥ رو . يطبخ ويشربه المصاب بهذا المرض .

وصفة ١٦١ : العنوان : وصفه للانسان المصاب بمرض (أنو أوخدو) المؤلم فى طرفى ذراعيه حيث ينزل ويصعد .

الفحص . اذا فحصت انسابا مصابا بمرض (أنو أوخدو) الذى يسبب الوخز فى طرفى ذراعيه والألم فى جلده ولحمه ملل الدود . غير مفهوم .

السيخيص : فقل انه مصاب بمرض (أنو أوخدو) بطرف أعضائه وهو مرض ساء الجبه .

العلاج : اصنع له بليلة (٨ ج ٤ ص) يوميا ولا يسمح له بأكل أشياء ساخنة .

وصفة ١٦٢ : غيره : سعتري ؟ (١ ص ١٣١)
 $\frac{1}{8}$ لحم سمين $\frac{1}{8}$ سيكران (١ ص ١٣٢)
 $\frac{1}{8}$ برسيم حلو (٨ ج ٤) (تعم) من البلج
 $\frac{1}{8}$ عود الرقة ؟ (١ ص ١٣٣)
 $\frac{1}{8}$ كندر $\frac{1}{8}$ كندر $\frac{1}{8}$ كندر
كمون $\frac{1}{8}$ فاكهة العرعر (٨ ج ٤)
عذبة $\frac{1}{8}$ حنظل (٨ ج ٤) ؟ (ساو) البلج $\frac{1}{8}$
اركه طول الليل فى البدن واسربه على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٧٥) .

وصفة ١٦٣ (أ) : بدء كتاب طرد الوخز :
وجد مكموبا فى كتاب قديم فى صندوق من الجلد تحت فدهى (أنوبيس) فى مدينة (ليتوبوليس)
— أوسسيم بامبابية — فى عصر جلالة الملك (يوسفائيس) أو (انوثيس) صادق القول .
وبعد وزانه انتقل الى جلالة ملك مصر (سنف)
الصادق القول . كما أبانوا ذلك . اذ ان هذا الكتاب الذى كان محفوظا تحت الرجلين ومختوما بواسطة الكاتب المقدس والحكيم العاقل (نترحوتب) الذى ألف الكتاب ، وكان خادما للشمس وأعطاه (أى قدم له) فربانا من الخبز والبيرة والبخور على النار باسم (ايزيس) الكبير ؟ و (حوريس خنتي) و (حنسو) و (بحوت) المعبود الذى فى الأحشاء (٨ ج ٤ ص ٧ ، ٨ ، ٩) .

الترجمة

(ج) الذى يعمل بعد ذلك علاج صد (مخاب)
الدبر أى سده يسبب زواله : دقيس الفول
المنخول بخسروه ٢٥ رو ماء ساخن ٢٠ رو
يحقن فى دبره الى أن يزول حالا . مجرب حقيفة .

وصفه ١٦٥ علاج للاسنان الذى ينبرر ذها
كيرا (دوستاريا باشبيلية) : عسل ٢٥ رو
ريت أهليلج طارج (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{4}$ برة عذبة
١٠ رو ، يحقن فى دبره على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص
١٥٨) .

وصفه ١٦٦ : علاج للاسنان الذى يتألم من
البول : ريت أهليلج (١ ص ١٣٢) صابج $\frac{1}{4}$
ملح بحرى $\frac{1}{4}$ سائل نباتى لزج ٢٥ رو . يحقن
فى الدبر على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٣٦) .

وصفه ١٦٧ : علاج للاسنان المصاب بمرض
سيىء : لبن امرأة ٥ رو ، زيت أهليلج (١
ص ١٣٢) ٥ رو دهن ٢٥ رو ، ملح بحرى $\frac{1}{4}$
سائل نباتى لزج ٢٠ رو ، يحقن فى دبره لمدة
٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٦٩) .

وصفه ١٦٨ : علاج لازالة الوخز : زيت أهليلج
(١ ص ١٣٢) صابج $\frac{1}{8}$ عسل $\frac{1}{8}$ ورق السنط
 $\frac{1}{8}$ ورف النبق $\frac{1}{8}$ شجرة آس ؟ (١ ص ١٢٣)
 $\frac{1}{8}$ برة عذبة ٢٥ رو يحقن فى الدبر لمدة ٤ أيام
(٨ ج ٤ ص ١٣) .

وصفه ١٦٩ : علاج لمرض (منحن) الذى
بضيب الرجلين : عسل $\frac{1}{4}$ زيت أهليلج صابج
(١ ص ١٣٢) ٢٥ رو . ملح بحرى $\frac{1}{14}$
برة عذبة ٢٥ رو يحقن فى الدبر لمدة ٤ أيام (٨
ج ٤ ص ٧٩) .

وصفه ١٧٠ : علاج لامعاد الوخز من الجوف :
زيت أهليلج (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{4}$ سائل لزج نباتى
 $\frac{1}{4}$ رو ٧ رو . يحقن فى الدبر لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤
ص ١٠٦) .

وصفه ١٧١ : علاج للبول لما يمرض . عسل
 $\frac{1}{8}$ زيت أهليلج (١ ص ١٣٢) صابج $\frac{1}{4}$
(مهوى) الدهن $\frac{1}{8}$ ملح بحرى $\frac{1}{8}$ سائل لزج نباتى
٢٠ رو يحقن فى الدبر لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص
١٣٦) .

(ح) وكلها تنجى الى قابله وسفرى فى انفسه
وننجم فى دبره (٣ ص ٩٤) ويمرض دبره
بسببها ، ان البرار هو الذى يحدث المرض له
ان وعاء الرجائين هو أول ما يموت (٨ ج ٤ ص
١٠) ، فاذا مرض دبره بسببها وكان السائل
homour يسجى الى وعاء القدمين نحو الموت ،
فاعمل له أدوية العلاج حسب ما صنعه الحكم
العاقل (نترجونب) - (٣ ص ٩٤) .

الوصفة الأولى : لبن بفرى ٤٠ رو ، يوصع
فى وعاء ويطبخ ، وبعدما يغلى يضاف على شراب
(باور) ثم يصفى فى حرفة ، ثم يضاف اليه
عسل ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٠) (٢
ص ٩٤) ، بعد ذلك يحضر لبن غنم ساخن ٢٥
رو عسل $\frac{1}{4}$ سرحه ، وبعد ذلك يعطى جزء يعال
له (مهوى) من دهن ٢٥ رو أو لبن امرأة ٢٥ رو
ويحقن فى دبره ويام اللبل الى الصباح (٣ ص
٩٤) ، (٨ ج ٤ ص ١٠) .

ويعمل بعد ذلك زيت طازج $\frac{1}{4}$ وعسل $\frac{1}{4}$
سائل لزج نباتى مخمر ٢٠ رو وملح بحرى $\frac{1}{14}$
ويحقن فى دبره ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٠) .

ويعمل بعد ذلك عسل ٢٥ رو وزيت طازج
٢٥ رو سائل لزج نباتى متخمّر ٢٠ رو وجودة
عذبة ٥ رو وملح بحرى $\frac{1}{8}$ يحقن فى دبره ٤
أيام . (٣ ص ٩٤ ، ٩٥) (٨ ج ٤ ص ١٠ ،
١١) .

ويعمل بعد ذلك زيت طازج (٢٥ رو) وبرة
عذبة (٢٥ رو) وملح بحرى $\frac{1}{8}$ يحقن فى دبره
لمدة ٤ أيام (٣ ص ٩٥) (٨ ج ٤ ص ١١) .

ويعمل بعد ذلك عسل (٢٥ رو) وزيت
أهليلج (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{4}$ وبرة عذبة (١٠ رو)
يحقن فى دبره ٤ أيام . (٣ ص ٩٥) (٨ ج ٤
ص ١١) .

وصفه ١٦٤ : (أ) علاج لازالة الوخز من
الجوف وأيضا مرض (حدبو) الوخز وسدة
الشرج : عسل $\frac{1}{4}$ زيت أهليلج (١ ص ١٣٢)
 $\frac{1}{8}$ برة عذبة ١٠ رو يحقن فى دبره ٤ أيام .

(ب) وصفة الحكماء : عسل ٥ رو ، زيت
أهليلج (١ ص ١٣٢) ٥ رو ، سائل لزج نباتى
٢٠ رو (٨ ج ٤ ص ١٢٥) ملح بحرى $\frac{1}{11}$
يحقن فى دبره ٤ أيام .

رو ٠ زيت أهليلج (١ ص ١٣٢) صابج ١٠ رو
عسل ١ يحقن في الدبر لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص
١٢٩) .

وصفة ١٨٠ : غيره : مساريق (٨ ج ٤ ص
١٢٩) نور ٥ رو ، لبن بقرى ٢٥ رو يحقن في
الشرج لمدة ٤ أيام ، هذا علاج جيد .

وصفة ١٨١ : غيره : عسل ٥ رو دهن ٥ رو
يحقن في الشرج لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٢٩) .

وصفة ١٨٢ : غيره : (مهوى) الدهن ٥ رو
ملح بحرى $\frac{1}{4}$ ماء حنظل ١٠ رو ، بيرة عذبة ٥
رو يحقن في الدبر لمدة ٤ أيام .

وصفة ١٨٣ : علاج لازالة مرض (شبن)
(سيلان) (١ ص ١٣١) من البول ، نبيذ ٥
رو . برادة النحاس $\frac{1}{2}$ ملح بحرى $\frac{1}{2}$ ، يحقن
في الشرج لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٣٥) .

وصفة ١٨٤ : علاج للشرب يعمل بعد العلاج
الذى أمر به : مقشور القمح ٥ رو ، ماء ١٥٠
رو . دهن $\frac{1}{8}$ ، عسل $\frac{1}{8}$ ، ماء فى قدر
وبعد ما يغلى أول مرة ويسخن اطيخ فيه مقشور
القمح ، ثم يكرر الغليان بعد السخونة ، أضف
اليه الدهن الى أن يستوى فيه ، صب عليه
العسل حالا وانزعه (من النار) متى تكفى الى
٣٠ رو ، يبيت فى البدى ويشربه المريض (٨
ج ٤ ص ١٥) .

وصفة ١٨٥ : المروخ (الزيت) الأحمر الذى
يصنعه الانسان كنىء طيب للقلب اذا ما أصيب
بحمى : نبات (دشر) $\frac{1}{8}$ مقشور القمح ٥ رو
قلب الحنظل $\frac{1}{2}$ ، دهن $\frac{1}{8}$ ، عسل $\frac{1}{8}$ ،
ماء ١٥٠ رو ، ضع الماء والقمح فى قدر وبعد
ما يغلى وينضج أنزل عليه نبات (دشر) ، وبعد
ما ينضج ثانيا أنزل عليه قلب الحنظل ، وبعد
ما ينضج ثانيا أنزل عليه الدهن الى أن ينضج
ثم أنزل عليه العسل تباعا قبل نزعه من النار
ركزه لغاية ٣٠ رو ، يبيت فى البدى ويصفى فى
خرقة ويشربه الانسان على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص
١٥) .

وصفة ١٧٢ : علاج جيد لأجل الألم : زيت
أهليلج (١ ص ١٣٢) صابج $\frac{1}{8}$ عسل $\frac{1}{8}$
دهن ٥ رو ، (مهوت) الدهن ١٠ رو ، لبن امرأة
٥ رو ، بيرة عذبة ٥ رو ، ملح بحرى $\frac{1}{2}$
يحقن فى الشرج لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٦٩) .

وصفه ١٧٣ : علاج آخر لكل مرض سببى :
(مهوت) التسخم ٥ رو ، ملح بحرى $\frac{1}{8}$
عصير الحنظل ١٠ رو بيرة عذبة ٥ رو ، يحقن فى
الشرج لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٦٩) .

وصفه ١٧٤ : علاج للوعاء المصاب باختلاج
(اربعاد) ويسير ببطء ولطرد الوحز : زيت
أهليلج (١ ص ١٣٢) ٥ رو ، عسل $\frac{1}{4}$ ، دهن
٥ رو ، ملح بحرى $\frac{1}{2}$ بيرة عذبة ٥ رو ، يحقن
فى الشرج لمدة ٤ أيام .

علاج آخر بعده : زيت أهليلج (١ ص ١٣٢)
 $\frac{1}{4}$ عسل $\frac{1}{4}$ بيرة عذبة ٥ رو ، يحقن فى الشرج
لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٢٣) .

وصفه ١٧٥ : غيره : نبات بسباسة مدعوك فى
ماء ومصفى ١٠ رو ، عسل ٢٥ رو ، زيت
أهليلج (١ ص ١٣٢) ٢٥ رو ، بيرة عذبة ٥
رو ، يصحن ناعما ويحقن فى الدبر لمدة ٤ أيام
(٨ ج ٤ ص ٢٣) .

وصفه ١٧٦ : غيره : ماء الحنظل ١٠ رو
عسل ٢٥ رو ، زيت أهليلج (١ ص ١٣٢)
صابج ٢٥ رو ، بيرة عذبة ١٠ رو ، يحقن فى
الشرج لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٣) .

وصفه ١٧٧ : غيره : عسل $\frac{1}{4}$ زيت أهليلج
(١ ص ١٣٢) $\frac{1}{8}$ ملح بحرى $\frac{1}{4}$ سائل (دى)
حلو من نفل Hefe ؟ (٨ ج ٤ ص ٢٤) ١٥
رو ، يحقن فى الدبر لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص
٢٤) .

وصفه ١٧٨ : غيره : عسل $\frac{1}{4}$ ملح بحرى ٢٥
رو . سائل (دى) حلو من نفل ؟ ١٥ رو يحقن
فى الدبر لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٢٤) .

وصفه ١٧٩ : علاج جيد للتبريد : مساريق
(٨ ج ٤ ص ١٢٩) الثور ٥ رو . لبن بقرى ٥

الترجمة

وصفة ١٩٢ ٠٠٠ امرأة لا تحبل : بخرها ببذر الخلة (١ ص ١٣٢) فى فرجها ولا تجعلها تأخذ احليل زوجها ، ثم أعطاها علاجاً يفك العقم : دهن ٥ رو . كرفس ٥ رو بيرة عذبة ٥ رو يطبخ ويشرب على ٤ أصبحت .

وصفة ١٩٣ : وصفة لمعرفة المرأة النى نلد من النى لا نلد .

بطبخ يدهك وبمزج بلبن المرأة التى ولدت ذكراً أعطه أكلاً للمرأة (المطلوب معرفتها) فإذا نقاياتها فانها نلد ، وإذا صرفته ريحا فهى لا تلد (٨ ج ٤ ص ٢٧٤) (١٠ ص ١٤١) .

وصفة ١٩٤ : أحوال لذلك بصفة علاج آخر : بطيخ يمزج بلبن امرأة وضعت ذكراً ويحف فى فرجها فان نقاياته نلد ، وان صرفته ريحا فهى لا نلد (٨ ج ٤ ص ٢٧٤) (١٠ ص ١٤٢) .

وصفة ١٩٥ : غيره لمعرفة المرأة التى نلد من التى لا نلد ٠٠٠ نبخر (المرأة) ببراز فرس البحر ، فإذا تبرزت أو بالت أو صرفته ريحا فى الوقت نفسه فهى تلد ، وان لم يحصل ذلك فهى لا تلد ، وتقف هكذا فى جميع الأحوال (فريزنسكى ٣) ، (٨ ج ٤ ص ٢٧٤) (١٠ ص ١٤٣) .

وصفة ١٩٦ : غيره أخرى : ننام ، وتلدك حلمه نديها وذراعيها الى الكتفين بدهان جديد وفى الصباح تنظرها ، فان وجدت أوعيتها نضرة لطيفة لم نمص الدهان تحت اصبعك فانها نلد كبيراً ، وان وجدت أوعيتها تهرب مثل الجلد الملصق بأعضائها فانها عاقر ، وان وجدت أوعيتها نضرة ورؤيتها مظلمة ؟ فهى تلد متأخرة (٣) (١٠ ص ١٤٣) (٨ ج ٤ ص ٢٧٤) .

وصفة ١٩٧ : افحص أصابعها بيدك ، ثم ارفع يدها وامس مع جسمها فى جميع أعضائها وأنت ماسك ناصيتها بأصابعك ويدك تزحف بكل طريقة بذراعيها ، فان تباعدت أوعيتها بالداخل تحت يدك فانها ستحمل (٣) (٨ ج ٤ ص ٢٧٥) .

وصفة ١٨٦ : غيره : المروخ (الزيت) الأخضر : من (١ ص ١٣٢) ٥ رو ، بلح صابح ٥ رو . فاكهة (أحو) ١ حب الخلة (١ ص ١٣٢) ٥ رو . ماء ٢٠ رو ، يبيت فى الندى ويعجن باليد ، ويصفى بخرقة ثم يبيت فى الندى ويشربه المريض على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٥) .

وصفة ١٨٧ : علاج يصنع لازالة الوخز والتبرز المدمم (٨ ج ٤ ص ١٥٦) : دهن اوز ٥ رو ، (حنت) البلح ٥ رو ، بيرة عذبة ١٠ رو . يبيت فى الندى ويشرب على ٤ أيام .

وصفة ١٨٨ : غيره : نبات (سعم) ٢٥ رو . فاكهة البطم (١ ص ١٣٢) ١٦ ، كسبرة ١٦ ، عسل ١٢ بيرة عذبة ١٥ رو ، يبيت فى الندى ويعجن باليد ، ثم تضاف اليه البيرة ويصفى بخرقة ويؤكل على ٤ أيام ، (٨ ج ٤ ص ١٥٨) .

وصفة ١٨٩ : (رقية عند شرب الدواء) : أنا ميفظ جيداً وثابت الى الأزل ، ادراً كل مرض يكون فى وجهك ، المعبود (بتاح) يفتح فمك والمعبود (سكر) يفتح فمك بمسبره هذا المصنوع من حديد ، أيها العلاج هنا قد رجع الخبز ، تباعد الضعف ٠٠٠ من جوفه بفعل المعبود (ايزيس) ؟ سوف يزول مرض (عاع) الالهى الآنى من ميت أو ميتة أو فلان ابن فلانة .

هذه أقوال المعبودة نفيس وهى ناجعة له كما يضرب الباشق الطائر المستأنس وكما يسمع البحر صوت المعبود (ست) ، (٨ ج ٤ ص ١٥٣) .

وصفة ١٩٠ : رقية لأجل ٠٠٠ أنا مثل حوريس الذى يصرف الليل فى ٠٠٠ الذى يمضى النهار فى العراة ٠٠٠ الخ ما جاء بهذه الوصفة من أقوال لا نمت الى الطب فى شئ ، يرجع الى (٨ ج ٤ ص ١٧١) إذا أردت ذلك .

وصفة ١٩١ : الذى يفعله الانسان للجوف المريض : أنا المعبود (حوريس) ابن (أزوريس) فى سراية أنا الذى أتيت لأنظر ماذا يحصل ٠٠٠ الخ مما لا علاقة للطب به (٨ ج ٤ ص ١٠٤) .

المترجمة

حلو (٨ ج ٤) مع لادن (٨ ج ٦٣٤) يوضع على الأذن (٨ ج ٤ ص ٦٣) .

وصفة ٢٠٢ : غيره : زيت أهليلج (١ ص ١٣٢) ، مغرة صفراء (٨ ج ٤) فاكهة الخيار (٨ ج ٤) يوضع على الأذن (٨ ج ٤ ص ٦٣) .

وصفة ٢٠٣ : علاج آخر لرومانزم (١ ص ١٣١) الأذن : صديده الأذن (٨ ج ٤ ص ٦٣) : كبريتيد الرصاص (١ مهو) يوضع على الأذن (٨ ج ٤ ص ٦٣) .

ملاحظة : ترجم ليفر الوصفة ٢٠١ هكذا : علاج آخر للآلم المبرح في الأذنين : برسيم حلو Melilot يصنع مرهما مع لادن ويوضع في الأذن (١١ ص ٥٦) . كما ترجم الوصفة ٢٠٣ هكذا : علاج آخر للآلم المبرح بالأذن . كبريتيد الرصاص . قسده ؟ . يوضع في الأذن (١١ ص ٥٧) .

وصفة ٢٠٤ : فاكهة (شمس) $\frac{1}{14}$ كمون $\frac{1}{14}$ صنوبر $\frac{1}{14}$ (١ ص ١٣٢) ، بطم (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{8}$ (غنخ أمي) $\frac{1}{4}$ » برسيم حلو » $\frac{1}{33}$ برسيم حلو $\frac{1}{33}$ ورق سنط $\frac{1}{14}$. طابس $\frac{1}{14}$ عسل $\frac{1}{8}$ بيرة عذبة $\frac{2}{3}$ يطبخ في النار ويشربه المريض (٨ ج ٤ ص ١٧٠) .

ترجم (دوسن) العبارة الأخيرة هكذا : (فاذا نبضت أوعيتها تحت يدك) (١٠ ص ١٤٤) .

وصفة ١٩٨ : نظرية أخرى (تعرفك) أوقفها بمدخل الباب . فان وجدت شكل عينيها احدهما كعين الأسويين والثمانية كعين الزنوج فانها لا تلد ، وان وجدت لونها واحدا فانها تلد (٣) (١٠ ص ١٤٤) (٨ ج ٤ ص ٢٧٥) .

وصفة ١٩٩ : نظرية أخرى لمعرفة المرأة ان كانت تلد أو لا تلد : قمح وحنطة يبلان يوميا ببول المرأة مثل البلح والرمال في كيسين . فاذا نبت الاثنان معا فهي تلد واذا نبت القمح فالمولود سوف يكون ذكرا أما اذا نبتت الحنطة فالمولود سيكون أنثى ، واذا لم ينبتا فسوف لا تلد (١٠ ص ١٤٤) (٨ ج ٤ ص ٢٧٥) (٣) .

وصفة ٢٠٠ : وصفة لدرء ثقل السمح : سعتير ؟ (١ ص ١٣١) كندر ١ كرفس ١ ، خبز بشن ١ مرارة ثور ١ ، تصنع قرصة ، وتوضع على الأذن (٨ ج ٤ ص ٣) ترجم ليفر على يحرف في (١١ ص ٥٦) (٨ ج ٤ ص ٦٣) .

وصفة ٢٠١ : غيره ضد رومانزم الأذن (١ ص ١٣١) المادة المؤلمة بالأذن (٨ ج ٤) : برسيم

قرطاس هيرست الطبى
الترجمة للدكاترة والتر فريزنسكى •
وهرمان جرابو وزميله
التعريب للدكتور حسن كمال
ويشمل رأى تشونس ليك وب • ابل وج
ليففر

مقدمة

٢ - وقال Warren Dawson في نفس الكتاب المذكور آنفا ما يأتي : (ص ١٣٢) ان الدكتور George Andrew Reisner (١٨٦٧ - ١٩٤٢) عالم أمريكي في الآثار المصرية ، ولد بمدينة Indianapolis في ٥ نوفمبر سنة ١٨٦٧ ، درس بجامعة Harvard وحاز على دكتوراه الفلسفة ١٨٩٣ ، كان محاضرا ورئيسا لبعثة هيرست بمصر (١٩٠٥ - ١٩٠٧) . كان رئيسا لبعثة مساحة النوبة (١٩٠٧ - ١٩٠٩) . قام بعدة حفائر نيسابة عن جامعة Harvard بمصر وعلى الأخص بالجيزة ، عين عام ١٩١٤ أستاذًا لعلم الآثار بجامعة هارفارد ثم أمينا للمuseum المصري بمتحف بوسطن للفنون الجميلة من سنة ١٩١٠ ، وضع عدة كتب هامة . توفي بالقاهرة في يونيو سنة ١٩٤٢ .

٣ - وقال Warren Dawson في نفس الكتاب ما يأتي (ص ١٧٠) :

الدكتور Walter Wreszinski (١٨٨٠ - ١٩٣٩) أيرى * ألماني ولد بمدينة Maglino في ١٩ مارس سنة ١٨٨٠ ودرس في Königsberg وبرلين تحت اشراف الأستاذ Erman ، وفي عام ١٩١٥ عين أستاذًا بجامعة Königsberg ، زار مصر عدة مرات ، وعمل فيها بحثا شاملا بالنصوير الشمسي نشر في Atlas zur Altaegypt. Kult-urgeschichte . وفي الفترة بين ١٩٠٩ ، ١٩١٣ نشر ثلاثة أبحاث قيمة طبية عن القراطيس الطبية الفرعونية وهي (ايبرس) ، (برلين) ، (هيرست) ، (لندن) ، وكانت وفاته في ٩ أبريل سنة ١٩٣٥ .

تاريخ القراطس : قال الدكتور ريزنر : في ربيع ١٩٠١ أحضر قلاح الى مخيم بعثه حفائر هيرست بناحية دير البلاص قراطسا برديا بمنابة شكر على السماح له بأخذ ما لزمه من سبخا من منطقة الحفائر ، ولما سئل عن طريقة عثوره

أهم المراجع العلمية في ترجمة نصوص هذا القراطس هي :

١ - Dr. Walter Wreszinski : Der Lön- doner Med. Pap. & der Pap Hearst Leipzig 1912.

نقل فيه النصوص الهيراطيقية الى الهيروغليفية ونرجمها الى الألمانية وشرحها .

٢ - Grundriss Der Medizin Der Alten Agypten IV a & b. 1958.

للدكتور هرمان جرابو وزميليه .

٣ - Chauncey D. Leak : The Old Egypt. Med. Pap. 1952.

٤ - P. Ebbell : The Papyrus Ebers, 1937.

٥ - Gustave Lefebvre : Medecine Egypt. de l'époque Pharaonique 1956.

شخصيات هامة لها علاقة بالقراطس :

١ - قال الدكتور Warren Dewson في كتابه Who was who سنة ١٩٥١ (ص ٧٤) ان Mrs Phoebe Apperson Hearst (١٨٤٢ - ١٩١٩) - من هواة الآثار واسم عائلتها Apperson ولدت في ٣ ديسمبر سنة ١٨٤٢ ، تولت الصرف عدة سنوات على حفائر البعثة العلمية لجامعة كاليفورنيا في بلاد بيرو ، أمريكا الشمالية - مصر .

دفعت تكاليف مطبوعات بعثة (هيرست) في مصر تحت اشراف الدكتور G. A. Reisner في عام ١٩٠١ اشترى Reisner القراطس المسمى باسمه تخليدا لذكرى السيدة هيرست التي توفيت في ١٣ أبريل سنة ١٩١٩ .

وصفات كبرى لمجموعات صغيرة ، واتضح من المقارنه أن ثلث هذه الوصفات وردت في قرطاس (ايبرس) ، وبستدل من خط الكاتب أنه نسخ القرطاس في عهد الأسرة ١٨ (١٥٥٠ ق.م) .

نبدأ النصوص باللوح رقم ١ الذى يحوى ٣ وصفات للاسهال نليها ٤ وصفات لأمراض السرج ثم وصفتان لمرض الفم ، ثم وصفات عن كسور العظام (رقم ١٠ - ١٥) ، ثم وصفات عن حالات مرضيه منها مرض الهيريه Dandruff ثم وصفات ضده لدغ الحشرات (٢١ - ٢٣) منها الوصفة ٢٤ خاصة بالفيل غالبا ، كل هذه الوصفات لها ميسلات بقرطاس (ايبرس) (٤٣٢ - ٤٣٧) .

والوصفات (٢٥ - ٣٠) نعالج الألم والوصفة (٣١) لازالة الرائحة الكريهة فى الصيف ، والوصفتان (٣٩ ، ٤٠) لتلطيف الحرق وهما تطابقان وصفتي ايبرس (٥٢٧ و ٥٢٨) من حيث اللبخاخ للزجه والصماد الملحي .

ونظام وصفات قرطاس (هيرست) غير نظام قرطاس (ايبرس) ، فالوصفات (٦٣ - ٦٦) بقرطاس (هيرست) تطابق الوصفات (٢٧٧ - ٢٨٠) بقرطاس (ايبرس) ، كذلك الوصفة ٦٥ بقرطاس هيرست تطابق الوصفة ٢٨٠ بقرطاس (ايبرس) ، وأيضا الوصفة ٦٦ بقرطاس (هيرست) تطابق الوصفة ٢٧٩ بقرطاس (ايبرس) .

والوصفات (٧١ - ٧٥) بقرطاس هيرست لربط الرأس المتألم ، رءوس هذه الوصفات لها صفة التقديس كالوصفات (٢٤٣ - ٢٤٩) بقرطاس ايبرس ، والرقية ٧٨ تطابق مثيلتها بقرطاس ايبرس ، أما الوصفات (٧٩ - ٨٤) فلطرد تجمعات السائل فى الجسم وهى تطابق الوصفات (٢٢١ - ٢٢٦) بقرطاس (ايبرس) .

أما الوصفات (٨٩ - ٩٢) فللعلاج السحجات والرضوض ، جاء بها وصف فئات الخبز العفن مع ملح الطعام ، مما يجعلنا نتساءل : هل كان أطباء تلك العصور عالين بالمضادات الحيوية الالتهاب الجلدى ؟ هناك ولا شك فارق كبير بين

على القرطاس قال انه كان يحفر ليأخذ السباح مد عامين فعثر عليه ووضع فى خزانته ثم نسيه . قال ان العنور عليه كان فى اناء فخارى بين أنقاض منازل الكوم الجنوبي ، كان القرطاس مغلفا بقطعة قماش ، وكان التلف لحفه بالحزء المكتوب عليه « نصوص الألواح ١٦ الى ١٨ » من تعرضها للأتربة ، ذلك لأن النصوص بدأت فى داخل القرطاس وانتهت فى الطرف الخارجى منه .

ولما كانت السيدة هيرست هى التى بصرف على البعثة من مالها الخاص ، فقد أسمى الدكتور ريزنر هذا القرطاس باسمها ، ومن ذلك الوقت يعرف القرطاس باسم قرطاس هيرست .

القرطاس يحوى ١٨ لوحا أو عمودا ، نصوصه بالخط الهيراطيقى ، مدونة بالمداد الأسود وأحيانا بالمداد الأحمر . وقد أهدت السيدة Mas. Phoebe Apperson Hears هذا القرطاس الى جامعة كاليفورنيا ، وقد سبق أن ذكرت أن الدكتور ريزنر كان يدير بعثة الحفائر الأثرية وقتئذ من مالها الخاص بينما كان أسندا للآثار المصرية بجامعة كاليفورنيا .

قام الدكتور Kurth Sethe ببحث القرطاس بحثا مبدئيا ترجم رءوس وصفاته ، وفى عام ١٩١٢ نقل الدكتور والنر فريزنسكى نصوص القرطاس الهيراطيفية الى الهيروغليفية و ترجمها وشرحها .

وفى عام ١٩٣٠ قام الدكتور Henry F. Lutz أساسا للغات السامية مع الدكتور Cheuncey D. Leak نائب عميد جامعة تكساس بترجمة القرطاس .

ملاحظة : جل ما فى هذه المقدمة مأخوذ من كتاب The Old Egypt. Med. Pap. للدكتور Chauncey Leake.

ترتيب محتويات القرطاس : لم يرتب الكاتب محتويات القرطاس جيدا لأنه كان ناسخا فقط ولم يكن طبيبا ، ومن المتعذر معرفة السبب فى هذا الإهمال لأن أول الكتاب وآخره مفقودان ونصوص القرطاس لا تخرج عن كونها مجموعة

ترتيب محتويات القرطاس - الأمراض الخاصة

الوصفات (١٦٠ - ١٧٢) لم ترد في قرطاس
طبعة أخرى .

أما الوصفات (١٧٣ - ٢٠٣) فلأصابع اليد
والقدم وأظافرها وقد وصف لها اللبغات المازجة
والأمزجة العاطضة كما ورد بقرطاس (ايبرس) .

والوصفات (٢٠٦ - ٢١١) لمرض (نسيث)
ظنه (البك) الحمى أو الحرق ، وقال (ابل)
انه الصرع (١ ص ١٣٠) ، الوصفات الخمس
الأول نسابه وصفات ايبرس (٧٥١ - ٧٥٦)
الى قال عنها (ابل) انها للصرع .

أما الوصفات (٢١٢ - ٢١٥) فرفيات
الاولى والثانية نتابان عند كبل العقابر بقصد
استعمال الدقة ، وأما الثالثة فلتأكيد مفعول
الزيت والمسل والبيرة وكسب نفع المريض .

يلي ذلك ١١ وصفة لعلاج الكسور بمادة لرجه
كما سبق أن ذكر بنفس القرطاس (١٠ - ١٤) .

ثم يعود الكاتب فيذكر في لوحة ١٥ وصفات
عن الأوعية أو العضلات (متو) وعن حباثر
العظام المكسورة والدمامل والأورام .

أما اللوح ١٦ فيحوى وصفات لعضات الحيوان
(و ٢٣٩ - ٢٤٤) كالتمساح والخنزير وفسر
البحر والأسد .

تلي ذلك وصفات للأوعية والجروح وحالات
دوسعة أخرى .

يتضح من ذلك :

١ - أن وصفات قرطاس (هيرست) ليست
مربة منهاجيا .

٢ - أن بالقرطاس مجموعات صغيرة من
وصفات المنوع من الأمراض .

٣ - أن بالقرطاس وصفات تكرر ذكرها
كالخاصة بالكسور .

الأمراض الخاصة بقرطاس (هيرست) :

لا نخرج نصوص قرطاس (هيرست) عن
كونها مجموعات لوصفات علاجية ، هي لم تتناول
الفحص ولا التشخيص ، وردت الوصفات على
اعتبار أن الطبيب عالم بالفحص وبالتشخيص .

أرائنا عن المصادر الحيوية ومعلومات قدماء
المصريين لكن هناك ولا شك أيضا دليل كبير على
مبارة هؤلاء العوم في العلاج .

والوصف ٩٤ بقرطاس (هيرست) يبدأ بعبارة
« رساله تخفيف كل داء » نليها وصفه لتلطيف
الأوعية ، ثم مجوعه وصفات (٩٥ - ١٢٢)
نعالج أمراضا بالمراسم والأربطة يابح أنها
روما ترمية ، يبرز هذا ككرة اصابة حياكل قدماء
المصريين بهذا المرض ، قال بعضهم ان كلمة
(متو) تدعى العضلات كما أنها قد تدعى
الأوعية . وقد وردت وصفات لتلطيف الأوعية
(٢٢٨ - ٢٣٨) - تطابق ما جاء بهذا الخصوص
في قرطاس (ايبرس) .

والوصفات (١٢٧ - ١٤١) تعالج الدمامل
والنسروج والأورام ، وقد وصفت فيها اللبغ
القلوية (راجس ايبرس ٥٥٦ - ٥٩١) ومن
الصعب يعرف هدف الوصفتين (١٤٢ - ١٤٣)
بعد جساء فيهما أنهما لتنسيط كل شئ ، وقد
وصف فيهما مزيج زيني بطريق العم لمدة ٤ أيام
(راجس ايبرس ٦٩٥) . كذلك الوصفة « لازالة
بحيرة الدم التي لم تتجلط بعد » راجس مملتها
في ايبرس ٥٩٣) وتشمل عدة أعشاب يؤخذ
بالقم لمدة ٤ أيام ، وقد يكون المقصود نزفا داخليا
او قرحة معدية .

ويبدو عدم المجانس في الوصفات (١٤٤ -
١٤٩) الخاصة بانبات الشعر ومنع الشيب
أما الوصفان (١٥٠ ، ١٥١) فلزالة الرائحة
الكرية (ونحويان) مراهم عطرية أسوة بما جاء
بقرطاس (ايبرس) (٧٠٨ ، ٧١١) .

يذكر الكاتب بعد ذلك الوصفة ١٥٢ للاسهال
نعمب ذلك وصفات للتجميل (١٥٣ - ١٥٨)
من هذه الوصفات (١٥٧ - ١٥٨) نحويان علاجا
رينيا موضعيا شبيها بعلاج ايبرس (٤٧٤ ،
٤٧٥) . أما الوصفة ١٥٩ فتطابق وصفة ايبرس
(٧٣٣) من حب احتوائها على أجزاء خنفساء في
زيت لطرد « الخبيث » ، وأما الوصفة ١٦٠ فمضد
مرض (مشبنت) غير المعروف ، وقد وردت له
ست وصفات ، وهناك وصفات (١٦٧ - ١٧٢)
لجالات مرضية لا نزال نجهلها ، وليلاحظ أن

الامراض الخاصة - نظرية (أوخدو)

١٠ - ٢ وصفة لخراج الصديد (١٤٠ .
١٤١) تحويان الكندر والعقابر القابضة القلوية .

وأغلب وصفات الحالات الجلدية فلوية
أو قابضة أو مطهرة ، وكلها موضعية ، وأغلب
الأدوية عنسية ومعدنية وهي ملطفة أو قابضة
يسيرا .

نظرية (أوخدو)

ناقس الدكتور Robert Steuer (٩ ص ٦٠
الخ) مرض (أوخدو) فقال انه (التسمم
الصدیدی) وانه ورد بالوصفة ١٣٨ بقرطاس
هيرست ، وهو رأى ان دل على شئ فعلى عادة
قدماء المصريين فى تعرف المرض الباطنى ، قال
ان حالة (أوخدو) كثيرا ما ترد مقرونة بالبراز
ثم شرح حضرته رأى قدماء المصريين فى تكوين
الصدید واهتمامهم بعلاجه ، وقال ان هذا الاهتمام
نتيجة تأكدهم من ضرورة ذلك للشفاء ، وقال
ان الخراج (شفوت) (هيرست ١٣٨ ، ١٣٩)
هو مرض من نوع التسمم الدموى الصدیدی
Pyæmia ، وقال أيضا ان رأى المصريين فى
النمى له علاقة بمرض (متو) (الأوعية الدموية
والعضلات) والنحاط الدموى وعلاج الجروح
والنحنيط .

بالقرطاس مجموعتان عن الأوعية هما (٩٤ -
١٢٢) ، (٢٢٨ - ٢٣٨) قد سملان التهاب
المفاصل ، ولا يبعد أن الوصفتين ١٢٣ ، ١٢٤
ذكرنا لالتهاب المفصل التسيهى المعروف باسم :
Arthritis Deformans.

ويحوى عدد كبير من الوصفات بقرطاس
(هيرست) مواد نافعة كالنباتات القابضة القلوية
والمواد المعدنية والمراهم .

هناك وصفتان للعناية بالأسنان (٨ ، ٩)
لا يبعد أن تعبنا مرض الأسسقربوط ، وهناك
وصفة ١٧ للهبيرة ، ووصفة ٢٤ لازالة الفمل من
الرأس ، وهناك وصفات معطرة (٣١ ، ٣٢ ،
١٥٠ ، ١٥١) وأخرى للمصلع ومنع الشيب
(١٤٤ - ١٤٩ ، ١٥٥ - ١٥٨) . وهناك
وصفتان لتجميل البشرة (١٥٣ ، ١٥٤) .

ولا نزال بالقرطاس وصفات غير مفهومة
وأسماء لأمراض وعقاقير غير معروفة ، لقد حوت

فهو قد فحص المرض وشخصه ، قبل الرجوع
الى القرطاس .

قال الدكتور (سانفورد . ف . لاركى)
(٩ ص ٥٧) ان الأمراض الواردة بهذا القرطاس
يمكن تقسيمها الى :

١ - أمراض باطنية (بولبة ، قلبية
هضمية ، حمى) .

٢ - أمراض جلدية (خرايج ، قروح
أورام ، رضوض ، جروح ، التهاب شرج) .

٣ - حالات عظمية (أمراض مفاصل عظام) .

٤ - وصفات للتجميل (للجلد والرأس
والشعر والأسنان) .

٥ - رقى .

٦ - حالات غير كاملة النصوص .

الأمراض الباطنية فى هذا القرطاس تشمل :

١ - ٤ وصفات لعلاج الامساك (٢ ، ٣ ،
٥٨ ، ١٥٢) .

٢ - ٤ وصفات لعلاج المعدة (٤٨ ، ٤٩ ،
٥٠ ، ٦١) .

٣ - ٢ وصفة لعلاج القلب (٥١ ، ٥٢) .

٤ - ١٢ وصفة لعلاج البول (٥٩ - ٧٠) .

٥ - ٩ وصفات لعلاج الارتشاح (٧٩ ،
٨٧) .

٦ - ٩ وصفات لعلاج الضعف (١٦ ، ١٨ ،
٣٦ ، ٥٤ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٤٢ ، ١٤٣) .

٧ - ٦ وصفة لعلاج الصرع (ابل) (٢٠٦ ،
٢١١) .

٨ - ٢٩ وصفة لعلاج الجلد كالشرج (٤ ،
٧ ، ٩٣) ولدغ الحشرات (٢١ - ٢٣) ودمامل
(٣٥ ، ١٣٢ - ١٤١ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦) السحجات
(٨٩ - ٩٢) وعضات الحيوان (٢٣٩ - ٢٤٤) .

٩ - ٥ وصفات لعلاج الجروح (٢٤٥ -
٢٤٨ ، ٢٦٠) .

نظرية (أوخدو) - العقاقير الواردة في العلاج - الخلاصة

١٠ - البلج : وصف مدررا للبول وطاردا
لأفضلات وضمن لبخ لتخفيف الآلام *

ملاحظة : نباتات (شاشا) قال عنه جرابو
(٨ ج ٤) انه قد يكون الوالريانا *

الأفيون : راجع ذلك في الجزء الثاني في باب
العقاقير ، والمعروف أن قدماء المصريين استعملوا
حبوبه لطرد الأرياح ، أما جواهره الموجود في
السائل الذي يحصل من سحق ثمره فيظهر أنه
لم يكن معروفا *

١١ - مواد راتينجية : وردت في ٤٥ وصفة
أهمها الكندر والصمغ والمر *

١٢ - مواد معدنية : وردت ٢٠ مرة قابضة
مطهرة ، ذكر ملح الطعام في ٣٢ وصفة
والنطرون في ١٩ وصفة *

١٣ - مواد عضوية : ورد الدهن الحيواني في
١٩ وصفة ، ووردت الحنفساء والديدان وأنواع
الأسماك كذلك *

١٤ - الأشربة : ورد حوالي ٢٤ شرابا منها
البيرة واللبن والنبيد والعسل والماء *

١٥ - مواد أخرى كالفحم النباتي والطين
والخرق والهباب *

أما دم التنين Dragon's blood ، فلم يعرف
مدلوله (١١ ص ٧٢ ، ٧٣) *

الخلاصة :

١ - ان استعمال قدماء المصريين لكثير من
العقاقير له ما يبرره *

٢ - خلو العقاقير الفرعونية من السموم
حقيقة *

٣ - أغلب العقاقير الفرعونية مفيدة للأغراض
التي وصفت لها (٩ ص ١٧٤) *

الوصفه ١٧٢ عبارة « يدعك به الأنف » وهو
يشير الى مرض الأنف ، أما الوصفة ١٧١ الخاصة
بمرض (أروتن) فقد جاء بها « سحق الجزء السفلي
من رجله » مما قد يعنى الفم كعلاج للارتشاح *

العقاقير الواردة في العلاج

تعداد العقاقير الواردة بالمرطاس يقرب من
٢٠٠ علاج أغلبها عسبي وفيما يلي أهمها :

١ - نبات (طرت) قال عنه (ليك) انه غير
معروف (٩ ص ٦٨) وانه ورد في ٣٣ وصفة
وانه قد يكون القرع العسلي أو الحنظل والرأى
السائد الآن انه الحنظل (٨ ج ٤) *

٢ - المسط ذكر عشرين مرة ضمن لبخ
وضمن جرعات ، وليس للمسطة خاصية الاسهال
الا اذا أخذ بكمية كبيرة ، أما الوصفتان ٤٧ ، ٨٣
فمنحويان السنط لتلطيف الأمعاء *

٣ - عقاقير طاردة للآرياح : منها الأنيسون
(٢٨ ، ٥٠ ، ٨٤) * والكزبرة والكمون وتاريخهما
حافل في عهد الاغريق والرومان والعصور الوسطى
كمبردق وقابضين *

٤ - الشعير والفول والبسلة والقمح ،
وصفت للعلاج الموضعي كلبخات للتهدئة
أو القبض *

٥ - القرفة (دارصيني) : ذكرت ٦ مرات
دخلت مصر مع رحلة (بونت) غالبا أيام الملكة
(حتشبسوت) (الأسرة ١٨) *

٦ - التنين : ملين للأمعاء (٢٨ ، ٣٠) ولطرد
آلام البطن (٥٦ ، ٥٧ ، ٧٠ ، ٨٤) *

٧ - الثوم والكراث : وصفا ضمن العلاج
الموضعي للدغ الحشرات وتهيج الجلد ، هما
قابضان مطهران مضادان للفساد والعفونة *

٨ - العرعر : وصف لادرار البول ولعلاج
المجاري البولية وإزالة الارتشاح *

٩ - زيت الحروع : استعمل المصريون ورقه
وزهره وزيته ، ملينا مدررا للبول ومزيلا للارتشاح
(٦٢ ، ٨٢ - ١٠٣ ، ١٦٩) *

ترجمة قرطاس هيرست

ترجمة قرطاس هيرست

لوح ١ :

وصفة ١ : يعمل قرصا غيره عليه ويخلط على
عسل يبلعه المريض (٨ ج ٤ ص ١١٩) .
وصفة ٢ : لاسهال الجوف : والريانا ؟
يمزج مع سائل نباتي لزج يعمل ٧ حبات
نغس في عسل ، يبلعها الانسان (٨ ج ٤ ص
١٢٠) .

وصفة ٣ : وصفة ٠٠٠ جزء (شسيت) من
حلبة ؟ توضع في عسل ، يبلعه الانسان ، ويأخذ
بعده قليلا من العسل بطرف اصبعه ، يشربه مع
بيرة عذبة لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١١٩) .

وصفة ٤ : علاج لطرد (رهنو) المؤلم من
الشرج : آس ؟ (١ ص ١٣٣) يضمدها (٨ ج
٤ ص ١٢٥) .

وصفة ٥ : ٠٠٠ يضمدها لغاية (زوال)
العقونة لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٣١٣) .

وصفة ٦ : غيره : دقيق الحنظل ، يمزج مع
عسل ويصنع ٠٠٠ (٨ ج ٤ ص ٣١٣) .

وصفة ٧ : علاج للشرج اذا مرض : يبخر
بواسطة حجر ورمل وحنالة أو بيرة (٨ ج ٤ ص
١٢٦) .

وصفة ٨ : ٠٠٠ اذا سقطت على الأرض ، حب
القمح (٨ ج ٤) الخل (١ ص ١٣٢) نبات
(عام) ١ صمغ ١ ، يوضع على السن (٨ ج ٤ ص
٦٦) .

وصفة ٩ : علاج آخر للنزف من السن : نبات
(قبو) $\frac{1}{32}$ حنظل $\frac{1}{4}$: صمغ $\frac{1}{16}$ جميز مختون
 $\frac{1}{8}$ أنيسون (١١ ص ٦٠) ، ماء ١٠ رو
نبت في الندى ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص
٦٧) .

وصفة ١٠ : علاج لالتهام العظم المكسور في
اليوم الاول : حنظل ، فول $\frac{1}{4}$ دقيق (عمعج)
من القمح ، يصحن ويمزج مع سائل (مستا)
الى (خذو) يضمده لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص
٢٠٠) .

وصفة ١١ : علاج ثان : مسحوق شعير طازج
قشدة ٠٠٠ يضمده لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص
٢٠٠) .

وصفة ١٢ : علاج ثالث : حنظل $\frac{1}{4}$ جر ،
(عمعج) من الحنطة يصحن في سائل لزج
(حنالة) نباتي ٠٠٠ على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص
٢٠٠) .

وصفة ١٣ : لالتهام العظم المكسور في أى
عضو لذكر كان أو أنثى . سائل لزج نباتي ٠٠٠
Laichkraut (٨ ج ٤ ص ٢٠١) يمزج
معا ويضاف اليه عسل ويضمده به .

وصفة ١٤ : حبيرة ٠٠٠ (عذب) الحائط ١
صمغ ١ فاكهة الجوز (٨ ج ٤ ص ٢٠١) فاكهة
النبق ١ ثمرة شجرة الطراف Tamarisk
(١ ص ١٣١) ٥ رو ٠٠ أصابع مليئة عسلا
يضمده به لمدة ٤ أيام .

وصفة ١٥ : وصفة للأضلاع المكسورة في اليوم
الاول : سمن أبيض ٠٠٠ يغطى بخرقه من
(حاوتبو) ويضمده به لمدة ٤ أيام .

وصفة ١٦ : لدرء الروح الخبيثة حقيقة من
جوف الانسان : فاكهة بسلة ١ فاكهة كرفس ١
جزء (كا) من البطم (١ ص ١٣٢) ١ قلب قوق
(٨ ج ٤ ص ١١٧) ١ والريانا ١ ؟ يمزج ويصحن
معا ، يأخذه المريض مع عسل .

ملاحظة : هذه الوصفة = ايبرس ١٨٢ : قال
ليك (٩ ص ٧٩) ان هذه الوصفة تحوى القرطم
Safflower والترنتينة .

لوح ٢ :

وصفة ١٧ : لازالة الهبرية Scurf (٩ ص
٧٩) من الرأس : مسحوق شعير مصحون
ومحمص ٥ رو ، مسحوق القمح (٨ ج ٤ ص
٢٩) الخل (١ ص ١٣٢) مصحون ومحمص ٥
رو ، دهن طري ٥ رو يمزج معا ويدهن به الرأس
ثم يذر به الرأس (٨ ج ٤ ص ٣٩) ، ثم يحنى
رأسه دون وضع أى علاج آخر عليه .

ويعد ما يدهن رأسه بهذا الدهان يدهن
رأسه بزيت سمك (١١) في اليوم الثاني ، ثم
يشحم الثور مرتين في اليوم الثالث ، ثم يلبس
القمح العفن يوما بعد ذلك .

ملاحظة : هذه أقدم اشارة الى استعمال
الفطريات ضد الميكروبات الحيوية .

درجعة فرطاس هيرست

وصفه ١٨ : غيره لابعاد البول المدمم الكثير .
عجينة (٨ ج ٤ ص ١٥٨) طازجة ٤ رو ، من
(١ ص ١٣٢) مطحون ٥ رو ، دهن ٤ رو
عسل ٤ رو ، يصفى ويؤكل على ٤ أيام ، كل
علاج آخر مثل ثمانية (٨ ج ٤ ص ١٥٨) .

وصفة ١٩ : غيره : لأجل مرض (أوهى)
(قد يكون نوعا من الديدان) (٩ ص ٧٩) :
دم نور يطبخ ويؤكل ، أما اذا كان المقصود هو
الوهن من الأنيميا فان العلاج سليم .

وصفة ٢٠ : علاج لتخفيف القرقرة الداخلية
(٩ ص ٧٩) : دم خنزير يوضع على نبيذ وينسرب
حالا (قال جرابو ٨ ج ٤ ص ١٦٩ ان العموان
نير واضح) .
وصفه ٢١ : علاج عضه الانسان : جزء (خعمو)
من عجينة (نندت) فى وعاء (عنظو) ، كرات
يصحن ويوضع عليه (٨ ج ٤ ص ٢١٠) =
(ايبيرس ٤٣٢ ، هيرست ٢٤٠) .

وصفه ٢٢ : علاج ثان : كندر ٥ رو ، مغرة
صفراء ٥ رو ، مرارة جدى ٥ رو ، يمزج معا
ويصمد به = (ايبيرس ٤٣٣) .

وصفه ٢٣ : علاج ثالث : نبات قسنبنى
(نظرون ١١ ص ٩١ ، ٩٤ الخ) ، وقرأها
جرابو (نتر) وهى تعنى أيضا نظرون (١١ ص
١٦٢ الخ) = (ايبيرس ٤٣٤) ، قال ليك
(٩ ص ٨٠) ان هذه الوصفة تحوى السوم
(راجع أيضا ٨ ج ٤ ص ١٢٠) .

وصفه ٢٤ : لصدء المرض الذى ينسرب فى
الرأس (١ ص ١٣٠ achor) : فاكهة الخروع
٥ رو سحق ٥ رو ، زيت ٥ رو ، يمزج معا ويدهن
به يوميا (راجع ايبيرس ٤٣٧) .
وصفه ٢٥ : علاج لطرد العقبة (شنع) (ابل
١ ص ١٣١ ، ٨ ج ٤ ص ١٦٠) : قمح مجروش
يفسل ويطبخ ويوضع فى الندى ويصفى كل
صباح ويضاف له عسل ٤ رو ، ثم يعصر فى
خرقة ويؤخذ على ٤ أيام وجدته مقبدا .

وصفه ٢٦ : علاج لازالة الوخز من الجسم ،
والريانا ؟ نبات (عمو) حنظل (١
وصفه ٢٧ : وصفة لطرد مرض (حنع) من
القدمين : فاكهة (أحو) جافة ٥ رو ، بتاو
القمح ٨ رو ، من (١ ص ١٣٢) مصحون ٥ رو
دهن ٤ رو ، عسل ٤ رو ، ماء ٨٠ رو ، يصحن
ويصفى ويؤكل على ٤ أيام .
وصفه ٢٨ : دواء لعلاج الجانب الايسر للجوف
نبن (١ ص ١٣١) : زبيب (٨
ج ٤ ص ١٠٢) فاكهة انيسون (١١ ص ٦٤)
٢٠ رو ، صمغ ١ رو مغرة صفراء ١ رو ، كندر
١/٢ (فسنتى) ١/٢ رو ، كمون ١/٢ رو ، فاكهة
الجميز المشفوقة (٨ ج ٤ ص ١٠٢) ماء ١٦٠
رو ، يبيت فى الندى ويصفى ويؤكل على ٤
أيام .

الطب المصرى - ٥٦١

ترجمة قرطاس هيرست

وصفة ٣٩ : علاج لابعساد مرض (اشيت)
(قال عنه لبك الحرق - ٩ ص ٨١) : - فأكفه
الحنظل ، ملح بحرى ، يطبخ مع بول ويوضع
عليه (راجع ايبرس ٥٣٧) .

وصفة ٤٠ : علاج آخر : صمغ ١ نظرون ١
ورق سنط ١ يصحن ويضمده به (راجع ايبرس
٥٣٨) .

وصفة ٤١ : علاج لطرد الوخز من أى عضو
بالانسان : شقفة اناء يعال له (شامى) ، برار
فط ، سراز كلب ، مخيط (١ ص ١٣١) من
شجرة آس ؟ (١ ص ١٣٣) يضمده به فيزيل
مرض (شسفت) (الورم ٨ ج ٤ ص ١٢)
(الصديد ١ ص ١٣١) .

وصفة ٤٢ : علاج لازالة الوخز من كل أعضاء
الانسان : لحم سمين ١٠ رو ، سيكران (١ ص
١٣٢) ٧٥ رو ، برسيم حلو ٥ رو . سعتر ؟
(١ ص ١٣١) ٢ رو ، فأكهة العرعر ٢ رو
كنسدر ٢ رو ، بيرة (طسرت) ١٥ رو ، بيرة
عذبة ٢٥ رو ، يطبخ ويصفى ويشرب على ٤
أيام ، يؤخذ بكميات مدرها ١٠ رو (راجع برابن
١٦١) ، يكتف لغاية ١٠ رو (٨ ج ٤ ص ١١) .

وصفة ٤٣ : غيره : كنسدر ١١١ كمون ١١١
خبز صابح ٨ دهن اوز ١١١ عسل ١١١
بيرة عذبة ٢٠ رو ، يطبخ ويصفى ويشرب على ٤
أيام .

وصفة ٤٤ : غيره : شبت dill ١١١ بلح
١١١ زبيب ١١١ نميند ٥ رو ، يطبخ ويصفى
ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١١) .

وصفة ٤٥ : غيره : (حمارت) مطبوخ ٢٥ رو
عصبر حنظل ٢٠ رو ، دهن (ثور) ٤ ، يخلط
معا ويعصر ويصفى فى خرقة قماش ويشربه
المرضى على ٤ أيام ، ويحب شرب العسل قبل
داول هذا الدواء .

وصفة ٤٦ : غيره لازالة الوخز من كل الأعضاء :
شعير مدشوش ومصنوع بهيئة (شش) ٢٥

وصفه ٣٢ : لازالة النتانة من الجسم : عصبده
(٨ ج ٤ ص ٣٠٣) تمزج مع كنسدر ، يعمل حبوبا
توضع واحدة منها فى المحل المنتن ويضم العضو
على العضو (فتزول منه الرائحة الكريهة) فى
٤ أيام .

وصفة ٣٣ : لارالة مرض (مرت) من كل
أعضاء جسم الانسان : سائل لزج من (شبيب)
يخلط جيدا مع سائل لزج متخمر . يضمده به
(راجع ٨ ج ٤ ص ٢٥٤) .

وصفة ٣٤ : لازالة التأثير على كل الأعضاء :
آس (١ ص ١٣٣) ٥ رو ، برسيم حلو حب
٥ رو ، ورق سنط ٥ رو ، يمزج على شحم جدى
ويوضع عليه (راجع ٨ ج ٤ ص ٢٦٤) .

وصفة ٣٥ : علاج للجراح بالعانة (٩) - فال
جراحو لابعاد المادة المؤلة من الحوض Pelvis
(٨ ج ٤ ص ١٤٠) : العصب المسمى زعفران
(١ ص ١٣٣) الذى ينمو على بطنه (يزحف)
مثل نبات (قدت) (قثاء ؟) ويخرج زهرا مثل
نبات اللوتس (٨ ج ٤ ص ١٤٠) فاذا وجد
الانسان أوراق زهرة مثل الخسب الأبيض فعليه
أن يحضرها وعليه أن يدعكها على اقليم الحوض
وحينئذ يذهب الخلط .

ملاحظة : كلمة (نيجو) ترجمها جراحو الحوض
(٨ ج ٤ ص ١٤٠) وترجمها ابل العجز (١ ص
١٣٤) وترجمها ليك العانة (٩) راجع (ايبرس
٢٩٤) .

وصفة ٣٦ لازالة السحر من الجسم : قلب
قوقع ، كنسدر ، صنوبر (١ ص ١٣٢) يمزج معا
ياكله الانسان (٨ ج ٤ ص ١١٧) .

وصفة ٣٧ : الذى يصنعه الانسان ضد مرض
(نهب) فى الأعضاء : راتبنج (نحاسعوى)
يسحق فى دهن ويطبخ معا ، ويوضع على المرض
(نيب) باى جزء عند الرجل أو المرأة (٨ ج ٤
ص ١٢) .

وصفة ٣٨ . علاج المرض (سعثت) : لبن
الجمز . دقبق الحنظل يعطى له (٨ ج ٤ ص
٢٥٧) .

ترجمة قرطاس هيرست

وصفة ٥٥ : غيره : للجوف حين يمرض : كمون
 $\frac{1}{8}$ دهن اوز $\frac{1}{8}$ لبن ٢٠ رو ، يطبخ ويصفى
 ويشرب (٨ ج ٤ ص ١٠٣) .

وصفة ٥٦ : غيره : تين $\frac{1}{8}$ ، مخيط (١ ص
 ١٣١) $\frac{1}{8}$ بيرة عذبة ٢٠ رو ، شرحة .

وصفة ٥٧ : علاج سريع لنطبيب الرئة : مغرة
 صفراء $\frac{1}{4}$ ، صمغ $\frac{1}{4}$ ، عسل $\frac{1}{8}$ ،
 تين $\frac{1}{8}$ ماء ٢٥ رو . يترك في الندي طول
 الليل ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٨٦) .

وصفة ٥٨ : علاج لاسهال الجوف : لبن ٢٥
 رو ، جميز مختون $\frac{1}{4}$ ، عسل $\frac{1}{4}$ ، يطبخ ويصفى
 ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٢٠) .

وصفة ٥٩ : علاج يمكن الانسان من التبول :
 فاكهة العرعر ١ ، عسل ١ ، بيرة عذبة يصفى
 ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٢٣) .

وصفة ٦٠ : غيره : (خرشو) ، حجر
 جرانيت ١ ، بيرة عذبة ، يطبخ ويصفى ويشرب
 (٨ ج ٤ ص ١٢٣) .

وصفة ٦١ : غيره : لابعاد السعال (٨ ج ٤
 ص ١٦٦) : لبن ٢٥ رو ، (كرك) $\frac{1}{4}$ (عمام)
 $\frac{1}{4}$ كندر $\frac{1}{4}$ مغرة صفراء $\frac{1}{4}$ نخاع عظام $\frac{1}{8}$
 يطبخ ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٦٦) .

وصفة ٦٢ : دواء سريع لعلاج المثانة واصلاح
 البول : (حمو) الخروع $\frac{1}{8}$ بلج مبندي في
 الخروج $\frac{1}{8}$ فاكهة الصنوبر (١ ص ١٣٢)
 عصيدة $\frac{1}{4}$ فاشرا $\frac{1}{4}$ ؟ ورق الخيار $\frac{1}{4}$
 حبوب المن $\frac{1}{4}$ سائل (أعيت) ٢٥ رو يترك
 طول الليل في الندي ويشرب على ٤ أيام (٨ ج
 ٤ ص ١٣٢) قال Leake ان هذه الوصفة
 تحوى الكواسيا Cassia والخبار (٩ ص ٨٢) .
 الوصفة تماثل ايبرس (٢٧١) .

وصفة ٦٣ : غيره : للتقليل من كثرة التبول :
 صمغ ٨ رو ، مجروش القمح ٨ رو ، خبز صابج
 ٨ رو ، مغرة صفراء ١ رو ، ماء ٢٥ رو ، شرحة
 (٨ ج ٤ ص ١٣٤) .

رو . سيكران (١ ص ١٣٢) ٥ رو ، نبات
 (تعم) $\frac{1}{8}$ سمع $\frac{1}{8}$ فاكهة العرعر $\frac{1}{8}$
 ماء ١٢٠ رو ، يطبخ مع قليل من الماء ويبيت في
 الندي ثم يصفى ويشرب على ٤ أيام .

لوح ٤ :

وصفة ٤٧ . علاج لمفل الوخر من الجوف :
 بلج ٢٥ رو ، ورق سينط $\frac{1}{8}$ من (١ ص
 ١٣٢) ٢٥ رو ، لبن ١٠ رو ، دهن اوز ٥ رو
 شرحة (٨ ج ٤ ص ١٠٦) .

وصفة ٤٨ : غيره لابعاد مرض القلب : دني
 البلج $\frac{1}{4}$ حظل $\frac{1}{4}$ ، بيرة عذبة ٢٥ رو . يطبخ
 ويصفى ويشرب على ٤ أيام ، يكف لغاية ١٠ رو
 (٨ ج ٤ ص ٩٨) .

وصفة ٤٩ : غيره : لبن ٥ رو ، عسل $\frac{1}{4}$
 ماء ١٠ رو . يطبخ ويصفى ويشرب على ٤ أيام
 (٨ ج ٤ ص ٩٨) .

وصفة ٥٠ : علاج لابعاد الخبز في المعدة
 (أى لمنع المعى) : تين $\frac{1}{8}$ آنيسون (١ ص
 ٦٠) ٥ رو ، مغرة صفراء ١ رو ، عسل ١ رو
 ماء ٥ رو ، شرحة (٨ ج ٤ ص ٩٧) ، قال
 ليك : ان هذه الوصفة تحوى الجبر (٩ ص ٨١) .

وصفة ٥١ : وصفة لعلاج القلب : دخن أسود
 ٢٠ رو ، ماء ١٦٠ رو ، يطبخ ويصفى ويشرب على
 ٤ أيام ، بعد أن يجزا أجزاء كل منها يعادل ٣٠
 رو ، (قال جرابو بعد أن يكتف الى ٣٥ رو)
 (٨ ج ٤ ص ٩٩) .

وصفة ٥٢ : غيره : فاكهة العرعر $\frac{1}{4}$ ، من
 (١ ص ١٣٢) ٥ رو ، لبن $\frac{1}{8}$ دهن اوز $\frac{1}{4}$
 ماء ٢٠ رو ، شرحة (٨ ج ٤ ص ٩٩) .

وصفة ٥٣ : بدء مجموعة العلاجات لابعاد
 الأمراض من الحوف (٨ ج ٤ ص ١٠٣) بسلة
 تمزج مع بيرة ينربها الانسان .

وصفه ٥٤ : علاج لابعاد السحر من الجوف :
 قلب الحلبة ١ ، جزء (وطمع) من البسلج ١
 صنوبر (١ ص ١٣٢) ١ ، كندر ١ ، يؤكل ثم
 يشرب مع بيرة (٨ ج ٤ ص ١١٧) .

ترجمة فرطاس هيرست

وصفه ٦٤ : غيره : جذر القثاء ؟ $\frac{1}{4}$ عنب $\frac{1}{4}$ عسل $\frac{1}{4}$ فاكهة العرعر $\frac{1}{3}$ بيرة عذبة ٧٥ رو يطبخ ويصفى ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٣٤) .

وصفه ٦٥ : غيره : صمغ $\frac{1}{8}$ ، عسل $\frac{1}{3}$ ماء ٥ رو ، يطبخ ويصفى ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٣٥) .
وصفه ٦٦ : غيره : مخيط (١ ص ١٣١) مجروش الحنطة البيضاء ، مغر صغراء $\frac{1}{12}$ صمغ $\frac{1}{8}$ ، ماء ١٠ رو ، شرجه (٨ ج ٤ ص ١٣٥) (تطابق ايبرس ٢٧٩) (٨ ج ٤ ص ١٣٥) .

لوح ٥ :

وصفه ٦٧ : لاصلاح البول : لبن $\frac{1}{4}$ عسل $\frac{1}{4}$ فاكهة العرعر $\frac{1}{4}$ نبات القثاء ؟ $\frac{1}{8}$ بيرة عذبة ٢٠٠ رو يصفى ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٣٦) .

وصفه ٦٨ : علاج للبول المحبوس (البول على دفعات) (التهاب المثانة Cystitis) : كرفس جبلي $\frac{1}{4}$ كرفس بحري $\frac{1}{8}$ نبات (أبو) صعيدى $\frac{1}{8}$ فاكهة عرعر $\frac{1}{12}$ عصيدة طازجة $\frac{1}{8}$ (أبو) بحري $\frac{1}{12}$ (ايشنت) $\frac{1}{12}$ (وام) نبات $\frac{1}{12}$ ، نبات (دوات) $\frac{1}{12}$ ماء $\frac{1}{12}$ يترك فى الندى طول الليل ويصفى ويشرب على ٤ أيام ، (٨ ج ٤ ص ١٣٨) .

وصفه ٦٩ : علاج لاجراج الحرقه من المثانة Cystitis : حنطة بيضاء ومطبوخة ٢٥ رو فاكهة (آحو) ٢٥ رو ، دهن اوز $\frac{1}{8}$ ماء ٢٠ رو . يترك فى الندى طول الليل ويصفى ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٤٣) .

وصفه ٧٠ : لاراله حرقه المثانة Cystitis دقيق الحنطة البيضاء المحمص ٥ رو ، دقيق الشعير المحمص ٥ رو ، خله (١ ص ١٣٢) ٥ رو ، تب ٥ رو . فاكهة العرعر $\frac{1}{4}$ فاكهة الصنوبر (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{4}$ ، كندر $\frac{1}{12}$ كمون $\frac{1}{12}$ دهن اوز $\frac{1}{4}$ ، عسل $\frac{1}{4}$ ، من (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{4}$ ، ماء ١٢٠ رو ، يترك فى الندى طول الليل

وصفه ٧١ : علاج ثان صنعته المعبود (شو) لنفسه : دقيق حنطة بيضاء ١ ، ملح بحري ١ دهن ١ ، دقيق الكزبرة (٨ ج ٤ ص ٢٥٩) ١ هباب حائط ١ ، دقيق الحنظل ١ ، دقيق الفول ١ ، كندر ١ ، نبات قسيط ؟ (١ ص ١٣٣) ١ معرة صفراء ١ ، سائل بباتى لزج ١ ، يمزج معا ويضمد به المكان المؤلم (٨ ج ٤ ص ٢٥٩) هذه الوصفة تماثل (ايبرس ٢٤٣) .

وصفه ٧٢ : علاج ثالث صنعته (تفنوت) لأجل (رع) نفسه : دقيق (عمع) العمع ، عود الرفة Silphium ؟ (١ ص ١٣٣) ١ ، دهن اوز ١ يمزج معا ويضمد به المكان المؤلم . يزيل الأمراض وأعمال الموتى الذكور والاناث فى جسم الانسان ويلطفها حالا (٨ ج ٤ ص ٢٦٠) .

هذه الوصفة تماثل (ايبرس ٢٤٤) .

وصفه ٧٣ : علاج رابع صنعته (جب) لأجل (رع) نفسه : مسحوق الحنظل ١ ، مسحوق البارلاء ١ ، مسحوق الآس ؟ (١ ص ١٢٣) ١ يصحن ناعما فى حنالة عصير بلح متخمير ١ يضمد به كل موضع مآلم ، هو يطرد كل الأمراض وكل عمل ميت أو ميتة بجسم الانسان فيحسن حالا (٨ ج ٤ ص ٢٦٠) .

هذه الوصفة تماثل (ايبرس ٢٤٥) .

وصفه ٧٤ : علاج خامس صنعته (نوت) لأجل (رع) نفسه : طوبة حائط ١ أطراف القثاء ١ حجر من الساحل ١ ، نظرون ، ملح بحري ١ عصيدة طازجة ١ دهن عسل ١ زيت ١ عجن (شمس) ١ يطبخ ويمزج معا ، يضمد به كل مكان مآلم ، يطرد الآلام من الذكر ، يطرد المادة المؤلمة من الأنثى ، ويطرد كل أثر آيا كان (٨ ج ٤ ص ٢٦٠) .

لوح ٦ :

وصفه ٧٥ : علاج سادس صنعته (ايزبس) لأجل (رع) نفسه لطرده الصداع من راسه : فاكهة الكزبرة ١ ، فاكهة الفاشرا ١ ، نبات (سعام) ١ ، فاكهة نبات (شمس) ١ ، فاكهة

ترجمة قرطاس هيرست

نبات (شمس) $\frac{1}{16}$ والريانا $\frac{1}{8}$ مغرة صفراء $\frac{1}{16}$ عسل $\frac{1}{8}$ ، يمزج معا ويؤكل قبل النوم (٨ ج ٤ ص ١٤٦) .

وصفة ٨٠ : علاج لابعاد (عاع) (البهارسيا) من الجوف ومن القاب : سعد $\frac{1}{8}$ والريانا $\frac{1}{8}$ فاكهة الصنوبر (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{16}$ ملخيت $\frac{1}{16}$ عقيق أبيض $\frac{1}{33}$ سيكران (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{33}$ عسل $\frac{1}{4}$ يمزج معا ويؤكل قبل النوم ، (٨ ج ٤ ص ١٤٦) .

وصفة ٨١ : علاج آخر لابعاد مرض (عاع) من الجوف ومن القاب : صمغ $\frac{1}{16}$ عنب $\frac{1}{33}$ والريانا $\frac{1}{8}$ نبات (شمس) $\frac{1}{16}$ عسل $\frac{1}{4}$ يمزج معا ويؤكل قبل النوم (٨ ج ٤ ص ١٤٧) .

وصفة ٨٢ : علاج آخر . من (١ ص ١٣٢) مصحون ٥ رو ، (حمو) الخروج $\frac{1}{8}$ (خس) الجميز $\frac{1}{8}$ بلج صابج $\frac{1}{8}$ ورق اللونس $\frac{1}{8}$ عصيدة طازجة ١٠ رو ، ماء ٢٠ رو ، يصفى ويشرب حالا (٨ ج ٤ ص ١٤٧) .

وصفة ٨٣ : لطرد مرض (عاع) (البهارسيا) المسبب من معبود أو ميت في جوف الرجل أو المرأة . ورق السط $\frac{1}{33}$ ورق البطم (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{33}$ (فا) البطم $\frac{1}{33}$ حنظل $\frac{1}{8}$ عنب $\frac{1}{33}$ ملح بحري $\frac{1}{33}$ قلب فوقع $\frac{1}{33}$ بارلاء $\frac{1}{8}$ كبير يتيد الرصاص $\frac{1}{33}$ والريانا $\frac{1}{8}$ $\frac{1}{4}$ حنظل (١ ص ١٣٣) $\frac{1}{8}$ عسل $\frac{1}{33}$ سائل لزج نباتي ٢٥ رو ، يطبخ ويصفى على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٤٧) .

وصفة ٨٤ : علاج آخر : أنيسون (١١ ص ٦٠) . $\frac{1}{8}$ قبن $\frac{1}{8}$ كرفس بحري $\frac{1}{33}$ نظرون (١١ ص ٩١) $\frac{1}{33}$ عسل ٢ رو ، عنب $\frac{1}{33}$ من $\frac{1}{16}$ خبز نبق $\frac{1}{33}$ نبات (أبو) $\frac{1}{33}$ كزبرة $\frac{1}{33}$ برك طول الليل في اليد ويصفى ويشرب قبل النوم (٨ ج ٤ ص ١٤٨) .

وصفة ٨٥ : علاج آخر : سمك العرابة (لنك ٩ ص ٨٤) ، مقدار ملء الفم من كندر ، بطبخ ويؤكل قبل النوم .

صنوبر (١ ص ١٣٢) عسل ١ يمزج معا ويمزج مع عسل ويضمد به الرأس حتى يتحسن حالا .

وصفة ٧٦ : علاج لطرد الأثر الضار بالرأس من مرض (سكت) بالدماع : قلب حنظل ١ (خس) الطرفاء Tamarisk (١ ص ١٣١) نظرون ١ ، حب (شفنفت) ١ ، شوك سمك النشتر مطبوخا ١ ، سمك (دشرو) مطبوخا ١ جمجمه سمك السال مطبوخة ١ عسل ١ لادن ١ يضمد به الرأس على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٣٥) .

وصفه ٧٧ : علاج آخر : فاكهة السبب $\frac{1}{16}$ (٨ ج ٤ ص ٣٥) ، فاكهة الفاسرا ١ ، فاكهة الكزبرة ١ نبات سعتر ؟ (١ ص ١٣١) آس ؟ (١ ص ١٣٣) ، ودهن حمار ١ يضمد به الرأس على ٤ أيام ، (٨ ج ٤ ص ٣٥) .

وصفة ٧٨ : رفية سلى على الدواء لآى عضو مريض .

أنا خرجت من مدينة عين شمس من الأفداس الكبار ارباب الحفظ وحكام الأربعة الذين يحمونى .

أنا خرجت من مدينة صا الحجر مع ام الآلية وهم قد محونى حمايتهم ، أنا دعوت الرب الكلى لبزبل التأثير الآتى من معبود أو معبودة أو روح رجل أو امرأة الحج ، الموجود فى رأسى وفى دراعى هذه . وفى أعضائى هذه وفى أجزاء جسمى هذه لاعاقب (سرخى) رئيس الذين أدخلوا المرض وأدخلوا (ببى) فى أعضائى هذه .

حينئذ قال (رع) أنا أحملك من أعدائه فهو مل (بحت) الذى صنع الكلام المكوب واللف كتابا بهب العلم للعلماء والحكماء أتباعه ليعملوا به ، فالنسخ المحبوب عند ربه يعطى بالحياة ، وأنا أحد المحبوبين عند الله ، ولذلك سينعمنى بالحياة .

تلى هذه الرقيه عند وضع الأدوية على كل أعضاء الجسم المريضة ، حقيقة ناجعة (٨ ج ٤ ص ٣٠٨) .

وصفة ٧٩ : مبدأ علاجات طرد (عاع) (البهارسيا) من الجوف ومن القلب : فاكهة

ترجمة أرفطس هيرست

من الصعيدي ١ كندر ١ مر ١ ، يطبخ كتلة واحدة ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٢٢) (مماثلة لايبرس ٦٥٧) .

لوح ٨ :

وصفة ٩٥ : لتبريد الأوعية : ورق النيق ١ ، ورق الصفصاف ١ ورق السنط ١ نبات (طاييس) ١ ملح بحري ١ بصل ١ ، يصحن معا ويعمل كتلة واحدة ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٢٠) .

وصفة ٩٦ : مبدأ الدهان لتقوية الوعاء ، علاج لنسرين الوعاء : دهن قط ١ صبر ١ aloe ١ رانينج (الرو) ١ ، يصحن ويعمل كتله واحدة ويدهن به (٨ ج ٤ ص ١٨) (سابل ايبرس ٦٢٧) .

وصفة ٩٧ : غيره : فاكهة كزبرة ١ ، جذع الحذاء ١ ، فاكهه (سسكا) ١ ، يصحن معا ويضمده به (٨ ج ٤ ص ١٨) .

وصفة ٩٨ : غيره : دهن ثعبان ١ ، نبات (سعم) ١ كبريتيد الرصاص ١ ، عسل ١ يمزج معا . ويضمده به أولا بالمر (٨ ج ٤ ص ١٨) - بطابق (ايبرس ٦٢٩) .

وصفة ٩٩ : الذي يعمل الانسان صد أى وعاء يبص فى أى عضو بالاسنان : (خس) اللادن ١ ، طلحة acacie seyal ١ ، حثالة عسل متخمرة ، يمزج معا ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٢٤) .

وصفة ١٠٠ : لتلطيف فاب الوعاء : نبات (أبو) ١ ، فاسرا ١ ، ملح بحري ١ ، فاكهه الجميز ١ يصحن مع فتات خبز (بسدن) (قال جرابو tenna ٨ ج ٤ ص ٣٣) يوضع عليه .

وصفة ١٠١ : غيره لحياء الوعاء وانعاشه : بخور جاوى (١ ص ١٣١) كندر ١ ، دهن تربنينة ١ ، نسارة القرفة ١ نسارة العرعر (١ ص ٨ ج ٤ ص ١٦) فاكهة الكزبرة ١ دهن خنزير ١ ، دهن ثور ١ ، يطبخ معا ، يضمده به . يدهن أولا بالمر (٤ ص ٩٣) (٨ ج ٤ ص ١٦) ، مماثلة لوصفة ايبرس (٦٥٢) .

وصفة ١٠٢ : علاج لتلطيف الوعاء : فرع أثل Tamarisk ١ نبات (وام) ١ ، يضمده به .

ثم نلى هذه الرقية : يا جان يا جانة ، أيها المختفيان المختبئان فى لحمى هذا ، وفى أعصائى هذه اتركنا لحمى هذا ، وأعصائى هذه ، احنرسا أيها المختبئان ، ننبيها أيها المختفيان ، احربا (٨ ج ٤ ص ١٥٢) .

وصفة ٨٦ : علاج آخر : نبات (سمس) ١ ، صنبوبر (١ ص ١٣٢) . ساعد ٣٢ والريانا ١ فاب الكزبر ١ فاكهه انفسرا ١ نبات (عامو) ١ نسل ١ بازلاء ١ معرة صفراء ١ يمزج معا ويؤكل قبل النوم (٨ ج ٤ ص ١٤٧) .

وصفة ٨٧ : علاج آخر : حب الحس ٤ رو فاكهه الذبيرة ١ بازلاء ١ بيرة عذبة ١٠ رو يصفى ويسرب قبل النوم (٨ ج ٤ ص ١٤٨) .

وصفة ٨٨ : علاج لجزء الجسم (كنس) Schamgengend (٨ ج ٤ ص ١٤٠) (العجبان ٩ ص ٨٥) ، حب الخلة ١/٤ صمغ ١/٣ ماء ٥ رو ينرك فى الندى طول الليل ويشرب كل صباح .

وصفة ٨٩ : علاج الكدم أو الرض فى اليوم الأول : تراب الفخار ، فاكهة الحنظل ، لباب خبز (بسن) ، يدلك به (٨ ج ٤ ص ٢١٠) .

وصفة ٩٠ : غيره : ملح بحري من الشمال شرحه .

وصفة ٩١ : غيره : نبات (ايار) (الأسل ٩) شرحه - قارن بايبرس (٤٩٤) .

وصفة ٩٢ : غيره : خرقة فماش شرحه .

وصفة ٩٣ : علاج لتبريد الشرج : مسحوق المن ١/٤ ، (أوطع) البلج ١/٤ ، عصيدة طازجة ١ حب الخلة (١ ص ١٣٣) ١/٤ ، ماء ٢٠ رو يبيت فى الندى طول الليل ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٣١) .

وصفة ٩٤ : بدء كتاب تلطيف أى مرض : وصفة لهندة الأوعية : دهن ثور ١ حثالة النبيذ ١ بصل ١ هباب من الحائط ١ فاكهة الفاشرا ١ فاكهة البازلاء ١ فاكهة (طاييس) ١ معدن (سببا)

ترجمة قرطاس هيرست

وصفة ١٠٣ : غيره : بلج ١ ، (حمو) الخروج ١ ،
فاكهة العرعر ٤٠ رو ، عسل ١١ كندر ٨
يمزج معا ويضمده به (٨ ج ٤ ص ١٩) .

وصفة ١٠٤ : للتطيف الوعاء : كندر ، عسل
دهن . مغره حمراء (٨ ج ٤ ص ١٧) ، نبات
(ايسا) ، معسكن (حتم) ، مر جاف (٤)
يضمده به ، مماثلة لايبيرس (٦٧٨) ، هيرست
(٢٢٩) .

وصفة ١١٢ : غيره : نفل ، (شفو) البيرة
نرحه (٨ ج ٤ ص ١٦) مماثلة لايبيرس (٦٤٣) .

وصفة ١٠٥ : غيره : حب الخلة (١ ص ١٣٣)
دقيق الفصح الأبيض ، حبسوب (سـخـرت)
تسحن ، ويطبخ ويضمده بها (٨ ج ٤ ص ١٧) .

وصفة ١١٣ : لدواء تورم الوعاء (٨ ج ٤ ص
٢٣) (افراز ١ ص ١٣١) : كرفس ، يصحن
فى زيت ويضمده به الوعاء (٨ ج ٤ ص ٢٣) .

وصفة ١٠٦ : غيره : راتينج السرخس (١
ص ١٣٣) ، (سسكا) ، كمون ، يصحن
ريضمده به .

وصفة ١١٤ : ليلين (شوت) الوعاء (٨ ج
٤ ص ٣٢) (لارخاء الانعاط) (١ ص ٨٢)
طحال ثور ، عجينة فمح ، يبروح (٤)
Blutstein (٨ ج ٤ ص ٣٢) دهن وعسل
مساريف تور ، يضمده به (٨ ج ٤ ص ١٢) حالة
مماثلة لايبيرس (٦٥٩) ، (برلين ٤٩) .

وصفة ١٠٧ : غيره : شمع ، صنوبر (١ ص
١٣٢) ، كندر طارج ، سعد ، فاكهة الكبربره
فاكهة العاشرا ، نبات سسار ، شجرة آس ؟
(ص ١١٣) كبريتيد الرصاص ، يضمده به
يدهن أولا بالمر (٤) (٨ ج ٤ ص ١٧) ، مماثلة
لايبيرس (٦٤٩) ، هيرست (٢٢٨) .

وصفة ١١٥ : غيره : كندر ، ملح بحرى
جماحى وجسم حفساء ، (سسكا) شرحه
(٨ ج ٤ ص ٣٢) مماثلة لايبيرس (٦٦٠)
برلين (٥٠) .

وصفة ١٠٨ : غيره : قرفة ، كندر ، بذرة خلة
(١ ص ١٣٣) ملح بحرى عسل يضمده به (٨
ج ٤ ص ١٧) .

وصفة ١١٦ : غيره : لتلطيف وعاء اصبع القدم:
شمع ١ ، دهن ثور ١ ، ورو سنط ، مسحوف
طلع (١ ص ١٣٣) ١ ، أطراف الفئساء ؟ ١
عقيق أبيض ١ ، مسحوف الصمغ ١ ، مسحوف
الحنظل ١ عسل ١ ، يطبخ ويضمده به .

وصفة ١٠٩ : غيره : دهن ثور ، شمع
راتينج مر حلو (٤) نبات (ايسا) . يبروح
mandiagora (٤) Blutstein (٨ ج ٤ ص
١٧) (٩) ، كبريتيد الرصاص ، كندر ،
بطيخ معا كمرهم ، يغلى مرة (٨ ج ٤ ص ١٧)
ويضمده به .

وصفة ١١٧ : غيره : بصل ١ ، بطبخ ١ ، داج
بحرى ١ ، عسل ١ ، دهن وعسل ١ ، (سسكا)
١ ، دهن تور ١ . يبروح - Blutstein
(٨ ج ٤ ص ٣٢) ١ ، حنظل ١ يضمده به (٨
ج ٤ ص ٣٢) .

وصفة ١١٠ : الذى يعمل للوعاء المنصاب :
نبات (نيايا) ١ لسان البحر pondweed
(١ ص ١٣٣) Laichkraut (٨ ج ٤ ص ٢٥)
يصحن ويضمده به فيلطفه ، مماثلة لايبيرس
(٦٩٤) .

وصفة ١١٨ : غيره : دهن وعسل ، حبسوب
(سسكا) ، لحم ثور ، يبروح ، حنظل ،
سرحه (٨ ج ٤ ص ٣٢) .

وصفة ١١٩ : براز انسان ١ ، كزبرة ١
بلج ١ ، يضمده به (٨ ج ٤ ص ٣٢) مماثلة
لايبيرس (٦٦١) .

وصفة ١١١ : لجعل الوعاء يقبل الدواء : لبن
امرأة وضعت ذكرا ، ملح بحرى ، يوضع فى اناء
ويترك طول الليل حتى تنفصل القشدة ، يدهن

وصفة ١٢٠ : غيره : لتهدئة الشام الوعاء (٨
ج ٤ ص ٢٣) : (طعت) ١ ، عصير بلج جاف ١ ،
ملح بحرى ١ ، خنالة بيرة عذبة ١ ، يضمده
به (٨ ج ٤ ص ٢٣) .

ترجمة قرطاس هيرست

• به فيسيل منه الصيديد (٨ ج ٤ ص ٢٣٥)
• مماثلة لايبيرس (٥٦٧)

وصفة ١٢٩ : غيره للدم الأكال من أى عضو
بالجسم : بصل • يحرق فى دهن نور ، ويضمده
به ، (٨ ج ٤ ص ٢٤٣) مماثلة لايبيرس
(٧٢٤)

وصفة ١٣٠ : غيره : بليله تمزج مع نظرون
مع نوايا البلج ، ويوضع على المحل الموجود به
الدم (٨ ج ٤ ص ٢٤٣) مماثلة لايبيرس (٧٢٥)

وصفة ١٣١ : علاج لابعاد الاستقساء (١ ص
١٣١) (Bitterniss ٨ ج ٤ ص ١٥٦) حنظل ،
يخترط فى بصل ، يؤكل مع بيرة عذبة
(٨ ج ٤ ص ١٥٦) مماثلة لايبيرس (٣٠٢)

وصفة ١٣٢ : علاج لفنج كل شئ يتواجد من
نفسه : فاكهة بسلة ، نظرون ، ملح بحرى
عسل ، يمزج معا ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٢٣٧)
• مماثلة لايبيرس (٥٨٨) ، (٥٨١)

وصفة ١٣٣ : لابعاد السائل (الصيديد) من
خيرجل (١ ص ١٣٠) باى عضو بالمريض
أو المريضة ، صنوبر (١ ص ١٣٢) ، (كاتنتوت)
(٥٦٩) ، (٨ ج ٤ ص ٢٣٦) ، فال ليك (٩
ص ٨٨) ان هذه الوصفة حوت العرعر •

وصفة ١٣٤ : لابعاد مرض (مرت) من أى
مكان بالرجل أو المرأة ، يصحن ، يضمده به
فيخرج منه الماء ، مماثلة قليلا لايبيرس (٥٦٥) ،
(٥٦٧) خبز نبق فى ماء يضمده به •

وصفة ١٣٥ : •• صنوبر (١ ص ١٣٢)
عسل ، مخيط (١ ص ١٣١) ، (بايت)
ملح بحرى ، كرفس ، يضمده به (٨ ج ٤ ص
٢٥٣)

وصفة ١٣٦ : لابعاد الورم : شعر نبات (أبو)
١ ، نظرون ١ ، دهن ثور ١ ، كمون ١ ، براز
ذباب ١ ، (سسكا) ١ ، يصحن معا ، يمزج
معا ويضمده به ، لها صلة بوصفات ايبيرس
(٥٥٦ - ٥٩١) ، (٨ ج ٤ ص ٢٣٠)

وصفة ١٣٧ : لدرء الورم : فول ، آس (١
ص ١٣٣) ، خنالة •• البيرة • مخيط (١ ص

وصفة ١٢١ : غيره لتبريد الوعاء : دهن ثور ،
دهن حمار ١ ، دهن كبش ١ ، سسيكران
(١ ص ١٣٢) ١ : بازلاء ١ ، فاشرا ١ ، ملح
بحرى ١ ، يضمده به (٨ ج ٤ ص ٢٠) مماثلة
لايبيرس (٦٩٣)

وصفة ١٢٢ : لاجيلاء الوعاء ، مر (٤)
كندر ، نبات (سبت) ، صنوبر (١ ص ١٣٢)
يمزج معا ، ويضمده به (٨ ج ٤ ص ١٦) •
• مماثلة لايبيرس (٦٥٢)

وصفة ١٢٣ : لتلين المفصل فى أى عضو :
عسل ١ ، سمع ١ ، (حنث) الكندر ١ ، لادن ١ ،
(مهورى) ١ ، مسحوى الحنظل ١ ، والريانا ١ ؟
فاكهة نبات (ظاس) ١ ، يصحن معا ويطحخ
ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٨٤) مماثلة لايبيرس
(٦٥٤)

وصفة ١٢٤ : غيره : فاكهة العرعر ١ ، (موت)
ال (ررك) ١ ، فاشرا ١ ، مغرة حمر ١
فاكهة الكرفس ١ ، (خبا) الكندر ١ ، (نباو)
العرعر ١ ، يمزج معا ويضمده به (٨ ج ٤ ص
٨٤) مماثلة لايبيرس (٦٥٥)

وصفة ١٢٥ : غيره لابعاد الورم وتسكين الاكله
فى عضو : سعد ١ ، حنظل ١ ، بلج صابج ١
نظرون ١ ملح بحرى ١ ، سائل نباتى لزج
متحدر ١ ، عود الرقه ؟ (١ ص ١٣٣) ١ ،
كمون ١ يطبخ ويضمده به ، مماثلة لايبيرس ٥٦٣
(٨ ج ٤ ص ٢٣٥)

وصفة ١٢٦ : غيره : (طبع) ١ ، عصير
البلج ١ ، ملح بحرى ١ ، حنالة البيرة ١ ،
كندر ١ ، راتينج المر (٤) ١ ، يطبخ ويضمده به
(٨ ج ٤ ص ٢٣٥) مماثلة لايبيرس (٥٦٤)

وصفة ١٢٧ : علاج لدرء الورم من أى عضو
بالجسم : مسحق نبات (وام) ، لبن ، نبات
(سنعو) ، يصحن فى سائل نباتى لزج • نبات
(عسخ) طازج • يصحن فى ماء شرب من النهر
يضمده به • (٨ ج ٤ ص ٢٣٠) • تماثل ايبيرس
(٥٦٦)

وصفة ١٢٨ : غيره : ملح بحرى ١ ، مسحق
(بسندن) الجرن ١ ، نظرون ١ ، عجينة يضمده

ترجمة هيرس

وصفة ١٤٥ : علاج آخر لانماء الشعر : جزء (فحمي) الفمخ الأسود ، يصحن في هاون حجرى ، وبصر فى فماس ، ويضاف الى هذا العصير دهن وعسل ، يمزج ويطحى ويوضع عليه (٨ ج ٤ ص ٢٩٩) قارن بايبرس (٤٦٤) .

قال ليك (٩ ص ٨٩) ان هذه الوصفة تحوى نبات الارجوت Ergot .

وصفة ١٤٦ : علاج آخر : شحم غزال ، شحم ثعبان ، شحم تمساح ، شحم فرس البحر ، يمزج معا ويضمم به (٨ ج ٤ ص ٣٠٠) مماثله لايبيرس (٤٦٥) .

وصفه ١٤٧ : لمنع الشيب (٩) : فاكهة العرعر ، نبات (طرت) ، جزء (خمس) من الابل (١ ص ١٣١) يصحن ناعما ويوضع مقدار اصبع من الدهن ويضمم به (٨ ج ٤ ص ٢٩٧) .

وصفه ١٤٨ : غيره : كبده حمار يوضع فى آنية الى ان ينتن ، يطبخ ويوضع فى دهن ويضمم به (٨ ج ٤ ص ٢٩٨) مماثله لايبيرس (٤٦٣) .

وصفه ١٩٤ : غيره : فار مطبوخ يوضع على دهن الى ان ينتن ، سرحه (٨ ج ٤ ص ٢٨٩) .

وصفه ١٥٠ : لازالة النتانه من أعضاء الانسان صيغا (١) : كندر (أبو) ، صنوبر (١ ص ١٣٢) ، راتينج المر (٤) ، يمزج معا ويضمم به (٨ ج ٤ ص ٣٠٤) مماثل لايبيرس (٧٠٨) .

وصفه ١٥١ : لازالة النتانة (الصاعده ٩ ص ٨٩) من رجل وامرأة : بليلة ، كندر ، يمزج ويعمل حبوبا ، نوضع احدها فى المكان الذى يلتصق به عضو بآخر لمدة ٤ أيام ، (٨ ج ٤ ص ٣٠٤) ، مماثله لايبيرس (٧١١) ، هيرست (٣٢) .

وصفه ١٥٢ : علاج لاسهال الجوف (مسح الجوف) : لبن حمارة ٢٥ رو ، وري السط (١٢ ص ٣٠٥) نبات (نيلة) دركن ١٦ (١٢ ص ٣٠٥) نبات (دوات) ٣٢ (كا) من البطم (١ ص ١٣٢) (٣٣) . غسل ١٦ يطبخ ويصفى ويشرب

(١٣١) شمع يمزج معا ويضمم به على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٢٣٠) .

وصفه ١٣٨ : لداء الأورام العتيدة (٩) وابعاد الوحز من أى عضو بالجسم بالانسان ٠٠ السنط ٢٠ رو ، دقيق حب الأرض ١/٤ ، يضمم به مرارا (٨ ج ٤ ص ٢٣٨) .

وصفه ١٣٩ : لطرد الورم (٨ ج ٤) الرشح (١ ص ١٣١) فاكهة (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) نظرون ، والريانا ؟ نبيذ البلخ ، يمزج معا ويضمم به .

لابعاد مرض الدم من أى عضو بالرجل أو المرأه (٨ ج ٤ ص ٢٣٠) .

وصفه ١٤٠ : غيره لاجراج أمراض الدم (٩) (الصديده ٨ ج ٤ ص ٢٣٤) : (ابستن ١) بطرون ١ ، تراب محروق ١ ، حنظل ١ ، كندر ١ ، بوايا بلخ . يمزج معا ويضمم به . (مماثله لايبيرس ٥٥٧) .

لوح ١٠ :

وصفه ١٤١ : غيره : كندر ١ ، كبريتيد النحاس ١ ، معدن (ثرو) أحمر ١ . قسط ؟ Costus (١ ص ١٣٣) عسل ١ ، يمزج معا ، ويضمم به (٨ ج ٤ ص ٢٣٨) .

وصفه ١٤٢ : لجعل كل شئ ينتشط (٩) General Tonic : طين بمثال ١ ، نبات (ابسا) ١ ، والريانا ؟ ١ ، دهن ١ شمع ١ يطبخ ويصفى ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٨) .

وصفه ١٤٣ : لازالة تكوين الدم (عتس الدم) الذى لم يكن قد تجلط (٩ ، ٤ ، ٨ ج ٤ ص ١٥٧) نبات (سعم) ١ ، مخيط (١ ص ١٣١) صنوبر (١ ص ١٣٢) والريانا ؟

١/٦ دهن اوز ١/٦ يطبخ فى بيرة ٠٠ ويشرب على يوم . مماثله لايبيرس (٥٩٣) .

وصفه ٤٤ : علاج لانماء الشعر (٤) : دودة (عبننت) Wasser molch (٨ ج ٤) تطلى بطين ونوضع على نار ثم تطبخ فى دهن ، ويدهن بها كثيرا (٨ ج ٤ ص ٢٩٩) .

على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٣٠٤) ، تماثل ايبيرس (٧١٣) .

وصفة ١٥٣ : لتجديد الجلد : عسل ١
نطرون أحمر ١ ، ملح شمالي ١ ، يصحن معا
ويدهن به الأعضاء ، مماثلة لايبيرس ٧١٤ ولوصفها:
بظاهر قرطاس ادوين سميث (٨ ج ٤ ص ٣٠٢) .

وصفه ١٥٤ : لتحسين الجلد ، مسحوق
الممر ١ ، مسحوق النطرون ١ ، ملح شمالي ١ ،
عسل ١ ، نصحن مع هذا العسل ويدهن به
الجلد ، مماثلة لايبيرس ٧١٥ ولوصفها بظاهر
قرطاس ادوين سميث (٨ ج ٤ ص ٣٠٢) .

وصفه ١٥٥ : علاج لازالة الشعر من أى عضو:
عظم الطائر (جابو) مطبوخا ، برار دبابه
دهن ، لبن ، جميز ، صمغ (شسيت) خيار ؟
(٨ ج ٤ ص ٣٠٠) يستخن ويوضع عليه .

وصفه ١٥٦ : غيره : دم من أعضاء تناسل كلبه
ساقوى يوضع على السعر (٨ ج ٤ ص ٣٠٠)
فارن بايبيرس (٤٥١) .

لوح ١١ :

وصفه ١٥٧ : علاج لأجل سقوط السعر :
دودة (عبننت ؟) Wassermolch ، تفلى فى زيت
ويوضع على الرأس المكروه (٨ ج ٤ ص ٢٨٩)
مماثلة لايبيرس (٤٤٧) .

وصفه ١٥٨ : غيره : وري لونس ، يطبخ فى
دهن ، وتوضع عليه (٨ ج ٤ ص ٢٨٩) مماثلة
لايبيرس (٤٧٥) .

وصفه ١٥٩ : لازالة مرض (حميتسا)
(السعر ؟) : خنفساء يقطع جناحها ، وتقل فى
دهن وتوضع عليه .

فاذا أردت بعد ذلك شفاءه فاطبخ رأسها
وجناحها فى دهر الدودة (عبننت) Wassermolch
(٩) سحنه واترك المريض يشربه (٨ ج ٤ ص
٢٦٦) . مماثلة للجزء الأول من ايبيرس (٧٣٣) .

وصفه ١٦٠ : رقية ضد المرض (مشبنت ؟)
اخرج أيها الدخيل بلا رجعة أيها المهاجم لى ، دون
أن تكون يدك على ، ابعده عنى راجعا ، أنا
(حوريس) ابعده عنى فأنا ابن (أزوريس) .

ان سحر والدنى يحمى جسمى ، فلا ضرر بدخل
جسمى ، ولا (مشبنت) (يدخل ؟) فى جسمى
ابعده عنى ، ابعده عى ، ابعده عنى ، ابعده عنى
ابعده عى . ابعده عنى . ابعده عى (٤) .

نبلى هذه على نبات (انك) سعتن (١ ص ١٣١)
ويطبخ ويصحن ويوضع عليه (٨ ج ٤ ص ٢٥٠)
فارن بقرطاس ايبيرس (٧٠٥) وبرلين (١٨٣) .

وصفه ١٦١ : علاجه : حنالة السل ، راتينج
مر جاف (٤) فاكهة الكزبرة ، يصحن مع حناله
شراب (باور) ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٢٥١) .

وصفه ١٦٢ : غيره : كبريتيد الرصاص
بلسم (سنس) (بلسم مكة ١ ص ١٢٣) يصحنان
مع زيت طازج ، سرحه (٨ ج ٤ ص ٢٥١) .

وصفه ١٦٣ : غيره : جذر نبات (سنمس)
يوضع عليه (٨ ج ٤ ص ٢٥١) .

وصفه ١٦٤ : برادة نحاس (٠٠ عامل معدن)
زيت أهليلج ، دهن نور ، معدن (انر - سبدو)
معدن (نرو) أحمر ، كندر ، نبات ظاس
يضمده به (٨ ج ٤ ص ٢٥١) .

وصفه ١٦٥ : غيره : دهن فرس البحر ، معدن
(حظت) ، سرحه (٨ ج ٤ ص ٢٥١) .

وصفه ١٦٦ : غيره : كندر ، فاكهة Sory
(١ ص ١٣٣) نطرون ، برنتينة (١ ص ١٣٣)
زيت صنوبر (٨ ج ٤ ص ٢٥١) مغرة حمرة
(٨ ج ٤ ص ٢٥١) سرحه .

وصفه ١٦٧ : لابعاد مرض (مششوت) :
ثوب أفعى ملفى . قسدة . قرفة يضمده به
(٨ ج ٤ ص ٤٠) .

وصفه ١٦٨ : وصفة لطرد (تميث) : فحم
ختسبى . عود الرقة ؟ (١ ص ١٣٣) حنالة
السائل (عات) . دقيق (بسدن) .
يبروح (٤) Bluistein (٨ ج ٤ ص ٢٥٤)
قمح . (خرى . ان . بدد . أو) . ملح شمال .
يطبخ ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٢٥٤) .

وصفه ١٦٩ : غيره : فاكهة الخروع . فاكهة
Laich Kraut . بلح . بسلة . فاكهة (سعم) .
(نا) سن سائل الغسال . غسل . سرحه .

ترجمة شرطاس هيرست

العلاج : حضر له الدواء لقتل الدودة (سيد) ؟
Dracunculus : معدن (سيا) من الصعيد
معدن (سيا) من الشمال . نربسينة
(١ ص ١٦٢) - يصحن ويضمده به (٨ ج ٤
ص ٧٢) .

وصفه ١٧٥ : (أ) لعلاج اصبع القدم اذا
مرضت : مغرة صفراء ، بطرون ، Isory (١ ص
١٣٣) سرخس ، مغرة حمراء ، مادة (خنو)
من (هي) ، حب (دشر) (بذر كنان ١ ص
١٣٣) ، نبات (نختيو) ، يمزج معا ويضمده به
(٨ ج ٤ ص ٧٠) .

وصفه ١٧٥ : (ب) وبعدما يصنع هذا المزيج
حضر له دهانا من نخاع وشحم وزيت وعسل
يصحن ، ويمزج ويوضع عليه . الوصفتان أ ،
وب تماثلان ايبرس ٦٢٠ (٨ ج ٤ ص ٧٠) .

وصفه ١٧٦ : وصفة أخرى : شحم ثور
كندر ، دهن ، عسل ، سرحه (٨ ج ٤ ص ٧٠) .

وصفه ١٧٧ : علاج آخر لظفر اصبع القدم :
عسل ٥ رو ، مغرة صفراء ، قنب ، راتينج
(حزت) اليد ، نبات (أبو) يحوط وتضمده به
اصبع القدم (٨ ج ٤ ص ٧٠) ، نمائل ايبرس
٦١٨ وهيرست ١٨٨ .

وصفه ١٧٨ : غيره : دهن ثور ، كندر
دهن ، عسل ، سرحه (٨ ج ٤ ص ٧٠) .

وصفه ١٧٩ : وصفه لسفاء طهر اصبع القدم
الساقط : عالجه بالنطرون ، وندر ، ودهن
وعسل ، ومغرة صفراء ، يوضع عليه ولا نركه
ضمده به ضمادا خفيفا (٨ ج ٤ ص ٧٤) .
نمائل ايبرس (٦٢٢) .

وصفه ١٨٠ : الذي يعمل الانسان ضد اصبع
القدم : شحم ، وري السنط ، يطبخ معا ويوضع
عليه (٨ ج ٤ ص ٧١) .

وصفه ١٨١ : علاج يحضر ضد اصبع اليد :
دقيق طلع سيال (١ ص ١٣٣) يطبخ في دهن
ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٧١) .

وصفه ١٨٢ : وصفة لداء النزف من اصبع
القدم : راتينج السنط ، يصحن ويضمده به (٨
ج ٤ ص ٧٤) .

وصفة ١٧٠ : رقية ضد المرض الاسسيوي
(٨ ج ٤ ص ٢٥٨) : من الذي يعرف مثل المعبود
رع ؟ من الذي يعرف مثله ؟ هذا المعبود الذي
يملا الجسم بالفحم الى أن يملى بعد المعبود .
وكما ان المعبود (ست) سحر البحر كذلك
المعبود (ست) سوف يسحرك . أيها المرض
الاسيوي . لا تدخل . لا تدخل جسم
فلان ابن فلان .

تلى هذه الرقية ٤ مرات على زيت طارج وعلى
خبز القمح (الخبز الناج من وضع العجين في
القدح تم وضعه على النار) . سوف تطرده
بذلك . ويعمل حجاب من (شتوت) (٤)
(٨ ج ٤ ص ٢٥٨) .

وصفه ١٧١ : علاج لسفاء المرض (أروتن) :
نبات (مجا) يخرط في نبيذ . اجعله يشربه .
يسرط له الساق ؟ Leishmania (٨ ج ٤
ص ٢٥٨) .

وصفه ١٧٢ : غيره ضد مرض نسيين ، نبات
(مجا) يخرط في ماء ، ادهن به الانف (٨ ج
٤ ص ٢٥٧) ، قال ليك ان (مجا) قد يكون
(نعناع) (٩ ص ٩١١) .

وصفه ١٧٣ : (١) : علاج لمرض اصبع اليد
أو القدم اذا تأملت :

مغرة صفراء ، شمافة من آنية كبيرة جديدة
يصحن ناعما مع حنالة عسل ، يضمده به اصبع
اليد أو القدم (٨ ج ٤ ص ٧٢) مماثلة لايبرس
(٦١٦) .

وصفه ١٧٣ (ب) : ثم يعمل له علاج التبريد :
ورق السنط ١/٤ وري النبق ١/٤ مغرة صفراء ١/٢
مسحوق الملحيت ١/٢ قلب قوقع ١/٨ يصحن
ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٧٢) .

تماثل الجزء الثاني من ايبرس (٦١٦) .

لوح ١٢ :

وصفه ١٧٤ : العنوان اذا وجدت اصبع يد
أو اصبع قدم فيها سائل (صديد) متكون داخلها
ورائحته كريهة ويخرج منها دود (سا) .

النتيخيص : (قل) انه مريض وانني سوف
أعالجه .

ترجمة فرطاس هيرسنت

وصفة ١٩٢ : علاج آخر : كندر $\frac{1}{8}$ راتينج (حذت) $\frac{1}{3}$ مغرة صفراء $\frac{1}{3}$ ، نبات (أبو) $\frac{1}{8}$ عسل $\frac{1}{8}$ (٨ ج ٤ ص ٧١) .

وصفة ١٩٣ : علاج ظفر اصبع القدم : مغرة حمراء (٨ ج ٤ ص ٧١) شفافة من اناء كبير جديد ، عسل ، زيت يضمن به (٨ ج ٤ ص ٧١) .

وصفة ١٩٤ : علاج لأصابع اليد والقدم وانعاش أصابع اليد ، وما يفعله الانسان لعلاج الظفر ، راتينج (حذت) ، مرهم ، لادن صمغ ، دهن ، (بدت حاور) ، وري سنط . يوضع عليه (٨ ج ٤ ص ٧٢) .

وصفة ١٩٥ : لعلاج اصبع القدم : سعر من نبات (كا) يطبخ في دهن ويضمن به (٨ ج ٤ ص ٧١) .

وصفة ١٩٦ : لازالة دودة (فند) : يرقات الدباب ؟ (٩ ص ١٩٩) من اصبع اليد والقدم : مغرة حمراء ، حنظل ، (حنايت) ، يضمن به اصبع اليد أو القدم (٨ ج ٤ ص ٩٣) .

وصفة ١٩٧ : علاج لاصبع القدم : دودة (عبننت) تنظف وترش بالملح ويضمن بها . قال حرابو ان دودة (عبننت) هي Wassermolch .

وصفة ١٩٨ : علاج آخر : تربنتية (١) مخ حيوان (بججت) شرحه .

وصفة ١٩٩ : وصفة لتجفيف الرطوبة (٩) من أصابع القدم ringworm : بسلة (٨ ج ٤) ، حنظل (٨ ج ٤) ، يصحن مع عسل ويضمن به .

وصفة ٢٠٠ : لابعاد ورم (٨ ج ٤) (افراز - ١) اصبع القدم : طلع سيال (نون) (١) يصحن مع عسل ويضمن به .

وصفة ٢٠١ : علاج آخر : نبات (شمس) بسلة (٨ ج ٤) ، طلع سيال (١) ، صنوبر (١) ، يصحن ، يضاف الى عسل ويضمن به .

وصفة ٢٠٢ : علاج آخر (حنظل) (٨ ج ٤) والريانا ؟ (٨ ج ٤) ، مغرة حمراء (١) و (٨ ج ٤) عسل ، كالسابق .

وصفة ١٨٣ : علاج آخر : حفنة كندر يطبخ في دهن ثور ، ويعمل دهانا ويضمن به (٨ ج ٤ ص ٧٤) .

وصفة ١٨٤ (أ) : علاج لاصبع القدم المصابة بجرح مفتوح :

وري سنط ، حنظل ، مغرة حمراء ، ملح بحري ، سائل نباتي لرج مخمر ، يطبخ ويضمن به .

(ب) وبعد ذلك حضر له تربنتية (١ ص ١٣٣) شحم ثور ، راتينج التربنتية ، نبات بسباسية ، مسحوق الحنظل ، شمع ، يمزج معا ، ويضمن به (٨ ج ٤ ص ٧٤) ، ترجم جرابو (سفد) بزيت الصنوبر .

وصفة ١٨٥ : لسفاء أظافر القدم واليد : شحم وعسل ، يبروح Mandragora (٤) Blutstein (٨ ج ٤ ص ٧١) ، برادة نحاس ، (خت دشر) مغرة صفراء ، شمع يضمن به (٨ ج ٤ ص ٧١) .

وصفة ١٨٦ : علاج آخر : شحم ثور ، كندر مغرة صفراء ، عسل ، شرحه (٨ ج ٤ ص ٧١) .

وصفة ١٨٧ : علاج آخر : مغرة صفراء ، بذر كسان ، (أوتيت) الجميز ، عسل ، دهن شرحه .

وصفة ١٨٨ : غيره : عسل ٥ رو ، مغرة صفراء $\frac{1}{6}$ ، قيب راتينج (حذت) $\frac{1}{3}$ نبات (أبو) $\frac{1}{3}$ ، يخرط ويضمن به ظفر القدم (٨ ج ٤ ص ٧٠) .

وصفة ١٨٩ : علاج آخر : مغرة صفراء $\frac{1}{6}$ دهن $\frac{1}{3}$ يضمن به (٨ ج ٤ ص ٧٠) .

وصفة ١٩٠ : علاج آخر : مغرة حمراء عسل $\frac{1}{8}$ شرحه (٨ ج ٤ ص ٧٠) .

وصفة ١٩١ : غيره : مسحوق شعير طازج . عسل $\frac{1}{16}$ مغرة صفراء $\frac{1}{3}$ حنظل $\frac{1}{8}$ كندر $\frac{1}{16}$ وري سنط $\frac{1}{8}$ وري نبق $\frac{1}{8}$ راتينج المر (٤) ٥ رو ، يطبخ ويضمن به ، (٨ ج ٤ ص ٧١) .

ترجمة فوطاس بهير

وصفة ٢٠٣ : علاج آخر ، مع سمك رعاد
(١) مع عسل ، يضمده به اصبع القدم .
(مماثلة لايبيرس ١٢٨) .

وصفة ٢٠٤ : لازالة عين السمكة Corn
من الاصبع : (سسكا) ، حب سيكران (١)
ملح من السمك . آس ؟ (١) ، عسل يضمده به .

وصفة ٢٠٥ : علاج لازالة الرعشه من أصابع
اليد : ادهن الأصابع بالزيت وضمدها ببطيخ
لها علاقه بايبيرس (٦٢٣ ، ٦٢٤) .

وصفة ٢٠٦ : علاج مرض الصرع (١) :
عود الرقة ؟ (١) ٢٠ رو ، فاكهة خردل (١)
أبيض ٤ رو . فاكهة خردل أخضر (١) رو
فاكهة العرعر (١) ٢ رو ، خبز (سد) من فاشرا
١ (٨ ج ٤) ٢ رو ، يمزج ويشرب ، مماثلة
لايبيرس (٧٥٢) .

وصفة ٢٠٧ : علاج آخر : تين ٥ رو . محيط
(١) ٤ رو ، دهن أبيض ٤ رو ، بيرة عذبة ٢٥
رو ، عسل ١ رو . زبيب (١) ٢ رو ، فاكهة
العرعر (١) ٢ رو ، يطبخ ويصفى ويؤخذ على
٤ أيام ، مماثلة لايبيرس ٧٥٤ .

وصفة ٢٠٨ : غيره : براز حمار ، يصحن ناعما
مع نبيذ ويشرب في يوم ، مماثلة لايبيرس
(٧٥٦) .

وصفة ٢٠٩ : غيره : بسباسة (بسبس)
Fonnel نسمار ، برسيم حلو (عفا) ، نبات
(ظايس) بصل (٨ ج ٤) ، بيرة . يخلط جيذا ،
يشربه المريض .

وصفة ٢١٠ : غيره : كتلة ملح تطبخ مع عجينة
(٩ ص ٩٤) ونؤخذ (٨ ج ٤ ص ١٥٤) .

وصفة ٢١١ : لطررد الصرع (١) من الجسم :
حب (أحو) ، حنظل (٨ ج ٤) بسباسة
(سسكار) (٤) ، بيرة عذبة . يمزج ويؤخذ
(٨ ج ٤ ص ١٥٤) .

وصفة ٢١٢ : رقية تنلى على الكيل اذا ما أخذه
الانسان ليكييل به :

أيها الكيل الذي أكيل به الدواء ، أنت الكيل
الذي كال به (حوريس) فضيلته ، كان مقياسا

وصفة ٢١٣ : رقية تنلى عند كيل الدواء : هذا
المقدار يا حوريس هو الذي فعله حوريس ، هو
الذي كالت به ايزيس وحضرته لابنها حوريس
لاسهال الجسم ، وانزال المرض من الجسم (٨
ج ٤ ص ٣١١) .

وصفة ٢١٤ : رقية تنلى على الزيت عند وضعه
في جميع الأدوية : السلام على عين (حوريس)
و (رننوت) ورأس (حر حوتب) ، ليظهر
(رع) أمام المعبودات السبعة ، لتخرج المعبودة
(ايزيس) ولتعط الفرح أمام المعبود (جب)
وليه بل المرص ويحمى (السخص) من السبخ
القاتل القاتل القاتل . أنا المعبود (تحوت) هذا
والحكيم هذا لعين المعبود (حوريس) المناضل
من أجل أبيه (ازوريس) أمام المعبودة (نايث)
صاحبة الحياة . . . لأننا حفظنا التعازيم . .
الفصل : زيادة مفعول الزيت (ليك ٩) (٨ ج
٤ ص ٣١٠) .

وصفة ٢١٥ : رقية لأجل العسل : نعال أيها
العسل . تعال مسرعا كالجراد ، بسرعة السفينة
العسل سليم ، وكلام آخر لا علاقة له بالطب .
القصد : تأكيد مفعول العسل (٩) .

وصفة ١١٦ : رقية تنلى لأجل البيرة : هذه
بيرة حنظل (٨ ج ٤) يا (حوريس) . . . الج
مما لا علاقة له بالطب ، القصد منها الابحاء بفائدة
البيرة (٩) ، (٨ ج ٤ ص ٣١٠) .

وصفة ٢١٧ : جبيرة للعظم المكسور : لليوم
الأول : دقيق الحنظل (٨ ج ٤) ٥ رو ، دقيق
فول ٥ رو ، ماء عجينة (١) ؟ يمزج يضمده به
٥ أيام . تماثل هيرست (١٠) .

وصفة ٢١٨ : علاج نان : دقيق حنظل (٨
ج ٤) ٥ رو ، دقيق (ععم) ٥ رو ، (حسا)
من خبز (بسن) . يطبخ معا يضمده به (٤)
بماثل هيرست وصفة (١٢) (٨ ج ٤ ص ٢٠٠) .

وصفة ٢١٩ : علاج نالت : لبن بقري ٥ رو
دقيق شعير أخضر ٥ رو . يمزج يضمده به لمدة

وصفہ ۱۲۸ : علاج لسلطیف الأوعية (متو)
 فی کل أجزاء الجسم المريض : سمع ۵ رو
 شحم ۵ رو ، صنوبر (۱) ۵ رو ، سعد ۵ رو
 کندر ۵ رو ، کزبرة (۸ ج ۴) ۵ رو ، فاشرا
 (۸ ج ۴) ۵ رو ، قرفة (۸ ج ۴ ص ۱۹) ۵
 رو ، (ساری) نبات ۵ رو ، آس ؟ (۱) ۵
 رو ، کبریتید الرصاص ۵ رو ، يطبخ معا
 ويضمده به ، ويدهن بالمر قبل ذلك ، مماثلة
 لایبرس (۶۴۹) .

وصفہ ۲۲۹ : علاج آخر : کندر ۵ رو ، شحم
 ۵ رو ، عسل ۵ رو ، دهن اوز ۵ رو ، کزبرة
 ۵ رو ، (۸ ج ۴) ، مغرة حمراء ۵ رو (۸ ج
 ۴) ، کبریتید الرصاص ۵ رو ، کلامینا ؟
 (حم) (۱) ۵ رو ، مر جاف ۵ رو ، مر نقی
 ۵ رو ، يطبخ معا ويضمده به حتی يشفی (۸ ج
 ۴ ص ۶۹) .

وصفہ ۲۳۰ : علاج آخر لسلطیف الأوعية
 بجميع أعضاء جسم المريض : قرفة (۸ ج ۴) ۵
 رو ، کندر ۵ رو ، قمح (۸ ج ۴) ۵ رو
 نظرون ۵ رو ، يطبخ ويضمده به (۸ ج ۴ ص
 ۶۹) .

وصفہ ۲۳۱ : علاج آخر : شحم ۵ رو ، دهن
 ۵ رو ، مر ۵ رو ، حب (ايس) ۵ رو ، یبروح
 Blutstein (۸ ج ۴) ۵ رو ، کبریتید النحاس
 ۵ رو ، کندر ۵ رو ، يطبخ ويضمده به لمدة ۴
 أيام ، مماثلة لهیرست (۱۰۹) (۸ ج ۴ ص ۲۰) .

وصفہ ۲۳۲ : علاج لتسكين الأوعية فی جميع
 أجزاء جسم المريض أو المریضة : دهن اوز ۵ رو
 کندر ۵ رو ، سمع ۵ رو ، مر عذب (۴) ۵
 رو ، مر جاف ۵ رو ، سعد ۵ رو ، یبروح (۱)
 Blutstein (۸ ج ۴) کبریتید الرصاص
 ۵ رو ، يمزج ويطبخ ويضمده به لمدة ۴ أيام .

وصفہ ۲۳۳ : علاج لتبريد العظم بعد حصول
 الالتئام فی کل أعضاء الانسان : بطرون من
 الواحة ، سائل عجین (۸ ج ۴) نواة البلج
 عسل يضمده به لمدة ۴ أيام ، مماثلة لایبرس
 (۶۳۶) .

وصفہ ۲۳۴ : علاج آخر : بذر سنط ، حب
 صفصاف ، حب الجمیز ، قمح (۸ ج ۴ ص
 ۲۰۲) ، صمغ سائل ، يضمده به لمدة ۴ أيام .

۴ أيام ، نمائل هیرست وصفه (۱۱) (۸ ج ۴
 ص ۲۰۰) .

وصفہ ۲۲۰ : علاج آخر : کزبرة (۸ ج ۴)
 طلح سیال (تون) (۱) ۵ رو ، عسل ۵ رو
 (حسا) خبز (یسن) ۵ رو ، يمزج ويضمده به
 ۴ أيام ، مماثلة لهیرست وصفه (۱۳) .

وصفہ ۲۲۱ : علاج آخر : مادة فخار (۴)
 ۵ رو ، ورق جمیز ۵ رو ، حب النبق ۵ رو ،
 حب الطرقة Tamarisk ۵ رو ، ورف سنط ۵
 رو ، عسل ۵ رو ، صمغ سنط (۵ رو) ، يمزج
 ويضمده به ، مماثلة لهیرست الوصفه (۱۴) (۸
 ج ۴ ص ۲۰۱) .

وصفہ ۲۲۲ : علاج آخر : عسل ۵ رو
 نبات (سعم) ۵ رو ، صنوبر (۱) ۵ رو
 يطبخ معا ، ويضمده به لمدة ۴ أيام (۸ ج ۴ ص
 ۲۰۱) .

وصفہ ۲۲۳ : علاج آخر : بذر سنط ۵ رو
 صمغ سائل ۵ رو ، ماء ۵ رو ، يمزج ويضمده به
 لمدة ۴ أيام .

وصفہ ۲۲۴ : علاج آخر : صمغ سائل (۴) ۵
 رو ، دهن اوز ۵ رو ، شحم ۵ رو ، يطبخ معا ،
 يضمده به (۸ ج ۴ ص ۲۰۱) .

وصفہ ۲۲۵ : علاج آخر : جزء (بفرو) من
 الزيت (۸ ج ۴) . يبيت فی الندى . ويضمده
 به .

ملاحظة : قد تكون دودة الدهن (۸ ج ۴ ص
 ۲۰۲) .

وصفہ ۲۲۶ : غيره لتبريد العظمة بعد ردها
 إلى وضعها فی أى عضو من المصاب : دقيق الحنظل
 (۸ ج ۴) ۵ رو ، بذر الزيتون (۴) ۵ رو
 بذر النبق ۵ رو ، (۸ ج ۴) بذر الجمیز ۵ رو
 قلب القمح (۸ ج ۴) ماء ۵ رو ، يضمده به (۸
 ج ۴ ص ۲۰۲) .

وصفہ ۲۲۷ : علاج آخر : لحم ثور حي ۵ رو
 (سسکا) صعيدی (۵ رو) ، دهن وعل ۵ رو
 ملح بحری ۵ رو شراب (سخب) ۵ رو ، زيت
 ۵ رو ، شحم ۵ رو ، ملخيت (۸ ج ۴) ۵ رو
 يمزج ويضمده به لمدة ۴ أيام (۸ ج ۴ ص ۲۰۲) .

فهرست فرطاس دیرست

زیب ۵ رو ، یطبخ و یضمده به ، (۸ ج ۴ ص ۲۱۱) .

وصفه ۲۴۳ : علاج آخر ضد عضه فرس البحر : بذر الجمیز (توت ۹ ص ۹۶) ، حماله البیره یضمده به لمدة ۴ آیام (۸ ج ۴ ص ۲۱۱) .

وصفه ۲۴۴ : علاج آخر ضد عضه الأسد : فاکه ۰۰۰ ، یمزج معا و یضمده به لمدة ۴ آیام .

وصفه ۲۴۵ : علاج لأجل الجروح بكل أجزاء الجسم : دقیق ۵ رو ، ۵ رو ، شجرة ۵ رو سمع ۵ رو ، شحم ثور ۵ رو ، یطبخ و یضمده به سرعان ما یسمى (۸ ج ۴ ص ۲۰۳) .

وصفه ۲۴۶ : علاج آخر لأجل ۰۰۰ دقیق حنظل (۸ ج ۴ ص ۵ رو ، نظرون ۵ رو ، بلح ۵ رو ، یضمده به لمدة ۴ آیام (۸ ج ۴ ص ۳۱۶) .

وصفه ۲۴۷ : علاج آخر ضد ۰۰ سائل عجیبه (مسنا) ۵ رو ، والریانا ؟ (۸ ج ۴ ص ۵ رو یضمده به لمدة ۴ آیام (۸ ج ۴ ص ۸۱) .

وصفه ۲۴۸ : علاج آخر : ۰۰ ۵ رو ، صمغ أییس ۵ رو ، غسل ۵ رو ، یضمده به لمدة ۴ آیام .

وصفه ۲۴۹ : علاج آخر لنبرید الأوعية : حنظل (۸ ج ۴ ص ۵ رو ، دقیق (مع) ۵ رو ، وری سنط ۵ رو ، دقیق (۵ رو) .

وصفه ۲۵۰ : علاج آخر ۰۰ ۵ رو : کزبره (۸ ج ۴ ص ۵ رو ، شراب (شسبت) ۵ رو ورق جمیز ۵ رو ، (شسنع) ۵ رو ۰۰ ۵ رو نواة بلح ۵ رو ۰ نظرون ۵ رو ، ۰۰ ۵ رو ، بذر (احی) ۵ رو بضمده به .

وصفه ۲۵۱ : علاج آخر لنبرید ۰۰ طاح سمال (تون) (۱) ، برة عذبة ، شحم ، طفیل ماح ، جمیز .

وصفه ۲۵۲ : ۰۰ الفخذ لما تمرض : ورق .

وصفه ۲۵۳ : لطرده حرارة ، یضمده به .

وصفه ۲۵۴ : علاج آخر ۰۰ یسخن ویوضع علیه .

وصفه ۲۳۵ : عیره لازاله الورم (۸ ج ۴ ص ۱) والاقران (۱) من جمیع أجزاء جسم المريض : بلح صابج ۵ رو ، نواة البلح ۵ رو ، مر جاف (۴ ص ۵ رو ، یمزج و یضمده به لمدة ۴ آیام ، مماثلة لهبرست (۱۲۷) .

وصفه ۲۳۶ : علاج آخر لازاله الورم (۸ ج ۴ ص ۱) والاقران (۱) : مخیط (۱) ۵ رو ، خبز (سما) من المیعة Syrax (۵ رو) ، ملح من السمال ۵ رو ، ربنتینه (۱) ۵ رو ، ملخیت (۸ ج ۴ ص ۵ رو ، مشروب (باور) ۵ رو حنظل (۸ ج ۴ ص ۵ رو ، بسلة (۸ ج ۴ ص ۵ رو ، یصحن ناعما و یضمده به (۸ ج ۴ ص ۲۳۰) .

وصفه ۲۳۷ : علاج آخر لنبرید الأوعية : شحم ۵ رو ، حماله النبیذ ۵ رو ، بصل (۸ ج ۴ ص ۲۰) ۵ رو ، هباب من الحائط ۵ رو ، فانسرا (۸ ج ۴ ص ۵ رو ، کرات (۸ ج ۴ ص ۵ رو (سیا) صعیدی ۵ رو ، کندر صابج ۵ رو مر عذب ۵ رو ، یطبخ معا ، یضمده به ، مماثلة لهبرست (۹) ، ایبرس (۶۵۷) (۸ ج ۴ ص ۲۰) .

وصفه ۲۳۸ : علاج آخر لنبرید الأوعية بكل أجزاء الجسم : بذر (احی) Christdorm (۸ ج ۴ ص ۲۱) ۵ رو ، حب صفصاف ۵ رو ورق سنط ۵ رو ، ملح بحری ۵ رو ، کران ۵ رو (۸ ج ۴ ص ۵ رو یصحن ناعما و یضمده به ، مماثلة لهبرست (۹۵) (۸ ج ۴ ص ۲۱) .

وصفه ۲۳۹ : علاج آخر ضد عضه الممساح بكل أجزاء الجسم : ضع علیها لحما صابجا فی اليوم الأول - مماثلة لایبرس (۴۳۶) (۸ ج ۴ ص ۲۱۱) .

وصفه ۲۴۰ : علاج آخر : شقفة فخار ، کرات (۸ ج ۴ ص ۵ رو یضمده به لمدة ۴ آیام .

وصفه ۲۴۱ : علاج آخر ضد عضه الخنزیر : ضع علیها لحما صابجا فی اليوم الأول ، مماثلة لهبرست (۲۳۹) .

وصفه ۲۴۲ : علاج آخر : مغرة حمراء (۱) ، (۸ ص ۵ رو ، حب (افس) ۵ رو ، شحم ۵ رو

لأن احاي الرقى ذكرت الملك (خوفو) ، ولكن لما فحص الأسلوب والخط ، انضح أنه من عهد بعد رمسيس الثاني (١٢٩٢ - ١٢٢٥ ق م) وهذا لا ينفي ان بعض نصوصه قديمة العهد كما سبق أن ذكرنا في حالة القرطاس الطبيه الأخرى .

ومعظم الوصفات رقى والفليل منها سليم الماده به ٦٣ وصفه ١١ منها وردت بقرطاس ايبيرس وأغلبها منسوخ من نصوص أقدم عهدا ، وينتهى القرطاس بدعوات .

الترجمة

ملاحظة : لما كانت أغلب وصفات القرطاس روحيه ولا علاقة لها بالطب السليم فقد استبعدت الأولى واستقيت الوصفات الطبية .

والوصفة رقم ١ حتى رقم ٦ : رقى ، بعضها ضد الصرع (رقم ٥) وبعضها ضد مرض (تميت) (رقم ٦) .

وصفة رقم ٧ : علاج آخر لمرض (تميت) : سبكران (حبوب) (١ ص ١٣٢) مغرة حمراء (٨ ج ٤ ص ٢٥٥) ملح بحرى ، فاكهة نبات (طلاس) ، (جاسو) من بيرة عذبة .

وصفة رقم ٨ الى رقم ١٤ : مجموعة رقى .

وصفة رقم ١٥ : علاج آخر ضد الحرق بكل أعضاء جسم المريض : حشيش (يار) يطبخ في دهن ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٢١٧) .

وصفة ١٦ : غيره : حجر من شاطئ ماني نبات (أبو) ، يطبخ مع أنيسون (١١ ص ٦٤) ، دهن وعل ، يضمده به ، تماثل ايبيرس ٤٩٥ (٨ ج ٤ ص ٢١٧) .

وصفة ١٧ : غيره : كندر ، (ساق) محضر دهن وعل ، حجر من شاطئ ماني ، شمع حنظل (٨ ج ٤ ص ٢١٨) ، (نسش) يمزج معا ويضمده به حتى يتحسن الحرق ، مماثلة لابيرس (٤٩٠) ترجم ابل (نسش) باسسان البحر (١ ص ١٣٢) .

وصفة ١٨ : غيره ضد الحرق في اليوم الأول : شعير مطبوخ ، ورق بردى غير مخطوط (٨ ج

وصفة ٢٥٥ : ٠٠ ملح بحرى ، بذر سنط .
يدزح . يوضع على النار . ويضمده به .

وصفة ٢٥٦ : ٠٠

وصفة ٢٥٧ : شرحه ٠٠ فاكهة (عنخ) شعر .

وصفة ٢٥٨ : علاج ٠٠ زيت أهليلج (١)

تربنتينه (١) ٠٠ سرخس (١) ٠٠ شحم .
شرحه .

وصفة ٢٥٩ : علاج ٠٠ تربنتينه (١) ٠ مر

(٤) ٠٠ (شمن) ٠٠ عرعر (١) ٠ كمون ٠٠

ملح ٠٠ بسباسة (شمار) (٨ ج ٤) .

وصفة ٢٦٠ : ٠٠ الجرح في كل أعضاء الجسم :

عسل ٠٠ زيت أهليلج صابج (١) ، شمع

تربنتينه (١) ٠ دفين حنظل (٨ ج ٤)

فاكهة ، خبز مقطى بنسارة فرقة (٨ ج ٤)

نبات ٠٠ كندر ٠٠ يوضع على الجرح .

قرطاس لندن الطبي

نقل نصوص هذا القرطاس من الخط الهراطيفى الى الخط الهيروغليفى الدكتور (و . فرينسكى) وترجم النصوص المذكورة أيضا وشرحها فى كتابه المنسور عام ١٩١٢ فى مدينة Leipzig بعنوان Der Londoner Medizinische Papyrus (British Museums Nr. 10059) & Der Papyrus Hearst.

وفى عام ١٩٥٨ ترجم الدكتور هـ . جرابو مع زملائه هذا القرطاس مع القرطاس الطبى الأخرى مصحوبة بالنص المصرى القديم بمدينة برلين بعنوان Grundriss der Medizin der Alten Agypter IV, 1 & 2.

كل ما هو معروف عن هذا القرطاس أنه محفوظ بالمتحف البريطانى تحت رقم ١٠٠٥٩ منذ عام ١٨٦٠ ، وأنه نقل اليه من المعهد الملكى بلندن .

النسخة الأصلية رديئة الخط ، ترجع الى زمن الأسرة ١٩ (١٣٥٠ - ١٢٠٠ ق م) مهلهلة ، وقد ظن البعض أولا أن القرطاس من زمن الأسرة الرابعة (٢٧٢٠ - ٢٥٦٠ ق م)

الترجمة

- ٤ ص ٢١٧) جلد ٠٠ من (١ ص ١٣٢)
(سوت) ، دهن ، سمن ، دهن ثور ٠٠ يمزج
معا ويضمده به صباحا ٠٠ (٨ ج ٤ ص ٢١٧) .
- وصفه ١٩ : لطرود (كاكاو) من الحرق : لسان
البحر (١ ص ١٣٢) Cuttlebone حسب الرقة
يصنع على ماء ويوضع عليه ، مماثلة لايبرس
٥٤٩ (٨ ج ٤ ص ٢٥٢) .
- وصفه ٢٠ : الذى يعمل ٠٠ الحرق ٠٠ رصاص
أبيض ، يخلط مع لبن امرأة وضعت ذكرا
ويضمده به ، (٨ ج ٤ ص ٢٢١) ، فـ يكون
هذا أصل استعمال محلول خللات الرصاص .
- وصفه ٢١ : علاج يحصر لأجل ٠٠ حرق :
طوبه حنظل (٨ ج ٤ ص ٢٢١) ، تصحن
وتوضع فى خرفة ، يغسل الحرق بالبول
ويوضع هذا على ٠٠ ويدهن به الحرق ، جيد
جيد .
- وصفه ٢٢ : رقية للعينين .
- وصفه ٢٣ : رقية للعين البسمى .
- وصفه ٢٤ : رقيه ضد مرض (عاخو) .
- وصفه ٢٥ : رقيه ضد الصرع (١ ص ١٣٠)
و ضد مرض (تميت) .
- وصفه ٢٦ : رقية نافصة .
- وصفه ٢٧ : رقية ضد مرض (حوم كوب) .
- وصفه ٢٨ : رقية .
- وصفه ٢٩ : رقية فاقدة العنوان ضد مرض
(سستا) .
- وصفه ٣٠ : رقية ضد الدودة الشربطية .
- وصفه ٣١ : رقية .
- وصفه ٣٢ : رقية ضد مرض (ننتعمو) .
- وصفه ٣٣ : رقية ضد مرض (سمن) .
- وصفه ٣٤ : رقية ضد عوى الليل (١ ص
١٣١) .
- وصفه ٣٥ : علاج آخر : كبد نور يوضع على
نار ، جزء (نرويو) من القمح أو الشعير يبخر
- بها جوفه ثم يعصر مأؤه فى العينين (٨ ج ٤
ص ٤٩) .
- وصفه ٣٦ : رقية للعينين .
- وصفه ٣٧ : رقية لابعاد الدم .
- وصفه ٣٨ : رقية ضد البلهارسيا (عاع) .
- وصفه ٤١ : رقية لسحب الدم .
- وصفه ٣٩ ، ٤٠ : رقيتان لا عنوان لهما .
- وصفه ٤٢ : رقية لابعاد السحر .
- وصفه ٤٣ : غيره لابعاد الدم من الجرح : براز
ذبابه ، مغرة حمراء ، يوضع عليه ثم تلى رقية .
- وصفه ٤٤ : رقية للجرح .
- وصفه ٤٥ : رقية نسائية ، فى هذه الرقية
عبارة طريفة تقول : « ان الرحم سيرجع الى وضعه
حالما ستقل فتحة الرحم » (٨ ج ٤ ص ٢٨٣) .
- وصفه ٤٦ : رقية ضد الحرق .
- وصفه ٤٧ : رقية ضد تقيح الحرق .
- وصفه ٤٨ : رقية .
- وصفه ٤٩ : علاج جروح الحرق فى اليوم
الأول : غسل يوضع عليه . تماثل ايبرس
(٤٩٢) .
- وصفه ٥٠ : غيره : طين سفاء ، دهن ثور
ريت أهليلج (١ ص ١٣٢) يمزج معا ويوضع
عليه (٨ ج ٤ ص ٢١٥) .
- وصفه ٥١ : غيره : لعلاج فروح الحرق فى
كل أجزاء الجسم : نبات (قبو) ١ ، كرفس ١
راتبيج الأرز ١ ، يصحن معا ، ويضمده به كثيرا
الى أن يشفى ، وجد هذا العلاج ناجعا منذ عهد
الملك (امنوفيس) الثالث .
- وصفه ٥٢ : علاج آخر لابعاد المكان الأبيض
(سحنو) بالجرح : معدن (قشو) ١ ، غسل ١ ،
حنظل ١ ، يقطع بشسوكه ويضمده به (٨ ج
٤ ص ٢١٨) .
- وصفه ٥٣ : غيره : خبز شعير وزيت ، يدس
به كثيرا حتى يشفى ، مماثلة لايبرس (٥٠٩) .

الترجمة - قرطاس شاهون الطبي لأمراض النساء - تاريخية

عام الآثار باكسفورد عام ١٩٠١ ، ثم عين أسنادا لهذا العام من ١٩٢٤ - ١٩٣٢ ثم أستاذ سرت عام ١٩٣١ ، قام بعده حفائر بمصر والنوبة ووضع عدة كتب ، ساهم كثيرا في دراسة الخط الديموطيقي والخط المروي ، تزوج أولى زوجته وهي (كيت برادبرى) عام ١٨٩٦ ، وقد ساهم معه في دراسة الآثار ومع بترى ، ونوفيت عام ١٩٠٢ ، ثم تزوج بالسيدة (نورا مكدونالد) التي توفيت عام ١٩٣٧ وهي كريمه طبيب في (ابردين) وكانت خير مساعد لزوجها ، كان جريفت كريم الأخلاق رفيق العاطفه ، نرك مكتبته لجامعة أكسفورد ، وفي أكسفورد أسس معهد (جريفت) بجوار معهد (أنموليان) ، وفسح في ١٩٣٩/٦/٢١ ، ونوفى (جريفت) في ١٤ مارس سنة ١٩٣٤ .

تاريخ القرطاس : كان العنور عليه في ابريل سنة ١٨٨٩ ، طوله متر وعرضه ٣٢٥ سم ، مكون من ثلاث صفحات ، وهو طبي الماده مهلهل ، النصوص خاصه بالولادة وأمراض النساء ، وهي تماثل نصوص الفراطيس الأخرى الطبية ، لم نحو سرحا للعلاج الجراحي . اما العقابر فكثيره .

هناك ١٧ وصفه بالصفحتين ١ ، ٢ كلها تبدأ بعبارة « علاج امرأة مصابة بـ ٠٠ » ، ثم تذكر الأعراض ، ثم التشخيص ، ويبدأ بعبارة « قل عنه » ثم العلاج ، ويبدأ بعبارة « اصنع له » .

والعقابر الموصوفة معقوله عموما كالبيرون واللبن البهري والريب والبلح والأعصاب والبحور البخ ، والى جانب ذلك نجسد بعض الأدويه المؤذبة .

وبركت معادير العقابر لذكاء الطبيب ، ومع ذلك فقد ذكر مفادير بعضها بطريقة الكدل لا الوزن ، وقد ذكر من الأكسال ال « مر » وال « حكات » ، أما الأوران فلم سسعمل الا في اواخر العهد الفرعوي (الفراطيس الطبيه الاغريقيه) ولم بصف الكاتب سموما في علاجه .

اما الوروه المائنة فوصفاتها مليئة بالخرافات كوصفات القرون الوسطى ، وقد تناولت الاخصاب والعقم ، وتعرف جنس الجنين ، ورقية .

وصفه ٥٤ : رقبة لحفها التلف .

وصفه ٥٥ : رفيه للحرف .

وصفه ٥٦ . غيره لطررد البفع البيضا من الحرف : (معدن (كسبو) ١ ، عسل ١ ، حنظل ١ ، يقطع بسوكه ويضمده به (٨ ج ٤ : ٢١٨) مماثلة لايبرس (٥٠٨) .

وصفه ٥٧ : غيره : مغرة حمراء ، أئمد ، فاب اللبخ المطبوخ (خس) البخل (بلج ؟) يصحن في لبن العجير - يدهن به كثيرا .

وصفه ٥٨ : غيره : براز حمار ٠٠ ماء ٠٠ لطررد البفع البيضا منها - نسفى حالا .

وصفه ٥٩ : غيره : راتينج التربينينه ١ ، عسل ١ ، يدهن به .

وصفه ٦٠ : غيره : مسحوو حنظل . يمزج بعسل ويضمده به ، مماثلة لايبرس (٥٠٦) (٨ ج ٤ ص ٢١٩) .

وصفه ٦١ : علاج آخر يصنع للحرف النتن : برادة النحاس ، ملخيت ، صنوبر (١ ص ١٣٢) كندر ، طازج ، كمون ، مغرة صفراء ، (حبار) العرعر ، سمع ، فرفة ، بلسم العائرا (٨ ج ٤ ص ٢٢٠) مر عذب ، ريت الصنوبر (تربنينه ١ ص ١٣٣) مماثلة لايبرس (٤٩١) (٨ ج ٤ ص ٢٢٠) .

قرطاس شاهون الطبي لأمراض النساء

أهم المراجع :

1. Hieratic Papyri from Kahun & Gurob: F. Li. Griffith 1898, p. 5-11.
2. Grundriss Der Medizin Der Alten Agypter IV, 1 & 2. Hermann Grapow, Hildegard Von Deines & Wilfhart Westendorff.

قال الدكتور ورن دوسون في كتابه : Who was who in Egyptology ٦٨ : ان Francis Llewellyn Griffith (١٨٦٢ - ١٩٣٤) عالم الآثار المصرية ولد بمدينة Brighton عام ١٨٦٢ ، تخرج في كلية Queen's College باكسفورد ، اسيرك مع Naville, Petrie في حة ١ - ١ في المدة ١٨٩٢ - ١٩٠١ ، درس

الترجمة

الترجمة

الصفحة الأولى (لوح ٥ سطر ١ - ٢٩) .

وصفه ١ : علاج امرأة مصابة بآلم (مرض - ٨ ج ٤ ص ٢٦٧) نهى لا يرى ونسأل من عندها .
فل لها : ان ذلك نتيجة افرازات رحمية فى منطقة العين (فى العينين ٨ ج ٤) ، اصنع لها بحور كنذر وزيت طازج ، بحر به فرجها ، ثم بخبر عينها برجل طائر آكل النحل المعروف باسم الوروار (جنو) ، اجعلها بعد ذلك تأكل كبده حمار نيئة .

ملاحظة : قال ليفير (١١ ص ٧٩) ان المرض هنا هو التهاب الفرجية ، وان قرطاس ايبيرس يحوى وصفة مسابهة لذلك رقمها ٨٥٦ فقرة (٥) لها نفس الأعراض .

وقال أيضا (١١ ص ٩٦) ان الطائر (جيو) هو Lorient أو الصفارية .

عبارة « افرازات » هنا قد تعنى سقوط الرحم .

وصفه ٢ : علاج امرأة مصابة بسرطان الرحم ؟ (٧) .

قل : « ما هذه الرائحة التى تخرج منك (أى الواضحة) ؟ فإذا قالت لك اننى أفرز رائحة منل رائحة اللحم المشوى ، فقل انها مصابة بمرض (مسو) بالرحم .

اعمل لها : بحور بكل أنواع اللحم المشوى وهى الرائحة التى نخرج منها (٧ ، ٨ ج ٤ ص ٢٦٧ ، ١١ ص ٩٣) .

وصفة ٣ : علاج امرأة مصابة بآلم فى دبرها وعانيتها وجندري فحذنها (٨ ج ٤ ص ٢٦٧) .

ول لها : انها فضلات رحمية .

افعل لها « من (١ ص ١٣٢) ٥ رو ، والريانا ؟ ٥ رو ، لبن بقري ١ هن ، يطبخ ويبرد ويمزج معا ويشرب على ٤ أصبحة » .

وصفة ٤ : علاج امرأة متألمة بالعانة ورجليها وما حوله وما بين الفخذين ، قل عنه : « ان ذلك نتيجة ضخامة الجنين » .

افعل لها : زيت طازج ١ هن ، يحقن فى المهبل (٨ ج ٤ ص ٢٦٨ ، ٧) .

وصفه ٥ : علاج امرأة تسأل من اسنانها وفكيها فلا تفقد أن تفنح ؟ فاهها ، قل عنه « انه من تهيج رحمى » . افعل لها : بخرها بدهن وكندر ، بول حمارة ولدت جحشا دكرا فى يومها فى اناء (ظاظا) ، احقن فى مهبلها النانى الذى بولت فيه .

أما اذا كان الآلم يبدأ من العانة حتى sichelbeinen (٨ ج ٤ ص ٢٦٨) . الى أسفل الظهر (المعجز) فان ذلك يكون من دود (مسو) .

ملاحظة : ورد بايبيرس (٢٠٥) ان دود (بنو) هو دود الانكستوما .

وصفه ٦ : علاج امرأة تنوجع من كل أعضائها ونسأل من جوايف عينيها .

قل : ان ذلك من قلة غذاء الرحم ، فهو محتاج للماء وهو جوعان ناما كالرحم الذى وضع حديا (٧) افعل له : (خبا) العصيدة بماء (حر) . يشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٢٦٨) .

وصفة ٧ : علاج امرأة تسأل بقدميها ورجليها بيد المسى . قل « ان هذا نتيجة افرازات رحمية » . افعل لها : ذلك لها قدميها ورجليها بطين حصى نمنفى (٧) .

وصفة ٨ : علاج امرأة تسأل بعنفها وعانتها واذننها فهى لا تسمع كلاما . (٧) .

قل : انه فزع (أى تفلصات وشدة) بالرحم (٧) .

افعل لها العلاج الذى يعمل للشفاء من مرض (سهاو) بالرحم . .

وصفة ٩ : علاج امرأة تتألم من فرجها وكل أعضائها كالتى ضربت ، قل « انه مرض » ساو « بالرحم » .

افعل لها : ناكل دهنا حتى تنسفى .

ملاحظة : يبدو أن هذه حالة رومانزم (٧) ، (٨ ج ٤ ص ٢٦٩) .

الصفحة الثانية : (لوح ٥ سطر ٣٠ - ٥٩) .

وصفة ١٠ : علاج امرأة مصابة من البول مس (٨ ج ٤ ص ٢٦٩) .

الترجمة

وصفة ١٥ : علاج امرأة بطنها (٧) عانها
(٨ ح ٤) مسفخ ٠٠ قل عنه ٠٠

افعل لها : ملخبت ١ حركات ، يصحح
ناعما ، يطبخ في (محوى) لبس بقرى ، يشرب
على ٤ أيام (٧) ٠

وصفة ١٦ : علاج امرأة تنال من كل أعضائها
ومن تجويف عينيها ٠٠ ها ٠٠ هو (كمت) فقل
عنه انه (كمنو) رحمي ٠

افعل لها : دهن ١ حركات ٠٠ بين (٧)
محيط (١ ص ١٣٢) ، عيب ، سكاوت (٧)
فاكهته جميز مختوبة (٨ ج ٤) ، (أوح)
حبوب صنوبر (١ ص ١٣٣) ، يصحح ناعما
بطنه . يسرب على ٣ أيام ٠

وصفة ١٧ : علاج امرأة دمها ٠٠ المسيسة
رسام برأسها وفمها ؟ ورسغها ؟ قل عنها ٠٠

افعل لها : نطف لها الأرض ٠ ضع عليها
حالة بيرة عذبة ، غطها فلا يقع عليها شيء ، ضع
نلى فمه هذه الحنالة مادة (بناو ٠ مسس) و ٠٠
عاليها ٠ اجعلها تجلس عليها ، فاذا لم يسجل
منها شيء ، اطبخ لها ٠٠ واتركه يبرد ٠ واجعلها
سربة (جريفت ٧) ٠

الصفحة البالية : لا يحوى وصفات عادبة
بالمعنى المعروف ٠

وصفة ١٨ : غيره ٠٠ ؟

نصف (بدت) من اللبن ينرك ثم يحس في
الفرج (جرابو ٨ ح ٤) ٠

وصفة ١٩ : لمعرفة نوع الجين في الرحم
(٨ ح ٤) ٠

وصفة ٢٠ : ترجمها جرابو هكذا eine
Geslagene mit Heilmitteln des (٨ ج ٤ ص
٢٢٨) ٠ بعدما يصف ؟ يرجع ٠٠ يصحح ناعما
ويصفى على حسبو (انينث) ، بصب (مهويو)
كندر ، دهن طازج ، بيرة عذبة ، ضغ فيه
(شبيدا) من غاب في النار ، بخر كملطف
للحم ، العبارة غير واضحة (جريفت ٧) ٠

وصفة ٢١ : لمنع ٠٠ براز مساح يقطع على
عجينة (أنبت) ويرس (جريفت ٧) ٠

قل « انه افرازات ؟ رحمية » ٠

افعل له : فول ٠ صنوبر (١ ص ١٣٢)
(موت) السعد ، يخرط في بيرة (نزازات) ١
هن ، يطبخ ويسرب على ٤ أصبحه ، انركها
طول اليوم بدون أكل (٧) وفي اليوم التالي
أعطها من هذا الدواء ١ هن للسرب ، ثم اجعلها
صوم اليوم لغاية وقت ؟ غسيل الفم ؟ (وحدة
الافطار) ، (٧) (راجع ٨ ج ٤ ص ٢٦٩) ٠

وصفة ١١ : علاج امرأة يحب النوم ولا تقوم ؟
قل عنه « انه (أمو) معص أو تقلص رحمي » ٠

افعل لها : اجعلها تشرب ٢ هن من سائل
(خاوى) ، اجعلها تتغايا لتوها (٨ ج ٤ ص
٢٦٩) ٠

ملاحظة : يبدو أن المرض هستيريا ويعالج
بالميثاق ٠ (٧) ٠

وصفة ١٢ : علاج امرأة تنال بساقها ٠

اعط لها شرائح من خرف ؟ مسبعة براتينج
الر (٨ ج ٤ ص ٢٦٩) ، ولا تعمل لها شيئاً
فاذا كانت حركاتها طيبة في كل أعمالها فذلك
دليل صحتها (جريفت) ، أما اذا كانت حركاتها
مؤلة ؟ فقل عن ذلك « ٠٠ رحمي » على ٠٠ ضع
كندر عليها ٠٠ بعدما تعمل ذلك (جريفت ٧) ٠

وصفة ١٣ : علاج امرأة تنال من ٠٠ في رجلها
وفي احد 'نبيها ٠

قل عنه : ان ذلك هو (فاهو) أى انسان
الرحم ؟ (جريفت ٧) ٠

افعل له : صنوبر (١ ص ١٣٢) ، نبات
(سمس) ، (موت) السعد ، نضمد به الجانب
المال أجعلها نام عليه (جريفت ٧) ، فاذا
رجع ٠٠

فاذا وجدتها موزمه ضغ أصابعك عليها
فاذا وجدتها صلبة ٠٠ على الفرج فذلك معس
(راجع جريفت ٧) فذلك من دود (بو) (دود
الانكستوما) (راجع ٨ ج ٤ ص ٢٧٠) ٠

وصفة ١٤ : علاج امرأة عطشانة ٠٠ قل
عنها ٠٠

افعل لها : صمغ (شبيب) ١ حركات
صمغ (انيت) ٠٠ شرحه (٧) ٠

الترجمة - قرطاس تنسستر بينى

فانها سنلد ولدا ، أما اذا شاهدت أشياء فى
عمدها فانها سوف لا تلد (جريفت ٧) .
وصفة ٣٢ : لمعرفة الحامل .

وصفة ٣٣ : لمع المرأة عض لسانها ؟ (جريفت
٧) . لمع ألم عند المرأة (٨ ج ٤) قول
أصحن . على فكها . يوم الميلاد . فهو علاج
عظيم للعض مجرب ملايين المرات (جريفت ٧)
هذا يبعد ألم الاسنان مجرب ملايين المرات
(جرابو ٨ ج ٤) .

وصفة ٣٤ : المرأة . البول . اذا نزل البول . اذا
سينته . اذا نزل البول . سداوى لمعرفه ما اذا
كانت سنكون هكذا دائما (٨ ج ٤) .

قرطاس تنسستر بينى

رقم ٦ بالمتحف البريطانى ١٠٦٨٦

نشر الدكتور آلان جاردنر عام ١٩٢٥ النص
الهيروغليفي لهذا القرطاس الطبى معصوص
أخرى تحت عنوان : : Chester Beatty Gift
Hieratic Papyri in the British Museum
Third Series ثم ترجمها الى الفرنسية
(فرانس يونكهير) فى كتاب بعنوان :
Chester Beatty Medical Papyrus ، وذلك فى
المجلد الثانى لسلسلة الكتب المعنونة
La Medecine Egyptienne لسنة ١٩٤٧
بمدينة بروكسل .

يرجع تاريخ هذا القرطاس الى القرن الثانى
عشر أو الثالث عشر قبل الميلاد ، وهو عبارة عن
ثمانية ألواح أو عمده يحوى كل منها حوالى ١٤
سطرا ، وبعض العمود الثامن مفقود ، والقرطاس
صغير بالنسبة للقرطاس الطبى الأخرى
فقرطاس ايبرس يحوى ١١٠ ألواح ، وقرطاس
هيرست يحوى ١٨ لوحا ، وقرطاس برلين يحوى
٢٤ لوحا ، وقرطاس ادوين سميث يحوى ٢٢
لوحا ، ولا يبعد أن كان الجزء المفقود من هذا
القرطاس كبيرا ، والقرطاس يحوى ٤١ وصفا
لأمراض التشرح .

الترجمة : التعريب عن ترجمة الدكتور
(فرانس يونكهير) فى المرجع المذكور أعلاه
ومراجع على ترجمة جرابو وزملائه فى كتابه
Der Alten Agypter, IV (I & 2) 1958-60
Der Medizin.

وصفة ٢٢ : علاج آخر : ١ هن من عسل
أحقن فى المهبل ، يعمل هذا على (سهم) النطرون
(٧) .

وصفة ٢٣ : غيره . على صمغ (أبيت) يحقن
فى السرج .

وصفة ٢٤ : لابعاد ألم الأسنان الساجم من
الرحم : سيقان ؟ بلح على . يصر ب ناعما على
بيرة عذبة وتقع على فحذاها متباعدنان
(٨ ج ٤) (جريفت ٧) .

وصفة ٢٥ : علاج امرأة ساخنة . عندها
ضعف الابصار : خنسب (خبراور) على (أب)
من سائل (مسنا) رش . (أحسن) ٤ أصبحت
أجعلها يجلس على ماء . ماء من بركة (٨ ج ٤)
(جريفت ٧) .

وصفة ٢٦ : طريقة لمعرفة المرأة التى تلد من
التي لا تلد : ضغ زينا طازجا على . ثم لاحظ
المرأة بعد ذلك ، فاذا وجدت أوعيه صدرها
منوتره فقل ان هذا يعنى أنها سنلد ، وادا
وجدت أوعيه صدرها مسترخيه فقل ان ذلك يعنى
أنها سنيطيء فى الحمل ، واذا وجدت صدرها
بخلاف ذلك مثل جلد .

وصفة ٢٧ : طريقه أخرى لمعرفة ذلك : دعها
تجلس على الأرض ورشها بحنالة بيرة على
مسحوق ؟ بلح . فان ذلك يعنى أنها سنلد .

وصفة ٢٨ : مرة أخرى . ضغ بصلة على
جسمها (جريفت ٧) فى بطنها (٨ ج ٤) .
وجدتها فقل انها سنحمل . فاذا لم نجدتها .
أنفها . فهي سوف لا تحمل أبدا (جريفت ٧) .

وصفة ٢٩ : غيره : اضربها على شفتها ؟ وطرف
أصبعك على طرف كنفها ؟ ، فاذا ارتجفت فانها
سنحمل ، أما اذا لم ترتجف ؟ فانها سوف
لا تحمل أبدا . (جريفت ٧) .

وصفة ٣٠ : رقيه : يا فخذ (حوريس) .
أنا على . (حوريس) . ألا تدخل المكان الذى
دعيت له ؟ نقال هذه الرقبة . اذا وقع شئ من
أنفها فانها سنحمل . واذا سقط شئ من فرجها
فانها سنحمل . ولكن . فانها سوف لا تحمل
أبدا (جريفت ٧) .

وصفة ٣١ : مره أخرى : اذا وجدت وجهها
أخضر . ولكنك ترى بين الخضرة أشياء ؟ مثل .

الترجمة

دهن الوعل ، حب الخلعة ١ ، اصحن جيدا معا
اصنع من المزيغ ٤ لبوسات ، اتركها طول الليل
فى الندى ، ادخلها فى الشرج حتى يشفى (٨
ج ٤ ص ١٢٧) .

وصفة ٧ : (لوح ٥ سطر ٥ - ٦) .

علاج لدل حالات السرج (السيئه - جرابو) .
دقيق الحنظل (٨ ج ٤) الطازج ، ملح بحرى
بطرون ، ملح سرفى ، عسل ، أجزاء متساوية
(٨ ج ٤ ص ١٢٦) .

وصفة ٨ : (لوح ٥ سطر ٦ - ٧) .

علاج آخر يعمل لنفس السبب : حسا
اد (ايما) طرفاء (١ ص ١٢١) حنظل طارح
(٨ ج ٤) ، عسل ، بطرون ، اجراء متساوية
امزج معا ، ادهن به اربعة أيام (٨ ج ٤ ص ١٢٦) .

وصفة ٩ : (لوح ٥ سطر ٧ - ٨) .

علاج لاصلاح سقوط المستقيم : دقيق الفول
(٨ ج ٤) البابلاب Louique (١٦) ملح
بحرى ، دهن اوز (٨ ج ٤) حشاله عسل
(حسا) الشعير (٨ ج ٤) ، يعمل عجينه واحده
وبوصع فى الشرج لمدة ٤ أيام .

وصفة ١٠ : (لوح ٥ سطر ٨ - ١٢) .

علاج آخر لنسقى (كدم ٨ ج) ال (بنو)
وابعاد حرفه السرج والمناة ودحول ال (مساووت)
عند الرجل أو المرأة (١٦) : بطرون ، مغيرة
حمراء (٨ ج ٤) ، كندر ، تربسينة (٨ ج ٤)
عسل مر جاف (١٦) مر حلو (١٦) حب العزيز
(١٦) طلع سيال (١ ص ١٣٣) صنوبر (١
ص ١٣٢) سافى الغاب ، ادهن به حتى يشفى
(٨ ج ٤ ص ١٢٨) .

وصفة ١١ : (لوح ٥ سطر ١٢ - لوح ٦
سطر ١) .

علاج آخر لأجل ٠٠ المانة وابعاد ورم
(شنفيت) وابعاد كل الأورام من السرج عند
الرجل أو المرأة : زيت ١ ، دهن ١ ، عسل ١
ملح بحرى ١ ، لبن آدمى ١ ، يحفن فى الشرج
لمدة ٤ أيام .

(٨ ج ٤ ص ١٣٢) .

الترجمة

وصفه ١ : (لوح ١ سطر ١ - ٧) ٠٠ النرج
المريض ٠ سائل (نحاو) ٠ عشيب ٠ اصحن ٠
اعمله عجينة ٠ صفه من نسيج ٠ امزج بعسل ٠
اعمله كسرة (لبوس) للنرج فيشفى (٨ ج ٤
ص ١٢٦) .

وصفة ٢ : سطر ٨ - (لوح ٢ سطر ١) .
لابعاد الورم الناتج من نقرح ال (نبوت) وكدم
ورم ال (نبوت) بالنرج ٠ ولطيف أوعيه
السرج ٠ وابعاد الاكلة عند الرجل أو المرأة :
ملح بحرى ٠ رانينج المر ٠ ملح سرفى ٠ لبن
آدمى ٠ عسل ٠ كندر ٠ دهن اوز ٠ يمزج معا
على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٢٦) .

وصفة ٣ : (لوح ٢ سطر ١ - لوح ٣
سطر ٩) .

الذى يعمل لهذا ٠٠ بعد ذلك : دقيق ٠ ريت
(مرحت) (دهن اوز ٨ ج ٤) ٠٠ مسحوف
العامل (١٦) عسل ٠٠ النرج (٨ ج ٤
ص ١٢٧) .

وصفة ٤ : (لوح ٣ سطر ١٠ - ١٣) .
٠٠ السرج .

وصفة ٥ . (لوح ٤ سطر ١ - ١٠) علاج آخر
يعمل لنشفق الناتج من نقرح ال (بنو) .
قسر سمك البحيرة ٠ سعد من الواحة ٠ ورو
كنان ٠ ماء (مسنا) ٠ نمرج معا ٠ يعمل منها
١٢ لبوسا ضع اربعة لبوسات فى شرجه ليشفى
(٨ ج ٤ ص ١٢٧) .

وصفه ٦ (لوح ٤ سطر ١١ - لوح ٥ سطر
٥) .

علاج آخر يعمل بعد ٠٠ مؤكد : نبات بسباسه
(قال يونكهير شبت) ، دهن اوز (٨ ج ٤)
عسل من كل ٠٠ ضعها فى كيس فماش ، اعمل
عدد ٤ لبوس ، ضع لبوسا منها فى الشرج يوميا
فاذا لاحظت دما يسبب بعده افرازا مائيا افعل
له : حب العرعر ، اصحن وضع المسحوف فى
الندى ٠ ذلك الأعضاء به حتى تشفى ٠

فاذا لاحظت بعد ذلك دما ينبع لمدة ٥ أيام
اصنع له علاجا : كبريتيد الرصاص (أتمد)

الترجمة

وصفة ١٥ : (لوح ٦ سطر ١٠ - ١١) .

علاج يستعمل غسبلا بعد ذلك ، عسل
ساق الغاب $\frac{1}{14}$ ، زيت أهليلج طازج (١ ص
١٢٣) $\frac{1}{14}$ ماع بجري (٨ ج ٤ ص ٨٦) .

وصفة ١٦ : (لوح ٦ سطر ١٣ - ١٤) لوح ٦
سطر ١٢) .

علاج آخر لمرض (سدخو) بجويب الصدر
(٨ ج ٤) وتبريد القلب والسرغ وإبعاد كل
التهاب : بلع طازج $\frac{1}{14}$ ، جميز مخزوم $\frac{1}{4}$ +
١٢ زبيب $\frac{1}{2}$ + $\frac{1}{14}$ ، قمح (٨ ج ٤) $\frac{1}{4}$
مر جاف (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{4}$ ، عسل $\frac{1}{4}$ ، ماء
اتركه تحت اليد طول الليل ، يصفى ، يشرب
على أربعة أيام (١٦ ، ٨ ج ٤ ص ١٤١) .

وصفة ١٧ : (لوح ٦ سطر ١٢ - ١٣) :
يعمل غسبلا بعد ذلك .

لبن المعز ، عسل ، يحقن في الشرع على ٤
أيام (٨ ج ٤ ص ١٤١) .

وصفة ١٨ : (لوح ٦ سطر ١٣ - ١٤) لوح ٧
سطر ٢) .

علاج آخر لتبريد (٨ ج ٤) ، القلب والسرغ
واحياء الأوعية الدموية : يعمل هذا أثناء فصل
الصيف (وهو الشهور الأربعة الأخيرة من السنة
المصرية القديمة) : من جاف (١ ص ١٢٣) بلع
صباح $\frac{1}{14}$ صنوبر (١ ص ١٣٢) ، جزء من
الخروع $\frac{1}{4}$ + $\frac{1}{14}$ ، عسل $\frac{1}{4}$ ، ماء ، يشرب
لمدة ٤ أيام $\frac{1}{16}$ + $\frac{1}{14}$ (٨ ج ٤ ص ٩٩) .

وصفة ١٩ : (لوح ٧ سطر ٢ - ٣) .

علاج آخر يعمل بعد ذلك كغسيل : عسل $\frac{1}{4}$
+ $\frac{1}{14}$ ، زيت الأهليلج (١ ص ١٣٢) الطازج
 $\frac{1}{4}$ ، بيرة عذبة $\frac{1}{4}$ ، يحقن في الشرع على ٤ أيام
(٨ ج ٤ ص ١٠٠) .

وصفة ٢٠ : (لوح ٧ سطر ٣ - ٤) : علاج
آخر لإبعاد سخونة أو التهاب القلب : ماع طازج
١٢ ، عسل $\frac{1}{4}$ ، بيرة عذبة $\frac{1}{4}$ ، يحقن في
السرغ لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٤٥) .

وصفه ١٢ : (لوح ٦ سطر ١ - ٦) : الذي يعمل
ضمادا بعد ذلك : مر . ريت (مرحت) . كمون .
كندر . عسل أجزاء متساوية . يمزج معا
ويضمده به حتى يسفى (٨ ج ٤ ص ١٣٣) .

وصفه ١٣ : أ - فإذا ظهر أو خرج على المنانة
بستل (بنو) الذي يؤثر على كل المفاصل يستل
(سكت) ويولد افرازا مائيا بين الصدين
واعبرت اعصابه حمى مع نالم بالبول فان هذا
المرض سوف يزول ويكون دبره تقيلا وأحليله
درتخيا . فقل عن حالته انها تقل في شرحه ،
وانها حاله أعالجها واصنع لها العلاج السافى :
ريت (مرحت) ٥ رو . عسل ٥ رو . لبن آد .
٥ رو . يحقن في الشرع ٤ أيام (٨ ج ٤
ص ١٢٨) .

قد تكون هذه الحالة التهابا مائيا بلهارسيا
مصاعقا بعدة نواسير نقرز بولا حول المنانة .
كانت كثيرة قبل اكتشاف علاج البلهارسيا
النوعى . ثم انعدمت نتيجه لهذا العلاج .

وصفة ١٣ : (لوح ٦ سطر ٦ - ٨) علاج
آخر يصنع بعد هذا :

ماء القمح (٨ ج ٤) . ماء (شمس) (فني
(٨ ج ٤) . سمسم (لوريه ٢٢) . ماء دلو .
، يجمعه عيس صابج . دهن اور (٨ ج ٤) .
ورق اللوتس . ورق السنط . أجزاء متساوية .
امزج معا واحص في الشرع لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤
ص ١٢٨) .

وصفه ١٤ : (لوح سطر ٨ - ١٠) : كتاب يد
(أى صغير) يحوى مجلده علاجات للطبيب .

علاج لإبعاد المرض (عج) وهو مرض ورد
في قرطاس لندن ، نوريين ، ليدن ، ومن صفاته
الحمى لأن فعل عج يعنى سخن - من الصدر
وابعاد مرض (سدخو) من افليمه الضلعى ولعلاج
جانب الانسنان (٨ ج ٤ ص ٨٦) ، ولتبريد
السرغ : من مجفف (١ ص ١٢٣) $\frac{1}{14}$ بلع
طازج $\frac{1}{14}$ صمغ $\frac{1}{4}$ ، حب العرعر $\frac{1}{14}$
أنيسون (١١) $\frac{1}{14}$ مغرة صفراء (٨ ج ٤)
٢٢ ، عسل $\frac{1}{4}$ ، ماء $\frac{1}{16}$ + $\frac{1}{14}$ ، صدف
لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٨٦) .

الترجمة

وصفة ٢٨ : (لوح ٧ سطر ١٣ - ١٤) : علاج آخر يستعمل غسيلة : فول (٨ ج ٤) دقيق لابلاب (١٦) $\frac{1}{32}$ ملح $\frac{1}{16}$ ، زيت (مرخت) $\frac{1}{16}$ + $\frac{1}{16}$. غسل $\frac{1}{4}$ ، جعه عذبة $\frac{1}{4}$ + $\frac{1}{16}$. يحفن في السرج لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٤٢) .

وصفه ٢٩ : (لوح ٧ سطر ١٤ - ١٥) علاج آخر في اليوم : أهليلج (١٦) محيط (٨ ج ٤) ١ ص ٢٢٢) $\frac{1}{8}$ ، فسنتي (نظرون ١١) $\frac{1}{32}$ مفشور القمح (٨ ج ٤) $\frac{1}{8}$. اتركه طويلا الليل معرضا للندى ، يصفى ويؤخذ على ٤ أيام . (٨ ج ٤ ص ١٤٢) .

وصفة ٣٠ : (لوح ٨ سطر ١ - ٣) : علاج آخر يستعمل غسيلة . . بعد هذا العلاج : صنوبر (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{16}$ والريانا ٤ (٨ ج ٤) $\frac{1}{16}$ (ايسا) $\frac{1}{16}$ ، حنظل (٨ ج ٤) $\frac{1}{16}$ جميع محزوم . . على السرج لمدة ٤ أيام . (٨ ج ٤ ص ١٤٢) .

وصفة ٣١ : (لوح ٨ سطر ٣ - ٤) . غيره . يعمل شرابا لابعاد الحرفة الشديدة من الأورام المؤلمة (١٦) : من (١ ص ١٣٢) : . . غسل $\frac{1}{8}$ ، ماء ، يصفى ويؤخذ على ٤ أيام . $\frac{1}{16}$ + $\frac{1}{16}$ (٨ ج ٤ ص ١٤٦) .

وصفة ٣٢ : (لوح ٨ سطر ٤ - ٥) : غيره . يعمل بعد هذا غسيلة (للشرج) . . ولانعاش نبرده (٨ ج ٤) الاقليم الضلعي (١٦) : تين $\frac{1}{8}$ مخيط (٨ ، ١ ص ١٣١) $\frac{1}{8}$ ، أنيسون (١١ ص ٦٤) $\frac{1}{8}$ ، غناب . . (٨ ج ٤ ص ١٤٦) .

وصفة ٣٣ : (لوح ٨ سطر ٥ - ٦) : (بي) القمح $\frac{1}{8}$ حنظل (٨ ج ٤) $\frac{1}{8}$ ، غسل $\frac{1}{8}$ طين أسواني (نوبى) (١٦) $\frac{1}{32}$ ماء $\frac{1}{16}$ + $\frac{1}{16}$ ، يصفى ويؤخذ على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٧٠) .

وصفه ٣٤ . (لوح ٨ سطر ٦ - ٧) : . . مفشور القمح (٨ ج ٤) $\frac{1}{8}$. صنوبر (١ ص ١٣٢) ، غسل $\frac{1}{8}$ ، ماء ، يصفى ويؤخذ على ٤ أيام ، (٨ ج ٤ ص ١٧٠) .

وصفة ٢١ : (لوح ٧ سطر ٤ - ٥) : علاج آخر ، يعمل كغسيل : ملح بحرى $\frac{1}{4}$ ، (محات) $\frac{1}{4}$ ، عصير حنظل (٨ ج ٤) $\frac{1}{16}$ ، بيرة عذبة $\frac{1}{32}$ + $\frac{1}{16}$ ، يحفن في السرج على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٤٥) .

وصفة ٢٢ (لوح ٧ سطر ٥ - ٦) : علاج آخر لانعاش القلب وابعاد الحرارة من السرج (١٦) (لبريد القلب وابعاد الالتهاب من السرج (٨ ج ٤) : غناب $\frac{1}{16}$ حنظل $\frac{1}{16}$ (٨ ج ٤) . أنيسون (١١) $\frac{1}{32}$ ، غسل $\frac{1}{8}$ ، ماء ، يصفى ويؤخذ على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٤٥) .

وصفة ٢٣ : (لوح ٧ سطر ٦ - ٨) : علاج آخر لابعاد السخونة من السرج : (شسبت) العنب (٨ ج ٤) $\frac{1}{16}$ ورق الخيار (٨ ج ٤) $\frac{1}{16}$ ملح بحرى $\frac{1}{8}$ ، عجينة Brei (٨ ج ٤) $\frac{1}{32}$ ماء ، اتركه طول الليل في الندى حده لمدة ٤ أيام $\frac{1}{32}$ (٨ ج ٤ ص ١٤٦) .

وصفة ٢٤ : (لوح ٧ سطر ٨ - ٩) : علاج آخر بعد السابق ، غسيل لابعاد الحرارة من السرج وانعاشه (١٦) ونبريده (٨ ج ٤) : حنيس (فنب) $\frac{1}{4}$ حنظل $\frac{1}{16}$ ، ماء (مستا) $\frac{1}{16}$ + $\frac{1}{16}$ يحفن في السرج على ٤ أيام ، (٨ ج ٤ ص ١٤٦) .

وصفة ٢٥ : (لوح ٧ سطر ٩ - ١٠) : علاج آخر لابعاد الحرارة من القلب وانعاش السرج : عنب $\frac{1}{16}$ فاشرا ١ (٨ ج ٤) . حنظل $\frac{1}{16}$ (٨ ج ٤) غسل $\frac{1}{32}$ ماء $\frac{1}{16}$ يحفن على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٤٢) .

وصفة ٢٦ : (لوح ٧ سطر ١٠ - ١٢) : علاج يستعمل بعد ذلك كغسيل : مساريق الثور (٨ ج ٤) $\frac{1}{16}$ لبن ساخن $\frac{1}{16}$ زيت أهليلج (١ ص ١٣٢) الصابج $\frac{1}{32}$ غسل $\frac{1}{16}$ ، يحفن في السرج لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٤٢) .

وصفة ٢٧ : (لوح ٧ سطر ١٢ - ١٣) : علاج آخر لابعاد الحرفة : تين $\frac{1}{8}$ أهليلج $\frac{1}{8}$ قسنتي (نظرون ١١) $\frac{1}{32}$ (بي) القمح $\frac{1}{8}$ ، ماء $\frac{1}{16}$. يصفى ويؤخذ لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٤٢) .

الترجمة - ملاحظات

ملاحظات

فى هذا القرطاس آراء كثيرة تشابه آراء
ابفراط الخاصة بالنرج .

الوصفات مقسمة حسب المادة ، أسلوبها
واحد ، الكائنات أخصائى فى أمراض الشرج .

المستوى العلمى للقرطاس ينفق مع مستوى
قرطاس (ايبرس) ، و (كاهون) ، وهو لا يقل
أهميه عما جاء بقرطاس ايبرس (وصفه ٣٠٥ -
٣٢٥) وقرطاس برلين (وصفه ٢٩ - ٤٦) لعلاج
السعال ، وما جاء بايبرس أيضا (وصفه ٨٥٧ -
٨٧٧) .

لا يحوى قرطاس (نيسنر بيتى) معلومات
جديدة ، فقد وردت أمراض الشرج فى قرطاس
(ادوين سميت لوح ٢٢ سطر ١١ - ١٤) ،
قرطاس هيرست (الوصفات ٤ ، ٥ ، ٦ - ٧ ،
٩٣) وفى قرطاس برلين (الوصفات ١ ، ٢ ، ٣ ،
٤ ، ١٦٣ ج ، ١٦٣ ح ، ١٦٤ أ ، ١٦٤ ب ،
١٦٤ ج) وفى قرطاس ايبرس (١٢٣ - ١٤٦ ،
١٥٣ - ١٦٤) .

من بين أمراض هذا القرطاس البواسير
والواسير والشقاق .

جاء بالقرطاس ان أمراض الشرج قد تؤثر على
أو تحدث أعراضا باقليم المثانة (الوصفه ١٠)
والصدر والافليم الصلعي (الوصفه ١٤) والقلب
(الوصفات ١٦ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٥) .

أما قرطاس ايبرس فقال ان أمراض الشرج
تحدث أعراضا فى البطن (الوصفه ١٣٢) ،
والمثانة (الوصفه ١٣٩) ، والفم (الوصفه ١٩١) ،
والعذنين (الوصفه ١٥٣) .

أما الصلة بين القلب والشرج فتأبته ، وفى
حالة فلس القلب تنأثر أوعية الشرج ، كذلك
الصلة بين أمراض الشرج وانفصاخ الأمعاء
معروفة نتيجة تقلص عضلات الشرج . الخ .

جاء بقرطاس برلين (الوصفه ١٨) : اذا بلغ
المرض منطقة الشرج ، فان ذلك يعنى أن أوعية
الشرج بدأت تموت .

وصفه ٣٥ : (لوح ٨ سطر ٧ - ٨) آخر
٠٠ $\frac{1}{8}$ عنب $\frac{1}{16}$ + $\frac{1}{16}$ عسل $\frac{1}{8}$ ، ماء $\frac{1}{14}$.
+ $\frac{1}{14}$ ، يصفى ويؤخذ على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص
١٧٠) .

وصفه ٣٦ : (لوح ٨ سطر ٨ - ٩) غيره :
سين $\frac{1}{12}$ ٠٠ حظل (٨ ج ٤) $\frac{1}{33}$ عنب $\frac{1}{8}$
(نسبته) $\frac{1}{14}$ ، كندر $\frac{1}{16}$ ، ماء $\frac{1}{16}$ + $\frac{1}{16}$.
بصفى ويؤخذ . (٨ ج ٤ ص ١٧٠) .

وصفه ٣٧ : (لوح ٨ سطر ٩ - ١١) ، ٠٠
نرج ٠٠ فى الاقليم الصلعي Costal regio
جميز مختون $\frac{1}{8}$ عنب $\frac{1}{8}$ (سمت) $\frac{1}{14}$.
كندر $\frac{1}{12}$ ٠٠ ورق جميز $\frac{1}{8}$ ، حظل
(٨ ج ٤) $\frac{1}{33}$ ، بيرة عذبة $\frac{1}{16}$ + $\frac{1}{16}$ ، انركه
طول اللبل فى الندى ، يصفى ويؤخذ على ٤
أيام . (٨ ج ٤ ص ١٣٨) .

وصفه ٣٨ : (لوح ٨ سطر ١١ - ١٣) : غيره :
صفراء ال ٠٠ ملح بحرى ١ ، يصحن جيدا
يعمل حبوبا ؟ يبلعها الشخص : سائل صمغى
Mucilage $\frac{1}{14}$ بيرة عذبة $\frac{1}{16}$ + $\frac{1}{14}$.
يحقن فى الشرج على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٣٨) .

وصفه ٣٩ : (لوح ٨ سطر ١٣) : يعمل بعد
ذلك غسلا : جميز مختون $\frac{1}{8}$ (شسبت) العنب
مخبط (١ ص ١٣١) $\frac{1}{8}$ ماء ٢٠ رو ، (٨
ج ٤ ص ١٣٩) .

وصفه ٤٠ : (لوح ٨ سطر ١٣ - ١٤) : ٠٠
أهليلج (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{8}$ ماء $\frac{1}{36}$ ، يصفى
ويؤخذ على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٣٩) .

وصفه ٤١ : (لوح ٨ سطر ١٤) ٠٠ يعمل
بعد ذلك غسبل ، ورق سنط (٨ ج ٤ ص
١٣٩) .

قراطيس الرامسيوم الطبية

كحل أسود ونملاً به العين المريضة (٨ ج ٤ ص ٥٩) .

١٠ - (سطر ١٦) : لمنع انبات الشعر في العين ، دم سمك Oxyrhynchus أو سمك النبال ، يعطى . (٨ ج ٤ ص ٥٨) .

١١ - (سطر ١٧) علاج آحر (حب) ؟ جلد البلسون (مالك الحزين) . (٨ ج ٤ ص ٥٨) .

١٢ - سطر (١٧ - ١٨ - ١٩) . حنظل (ظرت) يكسر في عسل ويصحن بطريقه خاصه ويعطى . يصحن ناعماً . الترأب بالعينين جزء (رد) من السنط يجعل على النار حتى تصعد رائحته . رأس الانسان . المريض . (٨ ج ٤ ص ٥٩) .

١٣ - سطر (١٩ - ٢٠) . الرجل ، بول انسان ، يصفى في فماش ويطبخ ويجعل على (م) بالجانب الوحسى للعينين (٨ ج ٤ ص ٥٩) .

١٤ - سطر (٢٠ - ٢١) . في داخل عينيه هذا لابعاد جرح (تخن) (٨ ج ٤ ص ٥٣) .

١٥ - سطر (٢١) لابعاد العينين . يعطى في العينين . أو مرات كثيره (٨ ج ٤ ص ٦٠) .

١٦ - سطر (٢١ - ٢٢) : علاج آخر . جزء (نس) من الصدف ، تفتت في مخاط نباتي يجعل في الجزء الوحسى للعينين مرات عديده (٨ ج ٤ ص ٦٠) .

١٧ - سطر (٢٢ - ٢٤) : علاج آخر : . يصحن ناعماً ويصفى في فماش ويمزج مع جزء (خسد) من سائل (اعب) ويجعل كرة صغيره ويوضع على الجزء الوحسى للعينين (بالوع التالى) وضع عصابة على خارج العينين . اجعل هذا العلاج للخفنى العينين وأيضاً على هذه العصابة وضمد به حالا (٨ ج ٤ ص ٦٠) .

١٨ - سطر (٢٤ - ٢٥) لتبريد العينين : (سهرت) عقيق أبيض (حجر يمان) ، يصحن ناعماً ويمزج مع ماء ويوضع في الجانب الخارحى للعينين (٨ ج ٤ ص ٥٧) .

هناك ثلاثة قراطيس طبيه صغيره سميت باسم قراطيس الرامسيوم مرقوم لها بالأرقام ٣ و ٤ و ٥ ، وردت ضمن خمسة قراطيس في كتاب اسمه Five Ramesseum Papyri وضعه عام ١٩٥٦ John W.B. Barns ترجمها جرابو وزملاؤه في كتاب Grundriss Der Medizin Der Alten Agypter هذا نعرينها :

(١) الفرطاس رقم ٣ :

١ - ٠٠ طفل : راتينج (ساور) Saur سرحس ؟ (ابل ١ ص ١٢٣) يعطى في اناء (هن) . يعطى لينسرب . فادا . (٨ ج ٤ ص ٢٩٥) .

٢ - افليم الركب المبعطفه حلقاً : تبين يعربل ويمزج مع ماء . وتضمده الركبة حتى نشفى حالا يعمل هذا لكل عضو اذا أردت (٨ ج ٤ ص ٨٠) .

٣ - (سطر ٧ - ٨) اذا شاهدت امراه متائله من فخذها وقدمها ، فقل عنها . قل لها العلاج : حنظل ، جزء من نبات حمايت (٤ حلبة) يصحن ناعماً ويمزج مع . (٨ ج ٤ ص ٢٧٢) .

٤ - (سطر ٨) اجعل المرأة نيمول . (٨ ج ٤ ص ٢٨٦) .

٥ - (سطر ٩) لابعاد العطش من الطفل . (٨ ج ٤ ص ٢٩٢) .

٦ - (سطر ١٠ - ١١) علاج آخر لابعاد مرضى (أورميت) من البطن : نبات Innk يطبخ في لبن بقرى أو بيرة عذبة ، يشربه الانسان ليخرج مرض (أورميت) الموجود في جوفه (٨ ج ٤ ص ١١٠) .

٧ - سطر (١٣) : لرفع الشعر من العين . دباب . (٨ ج ٤ ص ٥٨) .

٨ - سطر (١٤ - ١٥) : لابعاد قرحه تهم (من العين جزء (خبا) من شجرة الأبنوس تكسر في . (٨ ج ٤ ص ٥٣) .

٩ - سطر (١٥ - ١٦) لما يكون مشفوقا : دم فأر غبط ، دم حيوان (حظرت) يعطى في

قراطيس الرامسيوم الطبيه

٣ - سطر (٣ - ٩٠٤) بصل . يقطع
بسلة . خروج . (٨ ج ٤ ص ٣١٦) .
٤ - سطر (٥) لسفاء الحرق : شمع يطبخ
(٨ ج ٤ ص ٢١٤) .
٥ - سطر (٥ - ٦) : قليل من البردى
يحرى على اليد حتى يسقط الرماد (٨ ج ٤ ص
٣١٦) .

٦ - سطر (٨ - ١٠) لابعد التباو - دوده
عبننت (قال عنها جرابو Wassermolch)
سقى ويطبخ فى زيت يوضع قليل منها على بعض
(تباو) ، فاذا كان لحمه ساخنا نحتها لا نعطى
له ، أما اذا كان لحمه غير ساخن نحتها فادهن بها
كثيرا من المرات ، وبعد ذلك يحرقه فى الصباح
البكر (٨ ج ٤ ص ٣٩) .

٧ - سطر (١٠) - لابعد الحرقه أو الالتهاب
(سرفت) . فاكهه . تعطى ضد هذا الالتهاب
(٨ ج ٤ ص ٣٤٨) .

٨ - سطر (١٠ - ١١) : لجعل الطفل يأخذ
الندى اذا امكن عن الرضاعة : رقيه ناقصة (٨
ج ٤ ص ٢٩٢) .

٩ - سطر (١٢ - ١٤) : فى الطفل
أو الرجل . ملح (أوسب) رفيه ناقصه (٨
ج ٤ ص ٢٩٥) .

١٠ - سطر (١٤ - ١٧) : لاطفاء عطس
الطفل - رفيه (٨ ج ٤ ص ٢٩٢) .

١١ - سطر (١٩ - ٢٠) لابعد العطس من
الطفل . يترك فى الماء ليلسا يأخذه الشخص
مباشرا مبكرا ويصحن ويصفى فى قماش ويعطى
له فى اناء (هن) (٨ ج ٤ ص ٢٩٢) .

١٢ - سطر (٢٠ - ٢٣) : لابعد مرض
(ببع) : رقيه . سنط يدار شمالا ويعطى
لطفل على زوره هذا لابعد مرض (ببع) (٨
ج ٤ ص ٢٩٣) .

١٣ - سطر (٢٣ - ٣٤) : رقيه طويلة .
(٨ ج ٤ ص ٢٩٣ - ٢٩٤) .

١٩ - سطر ٢٥ : علاج آخر : حنظل (ظرت)
يصحن ناعما مع حنظل غسل ويوضع فى الجانب
الخارجى للعنن (٨ ج ٤ ص ٥٧) .

٢٠ - سطر (٢٥ - ٢٦) : علاج آخر : حب
القمح يوضع فى ماء ويترك فى الندى طول الليل
ويجعل فى عينى الانسان فى الصباح المبكر (٨
ج ٤ ص ٥٧) .

٢١ - سطر ٢٦ - علاج آخر : كرفس (قنب)
يقطع ويترك طول الليل فى الندى وتغسل به
العينان فى الصباح المبكر (٨ ج ٤ ص ٥٧) .

٢٢ - سطر (٢٦ - ٢٧) مكرر لما جاء
بالوصفة رقم ٦ بنفس القراطس (٨ ج ٤ ص
١١٠) .

٢٣ - سطر (٢٧) لابعد المادة المؤلمة ؟ .
(٨ ج ٤ ص ١١٣) .

٢٤ - سطر (٢٨ - ٢٩) : الذى فى
كل أجزاء الجسم ، هو قتل الدودة (حفات)
(٨ ج ٤ ص ١١٣) .

٢٥ - سطر (٢٩ - ٣٠) الذى يعمل الانسان
عند حالة السرير المؤلم من دبر الانسان : نواه
البلج . تعمل (قرصا) يأكله الانسان ويبلعه
مع (اخمت نى) البيرة ، (جرابو ٤ ص ١٢٣) .

٢٦ - سطر (٣٠) : لتنظيم البول : قلب .
العرعر يضحن مع بيرة (خاوى Scheale) .
ويصقل . ويسربه الانسان . يمكن الانسان .
(٨ ج ٤ ص ٢٩٥) .

(ب) :

١ - (سطر ١ - ٢) لابعد الجوع من
الركبتين : أمعاء سمك البلطى يعطى له ، دودة
عبننت (ترجمها جرابو Wassermolch)
تسقى نصفين وتعطى له ليضمدها بها .

مرارة الثور ، حيوان (سححت) يقطع ويضمده
به (٨ ج ٤ ص ٨١) .

٢ - سطر ٣ - لفنل الدودة (فنت) بواسطة
الدواء : نبات (نبايا) يقطع ويعمل (سار) فى
فمأش ويعطى فى . الرجل الذى يتألم من (٨
ج ٤ ص ٢٥٤) .

قراطيس رامسيوم رقم ٤

١ - سطر (٤ - ٢) المرأة التى تتألم من عانتها وتتاألم أثناء الاتصال الجنسى ٠٠ أسفل بطنها ٠٠ ووجدت (النقص ناقص) (٨ ج ٤ ص ٢٧٢) ٠

٢ - (ب) سطر (١ - ٥) ٠٠ بول غسل ٠٠ يحقن فى ٠٠ (٨ ج ٤ ص ٢٨٨) ٠

٣ - ج سطر (٢ - ٣) لا تترك المرأة الحامل سوف ٠٠ براز تمساح ٠٠ نبلل الألياف وتوضع على فتحة الرحم (٨ ج ٤ ص ٢٧٧) ٠

٤ - ج سطر (٣ - ٤) ٠٠ يطبخ فى محاط نباتى ويضمده به كل مكان مؤلم (٨ ج ٤ ص ٢٨٨) ٠

٥ - ج سطر (٤ - ٦) لابعاد مرض ٠٠ بعد افراغها (فاكهة الجميز) ٠٠ يضمده به (٨ ج ٤ ص ٢٨٨) ٠

٦ - ج سطر (٦ - ٧) لابعاد المخاط ؟ من الطفل : حبوب سيكران (١ ص ١٣٢) شعبى بحرى يطبخ فى مخاط نباتى ، فيشربه الطفل (٨ ج ٤ ص ٢٩٤) ٠

٧ - ج سطر (٧) لاجراج النسوكة : جز (نظو) (٨ ج ٤ ص ٢١٣) ٠

٨ - ج سطر (٨ - ١٠) : لابعاد الالتهاب : دهن اوز ، فاكهة (رنت) ، والريانا ؟ ، نبات ٠٠ فاكهة ٠٠ حنظل (طرث) ، سيكران (١ ص ١٢٢) (بسند) ، فول ٠٠ نبات ، صنوبر (ابل ٣) (١ ص ١٣٢) ، جزء (خبا) العرعر ٠٠ قرفة ؟ ، عاب ، زيت ، عسل ، شمسج دهن ثور (٨ ج ٤ ص ٢٣٨) ٠

٩ - ج سطر (١٠ - ١١) ٠٠ كل مكان رطب بالانسان مع زيت ، ويدهن بالبشنيخ (٨ ج ٤ ص ٣١٥) ٠

١٠ - ج سطر (١١ - ١٢) : لا نجعل ٠٠ يدهن به الانسان بالزيت وزيت الأهليلج (٨ ج ٤ ص ٣١٥) ٠

١١ - ج سطر (١٢ - ١٥) : لجعل الطفل يتبرز - رقية (٨ ج ٤ ص ٢٩٥) ٠

١٢ - ج سطر (١٥ - ١٦) : لحماية الطفل يوم ولادته ٠٠ كتلة من الهراز بعد ولادة الطفل وضع على فرج الأم (٨ ج ٤ ص ٢٩١) ٠

١٣ - ج (سطر ١٧ - ٢٤) : الذى يعمل لطفل يوم ولادته قطعة من المسيمة تدهك فى لبس وتعطى له فى وعاء لين ، فاذا رفضه الطفل دل ذلك على أنه سيموت ، أما اذا شربه فان ذلك يعنى انه سيعيش ، بعد ذلك نقول رقية الأم (لحمايتها) بعد الوضع تنلى على سبال للطفل ثم تبخر الأم به ، فاذا كانت الأم طيبة كان مولودها طيبا أما اذا كانت خبيثة فان مولودها يكون حبيسا (٨ ج ٤ ص ٢٩١) ٠

١٤ - ج سطر (٢٥ - ٢٨) ٠٠ العنوان تالف ٠٠ والوصفة رقية غير كاملة (٨ ج ٤ ص ٢٧٩) ٠

١٥ - ج سطر (٢٨ - ٢٩) ٠٠ رقية خاصة بالحمل ٠٠ (٨ ج ٤ ص ٢٧٩) ٠

١٦ - د - ٢ - سطر (١ - ٤) غير واضحه العبارة (٨ ج ٤ ص ٢٨٥) ٠

١٧ - ه - ١ - سطر (١ - ٢) ٠٠ بدهن به احليل الرجل (٨ ج ٤ هن ٣١٦) ٠

١٨ - ه - ١ - سطر (٢ - ٣) لابعاد دودة سبيو ٠٠ كلب سلوقى ٠ تطبخ ونصحن فى ريت وعسل وتعطى (٨ ج ٤ ص ٣١٦) ٠

ورقة رامسيوم رقم ٥

١ - الركبة ، يمزج ويضمده به ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٨٠) ٠

٢ - علاج لارخاء التيبس من أى نوع : نظرون ١ فول ١ نبات طلح سبال (١ ص ١٣٣) زيت أبيض ١ دهن فرس البحر ١ دهن التمساح ١ دهن سلور ١ دهن سمك بورى ١ كندر ١ سمع ١ راتنج المر ١ عسل ١ ، تطبخ كلها كتلة واحدة ويضمده بها كل يوم حتى يتحسن (٨ ج ٤ ص ٢٥) ٠

٣ - لبنين التيبس ولده التحسب : زيت أبيض ١ ، زيت أهليلج ١ ، دهن حيوان ؟ دهن فرس البحر ١ ، دهن سبع ١ دهن حمار ١

قراطيس الرامسيوم الطبية - قراطيس ليدن

١٤ - لارخاء الوعاء (شوت) : دهن ثور ١
دهن معز ١ دهن كبش ١ عسل ١ شمع ١
زيت ١ ، نبات (ابسا) ١ حب الحنطة ١ ، يطبخ
ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٣٣) .

٥٥ - لبنائين الانكماش : معدن (نرو)
الأحمر ١ راتنج المر ١ برادة نحاس ١ عسل ١
بطرون ١ ملح بحري ١ مغرة حمراء ١ دهن تيس
وحسى ١ تطبخ كتلة واحدة ويضمده بها (٨ ج
٤ ص ٢٨) .

١٦ - علاج لتلين النيس : ريت أبيض ١
دهن ٠٠ ١ دهن فرس البحر ١ دهن حمام ١
دهن نيس وحشى ١ دهن ثور ١ جزء (خبا) من
اصموبير ١ فاكهة (عمو) ١ صمغ المر اللين ١ -
زيت (سفر) يطبخ ويضمده به ٤ أيام (٨ ج ٤
ص ٢٧) .

١٧ - لتلطيف وعاء (شمو) سيكران (١
ص ١٣٢) ١ فول ١ صمغ ١ مغرة حمراء ١
نبات طلع سسال (١ ص ١٣٣) حجر دهوى
Blutstein ١ صوان ١ ملح بحري عسل ١
بصمجن ويضمده بها ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٣٢) .
١٨ - لتلطيف الوعاء : دهن ثور ١ لسان
بر ١ طحال زير ١ نواة بلج كنندر ١ جزء
(عمع) القمح ١ نخاع ثور ١ يمزج معا ويضمده
به لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٢٢) .

١٩ - لتلطيف وعاء (شوت) بصل ١ ملح
بحري ٠٠ ١ اوز ٠٠ ١ دهن تيس وحشى ٠٠ ١ دهن
اوز ٠٠ ١ اوز ٠ (طلع) البليج ١ كنندر ١
سيكران (١ ص ١٣٢) لادن (٨ ج ٤ ص ٣٣) .

٢٠ - حجر صوان أسود حنظل ١ كنندر ١
برادة النحاس ١ دهن ثور ١ شمع ١ عسل ١
درج معا ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٣١) .

قراطيس ليدن

- توجد بمنحف الليدن بهولندا الورقة المؤشر
عليها بالرقم ١ مدرجة فى ظهر صحيفة ٣٤٨ من
مجموعة أوراق هذا المنحف ، تكلم عنها بليت فى
الجزء الأول من أبحاثه وطبعها الدكتور ليمان على
نقطة حكومة هولندا ، يتضح من نصوصها أنها
معاصرة لقرطاس برلين (٣٠٣٨) الا أنها دونه

دهن بمساح ١ دهن فار ١ ، دهن ورل ١ ، دهن
(بولوسو) ، دهن ثعبان ١ ، زيت المن (١
ص ١٣٢) زيت (سفر) ١ ، زيت شمع ١
نمزج معا ويضمده به يوميا حتى يشفى (٨ ج
٤ ص ٢٨) .

٤ - نبات (ظايس) ، حنالة بيرو ١
ملح بحري ١ بطرون ١ بلج ١ ، (٨ ج ٤ ص
٣٠) .

٥ - مبدا مجموعة الوصفات لأجل تخفيف
المواضع المؤلمة ، علاج لتخفيف الوعاء : دهن ثور
١ حنالة نبيذ ١ ، بصل ١ هباب حائط ١ فاكهة
الفاشرا ١ فاكهة البسلة ١ فاكهة (ظاس) ١
معدن (سيا) صعدى ١ كنندر ١ راتنج المر ١
يطبخ كتلة واحدة ويدهن به الجسم ويعرض
للشمس (٨ ج ٤ ص ٢٢) .

٦ - سلور ٠٠ نبات طلع سبال يصمجن
ويدهن به ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٣١) .

٧ - بعض طين ١ فاكهة (شمس) ١ بلج ١ ،
يطبخ ويضمده به ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٣١) .

٨ - ٠٠ دهن ثور ١ ، بطرون (١١) ١
فاكهة (ما) كرفس (نبات آس) ؟ (١ ص
١٣٣) ملح بحري ١ يطبخ كتلة واحدة ويضمده
به يوميا حتى يتحسن (٨ ج ٤ ص ٣١) .

٩ - (عمع) القمح ١ بسلة ٠٠ شمع ١
معدن (أوسبب) ١ يطبخ ويضمده به (٨ ج ٤
ص ٣١) .

١٠ - معدن أحمر (ثرو) Blutstein ١
طحال ثور ١ شمع ١ برغل ٠٠ (٨ ج
٤ ص ٣١) .

١١ - ٠٠ ريت ١ شمع ١ جزء (خنثت) من
الكنندر ١ تطبخ كتلة واحدة ويضمده به يوميا حتى
يتحسن (٨ ج ٤ ص ٣١) .

١٢ - لسبريد الوعاء لتقوية الضعف : ورق
السعد ١ ورق السنط ١ ، عسل ١ ، تقطع فى
عسل ويضمده بها ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٣٠) .

١٣ - علاج آخر : ورق سنط صابج ١ دهن
ثور ١ نشارة الصنوبر ، تصمجن ويضمده بها ٤
أيام (٨ ج ٤ ص ٣٠) .

قرطاس الميدين

في القمة فوصفانها الطبيه فليلة وبعازيها
كبيرة .

ترجم هذا القرطاس الأسماذ (هرمان جرابو)
Grundriss Der Medizin Der Alten Agypter IV (I &
1958. 2) والبلك الترجمة بعد (جرابو) :

أ - الصفحة الخلفية لوح ٣ سطر ١ الى
لوح ٤ سطر ٨ (٨ ج ٤ ص ٢٦٥) في نهاية
نفس الرقية ضد مرض (عاخو) ١ سلى هذه
الرقية على صنوبر (ابل) وكمون ، وسعد من
الواحة ، وكندر عسل ٠٠ نظرون ١ يصحن معا .

الصفحة الامامية لوح ١ سطر ٤ - لوح ٣
سطر ٢ في نهاية الرقية الواردة (مرض عخ ،
سمن) نعال هذه الرقية على الصنوبر (١ ص
٢١٣) وكمون ٠ وسعد من الواحة ٠ وكندر ٠

٢ - صفحة امامية لوح ٣ سطر ٢ الى لوح
٤ سطر ٩ (٨ جزء ٤ ص ٢٦٥) في نهاية رقيه
ضد مرض (عاخو) ومرض (سمن) : تتلى على
جزء عممع من الحنطة ، نصحن وتطبخ مع سائل
نباتي لزج (حسا) ويعطى دافئا بدرجة اخمال
الاصبع .

وعلى خلف الورقة : تتلى على جزء عممع من
الحنطة وسائل نباتي لزج (حسا) يصحن ويطبخ
ويعطى (ساخا) بدرجة احتمال الاصبع .

٣ - صفحة امامية لوح ٤ سطر ٩ - لوح
٦ سطر ٢ (٨ ج ٤ ص ٢٦٥) .

في نهاية رقية ضد مرض (عاخو) ومرض
(سمن) : تتلى على نبات (شبت) ويصحن في
نبيد ويعمل كتلة واحدة ويعطى .

٤ - صفحة امامية لوح ٦ سطر ٢ الى لوح
٨ سطر ١٠ (٨ ج ٤ ص ٢٥٨) .

رقية أخرى ضد مرض (سمن) : تتلى على
براز ٠٠ نبات (شبت) يصحن .

٥ - صفحة امامية لوح ٨ سطر ١٠ الى لوح
١٠ سطر ٩ (٨ جزء ٤ ص ٢٦٥) في نهاية رقية
ضد مرض (سمن) ٠٠ يعمل كتلة واحدة
ويضمم به .

٦ - صفحة امامية لوح ٢٢ سطر ١ - س +
١ - ٢ (٨ جزء ٤ ص ٢٥٩) ، رقية ضد مرض
سمن : من امام رأسه الى وجهه من أسفل ومن
الخفاف الى فقرات ظهره .

٧ - صفحة امامية لوح ٢٦ سطر ٧ + ٩
(٨ جزء ٤ ص ٧٧) ، علاج لابعاد الورم
(الارنساح) في الساقين وفي أى عضو بالجسم
(ربت) ١ مسحوق الحنظل (ظرت) ١ باج ١
في كتلة واحدة في عسل يضمم به ٤ أبام .

٨ - صفحة امامية لوح ٢٦ سطر ٩ - ١٠
(٤٨ ص ٧٧) .

علاج آخر : براز آدمي ١ مقصرة حمراء ١
عصيدة ؟ سائل نبات لزج يضمم به .

٩ - صفحة امامية لوح ٢٦ سطر ١١ (٨
جزء ٤ ص ٧٧) .

علاج آخر : نوى باح ١ عصيدة (شب)
نظرون ٨ ، يصحن ناعما ويطبخ ويضمم به .

١٠ - صفحة امامية لوح ٢٦ سطر ١١ -
١٢ (٨ ج ٤ ص ٧٧) .

علاج آخر : (مفت) ، ملح بحري ، سائل
نباتي لزج ، يضمم به .

١١ - صفحة امامية لوح ٢٦ سطر ١٥ الى
لوح ٢٨ سطر ٥ (٨ ج ٤ ص ٨٣) رقية أخرى
ضد الالتهاب بالجزء (سندا) بالساقين .

بعد نهاية رقية : تتلى هذه الرقية سبع مرات
على عقدة ٠٠ من مادة (النسي) وتجعل على الجزء
(سندا) من الساقين .

١٢ - صفحة خلفية لوح ٣ سطر ١ الى لوح
٤ سطر ٨ (٨ ج ٤ ص ٢٦٥) ، في نهاية رقية
ضد مرض (عاخو) تتلى على صنوبر (١ ص
١٣٢) وسعد من واحة ١ ، وكمون ١ ، وكندر
١ وعسل ١ ونظرون ١ يصحن في كتلة واحدة
ويعطى .

١٣ - صفحة خلفية (لوح ٥ سطر ٨ الى لوح
٧ سطر ٥) (٨ ج ٤ ص ٢٦٥) في نهاية رقية
ضد مرض (عاخو) و (سمن) ، تتلى على
(عممع) الحنطة تصحن ، وتطبخ مع سائل لزج

قرطاس لبدن - لخافات - قرطاس اللوفر

- ٢ - رقية للعين اليمى . غير واضحة .
٣ - رقية عند وصف علاج العينين ، لا تحوى دواء ، لذلك أهملت .
٤ - ٠٠ العينين .
لخافة القاهرة (O.D.M. 1091, VS, I) جزء ٨ ص ٤ (١٠٠)
علاج للقلب :

لتلطيف القلب : رقية ضد أنواع من الديدان الباطنية هي (١) دود (كاوت) (٢) دود (سرفت) (٣) دود (فنذ) ، دود (سبيو) .
لخافة القاهرة (O.D.M. 1091 Rs 1-4) ج ٤ ص ٢٥٧)

دهان لابعاد مرض (حاو) : ورق السنط .
شمع ، يدهن به ٤ أيام صباحا .

لخافة القاهرة (O.D.M. 1091, Rs 4-5) ج ٤ ص ٢٥٧)

لابعاد مرض (سرت) بأى عضو بالانسان :
عنب ٠٠ يعطى .

قرطاس اللوفر

Verso E 4864

١ - ١ Rs I, 4-2, 1 (٨ جزء ٤ ص ٣١٤)

علاج لموت ٠٠ فى البطن : نظرون ٠٠ خنزير صنوبر (١ ص ١٢٣) دهن ثور ، شمع يضمده به .

٢ - ٠٠ (Rs. I, 6-7) عسل ١ زيت أبض ؟
١ كندر ١ نشارة ٠٠ دهن يطبخ ويضمده به .

٣ - ٠٠ (Rs I, 3-9) علاج آخر لمبريد الوعاء السنط .

٤ - ٠٠ (Rs I, 8-9) علاج آخر طيب : أئمد ١ عسل ١ دهن ٠٠ صنوبر (١ ص ١٣٢)
بازلأ . راتنج مر جفاف (ابلل . ايبس)
يضمده به ٤ أيام .

٥ - ٠٠ (Rs I, 9-10) علاج آخر ٠٠ سنط يضمده به ٤ ؟ أيام .

(حسا) ويعطى (ساحنة) بدرجة احتمال الاصبع ٠٠ تتلى على جزء عممع الفمخ ١ وسائل نباتي لزج ١ يصحن معا ويطنخ ويعطى (ساخنا) بدرجة احتمال الاصبع .
١٤ - صفحة خلفية (لوح ٩ سطر ١٢ الى لوح ١٠ سطر ٥) (٨ جزء ٤ ص ٨٣) رقية ضد مرض (عاخو) وابعاده من الذراع : فى النهاية تقول على ذراع فلان ابن فلانة .

١٥ - صفحة خلفية ٠٠ لوح ١٩ (٨ ح ٤ ص ٣١٦) نبات (تعم) ١ صنوبر (١ ص ١٣٢)
١ - يصحن فى نبلد ويعطى .

١٦ - صفحة خلفية لوح ٢٣ سطر ١ (٨ ج ٤ ص ٧٩)
رقية للساقين اذا نألنا .

لخافات

Ostraca

لخافة برلين ٥٥٧٠ (٨ جزء ٤ ص ٣١٥)
١ - ٠٠ (نبت) ٠٠ ماء ٠٠ كبد ؟ شمت ؟
(نبات شمس) ٠٠ مع .

٢ - علاج آخر : كندر ، زيت (نصح)
فتسدة ، ورق الطرفاء ٥ رو ، حناء لمدة ٤ أيام عظم حقيقة .

٣ - علاج آخر : دهن ثور .

٤ - علاج آخر : قشدة ، نبات (نيايا)
يدهن به .

٥ - علاج آخر : كندر : شجرة الآس ؟ (١ ص ١٣٣) ، نبات (نيايا) شرحه .

٦ - علاج آخر : كندر ٠٠ نبات (نيايا) .

لخافة القاهرة : (O.D.M. 1962, 2-7) (٨ جزء ٤ ص ٦٠)

١ - رقية لابعاد ضربات الأموات التى تصيب العيون ٠٠ تتلى على عيني نسر وعيني تمساح راتينج ٠٠ (سرخس Sory) (١ ص ١٣٣) ، كحل أخضر ، يطبخ ويوضع على العينين ، عظيم حقيقة .

فرطاس اللوفر - الفرطاس اليوناني الطبى - فرطاس كارلسبرج رقم رقم ٨ الطبى

نسر نصوص الفرطاس وترجمها وشرحها Erik Inversen فى كتاب بعنوان : Papyrus Carlsberg No. VIII with Some Remarks on the Egyptian Origin of Some Popular Birth Prognosis-Kobenhavn, EJNAR MUNKSGAARD, 1939.

ضمن سلسلة أبحاث تعرف بالاسم التالى Det Kgl. Danske Videnskabernes Selskab, Historisk-alologiske Meddelelser XXVI, 5.

نصوص صدر هذا الفرطاس الأمامية من نوع النصوص الواردة بفرطاس برلين رقم ٣٠٣٨ وقرطاس كاهون الخاصة بالحمل والعقم وحسن الجنين .

لقد لفتت نظر الأتريين والأطباء الآراء العديدة الذى أبداهما فدما المصريين عن الحمل وجنس الجنين وأثرها على الطب الأوروبى .

وأول من لفت النظر الى ذلك فى Recueil de monument pl. XXXV CLII, p. 101 Zeit fur Aag. Sp. ثم أنى بعده Brugsh ١٨٨٦ p. 123. Le Page Renonf. احدى النظريات وردت مشابهة لبعض مخلفات أبقراط وأن نظرية أخرى مشابهة وردت ضمن الطب الشعبى الانجليزى فى القرن الثانى عشر . الميلادى دون أن يشرح ذلك بالتفصيل .

وفى عام ١٨٨٦ ذكر ارمان (ص ٧ فى الكتاب المذكور أعلاه) أنه عثر على بعض عبارات فى الطب الألمانى الدارج من القرن السابع عشر الميلادى تطابق تماما ما ورد بفرطاس برلين (٣٠٣٨) بالوصفة رقم ١٩٩ (وهى تطابق ما ورد بالقصاصة رقم ٣ من هذا الفرطاس - كارلسبرج) ، وفى عام ١٨٩٥ أورد Liebers الوصفة الشعبية الانجليزية التى تكلم عنها (لابات ريموف) وقال انها وردت ضمن مخلفات Constantinus Africanus - الطبى المشهور ومن كبار خريجي مدرسة سالرنو حوالى عام ١٢٠٠ ميلادية .

وفى عام ١٨٨٠ ذكر Lieblein أن مدرسة طب (سالرنو) - وكانت مركزا طبيا هاما وقتئذ - لعبت دورا كبيرا فى نشر الطب المصرى القديم فى القارة الأوروبية .

٦ - (Rs I, 10-12) (عخمو) شجرة (سبت) . فاشرا . . نظرون ، ملح بحرى يصحن فى عسل . .

٧ - (Rs. I, 12-2, I) عسل . صنوبر . . يصحن ويضمده به .

قرطاس تورين (Pap. Turin 31 + 77) (٨ ج ٤ ص ٢١٢) رقية ضد لدغة العقرب .

الفرطاس اليونانى الطبى

هو فرطاس كبير الحجم محفوظ بمتحف اللين ومطبوع ضمن مجموعة أوراقه ، يحوى أدوية كالمذكورة بفرطاس برلين ٣٠٣٨ ، من ذلك دواء لقطع الدم من المرأة : ماء يمزج بالخل ويعطى جرعة للمرأة صباحا قبل الفطور ، تستمر على ذلك الى أن يقطع الدم .

علاج عظيم النسفا للرجل المفقوعة : تغسل الرجل بماء القاوون وتذلك جيدا .

وأغلب الوصفات أمزجة ومعاجين وحرعات للمسق ، قيل فى عناوين بعضها تذكرة لجذب قلب المرأة للرجل ، تذكرة بجعل المرأة تحب زوجها ، تذكرة تحبب المرأة فى المعاشرة الجنسية .

والعقاقير المستعملة كثيرة منها الماء والنيبيد والزيت والخل والعسل واللبن الملح ، والقنب وكثير من النباتات والمعادن ، فقد ورد النظرون والآتمد والحديد ، كما ورد استعمال البول والدم وغيرها ، (راجع بغية الطالبين لأحمد باشا كمال ص ٣٠٥) .

فرطاس كارلسبرج رقم ٨ الطبى

هو قصاصات بردية من فرطاس مهلهل موجود بمعهد الآثار المصرية بجامعة كوبنهاجن بالدانمارك ، اعنى بهذه القصاصات الدكتور ايسر Ibscher ، عليها نصوص يرجع تاريخها الى حوالى الأسرة ١٩ - ٢٠ .

فأما صدر الفرطاس فيحوى وصفات عن أمراض العيون تكاد تكون مطابقة لما ورد بفرطاس ايسرس ، وأما ظهر الفرطاس فيحوى وصفات عن أمراض النساء .

وبالفرطاس بيانات عن انذار الوضع ونوع الجنين تداولتها الأمم من بعده .

القرطاس اليوناني الطبي - ترجمة النصوص - فرطاس كاهون في الطب البيطري

لمعرفة المرأة النى ولد من المرأة التى لا تلد
رطب بصله و ٠٠ واتركها طول الليل على فرجها ؟
حتى الفجر فاذا خرجت الرائحة من فيها ؟ فانها
سنلد واذا ٠٠ فانها سوف لا تلد (٨ ج ٤ ص
٢٧٢) .

الوصفة رقم ٥ . لمعرفة المرأة التى تلد من
المرأة التى لا تلد : بحرهما ببراز فرس البحر عن
طريق فرجها فاذا بقيت لتوها فهي سوف
لا تلد ، واذا أخرجت ريحا من دبرها لتوها فهي
سوف تلد (مطابقة لوصفة ١٩٥ برلين) (٨ ج
٤ ص ٢٧٧) .

الوصفة رقم ٦ : غيره لمعرفة المرأة التى تلد من
المرأة التى لا تلد : اجعل المرأة تقف عند مدخل ٠٠
او حص عينيها ٠ فاذا شاهدت احدى عينيها كعين
الأسويى والآخرى كعين الزنجة فهي سوف
لا تلد ، أما اذا شاهدتهما من لون واحد فهي
سوف تلد (مطابقة لوصفة رقم ١٩٨ فرطاس
برلين) (٨ ج ٤ ص ٢٧٥) .

الوصفة رقم ٧ : غيره لمعرفة المرأة التى تلد من
التي لا تلد : اجعلها تشرب ٠٠ وبلع صابج
وبلسج و (سمرت) Sermet حنالة (جرابو)
نميد ٠٠ اذا تقايات من فيها لتوها فهي ستلد
أما اذا حصل لها قرقرة فى بطنها فهي سوف
لا تلد (مناسبة للوصفة رقم ١٩٣ قرطاس
برلين) (٨ ج ٤ ص ٢٧٦) .

النتيجة : ان وصفات هذا القرطاس مشابهة
لما جاء بقرطاس كاهون وبرلين ، ومنها يستدل
على أهمية تعرف الجنين وقتئذ وهذه الوصفات
تداولتها القراطيس على مرور الزمن ، وقد أكد
ذلك Clemens Alexandrinus (فى كتابه
Stromata lib VI, 35-37) وقد وصلت هذه
الوصفات بالفعل الى الطب الأوروبى .

قرطاس كاهون في الطب البيطري

ورقة بردية (راجع كاهون رقم ٥٥ « ٢ ») .

المراجع Hieratic Papyri from Kahun
F. LI Griffith & Guroh ووضعه سنة ١٨٩٨
وايضا كتاب جرابو وزملائه عن الطب المصرى
القديم .

الطب المصرى - ٥٩٣

ولما لم يمكن Ebers من الوصول الى نعمة
اقدم عصرا من Constantinus فقد اعتبره
الواسطة بين الطب المصرى القديم وطب مدرسه
سالرو ٠٠ لكن ذلك لم يساعد كثيرا على تعرف
آل الحقيقة وهي أن الطب المصرى القديم أخذ
الغربى تم نقلوه الى الرومان فالى مدرسة
سالرو .

ترجمة النصوص مراجعة على ترجمة

جرابو (٨ ج ٤)

الوصفة رقم ١ . أغلب نصوصها سافطه لىام
الورقة - لكن يستنتج مما بقى من هذه
النصوص أنها ذات علاقة بمدة الحمل أو بمنعه
على نحو ما ورد بقرطاس كاهون (وصفة ٢٠)
وقرطاس برلين (وصفة ١٩٢) (٨ ج ٤ ص
٢٧٨) .

الوصفة رقم ٢ : أغلب نصوصها نالفة ومع
ذلك فاذا حاولنا جمعها فقد تكون :

صنع شيئا (يغلب أنه براز المرأة) فى أكياس
فماس مع رمل من التباطىء (يطلب من المرأة أن
تبول) على هذه الأكياس يوميا بعد ملئها ب ٠٠
وبلج ، فاذا تكونت ديدان فيها و ٠٠ فانها سوف
لا تلد (أما اذا لم تتكون ديدان) فانها ستلد
(٨ ج ٤ ص ٢٧٦) .

الوصفة رقم ٣ . هذه الوصفة أصابها التلف
لكنها يردت فى قرطاس برلين (وصفة ١٩٩
لوحة ٢ سطر ٢ - ٥) ، وفيما يلى ترجمة الوصفة
من واقع قرطاس برلين : ضع قمحا وشعيرا فى
أكياس فماس واطلب من المرأة أن تبول عليها
يوميا (بعدما تخلطها بالبلسج والرمل) (فاذا
نبت الانسان القمح والشعير فان المرأة ستلد
واذا نبت الشعير فانها ستلد ذكرا ٠٠) (أما اذا
نبت) الشعير فانها ستلد أنثى ، فاذا لم ينبت
أحدهما فانها سوف لا تلد (٨ ج ٤ ص ٧٢٦) .

الوصفة رقم ٤ : أصابها التلف أيضا حتى
ليصعب معرفتها ، لكن هناك الوصفة رقم ٢٨
بقرطاس كاهون ترجمة جريفت زمائلاها
ودمارسها بوصفة من زمن أهراط (الكتاب
البال فصل ٢١٤) ، أمكن تعرف معناها هكذا :

فرطاس كاهون في الطب البيطرى - ترجمه القرطاس - علاج عيني

أن أدخل يدي في عضوه المسمى (همو) وبجانبى مقدار (هن) من الماء ، فإذا وصلت يد الاسان لتغسل عظمه ظهره فيجب على الشخص أن يغسل يده من هذا (الهن) من الماء بعد كل مرة تغطي يده بالصمغ ؟ الى أن تكون قد أخرجت كل الدم المجلط بواسطة الحرارة أو بواسطة أى سبب آخر أو بواسطة (هسا) ؟ مخاط (جرابو) أنت سوف تعرف أنه سقى ، عندما يخرج منه ال (هسا) مخاط (جرابو) أيضا اجعل أصابعك (ترجمه جريف ٧) (راجع جرابو ٨ ج ٤ ص ٣١٨) وصفة رقم ٢ (٧ سطر ٣٤ - ٥٦) العنوان :

علاج عيني ؟ ثور مصاب بالهواء أو البرد ؟

إذا رأيت ثورا مصابا بالهواء أو البرد ؟ (نفث) وعيناه تفرزان دموعهما بغزارة وجهته (صدغه) (جرابو) ذات أساير ؟ وليس حمراء وعنفه متورم اتل - الرقية عليه واجعله يرقه على جانبه رشه بالماء البارد (جرابو) ذلك عينه وحواره (جانبه - جرابو) وكل جسمه بالمرع ؟ او بالبطيخ (جريف) ، بخره بالمرع ٠٠ انظر ٠٠ الراعى ٠٠ يفس ٠٠ النى تشبع به أنا ، الغمس حتى يذوب في الماء ٠٠ ذلك بالخيار اجره ٠ ؟ على أنه وديله ٠ ول أنه « ان من حرج به اما يموت أو يحيا » ٠ فإذا لم يشف وتجدد « نحب أصابعك وغمز بعينه دمه عينه بقطعة من الكمان محروقة في النار لموقف غرارة الدموع (جريف) (راجع جرابو ٨ ج ٤ ص ٣١٨) ٠

وصفة رقم ٣ : (٧ ص ٥٧ - ٦٩) العنوان علاج عيني ؟ ثور مصاب بمرض (أوشاو) فى الشتاء ، إذا رأيت ثورا مصابا بمرض (أوشاو) فى الشتاء وعينه ثقيلان ، اجره كالسابق إذا شاهدت ثورا مصابا بمرض (أوشا) فى الشتاء منذ وصوله ؟ فى الصيف ٠ وكان صدغاه بهما أسارس ، وعينه نذران الدموع معدته تتأوه (قلبه - جرابو) وهو لا يمشى ٠٠ كل حسه ب ٠٠ كالذى يصنع للجروح أو كالمصاب بمرض (سكت) (راجع جرابو ٨ ج ٤ ص ٣١٨ - ٣١٩) ٠

كان العنور على هذا القرطاس فى نوفمبر ١٨٨٩ : طول القرطاس ٥٨ر٥ سم ، وعرضه ١٤ر٥ سم ٠

هو عبارة عن رساله عن أمراض عيون ؟ الحيوانات ، مكتوب بالمداد الأسود والأحمر فى أعمدة رأسية ٠

وهو فريد فى بحثه ، فلم يعثر على منير له الآن ٠

نصوص تشمل :

١ - علاج عيني ؟ ٠٠٠ مصابة بعن (كيس) دودة ٠

٢ - علاج عيني ؟ ثور مصابة بمرض (نفث) (هوا أو برد ؟) ٠

٣ - علاج عيني ؟ ثور مصابة بمرض (أوشاو) فى الشتاء ٠

ولا يبعد أن كان القرطاس أطول من ذلك كثيرا ٠

ترجمة قصاصات القرطاس

مجموعة القصاصات رقم أ : خاصة بالسمك (٨ ج ٤ ص ٣١٧) ٠

مجموعة القصاصات رقم ب : خاصة بالطيور (٨ ج ٤ ص ٣١٧) ٠

مجموعة القصاصات رقم ج : خاصة بحيوان من ذوات الأربع ٠

٠٠ عيناه مفتوحتان ٠٠ فى ٠٠ قدمه ٠٠ قدمه الآخر ٠ لا يف علبها ٠٠ رائحة نفسه مل (عماو) ٠ يرى ٠٠ حيوان ٠٠ يغز (راجع ٨ ج ٤ ص ٣١٧) ٠

ترجمة القصاصات الطويلة

الوصفة رقم (١) (سطر ١٧ - ٣٣) العنوان علاج عيني ؟ كلب مصاب بكبس دودة ٠٠ إذا مشى وشم ؟ الأرض وقع ، فقل عنه انه مصاب « بضعف سرى » ، فبعه نلاوة الرقى يجب على

قرطاس زويجا الطبي - التعريب

قرطاس زويجا الطبي

هذا القرطاس طبعه (زويجا) في صفحة ٦١٦ من كتاب وصف الآثار الموجود بمتحف (بورجيانو) وأعطى رقم ٢٧٨ - وكان ضمن كتاب كبير بعد الان ولم يبق منه الا هذا القرطاس ، وهو عبارة عن ورقتين مكموئتين باللغة القبطية الصعيدية مصممين علاج الأمراض الجلدية . وهو مترجم عن الورقة الطبية التي كانت محفوظة في مكتبه (امحوب) بمنف لموافقه لها ، فضلا عن أن الدعوات والتوسلات الواردة في الورقة المذكورة هي نفسها ما ورد في هذا القرطاس ، غير أنهم ابدلوا فيه بالمعبودات المصرية الملائكة ، فذكروا (جبريل) و (روفائيل) وغيرهما بدل (ايزيس) و (حوريس) وبوسلوا بهم لنساء المريض ، ومن ضمن الأدوية الواردة فيه الوصفة الآتية وبعرىها . خذ بعض فسر الرمان وقطعه قطعا صغيرة واعله في النبيذ ، وبعد ذلك ادهن به المريض فيشفى (سطر ٢٧ - ٣٨) ، وقد ذكر ابن البيطار في صفحة ١٤٣ من الجزء الثاني - اذا احرق فسر الرمان أو السفيظ ثم حاط بعسل وطلبت به آثارها البدرى وغيرها أياما متتالية ذهبت آثارها وقال أيضا ان الرمان ينفع للحكة أو الجرب وبدمغ المعدة من غير ضررها .

وفيما يلي قائمه بالوصفات الطبية الواردة في هذا القرطاس :

علاج لجميع أنواع الأورام تعزيمة أو رفيه

سطر ٣ - ١٠

علاج للحكة فصل ١٣٦

علاج للقدمين فصل ١٣٦ سطر ١٢ - ٢١

علاج للجرب سطر ٢١ - ٢٦

علاج للجرب الشديد الحكة سطر ٢٦ - ٣٢

علاج للجرب الشديد سطر ٣٢ - ٣٨

علاج للجرب سطر ٣٨ - ٤٤

علاج للحكة التي تصيب الجسم

سطر ٤٥ - ٥٢

علاج مانع لتفح الجرب والأصابع

سطر ٥٣ - ٥٧

علاج البرص والحكة وأمراض الكبد والصفراء
سطر ٥٧ - ٦٠

علاج للحكة الشديد التي تصيب الجسم من
الرأس الى القدمين سطر ٦٠ - ٦٦

علاج لجرب الماء سطر ٦٦ - ٦٨

علاج للحكة سطر ٦٨ - ٦٩

علاج للتقيح والغنغرينا سطر ٧٠ - ٨٥

علاج لحكة الجرب المسبب من القمل

سطر ٨٥ - ٨٧

علاج الجرب سطر ٨٧ - ٨٨

علاج حكة الأصابع سطر ٨٨ - ٩٠

علاج الجرب سطر ٩٠ - ٩٢

قال الدكتور (و . دوسن) في كتابه : who was in Egyptology في الصفحة ١٧١ عن (جورج زويجا) (١٧٥٥ - ١٨٠٩) انه عالم دانماركي ولد في جزيرة Jutland في ٢٠/١٢/١٨٥٥ ، درس بجامعة (جونتجن) سنة ١٧٧٣ ، كان ولعا بدراسة الآثار ، زار روما والبنديقية ودرس دن وليزيج ثم عاد الى وطنه عام ١٧٧٧ ، عين مدرسا في (فون) عام ١٧٧٨ ثم سافر الى ايطاليا عام ١٧٨٠ . ثم انتدب لترتيب العملة في كوبنهاجن ثم اشتغل في علم المعاديات تبع (بورجيا) في روما ، تزوج عام ١٧٨٣ بزوجه المسماة (ماريا) وفي عام ١٧٨٧ طبع قائمة العملة المصرية التي كانت في حيازة (بورجيا) ثم عكف على دراسة الآثار المصرية وصرف سبع سنوات في وضع كتابه المعروف باسم De Origine et usu obeli-scortum, Rome سنة ١٧٩٧ ، تعلم اللغة المصرية القديمة واللغة القبطية ، وكتب Catalogus Codicum Copeticorum وتوفى في روما في ١٠/٢/١٨٠٩ .

التعريب

قرطاس (زويجا) لجميع أنواع الأورام

خذ من ملح الجلام (٣) عشرة دراهم ومن النسخم (٤) والراتينج (٥) والسلقون (٦) والزيت النقي وصدأ الرصاص (٨) مقدار نصف أوقية من كل .

العريب - علاج الجرب - علاج الجرب الفظيع

(ب) وضعه أخرى : شمع وسائل الفطران
(٢٥) ونظرون وكبريت العمود أجزاء مساوية
يوضع عليه .

صد الجرب الذى يسبب حكة شديدة :

(أ) خذ بعض الخل وسحبه الى درجة مرفعة
ثم برده وصبه تدريجا على المريض فيسقى .

(ب) خذ بعض الأفيون (٢٧) واطبخه مع
الشمع فهو علاج عظيم للحكة الناشئة من الجرب .

(ت) خذ بعض النظرون الاسكندراني (٢٨)
واخلطه على بعض البخور (٢٩) وكبريت العمود
البلدى (٣٠) ثم ضع هذه المواد على بعض الخل
والعسل (٣١) والشمع ، واخلط هذه الأشياء
معها ، ثم أصف عليها زيت البانونج (٣٢)
وأخرجها معا وبعد ذلك ادهن بها المريض فى
الحمام فيسقى .

علاج للجرب الفظيع :

(أ) كمون (٣٣) درهم واحد ، صمغ
الرمصاص أوقية ، ونفس المقدار من كبريت
العمود البلدى ، ضعه على المحل المريض .

(ب) خذ بعض ورق شجر التين البرى (٣٤)
وعسل ونظرون وكبريت عمود بلدى ، وادهن
بها المريض فيزول جميع الالتهاب .

(ب) خذ بعض خرد الكلب (٣٥) وافرشه
على قطعة شاش ، فيزول هذا الالتهاب بواسطة
هذا العلاج النوعى .

(ب) خذ بعض الحنوب القديم (٣٦) واحرقه
وأضف الى رماده هذا زيتا بسرعة ، وادهن
المريض فيشفى .

(ج) خذ بعض السمب البرى (٣٧)
والكندر واخلطهما معا ، وأضف الى هذا
الخلط نبيذا فهذا علاج عظيم .

(خ) خذ بعض قشر الرمان (٣٨) وقطعه
قطعا صغيرة واغله فى النبيذ وبعد ذلك ادهن به
المريض فيشفى .

علاج للجرب :

(أ) اسحق بعض النوم (٣٩) فى زيت
وادهن به المريض فيشفى .

أذب الشمع والراتينج فى الزيت ، واصحن
الباقى ناشفا وأضفه الى هذه السوائل ، واذا
كان عندك حنظل (٩) فاصحنه فى بعض الخل
(١٠) وأضفه الى الجواهر المذكورة ، وبعد ذلك
يدهن به .

رقية : أقسم عليك أيها الملك لنحمى من كل
الأمراض التى تصيب الانسان خصوصا الأمراض
التي تصيب العجائز ، فأدعوا لأن السقاء يأتى
منكم الأربعة (ميخائيل ، عزرائيل ، جبرائيل ،
روفائيل) ان الشخص الذى يدعو يسفى من
جميع الأمراض ، وهذا المرض يطرده الملائكة
الأربعة .

الفصل ١٣٦ - للجرب والحكة .

كل من أحس بأكلان فى جميع جسمه بغسل
بخل ساحن (١١) فيسفى ويجد تحسينا مانما
للحكة فى القدمين .

خذ من السمسم الجاف (١٢) واطبخه :

(أ) ماء (١٣) وزيت ورد (١٤) استعمله
لبخة فوق المكان المصاب .

(ب) خذ بعض حصرم العنب (١٥) واسحقه
مع البانونج (١٦) وضعه على القدمين فتشفى .

(ت) بياض البيض المطبوخ على حجر النار
(١٧) ادعكه فى المحل المصاب . فهذا يفيد جدا .

(ث) ويمكن الانسان أن يستعمل حلبة (١٨)
مصحونة كلبخة على القدمين فتسكن الحكة .

(ج) ويمكن فى هذه الأحوال استعمال عصير
بصل الحنظل الذى ينسبه الصبر (١٩) وقلب
الشمام (٢٠) ويدهن به المحل المريض فيشفى .

(ح) أو نظرون (٢١) يصحن ويسعمل
لتدليك العضو المريض .

(خ) أو حلبة محمصة مخلوطة على الصبر
ويضاف عليها نبيذ (٢٢) وهذا الدواء يسعمل
دهانا فهو عديم النظير .

علاج الجرب :

(أ) نظرون عربى (٢٣) دهن خنزير (٢٤)
يصحن معا ويدهن به العضو المصاب بالمرض ثم
يوضع فى الحمام .

علاج الجرب

بعض المواد في البول مثل الماء المكون من الدم
(الغالب ان المقصود بهذه المواد هو بلورات
حامض البوليك) .

(علاج) للتهكة النسيديّة التي تعتري المريض
من الرأس الى القدمين :

خذ ثمننا من حبة الخلل المكلس (٦١) ولترا
من النطرون ولترا من الجميز ؟ (٦٢) وزيت
الجبل (٦٣) وحبة الكندر (٦٤) ثمانى أوراى
من كل ، وكذلك من السوسن (٦٥) والخل
ويكون المقدار الذى يستعمله المريض موافقا (٦٤)
والزيت بكمية كافية ، ويستعمل هذا المزيج في
الحمام .

ضد جرب الجلد :

(أ) خذ بعض ورو السمسم (٦٧) وادعك
به المريض بعد صحنه كل مرة .

(ب) بعض من نبات راعى الحمام
واسحق هذه المواد معا ، واستعملها فيحصل
(باسطاريون) (٦٨) ونطرون بكميات متساوية
الشفاء .

(ت) غيره : زبيب الجبل ، خل ، ريت تغلى
معا وتستعمل دهانا .

(ث) غيره لجرب الجلد أيضا : صبدأ
الرصاص ، اسفيداج ، كبريت العمود البلدى
بمقدار أوقينين من كل ، وشمع بمقدار درهم واحد
فلاحي ، وزيت مر بكمية كافية استعمله .

علاج « الأكلان » :

(أ) حب شجرة الغار مسحوا مع نبيذ
وزيت ، ادهن المريض بهذا الدهان فيشفى .

(ب) غيره كمخة ؟ الرصاص (٦٩) ونبيذ
وزيت مر يجهز حسب المئين أدناه ، اسحق
الكمخة مع النبيذ أو بها ، ثم امزج هذا مع الزيت
وادهن به جسم المريض .

علاج للتقيح والغنغرينا :

(أ) ملح نصادر (٧١) كندر (٧٢) زبيب
ناشف (٧٣) بدون بذر ، زيت ، يعمل لبخة
مسكنة .

(ب) غيره : شعير (٧٤) تين (٧٥) بمقادير
متساوية ، تسخن وتوضع في (٧٦) اللبن

(ب) وصفة : خذ شيئا من قرن النعجة (٤٠)
وجلد الحمار (٤١) واحرقه واسحقه في خل
وادهن المريض بزيت نقى مع الاحتراس .

(ت) وصفة مدهنسة ضد الجرب (خد)
بعضا من الفضة (٤٢) وكبريت العمود البلدى
وحبوب الغار الناشف مقشرة (٤٣) بأن تأخذ
من كل من هذه المواد درهمين ويضاف اليها خل
ورد بمقادير كافية ويدهن به .

للانسان المصاب بهكة في جسده :

(أ) زبيب الجبل (٤٥) خمس أوقيات
نطرون وحجر كذان (٤٦) صبدأ الرصاص
وكبريت العمود وكمون (٤٧) أجزاء متساوية
اصحن هذه المواد الطيبة ، ولما يبتلىء جسم
المريض يعرق في الحمام (٤٨) ضع عليه هذا
الخليط ، وبعد ذلك اغسل جسم المريض بالماء
الساخن .

(ب) وصفة أخرى للحالة نفسها : خذ بعضا
من اليوم وبعضا من السذاب البرى (٤٩)
والنطرون العربى والخل العتيق (٥٠) بكمية
كافية ، وصمغ السدر (٥١) وزيت السمسم
(٥٢) ، واغل هذه المواد معا ، وادهن بها
جسم المريض على ثلاث مرات مختلفة فيتقشر الجلد
من طرفه في ثلاثة أيام ، وبعد ذلك اغسله بماء
ساخن فيشفى .

علاج التقيح الذى يحصل في الجرب وفي جروح
الأصابع التي يتكون فيها صديد وأيضا للحالة
(٥٣) وللتهكة في المفاصل :

استعمل أولا الماء الساخن (٥٤) وبعد ذلك
سذابا نقيًا (٥٥) بمقدار ثلاثة دراهم واسفيداج
بمقدار ثلاثة دراهم (٥٦) وصبدأ الرصاص
خمس دراهم وزيت المر (٥٧) واصحن هذه
المواد معا واستعملها دهانا ضد كل أنواع البرص
والأكلان وأمراض الكبد والصفراء وآلام الكلى .

ملاحظة : لا يبعد أن يكون المقصود بهذه الحالة
(الارتكاريا) .

يجب تعاطي المستحلب المصنوع من الفول
الرومى (٥٨) وبين غراب (٥٩) ونطرون (٦٠)
بالكمات المطلوبة ، وهذا الدواء يسبب رسوب

علاج الجرب - علاج الإصابة بالقمل - علاج الصفراء - الجرب

(ب) غيره : يرار حمام (٨٧) يصحن في نبيذ ويدهن به الجسم المصاب بالقمل فيشفى وهذا العلاج يستعمل أيضا للصفراء .
علاج الصفراء :

جوز نانسف (٨٨) كبريت عمود يلدى يسحق ويذاب في نبيذ جيد . ويدلك به المريض جسمه في الحمام ، وبعد اضافة كثير من الزيت البه .

ضد « أكالان » الأصابع :

خذ قلب الكرب (٨٩) ومرارة النور (٩٠) والنظرون واصحنها في عسل وادهن المريض بها ، فتكون النتيجة حسنة .

للجرب :

سذاب (نبات طبي) Calamine (٩١) اسعبداج أوقيه من كل ، صدأ الرصاص ست اوقيات ، دهن حنزير مسيح (٩٢) تحلل هذه المواد في نبيذ وزيت وشمع بمقدار ثمانى أوقيات من كل بأن يكون الزيت فيها . وبوضع كلها في الهاون وتسحق معا ، وتستعمل بهذه الصفة .

وتوضع في قطعة فماش ويضاف عليها بعض العدس (٧٧) وتسحق وتستعمل لبخة .

(ت) غيره للتقيح : خذ بعض دقيق الثرمس النانسف (٧٨) وبعض دهن الاوز (٧٩) اطبخها معا وادهن بها المريض .

(ث) كبريت العمود البادى . كمخة الحديد (٨٠) حنالة النبيذ العتيق المكاس (٨١) ونظرون ، وفطير نانسف ، ويؤخذ من كل مقدار خمس أوقيات ، زرنينج (٨٣) يؤخذ بكمية كافية ، وهذا الدهان الأخير تبقيه وتضيفه على الخل عند الاستعمال .

(ج) غيره علاج لمنح التقيح ، ورق العنب (٨٥) القديم يسحق في ماء ويسنعمل .

علاج الأكللة الناشئة من الإصابة بالقمل :

(أ) خذ بعض البول (٨٦) والنظرون والخل واصحنها معا وضعها في الدمام ادهن بها جسم المريض فيزول الالم ، وادهنه عند الخروج من الحمام بالزيت الصابج والبيد .

المراجع

1. B. Ebbell — The Ebers Papyrus — Copenhagen 1937.
2. W. Wreszinski : The Text of Papyrus Ebers, Leipzig 1913.
3. W. Wreszinski : The Text and Translation of Pap. Berlin (3038) 1909.
4. W. Wreszinski : The Text and Translation of Pap. Hearst, 1912.
5. W. Wreszinski : The Text and Translation of Pap. London, 1912.
6. J.H. Breasted : The Edwin Smith-Surgical Papyrus.
7. F. L. L. Griffith : Papyrus Kahun and Gurob, 1898.
8. H. Hrapowet I : Grundriss Der Medizin Der Alten Agypter, IV - and IV II, 1958-1960.
9. Chauncey D. Leak : The Old Egyptian Medical Papyri.
10. W. Dawson : Magician and Leech.
11. Gustave Lefebvre ; La Medicine Egyptienne de l'Epoque Pharaonique, 1956.
12. اللآء الدربه للنبيات المصرية
أحمد كمال باشا
13. Abhandlungen der Konigl. Preuss. Akademie der Wissenschaften zu Berlin 1901 — under the title of Zaubersprüche für Mutter und Kind, 52 pp. and 2 pls.
14. Hieratische Papyrus den Koeniglichen Museum zu Berlin 1911, Band III, taf. 17-25.
15. Allan Gardiner : Hieretic Papyri in the British Museum Third Series.
16. Frans Jonkheere : Le Papyrus Medical Chester Beatty.
17. G. Zoega : Pap. Zoego No.278, p. 626.
في وصف آثار محف بورجانبو .
18. Erik Inversen : Carlsberg VIII with some remarks on the Egyptian Origin of Some Popular Birth Prognosis, Kobenhavn.
19. C. Leemans : Aegyptische Monumenten van het Neder-landsche Museum van Oudheden to Leyden. Vol. I — Pap. Leyden.
20. معجم أسماء النبات — أحمد بك عيسى
21. A. Lucas : Ancient Egyptian Materials and Industries .
22. Victor Loret : La Flore Pharaonique 2nd edit. 1892.
23. W. Dawson : Journal of Egypt. Arch. Vol. 20, 1943, p. 186.
24. E. Smith and W. Dawson : Egyptian Mummies. 1924.
25. E.A. Hooton : Howard African Studies.
26. C.E. Smith : British Medical Journal 1908, V.I.
27. W.H.S. Jones, Hippocrates V.I. p. xx foot note .
28. Maycr Steineg and Suddhoff, Geschichte der Medizin 2nd. ed. p. 60.
29. W. H. Jones, Hippocrates, London, 1923 Vol. I, p. 144.

اقرأ في هذه السلسلة

جوريف دامموس سبع معارك فاصلة في القصور الوسطى	نيل شول وأدب القوة النفسية للأهرام	برتراند رسل أحلام الأعلام وقصص أخرى
د. ليواير تشامبرلايت سياسة الولايات المتحدة الأمريكية أزاء مصر	د. صفاء حلو فن الترجمة	ي. رادو نكاياوم جابوتسكي الالكترونيات والحياة الحديثة
د. جون شندلر كيف تعيش ٣٦٥ يوما في السنة	رالف نى ماتلو تولستوى	ألدس هكسلى نقطة مقابل نقطة
بيير البير الصداقة	مكتور برومير ستندال	ت. و. فريمان الجغرافيا في مائة عام
د. غريال وهبة اثر الكوميديا الإلهية لكانتلي في الفن التشكيلي	هكتور هوجو رسائل وأحاديث من المهني	رايموند وليامز الثقافة والمجتمع
د. رمسيس عريش الأدب الروسى قبل الثورة البلشفية وبعدها	هيرس هيربوج الجزء والكل « محاورات في مضمنا الفيزياء الذرية »	ر. ج. موريس و. ج. ديكنستر هو تاريخ العلم والتكنولوجيا ٢ ج
د. محمد نعمان جلال حركة عدم الإحتياز في عالم متغير	سدنى هوك التراث الغامض - ماركس والماركسيون	ليسترديل راي "الأرض الغامضة والترآل الرواية الانجليزية لرسم فارحاس المشهد الى فن المسرح هرانسوا دوماس اللهة مصر
مرانكين ل. باومر الفكر الأوربي الحديث ٤ ج	د. ع. ادبيكوف فن الأدب الروائي عند تولستوى	قندى حدى رحزون الانسان الصرى على الشاشه
شوكيت الربيعة الفن التشكيلي المعاصر في الوطن العربى	د. ممدى نعمان الهيتى ادب الأطفال « فلسفته ، فنونه وسائطه »	أراج هولكف القاهرة - مائة الف ليلة وليلة
د. محى الدين أحمد حسين التنشئة السرية والأبناء الصغار	د. ممدى رحيم العراوى أحمد حسن الزيات كاتباً وثاقدا	ماشم الحاس الهوية العربية هي السيف
ج. دانيلى اندرو نظريات القيلم الكيرى	د. فاضل أحمد الطائى أعلام العرب فى الكيمياء	ديفيد وليام ماكروال مجموعات النقود - صيانتها تصنيفها - عرضها
جوريف كوراد مختارات من الأدب القصصى	خلال العشرى فكرة المسرح	عربى الشوان الموسيقى فى نغمى ومنطق
د. حوكان دريشير الحياة فى الكون كيف نشأت وأيّن توجد	هنرى ناريس الجهيم	د. محسن حاسم الموسوى عصر الرواية
طائفة من العلماء الأمريكين مبادرة الدفاع الإستراتيجى حرب الفضاء	د. السيد عليرة صبع الغرار الدينامى فى ماتركس الإزاحة العامة	ديان ترماس مجموعة مقالات نقدية
د. السيد عليرة إدارة المصانع والولاية	أ. ج. بربروسكى الطور الحصارى للأفسان	جون لويس لأشنان سنك الكاس الفريد
د. مصطفى عنامى الميكروكمبيوتر	د. روجر ستروجان هل نستطيع تعليم الأخلاق للمطفال ؟	حول ريس الرواية العربية الانجليزية والتركية
مجموعة من الكتاب اليابانيين القدماء والمحدثين مختارات من الأساطير اليابانى « الشخص - الدراما - الحكاية - القصة القصيرة »	د. باعوم ديتررايس الذل والطب	د. عبد المولى شعراوى المسرح المصرى المعاصر أعماله ودياراته
		د. نادر الحداوى د. محمود عبد السلام والنفس

[illegible]

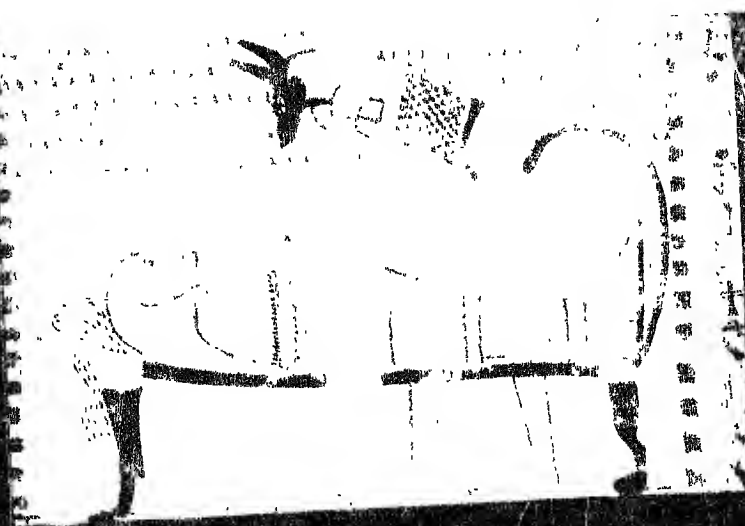
كريستيان ساليه السيثاريو في السيثما القريسي	بيارد دودج لازهر في الف عام	موريس بير براير صناع الخلود
بول وارن خفايا نظام النجم الامريكي	ستيفن راسيمان الحملات الصليبية	ريجنولت مير مماليات من الاخراج
جورج سنثايش من لولسوي وودستويفسك	ج. ولر عالم تاريخ الانساني	جوناثان ريلي سميت الحملة الصليبية الاولى وفكره الحروب الصليبية
يانكر لافريز الرومانليكية والواقعية	جوستاف جروبياروم حضارة الاسلام	الفريد ج بفلر الكنايس القبطية القديمة مصر ٢
حمود سامي عطا الفيلم التسجيلي	عبد الرحمن عبد الله الشيخ حلة بيرتون الى مصر والحجاز	ريشارد شاحث رواد الفلسفة الحديثة
جوريف بس رحلة جوزيف بس	حلال عبد الفتاح الكون ذلك المجهول	رايم زرادشت من كتاب الاسفا المقدس
ستاليس حيه سولومور انواع الفيلم الامريكي	ارنولد جزل واخرون الظلال من الخامسة الى العاشرة	الحاج يونس المصري رحلات فاروقيا
ماري ب ناش الحمر والبنيخ والسوي	بادي اريمو افريقيا - الطريق الآخر	ميرث ثيلر لاتصال والهيمنة اللقاهة
جوريف م. يوجزا من الفرقة على الانلام	محمد ريهيم من الزجاج	بريمانه راسل السلطة والفرد
كريستيان ديروش موبليكو المرأة الشرعوية	بريسلاو مالبومفسكر السحر والعلم والدين	بير نيكولز السيثما الحيايله
جوريف بيدمان عج تاريخ العلم والحضارة في الصين	ادم متر الحضارة الاسلامية	اسرار - ميري الفقد البسندمانى الامم
ليرناردو دامتشي نظرية التصوير	فانس بكارد انهم يصنعون البشر	عقالى بريس مصر الرومانية
ج. ه. جيم تطور الفراعنة	عبد الرحمن عبد الله الشيخ مات رحلة فاسكر اجاما	سمير ورمس التاريخ من تسمى جوافه ٣
رودولف فور هابسبيرج رحلة الامير رولف الى الشرق	ميرى سايوس كوننا المفعد	موسى ر. واحزر لسيثما العربية من الخليج الم الحيط
مالكوم برادري الرواية اليوم	ج. كارهيل تبسيط المفاهيم الهندسة	فانس بكار نهم يصنعون البشر ٥
وليم مارسن رحلة ماركو بولو ٣	مارين مار خريف حرب المستقبل	سام محمد الحمر ماسريخت
هنرى بيرين تاريخ اوريا في العصور الوسطى	فرانسيس ج. ريجير الاعلام التطبيقية	نوار كريم من هم القطار
ديفيد شينير نظرية الادب المعاصر وقراءة الشدة	عبد مبات نظرية المصرية من محمد عم للسادات	س. ميري كتاب الحديث وعالمه ٣
اسحق عطيموف العلم والفاق المستقبل	ج. كارهيل تبسيط المفاهيم الهندسة	ريال عبد الله حديث النهر
روالد دافيد لانج حكمة والجنون والعمالة	توماس ليمبارت من المايك والنايوميك	لوريتو بود دخل الى علم اللغة
كارل بوير بحثا عن عالم افصل	الدوارد دويوب التكبير المتجدد	سحر عطيموف الشموس المتفجرة
فرمان كلارك لاقتصاد السياسي للعلم والتكنولوجيا	ويليام ه. ماثيو ما هي الجيولوجيا	اسرار السويبر نواف - رحرر رور ما بعد الحدائق

روبرت سكولر وآخرون أخلاق أدب الخيال العلمي	ومفرد هولر كانت ملكة على مصر	تسليم نصر الدين السيد اطلالات على الزمن الآتى
ب. س. ديفيز المعجم الحديث للمكان والزمان	جيمس معرى برسند تاريخ مصر	ممدوح عطية البرنامج النووي الاسرائيلى والامن القومى العربى
س. هاراد اشهر الرحلات الى غرب افريقيا	يون دافير الدقائق الثلاث الاخيرة	ايوبوسكالبا الحب
و. بارتولد تاريخ الترك فى اسيا الوسطى	جورج وهارى ميلدمار دينامية الفيلم	ايور ايفاس مجلد تاريخ الادب الانجليزى
ملاديمير قيمانيس تاريخ اوربا الشرقية	ج. كونتو الحضارة الفينيقية	ميربرت ريد التربية عن طريق الفن
م. د. جاجارسيا ماركيو الجفرال فى المساهمة	ارست كاسيرو فى المعرفة القا. فيه	وليام بير معجم التكنولوجيا احيوية
م. د. بيجسون الضمك	كت. ا. كتنس ومسيس الثانى	العين نورلر تحول السلطة
مصطفى محمود سليمان الزوال	جان بول سارتر وآخرون مفكرات من المسرح العالمى	يوسف شرارة مشكلات القرن الحادى والعشرين والعلاقات الدولية
م. و. ثرنج ضمم المهندس	روزلند وجاك يانسر المطل المصرى القديم	رولاند هاكسون الكيمياء فى خدمة الانسان
ر. ج. ر. الحيثيون	بيكرلاس ماير شراولك هولز	ب. ج. جهر الحماة ايام الفراغة
ستيفو موسكاتو لحاضرات السامية	ميجيل دى ليسر الفنون	ج. كاشمان لماذا تنشب الحروب ؟
البرت هوراسى تاريخ الشعوب العربية	جورجى سى لوبا موسوليتى	جسسام الدهن ركبها الطون بركتر
محمود فاسم الادب العربى المكتوب بالفرسية	الوير جرابير موقسات	ار. ف. فوجل المعجزة اليابانية
	على عبد الرؤوف النسر مد. ت. من الشعر الاسبانى	

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ١٩٩٨/٥٧٩٧

ISBN — 977 — 01 — 5667 — 1



لطالما غلب الظن بأن الطب المصري العتيق لم يكن يعدو الشموعة والرقع وبأنه لم يسهم إلى مرتبة الطب الواقعي العلمي المبني على الخبرة المحققة، وعلى المنطق السليم اللهم إلا في عهد الاغريق. وكانوا قد انتهوا إلى هذا الرأي عن طريق القياس، بما جمعه من الأدب القديم ومن القراطيس والنصوص السحرية والدينية وكاننا نبني حكماً على طب القرن العشرين على الروايات التخيلية والتخاريف الشعبية الحالية.

غير أن أرض مصر التي ضنت بكنوزها قروناً طويلة، أبت إلا تستأنف هذا الحكم الجائر، ف كشفت في كثير من الدلائل، وكأنها غندورة تملئها الحياء ولم تبين فضائلها إلا لمن جد في البحث عنها - كشفت هذه الأرض الطبية عما ادخره علماءها على مسر القرون. فظهرت القراطيس المعروفة بالقراطيس الطبية، ظهرت واحدة واحدة، وبدأ العلماء يتعجبون وفي آرائهم يتقلبون.

ولقد ظهر أخيراً كتاب باللغة العربية، يسرد ما كان البحث في الطب الفرعوني قد وصل إليه. وهذا الكتاب ألفه الدكتور حسن كمال وكيل وزارة الصحة (سابقاً). فكان لهذا الطبيب الذي بلغ أعلى المراتب في علوم الطب وأرفع منسوى في إدارة شئون بلاده الطبية - كان له الفضل في أنه أول طبيب مصري حن إلى ماضيه وانكب على تحقيقات من سبقوه في المهنة أو كما سموها العرب في الصنعة. ولا غرابة فإن والده أحمد كمال (باشا) كان أول عالم مصري وعى عظمة أسلافه في الحضارة والمجد، ونشر ثقافتهم المعطوية، هذا مع جسامته مسئولياته وخطورتها، ودقة مركزه في ذلك العهد الذي لم يكن للمصري فيه الحرية في إلقاء مقومات قوميته.

الدكتور بول غليونجي

٢٣٠٠ قس

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب